مستدرک نهج البلاغه

موسوم به

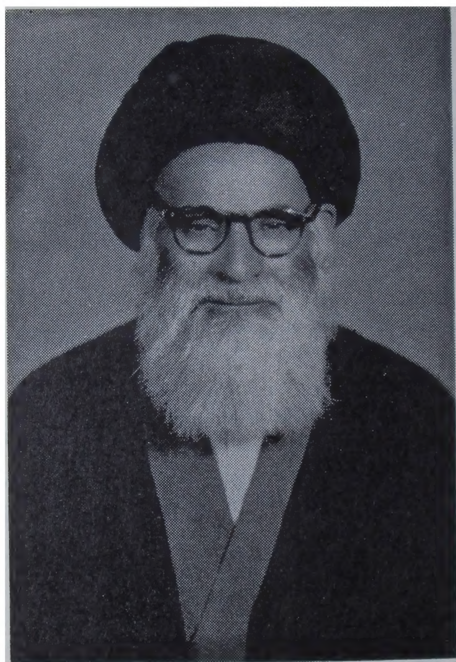
مصباح البلاغه

تألیف:

حجة الاسلام العالم الربّانی آقای حاج سیّد حسن

میرجهانی طباطبائی مدظلّه

1





هذا

هو الجزء الأول من

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تأليفات الآثم الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي

المحمدابادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران

ايران صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور صاحب الزمان

من هو للامكان مصدر وللكون محور

العدل المؤمل والحجة المنتظر

الامام بالحق محمد بن الحسن العسكري

عجل الله تعالى فرجه

سنة ١٣٨٨ هـ



هذا
هو الجزء الاول
من كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الصياغة تأليف الحقير
محمد حسن الميرجهاني الطباطبائي
عفي الله عن جرائمه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد للعلي الاعلى الذي اعلى بكلمته كلمة الاسلام و
الشكر للملي المولى الذي املى على عبده و رسوله ما ملأ به الكون
من النعم الجسام منطق البلغاء و مفصح الفصحاء اللطيف بافضاله
على من يشاء بما يشاء و افضل صلواته و اكمل تسليماته و
ابلغ تحياته على افضل سفرائه و اكمل انبيائه و اعظم رسله
و نجبائه و اصفيائه الذي خصه الله بالنبوة الكبرى و الرسالة
العظمى محمد المصطفى المصفى ذي الخلق العظيم و الكرم العميم صفوة
سلالة الخليل ابراهيم من كان نبيا و آدم بين الماء و الطين الذي

ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وجعله شفيعا للمذنبين وعلى

آله وعترته الهداة المهديين الطاهرين المطهرين المعصومين الاطيبين

المنتجبين الصاعدين ذرى الحقائق والمعارف باقدام الرسالة والولاية

واعلام الفتوة والهداية سيما ابن عمه وخليفته المخلوق من طينته و

وصيه ونسيبه وظهيره وصهره ووارث علمه وباب مدينة حكمته

وحافظ سنته وشريعته جامع متضادات الكمال قاصم شوكة الكفر و

الضلال حلال المشكلات كشاف المعضلات خواض الغمرات المشهور

في السموات صاحب الدلالات الواضحات مظهر الكرامات الباهرات

مظهر العجائب المعجزات الصديق الاكبر حامل اللواء في المحشر الساقي

لشيعته ومواليه من الكوثر قاسم الجنة والسقر من هو بعد سيد

البشر افضل البشر امام الموحدين قائد المتقين برهان الواصلين

قبلة العارفين امير المؤمنين علي الذي علا على اعلى مرقاة الكمال

واللعنة الدائمة على اعدائهم اولي الكفر والجحود والغي والضلال

اما بعد فلا یخفی علی اولی اللب والنهی والدرایة والحجی فی ان

اعلی الکلام کلام الملک العلام القرآن الحکیم والکتاب الکریم الذی تحدی

الفصحاء من العرب العرباء ان یاتوا بمثله او بسورة من سوره فاعترفوا

بالعجز لفصاحته وبلاغته وقصورهم عن الاتیان بمثله او سورة من

مثله فاقر المنصف الماهر واصر المتعسف المکابر فلجا الی القتال

بالسیوف وتجرع مرارات الحتوف وبعده کلام شمس الظلام وبدر

التمام افصح العرب والعجم من اوتی جوامع الکلم المنزل فی شانه

ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی صلی الله علیه واله

وسلم ثم بعد ذلک احسنه واتقنه وافصحه وابلغه وابینه و

امتنه کلام من هو فی ام الکتاب لدی الله لعلی حکیم المحتوی لاتم

الکنایات وابلغ النهایات وادل الدلالات ما اطیب وعظه و

خطابه وما احلی کلامه وکتابه فعلی رواد العلوم وطلاب الحکم

ان یجعلوا اعظم اجتهادهم ویصرفوا اجل عنایتهم فی ارتیادهم

إلى المعرفة بوجوه كلماته وخطبه ووصاياه وكتبه ومواعظه وعبره وزواجره ونذره والوقوف على أمثاله ورسومه وفنونه وعلومه وبراهينه وحكمه ولقد جاد وأجاد من أنشأ وأفاد

كلام علي كلام علي وما قاله المرتضى مرتضى

ولقد عنى من عنى من السلف والخلف في مرور الدهور ومضي الأعصار عصابة هم أهل الإصابة لإحراز دقائق كلامه عليه السلام وإبراز حقائقه حتى عمروا دمنه وفرعوا فننه وفضوا شوارده ونظموا قلائده فألفوا وأفادوا وحققوا واستفادوا وصنفوا وأجادوا وبلغوا من المقاصد قاصيتها وملكوا من المحاسن ناصيتها فشكر الله مساعيهم وجزاهم الله تعالى من شآبيب رحمته وأحلهم في رياض القدس من جنانه ومنهم السيد الأيد البارع الجاهد الناسك المجاهد الورع الزاهد العلامة الماجد دوحة شجرة المحمدية سلالة السادة الفاطمية زبدة الأطائب الموسوية العلوية

ذُو الفَضَائِلِ الشَّائِعَةِ وَالفَوَاضِلِ الجَامِعَةِ نَقِيبُ النُّقَبَاءِ الشَّرِيفُ
الأَجَلُّ ذُو الحَسَبَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ المُوسَوِيُّ المُلَقَّبُ بِالرَّضِيِّ
رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ نَهْجِ البَلَاغَةِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ
جَدَّ وَاجْتَدَّ وَكَدَّ وَاكْتَدَّ فِي جَمْعِ دُرَرِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنْظِيمِهِ
عَلَى نِظَامٍ لَمْ يَسْبِقْهُ سَابِقٌ فَلَمَّا ظَفِرْتُ بِكِتَابِهِ وَأَمْعَنْتُ النَّظَرَ فِي مُحْتَوَيَاتِ
فُصُولِهِ وَأَبْوَابِهِ وَوَرَدْتُ رِيَاضَهُ وَأَتَيْتُ حِيَاضَهُ وَرَأَيْتُ أَصْنَافَ
مُخْتَارِهِ سَأَلْتُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِاقْتِفَاءِ أَثَرِهِ فِي جَمْعِ مَا
تَيَسَّرَ لِي مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا لَمْ يَجْمَعْهَا أَعْلَى اللّهُ مَقَامَهُ
عَلَى نَهْجِ النَّهْجِ مِنَ الخُطَبِ وَالكَلِمَاتِ دُونَ القِصَارِ مِنْ كَلِمَاتِهِ لِأَنَّهَا
قَدْ جَمَعَهَا بَعْضُ المُتَتَبِّعِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ وَلَقَدْ أَشَارَ الرَّضِيُّ
رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فِي أَوَاخِرِ النَّهْجِ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَزْمِهِ وَتَفْصِيلِهِ أَوْرَاقًا
مِنَ البَيَاضِ فِي آخِرِ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِهِ اقْتِنَاصًا لِلشَّارِدِ وَ
اسْتِلْحَاقًا لِلْوَارِدِ مُرْتَجِيًا أَنْ يَظْهَرَ لَهُ بَعْدَ الغُمُوضِ وَيَقَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ

الشّذوذ كما اشار في ديباجة الكتاب بقوله ومُفصّلاً فيه اوراقاً
لتكون مقدّمة لا ستدراك ما عسا يشذّ عنّي عاجلاً ويقع الى اجلاً
فاقول الرّجاء الواثق من وليّ التّوفيق ان يوفّقني لاحياء عزمه و
اتّباع نيّته والاقتداء بحسن اختياره وليس على الله بعزيز ان يهدي
الى جمع شتات ما فات من قلمه الشّريف او لم يكتبه او لم يظفر به
وان لم اكن من جائلي هذا المجال وفرسان هذا الميدان وليس لي
من الطّاوس الّا رجله ولا من الورد الّا شوكه ولا من النّار الّا دخانه و

كمن يحدو وليس له بعير ⁂ ومن يرعى وليس له سوام

ومن يسقي وقهوته سراب ⁂ ومن يدعو الضّيوف ولا طعام

كيف ما كان فاستخرت الله مستمدّاً من باطن الولاية الكلّيّة للوصول الى
غاية المأمول وهممت الفحص في كتب الاخبار والآثار ومؤلّفات الفحول و
الاخبار لالتقاط درر كلماته من بحار الاحاديث والآثار واخذت في
البحث عنها واعطيت النّظر فيها فوصلت في سلوك شوارعها الى حدّ اثق

ذاتِ وَهجَةٍ وَخُضرَةٍ وَرِياضٍ ذاتِ بَهجَةٍ وَنضرَةٍ مُزيّنَةٍ بازهارِ
كلِّ عِلمٍ وَاثمارِ كلِّ حِكمَةٍ وَابصَرتُ في طَيّ منازِلِها سُبُلاً مَسلوكَةً
مَعمُورَةً مُوصِلَةً الى كلِّ شَرَفٍ وَمَنزِلَةٍ فَبادرتُ وَسارعتُ الى ما
عَلِمتُ انّهُ وَسيلَةٌ لِنَيلِ السَّعادَةِ وَسَيَنفَعُني اللهُ بِها في يَومٍ لا يَنفَعُ فيهِ
مالٌ وَلا بَنونَ وَالحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا اَن
هَدانا اللهُ وَلَقَدْ آنَ اَنْ اَشرَعَ فِي المَقصُودِ بِعَونِ الرَّبِّ الوَدودِ
وَعِنايَةِ وَلِيِّ المَعبودِ وَانَا العَبدُ الذَّليلُ الفاني ابنُ عَلِيّ بنِ القاسِمِ
حَسَنُ المِيرجَهانِيّ الطَّباطَبائيُّ المُحَمَّدابادِيّ الجَرقوئِيّ الاصفهانيّ وَفاهُ
اللهُ عَنِ التَّواني فَشَمَّرتُ ذَيلَ العُزلَةِ وَاَخرَجتُ يَدي عَن جَيبِ الوَحدَةِ
وَانَسْتُ بِالحَقِّ وَذلِكَ اَحَقُّ اِذِ الخَيرُ كُلُّهُ خُصُوصاً في هذَا الزَّمانِ العَضوضِ
فِي العُزلَةِ وَالسَّلامَةُ فِي الوَحدَةِ وَالنَّجاةُ في تَركِ العِشرَةِ مَعَ النّاسِ فَاِنَّ
اِخوانَ الزَّمانِ جَواسيسُ العُيوبِ وَلَقَدْ جَرَّبتُ هذا مِراراً وَشَرِبتُ مِن
كُؤُوسِ ايذائِهِم انهاراً فَاِلَى اللهِ المُشتَكى وَعَلَيهِ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ

وَلَمّا كانَ كَلامُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ نُوراً لِمَنِ اسْتَضاءَ بِهِ فَسَمَّيْتُ مَجْمُوعَتِي هٰذِهِ

مِصْباحَ البَلاغَةِ في مِشْكٰوةِ الصِّياغَةِ

وَفي تَرْصِيفِهِ وَتَأْلِيفِهِ لَقَدْ حَذَيْتُ حَذْوَ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا مِنْ حَيْثُ

التَّرْتِيلِ وَالتَّقْطِيعِ بَلْ مِنْ حَيْثُ الخُطَبِ وَالاَوامِرِ وَالكُتُبِ وَالرَّسائِلِ

دُونَ الحِكَمِ وَالمَواعِظِ الَّتي جَعَلَها البابَ الثّالِثَ مِنَ الكِتابِ وَابْتَدَءْتُ

بِما ابْتَدَءَ وَصَنَعْتُ كَما صَنَعَ اِلّا اِنّي قَدْ بَيَّنْتُ كُلَّ ما نَقَلْتُ مَآخِذَها

وَمَسانِيدَها اِنْ كانَتْ لَها سَنَدٌ وَكُلَّما مِنْها قُطِّعَتْ فِي النَّهْجِ لَوْ ظَفَرْتُ

بِتَمامِها اَكْتُبُها وَاُشيرُ اِلى مَدْرَكِها وَما مِنَ الخُطَبِ وَالكَلِمِ وَالكُتُبِ وَالحِكَمِ الَّتي

ظَفَرْتُ بِها لا كَتَبُ تَمامَ ما ظَفَرْتُ بِهِ وَلا اُقَطِّعُها وَهٰذا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَ

تَوْفيقِهِ وَرُبَّما يُرى في اَثْناءِ هٰذَا الكِتابِ تَكْرارٌ فِي الخُطْبَةِ اَوِ الكَلامِ

اَوِ اللَّفْظِ اَعْتَذِرُ كَمَا اعْتَذَرَ السَّيِّدُ فِي النَّهْجِ بِقَوْلِهِ وَالعُذْرُ في ذٰلِكَ اَنَّ

رِواياتِ كَلامِهِ (عَلَيْهِ السَّلامُ) تَخْتَلِفُ اخْتِلافاً شَديداً فَرُبَّما

اتَّفَقَ الكَلامُ المُخْتارُ في رِوايَةٍ فَنُقِلَ عَلى وَجْهِهِ ثُمَّ وُجِدَ بَعْدَ ذٰلِكَ

فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ مَوْضُوعاً غَيْرَ وَضْعِهِ الأَوَّلِ إِمَّا بِزِيَادَةٍ مُخْتَارَةٍ

أَوْ بِلَفْظٍ أَحْسَنَ عِبَارَةً فَتَقْتَضِي الْحَالُ أَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَاراً لِلاخْتِيَارِ

وَغَيْرَةً عَلَىٰ عَقَائِلِ الْكَلامِ وَرُبَّمَا بَعُدَ الْعَهْدُ أَيْضاً بِمَا اخْتِيرَ أَوَّلاً

فَأُعِيدَ بَعْضُهُ سَهْواً وَنِسْيَاناً لا قَصْداً وَاعْتِمَاداً وَلا أَدَّعِي مَعَ

ذٰلِكَ أَنِّي أُحِيطُ بِأَقْطَارِ جَمِيعِ كَلامِهِ (عَلَيْهِ السَّلامُ) حَتَّىٰ لا يَشُذَّ

عَنِّي مِنْهُ شَاذٌّ وَلا يَنِدَّ نَادٌّ بَلْ لا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ الْقَاصِرُ عَنِّي

فَوْقَ الْوَاقِعِ إِلَيَّ وَالْحَاصِلُ فِي رِبْقَتِي دُونَ الْخَارِجِ مِنْ يَدَيَّ وَ

مَا عَلَيَّ إِلاَّ بَذْلُ الْجُهْدِ وَبَلاغُ الْوُسْعِ وَعَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ نَهْجُ السَّبِيلِ

وَرَشَادُ الدَّلِيلِ إِنْ شَاءَ اللهُ انْتَهَىٰ كَلامُهُ

بابُ خُطَبِهِ عليه السلام وكلماته مما يجري مجراها

١ من خُطَبِهِ عليه السلام

كتاب منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال تاليف الشيخ الامام علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي وهو المطبوع بهامش كتاب مسند ابن حنبل امام الحنابلة في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ هـ نقلنا عن الجزء السادس من المسند ص ٣١٥ روى عن وكيع والعسكري في المواعظ عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه قال كان علي (عليه السلام) يخطب فقام اليه

رجل وقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة

فقالَ وَيحكَ اَمّا اِذا سَئلتَني فافهَم عنّي وَلا عَلَيكَ اَن لا تَسئَلَ عنها

اَحَدًا بعدي فاَمّا اَهلُ الجماعةِ فاَنا وَمَنِ اتّبعَني وَاِن قَلّوا وَذٰلِكَ الحَق

عَن اَمرِاللهِ وَاَمرِ رَسولِهِ (صلّى اللهُ علَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلّم) وَاَمّا اَهلُ الفُرقَةِ

فالمُخالِفونَ لي وَلِمَنِ اتّبعَني وَاِن كَثُروا وَاَمّا اَهلُ السُّنّةِ فالمُتَمَسِّكونَ بِما

سَنّهُ اللهُ لهُم وَرَسولُهُ وَاِن قَلّوا وَاَمّا اَهلُ البِدعَةِ فالمُخالِفونَ لاَمرِ

اللهِ وَلِكِتابِهِ وَرَسولِهِ العامِلونَ بِرَايِهِم واَهوائِهِم وَاِن كَثُروا وَ

قَد مَضى مِنهُمُ الفَوجُ الاَوّلُ وَبَقِيَت اَفواجٌ وَعَلَى اللهِ قَصمُها وَاستِئصالُها

عَن جَدبَةِ الاَرضِ فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان النّاسَ يذكرون الفيء ويزعمون

انّ من قاتلنا فهو وماله واهله فيءٌ لنا وولده فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عبّاد بن قيس وكان

ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرّعية فقال

عليّ ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذريّة فقال علي عليه السلام

اَيُّهَا النّاسُ مَن كانَ بِهِ جَراحَةٌ فَليُداووها بِالسَّمنِ فقال عبّاد جئنا نطلب

غنائمنا فجائتنا بالتّرهات فقال له علي (عليه السلام) ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك

غلام ثقيف فقال رجل من القوم ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين فقالَ رَجُلٌ لا يَدَعُ لِلّهِ حُرمَةً

اِلّا انتَهَكَها قال فيموت او يقتل قال بَل يَقصِمُهُ قاصِمُ الجَبّارينَ قَتلَهُ بِموتٍ فاحِشٍ

يَخْزَقُ مِنْهُ دُبُرُهُ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ يَا أَخَا بَكْرٍ أَنْتَ امْرُؤٌ ضَعِيفُ

الرَّأْيِ أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ وَأَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ

قَبْلَ الْفُرْقَةِ وَتَزَوَّجُوا عَلَى رِشْدَةٍ وَوُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَ

إِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِذُرِّيَّتِهِمْ

فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ

نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ يَا أَخَا بَكْرٍ لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ فَقَسَّمَ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَ

لَمْ يَعْرِضْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ يَا

أَخَا بَكْرٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا وَأَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا

إِلَّا بِحَقٍّ فَمَهْلاً مَهْلاً رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُوا قَوْلِي وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ

وَذَلِكَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ فَأَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّهُ عَائِشَةَ بِسَهْمِهِ

قالوا لا اينا يا امير المؤمنين بل اصبت واخطأنا وعلمت وجهلنا ونحن نستغفر الله وتنادى
الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عمار و
قال يا ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف
يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب

علیٰ منهاج هرون بن عمران اذ قال له رسول الله صلی الله علیه (واله) وسلم انت منی بمنزلة هرون من موسیٰ الا انه لا نبی بعدی فضلا خصه الله به اکراما منه لنبیه صلی الله علیه (واله) وسلم حیث اعطاه ما لم یعطه احدا من خلقه ثم قال علی (علیه السلام) اُنْظُرُوْا رَحِمَکُمُ اللّٰهُ مَا تُؤْمَرُوْنَ

بِهٖ فَامْضُوْا لَهٗ فَاِنَّ الْعَالِمَ اَعْلَمُ بِمَا یَاْتِیْ مِنَ الْجَاهِلِ الْخَسِیْسِ الْاَخَسِّ فَاِنِّیْ

حَامِلُکُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالیٰ اِنْ اَطَعْتُمُوْنِیْ عَلیٰ سَبِیْلِ الْجَنَّةِ وَاِنْ

کَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِیْدَةٍ وَمَرَارَةٍ عَتِیْدَةٍ وَاِنَّ الدُّنْیَا حُلْوَةُ الْحَلَاوَةِ

لِمَنِ اغْتَرَّ بِهَا مِنَ الشِّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمَّا قَلِیْلٍ ثُمَّ اِنِّیْ مُخْبِرُکُمْ اَنَّ

جِیْلًا مِنْ بَنِیْ اِسْرَائِیْلَ اَمَرَهُمْ نَبِیُّهُمْ اَنْ لَا یَشْرَبُوْا مِنَ النَّهَرِ فَلَجُّوْا

فِیْ تَرْکِ اَمْرِهٖ فَشَرِبُوْا مِنْهُ اِلَّا قَلِیْلًا مِنْهُمْ فَکُوْنُوْا رَحِمَکُمُ اللّٰهُ مِنْ

اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ اَطَاعُوْا نَبِیَّهُمْ وَلَمْ یَعْصُوْا رَبَّهُمْ وَاَمَّا عَائِشَةُ

فَاَدْرَکَهَا رَاْیُ النِّسَاءِ وَشَیْءٌ کَانَ فِیْ نَفْسِهَا عَلَیَّ یَغْلِیْ فِیْ جَوْفِهَا

کَالْمِرْجَلِ وَلَوْ دُعِیَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَیْرِیْ مَا اَتَتْ اِلَیَّ لَمْ تَفْعَلْ وَلَهَا

بَعْدَ ذٰلِکَ حُرْمَتُهَا الْاُوْلیٰ وَالْحِسَابُ عَلَی اللّٰهِ یَعْفُوْ عَمَّنْ یَّشَاءُ وَ

یُعَذِّبُ مَنْ یَّشَاءُ فرضی بعد ذلک اصحابه وسلموا الامر بعد اختلاط شدید

فقالوا یا امیر المؤمنین حکمت واللہ فینا بحکم اللہ غیر انا جھلنا ومع جہلنا لم نات ما یکرہ امیر المؤمنین وقال ابن بنان الانصاری

اِنّ رَاْیاً رَاَیتُمُوْهُ سِفَاهًا | لَخَطَاءُ الْاِیْرَادُ وَالْاِصْدَارِ
لَیْسَ زَوْجُ النَّبِیِّ تُقْسَمُ فَیْئًا | ذَاکَ زَیْغُ الْقُلُوْبِ وَالْاَبْصَارِ
فَاقْبَلُوا الْیَوْمَ مَا یَقُوْلُ عَلِیٌّ | لَا تَنَاجَوْا فِی الْاِثْمِ بِالْاِسْرَارِ
لَیْسَ مَا ضَمَّنَ الْبُیُوْتُ بِفَیْءٍ | اِنَّمَا الْفَیْءُ مَا تَضُمُّ الْاَوْزَارُ
مِنْ کُرَاعٍ وَعَسْکَرٍ وَسِلَاحٍ | وَمَتَاعٍ یَبِیْعُ اَیْدِی التُّجَّارِ
لَیْسَ فِی الْحَقِّ قَسْمُ ذَاتِ نِطَاقٍ | لَا وَلَا اَخْذُکُمْ لِذَاتِ خِمَارِ
ذَاکَ هُوَ فَیْئُکُمْ خُذُوْهُ وَقُوْلُوْا | قَدْ رَضِیْنَا لَا خَیْرَ فِی الْاِکْثَارِ
اِنَّهَا اُمُّکُمْ وَاِنْ عَظُمَ الْخَطْبُ | وَجَاءَتْ بِزَلَّةٍ وَعِثَارِ
فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِیِّ وَحَقَّانِ | عَلَیْنَا مِنْ سَتْرِهَا وَوَقَارِ

فقام عباد بن قیس وقال یا امیر المؤمنین اخبرنا عن الایمان فقال (علیہ السلام) نَعَمْ اِنَّ اللّٰهَ ابْتَدَءَ الْاُمُوْرَ فَاصْطَفٰی لِنَفْسِهٖ مَا شَاءَ مِنْهَا وَاسْتَخْلَصَ مَا اَحَبَّ فَکَانَ مِمَّا اَحَبَّ اَنَّهُ ارْتَضَی الْاِسْلَامَ وَاشْتَقَّهُ مِنِ اسْمِهٖ فَنَحَلَهُ مَنْ اَحَبَّ مِنْ خَلْقِهٖ ثُمَّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ

وَعَزَّ اَرْكَانَهُ عَلٰى مَنْ حَارَبَهُ هَيْهَاتَ مِنْ اَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ
جَعَلَهُ سِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَنُوْرًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهٖ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَمَسَّكَ
بِهٖ وَدِيْنًا لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَشَرَفًا لِمَنْ عَرَفَهُ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهٖ وَعِلْمًا
لِمَنْ رَوَاهُ وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهٖ وَحَبْلًا وَثِيْقًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهٖ فَالْاِيْمَانُ
اَصْلُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ سَبِيْلُ الْهُدٰى وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحِلْيَةِ قَدِيْمُ
الْعُدَّةِ الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْغَنِيْمَةُ حَلْبَتُهُ فَهُوَ اَبْلَجُ مِنْهَاجٍ وَ
اَنْوَرُ سِرَاجٍ وَاَرْفَعُ غَايَةٍ وَاَفْضَلُ دَاعِيَةٍ بَشِيْرٌ لِمَنْ سَلَكَ وَقَصَدَ
الْقَاصِدِيْنَ وَاضِحُ الْبَيَانِ عَظِيْمُ الشَّانِ اَلْاَمْنُ مِنْهَاجُهُ وَ
الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيْحُهُ وَالْمُحْسِنُوْنَ فُرْسَانُهُ فَعَصَمَ
السُّعَدَاءَ بِالْاِيْمَانِ وَخَذَلَ الْاَشْقِيَاءَ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ
الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ اِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيْلُ الْهُدٰى
فَتَارِكُ الْحَقِّ مَشْئُوْمٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ دَاحِضٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ فَوْزِ السُّعَدَاءِ
بِالْجَنَّةِ فَالْاِيْمَانُ يُسْتَدَلُّ بِهٖ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ

الفِقْهُ وَبِالفِقْهِ يُرْهَبُ المَوْتُ وَبِالمَوْتِ يُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا
تُحْرَزُ الاٰخِرَةُ وَفِي القِيٰمَةِ حَسْرَةُ اَهْلِ النَّارِ وَفِي ذِكْرِ اَهْلِ النَّارِ
مَوْعِظَةُ اَهْلِ التَّقْوٰى وَالتَّقْوٰى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنِ اتَّبَعَهَا وَ
لَا يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لِاَنَّ بِالتَّقْوٰى فَازَ الفَائِزُوْنَ وَبِالمَعْصِيَةِ
خَسِرَ الخَاسِرُوْنَ فَلْيَزْدَجِرْ اَهْلُ النُّهٰى وَلْيَتَذَكَّرْ اَهْلُ التَّقْوٰى
فَاِنَّ الخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ فِي القِيٰمَةِ دُوْنَ الوُقُوْفِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ
مُرْقِلِيْنَ فِي مِضْمَارِهَا نَحْوَ القَصَبَةِ العُلْيَا اِلَى الغَايَةِ القُصْوٰى
مُهْطِعِيْنَ بِاَعْنَاقِهِمْ نَحْوَ دَاعِيْهَا قَدْ شَخَصُوْا مِنْ مُسْتَقَرِّ الاَجْدَاثِ
وَالمَقَابِرِ اِلَى الضَّرُوْرَةِ اَبَدًا لِكُلِّ دَارٍ اَهْلُهَا قَدِ انْقَطَعَتْ بِالاَشْقِيَاءِ
الاَسْبَابُ وَاَفْضَوْا اِلٰى عَدْلِ الجَبَّارِ فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ اِلٰى دَارِ الدُّنْيَا
فَتَبَرَّءُوْا مِنَ الَّذِيْنَ اٰثَرُوْا طَاعَتَهُمْ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ وَفَازَ السُّعَدَاءُ
بِوِلَايَةِ الاِيْمَانِ فَالاِيْمَانُ يَا ابْنَ قَيْسٍ عَلٰى اَرْبَعِ دَعَائِمَ الصَّبْرِ
وَاليَقِيْنِ وَالعَدْلِ وَالجِهَادِ فَالصَّبْرُ مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى اَرْبَعِ دَعَائِمَ

الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَنِ اشْتَاقَ اِلَى الْجَنَّةِ سَلَا
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ اَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ
فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي
الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِيْنُ مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى اَرْبَعِ دَعَائِمَ تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ وَ
مَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَتَاوِيْلِ الْحِكْمَةِ وَسُنَّةِ الْاَوَّلِيْنَ فَمَنْ اَبْصَرَ الْفِطْنَةَ
تَاَوَّلَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَاَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ
عَرَفَ السُّنَّةَ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَاَنَّمَا كَانَ فِي الْاَوَّلِيْنَ فَاهْتَدٰى
اِلَى الَّتِيْ هِيَ اَقْوَمُ وَالْعَدْلُ مِنْ ذٰلِكَ اِلٰى اَرْبَعِ دَعَائِمَ غَائِصِ الْفَهْمِ
وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيْعَ الْعِلْمِ
وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ وَمَنْ
حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ اَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيْدًا وَالْجِهَادُ مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى
اَرْبَعِ دَعَائِمَ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ
وَشَنَاٰنِ الْفَاسِقِيْنَ فَمَنْ اَمَرَ بِالْمَعْرُوْفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهٰى

عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدقه في المواطن قضى الذي

عليه ومن شنأ المنافقين وغضب لله غضب الله له

فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الكفر على ما بني كما اخبرتنا عن الايمان قال

نعم يا ابا اليقظان بني الكفر على اربع دعائم على الجفاء والعمى

والغفلة والشك فمن جفا فقد احتقر الحق وجهر بالباطل

ومقت العلماء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر

واتبع الظن وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل

حاد عن الرشد وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة

وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا في امر الله شك

ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله

كما فرط في امره فاغتر بربه الكريم والله اوسع بما لديه من

العفو والتيسير فمن عمل بطاعة الله اجتلب بذلك ثواب الله

ومن تمادى في معصية الله ذاق وبال نقمة الله فهنيئا

لكَ يا ابا اليقظانِ عُقبى لا عُقبى غيرها وجنانٍ لا جنانَ بعدها

فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين حدثنا عن ميت الاحياء قال نعم إنّ الله

بعثَ النبيّين مُبشّرين ومُنذرين فصدّقهم مُصدّقون و

كذّبهم مُكذّبون فيقاتلون من كذّبهم بمن صدّقهم فيظهرهم

الله ثمّ تموت الرسل فتخلف خلوف منهم منكرٌ للمنكر بيده و

لسانه وقلبه فذلك استكمل خصال الخير ومنهم منكرٌ للمنكر

بلسانه وقلبه تاركٌ له بيده فذلك خصلتين من خصال الخير

تمسّك بهما وضيّع خصلةً واحدةً وهي اشرفها ومنهم منكرٌ

للمنكر بقلبه تاركٌ له بيده ولسانه فذلك ضيّع شرف الخصلتين

من الثلاث وتمسّك بواحدةٍ ومنهم تاركٌ له بلسانه ويده و

قلبه فذلك ميّتُ الاحياء فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين اخبرنا علامَ

قاتلت طلحة والزبير قال قاتلتهم على نقضهم بيعتي وقتلهم شيعتي من

المؤمنين حكيم بن جبل العبدي من عبد القيس والسائحة والاساورة

بلا حق استوجبوه منهما ولا كان ذلك لهما دون الامام ولهما لو فعلا ذلك بابي بكر وعمر لقاتلاهما ولقد علم من ههنا من اصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ان ابا بكر وعمر لم يرضيا ممن امتنع من بيعة ابي بكر حتى بايع وهو كاره ولم يكونوا بايعوه بعد الانصار فما بالي وقد بايعاني طائعين غير مكرهين ولكنهما طمعا مني في ولاية البصرة واليمن فلما لم اولهما وجاءهما الذي غلب من حبهما الدنيا وحرصهما عليها خفت ان يتخذا عباد الله خولا ومال المسلمين لانفسهما دولا فلما زويت ذلك عنهما و ذلك بعد ان جربتهما واحتججت عليهما فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول انما اهلك الله الامم السالفة قبلكم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول الله عز وجل كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وان الامر بالمعروف

وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ اللّٰهُ وَمَنْ خَذَلَهُمَا

خَذَلَهُ اللّٰهُ وَمَا اَعْمَالُ الْبِرِّ وَالْجِهَادُ فِيْ سَبِيْلِهٖ عِنْدَ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ

عَنِ الْمُنْكَرِ اِلَّا كَبُقْعَةٍ فِيْ بَحْرٍ لُجِّيٍّ فَمُرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَاِنَّ الْاَمْرَ

بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ اَجَلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَاَفْضَلُ

الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ اِمَامٍ جَائِرٍ وَاِنَّ الْاَمْرَ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ

كَمَا يَنْزِلُ قَطْرُ الْمَطَرِ اِلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللّٰهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ اَوْ نُقْصَانٍ فِيْ نَفْسٍ اَوْ

اَهْلٍ اَوْ مَالٍ فَاِذَا اَصَابَ اَحَدَكُمْ نُقْصَانًا فِيْ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَرَاٰى الْاٰخَرَ ذَا

يَسَارٍ لَا يَكُوْنَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ فَاِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الْبَرِيَّ مِنَ الْخِيَانَةِ لَيَنْتَظِرُ مِنَ اللّٰهِ

اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ اِمَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌ وَاقِعٌ وَاِمَّا مِنْ رِزْقٍ مِنَ اللّٰهِ

يَاْتِيْهِ عَاجِلٌ فَهُوَ ذُوْ اَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ حَسَبُهُ فِيْ دِيْنِهٖ اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ

زِيْنَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ

الْاٰخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللّٰهُ لِاَقْوَامٍ فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن احاديث

الْبِدَعِ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ يَقُوْلُ

انّ احادیث ستظهر من بعدی حتّیٰ یقول قائلهم قال رسول الله

صلّی الله علیه (وآله) وسلّم وسمعت رسول الله صلّی الله علیه (وآله)

وسلّم کلّ ذلك افتراء علیّ والّذی بعثنی بالحقّ لتفترقنّ امّتی علی

اهل دینها وجماعتها علی ثنتین وسبعین فرقة کلّها ضالّة مضلّة

تدعوا الی النّار فاذا کان ذلك فعلیکم بکتاب الله فانّ فیه نبأ

ما کان قبلکم ونبأ ما یأتی بعدکم والحکم فیه بیّن من خالفه

من الجبابرة قصمه الله ومن ابتغی العلم فی غیره اضلّه الله فهو

حبل الله المتین ونوره المبین وشفاؤه النّافع عصمة لمن تمسّك

به ونجاة لمن تبعه لا یعوج فیقام ولا یزیغ فیتشعّب ولا تنقضی

عجائبه ولا یخلقه کثرة الرّدّ هو الّذی سمعته الجنّ فلم تناه ان ولّوا

الی قومهم منذرین قالوا یا قومنا انّا سمعنا قرآنا عجبا یهدی

الی الرّشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن تمسّك به هدی

الی صراط مستقیم فقام الیه رجل فقال یا امیر المؤمنین اخبرنا عن الفتنة هل سئلت

عنها رسول الله صلی الله علیہ (وآلہ) وسلم قال نعم انه لما نزلت هذه الاية
من قول الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه
(واله) وسلم حى بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي
قلت يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد من استشهد من
المسلمين وحزنت على الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر
يا صديق فان الشهادة من وراءك فقال لي فان ذلك لكذلك
فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه واهوى بيده الى لحيتي
وراسي فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ليس ذلك من مواطن
الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر فقال لي اجل ثم قال لي
يا علي انك باق بعدي ومبتلى بامتي ومخاصم يوم القيمة بين
يدي الله فاعدد جوابا فقلت بابي انت وامي بين لي ما هذه

الْفِتْنَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا وَعَلَى مَ اُجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ فَقَالَ اِنَّكَ

سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَحَلَاهُمْ وَ

سَمَّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ثُمَّ قَالَ لِي وَتُجَاهِدُ اُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ

الْقُرْاٰنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّيْنِ بِالرَّاْيِ وَلَا رَاْيَ فِي الدِّيْنِ اِنَّمَا هُوَ

اَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَاَرْشِدْنِي اِلَى الْفَلْجِ

عِنْدَ الْخُصُوْمَةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَقَالَ نَعَمْ اِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى

الْهُدٰى اِذَا قَوْمُكَ عَطَفُوا الْهُدٰى عَلَى الْهَوٰى وَعَطَفُوا الْقُرْاٰنَ

عَلَى الرَّاْيِ فَتَاَوَّلُوْهُ بِرَاْيِهِمْ تُتَّبَعُ الْحُجَجُ مِنَ الْقُرْاٰنِ بِمُشْتَبِهَاتِ الْاَشْيَاءِ

الْكَاذِبَةِ عِنْدَ الطُّمَانِيْنَةِ اِلَى الدُّنْيَا وَالتَّهَالُكِ وَالتَّكَاثُرِ فَاعْطِفْ اَنْتَ

الرَّاْيَ عَلَى الْقُرْاٰنِ اِذَا قَوْمُكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ عِنْدَ الْاَهْوَاءِ

السَّاهِيَةِ وَالْاَمْرِ الصَّالِحِ وَالْهَرْجِ الْاٰثِمِ وَالْقَادَةِ النَّاكِثَةِ وَالْفِرْقَةِ

الْقَاسِطَةِ وَالْاُخْرٰى الْمَارِقَةِ اَهْلِ الْاِفْكِ الْمُرْدِيِّ وَالْهَوَى الْمُطْغِيِّ

وَالشُّبْهَةِ الْحَالِقَةِ وَلَا تَتَكِلَنَّ عَلٰى فَضْلِ الْعَاقِبَةِ فَاِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِيْنَ

وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ يَكُونَ خَصْمُكَ أَوْلَى بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالتَّوَاضُعِ

لِلّٰهِ وَالْاِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِي وَالْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْكَ فَإِنَّ مِنْ فَلْجِ الرَّبِّ عَلَى

الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ أَنْ يُخَالِفَ فَرْضَ اللّٰهِ أَوْ سُنَّةً سَنَّهَا نَبِيٌّ أَوْ

يَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُمْلِي لَهُمْ فَيَزْدَادُوا

إِثْمًا يَقُولُ اللّٰهُ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا فَلَا يَكُونَنَّ الشَّاهِدُونَ

بِالْحَقِّ وَالْقَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ

وَيَفْتَخِرُونَ بِأَحْسَابِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَيُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَمُنُّونَ دِينَهُمْ

عَلَى رَبِّهِمْ وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ وَيَأْمَنُونَ عِقَابَهُ وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ

بِالْمُشْتَبِهَاتِ الْكَاذِبَةِ فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ وَ

الرِّبَا بِالْبَيْعِ وَيَمْنَعُونَ الزَّكٰوةَ وَيَطْلُبُونَ الْبِرَّ وَيَتَّخِذُونَ فِيمَا بَيْنَ

ذٰلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوصَفُ صِفَتُهَا وَيَلِي أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءُ وَيَكْثُرُ

تَتَبُّعُهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْخَطَاءِ فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا وَالْبَاطِلُ حَقًّا

وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَيَرْمُونَهُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَيَعِيبُونَ الْعُلَمَاءَ وَ

يتّخذونهم سخريّا قلت يا رسول الله فبأيّة المنازل هم اذا فعلوا
ذلك بمنزلة فتنة او بمنزلة ردّة قال بمنزلة فتنة ينقذهم الله
بنا اهل البيت عند ظهورنا السعداء من اولى الالباب الّا ان يدعوا
الصّلوة ويستحلّوا الحرام في حرم الله فمن فعل ذلك منهم فهو
كافر يا عليّ بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه بنا اهلك الاوثان
ومن يعبدها وبنا يقصم كلّ جبّار وكلّ منافق حتّى انا لنقتل
في الحقّ مثل من قتل في الباطل يا عليّ انّما مثل هذه الامّة
مثل حديقة اطعم منها فوجا عاما فلعلّ اخرها فوجا ان يكون
اثبتها اصلا واحسنها فرعا واحلاها جنى واكثرها خيرا واوسعها
عدلا واطولها ملكا يا عليّ كيف يهلك الله امّة انا اوّلها ومهديّنا
اوسطها والمسيح بن مريم اخرها يا عليّ انّما مثل هذه الامّة كمثل
الغيث لا يدرى اوّله خير ام اخره وبين ذلك نهج اعوج لست منه
وليس منّي يا عليّ وفي تلك الامّة يكون الغلول والخيلاء وانواع

الْمَثُلاتِ ثُمَّ تَعُودُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ اِلٰى ما كانَ عَلَيْهِ خِيارُ اَوائِلِها

فَذٰلِكَ مِنْ بَعْدِ حاجَةٍ اِلٰى قُوَّةِ امْرَأَتِهِ يَعْنِي غَزْلِها حَتّٰى اَنَّ اَهْلَ

الْبَيْتِ لَيَذْبَحُونَ الشّاةَ فَيَقْنَعُونَ مِنْها بِرَأْسِها وَيُواسُونَ بِبَقِيَّتِها

مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمْ

اقول جدبت الارض من الجدب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف الخصب وجدبت البلاد واجدبت اى قحطت وغلت اسعارها الرشدة بكسر الراء وفتحها اى صحيح النسب وفى المجمع نقل عن الازهرى الفتح افصح من الكسر المرجل بكسر الميم وسكون الراء القدر من النحاس اوغيره الاصطلام الاستيصال الابلج المنهاج اى واضح الطريق يوم التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار وانه مستعار من تغابن القوم فى التجارة داحضة اى باطلة مقتصر كمقعد ومنزل الطعام والعشى مهطعين اى مسرعين الكرة الرجعة سلا عن الشهوات اى صبرعنها الشنأن بمعنى البغضاء الحنث العظيم بكسر الحاء الذنب و قيل الشرك وقيل الاثم وقيل هو اليمين الفاجرة حاد عن الرشد اى مال عنه السائحة الذين يسيحون فى الارض اى الذين يمضون فى طاعة الله ورسوله وقيل يهاجرون فى الله اويصومون له والاساورة قوله وضرب بينهم بسور له باب اى بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار الخول الخدم والعبيد قوله عليه السلام يتخذ عباد الله خولا اى خدما وعبيدا والخول بالتحريك قوله ولا يخلقه خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين وفى القاموس وخلق الثوب كنصر وسمع وكرم خلوقة وخلقا محركة بلى الفلج الظفر والفوز الهدية كغنية ما اتحف وجمعها الهدايا الغلول السرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى فيها مغلولة اى ممنوعة الجلاء بالضم والكسر الكبر وانواع المثلات اى عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال فيما يعتبر به

٢ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال ص ٣٠ هامش المسند قال قال ابو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف فى مشيخته انبأنا الشيخ ابو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى قراءة عليه وانا اسمع فى جمادى الآخرة من

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة انبأنا ابو المعالى ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قرأته عليه انبأنا
ابو محمد الناسف بن محمد الخلال قرأت على ابى الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح في
يوم الخميس لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قلت له حدثكم ابو على العمارى قال
حدثنى ابو عوسجة سجلة بن عرفجة من اليمن قال حدثنى ابى عرفجة بن عرفطة قال حدثنى ابو الهراش
جرى بن كليب قال حدثنى هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب الكلبى عن ابى صالح قال جلس
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم يتذاكرون فتذاكروا اى الحروف ادخل في
الكلام فاجمعوا على ان الالف اكثر دخولا فى الكلام من سائرها فقام امير المؤمنين على بن ابى طالب
رضى الله عنه فخطب هذه الخطبة على البديهة واسقط منها الالف وسماها المونقة وقال

حَمِدْتُ وَعَظَّمْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ وَسَبَغَتْ نِعْمَتُهُ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ وَبَلَغَتْ قَضِيَّتُهُ حَمْدَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بِرُبُوبِيَّتِهِ مُتَخَضِّعٍ لِعُبُودِيَّتِهِ مُتَنَصِّلٍ لِخَطِيئَتِهِ مُعْتَرِفٍ بِتَوْحِيدِهِ مُؤَمِّلٍ مِنْ رَبِّهِ مَغْفِرَةً تُنْجِيهِ يَوْمَ يُشْغَلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَبَنِيهِ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَرْشِدُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَشَهِدْتُ لَهُ تَشَهُّدَ مُخْلِصٍ مُوقِنٍ وَبِعِزَّتِهِ مُؤْمِنٍ وَفَرَّدْتُهُ تَفْرِيدَ مُؤْمِنٍ مُتْقِنٍ وَوَحَّدْتُهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مُشِيرٍ وَوَزِيرٍ وَعَنْ عَوْنٍ وَمُعِينٍ وَنَظِيرٍ عَلِمَ فَسَتَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ وَمَلَكَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ

فَغَفَرَ وَحَكَمَ فَعَدَلَ وَلَنْ يَزُولَ وَلَمْ يَزَلْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ رَبٌّ مُتَفَرِّدٌ بِعِزَّتِهِ مُتَمَكِّنٌ بِقُوَّتِهِ مُتَقَدِّسٌ
بِعُلُوِّهِ مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَيْسَ يُحِيطُ بِهِ نَظَرٌ قَوِيٌّ مُعِينٌ
مَنِيعٌ عَلِيمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ عَطُوفٌ كَرِيمٌ عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ
مَنْ يَصِفُهُ وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ قَرُبَ فَبَعُدَ وَبَعُدَ فَقَرُبَ يُجِيبُ
دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ فَيَرْزُقُهُ وَيَحْبُوهُ ذُو لُطْفٍ خَفِيٍّ وَبَطْشٍ قَوِيٍّ وَرَحْمَةٍ
مُوسِعَةٍ وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُونِقَةٌ وَعُقُوبَتُهُ
جَحِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُوبِقَةٌ وَشَهِدْتُ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِيِّهِ
وَنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَوةً تُحْظِيهِ وَتُزْلِفُهُ وَ
تُعْلِيهِ وَتُقَرِّبُهُ وَتُدْنِيهِ بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرٍ وَحِينِ فَتْرَةٍ وَكُفْرٍ
رَحْمَةً مِنْهُ لِعَبِيدِهِ وَمِنَّةً لِمَزِيدِهِ خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَوَضَحَ بِهِ حُجَّتَهُ
فَوَعَظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ وَكَدَحَ رَءُوفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَحِيمٌ سَخِيٌّ رَضِيٌّ
زَكِيٌّ وَلِيٌّ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِيمٌ مِنْ رَبٍّ غَفُورٍ رَحِيمٍ

قَرِيبٍ مُجِيبٍ وَصَّيْتُكُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِوَصِيَّةِ رَبِّكُمْ وَذَكَّرْتُكُمْ
سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تُسَكِّنُ قُلُوبَكُمْ وَخَشْيَةٍ تُذْرِي دُمُوعَكُمْ
وَتُقْيَةٍ تُنْجِيكُمْ قَبْلَ يَوْمٍ يُذْهِلُكُمْ وَيُبْلِدُكُمْ يَوْمَ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ ثَقُلَ
وَزْنُ حَسَنَتِهِ وَخَفَّ وَزْنُ سَيِّئَتِهِ وَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكُمْ وَتَمَلُّقُكُمْ مَسْأَلَةَ
ذُلٍّ وَخُضُوعٍ وَشُكْرٍ وَخُشُوعٍ وَتَوْبَةٍ وَنُزُوعٍ وَنَدَمٍ وَرُجُوعٍ وَلْيَغْتَنِمْ
كُلُّ مُغْتَنِمٍ مِنْكُمْ صِحَّتَهُ قَبْلَ سُقْمِهِ وَشَبِيبَتَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ وَكِبَرِهِ وَ
سِعَتَهُ قَبْلَ فَقْرِهِ وَفُرْغَتَهُ قَبْلَ شُغْلِهِ وَحَضَرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ قَبْلَ
كِبَرٍ فَيَهْرَمُ وَمَرَضٍ فَيَسْقَمُ وَيَمَلُّهُ طَبِيبُهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَ
يَنْقَطِعُ عُمْرُهُ وَيَتَغَيَّرُ عَقْلُهُ ثُمَّ قِيلَ هُوَ مَوْعُوكٌ وَجِسْمُهُ مَنْهُوكٌ
ثُمَّ جُدَّ فِي نَزْعٍ شَدِيدٍ وَحَضَرَهُ كُلُّ حَبِيبٍ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ فَشَخَصَ
بِبَصَرِهِ وَطَمَحَ بِنَظَرِهِ وَرَشَحَ جَبِينُهُ وَخَطَفَ عَرِينُهُ وَسَكَنَ
حَنِينُهُ وَجُذِبَتْ نَفْسُهُ وَبَكَتْهُ عِرْسُهُ وَحُفِرَ رَمْسُهُ وَيُتِمَ
مِنْهُ وُلْدُهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ صَدِيقُهُ وَعَدُوُّهُ وَقُسِمَ جَمْعُهُ وَذَهَبَ

بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ وَكُفِّنَ وَمُدِّدَ وَوُجِّهَ وَجُرِّدَ وَغُسِّلَ وَعُرِيَ
وَنُشِّفَ وَسُجِّيَ وَبُسِطَ وَهُيِّئَ وَنُشِرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ وَشُدَّ مِنْهُ ذَقَنُهُ
وَقُمِّصَ وَعُمِّمَ وَوُدِّعَ وَعَلَيْهِ سُلِّمَ وَحُمِلَ فَوْقَ سَرِيرِهِ وَصُلِّيَ
عَلَيْهِ بِتَكْبِيرِهِ وَنُقِلَ مِنْ دُورٍ مُزَخْرَفَةٍ وَقُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَحُجَرٍ
مُنَجَّدَةٍ فَجُعِلَ فِي ضَرِيحٍ مَلْحُودٍ ضَيِّقٍ مَرْصُودٍ بِلَبِنٍ مَنْضُودٍ مُسَقَّفٍ
بِجُلْمُودٍ وَهِيلَ عَلَيْهِ عَفَرُهُ وَحُثِيَ عَلَيْهِ مَدَرُهُ فَتَحَقَّقَ حَذَرُهُ
وَنُسِيَ خَبَرُهُ وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَنَدِيمُهُ وَنَسِيبُهُ وَتَبَدَّلَ
بِهِ قَرِينُهُ وَحَبِيبُهُ فَهُوَ حَشْوُ قَبْرٍ وَرَهِينُ قَفْرٍ يَسْعَى فِي جِسْمِهِ دُودُ
قَبْرِهِ وَيَسِيلُ صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ وَتَسْحَقُ تُرْبَتُهُ لَحْمَهُ وَ
يَنْشَفُ دَمُهُ وَيَرُمُّ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمِ حَشْرِهِ فَيُنْشَرُ فِي قَبْرِهِ وَيُنْفَخُ
فِي صُورِهِ وَيُدْعَى لِحَشْرِهِ وَنُشُورِهِ فَثَمَّ بُعْثِرَتْ قُبُورٌ وَحُصِّلَتْ سَرِيرَةُ
صُدُورٍ وَجِيءَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ وَقَصَدَ لِلْفَصْلِ بِعَبْدِهِ
خَبِيرٌ بَصِيرٌ فَكَمْ زَفْرَةٍ تُعْنِيهِ وَحَسْرَةٍ تُنْضِيهِ فِي مَوْقِفٍ مَهِيلٍ وَ

مَشْهَدٍ جَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ عَظِيمٍ بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلِيمٌ
حِينَئِذٍ يُلْجِمُهُ عَرَقُهُ وَيَحْفِزُهُ عَبْرَتُهُ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ وَصَرْخَتُهُ غَيْرُ
مَسْمُوعَةٍ وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ تُنْشَرُ صَحِيفَتُهُ وَتَتَبَيَّنُ جَرِيرَتُهُ
حِينَ نَظَرَ فِي سُوءِ عَمَلِهِ وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ وَيَدُهُ بِبَطْشِهِ
وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ وَفَرْجُهُ بِلَمْسِهِ وَيُهَدِّدُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَكَشَفَ
لَهُ عَنْ حَيْثُ يَسِيرُ فَسُلْسِلَ جِيدُهُ وَغُلَّتْ يَدُهُ وَسِيقَ يُسْحَبُ وَحْدَهُ
فَوَرَدَ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ وَشِدَّةٍ فَظَلَّ يُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ وَيُسْقَى
شَرْبَةً مِنْ حَمِيمٍ يَشْوِي وَجْهَهُ وَيَسْلَخُ جِلْدَهُ يَضْرِبُهُ مَلَكٌ بِمَقْمَعٍ
مِنْ حَدِيدٍ يَعُودُ جِلْدُهُ بَعْدَ نَضْجِهِ كَجِلْدٍ جَدِيدٍ فَيَسْتَغِيثُ
فَتُعْرِضُ عَنْهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ وَيَسْتَصْرِخُ فَلَمْ يُجَبْ نَدِمَ حَيْثُ لَمْ
يَنْفَعْهُ نَدَمُهُ فَيَلْبَثُ حِقَبَهُ نَعُوذُ بِرَبٍّ قَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ
وَنَسْأَلُهُ عَفْوَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ وَمَغْفِرَةَ مَنْ قَبِلَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيُّ
مَسْأَلَتِي وَمُنْجِحُ طَلِبَتِي فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ جُعِلَ فِي

جَنَّةٍ بِقُرْبِهِ وَخُلِّدَ فِي قُصُوْرٍ مُشَيَّدَةٍ وَمَلَكَ مِنْ حُوْرٍ عِيْنٍ وَ
حَفَدَةٍ وَطِيْفَ عَلَيْهِ بِكُؤُوْسٍ وَسَكَنَ حَظِيْرَةَ قُدُسٍ فِي فِرْدَوْسٍ
وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيْمٍ وَسُقِيَ مِنْ تَسْنِيْمٍ وَشَرِبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيْلٍ
قَدْ مُزِجَ بِزَنْجَبِيْلٍ خُتِمَ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ مُسْتَدِيْمٍ لِلْمُلْكِ (لِلْحُبُوْرِ) مُسْتَشْعِرٍ
لِلْعُشُوْرِ (لِلسُّرُوْرِ) يَشْرَبُ مِنْ خُمُوْرٍ فِي رَوْضٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يُنْزِفُ فِي
شُرْبِهِ هٰذِهِ مَنْزِلَةُ مَنْ خَشِيَ رَبَّهُ وَحَذَّرَ نَفْسَهُ وَتِلْكَ عُقُوْبَةُ مَنْ
عَصَى مُنْشِئَهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ لَهُوَ قَوْلٌ فَصْلٌ وَ
حُكْمٌ عَدْلٌ خَيْرُ قَصَصٍ قُصَّ وَوَعْظٍ نُصَّ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ نَزَلَ
بِهِ رُوْحُ قُدُسٍ مُبِيْنٍ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ كَرِيْمٍ عَلٰى قَلْبِ نَبِيٍّ مُهْتَدٍ
رَشِيْدٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ سَفَرَةٌ مُكَرَّمُوْنَ بَرَرَةٌ وَعُذْتُ بِرَبٍّ حَكِيْمٍ
عَلِيْمٍ قَدِيْرٍ رَحِيْمٍ مِنْ شَرِّ عَدُوٍّ لَعِيْنٍ رَجِيْمٍ يَتَضَرَّعُ مُتَضَرِّعُكُمْ وَيَبْتَهِلُ
مُبْتَهِلُكُمْ وَنَسْتَغْفِرُ رَبَّ كُلِّ مَرْبُوْبٍ لِيْ وَلَكُمْ ثُمَّ قَرَءَ بِسْمِ اللهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا

فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ـ ثُمَّ نَزَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اقول ان هذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام بين الخاصة والعامة وسماها عليه السلام بالمونقة والمونقة التى يسر بها ويتعجب من رءاها ويستحسنها والانق السرور وشئ انيق اى حسن معجب وتانق فلان فى الروضة اى وقع فيها معجبا بها قوله متنصل من خطيئته اى متبرئ من ذنبه قوله فصيلته اى عشيرته ورهطه الادنون قوله يحوه اى يعطيه البطش الاخذ بالسرعة الموبقة المهلكة كدح اى سعى بجهد وتعب الرهبة الخوف تذرى اى تصب من ذرات العين دمعها اى صبته الذهول الذهاب عن الامر بدهشة التبلد التجلد والتصبر على الامر النزوع يقال نزع عن المعاصى نزوعا اى انتهى عنها الموعول المحموم وعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك المنهوك يقال نهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقصت لحمه قوله حد اى اتقد وعجز عرنين الانف العرس بكسر العين قوله بكته عرسه اى زوجته وفى نسخة نكبته عرسه اى اصابت زوجته نكبة ونكبات الدهر نوائبه نشف الرجل اى مسح الماء عن جسده بخرقة وسجى اى غطى بيت منجد اى مزين الجلمود الحجر الصخر هال عليه التراب يهيله هيلا اذا صب برتم عظه بكسر الراء يقال برم ورمة اذا بلى بعثرت الشئ اذا استخرجت وكشفت قوله تنجب اى تحرق مقمع شئ من الحديد كالمحجن يضرب به الحقب مثل الحقب معنى الزمان الطويل قوله زحزح اى نحى وبعد العثور الغرب والصديق المغدق موسع الرزق

٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التهذيب لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى رفع الله فى الخلد مقامه وهو احدى الكتب الاربعة التى عليها المدار فى كتاب الصلوة منه فى باب صلوة الاستسقاء قال روى ان امير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة فى صلوة الاستسقاء فقال صلوات الله وسلامه عليه

الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الْهَمِّ وَبَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمٰوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَائِهَا

واقام بعزته اركان العرش واشرق بضوئه شعاع الشمس واطفاء
بشعاعه ظلمة الغطش وفجر الارض عيونا والقمر نورا والنجوم بهورا
ثم تجلى فتمكن وخلق فاتقن واقام فتهيمن فخضعت له نخوة المستكبر و
طلبت اليه خلة المتمكن (المتمسكن) اللهم فبدرجتك الرفيعة ومحلتك
المنيعة وفضلك البالغ وسبيلك الواسع اسئلك ان تصلى على محمد
وال محمد كما دان لك ودعا الى عبادتك ووفى بعهودك وانفذ احكامك و
اتبع اعلامك عبدك ونبيك وامينك على عهدك الى عبادك القائم باحكامك
ومؤيد من اطاعك وقاطع عذر من عصاك اللهم فاجعل محمدا اجزل من
جعلت له نصيبا من رحمتك وانضر من اشرق وجهه بسجال عطيتك واقرب
الانبياء زلفة يوم القيمة عندك واوفرهم حظا من رضوانك واكثرهم
صفوف امة فى جنانك كما لم يسجد للاحجار ولم يعتكف للاشجار ولم
يستحل السباء ولم يشرب الدماء اللهم خرجنا اليك حين فاجئتنا
المضايق الوعرة والجاتنا المحابس العسرة وعضتنا علائق الشين وتأثلت

عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَيْنِ وَاعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِيْنَ وَاَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ

الْجُوْدِ وَاسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ الْقَوْدِ (الْعَوْدِ) فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُبْتَئِسِ وَالثِّقَةَ

لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِيْنَ قَنَطَ الْاَنَامُ وَمُنِعَ الْغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ يَاحَيُّ

يَاقَيُّوْمُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُوْمِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوْفِ وَالْعَنَانِ الْمَكْفُوْفِ

(الْمَعْكُوْفِ) اَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِيْنَ وَلَا تُؤَاخِذَنَا بِاَعْمَالِنَا وَلَا تُحَاصَّنَا

(وَلَا تُخَاصِمْنَا) بِذُنُوْبِنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتَآقِ وَ

النَّبَاتِ الْمُوْنِقِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِتَفْوِيْعِ الثَّمَرَةِ وَاَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوْغِ

الزَّهَرَةِ وَاَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ سَقْيًا مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً

غَزْرُهَا (وفى نسخة مُرْوِيَةً هَنِيَّةً مَرِيَّةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرِيْعَةً)

وَاسِعًا دَرُّهَا سَحَابًا وَابِلًا سَرِيْعًا عَاجِلًا تُحْيِيْ بِهَا مَا قَدْ مَاتَ وَتُخْرِجُ

بِهٖ مَا هُوَ آتٍ اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيْثًا مُمْرِعًا طَبَقًا مُجَلْجِلًا مُتَتَابِعًا خُفُوْقُهٗ

مُنْبَجِسَةً بُرُوْقُهٗ مُرْتَجِسَةً هُمُوْعُهٗ وَسَيْبُهٗ مُسْتَدِرٌّ وَصَوْبُهٗ مُسْتَبْطِرٌ

وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهٗ عَلَيْنَا سَمُوْمًا وَبَرْدَهٗ عَلَيْنَا حُسُوْمًا وَضَوْءَهٗ عَلَيْنَا رُجُوْمًا

وَمَائَهُ اُجَاجًا وَنَبَاتَهُ رِمَادًا وَمِدَادًا اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ

الشِّرْكِ وَهَوَادِيْهِ وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيْهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيْهِ يَا مُعْطِيَ

الْخَيْرَاتِ مِنْ اَمَاكِنِهَا وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ

الْمُغِيْثُ وَاَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُوْنَ مِنْ اَهْلِ الذُّنُوْبِ

وَاَنْتَ الْمُسْتَغْفِرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجِهَالَاتِ مِنْ ذُنُوْبِنَا وَنَتُوْبُ

اِلَيْكَ مِنْ عَوَامِ خَطَايَانَا اَللّٰهُمَّ فَاَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيْمَةً مِدْرَارًا وَ

اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفًا مِغْزَارًا غَيْثًا وَاسِعًا وَبَرَكَةً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً

يُدَافِعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعًا وَيَتْلُوا الْقَطْرَ مِنْهُ الْقَطْرُ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ

وَلَا مُكَذِّبٍ وَعْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رَيًّا يَغُصُّ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ

وَفَاضَ فَانْسَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرَىٰ اٰثَارُ هَيْدَبِهِ جَنَابُهُ سَقْيًا مِنْكَ مُحْيِيَةً

مُرْوِيَةً مُحْفِلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِيًا نَبْتُهَا نَامِيًا زَرْعُهَا نَاضِرًا عُوْدُهَا مُمْرِعَةً

اٰثَارُهَا جَارِيَةً بِالْخِصْبِ وَالْخَيْرِ عَلٰى اَهْلِهَا تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيْفَ مِنْ عِبَادِكَ

وَتُحْيِيْ بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَتُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوْطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ

بِهَا الْمَخْزُوْنَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعُمُّ بِهَا مَنْ نَائِ مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُخْصِبَ

لِاِمْرَاعِهَا الْمَجْدِبُوْنَ وَيُحْيِي بِبَرَكَتِهَا الْمُسْنِتُوْنَ وَتَتْرَعُ بِالْقِيْعَانِ غُدْرَانُهَا

وَتُوْرِعُ ذُرَى الْاٰكَامِ رَجَوَانُهَا وَيَدْهَامُّ بِذُرَى الْاٰكَامِ شَجَرُهَا وَتَسْتَحِقُّ

عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَاسِ شُكْرًا مِنَّةً مِنْ مِنَنِكَ مُجَلِّلَةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُتَّصِلَةً

عَلٰى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَبِلَادِكَ الْمُغْرِبَةِ وَبَهَائِمِكَ الْمُهْمَلَةِ وَوَحْشِكَ

الْمُهْمَلَةِ اَللّٰهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاؤُنَا وَاِلَيْكَ مَآبُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا

لِتَبَطُّنِكَ سَرَائِرَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَاِنَّكَ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ

مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَاَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ - ثُمَّ بَكٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ

سَيِّدِيْ سَاخَتْ جِبَالُنَا وَاَغْبَرَّتْ اَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنَطَ نَاسٌ

مِنَّا وَتَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ فِيْ مَرَاتِعِهَا وَعَجَّتْ عَجِيْجَ الثَّكْلٰى عَلٰى اَوْلَادِهَا

وَمَلَّتِ الدَّوَرَانَ فِيْ مَرَاتِعِهَا حِيْنَ حُبِسَتْ عَنْهَا قَطْرُ السَّمَاءِ فَدَقَّ

لِذٰلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وَانْقَطَعَ دَرُّهَا اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ

اَنِيْنَ الْاٰنَّةِ وَحَنِيْنَ الْحَانَّةِ ارْحَمْ تَحَيُّرَهَا فِيْ مَرَاتِعِهَا وَاَنِيْنَهَا فِيْ مَرَابِضِهَا يَا كَرِيْمُ

اقول الارجاء جمع الرجا وهو الناحية الامطاء جمع المطا وهو الظهر الغطش الليل المظلم شديد الظلمة قوله والنجوم بهورا البهر الاضائة قوله فهيمن اى صار رقيبا وحافظا الخلة الحاجة والفقر والخصاصة النضرة النعمة والعيش والسرور والغنى السجال العطاء والاعطاء السيباء بالكسر المذاخر الوعرة اى الصعبة وعضتنا علائق الشين اى الزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعايب تألبت علينا اى عظمت واعتكرت علينا اى واختلطت وتكرثت وقامت بعضها على بعض الحدابير جمع حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدء عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين القحط والجدب بها مخائل الجود اى سحائب المطر القود الخيل السوام الحيوانات الراعية الشجر والنجوم المراد من النجوم هنا النبات كما قال الله تعالى النجم والشجر يسجدان اراد بالنجم النبات والعنان المكفوف اى السحاب الممنوع من المطر ولا تخاصنا اى ولا تضيق علينا وفى نسخة المصباح للكفعمي ولا تخاصمنا السحاب المتأق اى الممتلى ويحتمل ان يكون من باب الافعال اى يملأ الحياض والحبات المونق المعجب الزهرة والزهرة النبات ونوره واسعا درها اى سيلها در العرق اى سال الوابل المطر الشديد مرعا اى خصيبا واسعا طبقا اى مطرا عاما مجلجلا اى شديد الصوت خفوقة منبجسة الخفوف صوت الرعد منبجسة اى منفجرة وهمو عه مرتجسا اى جريانه وسيلانه شديدة وسيبه مستدرا اى عطائه جار كثير السيلان والنفع وصوبه مستبطر الصوب نزول المطر والمستبطر الشديد المحسوم بالضم الشوم الرجوم هنا بمعنى العذاب هوادى الشئ مقدماته من اماثلها اى من افاضلها الديمة المطر الذى بلا رعد وبرق واكفا مغزارا اى سائلا كثيرا الودق بالودق اى يدفع بعضها بعضا فى الكثرة الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذى لا غيث فيه كانه خادع عاصفة جنابية اى هبت بها الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتمنع عن المدرار وتلحق روادفه بخلاف الشمال فيه فانها تزهقه ربابا بعض بالرى ربابه الرى بالكسر من روى بالماء يروى ريا وجمعه رواء ككتاب فى المذكر والمؤنث والرباب النبت الهبت السحا وفاض فانضاع به سحابه اى تفرق فى امكنة متفرقة سغدده ليعم نفعه محفلة اى مجتمعة تنعش الضعيف اى تقويه وتقيمه المسنتون اى الذين اصابهم شدة السنة اسنت القوم اى اجدبوا القيعان جمع القيعة وهي جمع القاع وهو المستوى من الارض الآكام التلال الصغار لتبطنك سرائرنا كناية عن انك تعلم سرائرنا وشدة ما نزل بنا من القحط والسنين والجدب وحبس المطر

٤ ومن خطبة عليه السلام

خطبها عليه السلام يوم عيد الاضحى رواها الصدوق رضى الله عنه فى كتاب من لا يحضره الفقيه وهو من الكتب الاربعة التى عليها المدار فى كتاب الصلوة فاذا فرغ (عليه السلام) من الصلوة (اى صلوة العيد) صعد

المنبر ثم بدء فقال اَللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ زِنَةَ عَرْشِهٖ وَرِضٰى نَفْسِهٖ وَعَدَدَ قَطْرِ
سَمَاۤءِهٖ وَبِحَارِهٖ لَهُ الْاَسْمَاۤءُ الْحُسْنٰى وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتّٰى يَرْضٰى وَهُوَ الْعَزِيْزُ
الْغَفُوْرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَبِيْرًا مُتَكَبِّرًا وَاِلٰهًا مُتَعَزِّزًا وَرَحِيْمًا مُتَحَنِّنًا يَعْفُوْ بَعْدَ
الْقُدْرَةِ وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهٖ اِلَّا الضَّاۤلُّوْنَ اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَبِيْرًا وَلَا اِلٰهَ اِلَّا
اللّٰهُ كَثِيْرًا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ حَنَانًا قَدِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهٗ وَنَسْتَعِيْنُهٗ
وَنَسْتَغْفِرُهٗ وَنَسْتَهْدِيْهِ وَنَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ
وَرَسُوْلُهٗ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدِ اهْتَدٰى وَفَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا
وَمَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيْدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِيْنًا
اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا
الَّتِيْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيْهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَنْ يَبْقٰى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ
وَسَبِيْلُكُمْ فِيْهَا سَبِيْلُ الْمَاضِيْنَ اَلَا تَرَوْنَ اَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَاٰذَنَتْ
بِانْقِضَاۤءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوْفُهَا وَاَدْبَرَتْ حَذَّاۤءَ فَهِيَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاۤءِ وَ
سَاكِنُهَا يُحْدَا بِالْمَوْتِ فَقَدْ اَمَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا وَ كَدِرَ مِنْهَا مَا

كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا اِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْاِدَاوَةِ وَجُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْاِنَاءِ وَلَوْ يَتَمَزَّزُهَا الصَّدْيَانُ لَمْ يَنْقَعْ غُلَّتُهُ فَازْمِعُوْا عِبَادَ اللّٰهِ بِالرَّحِيْلِ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُوْرِ عَلٰى اَهْلِهَا الزَّوَالُ الْمَمْنُوْعِ اَهْلُهَا مِنَ الْحَيٰوةِ الْمُذَلَّلَةِ اَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ فَلَا حَيٌّ يَطْمَعُ فِى الْبَقَاءِ وَلَا نَفْسٌ اِلَّا مُذْعِنَةٌ بِالْمَنُوْنِ فَلَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْاَمَلُ وَلَا يَطُلْ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ وَلَا تَغْتَرُّوْا فِيْهَا بِالْاٰمَالِ وَتَعَبَّدُوا اللّٰهَ اَيَّامَ الْحَيٰوةِ فَوَاللّٰهِ مَا حَنَنْتُمْ حَنِيْنَ الْوَالِهِ الْعَجْلَانِ وَدَعَوْتُمْ بِمِثْلِ دُعَاءِ الْاَنَامِ وَجَاَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِى الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ اِلَى اللّٰهِ مِنَ الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ اِلَيْهِ فِى ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ اَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ اَحْصَتْهَا كُتُبُهُ وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيْلًا فِيْمَا اَرْجُوْ لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَاَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ اَلِيْمِ عِقَابِهِ وَبِاللّٰهِ لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوْبُكُمُ انْمِيَاثًا وَسَالَتْ عُيُوْنُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ اِلَيْهِ وَرَهْبَةٍ مِنْهُ دَمًا ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِى الدُّنْيَا مَا كَانَتِ الدُّنْيَا بَاقِيَةً مَا جَزَتْ اَعْمَالُكُمْ وَلَوْ لَمْ تُبْقُوْا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ لِنِعَمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ

وَهُدَاهُ اِيَّاكُمْ اِلَى الْاِيمَانِ مَا كُنْتُمْ لِتَسْتَحِقُّوا اَبَدًا الدَّهْرِ مَا الدَّهْرُ
قَائِمٌ بِاَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ وَلَا رَحْمَتَهُ وَلٰكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ وَبِهُدَاهُ
تَهْتَدُونَ وَبِهِمَا اِلَى جَنَّتِهِ تَصِيرُونَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِنَ
التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ وَاِنَّ هٰذَا يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَةٌ وَبَرَكَتُهُ مَأْمُولَةٌ
وَالْمَغْفِرَةُ فِيهِ مَرْجُوَّةٌ فَاَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ تَعَالٰى وَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا
اِلَيْهِ اِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَمَنْ ضَحّٰى مِنْكُمْ بِجَذَعٍ مِنَ الْمَعْزِ فَاِنَّهُ
لَا يُجْزِئُ عَنْهُ وَالْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزِئُ وَمِنْ تَمَامِ الْاُضْحِيَّةِ
اسْتِشْرَافُ عَيْنِهَا وَاُذُنِهَا وَاِذَا سَلِمَتِ الْعَيْنُ وَالْاُذُنُ تَمَّتِ الْاُضْحِيَّةُ
وَاِنْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ اَوْ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا اِلَى الْمَنْسَكِ فَلَا يُجْزِئُ وَاِذَا
ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا وَاَطْعِمُوا وَاَهْدُوا وَاحْمَدُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الْاَنْعَامِ وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَحْسِنُوا الْعِبَادَةَ وَاَقِيمُوا الشَّهَادَةَ
وَارْغَبُوا فِيمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَفُرِضَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ فَاِنَّ ثَوَابَ
ذٰلِكَ عَظِيمٌ لَا يَنْفَدُ وَتَرْكَهُ وَبَالٌ لَا يَبِيدُ وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ

الْمُنْكَرِ وَاخِيفُوا الظَّالِمَ وَانْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَخُذُوا عَلَى يَدِ الْمُرِيبِ وَ

احْسِنُوا الَى النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ ايْمَانُكُمْ وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَادُّوا الامَانَةَ

وَكُونُوا قَوَّامِينَ بِالْحَقِّ وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ

الْغَرُورُ اِنَّ احْسَنَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللّٰهِ وَابْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ

اللّٰهِ اعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ

اللّٰهُ احَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا احَدٌ

اقول قد نقل السيد رضى الله عنه بعض هذه الخطبة فى فصلين وانى نقلتها بتمامها عن الفقيه والصدوق واستوفى السيد فى نقلها ونقل الشيخ ايضا تمامها فى مصباح المتهجد عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه عن على عليه السلام قوله تصرمت اى تقطعت وفنيت والصرم القطع ومنه الصارم للسيف القاطع وآذنت اى اعلمت وتنكر معروفها اى صار امنكرا ما كان يعرفه الناس منه ويعدونه حسنا وادبرت جذاء اى مقطوعة او سريعة وقيل منقطعة الدر والخير وفى كثير من النسخ بالحاء المهملة اى خفيفة سريعة وفى النهج وهى تحفز بالفناء بالحاء والفاء والزاء المعجمة اى دفعه من خلفه وحثه واعجله وخفز بالرمح اى طعنه قوله يحدوا بالموت وفى النهج يحدو اى تبعث وتساق او تبعث وتسوق او تسوق للموت من الحد وهو سوق الابل وامر الشئ صار مرا وكدر مثلثة الدال ضد صفا والمضبوط فى نسخ النهج بالكسر السملة بالتحريك القليل من الماء تبقى فى الاناء والاداوة بالكسر المطهرة والجرعة بالضم الاسم من الشرب اليسير وبالفتح المرة الواحدة يتمززها الصديان اى يمصه قليلا قليلا العطشان قوله لم تنقع غلته اى لم تسكن شدة عطشه الغلة بالضم العطش او شدته او حرارة الجوف قوله فازمعوا اى فاجمعوا واعزموا الزمع الجمع والعزم وفى النهج بعد اهلها الزوال ولا يغلبنكم فيها الامل ولا يطولن عليكم الامد قوله مذعنة بالمنون اذعن اى خضع وذل والمنون الموت الامل الرجاء والامد غاية الزمان الواله العجلان وفى النهج الوله العجال الوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن يقال رجل واله وامرأة واله والهة المتحير والمتحيرة والواله كل انثى فارقت ولدها والعجلان

المشرع فی الامور جَأر کمنع جأراً وجؤاراً تضرع واستغاث رافعا صوته بالدعاء والمتبتل المنقطع عن النساء وعن الدنیا ومنه التبتل فی الدعاء ای الانقطاع الی الله عن غیره من الخلق والاهل والاولاد و النساء وعن الدنیا والرهبان جمع راهب وهو المتعبد من النصاری انماث الملح فی الماء ای ذاب وسال والجُهد بالضم کما فی النسخ الوسع والطاقة وبالفتح المشقة الجذع ما کمل من الضان او المعز سنة اشهر والمنسک بفتح السین وکسرها المذبح وکل موضع للعبادة منسک والنسیکة الذبیحة والوبال الشدة والثقل

٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ

منتخب کنز العمال الموضوع فی هامش کتاب المسند لاحمد بن حنبل فی الجزء السادس ص ٣٢٢ روی عن ابن زکریا ووکیع عن علی علیه السلام انه قال ذِمَّتِی رَهِیْنَةٌ وَاَنَا بِهٖ زَعِیْمٌ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ

اَنْ لَا یَهِیْجَ عَلَی التَّقْوٰی زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا یَظْمَأُ عَلَی الْهُدٰی سِنْخُ اَصْلٍ اَلَا

وَاِنَّ اَبْغَضَ خَلْقِ اللّٰهِ رَجُلٌ قَمَسَ عِلْمًا غَارًّا فِیْ اَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عُمِیًا

بِمَا فِی الْهُدْنَةِ اَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ یَغْنَ فِی الْعِلْمِ

یَوْمًا سَالِمًا فَاسْتَکْثَرَ فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَیْرٌ مِمَّا کَثُرَ حَتّٰی اِذَا مَا ارْتَوٰی

مِنْ مَاءٍ اٰجِنٍ وَاَکْثَرَ مِنْ غَیْرِ طَائِلٍ قَعَدَ لِلنَّاسِ مُفْتِیًا لِتَخْلِیْصِ مَا

الْتَبَسَ عَلٰی غَیْرِهٖ اِنْ نَزَلَتْ بِهٖ اِحْدَی الْمُبْهَمَاتِ هَیَّأَ حَشْوًا مِنْ رَأْیِهٖ

فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ فِیْ مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْکَبُوْتِ لَا یَعْلَمُ اَخْطَأَ اَمْ

اَصَابَ خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ رَکَّابُ جَهَالَاتٍ لَا یَعْتَذِرُ مِمَّا لَا یَعْلَمُ فَیَسْلَمَ

وَلا يَعَضَّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قاطِعٍ ذَرَّى الرِّوايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الدِّماءُ وَتَصْرَخُ مِنْهُ الْمَوارِيثُ وَيَسْتَحِلُّ بِقَضائِهِ الْحَرامَ لا مَلِيٌّ وَاللّٰهِ بِإِصْدارِ ما وَرَدَ عَلَيْهِ وَلا أَهْلٌ لِما فَرَطَ بِهِ

اقول الزعيم الضمين الكفيل لا يهيج على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع و يهلك هاج النبت هياجا يبس السنخ بالكسر من كل شئ اصله والجمع اسناخ كالحمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان الممرُّ قرّ اى ناظر من هو اعلم منه الغارّ الغافل وغارّا هنا اى غافلا على الحالة واغباش الفتنة اى ظلمها قوله اذا ما ارتوى من ماء آجن الارتواء افتعال الرى والآجن المتغير من الماء وهذا عدّهم من المجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه بالماء والآجن لانه لا ينتفع به خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر الملتبس فيتحيّر العض الامساك بالاسنان وقوله لا يعض فى العلم كناية عن عدم التتبع والتعمق فيه قوله ذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اى ردّ الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والهشيم اى اليابس منه تصرخ منه المواريث اى تصيح

٤ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال هامش جزء السادس من المسند ص ٣٢٤ روى عن عبد الله بن صالح العجلى عن ابيه قال خطب على بن ابى طالب يوما فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال (عليه السلام)

يا عِبادَ اللّٰهِ لا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيا فَإِنَّها دارٌ بِالْبَلاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَناءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ ما فِيها إِلىٰ زَوالٍ وَهِيَ ما بَيْنَ أَهْلِها دُوَلٌ وَسِجالٌ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ شَرِّها نُزّالُها بَيْنا أَهْلُها فِي رَخاءٍ وَسُرُورٍ إِذا هُمْ مِنْها فِي بَلاءٍ وَغُرُورٍ الْعَيْشُ فِيها مَذْمُومٌ وَالرَّخاءُ فِيها لا يَدُومُ وَإِنَّما أَهْلُها فِيها أَغْراضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهامِها وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمامِها عِبادَ اللّٰهِ

اِنَّكُمْ وَمَا اَنْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيْلِ مَنْ قَدْ مَضٰى مِمَّنْ كَانَ
اَطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا وَاَبْعَدَ
اٰثَارًا وَاَصْبَحَتْ اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُوْلِ تَقَلُّبِهَا
وَاَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَاٰثَارُهُمْ عَافِيَةً اَلصُّخُوْرِ
اسْتَبْدَلُوْا بِالْقُصُوْرِ الْمُشَيَّدَةِ وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ وَ
وَالْاَحْجَارِ الْمُسَنَّدَةِ فِي الْقُبُوْرِ الْمُلَاطِئَةِ الْمُلْحَدَةِ الَّتِيْ قَدْ بُيِّنَ الْخَرَابُ
فَنَاءَهَا وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاءُهَا فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ
بَيْنَ اَهْلِ عِمَارَةٍ مُوْحِشِيْنَ وَاَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِيْنَ لَا يَسْتَاْنِسُوْنَ
بِالْعِمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُوْنَ تَوَاصُلَ الْجِيْرَانِ عَلٰى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ
الْجِوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُوْنُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمُ الْبِلٰى
وَاَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرٰى فَاَصْبَحُوْا بَعْدَ الْحَيٰوةِ اَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ
الْعَيْشِ رُفَاتًا فُجِعَ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَسَكَنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوْا فَلَيْسَ
لَهُمْ اِيَابٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَّرَائِهِمْ

بَرْزَخٌ اِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ فَكَاَنْ قَدْ صِرْتُمْ اِلىٰ مَا صَارُوْا عَلَيْهِ مِنَ

الْوَحْدَةِ وَالْبَلاءِ فِيْ دَارِ الْمَوْتىٰ وَارْتَهَنْتُمْ فِيْ ذٰلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ

ذٰلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتِ الْاُمُوْرُ وَبُعْثِرَتِ الْقُبُوْرُ

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ وَاُوْقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيْلِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ جَلِيْلٍ

فَطَارَتِ الْقُلُوْبُ لِاِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوْبِ وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ

الْحُجُبُ وَالْاَسْتَارُ فَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوْبُ وَالْاَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْزىٰ

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَاۤءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ

اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنىٰ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَ

يَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً اِلَّا

اَحْصَاهَا وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا جَعَلَنَا

اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ عَامِلِيْنَ بِكِتَابِهِ مُتَّبِعِيْنَ لِاَوْلِيَاۤئِهِ حَتّٰى يُحِلَّنَا

وَاِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهُ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ

اقول قوله سجال اي مرة لنا ومرة علينا الحِمام بالكسر والتخفيف الموت البطش الاخذ بالسرعة والعُنف هامدة اي بالية ميتة خامدة اي ميتة وخمود الانسان موته ونار خامدة اي ساكن لهبها

اجداثهم بالية اى فانية افنتها الارض اثارهم عافية اى ماحية السرر جمع السرير وهو مجلس السرور و قيل انما رفعت ليرى الناس بجلوسهم عليها جميع ما حولهم النمارق جمع النمرقة بكسر النون وهى الوسائد الملاطئة الملاصقة من الملاط وهو الطين الذى يجعل بين ما فى البناء يملط به الحائط اى يخلط او من لط الحوض بالطين لوطا اى ملطته الملحدة من باب الافعال اى جعلت فى اللحد كالفلس وفى لغة بالضم كالقفل وهو الشق فى جانب القبر وجمعه اللحود الفناء يقال فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية غضارة العيش طيب العيش قوله رفاتا اى فتاتا والفتاة الحطام وما تناثر من كل شيء ظعنوا اى ساروا وارتحلوا بعثرت القبور اى قلبت واخرجت وقد نقل الرضى هذه باختلاف فى فقراتها بالزيادة والنقصان

٧ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال فى هامش الجزء السادس من المسند ص ٣٢٦ روى عن ابن النجار عن يحيى بن يعمر انه قال ان على بن ابى طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِيَ وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّوْنَ وَالْاَحْبَارُ اَنْزَلَ اللهُ بِهِمُ الْعُقُوْبَاتِ اَلَا فَمُرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ اَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الَّذِيْ نَزَلَ بِهِمْ وَاعْلَمُوْا اَنَّ الْاَمْرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ رِزْقًا وَلَا يُقَرِّبُ اَجَلًا اِنَّ الْاَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ اِلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ اَوْ نُقْصَانٍ فِيْ اَهْلٍ اَوْ مَالٍ اَوْ نَفْسٍ وَرَاٰى لِغَيْرِهِ غِيَرَةً فَلَا يَكُوْنَنَّ ذٰلِكَ لَهُ فِتْنَةً فَاِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دِنَاءَةً يَظْهَرُ تَخَشُّعًا لَهَا اِذَا ذُكِرَتْ وَ

وَ يُعْرَى بِهِ لِئَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ اَوَّلَ فَوْزَةٍ

مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ تَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ فَكَذٰلِكَ الْمَرْءُ

الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ اِنَّمَا يَنْتَظِرُ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ اِذَا مَا دَعَا اللّٰهَ

فَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لَهُ وَ اَمَّا اَنْ يَرْزُقَهُ اللّٰهُ مَالًا فَاِذَا هُوَ ذُو اَهْلٍ وَ مَالٍ

وَ الْحَرْثُ حَرْثَانِ الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ

الْاٰخِرَةِ وَ قَدْ يَجْمَعُهَا اللّٰهُ لِاَقْوَامٍ قال سفيان بن عيينه ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام

الا على بن ابى طالب (عليه السلام) قوله الياسر الغنى الفالج الفائز الفورة اول الوقت الحاضر

الذى لا تاخير فيه القداح السهم احدى الحسنيين اى احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منها حسنى العواقب

٨ و من خطبة عليه السلام

كتاب نصر بن مزاحم المنقرى التميمى الكوفى الملقب بالعطار ص ٧ المطبوع فى عاصمة طهران فى سنة ۱۳۰۰

الهجرية وهو الذى ثبته ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرحه على النهج عند بحثه عن واقعة صفين وقال بصحة

نقله بقوله ونحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين فى هذا المعنى فهو فى نفسه ثبت صحيح

النقل غير منسوب الى هوىً و ادغال و هو من رجال اصحاب الحديث انتهى كلامه فاقول قال النصر قال

ابو عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن على بن الحسين خطبة على بن ابى طالب فى الجمعة بالكوفة و المدينة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحْمَدُهُ وَ اَسْتَعِينُهُ وَ اَسْتَهْدِيهِ وَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الضَّلَالَةِ

مَنْ يَهْدِي اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَ اَشْهَدُ

اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اَنْتَجَبَهُ

لِاَمْرِهٖ وَاخْتَصَّهٗ بِالنُّبُوَّةِ اَكْرَمُ خَلْقِهٖ عَلَيْهِ وَاَحَبُّهُمْ اِلَيْهِ فَبَلَّغَ
رِسَالَةَ رَبِّهٖ وَنَصَحَ لِاُمَّتِهٖ وَاَدّٰى الَّذِىْ عَلَيْهِ وَاُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى
اللّٰهِ فَاِنَّ تَقْوَى اللّٰهِ خَيْرُ مَا تَوَاصٰى بِهٖ عِبَادُ اللّٰهِ وَاَقْرَبُهٗ لِرِضْوَانِ
اللّٰهِ وَخَيْرُهٗ فِىْ عَوَاقِبِ الْاُمُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ وَبِتَقْوَى اللّٰهِ اُمِرْتُمْ وَ
لِلْاِحْسَانِ وَالطَّاعَةِ خُلِقْتُمْ فَاحْذَرُوْا مِنَ اللّٰهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ
نَفْسِهٖ فَاِنَّهٗ حَذَّرَ بَاْسًا شَدِيْدًا وَاخْشَوُا اللّٰهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيْرٍ
وَاعْمَلُوْا فِىْ غَيْرِ رِيَاءٍ وَّلَا سُمْعَةٍ فَاِنَّهٗ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللّٰهِ وَكَلَهُ
اللّٰهُ اِلٰى مَا عَمِلَ لَهٗ وَمَنْ عَمِلَ لِلّٰهِ مُخْلِصًا تَوَلَّى اللّٰهُ اَجْرَهٗ وَاَشْفِقُوْا
مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ فَاِنَّهٗ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِّنْ اَمْرِكُمْ
سُدًى قَدْ سَمّٰى اٰثَارَكُمْ وَعَلِمَ اَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ اٰجَالَكُمْ فَلَا تَغْتَرُّوْا
بِالدُّنْيَا فَاِنَّهَا غَرَّارَةٌ بِاَهْلِهَا مَغْرُوْرٌ مَّنِ اغْتَرَّ بِهَا وَاِلٰى فَنَاءٍ مَّا
هِىَ عَلَيْهَا اِنَّ الْاٰخِرَةَ هِىَ دَارُ الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اَسْئَلُ اللّٰهَ مَنَازِلَ
الشُّهَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْاَنْبِيَاءِ وَمَعِيْشَةَ السُّعَدَاءِ فَاِنَّمَا نَحْنُ لَهٗ وَبِهٖ

٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النص ص ١٥ روى عن عمر بن سعد عن ابي يحيى عن محمد بن طلحة عن ابي سنان الاسلمي قال لما اخبر علي بخطبة معاوية وعمرو وتحريضهما الناس عليه امر بالناس فجمعوا قال وكاني انظر الى علي متوكيا على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله عنده فهم يلونه واحب ان يعلم الناس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله متوافرون فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعُوا كَلَامِي فَاِنَّ الْخُيَلَاءَ مِنَ التَّجَبُّرِ وَاِنَّ النَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ وَاِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ اَلَا اِنَّ الْمُسْلِمَ اَخُ الْمُسْلِمِ لَا تَنَابَذُوا وَلَا تَخَاذَلُوا فَاِنَّ شَرَائِعَ الدِّيْنِ وَاحِدَةٌ وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ مَنْ اَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ وَمَنْ فَارَقَهَا مَحِقَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ اِذَا اؤْتُمِنَ وَلَا بِالْمُخْلِفِ اِذَا وَعَدَ وَلَا بِالْكَذَّابِ اِذَا نَطَقَ نَحْنُ اَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَقَوْلُنَا الصِّدْقُ وَمِنْ فِعَالِنَا الْقَصْدُ وَمِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ وَفِيْنَا قَادَةُ الْاِسْلَامِ وَمِنَّا قُرَّاءُ الْكِتَابِ نَدْعُوكُمْ اِلَى اللهِ وَاِلَى رَسُوْلِهِ وَاِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ وَالشِّدَّةِ فِيْ اَمْرِهِ وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوْفِيْرِ الْفَيْءِ لِاَهْلِهِ اَلَا وَاِنَّ مِنْ اَعْجَبِ الْعَجَائِبِ

اَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ اَبِي سُفْيَانَ الْاُمَوِيَّ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ اَصْبَحَا يُحَرِّضَانِ

النَّاسَ عَلَى طَلَبِ الدِّيْنِ بِزَعْمِهِمَا وَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنِّي لَمْ اُخَالِفْ رَسُوْلَ اللّٰهِ

قَطُّ وَلَمْ اَعْصِهِ فِيْ اَمْرٍ قَطُّ اَقِيْهِ بِنَفْسِيْ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِيْ يَنْكُصُ فِيْهَا

الْاَبْطَالُ وَتَرْعَدُ فِيْهَا الْفَرَائِصُ نَجْدَةً اَكْرَمَنِيَ اللّٰهُ بِهَا فَلَهُ الْحَمْدُ

وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاِنَّ رَاْسَهُ لَفِيْ حِجْرِيْ

وَلَقَدْ وُلِّيْتُ غُسْلَهُ بِيَدِيْ وَحْدِيْ تُقَلِّبُهُ الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ مَعِيْ

وَاَيْمُ اللّٰهِ مَا اخْتَلَفَتْ اُمَّةٌ قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا اِلَّا ظَهَرَ اَهْلُ بَاطِلِهَا عَلٰى

حَقِّهَا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ

١٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٥ روى عن عمرو بن شمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا قال في هذه
الليلة حتى متى لا ننا هض القوم باجمعنا قال فقام في الناس عشية الثلثاء ليلة الاربعاء بعد العصر فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا يُبْرَمُ مَا نَقَضَ وَلَا يُنْقَضُ مَا اَبْرَمَ وَلَوْ شَآءَ مَا

اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَلَا مِنْ خَلْقِهٖ وَلَا تَنَازَعَتِ الْاُمَّةُ

فِيْ شَيْءٍ مِنْ اَمْرِهٖ وَلَا جَحَدَ الْمَفْضُوْلُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَقَدْ سَاقَتْنَا

وهؤلاء القوم الا قدر حتى الفت بيننا في هذا المكان فنحن من ربنا

بمرأى ومسمع فلو شاء لعجّل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذّب الله

الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال و

جعل الآخرة عنده دار القرار ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي

الذين احسنوا بالحسنى الا انكم لاقوا العدو غدا ان شاء الله فاطيلوا

الليلة القيام واكثروا تلاوة القرآن واسألوا الله الصبر والنصر والقوهم

بالجد والحزم وكونوا صادقين ثم انصرف ووثب الناس على سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها

١١ ومن خطبة عليه السلام

كتاب النصر ص ١٢٠ قال قال عمر بن سعد عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن ابيه ان عليا امير المؤمنين حرض الناس وقال ان الله عز وجل قد دلكم على تجارة تنجيكم من العذاب وتشفي

بكم على الخير ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة

الذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر فاخبركم

بالذي يحب فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم

بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص وقدموا الدارع

وَأَخِّرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ

وَارْبَطُ لِلْجَاشِ وَأَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ

لِلْفَشَلِ وَأَوْلَى بِالْوَقَارِ وَالْتَوُوا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّةِ

وَرَايَاتِكُمْ فَلَا تُمِيلُوهَا وَلَا تُزِيلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا فِي أَيْدِي شُجْعَانِكُمْ

الْمَانِعِي الذِّمَارِ وَالصُّبُرِ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ أَهْلِ الْحِفَاظِ الَّذِينَ يَحُفُّونَ

بِرَايَاتِكُمْ وَيَكْتَنِفُونَهَا يَضْرِبُونَ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا وَلَا تُضَيِّعُوهَا أَجْزَأَ

كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ قِرْنَهُ وَوَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ

إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ فَيَكْتَسِبَ بِذَلِكَ لَائِمَةً وَ

يَأْتِيَ بِهِ دَنَاءَةً وَأَنَّى هَذَا وَكَيْفَ يَكُونُ هَكَذَا هَذَا يُقَاتِلُ اثْنَيْنِ وَ

هَذَا مُمْسِكٌ يَدَهُ قَدْ خَلَّى قِرْنَهُ عَلَى أَخِيهِ هَارِبًا مِنْهُ وَقَائِمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ

مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمْقُتْهُ اللهُ فَلَا تَعَرَّضُوا لِمَقْتِ اللهِ فَإِنَّمَا مَرَدُّكُمْ إِلَى اللهِ

قَالَ اللهُ لِقَوْمٍ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا

تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَايْمُ اللهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُونَ

مِنْ سَيْفِ الآخِرَةِ استَعِينُوا بِالصِّدْقِ وَالصَّبْرِ فَإِنَّهُ بَعْدَ الصَّبْرِ يَنْزِلُ النَّصْرُ

اقول قوله صفا كانهم بنيان مرصوص اى لاصق بعضه ببعض وتراص القوم بالصف اى تلاصقوا حتى لا يكون بينهم فرج والاصل فى ذلك رص البناء الدارع الذى عليه درع من الحديد والحاسر من لا مغفر له ولا درع او لا جنة له وفحل عدل عن الضراب عضوا على الاضراس اى شدوا على الاسنان فوله فانه انبا للسيوف عن الهام قال فى المجمع قيل هو من الانباء وهو الابعاد قوله اربط للجاش اى للقلب جاش القلب هو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته قوله مانع الذمار ذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه ولزمه حفظه القرن بالكسر كفو الرجل فى الشجاعة (قد نقل الرضى بعض فقراتها فى النهج)

١٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٩ عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما كان غداة الخميس صلى على فغلس بالغدوة ما رايت عليا غلس بالعداة اشد من تغليسه يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل الشام فزحف اليهم وكان هو يبدءهم فيسير اليهم فاذا راوه وقد زحف استقبلوه بزحوفهم قال وقال نصر فحدثنى ملك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا خرج اليهم فاستقبلوه فقال (عليه السلام)

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِى جَعَلْتَهُ مَغِيضًا لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَجَعَلْتَ فِيهِ مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطًا مِنَ الْمَلٰئِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَرَبَّ هٰذِهِ الْاَرْضِ الَّتِى جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْاَنَامِ وَالْهَوَامِّ وَالْاَنْعَامِ وَمَا لَا يُحْصٰى مِمَّا لَا يُرٰى وَمِمَّا يُرٰى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى فِى الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَرَبَّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ) وَرَبَّ الْعَالَمِينَ

وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَلِلْخَلْقِ مَتَاعًا إِنْ

أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدِّدْنَا لِلْحَقِّ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا

فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ اقول المكفوف

ای الممنوع من الاسترسال ان یقع علی الارض وهی معلقة بلا عمد مغیضا ای محل اجتماع الماء السبط

هنا بمعنی القبیلة لا یسأمون ای لا یملون المسجور ای المملو الرواسی بمعنی الثوابت الاوتاد جمع الوتد المسمار

۱۳ ومن کلام له علیه السلام

کتاب الصفین ۱۱۸ وفیه عن عمرو بن شمر عن جابر عن تمیم قال کان علی اذا سار الی القتال ذکر اسم الله

حین یرکب ثم یقول اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ

لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ یستقبل القبلة ویرفع یدیه

الی الله ویقول اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأُتْعِبَتِ الْأَبْدَانُ وَأُفْضِيَتِ

الْقُلُوبُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللّٰهِ ثم یقول اَللّٰهُ

أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ يَا اَللّٰهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اَللّٰهُمَّ كُفَّ عَنَّا بَأْسَ الظَّالِمِينَ

مكان هذا شعاره بصفين رضي الله عنه روى نصر عن الابيض بن الأعز بن سعد بن طريف عن الاصبغ قال ما كان علىّ فى قتال قط الا نادى كهيعص وعن قيس بن الربيع عن عبد الواحد بن حسان العجلي عمن حدثه عن علىّ انه سمع يقول يوم صفين اللّٰهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتِ

الْاَبْصَارُ وَبُسِطَتِ الْاَيْدِي وَدُعِيَتِ الْاَلْسُنُ وَافْضَتِ الْقُلُوبُ وَ

تُحُوكِمَ اِلَيْكَ فِي الْاَعْمَالِ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ

اللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْكُوْ اِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ

تَشَتُّتَ اَهْوَائِنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَظُهُوْرَ الْفِتَنِ اَعِنَّا عَلَيْهِمْ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ

وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَتُظْهِرُهُ

١٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١٣٠ عن عمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا لما رأى ميمنته قد عادت الى مواقفها ومصافها وكشف من بازائها حتى ضاربوهم فى مواقفهم ومراكزهم فاقبل حتى انتهى اليهم فقال

اِنِّيْ قَدْ رَاَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَانْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوْفِكُمْ وَتَحُوْزُكُمُ الْجُفَاةُ وَ

الطُّغَاةُ وَاَعْرَابُ اَهْلِ الشَّامِ وَاَنْتُمْ لَهَامِيْمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْاَعْظَمُ وَ

عُمَّارُ اللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْاٰنِ وَاَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ اِذَا ضَلَّ الْخَاطِئُوْنَ

فَلَوْلَا اِقْبَالُكُمْ بَعْدَ اِدْبَارِكُمْ وَكَرُّكُمْ بَعْدَ انْحِيَازِكُمْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ مَا

وَجَبَ عَلَى الْمُوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ وَكُنْتُمْ فِيمَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَقَدْ هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدِي وَشَفَا بَعْضَ حَاجِ نَفْسِي أَنِّي رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ حُزْتُمُوهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَأَزَلْتُمُوهُمْ عَنْ مَصَافِّهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ تَحُوزُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ لِيَرْكَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالْإِبِلِ الْمَطْرُودَةِ الْهِيمِ فَالْآنَ فَاصْبِرُوا أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَثَبَّتَكُمُ اللَّهُ بِالْيَقِينِ وَلْيَعْلَمِ الْمُنْهَزِمُ أَنَّهُ مُسْخِطٌ لِرَبِّهِ وَمُوبِقٌ نَفْسَهُ وَفِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالذُّلُّ اللَّازِمُ وَفَسَادُ الْعَيْشِ وَإِنَّ الْفَارَّ لَا يَزِيدُ الْفِرَارُ فِي عُمُرِهِ وَلَا يُرْضِي رَبَّهُ فَمَوْتُ الرَّجُلِ مُحِقًّا قَبْلَ إِتْيَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ بِهَا وَالْإِقْرَارِ عَلَيْهَا

اقول قوله جولتكم يقال جال جولة اذا دار ومنه قوله وللباطل جولة فقوله جولتكم اى عدم استقراركم على الحرب وعدم اطمينانكم اليه وقوله انحيازكم اى عدولكم عن الحرب هاميم العرب لعله اراد به شجعان العرب وسادتهم السنام اولوا الدرجات الرفيعة يوم الزحف اى الجهاد حاج نفسي اى سلامة نفسي

١٥ ومن كلام له عليه السلام

كتاب النصر ص ٢٠٧ قال وحدثني رجل عن مالك الجهني عن زيد بن وهب ان عليا مرّ على جماعة من اهل الشام بصفين فيهم الوليد بن عقبة وهم يشتمونه ويقصبونه فاخبروه بذلك فوقف في ناس من اصحابه فقال انْهَدُوا إِلَيْهِمْ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَسِيمَاءَ الصَّالِحِينَ وَوَقَارَ الْإِسْلَامِ وَاللَّهِ لَأَقْرَبُ قَوْمٍ إِلَى الْجَهْلِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمٌ قَائِدُهُمْ

وَمُؤَدِّبُهُمْ مُعَاوِيَةُ وَابْنُ النَّابِغَةِ وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ وَابْنُ أَبِي
شَارِبُ الْحَرَامِ وَالْمَجْلُودُ حَدّاً فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ أُولَى يَقُومُونَ فَيُقَصِّبُونَنِي
وَيَشْتِمُونَنِي وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا قَاتَلُونِي وَشَتَمُونِي وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ يَدْعُونَنِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَقَدِيماً مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ
أَنَّ فُسَّاقاً كَانُوا عِنْدَنَا غَيْرَ مَرْضِيِّينَ وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مُتَخَوِّفِينَ
خَدَعُوا شَطْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَأَشْرَبُوا قُلُوبَهُمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ فَاسْتَمَالُوا
أَهْوَاءَهُمْ بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَقَدْ نَصَبُوا لَنَا الْحَرْبَ وَجَدُّوا فِي إِطْفَاءِ
نُورِ اللَّهِ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ قَدْ
رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ

فَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ

قوله انهدوا النهد النهوض والتقدم ومنه نهدت الى العدو من باب قتل ونفع فانهدوا اى انهضوا وتقدموا قوله فيقصبونني اى يعيبونني ويشتمونني الخطب الجليل اى الامر العظيم فافضض جمعهم اى فرق جمعهم

١٦ ومن كلامه عليه السلام

كتاب النصر ص ٢١٤ عن عمرو عن فضيل بن خديج قال قيل لعلي لما كتبت الصحيفة ان الاشتر لم يرض بما في هذه الصحيفة ولا يرى الا قتال القوم فقال علي (عليه السلام)

بَلَىٰ اِنَّ الاَشْتَرَ لَيَرْضَىٰ اِذَا رَضِيْتُ وَرَضِيْتُمْ وَلَا يَصْلُحُ الرُّجُوعُ بَعْدَ الرِّضَا وَلَا التَّبْدِيْلُ بَعْدَ الاِقْرَارِ اِلَّا اَنْ يُعْصَى اللّٰهُ وَيُتَعَدَّىٰ مَا فِيْ كِتَابِهِ وَاَمَّا الَّذِيْ ذَكَرْتُمْ مِنْ تَرْكِهِ اَمْرِيْ وَمَا اَنَا عَلَيْهِ مِنْ اُوْلٰئِكَ وَلَيْسَ اَتَخَوَّفُهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَلَيْتَ فِيْكُمْ مِثْلَهُ اثْنَانِ بَلْ لَيْتَ فِيْكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدٌ يَرَىٰ فِيْ عَدُوِّهِ مِثْلَ رَأْيِهِ اِذًا لَخَفَّتْ عَلَيَّ مَؤُوْنَتُكُمْ وَرَجَوْتُ اَنْ يَسْتَقِيْمَ لِيْ بَعْضُ اَوَدِكُمْ وَاَمَّا الْقَضِيَّةُ فَقَدِ اسْتَوْثَقْنَا لَكُمْ فِيْهَا وَقَدْ طَمِعْتُ اَنْ لَا تَضِلُّوْا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ

الاوَد العوج والقوة

١٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ٢٩٠ قال في جواب من قال له اذا سُئل عن قول ذي الرأي قال يقولون ان عليا كان له جمع عظيم ففرقه وحصن حصين فهدمه فحتى متى يبني مثل ما قد هدم وحتى متى يجمع مثل ما قد فرق فلو انه كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظهره الله او يهلك اذا كان ذلك هو الحزم فقال (عليه السلام) هَدَمْتُ اَمْ هُمْ هَدَمُوْا اَمْ اَنَا فَرَّقْتُ اَمْ هُمْ تَفَرَّقُوْا وَاَمَّا قَوْلُهُمْ لَوْ اَنَّهُ مَضَىٰ بِمَنْ اَطَاعَهُ اِذَا عَصَاهُ مَنْ عَصَاهُ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ يَظْفَرَ اَوْ يَهْلِكَ اِذَا كَانَ

ذٰلك هو الحزم فوالله ما غنى عن ذٰلك الرأي وان كنت سخي

النفس بالدنيا طيب النفس بالموت ولقد هممت بالاقدام فنظرت الى

هٰذين قد استقدماني فعلمت ان هٰذين ان هلكا انقطع نسل

محمد من هٰذه الامة فكرهت ذٰلك واشفقت على هٰذين ان

يهلكا ولو علمت ان لولا مكاني لم يستقدما یعنی بذلك ابنیہ الحسن والحسین

وايم الله لئن لقيتهم بعد يومي لقيتهم وليس هما معي في عسكر ولا دار

قال ثم مضی حتی جزنا دور بنی عوف فاذا نحن عن ایماننا بقبور سبعۃ او ثمانیۃ فقال امیر المؤمنین

ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الازدی یا امیر المؤمنین ان خباب بن الارت توفی بعد

مخرجك فاوصی ان یدفن فی الظهر وكان الناس یدفنون فی دورهم وافنیتهم فدفن الناس الی جنبه

فقال علی (علیہ السلام) رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا وهاجر طائعا و

عاش مجاهدا وابتلى في جسده احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن

عملا فجاء حتی وقف علیهم ثم قال عليكم السلام يا اهل الديار الموحشة

والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم

لنا سلف وفرط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر

لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم ثم قال الحمد لله الذي جعل الارض

كَفَاتًا اَحْيَاءً وَاَمْوَاتًا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ مِنْهَا خَلَقَنَا وَفِيْهَا يُعِيْدُنَا وَ

عَلَيْهَا يَحْشُرُنَا طُوْبٰى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللّٰهِ بِذٰلِكَ

اقول الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ اى شددته وفى معانى الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رأيه اى اتقنه خباب بالخاء المعجمة والبائين بينهما الف ابن الارت بالهمزة المفتوحة والراء المفتوحة والتاء المشددة مات قبل الفتنة وترحم على عليه السلام له دليل على حسن حاله المقفرة من الارض التى لا ماء فيها ولا نبات منها انتم لنا سلف وفرط بالتحريك اى اجر وذخر يتقدمنا جعل الارض كفاتا اى اوعية ومنها ما ينبت ومنها ما لا ينبت

١٨ ومن خطبة عليه السلام

رواها الامام العلامة من اعاظم علماء العامة ابو المظفر شمس الدين بن يوسف الملقب بسبط العلامة الشهير بابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ الهجرية فى كتابه المسمى بالتذكرة وانا ناقلها من نسخة المطبوعة فى النجف الاشرف ص ١٣٨ قال خطبة فى مدح النبى صلى الله عليه (واله) وسلم والائمة اخبرنا ابو طاهر الحريمى اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن على اخبرنا عبد الله بن عطاء الهروى اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفى اخبرنا الحسين بن محمد الدينورى اخبرنا عبد الله بن ابراهيم الجرجانى نبأنا محمد بن على بن الحسين العلوى اخبرنا احمد بن عبد الله الهاشمى حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام قال خطب ابى امير المؤمنين عليه السلام يوما بجامع الكوفة خطبة بليغة فى مدح رسول الله صلى الله عليه واله فقال بعد حمد الله لَمَّا اَرَادَ اَنْ يُنْشِئَ الْمَخْلُوْقَاتِ وَيُبْدِعَ الْمَوْجُوْدَاتِ اَقَامَ

الْخَلَائِقَ فِيْ صُوْرَةٍ قَبْلَ دَحْوِ الْاَرْضِ وَرَفْعِ السَّمٰوَاتِ ثُمَّ اَفَاضَ نُوْرًا مِنْ

نُوْرِ عِزِّهٖ فَلَمَعَ قَبَسًا مِنْ ضِيَائِهٖ وَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ فِيْ تِلْكَ الصُّوْرَةِ وَفِيْهَا

هَيْئَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ تَعَالٰى اَنْتَ الْمُخْتَارُ وَ

وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ الْاَنْوَارِ وَاَنْتَ الْمُصْطَفَى الْمُنْتَجَبُ الرِّضَا الْمُنْتَخَبُ الْمُرْتَضٰى

مِنْ اَجْلِكَ اَضَعُ الْبَطْحَاءَ وَاَرْفَعُ السَّمَاءَ وَاُجْرِي الْمَآءَ وَاَجْعَلُ الثَّوَابَ

وَالْعِقَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَاَنْصِبُ اَهْلَ بَيْتِكَ عَلَمًا لِلْهِدَايَةِ وَ

اُوْدِعُ اَسْرَارَهُمْ مِنْ سِرِّيْ بِحَيْثُ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ دَقِيْقٌ وَلَا يَغِيْبُ عَنْهُمْ

خَفِيٌّ وَاَجْعَلُهُمْ حُجَّتِيْ عَلٰى بَرِيَّتِيْ وَالْمُنَبِّهِيْنَ عَلٰى قَدْرِيْ وَالْمُطَّلِعِيْنَ

عَلٰى اَسْرَارِ خَزَائِنِيْ وَفِيْ نُسْخَةٍ وَاُسْكِنُ قُلُوْبَهُمْ اَنْوَارَ عِزَّتِيْ وَاَطْلِعُهُمْ عَلٰى مَعَادِنِ

جَوَاهِرِ خَزَائِنِيْ ثُمَّ اَخَذَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمُ الشَّهَادَةَ بِالرُّبُوْبِيَّةِ وَ

الْاِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَاَنَّ الْاِمَامَةَ فِيْهِمْ وَالنُّوْرَ مَعَهُمْ ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ

اَخْفَى الْخَلِيْقَةَ فِيْ غَيْبِهِ وَغَيَّبَهَا فِيْ مَكْنُوْنِ عِلْمِهٖ وَنَصَبَ الْعَوَالِمَ وَ

مَوَّجَ الْمَاءَ وَاَثَارَ الزَّبَدَ وَاَهَاجَ الدُّخَانَ فَطَفَا عَرْشُهٗ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ

اَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ اَنْوَارٍ اَبْدَعَهَا وَاَنْوَاعٍ اخْتَرَعَهَا وَفِيْ نُسْخَةٍ ثُمَّ خَلَقَ

الْمَخْلُوْقَاتِ فَاَكْمَلَهَا ثُمَّ خَلَقَ الْاَرْضَ وَمَا فِيْهَا ثُمَّ قَرَنَ بِتَوْحِيْدِهٖ نُبُوَّةَ نَبِيِّهٖ

مُحَمَّدٍ وَصَفِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لَهُ بِالنُّبُوَّةِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَبَانَ الْمَلَائِكَةَ فَضْلَهُ وَأَرَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ
مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ فَجَعَلَهُ مِحْرَابًا وَقِبْلَةً لَهُمْ فَسَجَدُوا لَهُ وَعَرَفُوا
حَقَّهُ ثُمَّ بَيَّنَ لِآدَمَ حَقِيقَةَ ذٰلِكَ النُّورِ وَمَكْنُونَ ذٰلِكَ السِّرِّ فَلَمَّا
حَانَتْ أَيَّامُهُ أَوْدَعَهُ شَيْثًا وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ الْفَاخِرَةِ
إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ
وَفِي نُسْخَةٍ ثُمَّ صَانَهُ اللّٰهُ عَنِ الْخَثْعَمِيَّةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى آمِنَةَ ثُمَّ إِلَى
نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَنَدَبَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَاسْتَدْعَى الْفُهُومَ إِلَى الْقِيَامِ بِحُقُوقِ ذٰلِكَ
السِّرِّ اللَّطِيفِ وَنَدَبَ الْعُقُولَ إِلَى الْإِجَابَةِ لِذٰلِكَ الْمَعْنَى الْمُودَعِ فِي
الذَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ فَمَنْ وَافَقَهُ قَبَسَ مِنْ لَمَحَاتِ ذٰلِكَ النُّورِ غَشِيَ بَصَرُ
قَلْبِهِ عَنْ إِدْرَاكِهِ وَاهْتَدَى إِلَى السِّرِّ وَانْتَهَى إِلَى الْعَهْدِ الْمُودَعِ فِي
بَاطِنِ الْأَمْرِ وَغَامِضِ الْعِلْمِ وَمَنْ غَمَرَتْهُ الْغَفْلَةُ وَشَغَلَتْهُ الْمِحْنَةُ

استحق البعد ثم لم يزل ذلك النور ينتقل فينا ويتشعشع في غرائزنا فنحن انوار السموات والارض وسفن النجاة وفينا مكنون العلم و الينا مصير الامور وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الائمة ومنقذ الامة ومنتهى النور وغامض السر فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا

١٩ ومن خطبة عليه السلام

تذكرة الخواص ابن الجوزي ص ١٣٩ قال ومن خطبة عليه السلام عقيب قتل عثمان (رض) اخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الانماطي اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد الحداد اخبرنا ابوبكر احمد بن علي من ابراهيم بن منجويه اخبرنا محمد بن احمد بن اسحق اخبرنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا الحسن بن عرفه حدثنا عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة عن مجالد عن سعيد بن عمير قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما بعد ما قتل عثمان بعد حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه (واله)

ايها الناس تدرون ما مثلي ومثلكم ومثل عثمان كمثل ثلاثة اثوار كن في اجمة ثور ابيض وثور اسود وثور احمر ومعهم اسد و كان الاسد لا يقدر عليهم لاجتماعهم عليه واتفاقهم فقال الاسد للثور الاسود والاحمر انه لا يدل علينا الا الثور الابيض (الناس نسخ) فانه مشهور بالبياض فلو تركتماني اكله فصفوا الاجمة لنا ونعيش فيها فقالا له افعل فاكله ثم لبث مدة وقال للثور الاحمر انه لا بد ل

عَلَيْنَا النَّاسَ اِلَّا الثَّوْرُ الْاَسْوَدُ بِسَوَادِ لَوْنِهٖ فَاِنَّ لَوْنِيْ وَلَوْنَكَ لَا يَخْتَلِفَانِ

وَيَتَشَبَّهَانِ فَاِنْ تَرَكْتَنِيْ اَكَلْتُهٗ فَتَصْفُوْ الْاَجَمَةُ لِيْ وَلَكَ فَقَالَ اِفْعَلْ

فَاَكَلَهٗ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلثَّوْرِ الْاَحْمَرِ اِنِّيْ اٰكُلُكَ فَقَالَ دَعْنِيْ

اُنَادِيْ ثَلَاثَةَ اَصْوَاتٍ فَقَالَ نَادِ فَصَاحَ اَلَا اِنِّيْ اُكِلْتُ يَوْمَ اُكِلَ

الثَّوْرُ الْاَبْيَضُ قَالَهَا ثَلَاثًا ثم قال علی علیہ السلام اَلَا اِنِّيْ وُهِنْتُ يَوْمَ

قُتِلَ عُثْمَانُ

٢٠ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذکرۃ سبط ابن الجوزی ص۱۶۵ قال وروی الوالی عن ابن عباس قال جاء رجل الی امیر المؤمنین (علیہ السّلام) فسئلہ عن القدر فقال اخبرنی عن القدر ما ہو قال طَرِيْقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوْهُ فقال اخبرنی عن القدر فقال سِرُّ اللّٰهِ فَلَا تُفَتِّشُوْهُ فقال اخبرنی عن القدر

فقال بَحْرٌ عَمِيْقٌ فَلَا تَلِجْهُ ثم قال اَيُّهَا السَّائِلُ خَلَقَكَ اللّٰهُ كَمَا

تَشَاءُ اَوْ كَمَا يَشَاءُ فقال کما یشاء فقال اَيُمِيْتُكَ كَمَا يَشَاءُ اَوْ كَمَا تَشَاءُ

فقال علی ما یشاء فقال اَلَكَ مَشِيَّةٌ فَوْقَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ اَمْ لَكَ مَشِيَّةٌ

مَعَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ اَوْ لَكَ مَشِيَّةٌ دُوْنَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَاِنْ قُلْتَ لَكَ

مَشِيَّةٌ فَوْقَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَقَدِ ادَّعَيْتَ الْغَلَبَةَ لِلّٰهِ تَعَالٰى وَاِنْ

قُلْتَ لَكَ مَشِيَّتُهُ مَعَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَقَدِ ادَّعَيْتَ الشَّرِكَةَ وَاِنْ قُلْتَ

مَشِيَّتُهُ دُوْنَ مَشِيَّتِهِ فَقَدِ اكْتَفَيْتَ بِمَشِيَّتِكَ دُوْنَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ

ثم قال له قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فقالها ثم قال یا امیر المؤمنین علمنی

تفسیرها فقال لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللّٰهِ اِلَّا بِعِصْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلٰى طَاعَةِ

اللّٰهِ اِلَّا بِمَعُوْنَتِهِ اَعَقِلْتَ عَنِ اللّٰهِ قال نعم فقال لاصحابه اَلْاٰنَ اَسْلَمَ اَخُوْكُمْ

فَقُوْمُوْا اِلَيْهِ فَصَافِحُوْهُ

۲۱ ومن كلام له عليه السلام

فی المجلد الاول من کتاب حلیۃ الاولیاء للحافظ ابی نعیم الاصبهانی المتوفی سنۃ ۴۳۰ الهجریۃ من نسخته المطبوعۃ بمطبعۃ السعادۃ بجوار محافظۃ مصر فی سنۃ ۱۳۵۱ ھ ص ۷۲ قال حدثنا ابو بکر احمد بن محمد الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحی ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعید عن محمد بن اسحق عن النعمان بن سعد قال کنت بالکوفۃ فی دار الامارۃ دار علی بن ابی طالب (علیہ السلام) اذ دخل علینا نوف بن عبد اللہ فقال یا امیر المؤمنین بالباب اربعون رجلا من الیهود فقال علیّ علیّ بهم فلما وقفوا بین یدیه قالوا له یا علی صف لنا ربک هذا الذی فی السماء کیف هو وکیف کان ومتی کان وعلی ای شئ هو فاستوی علی علیہ السلام جالسا وقال

يَا مَعْشَرَ الْيَهُوْدِ اسْمَعُوْا مِنِّيْ وَلَا تُبَالُوْا اَنْ لَا تَسْئَلُوْا اَحَدًا غَيْرِيْ اِنَّ رَبِّيْ

عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْاَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِمَّا وَلَا مُمَازِجٌ مَعَ مَا وَلَا حَالٌّ وَهْمًا

وَلَا شَبَحٌ يُتَقَصّٰى وَلَا مَحْجُوْبٌ فَيُحْوٰى وَلَا كَانَ بَعْدَ اَنْ لَمْ يَكُنْ فَيُقَالَ

حادِثٌ بَلْ جَلَّ اَنْ يُكَيِّفَ المُكَيِّفُ لِلاَشْياءِ كَيْفَ كانَ بَلْ لَمْ يَزَلْ

وَلا يَزُولُ لِاخْتِلافِ الاَزْمانِ وَلا لِتَقَلُّبِ شانٍ بَعْدَ شانٍ وَ

كَيْفَ يُوصَفُ بِالاَشْباحِ وَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالاَلْسُنِ الفِصاحِ مَنْ

لَمْ يَكُنْ فِي الاَشْياءِ فَيُقالُ بائِنٌ وَلَمْ يَبِنْ عَنْها فَيُقالُ كائِنٌ

بَلْ هُوَ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ اَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَاَبْعَدُ فِي الشَّبَهِ

مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لا يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ عِبادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ وَكُرُورُ

لَفْظَةٍ وَلَا ازْدِلافُ رَقْوَةٍ وَلَا انْبِساطُ خُطْوَةٍ فِي غَسَقِ لَيْلٍ داجٍ

وَلا اِدْلاجٍ لا يَتَغَشّى عَلَيْهِ القَمَرُ المُنِيرُ وَلا انْبِساطُ الشَّمْسِ ذاتِ

النُّورِ بِضَوْئِهِما فِي الكُرُورِ وَلا اِقْبالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَلا اِدْبارُ

نَهارٍ مُدْبِرٍ اِلّا وَهُوَ مُحِيطٌ بِما يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ فَهُوَ العالِمُ بِكُلِّ

مَكانٍ وَكُلِّ حِينٍ وَاَوانٍ وَكُلِّ نِهايَةٍ وَمُدَّةٍ وَالاَمَدُ اِلَى الخَلْقِ

مَضْرُوبٌ وَالحَدُّ اِلى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ لَمْ يَخْلُقِ الاَشْياءَ مِنْ اُصُولٍ

اَوَّلِيَّةٍ وَلا بِاَوائِلَ كانَتْ قَبْلَهُ بَدِيَّةٍ بَلْ خَلَقَ ما خَلَقَ فَاَقامَ

خَلَقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ
لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ إِجَابَتُهُ
لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ
عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ وَعِلْمُهُ
بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى وَعِلْمُهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ لَا تُحَيِّرُهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ سَمِيعٌ لِلْأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ
بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدَوَاتٍ وَلَا شَفَةٍ وَلَا لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ
تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلٰهَنَا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ
الْمَعْبُودَ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ
بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ
الرَّحْمٰنِ بِخِلَافِ التَّنْزِيلِ وَالْبُرْهَانِ فَصِفْ لِي جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ هَيْهَاتَ أَتَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ الْخَالِقَ
الْمَعْبُودَ وَأَنْتَ تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ فَكَيْفَ مَنْ لَمْ

تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰوٰاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

اقول الشبح محركة الشخص وجمعه اشباح كالسبب واسباب قوله فتقضي اى فبلغ الغاية قوله الازدلاف التقدم قوله رقوة قال فى القاموس الرقو والرقوة فويق الدعص من الرمل والدعص بالكسر قطعة من الرمل مستديرة او الكثيب منه المجتمع او الصغير منه والدعصا الارض السهلة يحمى عليها الشمس فتكون رمضاء فما اشد حرامن غيرها ليل داج اى مظلم الادلاج اى السير فى الليل يقال ادلج ادلاجا اى سار الليل كله لا يغتشي اى لا يلبس ولا يغطي قوله كرور لفظه الكرور ى الكر قال فى القاموس كر عليه كرا وكرورا وكريرا وكرورا وتكرارا عطف وعنه رجع الامد نهاية البلوغ البائدين اى الهالكين

٢٢ ومن كلام له عليه السلام

الحلية الاولياء ايضا ص ٧٢ قال حدثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن ابى محمد اليمانى عن بكر بن خليفة قال قال على بن ابى طالب (عليه السلام) أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّكُمْ وَاللّٰهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَالِهِ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَجَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ (اى علجم وتلقتم) ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبَتُهُ لَكَانَ قَلِيلاً فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ فَبِاللّٰهِ بِاللّٰهِ بِاللّٰهِ لَوْ سَالَتْ عُيُونُكُمْ رَهْبَةً مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا

شَيْئاً مِنْ جَهْدِكُمْ لِأَنْعُمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ بِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلْإِسْلَامِ

مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ بِهِ الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ وَلَكِنْ

بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ مِنْكُمُ الْمُقْسِطُونَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ

مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ

٢٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حلية الاولياء ايضًا ص ٧٧ قال حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب اليّ احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي ثنا ابو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه عن ابن حرث عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انّ عليًا شيّع جنازة فلما وضعت في لحدها عجّ اهلها وبكوا فقال

مَا تَبْكُونَ أَمَا وَاللّٰهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لَأَذْهَلَتْهُمْ مُعَايَنَتُهُمْ عَنْ

مَيِّتِهِمْ وَإِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً ثُمَّ قَامَ

فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَوَقَّتَ

لَكُمُ الْآجَالَ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً تَعِي مَا عَنَاهَا وَأَبْصَاراً لِتَجْلُوَ عَنْ غَشَاهَا

وَأَفْئِدَةً تَفْهَمُ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا وَمَا أَعْمَرَهَا فَإِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ

عَبَثاً وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ وَأَرْفَدَكُمْ

بِأَوْفَرِ الرَّوَافِدِ وَأَحَاطَ بِكُمُ الْإِحْصَاءَ وَأَرْصَدَ لَكُمُ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقَطِّعَاتِ
النَّهَمَاتِ وَهَادِمَ اللَّذَّاتِ فَاِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُوْمُ نَعِيْمُهَا وَلَا تُؤْمَنُ
فَجَائِعُهَا غُرُوْرٌ حَائِلٌ وَشَبَحٌ فَائِلٌ وَسِنَادٌ مَائِلٌ يَمْضِي مُسْتَطْرِفًا
وَيَرْدِي مُسْتَرْدِفًا بِاِتْعَابِ شَهَوَاتِهَا وَخَتَلِ تَرَاضُعِهَا اتَّعِظُوْا
عِبَادَ اللّٰهِ بِالْعِبَرِ وَاعْتَبِرُوْا بِالْاٰيَاتِ وَالْاٰثَرِ وَازْدَجِرُوْا بِالنُّذُرِ
وَانْتَفِعُوْا بِالْمَوَاعِظِ فَكَاَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَضَمَّتْكُمْ
بَيْتُ التُّرَابِ وَدَهِمَتْكُمْ مُفْظِعَاتُ الْاُمُوْرِ بِنَفْخَةِ الصُّوْرِ وَبَعْثَرَةِ
الْقُبُوْرِ وَسِيَاقَةُ الْمَحْشَرِ وَمَوْقِفُ الْحِسَابِ بِاِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ
كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوْقُهَا لِمَحْشَرِهَا وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا
وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُوْرِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيْءَ بِالنَّبِيِّيْنَ وَ
الشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ فَارْتَجَّتْ لِذٰلِكَ الْيَوْمِ
الْبِلَادُ وَنَادَى الْمُنَادِ وَكَانَ يَوْمَ التَّلَاقِ وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ وَكُسِفَتِ
الشَّمْسُ وَحُشِرَتِ الْوُحُوْشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ وَبَدَتِ الْاَسْرَارُ

وَهَلَكَتِ الْأَشْرَارُ وَارْتَجَّتِ الْأَفْئِدَةُ فَنَزَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ اللّٰهِ سَطْوَةٌ

مُجِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُنِيخَةٌ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ وَقَصِيفُ رَعْدٍ

وَتَغَيُّظٌ وَوَعِيدٌ تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا وَغَلَا حَمِيمُهَا وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا فَلَا

يُنَفَّسُ خَالِدُهَا وَلَا تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا وَلَا يُقْصَمُ كُبُولُهَا مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ

يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ وَحَمِيمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ عَنِ اللّٰهِ مَحْجُوبُونَ وَلِأَوْلِيَائِهِ

مُفَارِقُونَ وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ عِبَادَ اللّٰهِ اتَّقُوا اللّٰهَ تَقِيَّةَ مَنْ كَنَعَ فَخَنَعَ

وَجِلَ وَرَحِلَ وَحَذِرَ فَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ فَاحْتَثَّ طَلَبًا وَنَجَا هَرَبًا وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ

وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ وَكَفَى بِاللّٰهِ مُنْتَقِمًا وَبَصِيرًا وَكَفَى بِالْكِتَابِ خَصْمًا وَحَجِيجًا وَ

كَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالًا وَعِقَابًا وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اقول الذهول الذهاب عن الامر بدهشة قال فى القاموس ذهله وعنه كمنع ذهلا وذهولا تركه على عمد
او نسيه لشغل . قوله اسماعًا تعى اى تحفظ قوله ارفدكم اى اعطاكم واعانكم ارصد لكم اى اذا حبل لكم عدة و
اعدّ لكم قوله النهمات اى افراط الشهوات الفائل الضعيف والمخطى مستطرفًا اى مستانفا الخل الخدعة المنية
الموت دهمتكم اى غشيتكم الفظيع اى الشديد والشنيع وافظعه اى وجده فضيعًا بعثرت القبور اى اثيرت و
بحثرت واخرجت ارتجت اى اضطربت يوم التلاق يعنى يوم يلتقى فيه اهل الارض والسماء قوله كشف عن
ساق اى عن الامور التى خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد مجيحة اى مهلكة منيخة اى عظيمة شديدة
كلب محركة الشدة والصعوبة لجب صوت يوجب الاضطراب وكلاهما صفتان لنار جهنم الرعد القاصف شديد الصوت
الكبول القيود من كنع فخنع اى من دنى وقرب من الذل فخضع وخشع (ونقلها سبط ابن الجوزى فى التذكرة باختلاف)

٢٤ ومن خطبة عليه السلام

كتاب عقد الفريد لشهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٣٢٧ الهجرية المطبوع بمصر سنة ١٢٩٣ هـ قال فى الجزء الثانى منه ص ١٦٢ وخطبة له اى لعلى عليه السلام ايضا حمد الله واثنى عليه ثم قال

اُوْصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَنَفْسِى بِتَقْوَى اللّٰهِ وَلُزُوْمِ طَاعَتِهِ وَتَقْدِيْمِ الْعَمَلِ وَتَرْكِ الْاَمَلِ فَاِنَّهُ مَنْ فَرَّطَ فِى عَمَلِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ اَمَلِهِ اَيْنَ التَّعِبُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْمُقْتَحِمُ لِلُجَجِ الْبِحَارِ وَمَفَاوِزِ الْقِفَارِ يَسِيْرُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ وَعَالِجِ الرِّمَالِ يَصِلُ الْغُدُوَّ بِالرَّوَاحِ وَالْمَسَاءَ بِالصَّبَاحِ فِى طَلَبِ مُحَقَّرَاتِ الْاَرْبَاحِ هَجَمَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّتُهُ فَعَظُمَتْ بِنَفْسِهِ رَزِيَّتُهُ فَصَارَ مَا جَمَعَ بُوْرًا وَمَا اكْتَسَبَ غُرُوْرًا وَوَافَى الْقِيٰمَةَ مَحْسُوْرًا اَيُّهَا اللَّاهِى الْغَارُّ بِنَفْسِهِ كَاَنِّى بِكَ وَقَدْ اَتَاكَ رَسُوْلُ رَبِّكَ لَا يَقْرَعُ لَكَ بَابًا وَلَا يَهَابُ لَكَ حِجَابًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْكَ بَدِيْلًا وَلَا يَاْخُذُ مِنْكَ كَفِيْلًا وَلَا يَرْحَمُ لَكَ صَغِيْرًا وَلَا يُوَقِّرُ فِيْكَ كَبِيْرًا حَتّٰى يُؤَدِّيَكَ اِلٰى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ اَرْجَاؤُهَا مُوْحِشَةٍ كَفِعْلِهِ بِالْاُمَمِ الْخَالِيَةِ وَالْقُرُوْنِ الْمَاضِيَةِ اَيْنَ مَنْ سَعٰى

وَاجْتَهَدَ وَجَمَعَ وَعَدَّدَ وَبَنَىٰ وَشَيَّدَ وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ وَبِالْقَلِيلِ

لَمْ يَقْنَعْ وَبِالْكَثِيرِ لَمْ يُمَتَّعْ اَيْنَ مَنْ قَادَ الْجُنُودَ وَنَشَرَ الْبُنُودَ اَضْحَوْا

رُفَاتاً تَحْتَ الثَّرَىٰ اَمْوَاتاً وَاَنْتُمْ بِكَاْسِهِمْ شَارِبُونَ وَلِسَبِيلِهِمْ سَالِكُونَ

عِبَادَ اللّٰهِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَرَاقِبُوهُ وَاعْمَلُوا لِلْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ وَ

تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتَطَايَرُ الْكُتُبُ عَنِ الْاَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ فَاَيُّ

رَجُلٍ يَوْمَئِذٍ تَرَاكَ اَقَائِلٌ هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ اَمْ يَا لَيْتَنِي لَمْ اُوتَ

كِتَابِيَهْ نَسْئَلُ مَنْ وَعَدَنَا بِاِقَامَةِ الشَّرَائِعِ جَنَّتَهُ اَنْ يَقِيَنَا سَخَطَهُ

اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَاْتِيهِ الْبَاطِلُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

اقول قوله النِعب بكسر العين هو الذى اعيا وكلّ المقتحم الداخل فى الشئ بشدّة وقوة المفاوز جمع المفازة وهى المنجاة والمهلكه والمظلّة كما فى القاموس القِفار جمع القفر والقفرة الخلاء من الارض عالج الرمال ما تراكم من الارض من الرمل و دخل بعضه فى بعض بُوراً اى باطلا وكاسدًا الغارّ من الغرور وهو الخدعة و التسويل فالغار هو الخادع والمسوّل ارجاؤها اطرافها البنود الحبل المستعملة هاؤم اقرؤا كتابيه اى خذوا كتابى وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتى وفوزى يقال للرجل المفرد هاءَ اى خذ وللاثنين هاؤُما اى خذا وللجمع هاؤم يعنى خذوا

٢٥ ومن كلامه عليه السلام

العقد الفريد ص ١٦٥ قال ومما حفظ عنه (عليه السلام) بالكوفة على المنبر قال نافع بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضى الله عنه فانى لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول

انظروا هذه الحكومة من دعا اليها فاقتلوه وان كانت تحت عمامتي هذه فقال له عدي بن حاتم قلت لنا امس من ابى عنها فاقتلوه وتقول لنا اليوم من دعا اليها فاقتلوه والله ما ندري ما نصنع بك وقام اليه رجل احدب من اهل العراق فقال امرت بها امس وتنهى عنها اليوم فانت كما قال الاول أكلتَ وانا اعلم ما انت فقال علي (عليه السلام)

اِلَىٰ يُقَالُ هٰذَا اصبحتُ اَذكُرُ ارحَامًا وَاَصِرَّةً بُدِّلَتْ مِنهَا هوىَ الرِّيح بِالْقَصَبِ اَمَا وَاللهِ لَوْ اَنِّي حِيْنَ اَمَرْتُكُمْ بِهِ وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوْهِ الَّذِيْ جَعَلَ اللهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا اِذَا كَانَ فِيْهِ وَلَكَانَتِ الْوُثْقَى الَّتِيْ لَا تُقْلَعُ وَلٰكِنْ مَتٰى وَاِلٰى مَتٰى اُدَاوِيْكُمْ كَاَنِّيْ وَاللهِ بِكُمْ كَنَاقِشِ الشَّوْكَةِ بِالشَّوْكَةِ يَا لَيْتَ لِيْ بَعْضَ قَوْمِيْ وَلَيْتَ لِيْ مِنْ بَعْدِ خَيْرِ قَوْمِيْ اَللّٰهُمَّ اِنَّ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتَ نَهْرَانِ اَعْجَمَانِ اَصَمَّانِ اَبْكَمَانِ اَللّٰهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَانْزِعْ بَصَرَكَ وَيْلُ لِلنَّزَغَةِ الشَّطَّانَ الرَّكِيِّ دُعُوْا اِلَى الْاِسْلَامِ فَقَبِلُوْهُ وَقَرَءُوا الْقُرْاٰنَ فَاَحْسَنُوْهُ وَنَطَقُوْا بِالشِّعْرِ فَاَحْكَمُوْهُ وَهِيْجُوْا اِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّوْا اللِّقَاحَ اَوْلَادَهَا وَسَلُّوْا السُّيُوْفَ اَغْمَادَهَا ضَرْبًا ضَرْبًا وَزَحْفًا زَحْفًا لَا يَتَبَاشَرُوْنَ بِالْحَيٰوةِ وَلَا يُعَزُّوْنَ عَلَى الْقَتْلٰى وَلَا يَعِزُّوْنَ عَلَى الْعُلٰى اُولٰئِكَ

اخوا بي الزاهدون فحق البكاء لهم ان يطيبا

رزئت حبيبا على فاقة وفارقت بعد حبيب حبيبا

ثم نزل ند مع عيناه فقلت انا لله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال
نعم انا لله وانا اليه راجعون اقومهم والله غدوة و

يرجعون الى عشية مثل ظهر الحية حتى متى والى متى حسبي الله

ونعم الوكيل

الاصرة من الصر بفتح الصاد العطفة والجماعة ناقش الشوكة مخرجها قوله ويل للزغة اى الذين
يفندون ويطعنون ويغتابون ويوسوسون اشطان من الشطن اى البعداء الذين تباعدوا
عن الخير الزكى كغنى الضعيف فلعل المراد انهم مع شيطنتهم وتباعدهم عن الخير كانوا ضعفاء وكيد
الشيطان كان ضعيفا وقوله دعوا الى الاسلام اشارة الى جملة بالبيت لى بعض قومى والزحف الجهاد

٢٦ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ج ٢ ص ١٦٥ قال وهذه خطبة الغراء خطبها رضى الله عنه (عليه السلام)
الحمد لله الاحد الصمد الواحد المنفرد الذى لا من شئ كان

ولا من شئ خلق الا وهو خاضع له قدرة بان بها من الاشياء

وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب

فيه الامثال كل دون صفته تحبير اللغات وضلت هناك

تصاريف الصفات وحارت دون ملكوته مذاهب التفكير

وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب
تاهت في ادنى دنوها طامحات العقول فتبارك الله الذي لا
يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفتن وتعالى الذي ليس له
نعت موجود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا
ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى وهو سبحانه كما وصف نفسه و
الواصفون لا يبلغون نعته احاط بالاشياء كلها علمه واتقنها
صنعه وذللها امره واحصاها حفظه فلا يعزب عنه غيوب الهوى
ولا مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارض السابعة
السفلى فهو لكل شيء منها حافظ ورقيب احاط بها الاحد الصمد
الذي لم تغيره صروف الازمان ولا يتكاءده صنع شيء منها كان قال
لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب و
لا نصب (في توحيد الصدوق ره وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا
من شيء صنع ما خلق) وكل عالم من (فمن) بعد جهل تعلم والله لم

يَجْهَلْ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَاطَ بِالأَشْيَاءِ كُلِّهَا عِلْمًا وَلَمْ يَزْدَدْ بِتَجْرِبَتِهَا خُبْرًا
عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ كَوْنِهَا (أَنْ يُكَوِّنَهَا خ) كَعِلْمِهِ بِهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكَوِّنْهَا
لِتَشْدِيدِ (لِشِدَّةِ) سُلْطَانٍ وَلَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نُقْصَانٍ وَلَا
اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوِئٍ (وَلَا لِسِعَايَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُسَاوِرٍ) وَلَا
نِدٍّ مُكَاثِرٍ (وَلَا شَرِيكٍ مُكَابِدٍ) وَلَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وَعِبَادٌ
دَاخِرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَؤُدْهُ (لَا يَؤُدُهُ خ) خَلْقُ مَا ابْتَدَءَ وَلَا تَدْبِيرُ
مَا بَرَءَ (اكْتَفَى عِلْمَ مَا خَلَقَ وَخَلَقَ مَا عَلِمَ لَا بِالتَّفَكُّرِ وَلَا بِعِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ
مَا خَلَقَ خ) خَلَقَ مَا عَلِمَ وَعَلِمَ مَا أَرَادَ وَلَا بِتَفَكُّرٍ عَلَى حَادِثٍ أَصَابَ وَلَا
شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَادَ (لَمْ يَخْلُقْ خ) لَكِنْ قَضَاءٌ مُتْقَنٌ وَعِلْمٌ
مُحْكَمٌ وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ تَوَحَّدَ فِيهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
فَلَبِسَ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءَ وَاسْتَخْلَصَ الْمَجْدَ وَالسَّنَاءَ وَاسْتَكْمَلَ الْحَمْدَ وَالثَّنَاءَ
فَانْفَرَدَ بِالتَّوْحِيدِ وَتَوَحَّدَ بِالتَّمْجِيدِ فَجَلَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْأَبْنَاءِ
(فَتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ وَعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ خ) وَتَطَهَّرَ وَتَقَدَّسَ عَنِ

مُلامَسَةِ النِّساءِ (وعَزَّ وجَلَّ عَنْ مُجاوَرَةِ الشُّرَكاءِ) فلَيْسَ لَهُ
فيما خلَقَ نِدٌّ ولا فيما مَلَكَ ضِدٌّ (ولَمْ يُشْرِكْ في مُلْكِهِ أحَدٌ) الواحِدُ
الأحَدُ الصَّمَدُ المُبيدُ لِلأبَدِ) هُوَ اللهُ الواحِدُ الأحَدُ الصَّمَدُ الوارِثُ
لِلأبَدِ الذي لا يَبيدُ ولا يَنْفَدُ مَلِكُ السَّمٰواتِ العُلىٰ والأرَضينَ
السُّفْلىٰ ثُمَّ دَنىٰ فعَلا وعَلا فدَنىٰ لَهُ المَثَلُ الأعْلىٰ والأسْماءُ
الحُسْنىٰ والحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ثُمَّ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ
سُبْحانَهُ وبِحَمْدِهِ خَلَقَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ ثُمَّ اخْتارَ مِنْهُمْ صِفْوَتَهُ واخْتارَ
مِنْ كُلِّ خِيارٍ صَفْوَتَهُ أُمَناءَ وَحْيِهِ وخَزَنَةً لَهُ عَلىٰ أمْرِهِ إلَيْهِمْ يَنْتَهي
رُسُلُهُ وعَلَيْهِمْ يَنْزِلُ وَحْيُهُ جَعَلَهُمْ أصْفِياءَ مُصْطَفَيْنَ أنْبِياءَ
مُهَذَّبينَ نُجَباءَ اسْتَوْدَعَهُمْ وأقَرَّهُمْ في خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ تَناسَخَهُمْ
أكارِمُ الأصْلابِ إلىٰ مُطَهَّراتِ الأُمَّهاتِ كُلَّما مَضىٰ مِنْهُمْ سَلَفٌ انْبَعَثَ
لِأمْرِهِ مِنْهُمْ خَلَفٌ حَتّىٰ انْتَهَتْ نُبُوَّةُ اللهِ وأفْضَتْ كَرامَتُهُ إلىٰ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآلِهِ) وسَلَّمَ فأخْرَجَهُ مِنْ أفْضَلِ المَعادِنِ مَحْتِدًا وأكْرَمِ

الْمَغَارِسِ مَنْبَتًا وَ امْنَعِهَا ذُرْوَةً وَ اَعَزِّهَا اُرُوْمَةً وَ اَوْصَلِهَا مَكْرَمَةً مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِیْ صَاغَ مِنْهَا اُمَنَاءَ وَ انْتَخَبَ مِنْهَا اَنْبِيَاءَ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الْعُوْدِ مُعْتَدِلَةِ الْعَمُوْدِ بَاسِقَةِ الْفُرُوْعِ مُخْضَرَّةِ الْاُصُوْلِ وَ الْغُصُوْنِ يَانِعَةِ الثِّمَارِ كَرِيْمَةِ الْمُجْتَنٰى فِیْ كَرَمٍ نَبَتَتْ وَ فِيْهِ بَسَقَتْ وَ اَثْمَرَتْ وَ عَزَّتْ فَامْتَنَعَتْ حَتّٰۤى اَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِالرُّوْحِ الْاَمِيْنِ وَ النُّوْرِ الْمُبِيْنِ فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّيْنَ وَ اَتَمَّ بِهٖ عِدَّةَ الْمُرْسَلِيْنَ خَلِيْفَتَهُ عَلٰى عِبَادِهٖ وَ اَمِيْنَهُ فِیْ بِلَادِهٖ زَيَّنَهُ بِالتَّقْوٰى وَ اٰثَارِ الذِّكْرٰى وَ هُوَ اِمَامُ مَنِ اتَّقٰى وَ بَصَرُ مَنِ اهْتَدٰى سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْءُهُ وَ زَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ وَ شِهَابٌ سَطَعَ نُوْرُهُ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ الْعِبَادُ وَ اسْتَنَارَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَ طَوٰى بِهِ الْاَحْسَابُ فَاَزْجٰى بِهِ السَّحَابَ وَ سَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ حَتّٰى صَافَحَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَ اَذْعَنَتْ لَهُ الْاَلْسِنَةُ وَ هَدَمَ بِهٖ اَصْنَامَ الْاٰلِهَةِ سِيْرَتُهُ الْقَصْدُ وَ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَ كَلَامُهُ فَصْلٌ وَ حُكْمُهُ عَدْلٌ فَصَدَعَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَ اٰلِهٖ) وَ سَلَّمَ بِمَا اَمَرَهُ بِهٖ حَتّٰۤى اَفْصَحَ بِالتَّوْحِيْدِ دَعْوَتَهُ وَ اَظْهَرَ

فِي خَلْقِهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ حَتّٰى اُذْعِنَ لَهُ بِالرُّبُوْبِيَّةِ وَاُقِرَّ لَهُ بِالْعُبُوْدِيَّةِ

وَالْوَحْدَانِيَّةِ اَللّٰهُمَّ خُصَّ مُحَمَّدًا بِالذِّكْرِ الْمَحْمُوْدِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُوْدِ

اَللّٰهُمَّ اٰتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَاجْعَلْ فِي

الْمُصْطَفَيْنَ مَحَلَّتَهُ وَفِي الْاَعْلَيْنَ دَرَجَتَهُ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ

عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَاسْقِنَا بِكَاْسِهِ وَاَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا

فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا شَاكِّيْنَ وَلَا مُرْتَابِيْنَ وَلَا

ضَالِّيْنَ وَلَا مَفْتُوْنِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ وَلَا حَائِدِيْنَ وَلَا مُضِلِّيْنَ

اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ اَفْضَلَهَا وَمِنْ كُلِّ نَعِيْمٍ اَكْمَلَهُ وَ

مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ اَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ اَتَمَّهُ حَتّٰى لَا يَكُوْنَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

اَقْرَبَ مِنْكَ مَكَانًا وَلَا اَحْظٰى عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَلَا اَقْرَبَ اِلَيْكَ وَسِيْلَةً

وَلَا اَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شَفَاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ

فِي ظِلِّ الْعَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقُرَّةِ الْاَعْيُنِ وَنَضْرَةِ السُّرُوْرِ وَبَهْجَةِ

النَّعِيْمِ فَاِنَّا نَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَاَدَّى الْاَمَانَةَ وَالنَّصِيْحَةَ

وَاجْتَهَدَ لِلأُمَّةِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَاُوْذِيَ فِي جَنْبِكَ وَلَمْ يَخَفْ لَوْمَةَ لائِمٍ فِي دِيْنِكَ وَعَبَدَكَ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِيْنُ اِمَامُ الْمُتَّقِيْنَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِيْنَ وَتَمَامُ النَّبِيِّيْنَ وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِيْنَ وَرَسُوْلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَعَلٰى اَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى اَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ

٢٧ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد للمالكي ج ٢ ص ١٦٧ قال وخطبته الزهراء اى من خطبه عليه السلام خطبة الزهراء

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ هُوَ اَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدِيُّهُ وَمُنْتَهٰى كُلِّ شَيْءٍ وَوَلِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ اِلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكِيْنٌ لَهُ خَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوَاتُ وَكَلَّتْ دُوْنَهُ الصِّفَاتُ وَضَلَّتْ دُوْنَهُ الْاَوْهَامُ وَحَارَتْ دُوْنَهُ الْاَحْلَامُ وَانْحَسَرَتْ دُوْنَهُ

الْاَبْصَارُ لَا يَقْضِي فِي الْاُمُوْرِ غَيْرُهٗ وَلَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا دُوْنَهٗ سُبْحَانَهٗ

مَا اَجَلَّ شَانَهٗ وَاَعْظَمَ سُلْطَانَهٗ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ الْعُلٰى وَمَنْ فِي

الْاَرْضِ السُّفْلٰى لَهُ التَّسْبِيْحُ وَالْعَظَمَةُ وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ وَ

الْقُوَّةُ يَقْضِي بِعِلْمٍ وَيَعْفُوْ بِحِلْمٍ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيْفٍ وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوْفٍ

وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيْلٍ وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَكَاشِفُ كُلِّ

كُرْبَةٍ الْمُطَّلِعُ عَلٰى كُلِّ خَفِيَّةٍ الْمُحْصِي كُلَّ سَرِيْرَةٍ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ الصُّدُوْرُ

وَمَا تُرْخٰى عَلَيْهِ السُّتُوْرُ الرَّحِيْمُ بِخَلْقِهِ الرَّءُوْفُ بِعِبَادِهٖ مَنْ تَكَلَّمَ

مِنْهُمْ سَمِعَ كَلَامَهٗ وَمَنْ سَكَتَ مِنْهُمْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهٖ وَمَنْ عَاشَ

مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ رِزْقُهٗ وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَاِلَيْهِ مَصِيْرُهٗ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْمُهٗ وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهٗ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تُحْيِيْ وَ تُمِيْتُ

وَعَدَدَ اَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَلَفْظِهِمْ وَلَحْظِ اَبْصَارِهِمْ وَعَدَدَ مَا تَجْرِيْ

بِهِ الرِّيْحُ وَتَحْمِلُهُ السَّحَابُ وَيَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَيَسِيْرُ بِهِ الشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ حَمْدًا لَا يَنْقَضِيْ عَدَدُهٗ وَلَا يَفْنٰى اَمَدُهٗ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ

قبل كل شيء والیك مصير كل شيء وتكون بعد هلاك كل شيء
وتبقى ويفنى كل شيء وانت وارث كل شيء احاط علمك بكل شيء
وليس يعجزك شيء ولا يتوارى عنك شيء ولا يقدر احد قدرتك
ولا يشكرك احد حق شكرك ولا تهتدي العقول لصفتك ولا
تبلغ الاوهام حدك حارت الابصار دون النظر اليك فلم ترك عين
فتخبر عنك كيف انت وكيف كنت لا نعلم اللهم كيف عظمتك غير انا
نعلم انك حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم لم ينته اليك نظر و
لم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا بشر ادركت الابصار
وكتبت الاجال واحصيت الاعمال واخذت بالنواصي والاقدام لم
تخلق الخلق لحاجة ولا لوحشة ملأت كل شيء عظمة فلا يرد ما
اردت ولا يعطى ما منعت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزيد
في ملكك من اطاعك كل سر عندك علمه وكل غيب عندك
شاهده فلم يستتر عنك شيء ولم يشغلك شيء عن شيء وقدرتك

عَلىٰ مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ مَا قَضَيْتَ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْقَوِيِّ
كَقُدْرَتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْاَحْيَاءِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى
الْاَمْوَاتِ فَاِلَيْكَ الْمُنْتَهَىٰ وَاَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنْجَا اِلَّا اِلَيْكَ بِيَدِكَ
نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَبِاِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ سُبْحَانَكَ مَا اَعْظَمَ مَا يُرىٰ
مِنْ خَلْقِكَ مَا اَعْظَمَ مَا يُرىٰ مِنْ مَلَكُوْتِكَ وَمَا اَقَلَّهُمَا فِيْمَا
غَابَ عَنَّا مِنْهُ وَمَا اَسْبَغَ نِعْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَاَحْقَرَهَا فِي نَعِيْمِ الْاٰخِرَةِ
وَمَا اَشَدَّ عُقُوْبَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا اَيْسَرَهَا فِي عُقُوْبَةِ الْاٰخِرَةِ وَ
مَا الَّذِي نَرىٰ مِنْ خَلْقِكَ وَنَعْجَبُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ
فِيْمَا يَغِيْبُ عَنَّا مِنْهُ مِمَّا قَصُرَتْ اَبْصَارُنَا عَنْهُ وَكَانَتْ عُقُوْلُنَا
دُوْنَهُ وَحَالَتِ الْغُيُوْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَمَنْ فَرَّغَ سِنَّهُ وَاَعْمَلَ فِكْرَهُ
كَيْفَ اَقَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَاْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَىٰ
سَمٰوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدْتَ اَرْضَكَ يَرْجِعُ طَرْفُهُ حَاسِرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوْرًا

وسمعه والهًا وفكره متحيّرًا فكيف يطلب علم ما قبل ذلك من شأنك
اذ انت وحدك في الغيوب التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سواك
لا احد شهدك حين فطرت الخلق ولا احد حضرك حين ذرأت
النفوس فكيف لا يعظم شأنك عند من عرفك وهو يرى من خلقك
ما ترتاع به عقولهم ويملأ قلوبهم من رعدٍ تفزع له القلوب
وبرقٍ يخطف الابصار وملائكةٍ خلقتهم واسكنتهم سماواتك
وليست فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا بهم معصية هم اعلم
خلقك بك واخوفهم لك واقومهم بطاعتك ليس يغشاهم نوم
العيون ولا سهو العقول لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام
انشأتهم انشاءً واسكنتهم سماواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم
على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم السيئات وطهرتهم
من الذنوب فلولا تقويتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا
رهبتك لم يطيعوا ولولاك لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منك

وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَطُولِ طَاعَتِهِمْ إِيَّاكَ لَوْ يُعَايِنُونَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ

لَاحْتَقَرُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَسُبْحَانَكَ

خَالِقًا مَعْبُودًا (وَمَحْمُودًا خ) وَبِحَمْدِكَ بِحُسْنِ بَلَاءِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَلَقْتَ مَا دَبَّرْتَهُ

مَطْعَمًا وَمَشْرَبًا ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا دَاعِيًا رَسُولًا فَلَا الدَّاعِيَ أَجَبْنَا وَ

لَا فِيمَا رَغَّبْتَنَا فِيهِ رَغِبْنَا وَلَا إِلَى مَا شَوَّقْتَنَا إِلَيْهِ اشْتَقْنَا أَقْبَلْنَا كُلُّنَا

عَلَى جِيفَةٍ نَأْكُلُ مِنْهَا وَلَا نَشْبَعُ وَقَدْ زَادَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ حِرْصًا لِمَا

يَرَى بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَافْتَضَحْنَا بِأَكْلِهَا وَاصْطَلَحْنَا عَلَى حُبِّهَا فَأَعْمَتْ

أَبْصَارَ صَالِحِينَا وَفُقَهَائِنَا فَهُمْ يَنْظُرُونَ بِأَعْيُنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَيَسْمَعُونَ

بِآذَانٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ فَحَيْثُمَا زَالَتْ زَالُوا مَعَهَا وَحَيْثُمَا مَالَتْ أَقْبَلُوا إِلَيْهَا

وَقَدْ عَايَنُوا الْمَأْخُوذِينَ عَلَى الْغِرَّةِ كَيْفَ فَجَأَتْهُمُ الْأُمُورُ وَنَزَلَ بِهِمُ

الْمَحْذُورُ وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ مَا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ وَقَدِمُوا مِنَ

الْآخِرَةِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَارَقُوا الدُّنْيَا وَصَارُوا إِلَى الْقُبُورِ وَعَرَفُوا

مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْغُرُورِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَتَانِ حَسْرَةُ الْفَوْتِ وَحَسْرَةُ

الْمَوْتِ فَاغْبَرَّتْ لَهَا وُجُوهُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ بِهَا اَلْوَانُهُمْ وَعَرِقَتْ بِهَا

جِبَاهُهُمْ وَشَخَصَتْ اَبْصَارُهُمْ وَبَرَدَتْ اَطْرَافُهُمْ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَ

بَيْنَ الْمَنْطِقِ وَاِنَّ اَحَدَهُمْ لَبَيْنَ اَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ وَيَسْمَعُ بِاُذُنِهِ

ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتّٰى خَالَطَ بَصَرَهُ فَذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعْرِفَتُهُ

وَهَلَكَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ حُجَّتُهُ وَعَايَنَ هَوْلَ اَمْرٍ كَانَ مُغَطًّى عَلَيْهِ فَاَحَدَّ

لِذٰلِكَ بَصَرَهُ ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتّٰى بَلَغَتْ نَفْسُهُ الْحُلْقُومَ ثُمَّ

خَرَجَ مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ جَسَدًا مُلْقًى لَا يُجِيبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ بَاكِيًا

فَنَزَعُوا ثِيَابَهُ وَخَاتَمَهُ ثُمَّ وَضَّئُوهُ وُضُوءَ الصَّلٰوةِ ثُمَّ غَسَّلُوهُ وَ

كَفَّنُوهُ اِدْرَاجًا فِي اَكْفَانِهِ وَحَنَّطُوهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ اِلٰى قَبْرِهِ فَدَلَّوْهُ فِي حُفْرَتِهِ

وَتَرَكُوهُ مُخَلًّى بِمُفْظِعَاتٍ مِنَ الْاُمُورِ وَتَحْتَ مَسْئَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مَعَ ظُلْمَةٍ

وَضِيقٍ وَوَحْشَةِ قَبْرٍ فَذَاكَ مَثْوَاهُ حَتّٰى يَبْلٰى جَسَدُهُ وَيَصِيرَ تُرَابًا

حَتّٰى اِذَا بَلَغَ الْاَمْرُ اِلٰى مِقْدَارِهِ وَاُلْحِقَ اٰخِرُ الْخَلْقِ بِاَوَّلِهِ وَجَاءَهُ اَمْرٌ

مِنْ خَالِقِهِ اَرَادَ بِهِ تَجْدِيدَ خَلْقِهِ فَاَمَرَ بِصَوْتٍ مِنْ سَمٰوَاتِهِ فَمَارَتْ

السّمٰوات مورًا وفزع من فيها وبقي ملائكتها على ارجائها

ثمّ وصل الامر الى الارض والخلق رفات لا يشعرون فارجّ

ارضهم وارجفها وزلزلها وقلع جبالها ونسفها وسيّرها و

ركّب بعضها بعضًا من هيبته وجلاله واخرج من فيها فجدّدهم

بعد بلائهم وجمعهم بعد تفريقهم يريد ان يحصيهم ويميّزهم

فريقًا في ثوابه وفريقًا في عقابه فخلّد الامر لابده دائمًا خيره

وشرّه ثمّ لم يبق الطّاعة من المطيعين ولا المعصية من العاصين

فاراد عزّ وجلّ ان يجازي هؤلاء وينتقم من هؤلاء فاثاب اهل

الطّاعة بجواره وحلول داره وعيش رغد وخلود ابد ومجاورة

الرّبّ وموافقة محمّد صلّى الله عليه (واله) وسلّم حيث لا ظعن

ولا تغيّر وحيث لا تصيبهم الاحزان ولا تعترّ منهم الاخطار و

لا تشخصهم الابصار واما اهل المعصية فخلّدهم في النّار واوثق

منهم الاقدام وغلّت منهم الايدي الى الاعناق في لهب قد اشتدّ

حَرَّهُ وَنَارٍ مُطْبِقَةٍ عَلَىٰ اَهْلِهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا رَوْحٌ هَمُّهُمْ شَدِيدٌ وَعَذَابُهُمْ يَزِيدُ وَلَا مُدَّةٌ لِلدَّارِ تَنْقَضِي وَلَا اَجَلٌ لِلْقَوْمِ يَنْتَهِي اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ بِيَدِكَ فَاَنْتَ وَلِيُّهُمَا لَا يَلِيهِمَا اَحَدٌ غَيْرُكَ وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي قَامَ بِهِ عَرْشُكَ وَكُرْسِيُّكَ وَسَمٰوَاتُكَ وَاَرْضُكَ وَبِهِ ابْتَدَءْتَ خَلْقَكَ الصَّلٰوةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اٰمِينَ اِنَّكَ وَلِيٌّ كَرِيمٌ

اقول الاحلام العقول قوله وانحسرت دونه الابصار قال فی القاموس والبصر يحسر حسورا كلّ وانقطع من طول مدى قوله تكنّ الصدور الكنّ وقاء كلّ شیٔ وستره قوله اخذت بالنواصی والاقدام النواصی جمع الناصية ای انت مالك لها قادر عليها تصرفها على ما تريد بها والاخذ بالنواصی تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصی والاقدام قيل ای يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة بالنواصی وتارة بالاقدام لا يعزب عنك ای لا يغيب عنك اسبغ نعمتك ای اكمل قوله وعقله مبهورا البهر الغلبة والمبهور المغلوب ذرأت خلقك ای جعلت لهم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل ومنه قوله ذرأت النفوس قوله الماخوذين على الغرة بالكسر بمعنى الخدعة فمارت السموات مورا ای دارت دورا الرفات ما تناثر من كل شیٔ قوله لا تغتر المعتر هو الذی يعتريك ای يلم بك ولا يسئل

٢٨ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ص ١٤ قال فصعد علی (عليه السلام) المنبر فتكلم كلاما خفيا لا يسمع فظن الناس انه يدعو الله ثم رفع صوته وقال اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ اَكُلَّمَا اَقْبَلَ مَنْسَرٌ مِنْ مَنَاسِرِ اَهْلِ الشَّامِ اَغْلَقَ كُلُّ امْرِءٍ بَابَهُ وَانْجَحَرَ فِي بَيْتِهِ انْجِحَارَ الضَّبِّ

وَالضَّبعُ الذَّلِيلِ فِي وِجَارِهِ أُفٍّ لَكُمْ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ يَوْمًا أُنَاجِيكُمْ

وَيَوْمًا أُنَادِيكُمْ فَلَا إِخْوَانُ عِنْدَ النَّجَاءِ وَلَا أَحْرَارُ عِنْدَ النِّدَاءِ

اقول هذه الخطبة منه عليه السلام في ذم اصحابه قوله كلما اقبل في نسخة كلما اظل المنسر كمسجد وبالعكس كمنبر القطعة من الجيش من المأة الى المائتين وجار الضبع جحرها بتقديم الجيم على الحاء وجمعه اوجرة

٢٩ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ج ـ ص ١٤ قال لما اغار الضحاك بن قيس على القطقطانية فبلغ عليًا اقباله وانه قد قتل ابن عميس فقام علي عليه السلام خطيبًا فقال يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اُخْرُجُوا

إِلَى جَيْشٍ لَكُمْ قَدْ أُصِيبَ مِنْهُ طَرَفٌ وَإِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ابْنِ عُمَيْسٍ

فَامْنَعُوا حَرِيمَكُمْ وَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ فردوا ردا ضعيفا فقال يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ

وَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوَيْلٌ

لَهُمْ قَاتِلُوا مَعَ تَصَبُّرِهِمْ عَلَى جَوْرٍ وَيْحَكُمْ اُخْرُجُوا مَعِي ثُمَّ فِرُّوا

عَنِّي إِنْ بَدَا لَكُمْ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو شَهَادَةً وَإِنَّهَا لَتَدُورُ عَلَى رَأْسِي

مَعَ مَا لِي مِنَ الرَّوْحِ الْعَظِيمِ فِي تَرْكِ مُدَارَاتِكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ

الْعَمِدَةُ إِذِ الثِّيَابُ الْمُتَهَتِّكَةُ كُلَّمَا حِيطَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ جَانِبٍ

اقول القطقطانية بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وحكى عن الازهري بالفتح موضع قرب الكوفة من جهة البر كان سجن النعمان بن المنذر قوله ترك مداراتكم كما تدارى البكار

كذا وجدت في النسخة والظاهر ان هذه العبارة لا تخلو عن التصحيف والصحيح ما نقلها صاحب المجمع وهي هذه كَمْ اُدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي البِكَارُ العَمِدَةُ وَالثِّيَابُ المُتَدَاعِيَةُ قال الفاضل ابن ميثم البكار العمدة التي انشدخ باطن اسنمتها اي انكسر لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها والبكار جمع بكرة خصها لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبهها بمدارات الثياب المتتابعة في التمزق بقوله عليه السلام كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق عنه والبكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت

٣٠ ومن خطبة عليه السلام

ارشاد المفيد وهو محمد بن محمد بن النعمان المتوفى في الثالث عشر من العشر الثاني من المائة الرابعة من الهجرة اخذت من نسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٧٧ هـ ص ١١٨ قال ولما توجه امير المؤمنين عليه السلام الى البصرة نزل الربذة فلقاه بها آخر الحاج فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو في خبائه قال ابن عباس رضي الله عنه فاتيته وهو (فوجدته) يخصف نعلا فقلت له نحن الى ان تصلح امرنا احوج منا الى ما تصنع فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ثم ضمها الى صاحبها وقال لي قومهما فقلت ليس لهما قيمة قال على ذاك قلت كسر درهم قال والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا قلت ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا من كلامك فتاذن لي ان اتكلم فان كان حسنا كان منك وان كان غير ذلك كان مني قال لا انا اتكلم ثم وضع يده على صدري و كان شثن الكفين ثم قام فاخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم قال لا تنشدني ثم خرج فاجتمعوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ اَحَدٌ يَقْرَءُ كِتَابًا وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً فَسَاقَ النَّاسَ اِلٰى مَنْجَاتِهِمْ اَمَ وَاللّٰهِ مَا زِلْتُ فِي سَاقَتِهَا مَا غَيَّرْتُ وَمَا بَدَّلْتُ وَلَا خُنْتُ حَتّٰى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا مَالِي وَلِقُرَيْشٍ اَمَ وَاللّٰهِ لَاَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتّٰى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ

ما نَقِمَ مِنّا قُرَيْشٌ اِلّا اَنَّ اللهَ اختارَنا عليهِمِ فَاَدخلناهُم في حَيِّزِنا وَاَنشد

ذَنبٌ لَعَمري شُربُكَ المحضَ خالِصًا وَاَكلُكَ بِالزُّبدِ المُقَشَّرَةِ التَّمرا

وَنَحنُ وَهَبناكَ العَلاءَ وَلَم تَكُن عَلِيًّا وَحُطنا حَولَكَ الجُردَ وَالسُّمرا

اقول قوله بجذافيرها اى بجوانبها او باسرها او باعاليها قوله لابقرن الباطل اى لاشقنه

٣١ ومن خطبة عليه السلام

ارشاد المفيد ص ١٣٨ قال وروى مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله و

اثنى عليه ثم قال انا سَيِّدُ الشِّيبِ وَفِيَّ سُنَّةٌ مِن اَيّوبَ وَسَيَجمَعُ اللهُ

لي اَهلي كَما جَمَعَ لِيَعقوبَ شَملَهُ وَذلِكَ اِذا استَدارَ الفَلَكُ وَقُلتُم

ضَلَّ اَو هَلَكَ اَلا فَاستَشعِروا قَبلَها بِالصَّبرِ وَتوبوا اِلَى اللهِ بِالذَّنبِ

فَقَد نَبَذتُم قُدسَكُم وَاَطفَاتُم مَصابيحَكُم وَقَلَّدتُم هِدايَتَكُم مَن

لا يَملِكُ لِنَفسِهِ وَلا لَكُم سَمعًا وَلا بَصَرًا ضَعُفَ وَاللهِ الطّالِبُ وَ

المَطلوبُ هذا وَلَو لَم تَتَواكَلوا اَمرَكُم وَلَم تَتَخاذَلوا عَن نُصرَةِ الحَقِّ

بَينَكُم وَلَم تَهِنوا عَن تَوهينِ الباطِلِ لَم يَتَشَجَّع عَلَيكُم مَن لَيسَ مِثلَكُم

وَلَم يَقوَ مَن قَوِيَ عَلَيكُم وَعَلى هَضمِ الطّاعَةِ وَاِزوائِها عَن اَهلِها

فيكم تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحقٍ اقول

لَيُضَعَّفَنَّ عليكم التيه من بعدي باضطهادكم ولدي ضعف ما

تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم نهلاً وامتلأتم عللاً من

سلطان الشجرة الملعونة في القرآن لقد اجتمعتم على ناعق ضلال

ولاجبتم الباطل ركضاً ثم لغادرتم داعي الحق وقطعتم الادنى من

اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء حرب الا ولو ذاب ما في ايديهم

لقد دنى التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد

بدا لكم النجم من قبل المشرق واشرق لكم قمركم كملاء شهر وكليلة

تمٍّ فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة وخالعوا الحوبة واعلموا

انكم ان اطعتم طالع الشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فتداويتم من الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم

مؤونة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا يبعد الله

الا من ابى الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

اقول قوله لم تتواكلوا ای لم تتكلوا بعضهم الى بعض يعني لم يعتمد وا ولم تتخاذلوا ای لم تخذل بعضكم بعضا ولم تجبنوا عن القتال ولا تخافون القتال وملاقات الابطال ازوائها ای ضمها و قبضها اضطهاد کم ای قهركم يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد ای مقهور قوله نهلا النهل بالتحريك الشرب الاول والعلل محركة الشرب الثاني لان الابل تسقى في اول الورد فرد الى العطن ثم تسقى الثانية فترد الى المرعى التمحيص الاختبار والامتحان ازف الوعد ای قرب النخف الاخذ من غير طريق والظلم الفادح من يثقل ويبهض ويقدح

٣٢ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١١١ قال ومن كلامه في اهل البدع ومن قال في الدين برايه وخالف طريق اهل الحق في مقالة ورواه ثقات اهل النقل عند الخاصة والعامة في كلام افتتاحه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلٰوةُ عَلٰى نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَمَّا بَعْدُ فَذِمَّتِيْ بِمَا اَقُوْلُ رَهِيْنَةٌ وَاَنَا بِهٖ زَعِيْمٌ اِنَّهٗ لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوٰى زَرْعُ قَوْمٍ لَا يَظْمَأُ عَنْهُ سِنْخُ اَصْلٍ وَاِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهٗ فِيْمَنْ عَرَفَ قَدْرَهٗ وَكَفٰى بِالْمَرْءِ جَهْلًا اَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهٗ وَاِنَّ اَبْغَضَ الْخَلْقِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى رَجُلٌ وَكَلَهُ اللّٰهُ اِلٰى نَفْسِهٖ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيْلِ مَشْغُوْفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ قَدْ لَهِجَ فِيْهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلٰوةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهٖ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهٗ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدٰى بِهٖ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهٖ رَهْنٌ بِخَطِيْئَتِهٖ قَدْ قَمَشَ جَهْلًا فِيْ جُهَّالٍ عَشْوَةٍ غَارٍّ بِاَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمِيَ عَنِ الْهُدٰى

قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَلَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً بَكَّرَ

فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَاسْتَكْثَرَ

مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ

إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ

بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ

ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي

أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَباً إِنْ قَاسَ شَيْئاً

بِشَيْءٍ لَا يُكَذِّبُ رَأْيَهُ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ

مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّقْصِ وَالضَّرُورَةِ كَيْلَا يُقَالَ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

فَهُوَ خَائِضُ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ شُبُهَاتٍ خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا

لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ وَلَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ يَذْرِي الرِّوَايَاتِ

ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَ

يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَيُحَرَّمُ بِهِ الْحَلَالُ لَا يُسْلِمُ بِإِصْدَارِ مَا

عَلَيْهِ وَرَدَ وَلَا يَنْدَمُ عَلَى مَا مِنْهُ فَرَطَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ

وَالْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى نَبِيِّكُمْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ

فِي عِتْرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ

يَا مَنْ نُسِخَ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ هٰذِهِ مَثَلُهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا

نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هٰذِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ

بِذَلِكَ قَسَمًا حَقًّا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ مَا بَلَغَكُمْ

مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّةِ

الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي

كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ

فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا أَلَا هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا

اقول الزعيم الضمين والكفيل لا يهيج على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك هاج النبت هياجا يبس السنخ بالكسر من كل شئ اصله وجمعه اسناخ كالحمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان قوله قمش اى ناظر من هو اعلم منه عشوة الظلمة والامر المشتبه قوله غار باغباش الفتنة الغار اى غافل بسبب ظلمة الفتنة قوله حتى اذا رتوى من ماء آجن الاجن الاد نواء

الا فتعال والآجن المتغير من الماء وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قوله خبات جهالات قوله تعالى اخبتوا الى ربهم اى اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه قوله ولا يعض فى العلم العض الامساك بالاسنان وقوله عليه السلام كناية عن عدم تبتعه فى العلم وعدم تعمقه فيه قوله ع يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم اى يرد الرواية كما ينسف الريح اليابس من النبت

٣٣ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ج ٣ ص ١٦٣ قال وخطب اذا استقر الكوفة الحرب الجمل فاقبلوا اليه مع ابنه الحسن رضى الله فقام فيهم خطيبا فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ

عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَاٰخِرِ الْمُرْسَلِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ كَافَّةً وَالنَّاسُ فِي اخْتِلَافٍ وَالْعَرَبُ بِشَرِّ الْمَنَازِلِ مُسْتَضْعَفُوْنَ لِلثَّارَاتِ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فَرَأَبَ اللّٰهُ بِهِ الثَّأْيَ وَلَمَّ بِهِ الصَّدْعَ وَرَتَقَ بِهِ الْفَتْقَ وَاٰمَنَ بِهِ السُّبُلَ وَحَقَنَ بِهِ الدِّمَاءَ وَقَطَعَ بِهِ الْعَدَاوَةَ الْوَاغِرَةَ لِلْقُلُوْبِ وَالضَّغَائِنَ الْمُخْشِنَةَ لِلصُّدُوْرِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَشْكُوْرًا سَعْيُهُ مَرْضِيًّا عَمَلُهُ مَغْفُوْرًا ذَنْبُهُ كَرِيْمًا عِنْدَ رَبِّهِ نُزُلُهُ فَيَا لَهَا مُصِيْبَةً عَمَّتِ الْمُسْلِمِيْنَ وَخَصَّتِ الْاَقْرَبِيْنَ وَوَلِيَ

أَبُو بَكْرٍ فَسَارَ بِسِيرَةٍ رَضِيَهَا الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ وَلِيَ عُمَرُ فَسَارَ بِسِيرَةِ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ثُمَّ وَلِيَ عُثْمَانُ فَنَالَ مِنْكُمْ وَنِلْتُمْ مِنْهُ
حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ أَتَيْتُمُوهُ ثُمَّ أَتَيْتُمُونِي فَقُلْتُمْ لِي بَايِعْنَا
فَقُلْتُ لَكُمْ لَا أَفْعَلُ وَقَبَضْتُ يَدِي فَبَسَطْتُمُوهَا وَنَازَعْتُكُمْ كَفِّي
فَجَذَبْتُمُوهَا وَقُلْتُمْ لَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ وَلَا نَجْتَمِعُ إِلَّا عَلَيْكَ وَتَدَاكَكْتُمْ
عَلَيَّ تَدَاكَّ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وُرُودِهَا حَتَّى ظَنَنْتُ
أَنَّكُمْ قَاتِلِي وَأَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ فَبَايَعْتُمُونِي وَبَايَعَنِي طَلْحَةُ
وَالزُّبَيْرُ ثُمَّ مَا لَبِثَا أَنِ اسْتَأْذَنَانِي لِلْعُمْرَةِ فَسَارَا إِلَى الْبَصْرَةِ
فَقَتَلَا بِهَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا الْأَفَاعِيلَ وَهُمَا يَعْلَمَانِ وَاللّٰهِ أَنِّي
لَسْتُ بِدُونِ وَاحِدٍ مِمَّنْ مَضَى وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ اللّٰهُمَّ
إِنَّهُمَا قَطَعَا قَرَابَتِي وَنَكَثَا بَيْعَتِي وَأَلَّبَا عَلَيَّ عَدُوِّي اللّٰهُمَّ فَلَا
تُحْكِمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا وَأَرِهِمَا الْمَسَاءَةَ فِيمَا عَمِلَا وَأَمَّلَا

اقول فرءب الله اى اصلح الثأى كالسعى والرئى الافساد والجراح والقتل ونحوها فلم وكلم
به الصدع اى اصلح به الشق بين الفريقين الضغائن من الضغن وهو الحقد المحشة اى الشديدة

نداككم على نداك الابل اى ازدحمتم على ازدحام الابل التاعلى اى اقاما على المهم الابل العطاش

٣٤ ومن كلام له عليه السلام

عقد الفريد ج ٢ ص ١٦٤ قال خطب امير المومنين عليه السلام اول خطبة خطبها بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه عليه الصلوة والسلام ثم قال ايها الناس

كتاب الله وسنة نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم فلا يدعين مدع الا على نفسه شغل عن الجنة والنار امامه ساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله بيده لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه ام الكتاب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائين السوط والسيف لا هوادة عند الامام فيهما استتروا ببيوتكم واصلحوا فيما بينكم فالموت من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت امور لم تكونوا فيها محمودين اما اني لو اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته

بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع راسه لكان خيراً له انظروا
فان انكرتم فانكروا وان عرفتم فاعرفوا حق وباطل ولكل اهل
ولئن امر الباطل فهل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما
ادبر شيء فاقبل رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشى
ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد وروى فيها جعفر بن محمد
رضوان الله عليه الا ان الابرار عترتي واطائب ارومتي احلم
الناس صغاراً واعلم الناس كباراً الا وانا اهل البيت من
علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان
تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا معنا راية الحق من تبعها
لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا
تخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا فتح وبنا يختم

قوله ولا هوادة بفتح الهاء اى السكون والمحاباة والصلح والميل واللين والمراد انه لا احد
عند الامام هوادة اى لا تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابا منه احد قوله الا وبنا تدرك
ترة كل مؤمن اى بنا يدرك ترة كل مؤمن يطلب بها

٣٥ ومن خطبة عليه السلام

تاریخ الیعقوبی لاحمد بن یعقوب بن جعفر بن وهب الکاتب المعروف بابن واضح الاخباری المتوفی بعد سنۃ ۲۹۳ الہجریۃ قال فی الجزو الثانی من کتابہ المطبوع فی بیروت سنۃ ۱۳۵۷ء
لما قدم علیؑ علیہ السلام الکوفۃ قام خطیبا فقال بعد حمد اللہ والثناء علیہ والذکر لنعمہ والصلوۃ علی محمد وذکرہ بما فضلہ اللہ بہ

اَمَّا بَعْدُ فَاَنَا فَقَاْتُ عَیْنَ الْفِتْنَۃِ وَلَمْ یَکُنْ لِیَجْتَرِیَ عَلَیْہَا اَحَدٌ غَیْرِیْ وَلَوْلَمْ اَکُنْ فِیْکُمْ مَاقُوْتِلَ النَّاکِثُوْنَ وَلَا الْقَاسِطُوْنَ وَلَا الْمَارِقُوْنَ ثُمَّ قَالَ سَلُوْنِیْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِیْ فَاِنِّیْ عَنْ قَلِیْلٍ مَقْتُوْلٌ فَمَا یَحْبِسُ اَشْقَاھَا اَنْ یَخْضِبَہَا بِدَمِ اَعْلَاھَا فَوَالَّذِیْ فَلَقَ الْحَبَّۃَ وَبَرَءَ النَّسَمَۃَ لَا تَسْئَلُوْنِیْ عَنْ شَیْءٍ فِیْمَا بَیْنَکُمْ وَبَیْنَ السَّاعَۃِ وَلَا عَنْ فِئَۃٍ تُضِلُّ مِأَۃً اَوْ تَہْدِیْ مِأَۃً اِلَّا اَنْبَأْتُکُمْ بِنَاعِقِہَا وَقَائِدِھَا وَسَائِقِہَا اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَۃِ اِنَّ الْقُرْاٰنَ لَا یَعْلَمُ عِلْمَہٗ اِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَہٗ وَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَہْلَہٗ وَ اَبْصَرَ عَمَاہُ وَاَسْمَعَ صَمَمَہٗ وَاَدْرَکَ بِہٖ مَافَاتَہٗ وَحَیَّ بِہٖ اِنْ مَاتَ فَاَدْرَکَ بِہِ الرِّضَا مِنَ اللّٰہِ فَاطْلُبُوْا ذٰلِکَ فَاِنَّہُمْ فِیْ بَیْتِ الْحَیٰوۃِ (الوَحیِ) وَ مُسْتَقَرِّ الْقُرْاٰنِ وَمَنْزِلِ الْمَلَائِکَۃِ وَاَھْلِ الْعِلْمِ الَّذِیْنَ یُخْبِرُکُمْ عَمَلُہُمْ عَنْ عِلْمِہِمْ وَظَاھِرُھُمْ عَنْ بَاطِنِہِمْ ھُمُ الَّذِیْنَ لَا یُخَالِفُوْنَ الْحَقَّ وَلَا

يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ مَضَى فِيهِمْ مِنَ اللّٰهِ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذٰلِكَ ذِكْرَى

لِلذَّاكِرِينَ اَمَا اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاتِلًا

وَاَثَرَةً قَبِيحَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّةً تُفَرِّقُ جُمُوعَكُمْ وَ

تُبْكِي عُيُونَكُمْ وَتُدْخِلُ الْفَقْرَ بُيُوتَكُمْ وَسَتَذْكُرُونَ مَا اَقُولُ

لَكُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَا يُبْعِدُ اللّٰهُ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ اقول قوله عليه

السلام انا فقأت اى شققت الفقأ بالهمزة الشق ناعقها اى داعيها واثرة اى خالصة عرضية

٣٦ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٣ قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا واجتمعوا الى علي (عليه السلام) وسئلوه ان يلقى لهم عثمان فاقبل حتى دخل عليه فقال (عليه السلام)

اِنَّ النَّاسَ وَرَائِي قَدْ كَلَّمُونِي اَنْ اُكَلِّمَكَ وَاللّٰهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ

لَكَ مَا اَعْرِفُ شَيْئًا تُنْكِرُهُ وَلَا اُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَمَا ابْنُ

الْخَطَّابِ اَوْلَى بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ وَمَا نُبَصِّرُكَ مِنْ عَمًى وَمَا

نُعَلِّمُكَ مِنْ جَهْلٍ وَاِنَّ الطَّرِيقَ لَبَيِّنٌ وَاضِحٌ تَعْلَمُ يَا عُثْمَانُ اَنَّ

اَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ اِمَامٌ عَدْلٌ هُدِيَ وَهَدَى فَاَحْيَى سُنَّةً

مَعْلُومَةً وَاَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً وَاِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ

اِمَامُ ضَلَالَةٍ ضَلَّ وَاَضَلَّ فَاَحْيٰى بِدْعَةً مَجْهُولَةً وَاَمَاتَ سُنَّةً

مَعْلُومَةً وَاِنِّیْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ

يَقُولُ يُؤْتىٰ بِالْاِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَيْسَ مَعَهٗ نَاصِرٌ وَلَا لَهٗ عَاذِرٌ

فَيُلْقٰى فِیْ جَهَنَّمَ فَيَدُورُ دَوْرَ الرَّحٰى يَرْتَطِمُ بِجَمْرَةِ النَّارِ اِلٰى اٰخِرِ الْاَبَدِ

وَاَنَا اُحَذِّرُكَ اَنْ تَكُونَ اِمَامَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ الْمَقْتُولَ يُفْتَحُ بِهٖ بَابُ

الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يَمْرُجُ بِهِمْ اَمْرُهُمْ وَيَمْرِجُوْنَ

قوله يرتطم اى لم يقدر على الخروج بجمرة النار

٣٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الخامس من تاريخ الطبرى وهو ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى الطبعة الاولى المطبوع بالمطبعة الحسينية المصرية ص ١٨٥ قال كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا لما قدم على الربذة اقام بها وسرح منها الى الكوفة محمد بن ابى بكر ومحمد بن جعفر الى ان قال وبقى على بالربذة يتهيأ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابة وسلاح وامر امره وقام فى الناس فخطبهم وقال اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَعَزَّنَا بِالْاِسْلَامِ وَرَفَعَنَا بِهٖ وَجَعَلَنَا بِهٖ اِخْوَانًا

بَعْدَ ذِلَّةٍ وَقِلَّةٍ وَتَبَاغُضٍ وَتَبَاعُدٍ فَجَرَى النَّاسُ عَلٰى ذٰلِكَ مَا شَاءَ

اللّٰهُ الْاِسْلَامُ دِيْنُهُمْ وَالْحَقُّ فِيْهِمْ وَالْكِتَابُ اِمَامُهُمْ حَتّٰى اُصِيْبَ

هٰذَا الرَّجُلُ بِاَيْدِیْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ نَزَغَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيَنْزَغَ بَيْنَ

هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَلَا اِنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ لَا بُدَّ مُتَفَرِّقَةٌ كَمَا افْتَرَقَتِ الْاُمَمُ قَبْلَهُمْ

فَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ثم عاد ثانية فقال اِنَّهُ لَا بُدَّ مِمَّا هُوَ

كَائِنٌ اَنْ يَكُوْنَ وَاِنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلٰى ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً

شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُنِيْ وَلَا تَعْمَلُ بِعَمَلِيْ فَقَدْ اَدْرَكْتُمْ وَرَاَيْتُمْ فَالْزَمُوْا

دِيْنَكُمْ وَاهْدُوْا بِهُدٰى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ وَاتَّبِعُوْا

سُنَّتَهٗ وَاعْرِضُوْا مَا اُشْكِلَ عَلَيْكُمْ عَلَى الْقُرْاٰنِ فَمَا عَرَفَهُ الْقُرْاٰنُ

فَالْزَمُوْهُ وَمَا اَنْكَرَهٗ فَرُدُّوْهُ وَارْضَوْا بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ

دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْقُرْاٰنِ حَكَمًا وَاِمَامًا

٣٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤ قال قال ابو مخنف وحدثني اسمعيل بن يزيد عن ابي صادق عن الحضرمي قال سمعت عليا يحرض الناس في ثلاثة مواطن يحرض الناس يوم صفين ويوم الجمل ويوم النهر يقول

عِبَادَ اللّٰهِ اتَّقُوا اللّٰهَ وَغُضُّوا الْاَبْصَارَ وَاخْفِضُوا الْاَصْوَاتَ وَاَقِلُّوا

الْكَلَامَ وَوَطِّنُوْا اَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمُنَازَلَةِ وَالْمُجَاوَلَةِ وَالْمُبَارَزَةِ وَالْمُنَاضَلَةِ

وَالْمُبَالَدَةِ وَالْمُعَانَقَةِ وَالْمُكَادَمَةِ وَالْمُلَازَمَةِ فَاثْبُتُوْا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ

كَثِيْرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَلَا تَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوْا اِنَّ

اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِيْنَ اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْهُمُ الصَّبْرَ وَاَنْزِلْ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ وَاَعْظِمْ لَهُمُ الْاَجْرَ

اقول المنازلة شدائد الحرب وشدائد الدهر من النازلة بين الطرفين والمجادلة المخاصمة والمدافعة وطلب المغالبة المبارزة فى المحاربة اظهارها المناضلة المدافعة والمراماة يقال ناضلة اذا راما ثم اتسع فيه فقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم بعذره ودفع ونضلته من باب قتل غلبته بالرمى و المبالدة والتبلد ضد المجالدة والتجلد والمعانقة مفاعلة وهو الضم والالتزام وهوان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه والمكادمة من الكدم اى العض بادنى الفم كما يكدم الحمار والملازمة من لزم الشئ لزومًا اذا ثبت ودام قوله فتفشلوا اى فتجبنوا ورجل فشل اى ضعيف جبان

٣٩ ومن كلام له عليه السلام

الجزء السادس من تاريخ الطبرى ص١٣ قال قال ابو مخنف حدثنى اسمعيل بن يزيد عن حميد بن مسلم عن جندب بن عبد الله ان عليًا قال للناس يوم صفين لَقَدْ فَعَلْتُمْ فَعْلَةً ضَعْضَعَتْ

قُوَّةً وَاَسْقَطَتْ مُنَّةً وَاَوْهَنَتْ وَاَوْرَثَتْ وَهْنًا وَذِلَّةً وَلَمَّا كُنْتُمُ الْاَعْلَيْنَ

وَخَافَ عَدُوُّكُمُ الْاِجْتِيَاحَ وَاسْتَحَرَّ بِكُمُ الْقَتْلُ وَوَجَدُوْا اَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوْا

الْمَصَاحِفَ وَدَعَوْكُمْ اِلٰى مَا فِيْهَا لِيَفْثَؤُكُمْ عَنْهُمْ وَيَقْطَعُوا الْحَرْبَ فِيْمَا

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَيَتَرَبَّصُوْنَ رَيْبَ الْمَنُوْنِ خَدِيْعَةً وَمَكِيْدَةً فَاَعْطَيْتُمُوْهُمْ

مَا سَئَلُوْا وَاَبَيْتُمْ اِلَّا اَنْ تُدْهِنُوْا وَتُجَوِّزُوْا وَاَيْمُ اللّٰهِ مَا اَظُنُّكُمْ بَعْدَهَا

تُوَافِقُوْنَ رُشْدًا وَلَا تُصِيْبُوْنَ بَابَ حَزْمٍ

قوله ضعضعت اى خضعت وذلت وهدمت اركانه وهنا اى ضعفا الاجتياح الاهلاك والاستئصال واستحر بهم القتل اى اشتد بهم لبفشؤكم اى لبكسر واحد تكم المنون الدهر والمنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قوله باب حزم الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ حزما اى شددته واخذت بالحزم اى المتقن المتيقن وفى معانى الاخبار الحزم ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك

٤٠ ومن كلام له عليه السلام

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤٨ قال قال ابو مخنف حدثني ابو سلمة الزهري وكانت امه بنت انس بن مالك ان عليًا (عليه السلام) قال لاهل النهروان

يَا هؤُلاءِ إِنَّ أَنفُسَكُمْ قَدْ سَوَّلَتْ لَكُمْ فِرَاقَ هٰذِهِ الْحُكُومَةِ الَّتِي أَنْتُمْ ابْتَدَأْتُمُوهَا وَسَأَلْتُمُوهَا وَأَنَا لَهَا كَارِهٌ وَأَنْبَأْتُكُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سَأَلُوكُمُوهَا مَكِيدَةً وَدَهْنًا فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ وَعَدَلْتُمْ عَنِّي عُدُولَ النُّكَدَاءِ الْعَاصِينَ حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى رَأْيِكُمْ وَأَنْتُمْ وَاللهِ مَعَاشِرُ أَخِفَّاءُ الْهَامِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ فَلَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا أَمَا وَاللهِ مَا خَبَلْتُكُمْ عَنْ أُمُورِكُمْ وَلَا أَخْفَيْتُ شَيْئًا مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ عَنْكُمْ وَلَا أَوْطَأْتُكُمْ عَشْوَةً وَلَا دَنَيْتُ لَكُمُ الضَّرَّاءَ وَإِنْ كَانَ أَمْرُنَا لَأَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ظَاهِرًا فَأَجْمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ أَنِ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَحْكُمَا بِمَا فِي الْقُرْآنِ وَلَا يَعْدُوَاهُ فَتَاهَا وَتَرَكَا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا وَ

قد سبق استثناؤنا عليهما في الحكم بالعدل والصدّ للحقّ بسوء رأيهما وجور حكمهما والثقة في ايدينا لانفسنا حين خالفا سبيل الحقّ وأتيا بما لا يعرف فبيّنوا لنا بماذا تستحلّون قتالنا والخروج من جماعتنا ان اختار الناس رجلين ان تضعوا اسيافكم على عواتقكم ثمّ تستعرضوا الناس تضربون رقابهم وتسفكون دماءهم انّ هذا لهو الخسران المبين والله لو قتلتم على هذا دجاجة لعظم عند الله قتلها فكيف بالنفس التي قتلها عند الله حرام فتنادوا لا تخاطبوهم ولا تكلّموهم وتهيّأوا للقاء الربّ الرّواح الرّواح الى الجنّة

قوله النكراء الدهي تعاسر والنكر بالضم قلة العطاء وبفتح الهام جمع مفرده الهامه اى راس كل شيئ وخفيفا لهام هم الذين عقولهم خفيفة الاحلام بمعنى العقول ما خبلتكم اى ما افسدت عقولكم وقوله ولا اولطتكم عشوة اى لا ركبتكم على غير هدى الضرّاء الزمانة والشدة والنقص في الاموال والانفس

٤١ ومن كلام له عليه السلام

الجزؤ السادس منه ص٤ قال قال ابو مخنف عمن ذكره عن زيد بن وهب ان عليا قال للناس وهو اول ما قال لهم بعد النهر

ايّها الناس استعدّوا للمسير الى عدوّ في جهاده القربة الى الله

وَدَرَكَ الْوَسِيْلَةِ عِنْدَهُ حِيَارَى فِي الْحَقِّ جُفَاةٍ عَنِ الْكِتَابِ نُكُبٍ عَنِ

الدِّيْنِ يَعْمَهُوْنَ فِي الطُّغْيَانِ وَيَتَسَكَّعُوْنَ فِي غَمْرَةِ الضَّلَالِ فَاَعِدُّوْا

لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَتَوَكَّلُوْا عَلَى اللّٰهِ

وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا وَكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا

قال فلاهم نفروا ولا تيسّروا فتركهم اياماً حتى اذا ايس من ان يفعلوا دعا رؤسائهم و وجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى نظرهم فمنهم المعتل ومنهم المكره واقلهم من نشط فقام فيهم خطيباً — (اقول والخطبة هى الاتى ذكرها)

٤٢ ومن خطبة عليه السلام

الجزء السادس من التاريخ ص١٠٥ بعد قوله فقام فيهم خطيباً فقال (عليه السلام)

عِبَادَ اللّٰهِ مَا لَكُمْ اِذَا اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَنْفِرُوْا اثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ

اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مِنَ الْاٰخِرَةِ وَبِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ مِنَ الْعِزِّ

اَوَكُلَّمَا نَدَبْتُكُمْ اِلَى الْجِهَادِ دَارَتْ اَعْيُنُكُمْ كَاَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَكْرَةٍ

وَكَاَنَّ قُلُوْبَكُمْ مَا لُوْسَةٌ فَاَنْتُمْ لَا تَعْقِلُوْنَ وَكَاَنَّ اَبْصَارَكُمْ

كُمْهٌ فَاَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ لِلّٰهِ اَنْتُمْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا اُسُوْدُ الشَّرٰى فِي الدَّعَةِ

وَثَعَالِبُ رَوَّاغَةٌ حِيْنَ تُدْعَوْنَ اِلَى الْبَاْسِ مَا اَنْتُمْ لِيْ بِثِقَةٍ سَجِيْسَ

اللَّيَالِيْ مَا اَنْتُمْ بِرَكْبٍ يُصَالُ بِكُمْ وَلَا ذِيْ عِزٍّ يُعْتَصَمُ اِلَيْهِ لَعَمْرُ

اللّٰهِ لَبِئْسَ حُشَّاشُ الْحَرْبِ اَنْتُمْ اِنَّكُمْ تُكَادُوْنَ وَلَا تَكِيْدُوْنَ وَتُنْتَقَصُ

اَطْرَافُكُمْ وَلَا تَتَحَاشَوْنَ وَلَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَاَنْتُمْ فِيْ غَفْلَةٍ سَاهُوْنَ

اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ الْيَقْظَانُ ذُوْ عَقْلٍ وَبَاتَ لِذُلٍّ مَنْ وَادَعَ وَغُلِبَ

الْمُتَجَادِلُوْنَ وَالْمَغْلُوْبُ مَقْهُوْرٌ وَمَسْلُوْبٌ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ

لِيْ عَلَيْكُمْ حَقًّا وَاِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ حَقًّا فَاَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ النَّصِيْحَةُ لَكُمْ

مَا صَحِبْتُكُمْ وَتَوْفِيْرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيْمُكُمْ كَيْمَا لَا تَجْهَلُوْا وَتَادِيْبُكُمْ

كَيْ تَعَلَّمُوْا وَاَمَّا حَقِّيْ عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنُّصْحُ لِيْ فِي الْغَيْبِ وَ

الْمَشْهَدِ وَالْاِجَابَةُ حِيْنَ اَدْعُوْكُمْ وَالطَّاعَةُ حِيْنَ اٰمُرُكُمْ فَاِنْ يُرِدِ اللّٰهُ بِكُمْ خَيْرًا

اَنْتَزِعُوْا عَمَّا اَكْرَهُ وَتُرَاجِعُوْا اِلٰى مَا اُحِبُّ تَنَالُوْا مَا تَطْلُبُوْنَ وَ

تُدْرِكُوْا مَا تَاْمُلُوْنَ

اقول قوله قلوبكم مالوسة الالس اختلاط العقل و مالوس مفعول و بمعنى الخيانة والغش والكذب و السرقة واخطاء الراى والريبة وتغير الخلق والجنون قوله كمه بالتخفيف من ركب عمى كناية عمن لا يسلك طريق الواضح ويقال للذى هو يولد اعمى اسود جمع الاسد الشرى الخارجون عن طاعة الامام الدعة السعة والخفض فى العيش وبمعنى الراحة قوله ثعالب رواغة راغ الثعلب من باب قال يروغ روغا و روغانا اى ذهب يمنة ويسرة فى سرعة خديعة لا يستقر فى جهة سجيس الليالى قال الفيروزابادى فى القاموس سجس الماء كفرح فهو سجس وسجيس تغير وكدر ولا اتيك سجيس الليالى وسجيس الاوجس اى ابدا

قوله لعمرالله ای مدة بقاء الله ولا مدة لبقائه اذهو ابدی الذات لم یزل ولا یزال قوله وحشاش الحرب الحشاش ما یحش به النار ای یوقد وحشاش الحرب موقد ناره قوله لا تحاشون ای لا تکترثون بما تفعلون ولا تخافون وباله وعقوبته لا تکترثون ای لا تشتدون ولا تبالون

۴۳ ومن خطبة علیه السلام

الجزء السادس من التاریخ ص۸۲ قال قال هشام عن ابی مخنف قال وحدثنی الحارث بن کعب بن فقیم عن جندب عن عبد الله بن فقیم عم الحارث بن کعب ...... یستصرخ من قبل محمد بن ابی بکر الی علی ومحمد یومئذ امیرهم فقام علی فی الناس وقد امر فنودی للصلوة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنی علیه وصلی علی محمد صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ هٰذَا صَرِیْخُ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِیْ بَکْرٍ وَاِخْوَانُکُمْ مِنْ اَهْلِ مِصْرَ قَدْ سَارَ اِلَیْهِمُ ابْنُ النَّابِغَةِ عَدُوُّ اللّٰهِ وَوَلِیُّ مَنْ عَادَی اللّٰهَ فَلَا یَکُوْنَنَّ اَهْلُ الضَّلَالِ اِلٰی بَاطِلِهِمْ وَالرُّکُوْنِ اِلٰی سَبِیْلِ الطَّاغُوْتِ اَشَدَّ اجْتِمَاعًا مِنْکُمْ عَلٰی حَقِّکُمْ هٰذَا فَاِنَّهُمْ قَدْ بَدَاُوْکُمْ وَاِخْوَانَکُمْ بِالْغَزْوِ فَاعْجِلُوْا اِلَیْهِمْ بِالْمُوَاسَاةِ وَالنَّصْرِ عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ مِصْرَ اَعْظَمُ مِنَ الشَّامِ اَکْثَرُ خَیْرًا وَخَیْرٌ اَهْلًا فَلَا تُغْلَبُوْا عَلٰی مِصْرَ فَاِنَّ بَقَآءَ مِصْرَ فِیْ اَیْدِیْکُمْ عِزٌّ لَکُمْ وَکَبْتٌ لِعَدُوِّکُمْ اُخْرُجُوْا اِلَی الْجَرَعَةِ بَیْنَ الْحِیْرَةِ وَالْکُوْفَةِ فَوَافُوْنِیْ بِهَا هُنَاکَ غَدًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

قال فلما کان من الغد خرج یمشی فنزلها بکرة فاقام بها حتی انتصف النهار یومه ذلک فلم یوافه منهم رجل واحد فرجع فلما کان من العشی بعث الی اشراف الناس فدخلوا علیه القصر وهو حزین کئیب

۴۴ ومن كلام له عليه السلام في المقام

الجزء السادس من التاريخ ص ۴ قال فقال (صلوات الله وسلامه عليه)

الحمد لله على ما قضى من امري وقدر من فعلي وابتلاني بكم
ايتها الفرقة ممن لا يطيع اذا امرت ولا يجيب اذا دعوت لا ابا
لغيركم ما تنتظرون بصبركم والجهاد على حقكم الموت والذل
لكم في هذه الدنيا على غير الحق فوالله لئن جاء الموت وليأتين
ليفرقن بيني وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير ضنين لله
انتم لا دين يجمعكم ولا حمية تحميكم اذا انتم سمعتم بعدوكم
يرد بلادكم ويشن الغارة عليكم اوليس عجبا ان معاوية يدعو
الجفاة الطغام فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة ويجيبونه في
السنة المرتين والثلاث الى اي وجه شاء وانا ادعوكم وانتم
اولو النهى وبقية الناس على المعونة وطائفة منكم على العطا
فتقومون عني وتعصونني وتختلفون علي

۴۵ ومن خطبة له عليه السلام

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٦٢ خطبها حين اتاه هلاك محمد بن ابي بكر رضي الله عنه قال وحزن علي عليه السلام على محمد بن ابي بكر حتى رُئي ذلك في وجهه وتبيّن فيه وقام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و

قالَ أَلَا إِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَتَحَهَا الْفَجَرَةُ أُولُو الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَبَغَوُا الْإِسْلَامَ عِوَجًا أَلَا وَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَدِ اسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللهُ فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُهُ أَمَا وَاللهِ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ لَمِنْ يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ وَيَعْمَلُ لِلْجَزَاءِ وَيُبْغِضُ شَكْلَ الْفَاجِرِ وَيُحِبُّ هَدْيَ الْمُؤْمِنِ إِنِّي وَاللهِ مَا أَلُومُ نَفْسِي عَلَى التَّقْصِيرِ وَإِنِّي لَمُقَاسَاةِ الْحَرْبِ لَجَدُّ خَبِيرٍ وَإِنِّي لَأُقْدِمُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَعْرِفُ وَجْهَ الْحَزْمِ وَأَقُومُ فِيكُمْ بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ فَأَسْتَصْرِخُكُمْ مُعْلِنًا وَأُنَادِيكُمْ نِدَاءَ الْمُسْتَغِيثِ مُعْرِبًا فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا حَتَّى تَصِيرَ بِي الْأُمُورُ إِلَى عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ فَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَا يُدْرَكُ بِكُمُ الثَّارُ وَلَا يُنْقَضُ بِكُمُ الْأَوْتَارُ دَعَوْتُكُمْ إِلَى غِيَاثِ إِخْوَانِكُمْ مُنْذُ بِضْعٍ وَخَمْسِينَ لَيْلَةً فَتَجَرْجَرْتُمْ جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَشْدَقِ وَتَثَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تَثَاقُلَ مَنْ

لَيْسَ لَهُ نِيَّةٌ فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَا اكْتِسَابِ الْاَجْرِ ثُمَّ خَرَجَ اِلَيَّ مِنْكُمْ

جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ كَثِيرَةٌ يُسَاقُونَ اِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَاُفٍّ لَكُمْ

اقول قوله نجد نجيد اى شجاع صاحب خبرة الحزم الشدة معرباً اى اخذا التجرجر صوت يردد البعير فى حنجرته الشدق بالفتح جانب الفم والاشدق جوانب الفم كذا قال فى المجمع جنيد مصغر الجند المتذائب الذى يكون فى اخر الجند

٤٦ ومن كلام له عليه السلام

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابى جعفر محمد بن ابى القاسم الطبرى ابن محمد على الطبرى من اكابر علماء الامامية فى المأة السادسة من الهجرة المطبوع فى النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ ص ٢٩ قال اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصرى بقرائتى عليه فى المحرم سنة ست عشرة و خمسماة بمشهد مولنا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال حدثنا ابو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن احمد قال اخبرنا محمد بن وهبان الدبيلى قال حدثنا على بن احمد بن كثير العسكرى قال حدثنى احمد بن المفضل ابو اسامة الاصفهانى قال اخبرنى راشد بن على بن وائل القرشى قال حدثنى عبد الله بن حفص المدنى قال اخبرنى محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة قال لقيت كميل بن زياد و سئلته عن فضل امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب فقال الا اخبرك بوصية اوصانى يوما هو خير من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لى على عليه السلام

يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللّٰهِ وَاذْكُرْنَا وَسَمِّ بِاَسْمَائِنَا وَصَلِّ عَلَيْنَا وَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ رَبِّنَا

وَادْرَأْ بِذٰلِكَ عَنْ نَفْسِكَ وَمَا تَحُوطُهُ عِنَايَتُكَ تُكْفَ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ

يَا كُمَيْلُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَدَّبَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَهُوَ اَدَّبَنِي وَاَنَا اُؤَدِّبُ الْمُؤْمِنِينَ وَاُوَرِّثُ الْاَدَبَ الْمُكْرَمِينَ يَا كُمَيْلُ

مَا مِنْ عِلْمٍ اِلَّا وَاَنَا اَفْتَحُهُ وَمَا مِنْ سِرٍّ اِلَّا وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتِمُهُ

يَا كُمَيْلُ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ يَا كُمَيْلُ لَا تَأْخُذْ اِلَّا

عَنَّا تَكُنْ مِنَّا يَا كُمَيْلُ مَا مِنْ حَرَكَةٍ اِلَّا وَاَنْتَ مُحْتَاجٌ اِلٰى مَعُوْنَةٍ فِيْهَا اِلٰى

مَعْرِفَةٍ يَا كُمَيْلُ اِذَا اَكَلْتَ الطَّعَامَ فَسَمِّ بِاسْمِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا يَضُرُّ مَعَ

اسْمِهٖ شَيْءٌ وَهُوَ الشِّفَاءُ مِنْ جَمِيْعِ الْاَسْوَاءِ يَا كُمَيْلُ اِذَا اَكَلْتَ الطَّعَامَ

فَوَاكِلْ بِهٖ وَلَا تَبْخَلْ بِهٖ فَاِنَّكَ لَمْ تَرْزُقِ النَّاسَ شَيْئًا وَاللّٰهُ يُجْزِلُ لَكَ

الثَّوَابَ بِذٰلِكَ يَا كُمَيْلُ اَحْسِنْ خُلْقَكَ وَابْسُطْ اِلٰى جَلِيْسِكَ وَلَا

تَنْهَرَنَّ خَادِمَكَ يَا كُمَيْلُ اِذَا اَكَلْتَ فَطَوِّلْ اَكْلَكَ لِيَسْتَوْفِيَ مَنْ مَعَكَ

وَيُرْزَقُ مِنْهُ غَيْرُكَ يَا كُمَيْلُ اِذَا اسْتَوْفَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْمِدِ اللّٰهَ عَلٰى مَا

رَزَقَكَ وَارْفَعْ بِذٰلِكَ صَوْتَكَ لِيَحْمَدَهُ سِوَاكَ فَيَعْظُمُ بِذٰلِكَ اَجْرُكَ يَا كُمَيْلُ

لَا تُوْقِرَنَّ مِعْدَتَكَ طَعَامًا وَدَعْ فِيْهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعًا وَلِلرِّيْحِ مَجَالًا يَا كُمَيْلُ

لَا تَنْفُدْ طَعَامَكَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ لَمْ يَنْفُدْهُ يَا كُمَيْلُ

لَا تَرْفَعَنَّ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ اِلَّا وَاَنْتَ تَشْتَهِيْهِ فَاِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَاَنْتَ تَسْتَمْرِئُهُ

يا كُمَيْلُ صِحَّةُ الْجِسْمِ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَقِلَّةِ الْمَاءِ يا كُمَيْلُ الْبَرَكَةُ فِي الْمَالِ

مِنْ إِيتَاءِ الزَّكوٰةِ وَمُوَاسَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِلَةِ الْأَقْرَبِينَ وَهُمُ الْأَقْرَبُونَ

لَنَا يا كُمَيْلُ زِدْ قَرَابَتَكَ الْمُؤْمِنَ عَلىٰ مَا تُعْطِي سِوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ

كُنْ بِهِمْ أَرْأَفُ وَعَلَيْهِمْ أَعْطَفُ وَتَصَدَّقْ عَلَى الْمَسَاكِينِ يا كُمَيْلُ لَا

تَرُدَّنَّ سَائِلًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ أَوْ مِنْ شَطْرِ عِنَبٍ يا كُمَيْلُ الصَّدَقَةُ تَنْمىٰ

عِنْدَ اللّٰهِ يا كُمَيْلُ حُسْنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ التَّوَاضُعُ وَجَمَالُهُ التَّعَطُّفُ وَ

شَرَفُهُ الشَّفَقَةُ وَعِزُّهُ تَرْكُ الْقَالِ وَالْقِيلِ يا كُمَيْلُ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ

فَإِنَّكَ تُغْرِي بِنَفْسِكَ السُّفَهَاءَ إِذَا فَعَلْتَ وَتُفْسِدُ الْإِخَاءَ يا كُمَيْلُ إِذَا

جَادَلْتَ فِي اللّٰهِ تَعَالىٰ فَلَا تُخَاطِبْ إِلَّا مَنْ يُشْبِهُ الْعُقَلَاءَ وَهٰذَا ضَرُورَةٌ

يا كُمَيْلُ هُمْ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ سُفَهَاءُ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالىٰ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ

السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ يا كُمَيْلُ فِي كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ أَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ

فَإِيَّاكَ وَمُنَاظَرَةَ الْخَسِيسِ مِنْهُمْ فَإِنْ أَسْمَعُوكَ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ

وَصَفَهُمُ اللّٰهُ تَعَالىٰ بِقَوْلِهِ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا

يا كميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر المنافقين ولا

تصاحب الخائنين يا كميل اياك اياك والتطرق الى ابواب الظالمين

والاختلاط بهم والاكتساب منهم واياك ان تطيعهم وان

تشهد في مجالسهم بما يسخط الله يا كميل ان اضطررت الى حضورها

فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم

واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله عز وجل

واسمعهم فانهم يهابونك وتكفى يا كميل ان احب ما امتثله

العباد الى الله تعالى بعد الاقرار به وباوليائه التجمل و

التعفف والاصطبار يا كميل لا بأس بان لا يعلم سرك يا كميل

لا ترين الناس افتقارك واضطرارك واصطبر عليه احتسابا

تعرف بستر يا كميل اخوك اخوك الذي لا يخذلك عند الشدة و

لا يغفل عنك عند الجريرة ولا يخدعك حين تسأله ولا يتركك

وامرك حتى يعلمه فان كان مميلا اصلحه يا كميل المؤمن مرآت

المؤمن من بنا أمله ويسد فاقته ويجمل حالته يا كميل المؤمنون
اخوة ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه يا كميل إذا لم تحب أخاك
فلست أخاه يا كميل إنما المؤمنون من قال بقولنا فمن تخلف عنا
قصر عنا ومن قصر عنا لم يلحق بنا ومن لم يكن معنا ففي الدرك
الاسفل من النار يا كميل كل مصدور ينفث فمن نفث إليك منا
بأمر وأمرك بستره فإياك أن تبديه فليس لك من إبدائه توبة فإذا
لم يكن لك توبة فالمصير إلى لظى يا كميل إذاعة سر آل محمد
عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها ولا يحتمل عليها أحدا يا
كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه إلا مؤمنا موفقا يا كميل
لا تعلم الكافرين أخبارنا فيزيدوا عليها فيبدوكم بها يوم
يعاقبون عليها يا كميل لا بد لماضيكم خير من أوبة ولا بد لنا فيكم
من غلبة يا كميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة يا كميل أنتم
ممتعون بأعدائكم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتأكلون

بأكلهم وتدخلون مداخلهم وربما غلبتم على نعمتهم وهي والله

على اكراه منهم لذلك ولكن الله عز وجل ناصركم وخاذلهم

فاذا كان والله يومكم وظهر صاحبكم لم يأكلوا والله معكم

ولم يردوا مواردكم ولم يقرعوا ابوابكم ولم ينالوا نعمتكم

اذلة خاسئين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا يا كميل

احمد الله تعالى والمؤمنون على ذلك وعلى كل نعمة يا كميل

قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكفها

وقل عند كل نعمة الحمد لله تزد منها واذا ابطأت الارزاق

عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها يا كميل اذا وسوس الشيطان

في صدرك فقل اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ

بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضي واعوذ باله الناس من شر الجنة

والناس اجمعين وسلم تكف مؤنة ابليس والشياطين معه ولو

انهم كلهم ابالسة مثله يا كميل ان لهم خداعا او شقاشق و

زَخارِيفَ وَوَساوِسَ وَخُيَلاءَ عَلَى كُلِّ اَحَدٍ قَدْرَ مَنْزِلَتِهِ فِي الطّاعَةِ
وَالمَعْصِيَةِ فَبِحَسَبِ ذلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالغَلَبَةِ يا كُمَيْلُ لا عَدُوُّ
اَعْدى مِنْهُمْ وَلا ضارٌّ اَضَرُّ مِنْهُمْ اُمْنِيَّتُهُمْ اَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ
غَدًا اِذِ اجْتُثُّوا فِي العَذابِ الاَلِيمِ لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ شَرُّهُ وَلا يُقَصَّرُ عَنْهُمْ
خالِدِينَ فِيها اَبَدًا يا كُمَيْلُ سَخَطُ اللهِ مُحِيطٌ بِمَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ
وَنَبِيِّهِ وَجَمِيعِ عَزائِمِهِ وَعُوَذِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّهِ وَ
آلِهِ وَسَلَّمَ يا كُمَيْلُ اِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ بِاَنْفُسِهِمْ فَاِذا لَمْ تُجِبْهُمْ مَكَرُوا
بِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِتَحْبِيبِهِمْ اِلَيْكَ شَهَواتِكَ وَاِعْطائِكَ اَمانِيَّكَ وَ
اِرادَتَكَ وَيُسَوِّلُونَ لَكَ وَيُنْسُونَكَ وَيَنْهَوْنَكَ وَيَأْمُرُونَكَ وَيُحَسِّنُونَ
ظَنَّكَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتّى تَرْجُوَهُ فَتَغْتَرَّ بِذلِكَ وَتَعْصِيَهُ وَجَزاءُ العاصِي
لَظى يا كُمَيْلُ احْفَظْ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَاَمْلى لَهُمْ
وَالمُسَوِّلُ الشَّيْطانُ وَالمُمْلِي اللهُ تَعالى يا كُمَيْلُ اذْكُرْ قَوْلَ اللهِ تَعالى
لِاِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ وَاَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشارِكْهُمْ

فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُوْرًا

يَا كُمَيْلُ اِنَّ اِبْلِيْسَ لَا يَعِدُ عَنْ نَفْسِهِ وَاِنَّمَا يَعِدُ عَنْ رَبِّهِ لِيَحْمِلَهُمْ عَلٰى

مَعْصِيَتِهِ فَيُوَرِّطَهُمْ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ يَاْتِيْ لَكَ بِلُطْفِ كَيْدِهِ فَيَاْمُرُكَ بِمَا

يَعْلَمُ اَنَّكَ قَدْ اَلِفْتَهُ مِنْ طَاعَةٍ لَا تَدَعُهَا فَتَحْسَبُ اَنَّ ذٰلِكَ مَلَكٌ اِنَّمَا

هُوَ شَيْطَانٌ رَجِيْمٌ فَاِذَا سَكَنْتَ اِلَيْهِ وَاطْمَاَنَنْتَ عَلَى الْعَظَائِمِ الْمُهْلِكَةِ

الَّتِيْ لَا نَجَاةَ مَعَهَا يَا كُمَيْلُ اِنَّ لَهُ فِخَاخًا يَنْصِبُهَا فَاحْذَرْ اَنْ يُوْقِعَكَ فِيْهَا

يَا كُمَيْلُ اِنَّ الْاَرْضَ مَمْلُوَّةٌ مِنْ فِخَاخِهِمْ فَلَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا اِلَّا عِبَادُهُ وَعِبَادُهُ

اَوْلِيَاءُنَا يَا كُمَيْلُ وَهُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

سُلْطَانٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِيْنَ هُمْ

بِهِ مُشْرِكُوْنَ يَا كُمَيْلُ اَنْجُ بِوِلَايَتِنَا مِنْ اَنْ يُشْرِكَكَ فِيْ مَالِكَ وَوَلَدِكَ كَمَا اُمِرُوْنَ

يَا كُمَيْلُ لَا تَغْتَرَّ بِاَقْوَامٍ يُصَلُّوْنَ فَيُطِيْلُوْنَ وَيَصُوْمُوْنَ فَيُدَاوِمُوْنَ وَيَتَصَدَّقُوْنَ

فَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُوَفَّقُوْنَ يَا كُمَيْلُ اُقْسِمُ بِاللّٰهِ لَسَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ الشَّيْطَانَ اِذَا حَمَلَ قَوْمًا عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلَ الزِّنَا وَ

شُرْبِ الْخَمْرِ وَالرِّبَا وَمَا اشْبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الْخَنَا وَالْمَآثِمِ حَبَّبَ اِلَيْهِمْ
الْعِبَادَةَ الشَّدِيْدَةَ وَالْخُشُوْعَ وَالرُّكُوْعَ وَالْخُضُوْعَ وَالسُّجُوْدَ ثُمَّ
حَمَلَهُمْ عَلٰى وِلَايَةِ الْاَئِمَّةِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
لَا يُنْصَرُوْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ فَاحْذَرُوْا اَنْ تَكُوْنُوْا
مِنَ الْمُسْتَوْدَعِيْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّمَا تَسْتَحِقُّ اَنْ تَكُوْنَ مُسْتَقَرًّا اِذَا لَزِمْتَ الْجَادَّةَ
الْوَاضِحَةَ الَّتِيْ لَا تُخْرِجُكَ اِلٰى عِوَجٍ وَلَا تُزِيْلُكَ عَنْ مَنْهَجٍ مَا حَمَلْنَاكَ
عَلَيْهِ وَهَدَيْنَاكَ اِلَيْهِ يَا كُمَيْلُ لَا رُخْصَةَ فِيْ فَرْضٍ وَلَا شِدَّةَ فِيْ
نَافِلَةٍ يَا كُمَيْلُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْئَلُكَ اِلَّا عَمَّا فَرَضَ وَاِنَّمَا قَدَّمْنَا
عَمَلَ النَّوَافِلِ بَيْنَ اَيْدِيْنَا لِلْاَهْوَالِ الْعِظَامِ وَالطَّامَّةِ يَوْمَ الْمَقَامِ يَا
كُمَيْلُ اِنَّ الْوَاجِبَ لِلّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ اَنْ تُزِيْلَهُ الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ وَجَمِيْعُ
الْاَعْمَالِ وَصَالِحُ الْاَمْوَالِ وَلٰكِنْ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا كُمَيْلُ
اِنَّ ذُنُوْبَكَ اَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ وَغَفْلَتَكَ اَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَنِعَمُ اللّٰهِ
عَلَيْكَ اَكْثَرُ مِنْ كُلِّ عَمَلِكَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ لَا تَخْلُوْ مِنْ نِعَمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

عِنْدَكَ فَلَا تَخْلُ مِنْ تَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَقْدِيسِهِ وَشُكْرِهِ وَ

ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كُمَيْلُ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْفِسْقِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

يَا كُمَيْلُ لَيْسَ الشَّأْنُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَتَصَدَّقَ إِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ

تَكُونَ الصَّلٰوةُ فَعَلْتَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ وَعَمَلٍ عِنْدَ اللهِ مَرْضِيٍّ وَخُشُوعٍ

سَوِيٍّ إِبْقَاءً لِلْجِدِّ فِيهَا يَا كُمَيْلُ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَمَا بَيْنَهُمَا

تَبْتَلُّ الْعُرُوقُ وَالْمَفَاصِلُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ إِلَى مَا تَأْتِي مِنْ جَمِيعِ

صَلَوَاتِكَ يَا كُمَيْلُ أُنْظُرْ فِيمَ تُصَلِّي وَعَلَى مَا تُصَلِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ

وَحِلِّهِ فَلَا قَبُولَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبَ يَقُومُ

بِالْغِذَاءِ فَانْظُرْ فِيمَا تُغَذِّي قَلْبَكَ وَجِسْمَكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا

لَمْ يَقْبَلِ اللهُ تَسْبِيحَكَ وَلَا شُكْرَكَ يَا كُمَيْلُ افْهَمْ وَاعْلَمْ أَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِي

تَرْكِ أَدَاءِ الْأَمَانَاتِ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَوَى عَنِّي فِي ذَلِكَ رُخْصَةً

فَقَدْ أَبْطَلَ وَأَثِمَ وَجَزَاؤُهُ النَّارُ بِمَا كَذَبَ أُقْسِمُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَاتِهِ مِرَارًا بِسَاعَةٍ

ثَلَاثًا يَا أَبَا الْحَسَنِ أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فِيمَا قَلَّ وَجَلَّ فِي

الْخَيْطِ وَالْمِخْيَطِ يَا كُمَيْلُ لَا غَزْوَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَنَفَلَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ

فَاضِلٍ يَا كُمَيْلُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللّٰهَ لَمْ يُظْهِرْ نَبِيًّا وَكَانَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ

تَقِيٌّ كَانَ فِي دُعَائِهِ إِلَى اللّٰهِ مُخْطِئًا حَتَّى يَنْصِبَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَهِّلَهُ

يَا كُمَيْلُ الدِّينُ لِلّٰهِ فَلَا تَغْتَرَّنَّ بِأَقْوَالِ الْأُمَّةِ الْمَخْدُوعَةِ الَّتِي ضَلَّتْ

بَعْدَ مَا اهْتَدَتْ وَأَنْكَرَتْ وَجَحَدَتْ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ يَا كُمَيْلُ الدِّينُ

لِلّٰهِ فَلَا يَقْبَلُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ أَحَدٍ الْقِيَامَ بِهِ إِلَّا رَسُولًا أَوْ نَبِيًّا أَوْ

وَصِيًّا يَا كُمَيْلُ هِيَ نُبُوَّةٌ وَرِسَالَةٌ وَإِمَامَةٌ وَمَا بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا

مُتَوَلِّينَ وَمُتَغَلِّبِينَ وَضَالِّينَ وَمُعْتَدِينَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ النَّصَارَى

لَمْ تُعَطِّلِ اللّٰهَ تَعَالَى وَلَا الْيَهُودُ وَلَا جَحَدَتْ مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلٰكِنَّهُمْ

زَادُوا وَنَقَصُوا وَحَرَّفُوا وَأَلْحَدُوا فَلُعِنُوا وَمُقِتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ

يَقْبَلُوا يَا كُمَيْلُ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ أَبَانَا آدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا كَانَ ابْنُهُ إِلَّا حَنِيفًا
مُسْلِمًا فَلَمْ يَقُمْ بِالْوَاجِبِ عَلَيْهِ فَأَدَّاهُ ذٰلِكَ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ اللهُ لَهُ
قُرْبَانًا بَلْ قَبِلَ مِنْ أَخِيهِ فَحَسَدَهُ وَقَتَلَهُ وَهُوَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ فِي
الْفَلَقِ الَّذِينَ عِدَّتُهُمْ اثْنَا عَشَرَ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسِتَّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ وَالْفَلَقُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بُخَارِهِ حَرُّ جَهَنَّمَ حَسْبُكَ
فِيمَا حَرُّ جَهَنَّمَ مِنْ بُخَارِهِ يَا كُمَيْلُ نَحْنُ وَاللهِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
مُحْسِنُونَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ رَحِيمٌ عَظِيمٌ حَلِيمٌ دَلَّنَا عَلَى
الْخِلَافَةِ وَأَمَرَنَا بِالْأَخْذِ بِهَا وَحَمْلِ النَّاسِ عَلَيْهَا فَقَدْ أَدَّيْنَاهَا غَيْرَ
مُخْتَلِفِينَ وَأَرْسَلْنَاهَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ وَصَدَّقْنَاهَا غَيْرَ مُكَذِّبِينَ وَ
قَبِلْنَاهَا غَيْرَ مُرْتَابِينَ لَمْ يَكُنْ لَنَا وَاللهِ شَيَاطِينُ نُوحِي إِلَيْهَا وَتُوحِي
إِلَيْنَا كَمَا وَصَفَ اللهُ تَعَالَى قَوْمًا ذَكَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِمْ
فِي كِتَابِهِ فَاقْرَءُوا كَمَا أُنْزِلَ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا يَا كُمَيْلُ الْوَيْلُ لَهُمْ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا

يَا كُمَيْلُ لَسْتُ وَاللّٰهِ مُتَعَلِّقًا حَتّٰى اُطَاعَ وَمُمَنَّنًا حَتّٰى اَعْصٰى وَلَا مُهَانًا

لِطَغَامِ الْاَعْرَابِ حَتّٰى اَنْتَحِلَ اِمْرَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَوْ اُدْعٰى بِهَا يَا كُمَيْلُ نَحْنُ

الثَّقَلُ الْاَصْغَرُ وَالْقُرْاٰنُ الثَّقَلُ الْاَكْبَرُ وَقَدْ اَسْمَعَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَمَعَهُمْ فَنَادٰى فِيْهِمُ الصَّلٰوةَ جَامِعَةً

يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَتَخَلَّفْ اَحَدٌ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ

قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ اِنِّيْ مُؤَدٍّ عَنْ رَبِّيْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُخْبِرٌ عَنْ نَفْسِيْ

فَمَنْ صَدَّقَنِيْ فَلِلّٰهِ صَدَّقَ وَمَنْ صَدَّقَ اللّٰهَ اَثَابَهُ الْجِنَانَ وَمَنْ

كَذَّبَنِيْ كَذَّبَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ كَذَّبَ اللّٰهَ اَعْقَبَهُ النِّيْرَانَ ثُمَّ نَادَانِيْ

فَصَعِدْتُ فَاَقَامَنِيْ دُوْنَهُ وَرَاْسِيْ اِلٰى صَدْرِهٖ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

عَنْ يَمِيْنِهٖ وَشِمَالِهٖ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ اَمَرَنِيْ جَبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِنَّهٗ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ اَنْ اُعْلِمَكُمْ اَنَّ الْقُرْاٰنَ الثَّقَلُ الْاَكْبَرُ وَ

اَنَّ وَصِيِّيْ هٰذَا وَاَبْنَايَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ مِنْ اَصْلَابِهِمْ حَامِلًا وَصَايَاهُمْ

هُمُ الثَّقَلُ الْاَصْغَرُ يَشْهَدُ الثَّقَلُ الْاَكْبَرُ لِلثَّقَلِ الْاَصْغَرِ وَيَشْهَدُ الثَّقَلُ

الاَصْغَرُ لِلثِّقْلِ الاَكْبَرِ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلاَزِمٌ لِصَاحِبِهِ غَيْرُ مُفَارِقٍ
لَهُ حَتّٰی يَرِدَا اِلَی اللّٰهِ فَيَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعِبَادِ يَا كُمَيْلُ فَاِذَا كُنَّا
كَذٰلِكَ فَعَلاَمَ نَقَدَّمَنَا مَنْ تَقَدَّمَ وَتَاَخَّرَ عَنَّا مَنْ تَاَخَّرَ يَا كُمَيْلُ قَدْ
بَلَّغَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ رِسَالَةَ رَبِّهٖ وَنَصَحَ لَهُمْ وَلٰكِنْ لاَ يُحِبُّوْنَ النَّاصِحِيْنَ
يَا كُمَيْلُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ وَاٰلِهٖ لِیْ قَوْلاً وَالْمُهَاجِرُوْنَ وَالاَنْصَارُ
مُتَوَافِرُوْنَ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِمًا
عَلٰی قَدَمَيْهِ فَوْقَ مِنْبَرِهٖ عَلِیٌّ وَابْنَایَ مِنْهُ الطَّيِّبُوْنَ مِنِّیْ وَاَنَا مِنْهُمْ
وَهُمُ الطَّيِّبُوْنَ بَعْدَ اُمِّهِمْ وَهُمْ سَفِيْنَةٌ مَنْ رَكِبَهَا نَجٰی وَمَنْ تَخَلَّفَ
عَنْهَا هَوٰی النَّاجِیْ فِی الْجَنَّةِ وَالْهَاوِیْ فِیْ لَظٰی يَا كُمَيْلُ الْفَضْلُ
بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ يَا كُمَيْلُ عَلٰی مَ
يَحْسُدُوْنَنَا وَاللّٰهُ اَنْشَاَنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَعْرِفُوْنَا اَفَتَرَاهُمْ بِحَسَدِهِمْ اِيَّانَا
عَنْ رَبِّنَا يَزِيْلُوْنَا يَا كُمَيْلُ مَنْ لاَ يَسْكُنُ الْجَنَّةَ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ وَخِزْیٍ
مُقِيْمٍ وَاَكْبَالٍ وَمَقَامِعَ وَسَلاَسِلَ طِوَالٍ وَمُقَطِّعَاتِ النِّيْرَانِ وَمُقَارَنَةِ

كل شيطان الشراب صديد واللباس حديد والخزنة فظظة
والنار ملتهبة والابواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون
ويستغيثون فلا يرحمون نداؤهم يا مالك ليقض علينا ربك قال
انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق واكثرهم للحق كارهون يا كميل
نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم
لفسدت السموات والارض ومن فيهن يا كميل ثم ينادون الله
تقدست اسماؤه بعد ان يمكثوا احقابا اجعلنا على الرجا فيجيبهم
اخسئوا ولا تكلمون يا كميل فعندها ييأسون من الكرة واشتدت
الحسرة وايقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا وعذبوا يا كميل قل
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين يا كميل انا احمد الله على
توفيقه اياي والمؤمنين وعلى كل حال يا كميل انما حظا من حظا
بدنيا زائلة مدبرة فافهم تحظى بآخرة باقية ثابتة يا كميل كل
يصير الى الآخرة والذي يرغب منها رضى الله تعالى والدرجات العلى

مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لا يُورِثُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ تَقِيّاً   يَا كُمَيْلُ إِنْ شِئْتَ فَقُمْ

اقول قوله فواكله اى اطعمه لا تنهرن اى لا تزجرن تستمرءه اى تلذذه الجريرة الجناية النفث ريح خفيف بلا ريق ونفخ لطيف وهو ما يلقى فى قلب الانسان والمصدور يطلق على الذى يشتكى صدره الشقاشق جمع شقشقة وهى التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى وهنا استعارة الخنا الفحش من القول الطامة الداهية الطغام كسحاب رذال الناس والحمقاء الفظظه جمع الفظ اى سيئ الخلق اخسئوا اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه والعرب اذا اراد ابعاد الكلب تقول اخسا

٤٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

بشارة المصطفى ص ١٤ قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد ابى جعفر محمد بن على ره قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنى المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن ابى سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب بالكوفة عند منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال

لَوْ لا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا ذَكَرْتُ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ فِي مَقَامِي هٰذَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لا تُحْصَى وَفَضْلِكَ الَّذِي لا يُنْسَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَغَنِي مَا بَلَغَنِي وَإِنِّي أَرَانِي قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَهِلْتُمْ أَمْرِي وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي وَهِيَ عِتْرَةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ النُّجَبَاءِ

وَالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ قَائِلًا يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِي
بَعْدِي إِلَّا مُفْتَرٍ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللهِ وَابْنُ عَمِّهِ وَسَيْفُ نَقِمَتِهِ وَعِمَادُ
نُصْرَتِهِ وَبَأْسِهِ وَشِدَّتِهِ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةِ وَأَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَةِ
أَنَا مُؤْتِمُ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَقَابِضُ الْأَرْوَاحِ وَبَأْسُ اللهِ الَّذِي لَا
يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ أَنَا مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ وَقَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَمُبِيدُ
مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمٰنِ وَصِهْرُ خَيْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيُّ خَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَخَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَوَارِثُهُ وَأَنَا زَوْجُ الْبَتُولِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ
النَّقِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الْبَرَّةِ الْمَهْدِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِ اللهِ وَخَيْرِ بَنَاتِهِ وَسُلَالَتِهِ
وَرَيْحَانَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَوَلَدَايَ خَيْرُ الْأَوْلَادِ
هَلْ يُنْكِرُ أَحَدٌ مَا أَقُولُ أَيْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَا اسْمِي فِي الْإِنْجِيلِ إِلْيَا
وَالتَّوْرَاةِ بَرِيًّا وَفِي الزَّبُورِ أَرِيًّا وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرُ وَعِنْدَ الرُّومِ بَطْرِيسَا
وَعِنْدَ الْفُرْسِ جَبِيرٌ (حَبْتَرٌ) وَعِنْدَ التُّرْكِ تَبِيرٌ وَعِنْدَ الزَّنْجِ حَيْتَرٌ (حَيْتَرٌ)

وَعِنْدَ الْكَهَنَةِ بَوِيٌّ وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ بَتْرِيكٌ وَعِنْدَ اُمِّي حَيْدَرَةٌ وَعِنْدَ

ظِئْرِيْ مَيْمُوْنٌ وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَعِنْدَ الْاَرْمَنِ فَرِيْقٌ وَعِنْدَ اَبِيْ ظَهِيْرٌ

اَلَا وَاِنِّيْ مَخْصُوْصٌ فِي الْقُرْاٰنِ بِاَسْمَاءٍ اِحْذَرُوْا اَنْ تَغْلِبُوْا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوْا

فِيْ دِيْنِكُمْ يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّادِقِيْنَ اَنَا ذٰلِكَ الصَّادِقُ

وَاَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ

رَسُوْلِهٖ فَاَنَا ذٰلِكَ الْاَذَانُ وَاَنَا الْمُحْسِنُ يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاِنَّ

اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ وَاَنَا ذُو الْقَلْبِ يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ

لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ وَاَنَا الذِّكْرُ يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِيْنَ

يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَنَحْنُ اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ

اَنَا وَعَمِّيْ وَاَخِيْ وَابْنُ عَمِّيْ وَاللّٰهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوٰى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا

مُحِبٌّ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْاَعْرَافِ

رِجَالٌ يَعْرِفُوْنَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ وَاَنَا الصِّهْرُ يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ

الَّذِيْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهٗ نَسَبًا وَّصِهْرًا وَاَنَا الْاُذُنُ الْوَاعِيَةُ

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعِيَهَا اُذُنٌ وَاعِيَةٌ وَاَنَا السِّلْمُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّ

هٰذِهِ الاُمَّةِ وَقَدْ جُعِلْتُ مِحْنَتَكُمْ بِبُغْضِي يُعْرَفُ المُنَافِقُونَ وَبِمَحَبَّتِي امْتَحَنَ

اللهُ المُؤْمِنِينَ هٰذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِلَيَّ اِنَّهُ

لَا يُحِبُّكَ اِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ اِلَّا مُنَافِقٌ وَاَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ فَرَطِي وَاَنَا فَرَطُ شِيعَتِي وَاللهِ لَا عَطِشَ مُحِبِّي وَلَا خَافَ وَاللهِ مَوَالِيَّ

اَنَا وَلِيُّ المُؤْمِنِينَ وَاللهُ وَلِيُّهُ يُحِبُّ مُحِبِّيَّ اَنْ يُحِبُّوا مَنْ اَحَبَّ اللهَ وَيُحِبُّ مُبْغِضِيَّ

اَنْ يُبْغِضُوا مَنْ اَحَبَّ اللهَ اَلَا وَاِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي اَنَّ مُعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَلَعَنَنِي اَللّٰهُمَّ

اشْدُدْ وَطْاَتَكَ عَلَيْهِ وَاَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى المُسْتَحِقِّ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ رَبَّ

اِسْمٰعِيلَ وَبَاعِثَ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثم نزل عن اعوادہ

عليه السلام فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله تعالى

۴۸ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسترشد للمحدث الكبير ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفى اوائل الاربعمائة الهجرية مؤلف كتاب دلائل الامامة

اخذت من نسخة المطبوعة في النجف الاشرف في المطبعة الحيدرية ص ۷۹ عن محمد بن هرون عن ابان بن عثمان قال

حدثنی سعید بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بکر دعا علیا علیه السلام الی البیعة فمنع وقال علیه السلام

اِنِّیْ لَاَخُوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَا یَقُوْلُهَا غَیْرِیْ اِلَّا کَذَّابٌ

وَاَنَا وَاللّٰهِ اَحَقُّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْکُمْ وَاَنْتُمْ اَوْلٰی بِالْبَیْعَةِ لِیْ اِنَّکُمْ اَخَذْتُمْ

هٰذَا الْاَمْرَ مِنَ الْعَرَبِ بِالْحُجَّةِ وَتَاْخُذُوْنَهٗ مِنَّا اَهْلَ الْبَیْتِ غَصْبًا وَظُلْمًا

اَحْتَجَجْتُمْ عَلَی الْعَرَبِ بِاَنَّکُمْ اَوْلَی النَّاسِ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْهُمْ بِقَرَابَةِ رَسُوْلِ

اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاَعْطَوْکُمُ الْمَقَادَةَ وَسَلَّمُوْا لَکُمُ الْاَمْرَ

فَاَنَا اَحْتَجُّ اِلَیْکُمْ بِمَا احْتَجَجْتُمْ بِهٖ عَلَی الْعَرَبِ فَنَحْنُ وَاللّٰهِ اَوْلٰی بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ

عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مِنْکُمْ فَاَنْصِفُوْنَا مِنْ اَنْفُسِکُمْ اِنْ کُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَ

اعْرِفُوْا النَّاسَ مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ مَا عَرَفَتْهُ لَکُمُ الْعَرَبُ وَاِلَّا فَبُوْؤُوْا بِالظُّلْمِ وَاَنْتُمْ

تَعْلَمُوْنَ فقال ابو عبیدة بن الجراح ابو بکر اقوی علی هذا الامر واشد احتمالا فارض به وسلم

له وانت بهذا الامر خلیق وبه حقیق فی فضلك وقرابتك وسابقتك فقال لهم

یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ اَللّٰهَ اللّٰهَ لَا تُخْرِجُوْا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَیْتِهٖ اِلٰی بُیُوْتِکُمْ فَاِنَّکُمْ

اِنْ تَدْفَعُوْنَا اَهْلَ الْبَیْتِ عَنْ مَقَامِهٖ فِی النَّاسِ وَحَقِّهٖ تُؤْزَرُوْا فَوَاللّٰهِ

لَنَحْنُ اَهْلُ الْبَیْتِ اَحَقُّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْکُمْ مَا کَانَ فِیْنَا الْقَارِیُٔ لِکِتَابِ اللّٰهِ

الْفِقْهِ فِي دِينِ اللّٰهِ الْعَالِمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ الْمُضْطَلِعُ بِأَمْرِ الرَّعِيَّةِ

فَوَاللّٰهِ إِنَّ ذٰلِكَ فِينَا فَلَا تُرْتَبُوا أَنْفُسَكُمْ مَا قَدْ سُمُّونَا وَلَا تَتَّبِعُوا

الْهَوٰى تَضِلُّوا وَلَا تَزْدَادُوا إِلَّا بُعْدًا

اقول قوله فبوئوا اى فانصرفوا تؤزروا اى تحملوا الوزر والاثم والثقل الاضطلاع من الضلاعة وهى القوة المضطلع بامر الرعية اى القوى بالامر يعنى الامامة

٤٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسترشد ص ٨٦ قال قال عليه السلام لعبد الله بن عباس فى جواب احتجاج الخوارج حيث بعثه اليهم

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْ لَهُمْ أَلَسْتُمْ تَرْضَوْنَ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ قالوا نعم

قال بَدَءَ عَلَى مَا بَدَأْتُمْ بِهِ أَوَّلَ الْأَمْرِ فَقَدْ كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ صَالَحَ أَبَا سُفْيَانَ وَسُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو

فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ

وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَصَخْرُ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ سُهَيْلٌ إِنَّا لَا نَعْرِفُ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ

وَلَا نُقِرُّ أَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ وَلٰكِنْ نَحْسَبُ ذٰلِكَ شَرَفًا لَكَ أَنْ تُقَدِّمَ اسْمَكَ

قَبْلَ اسْمِي وَاسْمَ أَبِيكَ قَبْلَ اسْمِ أَبِي وَإِنِّي أَسَنُّ مِنْكَ وَأَبِي أَسَنُّ

مِنْ أَبِيكَ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَحَوْتُ

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَكَتَبْتُ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ وَمَحَوْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ وَكَتَبْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ اِنَّكَ تُدْعٰى اِلٰى مِثْلِهَا فَتُجِيْبُ وَاَنْتَ
مُكْرَهٌ وَهٰكَذَا كَتَبْتُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَا قَدْ
ظَلَمْنَاكَ اِنْ اَقْرَرْنَا بِاَنَّكَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَقَاتَلْنَاكَ وَلٰكِنِ اكْتُبْ عَلِيَّ بْنَ
اَبِيْ طَالِبٍ فَمَحَوْتُ كَمَا مَحٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
وَكَتَبْتُ كَمَا كَتَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَاِنْ اَبَيْتُ
مَا تَبْتُمُوْنِيْ فَقَالُوْا هٰذِهٖ لَكَ خَرَجْتَ مِنْهَا قَالَ وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّيْ
شَكَكْتُ فِيْ نَفْسِيْ حَيْثُ قُلْتُ لِلْحَكَمَيْنِ انْظُرَا فَاِنْ كَانَ مُعَاوِيَةُ
اَحَقَّ بِهَا مِنِّيْ فَاَثْبِتَاهُ فَاِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ شَكًّا مِنِّيْ وَلٰكِنَّهٗ نَصَفٌ
مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَاِنَّا اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلٰى هُدًى اَوْ فِيْ ضَلٰلٍ
مُّبِيْنٍ فَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ شَكًّا وَقَدْ عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّ نَبِيَّهٗ كَانَ عَلَى الْحَقِّ قَالُوْا
وهذه لك خرجت منها قال وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّيْ جَعَلْتُ الْحُكْمَ اِلٰى غَيْرِيْ وَقَدْ كُنْتُ
عِنْدَكُمْ مِنْ اَحْكَمِ النَّاسِ فَهٰذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان احكم الناس وقد قال

الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتاسيت برسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا وهذه لك خرجت منها قال واما قولكم

اني حكمت في دين الله الرجال فقد حكم الله جل ذكره في طائر

فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزائه مثل ما قتل من النعم يحكم به

ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم طائر قالوا وهذه لك حجت

منها قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة الكراع والسلاح ومنعتكم

النساء والذرية فاني مننت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم على اهل مكة وقد عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم

ولم ناخذ صغيرا بكبير وبعد فايكم ياخذ عايشة بسهمه قالوا وهذه

لك خرجت منها قال واما قولكم اني كنت وصيا فضيعت الوصاية فانتم

كفرتم وقدمتم علي غيري وازلتم الامر عني وليس لكم انا كفرت بكم و

ليس على الاوصياء الدعاء الى انفسهم فانما تدعوا الانبياء الى

انفسهم والوصيّ مدلول عليه مستغنٍ عن الدعاء الى نفسه ذلك لمن آمن بالله وبرسوله وقد قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركه لانّ الله تبارك وتعالى قد نصبه لهم علماً وكذلك نصبني علماً حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ انت بمنزلة الكعبة يؤتى اليها ولا تأتي

فقالوا وهذه لك خرجت منها وحججت فاذعنوا وخرج معه اربعة الاف رجل ممن قعد واعتذر فأيّ دليلا وضح من هذا الدليل فى قعوده عن طلب حقه بالسيف

٥٠ ومن خطبة عليه السلام

المسترشد ص ٨٨ قال لما بويع عليه السلام ونكث من نكث طلبهم على النكث وقاتلهم عليه وقد خطب الناس وقال فى خطبته انّ الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرةً من خلقه واصطفى صفوةً من عباده ارسل رسوله منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه وكانت الجملة قول الله عزّ وجلّ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهؤلاء اهل البيت خاصّة دون غيرهم فانقلبتم

عَلىٰ اَعْقَابِكُمْ وَارْتَدَدْتُمْ وَنَقَضْتُمُ الْاَمْرَ وَنَكَثْتُمُ الْعَهْدَ وَلَمْ تَضُرُّوا اللّٰهَ
شَيْئًا وَقَدْ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَرُدُّوا الْاَمْرَ اِلَى اللّٰهِ وَاِلىٰ رَسُوْلِهٖ وَاِلىٰ
اُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمُ الْمُسْتَنْبِطِيْنَ الْعِلْمَ فَاَقْرَرْتُمْ ثُمَّ جَحَدْتُمْ وَقَدْ قَالَ لَكُمْ
اَوْفُوْا بِعَهْدِيْ اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَاِيَّايَ فَارْهَبُوْنِ اِنَّ اَهْلَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ وَالْاِيْمَانِ اٰلُ اِبْرَاهِيْمَ بَيَّنَهُ اللّٰهُ لَكُمْ فَحَسَدُوْا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ عَلىٰ مَا اٰتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ فَقَدْ
اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيْمًا فَمِنْهُمْ
مَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا فَنَحْنُ اٰلُ اِبْرَاهِيْمَ
فَقَدْ حُسِدْنَا كَمَا حُسِدَ اٰبَاءُنَا وَاَوَّلُ مَنْ حُسِدَ اٰدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِيْ
خَلَقَهُ اللّٰهُ بِيَدِهٖ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِهٖ وَاَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَهُ
الْاَسْمَاءَ وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِيْنَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِيْنَ
ثُمَّ حَسَدَ قَابِيْلُ هَابِيْلَ فَقَتَلَهُ فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ وَنُوْحٌ حَسَدَهُ قَوْمُهُ
فَقَالُوْا مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ

وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذًا لَخَاسِرُوْنَ وَلِلّٰهِ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَشَاءُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ

وَيُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ حُسِدَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

سَلَّمَ اَلَا وَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنَّا الرِّجْسَ فَنَحْنُ مَحْسُوْدُوْنَ

كَمَا حُسِدَ اٰبَاءُنَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ لَلَّذِيْنَ

اتَّبَعُوْهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَقَالَ وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِيْ كِتَابِ

اللّٰهِ فَنَحْنُ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ وَنَحْنُ اُولُوا الْاَرْحَامِ

الَّذِيْنَ وَرِثْنَاهُ الْكَعْبَةَ وَالْحِكْمَةَ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِاِبْرَاهِيْمَ اَفَتَرْغَبُوْنَ

عَنْ مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَنِيْ فَاِنَّهٗ مِنِّيْ يَا

قَوْمِ اَدْعُوْكُمْ اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى رَسُوْلِهٖ وَاِلٰى كِتَابِهٖ وَاِلٰى وَلِيِّ اَمْرِهٖ وَ

وَصِيِّهٖ وَوَارِثِهٖ فَاسْتَجِيْبُوْا لَنَا وَاتَّبِعُوْا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ وَاقْتَدُوْا بِنَا فَاِنَّ

ذٰلِكَ لَنَا فَرْضًا وَاجِبًا وَالْاَفْئِدَةُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِيْ اِلَيْنَا وَذٰلِكَ

دَعْوَةُ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ وَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ

نهوی الیهم فهل نقمتم منا الا ان امنا بالله وما انزل علینا فلا تفرقوا فتضلوا والله شهید علیکم فقد انذرتکم ودعوتکم وارشدتکم ثم اعلم وما تختارون

۵۱ ومن خطبة علیه السلام

المسترشد للطبری ص ٩٠ وقال ایضا علیه السلام فی خطبته

هلك من قارن حسدا وقال باطلا ووالی علی عداوتنا او شك فی فضلنا انه لا یقاس بنا ال محمد احد ولا یسوی بنا من جرت نعمتنا علیهم نحن اطول الناس اغراسا ونحن افضل الناس انفاسا ونحن عماد الدین بنا یلحق التالی والینا یفیء الغالی ولنا خصائص حق الولایة وفینا الوصیة والوراثة وحجة الله علیکم فی حجة الوداع یوم غدیر خم وبذی الحلیفة وبعده المقام الثالث باحجار الزیت تلك فرائض ضیعتموها وحرمات انتهکتموها ولو سلمتم الامر لاهله سلمتم ولو ابصرتم باب الهدی رشدتم اللهم انی قد بصرتهم الحکمة ودللتهم علی طریق

الرَّحْمَةِ وَحَرَصْتُ عَلىٰ تَوْفِيْقِهِمْ بِالتَّنْبِيْهِ وَالتَّذْكِرَةِ وَدَلَلْتُهُمْ عَلىٰ

طَرِيْقِ الْجَنَّةِ بِالتَّبَصُّرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّائِبِ لِيُثَبِّتَ رَاجِعٌ وَيَقْبَلَ وَيَتَّعِظَ

مُدَّكِرٌ فَلَمْ يُطِعْ لِيْ قَوْلٌ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُعِيْدُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لِيَكُوْنَ اَثْبَتَ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اعْرِفُوْا فَضْلَ مَنْ فَضَّلَ اللّٰهُ وَاخْتَارُوْا

حَيْثُ اخْتَارَ اللّٰهُ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ قَدْ فَضَّلَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنِّهِ حَيْثُ

يَقُوْلُ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيْرًا فَقَدْ طَهَّرَنَا اللّٰهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ فَنَحْنُ عَلىٰ مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَنَا

فَعَلَى الْبَاطِلِ وَاللّٰهِ لَئِنْ خَالَفْتُمْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَتُخَالِفُنَّ الْحَقَّ

اِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُوْنَكُمْ فِيْ رَدًى وَلَا يُخْرِجُوْنَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَقَدْ

عَلِمْتُمْ وَعَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُوْنَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ اِنِّيْ وَاَهْلُ بَيْتِيْ مُطَهَّرُوْنَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ لَا تَسْبِقُوْهُمْ فَتَضِلُّوْا وَلَا تُخَالِفُوْهُمْ فَتَجْهَلُوْا وَلَا تَخَلَّفُوْا

عنهم فهلكوا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم كبارا واحكم صغارا

واتبعوا الحق واهله حيث كانوا فقد والله فرغ من الامر لا يزيد

فيمن احبني رجل منهم ولا ينقص منهم رجل وذلك ان رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي يا علي ان الله قد اخذ

من شيعتك الميثاق ولا يزيد منهم رجل ولا ينقص منهم رجل

انت وشيعتك في الجنة

٥٢ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص ٩١ وقال عليه السلام في مقام اخر

لقد استنكر اقوام في زمن رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم واضمروا لعلي الغل المدفون ومن بعده ما قعدوا للثقل

الاكبر بالمرصد حتى ادخلوا فيه الالحاد وقعدوا للثقل الاصغر

بالاضطهاد ولقد اسروا في رسول الله النجوى وصدق فيه بعضهم

بعضا وتعارضوا عليه الحسد من عند انفسهم والله لقد ارتد بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقوام ارتدوا على الاعقاب

وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِجِ وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ

وَأَصَابُوا بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ مِنْ غَرُوسِ أَسَاسِهِ وَبَنَوْهُ

فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتِلْكَ لَعَمْرِي أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ فَتَحُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَابَ الْبَلَاءِ

وَأَغْلَقُوا بَابَ الْعَافِيَةِ وَتَرَكُوا الرَّخَاءَ وَاخْتَارُوا الْبَلَاءَ فَصَارُوا فِي

غَمْرَةٍ تُغَشِّي أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ وَرَيْبٍ بَيِّنَةٌ لَهَا عُقُولُ الطَّامِعِينَ مِنْهَا

بِشَعَثِ الْبُنْيَانِ وَاتَّبَعُوا مِلَّةً مِنْ شَكٍّ وَظُلْمٍ وَحَسَدٍ وَرَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا

وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَشْبَاهِهِ فِي الْإِسْلَامِ مُضَاهِيًا لِلسَّامِرِيِّ فِي قَوْلِهِ

مُقْتَدِيًا بِهِ فِي فِعَالِهِ جَاهِلًا لِحَقِّ الْقَرَابَةِ مُسْتَنْكِرًا عَنِ الْحَقِّ مُلْقِيًا

بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ بَعْدَ الْبَيَانِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُجَجِ الَّتِي نَتْلُو

بَعْضُهَا بَعْضًا مُعْتَدِيًا عَلَى الْقَرَابَةِ كَمَا اعْتَدَى فِي السَّبْتِ أَهْلُهُ أَلَا وَإِنَّ

لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرٌ وَإِنَّ الثَّائِرَ بِرِيدُ دِمَاءَنَا وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ ذِي الْقُرْبَى وَ

الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ اللهُ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ مَطْلُوبٌ بِوَتْرٍ

حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ مَا كَلًا بِمَأْكَلٍ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ أَمَرَّ مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ

وَكَمَا هُوَاتٍ قَرِيبٌ وَيَحْسَبُكُمْ مَا تَرَدَّيْتُمْ وَحَمَلْتُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ مِنْ مَطَايَا

الْخَطَايَا مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ثم اقبل عليه السلام الى الحسن فقال يا بنى مَا زَالَ وَاللّٰهِ

اَبُوكَ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّهِ مُسْتَأْثِرًا عَلَيْهِ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى يَوْمَ النَّاسِ هٰذَا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَىَّ مُنْقَلَبٍ

يَنْقَلِبُونَ

اقول الغِلّ الضغن والخيانة والسرقة الاضطهاد من الضهد بمعنى القهر ومضطهد اى مقهور الولائج جمع الوليجة وهى البطانة والدخلاء والخاصة يشعث البنيان اى يغير ويتفرق مضاهيًا اى مشابها العلقم شجر مر والحنظل

٥٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسترشد ص ٩٢ وقال عليه السلام فى مقام آخر وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عدلوا بالامر عنه عليه السلام اَيُّهَا النَّاسُ اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةِ

مِصْبَاحٍ وَاضِحٍ وَامْتَاحُوا مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ وَ

امْتَارُوا مِنْ طَوْرِ الْيَاقُوتِ الْاَحْمَرِ فَلَعَمْرِى مَا فُوِّضَ اِلَيْكُمْ وَاعْلَمُوا

اَنَّ الَّذِى هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ لَوْ وَقَفْتُمْ بِبَابِهِ وَقَلَّدْتُمُوهُ الْاَمْرَ هَدَاكُمْ

فَلَبِئْسَ الْمَعْرُوفُ كُلَّمَا عَرَفْتُمُوهُ وَلَبِئْسَ الْمُنْكَرُ كُلَّمَا اَنْكَرْتُمُوهُ فَلَرُبَّمَا سَمَّيْتُمُ

الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَسَمَّيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَاحْتَجْتُمْ اِلَى رَاْيِ الْبَائِسِ

الْفَقِيرِ الَّذِي يُحْدِثُ الرَّأْيَ بَعْدَ الرَّأْيِ يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يَلْتَصِقُ
بِنَقْضِ رَأْيِهِ مَا قَدْ أَبْرَمَهُ آلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَيَهْدِمُ مَا قَدْ شَيَّدُوهُ لَكُمْ وَلَوْ سَلَّمْتُمُ الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ سَلِمْتُمْ وَلَوْ
أَبْصَرْتُمْ بَابَ الْهُدَى رَشَدْتُمْ اللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ أَلْقُوا هٰذِهِ
الْأَزِمَّةَ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ عَفْوًا وَلَا تَقْبِسُوا هٰذِهِ الْأُمُورَ بِآرَائِكُمْ
فَتَرْتَدُّوا الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى أَعْمَالِكُمْ خَوْفًا
مِمَّا فِي غِبِّ أَنَاتِكُمْ وَلَا تَزُولُوا عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ فَتَذُوقُوا غِبَّ
فِعَالِكُمْ أَلَا فَتَمَسَّكُوا مِنْ إِمَامِ الْهُدَى بِحُجْزَتِهِ وَخُذُوا مَنْ
يَهْدِيكُمْ وَلَا يُضِلُّكُمْ فَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى تَقْوَاكُمْ إِنَّ اللهَ مَعَ
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَهُمْ مُحْسِنُونَ

أقول قوله وامتاحوا من متح الماء بمعنى نزعه قوله روقت من الروق وهو الصافي من الماء وضده الكدر قوله وامتاروا من الميرة وهي جلب الطعام الطود ما كان على حد الشيء او بازائه الغب بالكسر العاقبة الاناة الحلم والوقار والغاية والادراك الحجزة بالضم والسكون معقد الازار وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام واستعار لفظة الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به

٥٤ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص ٩٤ قال عليه السلام يا معشر قريش انّا اهل البيت احقّ بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرء القرآن ويعرف السّنة ويدين بدين الحقّ فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا او اخذ بانفاسهم واعترض في حلوقهم فاجمعوا اجماعا واحدا فصرفوا الولاية عنّي الى عثمان واخرجوني من الامرة عليهم رجاء ان ينالوها ويتداولوها ثمّ قالوا هلمّ فبايع والّا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا فقال عبد الرحمن يابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص قلت حرصي على ان يرجع اليّ حقّي في عافية ولا يجوز لي عنه السكوت لاثبات الحجّة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تبيد فانّي قد جعلني الله ورسوله اولى به منكم وانتم تصرفون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهمّ انّي استعديك على قريش فانّهم قطعوا رحمي واضاعوا سنّتي وصغّروا عظيم منزلتي

وَاجمعوا على منازعتي أمراً كنت أولى الناس به منهم فسلبونيه ثم
قالوا ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تمنعه فاصبر كمداً أو مت
متأسفاً حنقاً وايم الله إن استطاعوا أن يدفعوا قرابتي كما قطعوا
سنتي فعلوا ولكن لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً وكان نبي الله
صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي فقال يا ابن أبي طالب لك
ولاية أمتي من بعدي فإن ولوك في عافية وأجمعوا عليك بالرضا
فقم بأمرهم وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فإن الله
سيجعل لك مخرجاً فنظرت فإذا ليس معي رافد ولا ذابّ ولا مساعد
إلا أهل بيتي فضننت بهم على الموت والهلاك ولو كان بهم
حمزة أو أخي جعفر ما بايعت كرهاً فأغضيت على القذى وتجرعت
على الشجى وصبرت من كظم الغيظ على أمرّ من العلقم وآلم للقلوب
من حز الشفار ثم تفاقمت الأمور فما زالت تجري على غير جهتها
فصبرت عليكم حتى نقمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه خذله أهل بدر

وَقَتَلَهُ اَهلُ مِصرِ وَاللّٰهِ مَا اَمَرتُ وَلَا نَهَيتُ عَنهُ وَلَو اَمَرتُ
بِهِ لَكُنتُ قَاتِلاً وَلَو نَهَيتُ عَنهُ لَنَصَرتُ نَاصِرًا ثُمَّ جِئتُمُونِي لِتُبَايِعُونِي
فَاَبَيتُ عَلَيكُم وَاَمسَكتُ يَدِي فَنَازَعتُمُونِي وَدَافَعتُمُونِي وَبَسَطتُم
يَدِي فَكَفَفتُهَا وَمَدَدتُمُوهَا فَقَبَضتُهَا ثُمَّ تَدَاكَكتُم عَلَيَّ تَدَاكَّ
الهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَومَ وُرُودِهَا وَازدَحَمتُم عَلَيَّ حَتّٰى ظَنَنتُ اَنَّ
بَعضَكُم قَاتِلُ بَعضًا وَاَنَّكُم قَاتِلِي حَتّٰى انقَطَعَ النَّعلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ
وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِن سُرُورِ النَّاسِ بِبَيعَتِهِم اِيَّايَ اَن حُمِلَ
الصَّغِيرُ وَخَرَجَ اِلَيهَا الكَبِيرُ وَتَحَامَلَ اِلَيهَا العَلِيلُ وَحَسَرَت اِلَيهَا الكِعَابُ
فَقُلتُم بَايِعنَا لَا نَجِدُ غَيرَكَ وَلَا نَرضٰى اِلَّا بِكَ فَبَايِعنَا لَا نَتَفَرَّقُ وَلَا
نَختَلِفُ فَبَايَعتُكُم عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَ
اٰلِهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوتُ النَّاسَ اِلٰى بَيعَتِي فَمَن بَايَعَنِي طَائِعًا قَبِلتُ
مِنهُ وَمَن اَبٰى تَرَكتُهُ فَبَايَعَنِي فِيمَن بَايَعَنِي طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وَلَو اَبَيَا
مَا اَكرَهتُهُمَا كَمَا لَم اُكرِه غَيرَهُمَا وَكَانَ طَلحَةُ يَرجُو اليَمَنَ وَالزُّبَيرُ يَرجُو

الْعِرَاقِ فَلَمَّا عَلِمَا اَنَّ غَيْرَ مُوَلِّيهِمَا اسْتَاذَنَا فِي الْعُمْرَةِ يُرِيْدَانِ الْغَدْرَةَ

فَاَتَيَا عَائِشَةَ فَاسْتَخَفَّاهَا مَعَ شَيْءٍ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ وَالنِّسَاءُ

نَوَاقِصُ الْعُقُوْلِ وَنَوَاقِصُ الْاِيْمَانِ وَنَوَاقِصُ الْحُظُوْظِ فَاَمَّا نُقْصَانُ

اِيْمَانِهِنَّ فَقُعُوْدُهُنَّ عَنِ الصَّلٰوةِ فِي اَيَّامِ حَيْضِهِنَّ وَاَمَّا نُقْصَانُ

عُقُوْلِهِنَّ فَلَا شَهَادَةَ لَهُنَّ اِلَّا فِي الدَّيْنِ وَشَهَادَةُ امْرَاَتَيْنِ بِرَجُلٍ وَ

اَمَّا نُقْصَانُ حُظُوْظِهِنَّ فَمَوَارِيْثُهُنَّ عَلَى الْاَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيْثِ الرِّجَالِ

وَقَادَهُمَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَامِرٍ اِلَى الْبَصْرَةِ وَضَمِنَ لَهُمَا الْاَمْوَالَ وَ

الرِّجَالَ فَبَيْنَا هُمَا يَقُوْدَانِهَا اِذْ هِيَ تَقُوْدُهُمَا فَاتَّخَذَاهَا دَرِيْئَةً

يُقَاتِلَانِ بِهَا وَاَيُّ خَطِيْئَةٍ اَعْظَمُ مِمَّا اَتَيَا اَخْرَجَا اُمَّهُمَا زَوْجَةَ رَسُوْلِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَكَشَفَا عَنْهَا حِجَابًا سَتَرَهُ اللّٰهُ جَلَّ

اسْمُهُ عَلَيْهَا وَصَانَا حَلَائِلَهُمَا مَا اَنْصَفَا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَاَصَابُوْا

ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنْ حَقِّهَا عَلَى مَنْ فَعَلَهَا مِنَ النَّاسِ فِي كِتَابِ اللّٰهِ

عَزَّ وَجَلَّ الْبَغْيَ وَالنَّكْثَ وَالْمَكْرَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا

بَغيُكُم عَلىٰ اَنفُسِكُم وَقَالَ تعالىٰ وَمَن نَكَثَ فَاِنَّمَا يَنكُثُ عَلىٰ نَفسِهِ

وَقَالَ وَلَا يَحِيقُ المَكرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهلِهِ فَقَد وَاللهِ بَغيَا عَلَيَّ وَ

نَكَثَا بَيعَتِي وَغَدَرَا بِي اِنِّي مُنِيتُ بِاَربَعَةٍ مَا مُنِيَ اَحَدٌ بِمِثلِهِنَّ

مُنِيتُ بِاَطوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ بِنتِ اَبِي بَكرٍ وَاَشجَعِ

النَّاسِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ وَبِاَخصَمِ النَّاسِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ وَ

بِاَكثَرِ النَّاسِ مَالًا يَعلِي بنِ حَنبَةِ التَّمِيمِي اَعَانَ عَلَيَّ بِاَصوَاعِ الدَّنَانِير

وَاللهِ لَئِن استَقَامَ هٰذَا الاَمرُ لَاَجعَلَنَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ فَيئًا

لِلمُسلِمِينَ فَاَتَيَا البَصرَةَ وَاَهلُهَا مُجتَمِعُونَ عَلىٰ طَاعَتِي وَبَيعَتِي

وَبِهَا شِيعَتِي وَخُزَّانُ بَيتِ مَالِ المُسلِمِينَ فَدَعَوا النَّاسَ اِلىٰ

مَعصِيَتِي وَاِلىٰ نَقضِ بَيعَتِي فَمَن اَطَاعَهُم اَكفَرُوهُ وَمَن عَصَاهُم

قَتَلُوهُ فَثَارَ بِهِم حَكِيمُ بنُ جَبَلَةَ العَبدِي فِي سَبعِينَ رَجُلًا

مِن عُبَّادِ اَهلِ البَصرَةِ وَكَانُوا يُسَمَّونَ اَصحَابَ الثَّفِنَاتِ كَاَنَّ

جِبَاهَهُم ثَفِنَاتُ الاِبِلِ وَاَبىٰ اَن يُبَايِعَهُمَا يَزِيدُ بنُ الحَرثِ اليَشكُرِي

وَهُوَ شَيْخُ اَهْلِ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ اتَّقِيَا اللّٰهَ اِنَّ اَوَّلَكُمَا قَادَنَا اِلَى

الْجَنَّةِ فَلَا يَقُوْدُنَا اٰخِرُكُمَا اِلَى النَّارِ اَمَّا يَمِيْنِيْ فَشَغَلَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَنِّيْ وَاَمَّا شِمَالِيْ فَهٰذِهِ خُذَاهَا فَارِغَةً اِنْ شِئْتُمَا فَخَنَقُ

حَتّٰى مَاتَ وَقَامَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ حَكِيْمِ التَّمِيْمِيْ فَقَالَ يَا طَلْحَةُ تَعْرِفُ

هٰذَا الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ هٰذَا كِتَابِيْ اِلَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِيْ مَا فِيْهِ

قَالَ اقْرَأْهُ عَلَيَّ فَقَرَءَ فَاِذَا فِيْهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاءُهُ اِلٰى قَتْلِهٖ ثُمَّ

اَخَذَا عَامِلِيْ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ اَمِيْرَ الْاَنْصَارِ فَمَثَّلَا بِهٖ نَتَفَا كُلَّ شَعْرَةٍ

فِيْ رَاْسِهٖ وَوَجْهِهٖ وَقَتَلَا شِيْعَتِيْ طَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً غَدْرًا

وَطَائِفَةً جَالَدُوْا بِاَسْيَافِهِمْ حَتّٰى لَقُوا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقِيْنَ

فَوَاللّٰهِ لَوْ لَمْ يُصِيْبُوْا مِنْهُمْ اِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَمِّدِيْنَ بِقَتْلِهٖ لَحَلَّ لِيْ قِتَالُهُمْ

وَقَتْلُ ذٰلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهٖ اَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهٗ وَاَمَّا

الزُّبَيْرُ فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَهٗ تُقَاتِلُ عَلِيًّا

وَاَنْتَ ظَالِمٌ فَرَجَعَ مِنَ الْحَرْبِ عَلٰى عَقِبَيْهِ وَاَمَّا عَائِشَةُ فَاِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ نَهَاهَا

عَنْ مَسِيْرِهَا فَعَضَّتْ يَدَهَا نَدَامَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وَكَانَ طَلْحَةُ لَمَّا
نَزَلَ بِذِي قَارٍ قَامَ خَطِيْبًا وَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا اَخْطَانَا فِي اَمْرِ عُثْمَانَ
خَطِيْئَةً لَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا اِلَّا الطَّلَبُ بِدَمِهِ وَعَلِيٌّ قَاتِلُهُ عَلَيْهِ الْقَوَدُ
وَقَدْ نَزَلَ ذَا قَارٍ مَعَ نَسَّاجِيِ الْيَمَنِ وَقَصَّابِي وَمُنَافِقِي مِصْرَ فَلَمَّا بَلَغَنِي
ذٰلِكَ كَتَبْتُ اِلَيْهِ اُنَاشِدُهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
اَلَسْتَ اَتَيْتَنِي فِي اَهْلِ مِصْرَ وَقَدْ حَصَرُوا عُثْمَانَ فَقُلْتَ انْهَضْ بِنَا
اِلٰى هٰذَا الرَّجُلِ فَاِنَّا لَا نَسْتَطِيْعُ قَتْلَهُ اِلَّا بِكَ اَلَا تَعْلَمُ اَنَّهُ سَيَّرَ اَبَاذَرَ
وَفَتَقَ بَطْنَ عَمَّارٍ وَاٰوَى الْحَكَمَ بْنَ اَبِي الْعَاصِ طَرِيْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ الْوَلِيْدَ بْنَ عُقْبَةَ
بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ وَقَدْ ضُرِبَ فِي الْخَمْرِ وَسَلَّطَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيْدِ عَلٰى عَرْفَطَةَ
الْعُذْرِيِّ وَاَنْحٰى عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ يُحَرِّقُهُ وَيُحْرِقُهُ فَقُلْتُ لَا اَرٰى قَتْلَهُ
الْيَوْمَ وَاَنْتَ الْيَوْمَ تَطْلُبُ بِدَمِهِ فَاَتَيَاهُ مَعَكُمَا عَمْرٌو وَسَعِيْدٌ فَخَلَّيَا
عَنْهُمَا يَطْلُبَانِ بِدَمِ اَبِيْهِمَا مَتٰى كَانَتْ اَسَدٌ وَتَيْمٌ اَوْلِيَاءُ دَمِ بَنِي

أُمَّتِهِ فَانْقَطَعَا عِنْدَ ذٰلِكَ وَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا هٰذَانِ لَا تُخْرِجَانَا
مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ عَلَى أَنْفُسِكُمَا وَلَا تَحْمِلَانَا عَلَى نَقْضِ بَيْعَتِهِ فَإِنَّهَا لِلّٰهِ
رِضًى أَمَا وَسِعَتْكُمَا بُيُوتُكُمَا حَتَّى جِئْتُمَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لِطَاعَتِهَا إِيَّاكُمَا
مِنْ مَسِيرِهَا مَعَكُمَا وَكَفَى عَنَّا أَنْفُسَكُمَا وَارْجِعَا فَأَبَيَا عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرْتُ
فِي أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا هُمْ بَقِيَّةُ الْأَحْزَابِ وَحُثَالَةُ الْأَعْرَابِ فَرَاشُ نَارٍ
وَذُبَّانُ طَمَعٍ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ مِمَّنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّبَ
وَيُدَرَّبَ وَيُوَلَّى عَلَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا
التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ
فَأَبَوْا إِلَّا شِقَاقِي وَعِنَادِي وَفِرَاقِي وَقَامُوا فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ
يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ فَهُنَالِكَ نَهَدْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ
فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَ
إِلَى مَا فِيهَا فَأَنْبَأْتُهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ وَأَنَّهُمْ

رَفَعُوهَا خَدِيعَةً وَمَكْرًا وَمَكِيدَةً وَغَدْرًا فَامْضُوا اِلٰى حَقِّكُمْ وَ
قِتَالِكُمْ فَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ وَقُلْتُمْ اقْبَلْ مِنْهُمْ فَاِنْ اَجَابُونَا اِلٰى مَا فِي الْكِتَابِ
جَامَعُونَا عَلٰى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا
عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَكُمْ وَ
بَيْنَهُمْ عَلٰى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا اَحْيَا الْقُرْاٰنُ وَيُمِيتَانِ
مَا اَمَاتَ الْقُرْاٰنُ فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا وَنَبَذَا حُكْمَ
الْقُرْاٰنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا اَهْوَائَهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ
اللّٰهِ فَجَنَّبَهُمَا اللّٰهُ السَّدَادَ وَرَكِبَهُمَا فِي الضَّلَالِ وَانْحَازَتْ فِرْقَةٌ
عَنَّا فَتَرَكْنَاهُمْ مَا تَرَكُونَا فَقُلْنَا ادْفَعُوا اِلَيْنَا قَتَلَةَ اِخْوَانِنَا ثُمَّ كِتَابُ اللّٰهِ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالُوا كُلُّنَا قَتَلَهُمْ وَكُلُّنَا اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ وَدِمَائَكُمْ
فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُنَا فَصَرَعَهُمُ اللّٰهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ

اقول قد نقل الرضى رضى الله عنه بعض فقرات هذه الخطبة فى النهج رايت نقل ما لم ينقل هنا تتميما
للفائدة وتوفيرا للعائدة الحنق محركة الغيظ الرافد المعين قوله فاغضيت على القذا اى ادنيت الجفون
مما وقع فى العين قوله وتجرعت على الشجى اى بلعت على ما عرض فى حلق العلقم الحنظل وكل شئ طعمه مر
قوله حز الشفار اى قطع السيوف تفاقمت الامور اى لم تجر على الاستواء تداككتم على تداكك الهيم اى ازدحمتم

على ازدحام الابل العطاش الدّربة الدفعة والحلقة لتتعلم الطعن والرمي عليها ولا يحوق المكر السيء الّا باهله اى لا يحيط وينزل الّا باهله قوله منيت اى ابتليت واخبرت اصراع الدنايا اعطاء هاو طرحها حثالة الاعراب بضم الحاء اى الردى من الاعراب وارذلهم قوله فراش نار الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل شبيهة بالبعوض يتهافت فى النار وذبّان جمع الذباب ينضحوهم بالنبل اى يرمونهم نهدت اى نهضت

۵۵ ومن خطبة عليه السلام

الجزء الثامن من البحار المشهور بالفتن والمحن للعلامة المجلسي ره طبع امين الضرب ص۶۹۰ نقلها عن كتاب العدد عن كتاب الارشاد لكيفية الطلب فى ائمة العباد لمحمد بن الحسن الصفار مؤلف كتاب بصائر الدرجات انه قال قال وقد كفانا امير المؤمنين صلوات الله عليه المؤنة فى خطبة خطبها اودعها من البيان والبرهان ما يجلي الغشاوة عن ابصار متأمليه والعمى عن عيون متدبريه وحلينا هذا الكتاب بها ليزداد المسترشدون فى هذا الامر بصيرة وهي منة الله جل ثناؤه علينا وعليهم يجب شكرها خطب صلوات الله عليه فقال

مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ وَمَا تُنْكِرُ مِنَّا قُرَيْشٌ غَيْرَ اَنَّا اَهْلُ بَيْتٍ شَيَّدَ اللّٰهُ فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ بُنْيَانَنَا وَاَعْلٰى فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ رُؤُوسَنَا وَاخْتَارَنَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَنَقِمُوا عَلَى اللّٰهِ اَنِ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ وَسَخِطُوا مَا رَضِيَ اللّٰهُ وَاَحَبُّوا مَا كَرِهَ اللّٰهُ فَلَمَّا اخْتَارَنَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ شَرَكْنَاهُمْ فِي حَرِيمِنَا وَعَرَّفْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمْنَاهُمُ الْفَرْضَ وَالدِّينَ وَحَفَّظْنَاهُمُ الصُّحُفَ وَالزُّبُرَ وَدَيَّنَّاهُمُ الدِّينَ وَالْاِسْلَامَ فَوَثَبُوا عَلَيْنَا وَاَلْتَوْنَا اَسْبَابَ اَعْمَالِنَا وَاَعْلَامِنَا وَجَحَدُوا حَقَّنَا

اللّهمّ فإنّي استعديك على قريش فخذ لي بحقّي منها ولا تدع

مظلمتي لديها وطالبهم يا ربّ بحقّي فإنّك الحكم العدل فإنّ

قريشاً صغّرت عظيم امري (قدري) واستحلّت المحارم منّي واستخفّت

بعرضي وعشيرتي وقهرتني على ميراثي من ابن عمّي واغروا بي

اعدائي ووتروا بيني وبين العرب والعجم وسلبوني ما مهّدت

لنفسي من لدن صباي بكدّي وجهدي ومنعوني ما خلّفه اخي

وجسمي (وحميمي) وشقيقي وقالوا انّك لحريص متّهم أليس

بنا اهتدوا من متاه الكفر ومن عمى الضلالة وعمى الظلماء (الجهالة)

أليس انقذتهم من الفتنة الصمّاء والمحنة العمياء ويلهم ألم

اخلصهم من نيران الطغاة وكرّة العتاة وسيوف البغاة و

وطئة الاسد ومقارعة الطماطمة ومماحكة (مجادلة) القماقمة

الّذين كانوا عجم العرب وغنم الحروب وقطب الاقدام وجبال

القتال وسهام الخطوب وسلّ (سبل) السيوف أليس بي

كَانَ يُقْطَعُ الدُّرُوعُ الدِّلَاصُ وَتُصْطَلَمُ الرِّجَالُ الْحِرَاصُ وَبِي كَانَ تُفْرَى جَمَاجِمُ الْبُهَمِ وَهَامُ الْاَبْطَالِ اِذَا فَزِعَتْ تَيْمٌ اِلَى الْفِرَارِ وَعَدِيٌّ اِلَى الْاِنْتِكَاصِ اَمَا وَاِنِّي لَوْ اَسْلَمْتُ قُرَيْشًا لِلْمَنَايَا وَالْحُتُوفِ وَتَرَكْتُهَا فَحَصَدَتْهَا سُيُوفُ الْغَوَانِمِ (الْعَرَازِمِ خ) وَوَطِئَتْهَا خُيُولُ الْاَعَاجِمِ وَكَرَّاتُ الْاَعَادِي وَحَمَلَاتُ الْاَعَالِي وَطَحَنَتْهُمْ سَنَابِكُ الصَّافِنَاتِ وَحَوَافِرُ الصَّاهِلَاتِ فِي مَوَاقِفِ الْاَزْلِ وَالْهَزْلِ فِي ظِلَالِ (طِلَابِ خ) الْاَعِنَّةِ وَبَرِيقِ الْاَسِنَّةِ مَا بَقُوا لِهَضْمِي وَلَا عَاشُوا لِظُلْمِي وَلَمَا قَالُوا اِنَّكَ لَحَرِيصٌ مُتَّهَمٌ اَلْيَوْمَ نَتَوَافَقُ عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اَللّٰهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ فَاِنِّي مَهَّدْتُ مِهَادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعْتُ اَعْلَامَ دِيْنِكَ وَاَعْلَنْتُ مَنَارَ رَسُوْلِكَ فَوَثَبُوْا عَلَيَّ وَغَالَبُوْنِي وَنَالُوْنِي (وَقَالُوْنِي خ) وَوَاتَرُوْنِي فقام اليه ابو حازم الانصاری فقال یا امیر المؤمنین ابو بكرٍ وعمرُ ظلماك احقك اخذا وعلى الباطل مضيا ام على حقٍ كانا اعلى صواب فاما ام میراثك غصبا افهمنا لنعلم باطلهم من حقك او نعلم حقهما من حقك ابزّاك امرك

اَمْ غصبا لک اماماتک ام غالبا ک فيها عزا ام سبقاک اليها عجلا فجرت الفتنة ولم تستطع منها استقلالا فان المهاجرين والانصار يظنان انهما كانا على حق وعلى الحجة الواضحة مضيا فقال صلوات الله عليه يَا اَخَا الْيَمَنِ لَا بِحَقٍّ اَخَذَا وَلَا عَلَى اِصَابَةٍ

اَقَامَا وَلَا عَلَى دِيْنٍ مَضَيَا وَلَا عَلَى فِتْنَةٍ خَشِيَا يَرْحَمُكَ اللّٰهُ الْيَوْمَ

نَتَوَاقَفُ عَلَى حُدُوْدِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اَتَعْلَمُوْنَ يَا اِخْوَانِيْ اَنَّ بَنِيْ

يَعْقُوْبَ عَلَى حَقٍّ وَمَحَجَّةٍ كَانُوْا حِيْنَ بَاعُوْا اَخَاهُمْ وَعَقُّوْا اَبَاهُمْ

وَخَانُوْا خَالِقَهُمْ وَظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ فقالوا لا فقال اَوَلَيْسَ كُلٌّ فَعَلَ

بِصَاحِبِهٖ مَا فَعَلَ لِحَسَدِهٖ اِيَّاهُ وَعَدَاوَتِهٖ وَبَغْضَائِهٖ لَهٗ فقالوا نعم

قال وَكَذٰلِكَ فَعَلَا بِيْ مَا فَعَلَا حَسَدًا ثُمَّ اِنَّهٗ لَمْ يَتُبْ عَلٰى وُلْدِ

يَعْقُوْبَ اِلَّا بَعْدَ اسْتِغْفَارٍ وَتَوْبَةٍ وَاِقْلَاعٍ وَاِنَابَةٍ وَاِقْرَارٍ وَلَوْ اَنَّ

قُرَيْشًا تَابَتْ اِلَيَّ وَاعْتَذَرَتْ مِنْ فِعْلِهَا لَاسْتَغْفَرْتُ اللّٰهَ لَهَا ثم قال

عليه السلام اُنْطِقُ لَكُمُ الْعَجْمَاءَ ذَاتَ الْبَيَانِ وَاُفَصِّحُ الْخَرْسَاءَ ذَاتَ

الْبُرْهَانِ لِاَنِّيْ فَتَحْتُ الْاِسْلَامَ وَنَصَرْتُ الدِّيْنَ وَعَزَّزْتُ الرَّسُوْلَ

وَثَبَّتُّ اَرْكَانَ الْاِسْلَامِ وَبَيَّنْتُ اَعْلَامَهٗ وَاَعْلَيْتُ مَنَارَهٗ وَ

اعلنت اسراره واظهرت آثاره وحاله وصفيت الدولة ووطئت

للماشى والراكب ثم قد تهاصا فيه على ابى بها مستائر ثم قال

بعد كلام ثم سبقنى اليه التيمى والعدوى كسباق الفرس احتيالا

واغتيالا وخدعة وغلبة ثم قال بعد كلام اليوم انطق الخرساء ذات

البرهان وافصح العجماء ذات البيان فانه شارطنى رسول الله

صلى الله عليه وآله فى كل موطن من مواطن الحروب وصافقنى

على ان احارب لله واحامى لله وانصر رسول الله صلى الله عليه

وآله جهدى وطاقتى وكدحى وكدى واحامى عن حريم الاسلام

وارفع عن اطناب الدين واعز الاسلام واهله على ان ما فتحت

ربيت عليه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وقرأت فيه

المصاحف وعبد فيه الرحمن وفهم به القرآن فلى امامته و

حله وعقده واصداره وايراده ولفاطمة فدك ومما خلفه

رسول الله صلى الله عليه وآله النصف فسبقانى الى جميع نهاية

الْمَيْدَانِ يَوْمَ الرِّهَانِ وَمَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُنْذُ رَأَيْتُهُ هَلَكَ قَوْمٌ اَوْجَفُوا عَنِّيْ اِنَّهُ لَمْ يُوْجِسْ مُوْسٰى فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً وَارْتِيَابًا وَلَا شَكًّا فِيْمَا اَتَاهُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَلَمْ اَشُكُّ فِيْمَا اَتَانِيْ مِنْ حَقِّ اللّٰهِ وَ لَا ارْتَبْتُ فِيْ اِمَامَتِيْ وَخِلَافَةِ ابْنِ عَمِّيْ وَوَصِيَّةِ الرَّسُوْلِ وَاِنَّمَا اَشْفَقَ اَخِيْ مُوْسٰى مِنْ غَلَبَةِ الْجُهَّالِ وَدُوَلِ الضُّلَّالِ وَغَلَبَةِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ وَلَمَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ دَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَاطِمَةَ فَنَحَلَهَا فَدَكَ وَاَقَامَنِيْ لِلنَّاسِ عَلَمًا وَاِمَامًا وَعَقَدَ لِيْ وَعَهِدَ اِلَيَّ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَقَاتَلْتُ حَقَّ الْقِتَالِ وَصَبَرْتُ حَقَّ الصَّبْرِ عَلٰى اَنَّهُ اَعَزُّ تَيْمًا وَعَدِيًّا عَلٰى دِيْنٍ اَتَتْ بِهٖ تَيْمٌ وَعَدِيٌّ اَمْ عَلٰى دِيْنٍ اَتٰى بِهِ ابْنُ عَمِّيْ وَصِنْوِيْ وَحِبِّيْ عَلَيَّ اَنْ اَنْصُرَ تَيْمًا وَعَدِيًّا اَمْ اَنْصُرَ ابْنَ عَمِّيْ وَحَقِّيْ وَدِيْنِيْ وَاِمَامَتِيْ وَاِنَّمَا قُمْتُ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَاحْتَمَلْتُ تِلْكَ الشَّدَائِدَ وَتَعَرَّضْتُ لِلْحُتُوْفِ عَلٰى اَنْ تُصِيْبَنِيْ مِنَ الْاٰخِرَةِ مُوَفَّرًا وَاِنِّيْ صَاحِبُ مُحَمَّدٍ وَخَلِيْفَتُهٗ وَ

اِمامُ اُمّتِهِ بعدَهُ وصاحِبُ رايتِهِ فِي الدّنيا وَالآخِرة. اليومَ اكشِفُ

السّريرةَ عن حقّي واجلي القذى عن ظلامتي حتّى يظهر لِاهلِ اللّبِّ

وَالمعرفةِ انّي مُذلّلٌ مُضطهدٌ مظلومٌ مغصوبٌ مقهورٌ محقورٌ و

انّهم ابتزّوا حقّي واستاثروا بميراثي. اليومَ نتوافف على حدود الحقّ

وَالباطلِ من استودعَ خائنًا فقد غشّ نفسهُ من استرعى ذئبًا فقد

ظلمَ من ولّى غشومًا فقد اضطهد هٰذا موقفُ صدقٍ ومقامٌ انطقُ

فيهِ بحقّي واكشفُ السّترَ والغمّةَ عن ظلامتي يا معشرَ المجاهدينَ

المهاجرينَ وَالانصارِ اينَ كانت سبقةُ تيمٍ وعديٍّ الى سقيفةِ

بني ساعدةِ خوفَ الفتنةِ الا كانت يومَ الابواءِ اذ تكاثفتِ الصّفوفُ

وتكاثرتِ الحتوفُ وتقارعتِ السّيوفُ ام هلّا خشيا فتنةَ الاسلامِ

يومَ ابنِ عبدِ ودٍّ وقد نفخَ بسيفهِ وشمخَ بانفهِ وطمحَ بطرفهِ ولِمَ لمْ

يشفقا على الدّينِ واهلِهِ يومَ بُواطٍ اذا اسودّ لونُ الافقِ واعوجّ عظمُ

العنقِ وانحلّ سيلُ الغرقِ ولِمَ لمْ يشفقا يومَ رضوى اذ السّهامُ

تَطِيرُ وَالْمَنَايَا بَيْنَهُمْ وَالاُسْدُ تَزْءَرُ وَهَلاّ بَادَرَا يَوْمَ الْعَشِيْرَةِ اِذِ الاَسْنَانُ

تَصْطَكُّ وَالاَذانُ تَسْتَكُّ وَالدُّرُوعُ تَهْتَكُّ وَهَلاّ كَانَتْ مُبَادَرَتُهُمَا يَوْمَ

بَدْرٍ اِذِ الاَرْوَاحُ فِي الصُّعَدَاءِ تَرْتَقِي وَالْجِيَادُ بِالصَّنَادِيْدِ تَرْتَدِي وَالاَرْضُ

مِنْ دِمَاءِ الاَبْطَالِ تَرْتَوِي وَلِمَ لَمْ يُشْفِقَا عَلَى الدِّيْنِ يَوْمَ بَدْرِ الثَّانِيَةِ وَالرَّعَابِيْبُ

تَرْعَبُ وَالاَوْدَاجُ تَشْخَبُ وَالصُّدُوْرُ تَخْضَبُ اَمْ هَلاّ بَادَرَا يَوْمَ ذَاتِ اللُّيُوْثِ

وَقَدْ اُبِيحَ التَّوْلَبُ وَاصْطَلَمَ الشَّوْقَبُ وَادْلَهَمَّ الْكَوْكَبُ وَلِمَ لاَ كَانَتْ شَفَقَتُهُمَا

عَلَى الاِسْلاَمِ يَوْمَ الْكُدْرِ وَالْعُيُوْنُ تَدْمَعُ وَالْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ وَالصَّفَايِحُ تُنْزَعُ ثم

عدّ وقايع النبي صلى الله عليه واله كلها على هذا النسق وقرعهما بانهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة

والخوالف والقاعدين فكيف بادرا الفتنة برعمهما يوم السقيفة وقد توطأ الاسلام بسيفه واستقر قراره

وزال حذاره ثم قال عليه السلام بعد ذلك كله

مَا هٰذِهِ الدَّهْمَاءُ وَالدَّهْيَاءُ الَّتِيْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ قُرَيْشٍ اَنَا صَاحِبُ هٰذِهِ

الْمَشَاهِدِ وَاَبُوْ هٰذِهِ الْمَوَاقِفِ وَابْنُ هٰذِهِ الاَفْعَالِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَ

الاَنْصَارِ اِنِّيْ عَلَى بَصِيْرَةٍ مِنْ اَمْرِيْ وَعَلَى ثِقَةٍ مِنْ دِيْنِيْ اَلْيَوْمَ اَنْطَقَتْ الْخَرْسَاءَ

الْبَيَانَ وَفَهِمَتْ الْعَجْمَاءُ الْفَصَاحَةَ وَاَتَيْتُ الْعَمْيَاءَ الْبُرْهَانَ هٰذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ

الصَّادِقِيْنَ صِدْقُهُمْ قَدْ تَوَافَقْنَا عَلَى حُدُوْدِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَاَخْرَجْتُكُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ

الى الحق ومن الشك الى اليقين فتبرءوا رحمكم الله ممن انكث البيعتين

وغلب الهوى به (عليه) فضل وابعدوا رحمكم الله ممن اخفى الغدر

وطلب الحق من غير اهله فتاه والعنوا رحمكم الله من انهزم الهزيمتين

اذ يقول الله اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن

يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فباءوا بغضب

من الله وقال ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين واغضبوا رحمكم

الله على من غضب الله عليهم وتبرءوا رحمكم الله ممن يقول فيه

رسول الله صلى الله عليه واله يرتفع يوم القيمة ريح سوداء تخطف

من دوني قوما من اصحابي من عظماء المهاجرين فاقول اصحابي فيقال

يا محمد انك لا تدري ما احدثوا بعدك وتبرءوا رحمكم الله من النفس

الضال من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال فيقولوا ربنا ارنا

الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين

وَمِنْ قَبْلِ اَنْ يَقُوْلُوْا يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِىْ جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ

السَّاخِرِيْنَ اَوْيَقُوْلُوْا وَمَا اَضَلَّنَا اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ اَوْيَقُوْلُوْا رَبَّنَا اِنَّا

اَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَ نَا فَاَضَلُّوْنَا السَّبِيْلَا اِنَّ قُرَيْشًا طَلَبَتِ السَّعَادَةَ

فَشَقِيَتْ وَطَلَبَتِ الْهِدَايَةَ فَضَلَّتْ اِنَّ قُرَيْشًا قَدْ اَضَلَّتْ اَهْلَ دَهْرِهَا

وَمَنْ يَأْتِىْ مِنْ بَعْدِهَا مِنَ الْقُرُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَضَعَ اِمَامَتِىْ

فِىْ قُرْاٰنِهِ فَقَالَ وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ

اِمَامًا وَقَالَ الَّذِيْنَ اِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِى الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا

الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ

وهذه خطبة طويلة وقد قال صلوات الله عليه فى بعض مقاماته كلاما لو لم يقل غيره لكفى قوله صلوات
الله عليه انا ولىّ هذا الامر دون قريش لان رسول الله صلى الله عليه وآله يعتق الرّقاب من النار و
يعتقها من السّيف وهذان لمّا اجتمعا كانا افضل من عتق الرّقاب من الرّق فما كان لقريش على العرب
برسول الله صلى الله عليه وآله كان لبنى هاشم وما كان لبنى هاشم على قريش وما كان لبنى هاشم على
قريش برسول الله كان لى على بنى هاشم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ من كنت مولاه
فعلىّ مولاه (انتهى) قال المجلسى بيان دِنّاهم على بناء التفعيل اى جعلنا الاسلام دينهم وقررناهم
عليه قال الفيروزابادى وانّ فلانا حمله على ما يكره واذلّه ودينه تديينا وكله الى دينه وفى المناقب
وعلّمناهم الفرائض والسّنن وحفظناهم الصّدق واللّين وورّثناهم الدين قوله واكفئونا اى نقضونا و

منغوثا ما هو من اسباب فوتنا واقدارنا واعلامنا بالفتح اى ما هو علامة لامامنا ودولتنا او بالكسر اى ما هو سبب تعليمنا كما قال الله وما الناس من علمهم و فى المناقب النوونا من النوى عن الامر اى تثاقل ونى الغريم معروف ويقال استعديت على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به عليه فاعاننى عليه قوله ووتروا اى القوا الجنايات والدخول بينى وبين العرب والعجم فانهم غصبوا خلافتى واجروا لنا على الباطل فصار ذلك سببا للحروب وسفك الدماء والوتر بالكسر الجناية والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه والمتاه اسم مكان او مصدر ميمى من التيه وهو الحيرة والضلالة وقال فى النهاية منه الفتنة الصماء العمياء اى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى زمانها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى قوله ووطئة الاسد قال الجزرى الوطى فى الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا والطمطام معظم ماء البحر قد يستعار لمعظم النار واستعير هنا لعظماء اهل الشر والفساد وقال الجوهرى المحك اللجاج والمماحكة الملاجة والقمقام البحر والامر الشديد والسيد والعدد الكثير قوله وعجم العرب اى كانوا من العرب بمنزلة الحيوانات العجم وغنم الحرب اى اهل غنم الحرب الذين لهم غنائمها او يغتنمونها ويمكن ان يقرء الحرب بالتحريك وهو سلب المال وفى بعض النسخ الحروب قوله وقطب الاقدام لعله بكسر الهمزة اى كانوا كالقطب للاقدام على الحروب او بالفتح اى بهم كانت الاقدام تستقر فى الحروب او كانت اقدامهم بمنزلة القطب للرحا القطب ايضا سيد القوم وملاك الشئ ومداره ذكره الفيروزابادى قوله وسل السيوف الحمل على المبالغة اى سلال السيوف ولعله تصحيف والدلاص بالكسر اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص قوله يفرى جماجم البهم وفى بعض النسخ يبرى بالباء الفرى الشق والبرى النحت والبهم كصرد جمع بهمة وهو الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والجمجمة بالضم القحف العظم فيه الدماغ والهام جمع هامة وهو راس كل شئ والابطال الشجعان والنكص الاحجام عن الامر والرجوع عنه والحتوف بالضم جمع الحتف وهو الموت والقوائم الجيوش العائمة وفى بعض النسخ العرازم جمع عرزم وهو الشديد والاسد وفى بعض النسخ الغواة والسنبك بالضم طرف الحافر وصفن الفرس قام على ثلثة قوائم وطرف حافر الرابعة والازل الضيق والشدة وقوله والهزل لعل المراد انهم لم يكونوا يبيتون فى مقام الهزل فكيف فى مقام الجد وفى بعض النسخ الزلزال قوله فى ظلال الاعنة وفى بعض النسخ فى طلاب الاعنة اى مطالبتها وفى بعضها فى اطلاق الاعنة وهو اصوب قوله نتواقف اى وقفت على حد الحق ووقفتم على حد الباطل قوله ونالوني اى اصابونى بالمكاره وفى بعض النسخ قالونى من القلا وهو البغض ويقال برة تبا

وابتزه اذا سلبه اياها قوله العجماء ذات البيان قيل كنى عليه السلام بها عن العبر الواضحة وما حل بقوم فسقوا عن امر ربهم وعما هو واضح من كمال فضله عليه السلام وعن حال الدين ومقتضى اوامر الله تعالى فان هذه الامور عجماء لا نطق لها ذات البيان حالا ولما بينها عليه السلام فكانه انطقها لهم وقيل العجماء صفة المحذوف اى الكلمات العجماء والمراد ما فى هذه الخطبة من الامور التى والرموز التى لا نطق لها مع انها ذات بيان عند اولى الالباب قوله على اى بها مستأثر على بناء المفعول والاستيثار الاستبداد والانفراد بالشئ والكلام مسوق على المجاز اى ثم تصرفوا فى الخلافة على وجه كانى فعلت جميع ذلك لياخذوها منى مستبدين بها وتحتمل الاستفهام الانكارى ويمكن ان يقرء على بناء اسم الفاعل والكدح العمل والسعى والغشم الظلم واكتنفه احاطه وكانفه عاونه وقال الجوهرى نفحه بالسيف تناوله من بعيد قوله تزاز زءا الوزء والزئير صوت الاسد من صدره والفعل كضرب ومنع وسمع و فى بعض النسخ بالياء ولعله على التخفيف بالقلب لرعاية السجع والاستكاك الصم والصعدة المشقة او هو بالمد بمعنى ما يصعد عليه قوله عليه السلام تزدى لعلة شبه وقوعهم بعد القتل على اعناق الجياد بارتدائهم بهم او هو افتعال من الردى وهو الهلاك وان لم يات فيما عندنا من كتب اللغة وفى بعض النسخ تردى فالباء زائدة او بمعنى مع او للتعدية اذا قرء على بناء المجرد ويقال ردى الفرس كرمى اذا رجمت بحوافرها او بين العدو والمشى والشئ كسره وفلانا صدمه وردى ردى هلك قوله والرعابيب رعب قال الفيروزآبادى الرعبوب الضعيف الجبان وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب بالكسر شطبة تارة او بيضاء حسنة رطبة حلوة او ناعمة ومن النوق طياشة او فى قب والدعاس ترعب من الدعس وهو الطعن والمداعسة المطاعنة قوله ع وقد ابح الوكب الولد الحار وهو كناية عن كثرة الغنائم او الاسارى على الاستعارة وفى قب ومدابح الوكب اما بتشديد الجيم من ابح الفرس اذا بدئى بالجرى قبل ان يضطرم وابح الرجل اذا ذهب فى البلاد او بالتخفيف من ابج كفرح اذا سار شديدا ولعله على الوجهين كناية عن الفرار والنسخة الاولى اظهر وانسب والاصطلام الاستيصال والشوقب الرجل الطويل والواسع من الحوافر وخشبتا القتب اللتان تعلق فيهما الحبال قوله والصفايح تترع فى بعض النسخ ترتع من رتع الابل اذا مرحت فى المرعى واكلت حيث شاءت وشربت كذلك الرجل بالمكان ثم ان غزوة الابواء وقعت بعد اثنى عشر شهرا من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة يريد قريشا وبنى ضمرة قالوا ثم رجع ولم يلق كيدا وغزوة بواط كانت فى السنة الثانية فى ربيع الاول وبعدها فى جمدى الاخرة كانت غزوة العشيرة والرضوى جبل بالمدينة ولا يبعد كونه اشارة الى غزوة احد وذات اللبوث الى غزوة حنين والكدو

وفی بعض النسخ الاکیدر الی عروة دومة الجندل وفی القاموس وطأه هیأه ودمثه و سهله فاتطأ وواطئه علی الامر وافقه کتواطأه وتوطأه. واهطأ کافتعل استقام وبلغ نهایته ونهیاء والدهماء الفتنة المظلمة والدهیاء الداهیة الشدیدة اقول اورد ابن شهراشوب فی المناقب الخطبة الاولی الی قوله این هذه الافعال الحمیدة مع اختصار فی بعض المواضع (انتهی)

٥٩ ومن کلامه علیه السلام

کتاب الغیبة لمحمد بن ابراهیم بن جعفر ابی عبدالله الکاتب النعمانی الشهیر بابن زینب المعاصر للکلینی صاحب الکافی والمتوفی فی المأة الرابعة من الهجرة من نسخة المطبوعة فی طهران سنة ١٣١٧ ص ٧ عن احمد بن محمد بن سعید بن عقدة الکوفی قال حدثنا احمد بن محمد الدینوری قال حدثنا علی بن الحسن الکوفی عن عمیرة بنت اوس قالت حدثنی جدی الحضر بن عبدالرحمن عن ابیه عن جده عمر بن سعید عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام انه قال لحذیفة بن الیمان یا حُذَیفَةُ لا تُحَدِّثِ النّاسَ بِما لا یَعلَمُونَ (لا یعرفون خ) فَیَطغَوا وَیَکفُرُوا اِنَّ مِنَ العِلمِ صَعبًا شَدِیدًا مَحمَلُهُ لَو حَمَلَتهُ الجِبالُ عَجَزَت عَن حَملِهِ اِنَّ عِلمَنا اَهلَ البَیتِ یُستَنکَرُ وَیُبطَلُ وَیُقتَلُ رُواتُهُ وَ یُساءُ اِلی مَن یَتلُوهُ بَغیًا وَحَسَدًا لِما فَضَّلَ اللهُ بِهِ عِترَةَ النَّبِیِّ (الوَصِیِّ خ ل) وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ یَابنَ الیَمانِ اِنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ تَفَلَ فی فَمی وَاَمَرَّ یَدَهُ عَلی صَدری وَقالَ اَللّهُمَّ اَعطِ خَلیفَتی وَوَصِیّی وَقاضِیَ دَینی وَ

مُنجز وعدي وامانتي ووليّي ووليّ حوضي وناصري على عدوّك
وعدوّي ومفرّج الكرب عن وجهي ما اعطيت آدم من العلم وما
اعطيت نوحًا من الحلم وما اعطيت ابراهيم من العترة الطيّبة والسماحة
وما اعطيت ايّوب من الصبر عند البلاء وما اعطيت داود من الشدّة
عند منازلة الاقران وما اعطيت سليمان من الفهم لا تخف عن
عليّ شيئًا من الدنيا حتّى تجعلها كلّها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة
بين يديه اللهمّ اعطه جلادة موسى واجعل في نسله شبيه عيسى
اللهمّ انّك خليفتي عليه وعلى عترته وعلى ذرّيته الطيّبة المطهّرة
التي اذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشيطان
اللهمّ ان بغت قريش عليه وقدّمت غيره عليه فاجعله بمنزلة
هرون من موسى اذ غاب عنه موسى ثمّ قال يا عليّ كم من ولدك
من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لا يغيّرون فقبحت امّة
ترى اولاد نبيّها يقتلون ظلمًا ولا يغيّرون انّ القاتل والامر والمساعد

الذي لا يعز كلهم في الاثم واللعان مشركون يابن اليمان ان قريشا
لا تنشرح صدورها ولا ترضى قلوبها ولا تجري ألسنتها ببيعة علي
وموالاته الا على الكره والعمى والطغيان يابن اليمان ستبايع
قريش عليا ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظائم
وبعد علي بالحسن وستنكث عليه ثم يلي الحسين فيقتل فلعنت
امة تقتل ابن بنت نبيها ولا تعز من امة ولعن القائد لها و
المرتب لجيشها فوالذي نفس علي بيده لا تزال هذه الامة بعد
قتل الحسين ابني في ضلال وظلمة وعسفة وجور واختلاف
في الدين وتغيير وتبديل لما انزل الله في كتابه واظهار البدع
وابطال السنن واختلاف وقياس مشتبهات وترك محكمات
حتى تنسلخ من الاسلام وتدخل في العمى والتلدد والتكسع ما
لك يا بني امية ومالك يا بني فلان لك الاتعاس فما في بني فلان
الا ظالم معتد متمرد على الله بالمعاصي قتال لولدي هتاك لستر

حُرمتي فلا تزال هذه الامّة جبّارين يتكالبون على حرام الدّنيا

منغمسين في بحار الهلكات في اودية الدّماء حتّى اذا غاب

المتغيّب من ولدي عن عيون النّاس وماج النّاس بفقده او

بقتله او بموته اطلعت الفتنة ونزلت البليّة والتحت العصبيّة

وغلا النّاس في دينهم واجمعوا على انّ الحجّة ذاهبة والامامة

باطلة ويحجّ حجيج النّاس في تلك السّنة من شيعة عليّ ونواصبهم

للتّمكّن والتجسّس عن خلف الخلف فلا يرى له اثر ولا يعرف له خلف

فعند ذلك سبّت شيعة عليّ سبّها اعداؤها وغلبت عليها الاشرار

والفسّاق باحتجاجها حتّى اذا تعبت الامّة وتدلّهت اكثرت في قولها

انّ الحجّة هالكة والامامة باطلة فوربّ عليّ انّ حجّتها عليها

قائمة ماشية في طرقاتها داخلة في دورها وقصورها جوّالة في

شرق الارض وغربها يسمع الكلام ويسلّم على الجماعة يرى ولا يرى

الى يوم الوقت والوعد ونداء المنادي من السّماء ذلك يوم سرور

وُلْدِ عَلِيٍّ وَشِيعَةِ عَلِيٍّ (وَشِيعَتِهِ) عليهم

اقول السّماحة الجود التّعبير التّقبيح يقال عيّره اى قبّحه العسف بالفتح والسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذا التعسّف والاعتساف قوله التّلدّد قال الفيروزابادى تلدّد اى تلفّت يمينا وشمالا وتحيّر قوله التّسكّع اى التمادى فى الباطل الاتعاس جمع التّعس بمعنى الهلاك الاتاحة التعرّض فيما لا ينبغى يقال اتاحه الله فاتيح التّدلّه ذهاب العقل والتحيّر من الهوىٰ يقال دلهه الحبّ اى حيّره ودهّشه

٥٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خطبة الحكمة والوسيلة والخلافة قد نقلها ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى رضوان الله عليه فى اوّل روضة الكافى رواها عن محمد بن علىّ بن معمّر عن محمد بن على بن عكاية التميمى عن الحسين بن النّضر الفهرىّ عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت يا بن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال يا جابر

أَلَمْ أَقِفْكَ عَلَى مَعْنَى اخْتِلَافِهِمْ مِنْ أَيْنَ اخْتَلَفُوا وَمِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَفَرَّقُوا

قلت بلىٰ يا بن رسول الله قال

فَلَا تَخْتَلِفْ إِذَا اخْتَلَفُوا يَا جَابِرُ إِنَّ الْجَاحِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ كَالْجَاحِدِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَيَّامِهِ يَا جَابِرُ اسْمَعْ وَعِ

قلت اذا شئت قال

اسْمَعْ وَعِ وَبَلِّغْ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ حِينَ فَرَغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَتَأْلِيفِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ الْأَوْهَامَ

ان تنال الى وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه

والتشاكل بل هو الذى لا يتفاوت فى ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد

فى كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على

وجه الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين

معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان قيل كان فعلى تاويل ازلية

الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفى العدم فسبحانه تعالى عن قول

من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذى ارتضاه

من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول

وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان

فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة

تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة اكثروا من الصلوة على نبيكم

ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و

سَلِّمُوا تَسْلِيمًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ أَعَزُّ
مِنَ التَّقْوَى وَلَا مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ
أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وِقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالَ أَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ
مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ وَلَا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقُنُوعِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ
فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ التَّعَبِ وَالِاحْتِكَارُ
مَطِيَّةُ النَّصَبِ وَالْحَسَدُ آفَةُ الدِّينِ وَالْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَ
هُوَ دَاعِ الْحِرْمَانِ وَالْبَغْيُ سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ وَالشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ
رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٍ وَأَمَلٍ كَاذِبٍ وَرَجَاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ وَتِجَارَةٍ تَؤُولُ
إِلَى الْخُسْرَانِ أَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمُفْضِحَاتِ النَّوَائِبِ وَبِئْسَتِ الْقِلَادَةُ قِلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّهُ لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ
وَلَا نَصَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَةَ أَسْوَأُ
مِنَ الْكَذِبِ وَلَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ

أيّها النّاس من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن سلّ سيف
البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت
عورات بيته ومن نسي زلّله استعظم زلل غيره ومن أعجب برأيه ضلّ
ومن استغنى بعقله زلّ ومن تكبّر على النّاس ذلّ ومن سفه على النّاس
شتم ومن خالط الأنذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز أيّها النّاس
إنّه لا مال أعود من العقل ولا فقر أشدّ من الجهل ولا واعظ أبلغ من
النّصح ولا عقل كالتّدبير ولا عبادة كالتّفكّر ولا مظاهرة أوثق من
المشاورة ولا وحشة أشدّ من العجب ولا ورع كالكفّ ولا حلم
كالصّبر والصّمت أيّها النّاس في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه
شاهد يخبر عن الضّمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يردّ به الجواب
وشاهد يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الأشياء وآمر يأمر
بالحسن وواعظ ينهى عن القبيح ومعزّ تسكن به الأحزان وحاضر تجلى
به الضّغائن ومونق يلهي الأسماع أيّها النّاس إنّه لا خير في الصّمت عن

الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل واعلموا ايها الناس انه من لم يملك
لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل
ومن يهن لا يوقر ومن يتق ينج ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في
غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا
منع قائما ومن يطلب العز من غير حق يذل ومن يغلب بالجور يغلب و
من عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن
لا يحمد واعلموا ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد
والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من
النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان
عليك فاصبر فبكليهما تمتحن (وفي نسخة وكلاهما سيختبر) واعلموا ايها الناس
اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان
سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه
اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد

بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له

الامن استلبته العزة (وفى نسخة اخذته العزة) وان جددت له

النعمة اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنا وان عضته

فاقة شغله البلاء (وفى نسخة جهده البكاء) وان اصابته مصيبة

فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع

كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها

الناس انه من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس و

من كثر حلمه نبل ومن افكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء

عرف به ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته

فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال

ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد

لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها النا س

لو ان الموت يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم

الْمَلْهُوجُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدَ تُجْرِي الْأَنْفُسَ عَنْ مَدْرَجَةِ

أَهْلِ التَّفْرِيطِ وَفِطْنَةُ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ

الْخَطَرِ وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرُ لِلْهَوَى وَالْعُقُولُ تَنْهَى وَتَزْجُرُ وَفِي التَّجَارِبِ

عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَالْإِعْتِبَارُ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ وَكَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ

مَا تَكْرَهُهُ لِغَيْرِكَ وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ لَقَدْ

خَاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ وَالتَّدَبُّرُ قَبْلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ

مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ

عَدَلَتْ رَأْيَهُ الْعُقُولُ وَمَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ وَمَنْ

أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ وَنَالَ حَاجَتَهُ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ

جَوَاهِرِ الرِّجَالِ وَالْأَيَّامُ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ وَلَيْسَ فِي الْبَرْقِ

الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَتْهُ الْعُيُونُ

بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ

وَالْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَالْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ

مُسْتَفَادَةٌ وَوَصُولٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ وَالْمَوْعِظَةُ
كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا وَمَنْ اَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ اَسَفُهُ وَقَدْ اَوْجَبَ الدَّهْرُ
شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَقَلَّ مَا يُنْصِفُكَ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ
اَوْ اِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّهُ اَهْلُهُ وَمَنْ نَالَ اسْتَطَالَ قَلَّ
مَا تُصَدِّقُكَ الْاُمْنِيَّةُ وَالتَّوَاضُعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ وَفِي سِعَةِ
الْاَخْلَاقِ كُنُوزُ الْاَرْزَاقِ كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ فِي اٰخِرِ اَيَّامِ عُمْرِهِ
وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَانْحُ الْقَصْدَ مِنَ
الْقَوْلِ فَاِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَفِي خِلَافِ النَّفْسِ
رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ اَلَا وَاِنَّ مَعَ
كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَاِنَّ فِي كُلِّ اُكْلَةٍ غَصَصًا لَا تُنَالُ نِعْمَةٌ اِلَّا بِزَوَالِ
اُخْرٰى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ اٰكِلٌ وَاَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ اِعْلَمُوا
اَيُّهَا النَّاسُ اَنَّهُ مَنْ مَشٰى عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ فَاِنَّهُ يَصِيرُ اِلٰى بَطْنِهَا
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَنَازَعَانِ (يَتَنَازَعَانِ) فِي هَدْمِ الْاَعْمَارِ يَا اَيُّهَا

النّاسُ كُفْرانُ النِّعمَةِ لؤمٌ وَصُحبَةُ الجاهِلِ شؤمٌ اِنَّ مِنَ الكَرَمِ لِينُ الكَلامِ وَمِنَ العِبادَةِ اِظهارُ اللِّسانِ وَافشاءُ السَّلامِ اِيّاكَ وَالخَديعَةَ فَاِنَّها مِنْ خُلقِ اللَّئيمِ لَيْسَ كُلُّ طالِبٍ يُصيبُ وَلا كُلُّ غائِبٍ يَؤُبُ لا تَرغَبْ فيمَنْ زَهِدَ فيكَ رُبَّ بَعيدٍ هُوَ اَقرَبُ مِنْ قَريبٍ سَلْ عَنِ الرَّفيقِ قَبلَ الطَّريقِ وَعَنِ الجارِ قَبلَ الدّارِ اَلا وَمَنْ اَسرَعَ فِي المَسيرِ اَدرَكَهُ المَقيلُ اُستُرْ عَورَةَ اَخيكَ لِما تَعلَمُها فيكَ اِغتَفِرْ زَلَّةَ صَديقِكَ لِيَومِ يَركَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضِبَ عَلى مَنْ لا يَقدِرُ عَلى ضُرِّهِ طالَ حُزنُهُ وَعَذَّبَ نَفسَهُ مَنْ خافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلمَهُ (مَنْ خافَ رَبَّهُ كُفِيَ عَذابُهُ ؟؟) مَنْ لَمْ يَزَعْ في كَلامِهِ اَظهَرَ فَخرَهُ وَمَنْ لَمْ يَعرِفِ الخَيرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ البَهيمَةِ اِنَّ مِنَ الفَسادِ اِضاعَةَ الزّادِ ما اَصغَرَ المُصيبَةَ مَعَ عِظَمِ الفاقَةِ غَداً هَيهاتَ هَيهاتَ وَما تَناكَرتُمْ اِلّا لِما فيكُمْ مِنَ المَعاصي وَالذُّنوبِ فَما اَقرَبَ الرّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالبُؤسَ مِنَ النَّعيمِ وَما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ وَما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ

النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ

عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ اَشَدُّ

مِنَ الْعَمَلِ وَتَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ اَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ

الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْلَا التُّقٰى كُنْتُ اَدْهَى الْعَرَبِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ

اللّٰهَ تَعَالٰى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ

وَوَعْدُهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ اَلَا وَاِنَّ الْوَسِيلَةَ اَعْلٰى دَرَجِ

الْجَنَّةِ وَذُرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ وَنِهَايَةُ غَايَةِ الْاُمْنِيَّةِ لَهَا

اَلْفُ مِرْقَاةٍ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ اِلَى الْمِرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ مِائَةَ (اَلْفِ)

عَامٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةِ دُرَّةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ جَوْهَرَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ زَبَرْجَدٍ اِلٰى

مِرْقَاةِ لُؤْلُؤٍ اِلٰى مِرْقَاةِ يَاقُوتَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ زُمُرُّدَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ مَرْجَانٍ

اِلٰى مِرْقَاةِ كَافُورٍ اِلٰى مِرْقَاةِ عَنْبَرٍ اِلٰى مِرْقَاةِ يَلَنْجُوجٍ اِلٰى مِرْقَاةِ ذَهَبٍ

اِلٰى مِرْقَاةِ فِضَّةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ غَمَامٍ اِلٰى مِرْقَاةِ هَوَاءٍ اِلٰى مِرْقَاةِ نُورٍ

قَدْ اَنَافَتْ عَلٰى كُلِّ الْجِنَانِ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

يَوْمَئِذٍ فَاعِدٌ عَلَيْهَا مُرْتَدٍ بِرَيْطَتَيْنِ رَيْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَرَيْطَةٍ
مِنْ نُورِ اللّٰهِ عَلَيْهِ تَاجُ النُّبُوَّةِ وَاِكْلِيلُ الرِّسَالَةِ قَدْ اَشْرَقَ بِنُورِهِ
الْمَوْقِفَ وَاَنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُوْنَ دَرَجَتِهِ
وَعَلَيَّ رَيْطَتَانِ رَيْطَةٌ مِنْ اَرْجَوَانِ النُّورِ وَرَيْطَةٌ مِنْ كَافُورٍ وَ
الرُّسُلُ وَالْاَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْمَرَاقِي وَاَعْلَامُ الْاَزْمِنَةِ
وَحُجَجُ الدُّهُورِ عَنْ اَيْمَانِنَا قَدْ تَجَلَّلَتْهُمْ حُلَلُ النُّورِ وَالْكَرَامَةِ لَا
يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ اِلَّا بُهِتَ بِاَنْوَارِنَا وَعَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا
وَجَلَالَتِنَا وَعَنْ يَمِيْنِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِيْنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ غَمَامَةٌ بَسِيْطَةٌ (بَسْطَةُ) الْبَصَرِ يَاتِي مِنْهَا النِّدَاءُ يَا
اَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبٰى لِمَنْ اَحَبَّ الْوَصِيَّ وَاٰمَنَ بِالنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ
وَمَنْ كَفَرَ بِهٖ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ ظُلَّةٌ يَاتِي مِنْهَا النِّدَاءُ يَا اَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبٰى
لِمَنْ اَحَبَّ الْوَصِيَّ وَاٰمَنَ بِالنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْاَعْلٰى لَافَازَ

احدٌ ولا نالهُ الرَّوحُ والجنّةُ الّا من لقي خالقهُ بالاخلاص لهما
والاقتداء بنجوميهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم
وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سُرُرٍ متقابلين و
يا اهل الانحراف والصدود عن الله عزّ ذكره ورسوله وصراطه واعلام
الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربّكم جزاءً بما كنتم تعملون و
ما من رسولٍ سلف ولا نبيٍّ مضى الّا وقد كان مخبرًا امّته بالمرسل
الوارد من بعده ومبشّرًا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
وموصيًا قومه باتّباعه ومحلّه عند قومه ليعرفوه بصفته وليتّبعوه
على شريعته وكيلا يضلّوا فيه من بعده فيكون من هلك وضلّ بعد
وقوع الانذار والاعذار عن بيّنة وتعيين حجّة فكانت الامم في رجاءٍ من
الرّسل وورودٍ من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبيٍّ بعد نبيٍّ على عظم
مصائبهم وفجائعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة
عظمت ولا رزيّة جلّت كالمصيبة برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

لِاَنَّ اللّٰهَ خَتَمَ بِهِ الْاِنْذَارَ وَالْاِعْذَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْاِحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِيْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمُهَيْمِنَهُ الَّذِيْ لَا
يُقْبَلُ اِلَّا بِهِ وَلَا قُرْبَةَ اِلَيْهِ اِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِيْ مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَمَنْ يُطِعِ
الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ تَوَلّٰى فَمَا اَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا فَقَرَنَ
طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَكَانَ ذٰلِكَ دَلِيْلًا عَلٰى مَا فَوَّضَ
اللّٰهُ اِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ وَبَيَّنَ ذٰلِكَ فِيْ غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيْمِ فَقَالَ تَعَالٰى فِي التَّحْرِيْصِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرْغِيْبِ فِيْ تَصْدِيْقِهِ
وَالْقَبُوْلِ لِدَعْوَتِهِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوْبَكُمْ فَاتِّبَاعُهُ مَحَبَّةُ اللّٰهِ وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوْبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوُجُوْبُ
الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلِّيْ عَنْهُ وَالْاِعْرَاضِ مُحَادَّةُ اللّٰهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ وَالْبُعْدُ
مِنْهُ مَسْكَنُ النَّارِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ
يَعْنِي الْجُحُوْدَ بِهِ وَالْعِصْيَانَ لَهُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى امْتَحَنَ بِيْ عِبَادَهُ وَقَتَلَ بِيَدَيَّ
اَضْدَادَهُ وَاَفْنٰى بِسَيْفِيْ جُحَّادَهُ وَجَعَلَنِيْ زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَحِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى

الجبّارين وسيفه على المجرمين وشدّ بي ازر رسوله واكرمني بنصره

وشرّفني بعلمه وحباني باحكامه واختصّني بوصيّته واصطفاني

بخلافته في امّته وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصّت به المحافل

ايّها النّاس انّ عليّا منّي كهرون من موسى الّا انّه لا نبيّ بعده فعقل

المؤمنون عن الله نطق الرّسول اذ عرفوني انّي لست باخيه لابيه وامّه

ولا كنت نبيّا فاقتضى نبوّة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف

موسى هرون حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين

وقوله صلّى الله عليه واله وسلّم حين تكلّمت طائفة وقالت نحن موالي

رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم فخرج رسول الله صلّى الله عليه

واله وسلّم الى حجّة الوداع ثمّ صار الى غدير خمّ فامر فاصلح له شبه

المنبر ثمّ علاه واخذ بعضدي حتّى رؤى بياض ابطيه رافعا صوته

قائلا في محفله من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد

من عاداه وكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله

وَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ

لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَكَانَتْ وِلَايَتِي كَمَالَ الدِّينِ وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالَى وَأَنزَلَ

اللهُ تَعَالَى اخْتِصَاصًا لِي وَتَكَرُّمًا نَحَلَنِيهِ وَإِعْظَامًا وَتَفْضِيلًا مِنْ رَسُولِ

اللهِ مَنَحَنِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ

وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِيَّ مَنَاقِبُ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الِارْتِفَاعُ وَطَالَ

لَهَا الِاسْتِمَاعُ وَلَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِي الْأَشْقَيَانِ وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا

بِحَقٍّ وَرَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَ

لَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا يَتَلَاعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَيَبْرَأُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا الْتَقَيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رَثُوثَةٍ يَا لَيْتَنِي لَمْ

أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضْلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ

الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ

وَالدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَئِنْ رَتَعَا فِي

الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ وَالْغُرُورِ الْمُنْقَطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

لَهُمَا عَلَى شَرِّ وُرُودٍ فِي أَخْيَبِ وُفُودٍ وَالْعَنِ مَوْرُودٍ يَتَصَارَخَانِ بِاللَّعْنَةِ

وَيَتَنَاعَقَانِ بِالْحَسْرَةِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ مَنْدُوحَةٍ

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَّادَ أَصْنَامٍ وَسَدَنَةَ أَوْثَانٍ يُقِيمُونَ لَهَا

الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُونَ لَهَا الْعَتَائِرَ (الْعَمَائِرَ) وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ

وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَ وَيَسْتَقْسِمُونَ

بِالْأَزْلَامِ عَامِهِينَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ وَمُهْطِعِينَ

إِلَى الْبِعَادِ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَغَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ

وَرَضَعُوا جَهَالَةً وَانْفَطَمُوا ضَلَالَةً فَأَخْرَجَنَا اللهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَأَطْلَعَنَا

عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَأَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُورًا لِمَنِ اقْتَبَسَهُ وَفَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ

وَتَأْيِيدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّءُوا الْعِزَّةَ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ

وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَأَذْعَنَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَائِفُهَا

وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة منشورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضائت بنا مفاخرة معد بن عدنان واولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا الى الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا آثار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن اختاره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمقامه وان مهاجر آل

اَبِي قُحافَةَ خَيْرٌ مِنْ مُهاجِرِيِّ الاَنصَارِ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ

مَنافٍ آلا وَاِنَّ اَوَّلَ شَهادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الاِسْلامِ شَهادَتُهُمْ اَنَّ

صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كانَ

مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبادَةَ ما كانَ رَجَعُوا عَنْ ذٰلِكَ وَقالُوا اِنَّ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكانَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ الزُّورِ فِي الاِسْلامِ (وفي

نسخة اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الاِسْلامِ) وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ

غِبَّ ما يَعْمَلُونَ وَسَيَجِدُ التَّالُونَ غِبَّ ما سَنَّهُ (اَسَّسَهُ) الاَوَّلُونَ

وَلَئِنْ كانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ وَشَفاءٍ مِنَ الاَجَلِ وَسَعَةٍ مِنَ

الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْراجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحالِ وَاِدْراكٍ مِنَ

الاَمَلِ فَقَدْ اَمْهَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَدّادَ بْنَ عادٍ وَثَمُودَ بْنَ عَبُّودٍ

وَبَلْعَمَ بْنَ باعُورٍ (بحور) وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً

وَاَمَدَّهُمْ بِالاَمْوالِ وَالاَعْمارِ وَاَتَتْهُمُ الاَرْضُ بِبَرَكاتِها لِيَذْكُرُوا

آلاءَ اللّٰهِ وَلِيَعْتَرِفُوا الاِهابَةَ لَهُ وَالاِنابَةَ اِلَيْهِ وَلِيَنْتَهُوا عَنِ الاِسْتِكْبارِ

فَلَمّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَتَمُّوا الاَكْلَةَ اَخَذَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاصْطَلَمَهُمْ

فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ وَمِنْهُمْ مَنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ اَحْرَقَتْهُ

الظُّلَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ اَرْدَتْهُ الرَّجْفَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ اَرْدَتْهُ الْخَسْفَةُ وَ

ما كانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ اَلا وَاِنَّ لِكُلِّ اَجَلٍ

كِتاباً فَاِذا بَلَغَ الْكِتابُ اَجَلَهُ لَوْ كُشِفَ لَكَ عَمّا هَوىٰ اِلَيْهِ الظّالِمُونَ وَ

آلَ اِلَيْهِ الاَخْسَرُونَ لَهَرَبْتَ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمّا هُمْ عَلَيْهِ مُقيمُونَ وَ

اِلَيْهِ صائِرُونَ اَلا وَاِنّي فيكُمْ اَيُّهَا النّاسُ كَهٰرُونَ في آلِ فِرْعَوْنَ

وَكَبابِ حِطَّةٍ في بَني اِسْرائيلَ وَكَسَفينَةِ نُوحٍ في قَوْمِ نُوحٍ وَاِنِّي النَّبَأُ

الْعَظيمُ وَالصِّدّيقُ الاَكْبَرُ وَعَنْ قَليلٍ سَتَعْلَمُونَ ما تُوعَدُونَ وَهَلْ

اِلّا كَلَعْقَةِ الآكِلِ وَمَذْقَةِ الشّارِبِ وَخَفْقَةِ الْوَسْنانِ ثُمَّ تَلْزِمُهُمُ

الْمَعَرّاتُ جَزاءً فِي الدُّنْيا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُرَدُّونَ اِلىٰ اَشَدِّ الْعَذابِ وَ

مَا اللّٰهُ بِغافِلٍ عَمّا يَعْمَلُونَ فَما جَزاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ وَاَنْكَرَ حُجَّتَهُ

وَخَالَفَ هُدَاتَهُ وَحَارَ عَنْ نُورِهِ وَاقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلَّا جَزَاءُ اقْتِرَافِهِ وَسُوءُ خِلَافِهِ فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ ثُمَّ تَأْتِي الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ سِرَاعًا (الى اخر السورة)

اقول قوله اعز من التقوى العز خلاف الذل والعزة ايضا القلة و ندرة الوجود ويكون بمعنى الغلبة والعزيز الغالب ولا يخفى مناسبته مع جميع المعانى وان احتاج الاخير الى تكلف المعقل بالكسر الملجأ والحصن قوله ولا شفيع انجح النجح والنجاح الظفر بالحوائج قوله ولا لباس اجمل الجمال الحسن والبهاء والزينة والعافية قوله من الرضا بالقناعة فى نهج البلاغة الرضا بالقوت البلغة ما يتبلغ به من العيش والتى يكف عن الناس قوله وتبوء خفض الدعة متقاربان كلاهما بمعنى السكون والاضافة للتاكيد والمبالغة اى اتخذها غاية السكون والراحة والمطية المركوب التقحم الدخول فى الامر البغى الظلم والاستطالة ومجاوزة الحد والحين بالفتح الهلاك والنصب بالفتح التعب وفى بعض النسخ بالسين اى فنصاحب الغضب السوءة الخلة القبيحة الانذال جمع النذل الخسيس اى ذوى الاخلاق الدنية اعود اى انفع العجب اعجاب المرء بنفسه وفضائله واعماله الحلم بضم الحاء العقل وفى بعض النسخ الحكم بمعنى الحكمة لا يرتدع اى لا ينزجر عن القبائح لا يدع اى لا يترك الدنية النقيصة والحالة الخسيسة المنية الموت التجلد ضد التبلد الذى هو التردد غض البصر فى بعض النسخ غض البصر وهو لعله اظهر كظته البطنة الكظة بالكسر شيء يعترى الانسان عن الامتلاء من الطعام ويقال كظنى هذا الامر اى جهدنى من الكرب رأس بفتح الهمزة اى رئيس للقوم نبل من النبالة بمعنى الفضل والشرف تزندق اى صار زنديقا وهو يطلق على منكر الصانع وكل ملحد الابلج اى مشرق الوجه والذى قد وضح ما بين حاجبيه والملهوج من اللهج واللهج بالشيء الولوع به والظاهر ان الملهوج بمعنى الحريص المدرجة المذهب والمسالك جلباب

المسكنة كسرداب وكتيمار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة او هو الخمار ووصول معدم اى يصل الناس بحسن الخلق والمودة مع فقره وجاف بمعنى سيئ الخلق والغليظ النيل صابة الشيء ونال بمعنى اصاب المال او العلم او العز ونحوها انهج القصد اى قصد الوسط وجانب التعدى والافراط والتفريط الشرق والغصة اعتراض الشيء فى الحلق وعدم اساغته والاول يطلق فى الشرب والثانى فى الاكل وذى رمق بمعنى ذى حيوة ادركه المقيل اى النوم والاستراحة استرعورة اخيك اى عيوبه من لم يرع بالمهملة من رعى يرعى اى عدم الرعاية فى الكلام يوجب اظهار الفخر ولا يبعد ان يكون بضم الراء من الروع اى الخوف وفى بعض النسخ بالمعجمة يقال كلام مرغ اذا لم يفصح اضاعه الراء اى الاسراف فيه ادهى العرب الدهى الفكر وجودة الرأى وذروة ذوائب الزلفة قال الجوهرى ذرى الشيء بالضم اعاليه الواحد ذروة وذروة والمراد هنا الحيل الباطلة والخضر بالضم العدو فرانافت اى ارتفعت واشرفت بريطتين الريطة بفتح الراء كل ثوب رقيق لين والاكليل شبه عصابة تزين بالجواهر يزين به التاج الارجوان معرب ارغوان بهت اى تحير تبطه البصر اى قد رمد البصر اظلة وفى بعض النسخ ظلة بضم الظاء السحاب وما اظلك من شجر وغيرها ومحلبه اى يذكر حابنه والحلية الصفة والنعت والاقتداء بنجومها اى الائمة عليهم السلام حتم اى قطع وفى بعض النسخ ختم ومهيمنه اى شاهده وشاهدا اى حجة وبرهانا محادة الله المحادة المخالفة والمنازعة الزلفة بالضم القرب والمنزلة الازر القوة وحبانى اى اعطانى وانغصت اى تضيقت من غاص باهله تغصصها اى لبسها يتلاعنان فى دورها الدور جمع الدار والمراد بها نار البرزخ ونار الخلد الحطام هو المتكسر من الخشب والحشيش والنبات ينعاهقان النهيق صوت الغراب والصوت الذى يزجر به الغنم اى ينعاهقان بصوت البهائم المندوحة السعة سدانة اوثان اى خادم بيت الاصنام العتائر جمع عتيرة وهى التى كانت تعترها الجاهلية وهى ذبيحة تذبح فى بيت الاصنام فيصب دمها على رأسها البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن فان كان آخرها ذكرا بحروا اذنها اى شقوها وحرموا ركوبها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى ولو لقيها المعتر لم يركبها والسائبة ما كانوا يسيبونه كان الرجل يقول اذا قدمت من سفرى او برءت من مرضى فناقتى سائبة فكانت كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها والوصيلة فى الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا ذبحوه لالهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لاجلها والحام هو الفحل اذا نتجت من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يرتكب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولهذه الاربعة معان اخر لا يقتضى المقام ذكرها

ويستقسمون بالازلام قال الطبرسي هي قداح كانت لهم مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وعلى بعضها غفل فعني الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم له بالازلام وقيل هو الميسر وقسمتهم الجزور على القداح العشرة فالقد له سهم والتوام له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والسفيح والمنيح والوعد لا انصباء لها وكانوا يدفعون القداح الى رجل يقسمها وكان ثمن الجزور على من لم يخرج هذه الثلاثة التي لا انصباء لها وهو القمار الذي حرمه الله تعالى وقيل هو الشطرنج والنرد عامهين عن الله العمه في البصيرة كالعمى في البصر مهطعين الى البعاد يقال اهطع في عدوه اي اسرع فهو بمعنى مسرعين الى ما يبعدهم عن الله وعن الحق والرشاد استحوذ اي غلب اسفرنا اي ظهرنا الباء للسببية فتبوؤا العز بعد الذلة اي اسكنوا واستقروا في العز بعد كوف اي تفرق وتقطع معد بن عدنان ابو العرب اولجناهم اي ادخلناهم المثابة الكعبة واشملناهم اي البسناهم واعطيناهم وفلجوا اي ظفروا وفازوا من حام اي من يحمي الدين بالجهاد اللحمة سرعة الابطا الخفقة النعسة والاضطراب وانتكصوا اي رجعوا قهقري الاوتار جمع وتر بالكسر وهو الجناية الكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش ردموا الباب اي سدوه فلوا بالفاء واللام المشددة اي كسروا الغب بالكسر عاقبة الشيء مندوحة من المهل اي سعة من المهلة وشق اي قليل وسعة من المنقلب اي الانقلاب والرجوع الى الله بالموت وعبود كتنور اسم ابي ثمود وهي قوم صالح النبي عليه السلام الاهابة الهيبة والمخافة واستنموا الاكلة اي الرزق المقدر لهم من حصب على البناء للمفعول عن المجرد اي رمي بالحصبا وهي الحصا والظلة السحاب اردته الرجفة اي اهلكته الزلزلة الخسفة اي الخسف والسوخ في الارض اللعقة الاكل بالاصبع مرة ونعسة نعسها وسنان اي النائم الذي لم يستقر ولم يستغرق في النوم المعرة الاثم والاذى والعزم والدية والجناية من تنكب محجته اي عدله عن طريقه الواضح حاد اي مال الاقحام الدخول في الامر بغير روية

٥٨ ومن كلام له عليه السلام

في صفات الامام رواه الشيخ العارف رجب البرسي في المشارق ونقل ايضا عنه المجلسي ره في الجزء السابع من بحار الانوار وقال في الجزء الاول من البحار ره وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذة من الاصول المعتبرة انتهى كلامه فيه ومما اخرج من المشارق ونقله في البحار في الجزء السابع في باب جامع في صفات الامام وشرايطه ص ٢٢٢ هو هذا قد نقل عن طارق

ابن شهاب عن امیر المؤمنین علیہ السلام انہ قال یا طارق الامام کلمۃ اللہ و
حجۃ اللہ ووجہ اللہ ونور اللہ وحجاب اللہ وآیۃ اللہ یختارہ اللہ
ویجعل فیہ ما یشاء ویوجب بذلک الطاعۃ والولایۃ علی جمیع
خلقہ فھو ولیہ فی سمواتہ وارضہ اخذ لہ بذلک العھد
علی جمیع عبادہ فمن تقدم علیہ کفر باللہ من فوق عرشہ فھو
یفعل ما یشاء واذا شاء اللہ شاء ویکتب علی عضدہ وتمت کلمۃ
ربک صدقا وعدلا فھو الصدق والعدل فینصب لہ عمود من
نور من الارض الی السماء یری فیہ اعمال العباد ویلبس الھیبۃ
وعلم الضمیر ویطلع علی الغیب ویری ما بین المشرق والمغرب فلا
یخفی علیہ شیء من عالم الملک والملکوت ویعطی منطق الطیر
عند ولایتہ فھذا الذی یختارہ اللہ لوحیہ ویرتضیہ لغیبہ
ویؤیدہ بکلمتہ ویلقنہ حکمتہ ویجعل قلبہ مکان مشیتہ
وینادی لہ بالسلطنۃ ویذعن لہ بالامرۃ ویحکم لہ بالطاعۃ

وَذٰلِكَ لِاَنَّ الْاِمَامَةَ مِيْرَاثُ الْاَنْبِيَاءِ وَمَنْزِلَةُ الْاَصْفِيَاءِ وَخِلَافَةُ
اللّٰهِ وَخِلَافَةُ رُسُلِ اللّٰهِ فَهِيَ عِصْمَةٌ وَوِلَايَةٌ وَسَلْطَنَةٌ وَ
هِدَايَةٌ وَاِنَّهُ تَمَامُ الدِّيْنِ وَرُجَحُ الْمَوَازِيْنِ اَلْاِمَامُ دَلِيْلٌ لِلْقَاصِدِيْنَ
وَمَنَارٌ لِلْمُهْتَدِيْنَ وَسَبِيْلُ السَّالِكِيْنَ وَشَمْسٌ مُشْرِقَةٌ فِيْ قُلُوْبِ
الْعَارِفِيْنَ وَلِايَتُهُ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ وَطَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةٌ فِي الْحَيٰوةِ
وَعِدَّةٌ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَشَفَاعَةُ الْمُذْنِبِيْنَ وَنَجَاةُ
الْمُحِبِّيْنَ وَفَوْزُ التَّابِعِيْنَ لِاَنَّهَا رَاْسُ الْاِسْلَامِ وَكَمَالُ الْاِيْمَانِ
وَمَعْرِفَةُ الْحُدُوْدِ وَالْاَحْكَامِ وَتَبْيِيْنُ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ فَهِيَ مَرْتَبَةٌ
لَا يَنَالُهَا اِلَّا مَنِ اخْتَارَهُ اللّٰهُ وَقَدَّمَهُ وَوَلَّاهُ وَحَكَّمَهُ وَالْوِلَايَةُ
هِيَ حِفْظُ الثُّغُوْرِ وَتَدْبِيْرُ الْاُمُوْرِ وَتَعْدِيْدُ الْاَيَّامِ وَالشُّهُوْرِ اَلْاِمَامُ
الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ وَالدَّالُّ عَلَى الْهُدٰى اَلْاِمَامُ الْمُطَهَّرُ عَنِ
الذُّنُوْبِ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْغُيُوْبِ اَلْاِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ عَلَى
الْعِبَادِ بِالْاَنْوَارِ فَلَا تَنَالُهُ الْاَيْدِيْ وَالْاَبْصَارُ وَاِلَيْهِ الْاِشَارَةُ

بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَعِتْرَتُهُ فَالْعِزَّةُ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعِتْرَةِ وَالنَّبِيُّ وَالْعِتْرَةُ لَا يَفْتَرِقَانِ

فِي الْعِزَّةِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَهُمْ رَأْسُ دَائِرَةِ الْإِيمَانِ وَقُطْبُ الْوُجُودِ

وَسَمَاءُ الْجُودِ وَشَرَفُ الْمَوْجُودِ وَضَوْءُ شَمْسِ الشَّرَفِ وَنُورُ قَمَرِهِ

وَأَصْلُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَمَبْدَئُهُ وَمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ فَالْإِمَامُ هُوَ السِّرَاجُ

الْوَهَّاجُ وَالسَّبِيلُ وَالْمِنْهَاجُ وَالْمَاءُ الثَّجَّاجُ وَالْبَحْرُ الْعَجَّاجُ

وَالْبَدْرُ الْمُشْرِقُ وَالْغَدِيرُ الْمُغْدِقُ وَالْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ لِلسَّالِكِ وَ

الدَّلِيلُ إِذَا عَمَّتِ الْمَهَالِكُ وَالسَّحَابُ الْهَاطِلُ وَالْغَيْثُ الْهَامِلُ

وَالْبَدْرُ الْكَامِلُ وَالدَّلِيلُ الْفَاضِلُ وَالسَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَالنِّعْمَةُ

الْجَلِيلَةُ وَالْبَحْرُ الَّذِي لَا يُنْزَفُ وَالشَّرَفُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَيْنُ

الْغَزِيرَةُ وَالرَّوْضَةُ الْمَطِيرَةُ وَالزَّهْرُ الْأَرِيجُ وَالْبَدْرُ الْبَهِيجُ وَ

النَّيِّرُ اللَّائِحُ وَالطِّيبُ الْفَائِحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْمَتْجَرُ الرَّابِحُ وَ

الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ وَالطَّبِيبُ الرَّفِيقُ وَالْأَبُ الشَّفِيقُ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِي

الدّواهي والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على الخلائق و

امينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه

وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب

ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله

في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا

ينال معرفتنا او يعرف درجتنا ويشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا

حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت

العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء

ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن

وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم

او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض و

السماء جل مقام ال محمد صلى الله عليه واله وسلم عن وصف

الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين

كَيْفَ وَهُمُ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَالتَّسْمِيَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ الْكُبْرٰى
الَّتِيْ اَعْرَضَ مِنْهَا مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلّٰى وَحِجَابُ اللّٰهِ الْاَعْظَمِ الْاَعْلٰى فَاَيْنَ
الْاِخْتِيَارُ مِنْ هٰذَا وَاَيْنَ الْعُقُوْلُ مِنْ هٰذَا وَمَنْ ذَا عَرَفَ اَوْ وَصَفَ
مَنْ وَصَفَ ظَنُّوْا اَنَّ ذٰلِكَ فِيْ غَيْرِ اٰلِ مُحَمَّدٍ كَذَبُوْا وَزَلَّتْ اَقْدَامُهُمْ اِتَّخَذُوْا
الْعِجْلَ رَبًّا وَالشَّيَاطِيْنَ حِزْبًا كُلُّ ذٰلِكَ بُغْضَةً لِبَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ
دَارِ الْعِصْمَةِ وَحَسَدًا لِمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَالْحِكْمَةِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
اَعْمَالَهُمْ فَتَبًّا لَهُمْ وَسُحْقًا كَيْفَ اخْتَارُوْا اِمَامًا جَاهِلًا عَابِدًا لِلْاَصْنَامِ
جَبَانًا يَوْمَ الزِّحَامِ وَالْاِمَامُ يَجِبُ اَنْ يَكُوْنَ عَالِمًا لَا يَجْهَلُ وَشُجَاعًا
لَا يَنْكُلُ لَا يَعْلُوْ عَلَيْهِ حَسَبٌ وَلَا يُدَانِيْهِ نَسَبٌ فَهُوَ فِي الذِّرْوَةِ مِنْ
قُرَيْشٍ وَالشَّرَفِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْبَقِيَّةِ مِنْ اِبْرَاهِيْمَ وَالنَّهْجِ مِنَ النَّبْعِ
الْكَرِيْمِ وَالنَّفْسِ مِنَ الرَّسُوْلِ وَالرِّضٰى مِنَ اللّٰهِ وَالْقَوْلِ عَنِ اللّٰهِ
فَهُوَ شَرَفُ الْاَشْرَافِ وَالْفَرْعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ قَائِمٌ
بِالرِّيَاسَةِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَوْدَعَ اللّٰهُ قَلْبَهُ سِرَّهُ

وَاَطْلَقَ بِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعْصُومٌ مُوَفَّقٌ لَيْسَ بِجَبَانٍ وَلَا جَاهِلٍ فَتَرَكُوهُ
يَا طَارِقُ وَاتَّبَعُوا اَهْوَائَهُمْ وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى
مِنَ اللّٰهِ وَالْاِمَامُ يَا طَارِقُ بَشَرٌ مَلَكِيٌّ وَجَسَدٌ سَمَاوِيٌّ وَاَمْرٌ اِلٰهِيٌّ
وَرُوحٌ قُدْسِيٌّ وَمَقَامٌ عَلِيٌّ وَنُورٌ جَلِيٌّ وَسِرٌّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلَكِيُّ الذَّاتِ
اِلٰهِيُّ الصِّفَاتِ زَائِدُ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمُغَيَّبَاتِ خَصًّا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ
وَنَصًّا مِنَ الصَّادِقِ الْاَمِيْنِ وَهٰذَا كُلُّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيْهِ
مُشَارِكٌ لِاَنَّهُمْ مَعْدِنُ التَّنْزِيْلِ وَمَعْنَى التَّاْوِيْلِ وَخَاصَّةُ الرَّبِّ الْعَالَمِيْنَ
وَمَهْبَطُ الْاَمِيْنِ جَبْرَئِيْلَ صِفْوَةُ اللّٰهِ وَسِرُّهُ وَكَلِمَتُهُ وَشَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ
مَعْدِنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَمُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَمُحْكَمُ الرِّسَالَةِ وَنُوْرُ
الْجَلَالَةِ جَنْبُ اللّٰهِ وَوَدِيْعَتُهُ وَمَوْضِعُ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَمِفْتَاحُ حِكْمَتِهِ وَ
مَصَابِيْحُ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَيَنَابِيْعُ نِعْمَتِهِ السَّبِيْلُ اِلَى اللّٰهِ وَالسَّلْسَبِيْلُ وَالْقِسْطَاسُ
الْمُسْتَقِيْمُ وَالْمِنْهَاجُ الْقَوِيْمُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيْمُ وَالْوَجْهُ الْكَرِيْمُ وَالنُّوْرُ الْقَدِيْمُ
اَهْلُ التَّشْرِيْفِ وَالتَّقْوِيْمِ وَالتَّقْدِيْمِ وَالتَّعْظِيْمِ وَالتَّفْضِيْلِ خُلَفَاءُ النَّبِيِّ

الكريم وابناء الرءوف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم
واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني
خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون
واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون و
عنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصيا
في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر
والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من
باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها من يابسها لان الله علم نبيه علم
ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون و
من انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف
يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض
وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم و

الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَالْكَلَامِ الْقَدِيمِ مِنْ آيَةٍ تَذْكُرُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْوَجْهُ وَ

الْيَدُ وَالْجَنْبُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ جَنْبُ اللّٰهِ وَوَجْهُ اللّٰهِ يَعْنِي حَقُّ اللّٰهِ

وَعِلْمُ اللّٰهِ وَعَيْنُ اللّٰهِ وَيَدُ اللّٰهِ فَهُمُ الْجَنْبُ الْعَلِيُّ وَالْوَجْهُ الرَّضِيُّ وَ

الْمَنْهَلُ الرَّوِيُّ وَالصِّرَاطُ السَّوِيُّ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى اللّٰهِ وَالْوُصْلَةُ إِلَى عَفْوِهِ

وَرِضَاهُ فَهُمْ سِرُّ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ فَلَا يُقَاسُ بِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ فَهُمْ خَاصَّةُ

اللّٰهِ وَخَالِصَتُهُ وَسِرُّ الدَّيَّانِ وَكَلِمَتُهُ وَبَابُ الْإِيمَانِ وَكَعْبَتُهُ وَحُجَّةُ اللّٰهِ

وَمَحَجَّتُهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَىٰ وَرَايَتُهُ وَفَضْلُ اللّٰهِ وَرَحْمَتُهُ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَ

حَقِيقَتُهُ وَصِرَاطُ الْحَقِّ وَعِصْمَتُهُ وَمَبْدَءُ الْوُجُودِ وَغَايَتُهُ وَقُدْرَةُ الرَّبِّ

وَمَشِيَّتُهُ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَخَاتِمَتُهُ وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَدَلَالَتُهُ وَخَزَنَةُ

الْوَحْيِ وَحَفَظَتُهُ وَآيَةُ الذِّكْرِ وَتَرْجُمَتُهُ وَمَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَنِهَايَتُهُ

فَهُمُ الْكَوَاكِبُ الْعَلَوِيَّةُ الْمُشْرِقَةُ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي سَمَاءِ

الْعَظَمَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْأَغْصَانُ النَّبَوِيَّةُ النَّابِتَةُ فِي الدَّوْحَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ

وَالْأَسْرَارُ الْإِلٰهِيَّةُ الْمُودَعَةُ فِي الْهَيَاكِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَالذُّرِّيَّةُ الزَّكِيَّةُ وَ

الْعِتْرَةُ الْهَاشِمِيَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ اُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فَهُمُ الْاَئِمَّةُ

الطَّاهِرُونَ وَالْعِتْرَةُ الْمَعْصُومُونَ وَالذُّرِّيَّةُ الْاَكْرَمُونَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ

وَالْكُبَرَاءُ الصِّدِّيقُونَ وَالْاَوْصِيَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ وَالْاَسْبَاطُ الْمَرْضِيُّونَ

وَالْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ وَالْغُرُّ الْمَيَامِينُ مِنْ اٰلِ طٰهٰ وَيٰسٓ وَحُجَجُ اللّٰهِ عَلَى

الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَاسْمُهُمْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْاَحْجَارِ وَعَلٰى اَوْرَاقِ الْاَشْجَارِ

وَعَلٰى اَجْنِحَةِ الْاَطْيَارِ وَعَلٰى اَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَلَى الْعَرْشِ وَالْاَفْلَاكِ

وَعَلٰى اَجْنِحَةِ الْاَمْلَاكِ وَعَلٰى حُجُبِ الْجَلَالِ وَسُرَادِقَاتِ الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَ

بِاسْمِهِمْ تُسَبِّحُ الْاَطْيَارُ وَتَسْتَغْفِرُ لِشِيْعَتِهِمُ الْحِيْتَانُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَ

اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَخْلُقْ اَحَدًا اِلَّا وَاَخَذَ عَلَيْهِ الْاِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْوِلَايَةِ

لِلذُّرِّيَّةِ الزَّكِيَّةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِهِمْ وَاِنَّ الْعَرْشَ لَمْ يَسْتَقِرَّ حَتّٰى

كُتِبَ عَلَيْهِ بِالنُّورِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّٰهِ

قوله رجح الموازين ای بالامامة ترجح الموازين فی القيمة واغدق المطر ای کثر قطره والهطل المطر المتفرق العظيم القطر وهمكت السماء ای دام مطرها والارج محركة والاريج توهج ريح الطيب وفاح المسك انتشرت رائحته ولكنة كحرست بكسر الكاف يقال لمن لا يقيم العربية لعجمة لسانه خصّا مصدر خصّ خصّا وخصوصًا وامره بين الكاف والنون ای هم عجيب امر الله المكون الذی ظهر بين الكاف والنون

۵۹ ومن خطبة عليه السلام

قال العلامة المجلسی اعلی الله مقامه فی الجزء السابع من البحار فی باب بدء ارواحهم وانوارهم و طينتهم ص۱۸۶ وروی علی بن الحسين المسعودی فی کتاب اثبات الوصية عن امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الخطبة الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَفَطَرَ

اَجْنَاسَ الْبَرَایَا عَلٰی غَيْرِ اَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِیْ اِنْشَائِهَا وَلَا

اَعَانَهُ مُعِيْنٌ عَلَی ابْتِدَاعِهَا بَلِ ابْتَدَعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهٖ فَامْتَثَلَتْ

فِیْ مَشِيَّتِهٖ خَاضِعَةً ذَلِيْلَةً مُسْتَحْدَثَةً لِاَمْرِهِ الْوَاحِدِ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ

وَلَا اَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا نَفَادٍ وَكَذٰلِكَ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْاَزْمِنَةُ

وَلَا تُحِيْطُ بِهِ الْاَمْكِنَةُ وَلَا تَبْلُغُ صِفَاتِهِ الْاَزْمِنَةُ وَلَا تَاْخُذُهٗ نَوْمٌ وَ

لَا سِنَةٌ لَمْ تَرَهُ الْعُيُوْنُ فَتُخْبِرَ عَنْهُ بِرُؤْيَتِهٖ وَلَمْ تَهْجُمْ عَلَيْهِ الْعُقُوْلُ

فَتَتَوَهَّمَ كُنْهَ صِفَتِهٖ وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ هُوَ اِلَّا بِمَا اَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهٖ

لَيْسَ لِقَضَائِهٖ مَرَدٌّ وَلَا لِقَوْلِهٖ مُكَذِّبٌ اِبْتَدَعَ الْاَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ

وَلَا مُعِيْنٍ وَلَا ظَهِيْرٍ وَلَا وَزِيْرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهٖ وَصَيَّرَهَا اِلٰی مَشِيَّتِهٖ

وَسَاقَ اَشْبَاحَهَا وَبَرَءَ اَرْوَاحَهَا وَاسْتَنْبَطَ اَجْنَاسَهَا خَلْقًا مَبْرُوْءًا

مَذْرُوْءًا فِیْ اَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرَضِيْنَ لَمْ يَاْتِ بِشَیْءٍ عَلٰی غَيْرِ مَا اَرَادَ

اَنْ يَأتِيَ عَلَيْهِ لِيُرِيَ عِبادَهُ آياتِ جَلالِهِ وَآلائِهِ فَسُبْحانَهُ لا

اِلهَ اِلّا هُوَ الْواحِدُ الْقَهّارُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً

اَللّٰهُمَّ فَمَنْ جَهِلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ فَاِنّي مُقِرٌّ بِاَنَّكَ ما سَطَحْتَ اَرْضاً

وَلا بَرَأْتَ خَلْقاً حَتّى اَحْكَمْتَ خَلْقَهُ وَاَتْقَنْتَهُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ بِهِ

السُّلالَةَ وَاَنْشَأْتَ آدَمَ لَهُ جِرْماً فَاَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قَراراً مَكيناً وَ

مُسْتَوْدَعاً مَأْمُوناً وَاَعَذْتَهُ مِنَ الشَّيْطانِ وَحَجَبْتَهُ عَنِ الزِّيادَةِ

وَالنُّقْصانِ وَحَصَّلْتَ لَهُ الشَّرَفَ الَّذي يُسامي بِهِ عِبادَكَ فَاَيُّ

بَشَرٍ كانَ مِثْلَ آدَمَ فيما سابَقَتْ بِهِ الْاَخْبارُ وَعَرَّفَتْنا كُتُبُكَ في

عَطاياكَ وَاَسْجَدْتَ لَهُ مَلائِكَتَكَ وَعَرَّفْتَهُ ما حَجَبْتَ عَنْهُمْ

مِنْ عِلْمِكَ اِذْ تَناهَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَتَمَّتْ فيهِ مَشِيَّتُكَ دَعاكَ بِما

اَكْنَنْتَ فيهِ فَاَجَبْتَهُ اِجابَةَ الْقَبُولِ فَلَمّا اَذِنْتَ اللّٰهُمَّ في انْتِقالِ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صُلْبِ آدَمَ اَلَّفْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجٍ

خَلَقْتَها لَهُ سَكَناً وَوَصَلْتَ لَهُما بِهِ سَبَباً فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَيْنِهِما اِلى

شيئٍ اختياراً له بعلمك فانّه بشرٌ كان اختصاصه برسالتك

ثمّ نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك و

احتمال رسالاتك ثمّ قدّرت المنقول اليه قينان والحقته في

الحظوة بالسابقين وفي المحنة بالباقين ثمّ جعلت مهلائيل

رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من تضرب لهم بسهم

النبوّة وشرف الابوّة حتّى اذا قبله يرد عن تقدير تناهى به

تدبيرك الى اخنوخ فكان اوّل من جعلت من الاجرام ناقلاً للرسالة

وحاملاً اعباء النبوّة فتعاليت يا ربّ لقد لطف حلمك وجلّ

قدرتك عن التفسير الّا بما دعوت اليه من الاقرار بربوبيّتك واشهد

انّ الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك والعقول لا تصفك و

المكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق المكان

ام كيف تدركه الاوهام ولم تؤمر (تعثر) الاوهام على امره كيف

تؤمر (تعثر) الاوهام على امره وهو الّذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون

لَهُ نِهَايَةٌ وَغَايَةٌ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَءَ الغَايَاتِ وَالنِّهَايَاتِ امْ كَيْفَ
تُدْرِكُهُ العُقُولُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلاً اِلَى اِدْرَاكِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ اِدْرَاكُهُ
بِسَبَبٍ وَقَدْ لَطُفَ بِرُبُوبِيَّتِهِ عَنِ المُجَانَسَةِ (المُحَاسَةِ) وَالمُجَاسَّةِ
وَكَيْفَ لا يَلْطُفُ عَنْهُمَا مَنْ لا يَنْتَقِلُ عَنْ حَالٍ اِلَى حَالٍ وَكَيْفَ يَنْتَقِلُ
مِنْ حَالٍ اِلَى حَالٍ وَقَدْ جَعَلَ الانْتِقَالَ نَقْصًا وَزَوَالاً فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ
كُلَّ شَيْءٍ وَبَايَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَاَنْتَ لا يَفْقُدُكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الفَعَّالُ لِمَا
تَشَاءُ تَبَارَكْتَ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرَكٍ مِنْ خَلْقِهِ وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ
اَنْتَ الَّذِي لا يَسْتَغْنِي عَنْكَ المَكَانُ وَلا نَعْرِفُكَ اِلَّا بِانْفِرَادِكَ بِالوَحْدَانِيَّةِ
وَالقُدْرَةِ وَسُبْحَانَكَ مَا اَبْيَنَ اصْطِفَاءَكَ لِاِدْرِيسَ اِلَّا مَنْ سَلَكَ
مِنَ الحَامِلِينَ وَلَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلاً مِنْ كِتَابِكَ اِذْ سَمَّيْتَهُ صِدِّيقًا
نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَّمْتَهَا عَلَى خَلْقِكَ
اِلَّا مَنْ نَقَلْتَ اِلَيْهِ نُورَ الهَاشِمِيِّينَ وَجَعَلْتَهُ اَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ اَنْبِيَائِكَ
ثُمَّ اَذِنْتَ فِي انْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ القَابِلِينَ لَهُ

مَتُوْشَلَخَ وَلَمَكَ (لَامِكَ) اَلْمُفْضِيَيْنِ اِلٰى نُوْحٍ فَاَيُّ اٰلَاۤءِكَ يَارَبِّ
عَلٰى ذٰلِكَ لَمْ تُوَلِّهِ وَاَيُّ خَوَاصِّ كَرَامَتِكَ لَمْ تُعْطِهِ ثُمَّ اَذِنْتَ فِيْ
اِيْدَاعِهٖ سَامًا دُوْنَ حَامٍ وَيَافِثَ فَضَرَبْتَ لَهُمَا بِسَهْمٍ فِي الذِّلَّةِ
وَجَعَلْتَ لِمَا اَخْرَجْتَ مِنْ بَيْنِهِمَا لِنَسْلِ سَامٍ خَوَلًا ثُمَّ تَتَابَعَ عَلَيْهِ
الْقَابِلُوْنَ مِنْ حَامِلٍ اِلٰى حَامِلٍ وَمُوْدِعٍ اِلٰى مُسْتَوْدِعٍ مِنْ عِتْرَتِهٖ
فِيْ فَتَرَاتِ الدُّهُوْرِ حَتّٰى قَبِلَهٗ تَارَخُ اَطْهَرُ الْاَجْسَامِ وَاَشْرَفُ الْاَجْرَامِ
وَنَقَلْتَهٗ اِلٰى اِبْرَاهِيْمَ فَاَسْعَدْتَ بِذٰلِكَ جَدَّهٗ وَاَعْظَمْتَ بِهٖ مَجْدَهٗ
وَقَدَّسْتَهٗ فِي الْاَصْفِيَاۤءِ وَسَمَّيْتَهٗ بَيْنَ رُسُلِكَ خَلِيْلًا ثُمَّ خَصَصْتَ
بِهٖ اِسْمٰعِيْلَ دُوْنَ وُلْدِ اِبْرَاهِيْمَ فَاَنْطَقْتَ لِسَانَهٗ بِالْعَرَبِيَّةِ فَضَّلْتَهَا
عَلٰى سَائِرِ اللُّغَاتِ فَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُهٗ مَحْظُوْرًا عَنِ الْاِنْتِقَالِ فِيْ كُلِّ مَقْذُوْفٍ
مِنْ اَبٍ اِلٰى اَبٍ حَتّٰى قَبِلَهٗ كِنَانَةُ عَنْ مُدْرِكَةَ فَاَخَذْتَ لَهٗ مَجَامِعَ الْكَرَامَةِ
وَمَوَاطِنَ السَّلَامَةِ وَاَجْلَلْتَ لَهُ الْبَلْدَةَ الَّتِيْ قَضَيْتَ فِيْهَا مَخْرَجَهٗ فَسُبْحَانَكَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَيُّ صُلْبٍ اَسْكَنْتَهٗ فِيْهِ وَاَيُّ نَبِيٍّ بَشَّرَ بِهٖ وَبَيَّنَ فَلَمْ

يتقدم في الاسماء اسمه واي ساحة من الارض سلكت

به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت فيها مخرجه

غرست اساسها بياقوتة من جنات عدن وامرت الملكين

المطهرين جبرئيل وميكائيل فوسطا بها ارضك وسميتها بيتك

واتخذتها معمدا لنبيك وحرمت وحشها وشجرها وقدست

حجرها ومدرها وجعلتها مسلكا لوحيك ومنسكا لخلقك و

مامن الماكولات وحجابا للآكلات العاديات تحرم على انفسها

اذعار من اجرت ثم اذنت للنضر من قوله وابداعه مالكا ثم

من بعد مالك فهرا ثم خصصت من ولد فهر غالبا ان له حركة

تقديس فلم تودعه من بعده صلبا الا جاللته نورا تانس به

الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي وسيدي ومولاي

المقر لك بانك الفرد الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك

لا اله الا انت ماالعقل مولود وفهم مفقود مدحي من ظهر مربح

نبع من عين متشبح بمحيض لحم وعلق ودرائي فضالة الحيض و

علالة الطعم وشاركته الاسقام والتحفت عليه الالام لا

يقدر على فعل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب والبنية ما

له والاقتحام على قدرتك والهجوم على ارادتك وتفتيش ما لا

يعلمه غيرك سبحانك اي عين تقوم نصب بهاء نورك وترقى

الى نور ضياء قدرتك واي فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار

كشفت عنها الاغطية وهتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها

الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك والحوا (ولجوا)

بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة الى مستوى كبريائك

فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا فسبحانك

يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون الارض جنبات ولا في رتاج

الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات ولا على متون السحاب

نفحات الا وفي قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك و

اَمّا الاَرضُ فَتَدُلُّ عَلٰی مَدائِحِکَ وَاَمّا الرِّیاحُ فَتَنشُرُ فَوائِدَکَ

وَاَمّا السَّحابُ فَتَهطِلُ مَواهِبَکَ وَکُلُّ ذٰلِکَ یُحَدِّثُ بِتَحَنُّنِکَ وَ

یُخبِرُ اَفهامَ العارِفینَ بِشَفَقَتِکَ وَاَنَا المُقِرُّ بِما اَنزَلتَ عَلٰی اَلسُنِ

اَصفِیائِکَ اِنَّ اَبانا آدَمَ عِندَ اعتِدالِ نَفسِهِ وَفَراغِکَ مِن خَلقِهِ

رَفَعَ وَجهَهُ فَواجَهَهُ مِن عَرشِکَ وَسمٌ (رَسمٌ) فیهِ لا اِلٰهَ اِلَّا

اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّٰهِ فَقالَ اِلٰهی مَنِ المَقرونُ بِاسمِکَ فَقُلتَ

مُحَمَّدٌ خَیرُ مَن اَخرَجتُهُ مِن صُلبِکَ وَاصطَفَیتُهُ مِن بَعدِکَ مِن

وُلدِکَ وَلَولاهُ ما خَلَقتُکَ فَسُبحانَکَ لَکَ العِلمُ النّافِذُ وَالقَدَرُ

الغالِبُ لَم تَزَلِ الآباءُ تَحمِلُهُ وَالاَصلابُ تَنقُلُهُ کُلَّما اَنزَلتَهُ ساحَةَ

صُلبٍ جَعَلتَ لَهُ فیها صُنعاً یَحُثُّ العُقولَ عَلٰی طاعَتِهِ وَیَدعوها

اِلٰی مُتابَعَتِهِ حَتّیٰ نَقَلتَهُ اِلٰی هاشِمٍ خَیرِ آبائِهِ بَعدَ اِسمٰعیلَ فَاَیُّ

اَبٍ وَجَدٍّ وَوالِدٍ اُسرَةٍ وَمُجتَمَعِ عِزَّةٍ وَمَخرَجِ طُهرٍ وَمَرجِعِ فَخرٍ جَعَلتَ

یا رَبِّ هاشِماً لَقَد اَقَمتَهُ لَدُن بَیتِکَ وَجَعَلتَ لَهُ المَشاعِرَ وَالمَتاجِرَ

(المفاخر) ثمّ نقلته من هاشم الى عبد المطّلب فأذبجته سبيل ابراهيم وألهمته رشداً للتأويل وتفصيل الحقّ و وهبت له عبد الله وأبا طالب وحمزة وفديته في القربان بعبد الله كسمتك في ابراهيم باسمعيل وسمت بأبي طالب في ولده كسمتك في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصّفوة لهم فلقد بلغت الهي ببني أبي طالب الدّرجة الّتي رفعت اليها فضلهم في الشّرف الّذي مددت به أعناقهم والذّكر الّذي حلّيت به أسماءهم وجعلتهم معدن النّور وجنّته وصفوة الدّين وذروته وفريضة الوحي وسنّته ثمّ اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير أرضك من كفّار الامم الّذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتّخذوا انداداً وجحدوا ربوبيّتك وانكروا وحدانيّتك وجعلوا لك شركاء وأولاداً وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشّيطان فدعاك نبيّنا صلّى الله عليه واله بنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة

نَحْنُ الَّذِينَ اخْتَرْتَنَا لَهُ وَسَمَّيْتَنَا فِي دِينِكَ لِدَعْوَتِكَ انْصَارًا
لِنَبِيِّكَ قَائِدُنَا اِلَى الْجَنَّةِ خِيَرَتُكَ وَشَاهِدُنَا اَنْتَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرَضِيْنَ جَعَلْتَنَا ثَلَاثَةً مَا نَصَبَ لَنَا عَزِيْزٌ اِلَّا اَذْلَلْتَهُ بِنَا وَلَا
مَلِكٌ اِلَّا طَحْطَحْتَهُ اَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا وَوَصَفْتَنَا يَا رَبَّنَا بِذٰلِكَ وَاَنْزَلْتَ فِيْنَا قُرْاٰنًا جَلَيْتَ بِهِ عَنْ
وُجُوْهِنَا الظُّلَمَ وَاَرْهَبْتَ بِصَوْلَتِنَا الْاُمَمَ اِذَا جَاهَدَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُكَ
عَدُوًّا لِدِيْنِكَ تَلُوْذُ بِهٖ اُسْرَتُهُ وَتَحُفُّ بِهٖ عِتْرَتُهُ كَاَنَّهُمُ النُّجُوْمُ
الزَّاهِرَةُ اِذَا تَوَسَّطَهُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ لَيْلَةَ تَمِّهٖ فَصَلَوَاتُكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ اَيُّ مَنْقَبَةٍ
لَمْ نَنْهَدْ مِنْهَا دَعْوَتُهُ وَاَيُّ فَضِيْلَةٍ لَمْ تَنَلْهَا عِتْرَتُهُ جَعَلْتَهُمْ خَيْرَ
اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجَاهِدُوْنَ
فِيْ سَبِيْلِكَ وَيَتَوَاصَلُوْنَ بِدِيْنِكَ طَهَّرْتَهُمْ بِتَحْرِيْمِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَ
لَحْمِ الْخِنْزِيْرِ وَمَا اُهِلَّ وَنُسِكَ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ نَشْهَدُ لَهُمْ مِلَّا نَكْتُلُ اِنَّهُمْ

بَاعُوكَ اَنفُسَهُمْ وَابْتَذَلُوا مِنْ هَيْبَتِكَ اَبَدًا نَهُمْ شَعِثَةٌ رُؤُسُهُمْ

تَرِبَةٌ وُجُوهُهُمْ تَكَادُ الاَرْضُ مِنْ طَهَارَتِهِمْ تَقْبِضُهُمْ اِلَيْهَا وَ

مِنْ فَضْلِهِمْ تَمِيْدُ بِمَنْ عَلَيْهَا وَرَفَعْتَ شَانَهُمْ بِتَحْرِيْمِ اَنْجَاسِ

الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ مِنْ اَنْوَاعِ الْمُسْكِرِ فَاَيُّ شَرَفٍ يَارَبِّ جَعَلْتَهُ فِيْ

مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهٖ فَوَاللّٰهِ لَاَقُوْلَنَّ قَوْلًا لَا يُطِيْقُ اَنْ يَقُوْلَهُ اَحَدٌ مِنْ

خَلْقِكَ اَنَا عَلَمُ الْهُدٰى وَكَهْفُ التُّقٰى وَمَحَلُّ السَّخَا وَبَحْرُ النَّدٰى

وَطَوْدُ النُّهٰى وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَنُوْرٌ فِيْ ظُلَمِ الدُّجٰى وَخَيْرُ مَنْ اٰمَنَ

وَاتَّقٰى وَاَكْمَلُ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدٰى وَاَفْضَلُ مَنْ شَهِدَ النَّجْوٰى بَعْدَ

النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى وَمَا اُزَكِّيْ نَفْسِيْ وَلٰكِنْ بِنِعْمَةِ رَبِّيْ اُحَدِّثُ اَنَا صَاحِبُ

الْقِبْلَتَيْنِ وَحَامِلُ الرَّايَتَيْنِ فَهَلْ يُوَازِيْ فِيَّ اَحَدٌ وَاَنَا اَبُو السِّبْطَيْنِ

فَهَلْ يُسَاوِيْ بِيْ بَشَرٌ وَاَنَا زَوْجُ خَيْرِ النِّسْوَانِ فَهَلْ يَفُوْقُنِيْ اَحَدٌ وَاَنَا

الْقَمَرُ الزَّاهِرُ بِالْعِلْمِ الَّذِيْ عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ وَالْفُرَاتُ الزَّاخِرُ اَشْبَهْتُ مِنَ

الْقَمَرِ نُوْرَهٗ وَبَهَاءَهٗ وَمِنَ الْفُرَاتِ بَذْلَهٗ وَسَخَاءَهٗ اَيُّهَا النَّاسُ بِنَا

آنَارَ اللّٰهُ السُّبُلَ وَاَقَامَ الْمِيَلَ وَعُبِدَ اللّٰهُ فِي اَرْضِهِ وَتَنَاهَتْ اِلَيْهِ

مَعْرِفَةُ خَلْقِهِ وَقَدَّسَ اللّٰهَ جَلَّ وَتَعَالٰى بَاِبْلَاغِنَا الْاَلْسُنُ وَاَبْهَلَتْ

بِدَعْوَتِنَا الْاَذْهَانُ فَوَفَّى اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

سَعِيْدًا شَهِيْدًا هَادِيًا مَهْدِيًّا قَائِمًا بِمَا اسْتَكْفَاهُ حَافِظًا بِمَا اسْتَرْعَاهُ

تَمَّمَ بِهِ الدِّيْنَ وَاَوْضَحَ بِهِ الْيَقِيْنَ وَاَقَرَّتِ الْعُقُوْلُ بِدَلَالَتِهِ وَاَبَانَتْ

حُجَجَ اَنْبِيَائِهِ وَانْدَمَغَ الْبَاطِلُ زَاهِقًا وَوَضَحَ الْعَدْلُ نَاطِقًا وَعُطِّلَ

مَظَانُّ الشَّيْطَانِ وَاُوْضِحَ الْحَقُّ وَالْبُرْهَانُ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ فَوَاضِلَ

صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ

قوله خلقته الطاهرة الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه واله وقوله سبقت به السلالة لعل المراد ان السلالة
انما سبقت خلقته لاجل ذلك النور وليكون محلا له والمراد بالسلالة ادم عليه السلام لانه تعالى خلقه من
سلالة من طين ويحتمل التصحيف في العبارة والجرم بالكسر الجسد بما اكننت اى بالذى سترته قوله قدرة
ان لم يكن تصحيفا فهو حال عن ضمير اجرامه ويرد او بارد او مرد بالباء او مارد او اُدَد او اَباد كما ورد كلها
في الاخبار وكتب الانساب الخامس من الاباء وقوله اول من جعلت يدل على ان من بينه وبين ادم لم يكونوا
رسلا ولا ينافي كونهم انبياء قوله ولم نؤمر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اى لم تجعل الاوهام
اميرا على امر معرفته او بالتخفيف بتضمين او يكون على معنى الباء اى لم يأمر الله الاوهام بمعرفته وفي بعض
النسخ لم يعثر اى لم يطلع كما في موضع اخر من العثور بمعنى الاطلاع وخلقته خبر كل المفضيين اى قبل ذلك

النور متوشلح ومنه انتقل الى لمك اولامك ومنه الى نوح عليه السلام وقوله على ذلك اى بسبب مقول النور وضمير لم تولّه ولم تقطه مرجعهما نوح ومحظورًا اى ممنوعا من ان ينتقل الى من يقذف دبوة من آب متعلق بقوله تنقله ومدركة اسم والدخزيمة وخزيمة والد كنانة معمّدًا امقصدًا وزنا ومعنى ان له حركة تقديس اى صار النور بعد ذلك اظهر وتاثير الكرامة للاباء لقربهم اكثر مدحق من دحقه كمنعه اى طرده وابعده كاطرده وادحقه قوله مريج من مرج الشئ اذا خلطا اى مخلوط ويقال خوط مريج اى متداخل فى الاغصان قوله مشيج اى مختلط من كل شئ وجمعه امشاج قوله يحيض فى المنقول عن المنقول منه بالحاء المهملة متعلق بمجيض اى مختلط بالحيض ويحتمل ان يكون مخيضا بالمعجمة من قولهم مخض اللبن اذا اخذ زبده والمخض هو الحركة الشديدة والعضالة بالضم البقية والعلالة بالضم ما يتعلل به والجهل القيمة اى الكثيفة الحاجبة العماء السحاب الرقيق اجنحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصرة ويحتمل ان يكون الادواح بالدال المهملة وهو جمع دوحة بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة بالتحريك وهو ناحية الوادى قوله ولا فى رتاج الرياح من قولهم رتج البحر اى هاج وكثر ماؤه فغمر كل شئ ويحتمل ان يكون تصحيف رجاج البحر من الرج وهو التحريك والاهتزاز والرجة الاضطراب والهطل تتابع المطر وقاتمنا صفة لبنيك وتضب لفلان اى عاداه وطحطح اى كسر وفرق وبدد اهلاكا منيعة اى بنية رفيعة حصينة وابتذال الثوب امتهانه والسخاء ممدود ولعل قصره لرعاية السجع والندى الجود والمطر والبلل الطود الجبل العظيم

ع ومن خطبة عليه السلام

نقلها العالم الفقيه والمحدث النبيه امين الملة والدين صدوق المحدثين الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى فى الامالى وانا ناقلها من نسخة المطبوعة بنفقة الحاج محمد حسن التاجر الاصفهانى الشهير بامين الضرب فى سنة ١٣٠٠ ص ٣٦٩ قال ره فى المجلس الثمانين منه حدثنا على بن احمد بن موسى الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وَاللهِ مَا دُنْيَاكُمْ عِنْدِي اِلَّا كَسَفْرٍ عَلَى

مَنْهَلٍ حَلُّوا اِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَلَا لِذَاذَتُهَا (لَذَّتُهَا) فِي عَيْنِي اِلَّا كَحَمِيمٍ اَشْرَبُهُ غَسَّاقًا اَوْ عَلْقَمٍ اَتَجَرَّعُهُ زُعَاقًا اَوْ سَمِّ اَفْعَى

(انغاثه) اسقاه دهاقاً او قلاده من نار ارهقها خناقاً ولقد رفعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الأتن لا يرتضيها لراقعها (لرقعها) فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا (وتنجلي عنهم) غيابات الكرى والله لو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم وشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولأكلت لباب البر بصدور دجاجكم ولكني اصدق الله جل جلاله (جلت عظمته) حيث قال من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشرارة من شررها الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجتها وهيج النار في قلتها وايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في اللظى خسيئاً مبعداً مسخوطا عليه بجرمه معذبا والله لئن ابيت على حسك

السّعدانِ مُرَقّدًا وتجنّي اطمارٌ على سفاها مُمدّدًا اَواُجرّ في اغلالي

مُصَفّدًا احبّ اِليّ مِن انْ القى مُحمّدًا اخا ثمًا وفي ذي بيمَةٍ اظْلِمهُ

بِفلسةٍ تعمّدًا ولوا اظلِم اليتيم وعبرَ اليتيم لنفسٍ تسرّعُ اِلى البلا قفوُلها

وتمتدُ في اطباقِ الثرى حلولها واِن عاشت رويدًا فبذي العرشِ

نزولها معاشِر شيعتي احذروا فقد عضّتكم الدّنيا بانيابها تختطفُ

منكم نفسًا بعد نفسٍ كذابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها

الا انّ الحديث ذو شجونٍ فلا يقولنّ قائلكم انّ كلام عليّ مُتنا قضٌ

لانّ الكلام عارضٌ ولقد بلغني انّ رجلًا من قطّانِ المدائن تبعَ بعد

الحنيفيّةِ علوجهُ ولبس من نائلهِ دهقانهُ منسوجهُ (ولبس سرباله دهقا نيّةٌ

منسوجهُ) وتضمخ بمسكِ هذه النوافِج صباحهُ وتبخّر بخور الهندِ رواحهُ

وحوله ريحانُ حديقةٍ يشمّ تفاحهُ وقد مُدّ لهُ مفروشاتُ الرّومِ على

سرُرِهِ تعسًا لهُ بعدما ناهر (نهز) السّبعين من عمرِهِ وحوله شيخٌ

يدبّ على ارضِهِ من هرمهِ وذا يتمةٍ تضوّرُ من ضرّهِ وقومهِ فماواساهم

بفاضلات من علقمه لئن أمكنني الله به لأخضمنه خضم البر و

لأقيمن عليه حد المرتد ولأضربنه الثمانين بعد حد ولأسدن

من جهله كل سد تعساً له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف

قفار لليل إفطار معدم أفلا عبرة في ظلمة ليال تحدر ولو كان

مؤمناً لاتسقت له الحجة إذا ضيع ما لا يملك والله لقد رأيت عقيلاً

أخي وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعة وعاودني في عشر وسق

من شعيركم يطعمه جياعه يكاد يلوي ثالث أيامه خامصاً ما استطاعه

ولقد رأيت أطفاله عرى شعث الألوان من ضرهم كأنما اشمأزت

وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره أصغيت إليه

سمعي فغره وظنني أوتغ ديني فأتبع ما سره أحميت له حديدة لينزجر

إذ لا يستطيع منها ولا يصبر ثم أدنيتها من جسمه فضج من ألمه ضجيج

ذي دنف يئن من سقمه وكان يسبني سفهاً من كظمه ولحرقة في

لظى أضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن

مِنْ حَدِيْدَةٍ اَحْمَاهَا اِنْسَانُهَا لِمَدْعَبَةٍ وَتَجُرُّنِيْ اِلٰى نَارٍ سَجَرَهَا

جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهٖ اَتَاَنُّ مِنَ الْاَذٰى وَلَا اَئِنُّ مِنْ لَظٰى وَاللّٰهِ لَوْ

سَقَطَتِ الْمُكَافَاةُ عَنِ الْاُمَمِ وَتُرِكَتْ فِيْ مَضَاجِعِهَا بَالِيَاتٍ فِي الرِّمَمِ

لَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ مَقْتِ رَقِيْبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْاَوْزَارِ وَتَنْسَخُ

فَصَبْرًا عَلٰى دُنْيَا تَمُدُّ بِلَوْاَئِهَا (تَمُرُّ بِلَاوَانُهَاءٍ) كَلَيْلَةٍ بِاَحْلَامِهَا

تَنْسَلِخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِيْ خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ اَثِيْمٍ فِيْ جَحِيْمٍ يَصْطَرِخُ

وَلَا تَعْجَبُ مِنْ هٰذَا وَاَعْجَبُ بِلَا صُنْعٍ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقْنَا بِمَلْفُوْفَاتٍ

زَمَّلَهَا فِيْ وِعَائِهَا وَمَعْجُوْنَةٍ بَسَطَهَا فِيْ اِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهٗ اَصَدَقَةٌ

اَمْ نَذْرٌ اَمْ زَكٰوةٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَعَوَّضَنَا

مِنْهُ خُمُسَ ذِي الْقُرْبٰى فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَقَالَ لِيْ لَا ذَاكَ وَلَا ذَاكَ

وَلٰكِنَّهٗ هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهٗ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ اَفَعَنْ دِيْنِ اللّٰهِ تَخْدَعُنِيْ

بِمَعْجُوْنَةٍ عَرَفْتُمُوْهَا بِقَنْدِكُمْ صَفْرَاءَ اَتَيْتُمُوْنِيْ بِهَا بِعَصِيْرِ تَمْرِكُمْ اَمُخْتَبِطٌ اَمْ

ذُوْ جِنَّةٍ اَمْ تَهْجُرُ اَلَيْسَتِ النُّفُوْسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْئُوْلَةً

فماذا اقول في معجونة اترزقها (اتزرقها) معمولة والله لو اعطيت

الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها

على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت

ولدنياكم اهون عندي من ورقة في فم جرادة تقضمها واقذر

عندي من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي

من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل على ملفوفات عكمتها

(عملتها) في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم

اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريها السها ويريني القمر (اراه

السها ويراني القمر) امتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع

ابلا في مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها التقط ام قواتل

الرقش في مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي

فبتقوى الله ارجو خلاصي ما العلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي

الفتى وسيغني ربنا بعيون ساهرة (مرة) وبطون خماص ليمحص

اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِيْنَ وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْاَعْمَالِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ

قوله كسفر على منهل السفر بسكون الفاء اى المسافرون المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي واسم للمنزل الذى في المفازة على طريق السفر وجمعه المناهل اى المنازل التى في المفازة من الطريق في الاسفار قوله لجحيم اشربه غساقا الغساق بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اى يسيل ويقال الجحيم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده العلقم الحنظل وكل شئ مر الزعاق بالضم الماء المر الذى من حرارته وغلظته لا يطاق شربه الافعى قيل هو حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية والا فعى اسم يقبل التنوين اذ ليس بصفة و جمعه الافاعى والافعاة دهاقا اى مترعة ممتلئة ارهقها اى غشاها من المكروه والذلة والضعف والسفه المدرعة ثوب من صوف يتدرع به الرقعة بالضم الخرقة التى يرقع بها الثوب ومنه قوله عليه السلام ولقد رقعت مدرعتى قوله اقذف بها قذف الاتن القذف الرمى والطرح الاتن بضمتين الاناث من الحمير اغرب اى ابعد نفسك عن الامر السرى الشئ الدنى غيابات الكرى اى خفاياه الامر حسك السعدان عشبة شوكها مدحرج يقال لواحده حسكة مرقدا من الرقاد بالضم وهو النوم الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالى من غير الصوف وجمعه اطمار كالقار على سفاها ممدة قال الفيروزابادى السفا كل شجر له شوك مصفدا اى مقيدا بالاغلال والقيود البلى بالكسر العتق الخلق وافنان الارض ومنه الحديث عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن الميت يبلى جسده تبيد اى تحرك ويميل عقتكم اى لزمتكم تختطف اى تستلب الشجون الهموم و الاحزان العلج بكسر اللام وسكون الجيم الرجل الضخم والكافر مطلقا والجمع العلوج كحول السرابيل القمص وكلما يلبس تضمخ اى تلطخ بالطيب النعش الهلاك والعثار والسقوط والبعد والفقر والانحطاط النهزة بضم النون هو الفرصة و منه نهز الرجل وانتهز اغتنم الفرصة وفى نسخة اخرى نهر بالراء المهملة اى زجر يضوره ويضيره ضيرا اذا ضره القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم خضمه يخضمه اخضمه اى قطعه وهو من باب سمع وضرب اتسقت اى اجتمعت الوسق ستون صاعا وهو ثلثماة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعماة وثلثون رطلا عند اهل العراق شعثا الالوان اى كانما شحبت الوانهم وتبيت جلودهم اشمزت اى انقبضت القرع البرد اضنى له من عدمه اى اصابه المرض الدعابة المزاح ومنه المدعبة سجرها اى ملئها زملها اى لفها عكمها من عكم المتاع تعكيمه شده بثوب المهرة الانثى من ولد الفرس الكى الوسم القلوص الناقة الشابة الرقيش الحية الرقشاء التى فيها نقط سود وبيض

٤١ ومن كلامه عليه السلام

تحف العقول المطبوع فى المطبعة الحيدرية فى طهران سنة ١٣٧٦ ص ١٠٠ للعالم النبيل والمحدث الجليل الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى من اكابر اعلام الشيعة الزاكية والفرقة الناجية الاثنى عشرية الامامية فى المائة الرابعة الهجرية القمرية وفيه بيان بعض الآداب لاصحابه عليه السلام وهى اربعمائة باب ولقد روى هذا الكلام ايضا صدوق المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتابه الخصال باختلاف يسير فى بعض فقراته ونقلى هنا من كتاب التحف قال عليه السلام

الْحِجَامَةُ تُصَحِّحُ الْبَدَنَ وَتَشُدُّ الْعَقْلَ اَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ النَّظَافَةِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ الدُّهْنُ يُلَيِّنُ الْبَشَرَةَ وَيَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْعَقْلِ وَيُسَهِّلُ مَوْضِعَ الطَّهُورِ وَيَذْهَبُ بِالشَّعَثِ وَيُصَفِّي اللَّوْنَ السِّوَاكُ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَمَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَيُنَقِّي الْاَقْذَارَ الْمَضْمَضَةُ وَالْاِسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطَّهُورِ طَهُورٌ لِلْفَمِ وَالْاَنْفِ السُّعُوطُ مَصَحَّةٌ لِلرَّأْسِ وَشِفَاءٌ لِلْبَدَنِ وَسَائِرِ اَوْجَاعِ الرَّأْسِ النُّورَةُ مُشَدَّةٌ لِلْبَدَنِ وَطَهُورٌ لِلْجَسَدِ وَتَقْلِيمُ الْاَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْاَعْظَمَ

الشعث هو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث راس السواك السنة الطريقة وهكذا ما بعده والمراد منها سنة ابراهيم الخليل عليه السلام من السنن الخمسة التى فى الرأس المضمضة ادارة الماء فى الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم الاستنشاق جعل الماء فى الفم وجذبه بالنفس لنزولها فى الانف من الكدر

وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيُدِرُّ نَتْفُ الْاِبْطِ يَنْفِي الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ (الرَّائِحَةَ الْمُنْكَرَةَ وَهُوَ طَهُورٌ وَسُنَّةٌ) غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ غُسْلُ الْاَعْيَادِ طَهُورٌ لِمَنْ اَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ قِيَامُ اللَّيْلِ مَصِحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَرِضًى لِلرَّبِّ وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ وَتَمَسُّكٌ بِاَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ اَكْلُ التُّفَّاحِ نَضُوحٌ لِلْمَعِدَةِ مَضْغُ اللُّبَانِ يَشُدُّ الْاَضْرَاسَ وَيَنْفِي الْبَلْغَمَ وَيَقْطَعُ رِيحَ الْفَمِ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ اِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ اَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْاَرْضِ اَكْلُ السَّفَرْجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَهُوَ يُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ وَيُذَكِّي الْفُؤَادَ وَيُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ اَكْلُ اِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْفَعُ الْاَمْرَاضَ

يدرّ اى يزيد جريان الرزق نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه الابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث نضوح للمعدة من النضح بالحاء المهملة يقال نضح ما فيها اى نثر ودفع وذبّ المضغ اللوك وهو ادارة الشئ فى الفم اللبان بضم اللام الكندر قوله الجلوس فى المسجد لعل المراد مطلق المسجد لا المسجد المصطلح فيطلق على اى مكان صلّى وسجد فيه سفرجل ثمر معروف يقال بالفارسية (بِهْ وگلابی)

الّا مرض الموت يستحبّ للمسلم ان يأتى اهله فى اوّل ليلة من
شهر رمضان لقول الله تعالى احلّ لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم لا تختّموا بغير الفضّة فانّ رسول الله صلّى الله عليه
واله قال ما طهّر الله يدًا فيه خاتم حديد من نقش على خاتمه
اسمًا من اسماء الله فليحوّله عن اليد التى يستنجى بها اذا نظر
احدكم الى المرأة فليقل الحمد لله الذى خلقنى فاحسن خلقى و
صوّرنى فاحسن صورتى وزان منّى ما شان من غيرى واكرمنى
بالاسلام ليتزيّن احدكم لاخيه المسلم اذا اتاه كما تزيّن للغريب
الذى يحبّ ان يراه فى احسن هيئته صوم ثلاثة ايّام من كلّ شهر
وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب الاستنجا
بالماء البارد يقطع البواسير غسل الثياب يذهب بالهمّ وطهور

قوله تعا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو على ره قرء شاذا احلّ بالبناء للفاعل
ونصب الرفث والقرائة الصحيحة احِلّ على البناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول
عند الجماع والاصح انه الجماع وزان منى ما شان من غيرى الزينة ما يتزين به الانسان والزين نقيض
الشين يقال زان الشئ صاحبه زينا والاسم منه الزينة والشين بمعنى العيب وما يحدث فى ظاهر الجلد

لِلصَّلٰوةِ لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَاِنَّهٗ نُوْرٌ وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي

الْاِسْلَامِ كَانَتْ لَهٗ نُوْرًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ وَ

لَا يَنَامُ اِلَّا عَلٰى طُهُوْرٍ فَاِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيْدِ فَاِنَّ رُوْحَ

الْمُؤْمِنِ تَرْتَفِعُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَاِنْ كَانَ اَجَلُهَا

قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِيْ صُوْرَةٍ حَسَنَةٍ وَاِنْ لَمْ يَحْضُرْ اَجَلُهَا بَعَثَ بِهَا مَعَ اُمَنَائِهٖ

مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ فَرَدَّهَا فِيْ جَسَدِهٖ لَا يَتْفُلِ الْمُسْلِمُ فِي الْقِبْلَةِ فَاِنْ فَعَلَ

نَاسِيًا فَلْيَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ لَا يَنْفُخِ الْمَرْءُ مَوْضِعَ سُجُوْدِهٖ وَلَا فِيْ طَعَامِهٖ وَلَا

فِيْ شَرَابِهٖ وَلَا فِيْ تَعْوِيْذِهٖ وَلَا يَتَغَوَّطَنَّ اَحَدُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَلَا يَبُلْ عَلٰى

سَطْحٍ فِي الْهَوَاءِ وَلَا فِيْ مَاءٍ جَارٍ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَاَصَابَهٗ شَيْءٌ فَلَا يَلُوْمَنَّ

اِلَّا نَفْسَهٗ فَاِنَّ لِلْمَاءِ اَهْلًا وَلِلْهَوَاءِ اَهْلًا وَاِذَا بَالَ اَحَدُكُمْ فَلَا يَطْمَحَنَّ

بِبَوْلِهٖ وَلَا يَسْتَقْبِلْ بِهِ الرِّيْحَ لَا يَنَامَنَّ مُسْتَلْقِيًا عَلٰى ظَهْرِهٖ لَا يَقُوْمَنَّ

الشيب الشعر وبياضه وشاب شيبة اى ابيض شعره الصعيد وجه الارض لا يتفل المسلم تفل يتفل من باب حسب اى بصق والتفل والتفال بضمهما البصاق والزبد لا يتغوطن من التغوط وموقضا الحاجة والغائط العذرة المحجة جادة الطريق اى وسطه لا يطمحن ببوله اى لا يرمينه فى الهواء قوله مستلقيا على ظهره الاستلقاء النوم على القفا

الرَّجُلُ فِي الصَّلٰوةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا مُتَنَاعِسًا لِيَفْكُرِ الْعَبْدُ الْفِكْرَ اِذَا

قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ فَاِنَّمَا لَهُ مِنْ صَلٰوتِهِ مَا اَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا تَدَعُوا ذِكْرَ اللّٰهِ

فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَا عَلٰى كُلِّ حَالٍ لَا تَلْتَفِتَنَّ اَحَدُكُمْ فِي صَلٰوتِهِ فَاِنَّ الْعَبْدَ

اِذَا الْتَفَتَ فِيهَا قَالَ اللّٰهُ لَهُ اِلَيَّ عَبْدِي خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ كُلُوا

مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَاِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِاِذْنِ اللّٰهِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ

يَسْتَشْفِيَ بِهِ اِلْبَسُوا لِبَاسَ (ثِيَابَ) الْقُطْنِ فَاِنَّهُ لِبَاسُ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَلْبِسُ الصُّوفَ وَلَا الشَّعْرَ اِلَّا مِنْ عِلَّةٍ

اِذَا اَكَلَ اَحَدُكُمُ الطَّعَامَ فَمَصَّ اَصَابِعَهُ الَّتِي اَكَلَ بِهَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ

جَلَّ ذِكْرُهُ بَارَكَ اللّٰهُ فِيكَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ اِذَا يُرَى اَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلٰى

عَبْدِهِ صِلُوا اَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ لِقَوْلِ اللّٰهِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْاَرْحَامَ وَلَا تَقْطَعُوا اَنَّهَا رَكَمَ بِكَيْتَ وَكَيْتَ وَفَعَلْنَا

قوله متكاسلًا التكاسل التثاقل والتوانی عما لا ينبغي ان يتوانى عنه قوله متناعسًا التناعس الاخرج عن الامر والتأخر عنه والضعف له في دخوله فيه قوله من الخوان وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل وتسميه العامة السفرة المص الرشف وهو الشرب الرفيق قوله كيت وكيت بفتح الكاف وتاء مكسر آخرهما يكنى بهما عن الحديث والخبر يقول قال فلان كيت وكيت او كيت كيت بدون الواو ولا تستعملان الا مكررتين

كذا وكذا فانّ معكم حفظة يحفظون عليكم واذكروا الله عزّ و
جلّ بكلّ مكان صلّوا على النبيّ وآله صلّى الله عليه وآله وعليهم
فانّ الله يتقبّل دعاءكم عند ذكره ورعايتكم له اقرّوا الحارّ حتّى
يبرد ويمكن فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال وقد قرّب
اليه طعام حارّ اقرّوه حتّى يبرد ويمكن وما كان الله ليطعمنا
الحارّ والبركة في البارد والحارّ غير ذي بركة علّموا صبيانكم ما
ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة ايّها النّاس كفّوا السنتكم
وسلّموا تسليما ادّوا الامانات ولو الى قتلة الانبياء اكثروا ذكر الله
اذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال النّاس بالتّجارات فانّه كفّارة للذنوب
وزيادة في الحسنات ولا تكونوا من الغافلين ليس للعبد ان يسافر
اذا حضر شهر رمضان لقول الله فمن شهد منكم الشّهر فليصمه ليس في
شرب المسكر والمسح على الخفّين تقيّة ايّاكم والغلوّ فينا قولوا انّا عباد

قوله اقرّوا الحارّ من القرّ بكسر القاف اى البارد يعنى بردّوا الحارّ قوله ويمكن من امكن الامر فلانا ولفلان
اى سهل عليه او تيسّر المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون بانه لا يضرّ مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة

مَرْبُوبُونَ وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ مَنْ اَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا وَ

يَسْتَعِنْ بِالْوَرَعِ فَاِنَّهُ اَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

لَا تُجَالِسُوا لَنَا عَائِبًا وَلَا تَمْتَدِحُونَا مُعْلِنِينَ عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتُظْهِرُوا

حُبَّنَا وَتُذِلُّوا اَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ اِلْزَمُوا الصِّدْقَ فَاِنَّهُ مَنْجَاةٌ

اِرْغَبُوا فِيمَا عِنْدَ اللّٰهِ وَاطْلُبُوا مَرْضَاتِهِ وَطَاعَتَهُ وَاصْبِرُوا عَلَيْهِمَا

فَمَا اَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ اَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتُوكُ السِّتْرِ لَا تُعْيُونَا فِي

طَلَبِ الشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِسَبَبِ مَا قَدَّمْتُمْ وَلَا تَفْضَحُوا اَنْفُسَكُمْ

عِنْدَ عَدُوِّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا تُكَذِّبُوا اَنْفُسَكُمْ فِي مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ

بِالْحَقِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تَمَسَّكُوا بِمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ اَحَدِكُمْ وَبَيْنَ اَنْ

يَغْتَبِطَ وَيَرٰى مَا يُحِبُّ اِلَّا اَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ وَاَبْقٰى وَتَاْتِيهِ الْبِشَارَةُ وَاللّٰهِ فَتَقَرُّ عَيْنُهُ وَيُحِبُّ

لِقَاءَ اللّٰهِ لَا تُحَقِّرُوا ضُعَفَاءَ اِخْوَانِكُمْ فَاِنَّهُ مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا حَقَّرَهُ اللّٰهُ

وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِلَّا اَنْ يَتُوبَ وَلَا يُكَلِّفِ الْمَرْءُ اَخَاهُ الطَّلَبَ

إِلَيْهِ إِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ تَزَاوَرُوا وَتَعَاطَفُوا وَتَبَاذَلُوا وَلَا تَكُونُوا

بِمَنْزِلَةِ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَصِفُ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِي فَلْيَتَزَوَّجْ

فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِيَ التَّزْوِيجَ اطْلُبُوا الْوَلَدَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ

تَوَقَّوْا عَلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ لَبَنِ الْبَغِيِّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَجْنُونَةِ فَإِنَّ اللَّبَنَ

يُعْدِي تَنَزَّهُوا عَنْ أَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ قَانِصَةٌ وَلَا صِيصِيَةٌ

وَلَا حَوْصَلَةٌ وَلَا كَابِرَةٌ اتَّقُوا كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَكُلَّ ذِي

مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَلَا تَأْكُلُوا الطِّحَالَ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ مِنَ الدَّمِ الْفَاسِدِ

وَلَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ اتَّقُوا الْغُدَدَ مِنَ اللَّحْمِ فَإِنَّهَا تُحَرِّكُ

عِرْقَ الْجُذَامِ لَا تَقِيسُوا الدِّينَ فَإِنَّهُ لَا يُقَاسُ وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ

الدِّينَ هُمْ أَعْدَاؤُهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ لَا تَتَّخِذُوا الْمُلَسَّنَ فَإِنَّهُ

قوله قانصة هى من الطير كالمعدة للانسان صيصية شوكة الديك ولبعض الطيور الحوصلة ما يجتمع فيه من الحب وغيره من الماكول للطير ويقال بالفارسية (چينه دان) وقال بعض اللغويين القانصة اللحمة الغليظة جدا التى يجتمع فيها كلما تنقر من الحصا الصغار بعد ما انحدر من الحوصلة ويقال لها بالفارسية (سنگدان) وهذا القول هو الصواب لموافقته للاخبار قوله ولا كابرة ليست هذه فى خصال الصدوق ولم اظفر بلغته فى اللغات

حَذاءُ فِرعَونَ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ حَذَا المُلَسَّنَ خالِفُوا اَصحابَ المُسكِرِ

وَكُلُوا التَّمرَ فَاِنَّهُ شِفاءٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ داءٍ (فِيهِ شِفاءٌ مِنَ الاَدْوا)

اِتَّبِعُوا قَولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَاِنَّهُ قالَ مَنْ فَتَحَ

عَلى نَفسِهِ بابَ مَسئَلَةٍ فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ بابَ فَقرٍ اَكثِرُوا الاِستِغفا

فَاِنَّهُ يَجلِبُ الرِّزقَ قَدِّمُوا مَا استَطَعتُم مِنْ عَمَلِ الخَيرِ تَجِدُوهُ غَداً اِيّاكُم

وَالجِدالَ فَاِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ مَنْ كانَتْ لَهُ اِلَى اللهِ حاجَةٌ فَليَطلُبها

فِي ثَلاثِ ساعاتٍ مِنْ يَومِ الجُمُعَةِ ساعَةِ الزَّوالِ حِينَ تَهُبُّ الرِّيحُ

وَتُفتَحُ اَبوابُ السَّماءِ وَتَنزِلُ الرَّحمَةُ وَتُصَوِّتُ الطَّيرُ وَساعَةٍ فِي آخِرِ

اللَّيلِ عِندَ طُلُوعِ الفَجرِ فَاِنَّ مَلَكَينِ يُنادِيانِ هَلْ مِنْ تائِبٍ فَاَتُوبَ

عَلَيهِ هَلْ مِنْ سائِلٍ فَيُعطَى هَلْ مِنْ مُستَغفِرٍ فَيُغفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ طالِبِ

حاجَةٍ فَاَجِيبُوا داعِيَ اللهِ وَاطلُبُوا الرِّزقَ فِيما بَينَ طُلُوعِ الفَجرِ اِلى طُلُوعِ

الشَّمسِ فَاِنَّهُ اَسرَعُ لِطَلَبِ الرِّزقِ مِنَ الضَّربِ فِي الاَرضِ وَهِيَ السّاعَةُ الَّتِي

الحذا والحذو النعل والملسّن كمعظّم على بناء المفعول و هو ما جعل طرفه كطرف اللسان

والملسّنة من النعال ما فيها طول ولطافة كهيئة اللسان

يُقَسِّمُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فِيهَا الأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ اُنْتَظِرُوا الفَرَجَ وَ

لَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ فَإِنَّ اَحَبَّ الاُمُورِ اِلَى اللهِ اِنْتِظَارُ الفَرَجِ وَ

مَادَاوَمَ عَلَيْهِ المُؤْمِنُ تَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ عِنْدَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ بَعْدَ فَرَاغِكُمْ

مِنْهَا فَفِيهَا تُعْطَى الرَّغَائِبُ لَا تَخْرُجُوا بِالسُّيُوفِ اِلَى الحَرَمِ وَلَا يُصَلِّ

اَحَدُكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ فَإِنَّ القِبْلَةَ اَمْنٌ اَلِمُّوا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ اِذَا حَجَجْتُمْ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَبِذَلِكَ اُمِرْتُمْ وَاَلِمُّوا بِالقُبُورِ

الَّتِي يَلْزِمُكُمْ حَقُّ سُكَّانِهَا وَزُورُوهَا وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا فَإِنَّهُمْ

يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ لِيَطْلُبَ الرَّجُلُ الحَاجَةَ عِنْدَ قَبْرِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ بَعْدَ

مَا يَدْعُو لَهُمَا لَا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ الاِثْمِ لَمَّا لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الكَبِيرِ فَإِنَّ

الصَّغِيرَ يُحْصَى وَيَرْجِعُ اِلَى الكَبِيرِ اَطِيلُوا السُّجُودَ فَمَنْ اَطَالَهُ اَطَاعَ وَ

نَجَا اَكْثِرُوا ذِكْرَ المَوْتِ وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ القُبُورِ وَيَوْمَ قِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ

اللهِ يُهَوِّنْ عَلَيْكُمُ المَصَائِبُ اِذَا اشْتَكَى اَحَدُكُمْ عَيْنَهُ فَلْيَقْرَءْ آيَةَ

قوله الِمّوا برسول الله يقال الَمّ به اى اتاه ونزل به وزاره زيارة غير طويلة يعنى اذا حججتم الى مكة لزيارة بيت الله اذا فرغتم من اعمال الحج فاذهبوا الى المدينة وزوروا قبر النبي صلى الله عليه وآله وبركهاتم لا تفتو

الْكُرْسِيِّ وَلْيَضْمِرْ فِي نَفْسِهِ اِنَّهَا نَبْرَءُ فَاِنَّهُ يُعَافِي اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَوَقَّوُا

الذُّنُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا نَقْصِ رِزْقٍ اِلَّا بِذَنْبٍ حَتَّى الْخَدْشِ وَالنَّكْبَةِ

وَالْمُصِيبَةِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ مَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ

اَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ وَلَا

تَلْغَطُوا فِيهِ فَاِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللّٰهِ وَرِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ

شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ اَحْسِنُوا صُحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا فَاِنَّهَا تَزُولُ وَ

تَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا مَنْ رَضِيَ مِنَ اللّٰهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ

رَضِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ اِيَّاكُمْ وَالتَّفْرِيطَ فَاِنَّهُ يُورِثُ

الْحَسْرَةَ اِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ فَاَقِلُّوا الْكَلَامَ اَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ

جَلَّ وَعَزَّ وَلَا تُوَلُّوا الْاَدْبَارَ فَتُسْخِطُوا اللّٰهَ وَتَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ اِذَا

رَاَيْتُمْ مِنْ اِخْوَانِكُمُ الْمَجْرُوحَ فِي الْحَرْبِ اَوْ مَنْ قَدْ نُكِّلَ اَوْ طَمِعَ عَدُوُّكُمْ فِيهِ

قوله تو قوا من الوقاية بمعنى الحفظ والصيانة اى تحفّظوا و صونوا عن الذنوب الخدش الخمش والتمزيق

وقشر الجلد بعود وغيره النكبة المصيبة ونكب عنه كنصر وفرح نكبًا ونكبًا ونكوبا اى عدل والنكب الطرح

والنكبة كبجرة الجراحة وما يصيب الانسان من الحوادث كما ان الخدش ايضا تفرق اتصال فى الجلد او الظفر

او نحو ذلك وان لم يخرج الدم والنكالة ونكل به من باب قتل ونكّل بالتشديد اى اصابه بنازلة

فَقَوُّوهُ بِاَنفُسِكُمْ اِصْطَنِعُوا بِالْمَعْرُوفِ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ فَاِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ مَنْ اَرَادَ مِنْكُمْ اَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللّٰهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللّٰهِ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ اَفْضَلُ مَا يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ الشَّاةُ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنْزِلِهِ شَاةٌ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَكَذٰلِكَ فِي الثَّلَاثِ وَيَقُولُ اللّٰهُ بُورِكَ فِيكُمْ اِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا اِذَا اَرَدْتُمُ الْحَجَّ فَتَقَدَّمُوا فِي شِرَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِكُمْ بِاَنْفُسِكُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَالَ وَلَوْ اَرَادُوا الْخُرُوجَ لَاَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً اِذَا جَلَسَ اَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ فَلْيَسْتَدْبِرْهَا لِظَهْرِهِ فَاِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ اِذَا حَجَجْتُمْ فَاَكْثِرُوا النَّظَرَ اِلٰى بَيْتِ اللّٰهِ فَاِنَّ لِلّٰهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَاَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ اَقِرُّوا بَيْتَ اللّٰهِ الْحَرَامِ بِمَا حَفِظْتُمُوهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا لَمْ تَحْفَظُوهُ فَقُولُوا مَا

حفظته يا ربّ علينا ونسيناه فاغفره لنا فانّه من اقرّ بذنوبه في
ذلك الموضع وعدّدها وذكرها واستغفر الله جلّ وعزّ منها كان
حقّاً على الله ان يغفرها له تقدّموا في الدّعاء قبل نزول البلاء
فانّه تفتح ابواب السّماء في ستّة مواقف عند نزول الغيث وعند
الزّحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن ومع زوال الشّمس و
عند طلوع الفجر من مسّ جسد ميّت بعد ما يبرد لزمه الغسل من
غسّل مؤمناً فليغتسل بعد ما يلبسه اكفانه ولا يمسّه بعد ذلك
فيجب عليه الغسل ولا تجمّروا الاكفان ولا تمسّوا موتاكم الطّيب الّا
الكافور فانّ الميّت بمنزلة المحرم مروا اهاليكم بالقول الحسن عند الميّت
فانّ فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا قبض ابوها عليهما
السّلام اشعرها بنات هاشم فقالت اتركوا الحداد وعليكم بالدّعاء

الزّحف هنا بمعنى الجهاد ويطلق على الجيش الكثير ايضاً قوله لا تجمّروا اى لا تبخروا بالطيب قوله مروا
يمكن ان يكون عزّوا بمعنى التعزية او مروا من امرّ يأمر كما في الخصال للصدوق ره قوله اشعرها بنات هاشم
وفي الخصال (ساعدها جميع بنات بني هاشم فقالت دعوا التعداد) والحداد بالكسر ترك الزينة وثياب
المآتم السود ومنه حدّت المرأة على زوجها اذا حزنت ولبست ثياب السود والحزن وتركت الزينة

الْمُسْلِمُ مِرْاٰةُ اَخِيْهِ فَاِذَا رَاَيْتُمْ مِنْ اَخِيْكُمْ هَفْوَةً فَلَا تَكُوْنُوْا عَلَيْهِ
اِلْبًا وَارْشِدُوْهُ وَانْصَحُوْا لَهٗ وَتَرَفَّقُوْا بِهٖ وَاِيَّاكُمْ وَالْخِلَافَ فَاِنَّهٗ
مَرْفُوْضٌ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ تَرَاءَفُوْا وَتَرَاحَمُوْا مَنْ سَافَرَ بِدَابَّتِهٖ بَدَاَ
بِعَلَفِهَا وَسَقْيِهَا لَا تَضْرِبُوا الدَّوَابَّ عَلٰى حُرِّ وُجُوْهِهَا فَاِنَّهَا تُسَبِّحُ رَبَّهَا
مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِيْ سَفَرٍ اَوْ خَافَ عَلٰى نَفْسِهٖ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ اَغِثْنِيْ
فَاِنَّ فِيْ اِخْوَانِكُمُ الْجِنِّ مَنْ اِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ اَجَابَ وَارْشَدَ الضَّالَّ
مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهٗ وَمَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْاَسَدَ عَلٰى نَفْسِهٖ
وَدَابَّتِهٖ وَغَنَمِهٖ فَلْيَخُطَّ عَلَيْهَا خَطَّةً وَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ رَبَّ دَانْيَالَ وَ
الْجُبِّ وَكُلِّ اَسَدٍ مُسْتَاْسِدٍ اِحْفَظْنِيْ وَغَنَمِيْ وَمَنْ خَافَ مِنْكُمُ
الْغَرَقَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَمَا
قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَ
السَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وَمَنْ
خَافَ الْعَقْرَبَ فَلْيَقْرَءْ سَلَامٌ عَلٰى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِيْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ عَقُّوْا عَنْ اَوْلَادِكُمْ فِي الْيَوْمِ

السَّابِعِ وَتَصَدَّقُوْا اِذَا حَلَقْتُمْ رُءُوْسَهُمْ بِوَزْنِ شُعُوْرِهِمْ فِضَّةً فَاِنَّهُ

وَاجِبٌ عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ وَكَذٰلِكَ فَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِذَا نَاوَلْتُمْ سَائِلًا شَيْئًا فَاسْئَلُوْهُ اَنْ يَدْعُوَلَكُمْ

فَاِنَّهُ يُسْتَجَابُ فِيْكُمْ وَلَا يُجَابُ فِيْ نَفْسِهٖ لِاَنَّهُمْ يَكْذِبُوْنَ وَيَرُدُّ الَّذِيْ

يُنَاوِلُهُ يَدَهُ اِلٰى فِيْهِ فَلْيُقَبِّلْهَا فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْخُذُهَا قَبْلَ اَنْ تَقَعَ فِيْ

يَدِ السَّائِلِ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ تَصَدَّقُوْا

بِاللَّيْلِ فَاِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ اَحْسِبُوْا كَلَامَكُمْ فِيْ

اَعْمَالِكُمْ يَقِلَّ كَلَامُكُمْ اِلَّا فِي الْخَيْرِ اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ فَاِنَّ الْمُنْفِقَ

فِيْ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَمَنْ اَيْقَنَ بِالْخَلَفِ اَنْفَقَ وَسَخَتْ

نَفْسُهُ بِذٰلِكَ مَنْ كَانَ عَلٰى يَقِيْنٍ فَاَصَابَهُ مَا يَشُكُّ فَلْيَمْضِ عَلٰى

يَقِيْنِهٖ فَاِنَّ الشَّكَّ لَا يَدْفَعُ الْيَقِيْنَ وَلَا يَنْقُضُهُ وَلَا تَشْهَدُوْا

قَوْلَ الزُّوْرِ وَلَا تَجْلِسُوْا عَلٰى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ فَاِنَّ الْعَبْدَ

لا يَدْرِيْ مَتٰى يُؤْخَذُ   وَاِذَا جَلَسَ اَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ
جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيَأْكُلْ عَلَى الْاَرْضِ وَلَا يَضَعْ اِحْدٰى رِجْلَيْهِ عَلَى
الْاُخْرٰى وَلَا يَتَرَبَّعْ فَاِنَّهَا جِلْسَةٌ يُبْغِضُهَا اللّٰهُ وَيَمْقُتُ صَاحِبَهَا
عَشَاءُ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ   فَلَا تَدَعُوا الْعَشَاءَ فَاِنَّ تَرْكَهُ يُخَرِّبُ
الْبَدَنَ   الْحُمّٰى رَائِدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللّٰهِ فِي الْاَرْضِ يَحْبِسُ بِهَا مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهِيَ تَحُتُّ الذُّنُوْبَ كَمَا يُحَاتُّ الْوَبَرُ عَنْ سِنَامِ
الْبَعِيْرِ   لَيْسَ مِنْ دَاءٍ اِلَّا وَهُوَ دَاخِلُ الْجَوْفِ اِلَّا الْجِرَاحَةُ وَالْحُمّٰى
فَاِنَّهُمَا يَرِدَانِ عَلَى الْجَسَدِ وُرُوْدًا   اكْسِرُوْا حَرَّ الْحُمّٰى بِالْبَنَفْسَجِ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ فَاِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ   لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتّٰى يَغْلِبَ مَرَضُهُ
صِحَّتَهُ   الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ فَاَعِدُّوْهُ وَاسْتَعْمِلُوْهُ   الْوُضُوْءُ
بَعْدَ الطُّهْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَتَطَهَّرُوْا   اِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ فَاِنَّهُ مَنْ كَسِلَ لَمْ
يُؤَدِّ حَقَّ اللّٰهِ   تَنَظَّفُوْا بِالْمَاءِ مِنَ الرِّيْحِ الْمُنْتِنَةِ وَتَعَهَّدُوْا اَنْفُسَكُمْ فَاِنَّ

الْعَشَاءُ بالفتح طعام العشی   الْعَتَمَةُ بالتحريك ظلمة الليل ويطلق ايضا على الثلث الاول من الليل
الرَّائِدُ المراد هنا الذی يخبر بالموت   تَحُتُّ الذُّنُوْبَ ای تزول وترد وتسقط الذنوب فی الحت الحك

اللّٰهَ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ القَاذُورَةَ الَّذِي يَتَأَفَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ اِلَيْهِ

لَا يَعْبَثْ اَحَدُكُمْ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلوٰةِ وَلَا بِمَا يَشْغَلُهُ عَنْهَا بَادِرُوا بِعَمَلِ

الْخَيْرِ قَبْلَ اَنْ تَشْغَلُوا عَنْهُ بِغَيْرِهِ اَلْمُؤْمِنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ

مِنْهُ فِي رَاحَةٍ لِيَكُنْ جُلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ اِحْذَرُوا الذُّنُوبَ فَاِنَّ

الْعَبْدَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْبَسُ عَنْهُ الرِّزْقُ دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ

وَحَصِّنُوا اَمْوَالَكُمْ بِالزَّكوٰةِ اَلصَّلوٰةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ وَالْحَجُّ جِهَادُ

كُلِّ ضَعِيفٍ حُسْنُ التَّبَعُّلِ جِهَادُ الْمَرْأَةِ اَلْفَقْرُ مَوْتٌ الْاَكْبَرُ قِلَّةُ الْعِيَالِ

اَحَدُ الْيَسَارَيْنِ اَلتَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ اَلْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ

مَا عَالَ امْرُءٌ اقْتَصَدَ مَا عَطِبَ امْرُءٌ اسْتَشَارَ لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ اِلَّا

عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ وَثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ

مَنْ اَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ ضَرَبَ عَلٰى فَخِذَيْهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

يتأفف اى يقول اف من كرب اوضجر قوله فان الله يبغض العبد القاذورة قال الطريحي ره فى المجمع وفى الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذى لا يبالى بما قال وما صنع والقاذورة السيّئ الخلق وكان المراد ههنا الوسخ الذى لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة وعطب اى هلك الصنيعة الاحسان حبط اجره اى حرم من ثواب اعماله

فَقَدْ حَبِطَ اَجْرُهُ اَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ مَنْ اَحْزَنَ وَالِدَيْهِ

فَقَدْ عَقَّهُمَا اِسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ اِدْفَعُوا اَنْوَاعَ الْبَلَاءِ

بِالدُّعَاءِ عَلَيْكُمْ بِهِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ

النَّسَمَةَ لَلْبَلَاءُ اَسْرَعُ اِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّيْلِ مِنْ اَعْلَى التَّلْعَةِ اِلَى

اَسْفَلِهَا اَوْ رَكْضِ الْبَرَازِينِ سَلُوا الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَاِنَّ

جَهْدَ الْبَلَاءِ ذِهَابُ الدِّينِ السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ وَاتَّعَظَ رَوِّضُوا

اَنْفُسَكُمْ عَلَى الْاَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ فَاِنَّ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ يَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ

دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهَا خَمْرٌ سَقَاهُ اللّٰهُ

مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ وَاِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا

يَمِينَ فِي قَطِيعَةٍ اَلدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ لِتُطَيِّبِ الْمَرْئَةُ

قوله فقد عقهما يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع النسمة كل ذى روح من انسان وغيره والتلعة ما علا من الارض والبرازين جمع البرذون بكسر الباء وفتح الزاء المعجمة التركى من الخيل والدابة وخلافها العراب حكى عن المغرب وعن ابن الانبارى يقع على الذكر والانثى وركضها سرعتها واصلها برذن اى اثقل الجهد المشقة وبمعنى الطاقة والاستطاعة والاول هنا المراد قوله طينة الخبال فسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى جهنم واصله الفساد والهلاك والسم القاتل

لِزَوْجِهَا ۞ اَلْمَقْتُوْلُ دُوْنَ مَالِهِ شَهِيْدٌ ۞ اَلْمَغْبُوْنُ لَا مَحْمُوْدٌ وَلَا مُحَاوَرٌ (مَاجُوْرٌ)

لَا يَمِيْنَ لِلْوَلَدِ مَعَ وَالِدِهِ ۞ وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا ۞ لَا صُمْتَ اِلَى اللَّيْلِ اِلَّا فِيْ

ذِكْرِ اللّٰهِ ۞ لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ۞ وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ۞ تَعَرَّضُوْا لِمَا عِنْدَ

اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّ فِيْهِ غِنًى عَمَّا فِيْ اَيْدِي النَّاسِ ۞ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ

الْمُحْتَرِفَ الْاَمِيْنَ ۞ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ اَحَبَّ اِلَى اللّٰهِ مِنَ الصَّلٰوةِ لَا تَشْغَلَنَّكُمْ

عَنْ اَوْقَاتِهَا اُمُوْرُ الدُّنْيَا فَاِنَّ اللّٰهَ ذَمَّ اَقْوَامًا اسْتَهَانُوْا بِاَوْقَاتِهَا

فَقَالَ الَّذِيْنَ عَنْ صَلٰوتِهِمْ سَاهُوْنَ يَعْنِيْ غَافِلِيْنَ ۞ اِعْلَمُوْا اَنَّ

صَالِحِيْ عَدُوِّكُمْ يُرَائِيْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَذٰلِكَ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَا يُوَفِّقُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ اِلَّا مَا كَانَ لَهُ ۞ اَلْبِرُّ لَا يَبْلٰى وَالذَّنْبُ لَا يُنْسٰى ۞ اِنَّ

اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ ۞ اَلْمُؤْمِنُ لَا يُعَيِّرُ اَخَاهُ وَ

لَا يَخُوْنُهُ وَلَا يَتَّهِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَتَبَرَّأُ مِنْهُ ۞ اِقْبَلْ عُذْرَ اَخِيْكَ

قوله ولا يحاور التحاور التراجع والتخاطب والتجاوب يقال اذا تحاور الرجلان اى ردّ كل منهما على صاحبه وفى الخصال لا محمود ولا ماجور قوله لا تعرّب بعد الهجرة اى الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام ولا يبعد ان يقال فى زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم والمعرفة فى الدين ثم يتركه ويصير منه غريبا المحترف المكتسب استهانوا من الهون والاستهانة اى الاستخفاف والاستحقار

فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهٗ عُذْرٌ فَالْتَمِسْ لَهٗ عُذْرًا مُزَاوَلَةُ قَلْعِ الْجِبَالِ اَيْسَرُ مِنْ

مُزَاوَلَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ اِسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوْا اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ

يُوْرِثُهَا مَنْ يَّشَاۤءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ لَا تَعْجَلُوا الْاَمْرَ

قَبْلَ بُلُوْغِهٖ فَتَنْدَمُوْا وَلَا يَطُوْلَنَّ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ فَتَقْسُوْا قُلُوْبُكُمْ

اِرْحَمُوْا ضُعَفَاۤءَكُمْ وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِيَّاكُمْ وَالْغِيْبَةَ

فَاِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَغْتَابُ اَخَاهُ وَقَدْ نَهَى اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ

اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوْهُ وَلَا يَجْمَعِ الْمُؤْمِنُ يَدَيْهِ فِي الصَّلٰوةِ

وَهُوَ قَاۤئِمٌ يَتَشَبَّهُ بِاَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَشْرَبْ اَحَدُكُمُ الْمَاۤءَ قَاۤئِمًا فَاِنَّهٗ

يُوْرِثُ الدَّاۤءَ الَّذِيْ لَا دَوَاۤءَ لَهٗ اِلَّا اَنْ يُّعَافِيَ اللّٰهُ اِذَا اَصَابَ اَحَدَكُمْ

فِي الصَّلٰوةِ الدَّاۤبَّةُ فَلْيَدْفِنْهَا اَوْ يَتْفُلْ عَلَيْهَا اَوْ يَضُمَّهَا فِيْ ثَوْبِهٖ

حَتّٰى يَنْصَرِفَ وَالْاِلْتِفَاتُ الْفَاحِشُ يَقْطَعُ الصَّلٰوةَ وَمَنْ فَعَلَ فَعَلَيْهِ

الْاِبْتِدَاۤءُ بِالْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ وَالتَّكْبِيْرِ مَنْ قَرَءَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ

الامد هو نهاية البلوغ بلغ امده اى بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الامد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد بخلاف الامد قوله الدابة لعل المراد منها صغارها كالحيات والعقارب والحلم ونحوها

الیٰ ان تطلع الشمس عشر مرات و مثلها انا انزلناہ فی لیلۃ القدر و
مثلها اٰیۃ الکرسی منع ما لہ مما یخاف علیہ ومن قرأ قل ھو اللہ
احد و انا انزلناہ فی لیلۃ القدر قبل طلوع الشمس لم یصب ذنبا
و ان اجتھد فیہ ابلیس استعیذوا باللہ عز و جل من غلبۃ
الدین مثل اھل البیت کمثل سفینۃ نوح من تخلف عنها ھلک
تشمیر الثیاب طھور للصلوٰۃ قال اللہ تعالیٰ وثیابک فطھر ای
فشمر لعق العسل شفاء قال اللہ یخرج من بطونها شراب
مختلف الوانہ فیہ شفاء للناس ابدءوا بالملح فی اول طعامکم
واختموا بہ فلو یعلم الناس ما فی الملح لاختاروہ علی الترياق
(الدریاق) من ابتدء طعامہ بہ اذھب اللہ عنہ سبعین داءا
لا یعلمہ الا اللہ صوموا ثلاثۃ ایام من کل شھر فھی تعدل
صوم الدھر و نحن نصوم خمیسین و اربعاء بینهما لان اللہ
خلق جھنم یوم الاربعاء فتعوذوا باللہ جل و عز منها اذا اراد

احدكم الحاجة فليبكر فيها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه

واله قال اللهم بارك لامتي في بكرتها يوم الخميس وليقرء اذا خرج

من بيته ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

الى قوله انك لا تخلف الميعاد واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة

القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة عليكم

بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه لا يقومن

احدكم بين يدي ربه جل وعز وعليه ثوب يصفه توبوا الى

الله وادخلوا في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

والمؤمن منيب وتواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما

واذا قال له انت كافر كفر احدهما ولا ينبغي له ان يتهمه فان

اتهمه انماث الايمان بينهما كما ينماث الملح في الماء باب

التوبة مفتوح (مفتوحة) لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحا

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم اوفوا بالعهود اذا عاهدتم

فما زالت نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلام للعبيد ولو استقبلوا ذلك بالدعاء لم تزل ولو انهم اذا نزلت بهم النقم او زالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد ورد عليهم كل صالح اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه ولكن يشكو اليه فان بيده مقاليد الامور وتدبيرها في السموات والارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واذا جلس العبد من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقرء ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لا تخلف الميعاد الاطلاع في بئر زمزم يذهب بالداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان و

جِيْحَانَ وَهُمَا نَهْرَانِ لَا يَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِي الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا يُؤْمَنُ عَلَى
الْحُكْمِ وَلَا يُنْفِذُ فِي الْفِيْئَةِ اَمْرَ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ وَاِنْ مَاتَ فِي ذٰلِكَ كَانَ
مُعِيْنًا لِعَدُوِّنَا فِي حَبْسِ حَقِّنَا وَالْاِشَاطَةِ بِدِمَائِنَا وَمِيْتَتُهُ مِيْتَةُ
جَاهِلِيَّةٍ ذِكْرُنَا اَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَغَلِ وَالْاَسْقَامِ وَوَسْوَاسِ
الذَّنْبِ وَحُبُّنَا رِضَى الرَّبِّ وَالْاٰخِذُ بِاَمْرِنَا وَطَرِيْقَتِنَا وَمَذْهَبِنَا مَعَنَا
غَدًا فِي حَظِيْرَةِ الْفِرْدَوْسِ وَالْمُنْتَظِرُ لِاَمْرِنَا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيْلِ
اللّٰهِ مَنْ شَهِدَنَا فِي حَرْبِنَا وَسَمِعَ وَاعِيَتَنَا فَلَمْ يَنْصُرْنَا اَكَبَّهُ اللّٰهُ
عَلٰى مَنْخِرَيْهِ فِي النَّارِ نَحْنُ بَابُ الْجَنَّةِ اِذَا بُعِثُوْا وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَ
نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ وَهُوَ السِّلْمُ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوٰى
بِنَا فَتَحَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ وَبِنَا يَخْتِمُ اللّٰهُ وَبِنَا يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَبِنَا يَدْفَعُ

اجترحوها اى اكتسبوها الاكناف الجوانب والنواحى الاطلاع فى بئر زمزم كذا فى التحف وكتاب الحج من البحار لعل المراد منه الطلاع بمعنى الاناء ويحتمل ان يكون التصحيف للاطلاء بالهمزة بدل العين من الطلى ومنه طليت الدهن الفرات فى العراق والنيل بمصر وسيحان وجيحان ببلخ اشاط السلطان واستشاط اذا التهب وغضب وعرضه للقتل واهدر دمه المتشحط بدمه اى المقتول المضطرب المتمرغ بدمه من قولهم يتشحط بدمه اى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ الواعية الصراخ على الميت الوغل الخيانة والاغتيال والافساد قوله باب حطة يقال هى كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة فى شعير فبدلوا الحطة بالحنطة وقولوا حطة اى حط عنا اوزارنا

اللهُ الزَّمانَ الكَلِبَ وَبِنا يُنَزِّلُ الغَيثَ وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الغَرُورُ لَو
قَد قامَ قائِمُنا لَأَنزَلَتِ السَّماءُ قَطرَها وَلَأَخرَجَتِ الأَرضُ نَباتَها وَ
ذَهَبَتِ الشَّحناءُ مِن قُلُوبِ العِبادِ وَاصطَلَحَتِ السِّباعُ وَالبَهائِمُ حَتّى
تَمشِيَ المَرأَةُ بَينَ العِراقِ وَالشّامِ لا تَضَعُ قَدَمَيها إِلّا عَلى نَباتٍ وَ
عَلى رَأسِها زَنبِيلُها لا يُهَيِّجُها سَبُعٌ وَلا تَخافُهُ لَو تَعلَمُونَ ما فِي
مَقامِكُم بَينَ عَدُوِّكُم وَصَبرِكُم عَلى ما تَسمَعُونَ مِنَ الأَذى لَقَرَّت
أَعيُنُكُم لَو قَد فَقَدتُمُونِي لَرَأَيتُم بَعدِي أَشياءَ يَتَمَنّى أَحَدُكُمُ المَوتَ
مِمّا يَرى مِنَ الجَورِ وَالعُدوانِ وَالأَثَرَةِ وَالاستِخفافِ بِحَقِّ اللهِ
وَالخَوفِ عَلى نَفسِهِ فَإِذا كانَ ذلِكَ فَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيعاً وَ
لا تَفَرَّقُوا وَعَلَيكُم بِالصَّبرِ وَالصَّلوةِ وَالتَّقِيَّةِ وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ
جَلَّ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ التَّلَوُّنَ لا تَزُولُوا عَنِ الحَقِّ وَأَهلِهِ فَإِنَّ مَن
استَبدَلَ بِنا هَلَكَ وَفاتَتهُ الدُّنيا وَخَرَجَ مِنها آثِماً إِذا دَخَلَ أَحَدُكُم

الزمان الكلب الشديد الصعب الشحناء العداوة التي امتلئت منها النفس واصطلحت اي تصالحت والاثرة بالتحريك
اسم من استأثر بالشيء اذا استبد به بغير اختيار وحب النفس المفرط والعمل برأيه كما اراد دون غيره

مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى اَهْلِهِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ

رَبِّنَا وَيَقْرَءُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ حِيْنَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَاِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ عَلِّمُوْا

صِبْيَانَكُمُ الصَّلٰوةَ وَخُذُوْهُمْ بِهَا اِذَا بَلَغُوْا ثَمَانِيَ سِنِيْنَ تَنَزَّهُوْا

عَنْ قُرْبِ الْكِلَابِ فَمَنْ اَصَابَهُ كَلْبٌ جَافٌّ فَلْيَنْضَحْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ

وَاِنْ كَانَ الْكَلْبُ رَطْبًا فَلْيَغْسِلْهُ اِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيْثِنَا مَا لَا تَعْرِفُوْنَهُ

فَرُدُّوْهُ اِلَيْنَا وَقِفُوْا عِنْدَهُ وَسَلِّمُوْا اِذَا تَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَلَا تَكُوْنُوْا

مَذَايِيْعَ عُجْلٰى فَاِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِيْ وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا

لَحِقَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا مُحِقَ وَمَنِ اتَّبَعَ اَمْرَنَا لَحِقَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيْقَتِنَا

سُحِقَ لِمُحِبِّيْنَا اَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَلِمُبْغِضِيْنَا اَفْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللّٰهِ

طَرِيْقُنَا الْقَصْدُ وَاَمْرُنَا الرُّشْدُ لَا يَجُوْزُ السَّهْوُ فِيْ خَمْسٍ اَلْوِتْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ

قوله فليسلم على اهله قال الله تعالى (وتسلموا على اهلها) و (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) قوله فلينضح ثوبه بالماء اى رشه وبله لينظفه قوله مذاييع عجلى جمع مذياع وهو الذى لا يكتم السر من الاذاعة بمعنى الافشاء وعجلى مؤنث العجلان بمعنى العجول الغالى من يقول فى اهل البيت ما لا يقولون فى انفسهم كمن يدعى فيهم النبوة والالهية والتالى المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه المحق ذهاب الشئ كله حتى لا يرى منه اثر وبمعنى الهلاكة ومنه ما فى الدعاء طهر قلبى من كل آفة تمحق دينى اى تهلكه وتفنيه ومحقه من باب نفع نقصه واذهب منه البركة لا يجوز السهو اى لا يكون

الأُولَيَيْنِ مِنْ كُلِّ صَلوٰةٍ مَفْرُوضَةٍ اللَّتَيْ تَكُونُ فِيهِمَا الْقِرَائَةُ وَالصُّبْحِ
وَالْمَغْرِبِ وَكُلِّ ثُنَائِيَّةٍ مَفْرُوضَةٍ وَاِنْ كَانَتْ سَفَرًا وَلَا يَقْرَءِ
الْغَافِلُ الْقُرْاٰنَ اِذَا كَانَ عَلٰى غَيْرِ طُهْرٍ حَتّٰى يَتَطَهَّرَ لَهُ اَعْطُوا كُلَّ
سُورَةٍ حَقَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ اِذَا كُنْتُمْ فِي الصَّلوٰةِ لَا يُصَلِّي
الرَّجُلُ فِي قَمِيصٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ فَاِنَّهُ مِنْ فِعَالِ اَهْلِ لُوطٍ تَجْزِي
لِلرَّجُلِ الصَّلوٰةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِ عَلٰى عُنُقِهِ وَفِي
الْقَمِيصِ الصَّفِيقِ يَزُرُّهُ عَلَيْهِ لَا يَسْجُدِ الرَّجُلُ عَلٰى صُورَةٍ وَلَا عَلٰى
بِسَاطٍ هِيَ فِيهِ وَيَجُوزُ اَنْ تَكُونَ الصُّورَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ اَوْ يَطْرَحُ
عَلَيْهَا مَا يُوَارِيهَا وَلَا يَعْقِدِ الرَّجُلُ الدِّرْهَمَ الَّذِي فِيهِ الصُّورَةُ
فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الدِّرْهَمُ فِي هِمْيَانٍ اَوْ فِي
ثَوْبٍ اِنْ كَانَ طَاهِرًا لَا يَسْجُدِ الرَّجُلُ عَلٰى كُدْسِ حِنْطَةٍ وَلَا عَلٰى

قوله متوشحا التوشح بثوبه ان يدخله تحت ابطه فالقاه على منكبه كما يتوشح الرجل بحمائل سيفه وفي الحديث
التوشح في القميص من فعل الجبابرة الصفيق خلاف السخيف ويزره اي يشد ازراره وادخلها في العرى
والازرار جمع الزر وهو ما يجعل في العروة وعروة الثوب ما يدخل فيه الزر عند شده
الكدس الحب المحصود المجموع وبالفارسية يعبر بالخرمن وهو بضم الكاف وسكون الدال

شعيرٍ ولا على شيء مما يؤكل ولا على الخبز اذا اراد احدكم الخلاء
فليقل بسم الله اللهم امط عني الاذى واعذني من الشيطان الرجيم
وليقل اذا جلس اللهم كما اطعمتنيه طيبا وسوغتنيه فاكفنيه
فاذا نظر بحدثه بعد فراغه فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني
الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من
عبد الا وقد وكل الله به ملكا يلوي عنقه اذا احدث حتى
ينظر اليه فعند ذلك ينبغي له ان يسأل الله الحلال فان
الملك يقول يا ابن آدم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته
والى ماذا صار لا يتوضأ الرجل حتى يسمي قبل ان يمس الماء يقول
بسم الله اللهم اجعلني من التوابين ومن المتطهرين فاذا فرغ من
طهوره قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه فعندها يستحق المغفرة من اتى

ماط واماط عنه اي ازال وابعده ويريد بالاذى الفضلة قوله سوغتنيه من ساغ الطعام او
الشراب اي هنأ وسهل مدخله في الحلق والسائغ من الشراب سهل المرور في الحلق

الصَّلوٰةَ عارِفاً بحقِّها غفرَ اللّٰهُ لَهُ وَلا يُصَلِّ الرَّجُلُ نافِلَةً في وَقْتِ
فريضَةٍ وَلا يترُكها اِلّا مِن عُذرٍ وَليقضِ بعدَ ذلِكَ اِذا امكَنَهُ
القَضاءُ فَاِنَّ اللّٰهَ عزَّ وجَلَّ يقولُ الَّذِيْنَ هُم على صَلوٰتِهِم
دائِمُوْنَ هُمُ الَّذِيْنَ يقضُوْنَ ما فاتَهُم مِنَ اللَّيلِ بِالنَّهارِ وَمِنَ
النَّهارِ بِاللَّيلِ لا تقضُوا النّافِلَةَ في وَقتِ الفَريضَةِ وَلكِنِ ابدَؤا
بِالفَريضَةِ ثُمَّ صَلّوا ما بدا لكُم اَلصَّلوٰةُ فِي الحَرَمَيْنِ تَعدِلُ اَلفَ
صَلوٰةٍ دِرهَمٌ يُنفِقُهُ الرَّجُلُ فِي الحَجِّ يعدِلُ الفَ دِرهَمٍ لِيَخشَع
الرَّجُلُ في صَلوٰتِهِ فَاِنَّهُ مَن خَشَعَ لِلّٰهِ فِي الرَّكعَةِ فَلا يعبَثْ بِشَيْءٍ
في صَلوٰةٍ اَلقُنُوتُ في كُلِّ صَلوٰةٍ ثُنائِيَّةٍ قَبلَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكعَةِ
الثّانِيَةِ اِلّا الجُمُعَةَ فَاِنَّ فِيها قُنُوتانِ احَدُهُما قَبلَ الرُّكُوعِ فِي
الرَّكعَةِ الاُولىٰ وَالاٰخَرُ بعدَهُ فِي الثّانِيَةِ وَالقِراءَةُ فِي الرَّكعَةِ
الاُولىٰ بِسُورَةِ الجُمُعَةِ بعدَ فاتِحَةِ الكِتابِ وَاِذا جاءَكَ المُنافِقُونَ
(اى فى الركعة الثانية بعد الفاتحة) اِجلِسُوا بعدَ السَّجدَتَيْنِ حَتّىٰ تَسكُنَ

جَوَارِحُكُمْ ثُمَّ قُومُوا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِنَا اِذَا افْتَتَحَ اَحَدُكُمُ الصَّلٰوةَ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ صَدْرِهِ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ فَلْيَتَجَوَّزْ وَلْيُقِمْ صُلْبَهُ وَلَا يَنْحَنِيْ اِذَا فَرَغَ اَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلٰوةِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ اِلَى السَّمَاءِ فِي الدُّعَاءِ فَلْيَنْتَصِبْ فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله بكلّ مكانٍ قال بَلٰى قال فلِمَ نرفع ايدينا اِلَى السّماءِ فقال وَيْحَكَ اَمَا تَقْرَءُ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُوْنَ فَمِنْ اَيْنَ نَطْلُبُ الرِّزْقَ اِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ مَا وَعَدَ اللّٰهُ فِي السَّمَاءِ لَا تُقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ صَلٰوةٌ حَتّٰى يَسْئَلَ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَيَسْتَجِيْرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيَسْئَلَهُ اَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَلْيُصَلِّ صَلٰوةَ مُوَدِّعٍ لَا يَقْطَعُ الصَّلٰوةَ التَّبَسُّمُ وَتَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَةُ اِذَا خَالَطَ النَّوْمُ الْقَلْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْوُضُوْءُ اِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَاَنْتَ فِي الصَّلٰوةِ فَاقْطَعْهَا وَنَمْ فَاِنَّكَ لَا تَدْرِيْ لَعَلَّكَ اَنْ تَدْعُوَ عَلٰى نَفْسِكَ مَنْ اَحَبَّنَا

قوله فليتجوّز اى فليقتصر على الجائز المجزى وفى الخصال (فليتحرّى بصدره) والصّلب عظم الفقرات تكون فى الظّهر و يمتد من الكاهل الى اسفل الصّدر وابن سبا هو عبد الله الذى اظهر الغلوّ

بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده فهو معنا في الجنة في
درجتنا ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولم يقاتل معنا
فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا
بلسانه ولا بيده فهو معنا في الجنة ومن ابغضنا بقلبه و
اعان علينا بلسانه وبيده فهو في اسفل درك من النار ومن
ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو
فوق ذلك بدرجة ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه
ولا بيده فهو في النار ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا
كما ينظر الانسان الى الكواكب الذي في السماء اذا قرأتم من
المسبحات شيئا فقولوا سبحان ربي الاعلى واذا قرأتم ان الله
وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كثيرا و
في غيرها ليس في البدن اقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها
فتشغلكم عن ذكر الله جل وعز اذا قرأتم والتين فقولوا في اخرها

وَنَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ اِذَا قَرَأْتُمْ قُوْلُوْا آمَنَّا بِاللهِ فَقُوْلُوْا
آمَنَّا بِاللهِ حَتّٰى تَبْلُغُوْا اِلٰى قَوْلِهِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ اِذَا قَالَ الْعَبْدُ
فِي التَّشَهُّدِ الْاٰخِيْرِ مِنَ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوْبَةِ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَاَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ ثُمَّ اَحْدَثَ حَدَثًا فَقَدْ تَمَّتْ
صَلٰوتُهُ مَا عُبِدَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَيْءٍ هُوَ اَشَدُّ مِنَ الْمَشْيِ اِلَى الصَّلٰوةِ
اُطْلُبُوا الْخَيْرَ فِي اَعْنَاقِ الْاِبِلِ وَاَخْفَافِهَا صَادِرَةً وَوَارِدَةً اِنَّمَا
سُمِّيَ نَبِيْذُ السِّقَايَةِ لِاَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اُتِيَ بِزَبِيْبٍ
مِنَ الطَّائِفِ فَاَمَرَ اَنْ يُنْبَذَ وَيُطْرَحَ فِي مَاءِ زَمْزَمَ لِاَنَّهُ مُرٌّ فَاَرَادَ اَنْ
تَسْكُنَ مَرَارَتُهُ فَلَا تَشْرَبُوْا اِذَا اُعْتِقَ اِذَا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ اِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
فَطَمِعَ فِيْهِ فَاسْتَتِرُوْا لَيْسَ لِلرَّجُلِ اَنْ يَكْشِفَ ثِيَابَهُ عَنْ فَخِذِهِ وَيَجْلِسَ

قوله ثم احدث حدثا اى اتى بشيء من المبطلات اقول هذا محمول على التقية او غيرها قوله انما سمى نبيذ السقاية الظاهر انه ليس المراد بالنبيذ المسكر الذى حرم الله شربه فى الاسلام ولذا عبر عنه بالسقاية وعلل بنبذه فى ماء زمزم بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وانه مر وانما هو ماء مالح قد نبذ فيه تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كذا جاء فى الرواية بتفسيره كما قال الطريحى فى المجمع وصرح فيه عن بعض الشراح انه صح توضا بالنبيذ

بَيْنَ يَدَيْ قَوْمٍ مَنْ اَكَلَ شَيْئًا مِنَ الْمُؤْذِيَاتِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَرْفَعِ

السَّاجِدُ مُؤَخَّرَهُ فِي الصَّلٰوةِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمُ الْغُسْلَ فَلْيَبْدَءْ

بِذِرَاعَيْهِ فَلْيَغْسِلْهُمَا اِذَا صَلَّيْتَ وَحْدَكَ فَاَسْمِعْ نَفْسَكَ الْقِرَاءَةَ

وَالتَّكْبِيرَ وَالتَّسْبِيحَ اِذَا انْفَتَلْتَ مِنْ صَلٰوتِكَ فَعَنْ يَمِينِكَ تَزَوَّدُوا

مِنَ الدُّنْيَا التَّقْوٰى فَاِنَّهَا خَيْرُ مَا تَزَوَّدْتُمُوهُ مِنْهَا مَنْ كَتَمَ وَجَعًا

اَصَابَهُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَشَكٰى اِلَى اللّٰهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللّٰهِ

اَنْ يُعَافِيَهُ مِنْهُ اَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللّٰهِ اِذَا كَانَتْ هِمَّتُهُ

بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ لَا يَخْرُجِ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ يَخَافُ عَلٰى دِينِهِ مِنْهُ

اَعْطِ السَّمْعَ اَرْبَعَةً فِي الدُّعَاءِ الصَّلٰوةَ عَلَى النَّبِيِّ وَاٰلِهِ وَاطْلُبْ

مِنْ رَبِّكَ الْجَنَّةَ وَالتَّعَوُّذَ مِنَ النَّارِ وَسُؤَالَكَ اِيَّاهُ الْحُورَ الْعِينَ اِذَا

فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ صَلٰوتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَ

لْيَسْئَلِ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَلْيَسْتَجِرْ بِهِ مِنَ النَّارِ وَلْيَسْئَلْهُ اَنْ يُزَوِّجَهُ الْحُورَ

انفتلت من الصلوة ای انصرفت عنها والانفتلات الخروج بالسرعة قوله مؤخره فی الصلوة قال الفیروزآبادی المؤخر من الرحل خلاف قادمه والمؤخر کالمقدم بفتح الخاء المشددة وکالمؤمن کلاهما بمعنی واحد

الْعِينَ فَاِنَّهُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ رَجَعَتْ دَعْوَتُهُ وَمَنْ سَئَلَ اللّٰهَ
الْجَنَّةَ سَمِعَتِ الْجَنَّةُ فَقَالَتْ يَارَبِّ اَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَئَلَ وَمَنِ اسْتَجَارَ
بِهِ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَارَبِّ اَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَ مِنْهُ وَمَنْ
سَئَلَ الْحُوْرَ الْعِيْنَ سَمِعَتِ الْحُوْرُ الْعِيْنُ فَقَالَتْ اَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَئَلَ
الْغِنَاءُ نَوْحُ اِبْلِيْسَ عَلَى الْجَنَّةِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ
الْيُمْنٰى تَحْتَ خَدِّهِ الْاَيْمَنِ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ وَضَعْتُ جَنْبِيْ لِلّٰهِ عَلٰى
مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَوِلَايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللّٰهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ
اللّٰهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ
اللِّصِّ الْمُغِيْرِ وَالْهَدْمِ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتّٰى يَنْتَبِهَ وَمَنْ قَرَءَ
قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ حِيْنَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللّٰهُ بِهِ خَمْسِيْنَ اَلْفَ مَلَكٍ
يَحْرُسُوْنَهُ لَيْلَتَهُ اِذَا نَامَ اَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعَنَّ جَنْبَهُ حَتّٰى يَقُوْلَ اُعِيْذُ

قوله نوح ابليس النوح الصيحة مع الجزع اللص بضم اللام وكسرها واحد اللصوص وهو السارق المغير من الغارة
ومن الاغارة بمعنى النهب ومنه قولهم نغير على لحوم الاضاحي بمعنى الاغارة والنهب

نَفْسِيْ وَاَهْلِيْ وَدِيْنِيْ وَمَالِيْ وَوُلْدِيْ وَخَوَاتِيْمَ عَمَلِيْ وَمَا خَوَّلَنِيْ رَبِّيْ

رَبِّيْ (وفي الخصال وَمَا رَزَقَنِيْ رَبِّيْ وَخَوَّلَنِيْ) وَرَزَقَنِيْ بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ

اللهِ وَجَبَرُوْتِ اللهِ وَسُلْطَانِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَرَأْفَةِ اللهِ وَ

غُفْرَانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَرْكَانِ

اللهِ وَصُنْعِ اللهِ وَجَمْعِ اللهِ وَبِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَبِقُدْرَتِهٖ عَلٰى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ

الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَءَ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ

مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ

اَنْتَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيْرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهَا وَبِذٰلِكَ اَمَرَنَا رَسُوْلُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ نَحْنُ الْخُزَّانُ لِدِيْنِ اللهِ

وَنَحْنُ مَصَابِيْحُ الْعِلْمِ اِذَا مَضٰى مِنَّا عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ لَا يَضِلُّ مَنِ اتَّبَعَنَا

خوله الشيء ملكه اياه واعطاه متفضلا السَّامَّة بتشديد الميم هو كل ما سم ولا يبلغ ان يقتل بسمه كالعقرب والزنبور والهامّة ما يسم ويقتل وقد تطلق على ما يدب وان لم تقتل كالحشرات وقيل ما يطلق على المخوف كالحية

وَلا يَهْتَدِي مَنْ اَنْكَرَنا وَلا يَنْجُو مَنْ اَعانَ عَلَيْنا عَدُوَّنا وَلا يُعانُ
مَنْ اَسْلَمَنا وَلا يَخْلُو عَنّا بِطَمَعٍ فِي حُطامِ الدُّنْيا الزّائِلِ عَنْهُ فَاِنَّهُ
مَنْ اٰثَرَ الدُّنْيا عَلَيْنا عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ غَدًا وَذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ اَنْ تَقُولَ
نَفْسٌ يا حَسْرَتا عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ
اِغْسِلُوا صِبْيانَكُمْ مِنَ الْغَمَرِ فَاِنَّ الشَّيْطانَ يَشُمُّ الْغَمَرَ فَيَفْزَعُ الصَّبِيُّ
فِي رُقادِهِ وَيَتَأَذّىٰ بِهِ الْكاتِبانِ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ اَوَّلُ نَظْرَةٍ فَلا
تَتْبَعُوها وَاحْذَرُوا الْفِتْنَةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ
يَلْقاهُ كَعابِدِ وَثَنٍ فقال له حجر بن عدي يا امير المؤمنين ما المدمن للخمر قال الَّذِي
اِذا وَجَدَها شَرِبَها مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا لَمْ تُقْبَلْ صَلٰوتُهُ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً
مَنْ قالَ لِمُسْلِمٍ قَوْلًا يُرِيدُ بِهِ انْتِقاصَ مُرُوَّتِهِ حَبَسَهُ اللّٰهُ فِي طِينَةِ
خَبالٍ حَتّىٰ يَأْتِيَ مِمّا قالَ بِمَخْرَجٍ لا يَنامُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ

قوله من اثر الدنيا علينا اى قدم نفسه علينا وغصب حقنا فرطت اى قصرت الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم والوضر من السمن وفى الحديث لا يبيتن احدكم وبيده غمرة الكاتبان اى الملكان الموكلان على الانسان اللذان يكتبان اعماله من الخير والشر حجر بن عدى بتقديم الحاء على الجيم من خواص اصحابه عليه السلام انتقاص مروته انتقص الرجل عابه والخبال الفساد وطينة الخبال صديد اهل النار

وَاحِدٍ وَلَا الْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ جَبَ

عَلَيْهِ الْاَدَبُ وَهُوَ التَّعْزِيرُ كُلُوا الدُّبَّاءَ فَاِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ

وَكَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ كُلُوا الْاُتْرُجَّ قَبْلَ

الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ فَاِنَّ اٰلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَاْكُلُوْنَهُ

الْكُمَّثْرٰى يَجْلُو الْقَلْبَ وَيُسَكِّنُ اَوْجَاعَهُ بِاِذْنِ اللّٰهِ اِذَا قَامَ

الرَّجُلُ فِي الصَّلٰوةِ اَقْبَلَ اِبْلِيسُ يَنْظُرُ اِلَيْهِ حَسَدًا لِمَا يَرٰى مِنْ

رَحْمَةِ اللّٰهِ الَّتِيْ تَغْشَاهُ شَرُّ الْاُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا خَيْرُ الْاُمُورِ مَا

كَانَ لِلّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ رِضًى مَنْ عَبَدَ الدُّنْيَا وَاٰثَرَهَا عَلَى الْاٰخِرَةِ

اسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَا يَغْشَاهُ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ مَا

انْفَتَلَ وَلَا سَرَّهُ اَنْ يَرْفَعَ رَاْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ اِيَّاكُمْ وَالتَّسْوِيفَ فِي

فِي الْعَمَلِ بَادِرُوا بِهِ اِذَا اَمْكَنَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَسَيَاْتِيكُمْ

الدُّبَّا القرع وهو نوع من اليقطين والاترج الزنج المحدثات ما لم يكن معروفا فی الكتاب

والسنة والاجماع ومنه قوله عليه السلام شر الامور محدثاتها قوله آثرها ای اختارها

و فضلها عليها قوله واستوخم العاقبة ای وجدها وخيما ای ثقيلا ما يغشاه ای

يشمله ومنه غشيتهم الرحمة ای شملتهم انفتل ای انصرف التسويف فی الامر تاخيره والقول بانی سوف افعل

عَلٰى ضَعْفِكُمْ وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ فَلَنْ تَقْدِرُوا عَلٰى دَفْعِهٖ بِحِيلَةٍ مُرُوا

بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ اِذَا وُضِعَ الرِّجْلُ فِي الرِّكَابِ يُقَالُ

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَاِنَّا اِلٰى رَبِّنَا

لَمُنْقَلِبُونَ وَاِذَا خَرَجَ اَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ

فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ

وَاِذَا نَزَلْتُمْ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ اَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ

اِذَا دَخَلْتُمُ الْاَسْوَاقَ لِحَاجَةٍ فَقُولُوا اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ وَيَمِينٍ فَاجِرَةٍ

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَاءِ الْاِثْمِ اَلْمُنْتَظِرُ وَقْتَ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْعَصْرِ زَائِرٌ

لِلّٰهِ وَحَقٌّ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ وَيُعْطِيَهُ مَا سَاَلَ

الصفقة ضرب اليد على اليد في البيع وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة على البيع والمراد هنا بيعة خاسرة ويمين فاجرة اى حلف كاذبة والبواء هو الرجوع بواء الاثم اى الرجوع بالذنب او جزاء الاثم ويجئ بمعنى السواء وا لكفو والنكاح ايضًا والمراد هنا الاول والثاني

اَلْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللّٰهِ وَحَقٌّ عَلَى اللّٰهِ اَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ وَيَحْبُوهُ

بِالْمَغْفِرَةِ مَنْ سَقٰى صَبِيًّا مُسْكِرًا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ حَبَسَهُ اللّٰهُ فِي

طِينَةِ خَبَالٍ حَتّٰى يَاْتِيَ مِمَّا فَعَلَ بِمَخْرَجٍ اَلصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظِيمَةٌ

وَحِجَابٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ وَوِقَايَةٌ لِلْكَافِرِ مِنْ تَلَفِ الْمَالِ وَ

يُعَجِّلُ لَهُ الْخَلَفَ وَيَدْفَعُ السَّقَمَ عَنْ بَدَنِهِ وَمَا لَهُ فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ

نَصِيبٍ بِاللِّسَانِ يَكُبُّ اَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ وَبِاللِّسَانِ يُعْطٰى

اَهْلُ الْقُبُورِ النُّورَ فَاحْفَظُوا اَلْسِنَتَكُمْ وَاشْغَلُوهَا بِذِكْرِ اللّٰهِ مَنْ

عَمِلَ الصُّوَرَ سُئِلَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِذَا اَخَذْتَ مِنْ اَحَدِكُمْ قَذَاةً

فَلْيَقُلْ اَمَاطَ اللّٰهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ اِذَا خَرَجَ اَحَدُكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ

لَهُ اَخُوهُ طَابَ حَمِيمُكَ فَلْيَقُلْ اَنْعَمَ اللّٰهُ بَالَكَ وَاِذَا قَالَ لَهُ حَيَّاكَ

اللّٰهُ بِالسَّلَامِ فَلْيَقُلْ وَاَنْتَ فَحَيَّاكَ اللّٰهُ بِالسَّلَامِ وَاَحَلَّكَ دَارَ الْمُقَامِ

الوافد الوارد القادم ويحبوه اى ويعطيه من حباه بكذا اى اعطاه اياه بلا جزاء القذى والقذاة ما يقع فى العين او فى الشراب من تراب وتبن ونحوهما واماط اى نحاه وابعده البال الامر والحال والنفس والقلب وانعم الله بالك المراد حالك او نفسك او قلبك حياك الله اى ابقاك الله مع السلامة فى الدنيا والاخرة والسلام تحية من الله لعباده المؤمنين

السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم سلوه الحوائج واثنوا عليه
قبل طلبها يا صاحب الدعاء لا تسئل ما لا يكون ولا يحل اذا
هنأتم الرجل من مولود ذكر فقولوا بارك الله لك فی هبته وبلغ
اشده ورزقت بره اذا قدم احدکم من مکة فقبل عينيه وفمه الذی
قبل الحجر الاسود الذی قبله رسول الله صلی الله عليه واله و
قبل موضع سجوده وجبهته واذا هنئتموه فقولوا قبل الله نسكك و
شكر سعيك واخلف عليك نفقتك ولا جعله اخر عهدك ببيته الحرام
احذروا السفلة فان السفلة لا يخاف الله جل وعز ان الله اطلع
فاختارنا واختار لنا شيعتنا ينصروننا ويفرحون بفرحنا ويحزنون
بحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ما من
شيعتنا احد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتی يبتلی ببلية تمحص
بها ذنوبه اما فی مال او ولد واما فی نفسه حتی يلقی الله محبنا و

قوله يقارف امرا ای يقارب امرا ويدنوه قوله تمحص بها ذنوبه ای تطهرها وينقيها بها قال
الله تعالی وليمحص الله الذين امنوا ای يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم ومحص الله العبد من الذنب ای طهره

مَا لَهُ ذَنْبٌ وَ اِنَّهُ لَيَبْقٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذُنُوْبِهِ فَيُشَدِّدُ عَلَيْهِ

عِنْدَ الْمَوْتِ فَيُمَحِّصُ ذُنُوْبَهُ اَلْمَيِّتُ مِنْ شِيْعَتِنَا صِدِّيْقٌ شَهِيْدٌ صَدَّقَ

بِاَمْرِنَا وَ اَحَبَّ فِيْنَا وَ اَبْغَضَ فِيْنَا يُرِيْدُ بِذٰلِكَ وَجْهَ اللّٰهِ مُؤْمِنًا بِاللّٰهِ

وَ رَسُوْلِهِ مَنْ اَذَاعَ سِرَّنَا اَذَاقَهُ اللّٰهُ بَاْسَ الْحَدِيْدِ اِخْتِنُوْا اَوْلَادَكُمْ

يَوْمَ السَّابِعِ وَ لَا يَمْنَعُكُمْ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ فَاِنَّهُ طُهْرٌ لِلْجَسَدِ وَ اِنَّ الْاَرْضَ

لَتَضِجُّ اِلَى اللّٰهِ مِنْ بَوْلِ الْاَقْلَفِ اَصْنَافُ السُّكْرِ اَرْبَعَةٌ سُكْرُ

الشَّبَابِ وَ سُكْرُ الْمَالِ وَ سُكْرُ النَّوْمِ وَ سُكْرُ الْمُلْكِ اُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ

اَنْ يَطَّلِيَ فِيْ كُلِّ خَمْسَ عَشَرَ يَوْمًا مَرَّةً بِالنُّوْرَةِ اَقِلُّوْا اَكْلَ الْحِيْتَانِ

فَاِنَّهَا تُذِيْبُ الْبَدَنَ وَ تُكْثِرُ الْبَلْغَمَ وَ تُغَلِّظُ النَّفَسَ اَلْحَسْوُ بِاللَّبَنِ

شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ اِلَّا الْمَوْتَ كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَاِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمِعْدَةِ

وَ حَيٰوةُ الْقَلْبِ وَ يَذْهَبُ بِوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ كُلُوا الْهِنْدَبَاءَ فَاِنَّهُ مَا

قوله اذاقه الله باس الحديد يعنى بالسيف فى الدنيا لان من اذاع سر اهل البيت سيما فى زمان خلفاء الجور قتل به الاقلف الذى لم يختن سكر الشباب فى الجهل كسكر الشراب الحسو من اللبن بالضم والفتح الجرعة اى شربه شيئا بعد شئ الهندبا نبات يقال بالفارسية (كاسنى) وهى بكسر الهاء وفتح الدال وقيل بالكسر ممدودة ومقصورة بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا اما صولها

مِنْ صَبَاحٍ اِلَّا وَعَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطَرَاتِ الْجَنَّةِ اِشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَاِنَّهُ
طَهُورٌ لِلْبَدَنِ وَيَدْفَعُ الْاَسْقَامَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ اَلْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ
مَا مِنْ دَاءٍ اِلَّا وَفِيهَا مِنْهُ شِفَاءٌ اِلَّا السَّامُ لُحُومُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَاَلْبَانُهَا
شِفَاءٌ وَكَذٰلِكَ اَسْمَانُهَا مَا تَاْكُلُ الْحَامِلُ شَيْئًا وَلَا تَبْتَدِئُ بِهِ اَفْضَلُ
مِنَ الرُّطَبِ قَالَ اللّٰهُ وَهُزِّيْ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا
جَنِيًّا حَنِّكُوْا اَوْلَادَكُمْ بِالتَّمْرِ فَهٰكَذَا فَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ بِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اَنْ يَاْتِيَ اَهْلَهُ فَلَا يُعَاجِلْهَا
وَلْيَمْكُثْ يَكُنْ مِنْهَا مِثْلُ الَّذِيْ يَكُوْنُ مِنْهُ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمْ اِمْرَاَةً تُعْجِبُهُ
فَلْيَلْقَ اَهْلَهُ فَاِنَّ عِنْدَهَا مِثْلَ الَّذِيْ رَاٰى وَلَا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلٰى
قَلْبِهِ سَبِيْلًا وَلْيَصْرِفْ بَصَرَهُ عَنْهَا فَاِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

قوله اِلَّا السَّام ای الموت اسمانها جمع السمن بمعنی الدهن قوله حنّكوا اولادكم الحنك باطن اعلی
باطن الفم والاسفل من طرف مقدم اللحيين وقد يطلق علی ما تحت الذقن وتحنيك المولود بالتمر هو ان يمضغ
حتی يصير مايعا فيوضع فيه ليصل شیٔ منه الی جوفه يقال حنّك ای مضغ فدلك بحنكه قوله تعالی وهزّی
اليك بجذع النخلة ای حرّكی يقال هزّه وهزّ به اذا حركه واهتز العرش ای تزلزل وجذع النخلة ای ساقها

وَيَحْمَدِ اللّٰهَ كَثِيْرًا اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ غِشْيَانَ زَوْجَتِهِ فَلْيُقِلِّ الْكَلَامَ

فَاِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَ ذٰلِكَ يُوْرِثُ الْخَرَسَ لَا يَنْظُرَنَّ اَحَدُكُمْ اِلٰى

بَاطِنِ فَرْجِ الْمَرْاَةِ فَاِنَّهُ يُوْرِثُ الْبَرَصَ وَاِذَا اَتٰى اَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ فَلْيَقُلِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا بِاَمْرِكَ وَقَبِلْتُهَا بِاَمَانَتِكَ فَاِنْ

قَضَيْتَ مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيْهِ

شِرْكًا وَنَصِيْبًا اَلْحُقْنَةُ مِنَ الْاَرْبَعَةِ الَّتِيْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِيْهَا مَا قَالَ وَاَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَهِيَ تُعَظِّمُ

الْبَطْنَ وَتُنَقِّيْ دَاءَ الْجَوْفِ وَتُقَوِّي الْجَسَدَ اسْتَعِطُوْا بِالْبَنَفْسَجِ فَاِنَّ

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفْسَجِ

لَحَسَوْهُ حَسْوًا اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اِتْيَانَ اَهْلِهِ فَلْيَتَوَقَّ الْاَهِلَّةَ وَ

اَنْصَافَ الشُّهُوْرِ فَاِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِيْ هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ تَوَقَّوْا

الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاِنَّ الْاَرْبِعَاءَ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَفِيْهِ

خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَفِيْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَحْتَجِمُ اَحَدٌ اِلَّا مَاتَ

الغثيان بالكسر الاتيان بالجامعة والخرس بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام استعطوا النفيج اى ادخلوه فى الانف الاستعاط ادخال الدواء فى الانف من السعوط الحسو وحسوة الجرعة من الشراب وفى الحديث فاكل رسول الله وعلى صلى الله عليهما وآلهما وحسوا المرق اى شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة قدر ما يحسى

٦٢ ومن خطبة عليه السلام

فى وصف الدنيا للمتقين نقلها فى تحف العقول ص ١٨٦ قال قال جابر بن عبد الله الانصارى كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قاتله اشرف علينا من آخر الليل فقال ما انتم فيه فقلنا فى ذم الدنيا فقال على عليه السلام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله واثنى عليه وقال

يَا جَابِرُ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذُمُّونَ الدُّنْيَا انْتَحَلُوا الزُّهْدَ فِيهَا اَلدُّنْيَا مَنْزِلُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَمَسْكَنُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا مَسْجِدُ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ وَمَسْكَنُ أَحِبَّائِهِ وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ وَرَبِحُوا مِنْهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَذُمُّ الدُّنْيَا يَا جَابِرُ وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا بِالزَّوَالِ وَمَثَّلَتْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ وَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ وَرَاحَتْ بِفَجِيعَةٍ وَابْتَكَرَتْ بِنِعْمَةٍ

اقول روى الشيخ هذه الخطبة فى الامالى فى المجلس السابع مع اختلاف كثير وابن طلحة فى مطالب السؤول والمفيد فى الارشاد قوله اشرف علينا اى دنا منا فقال ما انتم اى فى اى حال انتم وما كلامكم قوله عليه السلام آذنت بمد الهمزة اى اعلمت ببينها اى ببعدها ونعاه اى اخبر بفقده وراحت اى وافت وقت العشى وابتكرت اى اصبحت الفجيعة بمعنى الرزية وفجعته فى المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت

وَعَافِيَةٍ تَرْهِيبًا وَتَرْغِيبًا يَذُمُّهَا قَوْمٌ عِنْدَ النَّدَامَةِ خَدَمَتْهُمْ
جَمِيعًا فَصَدَقَتْهُمْ وَذَكَّرَتْهُمْ فَذَكَرُوا وَوَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا وَ
خَوَّفَتْهُمْ فَخَافُوا وَشَوَّقَتْهُمْ فَاشْتَاقُوا فَأَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرُّ
بِغُرُورِهَا مَتَى اسْتَذَمَّتْ إِلَيْكَ بَلْ مَتَى غَرَّتْكَ بِنَفْسِهَا بِمَصَارِعِ آبَائِكَ
مِنَ الْبِلَى أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الثَّرَى كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَّلْتَ
بِكَفَّيْكَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الدَّوَاءَ وَتَطْلُبُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ لَمْ تُدْرِكْ فِيهِ
طَلِبَتَكَ وَلَمْ تُسْعَفْ فِيهِ بِحَاجَاتِكَ (بحاجتك خ) بَلْ مَثَّلَتِ الدُّنْيَا بِهِ نَفْسَكَ وَ
بِحَالِهِ حَالَكَ غَدَاةً لَا يَنْفَعُكَ أَحِبَّاؤُكَ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ نِدَاؤُكَ حِينَ
يَشْتَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَعَالِينُ الْمَرَضِ وَأَلِيمُ لَوْعَاتِ الْمَضَضِ حِينَ لَا يَنْفَعُ
الْأَلِيلُ وَلَا يَدْفَعُ الْعَوِيلُ يَحْفِزُ بِهَا الْحَيْزُومُ وَيَغُصُّ بِهَا الْحُلْقُومُ

المصرع مكان الصرع اى السقوط والبلى بكسر الباء الفناء بالتحليل الثرى التراب الندا مرضت المريض
اى خدمته فى مرضه وعللت اى خدمته فى علته الطلبة بالكسر ما يطلب اى المطلوب وتسعف بحاجاتك
اى نقضاها لك اعالين المرض كذا فى جميع النسخ التى نقلوا منها هذه الخطبة من الامالى والارشاد و
مطالب السئول وغيرها ولعله جمع اعلان والمراد منها امارات مرض الموت ولوعات جمع لوعة وهى الحرقة
من هم او شوق والمضض الالم والوجع ولوعة المضض حرقته والاليل الانين والثكل والعويل رفع الصوت
بالبكاء والصياح والحفز الدفع والطعن والازعاج الحيزوم وسط الصدر والظهر والبطن ويغص بها اى يضيق بها

لا يسمعه النداء ولا يروعه الدعاء فيا طول الحزن عند انقطاع
الاجل ثم يراح به على شرجع تقلّه اكف اربع فيضجع في قبره في
لبث وضيق جدث فذهبت الجدة وانقطعت المدة ورفضته
العطفة وقطعته اللطفة لا تقاربه الاخلاء ولا يلمّ به الزوّار
ولا اتسقت به الدار انقطع دونه الاثر واستعجم دونه الخبر و
بكّرت ورثته فاقسمت تركته ولحقه الحوب واحاطت به الذنوب
فان يكن قدّم خيرا طاب مكسبه وان يكن قدّم شرّا تبّت منقلبه
وكيف ينفع نفسا قرارها والموت قصارها والقبر مزارها فكفى بهذا
واعظا كفى يا جابر امض معي فمضيت معه حتى اتينا القبور فقال يا اهل
التربة اما المنازل فقد سكنت واما المواريث فقد قسمت و
اما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم امسك
عني مليّا ثم رفع راسه فقال والذي اقلّ السماء فعلت وسطح
الارض فدحت لو اذن للقوم في الكلام لقالوا انا وجدنا خير الزاد

التقوى ثم قال يا جابر اذا شئت فارجع قوله راح اى ذهب فى الرواح اى العشى وعمل فيه ويستعمل لمطلق الذهاب والمضى ايضا والشرجع بالجيم كعسكر الطويل والنعش والجنازة والسرير والخشبة الطويلة المربعة الجدة: الوجد القدرة والغنى لم تفلان اتاه فزل به استجم سكت عجزا ولم يقدر عليه بكرت اسرعت وتقدمت والحوب الاثم تبت خسر قصارها بالفتح والضم غاية جهدها واخرامرها اقل واستقل السماء رفعها

٤٣ ومن خطبة عليه السلام

نقلها ابن ابى الحديد فى شرح النهج ص٥٥ قال وروى الكلبى قال لما اراد على عليه السلام المسير الى البصرة قام فخطب الناس فقال بعد ان حمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

انّ الله لمّا قبض نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم استأثرت علينا قريش بالامر ودفعتنا عن حقٍّ نحن احقّ به من النّاس كافّة فرأيت انّ الصبر على ذلك افضل من تفريق كلمة المسلمين وسفك دمائهم والنّاس حديثو عهدٍ بالاسلام والدّين يمخض مخض الوطب يفسده ادنى وهنٍ ويعكسه اقلّ خلقٍ فولّى الامر قومٌ لم يألوا فى امرهم اجتهاداً ثمّ انتقلوا الى دار الجزاء والله ولىّ تمحيص سيّئاتهم والعفو عن هفواتهم فما بال طلحة والزّبير وليسا من هذا الامر بسبيلٍ لم يصبرا علىّ حولاً ولا اشهراً حتّى وثبا ومرقا ونازعانى امراً لم يجعل الله لهما اليه سبيلاً بعد ان بايعا طائعين غير مكرهين يرتضعان امّاً

قد فطمت ويحييان بدعة قد اميتت ادم عثمان زعما والله

ما التبعة الا عندهم وفيهم وان لاعظم حجتهم لعلى انفسهم

وانا راض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم فان فاءا وانابا

فحظهما احرزا وانفسهما غنما واعظم بهما غنيمة وان ابيا

اعطيتهما حد السيف وكفى به ناصرا لحق وشافيا لباطل ثم نزل

قوله استأثر يقال استأثر فلان بالشيء اى استبد به قوله يمخض مخض الوطب اى يستخرج كما يستخرج الزبد من اللبن الوطب سقاء اللبن لم يألوا اى لم يقصروا التمحيص الابتلاء والاختبار الهفوات بمعنى الزلات

٦٤ ومن كلامه عليه السلام

في الجزء التاسع من البحار ص ٥٣٧ عن الكافي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بعث امير المؤمنين عليه السلام مصدقا من

الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده

لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك

عليه مراعيا لحق الله فيه حتى تأتي نادي بني فلان فاذا قدمت

فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة و

وقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ثم قل لهم يا عباد الله ارسلني

إليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في
أموالكم حق فتؤدوه إلى وليه فإن قال لك قائل لا فلا تراجعه
وإن أنعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو
تعده إلا خيرا فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلا بإذنه فإن أكثره له
فقل يا عبد الله أتأذن لي في دخول مالك فإن أذن لك فلا تدخله
دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين
ثم خيره أي الصدعين شاء فأيهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع
الباقي صدعين ثم خيره فأيهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك
حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى في ماله فإذا بقي ذلك
فاقبض حق الله منه وإن استقالك فأقله ثم اخلطهما واصنع مثل
الذي صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله فإذا قبضته فلا توكل
به إلا ناصحا شفيقا أمينا حفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كلما اجتمع
عندك من كل ناد إلينا نصيره حيث أمر الله عز وجل فإذا انحدر فيها

رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق
بينهما ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا يجهد بها ركوبا
وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل
بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعة التي فيها تريح
وتغبق وليرفق بهن جهده حتى ياتينا باذن الله سحاحا سمانا
غير متعبات ولا مجهدات فنقسمهن باذن الله على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله على اولياء الله فان ذلك اعظم لاجرك
واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك لمن
بعثك وبعثت في حاجته فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما ينظر الله الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولامامه
الا كان معنا في الرفيق الاعلى قال ثم بكى ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا
والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا
الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين عليه السلام ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال
اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى اهله ويقيم
دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا في ايديكم

قوله او عز البدا اى تقدم و قال فى النهاية فى حديث على ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها و تغبق بالغين المعجمة يقال اغبق من الغبوق و هو الشرب بالعشى ولعل هذا تصحيف العنوق بالعين المهملة وبعدها النون و هو الضرب من سير الابل و سحت الشاة تسح بالكسر اى سمنت وغنم سحاح اى سمان ولقد نقل الرضى رضى الله عنه فى النهج بتغيير

٦٥ ومن خطبة عليه السلام

نقلها عبد الحميد بن ابى الحديد فى الجزء السادس من شرح النهج المطبوع فى طهران ص ٢٩٣ قال قال المدائنى وقيل لعلى عليه السلام لقد جزعت على محمد بن ابى بكر يا امير المؤمنين فقال وما يمنعنى انه كان لى ربيبا وكان لى اخا وكنت له والدا اعدّه ولدا ورَوى ابراهيم من رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال خطب على عليه السلام بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابى بكر فقال عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّداً نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ وَأَمِيناً عَلَى التَّنْزِيلِ شَهِيداً عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ عَلَى شَرِّ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ مُنِيخُونَ عَلَى حِجَارَةٍ خُشْنٍ وَحَيَّاتٍ صُمٍّ وَشَوْكٍ مَبْثُوثٍ فِي الْبِلَادِ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْخَبِيثَ وَتَأْكُلُونَ الطَّعَامَ الْخَبِيثَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَ أَوْلَادَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ وَتَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ سُبُلُكُمْ خَائِفَةٌ وَالْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَلَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُكُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فَمَنَّ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللّٰهُ

قوله عليه السلام منيخون اى مقيمون من اناخ اى اقام فى المكان قوله حجارة خشن اى كالنار الموقد من شدة الحرارة وحيات صم اى الذكر من الحيات كذا قال فى القاموس و قال انثى الضفادع ايضا

عليه وآله وسلم) فبعثه إليكم رسولاً من أنفسكم بلسانكم فعلّمكم
الكتاب والحكمة والفرائض والسنّة وأمركم بصلة أرحامكم و
حقن دمائكم وصلاح ذات البين وأن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها
وأن توفوا بالعهد ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وأن تعاطفوا
وتبارّوا وتباذلوا وتراحموا ونهاكم عن التناهب والتظالم و
التحاسد والتباغي والتقاذف وعن شرب الحرام وبخس المكيال
ونقص الميزان وتقدّم إليكم فيما تلا عليكم أن لا تزنوا ولا تربوا
ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً وتؤدّوا الأمانات إلى أهلها ولا
تعثوا في الأرض مفسدين ولا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين
وكلّ خير يدني إلى الجنّة ويباعد من النار أمركم به وكلّ شرّ
يدني إلى النار ويباعد إلى الجنّة نهاكم عنه فلمّا استكمل مدّته
توفّاه الله إليه سعيداً حميداً فيالها مصيبة خصّت الأقربين و
عمّت المسلمين ما أصيبوا قبلها بمثلها ولن يعاينوا بعدها أختها

فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَوَاللّٰهِ

مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هٰذَا الْأَمْرَ

بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مُنَحُّوهُ عَنِّي فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ

النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِجْفَالُهُمْ لِيُبَايِعُوهُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي وَرَأَيْتُ

أَنِّي أَحَقُّ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى

الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَلَبِثْتُ بِذَاكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً مِنَ

النَّاسِ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ تَدْعُو إِلَى مَحْقِ دِينِ اللّٰهِ وَمِلَّةِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ

أَرَى فِيهِ ثَلْمًا وَهَدْمًا يَكُونُ الْمُصَابُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ

وِلَايَةِ أُمُورِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ ثُمَّ تَزُولُ وَمَا كَانَ مِنْهَا

كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَكَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ

الروع بفتح الراء وضمها القلب ومحل الفزع البال الحال والقلب والخاطر منحوه اى اعطوه الانثيال هو الانثلاف محقه محقًا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشئ ومعنى المحو ايضا الثلم والثلمة كبرمة الخلل الواقع فى الحائط وغيره والجمع الثلم كبرم ومنه الحديث اذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شئ ينقشع السحاب اى ينصدع وينقلع وينكشف وقشعت الريح السحاب اى كشفته

فَبَايَعْتُهُ وَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْاَحْدَاثِ حَتّٰى زَاغَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَ

كَانَ كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ فَتَوَلّٰى اَبُوْبَكْرٍ تِلْكَ

الْاُمُوْرَ فَسَدَّدَ وَقَارَبَ وَاقْتَصَدَ وَصَحِبْتُهُ مُنَاصِحًا وَاَطَعْتُهُ فِيْمَا

اَطَاعَ اللّٰهَ فِيْهِ جَاهِدًا وَمَا طَمِعْتُ اَنْ لَوْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ وَاَنَا

حَيٌّ اَنْ يَرُدَّ اِلَيَّ الْاَمْرُ الَّذِيْ بَايَعْتُهُ فِيْهِ طَمَعَ مُسْتَيْقِنٍ وَلَا يَئِسْتُ

مِنْهُ يَاْسَ مَنْ لَا يَرْجُوْهُ وَلَوْلَا خَاصَّةُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ

لَظَنَنْتُ اَنَّهُ لَا يَدْفَعُهَا عَنِّيْ فَلَمَّا احْتَضَرَ بَعَثَ اِلٰى عُمَرَ فَوَلَّاهُ فَسَمِعْنَا

وَاَطَعْنَا وَنَاصَحْنَا وَتَوَلّٰى عُمَرُ الْاَمْرَ وَكَانَ مَرْضِيَّ السِّيْرَةِ مَيْمُوْنَ النَّقِيْبَةِ

حَتّٰى اِذَا احْتَضَرَ قُلْتُ فِيْ نَفْسِيْ لَنْ يَعْدِلَهَا عَنِّيْ لَيْسَ بِدَافِعِهَا عَنِّيْ

فَجَعَلَنِيْ سَادِسَ سِتَّةٍ وَمَا كَانُوْا لِوِلَايَةِ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَشَدَّ كَرَاهِيَةً

لِوِلَايَتِيْ عَلَيْهِمْ كَانُوْا يَسْمَعُوْنَ عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ اُحَاجُّ اَبَا بَكْرٍ وَاَقُوْلُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اِنَّا اَهْلَ الْبَيْتِ اَحَقُّ بِهٰذَا

الْاَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ فِيْنَا مَنْ يَقْرَءُ الْقُرْاٰنَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ وَيَدِيْنُ

بِدِيْنِ الْحَقِّ فَخَشِيَ الْقَوْمُ اِنْ اَنَا وَلِيْتُ عَلَيْهِمْ اَنْ لَا يَكُوْنَ لَهُمْ مِنَ
الْاَمْرِ نَصِيْبًا مَا بَقُوْا فَاَجْمَعُوْا اِجْمَاعًا وَاحِدًا فَصَرَفُوْا الْوِلَايَةَ اِلَى
عُثْمَانَ وَاَخْرَجُوْنِيْ مِنْهَا رَجَاءَ اَنْ يَنَالُوْهَا وَيَتَدَاوَلُوْهَا اِذْ
يَئِسُوْا اَنْ يَنَالُوْهَا مِنْ قِبَلِيْ ثُمَّ قَالُوْا هَلُمَّ فَبَايِعْ وَاِلَّا جَاهَدْنَاكَ
فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبَرْتُ مُحْتَسِبًا فَقَالَ قَائِلُهُمْ يَا ابْنَ اَبِيْ
طَالِبٍ اِنَّكَ عَلَى هٰذَا الْاَمْرِ لَحَرِيْصٌ فَقُلْتُ اَنْتُمْ اَحْرَصُ مِنِّيْ وَاَبْعَدُ
اَيُّنَا اَحْرَصُ اَنَا الَّذِيْ طَلَبْتُ تُرَاثِيْ وَحَقِّيَ الَّذِيْ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ وَ
رَسُوْلُهُ اَوْلٰى بِهٖ اَمْ اَنْتُمْ تَضْرِبُوْنَ وَجْهِيْ دُوْنَهُ وَتَحُوْلُوْنَ بَيْنِيْ
وَبَيْنَهُ فَبُهِتُوْا وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَسْتَعِيْنُكَ عَلٰى قُرَيْشٍ فَاِنَّهُمْ قَطَعُوْا رَحِمِيْ وَاَضَاعُوْا اَنَائِيْ
وَصَغَّرُوْا مَنْزِلَتِيْ وَاَجْمَعُوْا عَلٰى مُنَازَعَتِيْ حَقًّا كُنْتُ اَوْلٰى بِهٖ مِنْهُمْ
فَسَلَبُوْنِيْهِ ثُمَّ قَالُوْا اِلَّا اَنَّ فِي الْحَقِّ اَنْ تَاْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ اَنْ نَمْنَعَهُ
فَاصْبِرْ كَمِدًا اَوْ مُتْ اَسِفًا حَنِقًا فَنَظَرْتُ فَاِذَا لَيْسَ مَعِيْ رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ

وَلاَ نَاصِرٌ وَلاَ مُسَاعِدٌ اِلاَّ اَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ
فَاَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَىٰ وَتَجَرَّعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَىٰ وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ
عَلَىٰ اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَاٰلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ حَتَّىٰ اِذَا نَقَمْتُمْ عَلَىٰ
عُثْمَانَ اَتَيْتُمُوهُ فَقَتَلْتُمُوهُ ثُمَّ جِئْتُمُونِي لِتُبَايِعُونِي فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَ
اَمْسَكْتُ يَدِي فَنَازَعْتُمُونِي وَدَافَعْتُمُونِي وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا وَ
مَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا وَازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ اَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ
بَعْضِكُمْ اَوْ اَنَّكُمْ قَاتِلِيَّ فَقُلْتُمْ بَايِعْنَا لاَ نَجِدُ غَيْرَكَ وَلاَ نَرْضَىٰ اِلاَّ بِكَ
بَايِعْنَا لاَ نَفْتَرِقُ وَلاَ نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ وَدَعَوْتُ النَّاسَ اِلَىٰ بَيْعَتِي
فَمَنْ بَايَعَ طَوْعًا قَبِلْتُهُ وَمَنْ اَبَىٰ لَمْ اُكْرِهْهُ وَتَرَكْتُهُ فَبَايَعَنِي فِيمَنْ
بَايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ اَبَيَا مَا اَكْرَهْتُهُمَا كَمَا لَمْ اُكْرِهْ غَيْرَهُمَا
فَمَا لَبِثْنَا اِلاَّ يَسِيرًا حَتَّىٰ بَلَغَنِي اَنَّهُمَا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهَيْنِ اِلَى

قوله اَنَائِيَ اى وقتى يقال اذا جاء اناه اى وقته الكمد بالتحريك الحزن والحنق محركة الغيظ الراقد المعين
فاغضيت على القذىٰ اى ادنيت الجفون مما وقع فى العين قوله وتجرعت على الشجى اى بلعت على
ما اعترض فى حلقى العلقم الحنظل وكل شئ طعمه مرٌّ قوله حزّ الشفار اى قطع السيوف قوله
وفى نسخة ثم تفاقمت الامور فما زالت تجرى على غير جهتها تفاقمت الامور اى لم تجر على الاستواء

البصرة في جيش ما منهم رجل إلا قد أعطاني الطاعة وسمح لي بالبيعة

فقدموا على عاملي وخزان بيت مالي وعلى أهل مصري الذين كلهم

على بيعتي وفي طاعتي فشتتوا كلمتهم وأفسدوا جماعتهم ثم وثبوا

على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدراً وطائفة صبراً

ومنهم طائفة غضبوا لله فشهروا أسيافهم وضربوا بها حتى لقوا

الله عز وجل صادقين والله لو لم يصيبوا منهم إلا رجلاً واحداً

متعمدين لقتله لحل به قتل ذلك الجيش بأسره فدع أنهم ما قتلوا

من المسلمين أكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم وقد أدال الله

منهم فبعداً للقوم الظالمين ثم إني نظرت في أمر أهل الشام فإذا

أعراب أحزاب وأهل طمع جفاة طغاة يجتمعون من كل أوب من كان

ينبغي أن يؤدب وأن يولى عليه ويؤخذ على يديه ليسوا من

المهاجرين ولا الأنصار والتابعين بإحسان فسرت إليهم فدعوتهم

قوله سمح لي به بفتحتين سموحاً وسماحاً وسماحة أي جاد وسهل وتسامحوا أي تساهلوا قوله وطائفة صبراً في الخبر نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً وهو أن يمسك ذوي الأرواح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت الا وما يرجع

اِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَاَبَوْا اِلَّا شِقَاقًا وَفِرَاقًا وَنَهَضُوا فِي وُجُوهِ

الْمُسْلِمِينَ يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ وَيَشْجُرُونَهُمْ بِالرِّمَاحِ فَهُنَاكَ نَهَدَتْ

اِلَيْهِمْ الْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلَتْهُمْ فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا اَلَمَ

الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَكُمْ اِلَى مَا فِيهَا فَاَنْبَاْتُكُمْ اَنَّهُمْ

لَيْسُوا بِاَهْلِ دِينٍ وَلَا قُرْاٰنٍ وَاَنَّهُمْ رَفَعُوهَا مَكِيدَةً وَخَدِيعَةً

وَوَهْنًا وَضَعْفًا فَامْضُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَقِتَالِكُمْ فَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ وَقُلْتُمْ

اقْبَلْ مِنْهُمْ فَاِنْ اَجَابُوا اِلَى الْكِتَابِ جَامَعُونَا عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ

مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ

فَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا اَحْيَى الْقُرْاٰنُ وَ

يُمِيتَانِ مَا اَمَاتَ الْقُرْاٰنُ فَاخْتَلَفَ رَاْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا وَنَبَذَا

مَا فِي الْقُرْاٰنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ فَجَنَّبَهُمَا اللّٰهُ السَّدَادَ وَدَلَّاهُمَا

فِي الضَّلَالَةِ فَانْحَرَفَتْ فِرْقَةٌ مِنَّا فَتَرَكْنَاهُمْ مَا تَرَكُونَا حَتَّى اِذَا عَثَوْا فِي

قوله يشجرونهم اى يتنازعونهم نهدت اى نهضت وبرزت عضّهم اى لزمهم دلّاهما اى قرّبهما
وقيل بمعنى جرّاهما عثوا من عثا يعثو اى فسدوا وجاء من باب قال و تعب بكسر العين ومنه ولا تعثوا في الارض

الارض تقتلون وتفسدون فاتيناهم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا
ثم كتاب الله بيننا وبينكم قالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دمائهم
وشدت علينا خيلهم ورجالهم وصرعهم الله مصارع الظالمين فلما
كان ذلك من شانهم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم
فقلتم كلت سيوفنا ونفدت نبالنا ونصلت اسنة رماحنا وعاد
اكثرها قصيدا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد باحسن عدتنا فاذا رجعت
زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا وفارقنا فان ذلك اقوى
لنا على عدونا فاقبلت بكم حتى اذا اظللتم على الكوفة امرتكم ان
تنزلوا بالنخيلة وان تلزموا معسكركم وان تضموا نواصيكم وان
توطنوا على الجهاد انفسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ونسائكم فان
اهل الحرب مصابروها واهل التشمير فيها الذين لا يتقادون من سهر
ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا خمص بطونهم ولا نصب ابدانهم فنزلت

نصل السهم اى خرج نصله والنصل حديدة الرمح والسهم والسكين التشمير التسريع فى الامر لا يتقادون
اى لا يشبعون من سهر اى من اليقظة فى الليل الخمص الجوع النصب التعب والاعياء والعى

طائفة منكم معي مقدرة ودخلت طائفة منكم المصر عاصية فلا من بقي منكم صبر وثبت ولا من دخل المصر عاد ورجع فنظرت إلى معسكري وليس فيه خمسون رجلاً فلما رأيت ما أنتم دخلت إليكم فلما أقدر على أن تخرجوا إلى يومنا هذا فما تنتظرون أما ترون أطرافكم قد انتقصت وإلى مصركم قد فتحت وإلى شيعتي بها قد قتلت وإلى مسالحكم تعرى وإلى بلادكم تغزى وأنتم ذوو عدد كثير وشوكة وبأس شديد فما بالكم لله أنتم من أين تؤتون وما لكم تؤفكون ولو أنكم عزمتم وأجمعتم لم تراموا إلا أن القوم تراجعوا وتناشبوا وتناصحوا وأنتم قد ونيتم وتغاششتم وافترقتم ما إن أنتم عندي على هذا بسعداء فانتبهوا وأجمعوا على حقكم وتجردوا لحرب عدوكم قد بدت الرغوة عن الصريح وبين الصبح لذي عينين إنما تقاتلون الطلقاء وأبناء

المقدرة والمقدرة القوة والغنى المسالح الجماعة والقوم ذوي السلاح والمسلحة موضع السلاح وجمعها مسالح قوله ونيتم من ونى يني اي فتر وكل وضعف وترك واهمل وقصر ولم يهتم بالامر قوله تناشبوا من التناشب اي تعلقوا بعضهم ببعض وتضاموا يقال تناشبوا حول الرسول اي تضاموا وتعلقوا تغاششتم اي اظهرتم خلاف ما اضمرتم واتخذتم اهواءكم غاشة اي غير خالص الرغوة من اللبن ما علاه من الزبد

الطُّلَقَاءِ وَاُولِي الجَفَاءِ وَمَنْ اَسْلَمَ كَرْهاً وَكَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَنْفَ الاِسْلاَمِ كُلِّهِ حَرْباً اَعْدَاءُ اللّٰهِ وَالسُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ
وَاَهْلُ البِدَعِ وَالاَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَ بَوَائِقُهُ تُتَّقَى وَكَانَ عَلَى
الاِسْلاَمِ مُخَوِّفاً اَكَلَةُ الرِّشَا وَعَبَدَةُ الدُّنْيَا لَقَدْ اُنْهِيَ اِلَيَّ اَنَّ ابْنَ
النَّابِغَةِ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى اَعْطَاهُ وَشَرَطَ لَهُ اَنْ اَتَاهُ يُؤْتِيَهُ
اَعْظَمَ مِمَّا فِي يَدِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ اَلاَ صَفِرَتْ يَدُ هٰذَا البَايِعِ دِينَهُ
بِالدُّنْيَا وَخَزِيَتْ اَمَانَةُ هٰذَا المُشْتَرِي نُصْرَةَ فَاسِقٍ غَادِرٍ بِاَمْوَالِ
المُسْلِمِينَ وَاِنَّ فِيهِمْ مَنْ قَدْ شَرِبَ فِيكُمُ الخَمْرَ وَجُلِدَ الجَلْدَ يُعْرَفُ
بِالفَسَادِ فِي الدِّينِ وَفِي الفِعْلِ السَّيِّءِ وَاِنَّ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ حَتَّى
رُضِخَ لَهُ رَضِيخَةً فَهٰؤُلاَءِ قَادَةُ القَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ مَسَاوِيهِ مِنْ
قَادَتِهِمْ مِثْلُ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ وَيَوَدُّ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ

قوله انف الاسلام انف كل شيء اوله البوائق جمع البائقة بمعنى الشرّ والغائلة والداهية الانباء الاعلام والابلاغ
ابن النابغة هو عمرو بن العاص لانّ امّه اشتهرت بالفجور والبغي دعيت بالنابغة من نبغ ينبغ نبغا ونبوغا يقال
للشيء اذا خرج وظهر والشرّ اذا فشا وظهر قوله رضخ له رضيخة يقال رضخ له من ماله رضخة اى اعطاه
منه قليلا من كثير وارضخه اى اعطاه كارهًا قليلا من كثير قادة القوم رؤسائهم وقادة الجيش اميره

لو ولّوا عليكم فاظهروا فيكم الكفر والفساد والفجور والتسلط بجبريته

واتبعوا الهوى وحكموا بغير الحق ولأنتم على ما كان فيكم من تواكل و

تخاذل خير منهم واهدى سبيلاً فيكم الفقهاء والعلماء والنجباء و

الحكماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالاسحار وعمار المساجد بتلاوة

القرآن افلا تسخطون وتهتمون ان ينازعكم امركم فوالله لئن اطعتموه لا

تغوون وان عصيتموه لا ترشدون خذوا للحرب اهبتها واعدوا عدتها

فقد شبت نارها وعلا سناؤها وتجرد لكم فيها الفاسقون كي يعذبوا

عباد الله ويطفئوا نور الله الا انه ليس اولياء الشيطان من اهل الطمع و

المكر والجفاء باولى في الجد في غيهم وضلالهم من اهل البر والزهادة

والاخبات في حقهم وطاعة ربهم والله لو لقيتهم فرداً وهم ملاء الارض

ما باليت ولا استوحشت واني من ضلالتهم التي هم فيها والهدى الذي نحن

عليه على ثقة وبينة ويقين وبصيرة واني الى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه

قوله اهبتها قال الفيروزآبادي الاهبة بالضم العدة قوله شبت نارها اي اتقدت السناء الضياء الاخبات

الاطمينان قال الطريحي قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والاخبات الخشوع

لمنتظر ولكن اسفا يعتريني وحزنا ان يلي امر هذه الامة سفهاؤها و فجارها فيتخذوا مال الله دولا وعباده خولا والفاسقين حزبا وايم الله لولا ذلك لما اكثرت تأنيبكم وتحريضكم ولتركتكم اذ ونيتم وابيتم حتى القاهم بنفسي متى حم لي لقاؤهم فوالله اني لعلى الحق واني للشهادة لمحب فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم و انفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فلا تثاقلوا الى الارض فتنفروا بالخسف وتبوؤا بالذل ويكن نصيبكم الاخسر ان اخا الحرب اليقظان ومن ضعف اردى ومن ترك الجهاد كان كالمغبون المهين اللهم اجمعنا واياهم على الهدى وزهدنا واياهم في الدنيا واجعل الاخرة خير لهم ولنا من الاولى

قوله آسفا الاسف التلهف والحزن والتحسر على ما فات ونزول النوازل من المصيبات قوله يعتريني من الاعتراء قال الله تعالى اعتراك بعض آلهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه قوله خولا الخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العباس ثلاثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم و يستعبدونهم قوله حم لي اي قضى وقدر لي

٦٦ ومن خطبة عليه السلام

حين اخرجوه من داره وجروه الى المسجد نقلناها عن كتاب صوارم الحاسمة في تاريخ الزهراء فاطمة

(سلام الله عليها) للعالم المحدث الاغا فتح الله الكالي الاسترابادي والكتاب في المكتبة الشوشترية في النجف الاشرف من موقوفات الشيخ علي محمد النجف ابادي وهو كتاب مخطوط بقطع الصغير الثلثي قد نقلها منه عن كتاب كشف اللئالي لابن العرندس قال قال لما اوقف عليه السلام تكلم فقال

اَيَّتُهَا الْغَدَرَةُ الْفَجَرَةُ وَالنَّطَفَةُ الْقَذَرَةُ الْمَذَرَةُ وَالْبَهِيمَةُ السَّائِمَةُ نَهَضْتُمْ عَلَى اَقْدَامِكُمْ وَشَمَّرْتُمْ لِلضَّلَالِ عَنْ سَاعِدِكُمْ تَبْغُونَ بِذَلِكَ النِّفَاقَ وَتُحِبُّونَ مُرَاقَبَةَ الْجَهْلِ وَالشِّقَاقِ اَفَظَنَنْتُمْ اَنَّ سُيُوفَكُمْ مَاضِيَةٌ وَنُفُوسَكُمْ وَاعِيَةٌ اَلَا سَاءَ مَا قَدَّمَتْ اَنْفُسُكُمْ اَيَّتُهَا الْاُمَّةُ الْمُتَشَتِّتَةُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا وَالْمُلْحِدَةُ بَعْدَ انْتِفَاعِهَا وَاَنْتُمْ غَيْرُ مَارِقِينَ وَلَا مِنَ اللهِ بِخَائِفِينَ اَجَلْ وَاللهِ ذَلِكَ اَمْرٌ اَبْرَزَتْهُ ضَمَائِرُكُمْ وَاَضْرَبَتْ عَنْ مَحْضِهِ خُبْثُ سَرَائِرِكُمْ فَاسْتَبْقُوا اَنْتُمُ الْجَذَلَ بِالْبَاطِلِ فَتَنْدَمُوا وَنَسْتَبْقِي نَحْنُ الْحَقَّ فَيَهْدِينَا رَبُّنَا سَوَاءَ السَّبِيلِ وَيُنْجِزُ لَنَا مَا وَعَدَنَا عَلَى الصَّبْرِ

قوله عليه السلام النطفة قال الفيروزابادي نطف كفرح وعنى نطفاً ونطافة ونطوفة اتهم بريبة وتلطخ بعيب وفسد القذرة الذين اجتنب الناس عنهم لفساد اخلاقهم وفحشائهم وفجورهم المذرة الخبيثة من التمذر وهو خبث النفس وفي الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة البهيمة السائمة اراد عليه السلام منها عدم الفهم وتمييزهم كانهم البهائم لانهم لم يميزوا الحق عن الباطل ماضية اي قاطعة واعية اي حافظة وجامعة ولا وفة الجماعة الانتفاع رفع الصوت والملحدة من الحد يلحد اذا عدل ومال ومارى وجادل اضرب القوم اي وقع عليهم الصعق والتموم قوله الجذل الانتصاب والثبات يقع جذلا اي انتصب وثبت

اَلْجَمِيْلِ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ فَدَحْضًا دَحْضًا وَشَوْهَةً شَوْهَةً (تَوَهًّم)

لِنُفُوْسِكُمْ الَّتِيْ رَغِبَتْ بِدُنْيَا طَالَ مَا حَذَّرَكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ عَنْهَا فَعَلِقْتُمْ بِاَطْرَافِ قَطِيْعَتِهَا وَرَجَعْتُمْ مُتَسَالِمِيْنَ دُوْنَ جَدِيْعَتِهَا

زَهِدَتْ نُفُوْسُكُمْ الْاَمَّارَةُ فِي الْاٰخِرَةِ الْبَاقِيَةِ وَرَغِبَتْ نُفُوْسُنَا فِيْمَا زَهِدْتُمْ

فِيْهِ وَالْمَوْعِدُ قَرِيْبٌ وَالرَّبُّ نِعْمَ الْحَاكِمُ فَاسْتَعِدُّوْا لِلْمَسْئَلَةِ جَوَابًا وَ

لِظُلْمِكُمْ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ احْتِسَابًا اَوَنُضْرَبُ الزَّهْرَاءُ نَهْرًا وَيُؤْخَذُ مِنَّا حَقُّنَا

قَهْرًا وَجَبْرًا فَلَا نَصِيْرَ وَلَا مُجِيْرَ وَلَا مُسْعِدَ وَلَا مُنْجِدَ فَلَيْتَ ابْنَ اَبِيْ طَالِبٍ

مَاتَ قَبْلَ يَوْمِهٖ فَلَا يَرَى الْكَفَرَةَ الْفَجَرَةَ قَدِ ازْدَحَمُوْا عَلٰى ظُلْمِ الطَّاهِرَةِ

الْبَرَّةِ فَتَبًّا تَبًّا وَسُحْقًا سُحْقًا ذٰلِكَ اَمْرٌ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُهٗ وَاِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ) مَدْفَعُهٗ فَقَدْ عَزَّ عَلَى ابْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اَنْ

يُسَوَّدَ مَتْنُ فَاطِمَةَ ضَرْبًا وَقَدْ عُرِفَ مَقَامُهٗ وَشُوْهِدَتْ اَيَّامُهٗ فَلَا يَثُوْرُ اِلٰى

عَقِيْلَتِهٖ وَلَا يُبْصِرُ دُوْنَ حَلِيْلَتِهٖ فَالصَّبْرُ اَيْمَنُ وَاَجْمَلُ وَالرِّضَا بِمَا رَضِيَ

اللّٰهُ بِهٖ اَفْضَلُ لِكَيْلَا يَزُوْلَ الْحَقُّ عَنْ وَقْرِهٖ وَيَظْهَرَ الْبَاطِلُ مِنْ وَكْرِهٖ حَتّٰى

اَلْغَنِیُّ رَبِّیْ فَاشْکُوْا اِلَیْهِ مَا ارْتَکَبْتُمْ مِنْ غَصْبِکُمْ حَقِّیْ وَ تَمَاطُلِکُمْ صَدْرِیْ وَهُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِیْنَ وَاَرْحَمُ الرَّاحِمِیْنَ وَسَیَجْزِی اللّٰهُ الشَّاکِرِیْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ ثم سکت علیه السلام

قوله علیه السلام فدحضا دحضا الدحض بمعنی الزوال والبطلان یقال داحضة ای زائلة باطلة ودحضت الحجة دحضا من باب نفع ای بطلت ودحض الرجل ای زلق قوله شوهة شوهة یقال شاهت الوجوه تشوه شوها ای قبحت وشوهه الله ای قبحه والشوه قبح الخلقة وان کان ثانی اللفظین بوهة کما بدل فهو بمعنی اللعن الجدعة اشارة لمن یحمل نفسه علی مشقة عظیمة للظفر ببغیته والجدع قطع الانف والاذن والشفة والید قوله نهرا ای زجرا قوله لا مسعد ولا منجد المسعد بمعنی المعین یقال اسعده الله ای اعانه والمنجد المقاتل والمعین قوله فتبا تبا من التباب بمعنی الهلاک والخسران وتبا منصوب باضمار فعل واجب الحذف ای الزمه الله خسرانا وهلاکا وسحقا سحقا ای بعدا بعدا بمعنی ابعده الله فلا یثور ای فلا یهیج عن وقره ای عن ثباته وسکونه الوکر عش الطائر وهنا کنایة عن المکان ای لا یزول الحق عن مکانه ویظهر الباطل عن مکانه التماطل التسویف والتعلل بما فی الصدر من اداء الحق وتاخیره من وقت الی وقت

٤٧ ومن کلام له علیه السلام

عن الوافی کتاب الروضة فی باب مواعظ امیر المؤمنین علیه السلام ص ٦٢ عن الکافی العاصمی عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسمعیل الهمدانی عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال کان امیر المؤمنین علیه السلام یوصی اصحابه ویقول اُوْصِیْکُمْ بِتَقْوَی اللّٰهِ فَاِنَّهَا غِبْطَةُ الطَّالِبِ الرَّاجِیْ وَثِقَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِیْ وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوٰی شِعَارًا بَاطِنًا وَاذْکُرُوا اللّٰهَ ذِکْرًا خَالِصًا تَحْیَوْا بِهِ اَفْضَلَ الْحَیٰوةِ وَتَسْلُکُوْا بِهِ طَرِیْقَ النَّجَاةِ اُنْظُرُوْا فِی الدُّنْیَا نَظَرَ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ لَهَا فَاِنَّهَا تُزِیْلُ الثَّاوِیَ السَّاکِنَ وَتَفْجَعُ

الْمُتْرَفَ الْآمِنَ لَا يُرْجَى مِنْهَا مَا تَوَلَّى فَأَدْبَرَ وَلَا يُدْرَى مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيُنْتَظَرُ وُصِلَ الْبَلَاءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ وَالْبَقَاءُ مِنْهَا إِلَى فَنَاءٍ فَسُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَهِيَ كَرَوْضَةٍ اعْتَمَّ مَرْعَاهَا وَأَعْجَبَتْ مَنْ يَرَاهَا عَذْبٌ شِرْبُهَا طَيِّبٌ تُرْبَتُهَا يَمُجُّ عُرُوقُهَا الثَّرَى وَيَنْطِفُ فُرُوعُهَا النَّدَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبُ إِبَّانَهُ وَاسْتَوَى نَبَاتُهُ هَاجَتْ رِيحٌ تَحُتُّ الْوَرَقَ وَتُفَرِّقُ مَا اتَّسَقَ فَأَصْبَحَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا انْظُرُوا فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقِلَّةِ مَا يَنْفَعُكُمْ

الثاوی المقیم والمترف المنعم اعتم بالعین المھملۃ والتاء المثناۃ من الاعتمام ای اکتھل وتم طولہ والمج الرمی عن الفم والنطف المص قال صاحب الوافی کان الاول کنایۃ عن احکام العروق واعراقھا فی الارض والثانی عن نضرۃ الفروع وخضرتھا وطراوتھا

۶۸ ومن کلام لہ علیہ السلام

ارشاد المفید ص۱۰۹ فی صفۃ العالم وادب المتعلم روی عن الحرث الاعور قال سمعت امیر المؤمنین علیہ السلام یقول مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا يُكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ وَلَا يُعْنَتَ فِي الْجَوَابِ وَلَا يُلَحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسِلَ وَلَا يُؤْخَذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ وَ

لا يُثارُ اِلَيْهِ بِيَدٍ فِي حاجَةٍ وَلا يُفْشَى لَهُ سِرٌّ وَلا يُغْتابُ عِنْدَهُ اَحَدٌ وَيُعَظَّمُ كَما حَفِظَ اَمْرَ اللّٰهِ وَلا يَجْلِسُ الْمُتَعَلِّمُ اِلّا اَمامَهُ وَلا يُعْرَضُ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ وَاِذا جاءَ طالِبُ عِلْمٍ وَغَيْرُهُ فَوَجَدَهُ فِي جَماعَةٍ عَمَّهُمْ بِالسَّلامِ وَخَصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَلْيَحْفَظْ شاهِدًا وَغائِبًا وَلْيَعْرِفْ لَهُ حَقَّهُ فَاِنَّ الْعالِمَ اَعْظَمُ اَجْرًا مِنَ الصّائِمِ الْقائِمِ الْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَاِذا ماتَ الْعالِمُ ثُلِمَ فِي الْاِسْلامِ ثُلْمَةٌ لا يَسُدُّها اِلّا خَلَفٌ مِنْهُ وَطالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلائِكَةُ وَيَدْعُو لَهُ مَنْ فِي السَّماءِ وَالْاَرْضِ

٤٩ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

الارشاد ص ١١٩ قال ولمّا نزل (عليه السّلام) بذي قار اخذ البيعة على من حضره ثم تكلّم فاكثر من الحمد لله والثناء عليه والصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قَدْ جَرَتْ اُمُورٌ صَبَرْنا عَلَيْها وَفِي اَعْيُنِنَا الْقَذى تَسْلِيمًا لِاَمْرِ اللّٰهِ تَعالى فِيمَا امْتَحَنَنا بِهِ وَرَجاءَ الثَّوابِ عَلى ذٰلِكَ وَكانَ الصَّبْرُ عَلَيْها اَمْثَلَ مِنْ اَنْ يَتَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ وَتُسْفَكَ دِماؤُهُمْ نَحْنُ اَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَعِتْرَةُ الرَّسُولِ وَاَحَقُّ الْخَلْقِ بِسُلْطانِ الرِّسالَةِ وَمَعْدِنُ الْكَرامَةِ الَّتِي ابْتَدَ

اللّٰهُ بِهَا هٰذِهِ الْاُمَّةُ وَهٰذَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ لَيْسَا مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ

لَا مِنْ ذُرِّيَّةِ الرَّسُوْلِ حِيْنَ رَأَيَا اَنَّ اللّٰهَ قَدْ رَدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا بَعْدَ

اَعْصُرٍ فَلَمْ يَصْبِرَا حَوْلًا وَاحِدًا وَلَا شَهْرًا كَامِلًا حَتّٰى وَثَبَا عَلٰى دَأْبِ الْمَاضِيْنَ

قَبْلَهُمَا لِيَذْهَبَا بِحَقِّيْ وَيُفَرِّقَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِيْنَ عَنِّيْ ثُمَّ دَعٰى عَلَيْهِمَا

٧٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١١٩ قال وقد روی عبد الحمید بن عمران العجلی عن سلمة بن کهیل قال لما التقی اهل الکوفة امیر المؤمنین علیه السلام بذی قار رحبوا به ثم قالوا الحمد للّٰه الذی خصنا بجوارك واکرمنا بنصرتك فقام امیر المؤمنین علیه السلام خطیبا فحمد اللّٰه واثنی علیه وقال

يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ اِنَّكُمْ مِنْ اَكْرَمِ الْمُسْلِمِيْنَ وَاَقْصَدِهِمْ تَقْوِيْمًا وَاَعْدَلِهِمْ

سُنَّةً وَاَفْضَلِهِمْ سَهْمًا فِي الْاِسْلَامِ وَاَجْوَدِهِمْ فِي الْعَرَبِ مُرَكَّبًا وَ

نِصَابًا اَنْتُمْ اَشَدُّ الْعَرَبِ وُدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ

وَاِنَّمَا جِئْتُكُمْ ثِقَةً بَعْدَ اللّٰهِ بِكُمْ لِلَّذِيْ بَذَلْتُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عِنْدَ نَقْضِ طَلْحَةَ

وَالزُّبَيْرِ وَخَلْفِهِمَا طَاعَتِيْ وَاِقْبَالِهِمَا بِعَائِشَةَ لِلْفِتْنَةِ وَاِخْرَاجِهِمَا اِيَّاهَا

مِنْ بَيْتِهَا حَتّٰى اَقْدَمَاهَا الْبَصْرَةَ فَاسْتَغْوَوْا طَغَامَهَا وَغَوْغَاهَا مَعَ اَنَّهٗ قَدْ

بَلَغَنِيْ اَنَّ اَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَخِيَارَهُمْ فِي الدِّيْنِ قَدِ اعْتَزَلُوْا وَكَرِهُوْا

ما صنع طلحة والزبير ثم سكت عليه السّلام فقال اهل الكوفة نحن انصارك واعوانك على عدوك ولو دعوتنا الى اضعافهم من الناس احتسبنا فى ذلك الخير ورجونا فدعا لهما امير المؤمنين عليه السّلام واثنى عليهم ثم قال لقد علمتم معاشر المسلمين

انّ طلحة والزبير بايعانى طائعين غير مكرهين وراغبين ثم استأذنانى

فى العمرة فاذنت لهما فسارا الى البصرة فقتلا المسلمين وفعلا المنكر

اللّهمّ انّهما قطعانى وظلمانى ونكثا بيعتى والبّا النّاس علىّ فاحلل

ما عقدا ولا تحكم ما ابرما وارهما المسائة فيما عملا قوله طغامها الطغام كسحاب اوغاد الناس ورذالهم واحدها طغامة كسحابة بمعنى الاحمق والرذل والدنى قوله غوغاها قال فى القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او اذا انسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشيئ شبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمى الغوغاء من النّاس وفى المنجد الغوغاء الكثير المختلط من الناس والسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر

٧١ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١٣٠ قال وقد نفر من ذيقار متوجّها الى البصرة بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله امّا بعد فانّ الله تعالى فرض الجهاد

وعظّمه وجعله نصرة له والله ما صلحت دنيا قطّ ولا دين الّا به

وانّ الشيطان قد جمع حزبه واستجلب خيله وشبّه فى ذلك وخدع

وقد بانت الامور وتمحّصت والله ما انكروا علىّ منكرا ولا جعلوا

بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصَفًا وَاِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ وَ

لَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ اِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ وَاِنْ كَانُوا وَلُوهُ

دُونِي فَمَا تَبِعَتُهُ اِلَّا قِبَلَهُمْ وَاِنَّ اَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَى اَنْفُسِهِمْ وَ

اِنِّي لَعَلَى بَصِيرَتِي مَا لَبَسْتُ عَلَيَّ وَاِنَّهَا لِلْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهَا الْحَمُ

وَالْحُمَةُ قَدْ طَالَتْ هَلْبَتُهَا وَاَمْكَنَتْ دِرَّتُهَا يَرْضِعُونَ اُمًّا فُطِمَتْ

وَيُحْيُونَ بَيْعَةً تُرِكَتْ لِيَعُودَ الضَّلَالُ اِلَى نِصَابِهِ مَا اَعْتَذِرُ مِمَّا

فَعَلْتُ وَلَا اَتَبَرَّءُ مِمَّا صَنَعْتُ فَيَا خَيْبَةً لِلدَّاعِي وَمَنْ دُعِيَ لَوْ

قِيلَ لَهُ اِلَى مَنْ دَعْوَتُكَ وَاِلَى مَنْ اَجَبْتَ وَمَنْ اِمَامُكَ وَمَا سُنَّتُهُ

اِذًا لَزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مَقَامِهِ وَلَصَمَتَ لِسَانُهُ فِيمَا نَطَقَ وَاَيْمُ اللهِ

لَاُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضًا اَنَا مَاتِحُهُ (مَادِحُهُ؟) لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ

وَلَا يَلْقَوْنَ بَعْدَهُ رِيًّا اَبَدًا وَاِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللهِ عَلَيْهِمْ وَعُذْرِهِ فِيهِمْ

اِذًا اَنَا دَاعِيهِمْ فَمُعْذِرٌ اِلَيْهِمْ فَاِنْ تَابُوا وَاَقْبَلُوا فَالتَّوْبَةُ مَبْذُولَةٌ

وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَيْسَ عَلَى اللهِ كُفْرَانٌ وَاِنْ اَبَوْا اَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ

السَّيْفِ وَكَفىٰ بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِلْمُؤْمِنِ

قوله ع بتعة التبعة ما يترتب على الفعل من الخير او الشر الا ان استعماله فى الشر اكثر وتجمع على تبعات وتباعات قوله فيه اللحم واللحمة اى القتل والقتال ولحم بمعنى قتل وله معان اخر غير مربوطة فى المقام قوله حلبتها اى ذاهبتها وامكنت درتها اى كثرتها وسيلانها يرضعون ما فطمت استعارة وكناية عن اشتداد القتل والقتال بعد الصلح وانقطاع الحرب بينهم قوله لزاح الباطل لزاح الباطل اى لزال ايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله

٧٢ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١٢٤ قال ومن كلامه عليه السلام لما عمل على المسير الى الشام لقتال معاوية بن ابى سفيان بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله

اِتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَاَطِيعُوهُ وَاَطِيعُوا اِمَامَكُمْ فَاِنَّ الرَّعِيَّةَ الصَّالِحَةَ تَنْجُو بِالْاِمَامِ الْعَادِلِ اَلَا وَاِنَّ الرَّعِيَّةَ الْفَاجِرَةَ تَهْلِكُ بِالْاِمَامِ الْفَاجِرِ وَقَدْ اَصْبَحَ مُعَاوِيَةُ غَاصِبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ حَقِّي نَاكِثًا لِبَيْعَتِي طَاعِنًا فِي دِينِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتُمْ اَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ النَّاسُ بِالْاَمْسِ وَجِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ اِلَيَّ فِي اَمْرِكُمْ حَتّٰى اسْتَخْرَجْتُمُونِي مِنْ مَنْزِلِي لِتُبَايِعُونِي فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِاَبْلُوَ مَا عِنْدَكُمْ فَرَادَدْتُمُونِي الْقَوْلَ مِرَارًا وَرَادَدْتُكُمْ وَتَكَاكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَاكُؤَ الْاِبِلِ الْهِيمِ عَلَىٰ حِيَاضِهَا حِرْصًا

قوله ع فالتويت قال فى المجمع الالتواء والتلوى الاضطراب عند الجزع والفزع وقال فى المنجد التوى الامر عسر وتثاقل تكاكأتم علىّ اى عكفتم علىّ وتجمعتم وكاكا بمعنى ضعف وجبن ونكص

عَلىٰ بَيْعَتِي حَتَّىٰ خِفْتُ اَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلَمَّا رَاَيْتُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ

رَوَّيْتُ فِي اَمْرِي وَاَمْرِكُمْ وَقُلْتُ اِنْ اَنَا لَمْ اُجِبْهُمْ اِلَى الْقِيَامِ بِاَمْرِهِمْ

لَمْ يُصِيبُوا اَحَداً مِنْهُمْ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامِي وَيَعْدِلُ فِيهِمْ عَدْلِي

وَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَاُوَلِّيَنَّهُمْ وَهُمْ يَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ اَنْ

يَلُونِي وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي فَبَسَطْتُ لَكُمْ يَدِي فَبَايَعْتُمُونِي

يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيكُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ وَالتَّابِعُونَ بِاِحْسَانٍ

فَاَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ بَيْعَتِي وَوَاجِبَ صَفْقَتِي مِنْ عَهْدِ اللّٰهِ وَمِيثَاقِهِ

وَاَشَدِّ مَا اَخَذَ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ لَتَفُنَّ لِي وَلَتَسْمَعُنَّ

لِاَمْرِي وَلَتُطِيعُونِي وَتُنَاصِحُونِي وَتُقَاتِلُونَ مَعِي كُلَّ بَاغٍ وَعَادٍ اَوْ مَارِقٍ

اِنْ مَرَقَ فَاَنْعَمْتُمْ بِذٰلِكَ لِي جَمِيعاً فَاَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللّٰهِ وَمِيثَاقَهُ

وَذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَاَجَبْتُمُونِي اِلَى ذٰلِكَ وَاَشْهَدْتُ اللّٰهَ

عَلَيْكُمْ وَاَشْهَدْتُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقُمْتُ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ

نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْعَجَبُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ يُنَازِعُنِي

الْخِلَافَةَ وَيَجْحَدُنِي الْإِمَامَةَ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي جُرْأَةً مِنْهُ عَلَى

اللهِ وَرَسُولِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَهُ فِيهَا وَلَا حُجَّةٍ لَمْ يُبَايِعْهُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ

وَلَا سَلَّمَ لَهُ الْأَنْصَارُ وَالْمُسْلِمُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَ

جَمَاعَةَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي أَوَمَا أَوْجَبْتُمْ لِي عَلَى أَنْفُسِكُمُ الطَّاعَةَ أَمَا

بَايَعْتُمُونِي عَلَى الرَّغْبَةِ أَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكُمُ الْعَهْدَ بِالْقَبُولِ لِقَوْلِي مَا

كَانَتْ بَيْعَتِي لَكُمْ يَوْمَئِذٍ أَوْكَدَ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَمَا بَالُ مَنْ خَالَفَنِي

لَمْ يَنْقُضْ عَلَيْهِمَا حَتَّى مَضَيَا وَنَقَضَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفِ لِي أَمَا يَجِبُ لِي عَلَيْكُمْ

نُصْحِي وَيَلْزِمُكُمْ أَمْرِي أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْعَتِي تَلْزَمُ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ وَالْغَائِبَ

فَمَا بَالُ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ طَاعِنِينَ فِي بَيْعَتِي وَلِمَ لَمْ يَفُوا بِهَا

وَأَنَا فِي قَرَابَتِي وَسَابِقَتِي وَصِهْرِي أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِمَّنْ تَقَدَّمَنِي أَمَا

سَمِعْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي وِلَايَتِي

وَمُوَالَاتِي فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَتَحَاثُّوا عَلَى جِهَادِ مُعَاوِيَةَ

النَّاكِثِ الْقَاسِطِ وَأَصْحَابِهِ الْقَاسِطِينَ اسْمَعُوا مَا أَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْ

كِتَابِ اللهِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ لِتَتَّعِظُوا فَاِنَّهُ وَاللهِ عِظَةٌ لَكُمْ
فَانْتَفِعُوا بِمَوَاعِظِ اللهِ وَازْدَجِرُوا عَنْ مَعَاصِي اللهِ فَقَدْ وَعَظَكُمْ
اللهُ بِغَيْرِكُمْ فَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالِهِ اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاءِ
مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا
نُقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ اَلَّا
تُقَاتِلُوْا قَالُوْا وَمَا لَنَا اَلَّا نُقَاتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ
دِيَارِنَا وَاَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا اِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ
وَاللهُ عَلِيْمٌ بِالظَّالِمِيْنَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ
طَالُوْتَ مَلِكًا قَالُوْا اَنّٰى يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ اِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِيْ مُلْكَهُ مَنْ يَّشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ اَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّ لَكُمْ فِيْ هٰذِهِ الْاٰيَاتِ عِبْرَةً لِتَعْلَمُوْا اَنَّ اللهَ جَعَلَ الْخِلَافَةَ
وَالْاِمْرَةَ مِنْ بَعْدِ الْاَنْبِيَاءِ فِيْ اَعْقَابِهِمْ وَاِنَّهُ فَضَّلَ طَالُوْتَ وَقَدَّمَهُ

وَقَدَّمَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِاصْطِفَائِهِ إِيَّاهُ وَزِيَادَتِهِ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ
الْجِسْمِ فَهَلْ تَجِدُونَ اللَّهَ اصْطَفَى بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَزَادَ مُعَاوِيَةَ
عَلَيَّ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
قَبْلَ أَنْ يَنَالَكُمْ سَخَطُهُ بِعِصْيَانِكُمْ لَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اتَّقُوا اللَّهَ
عِبَادَ اللَّهِ وَتَحَاثُّوا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ إِمَامِكُمْ فَلَوْ كَانَ لِي مِنْكُمْ عِصَابَةٌ بِعَدَدِ

اَهْلِ بَدْرٍ اِذَا اَمَرْتُهُمْ اَطَاعُونِي وَاِذَا اسْتَنْهَضْتُهُمْ نَهَضُوا مَعِي لَا اسْتَغْنَيْتُ بِهِمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ وَاَسْرَعْتُ النُّهُوضَ اِلَى حَرْبِ مُعَاوِيَةَ فَاِنَّهُ الْجِهَادُ الْمَفْرُوضُ

٧٣ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢٦ قال و قد بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذيه من الكلام فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ فَعَادَاهُمُ اللّٰهُ اَلَمْ تَعْجَبُوا اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ اِنَّ فُسَّاقًا غَيْرَ مَرْضِيِّينَ وَعَنِ الْاِسْلَامِ وَاَهْلِهِ مُنْحَرِفِينَ خَدَعُوا بَعْضَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَاُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ وَاسْتَمَالُوا اَهْوَالَهُمْ بِالْاِفْكِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ نَصَبُوا لَنَا الْحَرْبَ وَهَبُّوا فِي اِطْفَاءِ نُورِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اَللّٰهُمَّ اِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَاَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ فَاِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ

قوله ع هبّوا اى هاجوا واسرعوا وثاروا قوله فافضض جمعهم من الفض بمعنى الكسر والتفريق

٧٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه

اَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَاَعَزَّ الصَّادِقَ

الحق و اذل الكاذب المبطل عليكم يا اهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم من المنتحلين المدعين القائلين الينا الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا قد قعد عن نصرتي منكم رجال وانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبونا ونرى منهم ما نحب

٧٥ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٣٧ قال وقد مر براية لاهل الشام لا يزول اصحابها عن مواقفهم صبرا على قتال امير المؤمنين عليه السلام فقال لاصحابه ان هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسم وضرب يفلق منه الهام ويطيح العظام وتنقط منه المعاصم والاكف وحتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنتثر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل النصر اين طلاب الاجر فثار اليهم حينئذ عصابة من المسلمين فكشفوهم

قوله زار اي عاتب وغاضب الدراك المتلاحق والمتصل والمتواصل النسم الروح يفلق اي يشق الهام الرؤس يطيح العظام اي يفرقها كانه من الاطلاق المعاصم جمع المعصم وهو موضع السوار من الساعد الاكف

البداو الراحة مع الاصابع تصدع ای تشق والجباه جمع جبهة العمد جمع العمود وهو قضيب الحديد فثار اليهم ای رکب ورکض اليهم

٧٦ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٢١ والكامل لابن اثير طبع مصر ص ١٢٩ ج ٣ قال ومن كلام له عليه السلام بعد كتب الصحيفة بالموادعة والتحكيم وقد اختلف اهل العراق على ذلك فقال عليه السلام

وَاللّٰهِ مَا رَضِيتُ وَلَا اَحْبَبْتُ اَنْ تَرْضَوْا فَاِذَا اَبَيْتُمْ اِلَّا اَنْ تَرْضَوْا فَقَدْ رَضِيتُ وَاِذَا رَضِيتُ فَلَا يَصْلُحُ الرُّجُوعُ بَعْدَ الرِّضَا وَلَا التَّبْدِيلُ بَعْدَ الْاِقْرَارِ اِلَّا اَنْ نَعْصِيَ اللّٰهَ بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَنَتَعَدّٰى كِتَابَهُ بِحَلِّ الْعَقْدِ فَقَاتِلُوا حِينَئِذٍ مَنْ تَرَكَ اَمْرَ اللّٰهِ وَاَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُمْ عَنِ الْاَشْتَرِ مِنْ تَرْكِهِ اَمْرِي بِخَطِّ يَدِهِ فِي الْكِتَابِ وَخِلَافِهِ مَا اَنَا عَلَيْهِ فَلَيْسَ مِنْ اُولٰئِكَ وَلَا اَخَافُهُ عَلٰى ذٰلِكَ وَلَيْتَ فِيكُمْ مِثْلَهُ اثْنَيْنِ بَلْ لَيْتَ فِيكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدًا يَرٰى فِي عَدُوِّكُمْ مَا يَرٰى اِذًا لَخَفَّتْ عَلَيَّ مَؤُنَتُكُمْ وَرَجَوْتُ اَنْ يَسْتَقِيمَ لِي بَعْضُ اَوَدِكُمْ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَمَّا اَتَيْتُمْ فَعَصَيْتُمُونِي فَكُنْتُ اَنَا وَاَنْتُمْ كَمَا قَالَ اَخُو هَوَازِنَ

وَهَلْ اَنَا اِلَّا مِنْ غُزَيَّةَ اِنْ غَوَتْ ... غَوَيْتُ وَاِنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ اَرْشُدُ

الاود العوج اَوِدَ ياوَدُ اَوَدًا من باب حسب يحسب واَوَدَكم اى اعوجاجكم و يستقيم لى بعض اودكم اى يصلح بكم لى شأنى و يكشف بكم غمّى و نظائره غزيّة اسم رجل هوازنى اسم قبيلة

٧٧ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٢٩ قال و من كلامه عليه السلام للخوارج حين رجع الى الكوفة و هو بظاهرها قبل دخوله اياها بعد حمد الله و الثناء عليه و الصلوة على محمد رسوله صلى الله عليه و آله

اَللّٰهُمَّ هٰذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ كَانَ اَوْلىٰ بِالْفَلَجِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمَنْ نَطَفَ فِيهِ اَوْ عَنَتَ فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمىٰ وَاَضَلُّ سَبِيلًا نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّهُمْ حِيْنَ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ فَقُلْتُمْ نُجِيبُهُمْ اِلىٰ كِتَابِ اللّٰهِ قُلْتُ لَكُمْ اِنِّي اَعْلَمُ بِالْقَوْمِ مِنْكُمْ اِنَّهُمْ لَيْسُوا بِاَصْحَابِ دِيْنٍ وَلَا قُرْاٰنٍ اِنِّي صَحِبْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ اَطْفَالًا وَرِجَالًا فَكَانُوا شَرَّ اَطْفَالٍ وَشَرَّ رِجَالٍ اِمْضُوا اِلىٰ حَقِّكُمْ وَصِدْقِكُمْ اِنَّمَا رَفَعَ الْقَوْمُ لَكُمْ هٰذِهِ الْمَصَاحِفَ خَدِيْعَةً وَوَهْنًا وَمَكِيْدَةً فَرَدَدْتُمْ عَلَيَّ رَاْيِي وَقُلْتُمْ لَا بَلْ نَقْبَلُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لَكُمْ اُذْكُرُوا قَوْلِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتَكُمْ اِيَّايَ فَلَمَّا اَبَيْتُمْ اِلَّا الْكِتَابَ اشْتَرَطْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ اَنْ يُحْيِيَا مَا اَحْيَاهُ الْقُرْاٰنُ وَاَنْ يُمِيْتَا مَا اَمَاتَهُ الْقُرْاٰنُ

الفلج الظفر والفوز و عنت اى أثم النطف التلطخ والتلطخ بالعيب

فَاِنْ حَكَمَا بِحُكْمِ الْقُرْاٰنِ فَلَيْسَ لَنَا اَنْ نُخَالِفَ حُكْمَ مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْكِتَابِ

وَاِنْ اَبَيَا فَنَحْنُ مِنْ حُكْمِهِمَا بُرَءَاءُ فقال له بعض الخوارج فخبرنا اتراه عدلا تحكيم

الرجال في الدماء فقال عليه السلام اِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ اِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْاٰنَ وَ

هٰذَا الْقُرْاٰنُ اِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُوْرٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ وَاِنَّمَا يَتَكَلَّمُ

بِهِ الرِّجَالُ قالوا له فخبرنا عن الاجل الذي جعلته فيما بينك وبينهم قال لِيَتَعَلَّمَ

الْجَاهِلُ وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ يُصْلِحَ فِيْ هٰذِهِ الْهُدْنَةِ هٰذِهِ

الْاُمَّةَ اُدْخُلُوْا مِصْرَكُمْ رَحِمَكُمُ اللّٰهُ ورحلوا من عند آخرهم

٧٨ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٣٠ قال ومن كلامه عليه السلام حين نقض معاوية العهد وبعث بالضحاك بن قيس للغارة على اهل العراق فلقي عمرو بن عميس بن مسعود فقتله الضحاك وقتل ناسا من اصحابه وذلك بعد ان حمد الله واثنى عليه قال

يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ اُخْرُجُوْا اِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَاِلٰى جَيْشٍ لَكُمْ قَدْ اُصِيْبَ مِنْهُ

طَرَفٌ اُخْرُجُوْا فَقَاتِلُوْا عَدُوَّكُمْ وَامْنَعُوْا حَرِيْمَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيْنَ قال فردوا

اليه ردا ضعيفا ورأى منهم عجزا وفشلا فقال وَاللّٰهِ لَوَدِدْتُ اَنَّ لِيْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ

رَجُلًا مِنْهُمْ وَيْحَكُمْ اُخْرُجُوْا مَعِيَ ثُمَّ فِرُّوْا عَنِّيْ اِنْ بَدَا لَكُمْ فَوَاللّٰهِ مَا اَكْرَهُ لِقَاءَ

رَبّي عَلىٰ بَيِّنَةٍ وَبَصِيرَتي وَفي ذٰلِكَ رَوْحٌ لي عَظِيمٌ وَفَرَجٌ مِنْ مُناجاتِكُمْ

وَمُقاساتِكُمْ وَمُداراتِكُمْ مِثْلَ ما تُدارى الْبِكارُ الْعَمِدَةُ اَوِ الثِّيابُ

الْمُتَهَتِّرَةُ كُلَّما خيطَتْ مِنْ جانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ جانِبٍ عَلىٰ صاحِبِها

البكارة الفتى من الابل والعمدة التى قد انشدخت اسنمتها من داخل وظاهرها صحيح لكثرة ركوبها

والمتهترة المتمزقة من العرض واهترّ الرجل فهو مهترّ اى صار خرفاً والمستهتر بالشراب اى المولع به

٧٩ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

الارشاد ص ١٣٠ ومن كلامه عليه السلام ايضاً فى استنفار القوم واستبطائهم على الجهاد

وقد بلغه مسير بسر بن ارطاة الى اليمن اَمّا بَعْدُ اَيُّهَا النّاسُ فَاِنَّ اَوَّلَ رَفْثِكُمْ

وَبَدْءَ نَقْصِكُمْ ذِهابُ اُولِي النُّهىٰ وَاَهْلِ الرَّأْيِ مِنْكُمُ الَّذينَ كانُوا

يَلْقَوْنَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَعْدِلُونَ وَيُدْعَوْنَ فَيُجيبُونَ وَاِنّي

وَاللّٰهِ قَدْ دَعَوْتُكُمْ عَوْداً وَبَدْءاً وَسِرّاً وَجَهْراً وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَ

الْغُدُوِّ وَالْاٰصالِ ما يَزيدُكُمْ دُعائي اِلّا فِراراً وَاِدْباراً اَما يَنْفَعُكُمُ

الْعِظَةُ وَالدُّعاءُ اِلَى الْهُدىٰ وَالْحِكْمَةِ وَاِنّي لَعالِمٌ بِما يُصْلِحُكُمْ وَيُقيمُ

لي اَوَدَكُمْ وَلٰكِنّي وَاللّٰهِ لا اُصْلِحُكُمْ بِفَسادِ نَفْسي وَلٰكِنْ اَمْهِلُوني قَليلاً

فَكَاَنَّكُمْ وَاللّٰهِ بِامْرِئٍ قَدْ جاءَكُمْ يَحْرِمُكُمْ وَيُعَذِّبُكُمْ فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ كَما

بُعدِ بِكُم اِنَّ مِن ذُلِّ المُسلِمِينَ وَهَلاكِ الدِّينِ اَنَّ ابنَ اَبِي سُفيانَ

يَدعُو الاَرذالَ الاَشرارَ فَيُجابُ وَاَدعُوكُم وَاَنتُمُ الاَفضَلُونَ الاَخيارُ

فَتُراوِغُونَ وَتُدافِعُونَ ما هٰذا فِعلُ المُتَّقِينَ

الرفث الفحش العظة كلام الواعظ الاود الكد والتعب والاعوجاج نبي الصغير النحيف

٨٠ وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

الارشاد ص ١٣١ قال ومن كلامه في هذا المعنى ايضًا بعد حمد الله والثناء عليه ما اَظُنُّ هٰؤُلاءِ القَومَ يعني اهل الشام اِلّا ظاهِرِينَ عَلَيكُم فقالوا بما ذا يا امير المؤمنين فقال

اَرَى اُمُورَهُم قَد عَلَت وَنِيرانَكُم قَد خَبَت (خَمِدَت) وَاَراهُم

جادِّينَ (ذا جِدٍّ) وَاَراكُم وانِينَ ذا فُتُورٍ وَضَعفٍ وَاَراهُم

مُجتَمِعِينَ وَاَراكُم مُتَفَرِّقِينَ وَاَراهُم لِصاحِبِهِم مُطِيعِينَ وَاَراكُم

لِي عاصِينَ اَمَ وَاللهِ لَئِن ظَهَرُوا عَلَيكُم لَتَجِدُنَّهُم اَربابَ سُوءٍ

مِن بَعدِي لَكُم كَاَنِّي اَنظُرُ اِلَيهِم وَقَد شارَكُوكُم فِي بِلادِكُم وَ

حَمَلُوا اِلَى بِلادِهِم فَيئَكُم وَكَاَنِّي اَنظُرُ اِلَيكُم تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبابِ

لا تَاخُذُونَ حَقًّا وَلا تَمنَعُونَ لِلّٰهِ حُرمَةً وَكَاَنِّي اَنظُرُ اِلَيهِم يَقتُلُونَ

صالِحِيكُم وَيُخِيفُونَ قُرّاءَكُم وَيَحرِمُونَكُم وَيَحجُبُونَكُم وَيُدنُونَ النّاسَ

النّاس دُونكم فلو قد رأيتم الحِرمانَ والأثرة ووقع السّيوف ونزول

الخوف لقد ندمتم وحسرتم على تفريطكم في جهادكم وتذاكرتم ما

انتم فيه اليوم مِن الخفض والعافية حين لا ينفعكم التذكار

خبت النار اى خمدت وسكنت وطفئت جادين اى مجتهدين ذا جد يعنى ذا حظ ظهروا اى غلبوا تكشون كشيش الضباب اى تصوتون صوت الضباب اى تصيحون صيحة ضعيفة والضباب جمع ضب دابة برية الاثرة بالتحريك الاستبداد بالرأى

٨ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٣ قال ومن كلامه عليه السلام لما نقض معاوية بن ابى سفيان شرط الموادعة واقبل يشن الغارات على اهل العراق فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه

ما لمعاوية قاتله الله لقد ارادني على امر عظيم اراد ان افعل كما

يفعل فاكون قد هتكت ذمتي ونقضت عهدي فيتخذها علىّ حجة

فتكون علىّ شيناً الى يوم القيامة كلما ذكرت فان قيل له انت بدأت

قال ما علمت ولا امرت فمن قائل يقول صدق ومن قائل يقول كذب

اما والله ان الله لذو اناة وحلم عظيم لقد حلم عن كثير من فراعنة الاولين

وعاقب فراعنة فان يمهله الله فلن يفوته وهو له بالمرصاد على مجاز

طريقه فليصنع ما بدا له فانا غير غادرين بذمتنا ولا ناقضين لعهدنا

وَلَا مُرُوعِيْنَ لِمُسْلِمٍ وَلَا مُعَاهِدٍ حَتّٰى يَنْقَضِيَ شَرْطُ الْمُوَادَعَةِ بَيْنَنَا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ
بشن الغارات ای بغرقیها من کل وجه الشّٰن خلاف الزین الاناة الرفق والانظار مروعین مفزعین

۸۲ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ۱۳۲ قال ومن کلام علیه السلام ایضا فی معنی ما تقدم يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ
خُذُوْا اُهْبَتَكُمْ بِجِهَادِ عَدُوِّكُمْ مُعَاوِيَةَ وَاَشْيَاعِهِ فقالوا یا امیر المؤمنین امهلنا یذهب عنا
القر فقال اَمَا وَاللّٰهِ الَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَيَظْهَرَنَّ هٰؤُلَاءِ
الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ بِاَنَّهُمْ اَوْلٰى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لِطَاعَتِهِمْ
مُعَاوِيَةَ وَمَعْصِيَتِكُمْ لِيْ وَاللّٰهِ لَقَدْ اَصْبَحَتِ الْاُمَمُ كُلُّهَا تَخَافُ
ظُلْمَ رُعَاتِهَا وَاَصْبَحْتُ اَنَا اَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِيْ لَقَدِ اسْتَعْمَلْتُ مِنْكُمْ
رِجَالًا فَخَانُوْا وَغَدَرُوْا وَلَقَدْ جَمَعَ بَعْضُهُمْ مَا ائْتَمَنْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ
فَيْءِ الْمُسْلِمِيْنَ فَحَمَلَهُ اِلٰى مُعَاوِيَةَ وَاٰخَرُ حَمَلَهُ اِلٰى مَنْزِلِهِ تَهَاوُنًا
بِالْقُرْاٰنِ وَجُرْاَةً عَلَى الرَّحْمٰنِ حَتّٰى اِنِّيْ لَوِ ائْتَمَنْتُ اَحَدَكُمْ عَلٰى عِلَاقَةِ
سَوْطٍ لَخَانَ وَلَقَدْ اَعْيَيْتُمُوْنِيْ ثم رفع یده الی السماء وقال اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
سَئِمْتُ الْحَيٰوةَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَتَبَرَّمْتُ الْاَمَلَ فَاَتِحْ لِيْ صَاحِبِيْ
حَتّٰى اَسْتَرِيْحَ مِنْهُمْ وَيَسْتَرِيْحُوْا مِنِّيْ وَلَنْ يُفْلِحُوْا بَعْدِيْ

۸۳ ومن کلام له علیه السلام

الارشاد ص ۱۳۲ قال ومن کلامه علیه السلام فی مقام آخر

أیها الناس إنی استنفرتکم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا و
أسمعتکم فلم تجیبوا ونصحت لکم فلم تقبلوا شهود کالغیب أتلو علیکم
الحکمة فتعرضون عنها وأعظکم بالموعظة البالغة فتنفرون منها
کأنکم حمر مستنفرة فرت من قسورة وأحثکم علی جهاد أهل الجور
فما آتی علی آخر قولی حتی أراکم متفرقین أیادی سبا ترجعون إلی
مجالسکم تتربعون حلقا وتضربون الأمثال وتناشدون الأشعار
وتجسسون الأخبار حتی إذا تفرقتم تسألون عن الأشعار جهلة من
غیر علم وغفلة من غیر ورع وتتبطأ من غیر خوف نسیتم الحرب والاستعداد
لها فأصبحت قلوبکم فارغة من ذکرها شغلتموها بالأعالیل والأباطیل
فالعجب کل العجب وما لی لا أعجب من اجتماع قوم علی باطلهم وتخاذلکم
من حقکم یا أهل الکوفة أنتم کأم مجالد حملت فأملصت فمات قیمها
فطال تأیمها وورثها أبعدها والذی فلق الحبة وبرأ النسمة إن

مِنْ وَرائِكُمُ الْأَعْوَرُ الْأَدْبَرُ جَهَنَّمُ الدُّنْيَا لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ وَمِنْ
بَعْدِهِ النَّهَّاسُ الْفَرَّاسُ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ ثُمَّ لَيَتَوارَثَنَّكُمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ
عِدَّةٌ مَا الْآخِرُ بِأَرْأَفَ بِكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ مَا خَلَا رَجُلًا وَاحِدًا بَلَاءٌ
قَضَاهُ اللهُ عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ لَا مَحَالَةَ كَائِنٌ يَقْتُلُونَ خِيَارَكُمْ وَ
يَسْتَعْبِدُونَ أَرْذَالَكُمْ وَيَسْتَخْرِجُونَ كُنُوزَكُمْ وَذَخَائِرَكُمْ مِنْ جَوْفِ
حِجَالِكُمْ نَقِمَةً بِمَا ضَيَّعْتُمْ مِنْ أُمُورِكُمْ وَصَلَاحِ أَنْفُسِكُمْ وَدِينِكُمْ
يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لِتَكُونُوا مِنْهُ عَلَى
حَذَرٍ وَلِتُنْذِرُوا بِهِ مَنِ اتَّعَظَ وَاعْتَبَرَ كَأَنِّي بِكُمْ تَقُولُونَ أَنَّ عَلِيًّا
يَكْذِبُ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِنَبِيِّهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّدِهَا نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَبِيبِ اللهِ فَيَا وَيْلَكُمْ أَفَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَعَلَى
اللهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبَدَهُ وَوَحَّدَهُ أَمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَنَصَرَهُ كَلَّا وَاللهِ وَلٰكِنَّهَا لَهْجَةُ
خُدْعَةٍ كُنْتُمْ عَنْهَا أَغْبِيَاءَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهَا

بعد حين وذلك اذا صيّركم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها علمكم

فقبحاً لكم يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربّات

الحجال ام والله ايّتها الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم

المختلفة اهوائهم ما اعزّ الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب

من قاساكم ولا قرّت عين من آواكم كلامكم يوهي الصمّ الصلاب

وفعلكم يطمع فيكم العدوّ المرتاب يا ويحكم اىّ دار بعد داركم

تمنعون ومع اىّ امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه

من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع في نصركم ولا اصدّق

قولكم فرّق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم و

واعقبكم بي من هو شرّ لكم منّي اما امامكم يطيع الله وانتم تعصونه

وامام اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت انّ معاوية

صادفني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ منّي عشرة منكم واعطاني

منهم واحداً والله لوددت انّي لم اعرفكم ولم تعرفوني فانّها معرفة

جرت ندماً لقد ورثتم صدري غيظاً وافسدتم علىّ امري بالخذلان

والعصيان حتى لقد قال قريش انّ علياً رجل شجاع لكن لا علم له

بالحرب لله هم هل كان فيهم احدٌ اطول لها مراساً مني واشدّ

له مقاساةً لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين فها انا ذا لقد

ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لوددت

انّ ربي اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وانّ المنية لترصدني

فما يمنع اشقاها ان يخضبها (ونزل يده على راسه ولحيته) عهداً عهده

الىّ النبيّ الاميّ وقد خاب من افترى ونجا من اتقى وصدق بالحسنى

يا اهل الكوفة دعوتكم على جهاد هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً

وسرّاً واعلاناً وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فانّه ما غزا قوم

في عقر دارهم الّا ذلّوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي و

استصعب عليكم امري واتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنّت عليكم

الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم كما فعل

بأهل المثلات من قبلكم حيث أخبر الله عن الجبابرة العتاة الطغاة و
المستضعفين من الغواة في قوله عزّ وجلّ يذبحون أبناءكم و
يستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم أما والذي فلق
الحبة وبرء النسمة لقد حلّ بكم الذي توعدون عاتبتكم يا أهل
الكوفة بمواعظ القرآن فلم أنتفع بكم وأدّبتكم بالدرّة فلم تستقيموا
لي وعاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت
أنّ الذي يصلحكم هو السيف وما كنت متحرّياً إصلاحكم بفساد نفسي
ولكن سيسلّط عليكم بعدي سلطان صعب لا يوقّر كبيركم ولا يرحم
صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنّكم
وليذلّنّكم ويجهّزنّكم في المغازي وليقطعنّ سبلكم وليحجبنّكم على بابه
حتى يأكل قويّكم ضعيفكم ثم لا يبعد الله إلّا من ظلم منكم ولقلّ ما أدبر
شيء ثم أقبل وإني لأظنكم في فترة وما عليّ إلّا النصح لكم يا أهل الكوفة
قد منيت منكم بثلاث واثنتين صمّ ذوو أسماع وبكم ذوو ألسن وعمي

ذَوُوا ابصارٍ لا اخوانُ صدقٍ عند اللقاء ولا اخوانُ ثقةٍ عند البلاءِ

اللّهمّ انّي قد مللتهم وملّوني وسئمتهم وسئموني اللّهمّ لا ترضَ

عنهم اميرًا ولا ترضهم عن اميرٍ ومُثْ قلوبهم كما يُماث الملح في الماءِ

امَ والله لو اجد بدًّا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلتُ ولقد عاتبتكم

في رشدكم حتّى لقد سئمتُ الحيوة كلّ ذلك تراجعون بالهزءِ من

القول فرارًا من الحقّ والحادًا الى الباطل الّذي لا يعزّ الله باهله

الدّين وانّي لاعلم انّكم لا تزيدونني غير تخسيرٍ كلّما امرتكم بجهاد

عدوّكم اثّاقلتم الى الارض وسئلتموني التّاخير دفاع ذي الدّين

المطوّل اذا قلت لكم اغزوا في الشّتاء قلتم هذا اوان قرٍّ وصرٍّ و

ان قلت لكم اغزوا في السّيف قلتم هذا حمارة القيظ انظرنا ينصرم الحرّ

عنّا كلّ ذلك فرارًا عن الجنّة اذا كنتم عن الحرّ والبرد تفرّون فانتم

والله من حرارة السّيف اعجز واعجز فانّا لله وانّا اليه راجعون يا

اهل الكوفة قد اتاني الصّريح يخبرني انّ اخا غامدٍ قد نزل الانبار

عَلَى اَهْلِهَا لَيْلًا فِي اَرْبَعَةِ الْآفٍ فَاَغَارَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُغَارُ عَلَى الرُّوْمِ وَ

الْخُزْرِ فَقَتَلَ بِهَا عَامِلِي حَسَّانَ وَ قَتَلَ مَعَهُ رِجَالًا صَالِحِيْنَ ذَوِيْ فَضْلٍ

وَ عِبَادَةٍ وَ نَجْدَةٍ بَوَّءَ اللّٰهُ لَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَ اَنَّهُ اَبَاحَهَا وَ لَقَدْ بَلَغَنِيْ

اَنَّ الْعُصْبَةَ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ كَانُوْا يَدْخُلُوْنَ عَلَى الْمَرْئَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ

الْاُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَهْتِكُوْنَ سِتْرَهَا وَ يَاْخُذُوْنَ الْقِنَاعَ مِنْ رَاْسِهَا

وَ الْخُرْصَ مِنْ اُذُنِهَا وَ الْاَوْضَاحَ مِنْ يَدَيْهَا وَ رِجْلَيْهَا وَ عَضُدَيْهَا وَ

الْخَلْخَالَ وَ الْمِيْزَرَ عَنْ سُوْقِهَا فَمَا تَمْتَنِعُ اِلَّا بِالْاِسْتِرْجَاعِ وَ النِّدَاءِ يَا لَلْمُسْلِمِيْنَ

فَلَا يُغِيْثُهَا مُغِيْثٌ وَ لَا يَنْصُرُهَا نَاصِرٌ فَلَوْ اَنَّ مُؤْمِنًا مَاتَ مِنْ دُوْنِ هٰذَا

اَسَفًا مَا كَانَ عِنْدِيْ مَلُوْمًا بَلْ كَانَ عِنْدِيْ بَارًّا مُحْسِنًا وَا عَجَبًا كُلَّ

الْعَجَبِ مِنْ تَظَافُرِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَ فَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ قَدْ

صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمَى وَ لَا تَرْمُوْنَ وَ تُغْزَوْنَ وَ لَا تَغْزُوْنَ وَ يُعْصَى اللّٰهُ وَ تَرْضَوْنَ

تَرِبَتْ اَيْدِيْكُمْ يَا اَشْبَاهَ الْاِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنْ

جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ

النفر الخروج الى الغزو وجماعة تنفر الى مثلها ومنه الانفار والاستنفار كله بمعنى قوله ع حمر مستنفرة اى نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اى مذعورة تثبطا اى تثاقلا وتقاعدا قوله ام مجالد كمثل امرأة حملت فاملصت اى القت ما فى بطنها فطال تايمها اى خلوها من الازواج النهاس الاسد الفراس القتال قوله ما خلا رجلا واحدا اراد منه عمر بن عبد العزيز الاموى الحجال جمع حجلة وهى بيت العروس فاسأكم اى كايدكم بوهى من وهى يهى اى يسترخى الصم الصلاب الحجر الصلب لقد وريتم اى افسدتم المراس الممارسة ذرفت اى زادت عقر الدار اصلها ووسطها وبضم العين وبفتح فى الحجاز ومنه قوله ع ما غزا قوم فى عقر دارهم الا وذلوا تواكل القوم اذا اتكل بعضهم على بعض قوله اتخذتموه وراءكم ظهريا اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب حتى شنت الغارات اى فرقتها عليهم الدرة بالكسر التى يضرب بها سئمتموه اى ماللتموه مث قلوبهم اى ذاب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء الحاد الى الباطل اى مائل اليه القر البرد الصرد معرب السرد حمارة القيظ شدة الحرارة ينصرم الحر اى ينقضى وينقطع اخا غامد هو الذى ذكره هو سفيان بن عوف بن المعقل الغامدى وغامد قبيلة من اليمن الانبار بلدة بالعراق والخزر بضم الخاء وسكون الزاء وفتحها ثم الراء المهملة طائفة من الامم من ولد يافث بن نوح العصبة الجماعة الحرص حلقة الذهب او الفضة او حلقة القرط الاوضاح الحلى من الفضة والذهب الخلخال السوق جمع الساق ترّبت اى لا اصبت خيرا

٨٤ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١٣٥ فى تظلمه من اعدائه ودافعيه عن حقه ما رواه العباس بن عبد الله العبدى عن عمرو بن شمر عن رجاله قال قالوا سمعنا امير المؤمنين عليه السلام يقول

مَا رَأَيْتُ مُنْذُ بَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَخَاءً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهِ لَقَدْ خِفْتُ صَغِيراً وَجَاهَدْتُ كَبِيراً أُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَأُعَادِي الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَبَضَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى فَلَمْ أَزَلْ حَذِراً وَجِلاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَا لَا يَسَعُنِي مَعَهُ الْمُقَامُ

فَلَمْ اَرَ بِحَمْدِ اللّٰهِ اِلَّا خَيْرًا وَاللّٰهِ مَا زِلْتُ اَضْرِبُ بِسَيْفِي صَبِيًّا حَتّٰى صِرْتُ

شَيْخًا وَاِنَّهُ لَيُصَبِّرُنِي عَلٰى مَا اَنَا فِيهِ اِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ فِي اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَ

اَنَا اَرْجُو اَنْ يَكُونَ الرَّوْحُ عَاجِلًا قَرِيبًا فَقَدْ رَاَيْتُ اَسْبَابَهُ

قالوا فما بقی بعد هٰذه المقالة الا يسيرًا حتی اصيب عليه السلام

۸۵ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ۱۴۰ روی نقلة الاثار ان رجلا من بنی اسد وقف علی امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين العجب فيكم يا بنی هاشم كيف عدل بهذا الامر عنكم وانتم الاعلون نسبًا وسببًا ونوطًا بالرسول صلی الله عليه واله وفهمًا للكتاب فقال امير المؤمنين عليه السلام

يَا ابْنَ دَوْدَانَ اِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ ضَيِّقُ الْمَحْزِمِ تُرْسِلُ غَيْرَ ذِي مَسَدٍّ

لَكَ ذِمَامَةُ الصِّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْئَلَةِ وَقَدِ اسْتَعْلَمْتَ فَاعْلَمْ كَانَتْ اَثَرَةٌ

سَخَتْ بِهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ فَدَعْ عَنْكَ نَهْبًا

صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ وَهَلُمَّ الْخَطْبُ فِي اَمْرِ ابْنِ اَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ اَضْحَكَنِي

الدَّهْرُ بَعْدَ اِبْكَائِهِ وَلَا غَرْوَ وَبِئْسَ الْقَوْمُ وَاللّٰهِ مِنْ خَفَضَنِي وَهَيْنَتِي

وَحَا وَلُوا الْاِدْهَانَ فِي ذَاتِ اللّٰهِ وَهَيْهَاتَ ذٰلِكَ مِنِّي وَقَدْ جَدَحُوا بَيْنِي

وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبِيئًا فَاِنْ تَنْحَسِرْ عَنَّا مِحَنُ الْبَلْوٰى اَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلٰى

مَحِيصِهِ وَاِنْ تَكُنِ الْاُخْرٰى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٌ فَلَا تَأْسَ

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

النوط من ناط ينوط نوطا علقه وكل شئ علق فى شئ فهو نوط دودان ابو قبيلة من اسد وهو دودان بن اسد بن خزيمة انه لقلق وضين يقال للرجل المضطرب فى امره والوضين هو ما يشد الهودج كالحزام والقلق ايضا يقال للرجل الشاك الاثرة البغية من العلم والمكرمة المتوارثة والفعل الحميد سخت بها اى علت بها شحت عليها الشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع الحرات هنا بمعنى النواحى هلم هنا خطاب لمن يصلح ان يجيبه الخطب الامر لا عزو اى لا عجب خفض الشئ طرحه وراء ظهره وخفضتى اى اهاننى وهبتنى قال فى معجم متن اللغة فى مادة ه ى ن الهون السكينة و الوقار وجاء على هينته اى على الرفق والسكون وحاولوا الاذهان اى راموها اجدحوا اى خلطوا وبيئا اى ذو وباء نحيرا اى تنكشف محضا اى خالصه

٨٦ ومن خطبة عليه السلام

الجزء الثالث من تاريخ الكامل للعلامة ابى الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين المطبوع بمصر و فى هامشه كتاب مروج الذهب للمسعودى ص ٢٩ قال تكلم على بن ابى طالب (عليه السلام) فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى بَعَثَ مُحَمَّدًا مِنَّا نَبِيًّا وَبَعَثَهُ اِلَيْنَا رَسُولًا فَنَحْنُ بَيْتُ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَاَمَانُ اَهْلِ الْاَرْضِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ طَلَبَ لَنَا حَقٌّ اِنْ نُعْطِهِ نَاْخُذْهُ وَاِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ اَعْجَازَ الْاِبِلِ وَلَوْ طَالَ السُّرٰى لَوْ عَهِدَ اِلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ عَهْدًا لَاَنْفَذْنَاهُ عَهْدَهُ وَلَوْ قَالَ لَنَا قَوْلًا لَجَادَلْنَا عَلَيْهِ حَتّٰى نَمُوتَ

لَن يُسْرِعَ اَحَدٌ قَبْلِي اِلىٰ دَعْوَةِ حَقٍّ وَصِلَةِ رَحِمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اِسْمَعُوْا كَلَامِي وَعُوْا مَنْطِقِي عَسىٰ اَن تَرَوْا هٰذَا الْاَمْرَ مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْجَمْعِ تُنْتَضىٰ فِيهِ السُّيُوفُ وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ حَتّىٰ تَكُونُوا جَمَاعَةً وَيَكُونَ بَعْضُكُمْ اَئِمَّةً لِاَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِيعَةً لِاَهْلِ الْجَهَالَةِ ثُمَّ اَنْشَاَ يَقُولُ

فَاِنْ تَكُ جَاسِمٌ هَلَكَتْ فَاِنِّي ... بِمَا فَعَلَتْ بَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمِ

مُطِيعٌ فِي الْهَوَاجِرِ كُلَّ عِيٍّ ... بَصِيرٌ بِالنَّوىٰ مِنْ كُلِّ نَجْمِ

قوله تنتضى اى تسلّ السرى مصدر سير الليل وطال السرى مثل يضرب لاحتمال المشقة رجاء الراحة بنو جاسم حيّ متقدّم

٨٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٢ قال انه قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ رَضِيَنِي لِنَفْسِهِ اَخًا وَاخْتَصَّنِي لَهُ وَزِيرًا اَيُّهَا النَّاسُ اَنَا اَنْفُ الْهُدىٰ وَعَيْنَاهُ فَلَا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ طَرِيقِ الْهُدىٰ لِقِلَّةِ مَنْ يَغْشَاهُ مَنْ زَعَمَ اَنَّ قَاتِلِي مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي اَلَا وَاِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا يَوْمًا مَا وَاِنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا وَالْحَاكِمَ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ ذَوِي الْقُرْبىٰ

وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ الَّذِيْ لَا يُعْجِزُهُ مَا طَلَبَ وَلَا يَفُوْتُهُ

مَا هَرَبَ. وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ وَاُقْسِمُ بِاللّٰهِ

الَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَتَنْحَرُنَّ عَلَيْهَا يَا بَنِيْ اُمَيَّةَ وَ

لَتَعْرِفُنَّهَا فِيْ اَيْدِيْ غَيْرِكُمْ وَ دَارِ عَدُوِّكُمْ عَمَّا قَلِيْلٍ وَسَتَعْلَمُنَّ نَبَاَهٗ بَعْدَ حِيْنٍ

۸۸ وَمِنْ كَلَامٍ لَّهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل لابن الاثير ص ۸۵ قال اجتمع الناس فکلموا علی بن ابی طالب فدخل علی عثمان فقال علیه السلام له اَلنَّاسُ وَرَائِيْ وَقَدْ كَلَّمُوْنِيْ فِيْكَ وَاللّٰهِ مَا اَدْرِيْ

مَا اَقُوْلُ لَكَ وَلَا اَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهٗ وَلَا اَدُلُّكَ عَلٰى اَمْرٍ لَا تَعْرِفُهٗ اِنَّكَ

لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ اِلٰى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهٗ

وَمَا خُصِّصْنَا بِاَمْرٍ دُوْنَكَ وَلَقَدْ رَاَيْتَ وَصَحِبْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ وَنِلْتَ صِهْرَهٗ وَمَا ابْنُ اَبِيْ قُحَافَةَ بِاَوْلٰى

بِالْعَمَلِ مِنْكَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِاَوْلٰى بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَيْرِ مِنْكَ وَاَنْتَ اَقْرَبُ

اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رَحِمًا وَلَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِ

رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَا لَمْ يَنَالَاهُ وَمَا سَبَقَاكَ اِلٰى شَيْءٍ فَاللّٰهَ

اللّٰهَ فِي نَفْسِكَ فَاِنَّكَ وَاللّٰهِ لَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمًى وَلَا تُعَلَّمُ مِنْ جَهَالَةٍ وَاِنَّ الطَّرِيْقَ لَوَاضِحٌ بَيِّنٌ وَاِنَّ اَعْلَامَ الدِّيْنِ لَقَائِمَةٌ اِعْلَمْ يَا عُثْمَانُ اَفْضَلُ عِبَادِ اللّٰهِ اِمَامٌ عَادِلٌ هُدِيَ وَهَدٰى فَاَقَامَ سُنَّةً مَعْلُوْمَةً وَاَمَاتَ بِدْعَةً مَتْرُوْكَةً فَوَاللّٰهِ اِنَّ كُلًّا لَبَيِّنٌ وَاِنَّ السُّنَنَ لَقَائِمَةٌ لَهَا اَعْلَامٌ وَاِنَّ الْبِدَعَ لَقَائِمَةٌ لَهَا اَعْلَامٌ وَاِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ اِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَاَضَلَّ وَاُحَذِّرُكَ اَنْ تَكُوْنَ اِمَامَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ تُقْتَلُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَيُلْبَسُ اُمُوْرُهَا عَلَيْهَا وَيَتْرُكُهَا شِيَعًا لَا يُبْصِرُوْنَ الْحَقَّ لِعُلُوِّ الْبَاطِلِ يَمُوْجُوْنَ فِيْهَا مَوْجًا وَيَمْرِجُوْنَ فِيْهَا مَرْجًا

٨٩ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل ص ٤٣ قال اقبل علیّ (علیہ السّلام) علی عبد الرحمٰن بن الاسود بن عبد یغوث فقال احضرت خطبة عثمان قال نعم قال افحضرت مقالة مروان للناس قال نعم فقال علیّ

اَيْ عِبَادَ اللّٰهِ يَا لَلْمُسْلِمِيْنَ اِنِّيْ اِنْ قَعَدْتُ فِيْ بَيْتِيْ قَالَ لِيْ تَرَكْتَنِيْ وَ قَرَابَتِيْ وَحَقِّيْ وَاِنِّيْ اِنْ تَكَلَّمْتُ فَجَاءَ مَا يُرِيْدُ يَلْعَبُ بِهٖ مَرْوَانُ فَصَارَ

سَيْفُهُ لَهُ يَسُوقُهُ حَيْثُ يَشَاءُ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَصُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ وقام مغضبا حتى دخل على عثمان فقال له

أَمَا رَضِيتَ مِنْ مَرْوَانَ وَلَا رَضِيَ مِنْكَ إِلَّا بِتَحَرُّفِكَ عَنْ دِينِكَ وَعَنْ

عَقْلِكَ مِثْلَ جَمَلِ الظَّعِينَةِ يُقَادُ حَيْثُ يَشَاءُ رَبُّهُ وَاللهِ مَا مَرْوَانُ بِذِي

رَأْيٍ فِي دِينِهِ وَلَا نَفْسِهِ وَايْمُ اللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ يُورِدُكَ وَلَا يُصْدِرُكَ

وَمَا أَنَا عَائِدٌ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا لِمُعَاتَبَتِكَ أَذْهَبْتَ شَرَفَكَ وَغُلِبْتَ عَلَى رَأْيِكَ

الظعينة الهودج

٩٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين بعث معاوية اليه عليه السلام وطالب منه قتلة عثمان ورد مرسليه بغير جواب نقلها ابن الاثير في الكامل ص ١١٥ قال ثم حمد الله واثنى عليه وقال أَمَّا بَعْدُ

فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ

فَأَنْقَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَلَكَةِ وَجَمَعَ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ

قَبَضَهُ اللهُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ

فَأَحْسَنَا السِّيرَةَ وَعَدَلَا وَقَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا الْأُمُورَ وَ

نَحْنُ آلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ فَغَفَرْنَا ذَلِكَ

لهما وولي الناس عثمان فعمل باشياء عابها الناس فساروا

اليه فقتلوه ثم اتاني الناس فقالوا لي بايع فان الامة لا ترضى

الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان يتفرق الناس فبايعتهم فلم

يرعني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معاوية الذي

لم يجعل الله له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق

بن طليق حزب من الاحزاب لم يزل حربا لله ولرسوله هو وابوه

حتى دخلا في الاسلام كارهين ولا عجب الا من اختلافكم معه

وانقيادكم له وتتركون آل بيت نبيكم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم

ولا خلافهم الا اني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه واماتة

الباطل واحياء الحق ومعالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وللمؤمنين

فقالا اي حبيب بن مسلم الفهري وشرحبيل بن السمط المبعوثين من جانب معاوية الى علي عليه السلام الا تشهد ان عثمان قتل مظلوما فقال لهما لا اقول انه قتل مظلوما ولا ظالما قالا فمن لم يزعم انه قتل مظلوما فنحن منه براء وانصرفا فقال عليه السلام انك لا تسمع الموتى الى قوله وهم مسلمون

ومن خطبة عليه السلام ٩١

كتاب نصر بن مزاحم المنقری التمیمی الکوفی المطبوع بطهران سنہ ١٣٠١ھ ص ٣ قال ان علیہ السلام خطبها حین نزوله الی الکوفۃ حین قالوا این ننزل یا امیر المؤمنین انزل القصر فقال لا ولکنی انزل الرحبۃ فنزلها واقبل حتی دخل المسجد الاعظم فصلی فیہ رکعتین ثم صعد المنبر فحمد الله واثنی علیہ وصلی علی رسوله صلی الله علیہ وآلہ وسلم وقال

اَمّا بعدُ یا اهلَ الکوفۃِ فانّ لکم فی الاسلامِ فضلاً ما لم تبدّلوا وتغیّروا دعوتکم الی الحقِّ فاجبتم وبدءتم بالمنکرِ فغیّرتم الا انّ فضلکم فیما بینکم وبین اللهِ فامّا فی الاحکامِ والقسمِ فانتم اسوۃٌ من اجابکم ودخل فیما دخلتم فیہ الا انّ اخوفَ ما اخافُ علیکم اتباعُ الهوی وطولُ الاملِ فامّا اتباعُ الهوی فیصدُّ عن الحقِّ وامّا طولُ الاملِ فینسی الاخرۃَ الا انّ الدّنیا قد ترحّلت مدبرۃً والاخرۃَ قد اقبلت مقبلۃً ولکلٍّ واحدٍ منهما بنونَ فکونوا من ابناءِ الاخرۃِ ولا تکونوا من ابناءِ الدّنیا الیومَ عملٌ ولا حسابٌ وغداً حسابٌ ولا عملٌ الحمدُ للهِ الّذی نصرَ ولیّہ وخذلَ عدوّہ واعزَّ الصّادقَ المحقَّ واذلَّ النّاکثَ المبطلَ علیکم بتقوی اللهِ وطاعۃِ من اطاعَ اللهَ من اهلِ بیتِ نبیّکم الّذین هم

اَوْلٰی بِطَاعَتِکُمْ فِیْمَا اَطَاعُوا اللّٰهَ فِیْهِ مِنَ الْمُتَخَلِّیْنَ الْمُدَّعِیْنَ الْمُقَالِبِیْنَ

اِلَیْنَا یَتَفَضَّلُوْنَ بِفَضْلِنَا وَیُجَاحِدُوْنَا اَمْرَنَا وَیُنَازِعُوْنَا حَقَّنَا وَ

یُدَافِعُوْنَا عَنْهُ فَقَدْ ذَاقُوْا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوْا فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا

اَلَا اِنَّهُ قَدْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِیْ مِنْکُمْ رِجَالٌ فَاَنَا عَلَیْهِمْ عَاتِبٌ زَارٍ فَاهْجُرُوْهُمْ

وَاَسْمِعُوْهُمْ مَا یَکْرَهُوْنَ حَتّٰی یُعْتِبُوْا لِیُعْرَفَ بِذٰلِکَ حِزْبُ اللّٰهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ

۹۲ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ

کتاب نصر بن مزاحم ایضاً ج ۳ ص ۷ قال خروج علی رضی اللّٰه عنه من النخیلة عمر بن سعد و عمر بن سعد و محمد بن عبد اللّٰه قال عمر حدثنی رجل من الانصار عن الحرث بن کعب الوالبی عن عبد الرحمن بن عبید ابی الکنود قال لما اراد علی الشخوص من النخیلة قام فی الناس لخمس مضین من شوال یوم الاربعاء فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ غَیْرَ مَفْقُوْدِ النِّعَمِ

وَلَا مُکَافَاِ الْاِفْضَالِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَنَحْنُ عَلٰی ذٰلِکُمْ مِنَ

الشَّاهِدِیْنَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهِ

اَمَّا بَعْدُ ذٰلِکُمْ فَاِنِّیْ قَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَاتِیْ وَاَمَرْتُهُمْ بِلُزُوْمِ هٰذَا

الْمِلْطَاطِ حَتّٰی یَاْتِیَهُمْ اَمْرِیْ فَقَدْ اَرَدْتُ اَنْ اَقْطَعَ هٰذِهِ النُّطْفَةَ اِلٰی

شِرْذِمَةٍ مِنْکُمْ مُوْطِنُوْنَ بِاَکْنَافِ دِجْلَةٍ فَاُنْهِضُکُمْ مَعَکُمْ اِلٰی اَعْدَاءِ اللّٰهِ

اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَقَدْ اَمَّرْتُ عَلَى الْمِصْرِ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو الْاَنْصَارِيَّ وَ
لَمْ آلُوكُمْ وَلَا نَفْسِي فَاِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّفَ وَالتَّرَبُّصَ فَاِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ مَالِكَ
بْنَ حَبِيبٍ الْيَرْبُوعِيَّ وَاَمَرْتُهُ اَنْ لَا يَتْرُكَ مُتَخَلِّفًا اِلَّا اَلْحَقَهُ بِكُمْ عَاجِلًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

المِلطاط حرف من اعلى الجبل النطفة الماء الصافي قل او كثر او البحر الشرذمة بالكسر القليل من الناس
الاكناف جمع الكنف بمعنى الجانب الاول الرجوع ومنه قوله لا الوكم التربص التمكث

٩٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ٧٨ عن عمر عن رجل وهو ابو مخنف عن نمير بن وعلة عن ابي الوداك ان
عليًّا بعث الى المدائن معقل بن قيس في ثلاثة آلاف وقال له خُذْ عَلَى الْمَوْصِلِ ثُمَّ
نَصِيبِينَ ثُمَّ الْقَنِي بِالرَّقَّةِ فَاِنِّي مُوَافِيهَا وَسَكِّنِ النَّاسَ وَآمِنْهُمْ
وَلَا تُقَاتِلْ اِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ وَسِرِ الْبَرْدَيْنِ وَغَوِّرْ بِالنَّاسِ وَاَقِمِ
اللَّيْلَ وَرَفِّهْ فِي السَّيْرِ وَلَا تَسِرْ اَوَّلَ اللَّيْلِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَعَلَهُ سَكَنًا اَرِحْ
فِيهِ بَدَنَكَ وَجُنْدَكَ وَظَهْرَكَ فَاِذَا كَانَ السَّحَرُ اَوْ حِينَ يَنْبَطِحُ الْفَجْرُ فَسِرْ

نصيبين مدينة فيما بين النهرين الرقة اسم بلد في بغداد البردين الغداة والعشي

٩٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ١٩٩ قال اَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا اَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ
وَالْعَمَلُ بِهِ وَاَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ اَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ اِنَّ الْمَالَ

مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ مَضْمُونٌ لَكُمْ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمِنَهُ سَيَفِي لَكُمْ
بِهِ وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عَلَيْكُمْ عِنْدَ اَهْلِهِ قَدْ اُمِرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُمْ فَاطْلُبُوهُ
وَاعْلَمُوا اَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مُفْسِدَةٌ لِلدِّيْنِ مُقْسَاةٌ لِلْقُلُوْبِ وَاَنَّ كَثْرَةَ
الْعِلْمِ وَالْعَمَلَ بِهِ مُصْلِحَةٌ لِلدِّيْنِ وَسَبَبٌ اِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّفَقَاتُ تَنْقُصُ
الْمَالَ وَالْعِلْمُ يَزْكُوْ عَلٰى اِنْفَاقِهِ فَاِنْفَاقُهُ بَثُّهُ اِلٰى حَفَظَتِهِ وَرُوَاتِهِ وَ
اعْلَمُوا اَنَّ صُحْبَةَ الْعِلْمِ وَاتِّبَاعَهُ دِيْنٌ يُدَانُ اللّٰهُ بِهِ وَطَاعَتَهُ مَكْسَبَةٌ
لِلْحَسَنَاتِ مَمْحَاةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَذَخِيْرَةٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَفْعَةٌ فِيْ حَيَاتِهِمْ
وَجَمِيْلُ الْاُحْدُوْثَةِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ اِنَّ الْعِلْمَ ذُوْ فَضَائِلَ كَثِيْرَةٍ
فَرَاْسُهُ التَّوَاضُعُ وَعَيْنُهُ الْبَرَائَةُ مِنَ الْحَسَدِ وَاُذُنُهُ الْفَهْمُ وَلِسَانُهُ
الصِّدْقُ وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْاَسْبَابِ
بِالْاُمُوْرِ وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ وَهِمَّتُهُ السَّلَامَةُ وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ
وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ وَمَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ وَ
سِلَاحُهُ لِيْنُ الْكَلَامِ وَسَيْفُهُ الرِّضَا وَقَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ وَجَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ

الْعُلَمَاءِ وَمَالُهُ الْاَدَبُ وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ

وَمَأْوَاهُ الْمُوَادَعَةُ وَدَلِيلُهُ الْهُدَى وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْاَخْيَارِ

مفسدة القلوب اى سبب فسادها والمقساة سبب القساوة يزكو اى ينمو الاحدوثة ما يتحدث به الناس والمراد الثناء والكلام الجميل الموادعة المصالحة والمسالمة

اعلم ان هذا الكلام موجود فى كتب الاعاظم كالخصال والكافى والامالى وكشف الغمة والمناقب لابن الجوزى وكنز الفوائد والنهج وارشاد المفيد والنهج ونحوها وفى كتب العامة ايضاً كحلية الاولياء ومطالب السئول وامثالها وكلهم قد نقلوا ذلك فى كتبهم باختلاف فى بعض العبارات والكلمات

٩٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٢٢٣ قال عليه السلام اِعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ التَّقْوَى حِصْنٌ

حَصِينٌ وَالْفُجُورَ حِصْنٌ ذَلِيلٌ لَا يَمْنَعُ اَهْلَهُ وَلَا يُحْرِزُ مَنْ لَجَأَ اِلَيْهِ

اَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا وَبِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللّٰهِ يُنَالُ

ثَوَابُ اللّٰهِ وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ

لَمْ يَحْظُرْ عَلَى اَوْلِيَائِهِ مَا فِيهِ نَجَاتُهُمْ اِذْ دَلَّهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُقْنِطْهُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ لِعِصْيَانِهِمْ اِيَّاهُ اِنْ تَابُوا اِلَيْهِ

الحمة السم وحمة البرد شدته لم يحظر بتقديم الحاء على الظاء المعجمة اى لم يمنع قوله وفيه نجاتهم فى بعض النسخ ما فيه نجاتهم لم يقنطهم اى لم يؤيسهم

٩٦ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب سليم بن قيس الهلالي طبع النجف ص ١٠٦ قال عنه عليه السلام وَكُنْتُ اُدْخُلُ عَلٰى رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً
فَيُخَلِّيْنِي فِيْهَا اَدُوْرُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَقَدْ عَلِمَ اَصْحَابُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذٰلِكَ لِاَحَدٍ غَيْرِيْ وَ
رُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِيْ مَنْزِلِيْ فَاِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِيْ بَعْضِ مَنَازِلِهٖ خَلٰى
بِيْ وَاَقَامَ نِسَاءَهُ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِيْ وَغَيْرُهُ وَاِذَا اَتَانِيْ لِلْخَلْوَةِ فِيْ بَيْتِيْ لَمْ
تَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا فَاطِمَةُ وَلَا اَحَدٌ مِنْ اِبْنَيَّ اِذَا اَسْئَلُهُ اَجَابَنِيْ وَاِذَا
سَكَتُّ اَوْ نَفِدَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَاَنِيْ فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِنَ الْقُرْاٰنِ اِلَّا
اَقْرَاَنِيْهَا وَاَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّيْ وَدَعَا اللّٰهَ اَنْ يُفَهِّمَنِيْ اِيَّاهَا وَ
يُحَفِّظَنِيْ فَمَا نَسِيْتُ اٰيَةً مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مُنْذُ حَفِظْتُهَا وَعَلَّمَنِيْ تَاْوِيْلَهَا
فَحَفِظْتُهُ وَاَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللّٰهُ مِنْ حَلَالٍ وَ
حَرَامٍ اَوْ اَمْرٍ وَنَهْيٍ اَوْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ كَانَ اَوْ يَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اِلَّا
وَقَدْ عَلَّمَنِيْهِ وَحَفِظْتُهُ وَلَمْ اَنْسَ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلٰى صَدْرِيْ

ودعا الله ان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً وان يعلمني فلا اجهل
وان يحفظني فلا انسى فقلت له ذات يوم يا نبي الله انك منذ يوم
دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئاً مما علمتني فلم تمليه علي وتأمرني
بكتابته اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد اخبرني الله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك
الذين يكونون من بعدك قلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين
قرنهم الله بنفسه وبي معه الذين قال في حقهم يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع
في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم قلت يا
نبي الله ومن هم الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد
مهتد لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم مع
القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم ينصر
الله امتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعواتهم

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَاسِ
الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَاسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُ ابْنِي هٰذَا
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَاسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ عَلِيٌّ اسْمِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ
عِلْمِي وَخَازِنُ وَحْيِ اللّٰهِ وَسَيُولَدُ عَلِيٌّ فِي حَيَاتِكَ يَا اَخِي فَاقْرَاْهُ مِنِّي
السَّلَامَ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَيُولَدُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي
حَيَاتِكَ فَاقْرَاْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكْمِلَةُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ وُلْدِكَ
يَا اَخِي فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ سَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ
يَا بْنَيْ هِلَالٍ الْمَهْدِيُّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ الَّذِي يَمْلَاُ الْاَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا
كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَاللّٰهِ اِنِّي لَاَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَاَعْرِفُ اَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَائِلَهُمْ

٩٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين تفاخرت جماعة من قريش في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان و
وكان من القوم جمع منهم يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم فذكروا قريشا وفضلها وهجرتها
وسوابقها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها وكان علي عليه السلام ساكتا لم
يتكلم بشيء من ذلك ولا احد من اهل بيته قال سليم بن قيس في كتابه ص ١١٤ واقبل القوم عليه

فقالوا یا ابا الحسن ما یمنعک ان تتکلم قال ما مِنَ الحَیَّیْنِ اَحَدٌ اِلَّا وَقَدْ ذَکَرَ

فَضْلاً وَ قَالَ حَقّاً ثم قال یَا مَعَاشِرَ قُرَیْشٍ یَا مَعَاشِرَ الْاَنْصَارِ بِمَنْ

اَعْطَاکُمُ اللّٰهُ هٰذَا الْفَضْلَ آبِاَنْفُسِکُمْ وَعَشَائِرِکُمْ وَاَهْلِ بُیُوْتَاتِکُمْ

اَمْ بِغَیْرِکُمْ قالوا بل اعطانا اللّٰه ومَنَّ علینا برسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم لا

بانفسنا وعشائرنا واهل بیوتنا قَالَ صَدَقْتُمْ یَا مَعَاشِرَ الْاَنْصَارِ اَتُقِرُّوْنَ

اَنَّ الَّذِیْ نِلْتُمْ بِهٖ خَیْرَ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ مِنَّا خَاصَّةً اَهْلَ الْبَیْتِ دُوْنَکُمْ

جَمِیْعًا وَاِنَّ ابْنَ عَمِّیْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ اِنِّیْ

وَاَخِیْ عَلِیَّ بْنَ اَبِیْ طَالِبٍ لَطِیْنَةٌ اَبِیْ اٰدَمَ قال اهل بدر واحد واهل السابقة

والقدمة نعم سمعنا من رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله (وفی روایة اخری) کُنَّا نُوْرًا یَسْعٰی

بَیْنَ یَدَیِ اللّٰهِ قَبْلَ اَنْ یَّخْلُقَ اللّٰهُ اٰدَمَ بِاَرْبَعَةَ عَشَرَ اَلْفَ سَنَةٍ فَلَمَّا

خَلَقَ اٰدَمَ وَضَعَ ذٰلِکَ النُّوْرَ فِیْ صُلْبِهٖ وَاَهْبَطَهُ اِلَی الْاَرْضِ ثُمَّ حَمَلَهُ

فِی السَّفِیْنَةِ فِیْ صُلْبِ نُوْحٍ ثُمَّ قَذَفَ بِهٖ فِی النَّارِ فِیْ صُلْبِ اِبْرَاهِیْمَ ثُمَّ

لَمْ یَزَلِ اللّٰهُ یَنْقُلُنَا مِنَ الْاَصْلَابِ الْکَرِیْمَةِ مِنَ الْاٰبَاءِ وَالْاُمَّهَاتِ لَمْ

يَلْتَقِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر

واحد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فَأَنْشُدُكُمُ اللّٰهَ

أَتُقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ

كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَآخَى بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَقَالَ أَنْتَ أَخِي

وَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فقالوا اللهم نعم قال أَتُقِرُّونَ أَنَّ

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَ

مَنَازِلِهِ فَابْتَنَى (فَابْتَنَاهُ) ثُمَّ بَنَى عَشَرَةَ مَنَازِلَ تِسْعَةً لَهُ وَجَعَلَ لِي

عَاشِرَهَا فِي وَسَطِهَا وَسَدَّ كُلَّ بَابٍ شَارِعٍ إِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِي فَتَكَلَّمَ

فِي ذٰلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ وَلٰكِنَّ

اللّٰهَ أَمَرَنِي بِسَدِّ أَبْوَابِكُمْ وَفَتْحِ بَابِهِ وَلَقَدْ نَهَى النَّاسَ جَمِيعًا أَنْ

يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَكُنْتُ أُجْنِبُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ رَسُولِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ يُولَدُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِي فِيهِ أَوْلَادٌ قالوا اللهم نعم قال أَفَتُقِرُّونَ أَنَّ

عُمَرَ حَرَصَ عَلٰى كُوَّةٍ قَدْرَ عَيْنَيْهِ يَدَعُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ اِلَى الْمَسْجِدِ فَاَبٰى

عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَ مُوْسٰى اَنْ

يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرُهُ وَغَيْرُ هٰرُوْنَ وَابْنَيْهِ وَاِنَّ اللّٰهَ

اَمَرَنِىْ اَنْ اَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِىْ وَغَيْرُ اَخِىْ وَابْنَيْهِ

قالوا اللهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

قَالَ فِىْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ اَنْتَ مِنِّىْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى وَاَنْتَ وَلِيُّ

كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِىْ قالوا اللهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حِيْنَ دَعَا اَهْلَ نَجْرَانَ اِلَى الْمُبَاهَلَةِ اِنَّهُ لَمْ يَاْتِ

اِلَّا بِىْ وَبِصَاحِبَتِىْ وَابْنَىَّ قالوا اللهم نعم قال اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ دَفَعَ اِلَىَّ

لِوَاءَ خَيْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَاَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدًا اِلٰى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ

وَيُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ لَيْسَ بِجَبَانٍ وَلَا فَرَّارٍ يَفْتَحُهَا اللّٰهُ عَلٰى يَدِهٖ قالوا اللهم

نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بَعَثَنِىْ بِبَرَاءَةٍ وَ

قَالَ لَا يُبَلِّغُ عَنِّىْ اِلَّا رَجُلٌ مِنِّىْ قالوا اللهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلْ بِهٖ شَدِيْدَةٌ قَطُّ اِلَّا قَدَّمَنِيْ لَهَا

ثِقَةً بِيْ وَاَنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِاِسْمِيْ قَطُّ اِلَّا اَنْ يَقُوْلَ يَا اَخِيْ وَادْعُوْا اِلَيَّ اَخِيْ

قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

قَضٰى بَيْنِيْ وَبَيْنَ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ فِيْ ابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اَمَّا اَنْتَ مِنِّيْ

وَاَنَا مِنْكَ وَاَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِيْ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتُقِرُّوْنَ

اَنَّهُ كَانَتْ لِيْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ

وَلَيْلَةٍ دَخْلَةٌ وَخَلْوَةٌ اِذَا سَاَلْتُهُ اَعْطَانِيْ وَاِذَا سَكَتُّ ابْتَدَاَنِيْ قَالُوا

اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

فَضَّلَنِيْ عَلٰى جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اِنِّيْ زَوَّجْتُكِ خَيْرَ اَهْلِيْ وَخَيْرَ

اُمَّتِيْ اَقْدَمَهُمْ سِلْمًا وَاَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَاَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ

اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ

اٰدَمَ وَاَخِيْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا

اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ

بغسله واخبرني ان جبرائيل يعينني عليه قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال في اخر خطبة خطبكم ايها

الناس اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله

واهل بيتي قالوا اللهم نعم قال فلم يدع شيئا مما انزل الله فيه خاصة

وفي اهل بيته من القرآن ولا على لسان رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم الا ناشدهم الله به منه ما يقولون جميعا نعم

ومنه ما يسكت بعضهم ويقول بعضهم اللهم نعم ويقول الذين سكتوا انتم عندنا

ثقة حدثنا غيركم ممن نثق به انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم قالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا حقا

وما قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد حدثنا من نثق به انهم سمعوه

من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اتقرون بان رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب

وليس يحبني ووضع يده على صدري فقال له قائل وكيف ذاك يا

رَسُولَ اللهِ قَالَ لِاَنَّهُ مِنِّي وَاَنَا مِنْهُ وَمَنْ اَحَبَّهُ فَقَدْ اَحَبَّنِي وَمَنْ اَحَبَّنِي فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ وَمَنْ اَبْغَضَهُ فَقَدْ اَبْغَضَنِي وَمَنْ اَبْغَضَنِي فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ فقال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال علی علیه السلام للسکوت مالکم سکوت قالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقاة فی صدقهم وفضلهم وسابقتهم فقال علی علیه السلام اللهم اشهد علیهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابوبكر وعمر واصحابه الذين صدقوا وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك وفي عنقك حبل وصدقوك بما احتججت ثم ادعى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اخبرنی ان لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم اقبل طلحة فقال كل الذي ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من السابقة والفضل نقر به ونعرفه واما الخلافة فقد شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال عند ذلك علی علیه السلام وغضب من مقالة طلحة فاخرج شيئا كان يكتمه وفسر شيئا قد كان قاله يوم مات عمر لم يدر ما عنى به واقبل على طلحة والناس يسمعون فقال يَا طَلْحَةُ اَمَا وَاللهِ مَا صَحِيفَةٌ اَلْقَى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ صَحِيفَةِ هٰؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ تَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا عَلَى الْوَفَاءِ بِهَا فِي الْكَعْبَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اِنْ قَتَلَ اللهُ مُحَمَّدًا اَوْمَاتَ اَنْ يَتَوَازَرُوا وَيَتَظَاهَرُوا عَلَيَّ فَلَا اَصِلَ اِلَى الْخِلَافَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالدَّلِيلُ يَا طَلْحَةُ عَلَى بَاطِلٍ مَا شَهِدُوا عَلَيْهِ قَوْلُ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ اَوْلٰى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ

اَولیٰ بِهٖ مِنْ نفسِهٖ فَکَیْفَ اَکُوْنُ اَولیٰ بِهِمْ مِنْ اَنفُسِهِمْ وَهُمْ اُمَرَاءُ

عَلَیَّ وَحُکَّامٌ وَقَولُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ مِنِّیْ

بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰی غَیْرَ النُّبُوَّةِ وَلَوْکَانَ مَعَ النُّبُوَّةِ غَیْرُهَا لَاسْتَثْنَا

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهٗ اِنِّیْ تَرَکْتُ فِیْکُمْ اَمْرَیْنِ

لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا کِتَابَ اللّٰهِ وَعِتْرَتِیْ لَا تَتَقَدَّمُوْهُمْ وَلَا

تَتَخَلَّفُوْا عَنْهُمْ وَلَا تُعَلِّمُوْهُمْ فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْکُمْ اَفَیَنْبَغِیْ اَنْ یَکُوْنَ الْخَلِیْفَةُ

عَلَی الْاُمَّةِ اِلَّا اَعْلَمُهُمْ بِکِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِیِّهٖ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ

اَفَمَنْ یَهْدِیْ اِلَی الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ یُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا یَهِدِّیْ اِلَّا اَنْ یُهْدٰی وَ

قَالَ وَزَادَهٗ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَقَالَ اَوْ اَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ وَقَالَ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَا وَلَّتْ اُمَّةٌ قَطُّ اَمْرَهَا رَجُلًا

وَفِیْهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَمْ یَزَلْ اَمْرُهُمْ یَذْهَبُ سِفَالًا حَتّٰی یَرْجِعُوْا اِلٰی

مَا تَرَکُوْا یَعْنِی الْوِلَایَةَ فَهِیَ غَیْرُ الْاِمَارَةِ عَلَی الْاُمَّةِ وَالدَّلِیْلُ عَلٰی کِذْبِهِمْ وَ

بَاطِلِهِمْ وَفُجُوْرِهِمْ اَنَّهُمْ سَلَّمُوْا عَلٰی عَلِیٍّ بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِیْنَ بِاَمْرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صلى الله عليه و اله وسلم و هي الحجة عليهم و عليك خاصة و
على هذا الذي معك يعني الزبير و على الامة راسا و على سعد
و ابن عوف و خليفتكم هذا القائم يعني عثمان و انا معشر الشورى
احياء كلنا فلم جعلني عمر في الشورى ان كان قد صدق هو و اصحابه
على رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم اجعلنا في الشورى
في الخلافة ام في غيرها فان زعمتم انه جعلها شورى في غير
الامارة فليس لعثمان امارة و لا بد من ان نتشاور في غيرها و
لانه امرنا ان نتشاور في غيرها و ان كانت الشورى فيها فلم
ادخلني فيهم فهلا اخرجني و قد قال ان رسول الله صلى الله
عليه و اله اخرج اهل بيته من الخلافة فاخبر انه ليس لهم فيها
نصيب و لم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا لابنه عبد الله وها
هو ذا انشدك بالله ما قال لكم حين خرجنا فقال عبد الله اما اذا ناشدتني
فانه قال ان بايعوا اصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء و اقامهم على كتاب ربهم و سنة نبيهم

ثم قال علیہ السلام یا بن عمر فما قلت انت عند ذلک قال قلت لہ ما یمنعک ان تستخلفہ قال علیہ السلام فما ردّ علیک قال ردّ علیّ شیئا اکتمہ قال علی علیہ السلام ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اخبرنی بکل ما قال لک وقلت لہ قال ومتی اخبرک قال علیہ السلام اخبرنی فی حیاتہ ثم اخبرنی بہ لیلۃ مات ابوک فی منامی ومن رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی المنام فقد رآہ فی الیقظۃ قال فما اخبرک قال علیہ السلام انشدک اللہ یا ابن عمر لئن حدثتک بہ لتصدقن قال او اسکت قال علیہ السلام فانہ قال لک حین قلت لہ فما یمنعک ان تستخلفہ قال الصحیفۃ التی کتبناھا بیننا والعہد فی الکعبۃ فی حجۃ الوداع فسکت ابن عمر وقال اسئلک بحق رسول اللہ لما امسکت عنی (قال ابان عن سلیم) فرایت ابن عمر فی ذلک المجلس وقد خنقتہ العبرۃ وعیناہ تسیلان ثم اقبل علی علیہ السلام علی طلحۃ والزبیر وابن عوف وسعد وقال

وَ اللّٰہِ اِنْ کَانَ اُولٰٓئِکَ الْخَمْسَۃُ کَذَبُوْا عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَ اٰلِہٖ وَسَلَّمَ فَمَا یَحِلُّ لَکُمْ وِلَایَتُھُمْ وَاِنْ کَانَ صَدَقُوْا مَا حَلَّ لَکُمْ اَیُّھَا الْخَمْسَۃُ اَنْ تُدْخِلُوْنِیْ مَعَکُمْ فِی الشُّوْرٰی لِاَنَّ اِدْخَالَکُمْ اِیَّایَ فِیْہِ خِلَافٌ عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ وَرَغْبَۃٌ عَنْہُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ فَقَالَ اَخْبِرُوْنِیْ عَنْ مَنْزِلَتِیْ فِیْکُمْ وَمَا تَعْرِفُوْنِیْ بِہٖ اَصَدُوْقٌ اَنَا عِنْدَکُمْ اَمْ کَذَّابٌ فقالوا بل صدیق صدوق لا واللہ ما علمناک کذبت فی جاھلیۃ ولا اسلام قال علیہ السلام فَوَالَّذِیْ اَکْرَمَنَا اَھْلَ الْبَیْتِ بِالنُّبُوَّۃِ فَجَعَلَ مِنَّا مُحَمَّدًا وَاَکْرَمَنَا بَعْدَہٗ اَنْ جَعَلَ فِیْنَا اَئِمَّۃَ الْمُؤْمِنِیْنَ لَا یُبَلِّغُ عَنْہُ

غَيْرُنَا وَلَا تَصْلُحُ الْاِمَامَةُ وَالْخِلَافَةُ اِلَّا فِيْنَا وَلَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لِاَحَدٍ
مِنَ النَّاسِ فِيْهَا نَصِيْبًا وَلَا حَقًّا اَمَّا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَخَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ لَيْسَ بَعْدَهٗ رَسُوْلٌ وَلَا نَبِيٌّ خَتَمَ الْاَنْبِيَاءَ بِرَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَخَتَمَ بِالْقُرْاٰنِ الْكُتُبَ
اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَجَعَلَنَا مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ خُلَفَاءَ فِيْ اَرْضِهٖ وَشُهَدَاءَ
عَلٰى خَلْقِهٖ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِيْ كِتَابِهٖ وَقَرَنَنَا بِنَفْسِهٖ وَنَبِيِّهٖ فِي الطَّاعَةِ
فِيْ غَيْرِ اٰيَةٍ مِنَ الْقُرْاٰنِ وَاللّٰهُ جَعَلَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَجَعَلَنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهٖ
فِيْ خَلْقِهٖ وَشُهَدَاءَ عَلٰى خَلْقِهٖ وَفَرَضَ طَاعَتَنَا فِيْ كِتَابِهِ الْمُنَزَّلِ ثُمَّ
اَمَرَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ نَبِيَّهٗ اَنْ يُبَلِّغَ ذٰلِكَ اُمَّتَهٗ فَبَلَّغَهُمْ كَمَا اَمَرَهٗ فَاَيُّهُمَا
اَحَقُّ بِمَجْلِسِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَبِمَكَانِهٖ وَقَدْ سَمِعْتُمْ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ حِيْنَ بَعَثَنِيْ بِبَرَاءَةٍ فَقَالَ
لَا يَصْلُحُ اَنْ يُبَلِّغَ عَنِّيْ اِلَّا اَنَا اَوْ رَجُلٌ مِنِّيْ فَلَمْ يَصْلُحْ لِصَاحِبِكُمْ اَنْ يُبَلِّغَ
عَنْهُ صَحِيْفَةً قَدْرَ اَرْبَعِ اَصَابِعَ وَلَمْ يَصْلُحْ اَنْ يَكُوْنَ الْمُبَلِّغُ لَهَا غَيْرِيْ

فَاَيُّهُمَا اَحَقُّ بِمَجْلِسِهٖ وَمَكَانِهِ الَّذِيْ يُسَمّٰى خَاصَّةً مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ طَلْحَةُ قَدْ سَمِعْنَا ذٰلِكَ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَفَسِّرْ لَنَا كَيْفَ لَا يَصْلُحُ لِاَحَدٍ اَنْ يُبَلِّغَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَقَدْ قَالَ لَنَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَقَالَ بِعَرَفَةَ حِيْنَ حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِيْ فَوَعَاهَا ثُمَّ اَبْلَغَهَا غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَلَا فِقْهَ لَهٗ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ اِلٰى مَنْ هُوَ اَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ اِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلّٰهِ وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْمُنَاصَحَةُ لِوُلَاةِ الْاَمْرِ وَلُزُوْمُ جَمَاعَتِهِمْ فَاِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيْطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ وَقَامَ فِيْ غَيْرِ مَوْطِنٍ فَقَالَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ الَّذِيْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ

وَيَوْمَ عَرَفَةَ فِيْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَيَوْمَ قُبِضَ فِيْ اٰخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حِيْنَ

قَالَ اِنِّيْ قَدْ تَرَكْتُ فِيْكُمْ اَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا مَا اِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللّٰهِ

وَاَهْلَ بَيْتِيْ فَاِنَّ اللَّطِيْفَ الْخَبِيْرَ عَهِدَ اِلَيَّ اَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى يَرِدَا

عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ الْاِصْبَعَيْنِ فَاِنَّ اَحَدَهُمَا قُدَّامَ الْاُخْرٰى فَتَمَسَّكُوْا

بِهِمَا لَا تَضِلُّوْا وَلَا تَزِلُّوْا وَلَا تُقَدِّمُوْهُمْ وَلَا تَخَلَّفُوْا عَنْهُمْ وَلَا تُعَلِّمُوْهُمْ

فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْكُمْ وَاِنَّمَا اَمَرَ الْعَامَّةَ اَنْ يُبَلِّغُوْا مَنْ لَقُوْا مِنَ الْعَامَّةِ

بِاِيْجَابِ طَاعَةِ الْاَئِمَّةِ مِنْ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَاِيْجَابِ حَقِّهِمْ وَلَمْ يَقُلْ ذٰلِكَ فِيْ

شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ غَيْرَ ذٰلِكَ وَاِنَّمَا اَمَرَ الْعَامَّةَ اَنْ يُبَلِّغُوا الْعَامَّةَ بِحُجَّةِ

مَن لا يُبلّغ عن رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم جميعَ ما بعثَهُ اللهُ بِهِ غيرُهُم ألا ترى يا طلحة إنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم قال لي وأنتم تسمعون يا أخي إنّه لا يقضي عنّي ديني ولا يبرئ ذمّتي غيرك أنت تبرئ ذمّتي وتقاتل على سنّتي فلمّا ولّى أبو بكرٍ ما قضى عن رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم دينَهُ وعِداتِهِ فاتّبعتموهُ جميعًا فقضيتُ دينَهُ وعِداتِهِ وأخبرَهم أنّه لا يقضي عنهُ دينَهُ وعِداتِهِ غيري ولم يكن ما أعطاهم أبو بكرٍ قضاءً لدينِهِ وعِداتِهِ وإنّما كان قضى دينَهُ وعِداتِهِ هو الذي أبرأ دينَهُ وقضى أمانتَهُ وإنّما يبلّغ عن رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم جميعَ ما جاءَ عن اللهِ عزّ وجلّ الأئمّةُ الذين فرضَ اللهُ طاعتَهُم في كتابِهِ وأمرَ بولايتِهِم الذين من أطاعَهُم أطاعَ اللهَ ومن عصاهُم عصى اللهَ قال طلحة فرّجت عنّي ما كنت أدري ما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك حتى فسّرته لي فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع الأمّة يا أبا الحسن شيءٌ أريد أن أسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت أيها الناس إنّي لم أزل مشغولًا

من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بغسله وتکفینه ودفنه ثم شغلت بکتاب الله حتی جمعته لم یسقط منه حرف فلم ار ذلک الذی کتبت والفت ورایت عمر بعث الیک حین استخلف ان ابعث به الی فابیت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان علی آیة قرآن کتبها وما لم یشهد علیه غیر رجل واحد رماه ولم یکتبه وقد قال عمر وانا اسمع قد قتل یوم الیمامة رجال کانوا یقرؤن قرآنا لا یقرؤه غیره فقد ذهب وقد جاءت شاة الی صحیفة وکتاب عمر یکتبون فاکلتها وذهب ما فیها والکاتب یومئذ عثمان فما تقولون وسمعت عمر یقول واصحابه الذین الفوا وکتبوا علی عهد عمر وعلی عهد عثمان ان الاحزاب تعدل سورة البقرة والنور ستون ومائة آیة والحجرات ستون آیة (والحجر تسعون ومائة آیة خ ل) فما هذا وما یمنعک یرحمک الله ان تخرج ما الفت للناس وقد شهدت عثمان حین اخذ ما الف عمر فجمع له الکتاب وحمل الناس علی قراءة واحدة ومزق مصحف ابی بن کعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فما هذا فقال امیر المؤمنین علیه السلام

یا طلحة ان کل آیة انزلها الله علی محمد صلی الله علیه وآله وسلم عندی باملاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکل حلال او حرام او حد او حکم او شیء تحتاج الیه الامة الی یوم القیمة عندی مکتوب باملاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وخط یدی حتی ارش الخدش قال طلحة کل شیء من صغیر او کبیر او خاص او عام کان او یکون الی یوم القیمة فهو مکتوب عندک قال نعم وسوی ذلک ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اسر الی فی مرضه مفتاح الف باب من العلم یفتح کل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلی الله

عَلَيْهِ وَآلِهِ اِتَّبَعُوْنِيْ وَاَطَاعُوْنِيْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ

اَرْجُلِهِمْ يَا طَلْحَةُ اَلَسْتَ قَدْ شَهِدْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ دَعَا بِالْكَتِفِ لِيَكْتُبَ فِيْهَا مَا لَا تَضِلُّ الْاُمَّةُ

وَتَخْتَلِفُ فَقَالَ صَاحِبُكَ مَا قَالَ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ يَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال بلى قال فَاِنَّكُمْ لَمَّا خَرَجْتُمْ اَخْبَرَنِيْ

بِالَّذِيْ اَرَادَ اَنْ يَكْتُبَ فِيْهَا وَيُشْهِدَ عَلَيْهَا الْعَامَّةَ فَاَخْبَرَهُ جِبْرَائِيْلُ

اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ مِنَ الْاُمَّةِ الْاِخْتِلَافَ وَالْفُرْقَةَ ثُمَّ دَعَا

بِصَحِيْفَةٍ فَاَمْلٰى عَلَيَّ مَا اَرَادَ اَنْ يَكْتُبَ فِي الْكَتِفِ وَاَشْهَدَ عَلٰى ذٰلِكَ

ثَلَاثَةَ رَهْطٍ سَلْمَانَ وَاَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَادَ وَسَمّٰى مَنْ يَكُوْنُ مِنْ اَئِمَّةِ

الْهُدَى الَّذِيْنَ اَمَرَ اللّٰهُ بِطَاعَتِهِمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَسَمَّانِيْ اَوَّلَهُمْ

ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ ثُمَّ تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ ابْنِيْ هٰذَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ

كَذٰلِكَ كَانَ يَا اَبَا ذَرٍّ وَاَنْتَ يَا مِقْدَادُ قالا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

لابي ذر ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر ولا ابرّ وانا

اشهد انهما لم یشهدا الا بحق و لانت اصدق عندی منهما ثم اقبل علیه السلام الی طلحة

فقال اتق اللّٰهَ وَ اَنْتَ یا زُبَیْرُ وَ اَنْتَ یا سَعْدُ وَ اَنْتَ یَا ابْنَ عوفٍ اتَّقُوا

اللّٰهَ وَ اٰثِرُوْا رِضَاهُ وَ اخْتَارُوْا مَا عِنْدَهُ وَ لَا تَخَافُوْا فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ

لَائِمٍ قال طلحة ما اراک یا ابا الحسن اجبتنی عما سئلتک عنه من القرآن الا تظهره للناس قال

یا طَلْحَةُ عَمَدًا کَفَفْتُ عَنْ جَوَابِکَ قال فاخبرنی عما کتب عمر و عثمان اقرآن کله ام

فیه ما لیس بقرآنٍ قال یا طلحة بل قرآن کله قَالَ اِنْ اَخَذْتُمْ بِمَا فِیْهِ نَجَوْتُمْ مِنَ النَّارِ

وَ دَخَلْتُمُ الْجَنَّةَ فَاِنَّ فِیْهِ حُجَّتُنَا وَ بَیَانُ حَقِّنَا وَ فَرْضِ طَاعَتِنَا فقال

طلحة حسبی اما اذ هو قرآن فحسبی ثم قال طلحة فاخبرنی عما فی یدک من القرآن و تاویله و علم الحلال

و الحرام الی من تدفعه و من صاحبه بعدک قال اِلَی الَّذِیْ اَمَرَنِیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ

عَلَیْهِ وَ اٰلِهٖ وَ سَلَّمَ اَنْ اَدْفَعَهُ اِلَیْهِ قال من هو قال وَصِیِّیْ وَ اَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ

بَعْدِیْ اِبْنِیْ هٰذَا الْحَسَنُ ثُمَّ یَدْفَعُهُ اِبْنِیَ الْحَسَنُ عِنْدَ مَوْتِهٖ اِلَی ابْنِیْ هٰذَا

الْحُسَیْنِ ثُمَّ یَصِیْرُ اِلٰی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ حَتّٰی یَرِدَ اٰخِرُهُمْ

عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهٖ وَ سَلَّمَ حَوْضَهٗ هُمْ مَعَ الْقُرْاٰنِ وَ الْقُرْاٰنُ

مَعَهُمْ لا يُفارِقُونَهُ وَلا يُفارِقُهُمْ أَمَا إِنَّ مُعاوِيَةَ وَابْنَهُ سَيَلِيانِ بَعْدَ عُثْمانَ ثُمَّ يَلِيها سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمامَ ضَلالَةٍ وَهُمُ الَّذِينَ رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِنْبَرِهِ يَرُدُّونَ أُمَّتَهُ عَلَى أَدْبارِهِمُ الْقَهْقَرَى عَشَرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَرَجُلانِ أَسَّسا ذٰلِكَ لَهُمْ وَعَلَيْهِما مِثْلُ أَوْزارِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ فقالوا يرحمك الله يا ابا الحسن وجزاك الله افضل الجزاء عنا

٩٨ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

كتاب المختصر[ص ٨٥] (بالضاد المعجمة) للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي رة تلميذ شيخنا الشهيد الاول من علماء اوائل القرن التاسع الهجري روى عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي في الامالي مرفوعا الى يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار قال وجدت في كتاب ميثم يقول فيه امسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنا عَلَى قَلْبِهِ وَما أَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ إِلَّا يَجِدُ بُغْضَنا عَلَى قَلْبِهِ فَأَصْبَحْنا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنا وَنَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنا وَأَصْبَحَ مُحِبُّنا مُغْتَبِطاً بِحُبِّنا بِرَحْمَةِ اللهِ يَنْتَظِرُها كُلَّ يَوْمٍ وَأَصْبَحَ مُبْغِضُنا يُؤَسِّسُ بُنْيانَهُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَكانَ ذٰلِكَ الشَّفا قَدِ انْهارَ بِهِ فِي نارِ

جهنّم وكان ابواب الرحمة فاذا انفتحت لاهل الرحمة فهنيئاً
لاصحاب الرحمة برحمتهم وتعساً لاهل النار بمثواهم انّ عبداً
لن يقصّر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا
فانّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه يحبّ بهذا قوماً ويحبّ بالآخر عدوّهم والذي يحبّنا
فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذهب لا غشّ فيه نحن النجباء وفرطنا فرط
الانبياء وانا وصيّ الانبياء وانا حزب الله ورسوله والفئة
الباغية حزب الشيطان فمن احبّ ان يعلم حاله في حبّنا فليمتحن
قلبه فان وجد فيه شيئاً من بغضنا فليعلم انّ الله عدوّه وجبرئيل
وميكال والله عدوّ للكافرين

الى هنا تم الجزء الاول بعون الله

ويتلوه الجزء الثاني ان شاء الله بفضله

بحول الله وقوته وحسن توفيقه وهدايته ومنّه وعنايته قد فرغت من تسويد هذا الجزء الاول من كتاب
مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة حاوٍ لشطر من خطب باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله وكلماته
وحكمه التي كانت متشتتة في طي كتب الفريقين من الموالفين والمخالفين فصار بحمد الله تعالى مصباحاً لمن
استصبح به واستضاء بنوره وكان فراغي من تسويده وتأليفه طليعة فجر يوم الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها آلاف الصلوات والتحيات
وانا المفتقر الى غفران ربه والمعتصم بحبل ولاية اوليائه الاثنى عشر حسن بن علي الميرجهاني الطباطبائي الجرقوئي

فهرس المطالب والموضوعات

فهرس فواتح خطبه وکلماته

مصادر الكتاب

اكمال الدين لمحمد بن على بن الحسين بن بابويه الصدوق رضى الله عنه ١
الامالى ايضاً للصدوق رضى الله عنه ٢
الامالى لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى ٣
الاختصاص للشيخ الجليل العدل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفيد رفع الله مقامه ٤
الاحتجاج لابى منصور احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى رضى الله عنه ٥
الامامة والسياسة للفقيه ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ٦
الارشاد للشيخ الجليل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفيد ره ٧
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابى جعفر محمد بن ابى القاسم الطبرى ره ٨
بحار الانوار للعلامة مولى محمد باقر المجلسى الثانى اعلى الله مقامه الشريف ٩
التهذيب للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسى رفع الله درجته ١٠
تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ١١
تاريخ الكامل لابن الاثير الجزرى ١٢
تاريخ اليعقوبى ١٣
التاريخ للطبرى ١٤
تحف العقول للشيخ الجليل الثقة الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن شعبة ١٥
تفسير على بن ابراهيم القمى ره ١٦
تفسير العياشى ره ١٧
كتاب التوحيد لصدوق المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ١٨
ثواب الاعمال ايضا للشيخ الصدوق ١٩
جامع الاخبار ٢٠

جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم فى القاهرة ٢١

حلية الاولياء للحافظ ابى نعيم الاصبهانى ٢٢

الخصال للصدوق ٢٣

روضة الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى ره ٢٤

الرجال للمامقانى ٢٥

روضة الواعظين لابن الفتال ٢٦

زهر الاداب وثمر الالباب للقيروانى المالكى ٢٧

كتاب السقيفه لسليم بن قيس الهلالى ٢٨

الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلانى ٢٩

صحيح البخارى ٣٠

صحيح المسلم ٣١

عقد الفريد لابن عبد ربه ٣٢

عيون اخبار الرضا للصدوق ٣٣

الغيبة للنعمانى ٣٤

الغيبة للشيخ الطوسى ٣٥

الفصول المهمه لابن صباغ المالكى ٣٦

الكافى لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى ٣٧

الكامل لابن الاثير الجزرى ٣٨

منتخب كنز العمال للمولى على المتقى ٣٩

من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ره ٤٠

المسترشد للطبرى صاحب دلائل الامامة ٤١

مشارق الانوار للشيخ رجب البرسى ٤٢

شرح النهج لابن ابى الحديد المعتزلى ٤٣

شرح النهج لابن ميثم البحرينى ٤٤

الجزء الثاني من

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

تأليف العبد الفاني حسن المير جهاني الطباطبائي

المحمد آبادي الجرقويي الاصبهاني نزيل عاصمة

طهران صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الكون ومصدر الامكان خاتم الاوصياء وخليفة

الرحمن صاحب العصر والزمان الحجة المنتظر والامام

الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري عجل الله

تعالى فرجه وسهل الله مخرجه

سنة ١٣٨٨ هـ

هذا هو الجزء الثاني من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لولي الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه وامر به ملائكته وجعله فاتحة كتابه ومنتهى شكره والصلوة على سيد رسله وامين وحيه ومبلغ رسالاته محمد وآله وعترته الذين جاهدوا في سبيله حتى مضوا الى رضوانه ولعنة الله على اعدائهم الى يوم لقائه اما بعد

فيقول العبد الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي ابن على بن القاسم المحمدابادي الجرقوئي الاصفهاني عفى الله عن جرائمه هذا هو الجزء الثاني من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة المحتوي للخطب المباركة العلوية والكلمات العاليات المرتضوية صلوات الله وسلامه عليه مما رواه العامة والخاصة ولم يجمعها الرضى رضى الله عنه في نهج البلاغة او قطعها فيه ولم يورد تمامها او اورد منها لكن فيها اختلاف مع النسخ التي انا نقلتها ولعل الله ان يجعله ذخيرة ليوم فقري وفاقتي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

٩٩ ومن خطبة عليه السلام

نقلها في كتاب زهر الآداب وثمر الالباب لابي اسحق ابراهيم بن على المعروف بالحصري القيرواني المالكي وقد طبع هذا الكتاب في هامش كتاب امام الفاضل الوحيد شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي الموسوم بعقد الفريد المطبوع بمصر نقلتها من الجزء الثاني منه ص ١٠٣ قال قال على بن ابي طالب رضى الله عنه اعجب ما في الانسان

قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَاَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَاِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ اَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَاِنْ هَاجَهُ الطَّمَعُ اَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَاِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْاَسَفُ وَاِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَاِنْ اَسْعَدَ بِالرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ وَاِنْ اَتَاهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ

وَاِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْاَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ وَاِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ وَاِنِ اسْتَفَادَ مَالًا اَطْغَاهُ الْغِنٰى وَاِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ بَلَغَ بِهِ الْبَلَاءُ وَاِنْ جَهَدَ بِهِ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَاِنْ اَفْرَطَ فِي الشِّبَعِ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ اِفْرَاطٍ لَهُ قَاتِلٌ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٠/٢

العقد الفريد لابن عبد ربه المالکی المطبوع بمصر الجزو الثانی ص ١٤٣ قال وخطبة له ایضًا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَوْجَبَهُ عَلٰى جَمِيعِ خَلْقِهِ الَّذِي نَاصِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِهِ وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ اِلَيْهِ الْقَوِيُّ فِي سُلْطَانِهِ اللَّطِيفُ فِي جَبَرُوتِهِ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطٰى وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ خَالِقِ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ وَمُسَخِّرِهِمْ بِمَشِيَّتِهِ وَفِيِّ الْعَهْدِ صَادِقِ الْوَعْدِ شَدِيدِ الْعِقَابِ جَزِيلِ الثَّوَابِ اَحْمَدُهُ وَ اَسْتَعِينُهُ عَلٰى مَا اَنْعَمَ بِهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ الْمُسْتَسْلِمِ لِقُدْرَتِهِ الْمُتَبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلَيْهِ وَاَشْهَدُ شَهَادَةً لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اِلٰهًا

وَاحِداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي

الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ قَطَعَ ادِّعَاءَ الْمُدَّعِي بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا خَلَقْتُ

الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(وَآلِهِ) وَسَلَّمَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَاَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ اَرْسَلَهُ

بِالْمَعْرُوفِ اٰمِراً وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِياً وَاِلَى الْحَقِّ دَاعِياً عَلَى حِينِ

فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَضَلالَةٍ مِنَ النَّاسِ وَاخْتِلافٍ مِنَ الْاُمُورِ

وَتَنَازُعٍ مِنَ الْاَلْسُنِ حَتّٰى تَمَّمَ بِهِ الْوَحْيَ وَاَنْذَرَ بِهِ اَهْلَ الْاَرْضِ

اُوْصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ فَاِنَّهَا الْعِصْمَةُ مِنْ كُلِّ ضَلالٍ

وَالسَّبِيلُ اِلَى كُلِّ نَجَاةٍ فَكَاَنَّكُمْ بِالْجُثَثِ قَدْ زَايَلَتْهَا اَرْوَاحُهَا وَ

تَضَمَّنَتْهَا اَجْدَاثُهَا فَلَنْ يَسْتَقْبِلَ مُعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْماً مِنْ عُمْرِهِ اِلَّا بِانْتِقَاصِ

اٰخَرَ مِنْ اَجَلِهِ وَاِنَّمَا دُنْيَاكُمْ كَفَيْءِ الظِّلِّ اَوْ زَادِ الرَّاكِبِ وَاُحَذِّرُكُمْ

دُعَاءَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَبْدَهُ يَوْمَ تَعْفُوْ اٰثَارُهُ وَتُوحِشُ مِنْهُ دِيَارُهُ

وَيُوَتَّمَ صِغَارُهُ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى حُفَيْرٍ الْأَرْضِ مُتَعَفِّرًا عَلَى خَدِّهِ غَيْرَ مُوَسَّدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ اسْئَلُ الَّذِي وَعَدَنَا عَلَى طَاعَتِهِ جَنَّتَهُ أَنْ يَقِيَنَا سَخَطَهُ وَيُجَنِّبَنَا نِقْمَتَهُ وَيَهَبَ لَنَا رَحْمَتَهُ إِنَّ أَبْلَغَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠١/٣

العقد الفريد للمالكي ايضًا ص ١٩٦ قال وخطب ايضًا فقال (عليه السلام)

أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ شَدَدْتُمْ إِلَيْهَا الْمَطَايَا حَتَّى تُنْضُوهَا لَمْ تَظْفَرُوا بِمِثْلِهَا أَلَا لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ فَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ أَلَا وَإِنَّ الْخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا حَيٰوةَ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ إِلَّا بِتَدَبُّرٍ وَلَا فِي عِبَادَةٍ إِلَّا بِتَفَكُّرٍ وَلَا فِي حِلْمٍ إِلَّا بِعِلْمٍ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعَالِمِ كُلِّ الْعَالِمِ مَنْ لَمْ يُزَيِّنْ لِعِبَادِ اللهِ مَعَاصِيَ اللهِ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَهُ وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِهِ وَلَا تُنَزِّلُوا الْمُطِيعِينَ الْجَنَّةَ وَلَا الْمُذْنِبِينَ الْمُوَحِّدِينَ النَّارَ

حَتّیٰ یَقْضِیَ اللّٰهُ فِیْهِمْ اَمْرَهُ لَا تَاْمَنُوْا عَلیٰ خَیْرِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ عَذَابَ

اللّٰهِ فَاِنَّهُ یَقُوْلُ فَلَا یَاْمَنُ مَکْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُوْنَ وَلَا

تُقْنِطُوْا شَرَّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ فَاِنَّهُ لَا یَیْئَسُ مِنْ رَوْحِ

اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْکَافِرُوْنَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٢/٤

قال ابن ابی الحدید فی شرح النهج المطبوع فی طهران ص ٣٦١ فی الجزء السابع منه ناقلا عن شیخه ابی جعفر الاسکافی انه قال لما اجتمعت الصحابة فی مسجد رسول الله بعد قتل عثمان للنظر فی امر الامامة اشار ابو الهیثم بن التیهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وابو ایوب الانصاری وعمار بن یاسر بعلی علیه السلام وذکروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته فاجابهم الناس الیه فقام کل واحد منهم خطیبا یذکر فضل علی علیه السلام فمنهم من فضله علی اهل عصره خاصة ومنهم من فضله علی المسلمین کلهم کافة ثم بویع وصعد المنبر فی الیوم الثانی من یوم البیعة وهو یوم السبت لاحدی عشر لیلة بقین من ذی الحجة فحمد الله واثنی علیه وذکر محمدا صلی الله علیه وآله فصلی علیه ثم ذکر نعمة الله علی اهل الاسلام ثم ذکر الدنیا وزهدهم فیها وذکر الآخرة فرغبهم الیها ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

اِسْتَخْلَفَ النَّاسُ اَبَا بَکْرٍ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اَبُوْ بَکْرٍ عُمَرَ فَعَمِلَ بِطَرِیْقِهٖ ثُمَّ

جَعَلَهَا شُوْرٰی بَیْنَ سِتَّةٍ فَاَفْضَی الْاَمْرُ مِنْهُمْ اِلٰی عُثْمَانَ فَعَمِلَ

مَا اَنْکَرْتُمْ وَعَرَفْتُمْ ثُمَّ حُصِرَ وَقُتِلَ ثُمَّ جِئْتُمُوْنِیْ فَطَلَبْتُمْ اِلَیَّ وَاِنَّمَا اَنَا رَجُلٌ

مِنْكُمْ لِي مَا لَكُمْ وَعَلَيَّ مَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَتَحَ اللّٰهُ الْبَابَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
اَهْلِ الْقِبْلَةِ وَاَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَلَا يَحْمِلُ هٰذَا الْاَمْرَ
اِلَّا اَهْلُ الصَّبْرِ وَالنَّصْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْاَمْرِ وَاِنِّي حَامِلُكُمْ عَلٰى مَنْهَجِ
نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَمُنْفِذٌ فِيْكُمْ مَا اُمِرْتُ بِهٖ اِنِ
اسْتَقَمْتُمْ لِي وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ اِلَّا اَنَّ مَوْضِعِي مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهٖ كَمَوْضِعِي مِنْهُ اَيَّامَ حَيٰوتِهٖ فَامْضُوْا لِمَا
تُؤْمَرُوْنَ وَقِفُوْا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا تَعْجَلُوْا فِي اَمْرٍ حَتّٰى نُبَيِّنَهُ
لَكُمْ فَاِنَّ لَنَا عَنْ كُلِّ اَمْرٍ تُنْكِرُوْنَهُ عُذْرًا اَلَا وَاِنَّ اللّٰهَ عَالِمٌ مِنْ
فَوْقِ سَمَآئِهٖ وَعَرْشِهٖ اِنِّي كُنْتُ كَارِهًا لِلْوِلَايَةِ عَلٰى اُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَتّٰى
اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ عَلٰى ذٰلِكَ لِاَنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَيُّمَا وَالٍ وَلِيَ الْاَمْرَ مِنْ بَعْدِي اُقِيْمَ عَلٰى حَدِّ الصِّرَاطِ وَ
نَشَرَتِ الْمَلٰئِكَةُ صَحِيْفَتَهُ فَاِنْ كَانَ عَادِلًا اَنْجَاهُ اللّٰهُ بِعَدْلِهٖ وَاِنْ كَانَ
جَائِرًا انْتَقَضَ بِهِ الصِّرَاطُ تَتَزَايَلُ مَفَاصِلُهُ ثُمَّ يَهْوِي اِلَى النَّارِ فَيَكُوْنُ

أوّلُ ما يتقيها به أنفُه وحرُّ وجهِه ولكنّي لمّا اجتمع رأيُكم لم يسعني
تركُكم ثمّ التفت عليه السلام يميناً وشمالاً فقال ألا
لا يقولنّ رجالٌ منكم غداً قد غمرتهم الدنيا فاتّخذوا العقار
وفجّروا الأنهار وركبوا الخيول الفارهة واتّخذوا الوصائف
الرّوقة فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إذا ما منعتُهم ما
كانوا يخوضون فيه وأصرتُهم إلى حقوقهم التي يعلمون
فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون حرمنا ابن أبي طالبٍ حقوقنا
ألا وأيّما رجلٍ من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم يرى أنّ الفضل له على من سواه
لصحبته فإنّ الفضل النيّر غداً عند الله وثوابه وأجره على الله
وأيّما رجلٍ استجاب لله وللرّسول فصدّق ملّتنا ودخل في
ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده
فأنتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسويّة لا فضل

فيه لاحد على احد وللمتقين عند الله غدا احسن الجزاء وافضل

الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين اجرا ولا ثوابا وما عند الله

خير للابرار واذا كان غدا ان شاء الله فاغدوا علينا فان عندنا

مالا نقسمه فيكم ولا يتخلفن احد منكم عربي ولا عجمي كان من

اهل العطاء او لم يكن اذا كان مسلما حرا اقول قولي هذا و

استغفر الله لي ولكم ثم نزل

ومن خطبة عليه السلام ١٠٣/٥

نقلها ابن ابي الحديد في شرح النهج (ص٤١ ج٣) عن شيخه الاسكافي لما اظهروا الطلب بدم عثمان قال فخرج علي عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاق مؤتزرا ببرد قطري متقلدا سيفا متوكيا على قوس فقال عليه السلام

اما بعد فانا نحمد الله ربنا والهنا وولينا وولي النعم علينا

الذي اصبحت نعمه علينا ظاهرة وباطنة امتنانا منه بغير حول منا

ولا قوة ليبلونا انشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه

فافضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة اطوعهم

لامره واعملهم بطاعته واتبعهم لسنة رسوله واحياهم لكتابه

لیس لاحد عندنا فضل الا بطاعة الله وطاعة الرسول هذا
کتاب الله بین اظهرنا وعهد رسول الله وسیرته فینا لا یجهل
ذلک الا جاهل عاند عن الحق منکر قال الله تعالی یا ایها الناس
انا خلقناکم من ذکر وانثی وجعلناکم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اکرمکم عند الله اتقاکم ثم صاح باعلی صوته اطیعوا الله واطیعوا
الرسول فان تولیتم فان الله لا یحب الکافرین ثم قال یا معشر
المهاجرین والانصار اتمنون علی الله ورسوله باسلامکم بل الله
یمن علیکم ان هداکم للایمان ان کنتم صادقین ثم قال انا
ابو الحسن وکان یقولها اذا غضب ثم قال الا ان هذه الدنیا
التی اصبحتم تمنونها وترغبون فیها واصبحت تغضبکم وترضیکم لیست
بدارکم ولا منزلکم الذی خلقتم له فلا تغرنکم فقد حذرتموها و
استتموا نعم الله علیکم بالصبر لانفسکم علی طاعة الله والذل لحکمه
جل ثناؤه فاما هذا الفیئ فلیس لاحد علی احد فیه اثرة وقد فرغ الله

مِن فيئه فَهُوَ مالُ اللهِ وَاَنتُم عِبادُ اللهِ المُسلِمُونَ وَهٰذا كِتابُ اللهِ

بِهِ اقرَرنا وَلَهُ اَسلَمنا وَعَهدُ نَبِيِّنا بَينَ اَظهُرِنا فَمَن لَم يَرضَ بِهِ فَليَتَوَلَّ

كَيفَ شاءَ فَاِنَّ العامِلَ بِطاعَةِ اللهِ وَالحاكِمَ بِحُكمِ اللهِ لا وَحشَةَ عَلَيهِ ثُمَّ نَزَلَ

وَمِن خُطبَةٍ عَلَيهِ السَّلامُ ١٠٤

شرح النهج لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى في سنة ٦٧٩ هـ الجزء الاول وهو المطبوع في طهران في المطبعة الحيدرية من منشورات مؤسسة النصر في شرح الخطبة الخامس عشر من النهج قال اقول في هذا الفصل فصول من الخطبة التي اشرنا اليها في الكلام الذي قبله وكذلك في الفصل الذي بعده ونحن نوردها بتمامها لينضح ذلك وهي اَلحَمدُ لِلّٰهِ اَحَقَّ

مَحمُودٍ بِالحَمدِ وَاَولاهُ بِالمَجدِ اِلٰهاً واحِداً صَمَداً اَقامَ اَركانَ العَرشِ

فَاَشرَقَ لِضَوءِ شُعاعِ الشَّمسِ خَلَقَ فَاَتقَنَ وَاَقامَ فَذَلَّت لَهُ وَطاءَةُ

المُستَمكِنِ وَاَشهَدُ اَن لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَ

اَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ اَرسَلَهُ بِالنُّورِ السّاطِعِ وَالضِّياءِ

المُنِيرِ اَكرَمُ خَلقِ اللهِ حَسَباً وَاَشرَفُهُم نَسَباً لَم يَتَعَلَّق عَلَيهِ

مُسلِمٌ وَلا مُعاهِدٌ بِمَظلَمَةٍ بَل كانَ يُظلَمُ اَمّا بَعدُ فَاِنَّ اَوَّلَ مَن

بَغىٰ عَلَى الاَرضِ عِناقُ ابنَةُ آدَمَ كانَ مَجلِسُها مِنَ الاَرضِ جَرِيباً

وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ اِصْبعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ فَسَلَّطَ
اللّٰهُ عَلَيْهَا اَسَدًا كَالْفِيْلِ وَذِئْبًا كَالْبَعِيْرِ وَنَسْرًا كَالْحِمَارِ وَكَانَ
ذٰلِكَ فِي الْخَلْقِ الْاَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَقَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبَابِرَةَ عَلٰى
اَحْسَنِ اَحْوَالِهِمْ وَاِنَّ اللّٰهَ اَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ
قَارُوْنَ بِذُنُوْبِهِمْ اَلَا وَاِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ
اللّٰهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِيْ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ
غَرْبَلَةً حَتّٰى يَعُوْدَ اَسْفَلُكُمْ اَعْلَاكُمْ وَاَعْلَاكُمْ اَسْفَلَكُمْ وَلَيَسْبِقَنَّ
سَابِقُوْنَ كَانُوْا قَصَّرُوْا وَلَيُقَصِّرَنَّ سَابِقُوْنَ كَانُوْا سَبَقُوْا وَاللّٰهِ
مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْيَوْمِ وَ
هٰذَا الْمَقَامِ اَلَا وَاِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا وَ
خُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ فِي النَّارِ فَهُمْ فِيْهَا كَالِحُوْنَ اَلَا وَاِنَّ التَّقْوٰى
مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ تَاوُدًا حَتّٰى اِذَا جَاءُوْا
ظِلًّا ظَلِيْلًا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ أَلَا وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هٰذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ
أُشْرِكْهُ فِيهِ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا بِنَبِيٍّ مَبْعُوثٍ وَلَا
نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَشْفَى مِنْهُ عَلَى
شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ كِتَابُ اللّٰهِ
وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ لَا يَرْعَى مُرْعٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ
أَمَامَهُ سَاعٍ نَجَا وَطَالِبٌ يَرْجُو وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ وَلِكُلٍّ أَهْلٌ
وَلَعَمْرِي لَئِنْ أَمَرَ الْبَاطِلُ لَقَدِيمًا فَعَلَ وَإِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا
وَلَعَلَّ وَقَلَّ مَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ وَلَئِنْ رُدَّ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ إِنَّكُمْ
السُّعَدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْجَهْدُ قَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مِلْتُمْ فِيهَا
مَيْلَةً كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِي الرَّأْيِ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ
لَقُلْتُ عَفَى اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَقَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ
هَمُّهُ بَطْنُهُ وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ
شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ سَاعٍ مُجْتَهِدٌ وَطَالِبٌ يَرْجُو وَمُقَصِّرٌ

فِي النَّارِ ثَلاثَةٌ وَاثْنَانُ خَمْسَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ سَادِسٌ مَلَكٌ

طَائِرٌ بِجَنَاحَيْهِ وَنَبِيٌّ أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ هَلَكَ مَنِ ادَّعَى وَخَابَ

مَنِ افْتَرَى الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجُ

عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ أَلا وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ أَدَبَ

أَدَبَ هَذِهِ الْأُمَّةِ السَّوْطَ وَالسَّيْفَ لَيْسَ عِنْدَ إِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ

فَاسْتَتِرُوا بِبُيُوتِكُمْ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ

مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ أَلا وَإِنَّ كُلَّ قَطِيعَةٍ أَقْطَعَهَا

عُثْمَانُ وَمَا أَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ

فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزَوِّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَفُرِّقَ

فِي الْبُلْدَانِ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَسَعْهُ الْحَقُّ فَالْبَاطِلُ أَضْيَقُ عَنْهُ أَقُولُ

قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ١٠٥/٧

فى كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ الهجرية بتحرير الحافظين الجليلين العراقى وابن حجر المطبوع فى المكتبة القدسى فى مصر سنة ١٣٥٣ الهجرية القمرية

نقله فی الجزء التاسع منه ص١٣٩ قال وعن عوانة بن الحکم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم علیا وحمل الی منزله اتاه العواد فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه (واله) وسلم ثم قال کُلُّ امْرِئٍ مُلَاقٍ مَا یَفِرُّ مِنْهُ وَالْاَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ وَالْهَرَبُ مِنْ اٰفَاتِهٖ کَمْ اَطْرَدَتْ الْاَیَّامَ اَبْحَثُهَا عَنْ مَکْنُوْنِ هٰذَا الْاَمْرِ فَاَبَی اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلَّا اِخْفَاءَهُ هَیْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُوْنٌ اَمَّا وَصِیَّتِیْ اِیَّاکُمْ فَاللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُشْرِکُوْا بِهٖ شَیْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ لَا تُضَیِّعُوْا سُنَّتَهٗ اَقِیْمُوْا هٰذَیْنِ الْعَمُوْدَیْنِ وَخَلَاکُمْ ذَمٌّ مَا شَرَدُوْا وَاحْمِلْ کُلَّ امْرِءٍ مَجْهُوْدَهٗ وَخَفِّفْ عَنِ الْجَهَلَةِ بِرَبٍّ رَحِیْمٍ وَدِیْنٍ قَوِیْمٍ وَاِمَامٍ عَلِیْمٍ کُنَّا فِیْ رِیَاحٍ وَذُرَیٍ اِعْصَارٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اِضْمَحَلَّ مَرْکَدُهَا فَمَحَطُّهَا عَارِجًا وَرَکِمٌ بَدَنِیْ اَیَّامًا تِبَاعًا ثُمَّ هَوَاءٌ فَسَتُعْقِبُوْنَ مِنْ بَعْدِهٖ جُثَّةً خَوَاءً سَاکِنَةً بَعْدَ حَرَکَةٍ کَاظِمَةً بَعْدَ نُطُوْقٍ اِنَّهٗ اَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِیْنَ مِنْ نُطْقِ الْبَلِیْغِ وَدَاعِیْکُمْ دَاعٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ غَدًا تَرَوْنَ اَیَّامِیْ وَیُکْشَفُ عَنْ سَرَائِرِیْ اِنْ یُحَاسِبْنِیَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلَّا اَنْ اَتَزَلَّفَهٗ بِتَقْوٰی فَیَغْفِرَ عَنْ فَرْطٍ

مَوْعُودٍ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَوْمَ اللِّزَامِ اِنْ اَبْقَ فَاَنَا وَلِيُّ دَمِي وَاِنْ

اَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي اَلْعَفْوُ لِي فِدْيَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا عَفَا

اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ اَلَا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ثُمَّ قَالَ عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتُهُ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا وَلَعَلَّ مَا تَجْدِي لَنَا لَيْتُ

اقول وقد ذكر الرضى رضى الله عنه هذه الخطبة فى نهج البلاغة باختلاف وزيادة ونقصان رأيت نقلها هنا ليكون الناظر فيها على بصيرة

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١/٨

زهر الآداب وثمر الالباب لابى اسحق ابراهيم بن على المعروف بالحصرى القيروانى المالكى فى هامش الجزء الاول من كتاب عقد الفريد فى ص ٣٤ المطبوع بمصر قال قال على بن ابى طالب رض

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْاٰخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ لِطُولِ الْاَمَلِ

وَيَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ

اِنْ اُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَاِنْ مُنِعَ لَمْ يَقْنَعْ يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا اُوتِيَ

وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَاْمُرُ بِمَا لَا يَاْتِي يُحِبُّ

الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِاَعْمَالِهِمْ وَيُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ

يَكرَهُ الموتَ لِكَثرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقيمُ عَلى ما يَكرَهُ الموتَ لَهُ إن سَقِمَ ظَلَّ
نادِماً وَإن صَحَّ أمِنَ لاهِياً يُعجَبُ بِنَفسِهِ إذا عُوفِيَ وَيَقنَطُ إذا ابتُلِيَ
تَغلِبُهُ نَفسُهُ وَلا يَغلِبُها عَلى ما يَستَيقِنُ وَلا يَثِقُ بِالرِّزقِ بِما ضُمِنَ
لَهُ وَلا يَعمَلُ مِنَ العَمَلِ بِما فُرِضَ عَلَيهِ إنِ استَغنى بَطِرَ وَفُتِنَ وَإنِ
افتَقَرَ قَنِطَ وَحَزِنَ فَهُوَ مِنَ الذَّنبِ وَالنِّعمَةِ مُوقَرٌ يَبتَغِي الزِّيادَةَ وَ
لا يَشكُرُ وَيَتَكَلَّفُ مِنَ النّاسِ ما لَم يُؤمَر وَيُضَيِّعُ مِن نَفسِهِ ما هُوَ
أكثَرُ وَيُبالِغُ إذا سَأَلَ وَيُقَصِّرُ إذا عَمِلَ يَخشَى الموتَ وَلا يُبادِرُ الفَوتَ
يَستَكثِرُ مِن مَعصِيَةِ غَيرِهِ ما يَستَقِلُّهُ مِن نَفسِهِ وَيَستَكثِرُ مِن طاعَتِهِ
ما يَستَقِلُّهُ مِن غَيرِهِ فَهُوَ عَلى النّاسِ طاعِنٌ وَلِنَفسِهِ مُداهِنٌ اللَّغوُ
مَعَ الأغنِياءِ أحَبُّ إلَيهِ مِنَ الذِّكرِ مَعَ الفُقَراءِ يَحكُمُ عَلى غَيرِهِ لِنَفسِهِ وَ
لا يَحكُمُ عَلَيها لِغَيرِهِ وَهُوَ يُطاعُ وَيَعصِي وَيَستَوفِي وَلا يُوفِي.

١٠٧/٩ وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

زهر الآداب للحصري المالكي أيضاً في هامش كتاب عقد العزيز ص ٣٩ ج ١ قال وقال علي رضوان الله عليه رَحِمَ اللهُ عَبداً سَمِعَ فَوَعى وَدُعِيَ إلى الرَّشادِ

فَدَنٰی وَاَخَذَ بِحُجْزَةِ هادٍ فَنَجیٰ وَرَاقَبَ رَبَّهُ وَخافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ خالِصًا وَعَمِلَ صالِحًا وَاكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا وَرَمیٰ غَرَضًا وَاَحْرَزَ عِوَضًا وَكابَرَ هَواهُ وَكَذَّبَ مُناهُ وَحَذَرَ اَجَلًا وَدَءَبَ عَمَلًا وَجَعَلَ الصَّبْرَ رَغْبَةَ حَیاتِهِ وَالتُّقیٰ عُدَّةَ وَفاتِهِ يُظْهِرُ دُونَ ما يَكْتُمُ وَيَكْتَفِی بِاَقَلِّ مِمّا يَعْلَمُ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ الْغَرّاءَ وَالْمَحَجَّةَ الْبَيْضاءَ وَاغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَبادَرَ الْاَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

قد نقله الرضی رضی الله عنه فی النهج باختلاف فی بعض عباراته من حیث الزیادة والنقصان

ومن خطبة علیه السلام ۱۰۸

نقلها العلامة المجلسی اعلی الله مقامه فی المجلد الرابع عشر من كتابه بحار الانوار اعنی السماء والعالم فی باب البلدان الممدوحة والمذمومة (المطبوع فی طهران بنفقة امین دار الضرب ص۲۴۱) عن شرح النهج لابن میثم البحرانی ره قال لما فرغ امیر المؤمنین علیه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال يا اَهْلَ الْبَصْرَةِ يا اَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ ائْتَفَكَتْ بِاَهْلِها ثَلاثًا وَعَلَی اللهِ تَمامُ الرّابِعَةِ يا جُنْدَ الْمَرْاَةِ وَاَعْوانَ الْبَهِيمَةِ رَغا فَاَجَبْتُمْ وَعُقِرَ فَانْهَزَمْتُمْ (فهربتم خل) اَخْلاقُكُمْ دِقاقٌ وَدِينُكُمْ نِفاقٌ وَماءُكُمْ زُعاقٌ بِلادُكُمْ اَنْتَنُ بِلادِ اللهِ تُرْبَةً وَاَبْعَدُها مِنَ السَّماءِ بِها تِسْعَةُ اَعْشارِ الشَّرِّ الْمُحْتَبِسُ فِيها بِذَنْبِهِ وَالْخارِجُ مِنْها

بِعَفْوِ اللّٰهِ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلٰى قَرْيَتِكُمْ هٰذِهٖ وَقَدْ طَبَّقَهَا الْمَاءُ حَتّٰى مَا يُرٰى

مِنْهَا اِلَّا شُرَفُ الْمَسْجِدِ كَاَنَّهٗ جُؤْجُؤُ طَيْرٍ فِيْ لُجَّةِ بَحْرٍ فقام اليه الاحنف بن

قيس فقال له يا امير المؤمنين ومتى يكون ذلك قَالَ يَا اَبَا بَحْرٍ اِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذٰلِكَ

الزَّمَانَ وَاِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ لَقُرُوْنٌ وَلٰكِنْ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ

عَنْكُمْ لِكَيْ يُبَلِّغُوْا اِخْوَانَهُمْ اِذَا هُمْ رَاَوُا الْبَصْرَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ اَخْصَاصُهَا دُوْرًا

وَّاٰجَامُهَا قُصُوْرًا فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ فَاِنَّهٗ لَا بَصْرَةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ ثم التفت عن

يمينه فقال كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْاُبُلَّةِ فقال المنذر بن الجارود فداك ابي وامي اربعة

فراسخ قال له صَدَقْتَ فَوَالَّذِيْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَكْرَمَهٗ

بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّهٗ بِالرِّسَالَةِ وَعَجَّلَ بِرُوْحِهٖ اِلَى الْجَنَّةِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ

كَمَا تَسْمَعُوْنَ مِنِّيْ اَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عَلِمْتَ اَنَّ بَيْنَ الَّتِيْ تُسَمَّى الْبَصْرَةَ وَ

تُسَمَّى الْاُبُلَّةَ اَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ وَسَتَكُوْنُ الَّتِيْ تُسَمَّى الْاُبُلَّةَ مَوْضِعَ اَصْحَابِ

الْعُشُوْرِ يُقْتَلُ فِيْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ اُمَّتِيْ سَبْعُوْنَ اَلْفًا شَهِيْدُهُمْ يَوْمَئِذٍ

بِمَنْزِلَةِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ فقال له المنذر يا امير المؤمنين ومن يقتلهم فداك ابي وامي فقال

يَقْتُلُهُمْ اِخْوانُ الْجِنِّ وَهُمْ جِيلٌ كَاَنَّهُمُ الشَّياطِينُ سُودٌ اَلْوانُهُمْ

مُنْتِنَةٌ اَرْواحُهُمْ شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ طُوبى لِمَنْ قَتَلَهُمْ

وَطُوبى لِمَنْ قَتَلُوهُ يَنْفِرُ لِجِهادِهِمْ فِي ذلِكَ الزَّمانِ قَوْمٌ هُمْ اَذِلَّةٌ عِنْدَ

الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ اَهْلِ الزَّمانِ مَجْهُولُونَ فِي الْاَرْضِ مَعْرُوفُونَ فِي السَّماءِ

تَبْكِي السَّماءُ عَلَيْهِمْ وَسُكّانُها وَالْاَرْضُ وَسُكّانُها ثم هملت عيناه بالبكاء

ثم قال وَيْحَكِ يا بَصْرَةُ وَيْلَكِ يا بَصْرَةُ مِنْ جَيْشٍ لا رَهَجَ لَهُ وَلا حِسَّ

فقال له المنذر يا امير المؤمنين وما الذى يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت وما الويل و

ما الويح فقال هُما بابانِ فَالْوَيْحُ بابُ رَحْمَةٍ وَالْوَيْلُ بابُ عَذابٍ يَا بْنَ الْجارُودِ

نَعَمْ ثاراتٌ مِنْها عَظِيمَةٌ يَقْتُلُ بَعْضُها بَعْضاً وَمِنْها فِتْنَةٌ تَكُونُ بِها

اِخْرابُ مَنازِلَ وَخَرابُ دِيارٍ وَانْتِهاكُ اَمْوالٍ وَقَتْلُ رِجالٍ وَسِباءُ

نِساءٍ يُذَبَّحْنَ ذَبْحاً يا وَيْلَ اَمْرُهُنَّ حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْها اَنْ يَسْتَحِلَّ بِها

الدَّجّالُ الْاَكْبَرُ الْاَعْوَرُ الْمَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُمْنى وَالْاُخْرى كَاَنَّها مَمْزُوجَةٌ

بِالدَّمِ لَكَاَنَّها فِي الْحُمْرَةِ عَلَقَةٌ نانِي الْحَدَقَةِ كَهَيْئَةِ حَبَّةِ الْعِنَبِ الطّافِيَةِ

(الطائفية ج ١) على الماء فيتبعه من اهلها عدة من قتل بالابلة
من الشهداء اناجيلهم في صدورهم يقتل من يقتل ويهرب من
يهرب ثم رجف ثم قذف ثم خسف ثم مسخ ثم الجوع الاغبر ثم
الموت الاحمر وهو الغرق يا منذر ان للبصرة ثلاثة اسماء سوى البصرة
في الزبر الاول لا يعلمها الا العلماء منها الخريبة ومنها تدمر ومنها
المؤتفكة يا منذر والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو اشاء لاخبرتكم
بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها
الى يوم القيمة وان عندي من ذلك علما جما وان تسئلوني
تجدوني به عالما لا اخطئ منه علما ولا دافنا ولقد استودعت
علم القرون الاولى وما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال يا اهل
البصرة ان الله لم يجعل لاحد من امصار المسلمين خطة شرف و
لا كرم الا وقد جعل فيكم افضل ذلك وزادكم من فضله بمنه
ما ليس لهم انتم اقوم الناس قبلة قبلتكم على المقام حيث يقوم

بِقَوْمِ الْاِمَامِ بِمَكَّةَ وَقَارِئُكُمْ اَقْرَءُ النَّاسِ وَزَاهِدُكُمْ اَزْهَدُ النَّاسِ

وَعَابِدُكُمْ اَعْبَدُ النَّاسِ وَتَاجِرُكُمْ اَتْجَرُ النَّاسِ وَاَصْدَقُكُمْ فِي تِجَارَتِهِ

وَمُتَصَدِّقُكُمْ اَكْرَمُ النَّاسِ صَدَقَةً وَغَنِيُّكُمْ اَشَدُّ النَّاسِ بَذْلًا وَ

تَوَاضُعًا وَشَرِيفُكُمْ اَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَاَنْتُمْ اَكْرَمُ النَّاسِ جِوَارًا

وَاَقَلُّهُمْ تَكَلُّفًا لِمَا لَا يَعْنِيهِ وَاَحْرَصُهُمْ عَلَى الصَّلٰوةِ فِي جَمَاعَةٍ ثَمَرَاتُكُمْ

اَكْثَرُ الثِّمَارِ وَاَمْوَالُكُمْ اَكْثَرُ الْاَمْوَالِ وَصِغَارُكُمْ اَكْيَسُ الْاَوْلَادِ وَ

نِسَاءُكُمْ اَقْنَعُ النِّسَاءِ وَاَحْسَنُهُنَّ تَبَعُّلًا سَخَّرَ لَكُمُ الْمَاءَ يَغْدُو عَلَيْكُمْ

وَيَرُوحُ صَلَاحًا لِمَعَاشِكُمْ وَالْبَحْرَ سَبَبًا لِكَثْرَةِ اَمْوَالِكُمْ فَلَوْ صَبَرْتُمْ وَ

اسْتَقَمْتُمْ لَكَانَتْ شَجَرَةُ طُوبٰى لَكُمْ مَقِيلًا وَظِلًّا ظَلِيلًا وَغَيْرَ اَنَّ حُكْمَ اللّٰهِ

فِيكُمْ مَاضٍ وَقَضَاءَهُ نَافِذٌ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَقُولُ

اللّٰهُ وَاِنْ مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَوْ مُعَذِّبُوهَا

عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰبِ مَسْطُورًا وَاُقْسِمُ لَكُمْ يَا اَهْلَ

الْبَصْرَةِ مَا الَّذِي ابْتَدَاْتُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْبِيخِ اِلَّا تَذْكِيرٌ وَمَوْعِظَةٌ لِمَا بَعْدُ

لِكَيْلَا تَسْرَعُوا اِلَى الْوُثُوبِ فِي مِثْلِ الَّذِي وَثَبْتُمْ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ لِنَبِيِّهِ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرٰى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا الَّذِي
ذَكَرْتُ فِيكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَالتَّطْرِيَةِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ وَالْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مِنِّيْ
لَكُمْ وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِمَّا قِبَلَكُمْ فَاِنِّي لَا اُرِيدُ الْمَقَامَ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لِاُمُورٍ تَحْضُرُنِي قَدْ يَلْزَمُنِي الْمَقَامُ بِهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللّٰهِ
لَا عُذْرَ لِي فِي تَرْكِهَا وَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَتّٰى يَقَعَ مِمَّا اُرِيدُ اَنْ اَخُوضَهَا
مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا فَمَنْ اَرَادَ اَنْ يَاْخُذَ بِنَصِيبِهِ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ فَلَعَمْرِيْ اِنَّهُ
لَلْجِهَادُ الصَّافِي صَفَّاهُ اللّٰهُ لَنَا كِتَابُ اللّٰهِ وَلَا الَّذِي اَرَدْتُ بِهِ مِنْ ذِكْرِ
بِلَادِكُمْ مَوْجِدَةٌ مِنِّي عَلَيْكُمْ لِمَا شَافَهْتُمُونِي غَيْرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي يَوْمًا وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرِي اِنَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْاَمِينَ
حَمَلَنِي عَلَى مَنْكِبِهِ الْاَيْمَنِ حَتّٰى اَرَانِي الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَاَعْطَانِي اَقَالِيدَهَا
وَعَلَّمَنِي مَا فِيهَا وَمَا قَدْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا وَمَا يَكُونُ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَمْ يَكْبُرْ
ذٰلِكَ عَلَيَّ كَمَا لَمْ يَكْبُرْ عَلَى اَبِيْ آدَمَ عَلَّمَهُ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا وَلَمْ تَعْلَمْهَا الْمَلَائِكَةُ

الْمُغْرَقُونَ وَ إِنِّي رَأَيْتُ بُقْعَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تُسَمَّى الْبَصْرَةَ فَإِذَا هِيَ

أَبْعَدُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَقْرَبُهَا وَ إِنَّهَا لَأَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَاباً

وَ أَخْشَنُهَا تُرَاباً وَ أَشَدُّهَا عَذَاباً وَ لَقَدْ خُسِفَ بِهَا فِي الْقُرُونِ

الْخَالِيَةِ مِرَاراً وَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا زَمَانٌ وَ إِنَّ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَ مَا

حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى مِنَ الْمَاءِ لَيَوْماً عَظِيماً بَلَاؤُهُ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَوْضِعَ

مُنْفَجَرِهِ مِنْ قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ ثُمَّ أُمُورٌ قَبْلَ ذَلِكَ تَدْهَمُكُمْ أُخْفِيَتْ عَنْكُمْ

وَ عَلِمْنَاهُ فَمَنْ خَرَجَ عِنْدَ دُنُوِّ غَرَقِهَا فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَهُ

وَ مَنْ بَقِيَ فِيهَا غَيْرَ مُرَابِطٍ بِهَا فَبِذَنْبِهِ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

فقامَ اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفُرقة
ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال عليه السلام

إِذَا سَأَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي وَ لَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَداً بَعْدِي أَمَّا

أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي وَ إِنْ قَلُّوا وَ ذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ

رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَ

لِمَنِ اتَّبَعَنِي وَ إِنْ كَثُرُوا وَ أَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُتَمَسِّكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللَّهُ وَ

وَرَسُولِهِ لَا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا وَقَدْ مَضَى الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ وَعَلَى اللهِ قَصْمُهَا وَاسْتِيصَالُهَا عَنْ جُدَدِ الْأَرْضِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

اقول قد ذكر ابن ميثم هذه الخطبة فی شرح النهج متفرقا وجمعها المجلسی ره فی البحار ونقلها فی الموضعين منه احدهما فی المجلد الثامن منه فی باب احتجاجه علی اهل البصرة فی ص ٤٤٧ طبع امين الضرب كما نقلها هنا بزيادة مما نقل فی السماء والعالم وفيه الی قوله بظلام للعبيد وقال فی الثامن من البحار فی الصفحة اقول روی كمال الدين بن ميثم البحرانی مرسلا انه لما فرغ امير المؤمنين من امر الحرب لاهل الجمل امر مناديا ينادی فی اهل البصرة ان الصلوة الجامعة لثلاثة ايام من غد ان شاء الله ولا عذر لمن تخلف الا من حجة او علة فلا تجعلوا علی انفسكم سبيلا فلما كان الذی اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلی بالناس الغداة فی المسجد الجامع فلما قضی صلاته قام فاسند ظهره الی الحائط (حائط) القبلة عن يمين المصلی فخطب الناس بهذه الخطبة وبعد الحمد والثناء لله والصلوة علی النبی واله استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم شرع فی الخطبة ولما كان فيها بعض لغات وفقرات تحتاج ايضاحها الی البيان فنقول قوله المؤتفكة ای المنقلبة اما حقيقة او كناية عن الغرق كما مر وطبقها الماء ای غطاها وعمها والاحنف بالمهملة هو الذی كان معتزلا عن الفريقين يوم الجمل ويكنی اباالبحر واسمه ضحاك بن قيس من تميم والاخصاص جمع خص بالضم بيت يعمل من الخشب والقصب والابلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام المفتوحة اليوم موضع العشارين والجبل بكسر الجيم صنف من الناس وقيل كل قوم مخصوصون بلغة والارواح جمع ريح بمعنی الرائحة والكلب محركة الشر والاذی وشبه جنون يعرض للانسان والسلب محركة ما ياخذه احد القرنين فی الحرب من قرنه مما يكون له وعليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وغيرها ينفر الجهاد ای يخرج الی قتالهم وهملت عينه ای فاضت بالدموع والرهج محركة الغبار والحس بالكسر وكذلك الحسيس الصوت الخفی والثارات جمع ثارة ای مرة والعصبة اما بالضم بمعنی الجماعة او ما بين العشرة الی عشرين واما بالتحريك ای الاولياء وعصبة الرجل بنوه وقرابته لابيه وانتهاك الاموال اخذها بما لا يحل وسبا النساء بالكسر والمد اسرهن والعلقة القطعة من الدم والنابی المرتفع وطفی علی الماء اذا علا والرجف الزلزلة والاضطراب

والقذف الرمي بالحجارة ونحوها والحنف المذهاب في الارض ووصف الجوع بالاغبرار لان الجوع غالبا تكون في السنين المجدبة واما من قلة الامطار واما لان وجه الجائع يشبه الوجه المغبر وتدمر من الدمار بمعنى الهلاك والجم بمعنى الكثير والعلم ما بتحريك الراية والحبل وافقا الامر داخله والخطر بالضم الامر والقصة وغدر الماء ورواحه كناية عن الجزر والمد المقيل موضع القائلة والخوض الرحل والموجدة الغضب وجدد الارض الارض الصلبة المستوية

ومن خطبة عليه السلام ١٠٩/١١

المجلد الثامن من بحار الانوار طبع امين دار الضرب ص ٣٧٠ نقلها عن الكافي عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان جماعة من بني امية في امرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة وهم يريدون ان يزوجوا رجلا منهم وامير المؤمنين صلوات الله عليه قريب منهم فقال بعضهم لبعض هل لكم ان نخجل عليا (عليه السلام) الساعة نسئله ان يخطبنا ويتكلم فانه يخجل ويعيا في الكلام فاقبلوا اليه فقالوا يا ابا الحسن انا نريد ان نزوج فلانا فلانة ونحن نريد ان تخطب فقال فهل تنتظرون احدا فقالوا لا فوالله ما لبث حتى قال (عليه السلام)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُخْتَصِّ بِالتَّوْحِيدِ الْمُقَدَّمِ بِالْوَعِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الْمُحْتَجِبِ بِالنُّورِ دُونَ خَلْقِهِ ذِي الْاُفُقِ الطَّامِحِ وَالْعِزِّ الشَّامِخِ وَالْمُلْكِ الْبَاذِخِ الْمَعْبُودِ بِالْآلَاءِ رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ اَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَفَضْلِ الْعَطَاءِ وَسَوَابِغِ النَّعْمَاءِ وَعَلَى مَا يَدْفَعُ رَبُّنَا مِنَ الْبَلَاءِ حَمْدًا يَسْتَهِلُّ لَهُ الْعِبَادُ وَيَنْمُو بِهِ الْبِلَادُ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

اصْطَفَاهُ بِالتَّفْضِيلِ وَهَدَىٰ بِهِ مِنَ التَّضْلِيلِ اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ وَبَعَثَهُ
إِلَىٰ خَلْقِهِ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَالإِقْرَارِ
بِرُبُوبِيَّتِهِ وَالتَّصْدِيقِ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَهُ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ
مِنَ الرُّسُلِ وَصَدْفٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ وَكُفْرٍ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ فَبَلَّغَ
رِسَالاتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ
فَتَنَجَّزُوا مِنَ اللهِ مَوْعُودَهُ وَاطْلُبُوا مَا عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ بِمَحَابِّهِ لا
يُدْرَكُ الْخَيْرُ إِلَّا بِهِ وَلا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَلا تُكْلانَ فِيمَا هُوَ
كَائِنٌ إِلَّا عَلَيْهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ أَبْرَمَ
الأُمُورَ وَأَمْضَاهَا عَلَىٰ مَقَادِيرِهَا فَهِيَ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ عَنْ مَجَارِيهَا دُونَ
بُلُوغِ غَايَاتِهَا فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَقَدْ كَانَ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَىٰ مِنْ أَمْرِهِ
الْمَحْتُومِ وَقَضَايَاهُ الْمُبْرَمَةِ مَا قَدْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الأَخْلاقُ وَجَرَتْ بِهِ الأَسْبَابُ

مِنْ تَنَاهِي الْقَضَايَا بِنَا وَبِكُمْ إِلَى حُضُورِ هٰذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي خَصَّنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِهِ لِلَّذِي كَانَ مِنْ تَذَكُّرِنَا آلَائَهُ وَحُسْنَ بَلَائِهِ وَتَظَاهُرَ نَعْمَائِهِ فَنَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ بَرَكَةَ مَا جَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَيْهِ وَسَاقَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ذَكَرَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ وَهُوَ فِي الْحَسَبِ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ وَفِي النَّسَبِ مَنْ لَا تَجْهَلُونَهُ وَقَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَا قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فَرُدُّوا خَيْرًا تُحْمَدُوا عَلَيْهِ وَتُنْسَبُوا إِلَيْهِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام المخض بالتوحيد اى توحيد الناس له او بتوحيده لنفسه قوله فانه لم يوحده حق توحيده غير المحجب بالنور اى لم يكن له حجاب الا الظهور الكامل والكمال التام او عرشه محجب بالانوار الظاهرة الطامح المرتفع الشامخ العالى وكذا الباذخ يستهل له العباد اى يرفعون به اصواتهم ويستبشرون بذكره النمو الزيادة وصدق اى ميل واليقين الموت وتنجز الحاجة اى طلب قضاءها المن وعدها والتوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم منه التكلان بالضم

ومن خطبة عليه السلام ۱۱۰/۱۲

فى الجزء الرابع عشر من كتاب الوافى للفيض الكاشانى ره وهو كتاب الروضة منه ص رواها عن الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى ره عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكاية التميمى عن الحسين بن النضر العبدى الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اى جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى

ايّامه يا جابر اسمع وع قلت له اذا شئت قال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك رواحلتك
ان امير المؤمنين عليه السّلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله
صلى الله عليه وآله وذلك فرغ من جمع القرآن وتاليفه فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ مَنَعَ
الْاَوْهَامَ اَنْ تَنَالَ اِلَّا وُجُوْدَهُ وَحَجَبَ الْعُقُوْلَ اَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ وَلَمْ
لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشِّبْهِ وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِيْ لَا يَتَفَاوَتُ فِيْ ذَاتِهِ
وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِيَةِ الْعَدَدِ فِيْ كَمَالِهِ فَارَقَ الْاَشْيَاءَ لَا عَلٰى اخْتِلَافِ
الْاَمَاكِنِ وَيَكُوْنُ فِيْهَا لَا عَلٰى وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ وَعَلِمَهَا لَا بِاَدَاةٍ يَكُوْنُ
الْعِلْمُ اِلَّا بِهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُوْمِهِ عِلْمُ غَيْرِهِ بِهِ كَانَ عَالِمًا
بِمَعْلُوْمِهِ اِنْ قِيْلَ كَانَ فَعَلٰى تَاْوِيْلِ اَزَلِيَّةِ الْوُجُوْدِ وَاِنْ قِيْلَ لَمْ يَزَلْ
فَعَلٰى تَاْوِيْلِ نَفْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَهُ تَعَالٰى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ
وَاتَّخَذَ اِلٰهًا غَيْرَهُ عُلُوًّا كَبِيْرًا نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ
وَاَوْجَبَ قَبُوْلَهُ عَلٰى نَفْسِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيْكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ
الْقَوْلَ وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ خَفَّ مِيْزَانٌ تُرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقُلَ مِيْزَانٌ

تُوضَعانِ فيهِ وَبِهِما الفَوزُ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةُ مِنَ النّارِ وَالجَوازُ

عَلَى الصِّراطِ وَبِالشَّهادَةِ تَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَبِالصَّلوٰةِ تَنالُونَ

الرَّحمَةَ اَكثِرُوا مِنَ الصَّلوٰةِ عَلىٰ نَبِيِّكُم اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِي يٰاَيُّهَا الَّذينَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسليمًا اَيُّهَا النّاسُ

اِنَّهُ لا شَرَفَ اَعلىٰ مِنَ الاِسلامِ وَلا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقوىٰ وَلا

مَعقَلَ اَحرَزُ مِنَ الوَرَعِ وَلا شَفيعَ اَنجَحُ مِنَ التَّوبَةِ وَلا لِباسَ اَجمَلُ

مِنَ العافِيَةِ وَلا وِقايَةَ اَمنَعُ مِنَ السَّلامَةِ وَلا مالَ اَذهَبُ بِالفاقَةِ

مِنَ الرِّضا بِالقَناعَةِ وَلا كَنزَ اَغنىٰ مِنَ القُنُوعِ وَمَنِ اقتَصَرَ عَلىٰ بُلغَةِ

الكَفافِ فَقَدِ انتَظَمَ الرّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفضَ الدَّعَةِ وَالرَّغبَةُ مِفتاحُ

النَّصَبِ وَالاِحتِكارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ وَالحَسَدُ آفَةُ الدّينِ وَالحِرصُ

داعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَهُوَ داعِ الحِرمانِ وَالبَغيُ سائِقٌ اِلَى

الحَينِ وَالشَّرُّ جامِعٌ لِمَساوِي العُيُوبِ رُبَّ طَمَعٍ خائِبٌ وَرَجاءٍ

يُؤَدّي اِلَى الحِرمانِ وَاَمَلٍ كاذِبٌ وَتِجارَةٍ تَؤُولُ اِلَى الخُسرانِ

اَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْاُمُوْرِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ

النَّوَائِبِ وَبِئْسَتِ الْقِلَادَةُ قِلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا

كَنْزَ اَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّ اَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ اَبْلَغُ مِنَ الْاَدَبِ

وَلَا نَصَبَ اَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ اَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَةَ

اَسْوَءُ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظَ اَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبَ اَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ

اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِيْ عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ

بِرِزْقِ اللّٰهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلٰى مَا فِيْ يَدِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ

وَمَنْ حَفَرَ لِاَخِيْهِ بِئْرًا وَقَعَ فِيْهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ

بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ زَلَلَهُ اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَمَنْ اُعْجِبَ بِرَاْيِهِ ضَلَّ وَ

مَنِ اسْتَغْنٰى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى

النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الْاَنْذَالَ حُقِرَ وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيْقُ عَجَزَ

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا مَالَ اَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا فَقْرَ اَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ

وَلَا وَاعِظَ اَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيْرِ وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ

وَلَا مُظَاهَرَةَ اَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَلَا وَحْشَةَ اَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا وَرَعَ

كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ اَيُّهَا النَّاسُ فِي الْاِنْسَانِ عَشْرُ

خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ

الْخِطَابِ وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ وَشَاهِدٌ يُدْرَكُ بِهِ الْحَاجَةُ وَ

وَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْاَشْيَاءُ وَاٰمِرٌ يَاْمُرُ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَنْهٰى عَنِ

الْقَبِيحِ وَمُعَزٍّ تَسْكُنُ بِهِ الْاَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تُجَلّٰى بِهِ الضَّغَائِنُ وَ

مُونِقٌ يُلْهِي الْاَسْمَاعَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا خَيْرَ بِالصَّمْتِ عَنِ الْحِكَمِ

كَمَا اَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوا اَيُّهَا النَّاسُ اَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ

لِسَانَهُ يَنْدَمْ وَمَنْ لَا يَعْلَمْ يَجْهَلْ وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمْ لَا يَحْلُمْ وَمَنْ لَا

يَرْتَدِعْ لَا يَعْقِلْ وَمَنْ لَا يَعْقِلْ يَهِنْ وَمَنْ يَهِنْ لَا يُوَقَّرْ وَمَنْ يَتَّقِ

يَنْجُ وَمَنْ يَكْتَسِبْ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفْهُ فِي غَيْرِ اَجْرِهِ وَمَنْ لَا يَدَعْ

وَهُوَ مَحْمُودٌ يَدَعْ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا مُنِعَ قَائِمًا وَمَنْ يَطْلُبِ

الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ يَذِلَّ وَمَنْ يَغْلِبْ بِالْجَوْرِ يُغْلَبْ وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ

الوَهنُ وَمَنْ تفقّهَ وُقِّرَ وَمَنْ تَكَبَّرَ حُقِّرَ وَمَنْ لا يُحْسِنُ لا يُحْمَدُ واعلموا
ايُّها النّاسُ انَّ المنيّةَ قبلَ الدّنيّةِ والتجلّدَ قبلَ التبلّدِ والحسابَ قبلَ
العِقابِ والقبرُ خيرٌ منَ الفقرِ وغضُّ البصرِ خيرٌ من كثيرٍ منَ النظرِ والدّهرُ يومٌ
لكَ ويومٌ عليكَ فاذا كانَ لكَ فلا تبطرْ واذا كانَ عليكَ فاصبرْ فبكليهما
تُمتحنُ (وفى نسخة وكلاهما سيختبر ح د) واعلموا ايّها النّاسُ اعجبُ ما فى الانسانِ
قلبُهُ ولهُ موادُّ منَ الحكمةِ واضدادٌ من خلافها فانْ سنحَ لهُ الرّجاءُ اذلّه
الطّمعُ وانْ هاجَ بهِ الطّمعُ اهلكهُ الحرصُ وانْ ملكهُ اليأسُ قتلهُ الاسفُ
وانْ عرضَ لهُ الغضبُ اشتدّ بهِ الغيظُ وانْ اسعدَ بالرِّضا نسيَ التحفّظَ
وانْ نالهُ الخوفُ شغلهُ الحذرُ وانِ اتّسعَ لهُ الامنُ استلبتهُ العزّةُ
(وفى نسخة اخذتهُ العزّةُ ح د) وانْ افادَ مالاً اطغاهُ الغنى وانْ عضّتهُ
الفاقةُ شغلهُ البلاءُ (وفى نسخة جهدهُ البكاءُ) وانْ اصابتهُ مصيبةٌ
فضحهُ الجزعُ وانْ اجهدهُ الجوعُ قعدَ بهِ الضّعفُ وانْ افرطَ فى الشّبعِ
كظّتهُ البطنةُ فكلُّ تقصيرٍ بهِ مضرٌّ وكلُّ افراطٍ لهُ مفسدٌ ايّها النّاسُ

إنه من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله رءس ومن كثر
حلمه نبل ومن أفكر في ذات الله تزندق ومن أكثر من شيء عرف به
ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب
من ليس له أدب إن أفضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من
جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال
لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لإقلاله أيها الناس لو أن
الموت يشترى لاشتراه من أهل الدنيا الكريم الأبلج واللئيم الملهوج
أيها الناس إن للقلوب شواهد تجري الأنفس عن مدرجة أهل
التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس إلى الحذر من الخطر
وللقلوب خواطر للهوى والعقول تنهى وتزجر وفي التجارب علم مستأنف
والاعتبار يقود إلى الرشاد وكفاك أدبا لنفسك ما تكرهه لغيرك
وعليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى
برأيه والتدبر قبل العمل فإنه يؤمنك من الندم من استقبل وجوه

الآراءِ عرفَ مواقعَ الخطاءِ ومن امسكَ عنِ الفضولِ عدلتْ رايه
العقولُ ومن حصرَ شهوته فقد صانَ قدرهُ ومن امسكَ لسانهُ
امنهُ قومهُ ونالَ حاجتهُ وفي تقلّبِ الاحوالِ علمُ جواهرِ الرجالِ و
الايامُ توضحُ لكَ السرائرَ الكامنةَ وليسَ في البرقِ الخاطفِ مستمتعٌ لمن
يخوضُ في الظلمةِ ومن عرفَ بالحكمةِ لحظتهُ العيونُ بالوقارِ والهيبةِ
واشرفُ الغنى تركُ المنى والصبرُ جنّةٌ منَ الفاقةِ والحرصُ علامةُ
الفقرِ والبخلُ جلبابُ المسكنةِ والمودّةُ قرابةٌ مستفادةٌ ووصولُ
معدمٍ خيرٌ من جافٍ مكثرٍ والموعظةُ كهفٌ لمن وعاها ومن اطلقَ
طرفهُ كثرَ اسفهُ وقد اوجبَ الدهرُ شكرهُ على من نالَ سؤلهُ وقلّ ما
ينصفكَ اللسانُ في نشرِ قبيحٍ او احسانٍ ومن ضاقَ خلقهُ ملّهُ اهلهُ
ومن نالَ استطالَ قلّ ما تصدقكَ الامنيةُ والتواضعُ يكسوكَ
المهابةَ وفي سعةِ الاخلاقِ كنوزُ الارزاقِ كم من عاكفٍ على ذنبهِ
في اخرِ ايامِ عمرهِ ومن كساهُ الحياءُ ثوبهُ خفيَ على الناسِ عيبهُ وانحُ

الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ فَاِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَفِي خِلَافِ
النَّفْسِ رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ اَلَا وَاِنَّ مَعَ
كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَاِنَّ فِي كُلِّ اُكْلَةٍ غَصَصًا لَا تَنَالُ نِعْمَةً اِلَّا بِزَوَالِ
اُخْرَى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوْتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ اٰكِلٌ وَاَنْتَ قُوْتُ الْمَوْتِ اِعْلَمُوْا
اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ مَنْ مَشٰى عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ فَاِنَّهُ يَصِيْرُ اِلٰى بَطْنِهَا وَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَسَارَعَانِ (وفی نسخۃ يَتَنَازَعَانِ) فِي هَدْمِ الْاَعْمَارِ
يَا اَيُّهَا النَّاسُ كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ اِنَّ مِنَ
الْكَرَمِ لِيْنُ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ اِظْهَارُ اللِّسَانِ وَاِفْشَاءُ السَّلَامِ
اِيَّاكَ وَالْخَدِيْعَةَ فَاِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّئِيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيْبُ وَ
لَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوْبُ لَا تَرْغَبْ فِيْمَنْ زَهِدَ فِيْكَ رُبَّ بَعِيْدٍ هُوَ اَقْرَبُ
مِنْ قَرِيْبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيْقِ قَبْلَ الطَّرِيْقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ اَلَا
وَمَنْ اَسْرَعَ فِي الْمَسِيْرِ اَدْرَكَهُ الْمَقِيْلُ اُسْتُرْ عَوْرَةَ اَخِيْكَ لِمَا تَعْلَمُهَا فِيْكَ
اِغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدِيْقِكَ لِيَوْمٍ يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضِبَ عَلٰى مَنْ لَا

يَقْدِرُ عَلَى ضُرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ

ظُلْمَهُ (وفي نسخة مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَى عَذَابَهُ) وَمَنْ لَمْ يَرْعَ فِي كَلَامِهِ

اَظْهَرَ فَخْرَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ

اِنَّ مِنَ الْفَسَادِ اِضَاعَةُ الزَّادِ مَا اَصْغَرَ الْمُصِيبَةُ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ

غَدًا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا تَنَاكَرْتُمْ اِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ

فَمَا اَقْرَبَ الرَّاحَةُ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسُ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ

بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ

وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ

تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ اَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَتَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ اَشَدُّ

عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْلَا التُّقَى لَكُنْتُ اَدْهَى

الْعَرَبِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ وَوَعْدُهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ

اَلَا وَاِنَّ الْوَسِيلَةَ اَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَذُرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ وَنِهَايَةُ

غايَتِهِ الاُمنيَّةُ لَها اَلفُ مِرقاةٍ ما بَينَ المِرقاةِ اِلَى المِرقاةِ حُضرُ الفَرَسِ

الجَوادِ مِأةَ عامٍ (وفي نسخة اَلفَ عامٍ) وَهُوَ ما بَينَ مِرقاةِ دُرَّةٍ اِلَى

مِرقاةِ جَوهَرَةٍ اِلَى مِرقاةِ زَبَرجَدَةٍ اِلَى مِرقاةِ لُؤلُؤَةٍ اِلَى مِرقاةِ

ياقُوتَةٍ اِلَى مِرقاةِ زُمُرُّدَةٍ اِلَى مِرقاةِ مَرجانَةٍ اِلَى مِرقاةِ كافُورٍ

اِلَى مِرقاةِ عَنبَرٍ اِلَى مِرقاةِ يَلَنجُوجٍ اِلَى مِرقاةِ ذَهَبٍ اِلَى مِرقاةِ فِضَّةٍ

اِلَى مِرقاةِ غَمامٍ اِلَى مِرقاةِ هَواءٍ اِلَى مِرقاةِ نُورٍ قَدْ اَنافَتْ عَلَى كُلِّ

الجِنانِ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَومَئِذٍ قاعِدٌ

عَلَيها مُرتَدٍ بِرَيطَتَينِ رَيطَةٍ مِن رَحمَةِ اللّٰهِ وَرَيطَةٍ مِن نُورِ اللّٰهِ

عَلَيهِ تاجُ النُّبُوَّةِ وَاِكليلُ الرِّسالَةِ قَدْ اَشرَقَ بِنُورِهِ المَوقِفُ وَاَنا

يَومَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ وَعَلَيَّ رَيطَتانِ

رَيطَةٌ مِن اُرجُوانِ النُّورِ وَرَيطَةٌ مِن كافُورٍ وَالرُّسُلُ وَالاَنبِياءُ

قَدْ وَقَفُوا عَلَى المَراقِي وَاَعلامُ الاَزمِنَةِ وَحُجَجُ الدُّهُورِ عَن اَيمانِنا قَدْ

تَجَلَّلَتهُم حُلَلُ النُّورِ وَالكَرامَةِ لايَرانا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلانَبِيٌّ مُرسَلٌ اِلّا

بهتَ بِأنوارِنا وعجبَ مِن ضِياءِنا وجلالتِنا وعَن يمينِ الوسيلةِ عَن يمينِ
الرَّسُولِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم غمامةٌ بسِطةٌ (بَسطَةُ ن ل) البحرِ يأتي
مِنها النداءُ يا اهلَ الموقفِ طوبى لِمَن احبَّ الوصيَّ وآمنَ بِالنبيِّ الامّيِ
العربيِّ ومَن كفرَ بِهِ فالنّارُ موعِدُهُ وعَن يسارِ الوسيلةِ عَن يسارِ
الرَّسُولِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم ظُلّةٌ يأتي مِنها النداءُ يا اهلَ
الموقفِ طوبى لِمَن احبَّ الوصيَّ وآمنَ بالنبيِّ الامّيِ والّذي لَهُ المُلكُ
الاعلى لافازَ احدٌ ولانالهُ الرَّوحُ والجنّةُ الّا من لقِيَ خالِقهُ بالإ(خلاص)
لهما والاقتداءِ بنجومِهما فايقنوا يا اهلَ وِلايةِ اللهِ ببياضِ وجوهِكم
وشرفِ مقعدِكم وكرمِ مآبِكم وبِفوزِكُمُ اليومَ على سُرُرٍ مُتقابِلينَ
ويا اهلَ الانحرافِ والصدودِ عنِ اللهِ عزَّ ذِكرُهُ ورسولِهِ وصراطِهِ
واعلامِ الازمَّةِ ايقنوا بِسوادِ وجوهِكم وغضبِ ربِّكُم جزاءً بِما كُنتم
تعملونَ وما مِن رسولٍ سلفَ ولا نبيٍّ مضى الّا وقد كانَ مخبِرًا امّتَهُ
بالمُرسَلِ الوارِدِ مِن بعدِهِ ومُبشِّرًا برسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ

وَسَلَّمَ وَمُوصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَمُحَلِّيهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ
وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيعَتِهِ وَكَيْلَا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ
أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وُقُوعِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعْيِينِ حُجَّةٍ
فَكَانَتِ الْأُمَمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَوُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَئِنْ
أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ عَلَى عِظَمِ مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا بِهِمْ
فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ وَلَا مُصِيبَةٌ عَظُمَتْ وَلَا رَزِيَّةٌ
جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ
اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْذَارَ وَالْإِعْذَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْاحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمُهَيْمِنَهُ
الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِي مُحْكَمِ
كِتَابِهِ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَ
كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَهُ

وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تعالى
في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
فاتباعه محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب
الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه
والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له فان الله تعالى امتحن
في عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده وجعلني
زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين
وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه
واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته وقد حسده
المهاجرون والانصار وانغصت به المحافل ايها الناس ان عليا مني
كهرون من موسى الا انه لا نبي بعده فعقل المؤمنون عن الله

نُطْقَ الرَّسُوْلِ اِذْ عَرَّفُوْنِیْ اِنِّیْ لَسْتُ بِاَخِیْهِ لِاَبِیْهِ وَاُمِّهٖ وَلَا
كُنْتُ نَبِیًّا فَاَقْتَضِیْ نُبُوَّةً وَلٰكِنْ كَانَ ذٰلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِیْ كَمَا
اسْتَخْلَفَ مُوْسٰی هٰرُوْنَ حَیْثُ یَقُوْلُ اخْلُفْنِیْ فِیْ قَوْمِیْ وَاَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِیْلَ الْمُفْسِدِیْنَ وَقَوْلُهٗ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
حِیْنَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ نَحْنُ مَوَالِیْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلٰی حَجَّةِ الْوِدَاعِ ثُمَّ صَارَ
اِلٰی غَدِیْرِ خُمٍّ فَاَمَرَ فَاُصْلِحَ لَهٗ شِبْهُ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَاَخَذَ بِعَضُدِیْ
حَتّٰی رُءِیَ بَیَاضُ اِبْطَیْهِ رَافِعًا صَوْتَهٗ قَائِلًا فِیْ مَحْفِلِهٖ مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ
كَانَتْ عَلٰی وِلَایَتِیْ وِلَایَةُ اللّٰهِ وَعَلٰی عَدَاوَتِیْ عَدَاوَةُ اللّٰهِ وَاَنْزَلَ
اللّٰهُ تَعَالٰی فِیْ ذٰلِكَ الْیَوْمَ اَلْیَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ
نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا فَكَانَتْ وِلَایَتِیْ كَمَالَ الدِّیْنِ
وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالٰی وَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰی اخْتِصَاصًا لِیْ وَتَكْرِیْمًا نَحَلَنِیْهِ

وَاعظامًا وتفضيلاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
منحيه وهو قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولهم الحق الا له الحكم
وهو اسرع الحاسبين في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع و
طال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني
فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما
عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويبرء
كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني و
بينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني
لم اتخذك خليلاً لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي
عنه مال والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والدين
الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم
والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر

وُرُوْدٍ فِي اخْيَبِ وُفُوْدٍ وَالْعَنْ مَوْرُوْدٍ يَتَضَا رَخَانِ بِاللَّعْنَةِ وَ
يَتَنَا عَقَانِ بِالْحَسْرَةِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ
مَنْدُوحَةٍ اِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوْا عُبَّادَ اَصْنَامٍ وَسَدَنَةَ اَوْثَانٍ
يُقِيمُوْنَ لَهَا الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُوْنَ لَهَا الْعَتَائِرَ وَيَتَّخِذُوْنَ لَهَا
الْقُرْبَانَ وَيَجْعَلُوْنَ لَهَا الْبَحِيْرَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْوَصِيْلَةَ وَالْحَامَ وَ
يَسْتَقْسِمُوْنَ بِالْاَزْلَامِ عَامِهِيْنَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَائِرِيْنَ عَنِ الرَّشَادِ
مُهْطِعِيْنَ اِلَى الْبِعَادِ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَغَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ وَرَضَعُوْهَا جَهَالَةً وَانْفَطَمُوْهَا ضَلَالَةً فَاَخْرَجَنَا اللّٰهُ اِلَيْهِمْ
رَحْمَةً وَاَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَاْفَةً وَاَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوْرًا لِمَنِ اقْتَبَسَهُ
وَفَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَتَاْيِيْدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّءُوا الْعِزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ
وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ وَاَذْعَنَتْ لَهُمُ
الْجَبَابِرَةُ وَطَوَاغِيْتُهَا وَصَارُوْا اَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُوْرَةٍ وَكَرَامَةٍ مَنْشُوْرَةٍ
وَاَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَجَمْعٍ بَعْدَ حَوْبٍ وَاَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعَدِّ بْنِ

عَدَنانٍ وَاَولجناهُم بابَ الهدیٰ وَاَدخلناهُم دارَ السَّلامِ وَ
اَشملناهُم ثوبَ الایمانِ وَفلجوا بِنا فِی العالمِینَ وَاُبقیَت لهم اَیّامُ
الرَّسُولِ صَلَّی اللهُ عَلیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آثارُ الصّالحینَ مِن حامٍ مجاهِدٍ
وَمُصَلٍّ قانتٍ وَمُعتکفٍ زاهِدٍ یُظهِرُونَ الاَمانَةَ وَیاتُونَ المَثابَة
حَتّیٰ اِذا دَعا اللهُ نَبِیَّهُ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ اِلَیهِ
لَم یَکُ ذٰلِکَ بَعدَهُ اِلّا کَلَمحَةٍ مِن خفقةٍ اَو وَمیضٍ مِن بَرقةٍ اِلیٰ اَن
رجعُوا عَلَی الاَعقابِ وَانتکصُوا عَلَی الاَدبارِ وَطَلَبُوا بِالاَوتارِ وَاَظهَرُوا
الکَتائِبَ وَرَدَمُوا الباب وَقَلَّوُا الدِّیارَ وَغَیَّرُوا آثارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ
عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغِبُوا عَن اَحکامِهِ وَبَعُدُوا مِن اَنوارِهِ وَاستَبدَلُوا
بِمُستَخلَفِهِ بَدیلاً اتَّخَذُوهُ وَکانُوا ظالِمِینَ وَزَعَمُوا اَنَّ مَنِ اختارُوا
مِن آلِ اَبِی قُحافَةَ اَولیٰ بِمَقامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ مِمَّنِ اختارَ الرَّسُولُ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَقامِهِ
وَاِنَّ مُهاجِرَ آلِ اَبِی قُحافَةَ خَیرٌ مِنَ المُهاجِرِیِّ الاَنصارِیِّ الرَّبّانِیِّ

نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ اَلَا وَاِنَّ اَوَّلَ شَهَادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ
فِي الْاِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ اَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَ
رَجَعُوا عَنْ ذٰلِكَ فَقَالُوا اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْاِسْلَامِ وَعَنْ
قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ مَا يَعْمَلُونَ وَسَيَجِدُ التَّالُونَ غِبَّ مَا اَسَّسَهُ
الْاَوَّلُونَ وَلَئِنْ كَانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمَهَلِ وَشِفَاءٍ مِنَ الْاَجَلِ
وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ
وَاِدْرَاكٍ مِنَ الْاَمَلِ فَقَدْ اَمْهَلَ اللّٰهُ تَعَالَى شَدَّادَ بْنَ عَادٍ
وَثَمُودَ بْنَ عَبُودٍ وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً
وَبَاطِنَةً وَاَمَدَّهُمْ بِالْاَمْوَالِ وَالْاَعْمَارِ وَاَتَتْهُمُ الْاَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا
لِيَذَّكَّرُوا آلَاءَ اللّٰهِ وَلِيَعْرِفُوا الْاِهَابَةَ لَهُ وَالْاِنَابَةَ اِلَيْهِ وَلِيَنْتَهُوا

عَنِ الاِستِكبارِ فلمّا بلغوا المُدّة واستتمّوا الاكلة اخذهم الله
تعالى واصطلمهم فمنهم من حُصِبَ ومنهم من اخذته الصّيحة
ومنهم من احرقته الظّلّة ومنهم من اودته الرّجفة ومنهم
من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون الا وانّ لكلّ اجلٍ كتابًا فاذا بلغ الكتابُ اجله لو كشف
لك عمّا هوى عليه الظّالمون وآل اليه الاخرون لهربت الى الله
تعالى ممّا هم اليه مقيمون واليه صائرون الا وانّي فيكم ايّها
النّاس كهرون في آل فرعون وكباب حطّة في بني اسرائيل وكسفينة
نوح في قوم نوح وانّي النّبأ العظيم والصّدّيق الاكبر وعن قليل
ستعلمون ما توعدون وهل هي الّا كلعقة الآكل ومذقة
الشّارب وخفقة الوسنان ثمّ تلزمهم المعرّات خزيًا في الدّنيا
ويوم القيمة يردّون الى اشدّ العذاب وما الله بغافلٍ عمّا يعملون
فما جزاء من تنكّب محجّته وانكر حجّته وخالف هداته وحاد عن

نُورِهِ وَأَقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ

وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلَى الْأَجْزَاءِ

أَفِي رَأْفِهِ وَسُوءَ خِلَافِهِ فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلْيَسْتَيْقِنُوا

بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ تَأْتِي الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا

نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا إِلَى الْحَرِّ النشور

اللغات

ارمضنى اوجعنى واحرقنى الجاحد لصاحب الزمان اى امام الوقت وجحوده اما با نكار امامته او انكار وجوده وتبوّء خفض الدعة اى تمكن واستقر فى متسع الراحة والحين بفتح الحاء الهلاك والحسب ما يعد من المفاخر والانذال السفهاء والاخساء اعود من العقل اى انفع ومعزٍ تسكن الاحزان اى مسلٍ من التسلية الضغينة الحقد الموثق المحجب ومن لا يدع وهو محمود اى من لا يدع الشر وما لا يتبرع على اختيار ربه عنه على اضطرار ومن لم يعط قاعدا منع قائما يعنى ان الرزق قد قسمه الله فمن لم يرزق قاعدا لم يجد له القيام والحركة ان المنية قبل الدنيه اى ان الموت خير من الذلة المراد بالقبلية القبلية شرف والحساب قبل العقاب اى محاسبة النفس فى الدنيا خير من التعرض للعقاب فى الاخرة التجلد تكلف الشدة والقوة والتبلد ضده سيحسر من الحسر المهولات بمعنى الكشف وعلى نحره سيصبر من الاختبار الامتحان اسعد بالرضا من المساعدة العض المسك بالاسنان كظة البطنة اى ملأته حتى لا يطيق على النفس من قل ذل بالقاف اى كسر النبل بالضم الذكاء المعقول بمعنى العقل الكريم الابلج هو الذى اشتهر كرمه وظهر الملهوج الحريص عدلت من التعديل او بالتخفيف بمعنى المعادلة اى بمعزه يعدله سائر العقول الجلباب اللباس وصول معدم بفتح الواو بمعنى البار والمعدم من اعدم المال كان المكثر من اكثره وقلما ينصفك اللسان اى يحملك وهذا مبالغة للزيادة فى القول النحو القصد والقصد من القول ما لا افراط فيه ولا تفريط و الشرق الشجا والغصة واللؤم بالضم ضد الكرم المقتبل المقبولة ومن لم يرغ فى كلامه يقال فى حق من اظهر فخره وهو من الارغاء ويقال ايضا فيمن لم يفصح فى كلامه او اظهر هجره فى كلامه وما تناكرتم اى ينكر بعضكم بعضا

لكنت ادهى العرب الدهاء جودة الرأى وذروة ذوائب الالفة اى اعلاها والزلفة القرب و بلجوج العود وهو ما يتجزيه والا نافة الاشراف وتشبيه المراقى بالجواهر المختلفة اشارة الى اختلاف الدرجات فى الشرف والفضل الربطة كل ثوب رقيق لين الاكليل التاج حجج الدهور كناية عن الانبياء والاوصياء والعلماء لبسطة الجرى مدة محليه عند قومه من التحلية بمعنى الوصف بالحلية المهيمن الامين والمؤمن والشاهد المجاد جمع جاحد الحياض السيال الازر القوة حشد المهاجرون اى اجتمعوا اليه واطافوا به وانغضت بالغين المعجمة والضاد المعجمة امتلات تحلبته اى مخيته و اختصته المولى هنا نعن الامام عليه السلام الاشقيان الاول والثانى المنصوب فى نقمصها مرجع الضمير الخلافة نكب وتنكب عدل الحطام الهشيم العنابر جمع العترة وهى شاة يذبحونها فى رجب لا لهتهم والبحيرة والسائبة ناقتان مخصوصتان كانوا فى الجاهلية يحرمون الانتفاع بهما والوصيلة شاة مخصوصة يذبحونها على بعض الوجوه ويحرمونها على بعض والحام الفحل من الابل الذى طال مكثه عندهم فلا يركب ولا يمنع من كلأ وماء والاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم مما لم يقسم بالاقداح والعمه التحير والتردد والاهطاع الاسراع الاستحواذ الاستيلاء الحوب الوحشة والحزن معد بن عدنان ابو العرب الفلج الظفر والفوز المثابة موضع الثواب ومجمع الناس بعد تفرقهم الخفقة النعاس الومض اللمع الخفى الانتكاص الرجوع الردم السد الغب بكسر الغين العاقبة الشفا بالفاء مقصورا الطرف الاصطلام بالمهملتين الاستيصال الحصب رمى بالحصباء الظلمة غنم تحته سموم الابداء والارداء الاهلاك الوسنا من اخذته السنة المعرة الاثم والغرم والاذى والضنك الضيق (هذه الخطبة تعرف بالوسيلة)

ومن خطبة عليه السلام ١١١/١٣

فى معاتبة اصحابه رواها الفيض فى روضة الوافى فى باب خطبه عليه السلام ص ٠١ عن روضة الكافى عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على عن عبد الله بن ايوب الاشعرى عن عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال

الحمد لله الذى لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان وَلا كانَ لِكانِهِ كَيفٌ وَلا كانَ لَهُ أَينٌ وَلا كانَ في شَيءٍ وَلا كانَ عَلى شَيءٍ وَلا ابتَدَعَ لِكانِهِ مَكاناً وَلا قَوِيَ بَعدَ ما كَوَّنَ شَيئاً وَلا كانَ

ضَعِيفًا قَبْلَ اَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ اَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا

وَلَا يُشْبِهُ شَيْئًا وَلَا كَانَ خِلْوًا مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ اِنْشَاءِهِ وَلَا يَكُونُ خِلْوًا

مِنْهُ بَعْدَ ذِهَابِهِ كَانَ اِلٰهًا حَيًّا بِلَا حَيٰوةٍ وَمَالِكًا بَعْدَ اِنْشَاءِهِ لِلْكَوْنِ

وَلَيْسَ يَكُونُ لِلّٰهِ كَيْفٌ وَلَا اَيْنٌ وَلَا حَدٌّ يُعْرَفُ وَلَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ وَلَا

يَهْرَمُ لِطُولِ بَقَائِهِ وَلَا يَصْعَقُ لِذَعْرَةٍ وَلَا يَخَافُ كَمَا يَخَافُ خَلِيقَتُهُ

مِنْ شَيْءٍ وَلٰكِنْ سَمِيعٌ بِغَيْرِ سَمْعٍ وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ بَصَرٍ وَقَوِيٌّ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ

خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُهُ حَدَقُ النَّاظِرِينَ وَلَا يُحِيطُ بِسَمْعِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ

اِذَا اَرَادَ شَيْئًا كَانَ بِلَا مَشُورَةٍ وَلَا مُظَاهَرَةٍ وَلَا مُخَابَرَةٍ وَلَا يَسْئَلُ اَحَدًا

عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ اَرَادَهُ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ

اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَاَنْهَجَ الدَّلَالَةَ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَيُّهَا الْاُمَّةُ الَّتِي خُدِعَتْ فَانْخَدَعَتْ وَعَرَفَتْ خَدِيعَةَ

مِن خُدَعِها فَاَصَرَّتْ عَلیٰ ما عَرَفَتْ وَاتَّبَعَتْ اَهْوائَها وَضَرَبَتْ فی غَشْواءِ

غَواَیتِها وَقَدِ اسْتَبانَ لَها الْحَقُّ فَصَدَّتْ عَنْهُ وَالطَّرِیقُ الْواضِحُ فَتَنَکَّبَتْهُ

اَما وَالَّذی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَوِ اقْتَبَسْتُمُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ وَ

شَرِبْتُمُ الْماءَ بِعُذُوبَتِهِ وَادَّخَرْتُمُ الْخَیْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاَخَذْتُمْ مِنَ الطَّرِیقِ

واضِحَهُ وَسَلَکْتُمْ مِنَ الْحَقِّ نَهْجَهُ وَنَهَجَتْ بِکُمُ السُّبُلُ وَبَدَتْ لَکُمُ الْاَعْلامُ

وَاَضاءَ لَکُمُ الْاِسْلامُ فَاَکَلْتُمْ رَغَداً وَما عالَ فیکُمْ عائِلٌ وَما ظُلِمَ مِنْکُمْ

مُسْلِمٌ وَلا مُعاهِدٌ وَلکِنْ سَلَکْتُمْ سَبیلَ الظَّلامِ فَاَظْلَمَتْ عَلَیْکُمْ دُنْیاکُمْ

بِرُحْبِها وَسُدَّتْ عَلَیْکُمْ اَبْوابُ الْعِلْمِ فَقُلْتُمْ بِاَهْوائِکُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ فی دینِکُمْ

فَاَفْتَیْتُمْ فی دینِ اللهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَاتَّبَعْتُمُ الْغُواةَ فَاَغْوَتْکُمْ وَتَرَکْتُمُ الْاَئِمَّةَ فَتَرَکُوکُمْ

فَاَصْبَحْتُمْ تَحْکُمُونَ بِاَهْوائِکُمْ اِذا ذُکِرَ الْاَمْرُ سَئَلْتُمْ اَهْلَ الذِّکْرِ فَاِذا اَفْتَوْکُمْ

قُلْتُمْ هُوَ الْعِلْمُ بِعَیْنِهِ فَکَیْفَ وَقَدْ تَرَکْتُمُوهُ وَنَبَذْتُمُوهُ وَخالَفْتُمُوهُ رُوَیْداً

عَمّا قَلیلٍ تَحْصُدُونَ جَمیعَ ما زَرَعْتُمْ وَتَجِدُونَ وَخیمَ ما اجْتَرَمْتُمْ وَما

اجْتَنَبْتُمْ وَالَّذی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنّی صاحِبُکُمْ

وَالَّذِي بِهِ اُمِرْتُمْ وَاِنِّي عَالِمُكُمْ وَالَّذِي بِعِلْمِهِ نَجَاتُكُمْ وَوَصِيُّ نَبِيِّكُمْ

وَخِيَرَةُ رَبِّكُمْ وَلِسَانُ نُوْرِكُمْ وَالْعَالِمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فَعَنْ قَلِيْلٍ رُوَيْدًا

يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وُعِدْتُمْ وَمَا نَزَلَ بِالْاُمَمِ قَبْلَكُمْ وَسَيَسْئَلُكُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى

عَنْ اَئِمَّتِكُمْ مَعَهُمْ تُحْشَرُوْنَ وَاِلَى اللّٰهِ غَدًا تَصِيْرُوْنَ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ كَانَ

لِيْ عِدَّةُ اَصْحَابِ طَالُوْتَ اَوْ عِدَّةُ اَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ اَعْدَادُكُمْ لَضَرَبْتُكُمْ

بِالسَّيْفِ حَتّٰى تَؤُلُوْا اِلَى الْحَقِّ وَتُنِيْبُوْا لِلصِّدْقِ وَكَانَ اَرْتَقَ لِلْفَتْقِ وَ

اٰخَذَ بِالرِّفْقِ اَللّٰهُمَّ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ قَالَ ثُمَّ

خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِصِيْرَةٍ فِيْهَا نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِيْنَ شَاةً فَقَالَ وَاللّٰهِ لَوْ اَنَّ

لِيْ رِجَالًا يَنْصَحُوْنَ لِلّٰهِ تَعَالٰى وَلِرَسُوْلِهٖ بِعَدَدِ هٰذِهِ الشِّيَاهِ لَاَزَلْتُ اِبْنَ

اٰكِلَةِ الذُّبَّانِ (الذُّبَابِ خ ل) عَنْ مُلْكِهٖ قال فلما امسىٰ بايعه ثلثمائة وستون

رجلا على الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام اُغْدُوْا بِنَا اِلٰى اَحْجَارِ الزَّيْتِ

مُحَلِّقِيْنَ وحلق امير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقا الا ابوذر والمقداد

وحذيفة اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان فى اخر القوم فرفع يده الى السماء و

فقال اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِيْ كَمَا اسْتَضْعَفَتْ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ

هٰرُوْنَ اَللّٰهُمَّ فَاِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَيْكَ مِنْ

شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰالِحِيْنَ

اَمَا وَالْبَيْتِ وَالْمُفْضِيْ اِلَى الْبَيْتِ (وفي نسخة والمزدلفة) وَالْخِفَافِ

اِلَى التَّجْمِيْرِ لَوْلَا عَهْدٌ عَهِدَهُ اِلَيَّ النَّبِيُّ الْاُمِّيُّ لَاَوْرَدْتُ الْمُخَالِفِيْنَ

خَلِيْجَ الْمَنِيَّةِ وَلَاَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ شَآبِيْبَ صَوَاعِقِ الْمَوْتِ وَعَنْ

قَلِيْلٍ سَيَعْلَمُوْنَ

اللغات - الذعرة بالضم الخوف وبالفتح التخويف ولا يحيط السمعة اى بما يسمعه والعشا مقصورة سوء البصر والعمى والعشواء الناقة لا تبصر امامها ولسان نور كم اى القرآن اغداد جمع عديد وهو الندّ والصبرة بالصاد المهملة والباء ثم الراء حظيرة للغنم والبقر الذبّان بكسر الذال وتشديد الباء جمع ذباب وكنّى بابن اكلتها عن سلطان الوقت فانهم كانوا فى الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه واحجار الزيت موضع داخل المدينة والمفضى الى البيت ماسه بيده والخفاف سرعة الحركة والتجمير لعله رمى الجمار والخليج النهر والشؤبوب دفعة المطر

ومن خطبة عليه السلام ١١٢/١٤

الوافى ص ١٣ خطبته عليه السلام فى معائبة الامة ووعيد بنى امية نقلها عن الكافى عن احمد بن محمد الكوفى عن جعفر بن عبدالله المحمدى عن ابى روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبدالله عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِيْ دَهْرٍ اِلَّا مِنْ بَعْدِ تَمْهِيْلٍ

وَرَخَاءٍ وَلَمْ يَجْبُرْ كَسْرَ عَظْمٍ مِنَ الْاُمَمِ اِلَّا بَعْدَ اَزْلٍ وَبَلَاءٍ اَيُّهَا

النَّاسُ فِيْ دُوْنَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خَطْبٍ وَاسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ
مُعْتَبَرٌ وَمَا كُلُّ ذِيْ قَلْبٍ بِلَبِيْبٍ وَلَا كُلُّ ذِيْ سَمْعٍ بِسَمِيْعٍ وَ
لَا كُلُّ ذِيْ نَاظِرِ عَيْنٍ بِبَصِيْرٍ عِبَادَ اللّٰهِ اَحْسِنُوْا فِيْمَا يَعْنِيْكُمْ (يَعْنِيْكُمْ)
النَّظَرُ فِيْهِ ثُمَّ انْظُرُوْا اِلٰى عَرَصَاتِ مَنْ قَدْ اَقَادَهُ اللّٰهُ بِعِلْمِهٖ كَانُوْا
عَلٰى سُنَّةٍ مِنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ اَهْلِ جَنّٰتٍ وَعُيُوْنٍ وَزُرُوْعٍ وَمَقَامٍ
كَرِيْمٍ ثُمَّ انْظُرُوْا بِمَا خَتَمَ اللّٰهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُوْرِ وَالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ
وَلِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمُ الْعَاقِبَةُ فِي الْجِنَانِ وَاللّٰهِ مُخَلَّدُوْنَ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ
الْاُمُوْرِ فَيَا عَجَبًا وَمَالِيَ لَا اَعْجَبُ مِنْ خَطَاءِ هٰذِهِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلَافِ
حُجَجِهَا فِيْ دِيْنِهَا لَا يَقْتَصُّوْنَ اَثَرَ نَبِيٍّ وَلَا يَقْتَدُوْنَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ وَلَا
يُؤْمِنُوْنَ بِغَيْبٍ وَلَا يَعِفُّوْنَ عَنْ عَيْبٍ اَلْمَعْرُوْفُ فِيْهِمْ مَا عَرَفُوْا وَ
الْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا اَنْكَرُوْا وَكُلُّ امْرِءٍ مِنْهُمْ اِمَامُ نَفْسِهٖ اٰخِذٌ مِنْهَا فِيْمَا
يَرٰى بِعُرًى ثِقَاتٍ وَاَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُوْنَ بِجَوْرٍ وَلَنْ يَزْدَادُوْا
اِلَّا خَطَاءً وَلَا يَنَالُوْنَ تَقَرُّبًا وَلَنْ يَزْدَادُوْا اِلَّا بُعْدًا مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى

أُنْسُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَتَصْدِيقُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كُلُّ ذَٰلِكَ وَحْشَةً
مِمَّا وَرِثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنُفُوراً مِمَّا أُدِّيَ
إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ أَهْلُ حَسَرَاتٍ وَكُهُوفُ
شُبُهَاتٍ وَأَهْلُ عَشَوَاتٍ وَضَلَالَةٍ وَرِيبَةٍ مَنْ وَكَلَهُ اللّٰهُ إِلَىٰ
نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ عِنْدَ مَنْ لَا
يَعْرِفُهُ فَمَا أَشْبَهَ هٰؤُلَاءِ بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا وَوَا أَسَفَا
مِنْ فَعَلَاتِ شِيعَتِي مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْدِي
بَعْضُهَا بَعْضاً وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً الْمُتَشَتِّتَةُ غَداً عَنِ الْأَصْلِ
النَّازِلَةُ بِالْفَرْعِ الْمُؤَمِّلَةُ الْفَتْحَ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ آخِذٌ
مِنْهُ بِغُصْنٍ مِنْ أَيْنَمَا مَالَهَا (مَالَ الْغُصْنُ ١٢) مَالَ مَعَهُ مَعَ أَنَّ اللّٰهَ
وَلَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هٰؤُلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمَيَّةَ كَمَا تَجْمَعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ
يُؤَلِّفُ اللّٰهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَاماً كَرُكَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ
أَبْوَاباً يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلِ الْعَرِمِ حَيْثُ نَقَبَ

عَلَيْهِ فَارَّةٌ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكَمَةٌ وَلَمْ يَرُدَّ سَنَنَهُ رَصُّ طَوْدٍ يُذَعْذِعُهُمُ اللهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَةٍ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ وَيُمَكِّنُ بِهِمْ قَوْمًا فِي دِيَارِ قَوْمٍ (فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى وَيُمَكِّنُ مِنْ قَوْمٍ لِدِيَارِ قَوْمٍ) تَشْرِيدًا لِبَنِي أُمَيَّةَ وَلِكَيْلَا يَغْتَصِبُوا مَا غَصَبُوا يُضَعْضِعُ اللهُ بِهِمْ رُكْنًا وَيَنْقُضُ بِهِمْ طَيَّ الْجَنَادِلِ مَوْلِدَهُ وَيَمْلَأُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ الزَّيْتُونِ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَكُونَنَّ ذَلِكَ وَكَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَطَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ وَايْمُ اللهِ لَيَذُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَإِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُفْضِي مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ وَيَتُوبُ اللهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ تَابَ وَلَعَلَّ اللهَ يَجْمَعُ شِيعَتِي بَعْدَ التَّشَتُّتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَؤُلَاءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْخِيَرَةُ بَلْ لِلَّهِ الْخِيَرَةُ وَالْأَمْرُ جَمِيعًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ مُرِّ الْحَقِّ وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ

عَنْ تَوْهِيْنِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ

عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَازْوَاءِهَا عَنْ اَهْلِهَا لٰكِنْ تِهْتُمْ كَمَا تَاهَتْ

بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ عَلَى عَهْدِ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَمْرِيْ لَيُضَاعِفَنَّ

عَلَيْكُمُ التِّيْهُ مِنْ بَعْدِيْ اَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ وَلَعَمْرِيْ

اَنْ لَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِيْ مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِيْ اُمَيَّةَ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ

عَلٰى سُلْطَانِ الدَّاعِيْ اِلَى الضَّلَالَةِ وَاَحْيَيْتُمُ الْبَاطِلَ وَخَلَّفْتُمُ الْحَقَّ

خَلْفَ ظُهُوْرِكُمْ وَقَطَعْتُمُ الْاَدْنٰى مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمُ الْاَبْعَدَ

مِنْ اَبْنَاءِ الْحَرْبِ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَعَمْرِيْ

اَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِيْ اَيْدِيْهِمْ لَدَنَا التَّمْحِيْصُ لِلْجَزَاءِ وَقَرُبَ الْوَعْدُ

وَانْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَبَدَا لَكُمُ النَّجْمُ ذُو الذَّنَبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَلَاحَ

لَكُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ وَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ اِنِ

اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَكَ بِكُمْ مَنَاهِجَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمٰى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَكُفِيْتُمْ مَؤُوْنَةَ

الطَّلَبَ وَالتَّعَسُّفَ وَنَبَذَ تُمُ الثِّقْلَ الْفَادِحَ عَنِ الْاَعْنَاقِ وَلَا يَبْعُدُ اللّٰهُ اِلَّا مَنْ اَبَى وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ وَاَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ

اللغات ـ الازل بسكون الزاء الشدة والضيق فيما يعنيكم بالعين المهملة اى يهمكم وفي بعض النسخ يغنيكم بالغين المعجمة وهو تصحيف اقاده الله من القود والقصاص ويؤيده ان في بعض النسخ يعمله بتقديم الميم على اللام او اقاده بمعنى اعطاه ليقودها ولعل المراد مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراده بعلمه وحكمته بما يقتضيه علمه من عدم اجبارهم على الطاعات وترك المنهيات والامتصاص الامتفاء والاتباع فيما يرى من الرأى ولعل المراد من الاصل امام الحق ومن الفرع الائمة عليهم السلام ومن الفتح ظهور دولة الحق وبالغصن كل منهم والقزع بالقاف والزاء المعجمة ثم العين المهملة قطع السحاب وتخصيصه بالخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعد ذلك بعضه الى بعض والركام المتراكب بعضه فوق بعض من مستثارهم اى محل انبعاثهم والعرم يطلق على الصعب او المطر الشديد او الجرذ او الوادي او غيرها وقيل هو اسم خرج سبا وقيل انما اضيف السيل الى الجرذ لانه نقب عليهم سداً ضربته لهم بلقيس فخفت به الماء وتركت فيه ثقبا على مقدار ما يحتاجون اليه او المسناة التي عقدت سدا على انه جمع عرمة وهي الحجارة المركومة وكان ذلك بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم والاكمة التل والرص الدق الجريش والطود الجبل وفي بعض النسخ الرص بالصاد المهملة بمعنى الالزاق والفتم والشد ولعله الصواب والمجرور في سننه يرجع الى السيل او الى الله تعالى والذعذعة بالذالين المعجمتين والعينين المهملتين التفريق والتشريد التنفير والضعضعة الهدم والازلال الارم دمشق والاسكندرية وبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض وزيتون مسجد دمشق او جبال شام والطمطمة في الكلام ان يكون فيه عجمة يغضي منهم من درج اى يرجع من مات والاعواء الصرف الفادح المثقل المتعب ولعل طالع المشرق كناية عن الامام القائم صلوات الله وسلامه عليه

۱۱۳/۱۵ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الفتن والبدع ـ الوافي ص ۱۴ عن الكافي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان

عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال

اَلَا اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلَّتَانِ اِتِّبَاعُ الْهَوٰى وَطُوْلُ الْاَمَلِ

اَمَّا اِتِّبَاعُ الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ

اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ بَنُوْنَ فَكُوْنُوْا مِنْ

اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ

وَاِنَّ غَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ وَاِنَّمَا بَدْءُ وُقُوْعِ الْفِتَنِ اَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ

اَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ يَتَوَلّٰى فِيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا اَلَا

اِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ وَلَوْ اَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ

عَلٰى ذِيْ حِجًى لٰكِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ هٰذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هٰذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ

فَيُجْمَعَانِ فَيُجَلَّلَانِ مَعًا فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلٰى اَوْلِيَائِهٖ وَ

نَجَا الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ الْحُسْنٰى اِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كَيْفَ اَنْتُمْ اِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَرْبُوْ فِيْهَا الصَّغِيْرُ

وَيَهْرَمُ فِيْهَا الْكَبِيْرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُوْنَهَا سُنَّةً فَاِذَا غُيِّرَ

مِنها شيءٌ قد غيّرتِ السُّنّة وقد اتى النّاس منكراً ثمّ تشتدّ البليّة

وتسبى الذّريّة وتدقّهم الفتنة كما تدقّ النّار الحطب وكما تدقّ

الرّحى بثفالها ويتفقّهون لغير الله ويتعلّمون لغير العمل ويطلبون

الدّنيا باعمال الآخرة ثمّ اقبل بوجهه وحوله ناسٌ من اهل بيته

وخاصّته وشيعته فقال قد عملت الولاة قبلي اعمالاً خالفوا فيها

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متعمّدين لخلافه ناقضين

لعهده مغيّرين لسنّته ولو حملت النّاس على تركها وحوّلتها

الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلّى الله عليه

وآله وسلّم متعمّدين لتفرّق عنّي جندي حتّى ابقى وحدي او قليل

من شيعتي الّذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله و

سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ارايتم لو امرت بمقام

ابراهيم عليه السّلام فرددته الى الموضع الّذي وضعه فيه

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ورددت فدك الى ورثة

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَقْوَامٍ لَمْ تُمْضَ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ وَرَدَدْتُ دَارَ

جَعْفَرٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ قَضَايَا مِنَ الْجَوْرِ قُضِيَ

بِهَا وَنَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

وَاسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحُكْمَ فِي الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ وَسَبَيْتُ ذَرَارِيَ

بَنِي تَغْلِبٍ وَرَدَدْتُ مَا قُسِمَ مِنْ أَرْضِ خَيْبَرٍ وَمَحَوْتُ دَوَاوِينَ الْعَطَايَا

وَأَعْطَيْتُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي

بِالسَّوِيَّةِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَأَلْقَيْتُ الْمَسَاحَةَ وَ

سَوَّيْتُ بَيْنَ الْمَنَاكِحِ وَأَنْفَذْتُ خُمُسَ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ كَمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ وَفَرَضَهُ وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَسَدَدْتُ مَا فُتِحَ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ وَ

فَتَحْتُ مَا سُدَّ مِنْهُ وَحَرَّمْتُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَحَدَدْتُ عَلَى النَّبِيذِ

وَ امرتُ باحلالِ المتعتين وامرتُ بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات

وَ الزمتُ الناس بالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجتُ من ادخل

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده ممن كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادخله وحملتُ الناس

على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة واخذتُ الصدقات

على اصنافها وحدودها ورددتُ الوضوء والغسل والصلوة

الى مواقيتها وشرائعها ومواضعها ورددتُ اهل نجران الى

مواضعهم ورددتُ سبايا فارس وسائر الامم الى كتاب الله

وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اذاً لتفرقوا عني والله

لقد امرتُ الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة و

اعلمتهم ان اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض [اهل] عسكري

ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلوة

في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت ان يثوروا في ناحية جانب

عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة و طاعة ائمة الضلال
و الدعاة الى النار و اعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال
الله تعالى ان كنتم امنتم بالله و ما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان فنحن و الله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه
و برسوله صلى الله عليه و اله و سلم فقال فلله و للرسول و
لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل منا خاصة كيلا
يكون دولة بين الاغنياء منكم و ما اتاكم الرسول فخذوه و
ما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله في ظلم ال محمد صلوات الله عليهم
ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا و غنى اغنانا
الله به و وصى به نبيه صلى الله عليه و اله و سلم و لم يجعل لنا
في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله صلى الله عليه و اله و
سلم و اكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله
و كذبوا رسوله و جحدوا كتاب الله الناطق بحقنا و منعونا فرضا فرضه

اللّٰهُ لَنا ما لَقِیَ اَهلُ بَیتِ نَبِیٍّ مِن اُمَّتِهِ مِثلَ ما لَقِینا بَعدَ نَبِیِّنا صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهُ المُستَعانُ عَلی مَن ظَلَمَنا وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظِیمِ

اللّغات - الحِجی بتقدیم المهملة العقل الضّغث القبضة عن الشیئ التجلیل السّریربوا فیها الصّغیر ای یکبر کنایة عن امتدادها الثِفال بالکسر جلدة تبسط تحت رحا الید لیقع علیها الدقیق و یسمی الحجر الاسفل مثفالًا قد عملت الولاة قبلی اعمالًا اراد علیه السّلام بها الولاة الثلاثة واعمالهم التی خالفوا فیها رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم وقوله ارایتم لو امرت بمقام ابراهیم علیه السّلام الی قوله اذًا لتفرّقوا عنّی اذا هذه جواب لو وان بعدت عنها وان عمر قد غیر مقام ابراهیم زمان خلافته وردّه الی ما کان فی زمان الجاهلیة وکان زمان رسول الله لازقا بالبیت وصاع رسول الله صلی الله علیه وآله کان خمسة ارطال بوطل المدینة القطیعة طائفة من ارض الخراج اقطعتها ای عینها ورددت قضایا من الجور کقضاء عمر بالعول والتعصیب فی الارث وغیرها بما یخالف حکم الله وسنة نبیه صلی الله علیه وآله وسلم ونزعت نساء تحت رجال بغیر حق کمن طلقت بغیر شهود وغیر طهر وغیر ذلک ومحوت دواوین العطایا اشارة بما ابتدع الثلاثة فی زمان خلافتهم من الخراجات وغیرها مما لم یکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولا فی عهد ابی بکر ولم اجعلها دولة بین الاغنیاء یعنی ان یتداولوه بینهم ویحرمون الفقراء والمراد بالمساحة مساحة الارض للخراج وسوّیت بین المناکح اشارة الی ما ابتدعه عمر من منعه غیر قریش ان یتزوج فی قریش ومنعه التزویج بین العرب مع العجم وانفذت خمس الرسول اشارة الی منع عمر اهل البیت خمسهم ورددت مسجد رسول الله اشارة الی اخراج ما زادوه فیه وسددت ما فتح فیه من الابواب اشارة الی ما نزل به جبرئیل من الله وامره بسد الابواب من مسجده الا باب علی علیه السّلام کانهم قد عکسوا بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وحرمت المسح علی الخفین فی الوضوء اشارة الی تجویز عمر ذلک وامره به وحددت علی النبیذ لانهم استحلوه بعد الرسول ص وامرت باحلال المتعتین متعة الحج ومتعة النساء اذ قال عمر متعتان کانتا علی عهد رسول الله وانا احرمها واعاقب علیهما متعة النساء ومتعة الحج وامرت بالتکبیر علی الجنائز خمس تکبیرات ذلک لانهم جعلوها اربعًا والزمت الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم لانهم یخافتون بها او یسقطونها فی الصّلوة وادخلت من اخرج اشارة الی من امر الله باخراجهم عن المسجد وانهم خالفوا امره وامر رسوله واخرجت من ادخل لعله اشارة الی المذکورین

عنده فی المسجد ومن ادخلوه فیه بعده وحملت الناس علی حکم القرآن ذلک لانهم خالفوا القرآن فی کثیر من احکامه وابدعوا فیها وهی کثیرة جدًا من اراد الاطلاع بها فعلیه بالکتب المبسوطة المتداولة بین الفریقین

ومن خطبة علیه السلام ۱۱۴/۱۶

فی حقوق الوالی والرعیه — نقلها فی الوافی ص ۱۷ عن الکافی عن علی بن الحسین المؤدب عن البرقی واحمد بن محمد بن احمد عن التیمی جمیعًا عن اسمعیل بن مهران عن عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال خطب امیر المؤمنین علیه السلام الناس بصفین فحمد الله واثنی علیه وصلی علی نبیه صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ حَقًّا

بِوِلَايَةِ اَمْرِكُمْ وَمَنْزِلَتِيَ الَّتِيْ اَنْزَلَنِيَ اللّٰهُ بِهَا مِنْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِيْ لِيْ عَلَيْكُمْ وَالْحَقُّ اَجْمَلُ الْاَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ وَاَوْسَعُهَا فِي التَّنَاصُفِ لَا يَجْرِيْ لِاَحَدٍ اِلَّا جَرٰى عَلَيْهِ وَلَا يَجْرِيْ عَلَيْهِ اِلَّا جَرٰى لَهُ وَلَوْ كَانَ لِاَحَدٍ اَنْ يَجْرِيَ ذٰلِكَ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذٰلِكَ لِلّٰهِ تَعَالٰى خَالِصًا دُوْنَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلٰى عِبَادِهِ وَلِعَدْلِهِ فِيْ كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوْفُ قَضَائِهِ وَلٰكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ اَنْ يُّطِيْعُوْهُ وَجَعَلَ كَفَّارَتَهُمْ عَلَيْهِ حُسْنَ الثَّوَابِ تَفَضُّلًا مِّنْهُ وَتَطَوُّلًا بِكَرَمِهِ وَتَوَسُّعًا بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيْدِ لَهُ اَهْلٌ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوْقِهِ حُقُوْقًا فَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلٰى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِيْ وُجُوْهِهَا وَيُوْجِبُ بَعْضُهَا

بعضاً ولا يُستوجبُ بعضُها إلّا ببعضٍ فأعظمُ ما افترضَ اللهُ تعالى من تلك
الحقوقِ حقُّ الوالي على الرعيّةِ وحقُّ الرعيّةِ على الوالي فريضةٌ فرضها
اللهُ تعالى لكلٍّ على كلٍّ فجعلها نظامَ أُلفتِهم (وفي نسخة نظاماً لأُلفتهم)
وعزّاً لدينهم وقواماً لسننِ الحقِّ فيهم فليست تصلحُ الرعيّةُ إلّا
بصلاحِ الولاةِ ولا تصلحُ الولاةُ إلّا باستقامةِ الرعيّةِ فإذا أدّتِ
الرعيّةُ إلى الوالي حقّه وأدّى إليها الوالي كذلك عزّ الحقُّ بينهم و
قامت مناهجُ الدينِ واعتدلت معالمُ العدلِ وجرت على أذلالها
السننُ فصلحَ بذلك الزمانُ وطابَ به العيشُ وطُمِعَ في بقاءِ الدولةِ
ويئست مطامعُ الأعداءِ وإذا غلبتِ الرعيّةُ على واليهم وعلا الوالي
الرعيّةَ اختلفت هنالك الكلمةُ وظهرت مطامعُ الجورِ وكثرَ الإدغالُ
في الدينِ وتُركت معالمُ السننِ فعُمِلَ بالهوى وعُطّلتِ الآثارُ وكثرَ عللُ
النفوسِ ولا يُستوحشُ لجسيمِ حقٍّ عُطّلَ ولا لعظيمِ باطلٍ أُثّلَ فهنالك تذلُّ
الأبرارُ وتعزُّ الأشرارُ وتخربُ البلادُ وتعظمُ تبعاتُ اللهِ عندَ العبادِ

فهلمّ ايها الناس الى التعاون على طاعة الله عزّ وجلّ والقيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقّه فانّه ليس العباد الى شيء احوج منهم الى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس احدٌ وان اشتدّ على رضا الله حرصه وطال في العلم اجتهاده ببالغ حقيقته ما اعطى الله تعالى من الحقّ اهلاً (وفي نهج البلاغة ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة) ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحقّ فيهم ثمّ ليس امرءٌ وان عظمت في الحقّ منزلته وجسمت في الحقّ فضيلته بمستغنٍ عن ان يعان على ما حمّله الله من حقّه ولا لامرءٍ مع ذلك خسّت به الامور واقتحمته العيون بدونٍ ما ان يعين على ذلك ويعان عليه واهل الفضيلة في الحال و اهل النعم العظام اكثر في ذلك حاجة وكلّ في الحاجة الى الله تعالى شرعٌ سواءٌ فاجابه رجلٌ من عسكره (لا يدرى من هو ويقال انه لم ير في عسكره) قبل ذلك اليوم ولا بعده فقال واحسن الثناء على الله تعالى بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقّه عليهم

۶۸ - وَالاِقرارِ بِكُلِّ ما ذَكَرَ مِن تَصَرُّفِ الحالاتِ بِهِ وَبِهِم ثُمَّ قالَ اَنتَ اَميرُنا

وَنَحنُ رَعِيَّتُكَ بِكَ اَخرَجَنَا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ وَبِاِعزازِكَ اَطلَقَ عِبادَهُ

مِنَ الغُلِّ فَاختَر عَلَينا وَامضِ اختِيارَكَ وَأتَمِر فَامضِ ائتِمارَكَ فَاِنَّكَ القائِلُ

المُصَدَّقُ وَالحاكِمُ المُوَفَّقُ وَالمَلِكُ المُخَوَّلُ لا نَستَحِلُّ فی شَیءٍ مَعصِيَتَكَ وَلا

نَقيسُ عِلماً بِعِلمِكَ يَعظُمُ عِندَنا فی ذٰلِكَ خَطَرُكَ وَيَجِلُّ عَنهُ فی اَنفُسِنا فَضلُكَ

فَاَجابَهُ اَميرُ المُؤمِنينَ عَلَيهِ السَّلامُ

فَقالَ اِنَّ مِن حَقِّ مَن عَظُمَ جَلالُ اللّٰهِ فی نَفسِهِ وَجَلَّ مَوضِعُهُ مِن

قَلبِهِ اَن يَصغُرَ عِندَهُ كُلُّ ما سِواهُ لِعِظَمِ ذٰلِكَ وَاِنَّ اَحَقَّ مَن كانَ كَذٰلِكَ

لَمَن عَظُمَت نِعمَةُ اللّٰهِ عَلَيهِ وَلَطُفَ اِحسانُهُ اِلَيهِ فَاِنَّهُ لَم تَعظُم نِعمَةُ اللّٰهِ

عَلیٰ اَحَدٍ اِلَّا ازدادَ حَقُّ اللّٰهِ عَلَيهِ عِظَماً وَاِنَّ مِن اَسخَفِ حالاتِ الوُلاةِ عِندَ

صالِحِ النّاسِ اَن يُظَنَّ بِهِم حُبُّ الفَخرِ وَيوضَعَ اَمرُهُم عَلَی الكِبرِ وَقَد كَرِهتُ

اَن يَكونَ جالَ فی ظَنِّكُم اِنّی اُحِبُّ الاِطراءَ وَاستِماعَ الثَّناءِ وَلَستُ بِحَمدِ اللّٰهِ

كَذٰلِكَ وَلَو كُنتُ اُحِبُّ اَن يُقالَ ذٰلِكَ لَتَرَكتُهُ انحِطاطاً لِلّٰهِ سُبحانَهُ عَن تَناوُلِ

مَا هُوَ اَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَرُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ
بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِاِخْرَاجِي نَفْسِي اِلَى اللّٰهِ وَاِلَيْكُمْ
مِنَ الْبَقِيَّةِ فِي حُقُوقٍ لَمْ اَفْرُغْ مِنْ اَدَائِهَا وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ اِمْضَائِهَا
فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ اَهْلِ
الْبَادِرَةِ وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ وَلَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالًا لِحَقٍّ
قِيلَ لِي وَلَا الْتِمَاسَ اِعْظَامٍ لِنَفْسِي لِمَا لَا يَصْلُحُ لِي فَاِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ
الْحَقَّ اَنْ يُقَالَ لَهُ اَوِ الْعَدْلَ اَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا اَثْقَلَ عَلَيْهِ
فَلَا تَكُفُّوا عَنِّي مَقَالَةً بِحَقٍّ اَوْ مَشُورَةً بِعَدْلٍ فَاِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ
مَا اَنْ اُخْطِئَ وَلَا آمَنُ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِي اِلَّا اَنْ يَكْفِيَ اللّٰهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ
اَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَاِنَّمَا اَنَا وَاَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا
مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ اَنْفُسِنَا اِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَاَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ
بِالْهُدَى وَاَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى فاجابه الرجل الذی اجابه من
قبل فقال انت اهل ما قلت واللّٰه واللّٰه اهل فوق ما قلته فبلاؤه عندنا لا یکفر وقد
حملك اللّٰه رعایتنا وولاك سیاسة امورنا فاصبحت علمنا الذی نهتدی به وامامنا الذی

نقتدى به وامرك كله رشد وقولك كله ادب قد قرت بك فى الحيوة اعيننا وامتلأت
من سرورك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول
لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد فى الثناء عليك ولم يكن فى
فى انفسنا طعن على يقينك او غش فى دينك فنتخوف ان تكون احدثت بنعمة الله تعالى تجبرا
و دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الى الله تعالى بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا
باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد
من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين فقال وَأَنَا اَسْتَشْهِدُكُمْ

عِنْدَ اللّٰهِ عَلٰى نَفْسِى لِعِلْمِكُمْ فِيْمَا وَلِيْتُ بِهِ مِنْ اُمُوْرِكُمْ وَعَمَّا قَلِيْلٍ

يَجْمَعُنِى وَاِيَّاكُمُ الْمَوْقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسُّؤَالُ عَمَّا كُنَّا فِيْهِ ثُمَّ

يَشْهَدُ بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَلَا تَشْهَدُوا الْيَوْمَ بِخِلَافِ مَا اَنْتُمْ شَاهِدُوْنَ

غَدًا فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَا يَجُوْزُ عِنْدَهُ اِلَّا مِنَّا

صِحَّةُ الصِّدْقِ فِى جَمِيْعِ الْاُمُوْرِ فاجابه الرجل ويقال لم يرى الرجل بعد كلامه
هذا لامير المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد غال الذى فى صدره فقال والبكاء يقطع
منطقه وغصص الشجا يكسر صوته اعظاما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجيعته فحمد الله
واثنى ثم شكا عليه هول ما اشفى اليه من الخطر العظيم والذل الطويل فى فساد زمانه وانقلاب
حده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسئلة الى الله تعالى بالامتنان عليه والمدافعة
عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا ربانى العباد ويا ساكن البلاد اين يقع قولنا من فضلك و
اين يبلغ وصفنا من فعلك وانى نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصى جميل بلائك وكيف وبك جرت
نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا
فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا الله من فظاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن

الا بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا و
قرّت من رخاء العيش اعيننا لما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع وعدك وقمت لنا على
جميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا
يجمعنا فى الامور عدلك ويتسع لنا فى الحق تأنيك فكنت لنا انسا اذا رأيناك وسكنا اذا ذكرناك
فأى الخيرات لم تفعل واى الصالحات لم تعمل ولو ان الامر الذى نخاف عليك منه يبلغ تحويله جهدنا
ويقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا
لقدمنا انفسنا وابناءنا قبلك ولاخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا فى محاولة من حاولك
وفى مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك
ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا بتفريج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين
اظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم انصاف اموالنا صدقات وانصاف
رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعا فى انفسنا ونخشع فى جميع امورنا وان يمض بك الى الجنان ويجرى عليك
حتم سبيله فغير متهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره
لك ما عنده على ما كنت فيه ولكنا نبكى من غير اثم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا
اكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه ولا نظيرا نأمله ولا نقيمه

اللغات قوله فريضة فرضها الله اما مرفوع لكونه خبر مبتدأ محذوف واما منصوب على الحالية او باضمار
فعل عز الحق اى غلب على ازلالها زلل الطريق بالكسر محجتها وامور الله الجارية على اذلالها مجاريها وهى جمع
ذل بالكسر اثل يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اى مجموع ذو اصل وأثلة اى زكاة وفى النهج انه بالتخفيف خسئت
به الامور اى طردت وبعدت قوله فاجابه رجل قال العلامة المجلسى ره فى شرح الخطبة الظاهر هو الخضر
من الغل اى اغلال الشرك والمعاصى والمحكى عن بعض النسخ القديمة (اطلق عنا رهاين الغل) اى ما
يوجب اغلاله يوم القيمة وأئتمر اى اقبل ما امرك الله به فامضه علينا والائتمار بمعنى المشاورة والمخول
المنعم عليه من استخف فى بعض نسخ الكافى من استخف من الاستخفاف وفى النهج وبعض النسخ من استحقب بكسر
الميم من التحافة جال بالجيم من الجولان الاطراء المبالغة فى المدح وربما استحلى الناس اى وجدوه
حلوا لاخراجى نفسى اى لاعترافى بين يدى الله وبحضرتكم ان حقوقا على فى ولايتكم ورياستى عليكم لم اقم بها
البادرة الحدة والكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب المصانعة الرشوة والمداراة مبلاءه عندنا
لا يكفر اى نعمته عندنا وافرة بحيث لا نستطيع كفرها وسترها وقذ عال الذى فى صدره يقال عالنى الشئ اى
غلبنى وعال امرهم اشتد غصص الشجا الغصة بالضم ما اعترض فى الحلق والشجا والشجو الهم والحزن قوله

لخطر مرزئته الخطر بالتحريك القدر والمنزلة والاشراف على الهلاك والمرزئة الفجيعة والمصيبة قوله
استفنى اى اشرف عليه الربانى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون وهو العالم الراسخ فى العلم و
الدين الذى يطلب بعلمه وجه الله والعصاة الكفار اخوانا اى كنت تعاشر من يعصيك كمعاشرة
الاخوان شفقة منك عليهم طالبا لهدايتهم الحور النقصان بعد الزيادة وفى بعض النسخ الجور و
الثمال الملجا يبلغ تحريكه اى تغييره وصرفه وفى بعض النسخ القديمة تحويله حاولت اى قصدت اكيلا
الاكيل بمعنى الماكول وبمعنى الآكل وهنا بمعنى الثانى اى بلى يتبدل هذا السلطان الحق بسلطنة
الجور فيكون اكلا للدين والدنيا وفى بعض النسخ لعن الله هذا السلطان فرجع الاشارة تخصه
اقول ان هذه الخطبة قد نقلها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج لكن لما كان بين ما فيه
وفى الكافى اختلافا كثيرا وزيادة ونقصانا فلذا اوردناها فى مجموعتى هذه تعميما للعائدة وتتميما للفائدة

ومن خطبة عليه السلام ١١٥/١٢

فى معاتبة طالبى التفضيل نقلها فى الوافى ص ٢٠ عن الكافى عن على عن ابيه ومحمد بن على
جميعا عن اسمعيل بن مهران وبالاسناد بن المتقدمين عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جعفر
عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدى عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلام
عبد الله بن عمر وولد ابى بكر وسعد بن ابى وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس
اليه فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْكَرَمِ لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ

وَلَا يُحَدُّ بِاللُّغَاتِ وَلَا يُعْرَفُ بِالْغَايَاتِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ نَبِيُّ الْهُدٰى وَمَوْضِعُ التَّقْوٰى

وَرَسُولُ الرَّبِّ الْاَعْلٰى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ لِيُنْذِرَ بِالْقُرْاٰنِ الْمُبِيْنِ وَالْبُرْهَانِ

الْمُسْتَبِيْنِ صَدَعَ بِالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ وَمَضٰى عَلٰى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ

الْاَوَّلُوْنَ اَمَّا بَعْدُ اَيُّهَا النَّاسُ فَلَا تَقُوْلَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا

عمرنهم فاتخذوا العقار و فجروا الانهار وركبوا افره الدواب و
لبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر
لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم
الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسئلون ويقولون ظلمنا
علي بن ابي طالب وحرمنا و منعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان
من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وامن بنبينا وشهد شهادتنا و
دخل في ديننا اجرينا عليه حكم القرءان وحدود الاسلام ليس
لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل
الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تعالى الدنيا للمتقين
ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم
في كتاب الله وتركتم عند رسول الله وجاهدتم به في ذات الله
ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين
فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي

لا تخرب الباقية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله تعالى بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا لاصحاب السعير

اللغات ولدابي بكر عبد الرحمن فتصدع اى شق جماعاتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق ازم الدواب يقال دابة فارهة اى نشيطة قوية نفيسة قوله بدرتي الدرة بالكسر التي يضرب بها وهي اصغر من السوط وهو اكبر واشد منها والارعواء الانزجار عن القبيح وقيل الندم على الشيء سحقا اى بعدا

ومن خطبة عليه السلام ١١٦/١٨

في الزهد والعبادة ـ في الوافي ص ۲۱ نقلها عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب وغيره عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الحارث الهمداني عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير المومنين عليه السلام فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ

الضَّارِّ النَّافِعِ الْجَوَادِ الْوَاسِعِ الْجَلِيلِ ثَنَاءُهُ الصَّادِقَةِ اَسْمَاۤئُهُ الْمُحِيطِ بِالْغُيُوبِ وَمَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَدْلًا وَاَنْعَمَ بِالْحَيٰوةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فَاَحْيٰى وَاَمَاتَ وَقَدَّرَ الْاَقْوَاتَ اَحْكَمَهَا بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا وَاَتْقَنَهَا بِحِكْمَتِهِ تَدْبِيرًا اِنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بَصِيرًا هُوَ الدَّاۤئِمُ بِلَا فَنَاۤءٍ وَالْبَاقِي اِلٰى غَيْرِ مُنْتَهًى يَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاۤءِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى اَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْزُونِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ الْمَلَاۤئِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَمْدًا لَا يُحْصٰى لَهُ عَدَدٌ وَلَا يَتَقَدَّمُهُ اَمَدٌ وَلَا يَاْتِي بِمِثْلِهِ اَحَدٌ اُومِنُ بِهِ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَاَسْتَهْدِيهِ وَاَسْتَكْفِيهِ وَاَسْتَقْضِيهِ بِخَيْرٍ وَاَسْتَرْضِيهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الدُّنْيَا

لبثتَ لكمْ بدارٍ ولا قرارٍ ايّما انتمْ فيها كركبٍ عرسوا فاناخوا ثمّ

استقلّوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافاً وراحوا خفافاً لم يجدوا

عن مضيٍّ نزوعاً والى ما تركوا رجوعاً جدّ بهم فجدّوا وركنوا

الى الدنيا فما استعدّوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دارٍ

قومٍ جفّت اقلامهم لم يبق من اكثرهم خبرٌ ولا اثرٌ قلّ في الدنيا

لبثهم وعجّل الى الآخرة بعثهم فاصبحتم حلولاً في ديارهم ظاعنين

على آثارهم والمطايا بكم تسير سيراً ما فيه اينٌ ولا تقصيرٌ نهاركم

بانفسكم دءوبٌ وليلكم بارواحكم ذهوبٌ فاصبحتم تحكون من

حالهم حالاً وتحتذون من مسلكهم مثالاً فلا تغرّنّكم الحيوة

الدنيا فانّما انتم فيها سفرٌ حلولٌ الموت بكم نزولٌ تنتضل فيكم مناياه

وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب

رحم الله امرءاً راقب ربّه وتنكّب ذنبه وكابر هواه وكذّب مناه

امرءٌ ازمّ نفسه من التقوى بزمامٍ والجمها من خشية ربّها بلجامٍ فقادها

الى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا سامًا كدوحا لآخرته متحافظا امرأ اجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصبا على اطرافه داخلا في اعطافه خاشعا لله يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة اسباله ترتعد من خوف الله تعالى اوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته راضيا بالكفاف من امره وان احسن طول عمره يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم احدهم على الله تعالى لابره او دعا على احد نصره الله يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى

وَالْجَنَّةُ لِاَهْلِهَا مَأْوًى دُعَاؤُهُمْ فِيهَا اَحْسَنُ الدُّعَاءِ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ دُعَاؤُهُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا آتَاهُمْ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللغات ـ استقصبه بالصاد المهملة من قولهم استقصى فى المسئلة وتقصى اذا بلغ الغاية او بالضاد المعجمة كما فى بعض النسخ من قولهم استقضى فلان اى طلب اليه ان يقضيه كركب عرّسوا الركب جمع راكب والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ثم استقلوا استقل القوم اى مضوا وارتحلوا حكى عن الجوهرى نزوعًا نزع نزوعا اى كف واقلع عندا اى لم يعد روا على الكف جدّ بهم مجدوا اى حثوهم على الاسراع فى المسير فاسرعوا بكظمهم الكظم محركة الحلق والفم ومخرج النفس من الحلق حلول جمع حال ظاعنين اى سائرين ما فيه اين قال الجوهرى الابن الاعيا نتضل فيكم منايانا النضل والانتضال سفر حلول هما جمعان اى مسافرون حالين فى الدنيا دؤب يقال فلان دءوب فى العمل اذا تعب وجد تمضى باخياركم مطاياه الاخيار الاعمال والمطايا يطلق على الاشخاص والاعمار وحفظة الاعمال وكابر هواه اى غالبها وخالفها وفى بعض النسخ كابدها بالدال المهملة اى قاساها شدته فى ترك هواه قدعها بالقاف كفها والحتف الموت والعزوف عن الشئ الزهد فيه والانصراف عنه والملال منه والسأمة الملال والكدح السعى والجواء حرقة القلب والعطاف الرداء الوجيب اضطراب القلب الاسبال ارسال الدمع والاوصال المفاصل

ومن خطبة عليه السلام ١١٧ / ١٩

فى انذاره بما يأتى من زمان السوء ـ الوافى ص ٢٢ عن الكافى عن احمد بن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بذى قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ اِلٰى عِبَادَتِهِ وَمِنْ عُهُودِ عِبَادِهِ اِلٰى عُهُودِهِ وَمِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ اِلٰى طَاعَتِهِ وَمِنْ وِلَايَةِ عِبَادِهِ اِلٰى وِلَايَتِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهِ

وَسِرَاجاً مُنِيراً عَوْداً وَبَدْواً عُذْراً وَنُذْراً بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ وَتَفْصِيلٍ
قَدْ اَحْكَمَهُ وَفُرْقَانٍ قَدْ فَرَّقَهُ وَقُرْاٰنٍ قَدْ بَيَّنَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ
اِذْ جَهِلُوهُ وَلِيُقِرُّوا بِهِ اِذْ جَحَدُوهُ وَلِيُثْبِتُوهُ بَعْدَ اَنْ اَنْكَرُوهُ فَتَجَلّٰى لَهُمْ
سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونُوا رَاَوْهُ فَاَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلُمَ
وَاَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفٰى وَاَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَرَ وَخَوَّفَهُمْ مِنْ
سَطْوَتِهِ وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْاٰيَاتِ وَكَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ مِنَ الْعُصَاةِ
بِالْمَثُلَاتِ وَاحْتَصَدَ مَنِ احْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدٰى وَ
اَعْطٰى وَاَرَاهُمْ حُكْمَهُ كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتّٰى يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ وَيَرٰى فَبَعَثَ
اللّٰهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ اَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ
شَيْءٌ اَخْفٰى مِنَ الْحَقِّ وَاَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا اَكْثَرَ مِنَ الْكِذْبِ عَلَى اللّٰهِ
وَعَلٰى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ اَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ
سِلْعَةٌ اَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ اِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَلَا سِلْعَةٌ اَنْفَقَ بَيْعاً
وَلَا اَغْلٰى ثَمَناً مِنَ الْكِتَابِ اِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَيْسَ فِي الْعِبَادِ

وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا هُوَ الْأَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ
وَلَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرُ وَلَا عُقُوبَةٌ أَنْكَا مِنَ الْهُدَى عِنْدَ الضَّلَالِ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ وَتَنَاسَاهُ حَفَظَتُهُ حَتَّى
تَمَالَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَتَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْآبَاءِ وَعَمِلُوا بِتَحْرِيفِ
الْكِتَابِ كَذِبًا وَتَكْذِيبًا فَبَاعُوهُ بِالْبَخْسِ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ
وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُؤْوٍ فَحَبَّذَا ذَانِكَ
الصَّاحِبَانِ وَاهًا لَهُمَا وَلِمَا يَعْمَلَانِ (يعمدان) لَهُ فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ
الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا
مَعَهُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَإِنِ اجْتَمَعَا وَقَدِ
اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ قَدْ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ
دِينِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرِّشَا وَالْقَتْلِ لَمْ يَعِظْهُمْ
عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَصْدِيقًا لِمَا يَفْعَلُ وَتَزْكِيَةً لِفَضْلِهِ وَلَمْ يُوَلُّوا

امرهم من يعلم الكتاب ويعمل بالكتاب ولكن ولكنهم من
يعمل بعمل اهل النار كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم
لم يبقهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه
وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا
حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية
ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود
ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون
وان كيده متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا
بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين قد دانوا
بغير دين الله تعالى وادانوا لغير الله مساجدهم في ذلك الزمان عامرة
من الضلالة خربة من الهدى قد بدل ما فيها من الهدى فقراؤها
وعمارها اخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة
واليهم تعود فحضورهم مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا

من مشى اليها وهو عارف بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم
على ذلك التخو خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدلت سنة
الله وتعدت حدود الله لا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفيء
ولا يوفون بذمة يدعون القتيل منهم على ذلك شهيدا فدانوا
الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما
مثلوا بالصالحين من كل مثلة وسموا صدقهم على الله فرية
وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله تعالى اليكم
رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم صلى الله عليه وآله وسلم وانزل عليه كتابا عزيزا لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد (حكيم) قرآنا
غير ذي عوج لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فلا
يلهينكم الامل ولا يطولن عليكم الاجل فانما اهلك من كان
قبلكم امتداد املهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل بهم

الْمَوْعُودُ الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ وَتَحُلُّ مَعَهُ

الْقَارِعَةُ وَالنِّقْمَةُ وَقَدْ أَبْلَغَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَفَصَّلَ لَكُمُ

الْقَوْلَ وَعَلَّمَكُمُ السُّنَّةَ وَشَرَعَ لَكُمُ الْمَنَاهِجَ لِيُزِيحَ الْعِلَّةَ وَحَثَّ عَلَى

الذِّكْرِ وَدَلَّ عَلَى النَّجَاةِ وَإِنَّهُ مَنِ انْتَصَحَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هَدَاهُ

لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَوَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ وَسَدَّدَهُ وَيَسَّرَهُ لِلْحُسْنَى فَإِنَّ جَارَ

اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَعَدُوَّهُ خَائِفٌ مَغْرُورٌ فَاحْتَرِسُوا مِنَ اللَّهِ بِكَثْرَةِ

الذِّكْرِ وَاخْشَوْا مِنْهُ بِالتَّقْوَى (بِالتُّقَى) وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ

فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ

يَرْشُدُونَ فَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَآمِنُوا بِهِ وَعَظِّمُوا اللَّهَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِمَنْ

عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَتَعَظَّمَ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا

عَظَمَةُ اللَّهِ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ وَعِزَّ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا جَلَالُ اللَّهِ أَنْ

يَتَذَلَّلُوا لَهُ وَسَلَامَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ

فَلا يُنكِرُونَ أنفُسَهُم بَعدَ حدِّ المَعرِفَةِ وَلا يَضِلُّونَ بَعدَ الهُدى فَلا
تَنفِرُوا مِنَ الحقِّ نِفارَ الصَّحيحِ مِنَ الأجرَبِ وَالبارِئِ مِن ذِي السَّقَمِ وَاعلَمُوا
عِلماً يَقِيناً أنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشدَ حَتّى تَعرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ وَلَن
تَأخُذُوا بِمِيثاقِ الكِتابِ حَتّى تَعرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ
حَتّى تَعرِفُوا الَّذِي تَعَدّى [نَبَذَهُ خ ل] (وَلَن تَتلُوا الكِتابَ حَتّى تَعرِفُوا الَّذِي
حَرَّفَهُ وَلَن تَعرِفُوا الضَّلالَةَ حَتّى تَعرِفُوا الهُدى وَلَن تَعرِفُوا
التَّقوى حَتّى تَعرِفُوا الَّذِي تَعَدّى خ ل) فَإذا عَرَفتُم ذلِكَ عَرَفتُمُ
البِدَعَ وَالتَّكَلُّفَ وَرَأيتُمُ الفِريَةَ عَلَى اللهِ وَعَلى رَسُولِهِ وَالتَّحرِيفَ
لِكِتابِهِ وَرَأيتُم كَيفَ هَدى اللهُ مَن هَدى فَلا يُجَهِّلَنَّكُمُ الَّذِينَ لا
يَعلَمُونَ فَإنَّ عِلمَ القُرآنِ لَيسَ يَعلَمُ ما هُوَ إلّا مَن ذاقَ طَعمَهُ
فَعَلِمَ بِالعِلمِ جَهلَهُ وَأبصَرَ بِهِ عَماهُ وَسَمِعَ بِهِ صَمَمَهُ وَأدرَكَ بِهِ
عِلمَ ما فاتَ وَحَيِيَ بِهِ بَعدَ إذ ماتَ وَأثبَتَ عِندَ اللهِ تَعالى بِهِ ذِكرَهُ
الحَسَناتِ وَمُحِيَ بِهِ السَّيِّئاتِ وَأدرَكَ بِهِ رِضواناً مِنَ اللهِ تَعالى

فَاطْلُبُوا ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِ اَهْلِهِ خَاصَّةً فَاِنَّهُمْ خَاصَّةُ نُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ

وَاَئِمَّةٌ يُهْتَدٰى بِهِمْ وَهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ

حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ

لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ

وَصَامِتٌ نَاطِقٌ فَهُوَ مِنْ شَأْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَمُخْبِرٌ صَادِقٌ لَا يُخَالِفُونَ

الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ سَابِقَةٌ وَمَضٰى فِيهِمْ

مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذَّاكِرِينَ فَاعْقِلُوا الْحَقَّ

اِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ فَاِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ

كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ

اللغات ذوقار موضع بين الكوفة وواسط عوداً وبدواً يعنى عوداً الى الدعوة بعدما بدء فيها المثلات جمع المثلة بفتح الميم وضم الثاء وهى العقوبة والاحصاد المبالغة فى القتل والاستيصال ماخوذ من حصد الزرع والسلعة بكسر السين المتاع والبوار الكساد وقوله انكى يقال نكيت فى العدو انكى نكاية اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا الذلك وتناساه اى ارى من نفسه انه نسيه حتى تمالت بهم الاهواء كذا فى اكثر النسخ ويحتمل ان يكون بتشديد اللام تفاعلا من الملال اى بالغوا فى متابعة الاهواء حتى كانها ملت بهم او بتخفيف اللام من قولهم تمالوا عليه اى تعاونوا واجتمعوا بتخفيف الهمزة ويكون الباء بمعنى على قال المجلسى ولا يظهر ما فى النسخة المصححة القديمة وهو تمايلت اى امالتهم الاهواء والشهوات عن الحق الى الباطل وفى بعض النسخ غالت بالغين المعجمة من قولهم غاله اى اهلكه لا يؤوبها ولا يؤود كناية عن عدم الرجوع اليهما والاخذ بما بهما

والبخس بالباء والخاء الناقص وقوله واها كلمة تلهف وتوجع لما يعلم ان له في بعض النسخ لما يعدان اى العلة الغائبة من خلقهما لم يعظهم يعني الوالى تصديقا متعلق بالحريف الزبر بالفتح مصدر زبرت اى كتبت و بالكسر المكتوب لم يضرب عن شيء منه صفحا اى لم يعرض عنه اعراضا بل بيّن ذلك جميعا فان فيه تبيان كل شيء واخايب جمع اخيب والمثلة بالضم النكال ومن روى مثلوا بالتشديد اراد جدعوهم بقطع الكلام وهو الاذان والانوف العقوبة السيئة في بعض الروايات عقوبة السيئة بالاضافة ولعله افصح من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفسكم اى اشرفكم شديد شاق ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شانكم من كان حيا اى عاقلا فهما فان الغافل كالميت او مؤمنا في علم الله تعالى بالموعود الموت القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية والانتصاح قبول النصيحة

ومن خطبة عليه السلام ١١٨/٢٠

زياده

مرآة العقول للعلامة المجلسي ره في شرح اصول الكافى ص ٢٦٣ عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبدالله بن ابي الحرث الهمداني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد

مرآة العقول عن الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبدالله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَهْلِ**

الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَمَحَلِّهِ الْبَدِيِّ الْبَدِيعِ الْاَجَلِّ الْاَعْظَمِ

الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْمُتَفَرِّدِ بِالْآلَاءِ الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ وَ

الْمُتَسَلِّطِ بِقَهْرِهِ الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيْمِنِ بِقُدْرَتِهِ وَالْمُتَعَالِي فوق **كُلِّ شَيْءٍ**

بِجَبَرُوتِهِ وَالْمَحْمُودِ بِامْتِنَانِهِ وَبِاِحْسَانِهِ الْمُتَفَضِّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزِيلِ

فَوَائِدِهِ الْمُوَسِّعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِنِعْمَتِهِ نَحْمَدُهُ عَلَى آلَائِهِ وَتَظَاهُرِ نَعْمَائِهِ

حَمْداً يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَيَمْلَأُ قَدْرَ آلَائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي اَزَلِيَّتِهِ مُتَقَادِماً
وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ مُتَسَيْطِراً خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ
وَقَدِيمِ اَزَلِيَّتِهِ وَدَانُوا لِدَوَامِ اَبَدِيَّتِهِ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَاصْطَفَاهُ لِوَحْيِهِ
وَائْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ اَمْرِهِ وَلِضِيَاءِ
مَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَباً لِبَابِ رَحْمَتِهِ
ابْتَعَثَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدْاَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ
وَضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ بِالرَّبِّ وَكُفْرٍ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ اَرْسَلَهُ
اِلَى النَّاسِ اَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَصَّلَهُ
وَبَيَّنَهُ وَاَوْضَحَهُ وَاَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ اَنْ يَاْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْاَمْثَالَ وَصَرَّفَ
فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ اَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ

وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنُذْرًا لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ

حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَ

جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَاُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي

ابْتَدَءَ بَدْءَ الْاُمُورِ بِعِلْمِهِ وَإِلَيْهِ يَصِيرُ غَدًا مَعَادُهَا وَبِيَدِهِ فَنَاؤُهَا

وَفَنَاؤُكُمْ وَتَصَرُّمُ اَيَّامِكُمْ وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ وَانْقِطَاعُ مُدَّتِكُمْ فَكَأَنْ

قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَاجْعَلُوا

عِبَادَ اللهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا بِالتَّزَوُّدِ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ

الْاٰخِرَةِ الطَّوِيلِ فَاِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْاٰخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ فَتَجَافُوا

عَنْهَا فَاِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعْدُوَا الدُّنْيَا اِذَا تَنَاهَتْ اِلَيْهَا اُمْنِيَّةُ

اَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا وَالْمُطْمَئِنِّينَ اِلَيْهَا الْمَفْتُونِينَ بِهَا اَنْ تَكُونَ

كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْاَرْضِ

مِمَّا تَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ الْاٰيَةَ مَعَ اَنَّهُ لَمْ يُصِبِ امْرُؤٌ مِنْكُمْ فِي هٰذِهِ

الدُّنْيَا حُبْرَةً اِلَّا اَوْرَثَتْهُ عَبْرَةً وَلَا يُصْبِحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ اَمْنٍ اِلَّا وَهُوَ

يَخَافُ فِيهَا نُزُوْلَ جَائِحَةٍ اَوْ تَغَيُّرَ نِعْمَةٍ اَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ مَعَ اَنَّ الْمَوْتَ

مِنْ وَرَاءِ ذٰلِكَ وَهَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَالْوُقُوْفَ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ تُجْزٰى

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَاءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ

اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى فَاتَّقُوا اللّٰهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَسَارِعُوْا اِلٰى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَ

الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ اِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيْهِ الرِّضَا فَاِنَّهُ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ

جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمَحَابِّهِ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ ثُمَّ اِنَّ اَحْسَنَ

الْقَصَصِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَاَنْفَعَ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللّٰهِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى

اِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ اَسْتَعِيْذُ بِاللّٰهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْعَصْرِ اِنَّ الْاِنْسَانَ

لَفِيْ خُسْرٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ وَّبَارِكْ

عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّ اٰلِ
مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلٰى
اِبْرَاهِيْمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اِ الْوَسِيْلَةَ
وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيْمَةَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَّ اٰلَ مُحَمَّدٍ
اَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا
وَّاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ جَاهًا وَّاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَّنَصِيْبًا
اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْاِسْلَامِ
اَللّٰهُمَّ وَاَلْحِقْنَا بِهٖ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا نَادِمِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ
اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيْلًا ثُمَّ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقِّ مَنْ خُشِيَ وَ
حُمِدَ وَاَفْضَلِ مَنِ اتُّقِيَ وَعُبِدَ وَاَوْلٰى مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمَدُهٗ لِعَظِيْمِ
غَنَائِهٖ وَجَزِيْلِ عَطَائِهٖ وَتَظَاهُرِ نَعْمَائِهٖ وَحُسْنِ بَلَائِهٖ وَنُؤْمِنُ بِهُدَاهُ
الَّذِيْ لَا يَخْبُوْ ضِيَاؤُهٗ وَلَا يَتَمَهَّدُ سَنَاؤُهٗ وَلَا يُوْهَنُ عِزُّهٗ وَنَعُوْذُ
بِاللّٰهِ مِنْ سُوْءِ كُلِّ الرَّيْبِ وَظُلَمِ الْفِتَنِ وَنَسْتَغْفِرُهٗ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوْبِ

وَنَسْتَعْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْاَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْاٰمَالِ وَالْهُجُوْمِ فِي

الْاَهْوَالِ وَمُشَارَكَةِ اَهْلِ الرِّيَبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي الْاَرْضِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ

وَالْاَمْوَاتِ الَّذِيْنَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلٰى دِيْنِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ

حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ

وَالرِّضْوَانَ وَاغْفِرْ لِلْاَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِيْنَ وَحَّدُوْكَ

وَصَدَّقُوْا رُسُلَكَ وَتَمَسَّكُوْا بِدِيْنِكَ وَعَمِلُوْا بِفَرَائِضِكَ وَاقْتَدَوْا

بِنَبِيِّكَ وَسَنُّوْا سُنَّتَكَ وَاَحَلُّوْا حَلَالَكَ وَحَرَّمُوْا حَرَامَكَ وَخَافُوْا

اَعَادِيَكَ (ن)

عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ وَوَالَوْا اَوْلِيَاءَكَ وَعَادَوْا اَعْدَاءَكَ

اَللّٰهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْهُمْ

بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ

اللغات — البدئ اى الاول كما ذكره الجوهرى وهو بتشديد الياء ويحتمل ان يكون فعيلاً بمعنى مُفعِل كالبديع بمعنى المبدع وهو الذى لم يعهد مثله ولا نظره البديع الخالق المخترع لا عن مثال الممتنع اى يمتنع ان يصل اليه السوء او يغلب عليه احد المهيمن الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بامور الخلق المتعالى مبالغة فى علوه المسبغ المكمل بنعمته المتسيطر الرقيب

الحافظ كالمتسلط وذانوا اى اقروا واذعنوا ابد وام ابد يهنا اوا طاعوا وخضعوا وذلوا وعبدوا وهذاه بفتح الفاء وسكون الدال اى بعده بلاغا اى كفاية وسبب بلوغ الى البغية فتحاموا عنها اى اتركوها وابعدوا عنها لن تعدوا الدنيا اى لا تجاوزوا اذا انتهت اليها من غذا يعدوا الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش العبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفنيهن الجائحة الشدة التى تحتاج المال من سنة او فتنة هول المطلع اراد به الموقف التحنن الترحم الحباء بالكسر العطاء لا تحبوا اى لا تتكن الهجوم الدخول

ومن خطبة عليه السلام ١١٩/٢١

فى الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ تَفْتِنُ النَّاسَ بِالشَّهَوَاتِ وَتُزَيِّنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا وَايْمُ اللهِ لَتَغُرُّ مَنْ أَمَّلَهَا وَتُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا وَسَتُورِثُ غَدًا أَقْوَامًا النَّدَامَةَ وَالْحَسْرَةَ بِإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا وَتَنَافُسِهِمْ فِيهَا وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ فِيهَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَبَغْيًا وَأَشَرًا وَبَطَرًا وَبِاللهِ إِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارَةٍ مِنْ كَرَامَةِ نِعَمِ اللهِ فِي مَعَاشِ دُنْيَا وَلَا دَائِمِ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللهِ وَالشُّكْرِ لِنِعَمِهِ فَأَزَالَ ذَلِكَ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَتَحْوِيلِ

عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوْبِهِمْ وَقِلَّةِ مُحَافَظَةٍ وَ
تَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعَمِ اللّٰهِ لِاَنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ
وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْءً فَلَا مَرَدَّ لَهٗ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ
وَالٍ وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْمَعَاصِيْ وَكَسَبَةَ الذُّنُوْبِ اِذَا هُمْ حَذِرُوْا
زَوَالَ نِعَمِ اللّٰهِ وَحُلُوْلَ نِقْمَتِهٖ وَتَحْوِيْلَ عَافِيَتِهٖ اَيْقَنُوْا اَنَّ
ذٰلِكَ مِنَ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهٗ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَاِقْرَارٍ مِنْهُمْ
بِذُنُوْبِهِمْ وَاِسَاءَتِهِمْ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَاِذًا لَاَقَالَهُمْ
كُلَّ عَثْرَةٍ وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرَامَةٍ وَنِعْمَةٍ ثُمَّ اَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ
اَمْرِهِمْ وَمِمَّا كَانَ اَنْعَمَ بِهٖ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا زَالَ عَنْهُمْ وَاَفْسَدَ
عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ اَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تُقَاتِهٖ وَاسْتَشْعِرُوْا خَوْفَ اللّٰهِ
عَنْ ذِكْرِهٖ وَاَخْلِصُوا النَّفْسَ وَتُوْبُوْا اِلَيْهِ مِنْ قَبِيْحِ مَا اسْتَفَزَّكُمُ
الشَّيْطَانُ مِنْ قِتَالِ وَلِيِّ الْاَمْرِ وَاَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَعَا وَنَنْعُمُ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ وَتَشَتُّتِ الْأَمْرِ وَفَسَادِ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

اللغات ـ قوله حلوة خضرة ای غضة ناعمة طرية نفتن الناس بكسر التاء على بناء المجرد او على بناء التفعيل و الافعال ای توقعهم فی الفتنة قوله وزينت لهم بعاجلها على بناء التفعيل اما للمعلوم ای تزينت نفسها لهم بعاجل نعيمها المنقطع الفانی ويحتمل ان تكون الباء زائدة ای تزين عاجلها للناس او للمجهول ای زينها النفس او الشيطان قوله وتخلف من رجاها ای لا تفی بوعد من وثق بها ورجاها الاشر شدة الفرح والبطر قلة احتمال النعمة والغضارة طيب العيش والاستفزاز الاستخفاف ١ قول نقل هذه الخطبة ايضا فی الوافی ص ١٧ فی روضة

ومن خطبة عليه السلام $\frac{120}{22}$

كتاب التوحيد لابی جعفر محمد بن علی بن الحسين بن موسى بن بابويه القمی رضی الله عنه وارضاه قد نقلت هذه الخطبة من النسخة المطبوعة فی بمبئ سنة ١٣٢٢ الهجرية القمرية ص ٢٣ فی باب التوحيد ونفی التشبيه عنه قال حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابی عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقی عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابی اسحق السبيعی عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام علی بن ابی طالب يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی لَا يَمُوتُ

وَلَا تَنْقَضِی عَجَائِبُهُ لِاَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِی شَاْنٍ مِنْ اِحْدَاثِ بَدِيعٍ لَمْ يَكُنِ الَّذِی لَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ فِی الْعِزِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثًا هَالِكًا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الْاَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ شَبَحًا مَاثِلًا (مَاثُلًا) وَلَمْ تُدْرِكْهُ

الأبصارُ فيكونُ بعدَ انتقالِها حائلاً الذي ليسَ لهُ في أوّليّتِهِ
نهايةٌ ولا في آخريّتِهِ حدٌّ ولا غايةٌ الذي لم يسبقهُ وقتٌ ولم
يتقدّمهُ زمانٌ ولم يتعاورهُ زيادةٌ ولا نقصانٌ ولم يوصفْ
بأينَ ولا بِمَ ولا بمكانٍ الذي بطنَ من خفيّاتِ الأمورِ وظهرَ في
العقولِ بما يرى في خلقهِ من علاماتِ التدبيرِ الذي سُئلتِ الأنبياءُ
عنهُ فلم تصفهُ بحدٍّ ولا بنقصٍ بل وصفتهُ بأفعالهِ ودلّتْ
عليهِ بآياتهِ ولا تستطيعُ عقولُ المتفكّرينَ جحدهُ لأنَّ من كانتِ
السمواتُ والأرضُ فطرتهُ وما فيهنَّ وما بينهنَّ وهو الصانعُ لهنَّ
فلا مدافعَ لقدرتهِ الذي بانَ من الخلقِ فلا شيءَ كمثلهِ الذي خلقَ
الخلقَ لعبادتهِ وأقدرهُم على طاعتهِ بما جعلَ فيهم وقطعَ
عذرَهُم بالحججِ فعن بيّنةٍ هلكَ من هلكَ وعن بيّنةٍ نجى من نجى
وللهِ الفضلُ مبدءاً ومعيداً ثمّ إنّ اللهَ ولهُ الحمدُ افتتحَ الكتابَ
بالحمدِ لنفسهِ فقالَ وقضى بينهم بالحقِّ وقيلَ الحمدُ للهِ ربِّ

العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسّد (تجسيد) والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس له حدٌّ ينتهي الى حدّه ولا له مثلٌ فيعرف بمثله ذلّ من تجبّر غيره وصغر من تكبّر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزّته وكلّت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاوّل قبل كلّ شيء والآخر بعد كلّ شيء ولا يعدله شيءٌ الظاهر على كلّ شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسةٌ ولا تحسّه حاسّةٌ وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلّها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدء ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجنّ والانس لتعرف بذلك

رُبُوْبِيَّتِهٖ وَ تَمَكَّنَ فِيهِمْ (فِيهِ م د) طَوَاعِيَتُهُ نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهٖ

كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهٖ (نَعْمَائِهٖ خ) كُلِّهَا وَ نَسْتَهْدِيهِ لِرَاشِدِ اُمُوْرِنَا

وَنَعُوْذُ بِهٖ مِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا وَ نَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوْبِ الَّتِيْ سَلَفَتْ مِنَّا

وَ نَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَ رَسُوْلُهٗ بَعَثَهٗ بِالْحَقِّ

دَالًّا عَلَيْهِ وَ هَادِيًا اِلَيْهِ فَهَدَانَا بِهٖ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذَنَا بِهٖ

مِنَ الْجَهَالَةِ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَ نَالَ

ثَوَابًا كَرِيمًا وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِيْنًا وَاسْتَحَقَّ

عَذَابًا اَلِيمًا فَانْجَعُوْا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَاِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ

وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَاَعِيْنُوْا اَنْفُسَكُمْ بِلُزُوْمِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَ هَجْرِ

الْاُمُوْرِ الْمَكْرُوْهَةِ وَتَعَاطَوُا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوَنُوْا عَلَيْهِ وَخُذُوْا

عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ مُرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاعْرِفُوْا

لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ عَصَمَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ بِالْهُدٰى وَثَبَّتَنَا وَ

اِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوٰى وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اقول قد روی الکلینی ره هذه الخطبة فی الکافی باختلاف یسیر فی بعض الکلمات نشیر الیها فی طی بیان لغاتها اللغات قوله شبها ماثلا ای قائما او مماثلا و مشارکا فی الممکنات قوله حائلا ای متغیرا من حال الشیء یحول اذا تغیر و بعض الافاضل قرء مجد مضموم الباء مرفوعا الاعراب علی ان یکون اسم کان ولا بهم ای لا یوصف بکلمة ما ولم یوصف باین ای بمکان ولا بما اذلیت له مهیة یمکن ان تعرف حتی یسئل عنها بما هو بطن من خفیات ای ادرک الباطن من خفیات الامور محل الآخرة مصدر میمی ای حلولها بما حل فیهم ای من الاعضاء والجوارح وقوله بالحجج ای الباطنة وهی العقول والظاهرة وهی الانبیاء قوله فعن بینة ای بسبب بینة واضحة او معرضا ومجاوزا عنها او عن بمعنی بعد ای بعد وضوح بینة — وفی الکافی و بمنه نجی من نجی وقوله مبدءا و معیدا ای حال ابداء الخلق وایجاده فی الدنیا وحال ارجاعهم واعادتهم بعد الفناء او مبدءا حیث بدء العباد مفطورین علی معرفته قادرین علی طاعته و معیدا حیث لطف بهم ومن علیهم بالرسل والائمة علیهم السلام وقوله افتتح الکتاب وفی الکافی افتتح الحمد لنفسه ای فی التنزیل الکریم او فی بدو الایجاد بایجاد الحمد قوله بلا تمثیل ای بمثال جسمانی قوله من تجبر عنه فی الکافی مکان عنه غیره فهو حال عن الفاعل وکذا قوله دونه قوله ولا لغوب ای تعب و قوله ومکن علی التفضیل والطواعیة الطاعة طروف العیون الطرف تحریک الجفن بالنظر لغوب اعیاء وتعب فابخعوا بالباء الموحدة والخاء المعجمة والعین المهملة ای فبالغوا فی اداء ما یجب علیکم وفی الصحاح والقاموس بخع ای خضع او فلج ای افلحوا او من النجعة بالضم بالنون والجیم کما فی بعض النسخ وهی طلب الکلام من موضعه والموازرة المعاونة وتعاطوا ای تناولوا

ومن خطبة علیه السلام ۱۲۱/۲۳

نقلها الصدوق ره فی التوحید ص ۶۰ قال اخبرنی ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الکندی فیما اجازه لی بهمدان سنة اربع وخمسین وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل یعنی العطار البغدادی لفظا من کتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوی قال حدثنی عمارة بن زید قال حدثنی عبد الله بن العلا قال حدثنی صالح بن سبیع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثنی ابی عن ابی المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علی علیه السلام فی جامع الکوفة فقام الیه رجل مصفر اللون کانه من متهودة الیمن فقال یا امیر المؤمنین صف لنا خالقک وانعته لنا کانا نراه وننظر الیه فسبح علی علیه السلام ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذی هو اول بلا بدیء مما ولا باطن فیما ولا یزال مهما ولا

مُمازِجٌ مَعَهُما وَلا خِيالُ وَهْمٍ لَيْسَ بِشَبَحٍ فَيُرى وَلا بِجِسْمٍ فَيَتَجَزّى وَلا
بِذي غايَةٍ فَيَتَناهى وَلا بِمُحْدَثٍ فَيُبْصَرَ وَلا بِمُسْتَتِرٍ فَيُكْشَفَ وَلا بِذي حُجُبٍ
فَيُحْوى كانَ وَلا أَماكِنُ تَحْمِلُهُ أَكْنافُها وَلا حَمَلَةٌ تَرْفَعُهُ بِقُوَّتِها وَلا
كانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ بَلْ حارَتِ الْأَوْهامُ أَنْ تُكَيِّفَ الْمُكَيِّفَ لِلْأَشْيا
وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بِلا مَكانٍ وَلا يَزُولُ بِاخْتِلافِ الْأَزْمانِ وَلا يَنْقَلِبُ شَأْنٌ
بَعْدَ شَأْنٍ الْبَعِيدُ مِنْ حَدْسِ الْقُلُوبِ الْمُتَعالي عَنِ الْأَشْباحِ وَالضُّرُوبِ
الْوِتْرِ عَلّامِ الْغُيُوبِ فَمَعاني الْخَلْقِ عَنْهُ مَنْفِيَّةٌ وَسَرائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةٍ لا يُدْرَكُ بِالْحَواسِّ وَلا يُقاسُ بِالنّاسِ وَلا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصارُ وَلا يُحيطُهُ (يُحيطُ بِهِ ١٢) الْأَفْكارُ وَلا تُقَدِّرُهُ الْعُقُولُ وَلا
تَقَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهامُ فَكُلَّما قَدَّرَهُ عَقْلٌ أَوْ عُرِفَ لَهُ مِثْلٌ فَهُوَ مَحْدُودٌ
وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْباحِ وَيُنْعَتُ بِالْأَلْسُنِ الْفِصاحِ مَنْ لَمْ يَحْلُلْ
فِي الْأَشْياءِ فَيُقالُ هُوَ فِيها كائِنٌ وَلَمْ يَنْأَ عَنْها فَيُقالُ هُوَ عَنْها
بائِنٌ وَلَمْ يَخْلُ مِنْها فَيُقالُ أَيْنَ وَلَمْ يَقْرُبْ مِنْها بِالْالْتِزاقِ وَلَمْ

بُعِدَ عنها بِلا فِراقٍ بَلْ هُوَ فِي الأَشْيَاءِ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ أَقْرَبُ

إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَأَبْعَدُ مِنَ الشِّبْهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَمْ يَخْلُقِ

الأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَزَلِيَّةٍ وَلا مِنْ أَوائِلَ كَانَتْ قَبْلَهُ أَبَدِيَّةٍ

بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ وَأَتْقَنَ خَلْقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ

فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلا لَهُ بِطَاعَةِ

أَحَدٍ انْتِفَاعٌ إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالْمَلائِكَةُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ

وَالأَرْضِ مُطِيعَةٌ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا بِلا جَوَارِحَ وَأَدَوَاتٍ وَلا

شَفَةٍ وَلا لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ

إِلَهَ الْخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ والخطبة طويلة أخذنا منه موضع الحاجة

اللغات قوله لا بديء على فعيل اى لا يقال بدء الاشياء مما اذ لم يخلقها من شيء قوله ولا يزال مهما كلمة مهما هنا ظرف زمان جيء بها لتعميم الازمان اى لا يزول ابدا ويحتمل ان يكون حرف نفي آخر مقدرا او يكون معطوفا على المنفي سابقا اى ليس لا يزاله مقيدا بمهما يكن كذا ويمكن ان يكون سقوط احدهما من النساخ لتوهم التكرار ولا ممازج معها اى لا يمكن ان يقال مع اى شيء يمازج ولا خيال وهما اى غير متخيل بالوهم ليس بشبح اى ليس بشخص ولا بمحدث فيبصر اى لو كان مبصرا لكان محدثا فلا يتوهم منه ان كل محدث مبصر قوله فيحوى اى ان تكون الحجب حاوية له او يكون جسما محويا بالحدود والنهايات الضرب هي جمع الضرب بمعنى المثل والمراد ضرب الامثال الاشباح الصور الخيالية والعقلية

ومن خطبة عليه السلام ١٢٢ / ٢٤

تفسیر علی بن ابراهیم القمی طبع طهران فی سنة ۱۳۱۳ الهجریة الغریة ص ۴ قال قال امیر المومنین ع

اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِالْهُدٰی وَاَنْزَلَ اِلَیْهِ الْکِتَابَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ اُمِّیُّوْنَ عَنِ

الْکِتَابِ وَمَنْ اَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُوْلِ وَمَنْ اَرْسَلَهُ اَرْسَلَهُ عَلٰی حِیْنِ فَتْرَةٍ

مِنَ الرُّسُلِ وَطُوْلِ هَجْعَةٍ مِنَ الْاُمَمِ وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَاعْتِرَاضٍ

مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْبَرَمِ وَعَمًی عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ

وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّیْنِ وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوْبِ وَعَلٰی حِیْنِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِیَاضِ جَنَّاتِ

الدُّنْیَا وَیُبْسٍ مِنْ اَغْصَانِهَا وَانْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَیَاْسٍ مِنْ ثَمَرَتِهَا

وَاغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْهُدٰی وَظَهَرَتْ اَعْلَامُ الرَّدٰی

مُتَجَهِّمَةٌ فِیْ وُجُوْهِ اَهْلِهَا مُکْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَیْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ

وَطَعَامُهَا الْجِیْفَةُ وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّیْفُ قَدْ مُزِّقْتُمْ

کُلَّ مُمَزَّقٍ فَقَدْ اَعْمَتْ عُیُوْنَ اَهْلِهَا وَاَظْلَمَتْ عَلَیْهِمْ اَیَّامُهَا قَدْ

قَطَعُوْا اَرْحَامَهُمْ وَسَفَکُوْا دِمَائَهُمْ وَدَفَنُوْا فِی التُّرَابِ الْمَوْءُوْدَةَ

بَيْنَهُمْ مِنْ اَوْلَادِهِمْ يَخْتَارُ دُوْنَهُمْ طِيْبَ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتَهُ خُطُوْظ
الدُّنْيَا لَا يَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُوْنَ وَاللّٰهِ مِنْهُ عِقَابًا
حَيُّهُمْ اَعْمَى نَجَسٌ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى وَتَصْدِيْقِ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيْلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذٰلِكَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَنْطِقُوْهُ وَلَوْ
يَنْطِقَ لَكُمْ اُخْبِرُكُمْ عَنْهُ اِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا مَضٰى وَعِلْمَ مَا يَأْتِيْ اِلٰى
يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيَانُ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ
فَلَوْ سَاَلْتُمُوْنِيْ عَنْهُ لَاَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِاَنِّيْ اَعْلَمُكُمْ وَقَالَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِيْ حَجَّةِ الْوِدَاعِ فِيْ مَسْجِدِ الْخَيْفِ اِنِّيْ
فَرَطُكُمْ وَاِنَّكُمْ وَارِدُوْنَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرٰى
وَصَنْعَاءَ فِيْهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدًا النُّجُوْمَ اَلَا وَاِنِّيْ سَائِلُكُمْ
عَنِ الثَّقَلَيْنِ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ)
وَمَا الثَّقَلَانُ قَالَ كِتَابُ اللّٰهِ الثِّقْلُ الْاَكْبَرُ طَرَفٌ بِيَدِ اللّٰهِ وَطَرَفٌ

بِاَيْدِيْكُمْ فَتَمَسَّكُوْا بِهٖ لَنْ تَضِلُّوْا وَلَنْ تَزِلُّوْا وَالثِّقْلُ الْاَصْغَرُ عِتْرَتِيْ
وَاَهْلُ بَيْتِيْ فَاِنَّهٗ قَدْ نَبَّاَنِيَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ اِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى
يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَاِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَلَا اَقُوْلُ
كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهٖ وَالْوُسْطٰى فَتَفْضُلُ هٰذِهٖ عَلٰى هٰذِهٖ
فَالْقُرْاٰنُ عَظِيْمٌ قَدْرُهٗ جَلِيْلٌ خَطَرُهٗ بَيِّنٌ شَرَفُهٗ مَنْ تَمَسَّكَ بِهٖ
هُدِيَ وَمَنْ تَوَلّٰى عَنْهُ ضَلَّ وَزَلَّ فَاَفْضَلُ مَا عَمِلَ بِهِ الْقُرْاٰنُ
لِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْاٰنَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ وَ
قَالَ تَعَالٰى وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ فَفَرَضَ
اللّٰهُ عَلٰى نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا فِي الْقُرْاٰنِ
مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْاَحْكَامِ وَالسُّنَنِ وَفَرَضَ عَلَى النَّاسِ التَّفَقُّهَ وَ
وَالتَّعْلِيْمَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيْهِ حَتّٰى لَا يَسَعَ اَحَدًا جَهْلُهٗ وَلَا يُعْذَرَ فِيْ
تَرْكِهٖ وَنَحْنُ ذَاكِرُوْنَ وَمُخْبِرُوْنَ بِمَا يَنْتَهِيْ اِلَيْنَا **اَقُوْلُ** لَا يَخْفٰى اَنَّ هٰذَا

علی بن ابراهیم صاحب التفسیر الذی نقل هذه الخطبة منه کان من کبار علماء الشیعة ومشایخهم وکان ثقة ثبتا معتمدا صحیح المذهب وهو المتوفی بین المائة الثانیة والثالثة وقیل فی سنة ثلثین واثنین کما نقلها المامقانی ره فی التنقیح اللغات المعجمة بضم الهاء الغفلة والبرم محرکة الضجر وهو مصدر برم بالکسر ای ضجر وسئم وقیل الاعتناف الاخذ بالقوة امتحاق من الدین ای ذهاب منه التلظی التلهب البؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال الاغورار الاذهاب یقال غار الماء غورا ای ذهب فی الارض متجهمة ای عابسة وجهها مکفهرة ای متعبسة الموؤدة بنت تدفن حیا لا یرجون ای لا یشعرون مبلس ای ایس ومتحیر ونادم الثقل محرکة متاع المسافر وقیل سمیا بذلک لان العمل بهما ثقیل

ومن خطبة علیه السلام ۱۲۳/۲۵

نقلها العیاشی ره فی تفسیره وانا نقلتها عن الجزء الاول من نسخة المطبوعة فی بلدة قم ص۷ قال عن مسعدة بن صدقة عن ابیعبدالله علیه السلام عن ابیه عن جده علیهما السلام قال خطبنا امیرالمؤمنین علیه السلام خطبة فقال فیها

نَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِکِتابٍ فَصَّلَهُ وَاَحْکَمَهُ وَاَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ بِعِلْمِهِ وَاَحْکَمَهُ بِنُورِهِ وَاَیَّدَهُ بِسُلْطانِهِ وَکَلَأَهُ مِنْ لَمْ یَتَنَزَّهْ هَوًی اَوْ یَمِیلُ بِهِ شَهْوَةً اَوْ یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ وَلا یُخْلِقُهُ طُولُ الرَّدِّ وَلا تَفْنی عَجائِبُهُ مَنْ قالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ اُجِرَ وَمَنْ خاصَمَ بِهِ فَلَجَ وَمَنْ قاتَلَ بِهِ نُصِرَ وَمَنْ قامَ بِهِ هُدِیَ اِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ فِیهِ نَبَأُ مَنْ کانَ

قَبْلَكُمْ وَالْحُكْمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَخَبَرُهُ (خَبَرُ) مَعَادِكُمْ اَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ

اَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ بِتَصْدِيقِهِ قَالَ اللّٰهُ جَلَّ وَجْهُهُ لٰكِنِ اللّٰهُ

يَشْهَدُ بِمَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ اَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُوْنَ وَكَفٰى

بِاللّٰهِ شَهِيْدًا فَجَعَلَهُ اللّٰهُ نُوْرًا يَهْدِيْ لِلَّتِيْ هِيَ اَقْوَمُ وَقَالَ فَاِذَا

قَرَاْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهُ وَقَالَ اتَّبِعُوْا مَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوْا

مِنْ دُوْنِهِ اَوْلِيَاءَ قَلِيْلًا مَا تَذَكَّرُوْنَ وَقَالَ فَاسْتَقِمْ كَمَا اُمِرْتَ

وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا اِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فَفِيْ اِتِّبَاعِ مَا

جَاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ فَفِيْ تَرْكِهِ الْخَطَاءُ الْمُبِيْنُ قَالَ اِمَّا

يَاْتِيَنَّكُمْ مِنِّيْ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقٰى فَجَعَلَ

فِيْ اِتِّبَاعِهِ كُلَّ خَيْرٍ يُرْجٰى فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَالْقُرْاٰنُ اٰمِرٌ وَ

زَاجِرٌ حَدَّ فِيْهِ الْحُدُوْدَ وَسَنَّ فِيْهِ السُّنَنَ وَضَرَبَ فِيْهِ الْاَمْثَالَ

وَشَرَعَ فِيْهِ الدِّيْنَ اِعْذَارًا مِنْ نَفْسِهِ (اِعْذَارًا اَمَرَ بِنَفْسِهِ خ ل) وَ

حُجَّةً عَلٰى خَلْقِهِ اَخَذَ عَلٰى ذٰلِكَ مِيْثَاقَهُمْ وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ اَنْفُسَهُمْ

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَتَّقُونَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٤/٢٦

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام وهو الامير الزاهد ابي الحسين ورّام بن ابي فراس المالكي الاشتري المتوفى سنة ٦٠٥ الهجرية قد نقله في الجزء الاول منه ص ١١ طبع طهران

قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام إِنَّ اللّٰهَ يَسْأَلُكُمْ مَعْشَرَ عِبَادِهِ عَنِ

الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ فَإِنْ يُعَذِّبْكُمْ

فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ

ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي

دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا

بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا

بِمَا حَظِيَ بِهَا الْمُتْرَفُونَ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ

ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ وَالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ

الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ جِيرَانُ اللّٰهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ

لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ فَاحْذَرُوا عِبَادَ

اللّٰهِ المَوْتَ وَ قُرْبَهُ وَ اَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَاِنَّهُ يَأتِي بِاَمْرٍ عَظِيمٍ وَ

خَطْبٍ جَلِيلٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ اَبَدًا وَ شَرٍّ لَا يَكُونُ مَعَهُ

خَيْرٌ اَبَدًا فَمَنْ اَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَ مَنْ اَقْرَبُ مِنَ النَّارِ

مِنْ عَامِلِهَا وَ اَنْتُمْ طُرَدَاءُ لِلْمَوْتِ فَاِنْ اَقَمْتُمْ لَهُ اَخَذَكُمْ وَ اِنْ

فَرَرْتُمْ مِنْهُ اَدْرَكَكُمْ وَ هُوَ اَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ اَلْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ

وَ الدُّنْيَا تُطْوَى مِنْ خَلْفِكُمْ فَاحْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَرُّهَا

شَدِيدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَ لَا تُسْمَعُ فِيهَا

دَعْوَةٌ وَ لَا يُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَةٌ فَاِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ

مِنَ اللّٰهِ وَ اَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا مَا بَيْنَهُمَا فَاِنَّ الْعَبْدَ اِنَّمَا

يَكُونُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ اِنَّ اَحْسَنَ النَّاسِ

ظَنًّا بِاللّٰهِ اَشَدُّهُمْ خَوْفًا لَهُ

١٢٥/٢٢ وَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة ورّام ص ١٣ ابن جمهور عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين عليه السلام

كثيرا ما يقول اِعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا اَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ اِنِ اشْتَدَّ

جُهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ مَكَائِدُهُ أَنْ يَسْبِقَ مَا سُمِّيَ
فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُءٌ نَقِيراً بِحِذْقِهِ وَ
وَلَنْ يَنْقُصَ امْرُءٌ نَقِيراً بِحُمْقِهِ فَالْعَالِمُ بِهٰذَا الْعَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ رَاحَةٍ
فِي مَنْفَعَةٍ وَالْعَالِمُ بِهٰذَا التَّارِكُ لَهُ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلاً فِي مَضَرَّةٍ
وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَرُبَّ مَغْرُورٍ فِي
النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَارْفَقْ أَيُّهَا السَّاعِي مِنْ سَعْيِكَ وَاقْصِرْ مِنْ
عَجَلَتِكَ وَانْتَبِهْ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَفِظُوا
بِهٰذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ فَإِنَّهَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَى وَمِنْ عَزَائِمِ اللّٰهِ
فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَلْقَى اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِخَلَّةٍ مِنْ هٰذَا
الْخِلَالِ الشِّرْكِ بِاللّٰهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ أَوْ شِفَاءِ غَيْظٍ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ
أَوْ أَمْرٍ بِأَمْرٍ يَعْمَلُ بِغَيْرِهِ أَوِ اسْتَنْجَحَ إِلَى مَخْلُوقٍ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ
أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ وَالْمُتَجَبِّرِ الْمُخْتَالِ وَصَاحِبِ [الْأُبَّهَةِ]

١٢٦/٢٨ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

مجموعة الورام ص٩٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام مَنِ اشْتاقَ اِلَى الْجَنَّةِ

سَلا عَنِ الشَّهَواتِ وَلا يُمْكِنُ دَفْعُ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَواتِ مالَمْ تَمْنَعْها

مِنَ التَّنَعُّمِ بِالْمُباحاتِ فَاِنَّ النَّفْسَ اِذا لَمْ تُمْنَعْ بَعْضَ الْمُباحاتِ

طَمِعَتْ فِي الْمَحْظُوراتِ فَمَنْ اَرادَ حِفْظَ لِسانِهِ عَنِ الْغِيبَةِ وَالْفُضُولِ

فَحَقُّهُ اَنْ يَلْزِمَ السُّكُوتَ اِلّا عَنِ الْمُهِمّاتِ وَلا يَتَكَلَّمَ اِلّا بِحَقٍّ فَيَكُونَ

سُكُوتُهُ عِبادَةً وَكَلامُهُ عِبادَةً لِاَنَّ الَّذِي يَشْتَهِي بِهِ الْحَرامَ

فَالشَّهْوَةُ واحِدَةٌ وَقَدْ وَجَبَ عَلَى الْعَبْدِ مَنْعُها عَنِ الْحَرامِ فَاِنْ

لَمْ يُقَوِّدْها الِاقْتِصارُ عَلى قَدْرِ الضَّرُورَةِ فِي الشَّهَواتِ غَلَبَتْهُ الشَّهْوَةُ

فَاِنَّ النَّفْسَ تَفْرَحُ بِالتَّنَعُّمِ فِي الدُّنْيا وَتَرْكَنُ اِلَيْها وَتَطْمَئِنُّ بِها

اَشَرًا وَبَطَرًا حَتّى تَصِيرَ مُمْتَلِئًا بِهِ كَالسَّكْرانِ الَّذِي لا يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ

وَذلِكَ اِنَّ الْفَرَحَ بِالدُّنْيا سَمٌّ قاتِلٌ يَسْرِي فِي الْعُرُوقِ فَيُخْرِجُ مِنَ

الْقَلْبِ الْخَوْفَ وَالْحُزْنَ وَذِكْرَ الْمَوْتِ وَاَهْوالَ يَوْمِ الْقِيمَةِ قالَ اللّهُ

تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا

متاع وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله

وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور

اللغات — قوله سلا يقال سلا لى من همى اى كشفه عنى المحظورات الممنوعات الاقتصار

الاكتفاء الاشر الفرح البطر كفران النعمة

۱۲۶/۲۹ ومن كلامه عليه السلام

مجموعة ورام الجزء الثانى ص ۲۸ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام ما الجزع مما

لابد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول و

ما الشيء الا باصله وقد مضت اصول نحن فروعها فما بقاء

فرع بعد ذهاب اصله وما الناس في هذه الدنيا الا اغراض

تنتضل فيها المنايا وهم فيها نهب المصائب مع كل جرعة شرق

وفي كل اكلة غصص لا ينالون نعمة الا بفراق اخرى ولا يعمر

معمر يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله وانتم اعوان

الخوف في انفسكم فاين المهرب مما هو كائن وانما يتقلب في

قدرة الطالب فما اصغر المصيبة اليوم مع عظم الفائدة غدا

وَاَكْبَرُ خَيْبَتِهِ الْخَائِبُ فِيهِ وَالسَّلَامُ

قوله ما الجزع فى بعض النسخ ما التبرّى . قوله فى كل جرعة شرق شرق بالماء شرقاً بالفتح ثم السكون من باب علم وتعب اذا غص به فى حلقه قوله غصص يقال غصّ غصصاً بفتحتين بالماء او الطعام من باب نصر اى اعترض فى حلقه شيء من الطعام او غيره

١٢٨ / ٣٠ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورّام ج ٢ ص ٣٦ قال ومن كلام عليه السلام فى ذم الدنيا هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ وَمَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ وُفِّقَ وَالسَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي اِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ وَالدُّنْيَا مِنْهُ كَيَوْمٍ حَانَ مِنْهُ انْسِلَاخُهُ اُغْرُبِي عَنِّي فَوَاللّٰهِ لَا اَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلِّينِي وَلَا اَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي وَايْمُ اللّٰهِ يَمِينًا اَسْتَثْنِي فِيهَا بِمَشِيَّةِ اللّٰهِ لَاَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهُشُّ مَعَهَا اِلَى الْقُرْصِ اِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَأْدُومًا وَلَاَدَعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا اَتَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَتَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ قَرَّتْ اِذًا عَيْنُهُ اِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ

وَالسَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ

وَحَرَّكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتَّى إِذَا الْكَرَى

غَلَبَهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ

خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَهَمْهَمَتْ

بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ

اللغات قوله دحضنك الدحضة واحد الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المزلة زلق يقال زلقت القدم من باب تعب اى لم تثبت حتى سقطت والزلق الارض الملسا قوله مناخ انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخته قوله ازور بتشديد الراء انحرف اساس يقال ساس القوم سياسة من باب نصر ومنع ارتاح ونشط اى تولى امرهم ودبرهم وجعلهم رعايا تهش هش هشاشة من بابي ضرب ومنع اى ارتاح ونشط أُدُم جمع ادام ككتب وكتاب ما يؤتدم به جامدا كان او مايعا تنضب سال وجرى معينها المعين الماء الصافي فيهتج اى ينفعل عركت اى دلكت البؤس الشدة الهامل هملت عينه اى فاضت الكرى بفتحتين مصدر وقولهم كرى الرجل من باب علم اذا نعس تقشعت يقال تقشع السحاب انكشف وزال

ومن كلام له عليه السلام ١٢٩/٣١

مجموعة ورام ج ٢ ص ٧٠ قال نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي عليه السلام يا نوف

خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَيِّبَةٍ وَخُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ أُلْحِقُوا بِنَا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكري

شيعته ثم قال يا نوف شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه
العاملون بطاعته وامره المهتدون بحبه انضاء عبادة
احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من
البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف
الزهادة في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح
كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يسبون من المؤمنين سلفا و
لا يقتفون لهم خلفا قال ابو الفضل من قول الله ولا تقف ما
ليس لك به علم شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وانفسهم
عفيفة وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم
في راحة فهم الاكاسة والاولياء والخالصة النجباء وهم الظما
الرواغون فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون اها وشوقا اليهم

اللغات قوله انضاء جمع نضو بكسر النون وهو المهزول من الحيوان احلاس زهادة في بعض النسخ اجلاس
بالجيم عمش العيون بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب

ذبل الشفاه من باب قعد يقال ذبلت بشرته اى قلّ ماء جلدته وذهب نضارته حمص البطون يقال حمص اذا جاع قوله قال ابو الفضل ليس هذا من الحديث بل جملة معترضة اريد بها تفسير ما قبلها يعنى ان قوله لا يفطنون لهم خلفا ماخوذ من قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ومثرورهم مكتومة يعنى انه لا يظهر منهم شر للناس وفى بعض النسخ بالسين المهملة العناء بالفتح والمد التعب والنصب الاكابة جمع كيّس اى فطن قوله والخالصة فى بعض النسخ فهم الاكياس والالباء والخاصة النجباء الظماء بالكسر جمع الظمآن كالعطاش والعطشان وزنا ومعنى والرواء بالكسر جمع الريان

١٣٠/٣٢ ومن خطبة عليه السلام

مجموعة الورام ج ٢ ص ٨٨ قال - على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين يوم الجمعة بهذه الخطبة فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْقِدَمِ الْاَزَلِيِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِي دَوَامِهِ وَلَا لَهُ اَوَّلِيَّةٌ اِنْشَاءَ ضُرُوبَ الْبَرِيَّةِ لَا مِنْ اُصُولٍ كَانَتْ مَعَهُ بَدِيَّةٌ وَارْتَفَعَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْاَنْدَادِ وَ تَعَالَىٰ عَنِ اتِّخَاذِ صَاحِبَةٍ وَاَوْلَادٍ وَهُوَ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ مُدَّةٍ وَالْمُنْشِئُ لَا بِاَعْوَانٍ وَلَا بِاٰلَةٍ تَفَرَّدَ بِصَنْعَةِ الْاَشْيَاءِ فَاَتْقَنَهَا بِلَطَائِفِ التَّدْبِيرِ سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ خَبِيرٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

١٣١/٣٣ ومن بعض خطبة عليه السلام

مجموعة الورام ج ٢ ص ٨٨ اُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ فَاِنَّ التَّقْوَىٰ اَفْضَلُ كَنْزٍ وَاَحْرَزُ حِرْزٍ وَاَعَزُّ عِزٍّ فِيهِ نَجَاةُ كُلِّ هَارِبٍ وَدَرْكُ كُلِّ طَالِبٍ وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ وَاَحُثُّكُمْ عَلَىٰ طَاعَةِ اللّٰهِ فَاِنَّهَا كَهْفُ

الْعَابِدِيْنَ وَفَوْزُ الْفَائِزِيْنَ وَاَمَانُ الْمُتَّقِيْنَ وَاعْلَمُوْا اَيُّهَا النَّاسُ

اِنَّكُمْ سَيَّارَةٌ قَدْ حَدَا بِكُمُ الْحَادِيْ وَحَدٰى بِخَرَابِ الدُّنْيَا حَادٍ وَ

نَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ نَادٍ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ

الْغَرُوْرُ اَلَا وَاِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ غَرَّارَةٌ خَدَّاعَةٌ تَنْكِحُ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ بَعْلًا وَ

تَقْتُلُ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ اَهْلًا وَتُفَرِّقُ فِيْ كُلِّ سَاعَةٍ شَمْلًا فَكَمْ مِنْ مُنَافِسٍ

وَرَاكِنٍ اِلَيْهَا مِنَ الْاُمَمِ السَّالِفَةِ وَقَدْ قَذَفَتْهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ وَ

دَمَّرَتْهُمْ تَدْمِيْرًا وَتَبَّرَتْهُمْ تَتْبِيْرًا اَيْنَ مَنْ جَمَعَ فَاَوْعٰى وَشَدَّ

وَاَوْكٰى وَمَنَعَ وَاَكْدٰى بَلْ اَيْنَ مَنْ عَسْكَرَ الْعَسَاكِرَ وَدَسْكَرَ

الدَّسَاكِرَ وَرَكِبَ الْمَنَابِرَ اَيْنَ مَنْ بَنَى الدُّوْرَ وَشَرَّفَ الْقُصُوْرَ

وَجَهَّزَ الْاُلُوْفَ قَدْ تَدَاوَلَتْهُمْ اَيَّامًا وَابْتَلَعَتْهُمْ اَعْوَامًا فَصَارُوْا

اَمْوَاتًا فِي الْقُبُوْرِ رُفَاتًا قَدْ يَئِسُوْا مَا خَلَّفُوْا وَوَقَفُوْا عَلٰى مَا اَسْلَفُوْا

ثُمَّ رُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقِّ اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنَ

وَكَفٰى بِالْمَوْتِ لِلَّهْوِ قَامِعًا وَلِلَّذَّاتِ قَاطِعًا وَلِخَفْضِ الْعَيْشِ مَانِعًا

وَكَانَ بِهَا وَقَدْ اَشْرَفَتْ طَلَائِعُهَا وَعَسْكَرَتْ بِغَطَائِعِهَا فَاَصْبَحَ الْمَرْءُ بَعْدَ صِحَّتِهِ مَرِيْضًا وَبَعْدَ سَلَامَتِهِ نَقِيْضًا يُعَالِجُ كَرْبًا وَ يُقَاسِيْ تَعَبًا فِيْ حَشْرَجَةِ السِّيَاقِ وَتَتَابُعِ الْفِرَاقِ وَتَرَدُّدِ الْاَنِيْنِ وَالذُّهُوْلِ عَنِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِيْنَ وَالْمَرْءُ قَدِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ شُغُلٌ شَاغِلٌ وَهَوْلٌ هَائِلٌ قَدِ اعْتَقَلَ مِنْهُ اللِّسَانُ وَتَرَدَّدَ مِنْهُ الْبَيَانُ فَاَجَابَ مَكْرُوْبًا وَفَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوْبًا لَا يَمْلِكُوْنَ لَهُ نَفْعًا وَلَا لِمَا حَلَّ بِهِ دَفْعًا يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ كِتَابِهِ فَلَوْلَا اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِيْنِيْنَ تَرْجِعُوْنَهَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ثُمَّ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ اَهْوَالُ الْقِيَامَةِ وَيَوْمُ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمٌ يُنْصَبُ فِيْهِ الْمَوَازِيْنُ وَتُنْشَرُ الدَّوَاوِيْنُ لِاِحْصَاءِ كُلِّ صَغِيْرَةٍ وَ اِعْلَانِ كُلِّ كَبِيْرَةٍ يَقُوْلُ اللّٰهُ فِيْ كِتَابِهِ وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا اَيُّهَا النَّاسُ اَلْاٰنَ اَلْاٰنَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ وَ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ

لَمِنَ السَّاخِرِينَ اَوْ تَقُولُ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

اَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِي كَرَّةً فَاَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

فَيَرُدُّ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ

وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ فَوَاللّٰهِ مَا يَسْئَلُ الرُّجُوعَ اِلَّا لِيَعْمَلَ صَالِحًا

وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا اَيُّهَا النَّاسُ اَلْآنَ اَلْآنَ مَادَامَ الْوِثَاقُ

مُطْلَقًا وَالسِّرَاجُ مُنِيرًا وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَجِفَّ الْقَلَمُ

وَتُطْوَى الصُّحُفُ فَلَا رِزْقٌ يَنْزِلُ وَلَا عَمَلٌ يَصْعَدُ اَلْمِضْمَارُ اَلْيَوْمَ

وَالسِّبَاقُ غَدًا فَاِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ اِلَى جَنَّةٍ اَوْ اِلَى نَارٍ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اللغات ـ مثنا فن اى راغب ذاكن اى قارب ان يميل القذف الرمى دمرتهم تدميرا اى اهلكتهم اهلاكا وكذا تبرتهم تتبيرا بمعناه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة والكيس اكدى اى قطع عطيته الدسكرة بناء على هيئة القصر ذفافا اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس الذهول الذهاب عن الامر بدهشة مدينين اى مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسه

١٣٢/٣٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة ورام ج ٢ ص ١٠٣ قال ومن بعض كلام امير المؤمنين عليه السلام

اِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ

جَدِيبٌ فَاَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا وَجَنَابًا مَرِيعًا فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ

الطَّرِيقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةَ السَّفَرِ وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَماً وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَماً وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَفْظَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ

اللغات قوله نبا بهم يقال نبا بفلان اى لم يوافقه - ونبا الطبع من الشیٔ اى نفر ولم يقبله قوله جديب الجدب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم مربع مكان خصيب الوعثاء المشقة اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۳۳/۳۵

مجموعة ورام ج ۲ ص ۱۰۳ قال ومنه (عليه السلام) ايضا وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الِارْتِيَادِ وَقَدْرِ بَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ

فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونَ ثِقْلُ ذٰلِكَ وَبَالًا عَلَيْكَ

وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَيُوَافِيكَ

بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ إِيَّاهُ وَأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ

قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي غِنَاكَ

لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ يَوْمَ عُسْرَتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُودًا الْمُخِفُّ فِيهَا

أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ وَإِنَّ مَهْبِطَهَا

بِكَ لَا مَحَالَةَ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ وَوَطِّئِ

الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ

وَمِنْهُ أَيْضًا وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ

أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ وَ

أَنْ تَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ

فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَأَبْثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ

وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ

مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ

وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ

فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعَمِهِ وَاسْتَمْطَرْتَ

شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ فَلَا يُقَنِّطَنَّكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ

النِّيَّةِ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ

وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ وَأُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ

عَاجِلاً أَوْ آجِلاً أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ

فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ وَأُوتِيتَهُ فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ

وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا

خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَأَنَّكَ فِي

مَنْزِلِ قُلْعَةٍ وَدَارِ بُلْغَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ

الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرِ

أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا

بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك
رويدا يسفر الظلام وكان قد وردت الاظعان يوشك من
اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه
يسار به وان كان واقفا ويقطع به المسافة وان كان مقيما وادعا
واعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل
من كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب
قد جر الى حرب وليس كل طالب بمرزوق ولا كل مجمل بمحروم فاكرم
نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض
بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا
وما خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف
بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة فان استطعت ان لا يكون
بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك و
ان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان

كُلٍّ مِنْهُ وَمِنْهُ اَيْضاً اِحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ اَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَاَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَاَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَاِيَّاكَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ اَوْ اَنْ تَفْعَلَهُ فِي غَيْرِ اَهْلِهِ وَمِنْهُ اَيْضاً وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَاِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ مِنْ جَزَاءِ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوءَهُ مَا اَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَا وَاِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا اَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ وَاِنْ جَزِعْتَ عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ اِلَيْكَ اِسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَاِنَّ الْاُمُورَ اَشْبَاهٌ وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْفَعُهُ الْعِظَةُ اِلَّا اِذَا بَالَغْتَ فِي اِيْلَامِهِ فَاِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْاَدَبِ وَالْبَهَائِمُ لَا يَتَّعِظُ اِلَّا بِالضَّرْبِ

اللغات الارتياد الذهاب والمجيء كنود كرسول صعبة شاقة المصعد الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره كما في القاموس قلعه بضم القاف التحول والارتحال الاظعان الارتحال

الحَرَبُ بفتحتين الهلاك والويل وما يتأسف عليه الرَّغائبُ ما يرغب فيها من العطايا والثواب العظيم

ومن كلام له عليه السلام ۱۳۴/۳۴

مجموعة الورام ج ۲ ص ۱۱۷ قال روی عن امیرالمؤمنین علیه السلام انه قال

يا طالبَ العلمِ لكلِّ شيءٍ علامةٌ بها تشهدُ له وعليه فللدِّين ثلاثُ علاماتٍ الايمانُ باللهِ عزّ وجلّ وبكتبهِ ورسلهِ وللعلمِ ثلاثُ علاماتٍ المعرفةُ باللهِ وبما يحبُّ ويكرهُ وللعملِ ثلاثُ علاماتٍ الصلوةُ والزكوةُ والصومُ وللمتكلّفِ ثلاثُ علاماتٍ ينازعُ من فوقَهُ ويقولُ ما لا يعلمُ ويتعاطى ما لا ينالُهُ وللمنافقِ ثلاثُ علاماتٍ يخالفُ لسانُهُ قلبَهُ وقولُهُ فعلَهُ وسريرتُهُ علانيتَهُ وللظالمِ ثلاثُ علاماتٍ يظلمُ من فوقَهُ بالمعصيةِ ومن دونَهُ بالغلبةِ ويظاهرُ الظلمةَ وللمرائي ثلاثُ علاماتٍ يكسلُ اذا كانَ وحدَهُ ويحرصُ اذا كانَ معهُ غيرُهُ ويحرصُ على كلِّ امرٍ يعلمُ فيه المدحةَ

ومن كلام له عليه السلام ۱۳۵/۳۷

مجموعة الورام ج ۲ ص ۱۴۹ قال ومن كلام امیرالمؤمنین علیه السلام

أيُّها النّاسُ إنّ الدُّنيا ليستْ لكمْ بدارِ قرارٍ وانّما انتمْ فيها كركبٍ عرّسوا

فَمَا نَاخُوا ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَغَدَوْا خِفَافاً وَرَاحُوا خِفَافاً ثُمَّ يَجِدُوا عَنْ

مُضِيٍّ نُزُوعاً وَلَا إِلَى مَا تَرَكُوا رُجُوعاً جُدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا وَرَكَنُوا إِلَى

الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتَّى أُخِذَ بِكَظَمِهِمْ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا

فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفْرٌ حُلُولٌ الْمَوْتُ بِكُمْ نُزُولٌ يَنْتَضِلُ فِيكُمْ مَنَايَاهُ

وَيَمْضِي بِأَخْبَارِكُمْ مَطَايَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ

فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً رَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ

مُنَاهُ وَرَحِمَ اللهُ امْرَأً زَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى بِزِمَامٍ وَأَلْجَمَهَا

مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِلِجَامٍ فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا وَقَدَعَهَا

عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا رَافِعاً إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ مُتَوَقِّعاً كُلَّ أَوَانٍ

حَتْفَهُ دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهَرِ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا كَدُوحٌ لِآمْرِ

آخِرَتِهِ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ فَاعْتَبَرَ

وَقَاسَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ أَيُّهَا النَّاسُ أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا وَ

الِاغْتِرَارَ بِهَا فَكَأَنْ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

فَاجْعَلُوا اجْتِهَادَكُمْ فِيهَا التَّزَوُّدِ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ

الطَّوِيلِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ

اللغات - التعريس نزول المسافر للاستراحة واناخ بالمكان اقام به واستقل القوم ارتحلوا وذهبوا النزوع الوقوف الكظم كالفرس مخرج النفس من الحلق السّفر وزان الفلس المسافر يقال رجل سفر وقوم سفر وامرأة سفر والحلول بالضم جمع الحال و قدعها اى كفها الكدوح كدح كدحا سعى واجتهد فهو كدوح العزوف والعزوفة الذي يكره الشئ ولا يشتهيه

وعن كلامه عليه السلام

١٣٦
٣٨

مجموعة الورّام ج ٢ ص ١٦١ قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه البرّ انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلام أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

اِسْمَعْ ثُمَّ اسْتَفْهِمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ ثُمَّ اسْتَعْمِلْ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ

زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ أَمَّا الزَّاهِدُ فَقَدْ خَرَجَتِ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْرَاحُ

مِنْ قَلْبِهِ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَفُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ

فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ عَنْهَا أَلْجَمَ

نَفْسَهُ مِنْهَا لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَنَآنِهَا لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَى قَلْبِهِ لَعَجِبْتَ مِنْ

عِفَّتِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَحَزْمِهِ وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ

الدُّنْيَا مِنْ حِلِّهَا أَوْ مِنْ حَرَامِهَا وَلَا يُبَالِي مَا دَنَّسَ فِيهِ عِرْضَهُ وَأَهْلَكَ

نَفْسَهُ وَاَذْهَبَ مُرُوَّتَهُ فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ يَضْطَرِبُوْنَ

١٣٧/٣٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورّام ج ٢ ص ١٦٤ روى مرسلا عن نوف البكالي انه قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت يا امير المؤمنين عظني فقال يَا نَوْفُ اَحْسِنْ يُحْسِنُ اللهُ اِلَيْكَ فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال يَا نَوْفُ ارْحَمْ تُرْحَمْ فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال قُلْ خَيْرًا تُذْكَرْ بِخَيْرٍ فقلت زدني يا امير المؤمنين فقال يَا نَوْفُ اجْتَنِبِ الْغِيْبَةَ فَاِنَّهَا اِدَامُ كِلَابِ النَّارِ ثم قال يَا نَوْفُ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يَاْكُلُ لُحُوْمَ النَّاسِ بِالْغِيْبَةِ وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ (وفي نسخة كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُحِبُّ الزِّنَا) وَ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُبْغِضُنِيْ وَيُبْغِضُ الْاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِيْ وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ وَهُوَ يَجْتَرِئُ عَلٰى مَعَاصِي اللهِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَا نَوْفُ اقْبَلْ وَصِيَّتِيْ لَا تَكُوْنَنَّ نَقِيْبًا وَ لَا عَرِيْفًا وَلَا عَشَّارًا وَلَا بَرِيْدًا يَا نَوْفُ صِلْ رَحِمَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَزِدِ اللهُ فِيْ عُمْرِكَ وَحَسِّنْ خُلُقَكَ يُخَفِّفِ اللهُ حِسَابَكَ يَا نَوْفُ اِنْ

سَرَّكَ اَنْ تَكُوْنَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِيْنَ مُعِيْنًا يَا نَوْفُ

مَنْ اَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا وَلَوْ اَنَّ رَجُلًا اَحَبَّ حَجَرًا لَحَشَرَهُ اللّٰهُ مَعَهُ

يَا نَوْفُ اِيَّاكَ اَنْ تَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ اللّٰهَ بِالْمَعَاصِي فَيَلْقَى اللّٰهَ

يَوْمَ يَلْقَاكَ وَهُوَ عَلَيْكَ غَضْبَانُ يَا نَوْفُ احْفَظْ عَنِّي مَا اَقُوْلُ

لَكَ تَنَلْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

اللغات ـ نوف بفتح النون والمعروف ضمها وسكون الواو والبكالى بفتح الباء الموحدة والكاف المخففة والالف واللام والياء نسبة الى بنى بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة التابعى هذا قال المامقانى ره فى رجاله نوف بن فضالة البكالى ابو يزيد او ابو عمرو وابو رشيد من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وخواصه وله عنه روايات تتضمن مواعظ بليغة بالتماس منه يظهر منها جلالته وقوة ايمانه ولذلك اعده من الحسان ! العريف القيم بامور القبيلة يتعرف منه احوالهم وهو ما دون الرئيس والنقيب هو الذى ينقب عن احوال القوم اى يبالغ فى الفحص عن حالهم فيكون سيدهم وعريفهم عشار بفتح العين وتشديد الشين ماخوذ من العشر وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم

ومن كلامه عليه السلام

١٣٨
٤٠

مجموعة ورام ـ ج ٢ ص ١٧٣ عن على بن الحسين عليهما السلام قال بينما امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبأهم للحرب اذا اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين عليه السلام فقيل هو ذا فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين انى اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصيه وانى اظنك ستغتال (وفى نسخة ستقاتل وفى اخرى ستقتل) فعلمنى مما علمك الله قال نَعَمْ يَا شَيْخُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوْنٌ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا

هِمَّتَهُ كَثُرَتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فَمَحْرُوْمٌ وَمَنْ

لَمْ يُبَالِ مَا رَزَأَ مِنْ آخِرَتِهِ اِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ وَمَنْ لَمْ
يَتَعَاهَدِ النَّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصٍ
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ اِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَلَهَا اَهْلٌ وَاِنَّ
الْآخِرَةَ لَهَا اَهْلٌ ظَلَفَتْ اَنْفُسُهُمْ عَنْ مُفَاخَرَةِ اَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَتَنَافَسُونَ
فِي الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَحُونَ بِغَضَارَتِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِبُؤْسِهَا يَا شَيْخُ
مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ يَقِلُّ نَوْمُهُ مَا اَسْرَعَ اللَّيَالِي وَالْاَيَّامُ فِي عُمْرِ
الْعَبْدِ فَاخْزِنْ لِسَانَكَ وَعُدَّ كَلَامَكَ لَا تَقُلْ اِلَّا بِخَيْرٍ يَا شَيْخُ اِرْضَ
لِلنَّاسِ مَا تَرْضَىٰ لِنَفْسِكَ وَأْتِ اِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ اَنْ يُؤْتَىٰ اِلَيْكَ

قال له زید بن صوحان العبدی یا امیر المؤمنین ای سلطان اغلب واقوی فقال
الْهَوَىٰ قال فای ذل اذل قال الْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا قال فای عمل افضل
قَالَ التَّقْوَىٰ قال فای عمل انجح قال طَلَبُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ قال فای صاحب
اشر قَالَ الْمُزَيِّنُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللّٰهِ قال فای الخلق اشقی قال مَنْ بَاعَ
آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ قال فای الناس اکیس قال مَنْ اَبْصَرَ رُشْدَهُ قال فمن

احلم الناس قال الذي لا يغضب قال فاي الناس اثبت رأيا قال من لم تغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاي المصائب اشد قال المصيبة بالدين قال فاي الناس خير عند الله قال اخوفهم لله و اعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاي الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكر الله والتضرع اليه ودعاؤه قال فاي الاعمال افضل عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال ثم اقبل عليه السلام على الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق عليهم الدنيا نظرا لهم وزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله

وَكَانَتْ خَاتِمَةُ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللّٰهَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ اِعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ لِمَنْ مَضَىٰ وَبَقِيَ فَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَبِسُوا الْخَشِنَ وَصَبَرُوا عَلَى الْقُوتِ وَقَدَّمُوا الْفَضْلَ وَأَحَبُّوا فِي اللّٰهِ وَأَبْغَضُوا فِي اللّٰهِ أُولٰئِكَ الْمَصَابِيحُ وَأَهْلُ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ

فقال الشيخ وابن اذهب وادع الجنة وانا ارأها واری اهلها معك جهزنی بقوة انقوّی بها علی عدوك فاعطاه سلاحًا وحمله وكان فی الحرب بين يدی امير المؤمنين عليه السلام حتی استشهد **اللغات** شحب لونه شحوبًا من باب نصر وضرب ای تغير لمرض اوجوع اوغيرهما - وفی المطبوعة سحنة السفر بفتح السين وسكون النون وفتح النون الهيئة واللون رزءه من باب منع نقص وفی بعض النسخ (مازوی) ظلف نفسه ظلفًا من باب ضرب منعها وكفها عنه البيات الهجوم علی الاعداء ليلا تنوّق تنوقًا تزين وفی المطبوعة تنوقها بالقاف

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۳۹/۱۴۱

مجموعة الورام - ج ۲ ص ۲۴۱ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام

اِسْمَعُوا إِذَا نَكُمْ مَوَاعِظَ الْحَقِّ وَزَوَاجِرَ الصِّدْقِ فَإِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَا دَوَاءٌ وَكَلَامَ اللّٰهِ شِفَاءٌ مَا لَكُمْ لَا تَحَابُّونَ وَلَا تَنَاصَحُونَ وَلَا تَبَارُّونَ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَىٰ دِينِ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَهْوَائِكُمْ إِلَّا خُبْثُ سَرَائِرِكُمْ وَلَوْ تَحَابَبْتُمْ وَتَنَاصَحْتُمْ لَتَغَاوَنْتُمْ

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَمَا لَكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا حِينَ يَأْتِيكُمْ

وَيَحْزُنُكُمُ الْيَسِيرُ مِنْهَا حِينَ يَفُوتُكُمْ وَيَفُوتُكُمُ الْكَثِيرُ مِنْ دِينِكُمْ

فَلَا يَحْزُنُكُمْ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ إِذَا شَرِبَ الْقَلْبُ حُبَّ الدُّنْيَا لَمْ يَنْجَعْ

فِيهِ كَثْرَةُ الْمَوَاعِظِ كَالْجَسَدِ الَّذِي إِذَا اسْتَحْكَمَ فِيهِ الدَّاءُ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ

كَثْرَةُ الدَّوَاءِ اللغة - النُّجْعَة بضم النون طلب الكلاء فقوله عليه السلام لم ينجع اى لم يطلب ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اى اثر فلم ينجع هنا اى لم يؤثر

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤٠ / ٤٢

امالى الصدوق رئيس المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى اعلى الله مقامه المتوفى سنة احدى وثمانين وثلثمائة من النسخة المطبوعة فى طهران سنة ثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية بنفقة المرحوم الحاج محمد حسن الاصبهانى امين دار الضرب ص ١٧ قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة

أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ

الْمُتَّقِينَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَخَتِّمُ بِالْيَمِينِ

وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ

بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ أَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ أَنَا وَارِثُ عِلْمِ

الاوّلين وحجّة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمّد بن عبد الله خاتم النّبيّين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه واله كثيرا ما يقول يا عليّ حبّك تقوى وايمان بغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه كذب من زعم انّه يحبّني ويبغضك

١٤١/٤٣ ومن كلامه عليه السّلام

امالي الصّدوق ره ص ٢٤ قال حدثنا الحسين بن ابراهيم المؤدب قال حدثنا محمّد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد بن بشار عن عبد الله الدّهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السّلام انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيّه وحبيبه انا صفيّ رسول الله وصاحبه انا ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته وابو ولده وانا سيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النّبيّين انا الحجّة العظمى والاية الكبرى والمثل الاعلى وباب النّبيّ المصطفى انا العروة الوثقى وكلمة التّقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدّنيا

۱۴۲/۴۴ ومن خطبة عليه السلام

امالی الصدوق ره ص ۴۱ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن عبدالله الكوفی عن ابيه عن عبدالله بن الفضل الهاشمی عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلام للناس يوم الفطر

فقال اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ يَوْمَكُمْ هٰذَا يَوْمٌ يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَيَخْسَرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ وَهُوَ اَشْبَهُ يَوْمٍ بِيَوْمِ قِيَامَتِكُمْ فَاذْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ اِلَى مُصَلَّاكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ الْاَجْدَاثِ اِلَى رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّاكُمْ وُقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ اِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ اِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ اَوِ النَّارِ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اَدْنَى لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ اَنْ يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اَبْشِرُوا عِبَادَ اللّٰهِ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ

لم يذكره واهل السنة ابن الجوزی فی التذكرة ص ۱۳۳ باختلاف يسير

۱۴۳/۴۵ ومن خطبة عليه السلام

امالی الصدوق ره ص ۴۷ قال حدثنا محمد بن علی عن عمه محمد بن ابی القاسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قد خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنی عليه

وصلی علی النبی وآله المُدَّةَ وَاِنْ طالَتْ قَصِيرَةٌ وَالْماضِي لِلْمُقِيمِ عِبْرَةٌ
وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ وَلَيْسَ لِأَمْسِ اِنْ مَضى عَوْدَةٌ وَلَا الْمَرْءُ مِنْ غَدٍ
عَلى ثِقَةٍ اَلْاَوَّلُ لِلْاَوْسَطِ رائِدٌ وَالْاَوْسَطُ لِلْاٰخِرِ قائِدٌ وَكُلٌّ
لِكُلٍّ مُفارِقٌ وَكُلٌّ بِكُلٍّ لاحِقٌ وَالْمَوْتُ لِكُلٍّ غالِبٌ وَالْيَوْمُ الْهائِلُ
لِكُلٍّ آزِفٌ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لا يَنْفَعُ فِيهِ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلَّا مَنْ اَتَى
اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ثم قال علیه السلام مَعاشِرَ شِيعَتِي اِصْبِرُوا عَلى
عَمَلٍ لا غِنى بِكُمْ عَنْ ثَوابِهِ وَاصْبِرُوا عَنْ عَمَلٍ لا صَبْرَ لَكُمْ عَلى
عِقابِهِ اِنّا وَجَدْنَا الصَّبْرَ عَلى طاعَةِ اللّٰهِ اَهْوَنَ مِنَ الصَّبْرِ
عَلى عَذابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِعْلَمُوا اَنَّكُمْ فِي اَجَلٍ مَحْدُودٍ وَاَمَلٍ
مَمْدُودٍ وَنَفَسٍ مَعْدُودٍ وَلا بُدَّ لِلْاَجَلِ اَنْ يَتَناهى وَلِلْاَمَلِ
اَنْ يُطْوى وَلِلنَّفَسِ اَنْ يُحْصى ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْناهُ وَقَرَءَ وَاِنَّ
عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ كِراماً كاتِبِينَ يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ

۱۴۴/۴۶ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

امالی الصدوق رہ ص۲۰۵ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلی بن احمد بن موسی و محمد بن احمد السنانی رضی اللہ عنہ قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال محمد بن العباس قال حدثنی ابو محمد بن ابی السری قال حدثنا احمد بن عبد اللہ بن یونس عن سعد بن طریف الکنانی عن الاصبغ بن نباتہ قال لما جلس علی (علیہ السلام) فی الخلافۃ و بایعہ الناس خرج الی المسجد متعمما بعمامۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ لابسا بردۃ رسول اللہ متقلدا سیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فصعد المنبر فجلس علیہ متمکنا ثم شبک بین اصابعہ فوضعها اسفل بطنہ ثم قال یَا مَعَاشِرَ النَّاسِ سَلُوْنِیْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِیْ هٰذَا سَفَطُ الْعِلْمِ هٰذَا لُعَابُ رَسُوْلِ اللّٰهِ هٰذَا مَا زَقَّنِیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ زَقًّا سَلُوْنِیْ فَاِنَّ عِنْدِیْ عِلْمَ الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ اَمَا لَوْ ثُنِیَتْ لِیْ وِسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَاَفْتَیْتُ اَهْلَ التَّوْرٰىةِ بِتَوْرٰىتِهِمْ وَاَفْتَیْتُ اَهْلَ الْاِنْجِیْلِ بِاِنْجِیْلِهِمْ حَتّٰی تَنْطِقَ التَّوْرٰىةُ فَتَقُوْلَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَذِبَ لَقَدْ اَفْتَاكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِیَّ وَاَفْتَیْتُ اَهْلَ الْاِنْجِیْلِ بِاِنْجِیْلِهِمْ حَتّٰی یَنْطِقَ الْاِنْجِیْلُ فَیَقُوْلَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَذِبَ فِیَّ لَقَدْ اَفْتَاكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِیَّ وَاَفْتَیْتُ اَهْلَ الْقُرْاٰنِ بِقُرْاٰنِهِمْ حَتّٰی یَنْطِقَ الْقُرْاٰنُ فَیَقُوْلَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَذِبَ لَقَدْ اَفْتَاكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِیَّ وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْقُرْاٰنَ لَیْلًا وَّنَهَارًا فَهَلْ فِیْكُمْ اَحَدٌ یَعْلَمُ

ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بما كان

وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الآية

يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب ثم قال عليه السلام

سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة

لو سألتموني عن اية اية في ليل انزلت او في نهار انزلت

مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها و

محكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم فقام اليه

رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد
ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسئلتي اياه فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك فقال عليه السلام ويلك يا ذعلب لم اكن بالذي اعبد

ربا لم اره قال فكيف رايته صفه لنا قال ويلك لم تره العيون بمشاهدة

الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب

انّ ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام

قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف

بِاللُّطْفِ عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ

بِالْكِبَرِ جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغِلَظِ رَؤُوفُ الرَّحْمَةِ لَا

يُوصَفُ بِالرِّقَّةِ مُؤْمِنٌ لَا بِعِبَادَةٍ مُدْرِكٌ لَا بِمَجَاسَّةٍ قَائِلٌ لَا

بِلَفْظٍ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ لَا عَلَى مُمَازَجَةٍ خَارِجٌ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مُبَايَنَةٍ

فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ فَوْقَهُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ أَمَامٌ

دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ فِي شَيْءٍ دَاخِلٌ وَخَارِجٌ مِنْهَا لَا كَشَيْءٍ مِنْ

شَيْءٍ خَارِجٌ فخر ذعلب مغشياً عليه ثم قال تاالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله

لا عدت الى مثلها ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن
قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث عليهم
نبي فقال بَلَى وَاللهِ يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ

نَبِيّاً وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَدَعَا بِابْنَتِهِ إِلَى فِرَاشِهِ

فَارْتَكَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا

الْمَلِكُ دَنَّسْتَ عَلَيْنَا دِينَنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَاخْرُجْ نُطَهِّرْكَ وَنُقِمْ عَلَيْكَ

الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمُ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي فَإِنْ يَكُنْ لِي مَخْرَجاً مِمَّا ارْتَكَبْتُ

وَاِلّا فَسْأَلُكُم فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُم هَلْ عَلِمْتُم اَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا اَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ اَبِيْنَا اٰدَمَ وَاُمِّنَا حَوَّا قَالُوا
صَدَقْتَ اَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ اَفَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَ بَنِيْهِ بَنَاتِهِ وَبَنَاتِهِ
مِنْ بَنِيْهِ قَالُوا صَدَقْتَ هٰذَا هُوَ الدِّيْنُ فَتَعَاقَدُوا عَلٰى ذٰلِكَ
فَمَحَى اللهُ مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَرَفَعَ عَنْهُمُ الْكِتَابَ
فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُوْنَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَالْمُنَافِقُوْنَ اَشَدُّ حَالًا
مِنْهُمْ فقال الاشعث واللہ ما سمعت بمثل هذا الجواب واللہ لا عدت الی مثلها
ابدًا ثم قال علیه السلام سلونی قبل ان تفقدونی فقام الیه رجل من اقصی المسجد
متوکئا علی عکازة فلم یزل یتخطأ الناس حتی دنی منه فقال یا امیرالمؤمنین علی عمل
اذا انا عملته نجانی اللہ من النار فقال علیه السلام له
اِسْمَعْ يَا هٰذَا ثُمَّ افْهَمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ قَامَتِ الدُّنْيَا بِثَلَاثَةٍ بِعَالِمٍ
نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ وَبِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِمَالِهِ عَلٰى اَهْلِ دِيْنِ اللهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَبِفَقِيْرٍ صَابِرٍ فَاِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الْغَنِيُّ وَلَمْ يَصْبِرِ
الْفَقِيْرُ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ وَالثُّبُوْرُ وَعِنْدَهَا يَعْرِفُ الْعَارِفُوْنَ اَللهَ
اَنَّ الدَّارَ قَدْ رَجَعَتْ اِلٰى بَدْئِهَا اَيْ اِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْاِيْمَانِ اَيُّهَا

السَّائِلُ فَلَا تَغْتَرَّنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ وَجَمَاعَةِ اَقْوَامٍ اَجْسَادُهُمْ

مُجْتَمِعَةٌ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ زَاهِدٌ

وَرَاغِبٌ وَصَابِرٌ فَاَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا اَتَاهُ

وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ وَاَمَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَاِنْ

اَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئًا صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا وَاَمَّا

الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حَلٍّ اَصَابَهَا اَمْ مِنْ حَرَامٍ قَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

مَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَنْظُرُ اِلَى مَا اَوْجَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ

مِنْ حَقٍّ فَيَتَوَلَّاهُ وَيَنْظُرُ اِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّءُ مِنْهُ وَاِنْ كَانَ حَبِيبًا

قَرِيبًا قال صدقت واللہ یا امیر المؤمنین ثم غاب الرجل فلم نره وطلبه الناس
فلم یجدوه فتبسم علی علیه السلام علی المنبر ثم قال ما لکم هذا اخی الخضر علیه السلام
ثم قال علیه السلام سَلُونِي قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُونِي فلم یقم الیه احد فحمد الله
واثنی علیه وصلی علی نبیه صلی الله علیه وآله وسلم **اللغات** متهکنا ای متندما
قال فی القاموس التهکن التندم سبط العلم ای کثیر العلم زقنی ای اطعمنی ذعلب بکسر الذال
وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤٥ / ٤٧

امالی الصدوق ره ص ٢١١ قال حدثنا محمد بن علی ما جلویه ره عن عمه محمد بن ابی القاسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابیه عن احمد بن محمد بن یحیی عن عیاذ بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن

ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ

نِسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي اَلْإِسْلَامُ

هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ هُوَ التَّصْدِيقُ وَالتَّصْدِيقُ هُوَ الْيَقِينُ

وَالْيَقِينُ هُوَ الْأَدَاءُ وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ دِينَهُ

عَنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَأْخُذْهُ عَنْ رَأْيِهِ أَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ

تَمَسَّكُوا بِهِ لَا يُزِيلُكُمْ أَحَدٌ عَنْهُ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ

فِي غَيْرِهِ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تُغْفَرُ وَالْحَسَنَةَ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ

١٤٦/٤٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالي الصدوق ره ص ٢٤٣ محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الجعد قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهرير بخمسة ايام فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

وَعَلَى حُجَجِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ عَصَاهُ أَوْ أَطَاعَهُ إِنْ يَعْفُ فَبِفَضْلٍ

مِنْهُ وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَمَا اللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهُرِ النَّعْمَاءِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا نَابَنَا

مِنْ اَمْرِ دِيْنِنَا وَ اُوْمِنُ بِهٖ وَ اَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ كَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلاً ثُمَّ اِنِّيْ
اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَ
رَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ بِالْهُدٰى وَ دِيْنِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ وَكَانَ اَهْلَهٗ
وَ اصْطَفَاهُ عَلٰى جَمِيْعِ الْعِبَادِ بِتَبْلِيْغِ رِسَالَتِهٖ وَ حُجَّتِهٖ عَلٰى خَلْقِهٖ وَ
كَانَ كَعِلْمِهٖ فِيْهِ رَءُوْفًا رَحِيْمًا اَكْرَمُ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَ اَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا
وَ اَسْخَاهُمْ نَفْسًا وَ اَبَرُّهُمْ بِوَالِدٍ وَ اٰمَنُهُمْ عَلٰى عَقْدٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ
مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ لِمَظْلَمَةٍ قَطُّ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ وَ يَقْدِرُ فَيَصْفَحُ وَ
يَعْفُوْ حَتّٰى مَضٰى مُطِيْعًا لِلّٰهِ صَابِرًا عَلٰى مَا اَصَابَهٗ مُجَاهِدًا فِي اللّٰهِ حَقَّ
جِهَادِهٖ عَابِدًا لِلّٰهِ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِيْنُ فَكَانَ ذِهَابُهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْظَمَ
الْمُصِيْبَةِ عَلٰى جَمِيْعِ اَهْلِ الْاَرْضِ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ ثُمَّ تَرَكَ فِيْكُمْ كِتَابَ اللّٰهِ
يَاْمُرُكُمْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَ يَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهٖ وَ قَدْ عَهِدَ اِلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ عَهْدًا لَنْ اَخْرُجَ عَنْهُ وَ قَدْ حَضَرَكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ قَدْ
عَرَفْتُمْ مَنْ رَئِيْسُهُمْ يَدْعُوْهُمْ اِلَى الْبَاطِلِ وَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ يَدْعُوكُمْ اِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْعَمَلِ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ

وَلَا سَوَاءٌ مَنْ صَلَّى قَبْلَ كُلِّ ذَكَرٍ لَمْ يَسْبِقْنِي بِالصَّلٰوةِ غَيْرُ نَبِيِّ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَا وَاللّٰهِ مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَاللّٰهِ اِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ

وَاِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَى الْبَاطِلِ فَلَا يَصِيرُ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَيَجْتَمِعُوا

عَلَيْهِ وَتَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقِّكُمْ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِيكُمْ فَاِنْ لَمْ

تَفْعَلُوا لَيُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِي غَيْرِكُمْ فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين

انهض الى القوم اذا شئت فوالله ما نبغي بك بدلا و نموت معك ونحيى معك فقال لهم

مجيبا لهم وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ نَظَرَ اِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَاَنَا اَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسَيْفِي فَقَالَ لَا سَيْفَ اِلَّا ذُوالْفَقَارِ وَلَا

فَتَى اِلَّا عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ اَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى

غَيْرُ اَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَحَيٰوتُكَ يَا عَلِيُّ وَمَوْتُكَ مَعِي فَوَاللّٰهِ مَا

كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ اِلَيَّ اِنِّي

اِذًا لَنَسِيٌّ وَاِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَبَيَّنَهَا لِي وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْقُطُهُ لَقْطاً ثم نهض إلى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلوة القوم يومئذ الا تكبيراً عند مواقيت الصلوة فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسماة وستة نفر من جماعة القوم فاصبح اهل الشام ينادون يا علي اتق الله في البقية ورفعوا المصاحف على اطراف

١٤٧/٤٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالي الصدوق ره ص ٢٩٨ قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي: يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الاسْتِخَارَةَ وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُبْتَاعِينَ وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكَذِبِ وَالْيَمِينِ وَتَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَانْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثُمَّ يَقُولُ

تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنَ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ

تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَغَبَّتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

١٤٨/٥٠ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص۲۹۸ بالاسناد الذی ذکرناہ فی الظہر آنفا قال قال ابو جعفر علیہ السلم کان امیر المؤمنین علیہ السلام بالکوفۃ اذا صلی العشاء الآخرۃ ینادی الناس ثلاث مرات حتی یسمع اہل المسجد اَیُّهَا النَّاسُ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ فَقَدْ نُودِیَ فِیكُمْ بِالرَّحِیلِ فَمَا التَّعَرُّجُ عَلَى الدُّنْیَا بَعْدَ نِدَاءٍ فِیهَا بِالرَّحِیلِ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ وَانْتَقِلُوا بِافْضَلِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ التَّقْوٰی وَاعْلَمُوا اَنَّ طَرِیقَكُمْ اِلَى الْمَعَادِ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْهَوْلُ الْاَعْظَمُ اَمَامَكُمْ وَعَلٰی طَرِیقِكُمْ عَقَبَةٌ كَؤُودٌ وَمَنَازِلُ مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ لَابُدَّ لَكُمْ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَیْهَا وَالْوُقُوفِ بِهَا فَاِمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ فَنَجَاةٌ مِنْ هَوْلِهَا وَعِظَمِ خَطَرِهَا وَفَظَاعَةِ مَنْظَرِهَا وَشِدَّةِ مُخْتَبَرِهَا وَاِمَّا بِهَلَكَةٍ لَیْسَ بَعْدَهَا انْجِبَارٌ

۱۴۱/۱۵۱ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص۳۵۱ قال حدثنا علی بن عیسی المجاور قال حدثنا علی بن احمد بن بنداد عن محمد بن علی المقری عن محمد بن سنان عن مالک بن عطیۃ عن ثویر بن سعید عن ابیہ سعید بن علاقۃ عن الحسن البصری قال صعد امیر المؤمنین علیہ السلام علی منبر البصرۃ فقال اَیُّهَا النَّاسُ انْسِبُونِی فَمَنْ عَرَفَنِی فَلْیَنْسِبْنِی وَاِلَّا فَاَنَا اُنْسِبُ نَفْسِی اَنَا زَیْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُغِیرَةِ بْنِ زَیْدِ بْنِ كِلَابٍ فقام الیہ

ابن الکوّا فقال یا هذا ما نعرف لک نسباً غیر انک علی بن ابی طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب فقال علیه السلام له

یا لُکَعُ اِنَّ اَبِی سَمَّانِی زَیْدًا بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَیٍّ وَاِنَّ اسْمَ اَبِی عَبْدُ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْکُنْیَةُ عَلَی الْاِسْمِ وَاِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الْاِسْمِ وَاسْمَ هَاشِمٍ عَمْرٌو (عَامِرٌ) فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الْاِسْمِ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِیرَةُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الْاِسْمِ وَاِنَّ اسْمَ قُصَیٍّ زَیْدٌ فَسَمَّتْهُ الْعَرَبُ مُجَمِّعًا لِجَمْعِهِ اِیَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْاَقْصٰی اِلٰی مَکَّةَ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الْاِسْمِ

۱۵۰/۵۲ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق ره ص ۳۶ قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سلیمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن ظریف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امیر المؤمنین علیه السلام فی بعض خطبه

اَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِی وَاعْقِلُوهُ عَنِّی فَاِنَّ الْفِرَاقَ قَرِیبٌ اَنَا اِمَامُ الْبَرِیَّةِ وَوَصِیُّ خَیْرِ الْخَلِیقَةِ وَزَوْجُ سَیِّدَةِ نِسَاءِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَاَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْاَئِمَّةِ الْهَادِیَةِ اَنَا اَخُو رَسُولِ اللّٰهِ وَوَصِیُّهُ وَوَلِیُّهُ وَوَزِیرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِیُّهُ وَحَبِیبُهُ وَخَلِیلُهُ اَنَا اَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَسَیِّدُ الْوَصِیِّینَ حَرْبِی حَرْبُ اللّٰهِ وَسِلْمِی

سِلْمُ اللّٰهِ وَطَاعَتِی طَاعَةُ اللّٰهِ وَوِلَایَتِی وِلَایَةُ اللّٰهِ وَشِیْعَتِی

اَوْلِیَاءُ اللّٰهِ وَاَنْصَارِی اَنْصَارُ اللّٰهِ وَالَّذِی خَلَقَنِی وَلَمْ اَکُ

شَیْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُوْنَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ

عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ مُحَمَّدٍ اِنَّ النَّاکِثِیْنَ وَالْقَاسِطِیْنَ وَالْمَارِقِیْنَ مَلْعُوْنُوْنَ

عَلٰی لِسَانِ النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ فَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰی

وَمِنْ کَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ ۱۵۱/۵۳

اَمَالی الصّدوق رَه ص۴۰۶ قال حدّثنا الشیخ الجلیل ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویہ القمی رضی الله عنہ قال حدثنا ابی قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی قال حدثنا یوسف بن عبد الرحمن قال حدثنا الحسن بن زیاد العطار قال حدثنا طریف عن الاصبغ بن نباتہ قال قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَاِنَّ تَعَلُّمَهٗ حَسَنَةٌ وَمُدَارَسَتَهٗ تَسْبِیْحٌ وَالْبَحْثُ عَنْهُ

جِهَادٌ وَتَعْلِیْمَهٗ لِمَنْ لَا یَعْلَمُهٗ صَدَقَةٌ وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ لِاَهْلِهٖ قُرْبَةٌ

لِاَنَّهٗ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَالِكٌ بِطَالِبِهٖ سَبِیْلَ الْجَنَّةِ وَهُوَ

اَنِیْسٌ فِی الْوَحْشَةِ وَصَاحِبٌ فِی الْوَحْدَةِ وَسِلَاحٌ عَلَی الْاَعْدَاءِ

وَزَیْنُ الْاَخِلَّاءِ یَرْفَعُ اللّٰهُ بِهٖ اَقْوَامًا یَجْعَلُهُمْ فِی الْخَیْرِ اَئِمَّةً

يُقْتَدى بِهِمْ تُرْمَقُ اَعْمالُهُمْ وَتُقْتَبَسُ آثارُهُمْ وَتَرْغَبُ الْمَلائِكَةُ
يَمْسَحُونَهُمْ بِاَجْنِحَتِهِمْ فى صَلوتِهِمْ لاَنَّ الْعِلْمَ حَيوةُ الْقُلُوبِ وَ
نُورُ الْاَبْصارِ مِنَ الْعَمى وَقُوَّةُ الْاَبْدانِ مِنَ الضَّعْفِ وَيُنْزِلُ اللّٰهُ حامِلَهُ
مَنازِلَ الْاَبْرارِ وَيَمْنَحُهُ مُجالَسَةَ الْاَخْيارِ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ بِالْعِلْمِ
يُطاعُ اللّٰهُ وَيُعْبَدُ وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللّٰهُ وَيُوَحَّدُ وَبِالْعِلْمِ تُوصَلُ
الْاَرْحامُ وَبِهِ تُعْرَفُ الْحَلالُ وَالْحَرامُ وَالْعِلْمُ اِمامُ الْعَقْلِ
وَالْعَقْلُ تابِعُهُ يُلْهِمُهُ اللّٰهُ السُّعَداءَ وَيُحَرِّمُهُ الْاَشْقِيا

اقول واعلم ان الصدوق ره ايضا قد نقله فى الخصال ورواه عن ابيه عن سعد عن
اليقطينى عن جماعة من اصحابه رفعوه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تعلموا العلم الى آخر كلامه هذا الا ان فيه مكان عند الله لاهله
بدله لاهله وبعد قوله فى الوحدة قال ودليل على السراء والضراء وبعد قوله
فى صلوتهم زاد ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها
وبدل مكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار الابرار وقوله ترمق اعمالهم اى تنظر الى اعمالهم
ونور الابصار اى ابصار القلوب ويحتمل حمله على الابصار الظاهرة ايضا وقوة الابدان اى بالعلم
واليقين تقوى الجوارح على العمل وتسكن القلب عن التزلزل والاضطراب ويحمل على صاحبه المشاق

ومن خطبة عليه السلام ١٥٢ / ٥٤

مختصر بصائر الدرجات للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلى تلميذ شيخنا الشهيد الاول
صاحب اللمعة رضى الله عنهما وهو من المشيخة العظام ومن علماء اوائل القرن التاسع من الهجرة

وقد طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة (١٣٧٠) وهو من منشورات المطبعة الحيدرية قال ره في ص ١٩٥ ووقفت على كتاب خطب لمولنا امير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مأة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لمولانا امير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون وهي)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَحَدِ الْمَحْمُودِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ وَعَلَا بِقُدْرَتِهِ اَحْمَدُهُ عَلٰى مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيلِهِ وَاَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهِ وَعَلَّمَ مِنْ مَكْنُونِ حِكْمَتِهِ فَاِنَّهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا يُولِي وَمَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِي وَاَشْهَدُ اَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ وَحُكْمَهُ فَصْلٌ وَلَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بِكَانَ اِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللّٰهِ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ خَيْرُ مَنْ اَهَلَّ اَوَّلًا وَخَيْرُ مَنْ اَهَلَّ آخِرًا فَكُلَّمَا نَسَجَ اللّٰهُ الْخَلْقَ فَرِيقَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَابِرٌ وَلَا نِكَاحُ جَاهِلِيَّةٍ ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى قَدْ بَعَثَ اِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَاتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ
وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ
جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ وَلِلطَّاعَةِ عِصَمًا يَعْصِمُ بِهِمْ
وَيُقِيمُ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهَا رُعَاةً
وَحَفَظَةً يَحْفَظُونَهَا بِقُوَّةٍ وَيُعِينُوا عَلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ بِمَا وَلُّوا
مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رُوحَ الْبَصَرِ رُوحُ الْحَيٰوةِ الَّذِي
لَا يَنْفَعُ إِيمَانٌ إِلَّا بِهِ مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالتَّصْدِيقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ
الرُّوحِ وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ وَالنُّورُ نُورُ السَّمٰوٰتِ فَبِأَيْدِيكُمْ سَبَبٌ
وَصَلَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ إِيثَارٌ وَاخْتِيَارٌ نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تَبْلُغُوا شُكْرَهَا
خَصَّصَكُمْ بِهَا وَاخْتَصَّكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ
مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فَأَبْشِرُوا بِنَصْرٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلٍ وَفَتْحٍ يَسِيرٍ
يُقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَكُمْ وَيَذْهَبُ بِحُزْنِكُمْ كُفُّوا مَا تَنَاهَى النَّاسُ عَنْكُمْ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَلْعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ يَقُولُ

عَلَى الْاَلسُنِ وَيَثْبُتُ عَلَى الْاَفْئِدَةِ وَذٰلِكَ عَوْنُ اللّٰهِ لِاَوْلِيَائِهٖ
يَظْهَرُ فِي خَفِيِّ نِعْمَتِهٖ لَطِيْفًا وَقَدْ اَثْمَرَتْ لِاَهْلِ التَّقْوٰى اَغْصَانُ الشَّجَرَةِ
الْحَيٰوةِ وَاِنَّ فُرْقَانًا مِنَ اللّٰهِ بَيْنَ اَوْلِيَائِهٖ وَاَعْدَائِهٖ فِيْهِ شِفَاءٌ
لِلصُّدُوْرِ وَظُهُوْرٌ لِلنُّوْرِ يُعِزُّ اللّٰهُ بِهٖ اَهْلَ طَاعَتِهٖ وَيُذِلُّ بِهٖ اَهْلَ
مَعْصِيَتِهٖ فَلْيَعُدَّ لِذٰلِكَ امْرَءٌ عِدَّتَهٗ وَلَا عِدَّةَ لَهٗ اِلَّا بِسَبَبِ بَصِيْرَةٍ
وَصِدْقِ نِيَّةٍ وَتَسْلِيْمٍ سَلَامَةُ اَهْلِ الْخِفَّةِ فِي الطَّاعَةِ ثِقْلُ الْمِيْزَانِ
وَالْمِيْزَانُ بِالْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ ضِيَاءٌ لِلْبَصَرِ وَالشَّكُّ وَالْمَعْصِيَةُ
فِي النَّارِ وَلَيْسَا مِنَّا وَلَا لَنَا وَلَا اِلَيْنَا قُلُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ مَطْوِيَّةٌ عَلَى
الْاِيْمَانِ اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ اِظْهَارَ مَا فِيْهَا فَتَحَهَا بِالْوَحْيِ وَزَرَعَ فِيْهَا الْحِكْمَةَ
وَاِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ اِنًا يَبْلُغُهُ لَا يُعَجِّلُ اللّٰهُ بِشَيْءٍ حَتّٰى يَبْلُغَ اِنَاهُ وَمُنْتَهَاهُ
فَاسْتَبْشِرُوْا بِبُشْرٰى مَا بُشِّرْتُمْ بِهٖ وَاعْتَرِفُوْا بِقُرْبَانِ مَا قُرِّبَ لَكُمْ وَتَنَجَّزُوْا
مِنَ اللّٰهِ مَا وَعَدَكُمْ اِنَّ مِنَّا دَعْوَةً خَالِصَةً يُظْهِرُ اللّٰهُ بِهَا حُجَّتَهُ
الْبَالِغَةَ وَيُتِمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ وَيُعْطِيْ بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ

مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا اَخَذَ بِحِكْمَةٍ مِنْهَا اٰتَاكُمُ اللّٰهُ رَحْمَتَهُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ
نُوْرُ الْقُلُوْبِ وَوَضَعَ عَنْكُمْ اَوْزَارَ الذُّنُوْبِ وَعَجَّلَ شِفَاءَ صُدُوْرِكُمْ
وَصِلَاحَ اُمُوْرِكُمْ وَسَلَامٌ مِنَّا لَكُمْ دَائِمًا عَلَيْكُمْ تَسْلَمُوْنَ بِهٖ فِیْ
دُوَلِ الْاَيَّامِ وَقَرَارِ الْاَرْحَامِ اَيْنَ كُنْتُمْ وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهٖ عَلَيْكُمْ
فِیْ ظَاهِرِهٖ وَبَاطِنِهٖ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِيْنِهٖ اَقْوَامًا اِنْتَجَبَهُمْ
لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالنُّصْرَةِ لَهُ بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ الْاِسْلَامِ وَاَرْجَاءُ
مُفْتَرَضِ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ فِیْ مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی خَصَّكُمْ بِالْاِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ لِاَنَّهُ اسْمُ
سَلَامَةٍ وَجِمَاعُ كَرَامَةٍ اِصْطَفَاهُ اللّٰهُ فَنَهَجَهُ وَبَيَّنَ حُجَجَهُ وَ
اَرَفَ اَرَفَهُ وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَجَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ وَوَصَفَ
اَخْلَاقَهُ وَبَيَّنَ اَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِيْثَاقَهُ مِنْ ظَهْرٍ وَبَطْنٍ ذِیْ
حَلَاوَةٍ وَاَمْنٍ فَمَنْ ظَفَرَ بِظَاهِرِهٖ رَاٰی عَجَائِبَ مَنَاظِرِهٖ فِیْ مَوَارِدِهٖ
وَمَصَادِرِهٖ وَمَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ رَاٰی مَكْنُوْنَ الْفِطَنِ وَعَجَائِبَ

الأَمْثَالِ وَالسُّنَنِ فَظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ

وَلَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ لَا تُفْتَحُ

الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ وَلَا تُنْكَشِفُ الظُّلَمُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ فِيهِ

تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانُ الِاسْمَيْنِ الْأَعْلَيْنِ لِلَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا

لَا يَصْلُحَانِ إِلَّا مَعًا يُسَمَّيَانِ فَيُعْرَفَانِ وَيُوصَفَانِ فَيَجْتَمِعَانِ

قِيَامُهُمَا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا جَرَى بِهِمَا وَلَهُمَا نُجُومٌ

وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ سِوَاهُمَا تُحْمَى حِمَاهُ وَتُرْعَى مَرَاعِيهِ وَفِي

الْقُرْآنِ بَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ وَمَوَاضِيعُ تَقَادِيرِ مَا خُزِنَ بِخَزَائِنِهِ

وَوُزِنَ بِمِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحُكْمُ الْفَصْلِ إِنَّ دُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا

بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ قَدْ بَيَّنُوا الْإِسْلَامَ

تِبْيَانًا وَأَسَّسُوا لَهُ أَسَاسًا وَأَرْكَانًا وَجَاءُوا عَلَى ذَلِكَ شُهُودًا وَ

بُرْهَانًا مِنْ عَلَامَاتٍ وَأَمَارَاتٍ فِيهَا كِفَاءُ الْمُكْتَفِي وَشِفَاءُ الْمُشْتَفِي

يَحْمُونَ حِمَاهُ وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ وَيَصُونُونَ مَصُونَهُ وَيَهْجُرُونَ

مَهْجُوْرَهُ وَيُحِبُّوْنَ مَحْبُوْبَهُ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَبِرِّهِ وَبِعَظِيْمِ اَمْرِهِ وَذِكْرِهِ
بِمَا يَجِبُ اَنْ يُذَكَّرَ بِهِ يَتَوَاصَلُوْنَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَلَاقُوْنَ بِحُسْنِ
اللَّهْجَةِ وَيَتَسَاقُوْنَ بِكَاسِ الرُّؤْيَةِ وَيَتَرَاعُوْنَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ
بِصُدُوْرٍ بَرِيَّةٍ وَاَخْلَاقٍ سَنِيَّةٍ لَمْ يُوْلِمْ عَلَيْهَا وَبِقُلُوْبٍ رَضِيَّةٍ
لَا تَشْرَبُ فِيْهَا الدَّنِيَّةُ وَلَا تَشْرَعُ فِيْهَا الْغَيْبَةُ فَمَنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ
ذٰلِكَ شَيْئًا اِسْتَبْطَنَ خَلَقًا سَنِيًّا وَقَطَعَ اَصْلَهُ وَاسْتَبْدَلَ مَنْزِلَهُ
بِنَقْضِهِ مُبْرَمًا وَاسْتِحْلَالِهِ مُحَرَّمًا مِنْ عَهْدٍ مَعْهُوْدٍ اِلَيْهِ وَ
عَقْدٍ مَعْقُوْدٍ عَلَيْهِ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَاِيْثَارِ سَبِيْلِ الْهُدٰى
عَلٰى ذٰلِكَ عَقَدَ خَلْقَهُمْ وَاٰخَا اُلْفَتَهُمْ فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّوْنَ وَبِهِ
يَتَوَاصَلُوْنَ فَكَانُوْا كَالزَّرْعِ وَتَفَاضُلِهِ يَبْقٰى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَ
يَفْنٰى بِبَقِيَّةِ التَّخَصُّصِ وَيَبْلُغُ مِنْهُ التَّخْلِيْصُ فَلْيَنْظُرِ امْرُءٌ فِيْ قِصَرِ
اَيَّامِهِ وَقِلَّةِ مَقَامِهِ فِيْ مَنْزِلٍ حَتّٰى يَسْتَبْدِلَ مَنْزِلًا فَلْيَضَعْ مُتَحَوَّلَهُ
وَمَعَارِفَ مُنْتَقَلِهِ فَطُوْبٰى لِذِيْ قَلْبٍ سَلِيْمٍ اَطَاعَ مَنْ يَهْدِيْهِ وَ

نجنّب ما يُرديه فيدخلُ مدخلَ الكرامة فأصابَ سبيلَ
السّلامة بِبصرِ بصره وأطاعَ هادي أمره دُلّ افضلَ الدّلالة
وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية فمن اراد تفكّراً وتذكّراً
فليذكر رأيه وليبرز بالهدى مالم تغلق ابوابه وتفتح أسبابه
وقبلَ نصيحة من نصح بخضوعٍ وحسن خشوعٍ بسلامة الاسلام
ودعاء التّمام وسلامٍ بسلامٍ تحيّة دائمة لخاضعٍ متواضعٍ
يتنافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه
بقبولٍ وليحذر قارعة قبل حلولها انّ امرنا صعبٌ مستصعبٌ
لا يحتمله ملكٌ مقرّبٌ او نبيٌّ مرسلٌ او عبدٌ امتحن الله قلبه
للايمان لا يعي حديثنا الّا حصونٌ حصينةٌ او صدورٌ امينةٌ
او احلامٌ رزينةٌ يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب فقال رجل
من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال ومالي لا اعجب وقد سبق
القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الّا صوتاتٌ بينهنّ موتاتٌ

حصد نبات و نشر اموات یا عجبا کل العجب بین جمادی و رجب

قال رجل ایضاً یا امیر المؤمنین ما هذا العجب الذی لا تزال تعجب منه قال ثکلتک

الاخرة امه و ای عجب یکون اعجب من اموات یضربون هامات

الاحیاء قال انی یکون ذلک یا امیر المؤمنین قال والذی فلق الحبة

و برء النسمة کانی انظر الیهم قد تخللوا سکک الکوفة و قد

شهروا سیوفهم علی مناکبهم یضربون کل عدو لله و لرسوله

صلی الله علیه و آله و سلم و للمؤمنین ذلک قول الله عز و جل

یا ایها الذین آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله علیهم قد یئسوا من

الاخرة کما یئس الکفار من اصحاب القبور ایها الناس سلونی

قبل ان تفقدونی لانا بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض

انا یعسوب المؤمنین و غایة السابقین و لسان المتقین و خاتم

الوصیین و وارث النبیین و خلیفة رب العالمین انا قسیم النار

و خازن الجنان و صاحب الحوض و صاحب الاعراف فلیس منا اهل

اَلبَيْتِ اِمامٌ اِلّا وَهُوَ عارِفٌ بِجَميعِ اَهلِ وِلايَتِه وَذلِكَ قَولُ اللهِ

تَبارَكَ وَتَعالىٰ اِنَّما اَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ اَلا اَيُّهَا النّاسُ

سَلُوني قَبلَ اَن تَشرَعَ بِرِجلِها فِتنَةٌ شَرقِيَّةٌ وَتَطَأُ في خُطامِها

بَعدَ مَوتٍ وَحَيوةٍ اَو تَشُبُّ نارٌ بِالحَطَبِ الجَزلِ غَربِيَّ الاَرضِ رافِعَةٌ

ذَيلَها تَدعُو يا وَيلَها بِذَحلَةٍ اَو مِثلِها فَاِذَا استَدارَ الفَلَكُ

قُلتَ ماتَ اَو هَلَكَ بِاَيِّ وادٍ سَلَكَ فَيَومَئِذٍ تاويلُ هذِهِ الايَةِ

ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَاَمدَدناكُم بِاَموالٍ وَبَنينَ وَجَعَلناكُم

اَكثَرَ نَفيرًا وَلِذلِكَ عَلاماتٌ اَوَّلُهُنَّ اِحصارُ الكُوفَةِ بِالرَّصَدِ

وَالخَندَقِ وَتَخريقُ الزَّوايا في سِكَكِ الكُوفَةِ وَتَعطيلُ المَساجِدِ

اَربَعينَ لَيلَةً وَتَخفُقُ راياتٌ ثَلاثٌ حَولَ المَسجِدِ الاَكبَرِ يُشبِهنَ

بِالهُدىٰ اَلقاتِلُ وَالمَقتُولُ فِي النّارِ وَقَتلٌ كَثيرٌ وَمَوتٌ ذَريعٌ

وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهرِ الكُوفَةِ في سَبعينَ وَالمَذبُوحُ بَينَ

الرُّكنِ وَالمَقامِ وَقَتلُ الاَسبَغِ المُظَفَّرِ صَبرًا في بَيعَةِ الاَصنامِ

مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَيَاطِينِ الْاِنْسِ وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ وَ

صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ اَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ اَلْفَ عِنَانٍ مِنْ

خَيْلٍ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيُّ مُتَوَجِّهًا اِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ اَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ

(اَحَدٌ مِنْ) بَنِي اُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ خُزَيْمَةُ اَطْمَسُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ عَلَى عَيْنِهِ

طَرْفَةٌ تَمِيلُ بِالدُّنْيَا فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فَيَجْمَعُ رِجَالًا

وَنِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَحْبِسُهُمْ فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ

يُقَالُ لَهَا دَارُ اَبِي الْحَسَنِ الْاُمَوِيِّ وَيَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ

آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدِ اجْتَمَعَ اِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ

بِمَكَّةَ اَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ حَتَّى اِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَائِحَ الْبِيضَ بِالْبَيْدَاءِ

خُسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ اَحَدٌ اِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُحَوِّلُ اللّٰهُ وَجْهَهُ فِي

الْقَفَاءِ لِيُنْذِرَهُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيلُ هٰذِهِ الْآيَةِ

وَلَوْ تَرَى اِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَاُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ

مِائَةً وَثَلَاثِينَ اَلْفًا اِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُونَ بِالرَّوْحَاءِ وَالْفَارُوقِ وَمَوْضِعِ

مَرْيَمَ وَعِيسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْقَادِسِيَّةِ وَ يَسِيرُ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ

أَلْفاً حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلَةِ

فَيَهْجِمُوا عَلَيْهِ يَوْمَ زِينَةٍ وَ أَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ السَّاحِرُ

فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَ

يَقْتُلُ عَلَىٰ جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً حَتَّىٰ يَحْتَمِيَ النَّاسُ الْفُرَاتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ

الدِّمَاءِ وَ نَتْنِ الْأَجْسَادِ وَ يَسْبِي مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَاراً لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَ

لَا قِنَاعٌ حَتَّىٰ يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ يُزْلَفُ بِهِنَّ الثَّوِيَّةُ وَ هِيَ الْغَرِيَّيْنِ ثُمَّ

يَخْرُجُ عَنِ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَ مُنَافِقٍ حَتَّىٰ يَضْرِبُوا دِمَشْقَ لَا

يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَ هِيَ إِرَمُ ذَاتُ الْعِمَادِ وَ تُقْبِلُ رَايَاتُ شَرْقِيِّ الْأَرْضِ

لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا حَرِيرٍ مُخَتَّمَةٌ فِي رُءُوسِ الْقَنَا بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ

يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ تُطِيرُ فِي الْمَشْرِقِ يُوجَدُ

رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا شَهْراً وَ يَخْلُفُ أَبْنَاءُ سَعْدٍ

السَّقَّاءُ بِالْكُوفَةِ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ وَ هُمْ أَبْنَاءُ الْفَسَقَةِ حَتَّىٰ تَهْجُمَ

عَلَيْهِمْ خَيْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَبِقَانِ كَاَنَّهَا فَرَسَا رِهَانٍ شُعْثٌ
غُبْرٌ اَصْحَابُ بَوَاكِيْ وَقَوَارِحُ اِذْ يَضْرِبُ اَحَدُهُمْ بِرِجْلِهٖ بَاكِيَةً يَقُوْلُ
لَا خَيْرَ فِيْ مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هٰذَا اَللّٰهُمَّ فَاِنَّا التَّائِبُوْنَ الْخَاشِعُوْنَ
الرَّاكِعُوْنَ السَّاجِدُوْنَ فَهُمُ الْاَبْدَالُ الَّذِيْنَ وَصَفَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَ
جَلَّ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ وَ الْمُطَهَّرُوْنَ نُظَرَائُهُمْ
مِنْ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ وَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ نَجْرَانَ رَاهِبٌ
مُسْتَجِيْبٌ لِلْاِمَامِ فَيَكُوْنُ اَوَّلَ النَّصَارٰى اِجَابَةً وَ يَهْدِمُ صَوْمَعَتَهٗ
وَ يَدُقُّ صَلِيْبَهَا وَ يَخْرُجُ بِالْمَوَالِيْ وَ ضُعَفَاءِ النَّاسِ وَ الْخَيْلِ فَيَسِيْرُوْنَ
اِلَى النُّخَيْلَةِ بِاَعْلَامٍ هُدًى فَيَكُوْنُ مُجْتَمَعُ النَّاسِ جَمِيْعًا مِنَ الْاَرْضِ
كُلِّهَا بِالْفَارُوْقِ وَ هِيَ مَحَجَّةُ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ مَا
بَيْنَ الْبُرْسِ وَ الْفُرَاتِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ فِيْمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ
اٰلَافٍ مِنَ الْيَهُوْدِ وَ النَّصَارٰى يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ
هٰذِهِ الْاٰيَةِ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتّٰى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيْدًا خَامِدِيْنَ

بِالسَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَيَخْلُفُ مِنْ بَنِي الْاَشْهَبِ الزَّاجِرِ اللَّحْظِ فِي
اُنَاسٍ مِنْ غَيْرِ اَبِيهِ هِرَابًا يَاْتُوا سَبَطْرِيّ عُوْدًا بِالشَّجَرِ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيلُ
هٰذِهِ الْاٰيَةِ فَلَمَّا اَحَسُّوا بَاْسَنَا اِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُوْنَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا
اِلٰى مَا اُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُوْنَ وَمَسَاكِنُهُمُ الْكُنُوْزُ
الَّتِيْ غَلَبُوا عَلَيْهَا مِنْ اَمْوَالِ الْمُسْلِمِيْنَ وَيَاْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْخَسْفُ وَ
الْقَذْفُ وَالْمَسْخُ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ
بِبَعِيدٍ وَيُنَادِيْ مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَمَا
تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَا اَهْلَ الْهُدٰى اجْتَمِعُوْا وَيُنَادِيْ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ
بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّمْسُ يَا اَهْلَ الضَّلَالَةِ اجْتَمِعُوْا وَمِنَ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ
تَكَوَّرُ الشَّمْسُ فَتَكُوْنُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً وَالْيَوْمُ الثَّالِثِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ بِخُرُوْجِ دَابَّةِ الْاَرْضِ وَتُقْبِلُ الرُّوْمُ اِلٰى قَرْيَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ
عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ وَيَبْعَثُ اللّٰهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ اِلَيْهِمْ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُ مَلِيخَا وَالْاٰخَرُ مَكْسَلْمِينَا وَهُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسَلِّمُوْنَ لِلْقَائِمِ

فَيَبْعَثُ اَحَدَ الْفِتْيَةِ اِلَى الرُّوْمِ فَيَرْجِعُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَيَبْعَثُ بِالْاٰخَرِ

فَيَرْجِعُ بِالْفَتْحِ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَلَهٗ اَسْلَمَ مَنْ فِي

السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ثُمَّ يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا

لِيُرِيَهُمْ مَا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَيَوْمَ

نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ وَ

الْوَزْعُ خَفْقَانُ اَفْئِدَتِهِمْ وَيَسِيْرُ الصِّدِّيْقُ الْاَكْبَرُ بِرَايَةِ الْهُدٰى

وَالسَّيْفُ ذُوالْفَقَارِ وَالْمِخْصَرَةِ حَتّٰى يَنْزِلَ اَرْضَ الْهِجْرَةِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ

الْكُوْفَةُ فَيَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَيَبْنِيْهِ عَلٰى بِنَاءِهِ الْاَوَّلِ وَيَهْدِمُ مَادُوْنَهٗ

مِنْ دُوْرِ الْجَبَابِرَةِ وَيَسِيْرُ اِلَى الْبَصْرَةِ حَتّٰى يُشْرِفَ عَلٰى بَحْرِهَا وَمَعَهُ

التَّابُوْتُ وَعَصَا مُوْسٰى فَيَعْزِمُ عَلَيْهِ فَيَزْفِرُ زَفْرَةً بِالْبَصْرَةِ فَتَصِيْرُ

بَحْرًا لُجِيًّا فَيُغْرِقُهَا لَايَبْقٰى فِيْهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُوءِ السَّفِيْنَةِ عَلٰى

ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ يَسِيْرُ اِلٰى حَرُوْرٍ ثُمَّ يُحْرِقُهَا وَيَسِيْرُ مِنْ بَابِ بَنِيْ اَسَدٍ

حَتّٰى يَزْفِرَ زَفْرَةً فِيْ ثَقِيْفٍ وَهُمْ زَرْعُ فِرْعَوْنَ ثُمَّ يَسِيْرُ اِلٰى مِصْرَ فَيَعْلُوْا

مِنبَرِهِ وَيَخطُبُ النَّاسَ فَتَستَبشِرُ الاَرضُ بِالعَدلِ وَتُعطِي السَّماءُ

قَطرَهَا وَالشَّجَرُ ثَمَرَهَا وَالاَرضُ نَبَاتَهَا وَتَتَزَيَّنُ لِاَهلِهَا وَتَامَنُ

الوُحُوشُ حَتَّى تَرتَعِيَ فِي طَرَفِ الاَرضِ كَاَنعَامِهِم وَيَقذِفُ فِي

قُلُوبِ المُؤمِنِينَ العِلمَ فَلَا يَحتَاجُ مُؤمِنٌ اِلَى مَا عِندَ اَخِيهِ مِنَ العِلمِ

فَيَومَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الاٰيَةِ يُغنِيَ اللّٰهُ كُلًّا مِن سَعَتِهِ وَتُخرِجُ لَهُمُ

الاَرضُ كُنُوزَهَا وَيَقُومُ (يقول لهم) القَائِمُ عَلَيهِ السَّلَامُ كُلُوا هَنِيئًا بِمَا

اَسلَفتُم فِي الاَيَّامِ الخَالِيَةِ فَالمُسلِمُونَ يَومَئِذٍ اَهلُ صَوَابٍ لِلدِّينِ

اُذِنَ لَهُم فِي الكَلَامِ فَيَومَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الاٰيَةِ وَجَاءَ رَبُّكَ

وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا فَلَا يَقبَلُ اللّٰهُ يَومَئِذٍ اِلَّا دِينَهُ الحَقَّ اَلَا لِلّٰهِ

الدِّينُ الخَالِصُ فَيَومَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الاٰيَةِ اَوَلَم يَرَوا اَنَّا نَسُوقُ

المَاءَ اِلَى الاَرضِ الجُرُزِ فَنُخرِجُ بِهِ زَرعًا تَاكُلُ مِنهُ اَنعَامُهُم وَاَنفُسُهُم

اَفَلَا يُبصِرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هٰذَا الفَتحُ اِن كُنتُم صَادِقِينَ قُل يَومَ

الفَتحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا اِيمَانُهُم وَلَا هُم يُنصَرُونَ فَاَعرِض عَنهُم

وَانْتَظِرْ اِنَّهُمْ مُنْتَظِرُوْنَ فَمَكَثَ فِيمَا بَيْنَ خُرُوجِهِ اِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ
ثَلَثَمِاْئَةَ سَنَةٍ وَنَيِّفًا وَعِدَّةُ اَصْحَابِهِ ثَلَثَمِاْئَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ
تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ وَمِائَتَانِ وَاَرْبَعَةٌ وَ
ثَلَاثُونَ فِيهِمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ اِذْ هَجَتْهُ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا اِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ اَنْ يَاْذَنَ لَهُمْ فِي اِجَابَتِهِمْ فَاَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هٰذِهِ
الْآيَةُ اِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيرًا
وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ وَعِشْرُونَ مِنْ اَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ
وَمِائَتَانِ وَاَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ
فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللهِ بِرِسَالَةٍ فَاَتَوْا مُسْلِمِينَ وَتِسْعَةٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ
وَمِنْ اَفْنَاءِ النَّاسِ اَلْفَانِ وَثَمَانَ مِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
اَرْبَعُونَ اَلْفًا مِنْ ذٰلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ

خمسة آلاف فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفا و
مائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس مع كل رأس من الملائكة
أربعة آلاف من الجن والإنس عدة يوم بدر فبهم يقاتل و
إياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم
نضرة الأرض كتبتها كما وجدتها وفيها تصحيف انتهى كلامه رحمه الله في المقام أقول
لا يخفى على أولي النهى أن العلامة المجلسي أعلى الله مقامه قد نقل هذه الخطبة بتمامها في المجلد
الثالث عشر من مجلدات بحار الأنوار في باب الرجعة وقال بعد نقلها وشرح بعض فقراتها
أقول هكذا وجدتها في الأصل سقيمة محرفة وقد صححت بعض أجزائها من بعض مؤلفات
بعض أصحابنا ومن الأخبار الأخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع
بأكثر فوائدها ولذا أوردتها مع ما أرجو من فضله تعالى أن تتيسر لي نسخة يمكن تصحيحها بها
وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره انتهى كلامه رفع الله مقامه قوله
عليه السلام لم ينطق فيه ناطق بكان أي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة وضيقها
لأن مفاد كان دال على الزوال والزمان وهو تعالى شأنه منزه ومعرى عنه وقوله من أهله
أي جعله الله أهلا للنبوة والخلافة وكلما نجم الله أي جمع الله لم يسهم أي لم يشرك والعاير
من السهام الذي لا يدرى رامية المراد أنه لم يولد من الزنا واختلاط النسب ويمكن أن يقال أنه
مأخوذ من العار ويحتمل أن يكون تصحيف طاهر وقوله روح البصر لا يبعد أن يكون خبرا ثانيا
مع كلمة الله وروح الحيوة بدل من روح البصر والمراد منه روح الإيمان التي تكون مع المؤمن
إذ المؤمن به يكون بصيرا وحيا في الحقيقة وكلمة الله هي الإمام الهادي فالكلمة من الروح أي أخذ
من الروح التي هي روح القدس ويمكن أن يقال من الروح بمعنى مع الروح والروح يأخذ من
النور أي من نور الله تعالى فبأيديكم سبب من كلمة الله الموصولة من الله إليكم هي السبب الذي
آثركم وأختاركم وخصصكم به وهو النعمة التي من الله تعالى خصصتم بها بحيث لا يمكن لكم أن

تؤدّوا شكرها ويظهر بمعنى يتبيّن سلامته مبتداء وثقل الميزان خبره ويحتمل ان يكون التسليم مضافا الى سلامته واهل مبتداء وثقل بتشديد القاف على صيغة الجمع خبره وانّما بالكسر والعصر اى الوقت واعترفوا بقربان ما قرب لكم اى اعترفوا وصدقوا بقرب ما اخبركم بانّه قريب منكم وقوله ارق آرفة الأرق كصرد جمع الأرقة اى حدّ حدوده وبيّنها والظاهر ان بعد هذه الفقرة سقط كلام يشتمل على ذكر القرآن اى بعد فقرة وكذا شيئا ما قبل قوله من ظهر وبطن لان ماذكر قبل هذه فى اوصاف الاسلام وقوله من ظهر وبطن من اوصاف القرآن وان امكن ان يستفاد اشتراك هذا التوصيف والتحديد والتبيين فى بينهما الاسمين الاعليين هما محمّد وعلى صلى الله عليهما وآلهما او القرآن والعترة وقوله ولهما نجوم المراد منها الائمّة عليهم السلام وقوله وعلى نجومها نجوم اى على كلّ من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنّة والمعجزات والآيات الدالّة على حقيتهم وقوله يحمى على بناء المجهول او على بناء المعلوم والفاعل النجوم وعلى التقديرين الضمير فى حماه ومراعيه راجع الى الاسلام وكذا الضمائر التى بعدهما والطرفة بفتح الطاء نقطة حمراء من الدم الحادثة فى العين الرصد الطريق يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه والجمع ارصاد الخندق معرب كنده المخريق المتقطيع السكة الزقاق والطريق جمعها سكك والخفق الاضطراب المسجد الاكبر جامع الكوفة الذريع السريع الاسبع يحتمل انه تصحيف الابقع كما يستفاد من سائر الاخبار الواردة فى الباب الطمس الذى ذهب ضوء بصره او محت عينه وهو افعل وصفى للذكر روحاء موضع بين مكّة والمدينة الفاروق موضع بين البرس والفرات قادسية قرية من مضافات الكوفة الثوية موضع بين النجف والكوفة وبالنجف اقرب وفيها بقعة كميل بن زياد رضى الله عنه رايات شرقى لعل المراد منها رايات الحسنى واصحابه وكذلك رجل من آل محمّد بطبرى بالمشرق لعل اشارة الى حركته وحركة اصحابه بالطيارات المخرغة العصرية شعث عبر عبارة عن القشف ويبس الجلود الفادح الذى يثقل ويبهض والجمع الفوادح الخمود الغشية والموت الاشهب الذى لاخضرة فيه الزاجر الصايح والمانع اللحظ النظر بطرف العين سبطرى بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء الذهاب بالعجب والخيلاء والتكبر والتبختر الركض السوق الاتراف الاصرار على المعصية والاضلال القذف الرمى بالحجارة المسخ تغيير صورة الانسانية وتبديلها بالسباع والبهائم ونحوها

ومن كلام له عليه السلام ١٥٣/٥٥

الاختصاص للشيخ المفيد رضي الله عنه وارضاه من النسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٧٩ الهجرية القمرية - ص ٢٢٦ روى عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي الجارود يرفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام مَنْ اَوْقَفَ نَفْسَهُ

مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ اَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ

كَانَتِ الْخِيَرَةُ فِي يَدِهِ وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَا وَضَعْ اَمْرَ

اَخِيكَ عَلَى اَحْسَنِهِ حَتَّى يَاْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ وَلَا تَظُنَّنَّ

بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ اَخِيكَ سُوءًا اَنْتَ تَجِدُ بِهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا

وَعَلَيْكَ بِاِخْوَانِ الصِّدْقِ فَكَثِّرْ فِي اكْتِسَابِهِمْ عُدَّةً عِنْدَ

الرَّخَاءِ وَجُنْدًا عِنْدَ الْبَلَاءِ وَشَاوِرْ حَدِيثَكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ

اللهَ اَحْبِبِ الْاِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ

كُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ اِنْ اَمَرْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ

حَتَّى لَا يَطْمَعْنَ فِي الْمُنْكَرِ

١٥٤/٥٦ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المفيد ره في الاختصاص ص ٢٥١ عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الاخوان

فَقالَ الاِخْوانُ صِنفانِ اِخْوانُ الثِّقَةِ وَاِخْوانُ الْمُكاشَرَةِ فَاَمّا اِخْوانُ الثِّقَةِ فَهُمْ كَالْكَفِّ وَالْجَناحِ وَالاَهْلِ وَالْمالِ فَاِذا كُنْتَ مِنْ اَخيكَ عَلَى الثِّقَةِ فَابْذِلْ لَهُ مالَكَ وَبَدَنَكَ وَصافِ مَنْ صافاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ وَاعْلَمْ اَيُّهَا السّائِلُ اِنَّهُمْ اَعَزُّ مِنَ الْكِبْريتِ الاَحْمَرِ وَاَمّا اِخْوانُ الْمُكاشَرَةِ فَاِنَّكَ تُصيبُ مِنْهُمْ لِذَّتَكَ فَلا تَقْطَعَنَّ ذلِكَ مِنْهُمْ وَلا تَطْلُبَنَّ ما وَراءَ ذلِكَ مِنْ ضَميرِهِمْ وَابْذِلْ ما بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلاوَةِ اللِّسانِ

قوله عليه السلام اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم فى وجهه وانبسط معه اقول قد روى هذا الكلام ايضا فى الكافى ج ٢ ص ٢٤٨ والصدوق فى الخصال وفى البحار عن الاختصاص

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ١٥٦/٥٧

كتاب الاحتجاج للشيخ الجليل احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى نقلتها من نسخة المطبوعة فى النجف الاشرف فى المطبعة المرتضوية فى سنة ١٣٥٠ الهجرية القمرية ص ١٠٦ ونقلها المجلسى ره عن الاحتجاج ايضا فى المجلد الثانى من بحار الانوار وهو كتاب التوحيد وهو من الكتب التى امر بطبعها الحاج محمد حسن الشهير بامين الضرب الاصبهانى رحمة الله عليه ص ١٨٦ قال قال عليه السلام فى خطبة اخرى

لا يُشْمَلُ بِحَدٍّ وَلا يُحْسَبُ بِعَدٍّ وَاِنَّما تَحُدُّ الاَدَواتُ اَنْفُسَها وَتُشيرُ الآلاتُ

الى نظائرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها
لولا التكملة بها تجلّى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون
لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه
ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت
ذاته ولتجزّى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء
اذ وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان واذا
لقامت اية المصنوع فيه ولتحوّل دليلا بعد ان كان مدلولا
عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثّر فيه ما في غيره الذي
لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا
ولم يولد فيصير محدودا جلّ عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة
النساء لا تناله الاوهام فتقدّره ولا تتوهّمه الفطن فتصوّره
ولا تدركه الحواسّ فتحسّه ولا تلمسه الايدي فتمسّه ولا
يتغيّر بحال ولا يتبدّل بالاحوال ولا تبليه اللّيالي والايّام

وَلا يُغَيِّرُهُ الضِّياءُ وَالظَّلامُ وَلا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الاَجْزاءِ وَلا
بِالْجَوارِحِ وَالاَعْضاءِ وَلا بِعَرَضٍ مِنَ الاَعْراضِ بِالْغَيْرِيَّةِ وَالاَبْعاضِ
وَلا يُقالُ لَهُ حَدٌّ وَلا نِهايَةٌ وَلا انْقِطاعٌ وَلا غايَةٌ وَلا اَنَّ الاَشْيا
تَحْوِيهِ فَتُقِلَّهُ اَوْ تُهْوِيَهُ وَلا اَنَّ الاَشْياءَ تَحْمِلُهُ فَيُمِيلُهُ اَوْ يُعَدِّلُهُ
لَيْسَ فِي الاَشْياءِ بِوالِجٍ وَلا عَنْها بِخارِجٍ يُخْبِرُ لا بِلِسانٍ وَلَهَواتٍ
وَيَسْمَعُ لا بِخُرُوقٍ وَاَدَواتٍ يَقُولُ وَلا يَلْفِظُ وَيَحْفَظُ وَلا يَتَحَفَّظُ وَ
يُرِيدُ وَلا يُضْمِرُ يُحِبُّ وَيَرْضى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ وَيُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ
مَشَقَّةٍ يَقُولُ لِما اَرادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لا بِصَوْتٍ يُقْرَعُ وَلا بِنِداءٍ يُسْمَعُ
وَاِنَّما كَلامُهُ سُبْحانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ اَنْشَاَهُ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذلِكَ
كائِناً وَلَوْ كانَ قَدِيماً لَكانَ اِلهاً ثانِياً وَلا يُقالُ لَهُ بَعْدَ اَنْ لَمْ يَكُنْ
فَتَجْرِيَ عَلَيْهِ الصِّفاتُ الْمُحْدَثاتُ وَلا يَكُونُ بَيْنَها وَبَيْنَهُ فَصْلٌ وَلا
لَهُ عَلَيْها فَضْلٌ فَيَسْتَوِيَ الصّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَيَتَكافَأَ الْمُبْتَدِعُ وَ
الْبَدِيعُ خَلَقَ الْخَلائِقَ عَلى غَيْرِ مِثالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلى خَلْقِها

بِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَاَنْشَأَ الْاَرْضَ فَاَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اشْتِغَالٍ وَاَرْسَاهَا
عَلٰى غَيْرِ قَرَارٍ وَاَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمَ وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمَ وَحَصَّنَهَا
مِنَ الْاَوَدِ وَالْاِعْوِجَاجِ وَمَنَعَهَا مِنَ التَّهَافُتِ وَالْاِنْفِرَاجِ اَرْسٰى
اَوْتَادَهَا وَضَرَبَ اَسْدَادَهَا وَاسْتَفَاضَ عُيُونَهَا وَخَدَّ اَوْدِيَتَهَا
فَلَمْ يَهِنْ مَا بَنَاهُ وَلَا ضَعُفَ مَا قَوَّاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ
وَعَظَمَتِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَالْعَالِي عَلٰى كُلِّ
شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالَتِهِ وَعِزَّتِهِ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ
عَلَيْهِ فَيَغْلِبُهُ وَلَا يَفُوتُهُ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا يَحْتَاجُ اِلٰى
ذِيْ مَالٍ فَيَرْزُقُهُ خَضَعَتِ الْاَشْيَاءُ لَهُ وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً لِعَظَمَتِهِ
لَا يَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ اِلٰى غَيْرِهِ فَيَمْتَنِعُ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرِّهِ وَ
لَا كُفْوَ لَهُ فَيُكَافِئَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فَيُسَاوِيَهُ هُوَ الْمُفْنِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا
حَتّٰى يَصِيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا
بِاَعْجَبَ مِنْ اِنْشَائِهَا وَاخْتِرَاعِهَا وَكَيْفَ وَلَوِ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ

طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ مُرَاحِهَا وَسَائِمِهَا وَاَصْنَافِ اَسْنَاخِهَا وَ
اَجْنَاسِهَا وَمُتَبَلِّدَةِ اُمَمِهَا وَاَكْيَاسِهَا عَلَى اِحْدَاثِ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرَتْ عَلَى
اِحْدَاثِهَا وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلُ اِلَى اِيجَادِهَا وَلَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهَا فِي عِلْمِ
ذٰلِكَ وَتَاهَتْ وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَسِيرَةً عَارِفَةً
بِاَنَّهَا مَقْهُورَةٌ مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ اِنْشَائِهَا مُذْعِنَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ اِفْنَائِهَا
وَاِنَّهُ يَعُودُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ اِبْتِدَائِهَا
كَذٰلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ
عُدِمَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ الْاٰجَالُ وَالْاَوْقَاتُ وَزَالَتِ السِّنُونَ وَالسَّاعَاتُ
فَلَا شَيْءَ اِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي اِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْاُمُورِ بِلَا قُدْرَةٍ
مِنْهَا كَانَ اِبْتِدَاءُ خَلْقِهَا وَبِغَيْرِ اِمْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَاؤُهَا وَلَوْ قَدَرَتْ
عَلَى الْاِمْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَتَكَاءَدْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا اِذْ صَنَعَهُ وَلَمْ
يَؤُدْهُ مِنْهَا خَلْقُ مَا بَرَأَهُ وَخَلَقَهُ وَلَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا
خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ وَلَا لِلْاِسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدٍّ مُكَاثِرٍ وَلَا

للاحتراز بها من ضدّ مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا
لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستأنس
اليها ثمّ هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه من تصريفها و
تدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا
يملّه طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنّه سبحانه
دبّرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثمّ يعيدها بعد
الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا
لانصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل و
عمى الى حال علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا
من ذلّ وضعة الى عزّ وقدرة

اقول في بيان بعض ما يحتاج الى البيان وايضاح بعض فقرات الخطبة الشريفة قوله لا يشمل بحدّ اى بالحدود والنهايات الجسمانية وبالحدّ العقلى من الجنس والفصل ولا يحسب بعدّ اى بالاجزاء والصفات الزائدة المعدودة اللّهوات بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهى سقف الفم وقيل هى اللحمة الحمراء المتعلقة فى اصل الحنك الخرق بالفتح الثقب فى الحائط وغيره والجمع خروق على وزن فلس وفلوس التكافؤ الاستواء والتساوى الاود الاعوجاج والعوج التهافت التساقط الوهن الضعف التبلّد ضدّ التجلّد والبلادة نقيض النفاذ والمضىّ لم يتكأده اى لم يشقه السّأم الملال سئمت ملك

ومن كلام له عليه السلام

المجلد الثانی من بحار الانوار للعلامة المجلسی ره طبع امین الضرب ص ۱۱۱ نقل عن التفسير المنسوب الى الامام العسكری عليه السلام قال عن ابی محمد عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا

بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولا تغلوا واياكم والغلو كغلو النصارى فانی بری من الغالين ۱۵۶/۵۸

ومن خطبة له عليه السلام

المجلد السابع عشر من البحار ص ۹۷ عن امالی الشيخ ره عن الحسين بن عبيد الله عن علی بن محمد بن محمد العلوی عن محمد بن موسى الرقی عن علی بن محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علی عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضی قال قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم

ترصدوا مواعيد الاجال وباشروها بمحاسن الاعمال ولا تركنوا الى ذخائر الاموال فتخليكم خداع الامال ان الدنيا خداعة صراعة مكارة غرارة سحارة انهارها لامعة وثمراتها يانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور تاكلكم باضراس المنايا وتبيركم باتلاف الرزايا لهم بها اولاد الموت اثروا زينتها وطلبوا رتبتها جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذتها والساكن الى فرحتها والامن لغدرتها دارت عليكم بصروفها ورمتكم بسهام حتوفها

وَهِيَ تَنْزِعُ اَرْوَاحَكُمْ نَزْعًا وَاَنْتُمْ تَجْمَعُونَ لَهَا جَمْعًا لِلْمَوْتِ تُولَدُونَ

وَاِلَى الْقُبُورِ تُنْقَلُونَ وَعَلَى التُّرَابِ تَتَوَسَّدُونَ (تَنُومُونَ ط) وَ

اِلَى الدُّودِ تُسْلَمُونَ وَاِلَى الْحِسَابِ تُبْعَثُونَ يَا ذَا الْحِيَلِ وَالْاٰرَاءِ

وَالْفِقْهِ وَالْاَنْبَاءِ اذْكُرُوا مَصَارِعَ الْاٰبَاءِ فَكَاَنَّكُمْ بِالنُّفُوسِ

قَدْ سُلِبَتْ وَالْاَبْدَانِ قَدْ عُرِيَتْ وَبِالْمَوَارِيثِ قَدْ قُسِّمَتْ فَتَصِيرُ

يَا ذَا الدَّلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْجَمَالِ اِلٰى مَنْزِلَةٍ شَعْثَاءَ وَمَحَلَّةٍ غَبْرَاءَ

فَتَنُومُ عَلٰى خَدِّكَ فِيْ لَحْدِكَ فِيْ مَنْزِلٍ قَلَّ زُوَّارُهُ وَمَلَّ عُمَّارُهُ

حَتّٰى تُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ وَتُبْعَثَ اِلَى النُّشُورِ فَاِنْ خُتِمَ لَكَ بِالسَّعَادَةِ

صِرْتَ اِلَى الْحُبُورِ وَاَنْتَ مَلِكٌ مُطَاعٌ وَاٰمِنٌ لَا تُرَاعُ يَطُوفُ عَلَيْكُمْ

وِلْدَانٌ كَاَنَّهُمُ الْجُمَانُ بِكَاْسٍ مِنْ مَعِيْنٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ اَهْلُ

الْجَنَّةِ فِيْهَا يَتَنَعَّمُونَ وَاَهْلُ النَّارِ فِيْهَا مُعَذَّبُونَ هٰؤُلَاءِ فِيْ

السُّنْدُسِ وَالْحَرِيْرِ يَتَبَخْتَرُونَ وَهٰؤُلَاءِ فِي الْجَحِيْمِ وَالسَّعِيْرِ يَتَقَلَّبُونَ

هٰؤُلَاءِ تُحْشٰى جَمَاجِمُهُمْ بِمِسْكِ الْجِنَانِ وَهٰؤُلَاءِ يُضْرَبُونَ بِمَقَامِعِ

النيران هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون
اطواقاً بالاغلال في النار قلبي فزع فداعي الاطباء وبه
داء لا يقبل الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر
بما تسمع وترى وقل لعينيك تجفوا لذة الكرى وتفيض من
الدموع بعد الدموع تترى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى
وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من
ذي الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء
والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام يوم تذوب من النفوس
احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها وتفرق من كل
كل نفس وحبيبها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذا انكرت
الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها
اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم
لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون

بِسِيمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِبَاقِهَا وَاسْتَسْلَمَتِ
النُّفُوسُ اِلَى اللّٰهِ بِاَسْبَابِهَا كُشِفَ عَنِ الْاٰخِرَةِ غِطَاؤُهَا وَظَهَرَ
لِلْخَلْقِ اَنْبَاؤُهَا فَدُكَّتِ الْاَرْضُ (الْجِبَالُ ن ل) دَكًّا دَكًّا وَمُدَّتْ لِاَمْرٍ
يُرَادُ بِهَا مَدًّا مَدًّا وَاشْتَدَّ الْمُثَارُونَ (الْمُبَادِرُونَ ن ل) اِلَى اللّٰهِ
شَدًّا شَدًّا وَتَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ اِلَى الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا وَرُدَّ
الْمُجْرِمُونَ اِلَى الْاَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْاَمْرُ وَيْحَكَ يَا اِنْسَانُ
جَدًّا جَدًّا وَقُرِّبُوا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا
صَفًّا يَسْئَلُهُمْ عَمَّا عَمِلُوا حَرْفًا حَرْفًا وَجِيءَ بِهِمْ عُرَاةَ الْاَبْدَانِ
خُشَّعًا اَبْصَارُهُمْ اَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يَسْمَعُونَ
زَفِيرَهَا وَيَرَوْنَ سَعِيرَهَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ
فَهُمْ يَعْدُونَ سِرَاعًا اِلَى مَوَاقِفِ الْحَشْرِ يُسَاقُونَ سَوْقًا فَالسَّمٰوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ يَظُنُّونَ اَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ

وَلا يُقبَلُ مِنهُم فَيَعتَذِرُونَ قَد خُتِمَ عَلى أفواهِهِم وَاستُنطِقَت

أيدِيهِم وَأرجُلُهُم بِما كانُوا يَعمَلُونَ يا لَها مِن ساعَةٍ ما أشجى

مَواقِعَها مِنَ القُلُوبِ حِينَ مُيِّزَ بَينَ الفَرِيقَينِ فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَ

فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ مِثلَ هذا فَليَهرُبِ الهارِبُونَ إذا كانَتِ الدّارُ الآخِرَةُ لَها

يَعمَلُ العامِلُونَ

اللّغات الرّصد الرّقيب ضَراعَة يقال ضرع يضرع من باب تعب ذلّ ذاذل يانعة يقال ينع اذا ادرك ونضج المولع المغري من الغزور الحتوف جمع الحتف وهو الموت يقال مات حتف انفه اى مات على فراشه من غير قتل التّوسّد جعل الشئ تحت رأسه من الوسادة وهي المتكى الدّود السّوس وهو اسم لما يتولد من الانسان او الحيوان او غيرهما الدّلال المبالغة من دلت المرئة اذا اجترئت وجلعت الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر الكرى السهر الانيق الحسن المعجب الدّرك الدرق والهدم وما انسفى من الرمل المثار المستغيث ليثار بمقوله اشجى افعل التفضيل من شجى الرجل يشجى شجا اذا حزن الشجى الحزن

١٥٧ / ٥٩ وَمِن خُطبَةٍ عَلَيهِ السَّلامُ

تحف العقول المطبوع فى طهران فى المطبعة الحيدرية سنة (١٣٧٦) هـ ق ص ٦١ للشيخ الثقة الجليل الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى من اعلام القرن الرابع قال اعلى الله مقامه

خطبته عليه السلام فى اخلاص التوحيد

إنَّ أوَّلَ عِبادَةِ اللهِ مَعرِفَتُهُ وَأصلَ مَعرِفَتِهِ تَوحِيدُهُ وَنِظامَ تَوحِيدِهِ

نَفيُ الصِّفاتِ عَنهُ لِشَهادَةِ العُقُولِ أنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوصُوفٍ مَخلُوقٌ

وَشَهادَةِ كُلِّ مَخلُوقٍ أنَّ لَهُ خالِقاً لَيسَ بِصِفَةٍ وَلا مَوصُوفٍ وَ

شَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالِاقْتِرَانِ وَشَهَادَةِ الِاقْتِرَانِ
بِالْحَدَثِ وَشَهَادَةِ الْحَدَثِ بِالِامْتِنَاعِ مِنَ الْأَزَلِ الْمُمْتَنِعِ مِنْ حَدَثِهِ
فَلَيْسَ اللّٰهَ عَرَفَ مَنْ عَرَفَ ذَاتَهُ وَلَا لَهُ وَحَّدَ مَنْ نَهَّاهُ وَلَا بِهِ
صَدَّقَ مَنْ مَثَّلَهُ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا إِيَّاهُ
أَرَادَ مَنْ تَوَهَّمَهُ وَلَا لَهُ وَحَّدَ مَنِ اكْتَنَهَهُ وَلَا بِهِ آمَنَ مَنْ
جَعَلَ لَهُ نِهَايَةً وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ
حَدَّهُ وَلَا لَهُ تَذَلَّلَ مَنْ بَعَّضَهُ كُلُّ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَ
كُلُّ مَوْجُودٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ بِصُنْعِ اللّٰهِ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ وَبِالْعُقُولِ
تُعْتَقَدُ مَعْرِفَتُهُ وَبِالْفِكْرَةِ تَثْبُتُ حُجَّتُهُ وَبِآيَاتِهِ احْتَجَّ عَلَى خَلْقِهِ
خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ فَعَلَّقَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمُبَايَنَتُهُ إِيَّاهُمْ
مُفَارَقَتُهُ إِنِّيَّتَهُمْ وَابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ شَاهِدٌ عَلَى أَنْ لَا أَدَاةَ فِيهِ
لِشَهَادَةِ الْأَدَوَاتِ بِفَاقَةِ الْمُؤَدَّيْنَ وَابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ دَلِيلٌ عَلَى
أَنْ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ لِعَجْزِ كُلِّ مُبْتَدَءٍ عَنِ ابْتِدَاءِ غَيْرِهِ أَسْمَاؤُهُ تَعْبِيرٌ وَ

افعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه
قد جهل الله من استوصفه وتعدّاه من مثّله واخطاه من اكتنهه
من قال اين فقد بوّأه ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى
م فقد نهّاه ومن قال لم فقد علّله ومن قال كيف فقد شبّهه
ومن قال اذ فقد وقّته ومن قال حتّى فقد غيّاه ومن غيّاه
فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
ومن بعّضه فقد عدل عنه لا يتغيّر الله بتغيير المخلوق كما لا يتحدّد
بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد صمد لا بتبعيض بدد باطن
لا بمداخلة ظاهر لا بمزايلة متجلّ لا باشتمال رؤية لطيف لا بتجسّم
فاعل لا باضطراب حركة مقدّر لا بجول فكر (ة) مدبّر لا بحركة
سميع لا بآلة بصير لا بأداة قريب لا بمداناة بعيد لا بمسافة
موجود لا بعد عدم لا تصحبه الاوقات ولا تضمّنه الاماكن
ولا تاخذه السنات ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الادوات سبق

الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر

علم ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر علم ان لا جوهر له وبانشائه

البرايا علم ان لا منشئ له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد

له وبمقارنته بين الاشياء علم ان لا قرين له ضادّ النور

بالظلمة والصرد بالحرور مؤلفا بين متعادياتها متقاربا

بين متبايناتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها

جعلها سبحانه دلائل على ربوبيته وشواهد على غيبته ونواطق

عن حكمته اذ ينطق تكونهن عن حدثهن ويخبرن بوجودهن

عن عدمهن وينبئن بتنقيلهن عن زوالهن ويعلن بافولهن

ان لا افول لخالقهن وذلك قوله جل ثناؤه ومن كل شيء

خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين هاتين قبل وبعد

ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها

دالة بتفاوتها ان لا تفاوت في مفاوتها مخبرة بتوقيتها ان

لا وقتَ لموقّتها حجب بعضها عن بعضٍ ليُعلم ان لا حجاب بينه و
بينها ثبت له معنى الرّبوبيّة اذ لا مربوب وحقيقة الالهيّة
ولا مألوه وتأويل السّمع ولا مسموع ومعنى العلم ولا معلوم
ووجوب القدرة ولا مقدور عليه ليس مذ خلق الخلق استحق
اسم الخالق ولا باحداثه البرايا استحق اسم البارئ فرّقها لا من
شيءٍ والّفها لا بشيءٍ وقدّرها لا باهتمام لا تقع الاوهام
على كنهه ولا تحيط الافهام بذاته لا تفوته متى ولا تدنيه
قد ولا تحجبه لعلّ ولا تقارنه مع ولا تشتمله هو انّما تحدّ
الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء توجد
افعالها وعن الفاقة تخبر الاداة وعن الضدّ يخبر التضادّ والى
شبهه يؤل الشبيه ومع الاحداث اوقاتها وبالاسماء تفترق
صفاتها ومنها فصّلت قرائنها واليها آلت احداثها منعتها مذ
القدمة وحمتها قد الازليّة ونفت عنها لولا الجبريّة افترقت

فدلت على مفرقها وتباينت فأعربت عن مباينها تجلى صانعها

للعقول وبها احتجب عن الرؤية وإليها تحاكم الأوهام وفيها

أثبتت العبرة ومنها أنيط الدليل بالعقول يعتقد التصديق

بالله وبالإقرار يكون الإيمان لا دين إلا بمعرفة ولا معرفة

إلا بتصديق ولا تصديق إلا بتجريد التوحيد ولا توحيد إلا

بالإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ولا نفي مع إثبات الصفات

ولا تجريد إلا باستقصاء النفي كله إثبات بعض التشبيه يوجب

الكل ولا يستوجب كل التوحيد ببعض النفي دون الكل والإقرار

نفي الإنكار ولا ينال الإخلاص بشيء من الإنكار كل موجود

في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه

لا تجري عليه الحركة ولا يمكن فيه التجزئة ولا الاتصال وكيف

يجري عليه ما هو أجراه ويعود عليه ما هو ابتداه ويحدث

فيه ما هو أحدثه إذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من

الْأَزَلِ مَعْنَاهُ وَلَمَّا كَانَ لِلْأَزَلِ مَعْنًى إِلَّا مَعْنَى الْحَدَثِ وَلَا

لِلْبَارِئِ إِلَّا مَعْنَى الْمَبْرُوءِ لَوْ كَانَ لَهُ وَرَاءٌ لَكَانَ لَهُ أَمَامٌ وَلَالْتَمَسَ

التَّمَامَ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ وَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَزَلِ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ

مِنَ الْحَدَثِ وَكَيْفَ يُنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذًا

الْأَعْوَامُ وَكَيْفَ يُنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذًا

لَقَامَتْ فِيهِ آلَةُ الْمَصْنُوعِ وَلَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُولًا

عَلَيْهِ وَلَاقْتَرَنَتْ صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ مَا دُونَهُ لَيْسَ فِي مَحَالِ الْقَوْلِ

حُجَّةٌ وَلَا فِي الْمَسْئَلَةِ عَنْهَا جَوَابٌ هذا مختصر منها

اقول قوله عليه السلام اول عبادة الله معرفته اى اشرفها واقدمها زمانا ورتبة معرفته لانها شرط لقبول الطاعات واصل معرفته توحيده اذ مع اثبات الشريك او القول بتركيب الذات او زيادة الصفات يلزم القول بالامكان فلم يعرف المشرك الواجب ولم يثبته فمن لم يوحده لاينال بدرجة المعرفة ونظام التوحيد وتمامه نفى الصفات الزائدة الموجودة عنه اذ اول التوحيد نفى الشرك عنه ثم نفى التركيب ثم نفى الصفات الزائدة فهذا كماله ونظامه قوله لشهادة العقول الى من حدثه استدل عليه السلام على نفى زيادة الصفات بان العقول شهدت بان كل صفة محتاجة الى الموصوف لقيامها به والموصوف كذلك لتوقف كماله بالصفة فهو فى كماله محتاج اليها وكل محتاج الى الغير ممكن فلا يكون شئ منهما واجبا ولا المركب منهما فثبت احتياجهما الى علة ثالثة ليست بموصوف ولا صفة والا لعاد المحذور قوله ومن ثناه بالتشديد اى جعل له حدا ونهاية قوله ومن مثله اى من جعل له شخصا ومثالا فى ذهنه وجعل الصورة الذهنية مثالا له فهو لا يصدق بوجوده ولا يصاب بحقيقته لان كلما

توهمه المتوهم فهو مخلوق ومصنوع وهمه وقوله من اكتنهه اى بيّن كنه ذاته وطلب الوصول الى كنهه اذ لو كان يعرف كنهه لكان شريكا مع الممكنات فى التركيب والصفات الامكانية فهو ينافى التوحيد قوله من اشار اليه اى لا قصد نحوه من اشار اليه باشارة حسية او الاعم منها ومن الوهمية والعقلية قوله من بعّضه اى حكم بان له اجزاءً او ابعاضا قوله وكل موجود فى سواه معلول اى كل ما يعلم وجوده ضرورة بالحواس من غيران يستدل عليه بالآثار فهو مصنوع او اراد ان كل معلوم بحقيقته فانما يعلم من جهة اجزائه وكل ذى جزء فهو مركب فكل معلوم الحقيقة مركب وكل مركب محتاج الى مركب يركبه وصانع يصنعه فاذا كل معلوم الحقيقة هو مصنوع قوله كل موجود فى سواه معلول لعل هذا الكلام وما قبله اشارة الى ان الله تعالى لا جوهر ولا عرض ولا يوصف بشئ منهما قوله بصنع الله يستدل عليه يعنى بالآثار يستدل على وجوده وبالعقل تكمل معرفته وبالتذكر والتدبر تثبت حجته وفى بعض النسخ بالفطرة تثبت حجته قوله خلق الله الخلق الخلقة سبب لاحتجاب الخالق عن المخلوق لان الخلقة صفة كمال له وكماله تعالى ونقص مخلوقه حجاب بينه وبينهم قوله مفارقته انيتهم يعنى بمفارقة ذاته تعالى وحقيقته عن ذواتهم وحقيقتهم - اعلم ان مباينته تعالى اياهم ليس بحسب المكان حتى يكون فى مكان وغيره فى مكان آخر بل انما هى بان فارق اينيتهم فليس له اين ومكان وهم محبوسون فى مطمورة المكان او المعنى ان مباينته لمخلوقه فى الصفات صار سببا لان ليس له مكان قوله اسماؤه تعبير اى ليست عين ذاته وصفاته بل هى معبرات تعبر عنها وافعاله تفهيم ليعرفوه وليستدلوا على وجوده وعلمه وقدرته وحكمته ورحمته وذاته حقيقة اى حقيقة مكوّنة عالية لا تصل اليها عقول الخلق بان يكون التنوين للتعظيم والتبهيم او خليقة بان تتصف بالكمالات دون غيرها او ثابتة واجبة لا يعتريها التغير والزوال فان الحقيقة ترد بتلك المعانى كلها وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه لعدم اشتراكه معهم فى شئ والحاصل عدم امكان معرفة كنهه قوله تعداه اى تجاوزه قوله من اكتنهه اى توهم انه اصاب كنهه وفى بعض النسخ اعلّه وهو تصحيف ولعله قوله غيّاه اى جعل لبقائه غاية ونهاية قوله احد لا بتأويل عدد بان يكون معه ثان من جنسه او بان يكون واحدا مشتملا على اعداد وقوله صمد لا بتبعيض بدد الصمد هو السيد المقصود اليه فى الحوائج لانه القادر على ادائه والبدد جاء بمعنى الحاجة فعلى هذا يكون المعنى هو السيد الصمود المقصود اليه فى الحوائج من دون تبعيض الحاجة وقوله متجلّ لا باستهلال رؤية التجلى الانكشاف والظهور لا برجعية

وقوله لا بمزايلة اى لا بمفارقة مكان بان انتقل عن مكان الى مكان حتى خفى عنهم او بان دخل في بواطنهم حتى عرفوها بل لخفاء كنهه عن عقولهم وعلمه ببواطنهم واسرارهم وقوله لا بجسم اى لطيف لا بكونه جسما له قوام رقيق او حجم صغير او تركيب غريب وصنع عجيب وقوله فاعل لا باضطرار حركة اما فاعل فلانه موجد العالم واما تنزيهه فى فاعليته عن الاضطراب فلتنزهه عن عوارض الاجسام وقوله مقدر لا بجول فكرة اى ليس فى تقديره الاشياء محتاجا الى جولان الفكر قوله قريب لا بمداناة اى ليس قربه قربا مكانيا بالدنو من الاشياء بل بالعلم والعلية والرحمة وقوله بعيد لا بمسافة اى ليس بمباينة لبعده بحسب المسافة عنهم بل لغاية كماله ونقصهم بالنسبة اليه في الذات والصفات قوله لا تصحبه الاوقات لحدوثها وقدمه تعالى او ليس بزمانى اصلا قوله ولا تأخذه السنات جمع السنة بالكسر وهى النعاس واول النوم قوله سبق الاوقات كونه اى كان وجوده سابقا على الازمنة والاوقات بحسب الزمان الوهمى والتقديرى قوله والعدم وجوده بنصب العدم ورفع الوجود اى وجوده لوجوبه سبق وغلب العدم فلا يعتريه عدم اصلا قوله بتشعيره المشاعر اى بخلقه المشاعر الادراكية وافاضتها على الخلق عرفان لا مشعر له وهو اما لانه تعالى لا يتصف بخلقه او لانا بعد افاضة المشاعر علينا احتجنا فى الادراك اليها فحكمنا بتنزهه تعالى عنها لاستحالة احتياجه تعالى الى شئ او لما يحكم العقل به من المباينة بين الخالق والمخلوق فى الصفات وقوله بتجهيره الجواهر اى بتحقيق حقائقها وايجاد ماهياتها عرف انها ممكنة وكل ممكن محتاج الى مبدأ فمبدأ المبادى لا يكون حقيقة من هذه الحقائق وقوله بمضادته بين الامور اى بخلقه التضاد بين الاشياء دليل على استواء نسبتها اليه فلا ضد له اذ لو كانت له طبيعة تضاد شيئا لاختص ايجاده بما يلائمها لا بما يضادها فلم تكن اضداد والمقارنة بين الاشياء فى نظام الخلقة دليل على ان صانعها واحد لا قرين له اذ لو كان له شريك لخالفه فى النظام الايجادى فلم تكن مقارنة والمقارنة هى المشابهة فى ما الصرد البرد فارسى معرب المتعاديات كالعناصر المختلفة الغرائز الطبائع والمغرز موجد الغرائز ومفيضها عليه والمفاوت على صيغة اسم الفاعل من جعل بينها التفاوت واما قال تأويل السمع لانه ليس فيه تعالى حقيقة بل مؤول بعلمه بالمسموعات قوله ليس منذ خلق وذلك لان خالقيته التى هى كماله هى القدرة على كل ما علم انه اصلح ونفس الخلق من آثار تلك الصفة الكمالية ولا يتوقف كماله عليه والبرايا جمع البرية وهى الخلق قوله ولا تدنيه قد يعنى لما لم يكن زمانيا لا تدنيه كلمة قد التى للتحقيق الى العلم بحصول شئ ولا تحجبه كلمة لعل التى هى للترجى امر فى المستقبل اى لا يخفى عليه الامور

المستقبلة او ليس له مثل في امر حتى يمكن ان يقول لعلّ قوله ولا تقارنه معَ بان يقال كان شيء معه ازلا او مطلق المعيّة بناءً على نفي الزمان او الاعم من المعيّة الزمانية ايضا ولا تشتمله هو لعله تصحيف من النساخ والصحيح انه لا يشمله حين كما في النهج او لا يشمل بحد والمراد امّا الحد الاصطلاحي وظاهر كونه تعالى لا حد له اذ لا اجزاء له فلا يشمل ولا تحاط حقيقته بحد وامّا الحد اللغوي وهو النهاية التي تحيط بالجسم وذلك من لواحق الكم المتصل والمنفصل وهما من الاعراض ولا شيء من واجب الوجود بعرض او محل له فامتنع ان يوصف بالنهاية وانما تحد الادوات انفسها المراد بالادوات هنا الآلات الادراك التي هي حادثة ناقصة وكيف يمكن لها ان تحد الازلي المتعالي عن النهاية قوله وعن الفاقة تخبر الآلاة اى يكشف الادوات والآلات عن احتياج الممكنات وبالضد عن التضاد وبالتشبيه عن شبه الممكنات بعضها من بعض وما لحدثية يكشف عن توقيتها وتفرق الاسماء عن صفاتها مُذ وقد ولولا كلها فواعل لافعال قبلها ومُذ وقد للابتداء والتقريب ولا تكونان الا في الزمان المتناهي وهذا مانع للقدم والازلية وكلمة لولا مركب من لو بمعنى الشرط ولا بمعنى النفي ويستفاد منها التعليق وهو ينافي الجبرية وقوله بها تجلّى اى بهذه الآلات والادوات التي هي حواسنا ومشاعرنا وبخلقه اياها وتصويره لنا تجلّى للعقول وعرف لانه لولم يخلقها لم يعرف وقوله بها احتجب عن الرؤية اى بها استنبطنا استحالة كونه مرئيا بالعيون لا بالمشاعر والحواس كملت عقولنا وبعقولنا استخرجنا الدلالة على انه لا تصح رؤيته فاذن بخلقه الآلات والادوات لنا عرفناه عقلا قوله واذا لتفاوتت ذاته اى لاختلفت ذاته باختلاف الاعراض عليها ولتجزّئت حقيقته وقوله لامتنع من الازل معناه اى لو كان قابلا للحركة والسكون لكان جسما ممكنا لذاته وكان مستحقا للحدوث الذاتي بذاته فلم يكن مستحقا للازلية بذاته فيبطل من الازلية معناه وهذا القول وما بعده كالتعليل لما سبق قوله اذا لقامت يعني لو كان فيه تلك الحوادث والتغيرات لقامت فيه علامة المصنوع وكان دليلا على وجود صانع آخر غيره ومشتركا مع غيره في الصفات فليس في هذا القول المحال حجة ولا في السؤال عنه جواب لظهور خطائه لانه اذا يكون ممكنا كسائر الممكنات وليس واجب الوجود **اقول** هذه الخطبة منقول في النهج مع اختلاف وزيادات ورواها الصدوق في التوحيد والعيون عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بادنى تفاوت

ومن خطبة عليه السلام

١٥٨

تحف العقول ص ١٤٩ قال خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج الحمد لله فاطر

الخلق وخالق الاصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عباد الله ان افضل ما

توسل به المتوسلون الى الله جل ذكره الايمان بالله وبرسله

وما جاءت به من عند الله والجهاد في سبيله فانه ذروة

الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة الصلوة

فانها الملة وايتاء الزكوة فانها فريضة وصوم شهر رمضان

فانه جنة حصينة وحج البيت والعمرة فانهما ينفيان الفقر

ويكفران الذنب ويوجبان الجنة وصلة الرحم فانها ثروة

في المال ومنساة في الاجل وتكثير للعدد والصدقة في السر

فانها تكفر الخطاء وتطفئ غضب الرب تبارك وتعالى والصدقة

في العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنائع المعروف فانها

تَقِي مَصَارِعَ السُّوْءِ وَاَفِيضُوْا فِي ذِكْرِ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَاِنَّهُ اَحْسَنُ

الذِّكْرِ وَهُوَ اَمَانٌ مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَائَةٌ مِنَ النَّارِ وَتَذْكِيرٌ لِصَاحِبِهِ

عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يَقْسِمُهُ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ وَلَهُ دَوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ وَارْغَبُوا

فِيمَا وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ فَاِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ اَصْدَقُ الْوَعْدِ وَكُلَّمَا وَعَدَ فَهُوَ

اٰتٍ كَمَا وَعَدَ فَاقْتَدُوْا بِهُدٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ فَاِنَّهُ اَفْضَلُ الْهُدٰى وَاسْتَنُّوْا بِسُنَّتِهٖ فَاِنَّهَا اَشْرَفُ السُّنَنِ

وَتَعَلَّمُوْا كِتَابَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فَاِنَّهُ اَحْسَنُ الْحَدِيْثِ وَاَبْلَغُ

الْمَوْعِظَةِ وَتَفَقَّهُوْا فِيْهِ فَاِنَّهُ رَبِيْعُ الْقُلُوْبِ وَاسْتَشْفُوْا بِنُوْرِهٖ

فَاِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُوْرِ وَاَحْسِنُوْا تِلَاوَتَهُ فَاِنَّهُ اَحْسَنُ الْقَصَصِ

وَاِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمُ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَ

اِذَا هُدِيْتُمْ لِعِلْمِهٖ فَاعْمَلُوْا بِمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاعْلَمُوْا عِبَادَ

اللّٰهِ اَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهٖ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيْقُ

مِنْ جَهْلِهٖ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ اَعْظَمُ وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ اَلْوَمُ وَالْحَسْرَةُ اَدْوَمُ

عَلىٰ هٰذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ عِلْمِهِ مِثْلَ مَا عَلىٰ هٰذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ
فِي جَهْلِهِ وَكِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ مُضِلٌّ مَفْتُونٌ مَبْثُورٌ مَا هُمْ فِيهِ وَ
بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ عِبَادَ اللّٰهِ لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَلَا تَشُكُّوا
فَتَكْفُرُوا وَلَا تَكْفُرُوا فَتَنْدَمُوا وَلَا تَرَخَّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ
تَذْهَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ الظَّلَمَةِ فَتَهْلِكُوا وَلَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ
إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَتَخْسَرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ
أَنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ وَإِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا بِاللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ
أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَأَغَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ
عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّهُ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ يَأْمَنْ وَيَسْتَبْشِرْ وَمَنْ يَعْصِهِ يَخِبْ وَيَنْدَمْ
وَلَا يَسْلَمْ عِبَادَ اللّٰهِ سَلُوا اللّٰهَ الْيَقِينَ فَإِنَّ الْيَقِينَ رَأْسُ الدِّينِ وَ
ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّعْمَةِ الْعَافِيَةُ فَاغْتَنِمُوهَا لِلدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي التَّوْفِيقِ فَإِنَّهُ أُسٌّ وَثِيقٌ وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ الْيَقِينُ وَأَحْسَنَ الْيَقِينِ التُّقىٰ وَأَفْضَلَ أُمُورِ الْحَقِّ عَزَائِمُهَا

وَشَرُّهَا مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ
بِالْبِدَعِ هَدْمُ السُّنَنِ اَلْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ دِينَهُ وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ
لَهُ دِينُهُ وَحَسُنَ يَقِينُهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ وَالشَّقِيُّ مَنِ انْخَدَعَ
لِهَوَاهُ عِبَادَ اللّٰهِ اعْلَمُوا اَنَّ يَسِيرَ الرِّيَا شِرْكٌ وَاَنَّ اِخْلَاصَ الْعَمَلِ
اَلْيَقِينُ وَالْهَوَىٰ يَقُودُ اِلَى النَّارِ وَمُجَالَسَةُ اَهْلِ اللَّهْوِ يُنْسِي الْقُرْآنَ
وَيُحْضِرُ الشَّيْطَانَ وَالنَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ وَاَعْمَالُ الْعُصَاةِ تَدْعُوا
اِلَىٰ سَخَطِ الرَّحْمٰنِ وَسَخَطُ الرَّحْمٰنِ يَدْعُو اِلَى النَّارِ وَيُزِيغُ الْقُلُوبَ
وَالرَّمَقُ لَهُنَّ يَخْطِفُ نُورَ اَبْصَارِ الْقُلُوبِ وَلَمْحُ الْعُيُونِ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ
وَمُجَالَسَةُ السُّلْطَانِ يُهَيِّجُ النِّيرَانَ عِبَادَ اللّٰهِ اصْدُقُوا فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَ
الصَّادِقِينَ وَجَانِبُوا الْكِذْبَ فَاِنَّهُ حِجَابٌ لِلْاِيمَانِ وَاِنَّ الصَّادِقَ
عَلَىٰ شَرَفِ مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ وَالْكَاذِبُ عَلَىٰ شَفَا مَهْوَاةٍ وَهَلَكَةٍ وَقُولُوا
الْحَقَّ تُعْرَفُوا بِهِ وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ اَهْلِهِ وَاَدُّوا الْاَمَانَةَ اِلَىٰ
مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيْهَا وَصِلُوا اَرْحَامَ مَنْ قَطَعَكُمْ وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَىٰ مَنْ

حرمكم وإذا عاقدتم فأوفوا وإذا حكمتم فاعدلوا وإذا ظلمتم فاصبروا

وإذا أسيئ إليكم فاعفوا واصفحوا ألا تحبون أن يعفى عنكم ولا تفاخروا

بالآباء ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان

ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب

أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ولا تحاسدوا فإن الحسد يأكل

الإيمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا فإنها الحالقة و

أفشوا السلام في العالم وردوا التحية على أهلها بأحسن منها وارحموا

الأرملة واليتيم وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل

الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمساكين و

انصروا المظلوم واعطوا الفروض وجاهدوا أنفسكم في الله حق جهاده

فإنه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل الله وأقروا الضيف و

أحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس في أوقاتها من الله جل

وعز بمكان ومن تطوع خيرا فهو خير له فإن الله شاكر عليم تعاونوا

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ

حَقَّ تُقَاتِهٖ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ وَاعْلَمُوْا عِبَادَ اللّٰهِ

اَنَّ الْاَمَلَ يُذْهِبُ الْعَقْلَ وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ وَيَحُثُّ عَلَى الْغَفْلَةِ

وَيُوْرِثُ الْحَسْرَةَ فَاَكْذِبُوا الْاَمَلَ فَاِنَّهٗ غُرُوْرٌ وَاِنَّ صَاحِبَهٗ مَاْزُوْرٌ

فَاعْمَلُوْا فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَاِنْ نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ فَاشْكُرُوْا

وَاجْمَعُوْا مَعَهَا رَغْبَةً فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ تَاَذَّنَ لِلْمُسْلِمِيْنَ بِالْحُسْنٰى وَ

لِمَنْ شَكَرَ بِالزِّيَادَةِ فَاِنِّيْ لَمْ اَرَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلَا كَالنَّارِ

نَامَ هَارِبُهَا وَلَا اَكْثَرَ مُكْتَسِبًا مِمَّنْ كَسَبَهُ الْيَوْمَ تُذْخَرُ فِيْهِ الذَّخَائِرُ

وَتُبْلٰى فِيْهِ السَّرَائِرُ وَاِنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ وَمَنْ

لَا يَسْتَقِيْمُ بِهِ الْهُدٰى تَضُرُّهُ الضَّلَالَةُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِيْنُ يَضُرُّهُ

الشَّكُّ وَاِنَّكُمْ قَدْ اُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَدُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ اَلَا اِنَّ

اَخْوَفَ مَا اَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ طُوْلُ الْاَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوٰى

اَلَا وَاِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اَدْبَرَتْ وَاٰذَنَتْ بِانْقِلَاعٍ اَلَا وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ

قَدْ اَقْبَلَتْ وَاٰذَنَتْ بِاطِّلَاعٍ اَلَا وَاِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسِّبَاقُ غَدًا

اَلَا وَاِنَّ السَّبَقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ اَلَا وَاِنَّكُمْ فِيْ اَيَّامِ مَهَلٍ

مِنْ وَرَائِهٖ اَجَلٌ يَحُثُّهٗ عَجَلٌ (الْعَجَلُ ح ل) فَمَنْ اَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهٗ فِيْ اَيَّامِهٖ

قَبْلَ حُضُوْرِ اَجَلِهٖ نَفَعَهٗ عَمَلُهٗ وَلَمْ يَضُرَّهٗ اَجَلُهٗ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيْ

اَيَّامِ مَهَلِهٖ ضَرَّهٗ اَجَلُهٗ وَلَمْ يَنْفَعْهُ عَمَلُهٗ عِبَادَ اللّٰهِ افْزَعُوْا اِلٰى

قِوَامِ دِيْنِكُمْ بِاِقَامِ الصَّلٰوةِ لِوَقْتِهَا وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ فِيْ حِيْنِهَا وَ

التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوْعِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَخَوْفِ الْمَعَادِ وَاِعْطَاءِ السَّائِلِ

وَاِكْرَامِ الضَّعَفَةِ (وَالضَّعِيْفِ ح ل) وَتَعَلُّمِ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلِ بِهٖ

وَصِدْقِ الْحَدِيْثِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَاَدَاءِ الْاَمَانَةِ اِذَا اؤْتُمِنْتُمْ

وَارْغَبُوْا فِيْ ثَوَابِ اللّٰهِ وَارْهَبُوْا عَذَابَهٗ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَتَزَوَّدُوْا مِنَ الدُّنْيَا مَا تُحْرِزُوْنَ بِهٖ اَنْفُسَكُمْ

وَاعْمَلُوْا بِالْخَيْرِ تُجْزَوْا بِالْخَيْرِ يَوْمَ يَفُوْزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ

اَقُوْلُ قَوْلِيْ وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلَكُمْ

اللغات الذروة بالكسر والضم من كل شئ اعلاه الثروة الكثرة المنساة من النساء الناجز انضوا اى اسرعوا واندفعوا الدوى الصوت الهدى بالفتح الطريقة والسيرة قوله لا يستفيق من جهله اى كجاهل المتحير الذى لا افاق من جهله البائر الفاسد الهالك الذى لا خير فيه وفى المثل - حائر بائر اى لا يطيع مرشدا ولا يتجه لشئ المبثور المقطوع لا ترخصوا اى لا تجعلوه رخيصا والرخصة بالضم التسهيل والتخفيف والادهان المصانعة كالمداهنة اى المساهلة الاتى بالتثليث الاسا الرمق طول النظر الى الشئ وفعله من باب قتل واللحظة بالفتح النظرة بالعجلة والنظرة الخفيفة اى ونظر العيون اليه خفيفة اى بنظر خفيف من حائل الشيطان ومكائده الشرف بالتحريك العلو والمكان العالى والمنجاة بالفتح الباعث على النجاة ويقال الصدق منجاة اى منج وشفا المراد به كل شئ طرفه وجانبه والهوات ما بين الجبلين ونحوه التمارح التداعب والتلاعب والتباذخ التفاخر الحالقة الخصلة السيئة التى تحلق اى تقلك كل خصلة حسنة الارملة الضعفاء ويطلق ايضا على المسكين ومن لا اهل له ومن مات زوجها قرى الضيف اى اضافه المازور الاسم المفعول من وزر وقياسه موزور اى الاثم الحتى العاقبة الحسنة الظعن الرحيل والامر تكوينى والمراد بالزاد الاتيان الاعمال الصالحات و ترك السيئات اذنت اى اعلمت من الاذن بمعنى الاعلام الاطلاع من اطلع على فلان اى اشرف و اتاه ويفهم منه الاتيان بفجاة المضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل والسباق المسابقة السبقة بفتح السين وسكون الباء المهل بالفتح المهلة الافزاع الاخافة

١٥٩ / ١٤٠ ومن كلام له عليه السلام

تحف العقول ص١٥٤ قال ومن حكمه صلوات الله عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ فَكُونُوا مِنَ اللهِ عَلَى وَجَلٍ وَمِنْ صَوْلَتِهِ عَلَى حَذَرٍ إِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ بَعْدَ إِعْذَارِهِ وَإِنْذَارِهِ اسْتِطْرَادًا وَاسْتِدْرَاجًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَلِهَذَا يَضِلُّ سَعْيُ الْعَبْدِ حَتَّى يَنْسَى الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَيَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ صُنْعًا

وَلا يَزَالُ كَذٰلِكَ فِي ظَنٍّ وَرَجَاءٍ وَغَفْلَةٍ عَمَّا جَاءَهُ مِنَ النَّبَأِ يَعْقِدُ
عَلٰى نَفْسِهِ الْعَقْدَ وَيُهْلِكُهَا بِكُلِّ جَهْدٍ وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللّٰهِ عَلٰى
عَهْدٍ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَيُجَادِلُ فِي
طَاعَةِ اللّٰهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْتَحْسِنُ تَمْوِيهَ الْمُتْرَفِينَ فَهٰؤُلَاءِ قَوْمٌ
شَرِحَتْ قُلُوبُهُمْ بِالشُّبْهَةِ وَتَطَاوَلُوا عَلٰى غَيْرِهِمْ بِالْفِرْيَةِ وَ
حَسِبُوا أَنَّهَا لِلّٰهِ قُرْبَةٌ وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِالْهَوٰى وَغَيَّرُوا كَلَامَ
الْحُكَمَاءِ وَحَرَّفُوهُ بِجَهْلٍ وَعَمًى وَطَلَبُوا بِهِ السُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ بِلَا
سُبُلٍ قَاصِدَةٍ وَلَا أَعْلَامٍ جَارِيَةٍ وَلَا مَنَارٍ مَعْلُومٍ إِلٰى أَمَدِهِمْ
وَإِلٰى مَنْهَلٍ هُمْ وَارِدُوهُ حَتّٰى إِذَا كَشَفَ اللّٰهُ لَهُمْ عَنْ ثَوَابِ
سِيَاسَتِهِمْ وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مُدْبِرًا
وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ أُمْنِيَّتِهِمْ وَلَا بِمَا نَالُوا
مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا مَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ وَصَارَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَبَالًا
فَصَارُوا يَهْرُبُونَ مِمَّا كَانُوا يَطْلُبُونَ وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ هٰذِهِ الْمَنْزِلَةَ

وَأمُرُكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي لا يَنْفَعُ غَيْرُهُ فَلْيَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ إِنْ
كَانَ صَادِقاً عَلَى مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ وَتَفَكَّرَ
وَنَظَرَ وَأَبْصَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ وَسَلَكَ جَدَداً وَاضِحاً يَتَجَنَّبُ فِيهِ
الصَّرْعَةَ فِي الْهَوَى وَيَنْكُبُ طَرِيقَ الْعَمَى وَلا يُعِينُ عَلَى فَسَادِ
نَفْسِهِ الْغُوَاةَ بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ أَوْ تَغْيِيرٍ فِي صِدْقٍ
وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ قُولُوا مَا قِيلَ لَكُمْ وَسَلِّمُوا لِمَا رُوِيَ لَكُمْ
وَلا تَكَلَّفُوا مَا لَمْ تُكَلَّفُوا فَإِنَّمَا تَبِعَتُهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَلَفَظَتْ أَلْسِنَتُكُمْ أَوْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ غَايَتُكُمْ وَاحْذَرُوا الشُّبْهَةَ
فَإِنَّهَا وُضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ وَاقْصِدُوا السُّهُولَةَ وَاعْمَلُوا فِيمَا
بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاسْتَعْمِلُوا الْخُضُوعَ وَ
اسْتَشْعِرُوا الْخَوْفَ وَالاِسْتِكَانَةَ لِلّٰهِ وَاعْمَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ
بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّبَاذُلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ
اللّٰهِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّحَاسُدَ وَالأَحْقَادَ فَإِنَّهُمَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
اَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ وَاِنِ اشْتَدَّ
جَهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ نِكَايَتُهُ اَكْثَرَ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ فِي الذِّكْرِ
الْحَكِيمِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُءٌ نَقِيرًا بِحِذْقِهِ وَلَنْ
يَنْتَقِصَ نَقِيرًا بِحُمْقِهِ فَالْعَالِمُ بِهٰذَا الْعَامِلُ بِهِ اَعْظَمُ النَّاسِ
رَاحَةً فِي مَنْفَعَةٍ وَالتَّارِكُ لَهُ اَكْثَرُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ رُبَّ
مُنْعَمٍ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَرُبَّ مُبْتَلًى
عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَاَفِقْ اَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ مِنْ سُكْرِكَ وَانْتَبِهْ
مِنْ غَفْلَتِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالٰى فِيمَا لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ ثُمَّ ضَعْ فَخْرَكَ
وَدَعْ كِبْرَكَ وَاحْضِرْ ذِهْنَكَ وَاذْكُرْ قَبْرَكَ وَمَنْزِلَكَ فَاِنَّ عَلَيْهِ مَمَرَّكَ
وَاِلَيْهِ مَصِيرَكَ وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ وَكَمَا تَصْنَعُ يُصْنَعُ
بِكَ وَمَا قَدَّمْتَ اِلَيْهِ تَقْدَمُ عَلَيْهِ غَدًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَنْفَعْكَ النَّظَرُ

فيما وعظت به وع ما سمعت ووعدت فقد اكتنفك بذلك

خصلتان ولا بد ان تقوم باحدهما اما طاعة الله تقوم لها

بما سمعت واما حجة الله تقوم لها بما علمت والحذر الحذر

والجد الجد وانه لا ينبئك مثل خبير ان من عزائم الله في الذكر

الحكيم التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها يعاقب

انه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزين وصفه وفضله غيره

اذا خرج من الدنيا فلقى الله بخصلة من هذه الخصال لم يتب

منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ

بهلاك نفسه او يقر بعمل فعمل بغيره او يستنجح حاجة الى

الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمده الناس

بما لم يفعل من خير او مشى في الناس بوجهين ولسانين و

التجبر والابهة واعلم ان (واعقل ذلك فان م ل) المثل دليل

على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع همها التعدي

وَالظُّلْمُ وَاِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا وَاِنَّ

الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ مُسْتَكِينُونَ خَائِفُونَ

اللغات الصولة السطوة والقدرة الاستدراج الارتقاء من درجة الى درجة ويطلق على الخدعة ايضا واستدراج الله للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فما خذه قليلا قليلا قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون التمويه التلبيس والممزوج من الحق والباطل المترف المتنعم والذى يترك ويصنع ما يشاء ولا يمنع تطاول عليه اى اعتدى وترفع عليه والفرية بالكسر الكذب القذف الرمى والكذبة العظيمة التى يتعجب منها السمعة بالضم ما يسمع يقال فعله رئاء او سمعة اى ليراه الناس ويسمعونه المنار بالفتح ما يجعل فى الطريق للاهتداء والمنهل المورد وموضع الشرب على الطريق ويطلق ايضا على المنزل الذى فى المفاوز على طريق المسافرين لان فيه ماء الامنية هى ما يتمنى وتطلق على البغية والطلبة بكسر اللام اسم من المطالبة وبالفتح المرة والوطء بفتحتين الحاجز الحدّ بفتحتين الارض الصلبة المستوية التى يسهل المشى عليها التنكب العدول والتجنب والغواة بالضم جمع غاوى بمعنى الضال الناصف الانصاف النقير النكتة التى فى ظهر النواة والمراد بها هنا الحقير والقليل من الشئ الذكر الحكيم القرآن ولا ينال الانسان من الكرامة فوق ما نص عليه القرآن قوله وقصر من عجلته اى العجلة فى طلب الدنيا كما تدين تدان اى كما تجازى بالمبنى للفاعل تجازى بالمبنى للمفعول قوله ع امرءٌ وعى بقى اى اخفظ قوله وتنتجع اى تسئل ان يقضوها له والتجبر التكبر الابهة العظمة والنخوة

ومن كلامه عليه السلام ۱۲۶ / ۶۲

تحف العقول ص ۱۸۵ قال ومن كلامه فى وضع المال مواضعه لما رأت من اصحابه ما يفعله معاوية بمن انقطع اليه وبذله لهم الاموال والناس اصحاب دنيا قالوا لامير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضل الاشراف ومن تخوف خلافه وفراقه حتى اذا استتب لك ما تريد عدت الى احسن ما كنت عليه من العدل فى الرعية والقسم بالسوية فقال عليه السلام

اَتَأْمُرُونِّي اَنْ اَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ

وَاللّٰهِ لَا اَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ بِهِ سَمِيرٌ وَمَا اَمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَلَوْ

كَانَ مَالُهُمْ مَالِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هِيَ أَمْوَالُهُمْ ثُمَّ
أَزَمَّ طَوِيلاً سَاكِتاً ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِيَّاهُ وَالْفَسَادُ
فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ وَهُوَ يَرْفَعُ
ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللّٰهِ وَلَمْ يَضَعِ امْرُؤٌ
مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ شُكْرَهُمْ وَكَانَ
خَيْرُهُ لِغَيْرِهِ فَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ الْوُدَّ وَيُظْهِرُ لَهُ الشُّكْرَ
فَإِنَّمَا هُوَ مَلِقٌ وَكَذِبٌ وَإِنَّمَا يَقْرَبُ لِيَنَالَ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي
كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ قَبْلُ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ وَاحْتَاجَ إِلَى
مَعُونَتِهِ وَمُكَافَاتِهِ فَأَشَرُّ خَلِيلٍ وَأَلْأَمُ خَدِينٍ مَقَالَةُ جُهَّالٍ
مَادَامَ عَلَيْهِمْ مُنْعِماً وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللّٰهِ بَخِيلٌ فَأَيُّ حَظٍّ أَبْوَرُ
وَأَخَسُّ مِنْ هٰذَا الْحَظِّ وَأَيُّ مَعْرُوفٍ أَضْيَعُ وَأَقَلُّ عَائِدَةً مِنْ
هٰذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ آتَاهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَلْيُحْسِنْ بِهِ
الضِّيَافَةَ وَلْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِيَ وَالْأَسِيرَ وَلْيُعِنْ بِهِ الْغَارِمِينَ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلْيُصَبِّرْ نَفْسَهُ عَلَى الثَّوَابِ وَ

الْحُقُوقِ فَإِنَّهُ يَحُوزُ بِهٰذِهِ الْخِصَالِ شَرَفاً فِي الدُّنْيَا وَدَرَكَ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ

اللغات قوله استتب اى استقام واطرد واستمر لا اطور به اى لا اقاربه والسمير الدهر يعنى لا اقاربه مدى الدهر ولا افعله ابدا وفى الامالى (أَتَأْمُرُونِّي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ وَاللّٰهِ لَا أَفْعَلَنَّ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَاحَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ وَاللّٰهِ لَوْ كَانَ مَالِي لَوَاسَيْتُ بَيْنَهُمْ وَكَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ) أَمَّ اى قصد اى ما قصد نجم نجما أزَمَ اى امسك مَلِق ككَذِب وزنا مصدرٌ التودد والتذلل والاظهار باللسان من الاكرام والود ما ليس فى القلب الخدين الحبيب والصديق العانى السائل اشرف علينا اى دنا منا واشفق ما انتم فيه اى فى اى حال انتم اقول وقد رواه الشيخ فى الامالى فى الجزء السابع مسندا وقال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو الحسن على بن بلال المهلبى قال اخبرنا على بن عبد الله بن الاسدى الاصفهانى قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثنى على بن ابى سيف عن على بن حباب عن ربيعة وعماره وغيرهما وفى نسخة التحف والامالى اختلاف غير نقلت السند من نسخة المطبوعة فى طهران سنة ١٣١٣ الهجرية القمرية ص ١٣١

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٦١ / ٦٣

امالى الشيخ ره المطبوع فى طهران سنة ١٣١٣ الهجرية القمرية الجزء الثانى ص ٢٣ عنه عن شيخه رحمه الله قال محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى احمد بن سليمان الطوسى عن الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الله بن وهب عن السدى عن عبد الخير عن جابر الاسكرى قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب فسأله عن الايمان فقام عليه السلام خطيبا فقال

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ

أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزّاً لِمَنْ وَالَاهُ وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ

وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزِينَةً لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ وَعِصْمَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ

وَحَبْلاً لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ
بِهِ وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَمَلْجَأً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْماً لِمَنْ وَعَاهُ
وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَاهُ وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى بِهِ وَحِلْماً لِمَنْ جَرَّبَ وَلُبّاً
لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْماً لِمَنْ فَطِنَ وَيَقِيناً لِمَنْ عَقِلَ وَتَبْصِرَةً لِمَنْ عَزَمَ
وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَمَوَدَّةً
مِنَ اللهِ لِمَنْ أَصْلَحَ وَزُلْفَى لِمَنِ ارْتَقَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَ
رَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ اَلْحَقُّ سَبِيلُهُ وَالْهُدَى
صِفَتُهُ وَالْحُسْنَى مَأْثَرُهُ فَهُوَ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ
مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ يَسِيرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ (الْحِلْيَةِ)
مُتَنَافِسُ السُّبْقَةِ كَرِيمُ الْفُرْسَانِ اَلتَّصْدِيقُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ
مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ
وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ (حلبته) وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نَقِمَتُهُ وَ
التَّقْوَى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى

الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِقْهُ وَبِالْفِقْهِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَ

بِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالْقِيٰمَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَتُبَرَّزُ الْجَحِيْمُ

لِلْغَاوِيْنَ وَالْاِيْمَانُ عَلٰی اَرْبَعِ دَعَائِمَ الصَّبْرِ وَالْيَقِيْنِ وَالْعَدْلِ

وَالْجِهَادِ فَالصَّبْرُ عَلٰی اَرْبَعِ شُعَبٍ الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزَّهَادَةِ

وَالتَّرَقُّبِ اَلَا مَنِ اشْتَاقَ اِلَی الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ

اَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيْبَاتُ

وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ اِلَی الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِيْنُ عَلٰی اَرْبَعِ شُعَبٍ تَبْصِرَةٍ فِي

الْفِطْنَةِ وَتَاَوُّلِ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةِ الْاَوَّلِيْنَ فَمَنْ تَبَصَّرَ

الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ

عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَاَنَّمَا كَانَ فِي الْاَوَّلِيْنَ وَالْعَدْلُ عَلٰی اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلٰی

غَامِضِ الْفَهْمِ وَعِمَارَةِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهِمَ

نَشَرَ جَمِيْعَ الْعِلْمِ وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ

لَمْ يَضِلَّ وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ اَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيْدًا وَالْجِهَادُ

عَلَىٰ اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ
فِي الْمَوَاطِنِ وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ اَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ
الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ اَرْغَمَ اَنْفَ الْكَافِرِ وَمَنْ صَدَقَ فِي
الْمَوَاطِنِ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ غَضِبَ لِلّٰهِ وَ
مَنْ غَضِبَ لِلّٰهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا فَهٰذِهِ صِفَةُ الْاِيمَانِ وَدَعَائِمُهُ
فقال له السائل لله هديت يا امير المؤمنين وارشدت فجزاك الله عن الدين خيرا

اللغات التوسّم التفرّس والمتوسّم المتفرّس المتأمل للتثبت فى نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشيء
ابلج المنهاج الواضح الطريق المضمار الموضع الذى تضمر فيها وتضمر الخيل الحلبة والحلبة جماعة من الافراس
لا واحد له وفى بعض النسخ الحلبة ولعل هذا هو الاصح و وصفه عليه السلام الاسلام بنير المضمار جامع
الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعارة فلفظ الحلبة استعارة للقيمة والسبقة للجنة وذلك
لان الدنيا مضماره وهى يسيرة والقيمة حلبته وهى مجمعة والجنة سبقته والنار نقمته وفى بعض النسخ
كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعارة لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس
مضمرة فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغاية الوصول الى حضرة الربوبية
ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين
خيل تجمع للسباق قوله شنآن البغضاء **يقول المؤلف الفقير** عفى الله عن جرائمه
اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض هذه الخطبة فى النهج باختلاف ونقصان فى بعض فقراتها الى قوله
عليه السلام والجنة سبقته وفى امالى الشيخ ره بزيادات الى قوله عليه السلام فهذه صفة الايمان ودعائمه
كما نقلناها عنه ههنا وفى الوافى فى الجزو الثالث منه فى باب اركان الايمان وصفاته ص ٣١ نقل شطرا
منها عن الكافى مسندا بزيادة بعض الفقرات وشطر الاخر برواية اخرى وفى تحف العقول نقلها ابسط
واوفى رأيت نقلها بتمامه عنه تتميما للفائدة وتعميما للعائدة لمن اراد الانتفاع بها والله هو المستعان وولى التوفيق

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٢ / ٦٤

تحف العقول ص ١٦٢ قال خطبته عليه السلام التي يذكر فيها الايمان ودعائمه وشعبها والكفر

ودعائمه وشعبها إِنَّ اللهَ ابْتَدَأَ الأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَا

شَاءَ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ إِنَّهُ ارْتَضَى الإِيمَانَ

فَاشْتَقَّهُ مِنِ اسْمِهِ فَنَحَلَهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ بَيَّنَهُ فَسَهَّلَ

شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ جَانَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا

لِمَنْ وَالاهُ وَأَمْنًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزِينَةً لِمَنْ

تَحَلَّى بِهِ وَدِينًا لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَعِصْمَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ وَحَبْلاً لِمَنِ

اسْتَمْسَكَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَرَفًا لِمَنْ عَرَفَهُ وَحِكْمَةً

لِمَنْ نَطَقَ بِهِ وَنُورًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ

فَلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَى وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَحُكْمًا

لِمَنْ قَضَى وَحِلْمًا لِمَنْ حَدَّثَ وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَكَّرَ

وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ

اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَمَوَدَّةً مِنَ اللهِ لِمَنْ صَلَحَ وَزُلْفَى لِمَنِ

ارتقب وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وصبغة لمن
احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى
وتطهيرا لمن رشد وامنة لمن اسلم وروحا للصادقين
فالايمان اصل الحق واصل الحق سبيله الهدى وصفته
الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج مشرق المنار مضئ
المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس
السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات مناره و
العفة مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيمة
حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته و
المحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات و
بالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم
الدنيا وبالدنيا تحذو الاخرة وبالقيمة تزلف الجنة و
الجنة حسرة اهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى سنخ

الاحسان والتقوى غاية لا يهلك من تبعها ولا يندم من
يعمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر
الخاسرون فليزدجر اولوا النهى وليتذكر اهل التقوى
فالايمان على اربع دعائم ثم ساق الكلام الى اخر دعائم الايمان وشعبها
نحو ما نقلناها عن الامالى فى الخطبة السابقة وشرع فى بيان دعائم الكفر وشعبها وقال
والكفر على اربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة
فالفسق من ذلك على اربع شعب الجفاء والعمى والغفلة و
العتو فمن جفا حقر المؤمن ومقت الفقهاء واصر على الحنث
ومن عمى نسى الذكر بذى خلقه وبارز خالقه والح عليه الشيطان
ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشدا
وغرته الامانى واخذته الحسرة اذا انقضى الامر وانكشف عنه
الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله
شك ومن شك تعالى الله عليه ثم اذله سلطانه وصغره
بجلاله كما فرط فى حيوته واغتر بربه الكريم والغلو على

اربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن
تعمق لم ينب الى الحق ولم يزده الا غرقا في الغمرات لا تنحسر
عنه فتنة الا غشيته اخرى فهو يهوي في امر مريج ومن
نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وبلي امرهم من طول اللجاج
ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة و
سكر سكر الضلال ومن شاق اعورت عليه طرقه و
اعترض عليه امره وضاق مخرجه وحرام ان ينزع من دينه
من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على
المرية والهول والتردد والاستسلام فباي آلاء ربك
تتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه
ومن تردد في دينه سبقه الاولون وادركه الآخرون
ووطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا
والآخرة هلك فيها ومن نجا من ذلك فبفضل اليقين

وَالشُّبْهَةُ عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى اِعْجَابٍ بِالزِّيْنَةِ وَتَسْوِيْلِ
النَّفْسِ وَتَاَوُّلِ الْعِوَجِ وَلَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَذٰلِكَ اِنَّ
الزِّيْنَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وَتَسْوِيْلَ النَّفْسِ تُقْحِمُ اِلَى الشَّهْوَةِ
وَالْعِوَجُ يُمِيْلُ بِصَاحِبِهٖ مَيْلًا عَظِيْمًا وَاللَّبْسُ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فَذٰلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ وَالنِّفَاقُ عَلَى
اَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الْهَوٰى وَالْهُوَيْنَا وَالْحَفِيْظَةِ وَالطَّمَعِ
وَالْهَوٰى مِنْ ذٰلِكَ عَلَى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ
وَالْعِصْيَانِ فَمَنْ بَغٰى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَتُخُلِّيَ عَنْهُ وَنُصِرَ عَلَيْهِ
وَمَنِ اعْتَدٰى لَمْ تُؤْمَنْ بَوَائِقُهُ وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْذِلْ
نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْحَسَرَاتِ وَسَبَحَ فِيْهَا وَمَنْ عَصٰى
ضَلَّ عَمْدًا بِلَا عُذْرٍ وَلَا حُجَّةٍ وَاَمَّا شُعَبُ الْهُوَيْنَا فَالْهَيْبَةُ وَالْغِرَّةُ
وَالْمُمَاطَلَةُ وَالْاَمَلُ وَذٰلِكَ اَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَالْاِغْتِرَارُ
بِالْعَاجِلِ وَتَفْرِيْطُ الْاٰجِلِ وَتَفْرِيْطُ الْمُمَاطَلَةِ مُوَرِّطٌ فِي الْعَمٰى

وَلَوْلَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ حِسَابَ مَا
هُوَ فِيهِ مَاتَ خِفَاتًا مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ وَأَمَّا شُعَبُ الْحَفِيظَةِ
فَالْكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْحَمِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ فَمَنِ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ وَمَنْ فَخَرَ
فَجَرَ وَمَنْ حَمِيَ أَصَرَّ وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ فَبِئْسَ الْأَمْرُ
بَيْنَ إِدْبَارٍ وَفُجُورٍ وَإِصْرَارٍ وَشُعَبُ الطَّمَعِ الْفَرَحُ وَالْمَرَحُ وَ
التَّكَبُّرُ فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمَرَحُ خُيَلَاءُ وَاللَّجَاجَةُ
بَلَاءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْآثَامِ وَالتَّكَبُّرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَشُغُلٌ
وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَذَلِكَ النِّفَاقُ
وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ
اسْتَوَتْ بِهِ مِرَّتُهُ وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَاسْتَضَاءَتْ
حِكْمَتُهُ وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ وَخَلَصَ دِينُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَسَبَقَتْ
حَسَنَاتُهُ وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ وَأَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَبَلَغَتْ رِسَالَتُهُ
وَحَضَرَتْ حَفَظَتُهُ ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَالذَّنْبَ فِتْنَةً وَ

الفِتْنَةُ دَنَسًا وجعل الحُسْنىٰ غُنْمًا والعُتْبىٰ تَوْبَةً والتَّوْبَةَ طَهُورًا فَمَنْ تابَ اهْتَدىٰ وَمَنِ افْتَتَنَ غَوىٰ مالَمْ يَتُبْ اِلىَ اللّٰهِ وَيَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ ويُصَدِّقْ بالحُسْنىٰ ولايَهْلِكُ عَلىَ اللّٰهِ اِلاّ هالِكٌ فاللّٰهَ اللّٰهَ ما اَوْسَعَ ما لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالبُشْرىٰ وَالحِلْمِ العَظِيمِ وَما اَنْكَرَ ما لَدَيْهِ مِنَ الاِنْكالِ وَالجَحِيمِ وَالعِزَّةِ وَالقُدْرَةِ وَالبَطْشِ الشَّدِيدِ فَمَنْ ظَفِرَ بِطاعَةِ اللّٰهِ اخْتارَ كَرامَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ في مَعْصِيَةِ اللّٰهِ ذاقَ وَبِيلَ نِقْمَتِهِ هُنالِكَ عُقْبَى الدّارِ

اَقُولُ

قوله فاشتقه من اسمه ليس المراد من اشتقاقه اشتقاق اللفظ من اللفظ فقط بل اشتقاق الحقيقة والمعنى من اسمه تعالى كاشتقاق اسماء النبى والائمة وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين من اسمه تعالى وتبارك والايمان حقيقة رابطة باطنية بين الرب والعبد به يعبد الله و به يتقرب اليه وبه ينجو من الهلكة وباعتباره هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان قوله جانبه اى صار الى جنبه وفى الكافى لمن حاربه وفى النهج لمن غالبه اى حاول ان يغلبه ولعله هو الاظهر الفلج الظفر والفوز والفلاح الامنة بفتح الثلاثة الامن والسلم المأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة والفعل الحميد ابلج اى اوضح والمنهاج الطريق والمنار علم الطريق ومنار الايمان دلائله الواضحة من الاعمال الصالحة والافعال المحمودة والاخلاق الحسنة المضمار موضع الذى تضمر فيه الخيل فالمراد هنا به الدنيا لانها فيه الحلبة بسكون اللام خيل تجمع للسباق والمنافس الراغب على وجه المباراة والمفاخرة والسبقة بفتحتين الغاية المحبوبة التى يحب السابق ليصل اليها وبالضم والسكون ما يتراهن عند السباق اى جزاء السابقين العدة بضم العين ما اعددته لحوادث الدهر وبمعنى الاستعداد وبالفتح

الجماعة قوله والموت غايته اى غايته فى حفظه للمومن كان فى مدة حياته فى الدنيا فى التعب والشقة وقيل يريد الموت عن الشهوات البهيمية والحياة بالسعادة الابدية والدنيا مضماره اى موضع الذى يضمر فيه لانها مزرعة الآخرة قوله تحذو الآخرة اى تقابل الآخرة من حذاء اى كان بازائه الفسوق الخروج من الطاعة والغلو التجاوز عن الحد فى الدين والشك خلاف اليقين وهو التردد و الشبهة ترجيح الباطل بالباطل وتصويره بصورة الواقع والجفاء الغلظة فى الطبع والخرق فى المعاملة والفظاظة فيها ورفض الصلة والبر والرفق والعمى ابطال البصيرة القلبية و ترك التفكر فى الامور النافعة فى الآخرة والغفلة هى غيبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره له والعتو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار التعمق اصله التشدد فى الامر طلبا لاقصى غايته و المراد به هنا كما يعلم عن تفسيره الذهاب فى الاوهام لزعم طلب الاسرار الانحسار الانكشاف ومريج المختلط او المضطرب العنت بضم العين الحمق شاق اى خالف وعاند واعورت اى صارت اعور لا علم لها المرية بالكسر والضم الجدل والشك والهول بالفتح المخالفة الاستسلام الانقياد السنابك جمع سنبك بضم السين طرف الحافر اى تنسرهم الشياطين فتطرحه فى المهلكة تسويل النفس تزيينها وتأول العوج تأويل المعوج والباطل بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن انه حق ومستهم الصدف الصرف الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو من الهون الرفق واللين والمراد هنا التهاون فى امر الدين وترك الاهتمام فيه والحفيظة الغضب والحمية الغوائل جمع الغائلة الداهية والمهلكة والبوائق جمع البائقة الشر والداهية العذل اللوم الهيبة المخافة والمهابة والمماطلة التعلل والتسويف الخفات بضم الخاء موت النجاة الفرج السرور والمرح شدة الفرح حتى جاوز القدر المرة بكسر الميم القوة و العقل والرشد الدين الوسخ عنما بضم العين الفوز والعتبى الرضا الانكال جمع النكل بفتح النون القيد الشديد والبطش الاخذ بسطوة وصولة والوبيل الوخيم

١٦٣ / ٦٥ ومن كلامه عليه السلام

تحف العقول ص ٢٢٤ وقال عليه السلام ذَلِّلُوا أَخْلاقَكُمْ بِالْمَحَاسِنِ وَقُودُوهَا إِلَى الْمَكَارِمِ وَعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ الْحِلْمَ وَاصْبِرُوا عَلَى الْإِيثَارِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

فِيمَا تَحْمَدُونَ عَنْهُ وَلَا تَدَاقُّوا النَّاسَ وَزْنًا بِوَزْنٍ وَعَظِّمُوا أَقْدَارَكُمْ

بِالتَّغَافُلِ عَنِ الدَّنِيِّ مِنَ الْأُمُورِ وَامْسِكُوا رَمَقَ الضَّعِيفِ بِجَاهِكُمْ وَ

بِالْمَعُونَةِ لَهُ إِنْ عَجَزْتُمْ عَمَّا رَجَاهُ عِنْدَكُمْ وَلَا تَكُونُوا بَحَّاثِينَ عَمَّا غَابَ

عَنْكُمْ فَيَكْثُرَ غَائِبُكُمْ وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْكَذِبِ فَإِنَّهُ مِنْ أَدْنَى الْأَخْلَاقِ

قَدْرًا وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفُحْشِ وَضَرْبٌ مِنَ الدَّنَاءَةِ وَتَكَرَّمُوا بِالتَّعَامِي

عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ وروى بِالتَّعَامُسِ مِنَ الْاسْتِقْصَاءِ

اللغات قوله لا تداقوا وزنا بوزن اى لا تحاسبوهم بالدقة فى الامور و لا تستقصوهم قوله رمق الضعيف فى بعض النسخ من الضعيف والجاه القدر والشرف فيكثر غائبكم فى بعض النسخ فيكبر غائبكم التعامى يقال تعامى فلان اى اظهر من نفسه العمى والتعامس التغافل

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٤/٦٦

الوافى ج ٢ ص ٩٨ عن الكافى عن على بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق قال حدثنى الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول فى خطبة له

اَللّٰهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَإِنَّكَ لَا

تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ

مَغْمُورٍ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ (حُجَجُكَ) وَلَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ

بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ أُولٰئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَدًا وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللّٰهِ جَلَّ

ذِكْرُهُ فَاِنَّ الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّيْنِ الْاَئِمَّةِ الْهَادِيْنَ الَّذِيْنَ يَتَأَدَّبُوْنَ

بِاٰدَابِهِمْ وَيَنْهَجُوْنَ نَهْجَهُمْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلٰى حَقِيْقَةِ

الْاِيْمَانِ فَتَسْتَجِيْبُ اَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ وَيَسْتَلِيْنُوْنَ مِنْ حَدِيْثِهِمْ

مَا اسْتَوْعَرَ عَلٰى غَيْرِهِمْ وَيَأْنَسُوْنَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُوْنَ

وَاَبَاهُ الْمُسْرِفُوْنَ اُولٰئِكَ اَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَحِبُوْا اَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ

اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَاَوْلِيَاءِهِ وَدَانُوْا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِيْنِهِمْ وَالْخَوْفِ

مِنْ عَدُوِّهِمْ فَاَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْاَعْلٰى فَعُلَمَاؤُهُمْ وَ

اَتْبَاعُهُمْ خُرْسٌ صُمْتٌ فِيْ دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْتَظِرُوْنَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ

وَسَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ هَاءِ هَاءِ طُوْبٰى لَهُمْ

عَلٰى صَبْرِهِمْ عَلٰى دِيْنِهِمْ فِيْ حَالِ هُدْنَتِهِمْ وَيَا شَوْقَاهُ اِلٰى رُؤْيَتِهِمْ

فِيْ حَالِ ظُهُوْرِ دَوْلَتِهِمْ وَسَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاهُمْ فِيْ جَنَّاتِ عَدْنٍ

وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَائِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ **اَقُوْلُ**

قوله يهجم بهم العلم اى يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون قوله فتستجيب آه اى تطيع ما استوعر اى

ما استصعب يعنى من الاسرار المكنونة صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله يعنى بسبب طاعته وطاعة اوليائه

او انّ مشارکتهم معهم انما هى فى طاعة الله تعالى وطاعة اوليائه ظاهراً وامّا فى الاعتقاد فهم
فى وادٍ واولئك فى وادٍ عن دينهم مصروفين عن دينهم بحسب الظاهر او ذاتين غمر والخوف عطف
على التقية فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى يعنى نفضوا عن اذيال قلوبهم غبار التعلق لهذه
الخربة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون
باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملائكة المقربين الابرار

ومن كلامه عليه السلام ١٦٥/٦٧

الوافى ج ٣ ص ١٧٣ عن الكافى عن احمد بن مهران رفعه والنميان عن القسم بن محمد الرازى
عن على بن محمد الهرمزانى عن ابى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة
عليها السلام دفنها امير المومنين عليه السلام سرّاً وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ عَنِّيْ وَ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِتَةِ فِى الثَّرٰى بِبُقْعَتِكَ وَ
الْمُخْتَارِ اللّٰهِ لَهَا سُرْعَةَ اللِّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِيْ وَ
عَفٰى عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ تَجَلُّدِيْ اَلَا اِنَّ فِى التَّاَسِّيْ لِيْ بِسُنَّتِكَ
فِيْ فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِيْ مَلْحُوْدَةِ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ
نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِيْ وَصَدْرِيْ بَلٰى وَفِيْ كِتَابِ اللّٰهِ لِيْ اَنْعَمُ الْقَبُوْلِ اِنَّا
لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيْعَةُ وَاُخِذَتِ الرَّهِيْنَةُ
وَاُخْلِسَتِ الزَّهْرَاءُ فَمَا اَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغَبْرَاءَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَمَّا حُزْنِيْ

فسرمد وامّا ليلي فمسهّد وهمٌّ لا يبرح من قلبي او يختار الله لي
دارك التي انت مقيم فيها كمدٌ مقيّح وهمٌّ مهيّج سرعان ما فرّق
بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امّتك على هضمها
فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها
لم تجد الى بثّه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين
سلام مودّع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان
اقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين واهٍ واهاً والصبر
ايمن واجمل ولو لا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما
معكوفا ولا عولت اعوال الثكل على جليل الرزيّة فبعين الله
تدفن ابنتك سرّا ويهضم حقّها ويمنع ارثها ولم يتباعد العهد
ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا
رسول الله احسن العزاء صلّى الله عليك وعليها السلام والرضوان

اقول قال الفيض ره العفو المحو وعفي على الارض غطاها بالنبات قوله ببقعتك دلالة على
انّ فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة ابيها صلى الله عليه وآله دون البقيع والمختار الله في

الى الفاعل ومفعوله سرعتها اللحاق والتجلّد التكلّف الجلد بالتحريك القوّة والشدّة و اشار بسنّته صلى الله عليه وآله الصبر في المصائب فانّه صلى الله عليه وآله كان صبورًا في المصائب اراد من قوله عليه السّلام الى قد تاسّيت بسنّتك في فرقتك يعني صبرت عليها فبالحرى ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلّى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السّلب الاوق واوفى او يختار الله بمعنى الا ان اوالى الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والقيح المدّة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح ويقوح وقيح واقاح والجليلان تفسّران للحزن والهمّ السابقين بحذف مبتداها والهضم الظلم والغضب واحفاء السّؤال استقصاؤه والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبثّ النشر والقلا البغض والسّامة الملال فان انصرف يعني قبره واه منوّنا وغير منوّن كلمة تعجب وتلهّف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها اوحميما والخلو البلى

ومن كلام له عليه السلام

١٦٦
٦١

الوافي ج ٣ ص ٩٣ عن الكافي باسناده عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السّلام قال قال امير المؤمنين عليه السّلام اِنَّ لِاَهْلِ الدِّيْنِ عَلاماتٍ يُعْرَفُونَ بِها صِدْقُ الْحَدِيْثِ وَاَداءُ الْاَمانَةِ وَوَفاءُ الْعَهْدِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ (الْاَرْحامِ) وَرَحْمَةُ الضُّعَفاءِ وَقِلَّةُ الْمُراقَبَةِ لِلنِّساءِ اَوْقالَ قِلَّةُ الْمُواتاةِ لِلنِّساءِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْخُلْقِ وَاتِّباعُ الْعِلْمِ وَما يُقَرِّبُ اِلَى اللهِ تَعالى زُلْفى طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ وَطُوبى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ اَصْلُها فِي دارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا لَا

يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةُ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ رَاكِباً

مُجِدّاً سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا

غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِماً أَلَا فَفِي هَذَا فَارْغَبُوا

إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغُلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِمَكَارِمِ

بَدَنِهِ يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا

اللّغات الموآتاة المطاوعة والزلفى القرب وقال الفيض ره تاويل طوبى العلم فانّ لكلّ نعيم من الجنّة مثالاً فى الدّنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلم الدّينيّة التى اصلها فى دار النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم الذى هو مدينة العلم وفى دار كلّ مؤمن غصن منها وانّما شهوات المؤمن ومثوباته فى الآخرة فروع معارفه واعماله الصالحة فى الدّنيا فانّ المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الا انّ من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الّا من اخلص دينه لله وقوى ايمانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكورة فى هذا الباب كما بيّنّا

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٧/٤٦

الوافى ج ٣ ص ٤٣ عن الكافى عن على عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول إِنَّمَا الدَّهْرُ

ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ فَلَا يَرْجِعُ أَبَداً فَإِنْ

كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِذِهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اَسْلَفْتَهُ مِنْهُ وَ
اِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَّطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِذِهَابِهِ وَتَفْرِيطِكَ فِيهِ
وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غِرَّةٍ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ
لَا تَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي
الْاَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى اَنْتَ فِيهِ مُفَرِّطٌ
وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَاِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ
الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيمَا فَرَّطْتَ
فِي الْاَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا وَ
مِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اَقْصَرْتَ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هٰذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ
عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنِ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ
مُرْتَدِعٍ مِنْ سَيِّئَةٍ مُحْبِطَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ
يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاعْمَلْ بِعَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ يَاْمَلُ مِنَ الْاَيَّامِ اِلَّا
يَوْمَهُ الَّذِي اَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ فَاعْمَلْ اَوْدَعْ وَاللّٰهُ تَعَالَى الْمُعِينُ عَلَى ذٰلِكَ

اقول قوله ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفى بعض النسخ وردت بدل
وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والا فى الموضعين للتحضيض

ومن كلام له عليه السلام ١٦٨ / ٧٠

الوافى ج ٣ ص ٩٤ عن الكافى عن محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن يحيى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَاِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِاَيْدِيهِمْ وَاَلْسِنَتِهِمْ هُمْ اَشَدُّ النَّاسِ حِيطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَاَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَاَلَمُّهُمْ لِشَعْثِهِ اِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ اَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْاُمُورِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَاِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيُقْبَضُ عَنْهُ مِنْهُمْ اَيْدِي كَثِيرَةٍ وَمَنْ يَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَعْرِفْ صَدِيقُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ اِذَا وَجَدَهُ يُخْلِفِ اللهُ لَهُ مَا اَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَاْكُلُهُ وَيُوَرِّثُهُ وَلَا يَزْدَادَنَّ اَحَدُكُمْ كِبْرًا وَعِظَمًا فِي نَفْسِهِ وَنَاْيًا عَنْ عَشِيرَتِهِ اِنْ كَانَ

مُوسِرًا فِي الْمَالِ وَلَا يَزْدَادَنَّ اَحَدُكُمْ فِي اَخِيهِ زُهْدًا وَلَا مِنْهُ

اِذَا لَمْ يَرَ مِنْهُ مُرُوَّةً وَكَانَ مَعُوزًا فِي الْمَالِ لَا يَغْفِلُ اَحَدُكُمْ عَنِ

الْقَرَابَةِ بِهَا الْخَصَاصَةَ اَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ اِنْ اَمْسَكَهُ وَ

لَا يَضُرُّهُ اِنِ اسْتَهْلَكَهُ

اللغات دفاعهم یعنی لن یرغب عن دفاعهم حیطة ای محافظة وحمایة وذبّا عنه المّهم شعثه ای اجمعهم لتفرقه بلّن حاشیته ای بخفض جناحه وکان معوزا ای فقیرا واعوزه اذا احتاج

ومن کلامه علیه السلام ١٦٩/١٧١

الوافی ج ٣ ص ١٠٤ عن الکافی عن العدّة عن البرقی عن اسمعیل بن مهران عن یونس بن یعقوب عن ابی مریم الانصاری عن ابی جعفر علیه السلام قال قام رجل بالبصرة الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین اخبرنا عن الاخوان فقال علیه السلام

اَلْاِخْوَانُ صِنْفَانِ اِخْوَانُ الثِّقَةِ وَاِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاَمَّا اِخْوَانُ

الثِّقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَالْاَهْلُ وَالْمَالُ فَاِذَا كُنْتَ مِنْ اَخِيكَ

عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَابْذِلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ وَعَادِ

مَنْ عَادَاهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ وَاعْلَمْ اَيُّهَا السَّائِلُ

اَنَّهُمْ اَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْاَحْمَرِ. وَاَمَّا اِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاِنَّكَ تُصِيبُ

لَذَّتَكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ عَنْ

ضَمِيرِهِم وَابْذِلْ لَهُم مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ

اقول الكثر التبسم كاشره اذا كشف له عن انيابه

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَام ١٧٠/٢٢

الوافى ج ٣ ص ١٠٥ عن الكافى العدة عن البرقى عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندى عمن حدثه عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين اذا صعد المنبر قال يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ

اَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْاَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ

فَاَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ اَنَّكَ مِثْلُهُ وَلَا

يُعِينُكَ عَلَى اَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ

وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَاَمَّا الْاَحْمَقُ فَاِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ

بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجَى لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ اَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا اَرَادَ

مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ

وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَاَمَّا الْكَذَّابُ فَاِنَّهُ لَا يَهْنَاُكَ مَعَهُ عَيْشٌ

يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ اِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا اَفْنَى اُحْدُوثَةً مَطَّهَا

بِاُخْرَى مِثْلِهَا حَتَّى اَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ وَيُغْرِي بَيْنَ

النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانْظُرُوا لِاَنْفُسِكُمْ

اللغات ۔ الماجن من لا یبالی قولا ولا فعلا لصلابۃ وجھہ من المجون بمعنی الصلابۃ والغلظۃ لا یھنأک ای لا یصیرلک ھنیئا والمط المد والقوۃ والتخمۃ الضغینۃ

ومن کلام لہ علیہ السلام ۱۷۱/۷۳

الوافی ج ۳ ص ۱۶۹ عن الکافی العدۃ عن البرقی عن ابیہ رفعہ عن محمد بن داود الغنوی عن الاصبغ بن نباتہ قال جاء رجل الی امیر المؤمنین علیہ السلام فقال یا امیر المؤمنین ان اناسا زعموا ان العبد لا یزنی وھو مؤمن ولا یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر وھو مؤمن ولا یاکل الربا وھو مؤمن ولا یسفک الدم الحرام وھو مؤمن فقد ثقل علی ھذا وخرج منہ صدری حین ازعم ان ھذا العبد یصلی صلوتی ویدعو دعائی ویناکحنی وانا کحہ ویوارثنی واوارثہ وقد خرج من الایمان من اجل ذنب یسیر اصابہ فقال امیر المؤمنین علیہ السلام

صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ وَالدَّلِیْلُ عَلَیْہِ کِتَابُ اللّٰہِ خَلَقَ اللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلٰی ثَلٰثِ طَبَقَاتٍ وَاَنْزَلَھُمْ ثَلٰثَ مَنَازِلَ وَذٰلِکَ قَوْلُ اللّٰہِ عَزَّ وَجَلَّ فِی الْکِتَابِ اَصْحَابُ الْمَیْمَنَۃِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئَمَۃِ وَالسَّابِقُوْنَ فَاَمَّا مَا ذَکَرَہٗ مِنْ اَمْرِ السَّابِقِیْنَ فَاِنَّھُمْ اَنْبِیَاءُ مُرْسَلُوْنَ وَغَیْرُ مُرْسَلِیْنَ جَعَلَ اللّٰہُ فِیْھِمْ خَمْسَۃَ اَرْوَاحٍ رُوْحَ الْقُدُسِ وَرُوْحَ الْاِیْمَانِ وَرُوْحَ الْقُوَّۃِ وَرُوْحَ الشَّھْوَۃِ وَرُوْحَ الْبَدَنِ فَبِرُوْحِ الْقُدُسِ بُعِثُوْا اَنْبِیَاءَ مُرْسَلِیْنَ وَغَیْرَ مُرْسَلِیْنَ وَبِھَا عَلِمُوا الْاَشْیَاءَ وَبِرُوْحِ الْاِیْمَانِ عَبَدُوا اللّٰہَ وَلَمْ یُشْرِکُوْا بِہٖ شَیْئًا وَبِرُوْحِ

الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ اَصَابُوا
لَذِيذَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَآءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ
دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهٰؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ
قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَرَجَاتٍ وَاٰتَيْنَا عِيْسَى بْنَ
مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِيْ جَمَاعَتِهِمْ وَاَيَّدَهُمْ
بِرُوحٍ مِنْهُ يَقُوْلُ اَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلٰى مَنْ سِوَاهُمْ فَهٰؤُلَاءِ
مَغْفُوْرٌ لَهُمْ مَصْفُوْحٌ عَنْ ذُنُوْبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ اَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمُ
الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا بِاَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللّٰهُ فِيْهِمْ اَرْبَعَةَ اَرْوَاحٍ رُوْحَ
الْاِيْمَانِ وَرُوْحَ الْقُوَّةِ وَرُوْحَ الشَّهْوَةِ وَرُوْحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ
يَسْتَكْمِلُ هٰذِهِ الْاَرْوَاحَ الْاَرْبَعَةَ حَتّٰى يَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فقال الرجل
ما هذه الحالات فقال اَمَّا اُوْلٰهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلٰوةِ وَقْتًا وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ

بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا القِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهٰذَا نُقْصَانُ
رُوحِ الإِيمَانِ وَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ القُوَّةِ
وَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ المَعِيشَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ
مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يَقُمْ
وَتَبْقَى رُوحُ البَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدِبُّ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ المَوْتِ
فَهٰذَا بِحَالِ خَيْرٍ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الفَاعِلُ بِهِ وَقَدْ يَأْتِي عَلَيْهِ
حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ فَيَهُمُّ بِالخَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ القُوَّةِ وَ
يُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَيَقُودُهُ رُوحُ البَدَنِ حَتَّى يُوقِعَهُ فِي الخَطِيئَةِ
فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الإِيمَانِ وَنَقَصَ مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ
فَإِذَا تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ
المَشْأَمَةِ فَهُمُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالوِلَايَةَ فِي
التَّوْرٰيةِ وَالإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ

لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ اَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ اِنَّكَ الرَّسُولُ اِلَيْهِمْ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْاِيمَانِ وَاَسْكَنَ اَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ اَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ اَضَافَهُمْ اِلَى الْاَنْعَامِ فَقَالَ اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ لِاَنَّ الدَّابَّةَ اِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ السَّائِلُ اَحْيَيْتَ قَلْبِي بِاِذْنِ اللهِ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

قوله صُدِقت على البناء للمفعول اى صدقوك فيما زعموا وليس بالذى يخرج من دين الله

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٢/٧٤

السماء والعالم وهو المجلد الرابع عشر من بحار الانوار للعلامة المجلسى اعلى الله مقامه ص ٣٤ عن كتاب الوصية للمسعودى باسناده عن امير المومنين عليه السلام قال خطب فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَفَطَرَ اَجْنَاسَ الْبَرَايَا عَلَى غَيْرِ اَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي اِنْشَائِهَا وَلَا اِعَانَةِ مُعِينٍ عَلَى ابْتِدَائِهَا اِبْتَدَعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ فَامْتَثَلَتْ بِمَشِيَّتِهِ خَاضِعَةً ذَلِيلَةً مُسْتَحْدِثَةً لِاَمْرِهِ الْوَاحِدِ الْاَحَدِ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ وَلَا اَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا نَفَادٍ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْاَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْاَمْكِنَةُ وَلَا

تَبلُغُ صِفاتَهُ الاَلسِنَةُ وَلا تَاخُذُهُ نَومٌ وَلا سِنَةٌ لَم تَرَهُ العُيُونُ فَتُخبِرَ عَنهُ بِرُؤيَتِهِ وَلَم تَهجُمِ عَلَيهِ العُقُولُ فَتُوَهِّمَ كُنهَ صِفَتِهِ وَلَم تَدرِ كَيفَ هُوَ اِلّا بِما اَخبَرَ عَن نَفسِهِ لَيسَ لِقَضائِهِ مَرَدٌّ وَلا لِقَولِهِ مُكَذِّبٌ اِبتَدَعَ الاَشياءَ بِغَيرِ تَفَكُّرٍ وَلا مُعِينٍ وَلا ظَهِيرٍ وَلا وَزِيرٍ فَطَرَها بِقُدرَتِهِ وَصَيَّرَها اِلیٰ مَشِيَّتِهِ وَصاغَ اَشباحَها وَبَرَءَ اَرواحَها وَاستَنبَطَ اَجناسَها خَلقاً مَبرُوءاً مَذرُوءاً فِي اَقطارِ السَّمٰواتِ وَالاَرَضِينَ لَم يَاتِ بِشَيءٍ عَلیٰ غَيرِ ما اَرادَ اَن يَاتِيَ عَلَيهِ لِيُرِيَ عِبادَهُ اٰياتِ جَلالِهِ وَاٰلائِهِ فَسُبحانَهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الواحِدُ القَهّارُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً اَللّٰهُمَّ فَمَن جَهِلَ فَضلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ فَاِنِّي مُقِرٌّ بِاَنَّكَ ما سَطَحتَ اَرضاً وَلا بَرَأتَ خَلقاً حَتّیٰ اَحكَمتَ خَلقَهُ مِن نُورٍ سَبَقَت بِهِ السُّلالَةُ وَاَنشَاتَ لَهُ اٰدَمَ جِرماً فَاَودَعتَهُ مِنهُ قَراراً مَكِيناً وَمُستَودَعاً مَامُوناً اِلیٰ اٰخِرِ الخُطبَةِ الطَّوِيلَةِ

١٧٣/٧٥ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السماء والعالم ص١٥ عن مروج الذهب للمسعودى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال إِنَّ اللّٰهَ حِينَ شَاءَ تَقْدِيرَ الْخَلِيقَةِ وَ ذَرْءَ الْبَرِيَّةِ وَ إِبْدَاعَ الْمُبْدَعَاتِ وَ نَصَبَ الْخَلْقَ فِي صُوَرٍ كَالْهَبَاءِ (الْهَبَاءَةِ خ ل) قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ وَ رَفْعِ السَّمَاءِ وَ هُوَ فِي انْفِرَادِ مَلَكُوتِهِ وَ تَوَحُّدِ جَبَرُوتِهِ فَأَسَاخَ نُوراً مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ وَ قَبَساً مِنْ ضِيَائِهِ فَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ فِي وَسَطِ تِلْكَ الصُّوَرِ الْخَفِيَّةِ فَوَافَقَ ذَلِكَ صُورَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ أَنْتَ الْمُخْتَارُ الْمُنْتَجَبُ وَ عِنْدَكَ اسْتَوْدِعُ نُورِي وَ كُنُوزَ هِدَايَتِي وَ مِنْ أَجْلِكَ أَسْطَحُ الْبَطْحَاءَ وَ أَرْفَعُ السَّمَاءَ وَ أَمْزُجُ الْمَاءَ وَ أَجْعَلُ الثَّوَابَ وَ الْعَذَابَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ أَنْصِبُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْهِدَايَةِ وَ أُوتِيهِمْ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِي مَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَ لَا يَغِيبُ عَنْهُمْ خَفِيٌّ وَ أَجْعَلُهُمْ حُجَّةً عَلَى بَرِيَّتِي وَ الْمُنَبِّهِينَ عَلَى عِلْمِي وَ وَحْدَانِيَّتِي ثُمَّ أَخَذَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الشَّهَادَةَ لِلرُّبُوبِيَّةِ وَ الْإِخْلَاصَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء بصائر الخلق انتجاب محمد و

آراهم ان الهداية معه والنور له والامامة في اهله تقديما

لسنة العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى الله الخليفة

في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان

ومرج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفى عرشه على الماء

وسطح الارض على ظهر الماء ثم استجابهما الى الطاعة فاذعنتا

بالاستجابة ثم انشا الملائكة من انوار قد ابتدعها وانوار

اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد نبيه صلى الله عليه واله فشهرت

نبوته في السماء قبل بعثته في الارض فلما خلق الله آدم ابان

له فضله للملائكة واراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث

عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم محرابا

وكعبة وقبلة اسجد اليها الانوار والروحانيين والابرار ثم

نبه آدم على مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه على ان سماه اماما

عِندَ الملائكة فكانَ حظُّ آدم من الخير إنباءُه ونطقُه بمستودع
نورنا ولم يزل الله تعالى يخبأ النورَ تحتَ الزمانِ إلى أن فصّل
محمّد صلى الله عليه وآله في ظاهرِ الفتراتِ فدعى الناسَ ظاهراً
وباطناً وندبهم سرّاً وإعلاناً واستدعى عليه السلامُ
التنبيهَ على العهدِ الذي قدّمه إلى الذرِّ قبل النسلِ ومن
وافقه قبسَ من مِن مصباحِ (مصباحه) النورِ المتقدّمِ اهتدى
إلى الحقّ واستبانَ واضحة أمرُه ومن أبلسته الغفلةُ استحقّ
السخطةَ لم يهتدِ إلى ذلك ثمّ انتقلَ النورُ إلى غرائزنا ولمعَ
(مع) أئمّتنا فنحن أنوارُ السماءِ وأنوارُ الأرضِ فينا (منّا)
النجاةُ ومنّا مكنونُ العلمِ وإلينا مصيرُ الأمورِ وبنا تنقطعُ الحجج
ومنّا خاتمُ الأئمّةِ ومنقذُ الأمّةِ وغايةُ النورِ ومصدرُ
الأمورِ فنحن أفضلُ المخلوقين وأكملُ الموجودين وحججُ ربِّ
العالمين فلتهنأ النعمةُ من تمسّك بولايتنا وقبض عروتنا

اللغات امزج الماء اى اخلطه بغيره فاخلق منه المركبات ويمكن ان يكون بالراء المهملة كقوله تعالى مرج البحرين اى خلاها بصائر الخلق اى لان يجعلهم ذوى بصائر او متلبسا ببصائرهم وعلمهم والقنوات جمع قناة وقال الجوهرى قناة الظهر التى تنتظم الفقار انتهى والابلاس بمعنى الحيرة او الياس لازم واستعمل هنا متعديا والظاهر ان فيه تصحيفا كما فى كثير من الفقرات

ومن كلام له عليه السلام ١٧٤/٧٦

السماء والعالم ص ٧٩ عن قصص الراوندى باسناده الى الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن الوليد معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان فى الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم وذريته فقال عليه السلام

نَعَمْ قَدْ كَانَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يُقَدِّسُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْأَرَضِينَ خَلَقَهَا قَبْلَ السَّمٰوَاتِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ رُوحَانِيِّينَ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ بِهَا حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ السَّمٰوَاتِ يُقَدِّسُونَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَاصْطَفَى مِنْهُمْ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَبْرَئِيلَ ثُمَّ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الْجِنَّ رُوحَانِيِّينَ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ فَخَلَقَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَخَفَضَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيَرَانِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا

بَيْنَ الطِّبَاقِ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ يُقَدِّسُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُونَهُمْ لَهُمْ أَبْدَانٌ وَأَرْوَاحٌ بِغَيْرِ أَجْنِحَةٍ
يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَسْنَاسٌ أَشْبَاهُ خَلْقِهِمْ لَيْسُوا بِإِنْسٍ وَأَسْكَنَهُمْ
أَوْسَاطَ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ يُقَدِّسُونَ اللهَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ قَالَ وَكَانَ الْجِنُّ تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلْقَى الْمَلَائِكَةَ
فِي السَّمٰوٰتِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَيَزُورُونَهُمْ وَيَسْتَرِيحُونَ إِلَيْهِمْ
وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمُ الْخَبَرَ ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِينَ
خَلَقَهُمُ اللهُ وَأَسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ تَمَرَّدُوا وَعَتَوْا
عَنْ أَمْرِ اللهِ فَمَرَحُوا وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ عَلَى اللهِ تَعَالَى حَتَّى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ
وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللهِ تَعَالَى قَالَ وَأَقَامَتِ
الطَّائِفَةُ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللهِ وَطَاعَتِهِ وَبَايَنُوا
الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى

قال فحط الله اجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن امر الله و
تمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملاقاة
الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصى قال وكانت الطائفة
المطيعة لامر الله من الجن تطير الى السماء الليل والنهار على ما
كانت عليه وكان ابليس واسمه الحرث يظهر للملائكة انه
من الطائفة المطيعة ثم خلق الله خلقا على خلاف خلق الملائكة
وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق الناس يدبون كما
يدب الهوام فى الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من
مراعى الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم
شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا
لذة عيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا
هوام لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية
الكبار ثم اراد الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع

الشمس من وراء البحر فكوّن لهم مدينة انشاها تسمّى جابرسا
طولها اثنى عشر الف فرسخ في اثنى عشر الف فرسخ وكوّن عليها سورًا
من حديد يقطع الارض من السماء ثمّ اسكنهم فيها واسكن الفرقة
الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر كوّن لهم مدينة
انشاها تسمّى جابلقا طولها اثنى عشر الف فرسخ في اثنى عشر الف
فرسخ وكوّن لهم سورًا من حديد يقطع الى السماء فاسكن
الفرقة الاخرى فيها لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا
ولا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا ولا يعلم بهم اهل اوساط
الارض من الجنّ والنّاس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط
الارضين من الجنّ والنّاس فينتفعون بحرّها ويستضيئون
بنورها ثمّ تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها اهل جابلقا اذا غربت
ولا يعلم بها اهل جابرسا اذا طلعت لانّها تطلع من دون جابرسا
وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون و

كيف ياكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام انهم يستضيئون

بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله

تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب ولا يعرفون

شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا

سمعوا بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتسب احد

منهم قط خطيئة ولم يقترف اثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا

يموتون الى يوم القيمة يعبدون الله ولا يفترون الليل والنهار

عندهم سواء وقال ان الله احب ان يخلق خلقا وذلك بعد

ما مضى للجن والنسناس سبعة الاف سنة فلما كان من خلق

(شانه) الله ان يخلق ادم للذي اراد من التدبير والتقدير

فيما هو مكونه في السموات كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة

انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس هل ترضون

اعمالهم وطاعتهم لي فلما اطلعت (فاطلعت) (فلما اطلعوا)

وَرَاَوْا مَا يَعْمَلُوْنَ فِيْهَا مِنَ الْمَعَاصِيْ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ اَعْظَمُوْا ذٰلِكَ وَغَضِبُوْا لِلّٰهِ وَاَسِفُوْا عَلٰى اَهْلِ الْاَرْضِ وَلَمْ
يَمْلِكُوْا غَضَبَهُمْ وَقَالُوْا يَا رَبَّنَا اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ الْعَظِيْمُ الشَّاْنِ
وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْقُكَ الضَّعِيْفُ الذَّلِيْلُ وَفِيْ اَرْضِكَ كُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُوْنَ
فِيْ قَبْضَتِكَ وَيَعِيْشُوْنَ بِرِزْقِكَ وَيَتَمَتَّعُوْنَ بِعَافِيَتِكَ وَهُمْ يَعْصُوْنَكَ
بِمِثْلِ هٰذِهِ الذُّنُوْبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضَبُ وَلَا تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِنَفْسِكَ بِمَا
تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرٰى وَقَدْ عَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْنَا وَاَكْبَرْنَاهُ فِيْكَ قَالَ
فَلَمَّا سَمِعَ اللّٰهُ تَعَالٰى مَقَالَةَ الْمَلٰئِكَةِ قَالَ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ
خَلِيْفَةً فَيَكُوْنُ حُجَّتِيْ عَلٰى خَلْقِيْ فِيْ اَرْضِيْ فَقَالَتِ الْمَلٰئِكَةُ سُبْحَانَكَ
اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا مَلٰئِكَتِيْ اِنِّيْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ
اِنِّيْ اَخْلُقُ خَلْقًا بِيَدِيْ وَاَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهٖ اَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِيْنَ وَ
عِبَادًا صَالِحِيْنَ وَاَئِمَّةً مُهْتَدِيْنَ وَاَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِيْ عَلٰى خَلْقِيْ

فِي أَرْضِي يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَيُنْذِرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي وَ

يَهْدُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِي وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي أَجْعَلُهُمْ

حُجَّتِي عُذْرًا أَوْ نُذْرًا وَأَنْفِي الشَّيَاطِينَ مِنْ أَرْضِي وَأُطَهِّرُهَا مِنْهُمْ

فَأُسْكِنُهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَأَقْطَارِ الْأَرْضِ وَفِي الْفَيَافِي فَلَا يَرَاهُمْ خَلْقِي

وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُمْ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَلَا يُخَالِطُونَهُمْ وَلَا يُوَاكِلُونَهُمْ

وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَأَنْفِرُ مَرَدَةَ الْجِنِّ الْعُصَاةِ مِنْ نَسْلِ بَرِيَّتِي وَخَلْقِي وَ

خِيَرَتِي فَلَا يُجَاوِرُونَ خَلْقِي وَأَجْعَلُ بَيْنَ خَلْقِي وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَابًا فَلَا

يَرَى خَلْقِي شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَلَا يَتَهَجَّمُونَ

تَهَجُّمَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِي الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ

لِغَيْبِي أُسْكِنُهُمْ مَسَاكِنَ الْعُصَاةِ وَأُورِدُهُمْ مَوْرِدَهُمْ وَلَا أُبَالِي فَقَالَتِ

الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ

إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ

مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَقْدِمَةً

لِلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَهُ اِحْتِجَاجًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُغَيِّرَ مَا بِقَوْمٍ اِلَّا بَعْدَ الْحُجَّةِ عُذْرًا اَوْ نُذْرًا فَاَمَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَمِيْنِهِ فَصَلْصَلَهَا فِيْ كَفِّهِ فَجَمَدَتْ فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ اَخْلُقُ **اَقُوْلُ** ولقد نقل علی بن ابراهیم القمی علی الله مقامه تمام الکلام فی تفسیره مثله وزاد بعد قوله علیه السلام فصلصلها فی کفه فجمدت فَقَالَ لَهَا مِنْكِ اَخْلُقُ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَعِبَادِيَ الصَّالِحِيْنَ وَالْاَئِمَّةَ الْمُهْتَدِيْنَ وَالدُّعَاةَ اِلَى الْجَنَّةِ وَاَتْبَاعَهُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَا اُبَالِيْ وَلَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً اُخْرٰى مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْاُجَاجِ فَصَلْصَلَهَا فِيْ كَفِّهِ فَجَمَدَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكِ اَخْلُقُ الْجَبَّارِيْنَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْعُتَاةَ وَاِخْوَانَ الشَّيَاطِيْنِ وَالدُّعَاةَ اِلَى النَّارِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَاَشْيَاعَهُمْ وَلَا اُبَالِيْ وَلَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ قَالَ وَشَرَطَ فِيْ ذٰلِكَ الْبَدَاءَ فِيْهِمْ وَلَمْ يَشْتَرِطْ فِيْ اَصْحَابِ الْيَمِيْنِ الْبَدَاءَ ثُمَّ اَخْلَطَ الْمَائَيْنِ جَمِيْعًا فِيْ كَفِّهِ فَصَلْصَلَهُمَا ثُمَّ كَفَاهُمَا قُدَّامَ عَرْشِهِ وَهُمَا سُلَالَةٌ مِنْ طِيْنٍ ثُمَّ اَمَرَ اللّٰهُ الْمَلَائِكَةَ

الأربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلالة الطين فأبدعوها وأنشأوها ثم أبرزوها وجزوها و فصلوها وأجروا فيها الطبايع الأربعة الريح والدم والمرة و البلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأجروا فيها الطبايع الأربعة الريح في الطبايع الأربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الأربعة من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الأربعة من ناحية الدبور والدم في الطبايع الأربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة و كمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الأمل و الحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر و الحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات

اقول قوله عليه السلام اشباح خلقهم اى بالانس او بعضهم ببعض او بالاضافة اى اشباح خلق الجن مرحوا بالحاء المهملة يقال مرح كفرح اى اشر وبطر واختال ونشط وتبختر او بالجيم ايضا كفرح بالتحريك الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب لا يلبسهم الليل لعل المعنى انهم لم يكونوا يحتاجون فى الليل الى ستر وفى النهار الى غشاء وستر او انهم لما لم تطلع عليهم الشمس لا ليل عندهم ولا نهار ويظهر من هذا الخبر ان جابلقا وجابرسا خارجان من هذا العالم خلف السماء الرابعة بل السابعة على المشهور واهلهما صنفا من الملائكة او شبههم قوله لما هو مكونه فى صدر الخبر متعلق بالتقدير والتكوين او التدبير على التنازع وعلمه معطوف على الذى او على شأن الله او علمه بصيغة الماضى عطفا على هو مكونه ولما اراد بالتشديد تاكيدا لقوله لما احب لبعد العهد بين الشرط والجزاء قوله كشط قال الجوهرى كشطت الجل عن ظهر الفرس والغطاء على الشئ اذا كشفته عنه قوله اسفوا اى غضبوا وزنا ومعنى ان قالوا اى الى ان قالوا ابين النسناس اى اخرجهم وفى بعض النسخ ابير بالراء اى اهلك وفى التفسير ابيد بمعناه والمردة جمع المارد اى العاتى الصلصال الطين الحر اذا خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف والحمأ الطين الاسود والمسنون المتغير المنتن والثلة بالضم الجماعة من الناس وسلالة الشئ ما استل منه و ان يجولوا من الجولان وفى التفسير ان يحولوا بالمهملة وابرءوها من البرء بمعنى النحت او بالهمزة اى جعلوها مستعدة لان ابرءاها وانشاها مجازا والبر التراب ويمكن ان يكون من التابير ولقد روى الصدوق ره هذا الخبر ايضا فى العلل عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر عن ابيعبدالله عن امير المؤمنين عليهما السلام

ومن خطبة عليه السلام ١٧٥/٧٧

كتاب التوحيد للصدوق ره ص ٢٨٧ فى باب ذكر عظمة الله جل جلاله قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال

انّ للّه تعالى ملائكة لو انّ ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته

لِعِظَمِ خَلْقِهِ وَكَثْرَةِ اَجْنِحَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ كُلِّفَتِ الْجِنُّ وَالْاِنْسُ اَنْ
يَصِفُوهُ مَا وَصَفُوهُ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحُسْنِ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ
وَكَيْفَ يُوصَفُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مَنْ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبِهِ وَ
شَحْمَةِ اُذُنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسُدُّ الْاُفُقَ بِجَنَاحٍ مِنْ اَجْنِحَتِهِ دُونَ
عِظَمِ بَدَنِهِ وَمِنْهُمْ مَنِ السَّمٰوَاتُ اِلٰى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَمُهُ
عَلٰى غَيْرِ قَرَارٍ فِي جَوِّ الْهَوَاءِ الْاَسْفَلِ وَالْاَرَضُونَ اِلٰى رُكْبَتَيْهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ اُلْقِيَ فِي نُقْرَةِ اِبْهَامِهِ جَمِيعُ الْمِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ اُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ
فَتَبَارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُجُبِ فَقَالَ
اَوَّلُ الْحُجُبِ سَبْعَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَبَيْنَ
كُلِّ حِجَابَيْنِ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ حَجَبَتُهُ كُلُّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ
اَلْفَ مَلَكٍ وَالْحِجَابُ الثَّالِثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ مِنْهَا
مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ حَجَبَتُهُ كُلُّ حِجَابٍ مِنْهَا

سَبعُونَ اَلفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنهُم قُوَّةُ الثَّقَلَينِ مِنهَا ظُلمَةٌ وَمِنهَا نُورٌ وَمِنهَا نَارٌ وَمِنهَا دُخَانٌ وَمِنهَا سَحَابٌ وَمِنهَا بَرقٌ وَمِنهَا مَطَرٌ وَمِنهَا رَعدٌ وَمِنهَا ضَوءٌ وَمِنهَا رَملٌ وَمِنهَا جَبَلٌ وَمِنهَا عَجَاجٌ وَمِنهَا مَاءٌ وَمِنهَا اَنهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُختَلِفَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبعِينَ اَلفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ الجَلَالِ وَهِيَ سَبعُونَ سُرَادِقاً فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبعُونَ اَلفَ مَلَكٍ بَينَ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ مَسِيرَةُ خَمسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ العِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ الكِبرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ العَظَمَةِ ثُمَّ سُرَادِقُ القُدسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الجَبَرُوتِ ثُمَّ سُرَادِقُ الفَخرِ مِنَ النُّورِ (ثُمَّ النُّورُ) الاَبيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ الوَحدَانِيَّةِ وَهُوَ مَسِيرَةُ سَبعِينَ اَلفَ عَامٍ ثُمَّ الحِجَابُ الاَعلَى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن اقول العجاج بالفتح الغبار والدخان والعجاجة اخص منه السرادق بالضم كل ما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء و قيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل ما هو يمد فوق البيت شبه سبحانه تعالى ما يحيط بهم الناس بقوله نارا احاط بهم سرادقها ما يحيط بهم الناس من جوانبهم بالسرادق الذى يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال والعظمة وغيرها والجمع على الاستعارة

ومن كلامه عليه السلام ١٧٦/٧٨

المناقب تاليف المولى الهمام رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة الهجرية المدفون بظاهر مدينة حلب طبع طهران المجلد الاول ص ٢٧٦ قال انه عليه السلام قد فسر الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكواء انه قال عليه السلام سُبْحَانَ اللهِ حَقًّا حَقًّا اِنَّ الْمَوْلَى

صَمَدٌ يَبْقَى يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقًا رِفْقًا لَوْلَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى حَقًّا حَقًّا

صِدْقًا صِدْقًا اِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَيُوَافِقُنَا وَيُحَاسِبُنَا يَا مَوْلَانَا

لَا تُهْلِكْنَا وَتَدَارَكْنَا وَاسْتَخْدِمْنَا وَاسْتَخْلِصْنَا حِلْمُكَ عَنَّا

قَدْ جَرَّانَا عَفْوُكَ عَنَّا اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاشْتَغَلَتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا

وَاسْتَلْهَتْنَا وَاسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا

مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا وَزْنًا وَزْنًا تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا مَا مِنْ

يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا اِلَّا يَهْوِي (اَوْ وَهَىٰ) مِنَّا رُكْنًا قَدْ ضَيَّعْنَا دَارًا تَبْقَى وَاسْتَوْطَنَّا

دَارًا تَفْنَى تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا كَلَّا مَوْتًا كَلَّا مَوْتًا قَرْنًا قَرْنًا دَفْنًا

دَفْنًا كَلَّا فِيهَا مَوْتًا كَلَّا نَقْلًا نَقْلًا دَفْنًا دَفْنًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا

مَهْلًا زِنْ مَا يَأْتِي وَزْنًا وَزْنًا لَوْلَا جَهْلِي مَا اِنْ كَانَتْ عِنْدِي الدُّنْيَا

الّا سِجنًا خيرًا خيرًا شرًّا شرًّا شيئًا شيئًا حزنًا حزنًا ماذا من ذا كم ذا ام ذا اسنا هذا ترجو تنجو تخشى تردى عجّل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الّا اوهن منا ركنًا انّ المولى قد انذرنا انا نحشر عزلًا بُهمًا قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديرانى ذلك واسلم وقال انى وجدت فى الكتاب ان فى اخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس

۱۷۷/۷۹ ومن كلامه عليه السلام

المناقب ج ۱ ص ۲۷۲ قال وسئل عليه السلام عن العالم العلوى فقال صُوَرٌ عارِيَةٌ عن المَوادِ عالِيَةٌ عن القُوّةِ والاستعداد تجلّى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقى فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفسٍ ناطقةٍ ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد

۱۷۸/۸۰ ومن خطبة عليه السلام

بحار الانوار المجلد السابع عشر ص ۸۱ فى باب خطبه صلوات الله عليه قال خطبه وتعرف بالبالغة روى ابن ابى ذئب عن ابى صالح العجلى قال شهدت امير المؤمنين كرم الله وجهه

وهو يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلّى على محمد رسوله (صلى الله عليه وآله) أيّها

النّاس انّ الله ارسل اليكم رسولاً ليزيح به علّتكم ويوقظ به

غفلتكم وانّي اخوف ما اخاف عليكم اتّباع الهوى وطول

الامل امّا اتّباع الهوى فيصدّكم عن الحقّ وامّا طول الامل

فينسيكم الآخرة الا وانّ الدّنيا قد ترحّلت مدبرة وانّ

الآخرة قد اقبلت مقبلة ولكلّ واحد منهما بنون فكونوا

من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدّنيا فانّ اليوم عمل و

لا حساب وغداً حساب ولا عمل واعلموا انّكم ميّتون ومبعوثون

من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا تغرّنكم

الحيوة الدّنيا ولا يغرّنّكم بالله الغرور فانّها دار بالبلاء محفوفة

وبالفناء والغدر موصوفة وكلّ ما فيها الى زوال وهي بين

اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يسلم من شرّها نزالها

بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذا هم في بلاء وغرور العيش

فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم اهلها فيها اغراض مستهدفة كل حتفه فيها مقدور وحظه من نوائبها موفور وانتم عباد الله على محجة من قد مضى وسبيل من كان ثم انقضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا اصبحت اجسادهم بالية وديارهم خالية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الموسدة بطون اللحود ومجاورة الدود في دار ساكنها مغترب ومحلها مقترب وبين قوم مستوحشين متجاورين غير متزاورين لا يستانسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم البلى واظلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا قد فجع بهم الاحباب واسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب وتمنوا الرجوع فحيل بينهم وبين ما يشتهون كلا انها كلمة هو

قائلها وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ قال المجلسى رحمه الله تعالىٰ

وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة فى كتابه المعروف بالحلية الدول بضم الدال جمع الدولة وهى ما يتداوله الناس بعضهم عن بعض اى يتناولونه قوله عليه السلام سجال اى مرة لنا ومرة علينا البطش الاخذ بالسرعة الغضارة طيب العيش والهم لفى غضارة من العيش اى فى خصب خير وظعنوا اى ساروا وارتحلوا الرفات بالضم الفتات والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٩/٨١

بحار الانوار ج ٣ ص ٨٧ نقل عن الاحتجاج فى باب علة خلق العباد وتكليفهم قال وروى انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا فى التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَمَّا خَلَقَ خَلْقَهُ اَرَادَ اَنْ يَكُوْنُوْا عَلٰى اٰدَابٍ رَفِيْعَةٍ وَاَخْلَاقٍ شَرِيْفَةٍ فَعَلِمَ اَنَّهُمْ لَمْ يَكُوْنُوْا كَذٰلِكَ اِلَّا بِاَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَالتَّعْرِيْفُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْاَمْرُ وَالنَّهْيُ لَا يَجْتَمِعَانِ اِلَّا بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيْدِ وَالْوَعْدُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِالتَّرْغِيْبِ وَالْوَعِيْدُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِالتَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِمَا تَشْتَهِيْهِ اَنْفُسُهُمْ وَتَلَذُّهُ اَعْيُنُهُمْ وَالتَّرْهِيْبُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِضِدِّ ذٰلِكَ ثُمَّ خَلَقَهُمْ فِيْ دَارِهِ وَاَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ اللَّذَّاتِ لِيَسْتَدِلُّوْا بِهِ عَلٰى مَا وَرَائَهُمْ مِنَ اللَّذَّاتِ الْخَالِصَةِ

الَّتِي لَا يَشُوبُهَا أَلَمٌ إِلَّا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفاً مِنَ الْآلَامِ لِيَبْتَلُوا

بِهِ عَلَى مَا وَرَائَهُمْ مِنَ الْآلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا لَذَّةٌ إِلَّا وَهِيَ

النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطاً بِمِحَنِهَا وَسُرُورِهَا

مَمْزُوجاً بِكَدَرِهَا وَغُمُومِهَا الكدر مثلثة الدال بالتحريك نقيض الصفا

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨١/٨٢

بحار الانوار ج ٣ ص ١ عن محاسن البرقي عن ابيه رفعه قال ان امير المومنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ

أَمْسَكَ فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين فسرها لي فقال مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا

أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا وَلٰكِنَّهُ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ

نَعَمْ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ

نَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نَعَمْ أَمَّا

الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا

فَاللّٰهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي

لَا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى وَتَبَارَكَ إِذَا بَرَزَ

لِخَلْقِهِ اَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمُ

ظَالِمٍ وَلَوْ كَفٌّ بِكَفٍّ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ وَنَطْحَةُ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ اِلَى الشَّاةِ

الْجَمَّاءِ فَيَقْتَصُّ اللهُ لِلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِاَحَدٍ عِنْدَ

اَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللهُ اِلَى الْحِسَابِ وَاَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ فَذَنْبٌ

سَتَرَهُ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَاَصْبَحَ خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا

لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

اقول قال المجلسي ره لعل المراد بالكف اولا المنع والزجر وبالثاني اليد ويحتمل ان يكون المراد
بهما معًا اليد اي تضرب كف انسان بكف آخر بغمز وشبهه او تلذذ كف بكف والمراد بالمسحة
بالكف ما يشتمل على اهانة وتحقير او تلذذ ويمكن حمل التلذذ في الموضعين على ما اذا كان
من امرأة ذات بعل او قهرًا بدون رضا الممسوح ليكون من حق الناس والجماء التي لا قرن لها
قال في النهاية فيه ان الله ليدين الجماء من ذوات القرن الجماء التي لا قرن لها ويدين اي يجزي
انتهى واما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التقصير في شرائط التوبة

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨١/١٨٣

بحار الانوار ج ٣ ص ١٣٤ عن معاني الاخبار للصدوق ره عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن
الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الجواد عن آبائه عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين
عليه السلام صف لنا الموت فقال عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ هُوَ اَحَدُ ثَلَاثَةِ اُمُورٍ يَرِدُ

عَلَيْهِ اِمَّا بِشَارَةٌ بِنَعِيمِ الْاَبَدِ وَاِمَّا بِشَارَةٌ بِعَذَابِ الْاَبَدِ وَاِمَّا

تحزينٌ و تهويلٌ وامرهُ مبهمٌ لا يدري من اي الفرق هو فاما

وليّنا المطيع فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا

فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما

حاله وهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤل اليه حاله

يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثم ان يسوّيه الله عز وجل باعدائنا

لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا

ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فانّ من المسرفين من لا

تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاث مأة الف سنة

ومن كلامه عليه السلام ١٨٢/١٨٤

البحار ج ٣ ص ١٣٠ عن الاحتجاج في خبر الزنديق والمدّعي للتناقض في القرآن قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفّكم ملك الموت وتوفّته رسلنا وتتوفّاهم الملائكة طيبين والذين تتوفّاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال فهو تبارك و تعالى اجلّ واعظم من ان يتولّى ذلك

بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون

فاصطفى جلّ ذكره من الملائكة رسلاً وسفرةً بينه وبين خلقه

وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ اَللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ
النَّاسِ فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الطَّاعَةِ تَوَلَّتْ قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِكَةُ
الرَّحْمَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَعْصِيَةِ تَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ مَلَائِكَةُ
النِّقْمَةِ وَلِمَلَكِ الْمَوْتِ اَعْوَانٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ وَالنِّقْمَةِ يَصْدُرُونَ
عَنْ اَمْرِهِ وَفِعْلُهُمْ فِعْلُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتُونَهُ مَنْسُوبٌ اِلَيْهِ وَاِذَا
كَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَفِعْلُ مَلَكِ الْمَوْتِ فِعْلَ اللهِ
لِاَنَّهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ وَيُثِيبُ وَ
يُعَاقِبُ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَاِنَّ فِعْلَ اُمَنَائِهِ فِعْلُهُ كَمَا قَالَ مَا تَشَاءُونَ
اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ

١٨٣/٨٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاحتجاج للطبرسی ره ص ۴۳ طبع النجف فی ذکر طرف مما جری بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه
وآله روی عن ابی المفضل الشیبانی وهو محمد بن عبد الله باسناده الصحیح من رجال ثقة فی طی خبر
طویل فی کیفیة غصب اهل الجلالة الخلافة اطال الکلام الی ان قال فقال امیر المؤمنین علیه السلام

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ اللهَ اللهَ لَا تَنْسَوْا عَهْدَ نَبِيِّكُمْ
اِلَيْكُمْ فِي اَمْرِي وَلَا تُخْرِجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مِنْ دَارِهِ وَقَعْرِ بَيْتِهِ اِلَىٰ دُورِكُمْ وَقَعْرِ بُيُوتِكُمْ وَلَا تَدْفَعُوا اَهْلَهُ

عَنْ حَقِّهِ وَمَقَامِهِ فِي النَّاسِ فَوَاللّٰهِ مَعَاشِرَ الْجَمْعِ اِنَّ اللّٰهَ قَضَىٰ

وَحَكَمَ وَنَبِيُّهُ اَعْلَمُ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِاَنَّا اَهْلَ الْبَيْتِ اَحَقُّ بِهٰذَا

الْاَمْرِ مِنْكُمْ اَمَا كَانَ الْقَارِي لِكِتَابِ اللّٰهِ الْفَقِيهُ فِي دِيْنِ اللّٰهِ

الْمُضْطَلِعُ بِاَمْرِ الرَّعِيَّةِ وَاللّٰهِ اِنَّهُ لَفِيْنَا لَا فِيْكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ

فَتَزْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ بُعْدًا وَتُفْسِدُوا قَدِيْمَكُمْ بِشَرٍّ مِنْ حَدِيْثِكُمْ

فقال بشیر بن سعد الانصاری الذی وطأ الارض لابی بکر و قالت جماعۃ من الانصار

یا ابا الحسن لو کان هذا الامر سمعته منک الانصار قبل بیعتها لابی بکر ما اختلف فیک اثنان

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هٰؤُلَاءِ كُنْتُ اَدَعُ رَسُوْلَ اللّٰهِ مُسَجًّى

لَا اُوَارِيْهِ وَاَخْرُجُ اُنَازِعُ فِي سُلْطَانِهِ وَاللّٰهِ مَا خِفْتُ اَحَدًا يَسْمُو لَهُ وَ

يُنَازِعُنَا اَهْلَ الْبَيْتِ فِيْهِ وَيَسْتَحِلُّ مَا اسْتَحْلَلْتُمُوْهُ وَلَا عَلِمْتُ اَنَّ

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَا تَرَكَ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ لِاَحَدٍ حُجَّةً

وَلَا لِقَائِلٍ مَقَالًا فَاَنْشُدُ اللّٰهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ يَقُوْلُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ

مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وانصُرْ مَنْ نصَرَهُ واخذُلْ مَنْ خذَلَهُ انْ

يَشْهَدَ بِما سَمِعَ قال زيد بن ارقم فشهد اثنى عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ فدعا علي عليَّ فذهب بصري (الخبر)

١٨٤/٨٦ ومن كلام له عليه السلام

الاحتجاج ص٦٠ رسالة لامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء فدك

شُقُّوا مُتَلاطِماتِ أمْواجِ الفِتَنِ بِحَيازِيمِ سُفُنِ النَّجاةِ وَحُطُّوا تِيجانَ اَهْلِ الفَخْرِ بِجَمِيعِ اَهْلِ الغَدْرِ واسْتَضاءُوا (وَاسْتَضِيئُوا) بِنُورِ الأنْوارِ واقْتَسِمُوا مَوارِيثَ الطّاهِراتِ الأبْرارِ وَاحْتَقَبُوا ثِقْلَ الأوْزارِ بِغَصْبِهِمْ نِحْلَةَ النَّبِيِّ المُخْتارِ فَكَاَنِّي بِكُمْ تَتَرَدَّدُونَ فِي العَمى كَما يَتَرَدَّدُ البَعِيرُ فِي الطّاحُونَةِ اَما وَاللهِ لَوْ اُذِنَ لِي بِما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لَحَصَدْتُ رُؤُوسَكُمْ عَنْ اَجْسادِكُمْ كَحَبِّ الحَصِيدِ بِقَواضِبَ مِنْ حَدِيدٍ وَلَقَلَعْتُ (وَلَفَلَقْتُ) مِنْ جَماجِمِ شُجْعانِكُمْ ما اُقَرِّحُ بِهِ آماقَكُمْ وَاُوحِشُ بِهِ مَحالَّكُمْ فَاِنِّي مُنْذُ عَرَفْتُمُونِي مُرْدِي العَساكِرِ وَمُفْنِي الجَحافِلِ وَمُبِيدُ خَضْرائِكُمْ وَمُخْمِدُ ضَوْضائِكُمْ وَجَزّارُ الدَّوّارِينَ اِذْ اَنْتُمْ فِي

بُيُوتِكُمْ مُعْتَكِفُونَ وَإِنّي لَصاحِبُكُمْ بِالأَمْسِ لَعَمْرُ أَبي لَنْ تُحِبُّوا أَنْ تَكُونَ

فينا الْخِلافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَحْقادَ بَدْرٍ وَثاراتِ أُحُدٍ لَما

وَاللهِ لَوْ قُلْتُ ما سَبَقَ مِنَ اللهِ فيكُمْ لَتَداخَلَتْ أَضْلاعُكُمْ في أَجْوافِكُمْ

كَتَداخُلِ أَسْنانِ دَوّارَةِ الرَّحى فَإِنْ نَطَقْتُ تَقُولُونَ حَسَدَ وَإِنْ

سَكَتُّ فَيُقالُ ابْنُ أَبي طالِبٍ جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ هَيْهاتَ هَيْهاتَ أَنَا

السّاعَةَ يُقالُ لي هٰذا وَأَنَا الْمُميتُ الْمائِتُ وَخَوّاضُ الْمَنايا في جَوْفِ

لَيْلٍ حالِكٍ حامِلُ السَّيْفَيْنِ الثَّقيلَيْنِ وَالرُّمْحَيْنِ الطَّويلَيْنِ وَمُنَكِّسُ

الرّاياتِ في غَطامِطِ الْغَمَراتِ وَمُفَرِّجُ الْكُرُباتِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ الْبَرِيّاتِ

ايهِنُوا فَوَاللهِ لَابْنُ أَبي طالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ إِلى مَحالِبِ أُمِّهِ هَبِلَتْكُمُ

الْهَوابِلُ لَوْ بُحْتُ بِما أَنْزَلَ اللهُ سُبْحانَهُ في كِتابِهِ فيكُمْ لَاضْطَرَبْتُمُ

اضْطِرابَ الْأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعيدَةِ وَلَخَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ

هارِبينَ وَعَلى وُجُوهِكُمْ هائِمينَ وَلٰكِنّي أُهَوِّنُ وَجْدي حَتّى أَلْقى

رَبّي بِيَدٍ جَزّاءَ صَفْراءَ مِنْ لَذّاتِكُمْ خِلْوًا مِنْ طَحْناتِكُمْ فَما مَثَلُ دُنْياكُمْ

عِنْدِيْ اِلَّا كَمَثَلِ غَيْمٍ عَلَا فَاسْتَعْلَىٰ ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ ثُمَّ
تَمَزَّقَ فَانْجَلَىٰ رُوَيْدًا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْجَلِي لَكُمُ الْقَسْطَلُ وَتَجْنُوْنَ (فتجدون)
ثَمَرَ فِعْلِكُمْ مُرًّا وَتَحْصُدُوْنَ غَرْسَ اَيْدِيْكُمْ ذِعَافًا مُمَزَّقًا (مُمَقَّرًا) وَسَمًّا
قَاتِلًا وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ حَكِيْمًا (حَكَمًا) وَبِرَسُوْلِ اللّٰهِ خَصِيْمًا وَبِالْقِيٰمَةِ
مَوْقِفًا فَلَا اَبْعَدَ اللّٰهُ فِيْهَا سِوَاكُمْ وَلَا اَتْعَسَ فِيْهَا غَيْرَكُمْ وَ
السَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ

اَقُوْلُ لقد نقل الرّضى رضى الله عنه بعض تلك الفقرات فی نهج البلاغة فی غیر هذا الموضع حیث قال فی الخطبة الخامس منه لمّا قبض رسول الله صلی الله علیه و آله وخاطبه العبّاس وابو سفیان بن حرب فی ان یبایعا له بالخلافة قال ایها النّاس شقّوا امواج الفتن بسفن النجاة و عرّجوا عن طریق المنافرة وضعوا تیجان المفاخرة افلح من نهض بجناح اواستسلم فاراح الی آخر ما نقل فیه فیمکن ان یقال ان ما نقل هناک ملخص ممّا نقلنا ههنا عن الاحتجاج او ان یکون کلامًا صدر عنه علیه السّلام فی موضع آخر غیر هذا ویحتمل ان تکون کلمة شقّوا وامثالها فی هنا بصیغة الماضی لیکون بیان حالهم ام لا ای انهم فی زمن الرسول صلی الله علیه و آله رکبوا سفن النجاة فخرجوا من بین الفتن فشبّه الفتن بالامواج لاشتراکهما فی اضطراب النفس بهما وکونهما سبب الهلاک کما احتمله المجلسی رہ فی المجلد الثامن من البحار ص ۹۷ والحیازیم جمع الحیزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن او ضلع الفؤاد وما اکتنف الحلقوم من جانب الصدر والغلیظ من الارض والمرتفع ذکرها الفیروز آبادی فی القاموس ولعل المراد هنا صدر السفینة فانه یشق الماء ویحتمل ان یکون تصحیف المجاذیف جمع المجذاف وهو الذی تحرّک به السفینة وتیجان اهل الفخر کنایة عن اتباع اهل الحق وترک المفاخرة الداعیة الی ترک اتباع الحق وجمع اهل الغدر بجمعهم ای ترکوا المفاخرة الواقعة بجمیع اهل الغدر و

هو ضد المفرق والجيش والحي المجتمع ذكرهما الفيروزابادي والحاصل انهم كانوا في حيوة
الرسول صلى الله عليه وآله ظاهرا على الحق وتابعين لاهله وآل امرهم بعده الى ان اقتسموا
مواريث العترة الطاهرة ويحتمل ان يكون الجمع بصيغة الامر كما ان في بعض النسخ كانت العبارة
استضيئوا بدل استضاء فيكون اولا امرهم بما يقتضيه اهل الحق ثم بين حالهم بقوله واقتسموا على سبيل
الالتفات ويحتمل على الاول ان يكون الجمع مسوقا للذم فالمعنى انهم دخلوا في غمرات الفتنة و
تثبتوا ظاهرا بما يوهم انه وسائل النجاة وتركوا المفاخرة واستسلموا بان جمعوا اهل الغدر و
اظهروا للناس النصح وترك الاغراض ليتمشى لهم ما دبروا فيكون قوله استضاءوا واقتسموا بمنزلة
فقرة واحدة اى تمسكوا في اقتسام مواريث الطاهرات بالاستضاءة بنور الانوار وبحر وضوءه و
ازره على سيد الابرار وكل من الوجوه لا يخلو عن بعد وقال الحلبوية بعد ذكر الاحتمالات والظاهر
انه سقط شئ من الكلام او زيد فيه ولعل الايراد على التغليب وقوله احتقبوا من الحقب بالتحريك وهو
حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقيبة واحدة الحقائب واحتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله وقيل احتقب
فلان الاثم اى جمعه واحتقبه من خلفه قوله بقواضب هو جمع القاضب وقضب اى القطاع والجماجم
جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل على الدماغ قوله اماقكم جمع موق وموق العين طرفها وارداه اى
اهلكه وهو من الردى اى الهلاك والجحفل الجيش ورجل جحفل عظيم القدر وقوله مبيد خضرائكم اى مهلك
سوادكم ومعظمكم او خيركم وغضارتكم الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم وجزار الدوارين اى قطاع الدهور
والازمنة الشجعان جمع الشجاع بفتح الشين المعجمة وهم الذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبارزة
وفي بعض النسخ جزار الدوائر بالمعطلين اى كنت اجز الدولة والغلبة للمسلمين على الكافرين قوله الى صاحبكم
اى امامكم الذى بايعتموني يوم الغدير والثار بالهمزة طلب الدم وقوله ما سبق من الله فيكم اى من
العذاب والنكال في الآخرة قوله خواض المنيات الخوض الدخول والمنيات جمع المنية وهي الموت وفي
بعض النسخ خواض الغمرات الغمرة الكثير من الناس والماء وغمرات الموت شدائده وليل حالك المظلم وفي
بعض النسخ ليل خامد اى ساكن نام الناس فيه فلا تسمع اصواتهم الغطامط بالضم صوت غليان القدر
وموج البحر والغطمط صوت معرب يخ قوله ايهنو كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت
نونت لولم يكن فيه تصحيف فالخبر دال على جواز اتيانه بلفظ التثنية او الجمع وان لم ير فيه بجويز الاتيان بهما
والمحالب جمع المحلب بالفتح وهو موضع الحلب او الثدى لو رأسه وهبلته امه بكسر الباء اى ثكلته وباح
بالشئ يبوح به اى اعلنه واظهره والرشاء بالكسر المد الحبل وجمعه الارشية والطوى البئر المطوية

قوله هائمین من هام یهیم هیماً وهیماناً اذا ذهب من العشق اوغیره قوله بیدجذاً ای مقطوعة او مکسورة والصفر الخالی کالخلو بکسر الخاء والطحنات یقال هی جمع الطحنة ای البر المطحونة واشباهها فاستعلی ای اشتد علوه والتمرق التفرق کالتمزق وزنا ومعنی رویدا ای اصبروا قلیلا وامهلوا والعتطل الغبار الذعاف السم وطعام مذعوف وموت ذعاف ای سریع لا ابعدالله فیها ای فی القیامة وانعسله الله ای اهلکم

ومن کلامه علیه السلام ۱۸۵/۸۷

الاحتجاج ص۸۴ قال قال سلیم بن قیس سئل رجل علی بن ابی طالب علیه السلام فقال و انا اسمع اخبرنی بافضل منقبة لک قال ما انزل الله فی کتابه قال ما انزل الله فی کتابه قال

اَفَمَنْ كَانَ عَلٰی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّهٖ وَیَتْلُوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ اَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَقَوْلُهٗ وَیَقُوْلُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ اِیَّایَ عَنٰی بِمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ فَلَمْ یَدَعْ شَیْئًا اَنْزَلَهُ اللّٰهُ فِیْهِ اِلَّا ذَكَرَهٗ مِثْلَ قَوْلِهٖ اِنَّمَا وَلِیُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوا الَّذِیْنَ یُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَیُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ وَقَوْلُهٗ اَطِیْعُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولُوا الْاَمْرِ مِنْكُمْ وَغَیْرُ ذٰلِكَ قال قلت فاخبرنی بافضل منقبة لک من رسول الله صلی الله علیه وآله فقال نَصَبَهٗ اِیَّایَ یَوْمَ الْغَدِیْرِ (غدیر خم) فَقَالَ لِیْ بِالْوِلَایَةِ

بِاَمْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اِلَّا اَنَّهُ
لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ وَسَافَرْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرِيْ وَكَانَ لَهُ لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَمَعَهُ عَائِشَةُ
وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ يَنَامُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَتِنَا لِحَافٌ
غَيْرُهُ فَاِذَا قَامَ اِلٰى صَلٰوةِ اللَّيْلِ يَحُطُّ بِيَدِهِ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنِيْ وَ
بَيْنَ عَائِشَةَ حَتّٰى يَمَسَّ اللِّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِيْ تَحْتَنَا فَاَخَذَتْنِي الْحُمّٰى
لَيْلَةً فَاَسْهَرَتْنِيْ فَسَهِرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لِسَهَرِيْ
فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِيْ وَبَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّيْ مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ يَاْتِيْنِيْ يَسْئَلُنِيْ وَ
يَنْظُرُ اِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَاْبُهُ حَتّٰى اَصْبَحَ فَلَمَّا صَلّٰى بِاَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ
اَللّٰهُمَّ اشْفِ عَلِيًّا وَعَافِهِ فَاِنَّهُ اَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِمَسْمَعٍ مِنْ اَصْحَابِهِ اَبْشِرْ يَا عَلِيُّ قُلْتُ بَشَّرَكَ
اللّٰهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَجَعَلَنِيْ فِدَاكَ قَالَ اِنِّيْ لَمْ اَسْئَلِ اللّٰهَ اللَّيْلَةَ
شَيْئًا اِلَّا اَعْطَانِيْهِ وَلَمْ اَسْئَلْهُ لِنَفْسِيْ شَيْئًا اِلَّا سَئَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ

وَاِنِّي دَعَوْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُؤَاخِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ وَسَاَلْتُهُ

اَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ وَسَاَلْتُهُ اَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ

اُمَّتِيْ بَعْدِيْ فَاَبٰى عَلَيَّ فقال رجلان احدهما لصاحبه أرأيت ما سئل الله فوالله الصاع من تمر خير مما سئل ولو كان سئل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنز ينفقه واصحابه فان بهم حاجة كان خير مما سئل وما دعا عليا قط الى خير الا استجاب له

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٦/٨٨

بحار الانوار المجلد الثامن ص ٢٣٦ فی باب کفر الثلاثة ونفاقهم قال کتاب سلیم بن قیس عن ابان عن سلیم قال سمعت علی بن ابی طالب علیه السلام یقول قبل وقعة صفین اِنَّ هٰؤُلَاءِ

الْقَوْمَ لَنْ يُنِيْبُوْا اِلَى الْحَقِّ وَلَا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَتّٰى يَرْمُوْنَا

بِالْعَسَاكِرِ تَتْبَعُهَا الْعَسَاكِرُ حَتّٰى يَرْدِفُوْنَا بِالْكَتَائِبِ تَتْبَعُهَا الْكَتَائِبُ

وَحَتّٰى يَجُرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِيْسَ تَتْبَعُهَا الْخَمِيْسُ وَحَتّٰى تَرْعَى الْخُيُوْلُ بِنَوَاحِيْ

اَرْضِهِمْ وَتَنْزِلُ عَنْ (علی ع) مَسَالِحِهِمْ وَحَتّٰى يَشُنَّ الْغَارَاتِ

عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَحَتّٰى يَلْقَاهُمْ قَوْمٌ صُدُقٌ صُبُرٌ لَا يَزِيْدُهُمْ هَلَاكُ

مَنْ هَلَكَ مِنْ قَتْلَاهُمْ وَمَوْتَاهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اِلَّا جِدًّا فِيْ طَاعَةِ اللّٰهِ

وَاللّٰهِ لَقَدْ رَاَيْتُنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ نَقْتُلُ اٰبَاءَنَا وَ

ابناءنا واخوالنا واعمامنا واهل بيوتنا ثم لا يزيدنا ذلك الا
ايماناً وتسليماً وجدّاً في طاعة الله واستقلالاً بمبارزة الاقران
وان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين
يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس الموت فمرة لنا من عدونا
ومرة لعدونا منا فلما رأى الله منا صدقاً وصبراً انزل الكتاب بحسن
الثناء علينا والرضا عنا وانزل علينا النصر ولست اقول ان كل من
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك ولقد كانت معنا
بطانة لا يألوننا خبالاً قال الله عز وجل قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر ولقد كان منهم بعض من تفضله انت و
اصحابك يا ابن قيس فارين فما رمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن
برمح اذا كان الموت والنزال توارى واعتل ولاذ كما تلوذ النعجة
العوراء لا يدفع يد لامس واذا لقي العدو فر ومنح العدو و
دبره جبناً ولوماً واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم كما قال الله

سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ فَلَا يَزَالُ فِدَاسُنَا ذَنَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ضَرْبِ عُنُقِ الرَّجُلِ الَّذِي لَبِسَ
يُرِيدُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَتْلَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ نَظَرَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَعَلَيْهِ السِّلَاحُ تَامٌّ فَضَحِكَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يُكَنِّيهِ أَبَا فُلَانٍ الْيَوْمُ يَوْمُكَ فَقَالَ
الْأَشْعَثُ مَا أَعْلَمَنِي مَنْ تَعْنِي إِنَّ ذٰلِكَ يَفِرُّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا ابْنَ قَيْسٍ
لَا آمَنَ اللّٰهُ رَوْعَةَ الشَّيْطَانِ إِذًا قَالَ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ كُنَّا حِينَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَضَيْنَا الشَّدَائِدَ وَالْأَذَى وَالْبَأْسَ فَعَلْنَا
كَمَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ لَمَا قَامَ لِلّٰهِ دِينٌ وَلَا أَعَزَّ اللّٰهُ الْإِسْلَامَ وَايْمُ اللّٰهِ لَتَحْلِبُنَّهَا
دَمًا وَنَدَمًا وَحَيْرَةً فَاحْفَظُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَاذْكُرُوهُ فَلَيُسَلَّطَنَّ عَلَيْكُمْ
شِرَارُكُمْ وَالْأَدْعِيَاءُ مِنْكُمْ وَالطُّلَقَاءُ وَالطُّرَدَاءُ وَالْمُنَافِقُونَ فَلَيَقْتُلُنَّكُمْ
ثُمَّ لَتَدْعُنَّ اللّٰهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ حَتَّى تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا
فَإِنْ تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا فَيَسْتَنْقِذُكُمُ اللّٰهُ مِنْ فِتْنَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ كَمَا

اسْتَنْقَذَكُمْ مِنْ شِرْكِكُمْ وَجَهَالَتِكُمْ اِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ جُهَّالِ

هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَضُلَّالِهَا وَقَادَتِهَا وَسَاقَتِهَا اِلَى النَّارِ اِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَقُوْلُ عَوْدًا وَبَدْءًا مَا وَلَّتْ اُمَّةٌ رَجُلًا

قَطُّ اَمْرَهَا وَفِيْهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَمْ يَزَلْ اَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سِفَالًا حَتّٰى يَرْجِعُوْا

اِلٰى مَا تَرَكُوْا فَوَلَّوْا اَمْرَهُمْ قَبْلِيْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْاٰنَ

وَلَا يَدَّعِيْ اَنَّ لَهٗ عِلْمًا بِكِتَابِ اللّٰهِ وَلَا سُنَّةِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَقَدْ عَلِمُوْا اَنِّيْ اَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهٖ وَاَفْقَهُهُمْ وَاَقْرَاُهُمْ

بِكِتَابِ اللّٰهِ وَاَقْضَاهُمْ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَاَنَّهٗ لَيْسَ رَجُلٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَهٗ سَابِقَةٌ مَعَ

رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَلَا عَنَاءٌ مَعَهٗ فِيْ جَمِيْعِ مَشَاهِدِهٖ فَرَمٰى بِسَهْمٍ

وَلَا طَعَنَ بِرُمْحٍ وَلَا ضَرَبَ بِسَيْفٍ جُبْنًا وَلُؤْمًا وَرَغْبَةً فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ عَلِمُوْا اَنَّ

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَدْ قَاتَلَ بِنَفْسِهٖ فَقَتَلَ اُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ وَ

قَتَلَ مُسَجَّعَ بْنَ عَوْفٍ وَكَانَ مِنْ اَشْجَعِ النَّاسِ وَاَشَدِّهِمْ لِقَاءً وَاَحَقِّهِمْ بِذٰلِكَ

وَقَدْ عَلِمُوْا يَقِيْنًا اَنَّهٗ لَمْ يَكُنْ فِيْهِمْ اَحَدٌ يَقُوْمُ مَقَامِيْ وَلَا يُبَارِزُ الْاَبْطَالَ

وَيَفْتَحُ الْحُصُونَ غَيْرِي وَلَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللّٰهِ شَدِيدَةٌ قَطُّ وَلَا كَرَبَهُ

اَمْرٌ وَلَا ضِيقٌ وَلَا مُسْتَصْعَبٌ مِنَ الْاَمْرِ اِلَّا قَالَ اَيْنَ اَخِي عَلِيٌّ اَيْنَ سَيْفِي

اَيْنَ رُمْحِي اَيْنَ الْمُفَرِّجُ عَنِّي عَنْ وَجْهِي فَيُقَدِّمُنِي فَاَتَقَدَّمُ فَاَقِيهِ بِنَفْسِي

وَيَكْشِفُ اللّٰهُ بِيَدِيَ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِذٰلِكَ الْمَنُّ وَالطَّوْلُ حَيْثُ خَصَّنِي بِذٰلِكَ وَ

وَفَّقَنِي لَهُ وَاِنَّ بَعْضَ مَنْ قَدْ سَمَّيْتُ مَا كَانَ لَهُ بَلَاءٌ وَلَا سَابِقَةٌ وَلَا

مُبَارَزَةُ قِرْنٍ وَلَا فَتْحٌ وَلَا نَصْرٌ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ فَرَّ وَمَنَحَ عَدُوَّهُ

دُبُرَهُ وَرَجَعَ يُجَبِّنُ اَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ وَقَدْ فَرَّ مِرَارًا فَاِذَا كَانَ عِنْدَ

الرَّخَاءِ وَالْغَنِيمَةِ تَكَلَّمَ وَاَمَرَ وَنَهٰى وَلَقَدْ نَادَاهُ ابْنُ عَبْدِ وُدٍّ بِاسْمِهِ

يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَحَادَ عَنْهُ وَلَاذَ بِاَصْحَابِهِ حَتّٰى تَبَسَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لَمَّا رَاٰى بِهِ الرُّعْبَ وَقَالَ اَيْنَ حَبِيبِي عَلِيٌّ تَقَدَّمْ يَا حَبِيبِي يَا

عَلِيُّ وَلَقَدْ قَالَ لِاَصْحَابِهِ الْاَرْبَعَةِ اَصْحَابِ الْكِتَابِ الرَّاْيُ وَاللّٰهِ اَنْ

نَدْفَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِرُمَّتِهِ وَنَسْلَمَ مِنْ ذٰلِكَ حِينَ جَاءَ

العَدُوُّ مِنْ فَوْقِنا وَمِنْ تَحْتِنا كَما قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً

وَظَنُّوا بِاللّٰهِ الظُّنُونَ وَقالَ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

ما وَعَدَنا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اِلّا غُرُوراً فَقالَ صاحِبُهُ لا وَلٰكِن نَتَّخِذُ

صَنَماً عَظِيماً نَعْبُدُهُ لِاَنّا لا نَأْمَنُ اَنْ يَظْفَرَ ابْنُ اَبِي كَبْشَةٍ فَيَكُونُ

هَلاكُنا وَلٰكِن يَكُونُ هٰذَا الصَّنَمُ لَنا ذُخْراً فَاِنْ ظَفِرَتْ قُرَيْشٌ اَظْهَرْنا

عِبادَةَ هٰذَا الصَّنَمِ وَاَعْلَمْناهُمْ اِنّا لَنْ نُفارِقَ دِينَنا وَاِنْ رَجَعَتْ دَوْلَةُ

ابْنِ اَبِي كَبْشَةٍ كُنّا مُقِيمِينَ عَلىٰ عِبادَةِ هٰذَا الصَّنَمِ سِرّاً فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ

عَلَيْهِ السَّلامُ فَاَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ ثُمَّ خَبَّرَنِي

بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ قَتْلِي ابْنَ عَبْدِ وُدٍّ فَدَعاهُما

فَقالَ كَمْ صَنَماً عَبَدْتُما فِي الجاهِلِيَّةِ فَقالا يا مُحَمَّدُ لا تُعَيِّرْنا بِما مَضىٰ

فِي الجاهِلِيَّةِ فَقالَ فَكَمْ صَنَمٍ تَعْبُدانِ وَقْتَكُما هٰذا فَقالا وَالَّذِي

بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيّاً ما نَعْبُدُ اِلَّا اللّٰهَ مُنْذُ اَظْهَرْنا لَكَ مِنْ دِينِكَ ما

اَظْهَرْنا فَقالَ يا عَلِيُّ خُذْ هٰذَا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ اِلىٰ مَوْضِعِ كَذا وَكَذا

فَاسْتَخْرِجِ الصَّنَمَ الَّذِي يَعْبُدَانِهِ فَاهْشِمْهُ فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ

فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَانْكَبَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَا

اسْتُرْنَا سَتَرَكَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَنَا لَهُمَا اضْمِنَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَلَّا تَعْبُدَا إِلَّا اللَّهَ

وَلَا تُشْرِكَا بِهِ شَيْئاً فَعَاهَدَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذَا

وَانْطَلَقْتُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ الصَّنَمَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَكَسَرْتُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ

وَجَزَمْتُ رِجْلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِمَا حَتَّى مَاتَا ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ

حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَاصَمُوا الْأَنْصَارَ بِحَقِّي

فَإِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَاحْتَجُّوا بِحَقِّي أَنَّهُمْ أَوْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَنَّهُمْ مِنْ

قُرَيْشٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَنْ كَانَ أَوْلَى بِرَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَإِنَّمَا ظَلَمُونِي حَقِّي وَإِنْ

كَانُوا احْتَجُّوا بِبَاطِلٍ فَقَدْ ظَلَمُوا الْأَنْصَارَ حَقَّهُمْ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

مَنْ ظَلَمَنَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَجَبُ لِمَا قَدْ أُشْرِبَتْ قُلُوبُ هَذِهِ

الامّة من حبّهم وحبّ من صدّقهم وصدّهم عن سبيل ربّهم
وردّهم عن دينهم والله لو انّ هذه الامّة قامت على ارجلها
على التراب والرماد واضعة على رؤوسها وتضرّعت ودعت الى
يوم القيمة على من اضلّهم وصدّهم عن سبيل الله ودعاهم
الى النار وعرّضهم بسخط ربّهم واوجب عليهم عذابه بما اجرموا
اليهم لكانوا مقصّرين في ذلك وذلك انّ المحبّ الصادق و
العالم بالله ورسوله يتخوّف ان غيّر شيئا من بدعهم وسننهم
واحداثهم عادته العامّة ومتى فعل شاقّوه وخالفوه وتبرّؤا
منه وخذلوه وتفرّقوا عن حقّه وان اخذ ببدعهم واقرّبها
وزيّنها ودان بها احبّته وشرّفته وفضّلته والله لو ناديت
في عسكري هذا بالحقّ الذي انزل الله على نبيّه واظهرته و
دعوت اليه وشرحته وفسّرته على ما سمعت من نبيّ الله عليه
وآله السلام فيه ما بقى فيه الّا اقلّه واذلّه وارذله ولاستوحشوا

مِنْهُ وَلَنَفَرَتْ قَوَامِي لَوْلَا مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اِلَيَّ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ وَتَقَدَّمَ اِلَيَّ فِيْهِ لَفَعَلْتُ وَلٰكِنْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَالَ كُلَّمَا اضْطَرَّ اِلَيْهِ الْعَبْدُ فَقَدْ اَحَلَّهُ اللّٰهُ لَهُ وَاَبَاحَهُ

اِيَّاهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِيْنِ اللّٰهِ وَلَا دِيْنَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ

ثُمَّ اَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اَدْفَعُهُمْ بِالرَّاحِ دَفْعًا عَنِّي ثُلُثًا وَمِنْ حَقٍّ وَثُلُثٌ مِنِّي فَاِنْ عَوَّضَنِي رَبِّي فَاعْذُرْنِي

اَقُوْلُ

قال المجلسی رہ اقول روی ابن میثم بعض الخطبة وفیه حَتّٰی یَرْمُوْا بِالْمَنَاسِرِ تَتْبَعُهَا الْعَسَاكِرُ وَ

حَتّٰی یَرْجُمُوْا بِالْكَتَائِبِ تَقْفُوْهَا الْجَلَائِبُ وَحَتّٰی یُجَرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِیْسُ یَتْلُوْهُ الْخَمِیْسُ وَحَتّٰی

تَدْعَقَ الْخُیُوْلُ فِیْ نَوَاحِیْ اَرْضِهِمْ بِاَحْنَاءِ مَشَارِبِهِمْ وَمَسَارِحِهِمْ وبعد قوله فی طاعة اللّٰہ

وَحِرْصًا عَلٰی لِقَاءِ اللّٰهِ وروی فی النهج ایضا بادنی اختلاف قوله الی كلمة سواء ای عادلة او مشتركة

بیننا وبینهم والمنسر خیل من المائة الی المائتین ویقال هو الجیش ما یمر بشیء الا اقتلعه والجلائب الابل التی

تجلب الی الرجل النازل علی الماء لیس له ما یحمل علیه فیحملونه علیها ولا یبعد ان یكون بالنون والخمیس الجیش

وقال الجوهری دعق الطریق فهو مدعوق ای كثر علیه الوطی ودعقته الدواب اثرت فیه والاحناء الجوانب

والمسارح مواضع سرح الدواب والمسالح الثغور والمراقب قوله ع لقد رأیتنا فی النهج لقد كنا مع رسول اللّٰہ

صلی اللّٰہ علیه وآله نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا ما یزیدنا ذلك الا ایمانا وتسلیما ومضیا علی

اللقم وصبرا علی مضض الالم وجدا فی جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا یتصاولان

تصاول الفحلین یتخالسان انفسهما ایهما یسقی صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما

رای اللّٰہ صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علینا النصر حتی استقر الاسلام ملقیا جرانه ومتبوءا اوطانه

ولعمری لو كنا ناتی ما اتیتم ما قام للدین عمود ولا اخضر للایمان عود وایم اللّٰہ لتحتلبنها دما ولتتبعنها

ندما والشن الصب والتفریق وشن الغارات تفریقها علیهم من كل ناحیة واللقم منهج الطریق والمضض

حرقة الالم والتصاول ان یحمل كل من القرنین علی صاحبه والتخالس التسالب ای ینتهز كل منهما فرصة صاحبه

والمنون الموت والكبت الاذلال والصرف والجران مقدم عنق البعير من منحره الى منحره كناية عن استقراره فى قلوب عباد الله كالبعير الذى اخذ مكانه واستقر فيه ويقال تبوّء وطنه اى سكن فيه شبه عليه السلام الاسلام بالرجل الخائف المتزلزل الذى استقر فى وطنه بعد خوفه قوله لتحتلبنها الضمير فيهم يرجع الى افعالهم شبهها بالناقة التى اصيب ضرعها بآفة من تفريط صاحبها فيها ولعل المقصود عدم انتفاعهم بتلك الافعال عاجلا واجلا والبطانة الوليجة وهو الذى يعرفه الرجل اسراره ثقة به لا يالونا خبالا اى لا يقصرون لنا فى الفساد والالو التقصير قد بدت البغضاء من افواههم اى فى كلامهم لانهم لا يملكون انفسهم لفرط بغضهم وما تخفى صدورهم اكبر مما بدا لان بدوه ليس عن روية واختيار قوله سلقوكم اى ضربوكم واذوكم بالسنة حداد ذربة يطلبون الغنيمة والسلق البسط بقهر باليد وباللسان وقوله بكنيته اى ناداه بالكنية فقال يا ابا حفص فقال الاشعث انا اعرف انك تعنى عمر وهو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه واله ان الشيطان يفر منه فقال عليه السلام استهزء وانكر بانا لخبر الموضوع ما امن الله روع الشيطان اذ كان يفر من مثل عمر ويقال كربه الغم اى اشتد عليه والجذم القطع قوله لقد عرفت ذلك اى اثر البغض والعداوة لذلك الامر انتهى ما قاله المجلسى ره

ومن خطبة عليه السلام ١٨٧/٨٩

الثامن من بحار الانوار ص٤١٣ عن امالى الشيخ عن المفيد عن الكاتب عن الزعفرانى عن الثقفى عن عبيد الله بن اسحق الضبى عن حمزة بن نصر عن اسمعيل بن رجاء الزبيدى قال لما رجعت رسل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من عند طلحة والزبير وعايشة يؤذنونه بالحرب قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه واله ثم قال

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ رَاقَبْتُ هٰؤُلاءِ الْقَوْمَ كَيْمَا يَرْعَوُوا وَيَرْجِعُوا وَقَدْ وَبَّخْتُهُمْ بِنَكْثِهِمْ وَعَرَّفْتُهُمْ بَغْيَهُمْ فَلَيْسُوا يَسْتَجِيبُونَ إِلَّا وَقَدْ بَعَثُوا إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ وَاصْبِرَ لِلْجِلَادِ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَبَاطِيلِ هَبِلَتْهُمُ الْهَبُولُ قَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ

وَ اَنَا عَلٰی مَا وَعَدَنِیْ رَبِّیْ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّاْیِیْدِ وَ الظَّفَرِ وَ اِنِّیْ لَعَلٰی

یَقِیْنٍ مِنْ رَبِّیْ وَ فِیْ غَیْرِ شُبْهَةٍ مِنْ اَمْرِیْ اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ الْمَوْتَ

لَا یَفُوْتُهُ الْمُقِیْمُ وَ لَا یُعْجِزُهُ الْهَارِبُ لَیْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِیْصٌ مَنْ لَمْ یَمُتْ

یُقْتَلُ اِنَّ اَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَ الَّذِیْ نَفْسُ ابْنِ اَبِیْ طَالِبٍ بِیَدِهٖ

لَاَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّیْفِ لَاَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ مَوْتٍ عَلٰی فِرَاشٍ یَا عَجَبًا

لِطَلْحَةَ اَلَّبَ عَلَی ابْنِ عَفَّانٍ حَتّٰی اِذَا قُتِلَ اَعْطَانِیْ صَفْقَةَ یَمِیْنِهٖ طَائِعًا

ثُمَّ نَكَثَ بَیْعَتِیْ وَ طَفِقَ یَنْعَی ابْنَ عُفَّانَ ظَالِمًا وَ جَاءَ یَطْلُبُنِیْ یَزْعَمُ بِدَمِهٖ

وَ اللّٰهِ مَا صَنَعَ فِیْ اَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ لَاِنْ كَانَ ابْنُ عُفَّانَ

ظَالِمًا كَمَا كَانَ یَزْعَمُ حِیْنَ حَصِرَهٗ وَ اَلَّبَ عَلَیْهِ اِنَّهٗ لَیَنْبَغِیْ اَنْ یُوَازِرَ قَاتِلِیْهِ

وَ اَنْ یُنَابِذَ نَاصِرِیْهِ وَ اِنْ كَانَ فِیْ تِلْكَ الْحَالِ مَظْلُوْمًا اِنَّهٗ لَیَنْبَغِیْ اَنْ

یَكُوْنَ مَعَهٗ وَ اِنْ كَانَ فِیْ شَكٍّ مِنَ الْخَصْلَتَیْنِ لَقَدْ كَانَ یَنْبَغِیْ اَنْ یَعْتَزِلَهٗ

وَ یَلْزِمَ بَیْتَهٗ وَ یَدَعَ النَّاسَ جَانِبًا فَمَا فَعَلَ مِنْ هٰذِهِ الْخِصَالِ وَاحِدَةً

وَ هَا هُوَ ذَا قَدْ اَعْطَانِیْ صَفْقَتَهٗ یَمِیْنَهٖ غَیْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَكَثَ بَیْعَتَهٗ اَللّٰهُمَّ

فَخُذْهُ وَلَا تُمْهِلْهُ اَلَا وَاِنَّ الزُّبَيْرَ قَطَعَ رَحِمِي وَقَرَابَتِي وَنَكَثَ بَيْعَتِي

وَنَصَبَ لِيَ الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ ظَالِمٌ لِي اَللّٰهُمَّ فَاكْفِنِيهِ بِمَ شِئْتَ

اقول لقد نقل الرضي رضي الله عنه وارضاه بعض هذه الخطبة في النهج باختلاف في بعض فقراتها ورواها ابن ابي الحديد في شرح النهج عن ابي مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابي الاخنس ايضا بزيادة ونقصان الا دعواء الندم على شيء وتركه قوله وتجبهم اى هددتهم من قولهم وتجرنو بحبا اذا الامد وهدده على عدم الفعل والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال هبلتهم الهبول الهبول الثكلى والهبل الثكل وهو فقد الولد الب الرجل في المكان اذا اقام اليه

١٨٨/٩٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لكمال الدين على بن ميثم البحراني الجزء الاول طبع منشورات مؤسسة النصر ٣٣٣ قال انه عليه السلام خطبها حين بلغه ان طلحة والزبير خلعا بيعته وهي خطبة قال عليه السلام بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ افْتَرَضَ الْجِهَادَ فَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَنَاصِرَهُ وَاللّٰهِ مَا صَلَحَتْ دُنْيَا وَلَا دِيْنٌ اِلَّا بِهِ وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْطَانُ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَمَنْ اَطَاعَهُ لِيَعُودَ لَهُ دِيْنُهُ وَسُنَّتُهُ وَخُدَعُهُ وَقَدْ رَاَيْتُ اُمُورًا قَدْ تَمَحَّضَتْ وَاللّٰهِ مَا اَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا وَاِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ فَاِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَاِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ وَاِنْ كَانُوا وَلُوهُ دُونِي فَمَا الطَّلِبَةُ اِلَّا قِبَلَهُمْ وَاِنَّ اَوَّلَ عَدْلِهِمْ لَعَلَى اَنْفُسِهِمْ

وَلا اعتذِرُ مِمّا فعلتُهُ وَلا اَتبرّءُ مِمّا صنعتُ وَاِنّ معى لبصيرتى
ما لبستُ وَلا لُبِسَ علىّ وانّها للفِئَةُ الباغِيَةُ فيها الحمّ والحمة
طالت جلبتها وانكفت جونتها ليعودنّ الباطل فى نصابِهِ يا خيبة
الدّاعِى من دعا لوقيل ما انكرفى ذلك وما امامه وفيمن سنّته
(فيما سنته) وَاللهِ اِذن لزاحَ الباطِلُ عن نصابِهِ وَانقطع لسانُه
وَما اظنّ الطريق له فيه واضح حيث نهج وَاللهِ ما تاب من قتلوه قبل
موته وَلا انتصل من (عن) خطيئته وَما اعتذر اليهم فعذروه
وَلا دعا فنصروه وَايم اللهِ لافرطنّ لهم حوضا انا ماتحه لا يصدرون
عنه بري وَلا يعبّون حسوة أبدا وَانّها لطيبة نفسى بحجة اللهِ عليهم
وَعلمه فيهم وَاِنّى داعيهم فمعذّر اليهم فاِن تابوا وقبلوا واجابوا
وَانابوا فالتوبة مبذولة وَالحقّ مقبول ليس على كفيل وان ابوا اعطيتهم
حدّ السّيف وكفى به شافيا من باطل وناصرا للمؤمن وَمع كلّ صحيفة
شاهدها وكاتبها وَاللهِ اِنّ الزبير وطلحة وعائشة ليعلمون انّى

عَلَى الحَقِّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ

اقول قد نقل بعض فصول هذه الخطبة السيد رضى الله عنه وارضاه فى النهج وفيه زيادة ونقصا ونقل بعض فصوله الاخر فيما بعد وعلة لتكرار اختلاف العبارات مع الزيادة والنقصان ونقل ابن ميثم تمام الخطبة كما نقلنا هنا من شرحه قوله عليه السلام استجلب اى استجمع والجلب الجماعة من الناس وغيرهم تجمع وتؤلف تحصنت اى تحركت والنصف بكسر النون وسكون الصاد النصفة وهى الاسم من الانصاف اللبس والالتباس الاشتباه والحم بفتح الحاء وتشديد الميم تقية الالية التى اذيبت واخذ دهنها والحمة السواد وهما استعارتان لارزال الناس وعوامهم والجلبة الاصوات وجونتها بالضم سوادها واكفت واستكفت اى استدارت وزاح وانزاح تنحى والنصاب الاصل وتنصل من الذنب تبرع منه والعب الشرب من غير مص والحسوة بضم الحاء قدر ما يحسى مرة والجلاد المضاربة بالسيف والهول النكول

ومن خطبة عليه السلام ١٨٩/٩١

شرح النهج لابن ميثم ص٢٩٧ ج٤ طبع المنشورات وقد نقل بعض فصولها السيد فى النهج واورد تمامها ابن ميثم فى شرحه عليه وهى هذه ونقلها المفيد فى الارشاد وابن ابى الحديد فى شرح النهج مغايرا فى الفاظها وانى نقلت ما فى الارشاد فى الجزء الاول وما فى هذا مزيدا للفائدة وتتميما للعائدة قال عليه السلام اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقِّ مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَاَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ اِلٰهًا وَاحِدًا صَمَدًا اَقَامَ اَرْكَانَ الْعَرْشِ فَاَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ خَلَقَ فَاَتْقَنَ وَاَقَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطْاَةُ الْمُسْتَمْكِنِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ الْمُنِيرِ اَكْرَمَ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَاَشْرَفَهُمْ نَسَبًا لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ بِمَظْلَمَةٍ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ اَمَّا بَعْدُ

فَاِنَّ اَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى الْاَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةُ اٰدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنَ
الْاَرْضِ جَرِيْبًا وَكَانَ لَهَا عِشْرُوْنَ اِصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ
فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهَا اَسَدًا كَالْفِيْلِ وَذِئْبًا كَالْبَعِيْرِ وَنَسْرًا كَالْحِمَارِ وَكَانَ
ذٰلِكَ فِي الْخَلْقِ الْاَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَقَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبَابِرَةَ عَلٰى اَحْسَنِ
اَحْوَالِهِمْ وَاِنَّ اللّٰهَ اَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ قَارُوْنَ
بِذُنُوْبِهِمْ وَاِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللّٰهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِيْ
بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً حَتّٰى يَعُوْدَ اَسْفَلُكُمْ
اَعْلَاكُمْ وَاَعْلَاكُمْ اَسْفَلَكُمْ وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُوْنَ كَانُوْا قَصَّرُوْا وَلَيُقَصِّرَنَّ
سَابِقُوْنَ كَانُوْا سَبَقُوْا وَاللّٰهِ مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً وَلَقَدْ
نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْيَوْمِ وَهٰذَا الْمَقَامِ اَلَا وَاِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا
اَهْلُهَا وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ فَهُمْ فِيْهَا كَالِحُوْنَ اَلَا وَاِنَّ
التَّقْوٰى مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ تَاوُدًا حَتّٰى اِذَا جَاءُوْا
ظِلًّا ظَلِيْلًا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوْهَا

خالدين ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر من لم أشركه فيه و
من ليست له منه توبة إلّا بنبيّ مبعوثٍ ولا نبيّ بعد محمّدٍ
صلّى الله عليه وآله أشفى منه على شفا جرفٍ هارٍ فانهار به
في نار جهنّم أيّها النّاس كتاب الله وسنّة نبيّه لا يرعى مرعٍ
إلّا على نفسه شغلٌ من الجنّة والنّار أمامه ساعٍ نجا وطالبٌ
يرجو ومقصّرٌ في النّار ولكلٍّ أهلٌ ولئن أمر الباطل فقديمًا
ولئن قلّ الحقّ لربّما ولعلّ ولقلّما أدبر شيءٌ فأقبل ولئن
ردّ أمركم عليكم إنّكم السّعداء وما علينا إلّا الجهد قد كانت
أمورٌ مضت ملتم فيها ميلةً كنتم عندي فيها محمودي الرّأي ولو
أشاء أن أقول لقلت عفا الله عمّا سلف سبق الرّجلان و
قام الثّالث كالغراب همّه بطنه ويله لو قصّ جناحاه وقطع
رأسه كان خيرًا له شغلٌ من الجنّة والنّار أمامه ساعٍ مجتهدٌ
وطالبٌ يرجو ومقصّرٌ في النّار ثلاثةٌ واثنان خمسةٌ ليس فيهم

سَادِسٌ مَلَكٌ طَارَ بِجَنَاحَيْهِ وَنَبِيٌّ اَخَذَ اللّٰهُ بِضَبْعَيْهِ هَلَكَ مَنِ
ادَّعٰى وَخَابَ مَنِ افْتَرٰى اَلْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ
اَلْمَنْهَجُ عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابِ وَاٰثَارُ النُّبُوَّةِ اَلَا وَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ جَعَلَ اَدَبَ
هٰذِهِ الْاُمَّةِ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ لَيْسَ عِنْدَ اِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ فَاسْتَتِرُوا
بِبُيُوتِكُمْ وَاَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ مَنْ اَبْدٰى صَفْحَتَهُ
لِلْحَقِّ هَلَكَ اَلَا وَاِنَّ كُلَّ قَطِيعَةٍ اَقْطَعَهَا عُثْمَانُ اَوْ مَالٍ اَخَذَهُ مِنْ
بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْتُهُ
قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَفُرِّقَ فِي الْبُلْدَانِ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يَسَعْهُ الْحَقُّ
فَالْبَاطِلُ اَضْيَقُ عَلَيْهِ اَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اَقُولُ

الوَطْاَة بالسكون مزلة القدم وموضع الزلل والخطر البغى الزنا والضلال واول بغى بغى فى الارض هى
عناق بنت ادم وهى اول قتيل قتلها الله المنجل ما يحصد به الزرع الجريب قدره من الارض بستين ذراع
فى ستين ذراع والذراع ست قبضات فالقبضة ماربع اصابع والبلبلة الاختلاط والغربلة نخل الدقيق
وغيره والقتل ايضا وساط القدر اذا قلب ما فيها من طعام بالمحراك واداره والوشمة ما الشين المعجمة الكلمة
وبغير المعجمة العلامة والاثر والشمس جمع شمس وكذا الشموس وهى الدابة تمنع ظهرها والناقد التام القليل
بالثبات والذلول الساكنة والكلوح تكشر فى عبوس وامر الباطل بكسر الميم كثر وفلان يرعى على نفسه اذا كان
يتفقد احوالها الضبع كفرح العضد الهوادة بفتح الهاء السكون والمحاباة ومنه التهويد وهو النوم ايضا

١٩٠ / ٩٢ ومن خطبة عليه السلام

شرح النهج لابن ابي الحديد ص ٣٠٣ ج ٢ قال روى زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال كان علي عليه السلام اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن كان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر وقال لم يسمه محمد بن علي عليهما السلام فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر وامر فنودي الصلوة جامعة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ وَلَا أَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَفِقْهِهِ وَلَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ وَلَا أَعَمَّ ضَرَرًا مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اللهِ حَافِظٌ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا عِزًّا أَلَا وَإِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللهِ أَقْرَبُ إِلَى اللهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا فلم يستطع الانكار وقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال إِنِّي لَوْ شَاءَ لَقُلْتُ فقال ان تعفو وتصفح فانت اهل ذلك قال قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ فقيل لمحمد بن علي عليهما السلام ما اراد ان يقول قال عليه السلام اراد ان ينسبه

١٩١ / ٩٣ ومن خطبة عليه السلام

شرح النهج له ايضا ص ٣١٧ قال خطب علي عليه السلام لما تواقف الجمعان — فقال عليه السلام

لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم فانكم بحمد الله على حجة وكفكم
عنهم حتى يبدءوكم حجة اخرى واذا قاتلتموهم فلا تجهزوا
على جريح واذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة و
لا تمثلوا بقتيل واذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا و
لا تدخلوا دارا ولا تاخذوا من اموالهم شيئا ولا تهيجوا امراة
باذى وان شتمن اعراضكم وسببن امرائكم وصلحائكم فانهن
ضعاف القوم والانفس والعقول كنا نؤمر عنهن بالكف عنهن
وانهن لمشركات وان كان الرجل ليتناول المرءة بالهراوة و
الجريدة فيعير بها وعقبه من بعده

ومن خطبة عليه السلام ١٩٢/٩٢

بعد ما قيل له عليه السلام يا امير المؤمنين انظر في امرك وعاتب قومك هذا الحي من قريش
فانهم قد نقضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا الى السر الى رفضك هداك الله لرشدك
وذاك لانهم كرهوا الاسوة وفقدوا الاثرة ولما اسيت بينهم وبين الاعاجم انكروا واستشاروا
عدوك وعظموه واظهروا الطلب بدم عثمان فرقة للجماعة وتالفا لاهل الضلالة فرأيك فخرج علي
عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاق مؤتزرا ببرد قطري متقلدا سيفا متوكئا على
قوس (نقلها ابن ابي الحديد في شرح النهج ص٢٠ ج٣) قال فقال اما بعد فانا نحمد الله

اللّٰهَ رَبَّنَا وَ اِلٰهَنَا وَ وَلِيَّنَا وَ وَلِيَّ النِّعَمِ عَلَيْنَا الَّذِي اَصْبَحَ نِعَمُهُ
عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ امْتِنَاناً مِنْهُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَ لَا قُوَّةٍ لِيَبْلُوَنَا
اَ نَشْكُرُ اَمْ نَكْفُرُ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ وَ مَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ فَاَفْضَلُ النَّاسِ
عِنْدَ اللّٰهِ مَنْزِلَةً وَ اَقْرَبُهُمْ مِنَ اللّٰهِ وَسِيْلَةً اَطْوَعُهُمْ لِاَمْرِهِ وَ
اَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ اَتْبَعُهُمْ لِسُنَّةِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ
وَ اَحْيَاهُمْ لِكِتَابِهِ لَيْسَ لِاَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ اِلَّا بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَ
طَاعَةِ الرَّسُوْلِ هٰذَا كِتَابُ اللّٰهِ بَيْنَ اَظْهُرِنَا وَ عَهْدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ
وَ سِيْرَتُهُ فِيْنَا لَا يَجْهَلُ ذٰلِكَ اِلَّا جَاهِلٌ عَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكِرٌ قَالَ
اللّٰهُ تَعَالٰى يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ اُنْثٰى وَ جَعَلْنَاكُمْ
شُعُوْبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰكُمْ ثُمَّ
صَاحَ بِاَعْلٰى صَوْتِهِ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِيْنَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَ
الْاَنْصَارِ اَتَمُنُّوْنَ عَلَى اللّٰهِ وَ رَسُوْلِهِ اِسْلَامَكُمْ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ

انْ هَدٰاكُمْ لِلْايمٰانِ اِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِيْنَ ثُمَّ قٰالَ اَنَا اَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ

يَقُوْلُهٰا اِذٰا غَضِبَ ثُمَّ قٰالَ اَلٰا اِنَّ هٰذِهِ الدُّنْيٰا الَّتِيْ اَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهٰا

وَتَرْغَبُوْنَ فِيْهٰا وَاَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ لَيْسَتْ بِدٰارِكُمْ وَلَا

مَنْزِلِكُمُ الَّذِيْ خُلِقْتُمْ لَهُ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ فَقَدْ حُذِّرْتُمُوْهٰا وَاسْتَتِمُّوْا

نِعَمَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لِاَنْفُسِكُمْ عَلٰى طٰاعَةِ اللّٰهِ وَالذُّلِّ لِحُكْمِهِ

جَلَّ ثَنٰاؤُهُ فَاَمّٰا هٰذَا الْفَيْءُ فَلَيْسَ لِاَحَدٍ عَلٰى اَحَدٍ فِيْهِ اَثَرَةٌ وَقَدْ

فَرَغَ اللّٰهُ مِنْ قِسْمَتِهِ فَهُوَ مٰالُ اللّٰهِ وَاَنْتُمْ عِبٰادُ اللّٰهِ الْمُسْلِمُوْنَ وَ

هٰذَا كِتٰابُ اللّٰهِ بِهِ اَقْرَرْنٰا وَلَهُ اَسْلَمْنٰا وَعَهْدُ نَبِيِّنٰا بَيْنَ اَظْهُرِنٰا

فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ كَيْفَ شٰاءَ فَاِنَّ الْعٰامِلَ بِطٰاعَةِ اللّٰهِ وَالْحٰاكِمَ

بِحُكْمِ اللّٰهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِ ثم نزل عن المنبر فصلى ركعتين ثم بعث بعمار بن ياسر

وعبد الرحمن بن حنبل القرشي الى طلحة والزبير وهما في ناحية المسجد فاتيا هما ودعوا هما فقاما

حتى جلسا اليه عليه السلام فقال لهما نَشَدْتُكُمَا اللّٰهَ هَلْ جِئْتُمٰانِيْ طٰائِعَيْنِ

لِلْبَيْعَةِ وَدَعَوْتُمٰانِيْ اِلَيْهٰا وَاَنٰا كٰارِهٌ لَهٰا قالا نعم فَقٰالَ غَيْرَ مُجْبَرَيْنِ

وَلَا مَقْسُوْرَيْنِ فَاَسْلَمْتُمٰا لِيْ بَيْعَتَكُمٰا وَاَعْطَيْتُمٰانِيْ عَهْدَكُمٰا قالا نعم قٰالَ

فَمَا دَعَاكُمَا بَعْدُ إِلَى مَا أَرَى قالا اعطيناك بيعتنا على ان لا تقضي الامور ولا
تقطعها دوننا وان تستشيرنا في كل امر ولا تستبد بذلك علينا ولنا من الفضل على غيرنا على ما
قد علمت فانت تقسم القسم وتقطع الامر وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا فقال لَقَدْ

نَقِمْتُمَا يَسِيرًا وَأَرْجَأْتُمَا كَثِيرًا فَاسْتَغْفِرَا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمَا أَلَا تُخْبِرَانِي أَ

دَفَعْتُكُمَا عَنْ حَقٍّ وَجَبَ لَكُمَا فَظَلَمْتُكُمَا إِيَّاهُ قالا معاذ الله قال فَهَلِ

اسْتَأْثَرْتُ مِنْ هٰذَا الْمَالِ لِنَفْسِي بِشَيْءٍ قالا معاذ الله قال أَفَوَقَعَ حُكْمٌ

أَوْ حَقٌّ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَهِلْتُهُ أَوْ ضَعُفْتُ عَنْهُ قالا معاذ الله

قَالَ فَمَا الَّذِي كَرِهْتُمَا مِنْ أَمْرِي حَتَّى رَأَيْتُمَا خِلَافِي قالا خلافك عمر بن

الخطاب في القسم انك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما افاء
الله تعالى باسيافنا ورماحنا واوجفنا عليه بخيلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا قهرا
ممن لا يرى الاسلام الا كرها فقال أَمَّا مَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْاِسْتِشَارَةِ بِكُمَا فَوَاللهِ

مَا كَانَتْ لِي فِي الْوِلَايَةِ رَغْبَةٌ وَلٰكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وَجَعَلْتُمُونِي

عَلَيْهَا فَخِفْتُ أَنْ أَرُدَّكُمْ فَتَخْتَلِفَ الْأُمَّةُ فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ فِي

كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فَأَمْضَيْتُ مَا دَلَّانِي عَلَيْهِ وَاتَّبَعْتُهُ وَ

لَمْ أَحْتَجْ إِلَى رَأْيِكُمَا فِيهِ وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا وَلَوْ وَقَعَ حُكْمٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ

اللّٰهِ بَيانُهُ وَلَا فِي السُّنَّةِ بُرْهانُهُ واحْتِيجَ اِلَى الْمُشاوَرَةِ فِيهِ لَشاوَرْتُكُما

فِيهِ وَاَمّا الْقَسْمُ وَالْاُسْوَةُ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَمْرٌ لَمْ اَحْكُمْ فِيهِ بادِيُّ

بَدْءٍ قَدْ وَجَدْتُ اَنَا وَاَنْتُما رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَحْكُمُ

بِذٰلِكَ وَكِتابُ اللّٰهِ ناطِقٌ بِهِ وَهُوَ الْكِتابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْباطِلُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَاَمّا قَوْلُكُما

جَعَلْتَ فَيْئَنا وَما اَفاءَتْهُ سُيُوفُنا وَرِماحُنا سَواءً بَيْنَنا وَبَيْنَ غَيْرِنا

فَقَدِيماً سَبَقَ اِلَى الْاِسْلامِ قَوْمٌ وَنَصَرُوهُ بِسُيُوفِهِمْ وَرِماحِهِمْ

فَلَا يُفَضِّلْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِي الْقَسْمِ وَلَا اٰثَرَهُمْ

بِالسَّبْقِ وَاللّٰهُ سُبْحانَهُ مُوَفٍّ السّابِقَ وَالْمُجاهِدَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمالَهُمْ

وَلَيْسَ لَكُما وَاللّٰهِ عِنْدِي وَلَا لِغَيْرِكُما اِلَّا هٰذا اَخَذَ اللّٰهُ بِقُلُوبِنا وَ

قُلُوبِكُمْ اِلَى الْحَقِّ وَاَلْهَمَنا وَاِيّاكُمُ الصَّبْرَ

١٩٣/٩٥ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

حين اتاه ابو عبيدة بن الجراح بالرسالة عن ابي بكر بعد استقرار خلافته فاجابه عليه السلام بقوله
عليه السلام نقله ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من شرحه على النهج ص ٥٦٩ قال قال عليه السلام

يَا اَبَا عُبَيْدَةَ هٰذَا كُلُّهُ فِي اَنْفُسِ الْقَوْمِ يَضْطَبِنُونَهُ وَيَضْطَغِنُونَ عَلَيْهِ

فَقُلْتُ لَا جَوَابَ عِنْدِي انما جئتك قاضيا حق الدين وراتقا فتق الاسلام وسادّا

ثلمة الامة يعلم الله ذلك من جلجلان قلبي وقرارة نفسي فقال عليه السلام ما

كَانَ قُعُودِي فِي كِسْرِ هٰذَا الْبَيْتِ قَصْدَ الْخِلَافِ وَلَا اِنْكَارَ الْمَعْرُوفِ

وَلَا زِرَايَةً عَلٰى مُسْلِمٍ بَلْ لِمَا وَقَذَنِي بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهٖ مِنْ فِرَاقِهٖ وَاَوْدَعَنِي مِنَ الْحُزْنِ لِفَقْدِهٖ فَاِنِّي لَمْ اَشْهَدْ بَعْدَهُ

مَشْهَدًا اِلَّا جَدَّدَ عَلَيَّ حُزْنًا وَذَكَّرَنِي شَجَنًا وَاِنَّ الشَّوْقَ اِلَى اللِّحَاقِ

بِهٖ كَافٍ عَنِ الطَّمَعِ فِي غَيْرِهٖ وَقَدْ عَكَفْتُ عَلٰى عَهْدِ اللّٰهِ اَنْظُرُ فِيهِ

وَاَجْمَعُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ رَجَاءَ ثَوَابٍ مُعَدٍّ لِمَنْ اَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهُ

وَسَلَّمَ لِعِلْمِهٖ وَمَشِيَّتِهٖ اَمْرَهُ عَلٰى اَنِّي اَعْلَمُ اَنَّ التَّظَاهُرَ عَلَيَّ وَاقِعٌ

لِي عَنِ الْحَقِّ الَّذِي سِيقَ اِلَيَّ دَافِعٌ وَاِذَا قَدْ اُفْعِمَ الْوَادِي لِي وَ

حَشَدَ النَّادِي عَلَيَّ فَلَا مَرْحَبًا بِمَا سَاءَ اَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِي

النَّفْسِ كَلَامٌ لَوْلَا سَابِقُ قَوْلٍ وَلَا سَالِفُ عَهْدٍ لَشَفَيْتُ غَيْظِي

بِخِنْصَرِي وَبِنْصَرِي وَخُضْتُ لُجَجَهُ بِأَخْمَصِي وَمَفْرِقِي وَلَكِنِّي مُلْجِمٌ

إِلَى أَنْ أَلْقَى اللّٰهَ تَعَالَى عِنْدَهُ أَحْتَسِبُ مَا نَزَلَ بِي وَأَنَا غَادٍ إِنْ شَاءَ

اللّٰهُ إِلَى جَمَاعَتِكُمْ وَمُبَايِعٌ لِصَاحِبِكُمْ وَصَابِرٌ عَلَى مَا سَاءَنِي وَ

سَرَّكُمْ لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَانَ

اللّٰهُ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

اقول قوله عليه السلام زرايةً يقال زرى عليه زريًا وزرايةً بالكسر اذا عابه واستهزء به وقوله وقذني به يقال وقذه يقذه وقذا اذا ضربه حتى استرخى شجنًا الشجن محركة الهم والحزن وقوله عكمت اى امتت قوله أُقْعِمَ بضم الهمزة وكسر العين اى اصابه داء واقمت الشمس اذا ارتفعت قوله حشد اى جمع خِنْصَر بكسر الخاء وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع بِنْصَر بكسر الباء والصاد وفتح الصاد الاصبع التى بين الوسطى والخنصر اخمص القدم باطنها المفرق وسط الراس قوله غاد من الغد وهو ما يلصوته قوله يضطبنونه اى يضيقون عليه يضطغنون اى ينطوون على الاحقاد

ومن كلامه عليه السلام ۱۹۶ / ۹۶

شرح النهج ابن ابى الحديد ج ۱ ص ۵۷ قال النفث على عليه السلام الى عمر فقال يا أبا حفص والله

مَا قَعَدْتُ عَنْ صَاحِبِكَ جَزَعًا مَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَا أَتَيْتُهُ خَائِفًا مِنْهُ

وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ بِعِلَّةٍ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ مَسْمَى طَرْفِي وَمَخْطَى قَدَمِي وَ

مَنْزَعَ قَوْسِي وَمَوْقِعَ سَهْمِي وَلَكِنِّي تَخَلَّفْتُ إِعْذَارًا إِلَى اللّٰهِ وَإِلَى

مَنْ يَعْلَمُ الْأَمْرَ الَّذِي جَعَلَهُ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

اَتَتْ فَبايَعَتْ حِفْظاً لِلدِّيْنِ وَخَوْفاً مِنِ انْتِشارِ (انْتِشارِهِ) اَمْرِ اللهِ

١٩٥/٩٧ وَمِنْ كَلامٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

قال ابن ابی الحدید فی الجزء الاول من شرحه علی النهج ص ٤٣ لما خرج الزبیر وطلحة من المدینة الی مکة لم یلقیا احداً الا وقالا له لیس لعلیّ فی اعناقنا بیعة وانما بایعناه مکرهین فبلغ علیاً علیه السلام قولهما فقال علیه السلام اَبْعَدَهُمَا اللهُ وَاَغْرَبَ دارَهُما وَاَما وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُما سَيَقْتُلانِ اَنْفُسَهُما اَخْبَثَ مَقْتَلٍ وَيَاْتِيانِ مَنْ وَرَدا عَلَيْهِ بِاَشْاَمِ يَوْمٍ وَاللهِ مَا الْعُمْرَةَ يُرِيْدانِ وَقَدْ اَتَیانی بِوَجْهَیْ فاجِرَیْنِ وَرَجَعا بِوَجْهَیْ غادِرَیْنِ ناكِثَیْنِ وَاللهِ لا يَلْقَيانِّي بَعْدَ الْيَوْمِ اِلّا فِي كَتِيبَةٍ خَشْناءَ يَقْتُلانِ فِيها نَفْسَهُما فَبُعْداً لَهُما وَسُحْقاً

١٩٦/٩٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

قال ابن ابی الحدید فیه ایضا ج ١ ص ٤٣ وذکر ابو مخنف فی کتاب الجمل ان علیاً علیه السلام خطب لما سار الزبیر وطلحة من مکة ومعهما عائشة یریدون البصرة فقال اَيُّهَا النّاسُ اِنَّ عائِشَةَ صارَتْ اِلَی الْبَصْرَةِ وَمَعَها طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَكُلٌّ مِنْهُما يَرَى الْاَمْرَ لَهُ دُونَ صاحِبِهِ اَمّا طَلْحَةُ فَابْنُ عَمِّها وَاَمّا الزُّبَيْرُ فَخَتَنُها وَاللهِ لَوْ ظَفِرُوا بِما اَرادُوا وَلَنْ

يَنالُوا ذٰلِكَ اَبَدًا لَيَضْرِبَنَّ اَحَدُهُما عُنُقَ صاحِبِهِ بَعْدَ تَنازُعٍ
مِنْهُما شَدِيدٍ وَاللّٰهِ اِنَّ راكِبَةَ الْجَمَلِ الْاَحْمَرِ ما تَقْطَعُ عَقَبَةً وَ
لا تَحُلُّ عُقْدَةً اِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَسَخَطِهِ حَتّىٰ تُورِدَ نَفْسَها وَ
مَنْ مَعَها مَوارِدَ الْهَلَكَةِ اِي وَاللّٰهِ لَيُقْتَلَنَّ ثُلاثُهُمْ وَلَيَهْرُبَنَّ
ثُلاثُهُمْ وَلَيَتُوبَنَّ ثُلاثُهُمْ وَاِنَّها الَّتِي تَنْبَحُها كِلابُ الْحَوْأَبِ وَ
اِنَّهُما لَيَعْلَمانِ اَنَّهُما مُخْطِئانِ وَرُبَّ عالِمٍ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَمَعَهُ عِلْمُهُ
وَلا يَنْفَعُهُ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَدْ قامَتِ الْفِتْنَةُ وَفِيها الْفِئَةُ
الْباغِيَةُ اَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ اَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ ما لِي وَلِقُرَيْشٍ اَما وَاللّٰهِ
لَقَدْ قَتَلْتُهُمْ كافِرِينَ وَلَاَقْتُلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ وَما لَنا اِلىٰ عائِشَةَ
مِنْ ذَنْبٍ اِلَّا اَنّا اَدْخَلْناها فِي حَيِّزِنا وَاللّٰهِ لَاَبْقُرَنَّ الْباطِلَ حَتّىٰ
يَظْهَرَ الْحَقُّ مِنْ خاصِرَتِهِ فَقُلْ لِقُرَيْشٍ فَلْتَضِجَّ ضَجِيجَها ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلامُ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ١٩٧/٩٩

رواها ابن ابی الحدید فی شرح النهج ص ٥٥ ج ١ قال رواها ابو الحسن علی بن محمد المدائنی عن
عبدالله بن جنادة قال قدمت من الحجاز ارید العراق فی اول امارة علی علیه السلام فمررت بمکة

فاعتزلت ثم قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نودي الصلوة
جامعة فاجتمع الناس وخرج علي عليه السلام متقلدا سيفه فشخصت الابصار نحوه فحمد الله و
صلى على رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فانه لما قبض الله نبيه
صلى الله عليه وآله قلنا نحن اهله وورثته وعترته واوليائه
دون الناس لا ينازعنا سلطانه احد ولا يطمع في حقنا طامع
اذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا فصارت الامرة لغيرنا
وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ويتعزز علينا الذليل فبكت
الاعين منا لذلك وخشنت الصدور وجزعت النفوس وايم الله
لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وان يعود الكفر ويبور الدين
لكنا على غير ما كنا لهم عليه فولى الامر ولاة لم يألوا الناس خيرا
ثم استخرجتموني ايها الناس من بيتي فبايعتموني على شنان مني
لامركم وفراسة تصدقني ما في قلوب كثير منكم وبايعني هذان
الرجلان في اول من بايع تعلمون ذلك وقد نكثا وغدرا
ونهضا الى البصرة بعائشة ليفرقا جماعتكم ويلقيا باسكم

بَيْنَكُمْ اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمَا بِمَا عَمِلَا اَخْذَةً وَاحِدَةً رَابِيَةً وَلَا تُنْعِشْ

لَهُمَا صَرْعَةً وَلَا تُقِلْهُمَا عَثْرَةً وَلَا تُمْهِلْهُمَا فُوَاقاً فَاِنَّهُمَا يَطْلُبَانِ

حَقّاً تَرَكَاهُ وَدَماً سَفَكَاهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَقْتَضِيكَ وَعْدَكَ فَاِنَّكَ قُلْتَ

وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ اَللّٰهُمَّ فَاَنْجِزْ لِي مَوْعِدِي

وَلَا تَكِلْنِي اِلٰى نَفْسِي اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اقول قوله يبور من البوار وهو الهلاك ويبور اى يبطل من بار عمله اذا بطل قوله لم يألوا اى لم يستطيعوا
قوله رابية اى زائدة فى الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم فى القبح قوله ولا تنعش اى لا تقوّ
ولا تُقِم

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٨ / ١٠٠

الوافى ج ٣ ص ١٥١ فى باب سيرتهم فى انفسهم اذا ظهر امرهم عن الكافى عن على بن صالح بن ابى
حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة فى احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن
زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غمّ اهله
واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علىّ بعاصم بن زياد فجيئ به فلما رآه عبس فى وجهه

فَقَالَ لَهُ اَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ اَهْلِكَ اَمَا رَحِمْتَ وَلَدَكَ اَتَرَى اللّٰهَ لَكَ

اَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ اَخْذَكَ مِنْهَا اَنْتَ اَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ اَوَ

لَيْسَ اللّٰهُ يَقُولُ وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَكْمَامِ

اَوَلَيْسَ اللّٰهُ يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ اِلٰى قَوْلِهِ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاللَّهِ لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللَّهِ بِالْفِعَالِ

احَبُّ اِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهِ لَهَا بِالْمَقَالِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك على الجشوبة

وفى ملبسك على الخشونة فقال وَيْحَكَ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى اَئِمَّةِ

الْعَدْلِ اَنْ يُقَدِّرُوا اَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ

فَقْرُهُ قالعى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء قوله الملاءة ثوب لين رقيق والاكمام جمع الكِم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع مرج البحرين اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعم بالفعال اى بصرفها فيما ينبغى متوسعًا من غير ضيق وبالمقال ان يدعى الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحديث بها يتعلق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٩ / ١٠١

الوافى ج ٢ ص ١٦٨ عن الفقيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين

عليه السلام فى بعض خطبه اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاللَّهِ فَاِنَّ الْفِرَاقَ

قَرِيبٌ اَنَا اِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ

الْعَالَمِيْنَ وَاَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْاَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ وَاَخُو رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِيُّهُ

وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ وَاَنَا اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ سَيِّدُ

الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللّٰهِ وَسِلْمِي سِلْمُ اللّٰهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللّٰهِ

وَوِلَايَتِي وِلَايَةُ اللّٰهِ وَشِيعَتِي اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَاَنْصَارِي اَنْصَارُ

اللّٰهِ وَاللّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ اَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ

اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ

وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى

اقول نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطًا بالفتح جار وعدل عن الحق ومرق السهم مروقًا خرج

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٠/١٠٣

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى المطبوع فى النجف ص ١٠٤ قال اخبرنى الشيخ المفيد ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله بقراتى عليه فى مشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فى شعبان سنة احدى عشرة وخمسمائة قال اخبرنا السعيد الوالد ابو جعفر الطوسى رضى الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنى ابى عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت فى كتاب ميثم رحمه الله يقول تمسينا ليلة عند امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام فقال لنا لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ

لِلْاِيمَانِ اِلَّا اَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ وَلَا اَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخِطَ

اللّٰهُ عَلَيْهِ اِلَّا يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ اَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا

وَنَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَاَصْبَحَ مُحِبُّنَا مُغْتَبِطًا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ
يَنْتَظِرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَاَصْبَحَ مُبْغِضُنَا يُؤَسِّسُ بُنْيَانَهُ عَلٰى شَفَا جُرُفٍ
هَارٍ فَكَانَ ذٰلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهِ فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ وَكَانَ اَبْوَابُ
الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لِاَهْلِ الرَّحْمَةِ فَهَنِيْئًا لِاَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ
وَتَعْسًا لِاَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ اِنَّ عَبْدًا لَمْ يَقْصِرْ فِيْ حُبِّنَا لِخَيْرٍ
يَجْعَلُهُ اللّٰهُ فِيْ قَلْبِهِ وَلَنْ يُحِبَّنَا مَنْ يُحِبُّ مُبْغِضَنَا اِنَّ ذٰلِكَ
لَمْ يَجْتَمِعْ فِيْ قَلْبٍ وَاحِدٍ وَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهٖ
يُحِبُّ بِهٰذَا قَوْمًا وَيُحِبُّ بِالْاٰخَرِ عَدُوَّهُمْ وَالَّذِيْ يُحِبُّنَا فَهُوَ
يَخْلُصُ بِحُبِّنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِيْ لَا غِشَّ فِيْهِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ
اَفْرَاطُنَا اَفْرَاطُ الْاَنْبِيَاءِ وَاَنَا وَصِيُّ الْاَوْصِيَاءِ وَاَنَا حِزْبُ اللّٰهِ
وَرَسُوْلِهٖ وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ اَحَبَّ اَنْ يَعْلَمَ
حَالَهُ فِيْ حُبِّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَاِنْ وَجَدَ فِيْهِ حُبَّ مَنْ اَلَبَ
عَلَيْنَا فَلْيَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى عَدُوُّهُ وَجِبْرَئِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَاللّٰهُ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِيْنَ

۲۰۱/۱۰۳

وَمِنْ كَلامٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

بشارة المصطفى ص ٤ قال اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرقا البصري بقرائتي عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة قال حدثنا الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عتبة في ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمائة بالبصرة في مسجد النخاسين على صاحبه السلام قال حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه قال حدثنا حمويه ابو عبد الله بن علي بن حمويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي قال حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن ظريف الحجري قال حدثني ابي عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتلوذ في مشيه ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فدخل فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة منه فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال مني الدهر يا امير المؤمنين وزادني غليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والثلاثة من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد وال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم قال عليه السلام فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة في امرنا قال

فَذاكَ فَاِنَّهُ اَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْهِ اِنَّ دِينَ اللّٰهِ لا يُعْرَفُ بِالرِّجالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ اَهْلَهُ يا حارِ اِنَّ الْحَقَّ اَحْسَنُ الْحَديثِ وَالصّادِعُ بِهِ مُجاهِدٌ وَبِالْحَقِّ اُخْبِرُكَ فَاَعِرْني سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كانَ لَهُ حَصافَةٌ مِنْ اَصْحابِكَ اَلا اِنّي عَبْدُ اللّٰهِ وَاَخُو رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِدّيقُهُ الْاَكْبَرُ صَدَّقْتُهُ وَآدَمُ

بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ثُمَّ اِنِّي صِدِّيقُهُ الْاَوَّلُ فِي اُمَّتِكُمْ حَقًّا
فَنَحْنُ الْاَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْاٰخِرُونَ اَلَا وَاِنِّي خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ
وَصِنْوُهُ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ اُوتِيتُ فَهْمَ
الْكِتَابِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَعِلْمَ الْقُرْاٰنِ وَاسْتُوْدِعْتُ اَلْفَ
مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ اَلْفَ بَابٍ يُفْضِي كُلُّ بَابٍ اِلَى اَلْفِ اَلْفِ
عَهْدٍ وَاُيِّدْتُ اَوْ قَالَ وَاُمْدِدْتُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَاِنَّ
ذٰلِكَ لَيَجْرِي لِي وَالْمُتَحَفِّظِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
حَتّٰى يَرِثَ اللّٰهُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا اَنْشُدُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِي
وَوَلِيِّي وَعَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتّٰى لَتَعْرِفُنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ
عِنْدَ الصِّرَاطِ وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ الْحَارِثُ
مَا الْمُقَاسَمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقَاسَمَةُ النَّارِ
اُقَاسِمُهَا قِسْمَةً صِحَاحًا اَقُولُ هٰذَا وَلِيِّي وَهٰذَا عَدُوِّي ثُمَّ
اَخَذَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا حَارِثُ اَخَذْتُ بِيَدِكَ

كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقَالَ لِي وَاشْتَكَيْتُ

إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَةَ قُرَيْشٍ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ

يَوْمُ الْقِيٰمَةِ أَخَذْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ أَوْ بِحُجْزَتِهِ يَعْنِي عِصْمَتِهِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ

وَأَخَذْتَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْزَتِي وَأَخَذَتْ ذُرِّيَّتُكَ بِحُجْزَتِكَ وَأَخَذَتْ

شِيعَتُكُمْ بِحُجْزَتِهِمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَبِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ

نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ

أَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا

لا أبالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني قال جميل بن صالح فانشد ابو هاشم السيد بن

محمد في كلمة له

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٢/١٠٤

بشارة المصطفى ص ١٢٥ قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله

بقرائتي عليه في شعبان سنة احدى عشر وخمسماة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام علي بن

ابي طالب قال اخبرنا السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو

عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا الحسن

علي الزعفراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عمار بن ابي شيبة عن عمر بن ميمون عن

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على

منبر الكوفة يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ عَشْرٌ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ

اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاَنْتَ اَقْرَبُ

الْخَلَائِقِ اِلَيَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَمَنْزِلُكَ فِي

الْجَنَّةِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِي كَمَا تَتَوَاجَهُ مَنَازِلُ الْاِخْوَانِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَاَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَاتِي وَاَمْرِي وَاَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي

اَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي وَاَنْتَ الْاِمَامُ لِاُمَّتِي وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي رَعِيَّتِي

وَاَنْتَ وَلِيِّي وَوَلِيُّكَ وَلِيِّي مَعًا اللهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٣/١٠٥

بشارة المصطفى ص١٧٢ قال اخبرنا الشيخ العفيف ابو البقاء ابراهيم بن الحسن البصري رحمه الله قرائة عليه في صفر سنة عشر وخمسماة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عتبة قال حدثني ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن مخلد المذاري قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في شعبان سنة ست وثمانين وثلاثماة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيداوي المنشد قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال عقم النساء ان ياتين بمثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما كشفت النساء ذيولهن بمثله لا والله ما رايت فارسا محدثا يوزن به لرايته يوما ونحن معه بصفين وعلى راسه عمامة سوداء وكان عينيه سراجا سليط تتواقدان من تحتهما يقف على شرذمة يخطبهم حتى انتهى الى نفر انا منهم وطلعت خيل لمعاوية لعنه الله تدعى بالكتيبة الشهباء عشرة الاف دارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس لها لما راوها وانحاز بعضهم الى بعض فقال امير المؤمنين عليه السلام فِيمَا النَّخَعُ وَالْخَنَعُ يَا اَهْلَ الْعِرَاقِ هَلْ هِيَ اِلَّا

اشخاص ماثلة فيها قلوب طائرة لو مسّتها سيوف اهل الحق
لرأيتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم عاصف الا فاستشعروا
الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا الصبر وغضوا الاصوات
وقلقوا الاسياف في الاغماد قبل السلة وانظروا الخزر
واطعنوا الشزر وكافحوا بالضبا وصلوا السيوف بالخطى والنبال
بالرماح وعاودوا الكرّ واستحيوا من الفرّ فانه عار في الاعقاب
ونار يوم الحساب فطيبوا انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشية
سجحا فانكم بعين الله عزّ وجلّ ومع اخي رسول الله صلى الله
عليه وآله وعليكم بهذا السرادق الادلم والرواق المظلم و
اضربوا بثبجه فانّ الشيطان راقد في كسره نافش حضنيه مفترش
ذراعيه قد قدّم للوثبة يدا واخّر للنكوص رجلا فصمدا صمدا
حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم
اعمالكم ها انا شاد فشدوا بسم الله حم لا ينصرون

اقول السليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم قوله نوّامة ذان
اى تضيئان اقشعر اذا اخذ قشعريرة وانحاز اى وانضم النخع الذلة والخنع الخضوع والذلة ايضا
القيعة بكسر القاف المستوى من الارض سفته الريح اى ذرته او حملته يوم عاصف وهو فاعل بمعنى
مفعول اى يوم وقعت فيه الشدة القلق التوشح اى قلقة والاسياف سل السيف اخراجه من الغمد
وانظروا الخزر اى بلحظ العين والشزر يكون الزاء الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفائدته
توسعة المجال للطاعن وكافحوهم فى الحرب اى استقبلوهم الضبا الظفر وصلوا السيوف اى اسعوها
سحجا اى سهلا السرادق كلما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء وقيل هو ما يحيط بالخيمة و
الادلم شديد السواد الثج الروضة فيها حياض ومساكات للماء نفس من باب قيل اذا هيجه
نافش حضينة من الحضانة اى هيج من الصفة يصدره النكوص الاحجام عن الشئ الصمد والصمد القصد والقرب

ومن خطبة عليه السلام ٢٠٤/١٠٦

بشارة المصطفى ص ١٩٠ وبالاسناد قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين قال حدثنى
ابى قال حدثنى سعد بن عبدالله عن الهيثم بن ابى مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال على بن ابيطالب عليه السلام
ذات يوم على منبر الكوفة أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَأَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَخَتِّمُ بِالْيَمِينِ وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرَ
الْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ وَأَنَا الضَّارِبُ
بِالسَّيْفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ وَأَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ اَهْلُ مُوَالَاتِي مَرْحُومُونَ وَ
اَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ يَقُولُ كَثِيرًا مَالِي يَا عَلِيُّ حُبُّكَ تَقْوَى وَبُغْضُكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ
وَاَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَاَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٠٥ / ١٠٧

الوافی ج ٣ ص ١٠٥ فی باب من تكره مصاحبته ومشاورته عن الكافی العدة عن البرقی عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندی عمن حدثه عن ابی عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ اَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ
الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْاَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ فَاَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ
لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ اَنَّكَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَى اَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ
وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَاَمَّا
الْاَحْمَقُ فَاِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجَى لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ
وَلَوْ اَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا اَرَادَ اَنْ يَنْفَعَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ
وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَاَمَّا الْكَذَّابُ فَاِنَّهُ
لَا يَهْنِئُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ اِلَيْكَ الْحَدِيثَ كَمَا

افنى احدوثة مطّها باخرى مثلها حتّى انّه يحدّث بالصدق فما يصدّق ويعرف بين النّاس بالعداوة فينبت السّخايم فى الصدور فاتّقوا الله عزّ وجلّ وانظروا لانفسكم

الماجن من لا يبالى قولا ولا فعلا لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنا لك بتخفيف النون اى لا يصل لك هنيئا والمطّ المدّ والقوة والسّخايم الضغاين

ومن خطبة عليه السّلام ٢٠٦ ١٠٨

وهى التى اوردها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى نهج البلاغة باختلافات كثيرة فى الفاظها وعباراتها وبين ما اوردها هنالك وما رواه فى الكافى وهى التى امامنا فلها الآن اختلاف بيّن فلذا انقلتها عن الوافى ج ٣ ص ٣٤ للانتفاع بعباراتها المتغايرة مع ما فى النهج تذكرة لمن اراد الانتفاع بها وهى هذه الوافى عن الكافى فى باب صفات المؤمن وعلاماته عن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابى قتادة الحرّانى عن عبد الله بن يونس عن ابى عبد الله عليه السّلام قال قام رجل يقال له همّام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السّلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانّنا ننظر اليه فقال عليه السّلام يا همّام المؤمن هو الكيّس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شئ صدرا واذلّ شئ نفسا زاجر عن كلّ فان حاضّ على كلّ حسن لا حقود ولا حسود ولا وثّاب ولا سبّاب ولا عيّاب ولا مغتاب يكره الرّفعة ويشنأ السّمعة طويل الغمّ بعيد الهمّ كثير الصمت وقور ذكور صبور

شَكُورٌ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ
رَصِينُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ الْأَذَى لَا مُتَأَفِّكٌ وَلَا مُتَهَتِّكٌ إِنْ ضَحِكَ
لَمْ يَخْرَقْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزَقْ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ
وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُّمٌ كَثِيرٌ عِلْمُهُ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ لَا يَبْخَلُ
وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْجَرُ وَلَا يَبْطَرُ وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي
عِلْمِهِ• نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ وَمُكَادَحَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لَا
جَشِعٌ وَلَا هَلِعٌ وَلَا عَنِفٌ وَلَا صَلِفٌ وَلَا مُتَعَمِّقٌ وَلَا مُتَكَلِّفٌ جَمِيلُ
الْمُنَازَعَةِ كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ لَا
يَتَهَوَّرُ وَلَا يَتَهَتَّكُ وَلَا يَتَجَبَّرُ خَالِصُ الْوُدِّ وَثِيقُ الْعَهْدِ وَفِيُّ الْعَقْدِ
شَفِيقٌ وَصُولٌ حَلِيمٌ خَمُولٌ قَلِيلُ الْفُضُولِ رَاضٍ عَنِ اللهِ تَعَالَى
مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغْلُظُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيهِ وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ
نَاصِرٌ لِلدِّينِ مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَخْرِقُ الثَّنَاءُ
سَمْعَهُ وَلَا يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ وَلَا يَطَّلِعُ

الجاهلَ علمَهُ قوّالٌ عمّالٌ عالمٌ حازمٌ لا بفحّاشٍ ولا بطيّاشٍ
وصولٌ في غير عنفٍ بذولٌ في غير سرفٍ ولا بختّارٍ ولا بغدّارٍ
ولا يقتفي أثرًا ولا يحيف بشرًا رفيقٌ بالخلق ساعٍ في الارض
عونٌ للضّعيف غوثٌ للملهوف لا يهتك سترًا ولا يكشف سرًّا
كثيرُ البلوى قليلُ الشكوى ان رأى خيرًا ذكره وان عاين شرًّا
ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلّة
لا يطّلع على نصحٍ فيذره ولا يدع جنح حيفٍ فيصلحه امينٌ رصينٌ
تقيٌّ نقيٌّ زكيٌّ رضيٌّ يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن
بالنّاس الظنّ ويتّهم على العيب نفسه يحبّ في الله بفقهٍ
وعلمٍ ويقطع في الله بحزمٍ وعزمٍ لا يخرق به فرحٌ ولا يطيش
به مرحٌ مذكّرٌ للعالم معلّمٌ للجاهل ولا يتوقّع به (له) بائقة
ولا يخاف له غائلة كلّ سعيٍ اخلص عنده من سعيه وكلّ
نفسٍ اصلح عنده من نفسه عالمٌ بعيبه شاغلٌ بغمّه لا يثق

بِغَيْرِ رَبِّهِ قَرِيبٌ وَحِيدٌ حَزِينٌ يُحِبُّ فِي اللهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللهِ لِيَتَّبِعَ
رِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ مُجَالِسٌ لِأَهْلِ
الْفَقْرِ مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ مُؤَازِرٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ
أَبٌ لِلْيَتِيمِ بَعْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ
مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ لَا بِعَبَّاسٍ وَلَا بِجَسَّاسٍ
صَلِيبٌ كَظَّامٌ بَسَّامٌ دَقِيقُ النَّظَرِ عَظِيمُ الْحَذَرِ لَا يَبْخَلُ وَإِنْ بُخِلَ
عَلَيْهِ صَبَرَ عَقَلَ فَاسْتَحْيَى وَقَنِعَ فَاسْتَغْنَى حَيَاؤُهُ يَعْلُو شَهْوَتَهُ وَوُدُّهُ
يَعْلُو حَسَدَهُ وَعَفْوُهُ يَعْلُو حِقْدَهُ لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا
الِاقْتِصَادَ مَشْيُهُ التَّوَاضُعُ خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ رَاضٍ عَنْهُ فِي
كُلِّ حَالَاتِهِ نِيَّتُهُ خَالِصَةٌ أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ نَظَرُهُ
عِبْرَةٌ وَسُكُوتُهُ فِكْرَةٌ وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ مُنَاصِحًا مُتَبَاذِلًا مُتَوَاخِيًا
نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَمْكُرُ بِهِ
وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَلَا يَرْجُو مَا لَا

يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْشَلُ فِي الشِّدَّةِ وَلَا يَبْطَرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزِجُ
الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا
أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ خَاشِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ قَانِعَةً
نَفْسُهُ مَنْفِيًّا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَزِينًا لِذَنْبِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ
كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًا خُلُقُهُ آمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبْرُهُ قَانِعًا
بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ مَتِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ يُخَالِطُ النَّاسَ
لِيَعْلَمَ وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ وَيَتَّجِرُ لِيَغْنَمَ لَا يُنْصِتُ لِلْخَبَرِ
لِيَفْجُرَ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَ
النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ فَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ
إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ بُعْدُهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ
مِنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ لَيْسَ
تَبَاعُدُهُ تَكَبُّرًا وَلَا عَظَمَةً وَلَا دُنُوُّهُ خَدِيعَةً وَلَا خِلَابَةً بَلْ يَقْتَدِي
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ

قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اَمَا وَاللهِ

لَقَدْ كُنْتُ اَخَافُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ هٰكَذَا تَصْنَعُ الْمَوْعِظَةُ الْبَالِغَةُ

بِاَهْلِهَا فقال له قائل يا امير المؤمنين فما بالك فقال اِنَّ لِكُلِّ اَجَلٍ وَقْتًا لَنْ يَعْدُوَهُ

وَسَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعُدْ فَاِنَّمَا نَفَثَ عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ

اقول همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة على عليه السلام واوليائه
البشر الكسر الطلاقة والحفز الحث والزعيب والوثبة الطيش والشنائة البغض والنميمة السيّئة
والعريكة الطبيعة لانت عريكته اذا انكسرت نخوته الرتيين كاميين بالمهملتين المحكم الثابت الاوقات
الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم الصلف الصلب
الاملص الكدح الكد والسعى وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها وبقيته فى نيلها فان التعب فى سبيل
المحبوب راحة الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك الهلع
الجزع التسلف ان تدعى ما ليس فيك من الكمال الرفق المداراة التهور ايقاع النفس فيما لا تطيق
ونفى الخرق والنكاية كناية عن عدم التاثر بها والنكاية الجرح والحكم الحكمة والختر الغدر والخديعة
او اقبح الغدر ونفى اقتفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم التيقظ المرح
شدة الفرح يعنى لا يحمله المرح على المخافة ولا شدته على العدول عن الحق والميل الى الباطل بيان للاش
السهم عن الهدى اى عدل الباقية الشر الغائلة الشدة الموازرة المعاونة مرجو لكل كريمة اى خصلة
كريمة وفى بعض النسخ كريهة بالهاء وهو اوفق لقوله ماول لكل شدة والمراد رفعهما والهشاشة الارتياح
والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش او هش بش اى طلق الوجه طيبة لا اقتصاد
فى الملبس ان لا تلبس ما يلحقك بدرجة المترفين ولا ما يلحقك باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون
المراد جعله الاقتصاد لباسا لنفسه اى يقتصد فى كل اموره والتواضع فى المشى العدل بين رذيلتى المهانة
والكبر بغض ونزاهة اى بغض له فى الله او بغض لما فى ايدى الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه
والخلابة الخديعة باللسان وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت

٢٠٧/١٠٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

قال العلامة المجلسی اعلی الله فی الخلد مقامه فی الجزء الثامن عشر من بحار الانوار ص ٨٧٣ فی باب ادعیة عید الاضحی حاکیا عن المتهجد انه قال روی ابو مخنف عن جندب بن عبد الله الازدی عن ابیه ان علیا علیه السلام کان یخطب یوم الفطر فیقول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّوْرَ ثُمَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُوْنَ لَا اُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَیْئًا وَ لَا اَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهٖ وَلِیًّا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَهٗ مٰا فِی السَّمٰوٰاتِ وَمٰا فِی الْاَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی الْاٰخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِیْمُ الْخَبِیْرُ یَعْلَمُ مٰا یَلِجُ فِی الْاَرْضِ وَمٰا یَخْرُجُ مِنْهٰا وَمٰا یَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَمٰا یَعْرُجُ فِیْهٰا وَهُوَ الرَّحِیْمُ الْغَفُوْرُ كَذٰلِكَ اللّٰهُ رَبُّنٰا جَلَّ ثَنٰاؤُهٗ لَا اَمَدَ لَهٗ وَلَا غٰایَةَ لَهٗ وَلَا نِهٰایَةَ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاِلَیْهِ الْمَصِیْرُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ یُمْسِكُ السَّمٰاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَی الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ اِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَءُوْفٌ رَحِیْمٌ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنٰا بِرَحْمَتِكَ وَاعْمُمْنٰا بِعٰافِیَتِكَ وَاَمْدِدْنٰا بِعِصْمَتِكَ وَلَا تُخْلِنٰا مِنْ رَحْمَتِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا مَقْنُوْطًا مِنْ رَحْمَتِهٖ وَلَا مَخْلُوًّا مِنْ نِعْمَتِهٖ وَلَا مُؤْیَسًا مِنْ رَوْحِهٖ وَلَا مُسْتَنْكِفًا

عَن عِبادَتِهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قامَتِ السَّمٰواتُ السَّبعُ وَثَبَتَتِ الجِبالُ

الرَّواسِي وَجَرَتِ الرِّياحُ اللَّواقِحُ وَسارَت فِي جَوِّ السَّماءِ السَّحابُ

وَقامَت عَلىٰ حُدُودِها البِحارُ فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ اِلٰهٌ

قاهِرٌ قادِرٌ ذَلَّ لَهُ المُتَعَزِّزُونَ وَتَضاءَلَ لَهُ المُتَكَبِّرُونَ وَدانَ

طَوعاً وَكَرهاً لَهُ العالَمُونَ نَحمَدُهُ بِما حَمِدَ بِهِ نَفسَهُ وَكَما هُوَ اَهلُهُ

وَنَستَعِينُهُ وَنَستَغفِرُهُ وَنَشهَدُ اَن لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ

لَهُ يَعلَمُ ما تُخفِي النُّفُوسُ وَما تَجِنُّ البِحارُ وَما تُوارِي الاَسرابُ وَما

تَغِيضُ الاَرحامُ وَما تَزدادُ وَكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِمِقدارٍ لا تُوارِي مِنهُ

ظُلمَةٌ وَلا تَغِيبُ عَنهُ غائِبَةٌ وَما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ اِلَّا يَعلَمُها وَ

لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الاَرضِ وَلا رَطبٍ وَلا يابِسٍ اِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ وَ

يَعلَمُ ما يَعمَلُ العامِلُونَ وَاِلىٰ اَيِّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ وَنَستَهدِي

اللهَ بِالهُدىٰ وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلالِ وَالرَّدىٰ وَنَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً

عَبدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ اِلَى النّاسِ كافَّةً وَاَمِينُهُ عَلىٰ وَحيِهِ وَاَنَّهُ

بلّغ رسالة ربّه وجاهد في الله المدبرين عنه وعبده
حتى أتاه اليقين صلّى الله عليه وآله أوصيكم عباد الله
بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة ولا تنفد له رحمة و
لا تستغني عنه العباد ولا تجزي أنعمه الأعمال الذي رغّب
في الآخرة وزهّد في الدنيا وحذّر المعاصي وتعزّز بالبقاء
وتفرّد بالعزّ والبهاء وجعل الموت غاية المخلوقين وسبيل
الماضين وهو معقود بنواصي الخلق كلّهم حتم في رقابهم لا
يعجزه لحوق الهارب ولا يفوته ناء ولا آئب يهدم كلّ لذّة
ويزيل كلّ بهجة وصحّة ويقشع كلّ نعمة عباد الله إنّ الدنيا
دار رضي الله لأهلها الفناء وقدّر عليهم بها الجلاء فكلّ ما
فيها نافد وكلّ من يسلكها بائد وهي مع ذلك حلوة خضرة رائقة
نضرة قد زيّنت للطالب ولاطت بقلب الراغب يطيبها الطامع
ويجتويها الوجل الخائف فارتحلوا رحمكم الله منها بأحسن ما

بحضرتكم من الزاد ولا تطلبوا منها سوى البلغة وكونوا فيها
كسفر نزلوا منزلا فتمتعوا منه بادنى ظل ثم ارتحلوا لشانهم و
لا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون واضروا فيها بانفسكم
فان ذلك اخف للحساب واقرب من النجاة الا وان الدنيا قد
تنكرت وادبرت واذنت بوداع الا وان الاخرة قد اقبلت
واشرفت ونادت باطلاع وان المضمار اليوم وغدا السباق
الا وان السبقة الجنة والغاية افلا تائب من خطيئته قبل
هجوم منيته او لا عامل لنفسه قبل يوم فقره وبؤسه جعلنا
الله واياكم ممن يخافه ويرجو ثوابه الا وان هذا اليوم يوم
جعله الله عيدا وجعلكم له اهلا فاذكروا الله يذكركم وكبروه
وعظموه وسبحوه ومجدوه وادعوه يستجب لكم واستغفروه يغفر
لكم وتضرعوا وابتهلوا وتوبوا وانيبوا وادوا فطرتكم فانها
سنة نبيكم وفريضة واجبة من ربكم فليخرجها كل امرء منكم

عَنْ نفسِهِ وَعَنْ عِيالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَاُنثاهُمْ صَغِيرِهِمْ
وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
صاعًا مِنْ شَعِيرٍ اَوْصاعًا مِنْ تَمْرٍ اَوْ نِصْفَ صاعٍ مِنْ بُرٍّ مِنْ
طَيِّبِ كَسْبِهٖ طَيِّبَةً بِذٰلِكَ نَفْسُهٗ عِبادَ اللّٰهِ وَتَعاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَتَراحَمُوا وَتَعاطَفُوا وَاَدُّوا فَرائِضَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
فِيما اَمَرَكُمْ بِهٖ مِنْ اِقامَةِ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوباتِ وَاَداءِ الزَّكٰوةِ وَ
صِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ الْحَرامِ وَالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ
النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْاِحْسانِ اِلٰى نِسائِكُمْ وَما مَلَكَتْ اَيْمانُكُمْ وَ
اتَّقُوا اللّٰهَ فِيما نَهٰكُمْ عَنْهُ وَاَطِيعُوهُ فِي اجْتِنابِ قَذْفِ الْمُحْصَناتِ
وَاِتْيانِ الْفَواحِشِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَخْسِ الْمِكْيالِ وَنَقْصِ الْمِيزانِ
وَشَهادَةِ الزُّوْرِ وَالْفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللّٰهُ وَاِيّاكُمْ بِالتَّقْوٰى
وَجَعَلَ الْاٰخِرَةَ خَيْرًا لَنا وَلَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيا اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ
وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كَلامُ اللّٰهِ تَعالٰى اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُورِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اقول قال المجلسی ره وذكر باقی الخطبة فی يوم الجمعة انتهى وانا الحق الباقی الذی ذكره هناك والحقته بها ههنا كيلا يحتاج الناظر الى الرجوع الى محل ذكره وهو هذا قال عليه السلام بعد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلٰوةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ

رُسُلَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَاَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَنْزِلْ

عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَاْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا

فِي مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَ

اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَآبَهُمْ وَالْاِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي

قُلُوبِهِمْ وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَاَنْ

يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ اِلٰهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ اٰمِينَ

اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اُذْكُرُوا اللّٰهَ فَاِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ

وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَاِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ

رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض فصول هذه الخطبة فى نهج البلاغة ونقل تمامها الصدوق ره فى الفقيه باختلاف يسير قوله امدا الامد نهاية البلوغ وجمعه اماد يقال بلغ امده اى

غايته وحكى عن الراغب ان الامد والابد متقاربان قوله واعممنا اى اغفر لنا جميع خطايانا او الاعم والامد دنا على بناء الافعال او بضم الدال على بناء المجرد اى فوتنا وابدنا ولا مقنوطا حال من التلا ومن رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا والروح بالفتح الرحمة ولا مستنكفا فى بعض النسخ بفتح الكاف على سياق سائر الفقرات وفى اكثرها بكسر الكاف وفى النهج الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مايوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذى لا تبرح منه رحمة ولا تفقد له نعمة القنوط والقنط المنع الذى بكلمته او بقوله كن او بقدرته وارادته مجازا او باسمه الاعظم كما فى القاموس والمهاد ككتاب الفراش والبساط والرواسى الثوابت الرواسخ واللواقح اى الحوامل السحاب جمع السحاب المعززون اى الاعزاء بين الخلق والذين يتكلفون العزة وليسوا باهلها ولا متصفين بها والتضاول التصاغر والضئيل النحيف الجسم والحقير وذان اى ذل واطاع وجنه واجنه اى ستره والاسراب جمع السرب بالتحريك وهو جحر الوحشى والحفير تحت الارض وما تغيض الارحام اى تنقص من المدة او العدد ولا بعو تتر ناء اى بعيد ولا آئب اى راجع وقشعت اى كشفت و الجلاء الخروج من البلد والنافد الفانى والبائد الهالك ولا طت بقلب الراغب قال فى الصحاح ولاط الشئ بقلبى يلوط ويليط وانى لاجد له فى قلبى لوطا هو الحب اللازق بالقلب واطابه جعله طيبا والنسخ هنا مختلفة واجودها يستطيبها وفى بعض النسخ يطيبها من قولهم طباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه والظاهر انه تصحيف ويجتويها الوجل الخائف من قولهم اجتواه اى كرهه وفى بعض النسخ يحتويها من الاحتواء بالحاء المهملة اى يجمعها ويحوزها والارتحال السفر و الانتقال والبناء للمصاحبة وقرب الرحل وحضوره هو الحضرة وما هو موجود وحاضر لديكم من الزاد وهو التقوى والزاد طعام يتخذ للسفر ولا تمدن اعينكم اى لا تنظروا نظر رغبة او لا تطمحوا بانفسكم طموح راغب الى ما منع به المترفون وفى القاموس المترف كمكرم يصنع ما يشا والسبقة بضم السين اسم لما يجعل للسابق المضمار تضمير الفرس وموضعه وقد يطلق على ميدان المسابقة وتضمير الفرس تعليفه حتى يسمن ويقال لمكان التضمير المضمار والغاية بمعنى غاية الميدان والمنية الموت والبؤس الخضوع لشدة الحاجة والابتهال التضرع والانابة التوبة او الرجوع الى الطاعة قوله او نصف صاع كذا فى اكثر النسخ ونسب الخطرة وفى بعض النسخ صاعا من برو الاول محمول على التقية لانه من بدع عثمان كما ذكر فى محله والبخس النقص والظلم

ومن خطبة عليه السلام ٢٠٨ / ١١٠

الجزء الثامن عشر من البحار ص ٣٠٦ عن المتهجد روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّأفَةِ وَالْامْتِنَانِ اَحْمَدُهُ
عَلٰى تَتَابُعِ النِّعَمِ وَاَعُوْذُ بِهٖ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ وَاَشْهَدُ
اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ مُخَالَفَةً لِلْجَاحِدِيْنَ وَ
مُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِيْنَ وَاِقْرَارًا بِاَنَّهٗ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ قَفّٰى بِهِ الْمُرْسَلِيْنَ وَخَتَمَ بِهِ النَّبِيّٖنَ وَبَعَثَهٗ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِيْنَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَقَدْ اَوْجَبَ الصَّلٰوةَ عَلَيْهِ وَ
اَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ وَاَجْمَلَ اِحْسَانَهٗ اِلَيْهِ اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ
الَّذِيْ هُوَ وَلِيُّ ثَوَابِكُمْ وَاِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَاٰبُكُمْ فَبَادِرُوْا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ
قَبْلَ اَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ الَّذِيْ لَا يُنْجِيْكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَنِيْعٌ وَلَا هَرَبٌ
سَرِيْعٌ فَاِنَّهٗ وَارِدٌ نَازِلٌ وَوَاقِعٌ عَاجِلٌ فَاِنْ تَطَاوَلَ الْاَجَلُ وَامْتَدَّ
الْمَهَلُ فَكُلُّ مَا هُوَ اٰتٍ قَرِيْبٌ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهٖ فَهُوَ الْمُصِيْبُ فَتَزَوَّدُوْا
رَحِمَكُمُ اللّٰهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَاحْذَرُوْا اَلِيْمَ هَوْلِ الْبَيَاتِ فَاِنَّ عِقَابَ اللّٰهِ

عظيمٌ وعذابٌ اليمٌ نارٌ تلهّب ونفسٌ تعذّب وشرابٌ من صديدٍ
ومقامعُ من حديدٍ اعاذنا اللّٰهُ واياكم من النارِ ورزقنا واياكم
مرافقةَ الابرارِ وغفرلنا ولكم جميعًا انّه هو الغفورُ الرحيمُ انّ احسن
الحديثِ وابلغ الموعظةِ كتابُ اللّٰهِ ثم نعوذُ باللّٰهِ وقرءَ سورةَ العصرِ
ثمّ قال جعلنا اللّٰهُ واياكم ممّن تسعهم رحمتُهُ ويشملهم عفوُهُ و
رافتُهُ واستغفرُ اللّٰهَ لي ولكم ثمّ جلس يسيرًا ثمّ قال الحمدُ للّٰهِ الّذي
دنا في علوّهِ وعلا في دنوّهِ وتواضعَ كلُّ شيءٍ لجلالِهِ واستسلمَ كلُّ
شيءٍ لعظمتِهِ وخشعَ كلُّ شيءٍ لقدرتِهِ مقصرًا عن كنهِ شكرِهِ و
اؤمنُ بهِ اذعانًا لربوبيّتِهِ واستعينُهُ طالبًا لعصمتِهِ واتوكّلُ عليهِ
مفوّضًا اليهِ واشهدُ ان لا الٰهَ الّا اللّٰهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ الٰهًا
واحدًا احدًا فردًا صمدًا وترًا لم يتّخذ صاحبةً ولا ولدًا واشهدُ انّ
محمّدًا عبدُهُ المصطفى ورسولُهُ المجتبى وامينُهُ المرتضى ارسلَهُ بالحقّ
بشيرًا ونذيرًا وداعيًا اليهِ باذنِهِ وسراجًا منيرًا فبلّغ الرسالةَ و

اَدّیَ الْاَمٰانَةَ وَنَصَحَ الْاُمَّةَ وَعَبَدَاللّٰهَ حَتّیٰ اَتٰاهُ الْیَقِیْنُ فَصَلَّی اللّٰهُ

عَلَیْهِ وَاٰلِهِ فِی الْاَوَّلِیْنَ وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ وَصَلَّی اللّٰهُ

عَلَیْهِ وَاٰلِهِ یَوْمَ الدِّیْنِ اُوْصِیْکُمْ عِبٰادَاللّٰهِ بِتَقْوَی اللّٰهِ وَالْعَمَلِ بِطٰاعَتِهٖ

وَاجْتِنٰابِ مَعْصِیَتِهٖ فَاِنَّهُ مَنْ یُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ فٰازَفَوْزًا عَظِیْمًا

وَمَنْ یَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاٰلاً بَعِیْدًا وَخَسِرَ خُسْرٰانًا

مُبِیْنًا اِنَّ اللّٰهَ وَمَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّوْنَ عَلَی النَّبِیِّ یٰا اَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا

صَلُّوْا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُوْلِکَ

اَفْضَلَ صَلَوٰاتِکَ عَلٰی اَنْبِیٰاۤئِکَ وَاَوْلِیٰاۤئِکَ

اقول السلطان الحجة والبرهان و قدرة الملک والامتنان الانعام وقفیته زیدا ای اتبعته والمثوی المنزل والمرد والمآب المرجع فبادروا بذلک ای سارعوا بالتقوی والمهل بالتحریک المهلة وبالسکون ایضا المهلة والرفق وتلهب ای تتلهب بحذف احدی التائین وتلهب النار اشتعالها والصدید ماء الجرح الرقیق والمقامع جمع المقمعة کمکنسة العمود من حدید او کالمحجن یضرب به راس الفیل وخشبة یضرب بها الانسان راسه دنی فی علوه ای دنوه دنو العلیة والاحاطة العلمیة والرأفة والرحمة وکذا العکس صمدا ای مقصودا الیه فی جمیع الامور والیقین هو الموت

ومن خطبة علیه السلام ۲۰۹/۱۱۱

الجزو الثامن عشر من البحار ص ۷۳۶ عن مصباح المتهجد للشیخ الطوسی رضوان الله علیه روی عن زید بن وهب قال خطب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام وصلوات الله علیه یوم الجمعة فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ عَلَّامِ الْغُيُوبِ
وَسَتَّارِ الْعُيُوبِ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ وَمُدَبِّرِ الْاَمْرِ وَرَبِّ
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَارِثِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْفَاتِحِينَ
الَّذِي مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ اَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ
كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ
لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ لِمُلْكِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ
اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ وَلَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَحْدُثَ شَيْءٌ اِلَّا بِعِلْمِهِ
نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ اَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ
وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ
وَجَبَّارُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ ذُو الْجَلَالِ وَ
الْاِكْرَامِ دَيَّانُ الدِّينِ رَبُّنَا وَرَبُّ اٰبَائِنَا الْاَوَّلِينَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ دَاعِيًا اِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَّغَ رِسَالَاتِ
رَبِّهِ كَمَا اَمَرَهُ لَا مُتَعَدِّيًا وَلَا مُقَصِّرًا وَجَاهَدَ فِي اللّٰهِ اَعْدَاءَهُ لَا وَانِيًا وَلَا

ناكِلاً وَنَصَحَ لَهُ فِي عِبادِهِ صابِراً مُحْتَسِباً وَقَبَضَ اللهُ اِلَيْهِ وَقَدْ رَضِيَ
عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَغَفَرَ ذَنْبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اُوصِيكُمْ عِبادَ
اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَاغْتِنامِ طاعَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي هٰذِهِ الْاَيّامِ الْخالِيَةِ
الْفانِيَةِ وَاِعْدادِ الْعَمَلِ الصّالِحِ الْجَلِيلِ لِما يُشْفِي بِهِ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ وَاٰمُرُكُمْ
بِالرَّفْضِ لِهٰذِهِ الدُّنْيَا التّارِكَةِ لَكُمُ الزّائِلَةِ عَنْكُمْ وَاِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ
تَرْكَها وَالْمُبْلِيَةِ لِاَجْسادِكُمْ وَاِنْ اَحْبَبْتُمْ تَجْدِيدَها فَاِنَّما مَثَلُكُمْ وَمَثَلُها
كَرَكْبٍ سَلَكُوا سَبِيلاً فَكَاَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَاَفْضَوْا اِلٰى عِلْمٍ فَكَاَنَّهُمْ قَدْ
بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي اِلَى الْغايَةِ اَنْ يَجْرِيَ اِلَيْها حَتّٰى يَبْلُغَها وَكَمْ عَسٰى
اَنْ يَكُونَ بَقاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لا يَعْدُوهُ وَطالِبٌ حَثِيثٌ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ فَلا
تَنافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيا وَفَخْرِها وَلا تَعْجَبُوا بِزِينَتِها وَنَعِيمِها اِلَى ارْتِجاعِ وَ
اِنَّ ضَرّاءَها وَبُؤْسَها اِلٰى نَفادٍ وَكُلَّ مُدَّةٍ مِنْها اِلٰى مُنْتَهًى وَكُلَّ حَيٍّ فِيها
اِلٰى بَلًى اَوَلَيْسَ لَكُمْ فِي آثارِ الْاَوَّلِينَ وَفِي آبائِكُمُ الْماضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ
اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ اَوَلَمْ تَرَوْا اِلَى الْاَمْواتِ لا يَرْجِعُونَ وَاِلَى الْاَخْلافِ مِنْكُمْ

لا يخلّدون قال الله والصدق قوله وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون وقال كلّ نفس ذائقة الموت وانّما توفون اجوركم
يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنّة فقد فاز وما الحيوة
الدنيا الّا متاع الغرور اولستم ترون الى اهل الدنيا وهم يصبحون على
احوال شتّى فمن ميّت يبكى ومفجوع يعزّى وصريع يتلوّى واخر
يبشّر ويهنّاء ومن عائد واخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت
يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضى من ما يمضى الباقى
والحمد لله ربّ العالمين وربّ السموات وربّ الارضين السبع وربّ العرش
العظيم الّذى يبقى ويفنى ما سواه واليه موئل الخلق ومرجع الامور
وهو ارحم الراحمين انّ هذا يوم جعله الله لكم عيدا وهو سيّد ايّامكم
وافضل اعيادكم وقد امركم الله فى كتابه بالسعى فيه الى ذكره فلتعظم
فيه رغبتكم ولتخلص نيّتكم واكثروا فيه من التضرّع الى الله والدعاء
ومسئلة الرحمة والغفران فانّ الله يستجيب لكلّ مؤمن دعاءه ويورد

النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اُدْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ

اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ وَ

اعْلَمُوْا اَنَّ فِيْهِ سَاعَةً مُبَارَكَةً لَا يَسْئَلُ اللّٰهَ فِيْهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرًا اِلَّا

اَعْطَاهُ اللّٰهُ وَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلٰى كُلِّ مُؤْمِنٍ اِلَّا الصَّبِيِّ وَالْمَرْئَةِ وَالْعَبْدِ

وَالْمَرِيْضِ غَفَرَ اللّٰهُ لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوْبِنَا وَعَصَمَنَا وَاِيَّاكُمْ مِنْ اقْتِرَافِ

الذُّنُوْبِ بَقِيَّةَ اَعْمَارِنَا اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللّٰهِ

الْكَرِيْمِ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ وكان يقرء قل هو الله احد او قل يا ايها الكافرون

او الهٰكم التكاثر او العصر وكان تمام يدوم عليه قل هو الله احد ثم يجلس جلسة كلا ولا ثم يقوم فيقول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَنَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنُؤْمِنُ بِهٖ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ اَنْ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَلَوَاتُ

اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَامُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى

مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلٰوةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً

تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيْلَتَهُ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ

عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ

يَجْحَدُونَ اٰيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ

اَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَاْسَكَ الَّذِي

لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ

وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَاجْعَلِ التَّقْوٰى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَاٰبَهُمْ وَالْاِيمَانَ

وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

وَاَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ اِلٰهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ

اٰمِينَ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اُذْكُرُوا اللّٰهَ فَاِنَّهُ

ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَاِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ

الْمُؤْمِنِيْنَ دُعَاءُهُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول قد نقل الرضى رضى الله بعض فصول هذه الخطبة فى النهج رأيت ان انقلها بتمامها هنا مزيداً للفائدة وتتميما للعائدة الولى المتولى لامور العالم والخلائق الحميد اى المحمود على كل فعال المجد الشرف الواسع والمجيد فعيل للمبالغة القطر جمع قطرة وهى المطر والعزة الغلبة والشدة والقوة والاستيلاء على الاشياء الاذن المشية قوله لا وانيا من الونى اى الضعف والفتور ولا ناكلا نكل عن الامر اى امتنع فالناكل الممتنع والركب جمع راكب والحثيث المسرع الحريص وحدوته اى حثثته ومنه الحداء للغناء المعروف للابل والجزع نقيض الصبر والضراء الحالة التى تضر والبؤس شدة الحاجة النفاد الفناء و الذهاب والبلى بالكسر العضر الخلق والاندراس والاعتبار الاتعاظ والدخور الصغار و الذل والزجر العذاب والسرايا جمع السرية وهى قطعة من الجيش وقد نقل الصدوق هذه فى الفقيه

٢١٠/١١٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى المجلد الثانى الجزو الخامس ص ١٧٣ باب خطب صلوة الجمعة عن الكافى عن على عن ابيه عن السراد عن محمد بن النعمان او غيره عن ابيعبدالله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الْحَمْدُ لِلّٰهِ اَهْلِ الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَمُنْشِئِ الْحَمْدِ وَمَحَلِّهِ الْبَدِيءِ الْبَدِيعِ الْاَجَلِّ الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْاَعْظَمِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْمُتَفَرِّدِ بِالْآلَاءِ الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ وَالْمُتَسَلِّطِ بِقَهْرِهِ الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيْمِنِ بِقُدْرَتِهِ وَالْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ الْمَحْمُودِ بِامْتِنَانِهِ وَبِاِحْسَانِهِ الْمُتَفَضِّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ الْمُوَسِّعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِنِعْمَتِهِ

نَحْمَدُهُ عَلَىٰ آلَائِهِ وَتَظَاهُرِ نَعْمَائِهِ حَمْداً يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَ
يَمْلَأُ قَدْرَ آلَائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي أَوَّلِيَّتِهِ مُتَقَادِماً وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ
مُتَسَيْطِراً خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ أَزَلِيَّتِهِ وَ
دَانُوا لِدَوَامِ أَبَدِيَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ
مِنْ خَلْقِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَاصْطَفَاهُ لِوَحْيِهِ وَائْتَمَنَهُ عَلَىٰ سِرِّهِ وَ
ارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَلِضِيَاءِ مَعَالِمِ دِينِهِ وَ
مَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَباً لِبَابِ رَحْمَتِهِ ابْتَعَثَهُ عَلَىٰ
حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدْأَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ وَ
ضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ بِالرَّبِّ وَكُفْرٍ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلَهُ إِلَى
النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَصَّلَهُ
وَبَيَّنَهُ وَأَوْضَحَهُ وَأَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ

وَصَرَّفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ
فِيهِ الْحَرَامَ وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنُذْرًا لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ
فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأُوصِي نَفْسِي
بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَإِلَيْهِ يَصِيرُ غَدًا مَعَادُهَا
وَبِيَدِهِ فَنَاؤُهَا وَفَنَاؤُكُمْ وَتَصَرُّمُ أَيَّامِكُمْ وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ وَانْقِطَاعُ
مُدَّتِكُمْ فَكَأَنْ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا التَّزَوُّدَ مِنْ يَوْمِهَا
الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَ
الْجَزَاءِ فَتَجَافَوْا عَنْهَا فَإِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعْدُوَ الدُّنْيَا إِذَا
تَنَاهَتْ إِلَيْهَا أُمْنِيَّةُ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا الْمَفْتُونِينَ
بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الارض مما یاکل الناس والانعام الآیۃ مع ان لم یصبح امرءٌ منکم
فی ھذہ الدنیا حبرۃً الا اورثتہ عبرۃً ولا یصبح فیھا فی جناح امرءٍ
الا وھو یخاف فیھا نزول جائحۃٍ او تغیر نعمۃٍ او زوال عافیۃٍ مع
ان الموت من وراء ذلک وھول المطلع والوقوف بین یدی الحکم
العدل یجزی کل نفسٍ بما عملت لیجزی الذین اساءوا بما عملوا ویجزی
الذین احسنوا بالحسنیٰ واتقوا اللہ وسارعوا الی رضوان اللہ والعمل
بطاعتہ والتقرب الیہ بکل ما فیہ الرضا فانہ قریب مجیب جعلنا
اللہ وایاکم ممن یعمل بطاعتہ ویجتنب سخطہ ثم ان احسن القصص و
ابلغ الموعظۃ وانفع التذکر کتاب اللہ قال اللہ تعالیٰ واذا قرء القرآن
فاستمعوا لہ وانصتوا لعلکم ترحمون استعیذ باللہ من الشیطان الرجیم
بسم اللہ الرحمن الرحیم والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین اٰمنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان اللہ وملٰئکتہ
یصلون علی النبی یا ایھا الذین اٰمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما اللھم

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ
بَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ
مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اِلْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ
الْكَرِيْمَةَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَّاٰلَ مُحَمَّدٍ اَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَّاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
جَاهًا وَّاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَّنَصِيْبًا اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَشْرَفَ
الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْاِسْلَامِ اَللّٰهُمَّ وَاَلْحِقْنَا بِهٖ غَيْرَ
خَزَايَا وَلَا نَاكِبِيْنَ وَلَا نَادِمِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيْلًا
ثُمَّ قَامَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقَّ مَنْ خُشِيَ وَحُمِدَ وَاَفْضَلَ مَنِ اتُّقِيَ وَعُبِدَ
وَاَوْلٰى مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمَدُهٗ لِعَظِيْمِ غَنَائِهٖ وَجَزِيْلِ عَطَائِهٖ وَتَظَاهُرِ
نَعْمَائِهٖ وَحُسْنِ بَلَائِهٖ وَنُؤْمِنُ بِهُدَاهُ الَّذِيْ لَا يَخْبُوْ ضِيَاۤؤُهٗ وَلَا
يَهْمَدُ سَنَاؤُهٗ وَلَا يُوْهَنُ عُرَاهُ وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ سُوْءِ كُلِّ الرَّيْبِ وَظُلَمِ

الْفِتَنِ وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ وَنَسْتَعْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي

الْاَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْآمَالِ وَالْهُجُومِ فِي الْاَهْوَالِ وَمُشَارَكَةِ

اَهْلِ الرِّيَبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ

لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ الَّذِينَ تُوُفِّيتَهُمْ

عَلٰى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ

وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ

وَاغْفِرْ لِلْاَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَّدُوكَ وَصَدَّقُوا

رَسُولَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ وَاقْتَدَوْا بِنَبِيِّكَ وَسَنُّوا

سُنَّتَكَ وَاَحَلُّوا حَلَالَكَ وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ

وَوَالَوْا اَوْلِيَاءَكَ وَعَادَوْا اَعْدَاءَكَ اَللّٰهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ

عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

اقول المهيمن الرقيب الحافظ مسيطرا متسلطا دانوا انقادوا وأنذيه اى اجابه الهدنة السكون عذرا او نذرا اى محوا الاساءة المحقين وتخويفا للمبطلين لن تعدوا اى لن تجاوزوا الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش و الجائحة بالجيم اولا وبالحاء المهملة ثانيا الآفة وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة والمطلع بتشديد الطاء وفتح اللام ما اشرف عليه من امر الآخرة والحباء بالحاء المهملة والباء الموحدة العطية وبهمد ثنائه من الهمود اى الانطفاء وفي بعض النسخ شؤا كل الريب بدل سوء كل الريب ولعل المراد فيئوا كله متشابهاته المكاسب الغموم سوء الحال

ومن كلامه عليه السلام ٢١١/١٦٣

كتاب السقيفة لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين عليه السلام المتوفى حدود سنة التسعين من الهجرة المطبوع المعروف بكتاب سليم بن قيس ص ٩٦ قال ابان قال سليم وسمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول

اِنَّ الاُمَّةَ سَتَفتَرِقُ عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً اِثنَتانِ وَسَبعُونَ فِرقَةً فِي النّارِ وَفِرقَةٌ فِي الجَنَّةِ وَثَلاثَ عَشَرَةَ فِرقَةً مِنَ الثَّلاثِ وَالسَّبعِينَ تَنتَحِلُ مَحَبَّتَنا اَهلَ البَيتِ واحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ وَاثنَتا عَشَرَةَ فِي النّارِ وَاَمَّا الفِرقَةُ النّاجِيَةُ المَهدِيَّةُ المُؤمِنَةُ المُسلِمَةُ المُوَفَّقَةُ المُرشَدَةُ فَهِيَ المُؤتَمِنَةُ بِي المُسَلِّمَةُ لِاَمرِي المُطيعَةُ لِي المُتَبَرِّئَةُ مِن عَدُوِّي المُحِبَّةُ لِي المُبغِضَةُ لِعَدُوِّي الَّتِي قَد عَرَفَت حَقِّي وَاِمامَتِي وَفَرضَ طاعَتِي مِن كِتابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَلَم تَرتَدَّ وَلَم تَشُكَّ لِما قَد نَوَّرَ اللّٰهُ فِي قَلبِها مِن مَعرِفَةِ حَقِّنا وَعَرَّفَها مِن فَضلِنا وَاَلهَمَها وَاَخَذَ بِنَواصِيها فَاَدخَلَها فِي شِيعَتِنا حَتّىٰ اطمَاَنَّت قُلُوبُها وَاستَيقَنَت يَقِيناً لا يُخالِطُهُ شَكٌّ اِنِّي اَنا وَاَوصِيائِي بَعدِي اِلىٰ يَومِ القِيامَةِ هُداةٌ مُهتَدُونَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللّٰهُ بِنَفسِهِ وَنَبِيِّهِ فِي آيٍ مِنَ

كِتَابِ اللهِ كَثِيرَةٍ وَطَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ
حُجَّتَهُ فِي اَرْضِهِ وَخُزَّانَهُ عَلَى عِلْمِهِ وَمَعَادِنَ حِكْمِهِ وَتَرَاجِمَةَ
وَحْيِهِ وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنَ مَعَنَا لَانُفَارِقُهُ وَلَايُفَارِقُنَا
حَتّٰى نَرِدَ عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ عَلٰى حَوْضِهِ كَمَا قَالَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتِلْكَ الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِيْنَ
فِرْقَةً هِيَ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيْعِ الْفِتَنِ وَالضَّلَالَاتِ وَالشُّبُهَاتِ
هُمْ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ حَقًّا وَهُمْ سَبْعُوْنَ اَلْفًا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ وَجَمِيْعُ تِلْكَ الْفِرَقِ الْاِثْنَيْنِ وَالسَّبْعِيْنَ فِرْقَةً هُمُ الْمُتَدَيِّنُوْنَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ النَّاصِرُوْنَ دِيْنَ الشَّيْطَانِ الْاٰخِذُوْنَ عَنْ اِبْلِيْسَ وَاَوْلِيَائِهِ
هُمْ اَعْدَاءُ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَدْخُلُوْنَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
بُرَاءُ مِنَ اللهِ وَمِنْ رَسُوْلِهِ وَاَشْرَكُوْا بِاللهِ وَكَفَرُوْا بِهِ وَعَبَدُوْا غَيْرَ
اللهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا يَقُوْلُوْنَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ يَحْلِفُوْنَ لِلّٰهِ كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ

وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ عَلى شَيْءٍ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ قال قيل يا امير المؤمنين ارأيت من قد وقف فلم يأتمّ بكم ولم يعادكم ولم ينصب لكم ولم يتولّكم ولم يتبرّء من عدوّكم وقال لا ادري وهو صادق قال عليه السّلام لَيْسَ اُولٰئِكَ مِنَ الثَّلاثِ وَالسَّبْعِيْنَ فِرْقَةً اِنَّمَا عَنىٰ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالثَّلاثِ وَالسَّبْعِيْنَ فِرْقَةً اَلنَّاصِبِيْنَ الَّذِيْنَ شَهَرُوا اَنْفُسَهُمْ وَدَعَوْا اِلىٰ دِيْنِهِمْ فَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَدِيْنُ بِدِيْنِ الرَّحْمٰنِ وَاثْنَانِ وَسَبْعُوْنَ تَدِيْنُ بِدِيْنِ الشَّيْطَانِ وَتَتَوَلّىٰ عَلىٰ قَبُوْلِهَا وَتَتَبَرَّءُ مِمَّنْ خَالَفَهَا فَاَمَّا مَنْ وَحَّدَ اللّٰهَ وَاٰمَنَ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ ضَلَالَةَ عَدُوِّنَا وَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يُحِلَّ وَ لَمْ يُحَرِّمْ وَاَخَذَ بِجَمِيْعِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِيْنَ مِنَ الْاُمَّةِ فِيْهِ خِلَافٌ فِيْ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَمَرَ بِهِ وَكَفَّ عَمَّا بَيْنَ الْمُخْتَلِفِيْنَ مِنَ الْاُمَّةِ خِلَافٌ فِيْ اَنَّ اللّٰهَ اَمَرَ بِهِ اَوْ نَهىٰ عَنْهُ فَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يُحَلِّلْ وَلَمْ يُحَرِّمْ وَلَا يَعْلَمُ وَرَدَّ عِلْمَ مَا اُشْكِلَ عَلَيْهِ اِلَى اللّٰهِ فَهٰذَا نَاجٍ وَهٰذِهِ الطَّبَقَةُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِيْنَ هُمْ اَعْظَمُ النَّاسِ وَاَجَلُّهُمْ وَهُمْ

اصحاب الحساب والموازين والاعراف والجهنميون الذين يشفع
لهم الانبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمون
الجهنميون فاما المؤمنون فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب و
انما الحساب على اهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة
قلوبهم والمقترفة والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والمستضعفين
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى ان يكونوا مؤمنين
عارفين فهم اصحاب الاعراف وهؤلاء لله فيهم المشية ان ادخل
احدا منهم النار فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت ايدخل النار
المؤمن العارف الداعي قال لا قلت ايدخل الجنة كافر او مشرك قال لا يدخل النار
الا كافر الا ان يشاء الله قلت فمن لقي الله مؤمنا عارفا بامامه مطيعا له من
اهل الجنة هو قال نعم اذا لقي الله وهو مؤمن من الذين قال الله عز
وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وكانوا يتقون الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلت فمن لقي الله منهم على الكبائر قال هو في

مَشِيَّتِهِ اِنْ عَذَّبَهُ فَبِذَنْبِهِ وَاِنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهِ قلت فيدخله النار
وهو مؤمن قال نَعَمْ بِذَنْبِهِ لِاَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ
اِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ لِاَنَّ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ اِنَّهُ لَهُمْ وَلِيٌّ وَاِنَّهُ لَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُوْنَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اللّٰهَ وَ
الَّذِيْنَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قلت يا امير
المؤمنين ما الايمان وما الاسلام قال اَلْاِيْمَانُ فَالْاِقْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْاِسْلَامُ
فَمَا اَقْرَرْتَ بِهِ وَاَمَّا التَّسْلِيْمُ لِلْاَوْصِيَاءِ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ وفي رواية اخرى
وَالْاِسْلَامُ اِذَا مَا اَقْرَرْتَ بِهِ قلت الايمان الاقرار بعد المعرفة قال مَنْ عَرَّفَهُ
اللّٰهُ نَفْسَهُ وَنَبِيَّهُ وَاِمَامَهُ ثُمَّ اَقَرَّ بِطَاعَتِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قلت المعرفة
من الله والاقرار من العبد قال اَلْمَعْرِفَةُ مِنَ اللّٰهِ دُعَاءًا وَحُجَّةً وَالْاِقْرَارُ مِنَ
اللّٰهِ (بالِلّٰهِ ظ) قَبُوْلُ الْعَبْدِ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ وَالْمَعْرِفَةُ صُنْعُ اللّٰهِ فِي
الْقَلْبِ وَالْاِقْرَارُ فِعَالُ الْقَلْبِ مِنَ اللّٰهِ وَعِصْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ فَمَنْ لَمْ
يَجْعَلْهُ اللّٰهُ عَارِفًا فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ اَنْ يَقِفَ وَيَكُفَّ عَمَّا لَا يَعْلَمُ

فَلا يُعَذِّبُهُ اللّٰهُ عَلىٰ جَهْلِهِ فَاِنَّما يَحْمَدُهُ عَلىٰ عَمَلِهِ بِالطّاعَةِ وَيُعَذِّبُهُ

عَلىٰ عَمَلِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يُطِيعَ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَعْصِيَ وَلا

يَسْتَطِيعُ اَنْ يَعْرِفَ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَجْهَلَ هٰذا مُحالٌ لا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ

اِلّا بِقَضاءٍ مِنَ اللّٰهِ وَقَدَرِهِ وَعِلْمِهِ وَكِتابِهِ بِغَيْرِ جَبْرٍ (وفی روایة اخری

لا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ اِلّا بِعَوْنٍ مِنَ اللّٰهِ وَبِعِلْمِهِ وَكِتابِهِ بِغَيْرِ جَبْرٍ ع ل)

لِاَنَّهُمْ لَوْ كانُوا مَجْبُورِينَ كانُوا مَعْذُورِينَ وَغَيْرَ مَحْمُودِينَ وَمَنْ جَهِلَ

وَسِعَهُ اَنْ يَرُدَّ اِلَيْنا ما اُشْكِلَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَمِدَ اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَهُ مِنَ

الْمَعْصِيَةِ وَاَحَبَّ الْمُطِيعِينَ وَحَمِدَهُمْ عَلىٰ الطّاعَةِ وَاَبْغَضَ الْعاصِينَ

وَذَمَّهُمْ فَاِنَّهُ يَكْتَفِي بِذٰلِكَ اِذا رَدَّ عِلْمَهُ اِلَيْنا

٢١٢/١١٤ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

فی ذم الذین ظلموا وغصبوا حقه علیه السلام قال سلیم ابن قیس رہ فی کتابه السقیفه ص ١٣٨ ثم اقبل علیه السلام علی العباس ومن حوله ثم قال اَلا تَعْجَبُونَ مِنْ حَبْسِهِ وَحَبْسِ صاحِبِهِ

عَنّا سَهْمَ ذِي الْقُرْبىٰ الَّذِي فَرَضَهُ اللّٰهُ لَنا فِي الْقُرْاٰنِ وَقَدْ عَلِمَ اللّٰهُ

اَنَّهُمْ سَيَظْلِمُونَاهُ وَيَنْتَزِعُونَهُ مِنّا فَقالَ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ

مَا انزَلنَا عَلیٰ عَبدِنَا یَومَ التَقَی الجَمعَانِ وَ العَجَبُ لِھَدمِہٖ مَنزِلَ اَخِی
جَعفَرٍ وَ اِلحَاقِہٖ فِی المَسجِدِ وَلَم یُعطِ بَنِیہِ مِن ثَمَنِہٖ قَلِیلاً وَلَا کَثِیرًا
ثُمَّ لَم یَعِب ذٰلِکَ عَلَیہِ النَّاسُ وَلَم یُغَیِّرُوہُ فَکَاَنَّمَا اَخَذَ مَنزِلَ رَجُلٍ
مِنَ الدَّیلَمِ (وفی روایۃ اخری دَارَ رَجُلٍ مِن تُرکِ کَابُلَ) وَالعَجَبُ لِجَھلِہٖ
وَجَھلِ الاُمَّۃِ اِنَّہٗ کَتَبَ اِلیٰ جَمِیعِ عُمَّالِہٖ اِنَّ الجُنُبَ اِذَا لَم یَجِدِ المَاءَ
فَلَیسَ لَہٗ اَن یُصَلِّیَ وَلَیسَ لَہٗ اَن یَتَیَمَّمَ بِالصَّعِیدِ وَاِن لَم یَجِدہُ حَتّیٰ
یَلقَی اللّٰہَ (وفی روایۃ اخری وَاِن لَم یَجِدہُ سَنَۃً) ثُمَّ قَبِلَ النَّاسُ ذٰلِکَ
وَرَضُوا بِہٖ وَقَد عَلِمَ وَعَلِمَ النَّاسُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَ
اٰلِہٖ وَسَلَّمَ قَد اَمَرَ عَمَّارًا وَاَمَرَ اَبَا ذَرٍّ اَن یَتَیَمَّمَا مِنَ الجَنَابَۃِ یُصَلِّیَا
وَشَھِدَا بِہٖ عِندَہٗ وَغَیرُھُمَا فَلَم یَقبَل ذٰلِکَ وَلَم یَرفَع بِہٖ رَاْسًا وَ
العَجَبُ لِمَا خَلَطَ قَضَایَا مُختَلِفَۃً فِی الجَدِّ بِغَیرِ عِلمٍ تَعَسُّفًا وَجَھلًا وَادِّعَائُھُمَا
مَا لَم یَعلَمَا جُرأَۃً عَلَی اللّٰہِ وَقِلَّۃَ وَرَعٍ ادَّعَیَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰہِ مَاتَ
وَلَم یَقضِ فِی الجَدِّ شَیئًا مِنہُ وَلَم یَدَع اَحَدًا یَعلَمُ مَا لِلجَدِّ مِنَ المِیرَاثِ

ثُمَّ تابَعُوهُما عَلىٰ ذٰلِكَ وَصَدَّقُوهُما وَعِتْقُهُ أُمَّهاتُ الأَوْلادِ فَأَخَذَ
النّاسُ بِقَوْلِهِ وَتَرَكُوا أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَما صَنَعَ بِنَصْرِ بْنِ الْحَجّاجِ وَبِجُعْدَةِ بْنِ سَلِيمٍ وَبِابْنِ وَبْرَةٍ وَأَعْجَبُ مِنْ
ذٰلِكَ أَنَّ أَبا كَنَفِ الْعَبْدِيِّ أَتاهُ فَقالَ إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَأَنا غائِبٌ
فَوَصَلَ إِلَيْها الطَّلاقُ ثُمَّ راجَعْتُها وَهِيَ فِي عِدَّتِها وَكَتَبْتُ إِلَيْها فَلَمْ
يَصِلِ الْكِتابُ إِلَيْها حَتّىٰ تَزَوَّجَتْ فَكَتَبَ لَهُ إِنْ كانَ هٰذَا الَّذِي تَزَوَّجَها
قَدْ دَخَلَ بِها فَهِيَ امْرَأَتُهُ وَإِنْ كانَ لَمْ يَدْخُلْ بِها فَهِيَ امْرَأَتُكَ وَكَتَبَ لَهُ
ذٰلِكَ وَأَنا شاهِدٌ فَلَمْ يُشاوِرْنِي وَلَمْ يَسْأَلْنِي يَرىٰ اسْتِغْناءَهُ بِعِلْمِهِ عَنِّي
فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْهاهُ ثُمَّ قُلْتُ ما أُبالِي أَنْ يَفْضَحَهُ اللهُ ثُمَّ لَمْ يَعِبْهُ النّاسُ
بَلِ اسْتَحْسَنُوهُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَقَبِلُوهُ مِنْهُ وَرَأَوْهُ صَواباً وَذٰلِكَ
قَضاءٌ لَوْ قَضىٰ بِهِ شَيْخٌ مَجْنُونٌ نَخِيفٌ لَما زادَ ثُمَّ تَرْكُهُ مِنَ الأَذانِ
حَيَّ عَلىٰ خَيْرِ الْعَمَلِ فَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَتابَعُوهُ عَلىٰ ذٰلِكَ وَقَضِيَّتُهُ فِي
الْمَفْقُودِ أَنَّ أَجَلَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ تَتَزَوَّجُ فَإِنْ جاءَ زَوْجُها خُيِّرَ

بين امرأته وبين الصداق فاستحسنه الناس واتخذوه سنة و

وقبلوه منه جهلاً وقلة علم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه

صلى الله عليه وآله وسلم واخراجه من المدينة كل أعمى

وارساله الى عماله بالبصرة بحبل خمسة اشبار وقوله من أخذتموه

من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه وردّه

سبايا تستر وهنّ حبالى وارساله بحبل في صبيان سرقوا

بالبصرة وقوله من بلغ طول هذا الحبل فاقطعوه واعجب من

ذلك ان كذّاباً رجم بكذابة فقبلها وقبلها الجهال فزعموا انّ

الملك ينطق على لسانه ويلقنه واعتاقه سبايا اهل اليمن

وتخلفه وصاحبه عن جيش اسامة بن زيد مع تسليمها عليه بالإمرة

ثمّ اعجب من ذلك انه قد علم الله واعلم الناس انه الذي صدّ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكتف الذي دعاه به

ثمّ لم يضرّه ذلك عندهم ولم ينقصه وانه صاحب صفية حين

قَالَ لَهَا مَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى

قَالَ مَا قَالَ وَاِنَّهُ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ يَوْمًا مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي اَهْلِ بَيْتِهِ

اِلَّا كَنَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَاسَةٍ فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَخَرَجَ فَاَتَى الْمِنْبَرَ وَفَزِعَتِ الْاَنْصَارُ فَجَاءَتْ شَاكَّةً

فِي السِّلَاحِ لِمَا رَاَتْ مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ اَقْوَامٍ يُعَيِّرُونَنِي بِقَرَابَتِي وَقَدْ سَمِعُوا مِنِّي مَا قُلْتُ

فِي فَضْلِهِمْ وَتَفْضِيلِ اللّٰهِ اِيَّاهُمْ وَمَا اخْتَصَّهُمُ اللّٰهُ بِهِ مِنْ اِذْهَابِ

الرِّجْسِ عَنْهُمْ وَتَطْهِيرِ اللّٰهِ اِيَّاهُمْ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ فِي اَهْلِ بَيْتِي (اَفْضَلِ)

وَخَيْرِهِمْ مِمَّا خَصَّهُ اللّٰهُ بِهِ وَاَكْرَمَهُ وَفَضَّلَهُ عَلٰى مَنْ سَبَقَهُ فِي الْاِسْلَامِ

وَبَلَائُهُ فِيهِ وَقَرَابَتُهُ مِنِّي وَاَنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى ثُمَّ

تَزْعُمُونَ اَنَّ مَثَلِي فِي اَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَاسَةٍ اَلَا

اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فَفَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ

ثُمَّ فَرَّقَ الْفِرْقَةَ ثَلَاثَ فِرَقٍ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ وَبُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا

شُعبًا وَخيرها قبيلةً ثُمّ جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرها بيتًا فذلك

قوله اِنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت ويطهّركم

تطهيرًا فحصلت (فخصلت ح ل) في اهل بيتي وعترتي انا واخي علي بن

ابي طالب الا وانّ الله نظر الى اهل الارض نظرةً فاختارني منهم

ثمّ نظر نظرةً فاختار اخي عليًّا ووزيري ووصيّي وخليفتي في

امّتي ووليّ كلّ مؤمنٍ بعدي فبعثني رسولًا ونبيًّا ودليلًا فاوحى

اِلَيّ ان اتّخذ عليًّا اخًا ووليًّا ووصيًّا وخليفةً في امّتي بعدي

الا وانّه وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي من والاه والاه الله ومن عاداه

عاداه الله ومن احبّه احبّه الله ومن ابغضه ابغضه الله لا يحبّه

الّا مؤمنٌ ولا يبغضه الّا كافرٌ ربّ الارض بعدي وسكنها وهو

كلمة الله التّقوى وعروة الله الوثقى اتريدون ان تطفؤا نور

الله بافواهكم والله متمّ نوره ولو كره المشركون (وفي نسخة ولو كره الكافرون)

يا ايّها النّاس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللّهمّ اشهد عليهم

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْدِيْ اِثْنَيْ عَشَرَ
وَصِيًّا مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ وَهُمْ خِيَارُ اُمَّتِيْ مِنْهُمْ اَحَدَ عَشَرَ اِمَامًا بَعْدَ اَخِيْ
وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
النُّجُوْمِ فِي السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ لِاَنَّهُمْ اَئِمَّةٌ هُدَاةٌ مُهْتَدُوْنَ
لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلْ يَضُرُّ اللّٰهُ
بِذٰلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ فَهُمْ حُجَّةُ اللّٰهِ فِيْ اَرْضِهٖ وَشُهَدَاؤُهٗ
عَلٰى خَلْقِهٖ مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللّٰهَ هُمْ مَعَ
الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُوْنَهٗ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتّٰى يَرِدُوْا
عَلٰى حَوْضِيْ اَوَّلُ الْاَئِمَّةِ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَيْرُهُمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنِ
ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَاُمُّهُمْ ابْنَتِيْ فَاطِمَةُ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ ابْنُ عَمِّيْ وَاَخُوْ
اَخِيْ وَعَمِّيْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنَا خَيْرُ الْمُرْسَلِيْنَ وَالنَّبِيِّيْنَ وَفَاطِمَةُ
ابْنَتِيْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ وَبَنُوْهُ الْاَوْصِيَاءُ خَيْرُ

الوصيين واهل بيتي خير اهل بيوتات النبيين وابناى سيدا

شباب اهل الجنة ايها الناس ان شفاعتي ليرجوها رجاء كم افيعجز

عنها اهل بيتي ما من احد ولده جدي عبد المطلب يلقى الله

موحدا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو كان فيه الذنوب

عدد الحصى وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي في حيوتي

ومن بعدي واكرموهم وفضلوهم فانه لا يحل لاحد ان يقوم

من مجلسه لاحد الا لاهل بيتي (وفى نسخة اخرى ايها الناس عظموا

اهل بيتي في حيوتي وبعد موتي) اني لو اخذت بحلقة باب

الجنة ثم تجلى لي ربي فسجدت واذن لي بالشفاعة لم اوثر

على اهل بيتي احدا ايها الناس انسبوني من انا وفى رواية اخرى

فقالت الانصار فقالت نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله اخبرنا يا رسول الله

من الذى اذاك فى اهل بيتك حتى نضرب عنقه (وفى رواية اخرى حتى نقتله) ولنبر عترته فقال

انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى انتسب

الى نزار ثم مضى فى نسبه الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله ثم قال اني واهل بيتي

لَطِيْنَةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ اِلٰی اٰدَمَ نِکَاحٌ غَیْرَ سِفَاحٍ لَمْ یُخَالِطْنَا نِکَاحُ

الْجَاهِلِیَّةِ فَسَلُوْنِیْ فَوَاللّٰهِ لَا یَسْئَلُنِیْ رَجُلٌ عَنْ اَبِیْهِ وَاُمِّهٖ وَعَنْ

نَسَبِهٖ اِلَّا اَخْبَرْتُهٗ بِهٖ ففام رجل فقال من ابی فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

اَبُوْکَ فُلَانٌ الَّذِیْ تُدْعٰی اِلَیْهِ فحمد اللہ واثنی علیہ وقال لو نسبتنی الی غیرہ لرضیت وسلمت ثم قام رجل آخر فقال من ابی فقال اَبُوْکَ فُلَانٌ لغیر ابیہ الذی یدعی الیہ فارتد عن الاسلام ثم قام رجل آخر فقال أمن اهل الجنۃ انا ام من اهل النار فقال من اهل الجنۃ ثم قام رجل آخر فقال امن اهل الجنۃ انا ام من اهل النار فقال من اهل النار ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو مغضب مَا یَمْنَعُ الَّذِیْ عَیَّرَ اَهْلَ بَیْتِیْ

وَاَخِیْ وَوَزِیْرِیْ وَخَلِیْفَتِیْ فِیْ اُمَّتِیْ وَوَلِیَّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِیْ اَنْ

یَقُوْمَ فَیَسْئَلَنِیْ مَنْ اَبُوْهُ وَاَیْنَ هُوَ فِی الْجَنَّةِ اَمْ فِی النَّارِ فقام عمر بن الخطاب فقال اعوذ باللّٰہ من سخط اللہ وسخط رسولہ اعف عنا یا رسول اللہ عفا اللہ عنک اقلنا اقالک اللہ استرنا سترک اللہ اصفح عنا صلی اللہ علیک فاستحی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وکف قال علی علیہ السلام

وَهُوَ صَاحِبُ الْعَبَّاسِ الَّذِیْ بَعَثَهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ سَاعِیًا فَرَجَعَ وَقَالَ اِنَّ الْعَبَّاسَ قَدْ مَنَعَ صَدَقَةَ مَالِهٖ فَغَضِبَ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ

عَافَانَا اَهْلَ الْبَیْتِ مِنْ شَرِّ مَا یَلْطَخُوْنَا بِهٖ اِنَّ الْعَبَّاسَ لَمْ یَمْنَعْ صَدَقَةَ

مَالِهِ وَلٰكِنَّكَ عَجَّلْتَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَجَّلَ زَكٰوةَ سِنِيْنَ ثُمَّ اَتَانِيْ بَعْدُ

يَطْلُبُ اَنْ اَمْشِيْ مَعَهُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

لِيَرْضٰى عَنْهُ فَفَعَلْتُ وَهُوَ صَاحِبُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِيْ سَلُوْلٍ حِيْنَ تَقَدَّمَ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَاَخَذَ بِثَوْبِهٖ

مِنْ وَرَائِهٖ وَقَالَ قَدْ نَهَاكَ اللّٰهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يَحِلُّ لَكَ اَنْ

تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّمَا

صَلَّيْتُ عَلَيْهِ كَرَامَةً لِاِبْنِهٖ وَاِنِّيْ لَاَرْجُوْ اَنْ يُسْلِمَ بِهٖ سَبْعُوْنَ

رَجُلًا مِنْ بَنِيْ اَبِيْهِ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ وَمَا يُدْرِيْكَ مَا قُلْتُ اِنَّمَا دَعَوْتُ

اللّٰهَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ حِيْنَ كَتَبَ الْقَضِيَّةَ اِذْ قَالَ اَنُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِيْ دِيْنِنَا

ثُمَّ جَعَلَ يَطُوْفُ فِيْ عَسْكَرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

يُحَضِّضُهُمْ وَيَقُوْلُ اَنُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِيْ دِيْنِنَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَفْرِجُوْا عَنِّيْ اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ اَغْدِرَ بِذِمَّتِيْ

(وفی نسخۃ روایۃ اخری اخرجوہ عنی أتریدون أن تخفر ذمتی) ولا فی لهم
بما کتبت لهم خذ یا سهیل ابنک جندلا فأخذه فشده وثاقا
فی الحدید ثم جعل الله عاقبة رسول الله صلى الله علیه وآله
وسلم الى الخیر والرشد والهدى والعزة والفضل وهو صاحب
یوم غدیر خم اذ قال هو وصاحبه حین نصبنی رسول الله
صلى الله علیه وآله وسلم لولایتی فقال لا ما نألوا ان یرفع خسیسته
وقال الآخر ما نألو رفعا بضبع ابن عمه وقال لصاحبه وأنا منصوب
ان هذه لهی الکرامة فقطب صاحبه فی وجهه وقال لا والله
لا اسمع ولا اطیع ابدا ثم اتکأ علیه ثم تمطى وانصرفا فأنزل الله
فیه فلا صدق ولا صلى ولکن کذب وتولى ثم ذهب الى اهله
یتمطى اولى لک فأولى وعیدا من الله له وانتهارا وهو الذی دخل
على علی مع رسول الله صلى الله علیه وآله وسلم یعودنی فی
رهط من اصحابه حین غمزه صاحبه فقال یا رسول الله انک

قد كنت عهدت الينا في علي عهدا واني لاراه لما به فان هلك
فالى من فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجلس فاعادها
ثلاث مرات فاقبل اليهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال انه لا يموت في مرضه هذا ولا يموت حتى تملياه غيظا و
توسعاه غدرا وظلما ثم تجداه صابرا قواما ولا يموت حتى يلقى
منكما هنات وهنات ولا يموت الا شهيدا مقتولا واعظم من
ذلك كله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جمع ثمانين
رجلا اربعين من العرب واربعين من العجم وهما فيهم وسلموا على
علي بامرة المؤمنين ثم قال اشهدكم ان عليا اخي ووزيري و
وارثي وخليفتي في امتي ووصيي وولي كل مؤمن من بعدي
فاسمعوا له واطيعوا وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وابن عوف وابو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط
من الانصار ثم قال اشهد الله عليكم ثم اقبل علي عليه السلم

عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا اُشْرِبَتْ قُلُوبُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ بَلِيَّتِهَا
وَفِتْنَتِهَا مِنْ عِجْلِهَا وَسَامِرِيِّهَا اِنَّهُمْ اَقَرُّوا وَادَّعَوْا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْمَعُ اللّٰهُ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ النُّبُوَّةَ وَ
الْخِلَافَةَ وَقَدْ قَالَ لِاُولٰئِكَ الثَّمَانِيْنَ رَجُلًا سَلِّمُوا عَلٰى عَلِيٍّ بِاِمْرَةِ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰى مَا اَشْهَدَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زَعَمُوا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ اَحَدًا وَاَنَّهُمْ اَقَرُّوا بِالشُّوْرٰى
ثُمَّ اَقَرُّوا اَنَّهُمْ لَمْ يُشَاوِرُوا وَاَنَّ بَيْعَتَهُ كَانَتْ فَلْتَةً وَاَيُّ ذَنْبٍ اَعْظَمُ
مِنَ الْفَلْتَةِ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اَبُوبَكْرٍ عُمَرَ وَلَمْ يَقْتَدِ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقِيْلَ لَهُ فِيْ ذٰلِكَ فَقَالَ اَدَعُ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَالنَّعْلِ
الْخَلَقِ اَدَعُهُمْ بِلَا اسْتِخْلَافٍ طَعْنًا مِنْهُ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةً عَنْ رَاْيِهِ ثُمَّ صَنَعَ عُمَرُ شَيْئًا ثَالِثًا لَمْ يَدَّعِهِمْ
عَلٰى مَا ادَّعٰى اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ
كَمَا اسْتَخْلَفَ اَبُوبَكْرٍ وَجَاءَ بِشَيْءٍ ثَالِثٍ جَعَلَهَا شُوْرٰى بَيْنَ سِتَّةِ نَفَرٍ

وَاَخرَجَ مِنهَا جَمِيعَ العَرَبِ ثُمَّ حَظِيَ بِذٰلِكَ عِندَ العَامَّةِ فَجَعَلَهُم مَعَ

مَا اُشرِبَت قُلُوبُهُم مِنَ الفِتنَةِ وَالضَّلَالَةِ اَقرَانِي ثُمَّ بَايَعَ ابنُ عَوفٍ

عُثمَانَ فَبَايَعُوهُ وَقَد سَمِعُوا مِن رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ فِي عُثمَانَ مَا سَمِعُوا مِن لَعنِهِ اِيَّاهُ فِي غَيرِ مَوطِنٍ فَعُثمَانُ

عَلٰى مَا كَانَ عَلَيهِ خَيرٌ مِنهُمَا وَلَقَد قَالَ مُنذُ اَيَّامٍ قَولًا وَقَفتُ لَهُ

وَاَعجَبَنِي مَقَالَتُهُ بَينَمَا اَنَا قَاعِدٌ عِندَهُ فِي بَيتِهِ اِذ اَتَتهُ عَائِشَةُ

وَحَفصَةُ تَطلُبَانِ مِيرَاثَهُمَا مِن ضِيَاعٍ وَاَموَالِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ الَّتِي فِي يَدَيهِ فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ وَلَا كَرَامَةً

لَكِن اُجِيزُ شَهَادَتَكُمَا عَلٰى اَنفُسِكُمَا فَاِنَّكُمَا شَهِدتُمَا عِندَ اَبَوَيكُمَا

اِنَّكُمَا سَمِعتُمَا مِن رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُولُ

اِنَّ لَا يُوَرَّثُ مَا تَرَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ لَقَّنتُمَا اَعرَابِيًّا جِلفًا يَبُولُ عَلٰى

عَقِبَيهِ يَتَطَهَّرُ بِبَولِهِ مَالِكَ بنَ الحَرثِ بنِ الحَدَثَانِ فَشَهِدَ مَعَكُمَا

لَا مِن اَصحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَا مِن

مِنَ الأنصارِ احدٌ شهِدَ بذلكَ غيرَ اعرابيٍّ اما واللهِ ما اشكُّ فيِ

فِي انَّهُ قد كذبَ على رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ

وكذبتما عليهِ معهُ فانصرفتا مِن عِندهِ تبكيانِ وتشتمانِهِ فقالَ

ارجِعا البنَّ قد شهِدتما بذلكَ عِندَ ابي بكرٍ فقالتا نعم قالَ فانِ

شهِدتما بحقٍّ فلاحقَّ لكما وانِ كنتما شهِدتما بباطِلٍ فعليكما و

على مَن اجازَ شهادتكما على اهلِ هذا البيتِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ

والناسِ اجمعينَ قالَ ثمَّ نظرَ اليَّ وتبسّمَ وقالَ يا ابا الحسنِ شفيتُك

مِنهما قلتُ نعم واللهِ وابلغتَ وقلتَ حقّاً فلا يرغمُ اللهُ الّا بانفِهِما

فرقّقتُ لعثمانَ وعلِمتُ انّهُ ارادَ بذلكَ رِضايَ وانَّهُ اقربُ مِنهما

رحماً واكفُّ عنّا مِنهما وانِ كانَ لاعذرَ لهُ ولاحجّةَ بتأمّرِهِ علينا و

ادّعائِهِ حقّنا

اقول قد نقل المجلسي ره ما قاله سليم في كتابه وهو ما نقلته هنا عنه في الثامن من البحار ص ٣٣٣ في باب كفر الثلاثة و فضائحهم قوله ما يلطخونا به الطلخ التسويد وافساد الكتابة واللطخ بالعذرة قوله ما يالوا اى ما يقصر يقال الا الرجل والّا اذا قصر وترك الجهد قال الله تعالى لا يالونكم خبالاً والخبسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس والضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط و قوله يتمطّى قال البيضاوى اى يتبختر افتخارا

بذلك من المطّ فان المتبختر يمد خطاه فيكون اصله يتمطّط او من المطا وهو الظهر فانه يلوّيه قوله اولى لك فاولى اى ويل لك من الوَلْى واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما فى اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعل من آل يؤل بمعنى عقباك النار وقوله على ما اشهدكم اى على نحو ما اشهدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى بعض النسخ واشهدهم على ما اشهدهم عليه

ومن خطبة عليه السلام ٢١٣/١١٥

ذكر هذه الخطبة الشريف الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج بنوع من الاختلاف مع ما نقلها سليم بن قيس فى كتابه من حيث الزيادة والنقصان فلذا رأيت نقلها فى كتابى هذا ليكون الطالب على بصيرة وكانها هى غير ما نقلها الرضى بحيث لا يخفى على الناظر فيهما اقول فى كتاب سليم ص ١٥٤ رواها ابان عن سليم بن قيس قال صعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال

اَيُّهَا النَّاسُ اَنَا الَّذِيْ فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا غَيْرِيْ وَايْمُ اللّٰهِ لَوْلَمْ اَكُنْ فِيْكُمْ لَمَا قُوْتِلَ اَهْلُ الْجَمَلِ وَلَا اَهْلُ صِفِّيْنَ وَلَا اَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا اَنْ تَتَّكِلُوْا وَتَدَعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللّٰهُ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُسْتَبْصِرًا فِيْ ضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِيْ نَحْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُوْنِيْ عَمَّا شِئْتُمْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ فَوَاللّٰهِ اِنِّيْ بِطُرُقِ السَّمَاءِ اَعْلَمُ بِطُرُقِ الْاَرْضِ اَنَا يَعْسُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ وَاِمَامُ الْمُتَّقِيْنَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّيْنَ

وَوارِثُ النَّبِيِّينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ العالَمِينَ أنَا دَيّانُ النّاسِ يَوْمَ
القِيٰمَةِ وَقَسِيمُ اللهِ بَيْنَ أهْلِ الجَنَّةِ وَالنّارِ وَأنَا الصِّدِّيقُ الأكْبَرُ
وَالفارُوقُ الّذِي أُفَرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ وَإنَّ عِنْدِي عِلْمَ المَنايا
وَالبَلايا وَفَصْلَ الخِطابِ وَما مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ إلّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيما أُنْزِلَتْ
أيُّهَا النّاسُ إنَّهُ وَشِيكٌ أنْ تَفْقِدُونِي إنِّي مُفارِقُكُمْ وَإنِّي مَيِّتٌ
أوْ مَقْتُولٌ ما يَنْتَظِرُ أشْقاها أنْ يَخْضِبَها مِنْ فَوْقِها (وفي رواية أخرى
ما يَنْتَظِرُ أشْقاها أنْ يَخْضِبَ هٰذِهِ مِنْ دَمِ هٰذا) يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ
دَمِ رَأْسِهِ وَالّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (وفي رواية أخرى وَالّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ) لا تَسْئَلُونِي عَنْ فِئَةٍ تَبْلُغُ ثَلٰثَمِأةً فَما فَوْقَها مِمّا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ قِيامِ السّاعَةِ إلّا نَبَّأْتُكُمْ بِسائِقِها وَقائِدِها وَناعِقِها وَ
بِخَرابِ العَرَصاتِ مَتىٰ تَخْرَبُ وَمَتىٰ تَعْمُرُ بَعْدَ خَرابِها إلىٰ يَوْمِ القِيٰمَةِ
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن البلايا فقال إذا سَئَلَ سائِلٌ فَلْيَعْقِلْ
وَإذا سُئِلَ مَسْئُولٌ فَلْيَلْبَثْ إنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أُمُوراً مُلْتَجَّةً مُجَلْجِلَةً

وَبَلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي

وَنَزَلَتْ عَزَائِمُ الْأُمُورِ وَحَقَائِقُ الْبَلَاءِ لَقَدْ اَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ

وَاشْتَغَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ (وفي نسخة اخرى وَفَشَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ)

وَذَلِكَ اِذَا ظَهَرَتْ حَرْبُكُمْ وَنَصَلَتْ عَنْ نَابٍ وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَ

صَارَتِ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لِبَقِيَّةِ الْاَبْرَارِ فقام رجل و

قال يا امير المؤمنين حدثنا عن الفتن فقال عليه السلام اِنَّ الْفِتَنَ اِذَا اَقْبَلَتْ

شَبَّهَتْ (وفي نسخة اخرى اشْتَبَهَتْ) وَاِذَا اَدْبَرَتْ اَسْفَرَتْ وَاِنَّ الْفِتَنَ لَهَا

مَوْجٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ وَاِعْصَارٌ كَاِعْصَارِ الرِّيحِ تُصِيبُ بَلَدًا وَتُخْطِئُ الْاٰخَرَ

فَانْظُرُوا اَقْوَامًا كَانَتْ اَصْحَابَ الرَّايَاتِ يَوْمَ بَدْرٍ فَانْصُرُوهُمْ تُنْصَرُوا

وَتُؤْجَرُوا وَتُعْذَرُوا اَلَا اِنَّ اَخْوَفَ الْفِتَنِ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةُ

بَنِي اُمَيَّةَ اِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ مُطْبِقَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ فِتْنَتُهَا وَ

خَصَّتْ بَلِيَّتُهَا اَصَابَ الْبَلَاءَ مَنْ اَبْصَرَ فِيهَا وَاَخْطَاَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ

عَنْهَا اَهْلُ بَاطِلِهَا ظَاهِرُونَ عَلَى اَهْلِ حَقِّهَا يَمْلَؤُنَ الْاَرْضَ بِدَعًا

وَظُلْمًا وَجَوْرًا وَاَوَّلُ مَنْ يَضَعُ جَبَرُوْتَهَا وَيَكْسِرُ عُمُوْدَهَا وَيَنْزِعُ

اَوْتَادَهَا اَللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ وَقَاصِمُ الْجَبَّارِيْنَ اَلَا اِنَّكُمْ سَتَجِدُوْنَ

بَنِيْ اُمَيَّةَ اَرْبَابَ سُوْءٍ بَعْدِيْ كَالنَّابِ الضَّرُوْسِ تَعَضُّ بِفِيْهَا وَ

تَخْبِطُ بِيَدَيْهَا وَتَضْرِبُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَا تَزَالُ

فِتْنَتُهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ نُصْرَةُ اَحَدِكُمْ لِنَفْسِهٖ اِلَّا كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ لِنَفْسِهٖ

مِنْ سَيِّدِهٖ اِذَا غَابَ سَبَّهُ وَاِذَا حَضَرَ اَطَاعَهُ (وفى رواية اخرى يَسُبُّهُ

فِيْ نَفْسِهٖ) (وفى رواية وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْ شَرَّدُوْكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمُ

اللّٰهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ) فقال الرجل فهل من جماعة يا امير المؤمنين بعد ذلك قال

اِنَّهَا سَتَكُوْنُ جَمَاعَةٌ شَتّٰى عَطَاؤُكُمْ وَحَجُّكُمْ وَاَسْفَارُكُمْ وَالْقُلُوْبُ

مُخْتَلِفَةٌ قال قال واحد كيف تختلف القلوب قال هكذا وشبّك بين اصابعه ثم قال يَقْتُلُ

هٰذَا هٰذَا وَهٰذَا هٰذَا هَرْجًا وَمَرْجًا وَيَبْقٰى طَغَامٌ جَاهِلِيَّةٍ لَيْسَ فِيْهَا

مَنَارُ هُدًى وَلَا عَلَمٌ يُرٰى نَحْنُ اَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ وَلَسْنَا فِيْهَا

بِدُعَاةٍ قال فما اصنع فى ذلك يا امير المؤمنين قال اُنْظُرُوْا اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَاِنْ

لبدوا وان استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا فانهم لن
يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم الى ردى ولا تسبقوهم بالتقدم
فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الاعداء قال فما يكون بعد ذلك يا امير المؤمنين
قال يفرج الله برجل من اهل بيتي كانفراج الاديم من بيته ثم
يرفعون الى من يسومهم خسفا ويسقيهم بكاس مصبرة ولا يعطيهم
ولا يقبل منهم الا السيف هرجا هرجا يحمل السيف على عاتقه ثمانية
اشهر حتى قريش بالدنيا وما فيها ان يروني مقام واحد فاعطيهم واخذ
منهم بعض ما قد منعوني واقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا
ما هذا من قريش لو كان هذا من قريش ومن ولد فاطمة لرحمنا يغريه
الله ببني امية فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا اما بعد فانه لا بد من رحى تطحن ضلالة فاذا
طحنت قامت على قطبها الا وان لطحنها روقا وان روقها حدها وعلى الله

كذا في النسخة

فلها الأوالي وأبرارُ عترتي وأطائبُ أرومتي أحلمُ الناسِ صغاراً
وأعلمهم كباراً معنا رايةُ الحقِّ والهدى من سبقها مرق و
من خذلها محق ومن لزمها لحق (وفي رواية اخرى ومن لزمها سبق)
انا اهلُ بيتٍ من علمِ اللهِ علِمنا ومن حكمِ اللهِ الصادقِ قبلنا ومن
قولِ الصادقِ سمعنا فان تتبعونا تهتدوا ببصائرنا وان تتولوا عنّا
يعذبكمُ اللهُ بايدينا او بما شاء نحن افقُ الاسلامِ بنا يلحقُ المبطئُ
والينا يرجعُ التائبُ واللهِ لولا ان تستعجلوا ويتأخرُ الحقُّ لنبأتكم
بما يكونُ في شبابِ العربِ والموالي فلا تسئلوا اهلَ بيتِ محمدٍ العلمَ
قبلَ ابانهِ ولا تسئلوهمُ المالَ على العسرِ فتبخلوهم فانه ليس منهمُ البخلُ
وكونوا احلاسَ البيوتِ ولا تكونوا عجلاً بذراً كونوا من اهلِ الحقِّ
تعرفوا به وتتعارفوا عليه فانّ الله خلق الخلقَ بقدرته وجعلَ
بينهمُ الفضائلَ بعلمهِ وجعلَ منهم عباداً اختارهم لنفسه ليحتجّ بهم
على خلقهِ فجعلَ علامةَ من اكرمَ منهم طاعتَهُ وعلامةَ من اهان

مِنْهُمْ مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَ اَهْلِ طَاعَتِهِ النَّضْرَةَ فِي وَجْهِهِ فِي دَارِ
الاَمْنِ وَالْخُلْدِ الَّذِي لاَ يَرُوعُ اَهْلَهُ وَجَعَلَ عُقُوبَةَ اَهْلِ مَعْصِيَتِهِ نَارًا
تَأَجَّجُ لِغَضَبِهِ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَا اَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ بِنَا مَيَّزَ اللّٰهُ الْكَذِبَ وَبِنَا يُفَرِّجُ اللّٰهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ
وَبِنَا يَنْزِعُ اللّٰهُ رِبْقَ الذُّلِّ مِنْ اَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يَفْتَحُ اللّٰهُ وَبِنَا يَخْتِمُ اللّٰهُ
فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَبِعَدُوِّنَا وَبِهُدَانَا وَبِهُدَاهُمْ وَبِسِيرَتِنَا وَسِيرَتِهِمْ وَمِيتَتِنَا
وَمِيتَتِهِمْ يَمُوتُونَ بِالدَّاءِ وَالْقُرْحِ وَالدُّبَيْلَةِ وَنَمُوتُ بِالْبَطْنِ وَالْقَتْلِ
وَالشَّهَادَةِ ثم التفت الى بنيه فقال يَا بَنِيَّ لِيَبَرَّ صِغَارُكُمْ كِبَارَكُمْ وَلْيَرْحَمْ كِبَارُكُمْ
صِغَارَكُمْ وَلاَ تَكُونُوا اَمْثَالَ السُّفَهَاءِ الْجُفَاةِ الْجُهَّالِ الَّذِينَ لاَ يُعْطُونَ
فِي اللّٰهِ الْيَقِينَ كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي اَدَاحٍ اَلاَ وَيْحَ لِلْفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ
خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفَ الْخَلَفِ بَعْدِي اَمَا
وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالاَتِ وَتَنْجِيزَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَ
فُتِحَتْ لِيَ الاَسْبَابُ وَاُجْرِيَ لِيَ السَّحَابُ وَنَظَرْتُ فِي مَلَكُوتٍ لَمْ يَعْزُبْ

عَنّيِ شَيْءٌ فاتَ وَلَمْ يَفُتْنِي ما سَبَقَنِي وَلَمْ يُشْرِكْنِي اَحَدٌ فيما اَشْهَدَنِي رَبّي يَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهادُ وَبي يُتِمُّ اللّٰهُ مَوْعِدَهُ وَيُكْمِلُ كَلِماتِهِ وَاَنَا النِّعْمَةُ الَّتي اَنْعَمَها اللّٰهُ عَلىٰ خَلْقِهِ وَاَنَا الْاِسْلامُ الَّذي ارْتَضاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذٰلِكَ مَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَيَّ وَاَذَلَّ بِهِ مَنْكِبي وَلَيْسَ اِمامٌ اِلّا وَهُوَ عارِفٌ اَهْلَ وِلايَتِهِ وَذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّما اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثم نزل صلى الله عليه واله الطاهرين الاخيار وسلم تسليما كثيرا

قوله فقات عين الفتنة يقال فقأت العين اى شققتها او قلعتها بشحمها او ادخلت الاصبع فيها وفقاء عين الفتنة او كسر ثورانها وحذف المضاف اى عين اهلها بعيد قوله ولم يكن ليجترء عليها غيرى عدم اجتراء غيره عليه السلام على اطفاء تلك الفتنة لان الناس كانوا يهابون قتال اهل القبلة ويقولون كيف نقاتل من يؤذن كاذاننا ويصلى بصلاتنا قوله امورا ملتجة اى مختلطة من التجت الاصوات اى اختلطت ولجت السفينة اى خاضت اللجة والتج البحر التجاجا وفى بعض النسخ بالباء الموحدة من قولهم لبجت به الارض اذا جلدت به وقوله مجلجلة الجلجل واحد الجلاجل وصوته الجلجلة وصوت الرعد ايضا والمجلجل السحاب الذى فيه صوت الرعد وجلجلت الشئ اذا حركته بيدك وتجلجل اى ساخ فيها وتجلجلت قواعد البيت اى تضعضعت قوله مكلحا كلح كمنع وتكلح واكلح واكلحه ودهر كالح شديد وقوله مبلحا يقال بلح الرجل بلوحا اذا اعيى والماء ذهب والبلوح البئر الذاهبة الماء وبلحت خفارته اذا لم تف والبالح الارض التى لا تنبت شيئا وقوله نضلت اى خرجت كاشفا عن ناب ونضل الحافر اى خرجت عن موضعه وفى بعض النسخ قلصت بالتخفيف والتشديد يقال قلص الشئ اذا ارتفع وقلص وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى يقال قلصت شفته اى انزوت قوله هرجا هرجا يقال هرج الناس يهرجون اى وقعوا فى فتنة واختلاف واختلاط وقتل وقوله وان لطحنها رونقا اى حسنا واعجابا وازروق اى اذا صار بحيث اعجبت الناس وقوله حدها اى نهايتها ووقت انقضائها وقوله وعلى الله فلها اى كسرها والارومة كالاكولة بفتح الهمزة وقد تضم بمعنى الاصل والبذر بفتحتين

جمع البذور وهو الذي يزيع الاسرار والنضرة الحسن والرونق وقوله لا يروع اهله اى لا يفزع ولا يخاف وفي بعض النسخ بالعين المعجمة اى لا يجيد ولا يميل اهلها عنها والدبيلة خراج ودمل كبير يظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا قوله كقيض بيض في اداح القيض قشر البيض الاداح اصله الاداحي جمع الادحى و هو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اى تبسطه ثم تبيض فيه قوله الا ويح الويح كلمة رحمة كما ان الويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد والخلف القرن بعد القرن وما جاء من بعد وبمعنى ما استخلف قوله عزيف او عزوف اى خبيث المترف الطاغي من كثرة النعمة يقال اترفته النعمة اى اطغته واذل به منكبي لعله كناية من كثرة الحمل وثقله او المعنى ان مع تلك الفضائل رفع التكبر والترفع عنى **اقول** قد نقل العلامة المجلسي ره في المجلد الثامن من البحار ص ٧٢٤ هذه الخطبة ايضا من كتاب سليم بتمامها وعن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن عبد الغفار بن القسم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يخطب وقال ابراهيم واخبرني احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن المنهال عن زر بن حبيش قال خطب علي عليه السلام بالنهروان وساق الحديث نحو حديث سليم الى قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا انتهى كلامه وابراهيم بن محمد الثقفي هذا كان وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة وقد روى عنه الاجلة من العلماء الافاخم والمحدثين الاعاظم وكان ثقة جليلا وفي التشيع والديانة متصلبا رفع الله في الخلد مقامه

ومن كلام له عليه السلام ٢١٤/١١٦

نقله العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في الجزء الثامن من البحار ص ٦١٨ فيما نقله عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي الذي مر ذكره انفا انه روى عن المسيب بن نجبة الفزاري انه قال سمعت عليا ع يقول

إِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدَالَ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ وَخِيَانَتِكُمْ وَبِصَلَاحِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ وَفَسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ وَبِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ حَتَّى تَطُولَ دَوْلَتُهُمْ وَحَتَّى لَا يَدَعُوا لِلّٰهِ مُحَرَّماً إِلَّا

اسْتَحَلُّوهُ حَتّٰى لَا يَبْقٰى بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا بَيْتُ مَدَرٍ اِلَّا دَخَلَهُ جَوْرُهُمْ وَ

ظُلْمُهُمْ حَتّٰى يَقُوْمَ الْبَاكِيَاتُ بَاكٍ يَبْكِي لِدِيْنِهِ وَبَاكٍ يَبْكِي لِدُنْيَاهُ

وَحَتّٰى لَا يَكُوْنَ مِنْكُمْ اِلَّا نَافِعًا لَهُمْ اَوْ غَيْرَ ضَارٍّ بِهِمْ وَحَتّٰى يَكُوْنَ

نُصْرَةُ اَحَدِكُمْ مِنْهُمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ اِذَا شَهِدَ اَطَاعَهُ وَاِذَا غَابَ

عَنْهُ سَبَّهُ فَاِنْ اٰتَاكُمُ اللّٰهُ بِالْعَافِيَةِ فَاقْبَلُوْا وَاِنِ ابْتَلَاكُمْ فَاصْبِرُوْا

فَاِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِيْنَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥/١ ٢/١٧

قال العلامة المجلسي رہ ناقلا عن نصر بن مزاحم فی الثامن من البحار ص ٤٧٦ ان علیا علیه السلام صعد المنبر فخطب الناس ودعاهم الی الجهاد فبدء بحمد الله والثناء علیه ثم قال علیه السلام

اِنَّ اللّٰهَ قَدْ اَكْرَمَكُمْ بِدِيْنِهِ وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ فَانْصِبُوْا اَنْفُسَكُمْ فِي

اَدَائِهَا وَتَنَجَّزُوْا مَوْعُوْدَهُ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ جَعَلَ اَمْرَاسَ الْاِسْلَامِ

مَتِيْنَةً وَعُرَاهُ وَثِيْقَةً ثُمَّ جَعَلَ الطَّاعَةَ حَظَّ الْاَنْفُسِ وَرِضَا الرَّبِّ وَ

غَنِيْمَةَ الْاَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيْطِ الْعَجَزَةِ وَقَدْ حُمِلْتُ اَمْرَ اَسْوَدِهَا وَاَحْمَرِهَا

وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَنَحْنُ سَائِرُوْنَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اِلٰى مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ

وَتَنَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ وَمَا لَا يُدْرِكُهُ مُعَاوِيَةُ وَجُنْدُهُ الْفِئَةُ الطَّاغِيَةُ

الْبَاغِيَةِ يَقُودُهُمْ إِبْلِيسُ وَيَبْرُقُ لَهُمْ بِبَارِقِ تَسْوِيفِهِ وَيُدَلِّيهِمْ

بِغُرُورِهِ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَاسْتَغْنُوا بِمَا عَلِمْتُمْ وَ

احْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَارْغَبُوا فِيمَا هُيِّئَ لَكُمْ عِنْدَهُ مِنَ

الْأَجْرِ وَالْكَرَامَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَسْلُوبَ مَنْ سُلِبَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ

وَالْمَغْرُورَ مَنْ آثَرَ الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ

تَقَاعَسَ عَنِّي وَقَالَ فِي غَيْرِي كِفَايَةٌ فَإِنَّ الذَّوْدَ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمْ ثُمَّ إِنِّي آمُرُكُمْ بِالشِّدَّةِ فِي الْأَمْرِ وَ

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْ لَا تَغْتَابُوا مُسْلِماً وَانْتَظِرُوا النَّصْرَ الْعَاجِلَ

مِنَ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

قوله الى من سفه نفسه اى جعلها سفيهة استعمل استعمال المتعدى فهو فى قوة سفه نفساً ما لابدّ ركّ اى
الخلافة الواقعية وبرقت السماء اى لمعت او جاءت ببرق والبارق سحاب ذو برق الذود من الابل ما بين
الثلاث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وفى المثل الذود من الذود ابل قولهم
الى بمعنى مع اى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا وقال الزمخشرى فى المستقصى من لا يذد عن حوضه
يهدّم من قول زهير ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لا يظلم الناس يُظلم يضرب فى تهضّم
غير المدافع عن نفسه كذا نقلها المجلسى ره تقاعس الرجل عن الامر اذا تأخّر ورجع الى الخلف ولم يتقدم فيه

ومن خطبة عليه السلام

٢١٦ / ١١٨

الثامن من البحار ص ٣٩٨ عن تفسير على بن ابراهيم القمى انه قال الى عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله

عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما بويع بخمسة ايام خطبة فقال وَاَعْلَمُوا

اَنَّ لِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا وَلِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا وَالطَّالِبُ كَقِيَامِ الثَّائِرِ

بِدِمَائِنَا وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَحِيفُ وَالْحَاكِمُ

الَّذِي لَا يَجُورُ وَهُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَاعْلَمُوا اَنَّ عَلَى كُلِّ شَارِعِ

بِدْعَةٍ وِزْرَهُ وَوِزْرَ كُلِّ مُقْتَدٍ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مِنْ غَيْرِ

اَنْ يَنْقُصَ مِنْ اَوْزَارِ الْعَامِلِينَ شَيْئًا وَسَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنَ الظَّلَمَةِ مَاكَلٌ

بِمَاكَلٍ وَمَشْرَبٌ بِمَشْرَبٍ مِنْ لُقَمِ الْعَلْقَمِ وَمَشَارِبِ الصَّبِرِ الْاَدْهَمِ فَلْيَشْرَبُوا

الصَّلْبَ مِنَ الرَّاحِ السَّمِّ الْمُذَافِ وَلْيَلْبَسُوا دِثَارَ الْخَوْفِ دَهْرًا طَوِيلًا وَلَهُمْ

بِكُلِّ مَا اَتَوْا وَعَمِلُوا مِنْ اَفَارِيقِ الصَّبِرِ الْاَدْهَمِ فَوْقَ مَا اَتَوْا وَعَمِلُوا اَمَا اِنَّهُ لَمْ

يَبْقَ اِلَّا الزَّمْهَرِيرُ مِنْ شِتَائِهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنَ الصَّيْفِ اِلَّا رَقْدَةٌ وَيَحْسِبُهُمْ وَمَا

تَوَازَرُوا وَجَمَعُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ مِنَ الْاٰثَامِ فَيَا مَطَايَا الْخَطَايَا وَيَا زُورَ الزُّورِ وَ

اَوْزَارَ الْاٰثَامِ مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَتُوبُوا وَابْكُوا عَلَى اَنْفُسِكُمْ

فَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فَاُقْسِمُ ثُمَّ اُقْسِمُ لَتَحْمِلَنَّهَا بَنُو اُمَيَّةَ

مِنْ بَعْدِي وَلَيَعْرِفُنَّهَا فِي دَارِ غَيْرِهِمْ عَمَّا قَلِيلٍ فَلَا يَبْعُدُ وَاللّٰهِ إِلَّا
مَنْ ظَلَمَ وَعَلَى الْبَادِي يَعْنِي الْأَوَّلَ مَا سَهَّلَ لَهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْخَطَايَا
مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ وَأَوْزَارِ كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوِزْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَ
مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

قوله عليه السلام والطالب كقيام الثائر اى طلب الطالب للحق كقيام الطالب بدمائنا والثار بالهمزة الدم والطلب به وقاتل حميمك والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره ذكره الفيروزابادي وفي الحاكم في حق نفسه لعل المعنى ان في قتلنا حقالنا وحقا لله تعالى حيث قتلوا حجته ووليه والقائم بطلب حقنا وا لله العادل يحكم في حق نفسه ان على كل شارع بدعة وزره شرع لهم كمنع سنن وقوله وزره اسم ان وخبره الظرف المقدم اى يلزم مبدع البدعة ومحدثها وزر نفسه ووزر كل من اقتدى به اللقم جمع اللقمة والعلقم الحنظل وكل شيء مر والادهم الاسود فليشرب الصلب اى الشديد الغليظ فان شربه عسر او تصحيف الصب بالهمز يقال صئب من الشراب كفرح اذا روى وامتلأ او الصبب بالباء محركة اى المصبوب والراح الخمر اطلق هنا تهكما والذوف الخلط والبل بماء ونحوه الافاريق جمع الجمع والجمع فرق والفرقة السقاء المملى لا يستطاع بمخض حتى يفرق والطائفة من الناس الا الزمهرير من شتائهم اى لم يبق من شدائد الدنيا الا ما اصابهم من تلك الشدة ولبئس لهم لذلك الاجراء والرقدة اى نومة بالهاء اى الانومة وفي بعض النسخ بالفاء مع الضمير والرفد بالكسر العطاء وبالكسر والفتح القدح الضخم والحاصل انه لم يبق لهم من راحة الدنيا الا راحة قليلة ذهبت عنهم ويجيبهم ما تواززوا اى يجيبهم يوم القيمة اوزارهم وفي بعض النسخ وما تواززوا اى يجيبهم الله ويا زور الزور قال في القاموس الزورة الناقة التي تنظر بمؤخر عينها لشدتها ولعل في بعض الفقرات تصحيفات انتهى ايضاح العلامة اعلى الله مقامه

٢١٧ / ١١٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الامامية الاثنى عشرية ورئيسها الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي الطبعة الاولى ص ٢٩٣ قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة

العُمَري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بِالشَّامِ فَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ تَعَالىٰ قيل ثم مه قال ثُمَّ رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا مِائَةُ اَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِيْنَ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَانْظُرُوْا اِلىٰ اَصْحَابِ الْبَرَاذِيْنِ الشُّهْبِ وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتّٰى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَانْتَظِرُوا خَسْفًا بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَشْنَا (خرشنا) فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَانْتَظِرُوا ابْنَ آكِلَةِ الْاَكْبَادِ بِوَادِي الْيَابِسِ اى السفياني

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٨/١٢٠

كتاب منتخب كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال للشيخ الامام العلام علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي من اعاظم علماء العامة الموضوع بهامش كتاب المسند لاحمد بن حنبل امام الحنابلة المطبوع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ فى الجزء السادس من المسند ص ٣٤ روى عن علي عليه السلام قال لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِيْ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِيْنَ تَمُوْتُ قُلُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ كَمَا تَمُوْتُ الْاَبْدَانُ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالْجُوْعِ وَالْقَتْلِ وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ الْعِظَامِ وَاِمَاتَةِ السُّنَنِ وَاِحْيَاءِ الْبِدَعِ وَ

تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُحْيِي اللهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ اُمِيتَتْ وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ
الْمُؤْمِنِينَ وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عُصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَيَبْقَى
عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشَرَةِ ثُمَّ يَمُوتُ اقول
ان المهدى هو محمد بن الحسن العسكرى عليهما السلام والتعبير عن ابيه هنا بعبد الله لو
صدر عن امير المؤمنين عليه السلام فمحمول على التقية لكى يشتبه الامر على اعدائه بعد ولادته حفظا
لوجوده الشريف عن كيد الاعادى او مصحف عن النساخ كما صحفوا كلمة ابنى فى الخبر المشتهر النبوى
بابى كما لا يخفى خصوصا مع ان الكثيرين من كبار علمائهم وافقونا فى اسمه واسم ابيه عليهما السلام
ولقد نظمت ربعين سما من اسماء الاعاظم من علمائهم فى ارجوزتى المسماة بالدرر المكنونة فى الامامة
والامامة مع اسامى كتبهم التى ذكروا فيها اسمه واسم ابيه صلوات الله عليهما وعلى جدهما وابا ئهما

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٩/١٢١

فى منتخب كنز العمال الذى مر ذكره ووصفه انفا ص ٣٤ نقل عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن
نباتة انه قال خطب على بن ابى طالب (عليه السلام) فحمد الله واثنى عليه ثم قال
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قُرَيْشًا أَئِمَّةُ الْعَرَبِ أَبْرَارُهَا لِأَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا
لِفُجَّارِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ رَحًى تَطْحَنُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَى
قُطْبِهَا طَحَنَتْ بِحِدَّتِهَا أَلَا إِنَّ لِطَحِينِهَا رَوْقًا وَرَوْقُهَا حِدَّتُهَا وَفَلُّهَا
عَلَى اللهِ أَلَا وَإِنِّي وَأَبْرَارَ عِتْرَتِي وَأَهْلَ بَيْتِي أَعْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا وَأَحْلَمُ

الناسِ كِبارًا معنا ركبتهُ الحقّ من تقدّمها مرق ومن تخلّف عنها

محق ومن لزمها لحق انّا اهل الرّحمة وبنا فتحت الحكمة وبعلم الله

علمنا ومن صادقٍ سمعنا فان تتّبعونا تنجوا وان تتولّوا يعذّبكم

الله بايدينا وبنا فكّ ربق الذّلّ عن اعناقكم وبنا يختم لا بكم و

بنا يلحق التّالي والينا يفيئ الغالي فلولا تستعجلوا وتستأخروا القدر

لامرٍ قد سبق في البشر لحدّثتكم بشبابٍ من الموالي وابناء العرب و

نبذٍ من الشّيوخ كالملح في الزّاد واقلّ الزّاد الملح فينا معتبرٌ ولشيعتنا

منتظرٌ انّا وشيعتنا نمضي الى الله بالبطن والحمى والسّيف انّ عدوّنا

يهلك بالدّاء والدّبيلة وبما شاء الله من البليّة والنّقمة ايم الله

الاعزّ الاكرم ان لو حدّثتكم بكلّ ما اعلم لقالت طائفةٌ ما اكذب

وارجم ولو انتقيت منكم مأة قلوبهم كالذّهب ثمّ انتخبت من المأة

عشرة ثمّ حدّثتهم حديثًا فينا اهل البيت ليّنا لا اقول فيه الّا حقًّا

ولا اعتمد فيه الّا صدقًا لخرجوا وهم يقولون عليٌّ من اكذب النّاس و

لو اخترت من غيركم عشرة فحدثتهم في عدونا واهل البغي علينا

احاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون علي من اصدق الناس هلك

حاطب الحطب وحاصر صاحب القصب وبقيت القلوب تقلب فمنها

مشعب ومنها مجدب ومنصب ومنها مسيب يابني ليبر صغاركم

كباركم وليرأف كباركم صغاركم ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين

لم يتفقهوا في الدين ولم يعطوا في الله محض اليقين كبيض بيض في

اداحي ويل لفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف

مستخف بخلفي وخلف الخلف وبالله لقد علمت تاويل الرسالات

وانجاز العدات وتمام الكلمات وليكونن من يخلفني في اهل

بيتي رجل يأمر بامر الله قوي يحكم بحكم الله وذلك بعد زمان مكلح

مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء ويقبل فيه الرشاء

فعند ذلك يبعث الله رجلا من شاطئ دجلة لامر حزبه يحمله الحقد

على سفك الدماء قد كان في ستر وغطاء فيقتل قوما وهو غضبان

شَدِيدُ الحِقْدِ حَرّانُ فِي سَنَةِ بُخْتِ نَصَّرٍ يَسُومُهُمْ خَسْفاً وَيَسْقِيهِمْ
سَوْطَ عَذَابٍ وَسَيْفَ دَمَارٍ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَامُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ
اَلَا مِنْ شَطِّ الفُرَاتِ اِلَى النَّجَفَاتِ فَاَنِّي اِلَى القَطْقَطَانِيَاتِ فِي ابَاتٍ وَآفَاتٍ
مُتَوالِيَاتٍ يُحْدِثُ شَكّاً بَعْدَ يَقِينٍ يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ يَبْنِي المَدَائِنَ وَيَفْتَحُ
الخَزَائِنَ وَيَجْمَعُ الاُمَمَ يُنْفِذُهَا شَخَصَ البَصَرُ وَطَمَحَ النَّظَرُ وَعَنَتِ الوُجُوهُ
وَكُشِفَ البَالُ حَتَّى يُرَى مُقْبِلاً مُدْبِراً فَيَالَهْفَا عَلَى مَا اَعْلَمُ رَجَبٌ شَهْرُ ذِكْرٍ
رَمَضَانُ تَمَامُ السِّنِينَ شَوَّالُ يُشَالُ فِيهِ اَمْرُ القَوْمِ ذُو القَعْدَةِ يَقْتَعِدُونَ
فِيهِ ذُو الحِجَّةِ الفَتْحُ مِنْ اَوَّلِ العَشْرِ اَلَا اِنَّ العَجَبَ كُلَّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ
رَجَبٍ جَمْعُ اَشْتَاتٍ وَبَعْثُ اَمْوَاتٍ وَحَدِيثَاتٌ هَوْنَاتٌ هَوْنَاتٌ بَيْنَهُنَّ
مَوْتَاتٌ رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا دَاعِيَةٌ عَوْلَهَا مُعْلِنَةٌ قَوْلَهَا بِدِجْلَةٍ اَوْ حَوْلِهَا اَلَا
اِنَّ مِنَّا قَائِماً عَفِيفَةً اَحْسَابُهُ سَادَةً اَصْحَابُهُ يُنَادِي عِنْدَ اصْطِلَامِ اَعْدَاءِ
اللهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ اَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثاً بَعْدَ هَرْجٍ وَقِتَالٍ وَضَنْكٍ
وَخَبَالٍ وَقِيَامٍ مِنَ البَلَاءِ عَلَى سَاقٍ وَاِنِّي لَاَعْلَمُ اِلَى مَنْ تُخْرِجُ الاَرْضُ

وَذَائِعُهَا وَتُسَلَّمُ اِلَيْهِ خَزَائِنُهَا وَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَضْرِبَ بِرِجْلِي فَاَقُولَ اُخْرُجِي

مِنْ هٰهُنَا بِيضًا وَدُرُوعًا كَيْفَ اَنْتُمْ يَا بَنِي هَنَاتٍ اِذَا كَانَتْ سُيُوفُكُمْ

بِاَيْمَانِكُمْ مُصْلَتَاتٍ ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتِ لَيْلَةِ الْبَيَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّ اللّٰهُ

خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدٰى وَلَا يَأْخُذُ عَلٰى حُكْمِهِ الرِّشَا اِذَا دَعٰى

دَعَوَاتٍ بَعِيدَاتِ الْمَدٰى دَامِغَاتٍ لِلْمُنَافِقِينَ فَارِجَاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

اَلَا اِنَّ ذٰلِكَ كَائِنٌ عَلٰى رَغْمِ الرَّاغِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ

صَلَوَاتُهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَاٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ اَجْمَعِينَ

اقول راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جاله بروقني اعجبني قوله فلّ الفلّ بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته قوله ركبة الحق اي اقامته المارق الخارج عن الدين المحق المحو والباطل والفيئ الرجوع الغالي المتجاوز عن الحد التالي اللاحق الباطن والحقيقة الحمي الحفظ والمحافظة والدبيلة الداهية والشدة والخاصر البخيل صاحب الغضب الذي ذهب الرحمة عن قلبه ومن يعيب الناس ويشتمه المشعب فارق طريق الحق عن الباطل والمجذب المعيوب ومن ليس فيه نفع ولاخير والمنصب من به تعب وشدة والم والمسبب من يسبونهم بيض بيض اي بياض البيض الاداحي المحال التي تبيض فيها النعامة ونحوه العزيف الخبيث المترف المتقلب في لين العيش والمسرف المتروك الذي يخالف امر الله ويفعل ما يشاء والكالح العابس وكذا المكلح والمتكلح المفضح السيئ الكاشف للمساوي الهول والعويل رفع الصوت بالبكاء والصياح الارجاء التاخر الحران العطشان بحث نصر بتشديد الصاد هنات خصال الشر ولا يطلق على خصال الخير وجمعه هنوات طمح بصره اي ارتفع بصره الهنات الداهية جمعه هنوات والهون الاستخفاف وجمعه هونات والهوان الاصطلام الاستيصال

ومن كلام له عليه السلام ٢٢٠ / ١٢٢

منتخب کنز العمال ص ۳۰ عن محمد بن الحنفیۃ ان علی بن ابی طالب (علیہ السلام) قال یوماً فی مجلسہ

وَاللّٰہِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلُنَّنِی وَلَتَخْلِفُنَّنِی وَلَتُکْفِئُوْنَ اِکْفَاءَ الْاِنَاءِ بِمَا فِیْہِ مَا یَمْنَعُ اَشْقَاکُمْ اَنْ یَخْضِبَ ھٰذِہٖ یَعْنِی لِحْیَتَہٗ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِ ھٰذِہٖ یَعْنِی ھَامَتَہٗ فَوَاللّٰہِ اِنَّ ذٰلِکَ لَفِیْ عَھْدِ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ (وَاٰلِہٖ) وَسَلَّمَ اِلَیَّ وَلَیُدَالَنَّ عَلَیْکُمْ ھٰؤُلَاءِ بِاجْتِمَاعِھِمْ عَلٰی اَھْلِ بَاطِلِھِمْ وَتَفَرُّقِکُمْ عَلٰی اَھْلِ حَقِّکُمْ حَتّٰی یَمْلِکُوا الزَّمَانَ الطَّوِیْلَ فَیَسْتَحِلُّوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ فَلَا یَبْقٰی بَیْتٌ مِنْ بُیُوْتِ الْمُسْلِمِیْنَ اِلَّا دَخَلَتْ عَلَیْھِمْ مَظْلَمَتُھُمْ فَیَاوَیْحَ بَنِیْ اُمَیَّۃَ مِنْ اِبْنِ اَمَتِھِمْ یَقْتُلُ زِنْدِیْقَھُمْ وَیَسِیْرُ خَلِیْفَتُھُمْ فِی الْاَسْوَاقِ فَاِذَا کَانَ ذٰلِکَ ضَرَبَ اللّٰہُ بَعْضَھُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِیْ فَلَقَ الْحَبَّۃَ وَبَرَءَ النَّسَمَۃَ لَا یَزَالُ مُلْکُ بَنِیْ اُمَیَّۃَ ثَابِتًا لَھُمْ حَتّٰی یَمْلِکَ زِنْدِیْقُھُمْ فَاِذَا قَتَلُوْہُ وَمَلِکَ اِبْنُ اَمَتِھِمْ خَمْسَۃَ اَشْھُرٍ اَلْقَی اللّٰہُ بَاْسَھُمْ بَیْنَھُمْ فَیُخْرِبُوْنَ بُیُوْتَھُمْ بِاَیْدِیْھِمْ وَاَیْدِی الْمُؤْمِنِیْنَ وَتُعَطَّلُ الثُّغُوْرُ وَتُھَرَاقُ

الدِّمَاءُ وَتَقَعُ الشَّحْنَاءُ فِي الْعَالَمِ وَالْهَرَجُ سَبْعَةَ اشْهُرٍ فَاذَا قُتِلَ
زِنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَلِّطُ بَعْضَ
بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى مِنَ الْغَيْرَةِ تَغِيرُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَلَى الْمُلْكِ كَمَا
يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ فَمِنْهُمُ الْهَارِبُ وَالْمَشْؤُمُ وَ
مِنْهُمُ السَّنَاطُ الْخَلِيعُ يُبَايِعُهُ جُلُّ اهْلِ الشَّامِ ثُمَّ يَسِيرُ الَيْهِ حِمَارُ
الْجَزِيرَةِ مِنْ مَدِينَةِ الاَوْثَانِ فَيُقَاتِلُهُ الْخَلِيعُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ
فَيُقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ الِي حَرَّانَ وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَبَابِرَةِ الاُولَى فَيَغْضِبُ
اللهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنَ الْمَشْرِقِ يَدْعُو الِي
اهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ هُمْ اَصْحَابُ الرَّايَاتِ
السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ فَيُعِزُّهُمُ اللهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ فَلَا يُقَاتِلُهُمْ
اَحَدٌ اِلَّا هَزَمُوهُ وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ
كَارِهٌ خَائِفٌ فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ
وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ فَيَلْتَقِي هُوَ وَسَفَّاحُ

بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْزِمُونَ الحِمَارَ وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ وَيُغْرِقُونَهُمْ فِي النَّهْرِ

فَيَسِيرُ الحِمَارُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتْبَعُونَهُ . فَيَهْزِمُ مِنْهُمْ فَيَأْخُذُ عَلَى

المَدَائِنِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى البَحْرَيْنِ وَيَسِيرُ

السَّفَّاحُ وَفَتَى اليَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنَ التِمَاعِ

البَرْقِ وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ثُمَّ يَبْنِي وَيَعْمُرُ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ

مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ البَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ

مِنَ اليَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ

بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيمَا

يَلِي المَشْرِقَ وَالفَتَى فِي طَلَبِ الحِمَارِ فَيُدْرِكَانِهِ فَيَقْتُلَانِهِ مِنْ وَرَاءِ

البَحْرَيْنِ مِنَ المَعَرَّتَيْنِ وَاليَمَنِ وَيُكْمِلُ اللهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ ثُمَّ يَثُورُ

سَمِيَّانِ أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ وَالآخَرُ بِمَكَّةَ فَيَهْلِكُ صَاحِبُ المَسْجِدِ الحَرَامِ

وَيُقْبِلُ حَتَّى تَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْزِمُونَهُ (ابن المنادي)

أقول الاكفاء الانقلاب يقال كفئت الاناء واكفأته اذا كببته وقلبته الاناء الظرف والوعاء القود
هامة الرأس التداول التصرف والاخذ قوله وتهراق الدماء بالبناء للمفعول اى تصب وتراق الشحنا

العداوة والبغضاء التشناط بالكسر والضم كوسج لا لحية له حمار الجزيرة يقال لمن كفر بعد الاسلام وهذا مثل بين وله حكاية حَرّان بلدة من بلاد الشام قوله من العرنين والبمن اى الغرنين

يقول المؤلف الحقير

الحمد لله الذى مَدّنى من على بفضله ووفقنى لتاليف الجزء الثانى من كتابى هذا المسمى بمصابيح البلاغة فى مشكوة الصياغة ويتلوه ان شاء الله تبارك وتعالى الجزء الثالث منه بعونه عز اسمه وحسن توفيقه ومشيته واسئله ان يوفقنى لاتمامه ويتقبله بقبول حسن من عبيده الحق وقد وقع الفراغ من تاليف هذا الجزء وتسويده عشية يوم الجمعة العاشر من شهر جمادى الثانية من شهور سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها آلاف الصلوات والتحيات

وانا المؤلف المحتاج الى عفو ربه الحسن بن على المرحوم الطباطبائى المحمد آبادى الجرقوئى الاصفهانى نزيل عاصمة طهران عفى عنه

١٣٨٧

هـ

فهرس الخطب والكلمات

فهرس الخطب والكلمات

فهرس الخطب والكلمات

قد تم الفهرس

فهرس عناوين الخطب والكلمات

فهرس عناوين الخطب والكلمات

فهرس عناوين الخطب و الكلمات

مستدرک نهج البلاغه

موسوم به

مصباح البلاغه

تألیف

حجة الاسلام العالم الربانی آقای حاج سید حسن

میرجهانی طباطبائی مدظله

٣

الجزء الثالث

من مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من مؤلفات الاثيم الفاني حسن المير جهاني الطباطبائي
المحمدآبادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران
صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الكون ومصدر

الامكان العدل المؤمل والامام المنتظر والحجة
الثاني عشر
محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر
والزمان عجل الله تعالى فرجه بمنه ولطفه

سنة ١٣٨٨ هـ

هذا هو الجزء الثالث من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من دانت له السموات والارض بالعبودية وشهدت له بالربوبية
واعترفت له بالالهية واقرت له بالوحدانية والصلوة والسلام على سيد البرية
وافضل سلالة الهاشمية اول بحر تشعب فيه الهوية واول نار اوقدت من مصباح القدسية
في مشكوة الواحدية في زجاجة الاحدية النور المضيئ المشرق المجسد ابي القاسم محمد
صلى الله عليه وآله وسلم سيما ابن عمه ووصيه ونفسه وسره الذي شرفه الله بالولاية
الكلية والخلافة الالهية علي المرتضى الحاوي مدائحه اسفار توريته بل آيات قرآن ومن
البتول وصنو الرسول وخليفته بلا فصل صلوات الله وسلامه عليه ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين الى قيام يوم الدين **اما بعد** فهذا هو الجزء الثالث من كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الصياغة تاليف افقر عباد الله واحوجهم الحسن الميرجهاني الطباطبائي ابن علي ابن
القاسم المحمدآبادي الجرقوئي الاصفهاني نزيل عاصمة طهران غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ونفعني
الله به واخواني المؤمنين في ذكر خطب مولانا امير المؤمنين وكلماته الصادرة عنه والله ولي التوفيق

ومن خطبة عليه السلام

٢٢١/١

نقلها سليم بن قيس الهلالي في كتابه واوردها ايضا شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان
العكبري البغدادي ره في المجالس والسيد الشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة والديلمي
في الجزء الثاني من الارشاد الا انهم اختصروها رأيت ان اكتب تمامها كما نقلها ابان عن سليم

فِي كتابه ص ١٢٥ قال كنّا جلوساً حول امير المؤمنين عليه السلام وحوله جماعة من اصحابه فقال له قائل لو استنفرت الناس فقام وخطب فقال عليه السلام

اَمّا اَنَا قَدِ اسْتَنْفَرْتُكُمْ فَلَمْ تَنْفِرُوا وَ دَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا فَاَنْتُمْ
شُهُودٌ كَغُيّابٍ وَاَحْيَاءٌ كَاَمْوَاتٍ وَصُمٌّ ذَوُو اَسْمَاعٍ اَتْلُو عَلَيْكُمُ
الْحِكْمَةَ وَاَعِظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ وَاَحُثُّكُمْ عَلَى
جِهَادِ اَهْلِ الْجَوْرِ فَمَا اٰتِي عَلَى اٰخِرِ كَلَامِي حَتّٰى اَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ
حِلَقًا شَتّٰى تَتَنَاشَدُونَ الْاَشْعَارَ وَتَضْرِبُونَ الْاَمْثَالَ وَ
تَسْئَلُونَ عَنْ سِعْرِ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ تَبَّتْ اَيْدِيكُمْ لَقَدْ سَئِمْتُمُ الْحَرْبَ
وَالْاِسْتِعْدَادَ لَهَا وَاَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ فَارِغَةً مِنْ ذِكْرِهَا شَغَلْتُمُوهَا
بِالْاَبَاطِيلِ وَالْاَضَالِيلِ وَيْحَكُمْ اغْزُوهُمْ قَبْلَ اَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللّٰهِ
مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ اِلَّا ذَلُّوا وَاَيْمُ اللّٰهِ مَا اَظُنُّ اَنْ تَفْعَلُوا
حَتّٰى يَفْعَلُوا ثُمَّ وَدِدْتُ اَنِّي قَدْ رَاَيْتُهُمْ فَلَقِيتُ اللّٰهَ عَلَى بَصِيرَتِي وَ
يَقِينِي وَاسْتَرَحْتُ مِنْ مُقَاسَاتِكُمْ وَمُمَارَسَاتِكُمْ فَمَا اَنْتُمْ اِلَّا كَاِبِلٍ جَمَّةٍ
ضَلَّ رَاعِيهَا فَكُلَّمَا ضُمَّتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ جَانِبٍ كَاَنِّي بِكُمْ

وَاللّٰهِ فِيمَا اَرٰی لَوْ قَدْ حَمَسَ الْوَغٰی وَ اسْتَحَرَّ الْمَوْتُ قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّاْسِ وَ انْفِرَاجَ الْمَرْاَةِ عَنْ قُبُلِهَا لَا

تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ قال الاشعث بن قيس فهلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال ع

اَوَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ عُفَّانَ رَاَيْتُمُوْنِيْ فَعَلْتُ اَنَا عَائِذٌ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ

مَا تَقُوْلُ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَاللّٰهِ اِنَّ الَّتِيْ فَعَلَ ابْنُ عُفَّانَ لَمَخْزَاةٌ لِمَنْ

لَا دِيْنَ لَهُ فَكَيْفَ اَفْعَلُ ذٰلِكَ وَ اَنَا عَلٰی بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّيْ وَ الْحُجَّةُ

فِيْ يَدَيْ وَ الْحَقُّ مَعِيْ وَ اللّٰهِ اِنَّ امْرَءًا مَكَّنَ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَجُزُّ

لَحْمَهُ وَيَفْرِيْ جِلْدَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ وَيَسْفِكُ دَمَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ

عَلٰی اَنْ يَمْنَعَهُ لَعَظِيْمٌ وِزْرُهُ ضَعِيْفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ

فَكُنْ اَنْتَ ذَاكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ فَاَمَّا اَنَا فَدُوْنَ اَنْ اُعْطِيَ بِيَدَيَّ ضَرْبٌ

بِالْمَشْرَفِيِّ تَطِيْرُ لَهُ فِرَاشُ الْهَامِ وَتَطِيْحُ مِنَ الْاَكُفِّ وَالْمَعَاصِمِ وَيَفْعَلُ

بَعْدُ مَا يَشَاءُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ اِنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوْتُ بِكُلِّ مِيْتَةٍ غَيْرَ

اَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ يَا ابْنَ قَيْسٍ اِنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ تَفْتَرِقُ فَمَنْ قَدَرَ عَلٰی

حِقْنِ دَمِهِ ثُمَّ خَلّٰی عَمَّنْ یَقْتُلُهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسِهِ یَابْنَ قَیْسٍ اِنَّ

هٰذِهِ الْاُمَّةَ تَفْتَرِقُ عَلٰی ثَلٰثٍ وَسَبْعِیْنَ فِرْقَةً فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ

فِی الْجَنَّةِ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُوْنَ فِی النَّارِ وَشَرُّهَا وَاَبْغَضُهَا

اِلَی اللّٰهِ وَاَبْعَدُهَا مِنْهُ السَّامِرَةُ الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ لَا قِتَالَ وَ

كَذَبُوْا قَدْ اَمَرَ اللّٰهُ بِقِتَالِ الْبَاغِیْنَ فِیْ كِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِیِّهِ وَ

كَذٰلِكَ الْمَارِقَةِ فقال ابن قیس وغضب من قوله فما منعك یا ابن ابی طالب
حین بویع ابو بکر اخو بنی تیم واخو بنی عدی بن کعب واخو بنی امیة بعدهم ان تقاتل
وتضرب بسیفك وانت لا تخطبنا خطبة منذ کنت قدمت العراق الا قلت فیها قبل ان
تنزل عن المنبر (والله انی لاولی الناس بالناس ومازلت مظلوما منذ قبض محمد
صلی الله علیه وآله وسلم فما منعك ان تضرب بسیفك دون مظلمتك قال یَابْنَ قَیْسٍ

اِسْمَعِ الْجَوَابَ لَمْ یَمْنَعْنِیْ مِنْ ذٰلِكَ الْجُبْنُ وَلَا كَرَاهِیَةٌ لِلِقَاءِ رَبِّیْ

وَاَنْ لَا اَكُوْنَ اَعْلَمُ اَنَّ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَیْرٌ لِیْ مِنَ الدُّنْیَا وَالْبَقَاءِ فِیْهَا

قوله فی عقر دارهم ای وسط دارهم قوله جمة بمعنی الکثیر قوله استحر الموت بالراء المهملة المشددة
ای اشتد وکثر وهو استفعل من الحر ای الشدة حمی الوغی ای اشتد القتال والامر قوله انفراج
الرأس ای تتفرقون عنی اشد تفرق وهو مثل من الامثال قیل اول من تکلم به اکثم بن صیفی فی وصیته
فقال یا بنی لا تتفرقوا فی الشدائد انفراج الرأس فانکم بعد ذلك لا تجتمعون علی عسره وقوله انفراج
المرأة قبلها قیل معناه انفراج المرأة البغیة وتسلیمها القبلها وقیل انفراجها وقت الولادة وقیل
وقت الطمان والاوسط اظهر

وَلٰكِنْ مَنَعَنِيْ مِنْ ذٰلِكَ اَمْرُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ وَعَهْدُهٗ اِلَيَّ اَخْبَرَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

سَلَّمَ بِمَا الْاُمَّةُ صَانِعَةٌ بَعْدَهٗ فَلَمْ اَكُ بِمَا صَنَعُوْا حِيْنَ عَايَنْتُهٗ

بِاَعْلَمَ وَلَا اَشَدَّ اسْتِيْقَانًا مِنِّيْ بِهٖ قَبْلَ ذٰلِكَ بَلْ اَنَا بِقَوْلِ رَسُوْلِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَشَدُّ يَقِيْنًا مِنِّيْ بِمَا عَايَنْتُ وَ

شَهِدْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ تَعْهَدُ اِلَيَّ اِذَا كَانَ ذٰلِكَ قَالَ

اِنْ وَجَدْتَ اَعْوَانًا فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ وَاِنْ لَمْ تَجِدْ اَعْوَانًا

فَاكْفُفْ يَدَكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ حَتّٰى تَجِدَ عَلٰى اِقَامَةِ الدِّيْنِ وَكِتَابِ

اللّٰهِ وَسُنَّتِيْ اَعْوَانًا وَاَخْبَرَنِيْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّ

الْاُمَّةَ سَتَخْذُلُنِيْ وَتُبَايِعُ غَيْرِيْ وَتَتَّبِعُ غَيْرِيْ وَاَخْبَرَنِيْ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنِّيْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى وَاَنَّ الْاُمَّةَ

سَيَصِيْرُوْنَ بَعْدَهٗ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ وَمَنْ تَبِعَهٗ اِذْ قَالَ لَهٗ مُوْسٰى يَا هٰرُوْنُ

مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْا اَلَّا تَتَّبِعَنِيْ اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ قَالَ يَابْنَ

أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّ مُوسَى أَمَرَ هَارُونَ
حِينَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِمْ إِنْ ضَلُّوا فَوَجَدَ أَعْوَانًا أَنْ يُجَاهِدَهُمْ وَإِنْ
لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ وَيَحْقِنَ دَمَهُ وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَإِنِّي
خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ أَخِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَرَّقْتَ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي وَقَدْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ إِنَّكَ إِنْ
لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ وَتَحْقِنَ دَمَكَ وَدَمَ أَهْلِكَ وَشِيعَتِكَ
فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ النَّاسُ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعُوهُ وَأَنَا مَشْغُولٌ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ بِغُسْلِهِ وَدَفْنِهِ ثُمَّ شُغِلْتُ بِالْقُرْآنِ فَآلَيْتُ يَمِينًا أَنْ لَا أَرْتَدِيَ
إِلَّا لِلصَّلٰوةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ فِي كِتَابٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ حَمَلْتُ فَاطِمَةَ وَأَخَذْتُ
بِيَدَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمْ أَدَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ السَّابِقَةِ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا نَاشَدْتُهُمُ اللّٰهَ وَحَقِّي وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى

نُصْرَتِيْ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِيْ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ اِلَّا اَرْبَعَةُ رَهْطٍ الزُّبَيْرُ وَ
سَلْمَانُ وَاَبُوْ ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيْ اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ اَصُوْلُ
بِهٖ وَلَا اَقْوٰى بِهٖ اَمَّا حَمْزَةُ فَقُتِلَ يَوْمَ اُحُدٍ وَاَمَّا جَعْفَرُ فَقُتِلَ يَوْمَ مُوْتَةَ
وَبَقِيْتُ بَيْنَ جِلْفَيْنِ جَافِيَيْنِ ذَلِيْلَيْنِ حَقِيْرَيْنِ الْعَبَّاسِ وَعَقِيْلٍ وَ
كَانَا قَرِيْبَيِ الْعَهْدِ بِكُفْرٍ فَاَكْرَهُوْنِيْ وَقَهَرُوْنِيْ فَقُلْتُ كَمَا قَالَ هٰرُوْنُ
لِاَخِيْهِ يَا ابْنَ اُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِيْ وَكَادُوْا يَقْتُلُوْنَنِيْ فَلِيْ بِهٰرُوْنَ
اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَلِيْ بِعَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
اِلَيَّ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ قال الاشعث كذلك صنع عثمان استغاث بالناس ودعاهم الى نصرة
فلم يجد اعوانا فكف يده حتى قتل مظلوما قال وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ اِنَّ الْقَوْمَ حِيْنَ
قَهَرُوْنِيْ وَاسْتَضْعَفُوْنِيْ وَكَادُوْا يَقْتُلُوْنَنِيْ لَوْ قَالُوْا لِيْ نَقْتُلُكَ الْبَتَّةَ
لَامْتَنَعْتُ مِنْ قَتْلِهِمْ اِيَّايَ وَلَوْ لَمْ اَجِدْ غَيْرَ نَفْسِيْ وَحْدِيْ وَلٰكِنْ قَالُوْا
اِنْ بَايَعْتَ كَفَفْنَا عَنْكَ وَاَكْرَمْنَاكَ وَقَرَّبْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ
قَتَلْنَاكَ فَلَمَّا لَمْ اَجِدْ اَحَدًا بَايَعْتُهُمْ وَبَيْعَتِيْ اِيَّاهُمْ لَا تُحِقُّ لَهُمْ بَاطِلًا

وَلا تُوجِبُ لَهُمْ حَقًّا فَلَوْ كَانَ عُثْمَانُ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ
اخْلَعْهَا وَنَكُفَّ عَنْكَ خَلَعَهَا لَمْ يَقْتُلُوهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَا أَخْلَعُهَا
قَالُوا فَإِنَّا قَاتِلُوكَ فَكَفَّ يَدَهُ عَنْهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُ وَلَعَمْرِي لَخَلْعُهُ
إِيَّاهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ لِأَنَّهُ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا
نَصِيبٌ وَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَتَنَاوَلَ حَقَّ غَيْرِهِ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ
إِنَّ عُثْمَانَ لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ أَحَدَ رَجُلَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ دَعَا
النَّاسَ إِلَى نُصْرَتِهِ فَلَمْ يَنْصُرُوهُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ دَعَوْهُ إِلَى
أَنْ يَنْصُرُوهُ فَنَهَاهُمْ عَنْ نُصْرَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَنْهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْ
أَنْ يَنْصُرُوا إِمَامًا هَادِيًا مُهْتَدِيًا لَمْ يُحْدِثْ حَدَثًا وَلَمْ يُؤْوِ مُحْدِثًا
وَبِئْسَ مَا صَنَعَ حِينَ نَهَاهُمْ وَبِئْسَ مَا صَنَعُوا حِينَ أَطَاعُوهُ وَإِمَّا
أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَرَوْهُ أَهْلًا لِنُصْرَتِهِ لِجَوْرِهِ وَحُكْمِهِ بِخِلَافِ الْكِتَابِ وَ
السُّنَّةِ وَقَدْ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَصْحَابِهِ
أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِمْ لَفَعَلَ فَلِمَ نَهَاهُمْ

عن نصرته ولو كنت وجدت يوم بويع ابو بكر اربعين رجلا

مطيعين لجاهدتهم واما يوم بويع عمر وعثمان فلا لاني كنت

بايعت ومثلي لا ينكث بيعته ويلك يا ابن قيس كيف رايتني صنعت

حين قتل عثمان ووجدت اعوانا هل رايت مني فشلا او جبنا

او تقصيرا في وقعتي يوم البصرة وهم حول جملهم الملعون ومن

معه الملعون من قتل حوله الملعون من رجع بعده لا تائبا و

لا مستغفرا فانهم قتلوا انصاري ونكثوا بيعتي ومثلوا بعاملي و

بغوا علي وسرت اليهم في اثني عشر الفا وفي رواية اخرى اقل من

عشرة الاف وهم نيف على عشرين ومائة الف وفي رواية زيادة على

خمسين الفا فنصرني الله عليهم وقتلهم بايدينا وشفى صدور

قوم مؤمنين وكيف رايت يا ابن قيس وقعتنا بصفين وما قتل

الله منهم بايدينا خمسين الفا في صعيد واحد الى النار وفي رواية

اخرى زيادة على سبعين الفا وكيف رايتنا يوم النهروان اذ لقيت

المارقين وهم مستبصرون متدينون قد ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقتلهم الله
في صعيد واحد الى النار لم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا من
المؤمنين عشرة ويلك يا ابن قيس هل رايت لي لواء رد اورايته
ردت اياي تعير يا ابن قيس وانا صاحب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في جميع مواطنه ومشاهده والمتقدم الى
الشدائد بين يديه لا افر ولا الوذ ولا اعتل ولا انحاز ولا
امنح العدو دبري انه لا ينبغي للنبي ولا للوصي اذا لبس لامته
وقصد لعدوه ان يرجع او ينثني حتى يقتل او يفتح الله له يا ابن
قيس هل سمعت لي بفرار قط او نبوة يا ابن قيس اما والذي فلق الحبة
وبرء النسمة لو وجدت يوم بويع ابو بكر الذي عيرتني بدخولي
في بيعته اربعين رجلا كلهم على مثل بصيرة الاربعة الذين وجدت
لما كففت يدي ولناهضت القوم ولكن لم اجد خامسا قال الاشعث

ومن الاربعة يا امير المؤمنين قال عليه السلام سلمان وابوذر والمقداد
والزبير بن صفية قبل نكثه بيعتي فانه بايعني مرتين اما بيعته
الاولى التي وفى بها فانه لما بويع ابوبكر اتاني اربعون رجلا من
المهاجرين والانصار فبايعوني وفيهم الزبير فامرتهم ان يصبحوا
عند بابي محلقين رؤوسهم عليهم السلاح فما وفى منهم احد
ولا صبحني منهم غير اربعة سلمان وابوذر والمقداد والزبير و
اما بيعته الاخرى فانه اتاني هو وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان
فبايعاني طائعين غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مرتدين
ناكثين مكابرين معاندين حاسدين فقتلهما الله الى النار واما
الثلاثة سلمان وابا ذر والمقداد فثبتوا على دين محمد صلى الله
عليه واله وسلم وملة ابراهيم حتى لقوا الله يرحمهم الله يا ابن
قيس فوالله لو ان اولئك الاربعين الذين بايعوني وفوا لي واصبحوا
على بابي محلقين قبل ان تجب لعتيق في عنقي بيعة لناهضته و

حَاكَمْتُهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ وَجَدْتُ قَبْلَ بَيْعَةِ عُمَرَ أَعْوَانًا

لَنَا هَضْتُهُمْ وَحَاكَمْتُهُمْ إِلَى اللهِ فَإِنَّ ابْنَ عَوْفٍ جَعَلَهَا لِعُثْمَانَ

وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ

فَأَمَّا بَعْدَ بَيْعَتِي إِيَّاهُمْ فَلَيْسَ إِلَى مُجَاهَدَتِهِمْ سَبِيلٌ فقال الاشعث

والله لئن كان الامر كذلك (كما تقول) لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك فقال إِنَّ الْحَقَّ

وَاللهِ مَعِي يَا ابْنَ قَيْسٍ كَمَا أَقُولُ وَمَا هَلَكَ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا النَّاصِبِينَ

وَالْمُكَابِرِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَالْمُعَانِدِينَ فَأَمَّا مَنْ تَمَسَّكَ بِالتَّوْحِيدِ

وَالْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ وَالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمِلَّةِ وَلَمْ يُظَاهِرْ عَلَيْنَا

الظَّلَمَةَ وَلَمْ يَنْصِبْ لَنَا الْعَدَاوَةَ وَشَكَّ فِي الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَهْلَهَا

وَوُلَاتَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا وِلَايَةً وَلَمْ يَنْصِبْ لَنَا عَدَاوَةً فَإِنَّ ذَلِكَ

مُسْلِمٌ مُسْتَضْعَفٌ يُرْجَى لَهُ رَحْمَةُ اللهِ وَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ قال ابان

قال سليم بن قيس فلم يبق يومئذ من شيعة علي عليه السلام احد الا تهلل وجهه وفرح بمقالته اذ

شرح امير المؤمنين عليه السلام الامر وباح به وكشف الغطاء وترك التقية ولم يبق احد من القراء

ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البرائة منهم ورعا وتأثما الا استيقن واستبصر وحسن

وترك الشك والوقوف ولم يبق حوله ممن ابى بيعته على وجه ما بويع عثمان والماضون قبله الا رأى

ذلك فی وجهه وضاق بامره وکره مقالته ثم انه استبصر عادتهم وذهب شکّهم قال ابان عن سلیم ما شهدت یوماً قط علی رؤوس العامّة کان اقرّ لاعیننا من ذلك الیوم لما کشف للناس من الغطاء واظهر فیه من الحق وشرح فیه من الامر والحق فیه من التقیّة وکثرت الشیعة بعد ذلك المجلس من ذلك الیوم وتکلموا وقد کانوا اقل عسکره وصار الناس یقاتلون معه علی علم بمکانه من الله ورسوله وصارت الشیعة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم

۲۲۲ ومن کلام له علیه السلام

کتاب سلیم بن قیس ص ۱۳۴ قال ابان عن سلیم قال انتهیت الی حلقة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لیس فیها الا هاشمی غیر سلمان وابی ذر والمقداد ومحمد بن ابی بکر وعمر بن ابی سلمة وقیس بن سعد بن ابی عبادة فقال العباس لعلی صلوات الله علیه ما تری عمر منعه من ان یغرم قنفذا کما اغرم جمیع عماله فنظر علی علیه السلام الی من حوله ثم اغرورقت عیناه ثم قال

تَشْكُرُ لَهُ ضَرْبَةً ضَرَبَهَا فَاطِمَةَ بِالسَّوْطِ فَمَاتَتْ وَفِي عَضُدِهَا أَثَرُهُ كَأَنَّهُ الدُّمْلُجُ ثم قال علیه السلام اَلْعَجَبُ مِمَّا أُشْرِبَتْ قُلُوبُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حُبِّ هٰذَا الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْدَثَهُ لَئِنْ كَانَ عُمَّالُهُ خَوَنَةً وَكَانَ هٰذَا الْمَالُ فِي أَيْدِيهِمْ خِيَانَةً مَا كَانَ حَلَّ لَهُ تَرْكُهُ وَكَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ كُلَّهُ فَإِنَّهُ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ فَمَا لَهُ يَأْخُذُ نِصْفَهُ وَيَتْرُكُ نِصْفَهُ وَلَئِنْ كَانُوا غَيْرَ خَوَنَةٍ فَمَا حَلَّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا شَيْئاً مِنْهُ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً وَإِنَّمَا أَخَذَ

انصافها ولو كانت في ايديهم خيانة ثم لم يقرّوا بها ولم تقم
عليهم البيّنة ما حلّ له ان يأخذ منهم قليلا ولا كثيرا واعجب من
ذلك اعادته ايّاهم الى اعمالهم لئن كانوا خونة ما حلّ له
ان يستعملهم ولئن كانوا غير خونة ما حلّت له اموالهم ثم اقبل
على عليه السلام الى القوم فقال العجب لقوم يرون سنّة نبيّهم تتبدّل و
تتغيّر شيئا شيئا وبابا بابا ثم يرضون ولا ينكرون بل يغضبون له
ويعتبون على من عاب عليه وانكره ثم يجيئ قوم بعدنا فيتّبعون
بدعته وجوره واحداثه ويتخذون احداثه سنّة ودينا يتقرّبون
بها الى الله في مثل تحويله مقام ابراهيم عليه السلام من الموضع
الذي وضعه فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الى
الموضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حوّل منه رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم وفي تغييره صاع رسول الله صلّى الله
عليه وآله ومدّه وفيهما فريضة وسنّة فما كان زيادته الّا سوء

لِاَنَّ الْمَسَاكِيْنَ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِيْنِ وَالظِّهَارِ بِهِمَا يُعْطُوْنَ مَا يَجِبُ مِنَ

الزَّرْعِ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ

بَارِكْ لَنَا فِيْ مُدِّنَا وَصَاعِنَا لَا يَحُوْلُوْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذٰلِكَ لٰكِنَّهُمْ

رَضُوْا وَقَبِلُوْا مَا صَنَعَ وَقَبْضُهُ وَصَاحِبُهُ فَدَكَ وَهِيَ فِيْ يَدِ

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَقْبُوْضَةٌ قَدْ اَكَلَتْ غَلَّتَهَا عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَسَئَلَهَا الْبَيِّنَةَ عَلٰى مَا فِيْ يَدِهَا

وَلَمْ يُصَدِّقْهَا وَلَا صَدَّقَ اُمَّ اَيْمَنَ وَهُوَ يَعْلَمُ يَقِيْنًا كَمَا نَعْلَمُ اَنَّهَا فِيْ

يَدِهَا وَلَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَهُ اَنْ يَسْئَلَهَا الْبَيِّنَةَ عَلٰى مَا فِيْ يَدِهَا وَلَا اَنْ

يَتَّهِمَهَا ثُمَّ اسْتَحْسَنَ النَّاسُ ذٰلِكَ وَحَمِدُوْهُ وَقَالُوْا اِنَّمَا حَمَلَهُ عَلٰى

ذٰلِكَ الْوَرَعُ وَالْفَضْلُ ثُمَّ حَسُنَ قُبْحُ فِعْلِهِمَا اَنْ عَدَلَا عَنْهَا فَقَالَا

نَظُنُّ اَنَّ فَاطِمَةَ لَنْ تَقُوْلَ اِلَّا حَقًّا وَاَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَشْهَدْ اِلَّا بِحَقٍّ وَلَوْ كَانَتْ مَعَ

اُمِّ اَيْمَنَ امْرَأَةٌ اُخْرٰى اَمْضَيْنَا لَهَا فَحَظِيَا بِذٰلِكَ عِنْدَ الْجُهَّالِ وَمَا هُمَا وَ

مِنْ اَمْرِهِمَا اَنْ يَكُوْنَا حَاكِمَيْنِ فَيُعْطِيَانِ اَوْ يَمْنَعَانِ وَلٰكِنَّ الْاُمَّةَ ابْتُلُوْا

بِهِمَا فَادْخَلَا اَنْفُسَهُمَا فِيمَا لَا حَقَّ لَهُمَا فِيهِ وَلَا عِلْمَ لَهُمَا بِهِ
وَقَدْ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ اَرَادَا انْتِزَاعَهَا وَهِيَ فِي يَدِهَا
اَلَيْسَتْ فِي يَدِي وَفِيهَا وَكِيلِي وَقَدْ اَكَلْتُ غَلَّتَهَا وَرَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ قَالَا بَلَى قَالَتْ فَلِمَ تَسْئَلَانِي
فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى مَا فِي يَدِي قَالَا لِاَنَّهَا فَيْءُ الْمُسْلِمِينَ فَاِنْ قَامَتْ
بَيِّنَةٌ وَاِلَّا لَمْ نُمْضِهَا قَالَتْ لَهُمَا وَالنَّاسُ حَوْلَهُمَا يَسْمَعُونَ اَفَتُرِيدَانِ
اَنْ تَرُدَّا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَحْكُمَا
فِينَا خَاصَّةً بِمَا لَمْ تَحْكُمَا فِي سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا
رَكِبَاهَا (مَا رَكِبَ هٰؤُلَاءِ مِنَ الْاِثْمِ خ ل) قَالَتْ اَرَاَيْتُمَا اِنِ ادَّعَيْتُ مَا
فِي اَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مِنْ اَمْوَالِهِمْ تَسْئَلُونَنِي الْبَيِّنَةَ اَمْ تَسْئَلُونَهُمْ قَالَا
لَا بَلْ نَسْئَلُكِ قَالَتْ فَاِنِ ادَّعَى جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مَا فِي يَدِي تَسْئَلُونَهُمُ
الْبَيِّنَةَ اَمْ تَسْئَلُونَنِي فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ اِنَّ هٰذَا فَيْءُ الْمُسْلِمِينَ وَاَرْضُهُمْ
وَهِيَ فِي يَدَيْ فَاطِمَةَ تَاكُلُ غَلَّتَهَا فَاِنْ اَقَامَتْ بَيِّنَةً عَلَى مَا ادَّعَتْ

اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ وَھَبَھَا لَھَا مِنْ بَیْنِ الْمُسْلِمِیْنَ

وَھِیَ فِیْ یَدِھَا وَحَقُّھُمْ نَظَرْنَا فِیْ ذٰلِکَ فَقَالَتْ حَسْبِیْ اَنْشُدُکُمْ بِاللّٰہِ

اَیُّھَا النَّاسُ اَمَا سَمِعْتُمْ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ

یَقُوْلُ اِنَّ ابْنَتِیْ فَاطِمَۃَ سَیِّدَۃُ نِسَاءِ اَھْلِ الْجَنَّۃِ قَالُوا اللّٰھُمَّ نَعَمْ

قَدْ سَمِعْنَاہُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ قَالَتْ

اَفَسَیِّدَۃُ نِسَاءِ الْجَنَّۃِ تَدَّعِی الْبَاطِلَ وَتَاْخُذُ مَا لَیْسَ لَھَا اَرَاَیْتُمْ

لَوْ اَنَّ اَرْبَعَۃً شَھِدُوْا عَلَیَّ بِفَاحِشَۃٍ اَوْ رَجُلَانِ بِسَرِقَۃٍ اَکُنْتُمْ

مُصَدِّقِیْنَ عَلَیَّ فَاَمَّا اَبُوْبَکْرٍ فَسَکَتَ وَاَمَّا عُمَرُ فَقَالَ نَعَمْ وَنُوْقِعُ

عَلَیْکِ الْحَدَّ فَقَالَتْ کَذِبْتَ وَلَؤُمْتَ اِلَّا اَنْ تُقِرَّ اِنَّکَ لَسْتَ عَلٰی دِیْنِ

مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ اِنَّ الَّذِیْ یُجِیْزُ عَلٰی سَیِّدَۃِ نِسَاءِ

اَھْلِ الْجَنَّۃِ شَھَادَۃً اَوْ یُقِیْمُ عَلَیْھَا حَدًّا الْمَلْعُوْنُ کَافِرٌ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰہُ

عَلٰی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ اِنَّ مَنْ اَذْھَبَ اللّٰہُ عَنْھُمُ

الرِّجْسَ وَطَھَّرَھُمْ تَطْھِیْرًا لَا تَجُوْزُ عَلَیْھِمْ شَھَادَۃٌ لِاَنَّھُمْ مَعْصُوْمُوْنَ

مِنْ كُلِّ سُوْءٍ مُطَهَّرُوْنَ مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ حَدِّثْنِيْ يَا عُمَرُ مَنْ اَهْلُ

هٰذِهِ الْاٰيَةِ لَوْ اَنَّ قَوْمًا شَهِدُوْا عَلَيْهِمْ اَوْ عَلٰى اَحَدٍ مِنْهُمْ بِشِرْكٍ اَوْ

كُفْرٍ اَوْ فَاحِشَةٍ كَانَ الْمُسْلِمُوْنَ يَتَبَرَّءُوْنَ مِنْهُمْ وَيَحِدُّوْنَهُمْ قَالَ نَعَمْ

وَمَا هُمْ وَسَائِرُ النَّاسِ فِيْ ذٰلِكَ اِلَّا سَوَاءٌ قَالَتْ كَذَبْتَ وَكَفَرْتَ مَا هُمْ

وَسَائِرُ النَّاسِ فِيْ ذٰلِكَ سَوَاءٌ لِاَنَّ اللّٰهَ عَصَمَهُمْ وَاَنْزَلَ عِصْمَتَهُمْ

وَتَطْهِيْرَهُمْ وَاَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فَاِنَّمَا يُكَذِّبُ

اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَالَ اَبُوْ بَكْرٍ اَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ لَمَّا سَكَتَّ فَلَمَّا اَنْ

كَانَ اللَّيْلُ اَرْسَلَا اِلٰى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ فَقَالَا اِنَّا نُرِيْدُ اَنْ نُسِرَّ اِلَيْكَ

اَمْرًا وَنُحَمِّلَكَهُ لِثِقَتِنَا بِكَ فَقَالَ احْمِلَانِيْ عَلٰى مَا شِئْتُمَا فَاِنِّيْ طَوْعُ اَيْدِيْكُمَا

فَقَالَا لَهُ اِنَّهُ لَا يَنْفَعُنَا مَا نَحْنُ مِنَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ مَا دَامَ عَلِيٌّ حَيًّا

اَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ لَنَا وَمَا اسْتَقْبَلَنَا بِهِ وَنَحْنُ لَا نَاْمَنُهُ اَنْ يَدْعُوَ فِي

السِّرِّ فَيَسْتَجِيْبَ لَهُ قَوْمٌ فَيُنَاهِضُنَا فَاِنَّهُ اَشْجَعُ الْعَرَبِ وَقَدِ ارْتَكَبْنَا مِنْهُ مَا

رَاَيْتَ وَغَلَبْنَاهُ عَلٰى مُلْكِ ابْنِ عَمِّهِ وَلَا حَقَّ لَنَا فِيْهِ وَانْتَزَعْنَا فَدَكَ مِنْ

امْرَأتِهِ فَاِذَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ صَلٰوةَ الْغَدَاةِ فَقُمْ اِلٰى جَنْبِهِ وَلْيَكُنْ

سَيْفُكَ مَعَكَ فَاِذَا صَلَّيْتُ وَسَلَّمْتُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ قال علی علیہ السلام

فَصَلّٰى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ بِجَنْبِيْ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ فَقَامَ اَبُوْبَكْرٍ فِي الصَّلٰوةِ

وَجَعَلَ يُؤَامِرُ نَفْسَهُ وَنَدِمَ وَاُسْقِطَ فِيْ يَدِهِ حَتّٰى كَادَتِ الشَّمْسُ اَنْ

تَطْلَعَ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ اَنْ يُسَلِّمَ لَا تَفْعَلْ مَا اَمَرْتُكَ ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْتُ لِخَالِدٍ

وَمَا ذَاكَ قَالَ كَانَ قَدْ اَمَرَنِيْ اِذَا سَلَّمَ اَنْ اَضْرِبَ عُنُقَكَ قُلْتُ اَوَ

كُنْتَ فَاعِلًا قَالَ اِيْ وَرَبِّيْ اِذًا لَفَعَلْتُ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٢٣/٣

رواه ایضا ابان عن کتاب سلیم بن قیس ص ۱۶۱ ونقل السید رہ فی النہج بعض فقراتہ وانی ناقل تمامہ عن کتاب سلیم لما فیہ من البسط مزید للفائدۃ قال سلیم بن قیس سمعت ابا الحسن علیہ السلام یحدثنی ویقول

اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ

مَنْهُوْمٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا وَمَنْهُوْمٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ فَمَنِ

اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلٰى مَا اَحَلَّ اللّٰهُ لَهُ سَلِمَ وَمَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ

حِلِّهَا هَلَكَ اِلَّا اَنْ يَتُوْبَ وَيُرَاجِعَ وَمَنْ اَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ اَهْلِهِ وَعَمِلَ

بِهٖ نَجَا وَمَنْ اَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا هَلَكَ وَهُوَ حَظُّهٗ وَالْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ

عَالِمٌ عَمِلَ بِعِلْمِهٖ فَهُوَ نَاجٍ وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهٖ فَهُوَ هَالِكٌ اِنَّ

اَهْلَ النَّارِ لَيَتَاَذَّوْنَ مِنْ نَتَنِ رِيْحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهٖ وَلِمَا اَشَدُّ

اَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا اِلَى اللّٰهِ فَاسْتَجَابَ لَهٗ وَ

اَطَاعَ اللّٰهَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَعَصَى اللّٰهَ الدَّاعِيُ فَاُدْخِلَ النَّارَ بِتَرْكِهٖ

عِلْمَهٗ وَاتِّبَاعِهٖ هَوَاهُ وَعِصْيَانِهِ اللّٰهَ اِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوٰى

وَطُوْلُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ

فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ

مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا بَنُوْنَ فَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ وَلَا

تَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا

عَمَلٌ وَاِنَّمَا ابْتِدَاءُ وُقُوْعِ الْفِتَنِ مِنْ اَهْوَاءٍ تُتَّبَعُ وَاَحْكَامٍ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ

فِيْهَا كِتَابُ اللّٰهِ (حُكْمُ اللّٰهِ) يَتَوَلّٰى فِيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَيَبْرَءُ رِجَالٌ مِنْ

رِجَالٍ اَلَا اِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ اخْتِلَافٌ وَاِنَّ الْبَاطِلَ لَوْ خَلَصَ

لَمْ يَخْفَ عَلٰى ذِي حِجًى وَلٰكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هٰذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هٰذَا

ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيُحْسَبَانِ (فَيَنْتَجَانِ مَعًا خ ل) فَهُنَالِكَ اسْتَوْلَى الشَّيْطَانُ

عَلٰى أَوْلِيَائِهِ وَنَجَا الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنٰى اِنِّيْ سَمِعْتُ

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كَيْفَ بِكُمْ اِذَا

لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ (وفی روایۃ اخری فِتَنٌ) يَرْبُوْ فِيْهَا الْوَلِيْدُ وَيَزِيْدُ

(وَيَهْرَمُ خ ل) فِيْهَا الْكَبِيْرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا فَيَتَّخِذُوْنَهَا سُنَّةً

فَاِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيْلَ اِنَّ النَّاسَ قَدْ اَتَوْا مُنْكَرًا (وفی روایۃ قِيْلَ

غُيِّرَتِ السُّنَّةُ خ ل) ثُمَّ يَشْتَدُّ الْبَلَاءُ (تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ خ ل) وَتُسْبَى

الذُّرِّيَّةُ وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الْحَطَبَ وَكَمَا تَدُقُّ

الرَّحَا بِثِفَالِهَا يَتَفَقَّهُ النَّاسُ لِغَيْرِ الدِّيْنِ وَيَتَعَلَّمُوْنَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ

وَيَطْلُبُوْنَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْاٰخِرَةِ (بِالدِّيْنِ خ ل) ثم اقبل بوجهہ علی ناسٍ من

اهل بیتہ وشیعتہ فقال لَقَدْ عَمِلَتِ الْاَئِمَّةُ قَبْلِيْ بِاُمُوْرٍ عَظِيْمَةٍ خَالَفَتْ

فِيْهَا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِيْنَ لَوْ حَمَلْتُ

النّاسَ عَلىٰ تَرْكِها وَتَحْوِيلِها عَنْ مَوضِعِها اِلىٰ ما كانَتْ تَجْرِيْ عَلَيْهِ
عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَتَفَرَّقُوا عَنّي جُنْدِيْ
حَتّى لا يَبْقىٰ فِي عَسْكَرِيْ غَيْرِيْ وَقَلِيلٌ مِنْ شِيعَتِيَ الَّذِيْنَ اِنَّما عَرَفُوا
فَضْلِيْ وَاِمامَتِيْ مِنْ كِتابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ لا مِنْ غَيْرِهِما اَرَاَيْتُمْ لَوْ
اَمَرْتُ بِمَقامِ اِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَدَدْتُهُ اِلىٰ الْمَكانِ الَّذِيْ وَضَعَهُ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَدَكَ اِلىٰ وَرَثَةِ
فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ وَرَدَدْتُ صاعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَمُدَّهُ اِلىٰ ما كانَ وَاَمْضَيْتُ قَطائِعَ اَقْطَعَها رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِاَهْلِها (وفي رواية اخرى اقطعها رسول اللّٰه
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَقْواماً لَمْ يُوفَ لَهُمْ) وَرَدَدْتُ دارَ جَعْفَرِ
بْنِ اَبِيْ طالِبٍ اِلىٰ وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُها مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ قَضايا مِنْ
قَضىٰ مَنْ كانَ قَبْلِيْ بِجَوْرٍ وَرَدَدْتُ ما قُسِمَ مِنْ اَرْضِ خَيْبَرَ وَمَحَوْتُ دِيْوانَ
الْعَطِيَّةِ وَاَعْطَيْتُ كَما كانَ يُعْطِيْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

وَلَمْ اَجْعَلْهُ دُوْلَةً بَيْنَ الْاَغْنِيَاءِ وَسَبَيْتُ ذَرَارِيَ بَنِيْ تَغْلِبَ وَ اَمَرْتُ

النَّاسَ اَنْ لَا يَجْتَمِعُوْا فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ اِلَّا فِيْ فَرِيْضَةٍ لَنَادٰى بَعْضُ

النَّاسِ مِنْ اَهْلِ الْعَسْكَرِ مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِيْ يَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ وَقَالُوْا

غُيِّرَتْ سُنَّةُ عُمَرَ يَنْهَانَا (يَنْهَانَا نَاخ) اَنْ نُصَلِّيَ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ

تَطَوُّعًا حَتّٰى خِفْتُ اَنْ يَثُوْرُوْا فِيْ نَاحِيَةِ عَسْكَرِيْ بُؤْسٰى لِمَا لَقِيْتُ

مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ اَئِمَّةِ الضَّلَالِ

وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ وَلَمْ اُعْطِ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبٰى اِلَّا مَنْ اَمَرَ اللّٰهُ

بِاِعْطَائِهِمُ الَّذِيْنَ قَالَ اللّٰهُ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِنَا

يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَنَحْنُ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ بِذِي الْقُرْبٰى

وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ (وفی کتاب الشافی فی الامامة للسید المرتضی

ص۲۵۵ من طبع ایران فنحن الذین عنی اللہ بذی القربی والیتامی) الَّذِيْنَ

قَرَنَهُمُ اللّٰهُ بِنَفْسِهٖ وَنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَا

اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَ

الْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ مِنَّا خَاصَّةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا وَكَرَّمَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَنَا أَنْ لَا يُطْعِمَنَا أَوْسَاخَ النَّاسِ

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٢٤

لما بلغه ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيشه فيه ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله اى الناس احب اليك فقال عائشة قلت من الرجال قال ابوها وهذا عليٌّ يطعن على ابي بكر وعمر وعثمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه وقال في عثمان ان الملائكة لتستحيي من عثمان وقد سمعت عليا والا نصمتا (يعني اذني) ويروى على عهد عمر ان نبي الله نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين ولا تحدثهما بذلك فيهلكا قال سليم في كتابه ص ١٧٣ فقام علي عليه السلام فقال الْعَجَبُ لِطُغَاةِ

اَهْلِ الشَّامِ حَيْثُ يَقْبَلُونَ قَوْلَ عَمْرٍو وَيُصَدِّقُونَهُ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حَدِيثِهٖ وَكَذِبِهٖ وَقِلَّةِ وَرَعِهٖ اَنْ يَكْذِبَ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَدْ لَعَنَهُ سَبْعِينَ لَعْنَةً وَلَعَنَ صَاحِبَهُ الَّذِي يَدْعُو اِلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَذٰلِكَ اَنَّ هَجَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ بِقَصِيدَةٍ سَبْعِينَ بَيْتًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

الیہ اللّٰھُمَّ اِنّی لا اقولُ الشّعر و لا احِلُّہ فالعنہ انت و ملائکتک
بکُلّ بیتٍ لعنۃً تترٰی علیٰ عقبہٖ الیٰ یوم القیٰمۃِ ثُمّ لمّا مات
ابراھیم بن رسولِ اللّٰہِ صلّی اللّٰہُ علیہِ وآلہٖ وسلّم قام فقال انّ
محمّداً قد صار ابتر لا عقب لہ و انّی لاشنأ النّاسِ لہ و اقولھُم
فیہِ سوءً فانزل اللّٰہ فیہِ انّ شانئک ھُو الابتر یعنی ابتر من
الایمانِ و من کُلّ خیرٍ ما لقیتُ من ھذہ الامّۃِ من کذّابھا و
مُنافقھا لکانّی بالقُرّاءِ الضّعفۃِ المُجتھدین قد روَوا حدیثہ و
صدّقوہُ فیہِ واحتجّوا علینا اھل البیتِ بکذبہٖ انّا نقولُ خیرُ ھذہِ
الامّۃِ ابوبکرٍ و عمرُ و لو شئتُ لسمّیتُ الثّالث و اللّٰہِ ما اراد بقولہٖ
فی عائشۃ و ابیھا الّا رضا معاویۃ و لقد استرضاہ بسخطِ اللّٰہِ
و امّا حدیثہُ الّذی یزعم انّہ سمعہُ منّی فلا والّذی فلق الحبّۃ
و برء النّسمۃ لیعلم انّہ کذب علیّ یقیناً و انّ اللّٰہ لم یسمعہُ منّی سرّاً
و لا جھراً اللّٰھُمّ العن عمرواً و العن معاویۃ بصدّھما عن سبیلک

وَكِذْ بِهِمَا عَلَى كِتَابِكَ وَاسْتَخِفَّهُمَا بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَكِذْ بِهِمَا عَلَيْهِ وَعَلَيَّ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٢٥/٥

قال سليم بن قيس في كتابه ص١٨٣ بعد نقل كتاب ارسله معاوية اليه عليه السلام وبلغه ابو الدرداء وابو هريرة رسالته ومقالته قال علي عليه السلام لابي الدرداء قد بلغتماني

مَا أَرْسَلَكُمَا بِهِ مُعَاوِيَةُ فَاسْمَعَا مِنِّي ثُمَّ أَبْلِغَاهُ عَنِّي وَقُولَا لَهُ إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ أَحَدَ رَجُلَيْنِ إِمَّا إِمَامَ هُدًى حَرَامَ الدَّمِ وَاجِبَ النُّصْرَةِ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يَسَعُ الْأُمَّةَ خِذْلَانُهُ أَوْ إِمَامَ ضَلَالَةٍ حَلَالَ الدَّمِ لَا تَحِلُّ وِلَايَتُهُ وَلَا نُصْرَتُهُ فَلَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى الْخَصْلَتَيْنِ وَالْوَاجِبُ فِي حُكْمِ اللهِ وَحُكْمِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَا يَمُوتُ إِمَامُهُمْ أَوْ يُقْتَلُ ضَالًّا كَانَ أَوْ مُهْتَدِيًا مَظْلُومًا كَانَ أَوْ ظَالِمًا حَلَالَ الدَّمِ أَوْ حَرَامَ الدَّمِ أَنْ لَا يَعْمَلُوا عَمَلًا وَلَا يُحْدِثُوا حَدَثًا وَلَا يُقَدِّمُوا يَدًا وَلَا رِجْلًا وَلَا يَبْدَءُوا بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِمَامًا عَفِيفًا عَالِمًا وَرِعًا عَارِفًا بِالْقَضَاءِ وَالسُّنَّةِ يَجْمَعُ أَمْرَهُمْ وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَيَأْخُذُ

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ حَقَّهُ وَيَحْفَظُ أَطْرَافَهُمْ وَيَجْبِي فَيْئَهُمْ وَيُقِيمُ
حَجَّتَهُمْ وَيَجْبِي صَدَقَاتِهِمْ ثُمَّ يَحْتَكِمُونَ إِلَيْهِ فِي إِمَامِهِمُ الْمَقْتُولِ
ظُلْمًا لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَإِنْ كَانَ إِمَامُهُمْ قُتِلَ مَظْلُومًا حَكَمَ لِأَوْلِيَائِهِ
بِدَمِهِ وَإِنْ كَانَ قُتِلَ ظَالِمًا نَظَرَ كَيْفَ الْحُكْمُ فِي ذَلِكَ هَذَا أَوَّلُ
مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوهُ أَنْ يَخْتَارُوا إِمَامًا يَجْمَعُ أَمْرَهُمْ إِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لَهُمْ
فَيُتَابِعُوهُ وَيُطِيعُوهُ وَإِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ
فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاهُمُ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ وَالِاخْتِيَارَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَضِيَ لَهُمْ إِمَامًا وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ
وَقَدْ بَايَعَنِي النَّاسُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ وَبَايَعَنِي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
بَعْدَ مَا تَشَاوَرُوا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَهُمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ وَعَقَدُوا إِمَامَتَهُمْ وَلِيَ ذَلِكَ أَهْلُ بَدْرٍ وَالسَّابِقَةِ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ غَيْرَ أَنَّهُمْ بَايَعُوهُمْ قَبْلِي عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ
الْعَامَّةِ وَإِنَّ بَيْعَتِي كَانَتْ بِمَشُورَةٍ مِنَ الْعَامَّةِ فَإِنْ كَانَ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ

جَعَلَ الاِختِيارَ اِلَى الاُمَّةِ وَهُمُ الَّذينَ يَختارُونَ وَيَنظُرُونَ لِاَنفُسِهِم
وَاختِيارِهِم لِاَنفُسِهِم لَها وَنَظَرِهِم خَيرٌ لَهُم مِنِ اختِيارِ اللهِ وَرَسُولِهِ
لَهُم وَكانَ مَنِ اختارُوهُ وَبايَعُوهُ بَيعَةً وَبَيعَتُهُ هُدًى وَكانَ اِماماً
واجِباً عَلَى النّاسِ طاعَتُهُ وَنُصرَتُهُ فَقَد تَشاوَرُوا فِيَّ وَاختارُونِي
بِاِجماعٍ مِنهُم وَاِن كانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذي يَختارُ لَهُ الخِيَرَةُ فَقَدِ
اختارَنِي لِلاُمَّةِ وَاستَخلَفَنِي عَلَيهِم وَاَمَرَهُم بِطاعَتِي وَنُصرَتِي فِي كِتابِهِ
المُنزَلِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذٰلِكَ اَقوى لِحُجَّتِي
وَاَوجَبُ لِحَقِّي وَلَو اَنَّ عُثمانَ قُتِلَ عَلى عَهدِ اَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ كانَ لِمُعاوِيَةِ
قِتالُهُما وَالخُرُوجُ عَلَيهِما لِلطَّلَبِ قال ابو هريرة وابو الدرداء لا قال عليه السلام
فَكَذٰلِكَ اَنا فَاِن قالَ مُعاوِيَةُ نَعَم فَقُولا اِذاً يَجُوزُ لِكُلِّ مَن ظَلَمَ بِمَظلَمَةٍ
اَو قُتِلَ لَهُ قَتيلٌ اَن يَشُقَّ عَصَا المُسلِمينَ وَيُفَرِّقَ جَماعَتَهُم وَيَدعُو اِلى
نَفسِهِ مَعَ اَنَّ وُلدَ عُثمانَ اَولى بِطَلَبِ دَمِ اَبيهِم مِن مُعاوِيَةَ قال فسكت
ابو الدرداء وابو هريرة وقالا لقد انصفت من نفسك قال علي عليه السلام وَلَعَمرِي لَقَد

انصفني معاوية ان تمّ على قوله وصدق ما اعطاني فهؤلاء بنو
عثمان قد ادركوا ليسوا باطفال ولا مولى عليهم فليأتوا اجمع بينهم
وبين قتلة ابيهم فان عجزوا عن حجتهم فليشهدوا لمعاوية بانه وليهم
ووكيلهم وحربهم في خصومتهم وليقعدوا وخصمائهم بين يدي
مقعد الخصوم الى الامام والوالي الذين يقرون بحكمه وينفذون
قضاءه وانظر في حجتهم وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل ظالما
وكان حلال الدم ابطلت دمه (وفي رواية اخرى اهدرت دمه) وان
كان مظلوما حرام الدم اقدتهم من قاتل ابيهم فان شاؤوا قتلوه وان
شاؤوا عفوا وان شاؤوا قبلوا الدية وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري
يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم فليأتيني ولد عثمان ومعاوية
ان كان وليهم ووكيلهم فليخاصموا قتلته وليحاكموهم حتى احكم
بينكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وان كان
معاوية انما يتجنى ويطلب الاعاليل والاباطيل فليتجن ما بدا له

فسوف يعين الله عليه

قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله انصفت من نفسك وزدت على النصفه وارحت عليه وقطعت حجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم

ومن كلام عليه السلام ٢٢٦

في كتاب سليم ص ١٩٤

ولعمري يا معاوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم ليحق باطلا بل يجعل الله ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة عليكم وعذابا وما انت وطلحة والزبير باحقر جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن اسنّا لك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ووطئا لكم ظلمنا اهل البيت وحملاكم على رقابنا قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من

فَضْلِهِ فنَحْنُ النَّاسُ وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ

آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالْمُلْكُ

الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ

عَصَى اللهَ وَالْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَلِمَ يُقِرُّونَ بِذَلِكَ فِي آلِ

إِبْرَاهِيمَ وَيُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ يَا مُعَاوِيَةُ فَإِنْ تَكْفُرْ بِهَا أَنْتَ وَصَاحِبُكَ

وَمَنْ قِبَلَكَ مِنْ طُغَاةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْأَعْرَابِ أَعْرَابِ رَبِيعَةَ

وَمُضَرَ جُفَاةِ الْأُمَّةِ فَقَدْ وَكَّلَ اللهُ بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ يَا

مُعَاوِيَةُ فَإِنْ تَكْفُرْ بِهَا أَنْتَ وَصَاحِبُكَ إِنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَنُورٌ وَهُدًى

وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ

عَلَيْهِمْ عَمًى يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ اللهَ لَمْ يَدَعْ صِنْفًا مِنْ أَصْنَافِ الضَّلَالَةِ

وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَنَهَى

عَنِ اتِّبَاعِهِمْ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ قُرْآنًا نَاطِقًا عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ

جَهِلَهُ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

ليس من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما من حرف الا وله
تأويل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم (وفي رواية
اخرى وما منه حرف الا له حد مطلع على ظهر القرآن وبطنه و
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) الراسخون
نحن آل محمد وامر الله سائر الامة ان يقولوا امنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يسلموا الينا وقد
قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم هم الذين يسئلون عنه ويطلبونه ولعمري لو
ان الناس حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلموا
لنا واتبعونا وقلدوا امورهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
ولما طمعت انت يا معاوية فما فاتهم منا اكثر مما فاتنا منهم ولقد
انزل الله فيّ وفيك سورة خاصة الامة يؤولونها على الظاهر
ولا يعلمون ما الباطن وهي في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه

بِيَمِينِهِ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْعَى بِكُلِّ إِمَامِ
ضَلَالَةٍ وَإِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ الَّذِينَ بَايَعُوهُ
فَيُدْعَى بِي وَبِكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَأَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِي يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامِ ضَلَالَةٍ
كَانَ قَبْلَكَ أَوْ يَكُونُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خِزْيِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ
وَنَزَلَ فِيكُمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
عَلَى مِنْبَرِهِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ
وَعَشَرَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَوَّلُ الْعَشَرَةِ صَاحِبُكَ الَّذِي تَطْلُبُ بِدَمِهِ
وَأَنْتَ وَابْنُكَ وَسَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَوَّلُهُمْ مَرْوَانُ
وَقَدْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَمَا وَلَدَ

حِيْنَ اسْتَمَعَ لِنِسَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ (حِيْنَ

اسْتَمَعَ نَبِيَّنَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ص) يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللّٰهُ لَنَا

الْاٰخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثَوَابًا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ وَوَزِيْرُكَ وَصُوَيْحِبُكَ يَقُوْلُ اِذَا بَلَغَ بَنُوْ اَبِي الْعَاصِ

ثَلَاثِيْنَ رَجُلًا اتَّخَذُوْا كِتَابَ اللّٰهِ دَخَلًا وَعِبَادَ اللّٰهِ خَوَلًا وَمَالَ اللّٰهِ

دُوَلًا يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ زَكَرِيَّا نُشِرَ بِالْمِنْشَارِ وَيَحْيٰى ذُبِحَ وَقَتَلَهُ

قَوْمُهُ وَهُوَ يَدْعُوْهُمْ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ لِهَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللّٰهِ

اِنَّ اَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ قَدْ حَارَبُوْا اَوْلِيَاءَ الرَّحْمٰنِ قَالَ اللّٰهُ اِنَّ الَّذِيْنَ

يَكْفُرُوْنَ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ

يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَدْ اَخْبَرَنِيْ اَنَّ بَنِيْ اُمَيَّةَ سَيَخْضِبُوْنَ

لِحْيَتِيْ مِنْ دَمِ رَاْسِيْ وَاِنِّيْ مُسْتَشْهَدٌ وَسَتَلِي الْاُمَّةَ مِنْ بَعْدِيْ وَاِنَّكَ

سَتَقْتُلُ ابْنِيَ الْحَسَنَ غَدْرًا بِالسَّمِّ وَاِنَّ ابْنَكَ يَزِيْدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ سَيَقْتُلُ ابْنِيَ

الحسين بلى ذلك منه ابن زانية وان الامة سيليها من بعدك سبعة من ولد ابي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكملة اثنى عشر اماما قد رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتواثبون على منبره تواثب القردة يردون امته عن دين الله على ادبارهم القهقرى وانهم اشد الناس عذابا يوم القيمة وان الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من الشرق يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر وان رجلا من ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس القلب فظ غليظ قد نزع الله من قلبه الرأفة والرحمة اخواله من كلب كانى انظر اليه ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو فيبعث جيشا الى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ويهرب منهم رجل من ولدي زكي نقي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واني لاعرف اسمه ابن كم هو يومئذ وعلامته

وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِي الْحُسَيْنِ الَّذِي يَقْتُلُهُ ابْنُكَ يَزِيدُ وَهُوَ الثَّائِرُ
بِدَمِ أَبِيهِ فَيَهْرُبُ إِلَى مَكَّةَ وَيَقْتُلُ صَاحِبُ ذٰلِكَ الْجَيْشِ رَجُلاً
مِنْ وُلْدِي زَكِيّاً بَرِيّاً عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ثُمَّ يَسِيرُ ذٰلِكَ الْجَيْشُ إِلَى
مَكَّةَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَأَسْمَاءَهُمْ وَسِمَاتِ خُيُولِهِمْ
فَإِذَا دَخَلُوا الْبَيْدَاءَ وَاسْتَوَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ خَسَفَ اللّٰهُ بِهِمْ قَالَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ
قَرِيبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ فَلَا يَبْقَىٰ مِنْ ذٰلِكَ الْجَيْشِ أَحَدٌ غَيْرُ
رَجُلٍ وَاحِدٍ يُقَلِّبُ اللّٰهُ وَجْهَهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ وَيَبْعَثُ اللّٰهُ لِلْمَهْدِيِّ
أَقْوَاماً يُجْمَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ
أَسْمَاءَهُمْ وَاسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمُنَاخَ رِكَابِهِمْ فَيَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكَعْبَةَ
وَيَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ هٰذَا لَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ أَمَا
وَاللّٰهِ يَا مُعَاوِيَةُ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ هٰذَا الْكِتَابَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ

لا تَنتَفِعُ بِهِ وَ اَنَّكَ سَتَفرَحُ اِذا اَخبَرتُكَ اِنَّكَ سَتَلِی الاَمرَ وَ ابنُكَ
بَعدَكَ لِاَنَّ الاٰخِرَةَ لَيسَت مِن بالِكَ وَ اِنَّكَ بِالاٰخِرَةِ لَمِنَ الكافِرِينَ
وَسَتَندِمُ كَما نَدِمَ مَن اَسَّسَ هٰذَا الاَمرَ لَكَ وَحَمَلَكَ عَلٰی رِقابِنا
حِينَ لَم يَنفَعهُ النَّدامَةُ وَمِمّا دَعانِی اِلَی الكِتابِ بِما كَتَبتُ بِهِ اِنّی
اَمَرتُ كاتِبِی اَن يَنسَخَ ذٰلِكَ لِشيعَتِی وَ رُؤُسِ اَصحابِی لَعَلَّ اللّٰهَ
اَن يَنفَعَهُم بِذٰلِكَ اَو يَقرَءَهُ واحِدٌ مِن قِبَلِكَ فَيُخرِجَهُ اللّٰهُ
بِهِ وَ بِنا مِنَ الضَّلالَةِ اِلَی الهُدٰی وَمِن ظُلمِكَ وَ ظُلمِ اَصحابِكَ وَ
وَفِتنَتِهِم وَ اَحبَبتُ اَن اَحتَجَّ عَلَيكَ

فكتب اليه معاوية هنيئا لك يا ابا الحسن تملك الاخرة و هنيئا لنا تملك الدنيا

٢٢٧ وَمِن وَصايا عَلَيهِ السَّلامُ

*كتاب سليم بن قيس ص١٦ قال سليم شهدت وصية على بن ابى طالب عليه السلام
حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام و اشهد على وصيته الحسين عليه السلام و محمدا و جميع
ولده و رؤساء اهل بيته و شيعته (اقول وانا المؤلف الحقير حسن الميرجهانى الطباطبائى
ان هذه الوصية مما اوصى بها عليه السلام بعد ما ضربه ابن ملجم المرادى عليه لعائن الله و لقد
نقلها الشريف الرضى رضى الله عنه وارضاه فى نهج البلاغة الا انه مع ما فى كتاب سليم فيه اختلاف
من حيث زيادة العبارات و نقصانها فرايت نقلها هنا عن سليم كما نقلها تنبيها لمن اراد الاطلاع
عليها) قال ثم دفع اليه (اى الى الحسن عليهما السلام) الكتاب والسلاح ثم قال يا بنى

امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك
اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين قال ثم اقبل الى
ابنه الحسين عليه السلام وقال له وامرك رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان تدفعها الى ابنك علي بن الحسين ثم اقبل
الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له وامرك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقرءه
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومني السلام ثم اقبل
على ابنه الحسن عليه السلام وقال له يا بني انت ولي الامر وولي
الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم
ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب
اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ ثُمَّ اِنَّ صَلٰوتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ثُمَّ
اِنِّيْ اُوْصِيْكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيْعَ وُلْدِيْ وَاَهْلَ بَيْتِيْ وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِيْ
مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِتَقْوَى اللّٰهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ وَاعْتَصِمُوْا
بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَلَا تَفَرَّقُوْا وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً
فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
يَقُوْلُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلٰوةِ وَالصِّيَامِ وَاِنَّ
الْبِغْضَةَ حَالِقَةُ الدِّيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اُنْظُرُوْا
ذَوِيْ اَرْحَامِكُمْ فَصِلُوْهُمْ يُهَوِّنُ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ وَاللّٰهَ اللّٰهَ فِي
الْاَيْتَامِ فَلَا تُغِبُّوْا اَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَضِيْعُوْا بِحَضْرَتِكُمْ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ عَالَ يَتِيْمًا حَتّٰى يَسْتَغْنِيَ اَوْجَبَ اللّٰهُ
لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا اَوْجَبَ لِاٰكِلِ مَالِ الْيَتِيْمِ النَّارَ وَاللّٰهَ اللّٰهَ فِي الْقُرْاٰنِ فَلَا يَسْبِقَنَّكُمْ

الی العمل به غیرکم واللهَ اللهَ فی جیرانکم فانّ الله ورسوله اوصی
بهم واللهَ اللهَ فی بیت ربّکم فلا یخلوّنّ منکم ما بقیتم فانّه ان
یترک لم تناظروا فانّ ادنی ما یرجع به من امّه ان یغفر له ما سلف
من ذنبه فاللهَ اللهَ فی الصلوة فانّها خیر العمل وانّها عمود دینکم
واللهَ اللهَ فی الزکوة فانّها تطفئ غضب ربّکم واللهَ اللهَ فی شهر رمضان
فانّ صیامه جنّة من النّار واللهَ اللهَ فی الفقراء والمساکین فشارکوهم
فی معیشتکم واللهَ اللهَ فی الجهاد فی سبیل الله باموالکم وانفسکم
فانّما یجاهد فی سبیل الله رجلان امام هدیً ومطیع له مقتدٍ
بهداه واللهَ اللهَ فی ذرّیّة نبیّکم فلا یظلمنّ بین اظهرکم وانتم تقدرون
علی الدّفع عنهم واللهَ اللهَ فی اصحاب نبیّکم الّذین لم یحدثوا حدثاً ولم
یأووا محدثاً فانّ رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم اوصی بهم
ولعن المحدث منهم ومن غیرهم والمؤوی للمحدث واللهَ اللهَ
فی النّساء وما ملکت ایمانکم لا تخافنّ فی الله لومة لائم یکفکم

اللهُ مَنْ اَرادَكُمْ بَغْيٌ عَلَيْكُمْ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً كَما اَمَرَكُمُ اللّهُ لاَ تَتْرُكُنَّ

الاَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلِّيَ اللّهُ الاَمْرَ شِرارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ

فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ يا بَنِيَّ بِالتَّواصُلِ وَالتَّباذُلِ وَالتَّبارِّ وَاِيّاكُمْ

وَالتَّقاطُعَ وَالتَّدابُرَ وَالتَّفَرُّقَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا

عَلَى الاِثْمِ وَالعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللّهَ اِنَّ اللّهَ شَدِيدُ العِقابِ حَفِظَكُمُ

اللّهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتٍ وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ وَاَسْتَوْدِعُكُمُ اللّهَ وَاَقْرَءُ عَلَيْكُمُ السَّلامُ

۲۲۸ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

كتاب التوحيد للمحدث الفقيه البارع محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق على الله مقامه رواها في باب التوحيد ونفي التشبيه منه ص ٥٤ قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن علي بن معن قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة ايام وذلك حين فراغ من جمع القرآن فقال

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اَعْجَزَ الاَوْهامَ اَنْ تَنالَ اِلّا وُجُودَهُ وَحَجَبَ العُقُولَ

عَنْ اَنْ تَتَخَيَّلَ ذاتَهُ فِي امْتِناعِها مِنَ الشَّبَهِ وَالشَّكْلِ بَلْ هُوَ الَّذِي

لَمْ يَتَفاوَتْ فِي ذاتِهِ وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِيَةِ العَدَدِ فِي كَمالِهِ فارَقَ

الأشياء على اختلاف الأماكن وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها
لا بأداة لا يكون العلم إلا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره
إن قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود وإن قيل لم يزل فعلى
تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
إلهاً غيره علواً كبيراً نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه وأوجب قبوله
على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان
العمل خف ميزان ترفعان عنه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما
الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين
يدخلون الجنة وبالصلوة ينالون الرحمة فأكثروا من الصلوة على
نبيكم وآله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام
ولا كرم أعز من التقى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من

التَّوْبَةِ وَلَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ

الْأَدَبِ وَلَا نَصَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَ

أَسْوَءُ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ

وَلَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُسْرِعَانِ فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ وَلِكُلِّ

ذِي رَمَقٍ قُوتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ وَأَنْتُمْ قُوتُ الْمَوْتِ وَإِنَّ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ

لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ لَا غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَلَا فَقِيرٌ بِإِقْلَالِهِ

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ وَمَنْ لَمْ يَرِعْ فِي كَلَامِهِ ظَهَرَ

هُجْرُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمِ مَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ

مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا تَنَاكَرْتُمْ إِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي

وَالذُّنُوبِ فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ

بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ

كُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ

٢٢٩ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

في كتاب التوحيد ص ٤٦ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوري قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هانى عن ابيه قال ان اعرابياً قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال (عليه السلام) يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ الْقَوْلَ

فِي أَنَّ اللهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَوَجْهَانِ مِنْهَا لا يَجُوزَانِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجْهَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَأَمَّا اللَّذَانِ لا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصُدُ بِهِ بَابَ الأَعْدَادِ فَهَذَا مَا لا يَجُوزُ لأَنَّ مَا لا ثَانِيَ لَهُ لا يَدْخُلُ فِي بَابِ الأَعْدَادِ أَمَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ النَّوْعَ مِنَ الْجِنْسِ فَهَذَا مَا لا يَجُوزُ عَلَيْهِ لأَنَّهُ تَشْبِيهٌ وَجَلَّ رَبُّنَا عَنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى وَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الأَشْيَاءِ شِبْهٌ كَذَلِكَ رَبُّنَا وَقَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلا عَقْلٍ وَلا وَهْمٍ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الصَّدُوقُ

رحمه الله سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين و
ثلاثة الى آخره انما وضع فى اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان له مسمى يتميز به بعينه
او لان له معنى سوى ما يعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط
الاعداد والعشرات والمأت والالوف ولذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شئ بعينه سماه
باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه
ومن اجل يقول القائل درهم واحد وانما يعنى به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن
ودرهما بالضرب فاذا اراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه
قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد
وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين
ويكون واحدا فى الفضل واحدا فى العلم واحدا فى السخاء واحدا فى الشجاعة واذا اراد القائل ان يخبر
عن كميته قال هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل واحد وليس هو برجلين واذا اراد ان
يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثانى له فى الفضل فاذا اراد ان يدل على علمه
قال انه واحد فى علمه فلو دل قوله على واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية
لكان كل من اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثانى له فى فضله وعالما لا ثانى له فى علمه وجوادا
لا ثانى له فى جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشئ دون غيره ولم يكن لما
اضيف اليه من قول القائل واحد عصره ودهره معنى ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان
يدل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة
لفظ واحتيج على التقييد بشئ صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القائل واحدا اذا قيل على الشئ دل بمجرده
على كميته فى اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده بفضله
وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد و
درهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانق
ستة وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون
عبدين بوجه وشخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض
من ابعاضها يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد
واحدا وان كان كل واحد منه فى نفسه هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله

مثل في الوجود او في المقدار وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها
صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى
ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى
واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود
كذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه شيء ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء كذلك الا هو فهو
كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه واله لا اله غيره بوجه
وصار قولنا يا واحد يا احد في الشريعة اسماء خاصا له دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل
كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره **وفصل آخر** في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه
وشاكله وماثله فيقال هذا رجل وهذان رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان
عبدان وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا اله واحد
فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما لا يجانسه
ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياض وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا
بمحدثين ولا بمخلوقين بل احدهما قديم والاخر محدث واحدهما رب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه
يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تعالى وتبارك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية وكما ان قولنا فلان
انما هو رجل واحد لا يدل على فضله بمجرده فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه
وانما يدل على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل وفي الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحيده
بصفاته العلى واسمائه الحسنى كان كذلك الها واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد من اقر به على ما هو
عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك
كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحيده باوصافه العلى
فهو غير موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه
بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لانه من زعم
ان ربا له واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة وسائر
اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربا له واحد وشيء واحد وموجود واحد
واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا بصفاته التي تفرد بالالهية من اجلها وتوحد

بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون اله آخر ويكون الله واحداً والاله واحداً لا شريك له ولا شبيه لانه لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبداً كان له شبيه ولم يكن العبد واحداً وان كان كل واحد منا عبداً واحداً واذا كان كذلك فمن عرفه متوحداً بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحداً وبتوحيد ربه عارفاً والاوصاف التي توحد الله عزوجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي تقتضي كل واحد منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحداً لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كونه له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالاً في شيء ولا يجوز ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين واخر الاخرين قادر يفعل ما يشاء ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء و لا يعزب عنه شيء ولا يجوز عليه الجهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه الموت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك انه اله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا يكون له قلة مستغن لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا يرجع اليه منقصة حكيم لا تقع منه سفاهة رحيم لا يكون له رقة فيكون في رحمته سعة حليم لا تلحقه موجدة ولا تقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحداً وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد انتهى كلامه اعلى الله مقامه الشريف

ومن كلام له عليه السلام ٢٣٠/١٠

كتاب التوحيد ايضاً ص ٣١٢ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام **اِنَّ لِلْجِسْمِ سِتَّةُ اَحْوَالٍ الصِّحَّةُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ وَالْحَيٰوةُ وَالنَّوْمُ وَالْيَقْظَةُ كَذٰلِكَ الرُّوحُ**

مَحْبُوتُهَا عِلْمُهَا وَمَوْتُهَا جَهْلُهَا وَمَرَضُهَا شَكُّهَا وَصِحَّتُهَا يَقِينُهَا وَنَوْمُهَا
غِفْلَتُهَا وَيَقَظَتُهَا حِفْظُهَا وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى اَنَّ الاَجسَامَ مُحْدَثَةٌ اَنَّ
الاَجْسَامَ لَا تَخْلُو مِنْ اَنْ تَكُونَ مُجْتَمِعَةً اَوْ مُتَفَرِّقَةً اَوْ سَاكِنَةً وَالاِجْتِمَاعُ
وَالاِفْتِرَاقُ وَالحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مُحْدَثَةٌ فَعَلِمْنَا اَنَّ الجِسْمَ مُحْدَثٌ لِحُدُوثِ
مَا لَا يَنْفَكُّ مِنْهُ وَلَا يَتَقَدَّمُهُ فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ اَنَّ الاِجْتِمَاعَ وَ
الاِفْتِرَاقَ مَعْنَيَانِ وَكَذَلِكَ الحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ حَتَّى زَعَمْتُمْ اَنَّ الجِسْمَ لَا يَخْلُو
مِنْهَا قِيلَ لَهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ اِنَّا نَجِدُ الجِسْمَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ اَنْ كَانَ مُتَفَرِّقًا
وَقَدْ كَانَ يَجُوزُ اَنْ يَبْقَى مُتَفَرِّقًا فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَدَثَ مَعْنًى كَانَ لَا يَكُونُ
بِاَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا اَوْلَى مِنْ اَنْ يَبْقَى مُتَفَرِّقًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لِاَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ
نَفْسُهُ فِي هَذَا الوَقْتِ فَيَكُونُ بِحُدُوثِ نَفْسِهِ مَا صَارَ مُجْتَمِعًا وَلَا بَطَلَ
فِي هَذَا الوَقْتِ فَيَكُونُ لِبُطْلَانِهَا وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ لِبُطْلَانِ مَعْنًى مَا
صَارَ مُجْتَمِعًا اَلَا تَرَى اَنَّهُ لَوْ كَانَ اِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لِبُطْلَانِ مَعْنًى وَمُتَفَرِّقًا
لِبُطْلَانِ مَعْنًى لَوَجَبَ اَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا وَمُتَفَرِّقًا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِبُطْلَانِ

المَعنيَيْنِ جميعًا وانْ يكونَ كلُّ شيْءٍ خلا من انْ يكونَ فيهِ معنًى مجتمعًا
مفترقًا حتّى كانَ يجبُ انْ يكونَ الاعراضُ مجتمعةً مفترقةً لِانّها قد خلتْ
مِنَ المعاني وقد تبيّنَ بطلانُ ذلكَ وفي بطلانِ ذلكَ دليلٌ على انّهُ
انّما كانَ مجتمعًا لِحدوثِ معنًى ومفترقًا لِحدوثِ معنًى وكذلكَ القولُ
في الحركةِ والسّكونِ وسائرِ الاعراضِ فانْ قالَ قائلٌ فاذا قلتمْ انّ
المجتمعَ انّما يصيرُ مجتمعًا لِوجودِ الاجتماعِ ومفترقًا لِوجودِ الافتراقِ فما
انكرتمْ مِن انْ يصيرَ مجتمعًا مفترقًا لِوجودِهما فيهِ كما الزمتمْ ذلكَ مَنْ
يقولُ انّ المجتمعَ انّما يصيرُ مجتمعًا لانتفاءِ الافتراقِ اوْ مفترقًا لِانتفاءِ
الاجتماعِ قيلَ لهُ انّ الاجتماعَ والافتراقَ هما ضدّانِ والاضدادُ تتضادُّ
في الوجودِ فليسَ يجوزُ وجودُهما في حالٍ لِتضادِّهما وليسَ هذا حكمُهما
في النّفيِ لِانّهُ لا يُنكرُ انتفاءُ الاضدادِ في حالةٍ واحدةٍ كما يُنكرُ وجودُهما
فلِهذا ما قلنا انّ الجسمَ لوْ كانَ مجتمعًا لِانتفاءِ الافتراقِ ومفترقًا لِانتفاءِ
الاجتماعِ لوجبَ انْ يصيرَ مجتمعًا مفترقًا لانتفائِهما الا ترى انّهُ قد ينتفي

عَنِ الآخَرِ السَّوَادُ وَالبَيَاضُ مَعَ تَضَادِّهِمَا وَإِنَّهُ لا يَجُوزُ وُجُودُهُمَا وَ
اجتِمَاعُهُمَا فِي حَالٍ وَاحِدٍ فَيَثبُتُ أَنَّ انتِفَاءَ الأَضدَادِ لا يُنكَرُ فِي حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ كَمَا يُنكَرُ وُجُودُهُمَا وَأَيضًا فَإِنَّ القَائِلَ بِهٰذَا القَولِ قَد أَثبَتَ
الاجتِمَاعَ وَالافتِرَاقَ وَالحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ وَأَوجَبَ أَن لا يَجُوزَ خُلُوُّ الجِسمِ
مِنهَا لِأَنَّهُ إِذَا خَلا مِنهَا يَجِبُ أَن يَكُونَ مُجتَمِعًا مُفتَرِقًا وَمُتَحَرِّكًا سَاكِنًا إِذ
كَانَ لِخُلُوِّهِ مِنهَا مَا يُوصَفُ بِهٰذَا الحُكمِ وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ وَكَانَ
الجِسمُ لا يَخلُو (لَم يَخلُ م ل) مِن هٰذِهِ الحَوَادِثِ يَجِبُ أَن يَكُونَ مُحدَثًا وَيَدُلُّ
عَلَى ذٰلِكَ أَيضًا أَنَّ الإِنسَانَ قَد يُؤمَرُ بِالاجتِمَاعِ وَالافتِرَاقِ وَالحَرَكَةِ وَ
السُّكُونِ وَيَفعَلُ ذٰلِكَ وَيُحمَدُ بِهِ وَيُشكَرُ عَلَيهِ وَيُذَمُّ عَلَيهِ إِذَا كَانَ قَبِيحًا
وَقَد عَلِمنَا أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَن يُؤمَرَ بِالجِسمِ وَلا أَن يُنهَى عَنهُ وَلا أَن يُمدَحَ
بِهِ مِن أَجلِهِ وَلا يُذَمَّ لَهُ فَوَاجِبٌ أَن يَكُونَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ وَنُهِيَ عَنهُ وَاستَحَقَّ
مِن أَجلِهِ المَدحَ وَالذَّمَّ غَيرَ الَّذِي لا يَجُوزُ أَن يُؤمَرَ بِهِ وَلا أَن يُنهَى عَنهُ وَلا
أَن يَستَحِقَّ المَدحَ وَالذَّمَّ بِهِ فَوَجَبَ بِذٰلِكَ إِثبَاتُ الأَعرَاضِ فَإِن قَالُوا فَلِمَ

قُلْتُمْ اِنَّ الْجِسْمَ لَا يَخْلُوْ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُوْنِ

وَلِمَ اَنْكَرْتُمْ اَنْ يَكُوْنَ قَدْ خَلَا فِيْمَا لَمْ يَزَلْ مِنْ ذٰلِكَ فَلَا يَدُلُّ ذٰلِكَ عَلٰى

حُدُوْثِهٖ قِيْلَ لَهٗ لَوْ جَازَ اَنْ يَكُوْنَ قَدْ خَلَا فِيْمَا لَمْ يَزَلْ مَضٰى مِنَ الْاِجْتِمَاعِ

وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُوْنِ لَجَازَ اَنْ يَخْلُوَ مِنْهَا الْاٰنَ وَنَحْنُ نُشَاهِدُهٗ

فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ اَنْ يُوْجَدَ اَجْسَامٌ غَيْرُ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ عَلِمْنَا اَنَّهَا لَمْ تَخْلُ

مِنْ ذٰلِكَ فِيْمَا مَضٰى فَاِنْ قِيْلَ وَلِمَ اَنْكَرْتُمْ اَنْ يَكُوْنَ قَدْ خَلَا مِنْ ذٰلِكَ فِيْمَا

مَضٰى وَاِنْ كَانَ لَا يَجُوْزُ اَنْ يَخْلُوَ الْاٰنَ مِنْهُ قِيْلَ لَهٗ اِنَّ الْاَزْمِنَةَ وَالْاَمْكِنَةَ

لَا يُؤَثِّرَانِ فِيْ هٰذَا الْبَابِ اَلَا تَرٰى اَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ كُنْتُ اَخْلُوْ مِنْ ذٰلِكَ

عَامَ اَوَّلٍ اَوْ مُنْذُ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَاِنَّ ذٰلِكَ سَيُمْكِنُنِيْ اَوْ يُمْكِنُنِيْ بِالشَّامِ دُوْنَ

الْعِرَاقِ اَوْ بِالْعِرَاقِ دُوْنَ الْحِجَازِ لَكَانَ عِنْدَ اَهْلِ الْعَقْلِ مُخْبِلًا جَاهِلًا وَ

الْمُصَدِّقُ لَهٗ جَاهِلٌ فَعَلِمْنَا اَنَّ الْاَزْمِنَةَ وَالْاَمْكِنَةَ لَا يُؤَثِّرَانِ فِيْ ذٰلِكَ

وَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حُكْمٌ وَلَا تَاْثِيْرٌ فِيْ هٰذَا الْبَابِ فَوَاجِبٌ اَنْ يَكُوْنَ حُكْمُ

الْجِسْمِ فِيْمَا مَضٰى وَفِيْمَا يَسْتَقْبِلُ حُكْمَهُ الْاٰنَ وَاِذَا كَانَ لَا يَجُوْزُ اَنْ يَخْلُوَ الْجِسْمُ

فِي هٰذَا الْوَقْتِ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ عَلِمْنَا أَنَّهُ
لَمْ يَخْلُ مِنْ ذٰلِكَ قَطُّ وَإِنَّهُ لَوْ خَلَا مِنْ ذٰلِكَ فِيمَا مَضٰى كَانَ لَا يُنْكَرُ أَنْ
يَبْقٰى عَلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ إِلٰى هٰذَا الْوَقْتِ فَكَانَ لَوْ أَخْبَرَنَا مُخْبِرٌ عَنْ بَعْضِ الْبُلْدَانِ
النَّائِيَةِ فِيهَا أَجْسَامًا غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ وَلَا مُتَحَرِّكَةٍ وَلَا سَاكِنَةٍ
أَنْ نَشُكَّ فِي ذٰلِكَ وَلَا نَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا وَفِي بُطْلَانِ ذٰلِكَ دَلِيلٌ
عَلٰى بُطْلَانِ هٰذَا الْقَوْلِ وَأَيْضًا فَإِنَّ مَنْ أَثْبَتَ الْأَجْسَامَ غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَ
لَا مُتَفَرِّقَةٍ فَقَدْ أَثْبَتَهَا غَيْرَ مُتَقَارِبَةٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَلَا مُتَبَاعِدَةٍ بَعْضُهَا
عَنْ بَعْضٍ وَهٰذِهِ صِفَةٌ لَا تُعْقَلُ لِأَنَّ الْجِسْمَيْنِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا
مَسَافَةٌ وَبُعْدٌ أَوْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَلَا بُعْدٌ وَلَا سَبِيلَ إِلٰى ثَالِثٍ
فَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَبُعْدٌ لَكَانَا مُفْتَرِقَيْنِ وَلَوْ كَانَ لَا مَسَافَةَ بَيْنَهُمَا
وَلَا بُعْدَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ لِأَنَّ هٰذَا هُوَ حَدُّ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ
وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَمَنْ أَثْبَتَ الْأَجْسَامَ غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ فَقَدْ
أَثْبَتَهَا عَلٰى صِفَةٍ لَا يُعْقَلُ وَمَنْ خَرَجَ بِقَوْلِهِ عَنِ الْمَعْقُولِ كَانَ مُبْطِلًا

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ إِنَّ هٰذِهِ الْأَعْرَاضَ مُحْدَثَةٌ وَلِمَ أَنْكَرْتُمْ أَنْ تَكُوْنَ
قَدِيْمَةً مَعَ الْجِسْمِ لَمْ تَزَلْ قِيْلَ لَهُ لِأَنَّا وَجَدْنَا الْمُجْتَمِعَ إِذَا فُرِّقَ بَطَلَ مِنْهُ
الْاِجْتِمَاعُ وَحَدَثَ لَهُ الْاِفْتِرَاقُ وَكَذٰلِكَ الْمُفْتَرِقُ إِذَا جُمِعَ بَطَلَ مِنْهُ
الْاِفْتِرَاقُ وَحَدَثَ لَهُ الْاِجْتِمَاعُ وَالْقَدِيْمُ هُوَ قَدِيْمٌ لِنَفْسِهِ فَلَا يَجُوْزُ
عَلَيْهِ الْحُدُوْثُ وَالْبُطْلَانُ فَثَبَتَ أَنَّ الْاِجْتِمَاعَ وَالْاِفْتِرَاقَ مُحْدَثَانِ وَ
كَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِيْ سَائِرِ الْأَعْرَاضِ أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَبْطُلُ بِأَضْدَادِهَا ثُمَّ
تُحْدَثُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَمَا جَازَ عَلَيْهِ الْحُدُوْثُ وَالْبُطْلَانُ لَا يَكُوْنُ إِلَّا مُحْدَثًا
وَأَيْضًا فَإِنَّ الْمَوْجُوْدَ الْقَدِيْمَ الَّذِيْ لَمْ يَزَلْ لَا يَحْتَاجُ فِيْ وُجُوْدِهِ إِلٰى
مُوْجِدٍ فَعُلِمَ أَنَّ الْوُجُوْدَ أَوْلٰى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْوُجُوْدُ أَوْلٰى
بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا بِمُوْجِدٍ وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ عَلِمْنَا أَنَّ الْقَدِيْمَ
لَا يَجُوْزُ عَلَيْهِ الْبُطْلَانُ إِذْ كَانَ الْوُجُوْدُ أَوْلٰى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ وَإِنَّ مَا جَازَ
عَلَيْهِ أَنْ يَبْطُلَ لَا يَكُوْنُ قَدِيْمًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ إِنَّ مَا لَمْ يَتَقَدَّمِ
الْمُحْدَثَ هُوَ مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْقَدِيْمُ هُوَ الْمَوْجُوْدُ لَمْ يَزَلْ وَالْمَوْجُوْدُ

لم يزل يجب ان يكون متقدما لما قد كان بعد ان لم يكن وما لم
يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لانه ليس له من التقدم
الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بما له من الحظ في
الوجود والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه
في علته وساواه في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون محدثا
فان قال اوليس الجسم لا يخلو من الاعراض ولا يجب ان يكون عرضا
فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث ولا يجب ان يكون محدثا قيل له ان
وصفنا العرض بانه عرض ليس هو من صفات التقدم والتاخر انما
هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها فليس يجب ان يصير من
جنسها فلهذا لا يجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض عرضا
اذا لم يشاركها فيما له كانت الاعراض اعراضا ووصفنا القديم انه قديم
هو اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا المحدث بانه محدث
هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا كان ذلك كذلك

فما لم يتقدمه من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية و
نهاية لانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود
الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما
كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان يكون محدثا
لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في سائر ما يسئل في
هذا الباب من هذه المسئلة فان قال قائل فاذا ثبت ان الجسم
محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا الحوادث
كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت
متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن
محدثة لم تحتج الى محدث الا ترى انها لو كانت موجودة غير محدثة
او كانت معدومة لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث واذا كان
ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت
محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان

يَكُونَ لَهُ مُحْدِثٌ قال الصدوق ره هذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والآثار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣١

كتاب التوحيد ص ٣٩١ قال الصدوق ره حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في القدر

أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللهِ وَسِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللهِ وَحِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللهِ مَرْفُوعٌ فِي حِجَابِ اللهِ مَطْوِيٌّ عَنْ خَلْقِ اللهِ مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللهِ سَابِقٌ فِي عِلْمِ اللهِ وَضَعَ اللهُ الْعِبَادَ مِنْ عِلْمِهِ وَرَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَمَبْلَغِ عُقُولِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَهُ بِحَقِيقَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَلَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِيَّةِ وَلَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلَّهِ تَعَالَى عُمْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ كَثِيرُ الْحَيَّاتِ وَالْحِيتَانِ يَعْلُو مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى فِي قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِيءُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلِعَ إِلَيْهَا إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ فَمَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حُكْمِهِ وَنَازَعَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَكَشَفَ عَنْ سِتْرِهِ وَسِرِّهِ وَبَاءَ بِغَضَبٍ

مِنَ اللّٰهِ وَمَأْوٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ

۲۳۲/۱۲ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص ۳۷۶ قال الصدوق رہ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علی بن زياد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابی حيان التيمی (التميمی خ) عن ابيه وكان مع علی عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال بينا علی بن ابی طالب عليه السلام يعبی الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبلة علی فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلی عليه السلام علی فرس رسول الله صلی الله عليه وآله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلی الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذو الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشی ان يغتالك (يغتالك خ) هذا الملعون فقال عليه السلام لَإِنْ قُلْتَ ذَالِكَ اِنَّهُ غَيْرُ مَامُوْنٍ عَلٰى دِيْنِهِ وَاِنَّهُ لَاَشْقَى الْقَاسِطِيْنَ وَاَلْعَنُ الْخَارِجِيْنَ عَلَى الْاَئِمَّةِ الْمُهْتَدِيْنَ وَلٰكِنْ كَفٰى بِالْاَجَلِ حَارِسًا لَيْسَ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ اِلَّا وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظُوْنَهُ مِنْ اَنْ يَتَرَدّٰى فِيْ بِئْرٍ اَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ اَوْ يُصِيْبَهُ سُوْءٌ فَاِذَا حَانَ اَجَلُهُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُصِيْبُهُ وَلِذٰلِكَ اَنَا اِذَا حَانَ اَجَلِيْ اَنْبَعَثَ اَشْقَاهَا فَخَضَبَ هٰذِهٖ مِنْ هٰذَا وَاَشَارَ اِلٰى لِحْيَتِهٖ وَرَاْسِهٖ عَهْدًا مَعْهُوْدًا وَوَعْدًا غَيْرَ مَكْذُوْبٍ قال الصدوق رہ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه فی كتاب الدلائل والمعجزات انتهی كلامه علی الله مقامه

۲۳۳/۱۳ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتاب التوحید ص ۲۵۹ فی باب الرد علی الثنویة والزنادقة فی جواب رجل اتی امیر المؤمنین علیه السلام
فقال یا امیر المؤمنین انی قد شککت فی کتاب الله المنزل قال الصدوق ره حدثنا احمد بن الحسن
القطان ره قال حدثنا احمد بن یحیی عن بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنی احمد بن یعقوب
بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزیز الاحدب الجند نیسابور قال وجدت فی
کتاب ابی بخطه حدثنا طلحة بن یزید عن عبید الله بن عبید عن ابی معمر السعدانی ان رجلا اتی
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین انی قد شککت فی کتاب الله
المنزل قال له علیه السلام ثکلتک امک وکیف شککت فی کتاب الله المنزل قال لانی وجدت الکتاب
یکذب بعضه بعضا فکیف لا اشک فیه فقال علی بن ابی طالب علیه السلام ان کتاب الله لیصدق بعضه بعضا
ولا یکذب بعضه بعضا ولکنک لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شککت فیه من کتاب الله عز وجل
قال له الرجل انی وجدت الله یقول فالیوم ننساهم کما نسوا لقاء یومهم هذا وقال ایضا نسوا الله
فنسیهم وقال وما کان ربک نسیا فمرة یخبر انه ینسی ومرة یخبر انه لا ینسی فانی ذلک یا امیر المؤمنین
قال هات ما شککت فیه ایضا قال واجد الله یقول یوم یقوم الروح والملائکة صفا لا یتکلمون
الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا قال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما کنا مشرکین
وقال ویوم القیمة یکفر بعضکم ببعض ویلعن بعضکم بعضا وقال ان ذلک لحق تخاصم اهل النار
وقال لا تختصموا لدی وقد قدمت الیکم بالوعید وقال الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم
وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون فمرة یخبر انهم لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ومرة یخبر ان الخلق لا ینطقون ویقول عن مقالتهم والله ربنا ما کنا مشرکین ومرة یخبر انهم یختصمون
فانی ذلک یا امیر المؤمنین وکیف لا اشک فیما تسمع قال هات ویحک ما شککت فیه قال واجد الله
عز وجل یقول وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ویقول لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار
وهو اللطیف الخبیر ویقول لقد رآه نزلة اخری عند سدرة المنتهی ویقول یومئذ لا تنفع الشفاعة الا
من اذن له الرحمن ورضی له قولا یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون به علما ومن ادرکه
الابصار فقد احاط به العلم فانی ذلک یا امیر المؤمنین وکیف لا اشک فیما تسمع قال هات ایضا
ویحک ما شککت فیه قال واجد الله تبارک وتعالی یقول وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا
او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء وقال وکلم الله موسی تکلیما وقال و
ناداهما ربهما وقال یا ایها النبی قل لازواجک وقال یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک

فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله جل ثنائه يقول هل تعلم له سميا وقد سمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا
فمرة يخبر بان له اسامى كثيرة ومشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى
يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ويقول ولا ينظر
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف
ينظر اليهم من يحجب عنهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول ءامنتم من فى السماء ان
يخسف بكم الارض فاذا هى تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله فى السموات
والارض يعلم سركم وجهركم وقال انه هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم اينما كنتم وقال
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثنائه يقول وجاء ربك والملك صفا صفا
وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام
والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يوم ياتى
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا فمرة يقول ياتى
ربك ومرة يقول يوم ياتى بعض ايات ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع
قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر
المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم يوم يلقونه
سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة انه لا تدركه الابصار ومرة يقول لا يحيطون به علما
فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد
الله تبارك وتعالى يقول وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون
ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تعالى يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم

ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن الرسل باطلا فما علي باس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قُدُّوسٌ رَبُّنا قُدُّوسٌ

تَبارَكَ وَتَعالىٰ عُلُوًّا كَبِيرًا نَشْهَدُ اَنَّهُ هُوَ الدّائِمُ الَّذِي لا يَزُولُ وَ

لا نَشُكُّ فِيهِ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَاَنَّ الْكِتابَ حَقٌّ

وَالرُّسُلَ حَقٌّ وَاَنَّ الثَّوابَ وَالْعِقابَ حَقٌّ فَاِنْ رُزِقْتَ زِيادَةَ

اِيمانٍ اَوْ حُرِمْتَهُ فَاِنَّ ذٰلِكَ بِيَدِ اللّٰهِ اِنْ شاءَ رَزَقَكَ وَاِنْ شاءَ

حَرَمَكَ ذٰلِكَ وَلٰكِنْ سَاُعَلِّمُكَ ما شَكَكْتَ فِيهِ وَلا حَوْلَ وَلا

قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ فَاِنْ اَرادَ اللّٰهُ بِكَ خَيْرًا اَعْلَمَكَ بِعِلْمِهِ وَثَبَّتَكَ وَاِنْ

يَكُنْ شَرًّا ضَلَلْتَ وَهَلَكْتَ اَمّا قَوْلُهُ نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ اِنَّما يَعْنِي

نَسُوا اللّٰهَ فِي دارِ الدُّنْيا لَمْ يَعْمَلُوا بِطاعَتِهِ فَنَسِيَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اَيْ لَمْ

يَجْعَلْ لَهُمْ فِي ثَوابِهِ شَيْئًا فَصارُوا مَنْسِيِّينَ مِنَ الْخَيْرِ وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُ

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هٰذا يَعْنِي

بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين (له) ذاكرين حين آمنوا به و برسله و خافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم و قد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اى انه لا يامر لنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير

واحدٍ من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة
يجمع الله عزّ وجلّ الخلائق يومئذٍ في مواطن يتفرّقون ويكلّم بعضهم
بعضاً ويستغفر بعضهم لبعضٍ اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار
الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم
البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين
والمستضعفين يكفر بعضهم ببعضٍ ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في
هذه الاية البراءة تقول فتبرّء بعضهم من بعضٍ ونظيرها في سورة
ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرّءنا منكم ثمّ يجتمعون في موطنٍ اخر
يستنطقون ويبكون فيه فلو انّ تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدّعت قلوبهم الّا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم ثمّ يجتمعون في موطنٍ اخر فيستنطقون فيه
فيقولون والله ربنا ما كنّا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم

وَ يَسْتَنْطِقُ الْاَيْدِي وَالْاَرْجُلَ وَالْجُلُودَ فَتَشْهَدُ بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ
ثُمَّ يَرْفَعُ عَنْ اَلْسِنَتِهِمُ الْخَتْمَ فَيَقُولُونَ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا
اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِي اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ اٰخَرَ
فَيَسْتَنْطِقُونَ فَيَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيهِ وَاُمِّهِ وَاَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ فَيَسْتَنْطِقُونَ
فَلَا يَتَكَلَّمُونَ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا فَيَقُومُ الرُّسُلُ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَيَشْهَدُونَ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَ اِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ
فِي مَوْطِنٍ اٰخَرَ يَكُونُ فِيهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَهُوَ الْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ فَيُثْنِي عَلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى بِمَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ اَحَدٌ قَبْلَهُ ثُمَّ
يُثْنِي عَلَى الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ فَلَا يَبْقٰى مَلَكٌ اِلَّا اَثْنٰى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ ثُمَّ يُثْنِي عَلَى الرُّسُلِ بِمَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِمْ اَحَدٌ مِثْلَهُ ثُمَّ يُثْنِي
عَلٰى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ يَبْدَءُ بِالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ثُمَّ الصَّالِحِينَ

فيحمده اهل السموات والارض فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن
له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن اخر ويدان
بعضهم لبعض فهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل
انسان بما لديه نسئل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا
امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام واما قوله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما واما قوله وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله
عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون
فيه ويشربون منه فتنظر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث

ثُمَّ يُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هٰذَا الْمَقَامِ يَنْظُرُونَ اِلٰى رَبِّهِمْ كَيْفَ
يُثِيبُهُمْ وَمِنْهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ اَيْقَنُوا بِدُخُولِ
الْجَنَّةِ وَالنَّظَرِ اِلٰى رَبِّهِمْ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ اِلٰى رَبِّهَا
نَاظِرَةٌ وَاِنَّمَا يَعْنِي بِالنَّظَرِ اِلَيْهِ النَّظَرَ اِلٰى ثَوَابِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَاَمَّا قَوْلُهُ
لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ فَهُوَ كَمَا قَالَ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ
يَعْنِي لَا تُحِيطُ بِهِ الْاَوْهَامُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ يَعْنِي يُحِيطُ بِهَا وَهُوَ
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَذٰلِكَ مَدْحٌ امْتَدَحَ بِهِ رَبُّنَا نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَدْ سَئَلَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَرٰى عَلٰى
لِسَانِهِ مِنْ حَمْدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ اَرِنِي اَنْظُرْ اِلَيْكَ فَكَانَتْ مَسْئَلَتُهُ
تِلْكَ اَمْرًا عَظِيمًا وَسَئَلَ اَمْرًا جَسِيمًا فَعُوقِبَ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ
تَعَالٰى لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا حَتّٰى تَمُوتَ فَتَرَانِي فِي الْاٰخِرَةِ وَلٰكِنْ اِنْ
اَرَدْتَ اَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا فَانْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض اياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع
الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا يعني ميتا فكانت عقوبته الموت
ثم احياه الله وبعثه وتاب عليه فقال سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين يعني اول مؤمن امن بك منهم انه لن يراك واما
قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمد صلى الله
عليه واله حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في اخر الاية
ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى راى جبرئيل
في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم
فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب
العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار
القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا

يَصِفُهُ اِلَّا كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْاَوَّلُ وَ

الْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ خَلَقَ الْاَشْيَاءَ فَلَيْسَ

مِنَ الْاَشْيَاءِ شَيْءٌ مِثْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فقال فرّجت عنّي فرّج الله عنك وَ

حللت عنّي عقدةً فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال وَاَمَّا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ

اَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ

بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا وَقَوْلُهُ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا

اَلَمْ اَنْهَكُمَا وَقَوْلُهُ يَا اٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَاَمَّا قَوْلُهُ مَا كَانَ

لِبَشَرٍ اَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَاِنَّهُ مَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ اَنْ

يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا وَلَيْسَ بِكَائِنٍ اِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا

فَيُوحِيَ بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ كَذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى عُلُوًّا كَبِيرًا قَدْ كَانَ

الرَّسُولُ يُوحٰى اِلَيْهِ مِنْ رُسُلِ السَّمَاءِ فَيُبَلِّغُ رُسُلُ السَّمَاءِ رُسُلَ الْاَرْضِ

وَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَ رُسُلِ اَهْلِ الْاَرْضِ وَبَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُرْسِلَ بِالْكَلَامِ

مَعَ رُسُلِ اَهْلِ السَّمَاءِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَا جَبْرَئِيلُ

هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ اِنَّ رَبِّي لَا يُرىٰ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ اَيْنَ تَاْخُذُ الْوَحْيَ فَقَالَ اٰخُذُهُ مِنْ اِسْرَافِيلَ
قَالَ وَمِنْ اَيْنَ يَاْخُذُهُ اِسْرَافِيلُ صح
قَالَ يَاْخُذُهُ مِنْ مَلَكٍ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ قَالَ فَمِنْ اَيْنَ يَاْخُذُ ذٰلِكَ
الْمَلَكُ قَالَ يُقْذَفُ فِي قَلْبِهِ قَذْفاً فَهٰذَا وَحْيٌ وَهُوَ كَلَامُ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللّٰهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا كَلَّمَ اللّٰهُ بِهِ الرُّسُلَ
وَمِنْهُ مَا قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ رُؤْيَا يُرِيهَا الرُّسُلَ وَمِنْهُ وَحْيٌ
وَتَنْزِيلٌ يُتْلىٰ وَيُقْرَءُ فَهُوَ كَلَامُ اللّٰهِ فَاكْتَفِ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ كَلَامِ
اللّٰهِ فَاِنَّ مَعْنىٰ كَلَامِ اللّٰهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ فَاِنَّ مِنْهُ مَا يُبَلِّغُ بِهِ رُسُلُ
السَّمَاءِ رُسُلَ الْاَرْضِ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْكَ وَحَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً فَعَظَّمَ
اللّٰهُ اَجْرَكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَاَمَّا قَوْلُهُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً فَاِنَّ تَاْوِيلَهُ هَلْ
تَعْلَمُ اَحَداً اسْمُهُ اللّٰهُ غَيْرَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فَاِيَّاكَ اَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَاْيِكَ
حَتّٰى تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَاِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يُشْبِهُ بِكَلَامِ الْبَشَرِ وَهُوَ كَلَامُ
اللّٰهِ وَتَاْوِيلُهُ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبِهُهُ كَذٰلِكَ

لا يشبهه (يشبهه) فعله تبارك وتعالى شيء من افعال البشر و
لا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته
و كلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك
و تضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين
قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق
الاشياء لا يعلم من (ما) خلق وهو الخلاق العليم واما قوله
لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انهم (انه) لا يصيبهم بخير وقد
تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا
يصيبنا منه بخير فذالك النظر ههنا من الله تعالى الى خلقه فنظره
اليهم رحمته لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله
اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما
يعني بذلك يوم القيمة انهم من ثواب ربهم محجوبون وقوله

ءَاَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ اَن يَخسِفَ بِكُمُ الاَرضَ فَاِذَا هِيَ تَمُورُ وَقَولُهُ
وَهُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوَاتِ وَفِي الاَرضِ وَقَولُهُ الرَّحمٰنُ عَلَى العَرشِ استَوٰى
وَقَولُهُ وَهُوَ مَعَكُم اَينَمَا كُنتُم وَقَولُهُ وَنَحنُ اَقرَبُ اِلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِ فَكَذٰلِكَ
اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى سُبُّوحًا قُدُّوسًا اَن يَجرِيَ مِنهُ مَا يَجرِي مِنَ
المَخلُوقِينَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَاَجَلُّ وَاَكرَمُ (اَكبَرُ) اَن يَنزِلَ بِهِ شَيءٌ
مِمَّا يَنزِلُ بِخَلقِهِ وَهُوَ عَلَى العَرشِ استَوٰى عِلمُهُ شَاهِدٌ لِكُلِّ نَجوٰى
وَهُوَ الوَكِيلُ عَلٰى كُلِّ شَيءٍ وَالمُيَسِّرُ لِكُلِّ شَيءٍ وَالمُدَبِّرُ لِلاَشيَاءِ كُلِّهَا
تَعَالَى اللّٰهُ عَن اَن يَكُونَ عَلٰى عَرشِهِ عُلُوًّا كَبِيرًا وَاَمَّا قَولُهُ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَقَولُهُ وَلَقَد جِئتُمُونَا فُرَادٰى كَمَا خَلَقنَاكُم
اَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَولُهُ هَل يَنظُرُونَ اِلَّا اَن يَاتِيَهُمُ اللّٰهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ
وَالمَلٰئِكَةُ وَقَولُهُ هَل يَنظُرُونَ اِلَّا اَن تَاتِيَهُمُ المَلٰئِكَةُ اَو يَاتِيَ رَبُّكَ
اَو يَاتِيَ بَعضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ فَاِنَّ ذٰلِكَ حَقٌّ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيسَ
لَهُ جِيئَةٌ كَجِيئَةِ الخَلقِ وَقَد اَعلَمتُكَ اَنَّ رُبَّ شَيءٍ مِن كِتَابِ اللّٰهِ تَاوِيلُهُ

عَلى غَيرِ تَنزيلِهِ وَلا يُشبِهُ كَلامَ البَشَرِ وَسَأُنَبِّئُكَ بِطَرَفٍ مِنهُ فَتَكتَفي

اِن شاءَ اللهُ مِن ذلِكَ قَولُ اِبراهيمَ عَلَيهِ السَّلامُ اِنّي ذاهِبٌ اِلى

رَبّي سَيَهدينِ فَذِهابُهُ اِلى رَبِّهِ تَوَجُّهُهُ اِلَيهِ عِبادَةً وَاجتِهاداً

وَقُربَةً (قُرباناً) اِلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ اَلا تَرى اَنَّ تَأويلَهُ غَيرُ تَنزيلِهِ

وَقالَ وَاَنزَلنَا الحَديدَ فيهِ بَأسٌ شَديدٌ يَعنِي السِّلاحَ وَغَيرَ ذلِكَ

وَقَولُهُ هَل يَنظُرُونَ اِلّا اَن تَأتِيَهُمُ المَلائِكَةُ يُخبِرُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَآلِهِ عَنِ المُشرِكينَ وَالمُنافِقينَ الَّذينَ لَم يَستَجيبوا لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ

وَقالَ هَل يَنظُرُونَ اِلّا اَن تَأتِيَهُمُ المَلائِكَةُ حَيثُ لَم يَستَجيبُوا لِلّهِ وَ

لِرَسُولِهِ اَو يَأتِيَ رَبُّكَ اَو يَأتِيَ بَعضُ آياتِ رَبِّكَ يَعني بِذلِكَ العَذابَ

يَأتيهِم في دارِ الدُّنيا كَما عَذَّبَ القُرُونَ الاُولى فَهذا خَبَرٌ يُخبِرُ بِهِ النَّبِيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَنهُم ثُمَّ قالَ يَومَ يَأتي بَعضُ آياتِ رَبِّكَ لا

يَنفَعُ نَفساً ايمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ اَو كَسَبَت في ايمانِها خَيراً

يَعني مِن قَبلِ اَن تَجيءَ هذِهِ الآيَةُ وَهذِهِ الآيَةُ طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها

وانما يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا النهى ان يعلموا انه اذا
انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في اية اخرى فأتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه
بنيانهم وقال الله عز وجل فأتى الله بنيانهم من القواعد
فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب وكذلك ما وصف
من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا انه يجري اموره
في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة كما يجري اموره
في الدنيا لا يغيب ولا يأفل مع الآفلين فاكتف بما وصفت (وصف)
لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه
ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك
وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله
عز وجل قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عنك وحللت عني عقدة قال واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون

وَ ذَكَرَ اللهُ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ اَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَقَوْلُهُ لِغَيْرِهِمْ
اِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا اَخْلَفُوا اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَقَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَاَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ
يَعْنِي الْبَعْثَ فَسَمَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِقَاءَهُ وَكَذَٰلِكَ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ اَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ يَعْنِي يُوقِنُونَ اَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ وَيُحْشَرُونَ
وَيُحَاسَبُونَ وَيُجْزَوْنَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَالظَّنُّ هٰهُنَا بِمَعْنَى
الْيَقِينِ خَاصَّةً وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَقَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللهِ لَاتٍ يَعْنِي مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَاِنَّ وَعْدَ اللهِ لَاتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
فَاللِّقَاءُ هٰهُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَةِ وَاللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ يَعْنِي اَنَّهُ لَا يَزُولُ الْاِيمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ
يَوْمَ يُبْعَثُونَ قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عني عقدة قال
وَاَمَّا قَوْلُهُ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا اَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا يَعْنِي اَيْقَنُوا اَنَّهُمْ

دَاخِلُوهَا وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ اِنِّي ظَنَنْتُ اَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ يَقُولُ اِنِّي
ظَنَنْتُ اَنِّي اُبْعَثُ فَاُحَاسَبُ بِقَوْلِهِ مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّٰهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ
الْمُبِينُ وَقَوْلُهُ لِلْمُنَافِقِينَ وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا فَهٰذَا الظَّنُّ ظَنُّ
شَكٍّ وَلَيْسَ ظَنَّ يَقِينٍ وَالظَّنُّ ظَنَّانِ ظَنُّ شَكٍّ وَظَنُّ يَقِينٍ فَمَا
كَانَ مِنْ اَمْرِ مَعَادٍ مِنَ الظَّنِّ فَهُوَ ظَنُّ يَقِينٍ وَمَا كَانَ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا
فَهُوَ ظَنُّ شَكٍّ فَافْهَمْ مَا فَسَّرْتُ لَكَ قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله
عنك قال وَاَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا فَهُوَ مِيزَانُ الْعَدْلِ يُؤْخَذُ بِهِ الْخَلَائِقُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُدِينُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ
بِالْمَوَازِينِ (وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام) وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا فَاِنَّ ذٰلِكَ خَاصَّةً وَاَمَّا
قَوْلُهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ حَقَّتْ كَرَامَتِيْ اَوْ

قَالَ مَوَدَّتِيْ لِمَنْ يُرَاقِبُنِيْ وَيَتَحَابُّ بِجَلَالِيْ اِنَّ وُجُوْهَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

مِنْ نُوْرٍ عَلٰى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ قِيْلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُوْلَ

اللّٰهِ قَالَ قَوْمٌ لَيْسُوْا بِاَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلٰكِنَّهُمْ تَحَابُّوْا بِجَلَالِ اللّٰهِ

وَيَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ نَسْئَلُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ

بِرَحْمَتِهٖ وَاَمَّا قَوْلُهٗ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ وَخَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاِنَّمَا يَعْنِيْ

الْحَسَنَاتِ تُوْزَنُ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ وَالْحَسَنَاتُ ثِقْلُ الْمِيْزَانِ وَ

السَّيِّئَاتُ خِفَّةُ الْمِيْزَانِ وَاَمَّا قَوْلُهٗ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا وَ

قَوْلُهٗ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ وَقَوْلُهٗ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ

ظَالِمِيْ اَنْفُسِهِمْ وَقَوْلُهٗ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ يَقُوْلُوْنَ

عَلَيْكُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يُدَبِّرُ الْاُمُوْرَ كَيْفَ يَشَاءُ وَيُوَكِّلُ مِنْ

خَلْقِهٖ مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ اَمَّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَاِنَّ اللّٰهَ يُوَكِّلُهٗ بِخَاصَّةٍ

مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهٖ وَيُوَكِّلُ رُسُلَهٗ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ خَاصَّةً بِمَنْ يَشَاءُ

مِنْ خَلْقِهِ وَالْمَلائِكَةُ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَكُلُّهُمْ بِحَاجَتِهِ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ يَسْتَطِيعُ
صَاحِبُ الْعِلْمِ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِكُلِّ النَّاسِ لِأَنَّ مِنْهُمُ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ
وَلِأَنَّ مِنْهُ مَا يُطَاقُ حَمْلُهُ وَمِنْهُ مَا لَا يُطَاقُ حَمْلُهُ إِلَّا أَنْ يُسَهِّلَ
اللهُ لَهُ حَمْلَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ
تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ وَأَنَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ عَلَى يَدَيْ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ خَلْقِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَغَيْرِهِمْ قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير
المؤمنين ونفع الله المسلمين بك فقال علي عليه السلام للرجل إِنْ كُنْتَ قَدْ شَرَحَ اللهُ
صَدْرَكَ بِمَا قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ فَأَنْتَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً قَالَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بِالْجَنَّةِ أَوْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال

مَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ وَوَفَّقَهُ لَهُ فَعَلَيْكَ بِالْعَمَلِ لِلّٰهِ فِي سِرِّ اَمْرِكَ

وَعَلَانِيَتِكَ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُ الْعَمَلَ

وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۳۴/۱۴

كتاب التوحيد ايضا فى باب تفسير حروف المعجم ص ۲۳۴ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى الحاكم قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على قال اخبرنى ابى يزيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال جاء يهودى الى النبى صلى الله عليه واله وعنده امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال له ما الفائدة فى حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلام اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال على بن ابى طالب عليه السلام

مَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ اَلْاَلِفُ فَاللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَاَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَاَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ الْكَائِنُ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الْاٰيَة وَاَمَّا الْجِيْمُ فَجَلَّ ثَنَائُهُ وَتَقَدَّسَتْ اَسْمَائُهُ وَاَمَّا الْحَاءُ فَحَقٌّ حَيٌّ حَلِيْمٌ وَاَمَّا الْخَاءُ فَخَبِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَاَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّيْنِ وَاَمَّا الذَّالُ فَذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَاَمَّا الرَّاءُ فَرَءُوْفٌ بِعِبَادِهِ

وَاَمَّا الزّاءُ فَزَيْنُ الْمَعْبُودِيْنَ وَاَمَّا السّينُ فَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَاَمَّا الشّينُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَمَّا الصّادُ فَصَادِقٌ فِي وَعْدِهِ وَوَعِيْدِهِ وَاَمَّا الضّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَاَمَّا الطّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ وَاَمَّا الظّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِاٰيَاتِهِ وَاَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَاَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَاَمَّا الْفَاءُ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى وَاَمَّا الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلٰى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَاَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَاَمَّا اللَّامُ فَلَطِيفٌ بِعِبَادِهِ وَاَمَّا الْمِيمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَاَمَّا النُّونُ فَنُورُ السَّمٰوٰتِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَاَمَّا الْوَاوُ فَوَاحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَاَمَّا الْهَاءُ فَهَادِي لِخَلْقِهِ وَاَمَّا اللَّامُ اَلِفُ فَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللّٰهِ بَاسِطَةٌ عَلٰى خَلْقِهِ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول الذي يرضى الله عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي

ومن كلامه عليه السلام

٢٣٥
١٥

كتاب التوحيد ايضا ص ٢٣٢ في باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا محمد بن القسم الجرجاني المفسّر

قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام انه قال قام رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عليه السلام عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال اِنَّ قَوْلَكَ اَللّٰهَ اَعْظَمُ اِسْمٍ مِنْ اَسْمَاءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الْاِسْمُ الَّذِيْ لَا يَنْبَغِيْ اَنْ يُسَمّٰى بِهِ غَيْرُ اللّٰهِ وَلَمْ يَتَسَمَّ بِهِ مَخْلُوْقٌ فقال الرجل ما تفسير قول الله قال هُوَ الَّذِيْ يَتَأَلَّهُ اِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوْقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِيْعِ مَنْ هُوَ دُوْنَهُ وَتَقَطُّعِ الْاَسْبَابِ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَذٰلِكَ اَنَّ كُلَّ مُتَرَأِّسٍ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا وَمُتَعَظِّمٍ فِيْهَا وَاِنْ عَظُمَ غِنَاءُهُ وَطُغْيَانُهُ وَكَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُوْنَهُ اِلَيْهِ فَاِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُوْنَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هٰذَا الْمُتَعَاظِمُ وَكَذٰلِكَ هٰذَا الْمُتَعَاظِمُ يَحْتَاجُ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ اِلَى اللّٰهِ عِنْدَ ضَرُوْرَتِهِ وَفَاقَتِهِ حَتّٰى اِذَا كُفِيَ هَمَّهُ عَادَ اِلٰى شِرْكِهِ اَمَا تَسْمَعُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ قُلْ اَرَاَيْتُمْ اِنْ اَتَاكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ بَلْ اِيَّاهُ تَدْعُوْنَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اِنْ شَاءَ

وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ
إِلَى رَحْمَتِي إِنِّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ فَإِلَيَّ فَافْزَعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَتَرْجُونَ
تَمَامَهُ وَبُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى مَنْعِكُمْ
وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ
سُئِلَ وَأَوْلَى مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ
(عَظِيمٍ) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَى هٰذَا الْأَمْرِ بِاللهِ الَّذِي
لَا يَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثُ إِذَا اسْتُغِيثَ الْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ الرَّحْمٰنُ الَّذِي
يَرْحَمُ (يَرْحَمُنَا) بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمُ بِنَا فِي أَدْيَانِنَا وَدُنْيَانَا
وَآخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَجَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفًا وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمْيِيزِنَا
مِنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَزَنَهُ
أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلّٰهِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ
إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكَّ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغُ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا

يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَيُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٦ / ١٦

كتاب التوحيد فى باب تفسير حروف الاذان والاقامة ص ٢٤ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزى الحاكم المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على قال اخبرنى ابى زيد (يزيد) بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال كنا جلوسا فى المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم فقال لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا فَلِقَوْلِهِ اللهُ أَكْبَرُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ اللهُ أَكْبَرُ يَقَعُ عَلَى قِدَمِهِ وَأَزَلِيَّتِهِ وَأَبَدِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَحِلْمِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَعَطَائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ يَقُولُ اللهُ الَّذِي لَهُ الْأَمْرُ وَالْخَلْقُ وَبِمَشِيئَتِهِ كَانَ الْخَلْقُ وَمِنْهُ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْخَلْقِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْخَلْقُ وَهُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَزَالُ الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُدْرَكُ وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُحَدُّ فَهُوَ الْبَاقِي وَكُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ فَانٍ وَالْمَعْنَى الثَّانِي اللهُ أَكْبَرُ أَيِ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ عَلِمَ مَا

كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ وَالثَّالِثُ اللّٰهُ اَكْبَرُ اَيِ الْقَادِرُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

يَقْدِرُ (عَلٰى) مَا يَشَاءُ الْقَوِيُّ لِقُدْرَتِهِ الْمُقْتَدِرُ عَلٰى خَلْقِهِ الْقَوِيُّ لِذَاتِهِ

قُدْرَتُهُ قَائِمَةٌ عَلَى الْاَشْيَاءِ كُلِّهَا اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

وَالرَّابِعُ اللّٰهُ اَكْبَرُ عَلٰى مَعْنٰى حِلْمِهِ وَكَرَمِهِ يَحْلُمُ كَاَنَّهُ لَا يَعْلَمُ وَيَصْفَحُ كَاَنَّهُ

لَا يَرٰى وَيَسْتُرُ كَاَنَّهُ لَا يُعْصٰى لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ كَرَمًا وَصَفْحًا وَحِلْمًا وَالْوَجْهُ

الْاٰخَرُ فِيْ مَعْنَى اللّٰهُ اَكْبَرُ اَيِ الْجَوَادُ جَزِيْلُ الْعَطَاءِ كَرِيْمُ الْفِعَالِ وَالْوَجْهُ الْاٰخَرُ

اللّٰهُ اَكْبَرُ فِيْهِ نَفْيُ كَيْفِيَّتِهِ كَاَنَّهُ يَقُولُ اللّٰهُ اَجَلُّ مِنْ اَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِفُونَ

قَدْرَ صِفَتِهِ الَّذِيْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ وَاِنَّمَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ عَلٰى قَدْرِهِمْ

لَا عَلٰى قَدْرِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ تَعَالَى اللّٰهُ عَنْ اَنْ يُدْرِكَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ

عُلُوًّا كَبِيْرًا وَالْوَجْهُ الْاٰخَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ كَاَنَّهُ يَقُولُ اللّٰهُ اَعْلٰى وَاَجَلُّ وَهُوَ الْغَنِيُّ

عَنْ عِبَادِهِ لَا حَاجَةَ بِهِ اِلٰى اَعْمَالِ خَلْقِهِ وَاَمَّا قَوْلُهُ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا

اللّٰهُ فَاِعْلَامٌ بِاَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَجُوزُ اِلَّا بِمَعْرِفَةٍ مِنَ الْقَلْبِ كَاَنَّهُ يَقُولُ اَعْلَمُ

اَنَّهُ لَا مَعْبُودَ اِلَّا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ سِوَى اللّٰهِ عَزَّ وَ

وَجَلَّ وَاَقِرُّ بِلِسَانِي بِمَا فِي قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ بِاَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّهُ
لَا مَلْجَأَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّا اِلَيْهِ وَلَا مَنْجَى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَفِتْنَةِ كُلِّ ذِي فِتْنَةٍ
اِلَّا بِاللّٰهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مَعْنَاهُ اَشْهَدُ اَنَّ
لَا هَادِيَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا دَلِيْلَ لِي اِلَّا اللّٰهُ وَاُشْهِدُ اللّٰهَ بِاَنِّي اَشْهَدُ اَنْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاُشْهِدُ سُكَّانَ السَّمٰوٰتِ وَسُكَّانَ الْاَرَضِيْنَ وَمَا
فِيْهِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ وَمَا فِيْهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَالْاَشْجَارِ
وَالدَّوَابِّ وَالْوُحُوْشِ وَكُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ اَنِّي اَشْهَدُ اَنْ لَا خَالِقَ اِلَّا
اللّٰهُ وَلَا رَازِقَ وَلَا مَعْبُوْدَ وَلَا ضَارَّ وَلَا نَافِعَ وَلَا قَابِضَ وَلَا بَاسِطَ وَلَا
مُعْطِيَ وَلَا مَانِعَ وَلَا دَافِعَ وَلَا نَاصِحَ وَلَا كَافِيَ وَلَا شَافِيَ وَلَا مُقَدِّمَ وَ
لَا مُؤَخِّرَ اِلَّا اللّٰهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ
الْعَالَمِيْنَ وَاَمَّا قَوْلُهُ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ يَقُوْلُ اُشْهِدُ اللّٰهَ اَنِّي
اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَ
نَجِيُّهُ اَرْسَلَهُ اِلَى كَافَّةِ النَّاسِ اَجْمَعِيْنَ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلٰى

الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وَاُشْهِدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ مِنَ
النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْمَلٰائِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اَنِّي اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
سَيِّدُ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُوْلُ اللّٰهِ يَقُوْلُ اَشْهَدُ اَنْ لَا حَاجَةَ لِاَحَدٍ اِلٰى اَحَدٍ اِلَّا اِلَى اللّٰهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ مُفْتَقِرَةٌ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَاَنَّهُ الْغَنِيُّ عَنْ عِبَادِهِ وَالْخَلَائِقِ اَجْمَعِيْنَ
وَاَنَّهُ اَرْسَلَ مُحَمَّدًا اِلَى النَّاسِ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا وَدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهِ وَ
سِرَاجًا مُنِيْرًا فَمَنْ اَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهٖ اَدْخَلَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا لَا يَنْفَكُّ عَنْهَا اَبَدًا وَاَمَّا قَوْلُهُ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اَيْ هَلُمُّوْا
اِلٰى خَيْرِ اَعْمَالِكُمْ وَدَعْوَةِ رَبِّكُمْ وَسَارِعُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَاَطْفِئُوْا
نَارَكُمُ الَّتِيْ اَوْقَدْتُمُوْهَا عَلٰى ظُهُوْرِكُمْ وَفَكَاكِ رِقَابِكُمُ الَّتِيْ رَهَنْتُمُوْهَا
بِذُنُوْبِكُمْ لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُبَدِّلَ سَيِّئَاتِكُمْ
حَسَنَاتٍ فَاِنَّهُ مَلِكٌ كَرِيْمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَقَدْ اَذِنَ لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ
بِالدُّخُوْلِ فِيْ خِدْمَتِهٖ وَالتَّقَدُّمِ اِلٰى بَيْنِ يَدَيْهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ

حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اَیْ قُومُوا اِلٰی مُنَاجَاةِ رَبِّكُمْ وَعَرْضِ حَاجَاتِكُمْ اِلٰی رَبِّكُمْ وَتَوَسَّلُوا اِلَيْهِ بِكَلَامِهِ وَتَشَفَّعُوا بِهِ وَاَكْثِرُوا الذِّكْرَ وَ الْقُنُوتَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْخُضُوعَ وَالْخُشُوعَ وَارْفَعُوا اِلَيْهِ حَوَائِجَكُمْ فَقَدْ اَذِنَ لَنَا فِي ذٰلِكَ وَاَمَّا قَوْلُهُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَاِنَّهُ يَقُولُ اَقْبِلُوا اِلٰی بَقَاءٍ لَا فَنَاءَ مَعَهُ وَنَجَاةٍ لَا هَلَاكَ مَعَهَا وَتَعَالَوْا اِلٰی حَيٰوةٍ لَا مَوْتَ مَعَهَا وَاِلٰی نَعِيمٍ لَا نَفَادَ لَهُ وَاِلٰی مُلْكٍ لَا زَوَالَ عَنْهُ وَاِلٰی سُرُورٍ لَا حُزْنَ مَعَهُ وَاِلٰی اُنْسٍ لَا وَحْشَةَ مَعَهُ وَاِلٰی نُورٍ لَا ظُلْمَةَ لَهُ (مَعَهُ خ) وَاِلٰی سَعَةٍ لَا ضِيقَ مَعَهَا وَاِلٰی بَهْجَةٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ اِلٰی غِنًی لَا فَاقَةَ مَعَهُ وَاِلٰی صِحَّةٍ لَا سُقْمَ مَعَهَا وَاِلٰی عِزٍّ لَا ذُلَّ مَعَهُ وَاِلٰی قُوَّةٍ لَا ضَعْفَ مَعَهَا وَاِلٰی كَرَامَةٍ يَا لَهَا مِنْ كَرَامَةٍ وَعَجِّلُوا اِلٰی سُرُورِ الدُّنْيَا وَالْعُقْبٰی وَنَجَاةِ الْاٰخِرَةِ وَالْاُولٰی وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَاِنَّهُ يَقُولُ سَابِقُوا اِلٰی مَا دَعَوْتُكُمْ اِلَيْهِ وَاِلٰی جَزِيلِ الْكَرَامَةِ وَعَظِيمِ النِّعْمَةِ (خ) وَسَنِيِّ الْمِنَّةِ وَالْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَنَعِيمِ الْاَبَدِ فِي

جوارِ محمّدٍ في مقعدِ صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ وامّا قوله الله اكبر
فانّه يقول الله اعلى واجلّ من ان يعلم احدٌ من خلقه ما عنده من
الكرامة لعبدٍ اجابه واطاعه واطاع ولاة امره وعرفه وعبده
واشتغل به وبذكره واحبّه وانس به واطمانّ اليه ووثق به و
خافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به
وفي المرّة الثانية الله اكبر فانّه يقول الله اكبر واعلى واجلّ من ان
يعلم احدٌ مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه
وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله
وهوانه لمن انكره وجحده وامّا قوله لا اله الّا الله معناه لله الحجّة
البالغة عليهم بالرّسل والرّسالة والبيان والدّعوة وهو اجلّ
من ان يكون لاحدٍ منهم عليه حجّة فمن اجابه فله النّور والكرامة
ومن انكره فانّ الله غنيّ عن العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى
قد قامت الصّلوة في الاقامة اى حان وقت الزّيارة والمناجاة وقضاء

الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عزّ وجلّ والى كرامته وغفرانه

ورضوانه قال الصدوق رفع الله مقامه انما ترك الراوى لهذا الحديث حى على خير العمل للتقيّة وقد روى فى خبر اخر انّ الصادق عليه السلام سئل عن معنى حى على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفى خبر اخر خير العمل برّ فاطمة وولدها عليهم السلام (انتهى كلامه ره)

ومن كلامه عليه السلام ٢٣٧ / ١٧

كتاب التوحيد باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٧ قال حدّثنا احمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال انّ لله

تبارك وتعالى ملائكة لو انّ ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم لو كلفت الجنّ والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمأة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسدّ الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار فى جوّ الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القى فى نقرة ابهامه

جَمِيعُ الْمِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ

لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَسُئِلَ عَنِ الْحُجُبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَوَّلُ الْحُجُبِ سَبْعَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَبَيْنَ كُلِّ

مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَالْحِجَابُ الثَّالِثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ

مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ حَجَبَةُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ

أَلْفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظُلْمَةٌ وَمِنْهَا نُورٌ وَ

مِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْقٌ وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ

وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمْلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ وَمِنْهَا عَجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا

أَنْهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ

الْجَلَالِ وَهِيَ سَبْعُونَ سُرَادِقًا فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ

كُلِّ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ الْعِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ

الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْعَظَمَةِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْقُدْسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْجَبَرُوتِ

ثُمَّ سُرَادِقُ الْفَخْرِ ثُمَّ النُّورُ (مِنَ النُّورِ) الْأَبْيَضِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْوَحْدَانِيَّةِ

وَهُوَ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَىٰ وانقضى كلامه عليه السلام و سكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا ابا الحسن

وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٨/١٨

كتاب التوحيد في باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والاجال ص ٣٧٩ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد (سعيد) الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل إِنْ كُنْتَ لَا تُطِيعُ خَالِقَكَ فَلَا تَأْكُلْ مِنْ رِزْقِهِ وَإِنْ كُنْتَ وَالَيْتَ عَدُوَّهُ فَاخْرُجْ مِنْ مُلْكِهِ وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَانِعٍ بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْاِهْتِمَامَ بِالدُّنْيَا غَيْرُ زَائِدٍ فِي الْمَوْ(طُوفِ) وَفِيهِ يُضَيِّعُ الزَّادُ وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْآخِرَةِ غَيْرُ نَاقِصٍ مِنَ الْمَقْدُورِ وَفِيهِ إِحْرَازُ الْمَعَادِ وَأَنْشَدَ

لَوْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ فِي الْبَحْرِ رَاسِيَةٍ صَمَّاءَ مَلْمُومَةٍ مُلْسٍ نَوَاحِيهَا (مَرَاقِيهَا)
رِزْقٌ لِنَفْسٍ يَرَاهَا اللّٰهُ لَانْفَلَقَتْ عَنْهُ فَأَدَّتْ إِلَيْهِ كُلَّمَا فِيهَا
أَوْ كَانَ بَيْنَ طِبَاقِ السَّبْعِ مَجْمَعَةً (مُجْمَعَةً) لَسَهَّلَ اللّٰهُ فِي الْمَرْقَى مَرَاقِيهَا
حَتَّى يُوَافِيَ الَّذِي فِي اللَّوْحِ خُطَّ لَهُ إِنْ هِيَ أَتَتْهُ وَإِلَّا فَهُوَ آتِيهَا (يَأْتِيهَا)

ومن كلامه عليه السلام

ایضاً کتاب التوحید فی باب فی القرآن ما هو ص ۲۲۵ قال حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رہ قال حدثنا محمد بن ابی عبد اللہ الکوفی قال حدثنا محمد بن اسمعیل البرمکی قال حدثنا جعفر بن سلیمان الجعفری قال حدثنا ابی عن عبد اللہ (ابو عبد اللہ لج) بن الفضل الهاشمی عن سعد الخفاف عن اصبغ بن نباتہ قال لما وقف امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام علی الخوارج و وعظهم و ذکرهم و حذرهم القتال قال لهم

مَا تَنقِمُونَ مِنِّي اِلَّا اِنِّي اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ فقالوا انت کذلک و لکنک حکمت فی دین اللہ ابا موسی الاشعری فقال علیہ السلام مَا حَكَّمْتُ مَخْلُوقًا وَ اِنَّمَا حَكَّمْتُ الْقُرْآنَ وَلَوْلَا اَنِّي غُلِبْتُ عَلٰى اَمْرِي وَخُولِفْتُ فِي رَأْيِي لَمَا رَضِيْتُ اَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا بَيْنِي وَبَيْنَ اَهْلِ حَرْبِ اللّٰهِ حَتّٰى اُعْلِيَ كَلِمَةَ اللّٰهِ وَاَنْصُرَ دِيْنَ اللّٰهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ وَالْجَاهِلُوْنَ

ومن كلامه عليه السلام ۲۳۹/۱۹

کتاب معانی الاخبار للشیخ الجلیل ابن بابویہ الصدوق رہ ص ۳۶ طبع قم سنہ ۱۳۷۹ فی باب ما اکرم اللہ بها نبیہ صلی اللہ علیہ والہ قال حدثنا الحاکم احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزی قال حدثنا ابو بکر محمد بن ابراهیم الجرجانی قال حدثنا ابو بکر عبد الصمد بن یحیی الواسطی قال حدثنا الحسن بن علی المدنی عن عبد اللہ بن المبارک عن سفیان الثوری عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیہ عن جدہ عن ابیہ عن علی بن ابی طالب علیہ وعلیهم السلام انہ قال

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى خَلَقَ نُوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَ

الجنة والنار وقبل ان يخلق ادم ونوحا وابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال
الله عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم
الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعماءة الف
سنة واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه اثنى عشر
حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة و
حجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية و
حجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم
حبس نور محمد صلى الله عليه واله في حجاب القدرة اثنى عشر الف سنة
وهو يقول سبحان ربي الاعلى (وبحمده) وفي حجاب العظمة احدى عشر
الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة الاف
سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة
الاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية

الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُوْ وَفِيْ حِجَابِ الْكَرَامَةِ

سَبْعَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ وَفِيْ حِجَابِ

الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ الْعَلِيْمِ الْكَرِيْمِ وَفِيْ حِجَابِ

الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ

وَفِيْ حِجَابِ النُّبُوَّةِ اَرْبَعَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُوْنَ وَفِيْ حِجَابِ الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ ذِي

الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوْتِ وَفِيْ حِجَابِ الْهَيْبَةِ اَلْفَيْ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَ

بِحَمْدِهٖ وَفِيْ حِجَابِ الشَّفَاعَةِ اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيْمِ وَ

بِحَمْدِهٖ ثُمَّ اَظْهَرَ اِسْمَهٗ عَلَى اللَّوْحِ فَكَانَ عَلَى اللَّوْحِ مُنَوَّرًا اَرْبَعَةَ الآفِ سَنَةٍ

ثُمَّ اَظْهَرَهٗ عَلَى الْعَرْشِ فَكَانَ عَلٰى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتًا سَبْعَةَ الآفِ سَنَةٍ

اِلٰى اَنْ وَضَعَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ صُلْبِ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَقَلَهٗ مِنْ صُلْبِ

اٰدَمَ اِلٰى صُلْبِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ صُلْبٍ اِلٰى صُلْبٍ حَتّٰى اَخْرَجَهُ اللّٰهُ

تَعَالٰى مِنْ صُلْبِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاَكْرَمَهٗ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ وَاَلْبَسَهٗ

قميص الرضا ورداه برداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة جعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف وناوله عصا المنزلة ثم قال له يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد وجربانه من المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله توبة آدم عليه السلام بذلك القميص ورد خاتم سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به ونجى يونس من بطن الحوت به وكذلك ساير الانبيا عليهم السلام انجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد صلى الله عليه واله

الكم بضم الكاف مدخل اليد ومخرجها من الثوب الدخريص بالكسر لبنة القميص الجربان مكسرتين اوضمتين طوق القميص

ومن خطبة عليه السلام

ب۴ ح۲

كتاب التوحيد باب التوحيد ص ٣٥ وقد نقلها الرضي رضي الله عنه باختلاف في بعض كلماتها وزيادة ونقصا

فى بعض فقراتها وايت ان اكتبها برواية الصدوق ره وهى اقصر مما نقلها السيد فى النهج الا ان ناقلها اقدم منه اعلى الله مقامهما قال الصدوق ره حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنى على بن العباس قال حدثنى اسمعيل بن مهران الكوفى عن اسمعيل بن اسحق الجهنى عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول بينا امير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون وقال

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا يَفِرُهُ الْمَنْعُ وَلَا يُكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ الْمَلِيُّ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَبِجُودِهِ ضَمِنَ عِيَالَةَ الْخَلْقِ فَأَنْهَجَ سَبِيلَ الطَّلَبِ لِلرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ أَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْئَلْ وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفَ مِنْهُ الْحَالُ وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ وَضَحِكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَسَبَائِكِ الْعِقْيَانِ وَنَضَائِدِ الْمَرْجَانِ لِبَعْضِ عَبِيدِهِ لَمَا أَثَّرَ ذٰلِكَ فِي جُودِهِ وَلَا أَنْفَدَ سَعَتَهُ مَا عِنْدَهُ وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْإِفْضَالِ مَا لَا يُنْفِدُهُ مَطَالِبُ

قوله فغضب لعل غضبه عليه السلام لان السائل سئل عن الصفات الجسمانية والسمات الامكانية او لانه ظن انه يمكن الوصول الى كنه صفته لا يفره من وفر يفر وفرا اى لا يزيده استعمل لازما ومتعديا لا يكديه اى لا ينفقه منتقص على صيغة المفعول اى منقوص متعديا ولازما الملى بالهمزة الثقة الغنى العائدة المعروف الفلز الاجسام الذائبة اللجين الفضة العقيان الذهب الخالص النضد وضع الاشياء بعضها فوق بعض المرجان صغار اللؤلؤ كما فسر فى الآية

السُّؤالِ وَلا يَخطُرُ لِكَثرَتِهِ عَلى بالٍ لِأَنَّهُ الجَوادُ الَّذي لا تَنقُصُهُ المَواهِبُ وَ
وَلا يُبخِلُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ وَإنَّما أَمرُهُ إِذا أَرادَ شَيئًا أَن يَقولَ لَهُ كُن فَيَكونُ
الَّذي عَجَزَتِ المَلائِكَةُ عَلى قُربِهِم مِن كُرسِيِّ كَرامَتِهِ وَطُولِ وَلَهِهِم
إِلَيهِ وَتَعظيمِ جَلالِ عِزِّهِ وَقُربِهِم مِن غَيبِ مَلَكوتِهِ أَن يَعلَموا مِن
أَمرِهِ إِلّا ما أَعلَمَهُم وَهُم مِن مَلَكوتِ القُدسِ بِحَيثُ هُم مِن مَعرِفَتِهِ عَلى
ما فَطَرَهُم عَلَيهِ إِن قالوا سُبحانَكَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلَّمتَنا إِنَّكَ أَنتَ العَليمُ
الحَكيمُ فَما ظَنُّكَ أَيُّهَا السّائِلُ بِمَن هُوَ هٰكَذا سُبحانَهُ وَبِحَمدِهِ لَم يَحدُث فَيُمكِنَ
فيهِ التَّغَيُّرُ (التَّغيِيرُ) وَالانتِقالُ وَلَم يَتَصَرَّف في ذاتِهِ بِكُرورِ الأَحوالِ
وَلَم يَختَلِف عَلَيهِ حُقَبُ اللَّيالي وَالأَيّامِ الَّذي ابتَدَعَ الخَلقَ عَلى غَيرِ
مِثالٍ امتَثَلَهُ وَلا مِقدارٍ احتَذى عَلَيهِ مِن مَعبودٍ كانَ قَبلَهُ وَلَم تُحِطْ
بِهِ الصِّفاتُ فَيَكونَ بِإِدراكِها إِيّاهُ بِالحُدودِ مُتَناهِيًا وَما زالَ لَيسَ
كَمِثلِهِ شَيءٌ عَن صِفَةِ المَخلوقينَ مُتَعالِيًا وَانحَسَرَتِ الأَبصارُ عَن أَن
تَنالَهُ فَيَكونَ بِالعِيانِ مَوصوفًا وَبِالذّاتِ الَّتي لا يَعلَمُها إِلّا هُوَ عِندَ

خلقه معروفا وفات لعلوه على أعلى الأشياء مواقع رجم المتوهمين
وارتفع عن أن تحوي كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين فليس له
مثل فيكون ما يخلق مشتبها به وما زال عند أهل المعرفة به عن الأشباه
والأضداد منزها كذب العادلون بالله إذ شبهوه بمثل أصنافهم
وحلوه حلية المخلوقين بأوهامهم وجزءوه بتقدير منتج خواطرهم وقدروه
على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا يقدر
قدره مقدرا في رويات الأوهام وقد ضلت في إدراك كنهه هواجس
الأحلام لأنه أجل من أن تحده ألباب البشر بالتفكير أو يحيط به الملائكة
على قربهم من ملكوت عزته بتقدير تعالى عن أن يكون له كفو
فيشبه به لأنه اللطيف الذي إذا أرادت الأوهام أن يقع عليه في
عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبرات من خطر الوسواس إدراك
علم ذاته وتولهت القلوب إليه لتحوي منه مكيفا في صفاته وغمضت
مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم إلهيته ردعت

خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه
رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجوب (بجور) الاعتساف كنه
معرفته ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته
لبعده من ان يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه
له من المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل له
فكيف يشبه بغير مثاله وهو البديء الذي لم يكن شيء قبله والآخر
الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار من مجد جبروته اذ حجبها
بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص
ستراته الذي صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين
دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت الوجوه من مخافته
وظهرت في بدائع الذي احدثها آثار حكمته وصار كل شيء خلق
حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
فيه تقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه

فَوَجَّهَهُ بِجِهَتِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ شَيْءٌ مَحْدُودٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ

الْاِنْتِهَاءِ اِلَى مَشِيَّتِهِ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ اِذْ اُمِرَ (اِذْ اَمَرَهُ) بِالْمُضِيِّ اِلَى

اِرَادَتِهِ بِلَا مُعَانَاةٍ لِلُّغُوبِ مَسَّهُ وَلَا مُكَابَرَةٍ (مُكَابَدَةٍ) لِمُخَالِفٍ لَهُ

عَلَى اَمْرِهِ فَتَمَّ خَلْقُهُ وَاَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ وَوَافَى الْوَقْتَ الَّذِي اَخْرَجَهُ

اِلَيْهِ اِجَابَةً لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهَا رَيْثُ الْمُبْطِي وَلَا اَنَاةُ الْمُتَلَكِّي وَاَقَامَ مِنَ

قوله مواقع رجم المتوهمين اى ظن المتوهمين الفهاهة العى الفهة الكالة العادلون المشركون الهمم العزم وفى بعض النسخ بخواطرهم بدل خواطر هممهم القرايح جمع قريحة وهى القوة التى يستنبط بها المعقولات وقوله من لا يقدر قدره اشارة الى قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوا الله حق معرفته او ما عظموا الله حق تعظيمه الهواجس الخواطر والوساوس اسرار ملكه اى خلقه او سلطانه وتولهت اليه اى اشتد عشقها حتى اصابه الوله وهو الحيرة وغمضت تداخل العقول اى غمض دخولها ودق فى الاقطار العميقة التى لا تبلغها الموصفات والردع الكف والمنع وردعت على بناء المجهول اى كفت ومنعت و الخاسئ المبعد والصاغر بجوب اى تقطع المهاوى المهالك وفى نسخى التى استنسخنا منها المحاوى بالحاء المهملة لولم تصحف كانت من باب الحوايا وهى المثل المعروف عندهم . المنايا على الحوايا يقال فى حق من سعى الى المنية بنفسه والسدف جمع سدفة وهى الظلمة والقطعة من الليل المظلم وجهت اى ردت من جهة اى صككت جبهته والجور العدول عن الطريق والاعتساف قطع المسافة على غير جادة معلومة بحوب الحوب الاثم والذنب مخلصه اى متوجهة سوجبه التام اولى الرويات اى اصحاب الفكر فى مجد جبروته اى تسبيه او كايناً فيه اذ حجبها اى الابصار وارجاع الضمير الى الجبروت بعيد اى حجب الابصار بحجب اى لا تنفذ الابصار فى ثخن كثافة اى غلظه و الاظهر كثافتها رجوع الضمير الى الحجب ولعل الافراد لاخذ الحجب كلها بمنزلة حجاب واحد او يقال ان الضمير راجع الى الحجاب المذكور فى ضمن الحجب اى لا تنفذ فى واحد منها فكيف فى جميعها المتانة الاستحكام لم يستصعب اى لم يمتنع بلا معاناة اى مقاساة شدة اللغوب التعب والاعياء المكابرة المعاندة وفى بعض النسخ المكابدة من الكبد وفى بعض اخر المكابدة ما الباء وهى المقاساة والريث البطوء والاناة التانى والمتلكئ المتاخر والمتوقف

الاشياء اودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها
ووصل اسباب قرائنها وخالف بين الوانها وفرقها اجناسا مختلفات
في الاقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها
على ما اراد وابتدعها انتظم علمه صنوف ذرئها وادرك تدبيره حسن
تقديرها ايها السائل اعلم ان من شبه ربه الجليل بتباين اعضاء
خلقه وبتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد
غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه
لم يسمع بتبرء التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال
مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به
والعادل به كافر بما نزلت به محكمات اياته ونطقت به شواهد
حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها
مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ اصناف
الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة

أَفَادَهَا مِنْ مَرِّ حَوَادِثِ الدُّهُورِ وَلَا شَرِيكَ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ
الْأُمُورِ الَّذِي لَمَّا شَبَّهَهُ الْعَادِلُونَ بِالْخَلْقِ الْمُبَعَّضِ الْمَحْدُودِ فِي صِفَاتِهِ
ذَوِي الْأَقْطَارِ وَالنَّوَاحِي الْمُخْتَلِفَةِ فِي طَبَقَاتِهِ وَكَانَ عَزَّ وَجَلَّ الْمَوْجُودَ
بِنَفْسِهِ لَا بِأَدَاتِهِ انْتَفَى أَنْ يَكُونُوا قَدَرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ فَقَالَ تَنْزِيهًا
لِنَفْسِهِ عَنْ مُشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ وَارْتِفَاعًا عَنْ قِيَاسِ الْمُقَدِّرِينَ لَهُ
بِالْحُدُودِ مِنْ كَفَرَةِ الْعِبَادِ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّبِعْهُ لِيُوصَلَ بَيْنَكَ

قوله الأوَد بالتحريك الاعوجاج ونهّى اى انهى واعلم او من النهاية اى وضع معالم الحدود فيما بينها ما قرّ لهم ولاءم بين كذا وكذا اى جمع قوله بدايا خبر مبتداء محذوف اى هى بدايا مخلوقات وبدايا ههنا جمع بديئة وهى الحالة العجيبة يقال ابدئ الرجل اذا جاء بالامر المعجب البدئ والبديئة ايضا الحالة المبتدئة المبتكرة قوله انتظم علمه لعله بمعنى نظم وان لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة او علمه بالفتح منصوب بنزع الخافض اى بعلمه او فى علمه ويحتمل ان يكون من قولهم انتظمه بالرمح اذا اختله وجعله فيه والتلاحم الالتئام والاتصال والحقة بالضم رأس الورك والاحقاق جمعه وكذا الحِقاق بالكسر لم يتناه فى العقول اى لم تصل العقول الى نهاية معرفته مهب الفكر اى محله افادها اى استفادها والسُّدَد جمع السدة وهى الباب للمغلق

وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَأْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ
أُوتِيتَهَا فَخُذْ مَا أُوتِيتَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَمَا دَلَّكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ

مِمّا لَيسَ فِي القُرآنِ عَلَيكَ فَرضُهُ وَلا فِي سُنَّةِ الرَّسُولِ وَائِمَّةِ الهُدىٰ

اَثَرُهُ فَكِل عِلمَهُ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّ ذٰلِكَ مُنتَهىٰ حَقِّ اللهِ عَلَيكَ

فَرَضَهُ وَاعلَم اَنَّ الرّاسِخِينَ فِي العِلمِ هُمُ الَّذِينَ اَغناهُمُ اللهُ عَنِ

الاِقتِحامِ فِي السُّدَدِ المَضرُوبَةِ دُونَ الغُيُوبِ فَلَزِمُوا الاِقرارَ بِجُملَةِ

ما جَهِلُوا تَفسِيرَهُ مِنَ الغَيبِ فَقالُوا آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِن عِندِ رَبِّنا فَمَدَحَ

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اعتِرافَهُم بِالعَجزِ عَن تَناوُلِ ما لَم يُحِيطُوا بِها عِلماً وَ

سَمّىٰ تَركَ التَّعَمُّقِ فِيما لَم يُكَلِّفهُمُ البَحثَ عَنهُ مِنهُم رُسُوخاً فَاقتَصِر عَلىٰ

ذٰلِكَ وَلا تُقَدِّر عَظَمَةَ اللهِ عَلىٰ قَدرِ عَقلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ

وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلامُ

۲۴۱ / ۳۱ ص ۷۹

السماء والعالم من البحار عن قصص الراوندي باسناده الى الصدوق رَه عن ابيه ومحمد بن الحسن الوليد معاً عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم عليه السلام وذريته فقال نَعَم قَد كانَ

فِي السَّماواتِ وَالاَرضِ خَلقٌ مِن خَلقِ اللهِ يُقَدِّسُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ

وَيُعَظِّمُونَهُ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ لا يَفتُرُونَ فَاِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمّا خَلَقَ

الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم
اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق السموات
يقدسونه الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل
ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم
دون خلق الملائكة وخفضهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران
وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون
الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح
بغير اجنحة يأكلون ويشربون نسناس اشباه خلقهم وليسوا بانس و
اسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله
بالليل والنهار لا يفترون قال وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة
في السموات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون
منهم الخبر ثم ان طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله و
اسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن امر الله فمرحوا

وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ
عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى حَتَّى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ
وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللّٰهِ تَعَالَى قَالَ وَأَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيعُونَ
مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَطَاعَتِهِ وَبَايَنُوا الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ
وَالنَّسْنَاسِ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللّٰهِ تَعَالَى قَالَ فَحَطَّ اللّٰهُ أَجْنِحَةَ
الطَّائِفَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللّٰهِ وَتَمَرَّدُوا وَكَانُوا لَا
يَقْدِرُونَ عَلَى الطَّيَرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى مُلَاقَاتِ الْمَلَائِكَةِ لِمَا
ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي قَالَ وَكَانَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيعَةُ
لِأَمْرِ اللّٰهِ مِنَ الْجِنِّ تَطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ وَكَانَ إِبْلِيسُ وَاسْمُهُ الْحَرْثُ يُظْهِرُ لِلْمَلَائِكَةِ أَنَّهُ مِنَ الطَّائِفَةِ
الْمُطِيعَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالَى خَلْقاً عَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى
خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ النَّسْنَاسِ يَدِبُّونَ كَمَا يَدِبُّ
الْهَوَامُ فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ مِنْ مَرَاعِي

الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث لم يجعل الله فيهم شهوة
النساء ولا حب الأولاد ولا الحرص ولا طول الأمل ولا لذة عيش
لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم
ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والأودية الكبار ثم أراد
الله أن يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء
البحر تكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابرسا طولها اثني عشر ألف
فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الأرض
إلى السماء ثم أسكنهم فيها وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس
وراء البحر وكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابلقا طولها اثني عشر ألف
فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ كون لهم سورا من حديد يقطع إلى السما
فأسكن الفرقة الأخرى فيها لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا
ولا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا ولا يعلم بهم أوساط أهل
الأرض من الجن والنسناس فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرض

مِنَ الجِنِّ وَالنَّاسِ فَيَنْتَفِعُونَ بِحَرِّهَا وَيَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهَا ثُمَّ تَغْرُبُ

فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ فَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابُلْقَا إِذَا غَرُبَتْ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ

جَابُرْسَا إِذَا طَلَعَتْ لِأَنَّهَا تَطْلَعُ مِنْ دُونِ جَابُرْسَا وَتَغْرُبُ مِنْ دُونِ

جَابُلْقَا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون وكيف يأكلون ويشربون و

ليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام إِنَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ اللهِ فَهُمْ

فِي أَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ شَمْسًا

وَلَا قَمَرًا وَلَا نُجُومًا وَلَا كَوَاكِبَ وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا غَيْرَهُ فقيل يا امير المؤمنين

فاين ابليس عنهم قال لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَلَا سَمِعُوا بِذِكْرِهِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا

اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَقْتَرِفْ

إِثْمًا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَمُوتُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يَعْبُدُونَ

اللهَ لَا يَفْتُرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ عِنْدَهُمْ سَوَاءٌ وقال إِنَّ اللهَ أَحَبَّ أَنْ

يَخْلُقَ خَلْقًا وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا مَضَى لِلْجِنِّ وَالنَّاسِ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ

فَلَمَّا كَانَ مِنْ خَلْقِ (شَأْنِهِ) اللهِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّدْبِيرِ

وَالتَّقْدِيرِ فِيمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ كَشَطَ عَنْ اَطْبَاقِ

السَّمٰوَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ اُنْظُرُوا اِلَىٰ اَهْلِ الْاَرْضِ مِنْ خَلْقِي مِنَ الْجِنِّ

وَالنَّاسِ هَلْ تَرْضَوْنَ اَعْمَالَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي فَلَمَّا اطَّلَعَتْ (فَلَمَّا

اطَّلَعُوا خ ل) وَرَاَوْا مَا يَعْمَلُونَ فِيهَا مِنَ الْمَعَاصِي وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ

فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اَعْظَمُوا ذٰلِكَ وَغَضِبُوا لِلّٰهِ وَاَسِفُوا عَلَىٰ اَهْلِ

الْاَرْضِ وَلَمْ يَمْلِكُوا غَضَبَهُمْ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا اَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ

الْعَظِيمُ الشَّاْنِ وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْقُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ فِي اَرْضِكَ

كُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي قَبْضَتِكَ وَيَعِيشُونَ بِرِزْقِكَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِعَافِيَتِكَ

وَهُمْ يَعْصُونَكَ بِمِثْلِ هٰذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضَبُ وَلَا تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ

لِنَفْسِكَ بِمَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَىٰ وَقَدْ عَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْنَا وَاَكْبَرْنَاهُ فِيكَ

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ مَقَالَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ

خَلِيفَةً فَيَكُونُ حُجَّتِي عَلَىٰ خَلْقِي فِي اَرْضِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا

اَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ

لكَ فقالَ اللهُ تعالى يا ملائكتي إنّي أعلم ما لا تعلمونَ إنّي أخلقُ خلقاً
بيدي وأجعلُ من ذرّيّتهِ أنبياءَ ومُرسلينَ وعباداً صالحينَ وأئمّةً
مُهتدينَ وأجعلهُم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهُم عن
معصيتي ويُنذرونهُم من عذابي ويهدونهُم إلى طاعتي ويسلكونَ
بهِم طريقَ سبيلي أجعلهُم حُجّةً لي عذراً أو نذراً وأنفي الشّياطينَ
من أرضي وأُطهّرها منهم فأُسكنهُم في الهواءِ وأقطارِ الأرضِ
وفي الفيافي فلا يراهُم خلقي ولا يرونَ شخصهُم ولا يُجالسونهُم ولا
يُخالطونهُم ولا يُؤاكلونهُم ولا يُشاربونهُم وأنفرُ مردةَ الجنِّ
العُصاةَ من نسلِ بريّتي وخلقي وخيرتي فلا يُجاورونَ خلقي وأجعلُ
بينَ خلقي وبينَ الجانِّ حجاباً فلا يرى خلقي شخصَ الجنِّ ولا يُجالسونهُم
ولا يُشاربونهُم ولا يتهجّمونَ تهجّمهُم ومَن عصاني من نسلِ خلقي
الّذي عظّمتُهُ واصطفيتُهُ لغيبي (واصطنعتُهُ لعيني ل) أُسكنهُم مساكنَ
العُصاةِ وأُوردهُم موردهُم ولا أُبالي فقالتِ الملائكةُ لا علمَ لنا إلّا

مَا عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ اِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ

صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا

لَهُ سَاجِدِينَ قَالَ وَكَانَ ذٰلِكَ مِنَ اللّٰهِ تَقْدِمَةً لِلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ

اَنْ يَخْلُقَهُ اِحْتِجَاجًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُغَيِّرَ مَا بِقَوْمٍ اِلَّا

بَعْدَ الْحُجَّةِ عُذْرًا اَوْ نُذْرًا فَاَمَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ

فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَمِينِهِ فَصَلْصَلَهَا فِي كَفِّهِ فَجَمَدَتْ فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْكَ اَخْلُقُ اِلٰى هنا فى المجلد الرابع عشر من البحار قال المجلسى ره واختصر الراوى هذا الخبر وتمامه

مر بسند آخر فى المجلد الخامس انتهى كلامه اقول قد نقل الخبر الآخر فى المجلد الخامس ص ۳۸ عن تفسير على بن ابراهيم

القمى ره عن ابيه عن ابن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن ثابت الحداد عن جابر الجعفى عن ابى جعفر

الباقر عليه السلام عن آبائه عن على عليهم السلام وتمامه بعد قوله تعالى منك اخلق هو هذا قال

مِنْكَ اَخْلُقُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ وَالْاَئِمَّةَ الْمُهْتَدِينَ

وَالدُّعَاةَ اِلَى الْجَنَّةِ وَاَتْبَاعَهُمْ اِلٰى يَوْمِ الدِّينِ (الْقِيٰمَةِ) وَلَا اُبَالِي وَ

لَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً اُخْرٰى مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ

الأجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين

والفراعنة والعتاة وإخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم

القيامة وأشياعهم ولا أبالي ولا أسئل عما أفعل وهم يسئلون

قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في أصحاب اليمين

البداء ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلها ثم كفاهما قدام

عرشه وهما سلالة من طين ثم أمر الملائكة الأربعة الشمال و

الجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلالة الطين

فأبرؤها (فأبدءوها) وأنشأوها ثم أبرأوها (أبدءوها) وجزءوها

وفصلوها وأجروا فيها الطبائع الأربعة من ناحية الجنوب الريح و

الدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب و

الصبا والدبور وأجروا فيها الطبايع الأربعة فالريح في الطبايع الأربعة

من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الأربعة من

ناحية الجنوب الصبا والمرة في الطبايع الأربعة من ناحية الدبور

وَالدَّمِ فِي الطَّبَايِعِ الاَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجُنُوبِ قَالَ فَاسْتَقَلَّتِ النَّسَمَةُ

وَكَمُلَ الْبَدَنُ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّيحِ حُبُّ النِّسَاءِ وَطُولُ الْاَمَلِ

وَالْحِرْصُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْغَمِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْبِرِّ وَ

الْحِلْمِ وَالرِّفْقِ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمِرَّةِ الْغَضَبُ وَالسَّفَهُ وَالشَّيْطَنَةُ

وَالتَّجَبُّرُ وَالتَّمَرُّدُ وَالْعَجَلَةُ (العَافِيَةُ) وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّمِ حُبُّ النِّسَاءِ وَ

اللَّذَّاتِ وَرُكُوبِ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ قَالَ ابوجعفرع وجدنا هذا فی کتاب امیرالمؤمنین ع

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حین دخل علیه السّلام علی عمر واصحابه ارادوا اسقاط امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام

رواه العلامة المجلسی اعلی الله مقامه فی السماء والعالم (ص ۲۱) فی باب حدوث العالم وبدء خلقه عن تفسیر الفرات

عن عبید بن کثیر معنعنا عن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السّلام انه قال شهدت ابی عند عمر بن

الخطاب وعنده کعب الاحبار وطال الکلام الی ان قال فقال کعب یا ابا الحسن اخبرنی عن قول الله

تعالی فی کتابه وکان عرشه علی الماء لیبلوکم ایکم احسن عملا قال امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب

علیه السّلام نَعَمْ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا اَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا

سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلَا عَيْنٌ تَنْبَعُ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ

مُرْسَلٌ وَلَا نَجْمٌ يَسْرِي وَلَا قَمَرٌ يَجْرِي وَلَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

غَيْرُ مُسْتَوْحِشٍ اِلَى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ وَيُقَدِّسُهَا كَمَا شَاءَ اَنْ

يكون ثم بدا له ان يخلق الخلق فضرب بامواج البحور فثار منها مثل
الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله فبنا بها سماء رتقا ثم دحى
الارض من موضع الكعبة وهي وسط الارض فطبقت الى البحار
ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد اذ كانت واحدة ثم استوى
الى السماء وهي دخان مبين من ذلك الماء الذي انشأ من تلك
البحور فجعلها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره وجعل في كل
سماء ساكنا من الملائكة خلقهم معصومين من نور من بحور عذبة
وهو (وهي) بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس
فلما قضى امره وخلقه استوى على ملكه فمدح كما ينبغي له ان يحمد ثم
قدر ملكه فجعل في كل سماء شهبا معلقة كواكب كتعليق القناديل
من المساجد ما لا يحصيها غيره تبارك وتعالى والنجم من نجوم السماء
كاكبر مدينة في الارض ثم خلق الشمس والقمر فجعلهما شمسين فلو
تركهما تبارك وتعالى كما كان ابتدءهما في اول مرة لم يعرف خلقه

اللَّيلِ مِنَ النَّهارِ ولا عُرِفَ الشَّهرُ ولا السَّنَةُ ولا عُرِفَ الشِّتاءُ مِنَ الصَّيفِ

ولا عُرِفَ الرَّبيعُ مِنَ الخَريفِ ولا عَلِمَ اَصحابُ الدَّينِ مَتىٰ يَحِلُّ دَينُهُم

ولا عَلِمَ العامِلُ مَتىٰ يَتَصَرَّفُ في مَعيشَتِهِ ومَتىٰ يَسكُنُ لِراحَةِ بَدَنِهِ

فَكانَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ لِرَأفَتِهِ بِعِبادِهِ نَظَرَ لَهُم فَبَعَثَ جَبرَئيلَ

عَلَيهِ السَّلامُ اِلىٰ اِحدَى الشَّمسَينِ فَمَسَحَ بِها جَناحَهُ فَاَذهَبَ مِنها الشُّعاعَ

وَالنُّورَ وتَرَكَ فيهَا الضَّوءَ فَذٰلِكَ قَولُهُ وَجَعَلنَا اللَّيلَ وَالنَّهارَ آيَتَينِ

فَمَحَونا آيَةَ اللَّيلِ وَجَعَلنا آيَةَ النَّهارِ مُبصِرَةً لِتَبتَغُوا مِن فَضلًا رَبِّكُم

وَلِتَعلَموا عَدَدَ السِّنينَ وَالحِسابَ وَكُلَّ شَيءٍ فَصَّلناهُ تَفصيلًا وَ

جَعَلَهُما يَجرِيانِ فِي الفَلَكِ وَالفَلَكُ بَحرٌ فيما بَينَ السَّماءِ وَالأرضِ

مُستَطيلٌ فِي السَّماءِ استِطالَتُهُ ثَلاثَةُ فَراسِخَ يَجري في غَمرَةِ الشَّمسِ وَ

القَمَرِ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما عَلىٰ عَجَلَةٍ يَقودُهُما ثَلاثُمِأَةَ مَلَكٍ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ مِنهُما

عُروَةٌ يَجرونَهُما في غَمرَةِ ذٰلِكَ البَحرِ لَهُم زَجَلٌ بِالتَّهليلِ وَالتَّسبيحِ وَ

التَّقديسِ لَو بَرَزَ واحِدٌ مِن غَمرِ ذٰلِكَ البَحرِ لَاَحرَقَ كُلَّ شَيءٍ عَلىٰ وَجهِ

الْاَرْضِ حَتّٰى الْجِبَالِ وَالصُّخُوْرِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالنُّجُوْمَ وَالْفَلَكَ وَجَعَلَ الْاَرَضِيْنَ
عَلٰى ظَهْرِ حُوْتٍ اَثْقَلَهَا فَاضْطَرَبَتْ فَاَثْبَتَهَا بِالْجِبَالِ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ خَلْقَ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَالِيَةً لَيْسَ فِيْهَا اَحَدٌ قَالَ لِلْمَلٰئِكَةِ
اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوْا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّيْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ
فَبَعَثَ اللّٰهُ جِبْرَئِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَخَذَ مِنْ اَدِيْمِ الْاَرْضِ قَبْضَةً فَعَجَنَهُ
بِالْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمَالِحِ وَرَكَّبَ فِيْهَا الطَّبَايِعَ قَبْلَ اَنْ يَنْفُخَ فِيْهِ الرُّوْحُ
فَخَلَقَهُ مِنْ اَدِيْمِ الْاَرْضِ فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ اٰدَمَ لِاَنَّهُ لَمَّا عُجِنَ بِالْمَاءِ اسْتَادَمَ
فَطَرَحَهُ فِي الْجَبَلِ كَالْجَبَلِ الْعَظِيْمِ وَكَانَ اِبْلِيْسُ يَوْمَئِذٍ خَازِنًا عَلَى السَّمَاءِ
الْخَامِسَةِ يَدْخُلُ فِيْ مَنْخِرِ اٰدَمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهٖ عَلٰى
بَطْنِهٖ فَيَقُوْلُ لِاَيِّ اَمْرٍ خُلِقْتَ لَئِنْ جُعِلْتَ فَوْقِيْ لَا اَطَعْتُكَ وَاِنْ
جُعِلْتَ اَسْفَلَ مِنِّيْ لَا اُعِيْنُكَ فَمَكَثَ فِي الْجَنَّةِ اَلْفَ سَنَةٍ مَا بَيْنَ خَلْقِهٖ

اِلیٰ اَنْ یُنْفَخَ فِیْهِ الرُّوْحُ فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ وَطِیْنٍ وَنُوْرٍ وَظُلْمَةٍ وَرِیْحٍ

وَنُوْرٍ مِنْ نُوْرِ اللّٰهِ فَاَمَّا النُّوْرُ فَنُوْرِثُهُ الْاِیْمَانُ وَاَمَّا الظُّلْمَةُ فَنُوْرِثُهُ

الْکُفْرُ وَالضَّلَالَةُ وَاَمَّا الطِّیْنُ فَیُوْرِثُهُ الرِّعْدَةُ وَالضَّعْفُ وَالْاِقْشِعْرَارُ

عِنْدَ اِصَابَةِ الْمَاءِ فَیَنْبَعِثُ بِهٖ عَلٰی اَرْبَعِ الطَّبَائِعِ عَلَی الدَّمِ وَالْبَلْغَمِ

وَالْمِرَارِ وَالرِّیْحِ فَذٰلِکَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَتَعَالٰی اَوَلَا یَذْکُرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا

خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ یَکُ شَیْئًا قال فقال کعب یا عمر باللہ اتعلم کعلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام فقال لا فقال کعب علی بن ابی طالب علیہ السلام وصی الانبیاء ومحمد خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ والہ وعلی خاتم الاوصیاء ولیس علی الارض الیوم منفوسۃ الا علی بن ابی طالب علیہ السلام اعلم منہ واللہ ما ذکر من خلق الانس والجن والسماء والارض والملائکۃ شیئا الا وقد قرأتہ فی التوریۃ کما قرأت قال فما رای عمر غضب قط مثل غضبہ فی ذلک الیوم

٢٤٢ / ٢٢ وَمِنْ کَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

وفی السماء والعالم ص ٢١ نقل عن کتاب تنبیہ الخاطر المعروف بمجموعۃ الورام عن ابن عباس عن امیر المؤمنین علیہ السلام قال اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی اَوَّلُ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ نُوْرًا اَبْتَدَعَهُ

مِنْ غَیْرِ شَیْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَةً وَکَانَ قَدِیْرًا اَنْ یَخْلُقَ الظُّلْمَةَ لَا مِنْ

شَیْءٍ کَمَا خَلَقَ النُّوْرَ مِنْ غَیْرِ شَیْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَةِ نُوْرًا وَخَلَقَ مِنَ

النُّوْرِ یَاقُوْتَةً غِلَظُهَا کَغِلَظِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ وَسَبْعِ اَرَضِیْنَ ثُمَّ زَجَرَ

الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماءً مرتعداً ولا يزال مرتعداً الى يوم القيمة ثمّ خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبّح الله كلّ لسان منها بعشرة آلاف لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دون حجب الضباب

ومن كلامه عليه السلام ۲۴۳/۲۳

فى السماء والعالم ص ۴۷ عن تاويل الايات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبدالله الكوفى عن جعفر بن محمّد البجلى عن احمد بن حميد عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

انّ الله تبارك وتعالى احدٌ واحدٌ تفرّد فى وحدانيّته ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وخلقنى وذريّتى ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فاسكنه الله فى ذلك النور واسكنه فى ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا فى ظلّة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدّسه ونمجّده ونسبّحه

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ الخبر وفى المجلد الخامس من البحار ص ١٨٦ بعد قوله عليه السلام قال فِى ظِلِّ عَرْشِهِ خَضْرَاءَ مُسَبِّحِيْنَ نُسَبِّحُهُ وَنُقَدِّسُهُ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا عَيْنٌ تَطْرِفُ ثُمَّ خَلَقَ شِيْعَتَنَا وَاِنَّمَا سُمُّوا شِيْعَةً لِاَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ شُعَاعِ نُوْرِنَا

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٤/٢٢

حين كان يقوم عليه السلام فى المطر اول ما يمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه وقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن رواه العلامة فى السماء والعالم ص ٢٧٧ عن الكافى عن على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام يقوم فى المطر اول ما يمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال

اِنَّ هٰذَا مَاءٌ قَرِيْبُ الْعَهْدِ بِالْعَرْشِ ثم انشا يحدث فقال اِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ بَحْرًا فِيْهِ مَاءٌ يُنْبِتُ اَرْزَاقَ الْحَيَوَانَاتِ فَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ عَزَّ ذِكْرُهُ اَنْ يُنْبِتَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ اَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ فَمَطَرَ مَا شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ اِلٰى سَمَاءٍ حَتّٰى يَصِيْرَ اِلٰى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِيْمَا اَظُنُّ فَيُلْقِيْهِ اِلَى السَّحَابِ وَالسَّحَابُ بِمَنْزِلَةِ الْغِرْبَالِ ثُمَّ يُوْحِىْ اِلَى الرِّيْحِ اَنِ اطْحَنِيْهِ وَاَذِيْبِيْهِ ذَوَبَانَ الْمَاءِ (الْمِلْحِ) ثُمَّ انْطَلِقِىْ بِهِ اِلٰى مَوْضِعِ

كذا وكذا فأمطري عليهم فيكون كذا وكذا عباباً وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر إلا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من مطر إلا بعدد معدود ووزن معلوم إلا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فإنه نزل من ماء منهمر بلا وزن ولا عدد

والقد رواه العلامه فيه من العلل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون والحميري في قرب الاسناد عنه

ومن كلام له عليه السلام ۲۴۵/۲۵

قال العلامة المجلسي ره في المجلد التاسع من بحار الانوار ص ۹۲ فيما رواه عن الخصائص للسيد الرضي رضي الله عنه وارضاه باسناده رفعه قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين عليه السلام

ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم فتقطع جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا يريدون قتلي فقال وقد طرح علي برده فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله

بَعْضُهُمْ لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَلَكِنْ أَخِّرُوهُ وَاطْلُبُوا مُحَمَّدًا قَالَ فَأَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ وَجَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَاسْتَوْثَقُوا مِنِّي وَمِنَ الْبَابِ بِقُفْلٍ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَسَكَنَ الْوَجَعُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ وَذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِي كَانَ فِي جَسَدِي ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الَّذِي فِي رِجْلِي قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَفُتِحَ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَقَدْ كَانُوا جَاءُوا بِعَجُوزٍ كَمْهَاءَ لَا تُبْصِرُ وَلَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ

۲۴۶ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد التاسع من البحار ص ۳۰ فی باب ما ورد فیما امتحن الله به امیر المؤمنین علیه السلام فی حیوة النبی صلی الله علیه وآله وبعد وفاته ولقد رواه العلامة عن خصال الصدوق ره عن ابیه وابن الولید معًا عن سعد عن احمد بن الحسین بن سعید عن جعفر بن محمد النوفلی عن یعقوب بن الرائد قال قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن عیسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب قال حدثنا یعقوب بن عبد الله الکوفی عن موسی بن عبید عن عمرو بن ابی المقدام عن ابی اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفیة رضی الله عنه وعمرو بن ابی المقدام عن جابر الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال اتی رأس الیهود علی بن ابی طالب امیر المؤمنین علیه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس فی مسجد الکوفة فقال یا امیر المؤمنین انی ارید ان

اسئلك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير اخر امر الاوصياء اذا رضي محنتهم فقال علي عليه السلام

وَاللهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ غَيْرُهُ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰتَهَ عَلٰى مُوسٰى لَئِنْ اَخْبَرْتُكَ بِحَقٍّ عَمَّا تَسْئَلُ عَنْهُ لَتُقِرَّنَّ بِهِ قال نعم قال وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰتَهَ عَلٰى مُوسٰى لَئِنْ اَجَبْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ قال نعم فقال له علي عليه السلام اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ الْاَوْصِيَاءَ فِي حَيٰوةِ الْاَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْتَلِيَ طَاعَتَهُمْ وَمِحْنَتَهُمْ اَمَرَ الْاَنْبِيَاءَ اَنْ يَتَّخِذُوهُمْ اَوْلِيَاءَ فِي حَيٰوتِهِمْ وَاَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَيَصِيرُ طَاعَةُ الْاَوْصِيَاءِ فِي اَعْنَاقِ الْاُمَمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْاَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِ الْاَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَاِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْاَنْبِيَاءِ وَقَدْ اَكْمَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ قال له راس

الیهود صدقت یا امیرالمؤمنین کم امتحنک الله فی حیوة محمد صلی الله علیه وآله من مرة وکم امتحنک بعده وفاته من مرة والی ما یصیر اخر امرک فاخذ علی علیه السلام بیده وقال انهض بنا انبئک بذلک یا اخا الیهود فقام الیه جماعة من اصحابه فقالوا یا امیرالمؤمنین انبئنا بذلک فو الله انا لنعلم انه ما علی ظهر الارض وصی نبی سواک وانا لنعلم ان الله لا یبعث بعد نبینا صلی الله علیه وآله وسلم نبیا سواه وان طاعتک لفی اعناقنا موصولة بطاعة نبینا فجلس علی علیه السلام واقبل علی الیهودی فقال له

یا اَخَا الیَهُودَ اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اِمْتَحَنَنِی فِی حَیوةِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِی سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِی فِیهِنَّ مِنْ غَیْرِ تَزْکِیَةٍ لِنَفْسِی بِنِعْمَةِ اللهِ لَهُ مُطِیعًا قال وفیم وفیم یا امیرالمؤمنین قال اَمَّا اَوَّلُهُنَّ فَاِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اَوْحَی اِلَی نَبِیِّنَا وَحَمَّلَهُ الرِّسَالَةَ وَاَنَا اَحْدَثُ اَهْلِ بَیْتِی سِنًّا اَخْدِمُهُ فِی بَیْتِهِ وَاَسْعَی بَیْنَ یَدَیْهِ فِی اَمْرِهِ فَدَعَا صَغِیرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَکَبِیرَهُمْ اِلَی شَهَادَةِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِکَ وَاَنْکَرُوهُ عَلَیْهِ وَهَجَرُوهُ وَنَابَذُوهُ وَاعْتَزَلُوهُ وَاجْتَنَبُوهُ وَسَائِرُ النَّاسِ مُقْصِینَ لَهُ وَمُبْغِضِینَ وَمُخَالِفِینَ عَلَیْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا اَوْرَدَهُ عَلَیْهِمْ مِمَّا لَمْ یَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَتُدْرِکْهُ عُقُولُهُمْ فَاَجَبْتُ رَسُولَ اللهِ وَحْدِی اِلَی مَا دَعَا

اِلَيْهِ مُسْرِعًا مُطِيعًا مُوْقِنًا لَمْ يَتَخَالَجْنِي فِي ذٰلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذٰلِكَ

ثَلٰاثَ حِجَجٍ وَمَا عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي اَوْ يَشْهَدُ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِمَا اٰتَاهُ اللّٰهُ غَيْرِيْ وَغَيْرُ ابْنَتِهٖ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا

وَقَدْ فَعَلَ ثم اقبل امیر المؤمنین علیہ السلام علی اصحابہ فقال الیس کذلک قالوا بلی یا امیر

المؤمنین فقال علیہ السلام وَاَمَّا الثَّانِيَةُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ قُرَيْشًا

لَمْ تَزَلْ تُخَيِّلُ الْاٰرَاءَ وَتَعْمَلُ الْحِيَلَ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ وَسَلَّمَ حَتّٰى كَانَ اٰخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِي ذٰلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَةِ

وَاِبْلِيْسُ الْمَلْعُوْنُ حَاضِرٌ فِي صُوْرَةِ اَعْوَرِ ثَقِيْفٍ فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ اَمْرَهَا

ظَهْرَ الْبَطْنِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ اٰرَاءُهَا عَلٰى اَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ

رَجُلٌ ثُمَّ يَاْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَاْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلٰى فِرَاشِهٖ فَيَضْرِبُوْنَهُ جَمِيْعًا بِاَسْيَافِهِمْ

ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوْهُ فَاِذَا قَتَلُوْهُ مَنَعَتْ قُرَيْشٌ رِجَالَهَا وَلَمْ تُسَلِّمْهَا

فَيَمْضِيْ دَمُهٗ هَدَرًا فَهَبَطَ جَبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاَنْبَأَ بِذٰلِكَ وَاَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا وَ
السَّاعَةِ الَّتِي تَأْتُونَ فِرَاشَهُ فِيهَا وَاَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي
خَرَجَ فِيهِ اِلَى الْغَارِ فَاَخْبَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ بِالْخَبَرِ وَاَمَرَنِي اَنْ اَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ وَاَقِيَهُ بِنَفْسِي فَاَسْرَعْتُ اِلَى
ذٰلِكَ مُطِيعًا لَهُ مَسْرُورًا لِنَفْسِي بِاَنْ اُقْتَلَ دُونَهُ فَمَضَى لِوَجْهِهِ وَ
اضْطَجَعْتُ فِي مَضْجَعِهِ وَاَقْبَلَتْ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ مُوقِنَةً فِي اَنْفُسِهَا
اَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَوَى بِي وَ
بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِي اَنَا فِيهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَيْفِي فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِي
بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللّٰهُ وَالنَّاسُ ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير
المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الثَّالِثَةُ يَا اَخَا الْيَهُودِ فَاِنَّ ابْنَيْ رَبِيعَةَ
وَابْنَ عُتْبَةَ كَانُوا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ دَعَوْا اِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ
لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاَنْهَضَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ مَعَ صَاحِبَيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَقَدْ فَعَلَ وَاَنَا اَحْدَثُ اَصْحَابِي سِنًّا

وَ اَقَلُّهُمْ لِلْحَرْبِ تَجْرِبَةً فَقَتَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدَيَّ وَلِيْدًا وَ

شَيْبَةَ سِوٰى مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحَةِ قُرَيْشٍ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ

سِوٰى مَنْ اَسَرْتُ وَكَانَ مِنِّيْ اَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ اَصْحَابِيْ وَاسْتُشْهِدَ

ابْنُ عَمِّيْ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ ثم التفت الى اصحابه فقال

اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال على عليه السلام وَاَمَّا الرَّابِعَةُ

يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ اَهْلَ مَكَّةَ اَقْبَلُوْا اِلَيْنَا عَلٰى بَكْرَةِ اَبِيْهِمْ قَدِ

اسْتَحَاشُوْا مَنْ يَلِيْهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٌ طَالِبِيْنَ بِثَارِ مُشْرِكِيْ

قُرَيْشٍ فِيْ يَوْمِ بَدْرٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

وَسَلَّمَ فَاَنْبَاَهُ بِذٰلِكَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

وَعَسْكَرَ بِاَصْحَابِهٖ فِيْ سَدِّ اُحُدٍ وَاَقْبَلَ الْمُشْرِكُوْنَ اِلَيْنَا فَحَمَلُوْا عَلَيْنَا

حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَكَانَ

مِمَّنْ بَقِيَ مَا كَانَ مِنَ الْهَزِيْمَةِ وَبَقِيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَمَضَى الْمُهَاجِرُوْنَ وَالْاَنْصَارُ اِلٰى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِيْنَةِ

كُلٌّ يَقُوْلُ قُتِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقُتِلَ اَصْحَابُهُ

ثُمَّ ضَرَبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوْهَ الْمُشْرِكِيْنَ وَقَدْ جُرِحْتُ بَيْنَ يَدَيْ

رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَيِّفًا وَسَبْعِيْنَ جُرْحَةً

مِنْهَا هٰذِهٖ وَهٰذِهٖ ثم القى ردائه وامر يده على جراحاته وَكَانَ مِنِّيْ فِيْ

ذٰلِكَ مَا عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابُهٗ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ ثم التفت الى اصحا

به فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الْخَامِسَةُ

يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ وَعَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْدًا وَ

مِيْثَاقًا لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهِهَا حَتّٰى تَقْتُلَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَقْتُلَنَا مَعَهٗ مَعَاشِرَ بَنِيْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا

وَحَدِيْدِهَا حَتّٰى اَنَاخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِيْنَةِ وَاثِقَةً بِاَنْفُسِهَا فِيْمَا تَوَجَّهَتْ

لَهٗ فَهَبَطَ جَبْرَئِيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاَنْبَاَهٗ بِذٰلِكَ

فَخَنْدَقَ عَلٰى نَفْسِهٖ وَمَنْ مَعَهٗ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ فَقَدِمَتْ

قُرَيْشٌ فَاَقَامَتْ عَلَى الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا تَرٰى فِيْ اَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَ

فَبِنَا الضَّعفَ تَرعَدُ وَتَبرَقُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ يَدعُوهَا اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَاشِدُهَا بِالقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ

فَتَأبَى وَلَا يَزِيدُهَا ذَلِكَ اِلَّا عُتُوًّا وَفَارِسُهَا وَفَارِسُ العَرَبِ

يَومَئِذٍ عَمرُو بنُ عَبدِ وُدٍّ يَهدِرُ كَالبَعِيرِ المُغتَلِمِ يَدعُو اِلَى البِرَازِ

وَيَرتَجِزُ وَيَخطُرُ بِرُمحِهِ مَرَّةً وَبِسَيفِهِ مَرَّةً لَا يُقدِمُ عَلَيهِ مُقدِمٌ

وَلَا يَطمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَلَا حَمِيَّةٌ تُهَيِّجُهُ وَلَا بَصِيرَةٌ تُشَجِّعُهُ فَأَنهَضَنِي

اِلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّمَنِي بِيَدِهِ وَ

اَعطَانِي سَيفَهُ هَذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ اِلَى ذِي الفَقَارِ فَخَرَجتُ اِلَيهِ

وَنِسَاءُ اَهلِ المَدِينَةِ بَوَاكٍ اِشفَاقًا عَلَيَّ مِنِ ابنِ عَبدِ وُدٍّ فَقَتَلَهُ

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي وَالعَرَبُ لَا تَعدِلُ لَهَا فَارِسًا غَيرَهُ وَضَرَبَنِي

هَذِهِ الضَّربَةَ واوى بيده الى هامته فَهَزَمَ اللهُ قُرَيشًا وَالعَرَبَ بِذَلِكَ

وَبِمَا كَانَ مِنِّي مِنَ النِّكَايَةِ ثم التفت الى صحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا

امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا السَّادِسَةُ يَا اَخَا اليَهُودِ

فَإنَّا وَرَدْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَدِيْنَةَ
أَصْحَابِكَ خَيْبَرَ عَلَى رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَفُرْسَانِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا
فَتَلَقَّوْهَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ وَهُمْ فِي أَمْنَعِ
دَارٍ وَأَكْثَرِ عَدَدٍ كُلٌّ يُنَادِي وَيَدْعُو وَيُبَادِرُ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمْ يَبْرُزْ
إِلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا قَتَلُوهُ حَتَّى إِذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ وَدُعِيتُ
إِلَى النِّزَالِ وَأَهَمَّتْ كُلَّ امْرِئٍ نَفْسُهُ وَالْتَفَتَ بَعْضُ أَصْحَابِي إِلَى بَعْضٍ
وَكُلٌّ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ وَلَا
يَثْبُتُ لِي فَارِسٌ إِلَّا طَحَنْتُهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شَدَّ اللَّيْثِ عَلَى فَرِيسَتِهِ
حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِيْنَتِهِمْ مُسَدِّداً عَلَيْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بَابَ
حِصْنِهِمْ بِيَدِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِيْنَتَهُمْ وَحْدِي أَقْتُلُ مَنْ
يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا وَأَسْبِي مَنْ أَجِدُ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّى افْتَتَحْتُهَا
وَحْدِي وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا مُعَاوِنٌ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ثم التفت الى أصحا

فقال الیس کذلک قالوا بلی یا امیرالمؤمنین فقال علیہ السلام وَاَمَّا السَّابِعَۃُ

یَا اَخَا الْیَھُوْدِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّہَ

لِفَتْحِ مَکَّۃَ اَحَبَّ اَنْ یُعْذِرَ اِلَیْھِمْ وَیَدْعُوْھُمْ اِلَی اللّٰہِ عَزَّوَجَلَّ اٰخِرًا

کَمَا دَعَاھُمْ اَوَّلًا فَکَتَبَ اِلَیْھِمْ کِتَابًا یُحَذِّرُھُمْ فِیْہِ وَیُنْذِرُھُمْ

عَذَابَ اللّٰہِ وَیَعِدُھُمُ الصَّفْحَ وَیُمَنِّیْھِمْ مَغْفِرَۃَ رَبِّھِمْ وَنَسَخَ لَھُمْ

فِیْ اٰخِرِہٖ سُوْرَۃَ بَرَآئَۃٍ لِیَقْرَءَ عَلَیْھِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلٰی جَمِیْعِ اَصْحَابِہٖ

الْمُضِیَّ بِہٖ فَکُلُّھُمْ یَرَی التَّثَاقُلَ فِیْہِ فَلَمَّا رَاٰی ذٰلِکَ نَدَبَ مِنْھُمْ

رَجُلًا فَوَجَّھَہٗ بِہٖ فَاَتَاہُ جَبْرَئِیْلُ عَلَیْہِ السَّلَامُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ صَلَّی اللّٰہُ

عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ لَا یُؤَدِّیْ عَنْکَ اِلَّا اَنْتَ اَوْ رَجُلٌ مِّنْکَ فَاَنْبَاَنِیْ

رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ بِذٰلِکَ وَوَجَّھَنِیْ بِکِتَابِہٖ

وَرِسَالَتِہٖ اِلٰی مَکَّۃَ فَاَتَیْتُ مَکَّۃَ وَاَھْلُھَا قَدْ عَرَفْتُمْ لَیْسَ مِنْھُمْ

اَحَدٌ اِلَّا وَلَوْ قَدَرَ اَنْ یَّضَعَ عَلٰی کُلِّ جَبَلٍ مِّنِّیْ اِرْبًا لَفَعَلَ وَلَوْ اَنْ

یَبْذِلَ فِیْ ذٰلِکَ نَفْسَہٗ وَاَھْلَہٗ وَوَلَدَہٗ وَمَالَہٗ فَبَلَّغْتُھُمْ رِسَالَۃَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكُلُّهُمْ

يَلْقَانِي بِالتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ وَيُبْدِي إِلَيَّ الْبَغْضَاءَ وَيُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ

مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكَانَ مِنِّي ذَلِكَ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ثم التفت الى

اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ

هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِي امْتَحَنَنِي فِيهِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي كُلِّهَا بِمَنِّهِ مُطِيعاً لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ

الَّذِي لِي وَلَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنِ

التَّزْكِيَةِ فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا واسعدك بان جعلك اخاه تنزل منه بمنزلة هرون من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاحوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل بعد نبينا فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فاطعناه فيه فقال عليه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِي بَعْدَ

وَفَاةِ نَبِيِّهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي بِمَنِّهِ

وَنِعْمَتِهِ صَبُوراً أَمَّا أَوَّلُهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةً دُونَ

الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ أَسْتَنِيمُ إِلَيْهِ أَوْ

أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ رَبَّانِي

صَغِيرًا وَبَوَّأَنِي كَبِيرًا وَكَفَانِي الْعَيْلَةَ وَجَبَرَنِي مِنَ الْيُتْمِ وَأَغْنَانِي

عَنِ الطَّلَبِ وَوَقَانِي الْمَكْسَبَ وَعَالَ لِيَ النَّفْسَ وَالْوَلَدَ وَالْأَهْلَ

هٰذَا فِي تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ

الَّتِي قَادَتْنِي إِلَى مَعَالِي الْحَظْوَةِ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَنَزَلَ بِي مِنْ وَفَاةِ

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ

لَوْ حَمَلَتْهُ عَنْوَةً كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا

بَيْنَ جَازِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَلَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ

فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالْإِسْمَاعِ وَسَائِرُ النَّاسِ

مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزٍّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَبَيْنَ مُسَاعِدٍ بَاكٍ

لِبُكَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ

الصَّمْتِ وَالْاِشْتِغَالِ بِمَا اَمَرَنِیْ بِهٖ مِنْ تَجْهِیْزِهٖ وَتَغْسِیْلِهٖ وَتَحْنِیْطِهٖ

وَتَكْفِیْنِهٖ وَالصَّلٰوةِ عَلَیْهِ وَوَضْعِهٖ فِیْ حُفْرَتِهٖ وَجَمْعِ كِتَابِ اللّٰهِ

وَعَهْدِهٖ اِلٰى خَلْقِهٖ لَا یَشْغَلُنِیْ عَنْ ذٰلِكَ بَادِرُ دَمْعَةٍ وَلَا هَایِجُ زَفْرَةٍ

وَلَا لَاذِعُ حُرْقَةٍ وَلَا جَزِیْلُ مُصِیْبَةٍ حَتّٰى اَدَّیْتُ فِیْ ذٰلِكَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ

لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَلَیَّ وَبَلَّغْتُ

مِنْهُ الَّذِیْ اَمَرَنِیْ بِهٖ وَاحْتَمَلْتُهٗ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ثم التفت الی اصحابه

فقال الیس کذلک قالوا بلی یا امیر المؤمنین فقال علیه السلام وَاَمَّا الثَّانِیَةُ یَا اَخَا

الْیَهُوْدِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَّرَنِیْ فِیْ

حَیٰوتِهٖ عَلٰى جَمِیْعِ اُمَّتِهٖ وَاَخَذَ عَلٰى جَمِیْعِ مَنْ حَضَرَهٗ مِنْهُمُ الْبَیْعَةَ وَ

السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِاَمْرِیْ وَاَمَرَهُمْ اَنْ یُّبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذٰلِكَ

فَكُنْتُ الْمُؤَدِّیَ اِلَیْهِمْ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

اَمْرَهٗ اِذَا حَضَرْتُهٗ وَالْاَمِیْرَ عَلٰى مَنْ حَضَرَنِیْ مِنْهُمْ اِذَا فَارَقْتُهٗ لَا تَخْتَلِجُ فِیْ

نَفْسِیْ مُنَازَعَةُ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِیْ فِیْ شَیْءٍ مِنَ الْاَمْرِ فِیْ حَیٰوةِ النَّبِیِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلا بَعْدَ وَفاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَ

اُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِي أَحْدَثَ اللهُ بِهِ الْمَرَضَ الَّذِي تَوَفّاهُ

فِيهِ فَلَمْ يَدَعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَداً مِنْ أَفْناءِ

الْعَرَبِ وَلا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سائِرِ النّاسِ مِمَّنْ

يُخافُ عَلَى نَقْضِهِ وَمُنازَعَتِهِ وَلا أَحَدٌ مِمَّنْ يَراني بِعَيْنِ الْبَغْضاءِ

مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِهِ إِلّا وَجَّهَهُ فِي ذلِكَ

الْجَيْشِ وَلا مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمُؤَلَّفَةِ

قُلُوبُهُمْ وَالْمُنافِقِينَ لِتَصْفُوَ قُلُوبُ مَنْ يَبْقى مَعِي بِحَضْرَتِهِ وَلِئَلّا

يَقُولَ قائِلٌ شَيْئاً مِمّا أَكْرَهُهُ وَلا يَدْفَعَنِي دافِعٌ مِنَ الْوِلايَةِ وَ

الْقِيامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ كانَ آخِرُ ما تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَيْءٍ

مِنْ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِيَ جَيْشُ أُسامَةَ وَلا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ

أَنْهَضَ مَعَهُ وَتَقَدَّمَ فِي ذلِكَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَأَوْعَزَ فِيهِ أَبْلَغَ الْإِيعازِ

وَأَكَّدَ فِيهِ أَكْثَرَ التَّأكِيدِ فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَهْلِ عَسْكَرِهِ
قَدْ تَرَكُوا مَرَاكِزَهُمْ وَأَخْلَوْا مَوَاضِعَهُمْ وَخَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أَنْهَضَهُمْ لَهُ وَأَمَرَهُمْ بِهِ وَتَقَدَّمَ
إِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازَمَةِ أَمِيرِهِمْ وَالسَّيْرِ مَعَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ حَتَّى يَنْفُذَ
لِوَجْهِهِ الَّذِي أَنْفَذَهُ إِلَيْهِ فَخَلَّفُوا أَمِيرَهُمْ مُقِيماً فِي عَسْكَرِهِ وَ
أَقْبَلُوا يَتَبَادَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكْضاً إِلَى حَلِّ عُقْدَةٍ عَقَدَهَا
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَرَسُولُهُ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوهَا وَعَهْدٍ عَاهَدُوا
اللهَ وَرَسُولَهُ فَنَكَثُوهُ وَعَقَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَقْداً ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ
وَاخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ مُنَاظَرَةٍ لِأَحَدٍ مِنَّا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ
مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ أَوِ اسْتِقَالَةٍ لِمَا فِي أَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَيْعَتِي فَعَلُوا ذَلِكَ
وَأَنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِتَجْهِيزِهِ عَنْ
سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَصْدُودٌ فَإِنَّهُ كَانَ أَهَمَّهَا وَأَحَقَّ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْهَا

فَكَانَ هٰذَا يَا اَخَا الْيَهُودِ اَقْرَحُ مَا وَرَدَ عَلىٰ قَلْبِي مَعَ الَّذِي اَنَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ وَفَاجِعِ الْمُصِيبَةِ وَفَقْدِ مَنْ لَا خَلَفَ مِنْهُ اِلَّا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فَصَبَرْتُ عَلَيْهَا اِذْ اَتَتْ بَعْدَ اُخْتِهَا عَلىٰ تَقَارُبِهَا وَسُرْعَةِ اتِّصَالِهَا ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الثَّالِثَةُ يَا اَخَا الْيَهُودِ فَاِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْقَانِي مُعْتَذِرًا فِي كُلِّ اَيَّامِهِ وَيُلْزِمُ غَيْرَهُ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ اَخْذِ حَقِّي وَنَقْضِ بَيْعَتِي وَيَسْئَلُنِي تَحْلِيلَهُ فَكُنْتُ اَقُولُ تَنْقَضِي اَيَّامُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَيَّ حَقِّي الَّذِي جَعَلَهُ اللّٰهُ لِي عَفْوًا هَنِيئًا مِنْ غَيْرِ اَنْ اُحْدِثَ فِي الْاِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ وَقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا فِي طَلَبِ حَقِّي بِمُنَازَعَةٍ لَعَلَّ فُلَانًا يَقُولُ فِيهَا نَعَمْ وَفُلَانًا يَقُولُ لَا فَيَؤُلُ ذٰلِكَ مِنَ الْقَوْلِ اِلَى الْفِعْلِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَعْرِفُهُمْ بِالنُّصْحِ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَدِينِهِ الْاِسْلَامِ يَأْتُونِي عَوْدًا وَبَدْءًا

وَعلانِيَةً وَسِرًّا فيَدْعونَني الِى اخْذِ حقّي وَيبْذِلونَ انفُسَهُم
في نُصْرَتي لِيؤدّوا بِذالِكَ بيعَتِي في اعْناقِهِم فاقولُ رُوَيْداً او
صَبراً قليلاً لعَلّ اللهُ يأتيني بِذالِكَ عفواً بِلا منازَعةٍ ولا اراقَةِ
الدِّماءِ فقد ارْتابَ كثيرٌ مِنَ النّاسِ بعْدَ وَفاةِ النّبيِّ صلّى اللهُ عليهِ
وَآلِهِ وَسَلّمَ وَطَمع في الامْرِ بعدَهُ مَن ليسَ لهُ بِاهلٍ فقالَ كُلُّ قومٍ
مِنّا اميرٌ وَما طمِعَ القائلونَ في ذالِكَ الّا لِتناوُلِ غيري الامْرَ فلمّا
دنَتْ وَفاةُ القائِمِ وانقضتْ ايّامُهُ صيّرَ الامْرَ بَعدَهُ لِصاحِبِهِ فكانَتْ
هذِهِ اخْتَ اُخْتِها وَمَحلّها مِنّي مِثلُ محلِّها واخَذا مِنّي ما جعلَهُ اللهُ لي
فاجْتمَعَ اِليّ مِنْ اصْحابِ مُحمّدٍ صلّى اللهُ علَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ مَن مضى رحِمَهُ
اللهُ وَمَنْ بَقِيَ مِمّن اخَّرَهُ اللهُ مَنِ اجْتمَعَ فقالوا لي فيها مِثلَ الّذي قالوا
في اُختِها فلَمْ تعْدُ قولي الثاني قولي الاوّلَ صَبراً واحتِساباً وَيقيناً
وَاشفاقاً مِن انْ تفنى عُصْبَةٌ تالّفهمْ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ علَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلّمَ بِاللّينِ مرّةً وَبِالشِّدّةِ اخرى وَبِالبذْلِ مرّةً وَبِالسَّيْفِ

أُخْرىٰ حَتّىٰ لَقَدْ كانَ مِنْ تَأَلُّفِهِ لَهُمْ اِنْ كانَ النّاسُ فِي الْكَرِّ وَ
الْفَرارِ وَالشِّبَعِ وَالرِّيِّ وَاللِّباسِ وَالْوِطاءِ وَالدِّثارِ وَنَحْنُ اَهْلُ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا سُقُوفَ لِبُيُوتِنا وَلا
اَبْوابَ وَلا سُتُورَ اِلَّا الْجَرائِدَ وَما اَشْبَهَها وَلا وِطاءَ لَنا وَلا دِثارَ
عَلَيْنا وَيَتَداوَلُ الثَّوْبَ الْواحِدَ فِي الصَّلوٰةِ اَكْثَرُنا وَنَطْوِي اللَّيالِيَ
وَالْاَيّامَ عامَّتَنا وَرُبَّما اَتانا الشَّيْءُ مِمّا اَفاءَهُ اللّٰهُ عَلَيْنا وَصَيَّرَهُ
لَنا خاصَّةً دُونَ غَيْرِنا وَنَحْنُ عَلىٰ ما وَصَفْتُ مِنْ حالِنا فَيُؤْثِرُ بِهِ
رَسُولُ اللّٰهِ اَرْبابَ النِّعَمِ وَالْاَمْوالِ تَأَلُّفاً مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ اَحَقَّ
مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هٰذِهِ الْعُصْبَةَ الَّتِي اَلَّفَها رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَحْمِلْها عَلَى الْخُطَّةِ الَّتِي لا خَلاصَ لَها مِنْها دُونَ
بُلُوغِها اَوْ فَناءِ آجالِها لِاَنِّي لَوْ نَصَبْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ اِلىٰ نُصْرَتِي
كانُوا مِنِّي وَفِي اَمْرِي عَلىٰ اِحْدىٰ مَنْزِلَتَيْنِ اِمّا مُتَّبِعٌ مُقاتِلٌ وَاِمّا
مَقْتُولٌ اِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعُ وَاِمّا خاذِلٌ يَكْفُرُ بِخِذْلانِهِ اِنْ قَصَّرَ فِي

نُصْرتي اَوْ اَمْسَكْتَ عَنْ طاعَتي وَقَدْ عَلِمَ اَنّي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هرُونَ
مِنْ موسى يَحِلُّ بِهِ في مُخالَفَتي وَالْاِمْساكِ عَنْ نُصْرَتي ما اَحَلَّ
قَوْمُ موسى بِاَنْفُسِهِمْ في مُخالَفَةِ هرُونَ وَتَرْكِ طاعَتِهِ وَرَاَيْتُ
تَجَرُّعَ الْغُصَصِ وَرَدَّ اَنْفاسِ الصُّعَداءِ وَلُزُومَ الصَّبْرِ حَتّى يَفْتَحَ اللهُ
اَوْ يَقْضِيَ بِما اَحَبَّ اَنْ يَدَّلَّ في حَظّي وَاَرْفَقَ بِالْعِصابَةِ الَّتي وُصِفَتْ
اَمْرَهُمْ وَكانَ اَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَلَوْ لَمْ اَتَّقِ هذِهِ الْحالَةَ
يا اَخا الْيَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقّي لَكُنْتُ اَوْلى مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمِ مَنْ مَضى
مِنْ اَصْحابِ رَسُولِ اللهِ وَمَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْهُمْ بِاَنّي كُنْتُ اَكْثَرَ عَدَدًا
وَاَعَزَّ عَشيرَةً وَاَمْنَعَ رِجالًا وَاَطْوَعَ اَمْرًا وَاَوْضَحَ حُجَّةً وَاَكْثَرَ في هذَا
الدّينِ مَناقِبَ وَاثارًا سَوابِقي وَقَرابَتي وَوِراثَتي فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقاقي
في ذلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتي لا مَخْرَجَ لِلْعِبادِ مِنْها وَالْبَيْعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ
في اَعْناقِهِمْ مِمَّنْ تَناوَلَها وَلَقَدْ قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالِهِ
وَسَلَّمَ وَاِنَّ وِلايَةَ الْاُمَّةِ في يَدِهِ وَفي بَيْتِهِ لا في يَدِ الْاُولى

تنا ولوها ولا في بيوتهم ولأهل بيته الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أولى بالامر من بعده من غيرهم
في جميع الخصال ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا
بلى يا امير المؤمنين قال عليه السلام واما الرابعة يا اخا اليهود
فان القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الامور
فيصدرها عن امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي
لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك غيري ولا يطمع
في الامر بعده سواي فلما ان اتته منيته على فجاءة بلا مرض
كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك اني
قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة
التي كنت التمسها وان الله سيأتي بذلك على احسن ما رجوت
وافضل ما آملت فكان من فعله ان ختم امره بان سمى قوما
انا سادسهم ولم يسوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة

الرَّسُولِ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا صِهْرٍ وَلَا نَسَبٍ وَلَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ سَابِقَةٍ
مِنْ سَوَابِقِي وَلَا اَثَرٍ مِنْ اٰثَارِي وَصَيَّرَهَا شُورٰى بَيْنَنَا وَصَيَّرَ ابْنَهُ
فِيهَا حَاكِمًا عَلَيْنَا وَاَمَرَهُ اَنْ يَضْرِبَ اَعْنَاقَ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ صَيَّرَ
الْاَمْرَ فِيهِمْ اِنْ لَمْ يُنَفِّذُوا اَمْرَهُ وَكَفٰى الصَّبْرُ عَلٰى هٰذَا يَا اَخَا الْيَهُودِ
صَبْرًا فَمَكَثَ الْقَوْمُ اَيَّامَهُمْ كُلَّهَا كُلٌّ يَخْطُبُ لِنَفْسِهِ وَاَنَا مُمْسِكٌ
عَنْ اَنْ سَاَلُونِي عَنْ اَمْرِي فَنَاظَرْتُهُمْ فِي اَيَّامِي وَاَيَّامِهِمْ وَ
اٰثَارِي وَاٰثَارِهِمْ وَاَوْضَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وُجُوهِ اسْتِحْقَاقِي
لَهَا دُونَهُمْ وَذَكَّرْتُهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللّٰهِ اِلَيْهِمْ وَتَاْكِيدَ مَا اَكَّدَهُ
مِنَ الْبَيْعَةِ لِي فِي اَعْنَاقِهِمْ دَعَاهُمْ حُبُّ الْاِمَارَةِ وَبَسْطُ الْاَيْدِي
وَالْاَلْسُنِ فِي الْاَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالرُّكُونُ اِلَى الدُّنْيَا وَالْاِقْتِدَاءُ بِالْمَاضِينَ
قَبْلَهُمْ اِلٰى تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُمْ فَاِذَا خَلَوْتُ بِالْوَاحِدِ
ذَكَّرْتُهُ اَيَّامَ اللّٰهِ وَحَذَّرْتُهُ مَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ وَصَائِرٌ اِلَيْهِ الْتَمَسَ مِنِّي
شَرْطًا اَنْ اُصَيِّرَهَا لَهُ بَعْدِي فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي اِلَّا الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَا

وَالْحَمْلَ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَصِيَّةِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَاِعْطَاءَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ لَهُ وَمَنْعَهُ مَا

لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ اَزَالَهَا عَنِّيْ اِلَى ابْنِ عُفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِيْهِ وَبِوَاحِدٍ

مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ فَضْلًا عَمَّنْ دُوْنَهُمْ لَا بَيْدُرُ الَّتِيْ هِيَ سِنَامُ فَخْرِهِمْ

وَلَا غَيْرُهَا مِنَ الْمَاٰثِرِ الَّتِيْ اَكْرَمَ اللّٰهُ بِهَا رَسُوْلَهُ وَمَنِ اخْتَصَّهُ مَعَهُ

مِنْ اَهْلِ بَيْتِهٖ ثُمَّ لَمْ اَعْلَمِ الْقَوْمَ اَمْسَوْا مِنْ يَوْمِهِمْ ذٰلِكَ حَتّٰى ظَهَرَتْ

نَدَامَتُهُمْ وَنَكَصُوْا عَلٰى اَعْقَابِهِمْ وَاَحَالَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ كُلٌّ

يَلُوْمُ نَفْسَهُ وَيَلُوْمُ اَصْحَابَهُ ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْاَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْاَمْرِ ابْنِ

عُفَّانَ حَتّٰى اَكْفَرُوْهُ وَتَبَرَّءُوْا مِنْهُ وَمَشٰى اِلٰى اَصْحَابِهٖ خَاصَّةً وَسَائِرِ

اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَلٰى هٰذِهٖ يَسْتَقِيْلُهُمْ

مِنْ بَيْعَتِهٖ وَيَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مِنْ فَلْتَتِهٖ فَكَانَتْ هٰذِهٖ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ

اَكْبَرَ مِنْ اُخْتِهَا وَاَفْظَعُ وَاَحْرٰى اَنْ لَا يُصْبَرَ عَلَيْهَا فَنَالَنِيْ مِنْهَا الَّذِيْ

لَا يَبْلُغُ وَصْفُهُ وَلَا يُحَدُّ وَقْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِيْ فِيْهَا اِلَّا الصَّبْرُ عَلٰى

مَا اَمِضُ وَاَبْلُغُ مِنْهَا وَلَقَدْ اَتَانِيَ الْبَاقُوْنَ مِنَ السِّتَّةِ مِنْ يَوْمِهِمْ
كُلٌّ رَاجِعٌ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّيْ يَسْئَلُنِيْ خَلْعَ ابْنِ عُفَّانَ وَالْوُثُوْبَ عَلَيْهِ
وَاَخْذَ حَقِّيْ وَيُؤْتِيْنِيْ صَفْقَتَهُ وَبَيْعَتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَايَتِيْ اَوْ يَرُدُّ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقِّيْ عَلَيَّ فَوَ اللّٰهِ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ مَا مَنَعَنِيْ مِنْهَا اِلَّا الَّذِيْ
مَنَعَنِيْ مِنْ اُخْتَيْهَا قَبْلَهَا وَرَاَيْتُ الْاِبْقَاءَ عَلٰى مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ اَبْهَجُ
لِيْ وَاٰنَسُ لِقَلْبِيْ مِنْ فَنَائِهَا وَعَلِمْتُ اَنِّيْ اِنْ حَمَلْتُهَا عَلٰى دَعْوَةِ الْمَوْتِ رَكِبْتُهُ
فَاَمَّا نَفْسِيْ فَقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ تَرٰى وَمَنْ غَابَ مِنْ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِيْ بِمَنْزِلَةِ الشَّرْبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ
الشَّدِيْدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدِيْ وَلَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَسُوْلَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَا وَعَمِّيْ حَمْزَةُ وَاَخِيْ جَعْفَرُ وَ
ابْنُ عَمِّيْ عُبَيْدَةُ عَلٰى اَمْرٍ وَفَيْنَا بِهٖ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَنِيْ اَصْحَابِيْ وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا اَرَادَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا

اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

حَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَعُبَيْدَةُ وَاَنَا وَاللّٰهِ الْمُنْتَظِرُ يَا اَخَا الْيَهُودِ وَمَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلًا

وَمَا سَكَّتَنِي عَنِ ابْنِ عُفَّانَ وَحَثَّنِي عَلَى الْاِمْسَاكِ اِلَّا اَنِّي عَرَفْتُ مِنْ اَخْلَاقِهِ

فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدَعَهُ حَتَّى يَسْتَدْعِيَ الْاَبَاعِدَ اِلَى قَتْلِهِ وَ

خَلْعِهِ فَضْلًا عَنِ الْاَقَارِبِ وَاَنَا فِي عُزْلَةٍ فَصَبَرْتُ حَتَّى كَانَ ذٰلِكَ لَمْ

اَنْطِقْ فِيهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَا وَنَعَمٍ ثُمَّ اَتَانِي الْقَوْمُ وَاَنَا عَلِمَ اللّٰهُ كَارِهٌ

لِمَعْرِفَتِي بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنِ اعْتِقَالِ الْاَمْوَالِ وَالْمَرَجِ فِي الْاَرْضِ وَعِلْمِهِمْ

بِاَنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا

عِنْدِي تَعَلَّلُوا الْاَعَالِيلَ ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك

فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الْخَامِسَةُ يَا اَخَا الْيَهُودِ

فَاِنَّ الْمُتَابِعِينَ لِي لَمَّا لَمْ يَطْمَعُوا فِي تِلْكَ مِنِّي وَثَبُوا بِالْمَرْاَةِ عَلَيَّ وَاَنَا

وَلِيُّ اَمْرِهَا وَالْوَصِيُّ عَلَيْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَى الْجَمَلِ وَشَدُّوهَا عَلَى الرِّحَالِ

وَاَقْبَلُوا بِهَا تَخْبِطُ الْفَيَافِيَ وَتَقْطَعُ الْبَرَارِيَ وَتَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْاَبِ

وَتَظْهَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ النَّدَمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَعِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي
عُصْبَتِهِ قَدْ بَايَعُونِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْأُولَى فِي حَيٰوةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى أَنْتَ أَهْلُ بَلْدَةٍ قَصِيرَةٍ أَيْدِيهِمْ
طَوِيلَةٍ لِحَاهُمْ قَلِيلَةٍ عُقُولُهُمْ عَازِبَةٍ آرَاؤُهُمْ وَجِيرَانُ بَدْوٍ وَوُرَّادُ
بَحْرٍ فَأَخْرَجَتْهُمْ يَخْبِطُونَ بِسُيُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ
بِغَيْرِ فَهْمٍ فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا فِي مَحَلَّةِ الْمَكْرُوهِ
مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْقِلْ وَإِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَى الَّتِي
كَرِهْتُ فَقَدَّمْتُ الْحُجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ وَدَعَوْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى
الرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِهَا وَالْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بِبَيْعَتِهِمْ لِي وَ
التَّرْكِ لِنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ وَأَعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كَذٰلِكَ
لِلَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَنَاظَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعَ وَذَكَّرْتُ فَذَكَرَ ثُمَّ
أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ فَلَمْ يَزْدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَتَمَادِيًا وَغَيًّا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا هِيَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ وَبِهِمُ الْهَزِيمَةُ

وَلَهُمُ الحَسْرَةُ وَفِيهِمُ الفَسَادُ وَالقَتْلُ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ اَجِدْ

مِنْهَا بُدًّا وَلَمْ يَسَعْنِي اِذْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ وَاَظْهَرْتُهُ اٰخِرًا مِثْلَ الَّذِي وَسِعَنِي

مِنْهُ اَوَّلًا مِنَ الاِغْضَاءِ وَالاِمْسَاكِ وَرَاَيْتُنِي اِنْ اَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِينًا

لَهُمْ عَلَيَّ بِاِمْسَاكِي عَلَى مَا صَارُوا اِلَيْهِ وَطَمِعُوا فِيهِ مِنْ تَنَاوُلِ

الاَطْرَافِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَقَتْلِ الرَّعِيَّةِ وَتَحْكِيمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ

العُقُولِ وَالحُظُوظِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَعَادَةِ بَنِي الاَصْفَرِ وَمَنْ مَضَى مِنْ

مُلُوكِ سَبَا وَالاُمَمِ الخَالِيَةِ فَاَصِيرُ اِلَى مَا كَرِهْتُ اَوَّلًا اٰخِرًا وَاَهْمَلْتُ

المَرْاَةَ وَجُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ

اَهْجُمْ عَلَى الاَمْرِ اِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَاَخَّرْتُ وَتَاَنَّيْتُ وَرَاجَعْتُ وَاَرْسَلْتُ

وَسَافَرْتُ وَاَعْذَرْتُ وَاَنْذَرْتُ وَاَعْطَيْتُ القَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ الْتَمَسُوهُ بَعْدَ اَنْ

عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا تِلْكَ اَقْدَمْتُ عَلَيْهَا

فَبَلَغَ اللّٰهُ بِي وَبِهِمْ مَا اَرَادَ وَكَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنِّي اِلَيْهِمْ

شَهِيدًا ثُمَّ التَفَتَ اِلَى اَصْحَابِهِ فَقَالَ اَلَيْسَ كَذٰلِكَ قَالُوا بَلَى يَا اَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَاَمَّا السَّادِسَةُ يَا اَخَا الْيَهُودِ فَتَحْكِيمُهُمْ وَمُحَارَبَةُ ابْنِ اٰكِلَةِ
الْاَكْبَادِ وَهُوَ طَلِيقٌ ابْنُ طَلِيقٍ مُعَانِدٌ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ بَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اِلٰى اَنْ فَتَحَ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَنْوَةً فَاُخِذَتْ بَيْعَتُهُ وَبَيْعَةُ اَبِيهِ
لِي مَعَهُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَاَبُوهُ بِالْاَمْسِ اَوَّلُ
مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَ يَحُثُّنِي عَلَى النُّهُوضِ فِي اَخْذِ
حَقِّي مِنَ الْمَاضِينَ قَبْلِي وَيُجَدِّدُ لِي بَيْعَتَهُ كُلَّمَا اَتَانِي وَاَعْجَبُ الْعَجَبِ اَنَّهُ
لَمَّا رَاٰى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَدْ رَدَّ اِلَيَّ حَقِّي وَاَقَرَّهُ فِي مَعْدِنِهِ وَانْقَطَعَ
طَمَعُهُ اَنْ يَصِيرَ فِي دِينِ اللّٰهِ رَابِعاً وَفِي اَمَانَةٍ حُمِّلْنَاهَا حَاكِماً كَرَّ عَلَى
الْعَاصِي ابْنِ الْعَاصِ فَاسْتَمَالَهُ فَمَالَ اِلَيْهِ ثُمَّ اَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ اِذْ اَطْمَعَهُ مِصْرَ
وَحَرَامٌ عَلَيْهِ اَنْ يَاْخُذَ مِنَ الْفَيْءِ دُونَ قِسْمِهِ دِرْهَماً وَحَرَامٌ عَلَى الرَّاعِي
اِيصَالُ دِرْهَمٍ اِلَيْهِ فَوْقَ حَقِّهِ فَاَقْبَلَ يَخْبِطُ الْبِلَادَ بِالظُّلْمِ وَيَطَاُهَا
بِالْغَشْمِ فَمَنْ بَايَعَهُ اَرْضَاهُ وَمَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ اِلَيَّ نَاكِثاً عَلَيْنَا

مُغِيَّرًا فِي الْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَمِينًا وَشِمَالًا وَالْأَنْبَاءُ تَأْتِينِي وَالْأَخْبَارُ
تَرِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَأَتَانِي أَعْوَرُ ثَقِيفٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُوَلِّيَهُ الْبِلَادَ
الَّتِي هُوَ بِهَا لِإِدَارَتِهِ بِمَا أُوَلِّيهِ مِنْهَا فِي الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّأْيَ
فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَوْلِيَتِهِ لِي مَخْرَجًا
وَأَصَبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ عُذْرًا فَأَعْمَلْتُ الرَّأْيَ فِي ذَلِكَ وَشَاوَرْتُ
مَنْ أَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَلِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ
رَأْيُهُ فِي ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي يَنْهَانِي عَنْ تَوْلِيَتِهِ وَيُحَذِّرُنِي أَنْ أُدْخِلَ
فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدَهُ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَرَانِي أَتَّخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا فَوَجَّهْتُ
إِلَيْهِ أَخَا بَجِيلَةَ مَرَّةً وَأَخَا الْأَشْعَرِيِّينَ مَرَّةً كِلَاهُمَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَ
تَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ يَزْدَادُ فِيمَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ
إِلَّا تَمَادِيًا شَاوَرْتُ مَنْ مَعِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ الْبَدْرِيِّينَ وَالَّذِينَ ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ
بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ فَكُلٌّ

يُوافِقُ رَأْيُهُ رَأْيِي فِي غَزْوِهِ وَمُحارَبَتِهِ وَمَنْعِهِ مِمّا نالَتْ يَدُهُ وَإِنِّي
نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحابِي أُنْفِذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُتُبِي وَأُوَجِّهُ إِلَيْهِ
رُسُلِي أَدْعُوهُ إِلَى الرُّجُوعِ عَمّا هُوَ فِيهِ وَالدُّخُولِ فِيما فِيهِ النّاسُ
مَعِي فَكَتَبَ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ وَيَتَمَنّى عَلَيَّ الْأَمانِيَّ وَيَشْتَرِطُ عَلَيَّ شُرُوطاً
لا يَرْضاها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَلَا الْمُسْلِمُونَ وَيَشْتَرِطُ فِي بَعْضِها
أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْهِ أَقْواماً مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ أَبْراراً فِيهِمْ عَمّارُ بْنُ ياسِرٍ وَأَيْنَ مِثْلُ عَمّارٍ وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنا
مَعَ النَّبِيِّ وَما يُعَدُّ مِنّا خَمْسَةٌ إِلّا كانَ سادِسَهُمْ وَلا أَرْبَعَةٌ إِلّا
كانَ خامِسَهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيَصْلُبَهُمْ وَانْتَحَلَ
دَمَ عُثْمانَ وَلَعَمْرُ اللهِ ما أَلَّبَ عَلى عُثْمانَ وَلا جَمَعَ النّاسَ عَلى قَتْلِهِ
إِلّا هُوَ وَأَشْباهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ
فَلَمّا لَمْ أُجِبْهُ إِلى ما اشْتَرَطَ مِنْ ذلِكَ كَرَّ مُسْتَعْلِياً فِي نَفْسِهِ بِطُغْيانِهِ
وَبَغْيِهِ بِحَمِيرٍ لا عُقُولَ لَهُمْ وَلا بَصائِرَ فَمَوَّهَ لَهُمْ أَمْراً فَاتَّبَعُوهُ وَ

اَعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَمَّلَهُمْ بِهِ اِلَيْهِ فَنَاجَزْنَاهُمْ وَحَاكَمْنَاهُمْ

اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ الْاِعْذَارِ وَالْاِنْذَارِ فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذٰلِكَ اِلَّا

تَمَادِيًا وَبَغْيًا لَقِيْنَاهُ بِعَادَةِ اللّٰهِ الَّتِيْ عَوَّدَنَا مِنَ النَّصْرِ عَلٰى اَعْدَائِهٖ

وَعَدُوِّنَا وَرَايَةُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِاَيْدِيْنَا لَمْ يَزَلِ

اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَفُلُّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا حَتّٰى يَقْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ

وَهُوَ مُعْلِمٌ رَايَاتِ اَبِيْهِ الَّتِيْ لَمْ يَزَلْ اُقَاتِلُهَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ كُلِّ الْمَوَاطِنِ فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ مَنْجًا اِلَّا الْهَرَبَ

فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَقَلَّبَ رَايَتَهُ لَا يَدْرِيْ كَيْفَ يَحْتَالُ فَاسْتَعَانَ بِرَاْيِ

ابْنِ الْعَاصِ فَاَشَارَ اِلَيْهِ بِاِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَرَفْعِهَا عَلَى الْاَعْلَامِ

وَالدُّعَاءِ اِلٰى مَا فِيْهَا وَقَالَ اِنَّ ابْنَ اَبِيْ طَالِبٍ وَحِزْبَهُ اَهْلُ بَصَائِرَ

وَرَحْمَةٍ وَبَقْيًا وَقَدْ دَعَوْكَ اِلٰى كِتَابِ اللّٰهِ اَوَّلًا وَهُمْ مُجِيْبُوْكَ اِلَيْهِ اٰخِرًا

فَاَطَاعَهُ فِيْمَا اَشَارَ بِهٖ عَلَيْهِ اِذْ رَاٰى اَنَّهُ لَا مَنْجَا لَهُ مِنَ الْقَتْلِ اَوِ الْهَرَبِ

غَيْرُهُ فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ يَدْعُوْ اِلٰى مَا فِيْهَا بِزَعْمِهٖ فَمَالَتْ اِلَى الْمَصَاحِفِ

قُلُوبُ مَن بَقِيَ مِنْ اَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَجَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ

اَعْدَاءِ اللّٰهِ وَاَعْدَائِهِمْ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا اَنَّ ابْنَ اٰكِلَةِ الْاَكْبَادِ

لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا اِلَيْهِ فَاَصْغَوْا اِلَى دَعْوَتِهِ وَاَقْبَلُوا بِاَجْمَعِهِمْ فِي

اِجَابَتِهِ فَاَعْلَمْتُهُمْ اَنَّ ذٰلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَمِنِ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَاَنَّهُمَا

اِلَى النَّكْثِ اَقْرَبُ مِنْهُمَا اِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَلَمْ يُطِيعُوا اَمْرِي

وَاَبَوْا اِلَّا اِجَابَتَهُ كَرِهْتُ اَمْ هَوِيتُ شِئْتُ اَوْ اَبَيْتُ حَتّٰى اَخَذَ بَعْضُهُمْ

يَقُولُ لِبَعْضٍ اِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَاَلْحِقُوهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَادْفَعُوهُ اِلَى ابْنِ هِنْدٍ

بِرُمَّتِهِ فَجَهَدْتُ عَلِمَ اللّٰهُ جَهْدِي وَلَمْ اَدَعْ عِلَّةً فِي نَفْسِي اِلَّا بَلَغْتُهَا

فِي اَنْ يُخَلُّونِي وَرَاْيِي فَلَمْ يَفْعَلُوا وَرَاوَدْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مِقْدَارِ فُوَاقِ

النَّاقَةِ اَوْ رَكْضَةِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُجِيبُوا مَا خَلَا هٰذَا الشَّيْخَ وَاَوْمَى بِيَدِهِ اِلَى

الْاَشْتَرِ وَعُصْبَةٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي فَوَاللّٰهِ مَا مَنَعَنِي اَنْ اَمْضِيَ عَلَى بَصِيرَتِي

اِلَّا مَخَافَةَ اَنْ يُقْتَلَ هٰذَانِ واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فَيَنْقَطِعَ

نَسْلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ اُمَّتِهِ وَمَخَافَةَ

اَنْ يُقْتَلَ هٰذَا وَهٰذَا واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فَاِنّيْ

اَعْلَمُ لَوْلَا مَكَانِيْ لَمْ يَقِفَا ذٰلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذٰلِكَ صَبَرْتُ عَلٰى مَا اَرَادَ الْقَوْمُ

مَعَ مَا سَبَقَ فِيْهِ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُيُوْفَنَا

تَحَكَّمُوْا فِي الْاُمُوْرِ وَتَخَيَّرُوا الْاَحْكَامَ وَالْاٰرَاءَ وَتَرَكُوا الْمَصَاحِفَ

وَمَا دَعَوْا اِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْاٰنِ وَمَا اُحَكِّمُ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَحَدًا اِذْ كَانَ

التَّحْكِيْمُ فِيْ ذٰلِكَ الْخَطَاءُ الَّذِيْ لَا شَكَّ فِيْهِ وَلَا امْتِرَاءَ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا

ذٰلِكَ اَرَدْتُ اَنْ اُحَكِّمَ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ اَوْ رَجُلًا مِمَّنْ اَرْضٰى رَأْيَهُ وَ

عَقْلَهُ وَاَثِقُ بِنَصِيْحَتِهٖ وَمَوَدَّتِهٖ وَدِيْنِهٖ وَاَقْبَلْتُ لَا اُسَمِّيْ اَحَدًا اِلَّا امْتَنَعَ

مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَلَا اَدْعُوْهُ اِلٰى شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ اِلَّا اَدْبَرَ عَنْهُ وَاَقْبَلَ ابْنُ هِنْدٍ

يَسُوْمُنَا عَسَفًا وَمَا ذَاكَ اِلَّا بِاتِّبَاعِ اَصْحَابِيْ لَهُ عَلٰى ذٰلِكَ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا

غَلَبَنِيْ عَلَى التَّحْكِيْمِ تَبَرَّأْتُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَفَوَّضْتُ ذٰلِكَ اِلَيْهِمْ

فَقَلَّدُوْهُ امْرَءًا فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيْعَةً ظَهَرَتْ فِيْ شَرْقِ الْاَرْضِ وَ

غَرْبِهَا وَاَظْهَرَ الْمَخْدُوْعُ عَلَيْهَا نَدَمًا ثُمَّ اقبل عليه السلام على اصحابه فقال اليس كذلك

قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَ اَمَّا السَّابِعَةُ يا اَخا الْيَهُودِ

فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَهِدَ اِلَيَّ اَنْ

اُقَاتِلَ فِي اٰخِرِ الزَّمَانِ مِنْ اَيَّامِي قَوْمًا مِنْ اَصْحَابِي يَصُومُونَ النَّهَارَ

وَ يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ يَمْرُقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَيَّ وَ مُحَارَبَتِهِمْ

اِيَّايَ مِنَ الدِّيْنِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ ذُو الثُّدَيَّةِ يُخْتَمُ

لِيْ بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعَادَةِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ اِلٰى مَوْضِعِي هٰذَا يَعْنِي بَعْدَ

الْحَكَمَيْنِ اَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلٰى بَعْضٍ بِالْلَائِمَةِ فِيمَا صَارُوا اِلَيْهِ مِنْ تَحْكِيمِ

الْحَكَمَيْنِ فَلَمْ يَجِدُوا لِاَنْفُسِهِمْ مِنْ ذٰلِكَ مَخْرَجًا اِلَّا اَنْ قَالُوا كَانَ يَنْبَغِي لِاَمِيرِنَا

اَنْ لَا يُبَايِعَ مَنْ اَخْطَاَ وَ اَنْ يَقْضِيَ بِحَقِيقَةِ رَاْيِهِ عَلٰى قَتْلِ نَفْسِهِ وَ قَتْلِ مَنْ

خَالَفَهُ مِنَّا فَقَدْ كَفَرَ بِمُتَابَعَتِهِ اِيَّانَا وَ طَاعَتِهِ لَنَا فِي الْخَطَاءِ وَ اَحَلَّ لَنَا

بِذٰلِكَ قَتْلَهُ وَ سَفْكَ دَمِهِ فَتَجَمَّعُوا عَلٰى ذٰلِكَ وَ خَرَجُوا رَاكِبِينَ رُؤُوسَهُمْ

يُنَادُونَ بِاَعْلٰى اَصْوَاتِهِمْ لَا حُكْمَ اِلَّا لِلّٰهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَةً بِالنُّخَيْلَةِ وَ اُخْرٰى

بِحَرُوْرَاءَ وَ اُخْرٰى رَاكِبَةً رَاْسَهَا تَخْبِطُ الْاَرْضَ شَرْقًا حَتّٰى عَبَرَتْ دِجْلَةَ

فَلَمْ تَمُرَّ بِمُسْلِمٍ اِلَّا امْتَحَنَتْهُ فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَتْهُ وَمَنْ خَالَفَهَا قَتَلَتْهُ فَخَرَجْتُ
اِلَى الْاُوْلَيَيْنِ وَاحِدَةً بَعْدَ اُخْرٰى اَدْعُوْهُمْ اِلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرُّجُوْعِ
اِلَيْهِ فَاَبَيَا اِلَّا السَّيْفَ لَا يَنْفَعُهُمَا غَيْرُ ذٰلِكَ فَلَمَّا اَعْيَتِ الْحِيْلَةُ فِيْهِمَا
حَاكَمْتُهُمَا اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَتَلَ اللّٰهُ هٰذِهٖ وَهٰذِهٖ وَكَانُوْا يَا اَخَا الْيَهُوْدِ
لَوْلَا مَا فَعَلُوْا لَكَانُوْا رُكْنًا قَوِيًّا وَسَدًّا مَنِيْعًا فَاَبَى اللّٰهُ اِلَّا مَا صَارُوْا اِلَيْهِ
ثُمَّ كَتَبْتُ اِلَى الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ وَوَجَّهْتُ رُسُلِيْ تَتْرٰى وَكَانُوْا مِنْ جِلَّةِ اَصْحَابِيْ
وَاَهْلِ التَّعَبُّدِ مِنْهُمْ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَسَدًّا مَنِيْعًا فَاَبَى اللّٰهُ اِلَّا مَا
صَارُوْا اِلَيْهِ فَاَبَتْ اِلَّا اتِّبَاعَ اُخْتَيْهَا وَالْاِحْتِذَاءَ عَلٰى مِثَالِهِمَا وَشَرَعَتْ فِيْ
قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَتَتَابَعَتِ الْاَخْبَارُ بِفِعْلِهِمْ فَخَرَجْتُ حَتّٰى
قَطَعْتُ اِلَيْهِمْ دِجْلَةَ اُوَجِّهُ السُّفَرَاءَ وَالنُّصَحَاءَ وَاَطْلُبُ الْعُتْبٰى بِجُهْدِيْ
بِهٰذَا مَرَّةً وَبِهٰذَا مَرَّةً واومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي
والاشعث بن قيس الكندي فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا تِلْكَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمُ اللّٰهُ يَا اَخَا
الْيَهُوْدِ عَنْ اٰخِرِهِمْ وَهُمْ اَرْبَعَةُ اٰلَافٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ حَتّٰى لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ

مِنهُم مُخبِرٌ فَاستَخرَجتُ ذَا الثُّدَيَّةِ مِن قَتلاهُم بِحَضرَةِ مَن تَرَى لَهُ ثُديٌ

كَثُديِ المَرأَةِ ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير

المؤمنين فقال عليه السلام قَد وَفَيتُ سَبعاً وَسَبعاً يَا اَخَا اليَهُودِ وَبَقِيَتِ

الاُخرَى وَاَوشَكَ بِهَا فكان قد بكى اصحاب على عليه السلام وبكى راس اليهود

وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال عليه السلام اَلاُخرَى اَن تُخضَبَ هٰذِهِ

واومى بيده الى لحيته من هذه واومى الى هامته قال وارتفعت الاصوات الناس فى المسجد

الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس اليهود على

يدى على عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ

ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن

ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فانى رايت فى الكتب التى انزلت على

موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر

ناقة ثمود

ومن كلامه عليه السلام ٢٤٧/٢٧

قال المجلسی ره فی التاسع من البحار فی باب الاخوة ص ٣٤ اقول روى ابن شيرويه فى الفردوس ومن كتاب

الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلاء الرازى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام

عن ابن عباس قال نظر على عليه السلام فى وجوه الناس فقال اِنِّي اَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَزِيرُهُ وَلَقَد عَلِمتُم اَنِّي اَوَّلُكُم اِيمَاناً بِاللهِ تَعَالَى

وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلتُم بَعدِي فِي الاِسلَامِ

وَاَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَاَخُوْهُ وَشَرِيْكُهٗ

فِيْ نَسَبِهٖ وَاَبُوْ وَلَدَيْهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهٖ سَيِّدَةِ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ

اَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَخْرَجًا اِلَّا رَجَعْنَا

وَاَنَا اَحَبُّكُمْ اِلَيْهِ وَاَوْثَقُكُمْ فِيْ نَفْسِهٖ وَاَشَدُّ نِكَايَةً فِي الْعَدُوِّ وَاَثَرُ

وَلَقَدْ رَاَيْتُمْ بَعْثَهٗ اِيَّايَ مَرَّاتٍ وَوَقْفَتَهٗ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ وَقِيَامِيْ مَعَهٗ وَ

رَفْعَهٗ بِيَدَيَّ وَلَقَدْ اٰخٰى بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهٖ اَحَدًا غَيْرِيْ

وَلَقَدْ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ وَاَنَا اَخُوْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَلَقَدْ اَخْرَجَ

النَّاسَ وَتَرَكَنِيْ وَلَقَدْ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اِلَّا اَنَّهٗ

لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٨/٢٨

التاسع من البحار ص ٤٩٦ فی باب کیفیۃ شہادتہ عن جامع الاخبار وعن امالی المفید عن عمر بن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن ہمام الاسکافی عن جعفر بن محمد بن مالک عن احمد بن سلامۃ الغنوی عن محمد بن الحسن العامری عن معمر عن ابی بکر بن عیاش عن الفجیع العقیلی قال حدثنی الحسن بن علی بن ابی طالب علیہما السلام قال لما حضرت والدی الوفاۃ اقبل یوصی فقال علیہ السلام هٰذَا مَا

اَوْصٰى بِهٖ عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اَخُوْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

وَابْنُ عَمِّهٖ وَصَاحِبُهٗ اَوَّلُ وَصِيَّتِيْ اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ

مُحَمَّداً رَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ وَاخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاهُ لِخِبْرَتِهِ وَاَنَّ اللّٰهَ
بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَسَائِلُ النَّاسِ عَنْ اَعْمَالِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّدُورِ
ثُمَّ اِنِّي اُوصِيكَ بِاَحْسَنِ وَكَفَى بِكَ وَصِيّاً بِمَا اَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ يَا بُنَيَّ اَلْزِمْ بَيْتَكَ وَ
ابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَلَا تَكُنِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هَمِّكَ وَاُوصِيكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلٰوةِ
وَالزَّكٰوةِ فِي اَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَالصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَالْاِقْتِصَادِ
وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَاِكْرَامِ الضَّيْفِ وَرَحْمَةِ الْمَجْهُودِ
وَاَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَمُجَالَسَتِهِمْ وَالتَّوَاضُعِ
فَاِنَّهُ مِنْ اَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَقَصْرِ الْاَمَلِ وَاذْكُرِ الْمَوْتَ وَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا
فَاِنَّكَ رَهِينُ مَوْتٍ وَغَرَضُ بَلَاءٍ وَطَرِيحُ سُقْمٍ وَاُوصِيكَ بِخَشْيَةِ اللّٰهِ
فِي سِرِّ اَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَاَنْهَاكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاِذَا عَرَضَ
شَيْءٌ مِنْ اَمْرِ الْآخِرَةِ فَابْدَءْ بِهِ وَاِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا فَتَاَنَّهُ حَتّٰى
تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ وَاِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهَمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُونَ بِهِ

السُّوْءِ فَاِنَّ قَرِيْنَ السُّوْءِ يَغُرُّ جَلِيْسَهُ وَكُنْ لِلّٰهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا وَعَنِ الْخَنَا

زَجُوْرًا وَبِالْمَعْرُوْفِ اٰمِرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَوَاخِ الْاِخْوَانَ فِي اللّٰهِ وَاَحِبَّ

الصَّالِحَ لِصِلَاحِهٖ وَدَارِ الْفَاسِقَ عَنْ دِيْنِكَ وَاَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ وَزَايِلْهُ

بِاَعْمَالِكَ لِئَلَّا تَكُوْنَ مِثْلَهُ وَاِيَّاكَ وَالْجُلُوْسَ فِي الطُّرُقَاتِ وَدَعِ الْمُمَارَاةَ

وَمُجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ وَاقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي مَعِيْشَتِكَ وَاقْتَصِدْ

فِي عِبَادَتِكَ وَعَلَيْكَ فِيْهَا بِالْاَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِيْ تُطِيْقُهُ وَالْزَمِ الصَّمْتَ

تَسْلَمْ وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَغْنَمْ وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعْلَمْ وَكُنْ لِلّٰهِ ذَاكِرًا عَلٰى كُلِّ حَالٍ

وَارْحَمْ مِنْ اَهْلِكَ الصَّغِيْرَ وَوَقِّرْ مِنْهُمُ الْكَبِيْرَ وَلَا تَاْكُلَنَّ طَعَامًا حَتّٰى تَصَدَّقَ

مِنْهُ قَبْلَ اَكْلِهٖ وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَاِنَّهُ زَكٰوةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِاَهْلِهٖ وَ

جَاهِدْ نَفْسَكَ وَاحْذَرْ جَلِيْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ

وَاَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَاِنِّيْ لَمْ اٰلُكَ يَا بُنَيَّ نُصْحًا وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنِكَ وَ

اُوْصِيْكَ بِاَخِيْكَ مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَاِنَّهُ شَقِيْقُكَ وَابْنُ اَبِيْكَ وَقَدْ تَعْلَمُ حُبِّيْ لَهُ

وَاَمَّا اَخُوْكَ الْحُسَيْنُ فَهُوَ ابْنُ اُمِّكَ وَلَا اُرِيْدُ الْوُصَاةَ بِذٰلِكَ وَاللّٰهُ الْخَلِيْفَةُ

عَلَيْكُمْ وَإِيَّاهُ أَسْئَلُ أَنْ يُصْلِحَكُمْ وَأَنْ يَكُفَّ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَ

الصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يُنَزِّلَ اللهُ الْأَمْرَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٩ / ٢٩

تاسع البحار ص ٤٥ في باب كيفية شهادته عليه السلام عن الكافي الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام حف به العوّاد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال عليه السلام اثنوا لي وسادة ثم قال الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ قَدْرِهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ أَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ وَلَا إِلٰهَ

إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ

فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يَفِرُّ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ إِلَيْهِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ

مُوَافَاتُهُ كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هٰذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللهُ عَنْ

ذِكْرِهِ إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَكْنُونٌ أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ

جَلَّ ثَنَاءُهُ شَيْئًا وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا

هٰذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَأَوْقِدُوا هٰذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا

حَمَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ وَخَفَّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيمٌ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ

وَدِينٌ قَوِيمٌ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ إِنْ

اِنْ تَثْبُتِ الْوَطْاَةُ فِیْ هٰذِهِ الْمَزَلَّةِ فَذَاكَ الْمُرَادُ وَاِنْ تَدْحَضِ الْقَدَمُ
فَاِنَّا كُنَّا فِیْ اَفْیَاءِ اَغْصَانٍ وَذَرَیِ رِیَاحٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اِضْمَحَلَّ فِی الْجَوِّ
مُتَلَفِّقُهَا وَعَفَا فِی الْاَرْضِ مَخَطُّهَا وَاِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمْ بَدَنِیْ اَیَّامًا
وَسَتُعْقَبُوْنَ مِنِّیْ جُثَّةً خَلَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَكَةٍ وَكَاظِمَةً بَعْدَ نُطْقٍ
لِیَعِظَكُمْ هُدُوِّیْ وَخُفُوْتُ اِطْرَاقِیْ وَسُكُوْنُ اَطْرَافِیْ فَاِنَّهُ اَوْعَظُ لَكُمْ
مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِیْغِ وَدَّعْتُكُمْ وِدَاعَ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِیْ غَدًا تَرَوْنَ اَیَّامِیْ وَ
یَكْشِفُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سَرَائِرِیْ وَتَعْرِفُوْنِیْ بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِیْ وَقِیَامِ
غَیْرِیْ مَقَامِیْ اِنْ اَبْقَ فَاَنَا وَلِیُّ دَمِیْ وَاِنْ اَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِیْعَادِیْ وَاِنْ اَعْفُ
فَالْعَفْوُ لِیْ قُرْبَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ یَّغْفِرَ اللّٰهُ
لَكُمْ فَیَا لَهَا حَسْرَةً عَلٰی كُلِّ ذِیْ غَفْلَةٍ اَنْ یَّكُوْنَ عُمْرُهٗ عَلَیْهِ حُجَّةً
اَوْ تُؤَدِّیَهٗ اَیَّامُهٗ اِلٰی شِقْوَةٍ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِیَّاكُمْ مِمَّنْ لَّا یُقَصِّرُ بِهٖ عَنْ
طَاعَةِ اللّٰهِ رَغْبَةٌ اَوْ یَحُلُّ عَلَیْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَقِمَةٌ فَاِنَّمَا نَحْنُ لَهٗ وَبِهٖ ثم
اقبل علی الحسن علیہ السلام وقال یَا بُنَیَّ ضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَلَا تَاْثِمْ

قال المجلسي ره بيان قوله اثوالي وسادة يقال ثنى الشيء كسعى رد بعضه على بعض وثنيها اما
للجلوس عليها ليرتفع ويظهر للسامعين او للاتكاء عليها لعدم قدرته على الجلوس قوله حق قدره
اى حمدا يكون حسب قدره كما هو اهله قوله متبعين حال عن فاعل الحمد لانه فى قوة نحمد الله قوله
كما انتسب اى كما نسب نفسه فى سورة التوحيد قوله كل امرئ لاق فى فراره اى من الامور المقدرة
الحتمية كالموت قال الله تعالى قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ وانما قال عليه السلام
فى فراره لان كل احد يفر دائما من الموت وان كان بعيدا والمساق مصدر ميمى وليست فى نهج البلاغة
كلمة اليه فيحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدة
فالمساق زمان السوق وقوله عليه السلام والهرب منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم فان
الانسان ما دام يهرب من موته بحركات وتصرفات يفنى عمره فيها فكان الهرب منه موافاته والمعنى
انه اذا قدر زوال عمر او دولة فكل ما يدبره الانسان ما دام يهرب من موته بحركات وتصرفات لرفع
ما يهرب منه يصير سببا لحصوله اذ تاثير الادوية والاسباب باذنه تعالى مع انه عند حلول الاجل
يصير احذق الاطباء اجهلهم ويغفل عما ينفع المريض وهكذا فى سائر الامور وقال الفيروزآبادى
الطرد الابعاد وضم الابل من نواحيها واطردتهم اتيتهم وحزبتهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن
البلد واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى انتهى ويحتمل ان يكون الاطراد بمعنى الطرد والجمع او الامر به
مجازا ويمكن ان يقرء اطردت على صيغة الغائب بتشديد الطاء فالايام فاعله قال اكثر شراح النهج كانه
عليه السلام جعل الايام اشخاصا يامر باخراجهم وابعادهم عنه اى ما زلت ابحث عن كيفية قتلى واى وقت
يكون بعينه وفى اى ارض يكون يوما يوما فاذا لم اجده فى يوم طردته واستقبلت يوما آخر وهكذا حتى
وقع المقدر قالوا وهذا الكلام يدل على انه عليه السلام لم يكن يعرف حال قتله مفصلة من جميع الوجوه
وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلمه بذلك مجملا ومكنون هذا الامر اى المستور من خصوصيات
هذا الامر او المستور هو هذا الامر فالمشار اليه شىء متعلق بوفاته وهيهات اى بعد الاطلاع عليه
فانه علم مكنون مخزون ومن خواص المخزون ستره والمنع من ان يناله احد والاظهر عندى ان المراد
انى جعلت مرارا حوادث الايام وغرائبها التى وقعت على فى ذهنى وبحثت عن السر الخفى فى خفاء الحق
وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل اى السر فى قتله عليه السلام فظهر لى فابى الله الا اخفاءه عنكم
لضعف عقولكم عن فهمه اذ هى من غوامض مسائل القضاء والقدر قوله ومحمدا عطف على ان لا
تشركوا ويمكن ان يقدر فيه فعل اى اذكركم محمدا او هو نصب على الاغراء وفى بعض النسخ بالرفع وفى

النهج وامّا وصيّتى فالله لا تشركوا به شيئاً ومحمداً فلا تضيّعوا سنّته واقيموا هذين العمودين اى التوحيد و
النبوّة واوقدوا هذين المصباحين كناية عن احقاق حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل هما المراد
بالمصباحين ويقال خلاكم ذمّ اى اعذرتم وسقط عنكم الذمّ قوله عليه السلام ما لم تشردوا
اى تنفرقوا فى الدين قوله عليه السلام حمّل على التفعيل مجهولاً او معلوماً وخفف ايضاً
امّا على بناء المعلوم او المجهول مقدر مبتداء لقوله ربّ رحيم اى ربكم او جزاى لكم وعلى
الاول فى اسناد الحمل والتخفيف الى الدين والامام تجوّز والمراد امام كل زمان وثوى الوطأ
كناية عن البرء من المرض والذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ما فيه الانسان فى الدنيا من
الامتعة بما ذرته الرياح فى عدم الثبات وقلة الانتفاع بها وقيل المراد محال ذروها
كما ان فى النهج مهب رياح قوله متلفقها بكسر الفاء اى ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام
ومخطّها ما يحدث فى الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور وفى بعض النسخ
بالحاء المهملة اى محط ظلها فاعله والحاصل انى ان متّ فلا عجب فانى كنت فى امور
فانية شبيهة بتلك الامور اولا ابالى فانى كنت فى الدنيا غير متعلق بها لكن كان فى تلك
الامور وكنت دائماً مترصداً للانتقال وقيل استعار الاغصان لعناصر الاربعة والافياء
لتركيبها المعرض للزوال والرياح للارواح وذراها للابدان الفائضة هى عليها بالجود الالهى
والغمام للاسباب القوية من الحركات السماوية والتاثيرات الفلكية والارزاق المفاضة
على الانسان فى هذا العالم وكنى باضمحلال متلفقها عن تفرق تلك الاسباب وزوالها
وبعفاء مخطها فى الارض عن فناء آثارها فى الابدان جاوركم بدنى انما خص المجاورة
بالبدن لانها من خواص الاجسام او لان روحه صلوات الله عليه كانت معلقة بالملأ
الاعلى وهو بعد فى هذه الدنيا كما قال عليه السلام فى وصف اخوانه كانوا فى الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالملاء الاعلى وستعقبون على بناء المفعول من الاعقاب وهو اعطاء
شىء وجثة الانسان بالضم شخصه وجسد خلاء اى خالية من الروح والخواص وفى القاموس
كظم غيظه ردّه وحبسه والباب اغلقه وكظم كعنى كظوماً سكت وقوم كظّم كركع ساكتون
وفى النهج وصامتة بعد نطوق ليعظكم بكسر اللام والنصب كما هو المضبوط فى النهج ويحتمل
الجزم لكونه امراً وفتح اللام والرفع ايضاً والهدو بالهمزة وقد يخفف ويشدد السكون وخفت
الصوت تنوناً سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت واطراقى امّا بكسر الهمزة

كما هو المضبوط فى النهج من اطرق اطراقا اى ارخى عينيه الى الارض كناية عن عدم تحريك الاجفان او بفتحها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة او جمع طرق بالفتح وهو الضرب بالطرقة والاطراق بالتحريك هى الاعضاء كالبدن والرجلين ووداع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا واما بالكسر فهو الاسم من قولك او دعته موادعة اى صالحته ونقول رصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اى اعددتها له ومرصد فى بعض النهج بالفتح فالفاعل هو الله تعالى او نفسه عليه السلام كانه اعد نفسه بالتوطين للتلاقى وفى بعضها بالكسر فالمفعول نفسه او ما ينبغى اعداده وهيئته ويوم التلاقى يوم القيمة ويحتمل شموله للرجعة ايضا وقوله غدا ظرف الافعال الاتية ويحتمل تلك الفقرات وجوها من التاويل الاول ان يكون المعنى بعد ان افارقكم يتولى بنو امية وغيرهم امركم ترون وتعرفون فضل ايام خلافتى وانى كنت على الحق ويكشف الله لكم عن سرائرى اى انى ما اردت فى حروبى وسائر ما امرتكم به الا الله تعالى او ينكشف بعض حسناتى المرتبة اليكم وكنت استرها عنكم وعن غيركم وتعرفون عدلى وقدرى بعد قيام غيرى مقامى بالخلافة الثانى ان يكون المراد بقوله غدا ايام الرجعة والقيمة فان فيهما تظهر شوكته ورفعته ونفاذ حكمه فى عالم الملك والملكوت فهو عليه السلام فى الرجعة ولى الانتقام من المنافقين والكفار وممكن المتقين والاخيار فى الاصقاع والاقطار وفى القيمة الى الحساب وقسيم الجنة والنار فالمراد بخلو مكانه خلو قبره عن جسده بحسب ما يظنه الناس فى الرجعة ونزوله عن منبر الوسيلة وقيامه على شفير جهنم يقول للنار خذى هذا واتركى هذا فى القيمة ثم اعلم ان فى اكثر نسخ الكافى وقيام غيرى مقامى وهو انسب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى تكلف كان يكون المراد بالغير القائم عليه السلام فانه امام زمان فى الرجعة وقيام الرسول صلى الله عليه واله مقامه للمخاصمة فى القيامة كذا خطر بالبال وان ذكر مجملا منه بعض المعاصرين فى مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ايضا وهو الجمع بين المعنيين بان يكون ترون ايامى ويكشف الله عن سرائرى فى الرجعة والقيمة لا تصاله بقوله وداع مرصد للتلاقى وقوله وتعرفوننى الى اخره اشارة الى المعنى الاول غير متعلقة بالفقرتين او بين وهو اسد وافيد واظهر لا سيما على النسخة الاخيرة ان ابق الشرفى لانا فى العلم بعدم وقوع المقدم وفى تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة وفى بعض النسخ العقول قرينة ويحتمل ان يكون استخلالا من القتل سبيل التواضع كما هو الشايع عند الموادعة وفى اكثر

النسخ وان اعف فالعفو لى قربة اى ان اعف عن قاتلى فعفوله عليه السّلام ولكم
حسنة اى فيما يجوز العفو فيه لا فى تلك الواقعة او عفوى عن قاتلى لكم حسنة اصبر كم
على ما يشق عليكم فى ذلك فيا لها حسرة النداء للتعجب المنادى محذوف وضمير لها مبهم
وحسرة تمييز للضمير المبهم نحو ربه رجلا ان يكون اى لا يكون او خبر مبتدا محذوف والشقوة
بالكسر سوء العاقبة قوله ممن لا يقصر به الباء للتعدية ورغبة فاعل لا تقصر وضميره راجع الى
الموصول اى لا يجعله رغبة من رغبات النفس قاصرا عن طاعة الله وضمير الروية راجعان الى الموت
اقول وقد نقل السيد الرضى رضى الله عنه هذا الكلام فى النهج محذوف فقرات الصدر والعجز ايضا
نقله فى كتابى هذا بتمامه تذكرة للمتذكر وتبصرة للمستبصر ورواه ايضا غيره فى غيره كما نقلته

ومن كلام له عليه السّلام ٢٥٠/٣٠

بعد ان تكاثبت ذعاجم من اهل همدان واهل الرى واصفهان وقومس ونهاوند
ارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذى جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون
النبى صلى الله عليه وآله وان ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر وقام
من بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم فى بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه
غير منته عنكم حتى تخرجوا من فى بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه فى بلاده فتعاقدوا
على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر اليه فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم استشار من اصحابه وقال تكلموا ولقد نقل المفيد
فى الارشاد فى فصل قضايا امير المؤمنين عليه السّلام هذه القضية ص ١٠٠ الى ان قال فقال
امير المؤمنين عليه السّلام **الحمد لله** حتى اتم التحميد والثناء على الله والصلوة على رسوله

صلى الله عليه وآله ثم قال **اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام من شامهم**
سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين

انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع

وَرَاءَ ظَهْرِكَ مِنْ عَبَالَاتِ الْعَرَبِ اَهَمُّ اِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَاَمَّا

ذِكْرُكَ كَثْرَةَ الْعَجَمِ وَرَهْبَتَكَ مِنْ جُمُوعِهِمْ فَاِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَثْرَةِ وَاِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ

بِالنَّصْرِ وَاَمَّا مَا بَلَغَكَ مِنِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ اِلَى الْمُسْلِمِينَ فَاِنَّ

اللّٰهَ لِمَسِيرِهِمْ اَكْرَهُ مِنْكَ لِذَالِكَ وَهُوَ اَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَاِنَّ

الْاَعَاجِمَ اِذَا نَظَرُوا اِلَيْكَ قَالُوا هٰذَا رَجُلُ الْعَرَبِ فَاِنْ قَطَعْتُمُوهُ فَقَدْ

قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ وَكَانَ اَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ وَكُنْتَ قَدْ اَلَّبْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ

وَاَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُمِدُّهُمْ وَلٰكِنِّي اَرَى اَنْ تُقِرَّ هٰؤُلَاءِ فِي اَمْصَارِهِمْ

وَتَكْتُبَ اِلَى اَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلْيَتَفَرَّقُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ فَلْتُقِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ

عَلَى ذَرَارِيهِمْ حَرَسًا لَهُمْ وَلْتُقِمْ فِرْقَةٌ عَلَى اَهْلِ عَهْدِهِمْ لِئَلَّا

يَنْتَقِضُوا وَلْتَسِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ اِلَى اِخْوَانِهِمْ مَدَدًا لَهُمْ فقال عمر اجل

هذا الرای وقد کنت احب ان اتابع علیه وجعل یکرر قول امیرالمؤمنین علیہ السلام و

ینسقه اعجابا به واختیارا له ـ قال الشیخ المفید رضی اللہ عنہ فانظروا ایدکم اللہ الی هذا

الموقف الذی ینبئ بفضل الرأی اذ نازعه اولوا الالباب والعلم وتاملوا التوفیق الذی

قرن اللہ به امیرالمؤمنین علیه السلام فی الاحوال کلها وفزع القوم الیه فی المعضل من الامور

واضيفوا ذلك الى ما اثبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى اعجز متقدمى القوم حتى اضطروا فى علمه اليه تجدوه من باب المعجز الذى قدمناه والله ولى التوفيق

ومن كلام عليه السلام ٢٥١/٣١

فى كتاب الخصال للصدوق ره المطبوع فى مطبعة الشريعى سنة ١٣٧٤ الهجرية القمرية ص ١٣٢

قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبد الله بن احمد الوراق رضى الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٍ اَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ مَنْقَبَةٌ اِلَّا وَقَدْ شَرِكْتُهُ فِيهَا وَفَضَلْتُهُ وَلِىْ سَبْعُونَ مَنْقَبَةً لَمْ يُشْرِكْنِى فِيهَا اَحَدٌ مِنْهُمْ قلت يا امير المؤمنين فاخبرنى بهن فقال عليه السلام اِنَّ اَوَّلَ مَنْقَبَةٍ لِىْ اَنِّىْ لَمْ اُشْرِكْ بِاللّٰهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَمْ اَعْبُدِ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى وَالثَّانِيَةُ اَنِّىْ لَمْ اَشْرَبِ الْخَمْرَ قَطُّ وَالثَّالِثَةُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْهَبَنِى مِنْ اَبِىْ فِىْ صِبَاىَ فَكُنْتُ اَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَمُونِسَهُ وَمُحَدِّثَهُ وَالرَّابِعَةُ اَنِّىْ اَوَّلُ النَّاسِ اِيمَانًا وَاِسْلَامًا وَالْخَامِسَةُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى إِلَّا
لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَالسَّادِسَةُ أَنِّي كُنْتُ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّيْتُهُ فِي حُفْرَتِهِ وَالسَّابِعَةُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَامَنِي عَلَى فِرَاشِهِ حَيْثُ ذَهَبَ إِلَى الْغَارِ
وَسَجَّانِي بِبُرْدِهِ فَلَمَّا جَاءَ الْمُشْرِكُوْنَ ظَنُّوْنِي مُحَمَّدًا فَأَيْقَظُوْنِي وَقَالُوْا مَا
فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ ذَهَبَ إِلَى حَاجَتِهِ فَقَالُوْا لَوْ كَانَ هَرَبَ فَهَرَبَ
هٰذَا مَعَهُ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ فَإِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَلَمْ يَعْلَمْ ذٰلِكَ
أَحَدًا غَيْرِي وَأَمَّا التَّاسِعَةُ فَإِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِذَا حَشَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ نَصَبَ
لِي مِنْبَرًا فَوْقَ مِنْبَرِ النَّبِيِّيْنَ وَنَصَبَ لَكَ مِنْبَرًا فَوْقَ مَنَابِرِ الْوَصِيِّيْنَ فَتَرْتَقِي
عَلَيْهِ وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
سَمِعْتُ رَسُوْلَ يَقُوْلُ لَا أُعْطِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ

وَاَمَّا الْحَادِيَةَ عَشَرَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ اَنْتَ اَخِيْ وَاَنَا اَخُوْكَ يَدُكَ فِيْ يَدِيْ حَتّٰى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ
وَاَمَّا الثَّانِيَةَ عَشَرَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا
نَجٰى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَاَمَّا الثَّالِثَةَ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ عَمَّمَنِيْ بِعِمَامَةِ نَفْسِهٖ بِيَدِهٖ وَدَعَا لِيْ
بِدَعَوَاتِ النَّصْرِ عَلٰى اَعْدَاءِ اللّٰهِ فَهَزَمْتُهُمْ بِاِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا
الرَّابِعَةَ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ
اَنْ اَمْسَحَ يَدَيَّ عَلٰى ضَرْعِ شَاةٍ قَدْ يَبِسَ ضَرْعُهَا فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ
بَلِ امْسَحْ اَنْتَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فِعَالُكَ فِعْلِيْ فَمَسَحْتُ عَلَيْهَا يَدِيْ فَدَرَّ
عَلَيَّ مِنْ لَبَنِهَا فَسَقَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ
شَرْبَةً ثُمَّ اَتَتْ عَجُوْزٌ فَشَكَتِ الظَّمَاءَ فَسَقَيْتُهَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ اِنِّيْ سَئَلْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُبَارِكَ فِيْ يَدِكَ

ففعل واما الخامسة عشر فان رسول الله صلى الله عليه واله و
اله وسلم اوصى الى وقال يا علي لا يلي غسلي غيرك ولا يواري عورتي
غيرك فانه ان ارى احد عورتي غيرك تفقات عيناه فقلت له كيف
لي بتقليبك يا رسول الله فقال انك ستعان فوالله ما اردت ان
اقلب عضوا من اعضائه الا قلب لي واما السادسة عشر فاني
اردت ان اجرده عليه السلام فنوديت يا وصي محمد لا تجرده فغسّله
والقميص عليه فلا والله الذي اكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما
رايت له عورة خصني الله بذلك من بين اصحابه واما السابعة عشر
فان الله عز وجل زوجني فاطمة وقد كان خطبها ابو بكر وعمر فزوجني
الله من فوق سبع سمواته فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم هنيئا لك يا علي فان الله عز وجل قد زوجك فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وهي بضعة مني فقلت يا رسول الله اولست منك
قال بلى يا علي وانت مني وانا منك كيميني من شمالي لا استغني عنك

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَّا الثَّامِنَةَ عَشَرَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي لِوَاءِ الْحَمْدِ فِي الْآخِرَةِ
وَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي مَجْلِساً يُبْسَطُ لِي وَيُبْسَطُ لَكَ فَأَكُونُ
فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّينَ وَتَكُونُ فِي زُمْرَةِ الْوَصِيِّينَ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِكَ
تَاجُ النُّورِ وَإِكْلِيلُ الْكَرَامَةِ يَحُفُّ بِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَفْرُغَ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَأَمَّا التَّاسِعَةَ عَشَرَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ
وَالْمَارِقِينَ فَمَنْ قَاتَلَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَفَاعَةً
فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ شِيعَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنِ النَّاكِثُونَ قَالَ
طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ سَيُبَايِعَانِكَ بِالْحِجَازِ وَيَنْكُثَانِكَ بِالْعِرَاقِ فَإِذَا فَعَلَا
ذَلِكَ فَحَارِبْهُمَا فَإِنَّ فِي قِتَالِهِمَا طَهَارَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ قُلْتُ فَمَنِ
الْقَاسِطُونَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ فَقُلْتُ فَمَنِ الْمَارِقُونَ قَالَ أَصْحَابُ
ذُو الثُّدَيَّةِ وَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَاقْتُلْهُمْ

فَاِنَّ فِي قَتْلِهِمْ فَرَجًا لِاَهْلِ الْاَرْضِ وَعَذَابًا مُعَجَّلًا عَلَيْهِمْ وَذُخْرًا لَكَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَمَّا الْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِيْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ فَمَنْ
دَخَلَ فِيْ وِلَايَتِكَ فَقَدْ
دَخَلَ الْبَابَ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ
بَابُهَا وَلَنْ يُدْخَلَ الْمَدِيْنَةُ اِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اِنَّكَ سَتَرْعٰى
ذِمَّتِيْ وَتُقَاتِلُ عَلٰى سُنَّتِيْ وَتُخَالِفُكَ اُمَّتِيْ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُوْنَ
فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ اللّٰهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى خَلَقَ ابْنَيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نُوْرٍ اَلْقَاهُ اِلَيْكَ وَاِلٰى فَاطِمَةَ
وَهُمَا يَهْتَزَّانِ كَمَا يَهْتَزُّ الْقُرْطَانِ اِذَا كَانَا فِي الْاُذُنَيْنِ وَنُوْرُهُمَا مُتَضَاعِفٌ
عَلٰى نُوْرِ الشُّهَدَاءِ سَبْعِيْنَ اَلْفَ ضِعْفٍ يَا عَلِيُّ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ وَعَدَنِيْ اَنْ يُكْرِمَهُمَا كَرَامَةً لَا يُكْرِمُ بِهَا اَحَدًا مَا خَلَا النَّبِيِّيْنَ وَ
الْمُرْسَلِيْنَ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ اعطاني خاتَمَهُ في حَيوتِهِ وَدِرْعَهُ وَمِنْطَقَتَهُ وَقَلَّدَني سَيْفَهُ وَاَصْحابُهُ كُلُّهُمْ حُضُورٌ وَعَمّي الْعَبّاسُ حاضِرٌ فَخَصَّني اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِكَ دُونَهُمْ وَاَمَّا الرّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَاِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْزَلَ عَلى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً فَكانَ لي دينارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَةِ دَراهِمَ فَكُنْتُ اِذا اَنَا ناجَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اُصَدِّقُ قَبْلَ ذلِكَ بِدِرْهَمٍ وَوَاللهِ ما فَعَلَ هذا اَحَدٌ مِنْ اَصْحابِي قَبْلي وَلا بَعْدي فَاَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ءَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتابَ اللهُ عَلَيْكُمْ اَلْآيَةَ فَهَلْ تَكُونُ التَّوْبَةُ اِلّا مِنْ ذَنْبٍ كانَ وَاَمَّا الْخامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ فَاِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْاَنْبِياءِ حَتّى اَدْخُلَها اَنَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْاَوْصِياءِ حَتّى تَدْخُلَها اَنْتَ يا عَلِيُّ اِنَّ اللهَ

تبارك وتعالى بشرني فيك ببشرى لم يبشر بها نبيا قبلي بشرت
بانك سيد الاوصياء وان ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة يوم القيمة واما السادسة والعشرون فان جعفرا
اخي الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجناحين من در و
ياقوت وزبرجد واما السابعة والعشرون فعمي حمزة سيد
الشهداء واما الثامنة والعشرون فان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعدا
لن يخلفه جعلني نبيا وجعلك وصيا وستلقى من امتي من بعدي
ما لقي موسى من فرعون فاصبر واحتسب حتى تلقاني فاوالي من والاك
واعادي من عاداك واما التاسعة والعشرون فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يا علي انت صاحب الحوض
لا يملكه غيرك وسياتيك قوم فيستسقونك فتقول لا ولا مثل ذرة
فينصرفون مسودة وجوههم وسترد عليك شيعتي وشيعتك

فَتَقُولُ رِدُوا رِوّاءَ مَرْوِيِّينَ فَيَرِدُونَ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ وَاَمَّا الثَّلاثُونَ
فَاِنِّي سَمِعْتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُحْشَرُ اُمَّتِي يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ عَلٰى خَمْسِ رٰايٰاتٍ فَاَوَّلُ رٰايَةٍ تَرِدُ عَلَيَّ رٰايَةُ فِرْعَوْنِ هٰذِهِ
الْاُمَّةِ وَهُوَ مُعٰاوِيَةُ وَالثّٰانِيَةُ مَعَ سٰامِرِيِّ هٰذَا الْاُمَّةِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ
الْعٰاصِ وَالثّٰالِثَةُ مَعَ جٰاثَلِيقِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَهُوَ اَبُو مُوسَى الْاَشْعَرِيُّ
وَالرّٰابِعَةُ مَعَ اَبِي الْاَعْوَرِ السُّلَمِيِّ وَاَمَّا الْخٰامِسَةُ مَعَكَ يٰا عَلِيُّ تَحْتَهٰا
الْمُؤْمِنُونَ وَاَنْتَ اِمٰامُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ اللّٰهُ تَبٰارَكَ وَتَعٰالٰى لِلْاَرْبَعَةِ
ارْجِعُوا وَرٰاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بٰابٌ بٰاطِنُهُ
فِيهِ الرَّحْمَةُ وَهُمْ شِيعَتِي وَمَنْ وَالاٰنِي وَقٰاتَلَ مَعَ الْفِئَةِ الْبٰاغِيَةِ
وَالنّٰاكِبَةِ عَنِ الصِّرٰاطِ وَبٰابُ الرَّحْمَةِ هُمْ شِيعَتِي فَيُنٰادِي هٰؤُلاٰءِ
اَلَمْ نَكُنْ فِيهِ مَعَكُمْ قٰالُوا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَغَرَّتْكُمُ الْاَمٰانِيُّ حَتّٰى جٰاءَ اَمْرُ اللّٰهِ وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ
لاٰ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلاٰ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوٰيكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ثُمَّ تَرِدُ أُمَّتِي وَشِيعَتِي فَيَرِدُونَ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِي عَصَا عَوْسَجٍ أَطْرُدُ بِهَا أَعْدَائِي
طَرْدَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ وَأَمَّا الْحَادِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ
الْغَالُونَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ
قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ
يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْتَقَمَ أُذُنِي وَعَلَّمَنِي مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَسَاقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ إِلَيَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ النَّصَارَى ادَّعَوْا أَمْرًا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فَكَانَتْ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالنِّسَاءُ فَاطِمَةُ وَالْأَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَئَلُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

الْاِعْفَاءَ فَاَعْفَاهُمْ وَالَّذِي اَنْزَلَ التَّوْرٰيةَ عَلٰى مُوسٰى وَالْفُرْقَانَ

عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَاهَلُونَا لَمُسِخُوا قِرَدَةً وَ

خَنَازِيرَ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ ائْتِنِي بِكَفِّ حَصَبَاتٍ

مَجْمُوعَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَاَخَذْتُهَا ثُمَّ شَمَمْتُهَا فَاِذَا هِيَ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ

مِنْهَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَاَتَيْتُهُ بِهَا فَرَمٰى بِهَا وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ وَتِلْكَ

الْحَصَبَاتُ اَرْبَعٌ مِنْهَا كُنَّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَحَصَاةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَحَصَاةٌ

مِنَ الْمَغْرِبِ وَحَصَاةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِائَةُ اَلْفِ مَلَكٍ مَدَدًا

لَنَا لَمْ يُكْرِمِ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهٰذِهِ الْفَضِيلَةِ اَحَدًا لَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ وَاَمَّا

السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيْلٌ لِقَاتِلِكَ اِنَّهُ اَشْقٰى مِنْ ثَمُودَ وَمِنْ عَاقِرِ النَّاقَةِ وَ

اِنَّ عَرْشَ الرَّحْمٰنِ لَيَهْتَزُّ لِقَتْلِكَ فَاَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّكَ فِي زُمْرَةِ الصِّدِّيقِينَ

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالثَّلاثُونَ فَإِنَّ اللهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ خَصَّنِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَالْخَاصِّ
وَالْعَامِّ وَذَلِكَ مِمَّا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِي الرَّسُولُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي
أَنْ أُدْنِيَكَ وَلا أُقْصِيَكَ وَأُعَلِّمَكَ وَلا أَجْفُوَكَ وَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ
أُطِيعَ رَبِّي وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالثَّلاثُونَ فَإِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بَعْثًا وَدَعَا لِي
بِدَعَوَاتٍ وَأَطْلَعَنِي عَلَى مَا يَجْرِي بَعْدَهُ فَحَزِنَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
وَقَالَ لَوْ قَدَرَ مُحَمَّدٌ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهِ نَبِيًّا لَجَعَلَهُ فَشَرَّفَنِي اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِالاطِّلاعِ عَلَى ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالثَّلاثُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا لا

يَجْتَمِعُ حُبِّي وَحُبُّهُ اِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ اِنَّ اللّٰهَ جَعَلَ اَهْلَ حُبِّي وَحُبِّكَ فِي
اَوَّلِ زُمْرَةِ السَّابِقِيْنَ اِلَى الْجَنَّةِ وَجَعَلَ اَهْلَ بُغْضِي وَبُغْضِكَ فِي
اَوَّلِ زُمْرَةِ الضَّالِّيْنَ مِنْ اُمَّتِي اِلَى النَّارِ وَاَمَّا الْاَرْبَعُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ اِلَى
رَكِيٍّ فَاِذَا لَيْسَ فِيْهِ مَاءٌ فَرَجَعْتُ فَاَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اَفِيْهِ طِيْنٌ فَقُلْتُ
نَعَمْ فَقَالَ ائْتِنِي مِنْهُ فَاَتَيْتُ مِنْهُ بِطِيْنٍ فَتَكَلَّمَ فِيْهِ ثُمَّ قَالَ اَلْقِهِ
فِي الرَّكِيِّ فَاَلْقَيْتُهُ فَاِذَا الْمَاءُ قَدْ نَبَعَ حَتّٰى امْتَلَأَ جَوَانِبُ الرَّكِيِّ فَجِئْتُ اِلَيْهِ
فَاَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي وُفِّقْتَ يَا عَلِيُّ وَبِبَرَكَتِكَ نَبَعَ الْمَاءُ فَهٰذِهِ
الْمَنْقَبَةُ خَاصَّةٌ لِي مِنْ دُوْنِ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّ جَبْرَئِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَتَانِي
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى نَظَرَ اِلٰى اَصْحَابِكَ فَوَجَدَ
ابْنَ عَمِّكَ وَخَتَنَكَ عَلٰى ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ خَيْرَ اَصْحَابِكَ فَجَعَلَهُ وَصِيَّكَ

وَالْمُؤَدِّی عَنْكَ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنِّی سَمِعْتُ رَسُوْلَ

اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَاِنَّ مَنْزِلَكَ فِی

الْجَنَّةِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِی وَاَنْتَ مَعِی فِی الرَّفِيْقِ الْاَعْلٰی فِی اَعْلٰی عِلِّيِّيْنَ قُلْتُ

يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَا اَعْلٰی عِلِّيُّوْنَ فَقَالَ قُبَّةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَهَا سَبْعُوْنَ

اَلْفَ مِصْرَاعٍ مَسْكَنٌ لِی وَلَكَ يَا عَلِيُّ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ

فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ

رَسَخَ حُبِّی فِی قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَرَسَخَ بُغْضِی وَبُغْضَكَ فِی قُلُوْبِ الْمُنَافِقِيْنَ

فَلَا يُحِبُّكَ اِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَلَا يُبْغِضُكَ اِلَّا مُنَافِقٌ كَافِرٌ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ

وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنِّی سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

يَقُوْلُ لَنْ يُبْغِضَكَ مِنَ الْعَرَبِ اِلَّا دَعِیٌّ وَلَا مِنَ الْعَجَمِ اِلَّا شَقِیٌّ وَلَا مِنَ

النِّسَاءِ اِلَّا سَلَقْلَقِيَّةٌ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْاَرْبَعُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ دَعَانِی وَاَنَا اَرْمَدُ الْعَيْنِ فَتَفَلَ فِی عَيْنِی

وَقَالَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ حَرَّهَا فِی بَرْدِهَا وَبَرْدَهَا فِی حَرِّهَا فَوَاللّٰهِ مَا اشْتَكَتْ

فِي عَيْنِي إِلَى هٰذِهِ السَّاعَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَعُمُومَتَهُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ
وَفَتَحَ بَابِي بِأَمْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَنْقَبَةٌ مِثْلَ مَنْقَبَتِي وَأَمَّا
السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ أَمَرَنِي فِي وَصِيَّتِهِ بِقَضَاءِ دُيُونِهِ وَعِدَاتِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ فَقَالَ سَيُعِينُكَ اللّٰهُ فَمَا
أَرَدْتُ أَمْرًا مِنْ قَضَاءِ دُيُونِهِ وَعِدَاتِهِ إِلَّا يَسَّرَهُ اللّٰهُ لِي حَتَّى قَضَيْتُ
دُيُونَهُ وَعِدَاتِهِ وَأَحْصَيْتُ ذٰلِكَ فَبَلَغَ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ
أَوْصَيْتُ الْحَسَنَ أَنْ يَقْضِيَهَا وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فِي مَنْزِلِي وَلَمْ يَكُنْ طَعِمْنَا
مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ وَالَّذِي
أَكْرَمَكَ بِالْكَرَامَةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا طَعِمْتُ وَزَوْجَتِي وَابْنَايَ
مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ

ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئا فقالت خرجت الساعة
فقلت يا رسول الله ادخله انا فقال ادخل بسم الله فدخلت فاذا انا
بطبق موضوع عليه رطب وجفنة من ثريد فحملتها الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا علي رأيت الرسول الذي
حمل هذا الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين احمر و
اخضر واصفر فقال تلك خطط جناح جبرئيل عليه السلام مكللة
بالدر والياقوت فاكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رأى الا خدش
ايدينا واصابعنا فخصني الله عز وجل بذلك من بين اصحابه و
اما التاسعة والاربعون فان الله تعالى وتبارك خص نبيه ع
بالنبوة وخصني النبي صلى الله عليه واله وسلم بالوصية فمن
احبني فهو سعيد يحشر في زمرة الانبياء واما الخمسون فان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم بعث براءة مع ابي بكر فلما مضى
اتى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او

رَجُلٌ مِنكَ فَوَجَّهَنِي عَلَى نَاقَتِهِ العَضبَاءِ فَلَحِقتُهُ بِذِي الحُلَيفَةِ

فَاَخَذتُهَا مِنهُ فَخَصَّنِي اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَاَمَّا الحَادِيَةُ وَ

وَالخَمسُونَ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَقَامَنِي

لِلنَّاسِ كَافَّةً يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ مَن كُنتُ مَولَاهُ فَعَلِيٌّ مَولَاهُ

فَبُعدًا وَسُحقًا لِلقَومِ الظَّالِمِينَ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالخَمسُونَ فَاِنَّ

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ اَلَا اُعَلِّمُكَ

كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي جَبرَئِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ فَقُلتُ بَلَى قَالَ قُل يَا رَازِقَ

المُقِلِّينَ وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ وَيَا اَسمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا اَبصَرَ النَّاظِرِينَ

وَيَا اَرحَمَ الرَّاحِمِينَ اُرزُقنِي (ارحمنی خ ل) وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالخَمسُونَ

فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَن يَذهَبَ بِالدُّنيَا حَتَّى يَقُومَ مِنَّا القَائِمُ

يَقتُلُ مُبغِضِينَا وَلَا يَقبَلُ الجِزيَةَ وَيَكسِرُ الصَّلِيبَ وَالاَصنَامَ وَ

يَضَعُ الحَربَ اَوزَارَهَا وَيَدعُو اِلَى اَخذِ المَالِ فَيَقسِمُهُ بِالسَّوِيَّةِ وَ

يَعدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ وَالخَمسُونَ فَاِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ سَيَلْعَنُكَ بَنُو أُمَيَّةَ وَيَرُدُّ
عَلَيْهِمْ مَلَكٌ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفَ لَعْنَةٍ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَعَنَهُمْ أَرْبَعِينَ
سَنَةٍ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي سَيُفْتَتَنُ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُخَلِّفْ شَيْئًا فِيمَا إِذَا
أَوْصَى عَلِيًّا أَوَلَيْسَ كِتَابُ رَبِّي أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَئِنْ لَمْ تَجْمَعْهُ بِإِتْقَانٍ لَمْ يُجْمَعْ أَبَدًا فَخَصَّنِيَ اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ دُونِ الصَّحَابَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُونَ
فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّنِي بِمَا خَصَّ بِهِ أَوْلِيَائَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ
وَجَعَلَنِي وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَاءَهُ سَاءَهُ
وَمَنْ سَرَّهُ سَرَّهُ وَاوْمَى بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَفَقَدَ
الْمَاءَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ قُمْ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَقُلْ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انْفَجِرِي إِلَيَّ مَاءً فَوَاللهِ الَّذِي أَكْرَمَهُ

بِالنُّبُوَّةِ لَقَدْ أَبْلَغْتُهَا الرِّسَالَةَ فَاطَّلَعَ مِنْهَا مِثْلَ ثَدْيِ الْبَقَرِ

فَسَالَ مِنْ كُلِّ ثَدْيٍ مِنْهَا مَاءٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَسْرَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ انْطَلِقْ يَا عَلِيُّ فَخُذْ

مِنَ الْمَاءِ وَجَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى مَلَأُوا قِرَبَهُمْ وَأَدَاوَاتِهِمْ وَسَقَوْا

دَوَابَّهُمْ وَشَرِبُوا وَتَوَضَّأُوا فَخَصَّنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ دُونَ

الصَّحَابَةِ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَقَدْ نَفِدَ الْمَاءُ فَقَالَ يَا

عَلِيُّ ائْتِ بِتَوْرٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى وَيَدِي مَعَهَا فِي التَّوْرِ

فَقَالَ انْبَعْ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِنَا وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْخَمْسُونَ

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا

أَتَيْتُهُ وَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقًا فَزَعْزَعْتُهُ شَدِيدًا فَقَلَعْتُهُ وَرَمَيْتُ

بِهِ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً فَدَخَلْتُ فَبَرَزَ إِلَيَّ مَرْحَبٌ فَحَمَلَ عَلَيَّ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ

وَسَقَيْتُ الْاَرْضَ مِنْ دَمِهٖ وَقَدْ كَانَ وَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ اَصْحَابِهٖ
فَرَجَعَا مُنْكَسِفَيْنِ وَاَمَّا السَّنُوْنَ فَاِنِّيْ قَتَلْتُ عَمْرَوبْنَ عَبْدَوُدٍّ وَكَانَ
يُعَدُّ بِاَلْفِ رَجُلٍ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ مَثَلُ قُلْ
هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ فَمَنْ اَحَبَّكَ بِقَلْبِهٖ فَكَاَنَّمَا قَرَءَ ثُلُثَ الْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَحَبَّكَ
بِقَلْبِهٖ وَاَعَانَكَ بِلِسَانِهٖ فَكَاَنَّمَا قَرَءَ ثُلُثَيِ الْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَحَبَّكَ بِقَلْبِهٖ
وَاَعَانَكَ بِلِسَانِهٖ وَنَصَرَكَ بِيَدِهٖ فَكَاَنَّمَا قَرَءَ الْقُرْاٰنَ كُلَّهٗ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ
وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ كُنْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ
جَمِيْعِ الْمَوَاطِنِ وَالْحُرُوْبِ وَكَانَتْ رَايَتُهٗ مَعِيْ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالسِّتُّوْنَ
فَاِنِّيْ لَمْ اَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ قَطُّ وَلَمْ يُبَارِزْنِيْ اَحَدٌ اِلَّا سَقَيْتُ الْاَرْضَ
مِنْ دَمِهٖ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اُتِيَ بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ مِنَ الْجَنَّةِ فَدَعَا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُدْخِلَ
عَلَيْهِ اَحَبَّ الْخَلْقِ فَوَفَّقَنِيَ اللّٰهُ لِلدُّخُوْلِ عَلَيْهِ حَتّٰى اَكَلْتُ مَعَهٗ مِنْ

ذٰلِكَ الطَّيْرِ وَ اَمَّا الْخَامِسَةُ وَ السِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ كُنْتُ اُصَلِّيْ فِي الْمَسْجِدِ
فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَئَلَ وَ اَنَا رَاكِعٌ فَنَاوَلْتُهُ خَاتَمِيْ مِنْ اِصْبَعِيْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
تَبَارَكَ وَ تَعَالٰى فِيَّ اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُوْلُهُ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ
يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ وَ اَمَّا السَّادِسَةُ
وَ السِّتُّوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالٰى رَدَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَرُدَّهَا
عَلٰى اَحَدٍ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ وَ سَلَّمَ غَيْرِيْ وَ اَمَّا
السَّابِعَةُ وَ السِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ وَ سَلَّمَ
اَمَرَ اَنْ اُدْعٰى بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ حَيَاتِهٖ وَ بَعْدَ مَوْتِهٖ وَلَمْ يُطْلِقْ ذٰلِكَ
لِاَحَدٍ غَيْرِيْ وَ اَمَّا الثَّامِنَةُ وَ السِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَ اٰلِهٖ وَ سَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ نَادٰى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ
الْعَرْشِ اَيْنَ سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ فَاَقُوْمُ ثُمَّ يُنَادِيْ اَيْنَ سَيِّدُ الْاَوْصِيَاءِ فَتَقُوْمُ
وَ يَاْتِيْنِيْ رِضْوَانُ بِمَفَاتِيْحِ الْجَنَّةِ وَ يَاْتِيْنِيْ مَالِكٌ بِمَقَالِيْدِ النَّارِ فَيَقُوْلَانِ
اِنَّ اللّٰهَ جَلَّ جَلَالُهُ اَمَرَنَا اَنْ نَدْفَعَهَا اِلَيْكَ وَ نَاْمُرَكَ اَنْ تَدْفَعَهَا اِلٰى عَلِيٍّ

بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكُوْنُ يَا عَلِيُّ قَسِيْمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَاَمَّا

التَّاسِعَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

سَلَّمَ يَقُوْلُ لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ الْمُنَافِقُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَمَّا السَّبْعُوْنَ

فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ نَامَ وَنَوَّمَنِيْ وَزَوْجَتِيْ فَاطِمَةَ

وَابْنَيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَاَلْقَى عَلَيْنَا عَبَاءَةً قَطْوَانِيَّةً فَاَنْزَلَ اللّٰهُ

تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فِيْنَا اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا وَقَالَ جَبْرَئِيْلُ اَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ فَكَانَ سَادِسُنَا جَبْرَئِيْلَ

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٢ / ٣٢

خصال الصدوق رہ ص ٦٦ قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمران بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليا عليه السلام يقول

اِحْذَرُوْا عَلٰى دِيْنِكُمْ ثَلَاثَةً رَجُلًا قَرَءَ الْقُرْاٰنَ حَتّٰى اِذَا رَاَيْتَ عَلَيْهِ بَهْجَتَهُ

اخْتَرَطَ سَيْفَهُ عَلٰى جَارِهٖ وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ فقلت يا امير المؤمنين ايهما اولى بالشرك قال

الرَّامِيْ وَرَجُلًا اسْتَخَفَّتْهُ الْاَحَادِيْثُ كُلَّمَا اُحْدِثَتْ اُحْدُوْثَةٌ كِذْبٌ مَدَّهَا

بِاَطْوَلَ مِنْهَا وَرَجُلًا اٰتَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلْطَانًا فَزَعَمَ اَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ

اللّٰهِ ومَعصِيَتُهُ مَعصِيَةُ اللّٰهِ وَكَذِبَ لِاَنَّهُ لا طاعَةَ لِمَخلُوقٍ فِي مَعصِيَةِ

الخالِقِ يَنبَغِي لِلمَخلُوقِ اَن يَكُونَ جُنَّةً لِمَعصِيَةِ اللّٰهِ فَلا طاعَةَ فِي مَعصِيَةٍ

وَلا طاعَةَ لِمَن عَصَى اللّٰهَ اِنَّمَا الطّاعَةُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوُلاةِ الاَمرِ

وَاِنَّمَا اَمَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطاعَةِ الرَّسُولِ لِاَنَّهُ مَعصُومٌ مُطَهَّرٌ لا يَامُرُ

بِمَعصِيَتِهِ وَاِنَّمَا اَمَرَ بِطاعَةِ اُولِي الاَمرِ لِاَنَّهُم مَعصُومُونَ مُطَهَّرُونَ

لا يَامُرُونَ بِمَعصِيَتِهِ

وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلامُ ٢٥٣ / ٣٣

خصال الصدوق رہ ص ٧٨ فی باب الثلاثة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علی البصری قال حدثنا ابو الحسن علی بن الحسن المثنی قال حدثنا ابو الحسن علی بن مهرویه القزوینی قال حدثنا ابو احمد الغازی قال حدثنا علی بن موسی الرضا علیه السلام قال حدثنا ابی موسی بن جعفر قال حدثنا ابی جعفر بن محمد قال حدثنا ابی محمد بن علی قال حدثنا ابی علی بن الحسین قال حدثنا ابی الحسین بن علی قال سمعت ابی علی بن ابی طالب صلوات اللّٰه علیہم اجمعین یقول

اَلاَعمالُ عَلَى ثَلاثَةِ اَحوالٍ فَرائِضُ وَفَضائِلُ وَمَعاصِي فَاَمَّا الفَرائِضُ

فَبِاَمرِ اللّٰهِ وَبِرِضَى اللّٰهِ وَبِقَضاءِ اللّٰهِ وَتَقدِيرِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَعِلمِهِ

عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا الفَضائِلُ فَلَيسَت بِاَمرِ اللّٰهِ وَلٰكِن بِرِضَى اللّٰهِ وَ

بِقَضاءِ اللّٰهِ وَبِقَدَرِ اللّٰهِ وَبِمَشِيَّتِهِ وَعِلمِهِ وَاَمَّا المَعاصِي فَلَيسَت

بامر الله ولا برضى الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيّته وعلمه ثمّ يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب (اى الصدوق ره) المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لان حكمه عزّ وجلّ فيها على عباده بالانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها ومقدارها ومعنى قوله وبمشيّته فانه عزّ وجلّ شاء ان لا يمنع العاصي من المعاصي الّا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى

٢٥٤/٣٤ ومن كلامه عليه السلام

الخصال ص ٩٦ قال حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا عمّي محمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال

انّ الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرنّ شيئًا من طاعته فربّما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرنّ شيئًا من معصيته فربّما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرنّ شيئًا من دعائه فربّما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليّه في عباده فلا تستصغرنّ عبدًا من عبيد الله فربّما يكون وليّه وانت لا تعلم

٢٥٥/٣٥ ومن كلامه عليه السلام

الخصال ص ۱۵۶ قال حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسیٰ عن العباس بن معروف عن ابی جمیلة عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت علیاً علیه السلام یقول سِتَّةٌ لا يَنبَغِي اَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسِتَّةٌ لا يَنبَغِي اَنْ يَأمُّوا وَسِتَّةٌ فِي هٰذِهِ مِنْ اَخْلاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَاَمَّا الَّذِينَ لا يَنبَغِي السَّلامُ عَلَيْهِمْ فَاليَهُودُ وَالنَّصارىٰ وَاَصْحابُ النَّرْدِ وَالشَّطْرَنْجِ وَاَصْحابُ الخَمْرِ وَالبَرْبَطِ وَالطَّنْبُورِ وَالمُتَفَكِّهُونَ بِسَبِّ الاُمَّهاتِ وَالشُّعَراءِ وَاَمَّا الَّذِينَ لا يَنبَغِي اَنْ يَأمُّوا مِنَ النّاسِ فَوَلَدُ الزِّنا وَالمُرْتَدُّ وَالاَعْرابِيُّ بَعْدَ الهِجْرَةِ وَشارِبُ الخَمْرِ وَالمَحْدُودُ وَالاَغْلَفُ وَاَمَّا الَّتِي مِنْ اَخْلاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَالجَلاهِقُ وَهُوَ البُنْدُقُ وَالخَذْفُ وَمَضْغُ العَلْكِ وَاِرْخاءُ الاِزارِ خُيَلاءَ وَحَلُّ الاَزْرارِ مِنَ القَباءِ وَالقَمِيصِ

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ۲۵۶/۳۶

الخصال ج ۲ ص ۵۵ قال حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا ابی و سعد بن عبد الله قالا حدثنا احمد بن ابی عبد الله البرقی عن الحسن بن علی بن ابی عثمان عن موسی بن بکر عن ابی الحسن الاول عن ابیه علیهما السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام
عَشَرَةٌ يَفْتِنُونَ اَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ ذُو العِلْمِ القَلِيلِ يَتَكَلَّفُ اَنْ يُعَلِّمَ النّاسَ كَثِيراً وَالرَّجُلُ الحَلِيمُ ذُو العِلْمِ الكَثِيرِ لَيْسَ بِذِي فِطْنَةٍ وَ

الَّذِي يَطْلُبُ مَا لَا يُدْرِكُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْكَادُّ غَيْرُ الْمُتَأَيِّدِ وَ

الْمُتَأَيِّدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَعَ مَا يُؤَدِّيهِ عِلْمٌ وَعَالِمٌ غَيْرُ مُرِيدٍ لِلصَّلَاحِ

وَمُرِيدٌ لِلصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ وَالْعَالِمُ يُحِبُّ الدُّنْيَا وَالرَّحِيمُ

بِالنَّاسِ يَبْخَلُ بِمَا عِنْدَهُ وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُجَادِلُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ

فَإِذَا عَلَّمَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ

٢٥٧ / ٣٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ١ ص ٨٩ قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن سعد بن علاقة قال قال امير المؤمنين عليه السلام

طَلَبَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَ

أَعْيَانِهِمْ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِيًا

مُمَارِيًا لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلِاسْتِطَالَةِ

وَالْخَتْلِ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَالْعَقْلِ فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ

وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِيًا مُمَارِيًا لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ وَقَدْ تَسَرْبَلَ

بِالتَّخَشُّعِ وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزُومَهُ وَقَطَعَ مِنْهُ

خَيْشُومَهُ وَاَمَّا صَاحِبُ الاِسْتِطَالَةِ وَالخَتْلِ فَاِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى اَشْبَاهِهِ مِنْ اَشْكَالِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلاَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ هَاضِمٌ وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ فَاَعْمَى اللهُ مِنْ هٰذَا بَصَرَهُ وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ العُلَمَاءِ اَثَرَهُ وَاَمَّا صَاحِبُ الفِقْهِ وَالعَقْلِ تَرَاهُ ذَا كَآبَةٍ وَحُزْنٍ قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ وَقَدِ انْحَنَى فِي بُرْنُسِهِ يَعْمَلُ وَيَخْشَى خَائِفًا وَجِلًا مِنْ كُلِّ اَحَدٍ اِلَّا مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ اِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللهُ مِنْ هٰذَا اَرْكَانَهُ وَاَعْطَاهُ يَوْمَ القِيٰمَةِ اَمَانَهُ

٢٥٨/٣٨ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ١ ص ٩١ قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

قِوَامُ الدِّينِ بِاَرْبَعَةٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَبِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِفَضْلِ مَالِهِ عَلَى اَهْلِ دِينِ اللهِ وَبِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَبِجَاهِلٍ لَا يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ فَاِذَا كَتَمَ العَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الغَنِيُّ بِمَالِهِ وَبَاعَ الفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَاسْتَكْبَرَ الجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا

اِلیٰ وَرائِهَا الْقَهْقَرٰی فَلا یَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةُ الْمَساجِدِ وَاَجْسادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَةٍ قیل یا امیر المؤمنین کیف العیش فی ذلک الزمان فقال خالِطُوهُمْ بِالْبَرّانِیَّةِ یعنی فی الظاهر وَخالِفُوهُمْ فِی الْباطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ وَهُوَ مَعَ مَنْ اَحَبَّ وَانْتَظِرُوا مَعَ ذٰلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

۲۵۹/۳۹ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلام

تقدم بعض هذا الكلام

الخصال ج ۲ ص ۸۱ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسین بن ابراهیم بن یحیی بن عجلان المروزی المقری قال حدثنا ابو بکر محمد بن ابراهیم الجرجانی قال حدثنا ابو بکر عبد الصمد بن یحیی الواسطی قال حدثنا الحسن بن علی المدنی عن عبد الله بن المبارک عن سفیان الثوری عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب علیهم السلام

قالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبارَكَ وَتَعالیٰ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ اَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِیَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْجَنَّةَ وَالنّارَ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ آدَمَ وَنُوحاً وَاِبْراهِیمَ وَاِسْمٰعِیلَ وَاِسْحٰقَ وَیَعْقُوبَ وَمُوسیٰ وَعِیسیٰ وَداوُدَ وَسُلَیْمانَ وَكُلَّ مَنْ قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهَبْنا لَهُ اِسْحٰقَ وَیَعْقُوبَ اِلیٰ قَوْلِهِ وَهَدَیْناهُمْ اِلیٰ صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ الْاَنْبِیاءَ كُلَّهُمْ بِاَرْبَعِ مِأَةِ اَلْفٍ وَاَرْبَعَ

وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه اثنى عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثنى عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي العليم الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العرش

اَلْعَظِيْمِ وَفِيْ حِجَابِ النُّبُوَّةِ اَرْبَعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَفِيْ حِجَابِ الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ
وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوْتِ وَفِيْ حِجَابِ الْهَيْبَةِ
اَلْفَيْ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ وَفِيْ حِجَابِ الشَّفَاعَةِ
اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيْمِ وَبِحَمْدِهٖ ثُمَّ اَظْهَرَ عَزَّ
وَجَلَّ اِسْمَهٗ عَلَى اللَّوْحِ مُنَوَّرًا اَرْبَعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ ثُمَّ اَظْهَرَهٗ عَلَى
الْعَرْشِ وَكَانَ عَلٰى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتًا سَبْعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ اِلٰى اَنْ
وَضَعَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ صُلْبِ اٰدَمَ ثُمَّ نَقَلَهٗ مِنْ صُلْبِ اٰدَمَ اِلٰى
صُلْبِ نُوْحٍ ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُهٗ مِنْ صُلْبٍ اِلٰى صُلْبٍ حَتّٰى اَخْرَجَهٗ مِنْ صُلْبِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاَكْرَمَهٗ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ اَلْبَسَهٗ قَمِيْصَ الرِّضَا
وَرِدَاءَ الْهَيْبَةِ وَتَوَّجَهٗ تَاجَ الْهِدَايَةِ وَاَلْبَسَهٗ سَرَاوِيْلَ الْمَعْرِفَةِ
وَجَعَلَ تِكَّتَهٗ تِكَّةَ الْمَحَبَّةِ يَشُدُّ بِهَا سَرَاوِيْلَهٗ وَجَعَلَ نَعْلَهُ الْخَوْفَ
وَنَاوَلَهٗ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهٗ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ اِذْهَبْ اِلَى النَّاسِ

فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَكَانَ اَصْلُ ذٰلِكَ الْقَمِيصِ فِي سِتَّةِ اَشْيَاءَ فَاَمَّنَهُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَكُمَّاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَدِخْرِيصُهُ مِنَ الْبَلُّورِ الْاَصْفَرِ وَاِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَجُرُّبَانُهُ مِنَ الْمَرْجَانِ الْاَحْمَرِ وَجَيْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَةَ اٰدَمَ بِذٰلِكَ الْقَمِيصِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ يُوسُفَ اِلٰى يَعْقُوبَ بِهِ وَنَجَّى يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ وَكَذٰلِكَ سَائِرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَجَّاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ الْقَمِيصُ اِلَّا قَمِيصَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

الدخريص بالكسر لبنة القميص

جربان القميص بضم الجيم والراء وتشديد الباء معرب (گریبان)

۲۶/۴ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص ۱۳ قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی المصری السمرقندی رضی اللہ عنہ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن ابیہ ابی النضر قال حدثنا ابراہیم بن علی قال حدثنی ابن اسحق عن یونس بن عبد الرحمن عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیہما السلام قال کان امیر المؤمنین علیہ السلام یقول اِنَّ لِاَهْلِ التَّقْوٰى عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَقِلَّةُ الْفَخْرِ وَالْبُخْلِ وَصِلَةُ الْاَرْحَامِ وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَقِلَّةُ الْمُوَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ

وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَسِعَةُ الْحِلْمِ وَاتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيمَا

يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي

الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا يَنْوِي فِي

قَلْبِهِ شَيْئاً إِلَّا أَتَاهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ رَاكِباً مُجِدّاً سَارَ فِي

ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَلَوْ أَنَّ غُرَاباً طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا

حَتَّى يَبْيَاضَّ هَرَماً أَلَا فَفِي هَذَا فَارْغَبُوا إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ نَفْسُهُ فِي شُغُلٍ

وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ

لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ وَيُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ

رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۶۱/۴۱ ۲

الخصال ج ۲ ص ۹۴ قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال حدثنا ابو زيد احمد بن زياد البصري قال حدثنا عبد الرحمن المدائني قال حدثنا ثابت بن ابي صفية الثمالي عن ثور بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول تَرْكُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ

الفقر والبول في الحمّام يورث الفقر والاكل على الجنابة يورث الفقر والتخلّل بالطّرفاء يورث الفقر والتمشّط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر والزّنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث الفقر والنّوم بين العشائين يورث الفقر والنّوم قبل طلوع الشّمس يورث الفقر وترك التّقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرّحم يورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر وردّ السّائل الذّكر باللّيل يورث الفقر ثمّ قال عليه السّلام الا انبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرّزق قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين الصّلوتين يزيد في الرّزق والتّعقيب بعد الغداة والعصر يزيد في الرّزق وصلة الرّحم تزيد في الرّزق وكسح الفناء يزيد في الرّزق ومواساة الاخ في الله عزّ وجلّ يزيد في الرّزق والبكور في طلب الرّزق يزيد في الرّزق والاستغفار يزيد في الرّزق واستعمال

الأمانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق وإجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله كل يوم ثلثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء أيسره الفقر

٢٦٢ / ٤٢ ومن كلامه عليه السلام

الخصال ج ٢ ص ٩٥ قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن الحسن بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والرقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك

٢٦٣ / ٤٢ ومن كلامه عليه السلام

مع الطبيب اليوناني الذي اسلم بيده عليه السلام بعد احتجاجه معه في كتاب الاحتجاج لابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رضي الله عنه المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ الهجرية ص ٣٥٤ من الجزء الاول باسناده عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام في رواية قصة طويلة الى ان قال لها اليوناني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام آمُرُكَ

انْ تُقِرَّ لِلّٰهِ بِالْوَحْدانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَتُنَزِّهَهُ

عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْعِبادِ وَالْاِماءِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّداً

الَّذي اَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْاَنامِ وَاَفْضَلُ رُتْبَةٍ في دارِ السَّلامِ وَ

تَشْهَدَ اَنَّ عَلِيّاً الَّذي اَراكَ ما اَراكَ وَاَوْلاكَ مِنَ النِّعَمِ ما اَوْلاكَ

خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقامِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَهُ وَبِالْقِيامِ بِشَرائِعِهِ وَاَحْكامِهِ وَتَشْهَدَ

اَنَّ اَوْلِياءَهُ اَوْلِياءُ اللّٰهِ وَاَعْداءَهُ اَعْداءُ اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنينَ

الْمُشارِكينَ لَكَ فيما كَلَّفْتُكَ الْمُساعِدينَ لَكَ عَلى ما اَمَرْتُكَ بِهِ خَيْرُ

اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَفْوَةُ شيعَةِ عَلِيٍّ وَآمُرُكَ اَنْ

تُواسِيَ اِخْوانَكَ الْمُطابِقينَ لَكَ عَلى تَصْديقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَتَصْدِيقِي وَالانْقِيَادِ لَهُ وَلِيِّ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ وَفَضَّلَكَ
عَلَى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَسُدُّ فَاقَتَهُمْ وَتَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَخَلَّتَهُمْ
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَرَجَتِكَ فِي الإِيمَانِ سَاوَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ
بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلاً عَلَيْكَ فِي دِينِكَ آثَرْتَهُ بِمَالِكَ
عَلَى نَفْسِكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ مِنْكَ أَنَّ دِينَهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ
وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَآمُرُكَ أَنْ
تَصُونَ دِينَكَ وَعِلْمَنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ وَأَسْرَارَنَا الَّتِي حَمَّلْنَاكَ
وَلَا تُبْدِ عُلُومَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ أَهْلِهَا بِالشَّتْمِ
وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ وَلَا تُفْشِ سِرَّنَا إِلَى مَنْ
يُشَنِّعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَلَا تُعَرِّضْ أَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ
الْجُهَّالِ وَآمُرُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ
وَجَلَّ يَقُولُ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وَقَدْ اَذِنْتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ اَعْدَاءِنَا اِنْ اَلْجَاَكَ الْخَوْفُ اِلَيْهِ وَفِي
اِظْهَارِ الْبَرَائَةِ مِنَّا اِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ
اِنْ خَشِيتَ عَلَى حُشَاشَتِكَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَاِنَّ تَفْضِيلَكَ
اَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَاِنَّ اِظْهَارَكَ
بَرَائَتَكَ مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُصُنَا وَلَئِنْ تَبَرَّأْتَ
مِنَّا سَاعَةً بِلِسَانِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتُبْقِيَ عَلَى نَفْسِكَ
رُوحَهَا الَّتِي بِهَا قِوَامُهَا وَمَالَهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهَهَا
الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا وَتَصُونُ مَنْ عُرِفَ بِذَلِكَ وَعَرَفْتَ بِهِ مِنْ
اَوْلِيَاءِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِشُهُورٍ وَسِنِينَ اِلَى اَنْ يُفَرِّجَ
اللهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُولَ بِهِ تِلْكَ الْغُمَّةُ فَاِنَّ ذَلِكَ اَفْضَلُ مِنْ
اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ بِهِ عَنْ عَمَلِ الدِّينِ وَصَلَاحِ اِخْوَانِكَ
الْمُؤْمِنِينَ وَاِيَّاكَ ثُمَّ اِيَّاكَ اَنْ تَتْرُكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي اَمَرْتُكَ بِهَا فَاِنَّكَ
شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ اِخْوَانِكَ مُعَرِّضٌ لِنِعْمَتِكَ وَنِعَمِهِمْ عَلَى الزَّوَالِ

مُذِلٌ لَكَ وَلَهُمْ فِي اَيْدِي اَعْدَاءِ دِيْنِ اللهِ وَقَدْ اَمَرَكَ اللهُ بِاِعْزَازِهِمْ

فَاِنَّكَ اِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرَرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَاِخْوَانِكَ اَشَدَّ

مِنْ ضَرَرِ الْمُنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِ بِنَا انتهى كلامه عليه السلام مع الطبيب اليوناني

٢٦٤ / ٤٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند احتجاجه على ابي بكر رواه الطبرسي ره في الجزء الاول من الاحتجاج ص ١٥٧ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي عليه السلام لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر واحب لقائه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر الي بعين الشنآن قال فقال امير المؤمنين عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا اثقت بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال ولما رايت اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى من ضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا يتخلف لامتنعت فقال علي عليه السلام

اَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّ اللهَ لَا يَجْمَعُ

اُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ وَلَمَّا رَاَيْتَ اِجْمَاعَهُمْ فَكُنْتُ مِنَ الْاُمَّةِ اَمْ لَمْ اَكُنْ قال بلى

قال وَكَذَلِكَ الْعِصَابَةُ الْمُمْتَنِعَةُ عَنْكَ مِنْ سَلْمَانَ وَعَمَّارٍ وَاَبِي ذَرٍّ وَ

الْمِقْدَادِ وَابْنِ عِبَادَةٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْاَنْصَارِ قال كل من الامة قال على
عليه السلام فَكَيْفَ تَحْتَجُّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ وَاَمْثَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْكَ
وَلَيْسَ لِلْاُمَّةِ فِيهِمْ طَعْنٌ وَلَا فِي صُحْبَةِ الرَّسُولِ لِصُحْبَتِهِ مِنْهُمْ
تَقْصِيرٌ قال ما علمت بتخلفهم الا بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت عن الامر ان يرجع
الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستهم الى ان اجبتهم اهون مؤنة على الدين وابقا
له من ضرب الناس بعضهم بعضا فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدونى فى الابقاء عليهم
وعلى اديانهم فقال على عليه السلام اَجَلْ وَلَكِنْ اَخْبِرْنِي عَنِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ
هَذَا الْاَمْرَ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة وحسن
السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا
وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلام
وَالسَّابِقَةُ وَالْقَرَابَةُ فقال ابو بكر والسابقة والقرابة فقال على عليه السلام
اَنْشُدُكَ بِاللهِ يَا اَبَا بَكْرٍ اَفِي نَفْسِكَ تَجِدُ هَذِهِ الْخِصَالَ فقال ابو بكر
بل فيك يا ابا الحسن قال فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ اَنَا الْمُجِيبُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ ذُكْرَانِ الْمُسْلِمِينَ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ
بِاللهِ اَنَا صَاحِبُ الْاَذَانِ لِاَهْلِ الْمَوْسِمِ وَالْجَمْعِ الْاَعْظَمِ لِلْاُمَّةِ
بِسُورَةِ بَرَاءَةٍ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ اَنَا وَقَيْتُ
رَسُولَ اللهِ بِنَفْسِي يَوْمَ الْغَارِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ

بِاللّٰهِ اَنَا الْمَوْلٰى لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بِحَدِيْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ يَوْمَ الْغَدِيْرِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَلِيَ
الْوِلَايَةُ مِنَ اللّٰهِ مَعَ رَسُوْلِهٖ فِيْ اٰيَةِ الزَّكٰوةِ بِالْخَاتَمِ اَمْ لَكَ قال بل لك
قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَلِيَ الْوِزَارَةُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَالْمَثَلُ مِنْ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اَمْ لَكَ قال بل لك قال فَاَنْشُدُكَ
بِاللّٰهِ اَبِيْ بَرَزَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَبِاَهْلِيْ وَوَلَدِيْ
فِيْ مُبَاهَلَةِ الْمُشْرِكِيْنَ اَمْ بِكَ وَبِاَهْلِكَ وَوَلَدِكَ قال بل بكم قال
فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَلِيْ وَلِاَهْلِيْ وَوَلَدِيْ اٰيَةُ التَّطْهِيْرِ مِنَ الرِّجْسِ اَمْ
لَكَ وَلِاَهْلِ بَيْتِكَ قال بل لك ولاهل بيتك قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ
اَنَا صَاحِبُ دَعْوَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَهْلِيْ وَ
وَلَدِيْ يَوْمَ الْكِسَاءِ اَللّٰهُمَّ هٰؤُلَاءِ اَهْلِيْ اِلَيْكَ لَا اِلَى النَّارِ اَمْ
اَنْتَ قال بل انت واهلك وولدك قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا صَاحِبُ الْاٰيَةِ يُوْفُوْنَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُوْنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهٗ مُسْتَطِيْرًا اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال

فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّتِي رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لِوَقْتِ صَلٰوتِهِ
فَصَلَّاهَا ثُمَّ تَوارَتْ اَمْ اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ
الْفَتٰى نُودِيَ مِنَ السَّمَاءِ لَا سَيْفَ اِلَّا ذُوالْفِقَارِ وَلَا فَتٰى اِلَّا
عَلِيٌّ اَمْ اَنَا قال انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِي حَبَاكَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَايَتِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَفَتَحَ اللّٰهُ لَهُ اَمْ اَنَا
قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِي نَفَّسْتَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ
اَمْ اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِي ائْتَمَنَكَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلٰى رِسَالَتِهِ اِلَى الْجِنِّ فَاَجَابَتْ اَمْ اَنَا قال بل
انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِي طَهَّرَهُ اللّٰهُ مِنَ السِّفَاحِ مِنْ لَدُنْ
آدَمَ اِلٰى اَبِيهِ بِقَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجْتُ اَنَا وَاَنْتَ
مِنْ نِكَاحٍ لَا مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ اِلٰى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَمْ اَنْتَ قال
بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِي اخْتَارَنِي رَسُولُ اللّٰهِ وَزَوَّجَنِي ابْنَتَهُ

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ اللهُ زَوَّجْتُكَ اِيَّاهَا فِي السَّمَاءِ اَمْ اَنْتَ قال بل

انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ اَنَا وَالِدُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْهِ وَرَيْحَانَتَيْهِ اِذْ

يَقُوْلُ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَاَبُوْهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا اَمْ اَنْتَ قال بل

انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ اَخُوْكَ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ

اَمْ اَخِي قال بل اخوك قال فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ اَنَا ضَمِنْتُ دَيْنَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَنَادَيْتُ فِي الْمَوَاسِمِ بِاِنْجَازِ مَوْعِدِهِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ

بِاللهِ اَنَا الَّذِيْ دَعَاهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَالطَّيْرُ عِنْدَهُ

يُرِيْدُ اَكْلَهُ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ ائْتِنِيْ بِاَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيَّ وَاِلَيْكَ بَعْدِيْ يَاْكُلُ

مَعِيْ مِنْ هٰذَا الطَّيْرِ فَلَمْ يَاْتِهِ غَيْرِيْ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ

اَنَا الَّذِيْ بَشَّرَنِيْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِقِتَالِ النَّاكِثِيْنَ وَ

الْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارِقِيْنَ عَلٰى تَاْوِيْلِ الْقُرْاٰنِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قَالَ

فَاَنْشُدُكَ بِاللهِ اَنَا الَّذِيْ دَلَّ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

بِعِلْمِ الْقَضَاءِ وَفَصْلِ الْخِطَابِ بِقَوْلِهِ عَلِيٌّ اَقْضَاكُمْ اَمْ اَنْتَ قال بل انت

قال فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسلام عليه بالامرة في حياته أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وولیت غسله ودفنه أم أنت قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل وأضفت محمداً فأطعمت ولده أم أنا قال فبكى أبو بكر قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت أن أنال أفق السماء لنلتها أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأحل لك فيه ما أحل الله له أم أنا قال بل أنت قال فأنشدك بالله أنت الذي

قَدَّمتَ بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة

فناجيته إذ عاتب الله قوماً فقال ءَأشفقتم أن تقدموا بين يدي

نجواكم صدقات أم أنا قال بل انت قال فأنشدك بالله أنت الذي قال

رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك أول الناس إيماناً

وأرجحهم إسلاماً في كلام له أم أنا قال بل انت قال فأنشدك بالله

يا أبا بكر أنت الذي سلمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب

أم أنا قال بل انت قال فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول

له أبو بكر بل انت قال عليه السلام فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمور أمة

محمد صلى الله عليه وآله فما الذي غرك عن الله وعن رسوله و

دينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه قال فبكى أبو بكر وقال صدقت

يا أبا الحسن انظرني قيام يومي فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك فقال علي عليه السلام لك ذلك

يا أبا بكر فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل وعمر يتردد في الناس لما

بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى في منامه كأن رسول الله تمثل له في مجلسه

فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال

أبو بكر يا رسول الله أمرت بأمر لم أفعله فقال أرد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله ورسوله

رُدَّ الحق إلى أهله فقلت من أهله قال من عاتبك عليه علي قلت فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره

فاصبح وبكّر الى علی علیه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد رأى قال فبسط علیّ يده فمسح عليها ابوبكر وبايعه وسلّم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله فاخبرهم بما رايت من ليلتی وما جرى بينی وبينك واخرج نفسی من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال علی علیه السلام نعم فخرج من عنده متغيّرا لونه عاتبا نفسه فصادفه عمر وهو فی طلبه فقال له ما لك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين علیّ فقال له انشدك بالله يا خليفة رسول الله والاغترار بسحر بنی هاشم والثقة بهم فليس هذا باوّل سحر منهم فما زال به حتی ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبة فيما هو بالثبات عليه والقيام به قال فاتی علیّ المسجد علی الميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحسّ بشیء منهم فقعد الى قبر رسول الله صلی الله علیه وآله قال فمرّ به عمر فقال يا علیّ دون ما تريد خرط القتاد فعلم علیه السلام بالامر ورجع الی بيته

٢٦٥/٤٥ ومن كلام له علیه السلام

بعد احتجاجه علی الطبيب اليونانی وتصديقه اياه حيث قال اشهد انك من خاصة الله وصادق فی جميع اقاويلك عن الله فامرنی بما تشاء اطعك رواه الطبرسی ره فی الاحتجاج ص ٢٥٤

قال قال علی علیه السلام (مخاطبا الی الطبيب اليونانی)

اٰمُرُكَ اَنْ تُفَرِّدَ لِلّٰهِ بِالْوَحْدانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَ الْاِنْفِرادِ وَتُنَزِّهَهُ عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِماءِ وَ الْعِبادِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّدًا الَّذی اَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْاَنامِ وَاَفْضَلُ رُتْبَةٍ فی دارِ السَّلامِ وَتَشْهَدَ اَنَّ عَلِيًّا الَّذی اَراكَ ما اَراكَ وَاَوْلاكَ مِنَ النِّعَمِ ما اَوْلاكَ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَهُ وَبِالْقِيامِ بِشَرايِعِهِ

وَاَحْكَامِهِ وَتَشْهَدَ اَنَّ اَوْلِيَائَهُ اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءُ

اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُشَارِكِيْنَ لَكَ فِيْمَا كَلَّفْتُكَ الْمُسَاعِدِيْنَ لَكَ عَلٰى

مَا اَمَرْتُكَ بِهِ خِيَرَةُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَصَفْوَةُ شِيْعَةِ

عَلِيٍّ وَاٰمُرُكَ اَنْ تُوَاسِيَ اِخْوَانَكَ الْمُطَابِقِيْنَ لَكَ عَلٰى تَصْدِيْقِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتَصْدِيْقِيْ وَالْاِنْقِيَادِ لَهُ وَلِيْ مِمَّا رَزَقَكَ اللّٰهُ

وَفَضَّلَكَ عَلٰى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَسُدُّ فَاقَتَهُمْ وَتَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَ

خَلَّتَهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِيْ دَرَجَتِكَ فِي الْاِيْمَانِ سَاوَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ

بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِيْ دِيْنِكَ اٰثَرْتَهُ بِمَالِكَ

عَلٰى نَفْسِكَ حَتّٰى يَعْلَمَ اللّٰهُ مِنْكَ اَنَّ دِيْنَهُ اٰثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ وَاَنَّ

اَوْلِيَائَهُ اَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ اَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَاٰمُرُكَ اَنْ تَصُوْنَ دِيْنَكَ

وَعِلْمَنَا الَّذِيْ اَوْدَعْنَاكَ وَاَسْرَارَنَا الَّتِيْ حَمَّلْنَاكَ وَلَا تُبْدِ عُلُوْمَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا

بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ اَهْلِهَا بِالشَّتْمِ وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ

وَلَا تُفْشِ سِرَّنَا اِلٰى مَنْ يُشَنِّعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِيْنَ بِاَحْوَالِنَا وَلَا تُعَرِّضْ

أَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ الْجُهَّالِ وَآمُرُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللّٰهَ

عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَلَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ أَعْدَائِنَا إِنْ أَلْجَأَكَ الْخَوْفُ إِلَيْهِ وَفِي

إِظْهَارِ الْبَرَاءَةِ مِنَّا إِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ

إِنْ خَشِيتَ عَلَى حُشَاشَتِكَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَإِنَّ تَفْضِيلَكَ أَعْدَاءَنَا

عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَإِنَّ إِظْهَارَكَ بَرَاءَتَكَ

مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُصُنَا وَلَئِنْ تَبَرَّأْتَ مِنَّا سَاعَةً

بِلِسَانِكَ وَأَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتُبْقِيَ عَلَى نَفْسِكَ رُوحَهَا الَّتِي بِهَا

قِوَامُهَا وَمَالَهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهَهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا وَ

تَصُونُ مَنْ عَرَفَ بِذٰلِكَ وَعَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَإِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ

ذٰلِكَ بِشُهُورٍ وَسِنِينَ إِلَى أَنْ يُفَرِّجَ اللّٰهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُولَ بِهِ

تِلْكَ الْغُمَّةُ فَإِنَّ ذٰلِكَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ بِهِ عَنْ

عَمَلِ الدِّينِ وَصِلاحِ اِخْوانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَاِيّاكَ ثُمَّ اِيّاكَ اَنْ تَتْرُكَ التَّقِيَّةَ

الَّتِي اَمَرْتُكَ بِها فَاِنَّكَ شائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ اِخْوانِكَ مُعَرِّضٌ لِنِعْمَتِكَ

وَنِعَمِهِمْ عَلَى الزَّوالِ مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ فِي اَيْدِي اَعْداءِ دِينِ اللّٰهِ وَ

قَدْ اَمَرَكَ اللّٰهُ بِاِعْزازِهِمْ فَاِنَّكَ اِنْ خالَفْتَ وَصِيَّتِي كانَ ضَرَرُكَ عَلى

نَفْسِكَ وَاِخْوانِكَ اَشَدَّ مِنْ ضَرَرِ الْمُناصِبِ لَنا الْكافِرِ بِنا (قد كرر هذا الكلام سهوًا)

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ٢٦٦/۴۶

في احتجاجه عليه السلام على الدهقان المنجم لما قصد اهل النهروان وصار بالمدائن نقله العالم العامل العابد الزاهد رضى الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني الحسيني المتوفى في سنة ٦٦۴ هـ في كتابه فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف سنة ١٣٦٨ ص ١۴۴ قال رأينا الحديث الرابع والعشرين في رواية حديث الدهقان مع امير المؤمنين صلوات الله عليه بزيادات وتفصيل غير الاول وهو اطول واكمل روينا باسناد متصل الى الاصبغ بن نباتة قال لما رحل امير المؤمنين صلوات الله عليه من نهر براثا الى النهروان وقد قطع جسرها وسمرت سفنها فنزل وقد سرح الجيش الى جسر بوران ومعه رجل من اصحابه قد شك في قتال الخوارج فاذا رجل يركض فلما رأى امير المؤمنين عليه السلام قال البشرى يا امير المؤمنين قال وما بشراك قال لما بلغ الخوارج نزولك البارحة نهر براثا ولوا هاربين فقال عليه السلام انت رأيتهم قال نعم قال كَذَبْتَ لا وَاللّٰهِ ما عَبَرُوا النَّهْرَوانَ وَلا تَجاوَزُوا الْاَثَلاثَ وَلَا النَّخَلاتِ حَتّى يَقْتُلَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلى يَدَيَّ عَهْدٌ

مَعْهُودٌ وَقَدَرٌ مَقْدُورٌ لا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشَرَةٌ وَلا يُقْتَلُ مِنّا عَشَرَةٌ

فبينا هو كذلك اذ اقبل اليه رجل يقتدي برأيه في حساب النجوم لمعرفته بالطوالع والمراجع وتقويم القطب في الفلك ومعرفته بالحساب والضرب والتجزئة والجبر والمقابلة وتاريخ السند ابادو غيرها

ذلك فلما بصر بامير المؤمنين صلوات الله عليه نزل عن فرسه وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين
لترجعن عما قصدت اليه وكان الرجل دهقانا من دهاقين المدائن واسمه سرسفيل سوار فقال
امير المؤمنين عليه السلام له ولم يا سرسفيل سوار فقال تناحست النجوم السعدات وتساعدت النجوم
النحسات فلزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والقعود ويومك هذا يوم مميت تغلب فيه برجان
وانكسف فيه الميزان وافتدح زحل بالنيران ولبث الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام

اَخبِرنِي يا دِهقانُ عَن قِصَّةِ المِيزانِ وَفِي اَيِّ مَجرًى كانَ بُرجُ
السَّرَطانِ قال سانظر لك فضرب بيده على كمه واخرج زيجا واسطرلابا فتبسم امير
المؤمنين عليه السلام وقال له يا دِهقانُ اَنتَ مُسَيِّرُ الثّابِتاتِ قال لا قال فانت
تَقضي عَلَى الحادِثاتِ قال لا قال يا دهقان فَما ساعَةُ الاَسَدِ مِنَ الفَلَكِ
وَما لَهُ مِنَ المَطالِعِ وَالمَراجِعِ وَمَا الزُّهَرَةُ مِنَ التَّوابِعِ وَالجَوامِعِ
قال لا اعلم يا امير المؤمنين قال فَعَلى اَيِّ الكَواكِبِ تَقضي عَلَى القُطبِ فَما
هِيَ السّاعاتُ المُتَحَرِّكاتُ وَكَم قَدرُ السّاعاتِ المُدَبِّراتِ وَكَم تَحصيلُ
المُقَدَّراتِ قال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين قال يا دِهقانُ صَحَّ لَكَ عِلمُكَ
اَنَّ البارِحَةَ انقَلَبَ بَيتٌ فِي الصّينِ وَانقَلَبَ اَخرُ بِدَمانِيشَ وَ
احتَرَقَت دُورُ الزَّنجِ اَو تَحَطَّمَ مَنارُ الهِندِ وَطَفَحَ جُبُّ سَرَنديبَ وَ

هَلَكَ مَلِكُ اِفْرِيقِيَّةِ وَانْقَضَ حِصْنُ الاَنْدَلُسِ وَهَاجَ نَمْلُ الشِّيحِ وَفُقِدَ

رَبَّانُ الْيَهُودِ بِاَيْلَةِ وَجُذِمَ بِطْرِيقُ النَّصَارىٰ بِاَرْمِينِيَّةِ وَعَمِىَ رَاهِبُ

عَمُّورِيَّةِ وَسَقَطَتْ شُرُفَاتُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَهَاجَتْ سِبَاعُ الْبَرِّ عَلىٰ

اَهْلِهَا وَرَجَعَتْ رِجَالُ التَّوْبَةِ لِلرَّاهِجِ وَالْتَقَتِ الزُّرْقُ مَعَ الْقِبْلَةِ وَ

طَارَ الْوَحْشُ اِلىَ الْعَلْقَيْنِ وَهَاجَتِ الْحِيتَانُ اِلىٰ الْخَيْزَنِ وَاضْطَرَبَتِ

الْوُحُوشُ بِالاَنْقَلَيْنِ اَفَاَنْتَ عَالِمٌ بِهٰذِهِ الْحَوَادِثِ وَمَا اَحْدَثَهَا مِنَ

الْفَلَكِ شَرْقِيَّةً وَغَرْبِيَّةً وَاَيُّ بُرُجٍ اَسْعَدُ صَاحِبَ النَّحْسِ وَاَيُّ بُرْجٍ

اَنْحَسَ صَاحِبَ السَّعْدِ قال لا علم لی بذلك قال علیه السلام فَهَلْ دَلَّكَ عِلْمُكَ

اَنَّ الْيَوْمَ سَعَدَ فِيهِ سَبْعُونَ عَالَمًا فِي كُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ اَلْفَ عَالِمٍ

مِنْهُمْ فِي الْبَحْرِ وَمِنْهُمْ فِي الْبَرِّ وَمِنْهُمْ فِي الْجِبَالِ وَمِنْهُمْ فِي السَّهْلِ وَ

الْغِيَاضِ وَالْخَرَابِ وَالْعُمْرَانِ فَاَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي مِنَ الْفَلَكِ اَسْعَدَهُمْ

فقال لا علم لی بذلك یا امیر المؤمنین قال يَا دِهْقَانُ فَاَظُنُّكَ حَكَمْتَ عَلىٰ اقْتِرَانِ

الْمُشْتَرِي بِزُحَلٍ حِينَ لاحَ لَكَ فِي الْغَسَقِ قَدْ شَارَفَهَا وَاتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ

الْقَمَرِ وَذٰلِكَ اسْتِخْلَافُ مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يُولَدُونَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَاسْتِهْلَاكُ مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يَمُوتُونَ اللَّيْلَةَ وَهٰذَا مِنْهُمْ (واشار بيده الى سعد بن مسعود الحارثى) وكان فى عسكره جاسوسًا للخوارج فظن ان عليًا صلوات الله عليه يقول خذوا هذا فقبض على فؤاده ومات من وقته ثم قال عليه السلام له أَلَمْ أَرَكَ عَيْنَ التَّوْفِيقِ أَنَا وَأَصْحَابِي هٰؤُلَاءِ لَا شَرْقِيُّونَ وَلَا غَرْبِيُّونَ إِنَّمَا نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَأَعْلَامُ الْفَلَكِ فَأَمَّا مَا زَعَمْتَ أَنَّ الْبَارِحَةَ اقْتَدَحَ فِي بُرْجِي الْمِيزَانِ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْكُمَ بِهِ لِي فَإِنَّ ضِيَاءَهُ وَنُورَهُ عِنْدِي وَحَرْقَهُ وَلَهَبَهُ ذَاهِبٌ عَنِّي فَهٰذِهِ قَضِيَّةٌ عَقِيمَةٌ فَاحْسِبْهَا إِنْ كُنْتَ حَاسِبًا وَاعْرِفْهَا إِنْ كُنْتَ عَارِفًا بِالْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ وَلَوْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ لَعَلِمْتَ عَدَدَ كُلِّ قَصَبَةٍ فِي هٰذِهِ الْأَجَمَةِ واشار الى اجمة قصب كانت عن يمينه فتشهد الدهقان وقال يا مولاى ان الذى فهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فهمكها وهو الله تعالى يا امير المؤمنين لا اثر بعد عين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله وانك الامام والوصى المفترض الطاعة **يقول** المؤلف الحقير لقد نقل هذا الاحتجاج عنه عليه السلام جماعة كثيرة باختلاف يسير بطرق عديدة وانى لقد اكتفيت منها عن فرج المهموم للسيد

ومن كلامه عليه السلام

٢٦٧ / ٤٦٧

فی احتجاجه علی اصحاب الشوری نقله الطبرسی رہ فی الاحتجاج ص ۱۹۳ من الجزو الاول المطبوع فی النجف الاشرف ۱۳۸۶ قال فلما رأى امیر المؤمنین علیه السلام ما هم القوم به من البیعة لعثمان قام فیهم لیتخذ علیهم الحجة فقال علیه السلام لهم اِسْمَعُوا مِنِّي كَلَامِي فَاِنْ يَكُ مَا اَقُولُ حَقًّا فَاقْبَلُوا

وَاِنْ يَكُ بَاطِلًا فَاَنْكِرُوا ثم قال اَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي يَعْلَمُ صِدْقَكُمْ

اِنْ صَدَقْتُمْ وَيَعْلَمُ كِذْبَكُمْ اِنْ كَذَبْتُمْ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ

كِلْتَيْهِمَا غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ مَنْ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ

كِلْتَيْهِمَا الْفَتْحَ وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ

هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَخُوهُ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِي قالوا لا قال

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَمُّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ غَيْرِي قالوا لا قال

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ زَوْجَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ غَيْرِي قالوا

لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اِبْنَاهُ اِبْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَرَفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُ تَطْهِيرًا غَيْرِي قالوا لا

قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَايَنَ جَبْرَئِيلَ فِي مِثَالِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَدَّى الزَّكٰوةَ وَهُوَ رَاكِعٌ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ مَسَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَيْنَيْهِ وَاَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ فَلَمْ يَجِدْ حَرًّا وَلَا بَرْدًا غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ نَصَبَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ هُوَ اَخُو رَسُولِ اللّٰهِ فِي الْحَضَرِ وَرَفِيقُهُ فِي السَّفَرِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ بَارَزَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَقَتَلَهُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى اِلَّا اَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ سَمّاهُ اللّٰهُ فِي عَشْرِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ مُؤْمِنًا
غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ نَاوَلَ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ
الْكُفَّارِ فَانْهَزَمُوا غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ
اَحَدٌ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ يَوْمَ اُحُدٍ حَتّٰى ذَهَبَ النَّاسُ غَيْرِي
قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَضٰى دَيْنَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ
شَهِدَ وَفَاةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَّنَهُ
وَلَحَّدَهُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَايَتَهُ وَخَاتَمَهُ غَيْرِي قَالُوا لَا
قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ جَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِهِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ

احَدٌ حَمَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى كَسَرَ الْاَصْنَامَ

عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ

نُودِيَ بِاسْمِهِ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ لَا فَتًى اِلَّا عَلِيٌّ وَلَا سَيْفَ اِلَّا

ذُو الْفَقَارِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَكَلَ

مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ الَّذِي

اُهْدِيَ اِلَيْهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ صَاحِبُ رَايَتِي فِي

الدُّنْيَا وَصَاحِبُ لِوَائِي فِي الْآخِرَةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ

هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَةً غَيْرِي قالوا لا قَالَ

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ خَصَفَ نَعْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنَا اَخُوكَ وَاَنْتَ اَخِي غَيْرِي قالوا لا قَالَ

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ أَنْتَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَأَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَجَدَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَائِعًا

فَاسْتَقَى مِائَةَ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ وَجَاءَ بِالتَّمْرَةِ فَأَطْعَمَهُ رَسُولَ اللّٰهِ غَيْرِي

وَهُوَ جَائِعٌ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ

وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ

غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَمَّضَ عَيْنَ رَسُولِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ

أَحَدٌ وَحَّدَ اللّٰهَ قَبْلِي غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ

أَحَدٌ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآخِرَ

خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ

مَشَى مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَرَّ عَلَى حَدِيقَةٍ فَقُلْتُ

مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَحَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى ثَلَاثِ حَدَائِقَ

كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ وَحَدَ يَقْتُلُكَ فِي الْجَنَّةِ احْسَنَ مِنْ هٰذِهِ غَيْرِي

قالوا لا قال نَشَدْتُكُم بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُم احَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَنْتَ اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاَوَّلُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ

الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُم بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُم اَحَدٌ

اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَاَتِهِ وَابْنَيْهِ

حِيْنَ اَرَادَ اَنْ يُبَاهِلَ نَصَارىٰ اَهْلِ نَجْرَانٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُم

بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُم اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

اَوَّلُ طَالِعٍ يَطْلَعُ عَلَيْكُم مِنْ هٰذَا الْبَابِ يَا اَنَسُ فَاِنَّهُ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَاَوْلَى النَّاسِ فَقَالَ اَنَسُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا

مِنَ الْاَنْصَارِ فَكُنْتُ اَنَا الطَّالِعُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهِ لِاَنَسٍ مَا اَنْتَ بِاَوَّلِ رَجُلٍ اَحَبَّ قَوْمَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُم

بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُم اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّذِينَ اٰمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ

رَاكِعُوْنَ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَنْزَلَ
اللّٰهُ فِيْهِ وَفِيْ وُلْدِهٖ اِنَّ الْاَبْرَارَ يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَاْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُوْرًا اِلٰى اٰخِرِ السُّوْرَةِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجَاهَدَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَوُوْنَ
عِنْدَ اللّٰهِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ عَلَّمَهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ
اَلْفِ كَلِمَةٍ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ نَاجَاهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَالَ اَبُوْ بَكْرٍ وَعُمَرُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ نَاجَيْتَ
عَلِيًّا فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَا اَنَا نَاجَيْتُهُ بَلِ
اللّٰهُ اَمَرَنِيْ بِذٰلِكَ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
سَقَاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مِنَ الْمِهْرَاسِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا
قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِكَ

الْجَنَّةَ اَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ رَبِيْعَةِ وَمُضَرَ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ

هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ اَنْتَ

تَكْسِيْ حِيْنَ اُكْسٰى غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ

لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ وَشِيْعَتُكَ الْفَائِزُوْنَ يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُحِبُّنِيْ وَيَبْغَضُ

هٰذَا غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ اَحَبَّ شَطَرَاتِيْ هٰذِهِ فَقَدْ اَحَبَّنِيْ

وَمَنْ اَحَبَّنِيْ فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ فَقِيْلَ لَهُ وَمَا شَطَرَاتُكَ قَالَ عَلِيٌّ وَ

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ

فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ خَيْرُ

الْبَشَرِ بَعْدَ النَّبِيِّيْنَ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ

اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ الْفَارُوقُ تُفَرِّقُ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ
اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَفْضَلُ الْخَلَائِقِ
عَمَلًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِسَاءَهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى زَوْجَتِهِ وَعَلَى ابْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ اَنَا وَاَهْلُ بَيْتِي اِلَيْكَ
لَا اِلَى النَّارِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ كَانَ
يَبْعَثُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّعَامَ وَهُوَ فِي الْغَارِ
وَيُخْبِرُهُ بِالْاَخْبَارِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ
لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَخِي وَوَزِيرِي وَصَاحِبِي
مِنْ اَهْلِي غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَقْدَمُهُمْ سِلْمًا وَاَفْضَلُهُمْ
عِلْمًا وَاَكْثَرُهُمْ حِلْمًا غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَتَلَ

مَرْحَبًا الْيَهُوْدِيُّ فَارِسُ الْيَهُوْدِ مُبَارَزَةً غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ الْاِسْلَامَ فَقَالَ لَهٗ اَنْظِرْنِيْ حَتّٰى اَلْقَى وَالِدِيْ فَقَالَ لَهٗ

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَاِنَّهَا اَمَانَةٌ عِنْدَكَ فَقُلْتُ

فَاِنْ كَانَتْ اَمَانَةٌ عِنْدِيْ فَاَسْلَمْتُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ احْتَمَلَ بَابَ خَيْبَرَ حِيْنَ فَتَحَهَا فَمَشٰى بِهٖ مِائَةَ

ذِرَاعٍ ثُمَّ عَالَجَهٗ بَعْدَهٗ اَرْبَعِيْنَ رَجُلًا فَلَمْ يُطِيْقُوْهُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا

قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيْهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ يَا

اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

صَدَقَةً اَنَا الَّذِيْ قَدَّمَ الصَّدَقَةَ غَيْرِيْ قَالُوا لَا بَلْ اَنْتَ قَالَ نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِيْ وَمَنْ سَبَّنِيْ فَقَدْ سَبَّ اللّٰهَ غَيْرِيْ

قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْزِلِي مُوَاجِهُ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاتَلَ

اللهُ مَنْ قَاتَلَكَ وَعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ اضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حِينَ

أَرَادُوا قَتْلَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمَّتِي بَعْدِي غَيْرِي

قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَاللهُ يَكْسُوكَ ثَوْبَيْنِ أَحَدُهُمَا

أَخْضَرُ وَالْآخَرُ وَرْدِيٌّ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ

صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ

هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبِّي وَالْحُجْزَةُ النُّورُ وَأَنْتَ آخِذٌ بِحُجْزَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي آخِذٌ

يُخْبِرُنَكَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ كَنَفْسِي وَحُبُّكَ حُبِّي وَبُغْضُكَ
بُغْضِي غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وِلايَتُكَ كَوِلايَتِي عَهْدٌ عَهِدَهُ
اِلَيَّ رَبِّي وَاَمَرَنِي اَنْ اُبَلِّغَكُمُوهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ
اجْعَلْهُ لِي عَوْنًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلْمالُ
يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ وَاَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ
بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَاَبْعَثَنَّ اِلَيْكُمْ رَجُلًا امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْاِيمانِ غَيْرِي قالوا لا قال
نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ رُمّانَةً وَقالَ هذِهِ مِنْ رُمّانِ الْجَنَّةِ لا يَنْبَغِي اَنْ يَأْكُلَ

مِنْهُ اِلَّا نَبِيٌّ اَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا سَئَلْتُ رَبِّي شَيْئًا اِلَّا اَعْطَانِيهِ وَلَمْ اَسْئَلْ رَبِّي شَيْئًا اِلَّا سَئَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَقْوَمُهُمْ بِاَمْرِ اللّٰهِ وَاَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَاَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَاَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ مَزِيَّةً غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلُكَ عَلَى هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْقَمَرِ وَكَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى النُّجُومِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدْخِلُ اللّٰهُ وَلِيَّكَ الْجَنَّةَ وَعَدُوَّكَ النَّارَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسُ مِنْ اَشْجَارٍ شَتّٰى وَاَنَا وَاَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ

احَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ اٰدَمَ وَ

اَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَلَا فَخْرَ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ

هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي الْاٰيَتَيْنِ غَيْرِيْ مِنَ الْقُرْاٰنِ قالوا لا

قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَوْعِدُكَ مَوْعِدِيْ وَمَوْعِدُ شِيْعَتِكَ عِنْدَ الْحَوْضِ

اِذَا خَافَتِ الْاُمَمُ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِيْنُ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَللّٰهُمَّ

اِنِّيْ اُحِبُّهُ فَاَحِبَّهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَوْدِعُكَهُ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ

تُحَاجُّ النَّاسَ فَتَحُجُّهُمْ بِاِقَامَةِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ وَالْاَمْرِ

بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاِقَامِ الْحُدُوْدِ وَالْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ غَيْرِيْ

قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَخَذَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِيَدِهٖ يَوْمَ بَدْرٍ فَرَفَعَهَا حَتّٰى نَظَرَ النَّاسُ اِلٰى بَيَاضِ اِبْطِهٖ

وَهُوَ يَقُولُ اَلَا اِنَّ هٰذَا ابْنُ عَمِّى وَوَزِيْرِى فَوَازِرُوْهُ وَنَاصِحُوْهُ
وَصَدِّقُوْهُ فَاِنَّهُ وَلِيُّكُمْ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيْهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ
غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ كَانَ جَبْرَئِيْلُ اَحَدُ
ضَيْفَانِهٖ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَعْطَاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حُنُوْطًا مِنْ حُنُوْطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ اقْسِمْهُ ثَلَاثًا ثُلُثًا لِى
تُحَنِّطُنِى بِهٖ وَثُلُثًا لِابْنَتِى وَثُلُثٌ لَكَ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
كَانَ اِذَا دَخَلَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حَيَّاهُ وَاَدْنَاهُ وَ
رَحَّبَ بِهٖ وَتَهَلَّلَ لَهُ وَجْهُهُ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنَا اَفْتَخِرُ بِكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِذَا افْتَخَرَتِ
الْاَنْبِيَاءُ بِاَوْصِيَاءِهَا غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ سَرَّحَهُ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِسُوْرَةِ بَرَاءَةٍ اِلَى الْمُشْرِكِيْنَ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ غَيْرِى

قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اني لا رحمك من ضغاين في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتى
يفقدوني فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادى الله عن امانتك
ادى الله عن ذمتك غيري قالوا لا قال هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انت قسيم النار تخرج منها من
زكى وتذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن
خيبر وسبا بنت مرحب فاداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم
ويرد على عدوك ظماء مظمئين مقمحين مسودة وجوههم غيري
قالوا لا قال لهم امير المؤمنين عليه السلام اما اذا اقررتم على انفسكم واستبان
لكم ذلك من قول نبيكم فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانهاكم

عَنْ سَخَطِهِ وَلَا تَعْصُوا اَمْرَهُ وَرُدُّوا الْحَقَّ اِلٰى اَهْلِهِ وَاتَّبِعُوا سُنَّةَ

نَبِيِّكُمْ فَاِنَّكُمْ اِنْ خَالَفْتُمْ خَالَفْتُمُ اللّٰهَ فَادْفَعُوا اِلٰى مَنْ هُوَ اَهْلُهُ وَهِيَ لَهُ

قال فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل احدًا على احد فان ولّيتموها اياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء ولكن ولّوها عثمان فانه يهوي الذي تهوون فدفعوها اليه

۲۶۸ / ۴۸ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی المجلد الثالث من البحار فی باب احوال القبر والبرزخ ص ۶۰ عن تفسیر فرات بن ابراهیم عن احمد بن علی بن عیسی الزهری رفعه الی اصبغ بن نباته قال توجهت الی امیر المؤمنین علیه السلام لا سلم علیه فلم البث ان خرج فقمت قائما علی رجلی فاستقبلته فضرب بکفه الی کفی فشبک اصابعه فی اصابعی ثم قال لی یا اصبغ بن نباته قلت لبیک وسعدیک یا امیر المؤمنین فقال اِنَّ وَلِيَّنَا وَلِيُّ اللّٰهِ فَاِذَا مَاتَ كَانَ فِي الرَّفِيقِ الْاَعْلٰى وَسَقَاهُ

اللّٰهُ مِنْ نَهْرٍ اَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ وَاَحْلٰى مِنَ الْعَسَلِ فقلت جعلت فداك وان

كان مذنبا قال نَعَمْ اَلَمْ تَقْرَءْ كِتَابَ اللّٰهِ اُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ

حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا

۲۶۹ / ۴۹ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار فی الباب ص ۱۵۴ عن تفسیر علی بن ابراهیم عن ابیه عن علی بن مهزیار عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهیم بن علا عن سوید بن غفلة عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه قال

اِنَّ ابْنَ اٰدَمَ اِذَا كَانَ فِي اٰخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْاٰخِرَةِ

مُثِّلَ لَهُ اَهْلُهُ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ فَيَلْتَفِتُ اِلٰى مَالِهٖ فَيَقُوْلُ
وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ عَلَيْكَ لَحَرِيْصًا شَحِيْحًا فَمَا لِيْ عِنْدَكَ فَيَقُوْلُ خُذْ مِنِّيْ
كَفَنَكَ ثُمَّ يَلْتَفِتُ اِلٰى وَلَدِهٖ فَيَقُوْلُ وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ لَكَ لَمُحِبًّا وَاِنِّيْ كُنْتُ
عَلَيْكَ لَحَامِيًا فَمَاذَا لِيْ عِنْدَكُمْ فَيَقُوْلُوْنَ نُؤَدِّيْكَ اِلٰى حُفْرَتِكَ وَنُوَارِيْكَ
فِيْهَا ثُمَّ يَلْتَفِتُ اِلٰى عَمَلِهٖ فَيَقُوْلُ وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ فِيْكَ لَزَاهِدًا وَاِنَّكَ
كُنْتَ عَلَيَّ لَثَقِيْلًا فَمَاذَا عِنْدَكَ فَيَقُوْلُ اَنَا قَرِيْنُكَ فِيْ قَبْرِكَ وَيَوْمَ حَشْرِكَ
حَتّٰى اُعْرَضَ اَنَا وَاَنْتَ عَلٰى رَبِّكَ فَاِنْ كَانَ لِلّٰهِ وَلِيًّا اَتَاهُ اَطْيَبُ النَّاسِ
رِيْحًا وَاَحْسَنُهُمْ مَنْظَرًا وَاَزْيَنُهُمْ رِيَاشًا فَيَقُوْلُ اَبْشِرْ بِرَوْحٍ مِنَ اللّٰهِ وَ
رَيْحَانٍ وَجَنَّةِ نَعِيْمٍ قَدْ قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ فَيَقُوْلُ مَنْ اَنْتَ فَيَقُوْلُ اَنَا
عَمَلُكَ الصَّالِحُ ارْتَحِلْ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْجَنَّةِ وَاِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ
يُنَاشِدُ حَامِلَهُ اَنْ يُعَجِّلَهُ فَاِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ اَتَاهُ مَلَكَانِ وَهُمَا فَتَّانَا الْقَبْرِ
يَجُرَّانِ اَشْعَارَهُمَا وَيَبْحَثَانِ الْاَرْضَ بِاَنْيَابِهِمَا وَاَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ
الْقَاصِفِ وَاَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَيَقُوْلَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ

وَمَا دِيْنُكَ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ رَبِّيْ وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّيْ وَالْاِسْلَامُ دِيْنِيْ فَيَقُوْلَانِ ثَبَّتَكَ
اللّٰهُ فِيْمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى وَهُوَ قَوْلُ اللّٰهِ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الْاٰيَة فَيَفْسَحَانِ لَهُ فِيْ قَبْرِهٖ مَدَّ بَصَرِهٖ وَيَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا
اِلَى الْجَنَّةِ وَيَقُوْلَانِ نَمْ قَرِيْرَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ وَهُوَ قَوْلُهُ اَصْحٰبُ
الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا وَاِذَا كَانَ لِرَبِّهٖ عَدُوًّا فَاِنَّهٗ
يَاْتِيْهِ اَقْبَحُ خَلْقِ اللّٰهِ رِيَاشًا وَاَنْتَنُهٗ رِيْحًا فَيَقُوْلُ اَبْشِرْ بِنُزُلٍ مِّنْ حَمِيْمٍ
وَتَصْلِيَةِ جَحِيْمٍ وَاِنَّهٗ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهٗ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهٗ اَنْ يَحْبِسَهٗ
فَاِذَا اُدْخِلَ قَبْرَهٗ اَتَاهُ مُمْتَحِنَا الْقَبْرِ فَاَلْقَيَا عَنْهُ اَكْفَانَهٗ ثُمَّ قَالَا لَهٗ مَنْ
رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِيْنُكَ فَيَقُوْلُ لَا اَدْرِيْ فَيَقُوْلَانِ لَهٗ مَا دَرَيْتَ
وَلَا هَدَيْتَ فَيَضْرِبَانِهٖ بِمِرْزَبَةٍ ضَرْبَةً مَا خَلَقَ اللّٰهُ دَابَّةً اِلَّا وَقَدْ عَزَّ
لَهَا مَا خَلَا الثَّقَلَانِ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهٗ بَابًا اِلَى النَّارِ ثُمَّ يَقُوْلَانِ لَهٗ نَمْ بِشَرِّ حَالٍ
فَهُوَ مِنَ الضِّيْقِ مِثْلُ مَا فِيْهِ الْقَنَا مِنَ الزُّجِّ حَتّٰى اَنَّ دِمَاغَهٗ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْنِ ظُفْرِهٖ وَلَحْمِهٖ وَيُسَلِّطُ اللّٰهُ عَلَيْهِ حَيَّاتِ الْاَرْضِ وَعَقَارِبَهَا وَهَوَامَّهَا

فَتُهَشِّمُهُ حَتّى يَبْعَثَهُ اللّٰهُ مِنْ قَبْرِهِ وَاِنَّهُ لَيَتَمَنّى قِيامَ السّاعَةِ مِمّا هُوَ فيهِ مِنَ الشَّرِّ

الشحيح البخيل والشح البخل والزهد في الشيء ضد الرغبة والرياش اللباس الفاخر فاما القتور اى المنكر والنكير من الغشة والامتحان والاختبار والقاصف الشديد الصوت والفسحة بالضم السعة وقرة العين برودتها وانقطاع بكائها وهي كناية عن الفرح والسرور والناعم من النعمة وهو ما ينعم به من المال والنزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الانسان والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او الرحم والصديد والتصلية التلويح على النار واليافوخ هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب عهد بالولادة والمرزبة بالراء المهملة والزاء المعجمة والباء الموحدة عصا من حديد والقناجع القناة وهي الرمح والزج الحديدة التي اسفل الرمح

٢٧٠/٥ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلام

المجلد الثالث من البحار في باب احوال المتقين ص ٢٤٩ عن تفسير فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن علي عليه السلام قال أَنا وَشيعَتي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلى مَنابِرَ

مِنْ نورٍ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْنا قال فَيَقولونَ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ وَمَنْ هٰؤُلاءِ فَيُقالُ لَهُمْ هٰذا عَلِيُّ بْنُ اَبي طالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسولِ اللّٰهِ فَيُقالُ مَنْ هٰؤُلاءِ فَيُقالُ لَهُمْ هٰؤُلاءِ شيعَتُهُ قال فَيَقولونَ اَيْنَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ وَابْنُ عَمِّهِ فَيَقولونَ هُما عِنْدَ الْعَرْشِ قال فَيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ يا عَلِيُّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ اَنْتَ وَشيعَتُكَ لا حِسابَ عَلَيْكَ وَلا حِسابَ عَلَيْهِمْ فَيَدْخُلونَ الْجَنَّةَ وَيَتَنَعَّمونَ فيها

مِنْ فَوَاكِهِهَا وَيَلْبَسُونَ السُّنْدُسَ وَالْاِسْتَبْرَقَ وَمَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ

فَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَبِوَصِيِّهِ عَلِيِّ

بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِهِمَا

مِنْ فَضْلِهِ وَاَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ فَيُنَادِي مُنَادٍ

مِنَ النَّاسِ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيْئًا قَدْ نَظَرَ اِلَيْكُمُ الرَّحْمٰنُ نَظْرَةً فَلَا

بُؤْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا حِسَابَ وَلَا عَذَابَ

٢٧١/٥١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار فی الباب ص ٢٥٣ مِن کتاب صفات الشیعۃ للصدوق رحمہ اللّٰہ باسنادہ عن محمد بن صالح عن ابی العباس الدینوری عن محمد بن الحنفیۃ قال لما قدم امیر المؤمنین علیہ السلام البصرۃ بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قیس واتخذ لہ طعاما فبعث الیہ صلوات اللّٰہ علیہ و الی اصحابہ فاقبل ثم قال یَا اَحْنَفُ اُدْعُ لِي اَصْحَابِي فدخل علیہم قوم متخشعون کانہم شنان بوالی فقال الاحنف بن قیس یا امیر المؤمنین ما هذا الذی نزل بهم من قلۃ الطعام او من هول الحرب فقال صلوات اللّٰہ علیہ لَا يَا اَحْنَفُ اِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ اَحَبَّ اَقْوَامًا

تَنَسَّكُوا لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا تَنَسُّكَ مَنْ هَجَمَ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ

الْقِيٰمَةِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُشَاهِدُوهَا فَحَمَلُوا اَنْفُسَهُمْ عَلَى مَجْهُودِهَا وَكَانُوا

إِذَا ذَكَرُوا مَصَابِحَ يَوْمِ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ تَوَهَّمُوا خُرُوجَ عُنُقٍ يَخْرُجُ

مِنَ النَّارِ يَحْشُرُ الْخَلَائِقَ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كِتَابٌ يَبْدُو فِيهِ عَلَى

رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَضَائِحُ ذُنُوبِهِمْ فَكَادَتْ أَنْفُسُهُمْ تَسِيلُ سَيَلَانًا أَوْ

تَطِيرُ قُلُوبُهُمْ بِأَجْنِحَةِ الْخَوْفِ طَيَرَانًا وَتُفَارِقُهُمْ عُقُولُهُمْ إِذَا غَلَتْ بِهِمْ

مِنْ أَجْلِ التَّجَرُّدِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ غَلَيَانًا فَكَانُوا يَحِنُّونَ حَنِينَ الْوَالِهِ

فِي دُجَى الظُّلَمِ وَكَانُوا يَفْجَعُونَ مِنْ خَوْفِ مَا أَوْقَفُوا عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ

فَمَضَوْا ذُبَّلَ الْأَجْسَامِ حَزِينَةً قُلُوبُهُمْ كَالِحَةً وُجُوهُهُمْ ذَابِلَةً شِفَاهُهُمْ

خَامِصَةً بُطُونُهُمْ مُتَخَشِّعُونَ كَأَنَّهُمْ شِنَانٌ بَوَالٍ قَدْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ

أَعْمَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَمْ تَأْمَنْ مِنْ فَزَعِهِ قُلُوبُهُمْ بَلْ كَانُوا كَمَنْ

حَرَسُوا قِبَابَ خَرَاجِهِمْ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي لَيْلَتِهِمْ وَقَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ

وَهَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَقَدْ نَبَّهَهُمْ هَوْلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وَالْوَعِيدِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا

بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ فَاسْتَيْقَظُوا لَهَا فَزِعِينَ وَقَامُوا إِلَى صَلَوَاتِهِمْ

مُعَوِّلِينَ بَاكِينَ تَارَةً وَاُخْرٰى مُسَبِّحِينَ يَبْكُونَ فِي مَحَارِيبِهِمْ وَيَرِنُّونَ
يَصْطَفُّونَ لَيْلَةً مُظْلِمَةً بَهْمَاءَ يَبْكُونَ فَلَوْ رَاَيْتَهُمْ يَا اَحْنَفُ فِي لَيْلَتِهِمْ
قِيَامًا عَلٰى اَطْرَافِهِمْ مُنْحَنِيَةً ظُهُورُهُمْ يَتْلُونَ اَجْزَاءَ الْقُرْاٰنِ لِصَلَوٰتِهِمْ
قَدِ اشْتَدَّتْ اَعْوَالُهُمْ وَنَحِيبُهُمْ وَزَفِيرُهُمْ اِذَا زَفَرُوا خِلْتَ النَّارَ قَدْ
اَخَذَتْ مِنْهُمْ اِلٰى حَلَاقِيمِهِمْ وَاِذَا اَعْوَلُوا حَسِبْتَ السَّلَاسِلَ قَدْ
صُفِّدَتْ فِي اَعْنَاقِهِمْ فَلَوْ رَاَيْتَهُمْ فِي نَهَارِهِمْ اِذًا لَرَاَيْتَ قَوْمًا
يَمْشُونَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا وَيَقُولُونَ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَاِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَاِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا قَدْ قَيَّدُوا اَقْدَامَهُمْ
مِنَ التُّهَمَاتِ وَاَبْكَمُوا اَلْسِنَتَهُمْ اَنْ يَتَكَلَّمُوا فِي اَعْرَاضِ النَّاسِ وَ
سَجَمُوا اَسْمَاعَهُمْ اَنْ يَلِجَهَا خَوْضُ خَائِضٍ وَكَحَلُوا اَبْصَارَهُمْ بِغَضِّ
الْبَصَرِ مِنَ الْمَعَاصِي وَانْتَحَوْا دَارَ السَّلَامِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا كَانَ اٰمِنًا
مِنَ الرَّيْبِ وَالْاَحْزَانِ فَلَعَلَّكَ يَا اَحْنَفُ شَغَلَكَ نَظَرُكَ اِلَى الدُّنْيَا
عَنِ الدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فَشَقَّقَ فِيهَا اَنْهَارَهَا

وَكَسَاهَا بِالْعَوَاتِقِ مِنْ حُورِهَا ثُمَّ أَسْكَنَهَا أَوْلِيَائَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ
فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ يَا أَحْنَفُ وَقَدْ قَدِمُوا عَلَى زِيَارَاتِ رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ صَوَّتَتْ
رَوَاحِلُهُمْ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَأَظَلَّتْهُمْ
غَمَامَةٌ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمُ الْمِسْكَ وَالزَّعْفَرَانَ وَصَهَلَتْ خُيُولُهَا بَيْنَ
أَغْرَاسِ تِلْكَ الْجِنَانِ وَتَخَلَّلَتْ بِهِمْ نُوقُهُمْ بَيْنَ كُثُبِ الزَّعْفَرَانِ
وَيَتَطَأُ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمُ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ قَهَارِمَتُهَا
بِمَنَابِرِ الرَّيْحَانِ وَهَاجَتْ لَهُمْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ فَنَثَرَتْ عَلَيْهِمُ
الْيَاسَمِينَ وَالْأُقْحُوَانَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِهَا فَيَفْتَحُ لَهُمُ الْبَابَ رِضْوَانُ
ثُمَّ يَسْجُدُونَ لِلّٰهِ فِي فِنَاءِ الْجِنَانِ فَقَالَ لَهُمُ الْجَبَّارُ ارْفَعُوا رُؤُسَكُمْ
فَإِنِّي قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمْ مَؤُنَةَ الْعِبَادَةِ وَأَسْكَنْتُكُمْ جَنَّةَ الرِّضْوَانِ فَإِنْ
فَاتَكَ يَا أَحْنَفُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي صَدْرِ كَلَامِي لَتُتْرَكَنَّ فِي سَرَابِيلِ
الْقَطِرَانِ وَلَتَطُوفَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ وَلَتُسْقَيَنَّ شَرَابًا حَارَّ الْغَلَيَانِ
فَكَمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّارِ مِنْ صُلْبٍ مَحْطُومٍ وَوَجْهٍ مَهْشُومٍ وَمُشَوَّهٍ مَضْرُوبٍ

عَلَى الْخُرْطُومِ قَدْ أَكَلَتِ الْجَامِعَةُ كَفَّهُ وَالْتَحَمَ الطَّوْقُ بِعُنُقِهِ فَلَوْ
رَأَيْتَهُمْ يَا أَحْنَفُ يَنْحَدِرُونَ فِي أَوْدِيَتِهَا وَيَصْعَدُونَ جِبَالَهَا وَ
قَدْ أُلْبِسُوا الْمُقَطَّعَاتِ مِنَ الْقَطِرَانِ وَأُقْرِنُوا مَعَ أَحْجَارِهَا وَشَيَاطِينِهَا
فَإِذَا اسْتَغَاثُوا مِنْ حَرِيقٍ شُدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقَارِبُهَا وَحَيَّاتُهَا وَلَوْ رَأَيْتَ
مُنَادِيًا يُنَادِي وَهُوَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَيَا أَهْلَ حُلِيِّهَا
وَحُلَلِهَا خَلِّدُوا فَلَا مَوْتَ فَعِنْدَهَا يَنْقَطِعُ رَجَاؤُهُمْ وَتُغْلَقُ الْأَبْوَابُ
وَتَنْقَطِعُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ يَوْمَئِذٍ مِنْ شَيْخٍ يُنَادِي وَا شَيْبَتَاهُ
وَكَمْ مِنِ امْرَأَةٍ تُنَادِي وَا فَضِيحَتَاهُ هُتِكَتْ عَنْهُمُ السُّتُورُ فَكَمْ يَوْمَئِذٍ
مِنْ مَغْمُوسٍ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا مَحْبُوسٍ يَا لَكَ غَمْسَةً أَلْبَسَتْكَ بَعْدَ لِبَاسِ
الْكَتَّانِ وَالْمَاءِ الْمُبَرَّدِ عَلَى الْجُدْرَانِ فَأَكْلَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا بَعْدَ أَلْوَانٍ لِبَاسًا
لَمْ يَدَعْ لَكَ شَعْرًا نَاعِمًا إِلَّا بَيَّضَهُ وَلَا عَيْنًا كُنْتَ تُبْصِرُ بِهَا إِلَى حَبِيبٍ إِلَّا
فَقَأَهَا هٰذَا مَا أَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُجْرِمِينَ وَذٰلِكَ مَا أَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُتَّقِينَ

٢٧٢ / ٥٢ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار في باب سكرات الموت وشدائده ص ١٣٦ عن كتاب كنز الفوائد قال ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال عليه السلام

كُنْتُ ساجِداً اَدْعُو رَبّي بِدُعاءِ الْخَيْراتِ في سَجْدَتي فَغَلَبَتْني عَيْني فَرَاَيْتُ رُؤْياً هالَتْني وَاَقْلَقَتْني رَاَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قائِماً وَهُوَ يَقُولُ يا اَبَا الْحَسَنِ طالَتْ غَيْبَتُكَ فَقَدِ اشْتَقْتُ اِلى رُؤْياكَ وَقَدْ اَنْجَزَ لي رَبّي ما وَعَدَني فيكَ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ وَمَا الَّذي اَنْجَزَ لَكَ فِيَّ قالَ اَنْجَزَ لي فيكَ وَفي زَوْجَتِكَ وَابْنَيْكَ وَذُرِّيَّتِكَ فِي الدَّرَجاتِ الْعُلى في عِلِّيّينَ قُلْتُ بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يا رَسُولَ اللهِ فَشيعَتُنا قالَ شيعَتُنا مَعَنا وَقُصُورُهُمْ بِحِذا قُصُورِنا وَمَنازِلُهُمْ مُقابِلُ مَنازِلِنا قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ فَما لِشيعَتِنا فِي الدُّنْيا قالَ الْاَمْنُ وَالْعافِيَةُ قُلْتُ فَما لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ قالَ يُحَكَّمُ الرَّجُلُ في نَفْسِهِ وَيُؤْمَرُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِطاعَتِهِ قُلْتُ فَما لِذلِكَ حَدٌّ يُعْرَفُ قالَ بَلى اِنَّ اَشَدَّ شيعَتِنا لَنا حُبّاً يَكُونُ خُرُوجُ

نَفۡسِهٖ كَشُرۡبِ اَحَدِكُمۡ فِيۡ يَوۡمِ الصَّيۡفِ الۡمَاءَ الۡبَارِدَ الَّذِيۡ يَنۡتَفِعُ بِهٖ الۡقُلُوۡبُ وَاِنَّ سَائِرَهُمۡ لَيَمُوۡتُ كَمَا يَغۡبِطُ اَحَدُكُمۡ عَلٰى فِرَاشِهٖ كَاَقَرِّ مَا كَانَتۡ عَيۡنُهٗ بِمَوۡتِهٖ

وَمِنۡ كَلَامٍ لَهٗ عَلَيۡهِ السَّلَامُ ٢٧٣/٥٣

المجلد الثالث من البحار باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت ص ١٣٩ عن السرائر من كتاب ابي القاسم بن قولويه قال قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين عليه السلام موت رجل من اصحابه ثم جاء خبر آخر انه لم يمت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اَمَّا بَعۡدُ فَاِنَّهٗ قَدۡ كَانَ اَتَانَا خَبَرٌ اَرۡتَاعَ لَهٗ اِخۡوَانُكَ ثُمَّ جَاءَ تَكۡذِيۡبُ الۡخَبَرِ الۡاَوَّلِ فَاَنۡعَمَ ذٰلِكَ اَنۡ سَرَّنَا وَاِنَّ السُّرُوۡرَ وَشِيۡكُ الۡاِنۡقِطَاعِ سَيَبۡلُغُهٗ عَمَّا قَلِيۡلٍ تَصۡدِيۡقُ الۡخَبَرِ الۡاَوَّلِ فَهَلۡ اَنۡتَ كَائِنٌ كَرَجُلٍ قَدۡ ذَاقَ الۡمَوۡتَ ثُمَّ عَاشَ بَعۡدَهٗ فَسَئَلَ الرَّجۡعَةَ فَاُسۡعِفَ بِطَلِبَتِهٖ فَهُوَ مُتَاَهِّبٌ يَنۡقُلُ مَا سَرَّهٗ مِنۡ مَالِهٖ اِلٰى دَارِ قَرَارِهٖ لَا يَرٰى اَنَّ لَهٗ مَالًا غَيۡرَهٗ وَاعۡلَمۡ اَنَّ اللَّيۡلَ وَالنَّهَارَ دَائِبَانِ فِيۡ نَقۡصِ الۡاَعۡمَارِ وَاِنۡفَادِ الۡاَمۡوَالِ وَطَيِّ الۡاٰجَالِ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ قَدۡ صَبَحَا عَادًا وَثَمُوۡدَ وَقُرُوۡنًا بَيۡنَ ذٰلِكَ كَثِيۡرًا فَاَصۡبَحُوۡا قَدۡ وَرَدُوۡا عَلٰى رَبِّهِمۡ وَقَدِمُوۡا عَلٰى اَعۡمَالِهِمۡ وَاللَّيۡلُ وَالنَّهَارُ غَضَّانِ جَدِيۡدَانِ

لا يبليهما ما مرّ به يستعدّ ان لمن بقي ان يصيبه ما اصاب من مضى

واعلم انّما انت نظير اخوانك واشباهك مثلك كمثل الجسد قد نزع

قوّته فلم يبق الّا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ بالله ممّا نعظ

به ثمّ نقصّر عنه

ومن خطبة عليه السلام

٢٧٤ / ٥٤

المجلد الثالث من البحار باب علة خلق العباد وتكليفهم ص ٨٧ نقل عن كتاب الاحتجاج قال وروى انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام انّ قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال عليه السلام

ايّها النّاس انّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق خلقه اراد ان يكونوا

على اداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انّهم لم يكونوا كذلك الّا

بان يعرّفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الّا بالامر و

النهي والامر والنهي لا يجتمعان الّا بالوعد والوعيد والوعد لا

يكون الّا بالترغيب والوعيد لا يكون الّا بالترهيب والترغيب

لا يكون الّا بما تشتهيه انفسهم وتلذّه اعينهم والترهيب لا

يكون الّا بضدّ ذلك ثمّ خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذّات

لِيَسْتَدِلّوا بِهِ عَلى ماوَرائَهُم مِنَ اللَّذّاتِ الْخالِصَةِ الَّتي لا يَشُوبُها اَلَمٌ

اَلا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَاَراهُم طَرَفاً مِنَ الْاَلامِ لِيَسْتَدِلّوا بِهِ عَلى ماوَرائَهُم

مِنَ الْالامِ الْخالِصَةِ الَّتي لا يَشُوبُها لَذَّةٌ اِلّا وَهِيَ النّارُ فَمِن اَجلِ ذلِكَ

تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنيا مَخلُوطاً بِمِحَنِها وَسُرُورِها مَمزُوجاً بِكُدُورِها وَغُمُومِها

قال المجلسی رحمه الله قیل تحدث الجاحظ بهذا الحدیث فقال هو جماع الکلام الذی دوّنه الناس فی کتبهم و تحاوروه بینهم قیل ثم سمع ابو علی الجبائی بذلک فقال صدق الجاحظ هذا ما لا یحتمله الزیادة والنقصان انتهی بیانه

وَمِن خُطبَةٍ عَلَيهِ السَّلامُ ٢٧٥/٥٥

المجلد الثالث من البحار باب التوبة وانواعها ص ١٠١ عن کتاب المحاسن للبرقی قال الی رفعه قال ان امیر المؤمنین علیه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اَيُّهَا النّاسُ اِنَّ الذُّنُوبَ

ثَلاثَةٌ ثم امسک فقال له حبّة العرنی یا امیر المؤمنین فسّرها لی فقال ما ذَكَرْتُها اِلّا وَاَنَا

اُرِيدُ اَنْ اُفَسِّرَها وَلكِنَّهُ عَرَضَ لي بَهْرٌ حالَ بَيْني وَبَيْنَ الْكَلامِ نَعَم

الذُّنُوبُ ثَلاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ نَرْجُو لِصاحِبِهِ

وَنَخافُ عَلَيهِ قیل یا امیر المؤمنین فبیّنها لنا قال نَعَم اَمَّا الذَّنْبُ الْمَغفُورُ فَعَبْدٌ

عاقَبَهُ اللهُ تَعالى عَلى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيا فَاللهُ اَحْكَمُ وَاَكْرَمُ اَنْ يُعاقِبَ

عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَاَمَّا الذَّنْبُ الَّذي لا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ اِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ اَقْسَمَ قَسَماً عَلىٰ نَفْسِهِ فَقَالَ

وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفٌّ بِكَفٍّ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ وَ

نَطْحَةٌ مَا بَيْنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ اِلىَ الشَّاةِ الْجَمَّاءِ فَيَقْتَصُّ اللّٰهُ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ

مِنْ بَعْضٍ حَتّٰى لَا يَبْقىٰ لِاَحَدٍ عِنْدَ اَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ اِلَى الْحِسَابِ

وَاَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللّٰهُ عَلىٰ عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَاَصْبَحَ

خَاشِعاً مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِياً لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَ

نَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٦/٥٦

المجلد الثالث من البحار فی باب ما یعاین المؤمن والکافر عند الموت ص ١٣ عن کتاب جامع الاخبار عن علیّ بن محمّد بن الزبیر عن محمد بن علی بن مهدی عن محمد بن علی بن عمرو عن ابیه عن جمیل بن صالح عن ابی خالد الکابلی عن الاصبغ بن نباتة وَعَنْ اَمَالِی الشَّیْخِ عن ابی المفضل عن محمّد بن علی بن مهدی وغیره عن محمد بن علی بن عمرو ایضا بالاسناد عن الاصبغ قال دخل الحارث الهمدانی علی امیر المؤمنین علیّ علیه السلام فی نفر من الشیعة وکنت فیهم فجعل الحارث یتأوّد فی مشیته ویخبط الارض بمحجنه وکان مریضا فاقبل الیه امیر المؤمنین علیه السلام وکانت له منه منزلة فقال کیف تجدک یا حارث فقال نال الدهر یا امیر المؤمنین منی وزادنی اواراً غلیلا اختصام اصحابک ببابک قال وفیم خصومتهم قال فیک وفی الثلاثة من قبلک فمن مفرط منهم غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا یدری ایقدم ام یحجم فقال حسبک یا اخا همدان الا انّ خیر شیعتی النمط الاوسط الیهم یرجع الغالی و بهم یلحق التالی فقال له الحارث لو کشفت فداک ابی وامی الرین عن قلوبنا وجعلتنا فی ذلک علی بصیرة من امرنا قال فَذْكَ فَاِنَّكَ امْرُؤٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ اِنَّ دِيْنَ اللّٰهِ لَا يُعْرَفُ

بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يَا حَارِثُ إِنَّ
الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ فَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَبِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَأَرْعِنِي سَمْعَكَ
ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ حَصَانَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو
رَسُولِهِ وَصِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقّاً فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ
الْآخِرُونَ وَنَحْنُ خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَخَالِصَتُهُ وَأَنَا صَفْوَتُهُ وَ
وَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ أُوتِيتُ فَهْمَ الْكِتَابِ وَ
فَصْلَ الْخِطَابِ وَعِلْمَ الْقُرُونِ وَالْأَسْبَابِ وَاسْتُودِعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ
يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ يُفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ عَهْدٍ وَأُيِّدْتُ
وَاتُّخِذْتُ وَأُمْدِدْتُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلاً وَإِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي لِي وَ
لِمَنْ تَحَفَّظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ
وَمَنْ عَلَيْهَا وَأُبَشِّرُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ
وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ الْحَارِثُ وَمَا الْمُقَاسَمَةُ قَالَ مُقَاسَمَةُ
النَّارِ أُقَاسِمُهَا قِسْمَةً صَحِيحَةً أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي فَاتْرُكِيهِ وَهَذَا عَدُوِّي

فحُذْبِهِ ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال يا حارِثُ اخَذْتُ

بِيَدِكَ كَما اخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقالَ

لِي وَقَدْ شَكَوْتُ اِلَيْهِ حَسَدَ قُرَيْشٍ وَالْمُنافِقِينَ لِي اِنَّهُ اِذا كانَ

يَوْمُ الْقِيمَةِ اَخَذْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ وَبِحُجْزَتِهِ يَعْنِي عِصْمَتِهِ مِنْ ذِي

الْعَرْشِ تَعالىٰ وَاَخَذْتَ اَنْتَ يا عَلِيُّ بِحُجْزَتِي وَاَخَذَ ذُرِّيَّتُكَ

بِحُجْزَتِكَ وَاَخَذَ شِيعَتُكُمْ بِحُجَزِكُمْ فَماذا يَصْنَعُ اللّٰهُ بِنَبِيِّهِ وَما

يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ خُذْها اِلَيْكَ يا حارِثُ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ

اَنْتَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ يقولها ثلاثا فقام الحارث يجرّ رداءه

ويقول ما ابالى بعدها متى لقيت الموت اولقينى قال جميل بن صالح وانشدنى ابو

هاشم السيّد الحميرى رحمه الله فيما تضمّنه هذا الخبر قول علىّ لحارث عجبٌ

كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا يعرفنى

طرفه واعرفه بعينه واسمه وما عملا وانت عند الصّراط تعرفنى فلا تخف عثرة

ولا زللا اسقيك من بارد على ظمأ تخاله فى الحلاوة عسلا اقول للنار حين توقف للعرض

دعيه لا تقبلى الرجلا دعيه لا تقربيه انّ له حبلا بحبل الوصىّ متّصلا بيان

بنا ذاى بثبت وبنأى من النؤدة وخبطه ضربه شديدا والمحجن كمنبر العصا المعوجّة واو بكفرح

غضب وفيما اوارا وغليلا والا وار بالضم الحرارة اى حرارة الشمس وحرارة العطش والغليل الحقد و

الضغن وحرارة الحب والحزن واحجم عنه كفّ اونكص هيبة وقد اذا كان اسمية تكون على وجهين

اسم فعل مرادفه ليكفى نحو قولهم قدنى درهم واسم مرادف لحسب ذكره الفيروزابادى وارعنى سمعك اى

اسمع لمقالی نفلا ای زائدا علی ما اعطیت من الفضائل والکرائم قوله قبلا ای مقابلة و عیانا وقوله تخاله ای تظنه

ومن کلامه علیه السلام

٢٧٧ / ٥٧

المجلد الثالث من البحار فی باب صفة المحشر ص ٢١٨ عن امالی الشیخ عن الغضائری عن علی بن محمد العلوی عن محمد بن موسی الرقی عن علی بن محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن ابیه عن ابان مولی یزید بن علی عن عاصم بن بهدلة عن شریح القاضی عن امیر المؤمنین علیه السلام فی خطبة طویلة قال علیه السلام

اِسْمَعْ یا ذَا الْغَفْلَةِ وَالتَّصْرِیفِ مِنْ ذِی الْوَعْظِ وَالتَّعْرِیفِ جُعِلَ یَوْمُ الْحَشْرِ یَوْمُ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَالْحِباءِ وَالنَّکالِ یَوْمٌ تُقْلَبُ اِلَیْهِ اَعْمالُ الْاَنامِ وَتُحْصٰی فِیهِ جَمِیعُ الْاٰثامِ یَوْمٌ تَذُوبُ مِنَ النُّفُوسِ اَحْداقُ عُیُونِها وَتَضَعُ الْحَوامِلُ ما فِی بُطُونِها وَیُفَرَّقُ مِنْ کُلِّ نَفْسٍ وَحَبِیبِها وَیُحارُ فِی تِلْکَ الْاَحْوالِ عَقْلُ لَبِیبِها اِذْ تَنَکَّرَتِ الْاَرْضُ بَعْدَ حُسْنِ عِمارَتِها وَتَبَدَّلَتْ بِالْخَلْقِ بَعْدَ اَنِیقِ زَهْرَتِها اَخْرَجَتْ مِنْ مَعادِنِ الْغَیْبِ اَثْقالَها وَنَفَضَتْ اِلَی اللّٰهِ اَحْمالَها یَوْمٌ لا یَنْفَعُ الْحَذَرُ اِذْ عایَنُوا الْهَوْلَ الشَّدِیدَ فَاسْتَکانُوا وَعُرِفَ الْمُجْرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَاسْتَبانُوا فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِباقِها وَاسْتَسْلَمَتِ النُّفُوسُ اِلَی اللّٰهِ بِاَسْبابِها کُشِفَ عَنِ الْاٰخِرَةِ غِطاؤُها فَظَهَرَ لِلْخَلْقِ اَنْباؤُها فَدُکَّتِ الْاَرْضُ دَکًّا

دَكًّا وَمُدَّتْ لِاَمْرٍ يُرَادُ بِهَا مَدًّا اَمَدًّا وَاشْتَدَّ الْمُبَادِرُوْنَ اِلَى اللّٰهِ
شَدًّا اَشَدًّا وَتَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ اِلَى الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا وَرُدَّ الْمُجْرِمُوْنَ
عَلَى الْاَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْاَمْرُ وَنَجَلَ بِالْاِنْسَانِ جَدًّا جَدًّا وَ
قُرِّبُوْا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا يَسْئَلُهُمْ
عَمَّا عَمِلُوْا حَرْفًا حَرْفًا وَجِيْئَ بِهِمْ عُرَاةَ الْاَبْدَانِ خُشَّعًا اَبْصَارُهُمْ
اَمَامُهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يَسْمَعُوْنَ زَفِيْرَهَا وَيَرَوْنَ
سَعِيْرَهَا فَلَمْ يَجِدُوْا نَاصِرًا وَّلَا وَلِيًّا يُجِيْرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ فَهُمْ يَعْدُوْنَ وَ
سِرَاعًا اِلٰى مَوَاقِفِ الْحَشْرِ يُسَاقُوْنَ سَوْقًا فَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيَمِيْنِهٖ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ
يَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُوْنَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُوْنَ وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ قَدْ خُتِمَ عَلٰى اَفْوَاهِهِمْ وَاسْتُنْطِقَتْ اَيْدِيْهِمْ
وَاَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ اَشْجَى مَوَاقِعُهَا مِنَ
الْقُلُوْبِ حَتّٰى مُيِّزَ بَيْنَ الْفَرِيْقَيْنِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ

مِنْ مِثْلِ هٰذا فَلْيَهْرَبِ الَيْها رِبُونَ اِذا كانَتِ الدّارُ الاٰخِرَةُ لَها فَلْيَعْمَلِ

الْعامِلُونَ ٢٧٨/٥٨ **وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ**

تفسير على بن ابراهيم القمى ره المطبوع فى طهران بنفقة المرحوم الميرزا محمد رضا المتوفى سنة ١٣١٢ ع
ص ٦١٢ سورة الزخرف قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابى اسحق عن الحرث عن على عليه السلام قال فى خليلين
مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غنى ومؤمن فقير وكافر غنى وكافر فقير فَاَمَّا الْخَلِيلانِ

الْمُؤْمِنانِ فَتَخالا حَيٰوتَهُما عَلىٰ طاعَةِ اللّٰهِ تَعالىٰ وَتَباذَلا

عَلَيْها وَتَوادّا عَلَيْها فَماتَ اَحَدُهُما قَبْلَ صاحِبِهِ فَاَراهُ اللّٰهُ

مَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ يَشْفَعُ لِصاحِبِهِ فَيَقُولُ يا رَبِّ خَلِيلِي فُلانٌ كانَ

يَأْمُرُنِي بِطاعَتِكَ وَيَنْهانِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ رَبِّ فَثَبِّتْنِي عَلىٰ ما

ثَبَّتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْهُدىٰ حَتّىٰ تُرِيَهُ ما اَرَيْتَنِي فَيَسْتَجِيبُ اللّٰهُ لَهُ

حَتّىٰ يَلْتَقِيا عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ

جَزاكَ اللّٰهُ مِنْ خَلِيلٍ خَيْراً كُنْتَ تَأْمُرُنِي بِطاعَةِ اللّٰهِ وَتَنْهانِي عَنْ

مَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَاَمَّا الْكافِرانِ فَتَخالا بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَتَباذَلا

عَلَيْها فَماتَ اَحَدُهُما قَبْلَ صاحِبِهِ فَاَراهُ اللّٰهُ تَعالىٰ مَنْزِلَهُ فِي

النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ خَلِيلِي فُلَانٌ كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ
يَنْهَانِي عَنْ طَاعَتِكَ فَثَبِّتْهُ عَلَى مَا ثَبَّتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى
تُرِيَهُ مَا أَرَيْتَنِي مِنَ الْعَذَابِ فَيَلْتَقِيَانِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللّٰهُ مِنْ خَلِيلٍ شَرًّا
كُنْتَ تَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَتَنْهَانِي عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ قال ثم قرء
الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَيُؤْتَى
بِالْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِلَى الْحِسَابِ يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى عَبْدِي
قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ قَالَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا وَجَعَلْتُ لَكَ مَالًا
كَثِيرًا قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَا أَعْدَدْتَ لِلِقَائِي قَالَ آمَنْتُ بِكَ وَ
صَدَّقْتُ رُسُلَكَ وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِكَ قَالَ فَمَاذَا فَعَلْتَ فِيمَا
آتَيْتُكَ قَالَ أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ فَقَالَ مَاذَا أَوْرَثْتَ فِي عَقِبِكَ
قَالَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَهُمْ وَرَزَقْتَنِي وَرَزَقْتَهُمْ وَكُنْتَ قَادِرًا أَنْ
تَرْزُقَهُمْ كَمَا رَزَقْتَنِي فَوَكَّلْتُ عَقِبِي إِلَيْكَ فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

صَدَقْتَ اذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ دَعَا
بِالْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي فَيَقُولُ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ مَاذَا
فَعَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ هَدَيْتَنِي لِدِينِكَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَكَفَفْتَ عَنِّي
مَا لَوْ بَسَطْتَهُ لَخَشِيتُ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْ مَا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ صَدَقَ عَبْدِي لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ يَدْعَى
بِالْكَافِرِ الْغَنِيِّ فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتَ لِلِقَائِي فَيَعْتَلُّ فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتُ
شَيْئًا فَيَقُولُ مَاذَا فَعَلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ فَيَقُولُ وَرَّثْتُهُ عَقِبِي فَيَقُولُ لَهُ
مَنْ خَلَقَكَ فَيَقُولُ أَنْتَ فَيَقُولُ أَلَمْ أَكُ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَرْزُقَ عَقِبَكَ كَمَا
رَزَقْتُكَ فَإِنْ قَالَ نَسِيتُ هَلَكَ وَإِنْ قَالَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ هَلَكَ فَيَقُولُ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَبَكَيْتَ كَثِيرًا قَالَ ثُمَّ يَدْعَى بِالْكَافِرِ
الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا فَعَلْتَ فِيمَا أَمَرْتُكَ فَيَقُولُ ابْتَلَيْتَنِي بِبَلَاءِ
الدُّنْيَا حَتَّى أَنْسَيْتَنِي ذِكْرَكَ وَشَغَلْتَنِي عَمَّا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ
لَهُ فَهَلَّا دَعَوْتَنِي فَأَرْزُقَكَ وَسَأَلْتَنِي فَأُعْطِيَكَ فَإِنْ قَالَ رَبِّ نَسِيتُ

هَلَكَ وَاِنْ قَالَ لَمْ اَدْرِ مَا اَنْتَ هَالِكٌ فَيَقُولُ اللّٰهُ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ

عِنْدِي لَبَكَيْتَ كَثِيراً

٢٧٩/٥٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تفسير علي بن ابراهيم رضي الله عنه ص ٣ قال وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

بِالْهُدٰى وَاَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ اُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ

وَمَنْ اَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُولِ وَمَنْ اَرْسَلَهُ اَرْسَلَهُ عَلٰى حِينِ فَتْرَةٍ

مِنَ الرُّسُلِ وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْاُمَمِ وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَاعْتِرَاضٍ

مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْبَرَمِ وَعَمًى عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِسَافٍ مِنَ

الْجَوْرِ وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَعَلٰى حِينِ اصْفِرَارٍ

مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَيُبْسٍ مِنْ اَغْصَانِهَا وَانْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا

وَيَاْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَاغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْهُدٰى

وَظَهَرَتْ اَعْلَامُ الرَّدٰى وَالدُّنْيَا مُتَجَهِّمَةٌ فِي وُجُوهِ اَهْلِهَا

مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَطَعَامُهَا الْجِيفَةُ

وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

فَقَدْ اَعْمَتْ عُيُونَ اَهْلِهَا وَ اَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ اَيَّامُهَا قَدْ قَطَعُوا اَرْحَامَهُمْ

وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُوْدَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ اَوْلَادِهِمْ

يُجْتَازُ دُوْنَهُمْ طِيْبُ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتُهُ حُظُوْظُ الدُّنْيَا لَا يَرْجُوْنَ مِنَ

اللّٰهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُوْنَ وَاللّٰهِ مِنْهُ عِقَابًا حَيُّهُمْ اَعْمَى نَجَسٌ مَيِّتُهُمْ

فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فَجَاءَهُمْ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِنُسْخَةِ مَا فِي

الصُّحُفِ الْاُوْلٰى وَتَصْدِيْقِ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلِ الْحَلَالِ مِنْ

رَيْبِ الْحَرَامِ ذٰلِكَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَنْطِقُوْهُ وَلَمْ يَنْطِقْ لَكُمْ اُخْبِرُكُمْ عَنْهُ

اِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا مَضٰى وَعِلْمَ مَا يَاْتِيْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ

وَبَيَانَ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ فَلَوْ سَئَلْتُمُوْنِيْ عَنْهُ لَاِنِّيْ اُعَلِّمُكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۸۰ ب

تاریخ الیعقوبی لاحمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وهب الکاتب المعروف بابن واضح الاخباری المتوفی بعد سنۃ ۲۹۲ھ ق الجزء الثانی المطبوع فی بیروت ص۱۴۲ قال قال علیہ السلام وانہ قام خطیبًا فقال

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اَوَّلَ نَقْصِكُمْ ذِهَابُ اُوْلِي النُّهٰى وَالرَّاْيِ مِنْكُمْ الَّذِيْنَ

يُحَدِّثُونَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَفْعَلُونَ وَاِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ

عَوْدًا وَبَدْءًا وَسِرًّا وَجَهْرًا وَلَيْلًا وَنَهَارًا فَمَا يَزِيدُكُمْ دُعَائِي

اِلَّا فِرَارًا اَمَا تَنْفَعُكُمُ الْمَوْعِظَةُ وَلَا الدُّعَاءُ اِلَى الْهُدٰى وَالْحِكْمَةِ

اَمَا وَاللّٰهِ لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَلٰكِنْ فِي ذٰلِكَ فَسَادِي فَاَمْهِلُونِي

قَلِيلًا فَوَاللّٰهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَحْزُنُكُمْ وَيُعَذِّبُكُمْ وَيُعَذِّبُهُ

اللّٰهُ بِكُمْ اِنَّ مِنْ ذُلِّ الْاِسْلَامِ وَهَلَاكِ الدِّيْنِ اِنَّ ابْنَ اَبِي سُفْيَانَ

يَدْعُو الْاَرَاذِلَ وَالْاَشْرَارَ فَيُجِيبُونَ وَاَنَا اَدْعُوكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُصْلِحُونَ

فَتُرَاعُونَ هٰذَا بُسْرٌ قَدْ صَارَ اِلَى الْيَمَنِ وَقَبْلَهَا اِلٰى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

٢٨١ / ١٦ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي ص ١٤٩ قال وخطب عليه السلام فتلا قول الله عزّ وجلّ اِنَّا نَحْنُ نُحْيِي

الْمَوْتٰى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِي

اِمَامٍ مُبِينٍ ثم قال اِنَّ هٰذَا الْاَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ

اِلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَتَبَ اللّٰهُ لَهَا مِنْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ اَوْ اَهْلٍ

اَوْ مَالٍ فَمَنْ اَصَابَهُ نَقْصٌ فِي اَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَاٰى عِنْدَ اَخِيهِ

عَفوهُ فَلا تَكُونَنَّ ذلِكَ عَلَيهِ فِتنَةً فَاِنَّ المَرءَ المُسلِمَ مالَم
يَأتِ دَنِيّاهُ يَخشَعُ لَها وَتَذِلُّ لَهُ اِذا ذُكِرَت وَتُغرِي بِهِ لِئامَ النّاس
كَاليَاسِرِ الفالِجِ الَّذي يَنتَظِرُ اَوَّلَ فَوزَةٍ مِن قِداحِهِ يُوجِبُ لَهُ
المَغنَمَ وَيَدفَعُ عَنهُ المَغرَمَ كَذلِكَ المَرءُ البَرِيءُ مِنَ الخِيانَةِ وَالكِذب
يَترَقَّبُ كُلَّ يَومٍ وَلَيلَةٍ اِحدَى الحُسنَيَينِ اِمّا داعِيَ اللهِ فَما
عِندَ اللهِ خَيرٌ لَهُ وَاِمّا فَتحًا مِنَ اللهِ فَاِذا هُوَ ذُو اَهلٍ وَمالٍ
وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ المالُ وَالبَنُونَ حَرثُ الدُّنيا وَالعَمَلُ
الصّالِحُ حَرثُ الآخِرَةِ وَقَد يَجمَعُهُما اللهُ لِاَقوامٍ

وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ ٢٨٢/٦٢

كتاب الوافى للمحدث الكاشانى ره الجزء الاول فى باب البدع والرأى والمقاييس ص ٥٦ عن الكافى
محمد عن بعض اصحابه وعلى عن الاثنين عن ابى عبد الله عليه السلام وعلى عن ابيه عن السراد رفعه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال

اِنَّ مِن اَبغَضِ الخَلقِ اِلَى اللهِ تَعالى لَرَجُلَينِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ تَعالى اِلى
نَفسِهِ فَهُوَ جائِرٌ عَن قَصدِ السَّبِيلِ مَشغُوفٌ بِكَلامِ بِدعَةٍ قَد لَهِجَ
بِالصَّومِ وَالصَّلوةِ فَهُوَ فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ ضالٌّ عَن هُدى مَن كانَ

قَبلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدى بِهِ فِي حَيوتِهِ وَبَعدَ مَوتِهِ حَمّالٌ خَطايا غَيرِهِ رَهنٌ
بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهلاً فِي جُهّالِ النّاسِ غانٍ بِاَغباشِ الفِتنَةِ
قَد سَمّاهُ اَشباهُ النّاسِ عالِماً وَلَم يَغنَ يَوماً سالِماً بَكَّرَ فَاستَكثَرَ ما
قَلَّ مِنهُ خَيرٌ مِمّا كَثُرَ حَتّى اِذَا ارتَوى مِن آجِنٍ وَاكثَرَ مِن غَيرِ طائِلٍ جَلَسَ
بَينَ النّاسِ قاضِياً ضامِناً لِتَخلِيصِ مَا التَبَسَ عَلى غَيرِهِ وَاِن خالَفَ قاضِياً
سَبَقَهُ لَم يَأمَن اَن يَنقُضَ حُكمَهُ مَن يَأتِي بَعدَهُ كَفِعلِهِ بِمَن كانَ قَبلَهُ
وَاِن نَزَلَت بِهِ اِحدَى المُبهَماتِ المُعضَلاتِ هَيَّأَ لَها حَشواً مِن
رَأيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِن لَبسِ الشُّبُهاتِ فِي مِثلِ غَزلِ العَنكَبُوتِ لا
يَدرِي اَصابَ اَم اَخطَأَ لا يَحسَبُ العِلمَ فِي شَيءٍ مِمّا اَنكَرَ وَلا يَرى
اَنَّ وَراءَ ما بَلَغَ فِيهِ مَذهَباً اِن قاسَ شَيئاً بِشَيءٍ لَم يُكذِب نَظَرَهُ
وَاِن اَظلَمَ عَلَيهِ اَمرٌ اِكتَتَمَ بِهِ لِما يَعلَمُ مِن جَهلِ نَفسِهِ يَكُنِ الصَّوابُ
لِكَيلا يُقالُ لَهُ لا يَعلَمُ ثُمَّ يَجسُرُ فَقَضى فَهُوَ مَفاتِحُ عَشَواتٍ رَكّابُ
شَهَواتٍ (شُبُهاتٍ ن) خَبّاطُ جَهالاتٍ لا يَعتَذِرُ مِمّا لا يَعلَمُ فَيَسلَمُ

وَلا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قاطِعٍ فَيَغْنَمُ يَذْرِي الرِّوَاياتِ ذَرْوَ الرِّيحِ
الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوارِيثُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ يُسْتَحَلُّ بِقَضائِهِ
الْفَرْجُ الْحَرامُ وَيُحَرَّمُ بِقَضائِهِ الْفَرْجُ الْحَلالُ لا مَلِيٌّ بِإِصْدارِ ما
عَلَيْهِ وَرَدَ وَلا هُوَ أَهْلٌ لِما مِنْهُ فَرَطَ مِنِ ادِّعائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ٢٨٣

الوافي عن الكافي في باب الغيبة من الجزء الثاني ص ٩٨ قال علي بن محمد عن سهل عن السراد عن الشحام عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له

اَللّٰهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَلا يَنْقَطِعُ مَوادُّهُ وَإِنَّكَ
لا تُخَلِّي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلى خَلْقِكَ ظاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطاعِ أَوْ
خائِفٍ مَغْمُورٍ كَيْلا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَلا يَضِلَّ أَوْلِياؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ
بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ أُولٰئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللّٰهِ جَلَّ
ذِكْرُهُ قَدْراً الْمُتَّبِعُونَ لِقادَةِ الدِّينِ الْأَئِمَّةِ الْهادِينَ الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ
بِآدابِهِمْ وَيَنْهَجُونَ نَهْجَهُمْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلى حَقِيقَةِ
الْإِيمانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْواحُهُمْ لِقادَةِ الْعِلْمِ وَيَسْتَلِينُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ

مَا اسْتَوْعَرَ عَلىٰ غَيْرِهِمْ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُوْنَ وَاَبَاهُ الْمُسْرِفُوْنَ

اُوْلٰئِكَ اَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَحِبُوْا اَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ

تَعَالىٰ وَاَوْلِيَائِهِ دَانُوْا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِيْنِهِمْ وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ

فَاَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْاَعْلىٰ لِعُلَمَائِهِمْ وَاَتْبَاعِهِمْ

خُرْسٌ صُمُتٌ فِيْ دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْتَظِرُوْنَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ وَسَيُحِقُّ

اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ هَاهٍ هَاهٍ طُوْبىٰ لَهُمْ عَلىٰ

صَبْرِهِمْ عَلىٰ دِيْنِهِمْ فِيْ حَالِ هُدْنَتِهِمْ وَيَا شَوْقَاهُ اِلىٰ رُؤْيَتِهِمْ

فِيْ حَالِ ظُهُوْرِ دَوْلَتِهِمْ وَسَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاهُمْ فِيْ جَنَّاتِ

عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَائِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ

٢٨٤/٦٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافی عن الکافی فی الجزء الثالث منہ فی باب محاسبۃ النفس ومحافظۃ الوقت ص ٦٣ قال علی عن ابیہ والعدۃ عن سھل جمیعًا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالی عن علی بن الحسین علیہما السلام قال کان امیر المؤمنین علیہ السلام یقول

اِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ اَنْتَ فِيْمَا بَيْنَهُنَّ مَضىٰ اَمْسِ بِمَا فِيْهِ فَلَا

يَرْجِعُ اَبَدًا فَاِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيْهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِذِهَابِهِ وَفَرِحْتَ

بما اسلفته منه وان تكن قد فرطت فحسرتك شديدة لذهابه
وتفريطك وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا
تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعل حظك فيه في التفريط
مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى انت
فيه مفرط ويوم تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما
هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما
فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات الا تكون اكتسبتها
ومن سيئات الا تكون اقترت عنها فانت مع هذا مع استقبال غد
على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او
مرتدع عن سيئة محبطة وانت من يومك الذي تستقبل على مثل
يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه
الذي اصبح فيه وليلته فاعمل او دع والله تعالى المعين على ذلك

ومن كلام له عليه السلام ٢٨٥ / ٦٥

كتاب المناقب تاليف المولى الهمام محمد بن على بن شهر اشوب السروني المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ الهجرية القمرية المطبوع بالحجر في طهران في الجزء الثالث من المجلد الاول ص ٥١٢ قال سئل عنه عليه السلام كيف اصبحت فقال اَصْبَحْتُ وَاَنَا الصِّدِّيقُ الْاَوَّلُ وَ

الْفَارُوقُ الْاَعْظَمُ وَاَنَا وَصِيُّ خَيْرِ الْبَشَرِ وَاَنَا الْاَوَّلُ وَاَنَا

الْاٰخِرُ وَاَنَا الْبَاطِنُ وَاَنَا الظَّاهِرُ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَاَنَا عَيْنُ

اللّٰهِ وَاَنَا جَنْبُ اللّٰهِ وَاَنَا اَمِينُ اللّٰهِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ بِنَا عُبِدَ اللّٰهُ

وَنَحْنُ خُزَّانُ اللّٰهِ فِي اَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَاَنَا اُحْيِي وَاُمِيتُ وَاَنَا

حَيٌّ لَا اَمُوتُ فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام اَنَا الْاَوَّلُ اَوَّلُ

مَنْ اٰمَنَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاَنَا الْاٰخِرُ اٰخِرُ

مَنْ نَظَرَ فِيهِ لَمَّا كَانَ فِي لَحْدِهِ وَاَنَا الظَّاهِرُ ظَاهِرُ (فظاهر خ ل) الاسلام

وَاَنَا الْبَاطِنُ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَاِنِّي عَلِيمٌ بِكُلِّ

شَيْءٍ اَخْبَرَ اللّٰهُ بِهِ نَبِيَّهُ فَاَخْبَرَنِي بِهِ فَاَمَّا عَيْنُ اللّٰهِ فَاَنَا عَيْنُهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَفَرَةِ وَاَمَّا جَنْبُ اللّٰهِ فَاَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى

مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَمَنْ فَرَّطَ فِيَّ فَقَدْ فَرَّطَ فِي اللّٰهِ وَلَمْ يَجُزْ

لِنَبِيٍّ نُبُوَّةٌ حَتّٰى يَاخُذَ خَاتَمًا مِنْ مُحَمَّدٍ فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ فَانَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَامَّا اُخْزَانُ اللّٰهِ فِي

ارْضِهِ فَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَلَّمَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

بِقَوْلٍ صَادِقٍ وَانَا اُحْيِي اُحْيِي سُنَّةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَانَا اُمِيْتُ اُمِيْتُ

الْبِدْعَةَ وَانَا حَيٌّ لَا اَمُوْتُ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ

قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۸۶/۶۶

المناقب فی المجلد والجزؤ والصفحة عن کتاب ابی بکر الشیرازی انّ امیر المؤمنین علیه السلام خطب فی جامع البصرة فقال فیها مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ

وَجَلَّ اَثْنٰى عَلٰى نَفْسِهٖ فَقَالَ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ يَعْنِيْ قَبْلَ كُلِّ

وَالْاٰخِرُ يَعْنِيْ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالظَّاهِرُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ

لِكُلِّ شَيْءٍ سَوَاءٌ عِلْمُهُ عَلَيْهِ سَلُوْنِيْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ فَانَا

الْاَوَّلُ وَاَنَا الْاٰخِرُ الی اخر کلامه فبکی اهل البصرة کلهم وصلوا علیه

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۸۷/۶۷

المناقب فی المجلد والجزو ص ۵۱۳ قال وقال علیه السلام اَنَا دَحَوْتُ اَرْضَهَا وَ

اَنْشَاْتُ جِبَالَهَا وَ فَجَّرْتُ عُیُوْنَهَا وَشَقَقْتُ اَنْهَارَهَا وَغَرَسْتُ

اَشْجَارَهَا وَاَطْعَمْتُ ثِمَارَهَا وَاَنْشَاْتُ سَحَابَهَا وَاَسْمَعْتُ رَعْدَهَا

وَنَوَّرْتُ بَرْقَهَا وَاَضْحَیْتُ شَمْسَهَا وَاَطْلَعْتُ قَمَرَهَا وَاَنْزَلْتُ قَطْرَهَا

وَنَصَبْتُ نُجُوْمَهَا وَاَنَا الْبَحْرُ الْقَمْقَامُ الزَّاخِرُ وَسَکَّنْتُ اَطْوَادَهَا

وَاَنْشَاْتُ جَوَارِیَ الْفُلْكِ فِیْهَا وَاَشْرَقْتُ شَمْسَهَا وَاَنَا جَنْبُ اللّٰهِ

وَکَلِمَتُهٗ وَقَلْبُ اللّٰهِ وَبَابُهُ الَّذِیْ یُؤْتٰی مِنْهُ اُدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا

اَغْفِرْ لَکُمْ خَطَایَاکُمْ وَاَزِیْدُ الْمُحْسِنِیْنَ وَبِیْ وَعَلٰی یَدَیَّ تَقُوْمُ

السَّاعَةُ وَفِیَّ یَرْتَابُ الْمُبْطِلُوْنَ وَاَنَا الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ وَاَنَا بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ قال شرح الباقر علیه السلام (ذلك عن) انا دحوت ارضها
یقول انا وذریتی الارض التی یسکن الیها واما انا ارسیت جبالها یعنی الائمة ذریتی هم الجبال
الرواکد التی لا تقوم الا بهم وفجرت عیونها یعنی العلم الذی ثبت فی قلبه وجری علی اللسا
وشققت انهارها یعنی منه انشعب الذی من تمسك بها نجی وانا غرست اشجارها یعنی
الذریة الطیبة واطعمت اثمارها یعنی اعمالهم الزکیة وانا انشات سحابها یعنی ظل من
استظل ببنائها وانا انزلت قطرها یعنی حیوة ورحمة وانا اسمعت رعدها یعنی لما
یسمع من الحکمة ونورت برقها یعنی بنا استنارت البلاد واضحیت شمسها یعنی القائم

منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الامة وعالم العلما وحكم الحكماء وفائد القايدة يفيض علي ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماءه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشأت جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني وسكنت اطوادها يقول فقأت عين الفتنة وقتلت اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله من توجه بي الى الله غفر له وقوله لي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله في ذريتي المؤمنين والى المقام المشهود (انتهى) ٢٨٨/٤٨

ومن كلام امير عليه السلام

كتاب المحتضر (بالحاء المهملة والتاء والضاد المعجمة والراء المهملة) تاليف الشيخ الجليل العدل النبيل حسن بن سليمان الحلي ره تلميذ شيخنا الشهيد الاول ره وهو من علماء اوائل القرن التاسع - المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٠ الهجرية القمرية ص٧ قال قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام رُبَّ عالِمٍ قَتَلَهُ

جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لا يَنْفَعُهُ فَهُوَ عالِمٌ عِنْدَ عامَّةِ النّاسِ قَدِ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ لِاَنَّهُ لَمْ يَاْخُذْ عِلْمَهُ عَنِ الْبابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَمَّنَنا بِهِ عَلَى الْخَلْقِ وَاَذِنّا لَهُمْ بِالدُّخُولِ مِنْهُ اِلى خِزانَةِ الْعِلْمِ وَمَدِينَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي فِيها حَيوةُ كُلِّ مَيِّتٍ وَغِنى كُلِّ فَقِيرٍ وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَبَصَرُ كُلِّ اَعْمى وَسَمْعُ كُلِّ اَصَمٍّ بَلْ اَخَذَ عِلْمَهُ عَنْ اَفْواهِ الرِّجالِ

۲۸۹/۹۹ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختصر ص ۱۸ قال روى الصدوق محمد بن بابويه باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال

لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلَا يَنَامُ اِلَّا عَلٰى طَهُوْرٍ فَاِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيْدِ فَاِنَّ رُوْحَ الْمُؤْمِنِ تَرْتَفِعُ اِلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَاِنْ كَانَ اَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِيْ مَكْنُوْنِ رَحْمَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ اَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ اُمَنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَيَرُدُّهَا فِيْ جَسَدِهَا

۲۹۰/۷ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختصر ص ۵۴ عن حذيفة اليمان انه قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاهنئه بقتله (اى الثانى) ورجوعه الى دار الانتقام فقال لى

يَا حُذَيْفَةُ اَتَذْكُرُ الْيَوْمَ الَّذِيْ دَخَلْتَ فِيْهِ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاَنَا وَسِبْطَاهُ نَاْكُلُ مَعَهُ فَدَلَّكَ عَلٰى فَضْلِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الَّذِيْ دَخَلْتَ عَلَيْهِ فِيْهِ قُلْتُ بَلٰى يَا اَخَا رَسُوْلِ اللّٰهِ فَقَالَ هُوَ وَاللّٰهِ هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِيْ اَقَرَّ اللّٰهُ بِهِ عَيْنَ اٰلِ الرَّسُوْلِ وَاِنِّيْ لَاَعْرِفُ لِهٰذَا الْيَوْمِ سَبْعِيْنَ اِسْمًا قال حذيفة فقلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعنى اسماء هذا اليوم فقال عليه السلام هٰذَا يَوْمُ الْاِسْتِرَاحَةِ وَيَوْمُ تَنْفِيْسِ الْكُرْبَةِ وَيَوْمُ الْعِيْدِ

الثّانی وَيَومُ حَطِّ الاَوزارِ وَيَومُ الخِيَرَةِ وَيَومُ رَفعِ القَلَمِ وَيَومُ الهُدُوِّ

وَيَومُ العافِيَةِ وَيَومُ البَرَكَةِ وَيَومُ الثّارِ وَيَومُ عيدِ اللّٰهِ الاَكبَرِ وَ

يَومُ اِجابَةِ الدُّعاءِ وَيَومُ المَوقِفِ الاَعظَمِ وَيَومُ التَّوافی وَيَومُ الشَّرطِ

وَيَومُ نَزعِ السَّوادِ وَيَومُ نَدامَةِ الظّالِمِ وَيَومُ انكِسارِ الشَّوكَةِ وَيَومُ

نَفیِ الهُمُومِ وَيَومُ القُنُوعِ وَيَومُ عَرضِ القُدرَةِ وَيَومُ التَّصَفُّحِ وَ

يَومُ فَرَحِ الشّيعَةِ وَيَومُ التَّوبَةِ وَيَومُ الاِنابَةِ وَيَومُ الزَّكوٰةِ العُظمیٰ

وَيَومُ الفِطرِ الثّانی وَيَومُ سَيلِ الشِّعابِ. وَيَومُ تَجَرُّعِ الرَّيقِ وَيَومُ الرِّضا

وَيَومُ عيدِ اَهلِ البَيتِ وَيَومُ ظَفَرِ بَنی اِسرائيلَ وَيَومُ قَبُولِ الاَعمالِ وَ

يَومُ تَقديمِ الصَّدَقَةِ وَيَومُ الزِّيارَةِ وَيَومُ قَتلِ النِّفاقِ وَيَومُ الوَقتِ المَعلُومِ

وَيَومُ سُرُورِ اَهلِ البَيتِ وَيَومُ الشُّهُودِ وَيَومُ القَهرِ لِلعَدُوِّ وَيَومُ هَدمِ

الضَّلالَةِ وَيَومُ التَّنبيهِ وَيَومُ التَّصريدِ وَيَومُ الشَّهادَةِ وَيَومُ التَّجاوُزِ

عَنِ المُؤمِنينَ وَيَومُ الزَّهرَةِ وَيَومُ التَّعريفِ وَيَومُ الاِستِطابَةِ وَيَومُ

الذِّهابِ وَيَومُ التَّشديدِ وَيَومُ ابتِهاجِ المُؤمِنِ وَيَومُ المُباهَلَةِ وَ

يَوْمُ الْمُفَاخَرَةِ وَيَوْمُ قَبُولِ الْاَعْمَالِ وَيَوْمُ التَّبَجُّلِ وَيَوْمُ اِذَاعَةِ السِّرِّ وَيَوْمُ النُّصْرَةِ وَيَوْمُ زِيَادَةِ الْفَتْحِ وَيَوْمُ التَّوَدُّدِ وَيَوْمُ الْمُفَاكَهَةِ وَيَوْمُ الْوُصُولِ وَيَوْمُ التَّذْكِيَةِ وَيَوْمُ كَشْفِ الْبِدَعِ وَيَوْمُ الزُّهْدِ وَيَوْمُ الْوَرَعِ وَيَوْمُ الْمَوْعِظَةِ وَيَوْمُ الْعِبَادَةِ وَيَوْمُ الْاِسْتِسْلَامِ وَيَوْمُ السِّلْمِ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْبَقْرِ قال حذيفة فقمت من عنده وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناى

ومن كلام له عليه السلام ٢٩١/٧١

المختصر ايضا للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد الاول ره وضبطه بالخاء المعجمة والتاء المنقوطة والصاد المهملة والراء المهملة وهو مختصر كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمي رضي الله عنه المطبوع في النجف الاشرف سنة (١٣٧٠) الهجرية القمرية ص ٣٠ عن الحسن بن يوسف بن مطهر (العلامة الحلي ره) عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي على ابن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سنان الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ سَلُوْنِيْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ قالها ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلام اُقْعُدْ سَمِعَ اللّٰهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا اَرَدْتَ وَاللّٰهِ مَا الْمَسْئُوْلُ عَنْهُ بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

وَلٰكِنْ لِذٰلِكَ عَلَامَاتٌ وَاِمَارَاتٌ وَهَنَاتٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ
النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فَاِنْ شِئْتَ اَنْبَأْتُكَ بِهَا فقال نعم يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام
احْفَظْ فَاِنَّ عَلَامَةَ ذٰلِكَ اِذَا اَمَاتَ النَّاسُ الصَّلٰوةَ وَاَضَاعُوا الْاَمَانَةَ
وَاسْتَحَلُّوا الْكِذْبَ وَاَكَلُوا الرِّبَا وَاَخَذُوا الرِّشَا وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ
وَبَاعُوا الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ وَ
قَطَعُوا الْاَرْحَامَ وَاتَّبَعُوا الْاَهْوَاءَ وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ وَكَانَ الْعِلْمُ
ضَعِيْفًا وَالظُّلْمُ فَخْرًا وَكَانَتِ الْاُمَرَاءُ فَجَرَةً وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً وَالْعُرَفَاءُ
خَوَنَةً وَالْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّوْرِ وَاسْتَعْلَنَ الْفُجُوْرُ وَ
قَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْاِثْمُ وَالطُّغْيَانُ وَحُلِيَتِ الْمَصَاحِفُ وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ
وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ وَاُكْرِمَ الْاَشْرَارُ وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوْفُ وَاخْتَلَفَتِ
الْقُلُوْبُ وَنُقِضَتِ الْعُهُوْدُ وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُوْدُ وَشَارَكَتِ النِّسَاءُ
اَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتْ اَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ
اسْتُمِعَ مِنْهُمْ وَكَانَ زَعِيْمُ الْقَوْمِ اَرْذَلَهُمْ وَاتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ

وَصُدِّقَ الْكَاذِبُ وَاُئْتُمِنَ الْخَائِنُ وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَ

لَعَنَ آخِرُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَوَّلَهَا وَرَكِبَتْ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ وَتَشَبَّهَ

النِّسَاءُ فَنَاءًا بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ

غَيْرِ اَنْ يَسْتَشْهِدَ وَشَهِدَ الْاٰخَرُ لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ وَتُفُقِّهَ

لِغَيْرِ الدِّيْنِ وَاٰثَرُوْا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلٰى عَمَلِ الْاٰخِرَةِ وَلَبِسُوْا جُلُوْدَ

الضَّأْنِ عَلٰى قُلُوْبِ الذِّئَابِ وَقُلُوْبُهُمْ اَنْتَنُ مِنَ الْجِيْفَةِ وَاَمَرُّ

مِنَ الصَّبِرِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ الْوَحَا الْوَحَا الْعَجَلَ الْعَجَلَ خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ

بَيْتُ الْمَقْدِسِ لَيَاْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنّٰى اَحَدُهُمْ اَنَّهُ مِنْ

سُكَّانِهِ فقام اليه الاصبغ بن نباتہ فقال یا امیر المؤمنین من الدجال فقال اَلَا

اِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ وَالسَّعِيْدُ مَنْ

كَذَّبَهُ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا اِصْفَهَانُ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُوْدِيَّةِ

عَيْنُهُ الْيُمْنٰى مَمْسُوْحَةٌ وَالْاُخْرٰى فِيْ جَبْهَتِهِ تُضِيْءُ كَاَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ

فِيْهَا عَلَقَةٌ كَاَنَّهَا مَمْزُوْجَةٌ بِالدَّمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوْبٌ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ

كَاٰئِبٍ وَاُمِّيٍّ يَخُوضُ الْبِحَارَ وَتَسِيْرُ مَعَهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ
دُخَانٍ وَخَلْفَهُ جَبَلٌ اَبْيَضُ يَرَى النَّاسُ اَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ حِيْنَ
يَخْرُجُ فِيْ قَحْطٍ شَدِيْدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ اَقْمَرُ خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيْلٌ تُطْوٰى لَهُ
الْاَرْضُ مَنْهَلًا مَنْهَلًا لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ اِلَّا غَارَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يُنَادِيْ
بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالشَّيَاطِيْنِ
يَقُوْلُ اِلَيَّ اَوْلِيَائِيْ اَنَا الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوّٰى وَقَدَّرَ فَهَدٰى اَنَا رَبُّكُمُ
الْاَعْلٰى وَكَذِبَ عَدُوُّ اللّٰهِ اِنَّهُ اَعْوَرُ يَطْعَمُ الطَّعَامَ يَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ
وَاِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِاَعْوَرٍ وَلَا يَطْعَمُ وَلَا يَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ وَ
لَا يَزُوْلُ اَلَا وَاِنَّ اَكْثَرَ اَتْبَاعِهٖ يَوْمَئِذٍ اَوْلَادُ الزِّنَا وَاَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ
الْخُضْرِ يَقْتُلُهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلٰى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ اَفِيْقٍ
لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلٰى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيْحُ عِيْسَى بْنُ
مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ اَلَا اِنَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرٰى قلنا
وما ذاك يا امير المؤمنين قال خُرُوْجُ دَابَّةٍ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ

وَعصا مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ تضَعُ الخاتم عَلىٰ وجْهِ كُلِّ مُؤمِنٍ فَيَنْطبِعُ

فِيهِ هٰذا مُؤمِنٌ حقّاً وتضَعهُ عَلىٰ وجْهِ كُلِّ كافِرٍ فَيَكْتُبُ فِيهِ هٰذا

كافِرٌ حقّاً حتّىٰ اِنَّ المؤمِنَ يُنادي الوَيْلُ لكَ يا كافِرُ واِنَّ الكافِرَ

يُنادي طُوبىٰ لكَ يا مُؤمِنُ وَدِدْتُ اليَوْمَ انّي مِثْلكَ فأفُوزَ فَوزاً

عَظِيماً ثُمَّ ترْفَعُ الدّابَّةُ رأسَها فَيَراها مَنْ بَيْنَ الخافِقَيْنِ بِاِذْنِ اللهِ

عزَّ وجَلَّ وَذٰلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها فعِنْدَ ذٰلِكَ تُرْفَعُ

التَّوْبَةُ فَلا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ وَلا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَلا يَنْفَعُ نَفْساً اِيمانُها لَمْ تَكُنْ

آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمانِها خَيْراً ثم قال عليه السلام لا تَسْئَلُوني

عَمّا يَكُونُ بَعْدَ هٰذا فَاِنَّهُ عَهِدَ اِلَيَّ حَبِيبي عَلَيْهِ السَّلامُ اَلّا اُخْبِرَ

بِهِ غَيْرَ عِتْرَتي ثم قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى

امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال صعصعة يا بن سبرة ان الذى يصلي خلفه

عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام

وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر بين الركن والمقام فيطهّر الارض ويضع ميزان العدل

فلا يظلم احد احداً فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد

اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة عليهم السلام

ومن كلامه عليه السلام ٢٩٢/٧٢

كتاب الصواعق المحرقة تاليف شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة المطبوع بمطبعة الميمنية بمصر في شهر رمضان (١٣٠٧) الهجرية القمرية ص ٩٤ قال اخرجه صاحب مطالب العالية عن علي (عليه السلام) قال انه (يعني عليا) مر على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من معه نسئلك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال (عليه السلام)

شِيعَتُنَا هُمُ الْعَارِفُونَ بِاللّٰهِ الْعَامِلُونَ بِاَمْرِ اللّٰهِ اَهْلُ الْفَضَائِلِ النَّاطِقُونَ بِالصَّوَابِ مَاكُولُهُمُ الْقُوتُ وَمَلْبُوسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُعُ نَجَعُوا اللّٰهَ بِطَاعَتِهِ وَخَضَعُوا اِلَيْهِ بِعِبَادَتِهِ مَضَوْا غَاضِّيْنَ اَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ رَامِقِيْنَ اَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ بِرَبِّهِمْ نَزَلَتْ اَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِيْ نَزَلَتْ مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ رَضُوْا عَنِ اللّٰهِ تَعَالٰى بِالْقَضَاءِ فَلَوْلَا الْاٰجَالُ الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ اَرْوَاحُهُمْ فِيْ اَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ شَوْقًا اِلٰى لِقَاءِ اللّٰهِ وَالثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنْ اَلِيْمِ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقُ فِيْ اَنْفُسِهِمْ وَصَغُرَ مَا دُوْنَهُ فِيْ اَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ رَاٰهَا فَهُمْ عَلٰى اَرَائِكِهَا مُتَّكِئُوْنَ وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ رَاٰهَا فَهُمْ

فِيهَا مُعَذَّبُونَ صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً فَأَعْقَبَهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ
أَرَادَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا وَطَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُوهَا أَمَّا اللَّيْلَ
فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ تَالُونَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا يَعِظُونَ
أَنْفُسَهُمْ بِأَمْثَالِهِ وَيَسْتَشْفُونَ لِدَائِهِمْ بِدَوَائِهِ تَارَةً وَتَارَةً
يَفْتَرِشُونَ جِبَاهَهُمْ وَأَكُفَّهُمْ وَرُكَبَهُمْ وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ
تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا وَ
يَجْأَرُونَ إِلَيْهِ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ هَذَا لَيْلُهُمْ فَأَمَّا نَهَارُهُمْ
فَحُكَمَاءُ بَرَرَةٌ عُلَمَاءُ أَتْقِيَاءُ بَرَاهُمْ خَوْفُ بَارِيهِمْ فَهُمْ كَالْقِدَاحِ
تَحْسَبُهُمْ مَرْضَى أَوْ قَدْ خُولِطُوا وَمَا هُمْ بِذَلِكَ بَلْ خَامَرَهُمْ مِنْ
عَظَمَةِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَا طَاشَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَ
ذَهِلَتْ مِنْهُ عُقُولُهُمْ فَإِذَا أَشْفَقُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ لَا يَرْضَوْنَ لَهُ بِالْقَلِيلِ وَلَا
يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ

مُشْفِقُوْنَ تَرَى لِاَحَدِهِمْ قُوَّةً فِيْ دِيْنٍ وَحَزْمًا فِيْ لِيْنٍ وَاِيْمَانًا
فِيْ يَقِيْنٍ وَحِرْصًا عَلٰى عِلْمٍ وَفَهْمًا فِيْ فِقْهٍ وَعِلْمًا فِيْ حِلْمٍ وَ
كَيْسًا فِيْ قَصْدٍ وَقَصْدًا فِيْ غِنًى وَتَجَمُّلًا فِيْ فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِيْ شِدَّةٍ
وَخُشُوْعًا فِيْ عِبَادَةٍ وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُوْدِ وَاِعْطَاءً فِيْ حَقٍّ وَرِفْقًا
فِيْ كَسْبٍ وَطَلَبًا فِيْ حَلَالٍ وَنَشَاطًا فِيْ هُدًى وَاعْتِصَامًا
فِيْ شَهْوَةٍ لَا يَغُرُّهُ مَا جَهِلَهُ وَلَا يَدَعُ اِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ يَسْتَبْطِئُ
نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ عَلٰى وَجَلٍ يُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ
وَيُمْسِيْ وَهَمُّهُ الشُّكْرُ يَبِيْتُ حَذِرًا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَيُصْبِحُ فَرِحًا
بِمَا اَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَرَغْبَتُهُ فِيْمَا يَبْقٰى وَزَهَادَتُهُ
فِيْمَا يَفْنٰى قَدْ قَرَنَ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ وَالْعِلْمَ بِالْحِلْمِ دَائِمًا نَشَاطُهُ بَعِيْدًا
كَسَلُهُ قَرِيْبًا اَمَلُهُ قَلِيْلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا اَجَلَهُ عَاشِقًا قَلْبُهُ شَاكِرًا
رَبَّهُ قَانِعًا نَفْسُهُ مُحْرِزًا دِيْنَهُ كَاظِمًا غَيْظَهُ اٰمِنًا مِنْهُ جَارُهُ
سَهْلًا اَمْرُهُ مَعْدُوْمًا كِبْرُهُ بَيِّنًا صَبْرُهُ كَثِيْرًا ذِكْرُهُ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا

مِنَ الخَيرِ رِياءً وَلا يَترُكُهُ حَياءً اُولئِكَ شيعَتُنا وَاَحِبَّتُنا وَمِنّا وَمَعَنا اَلا هؤُلاءِ شَوقاً اِلَيهِم فَصاحَ بَعضُ مَن مَعَهُ وَهُوَ هَمّامُ بنُ عُبادٍ مِن خَيثَمٍ وَكانَ مِنَ المُتَعَبِّدِينَ صَيحَةً فَوَقَعَ مَغشِيّاً عَلَيهِ فَحَرَّكُوهُ فَاِذا هُوَ فارَقَ الدُّنيا فَغُسِّلَ وَصَلّى عَلَيهِ اَميرُ المُؤمِنينَ وَمَن مَعَهُ

وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلامُ ٢٩٣/٧٣

كتاب تحف العقول للعالم الجليل الحسن بن على بن الحسين بن شعبة من الاعلام الفرقة الناجية الامامية فى القرن الرابع المطبوع فى تهران سنة ١٣٧٦ فى المطبع الحيدرى ص ١٨٨ قال اتاه رجل فقال له ان اناسا يزعمون ان العبد لا يزنى وهو مؤمن فقد كبر هذا علىّ وحرج منه صدرى حتى ازعم ان هذا العبد الذى يصلى ويوارينى واواريه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال

صَدَقَكَ اَخُوكَ اِنّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَقُولُ خَلَقَ اللهُ الخَلقَ عَلى ثَلاثِ طَبَقاتٍ فَاَنزَلَهُم ثَلاثَ مَنازِلَ فَذلِكَ قَولُهُ فَاَصحابُ المَيمَنَةِ ما اَصحابُ المَيمَنَةِ وَاَصحابُ المَشئَمَةِ ما اَصحابُ المَشئَمَةِ وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ اُولئِكَ المُقَرَّبُونَ فَاَمّا ما ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السّابِقينَ السّابِقينَ فَاِنَّهُم اَنبِياءُ مُرسَلُونَ وَغَيرُ مُرسَلينَ جَعَلَ اللهُ فيهِم خَمسَةَ اَرواحٍ رُوحَ

القُدُسِ وَرُوحُ الايمانِ وَرُوحُ القُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهوَةِ وَرُوحُ

البَدَنِ فَبِرُوحِ القُدُسِ بُعِثُوا انبِياءَ وَمُرسَلِينَ وَبِرُوحِ الايمانِ

عَبَدُوا اللهَ وَلَم يُشرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ القُوَّةِ جاهَدُوا عَدُوَّهُم

وَعالَجُوا مَعاشَهُم وَبِرُوحِ الشَّهوَةِ اَصابُوا لَذِيذَ المَطعَمِ وَالمَشرَبِ

وَنَكَحُوا الحَلالَ مِنَ النِّساءِ وَبِرُوحِ البَدَنِ دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهؤُلاءِ

مَغفُورٌ لَهُم مَصفُوحٌ عَن ذُنُوبِهِم ثُمَّ قالَ تِلكَ الرُّسُلُ فَضَّلنا

بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعضَهُم دَرَجاتٍ وَ

آتَينا عِيسَى بنَ مَريَمَ البَيِّناتِ وَاَيَّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ ثُمَّ قالَ فِي

جَماعَتِهِم وَاَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنهُ يَقُولُ اَكرَمَهُم بِها وَفَضَّلَهُم عَلى

سِواهُم فَهؤُلاءِ مَغفُورٌ لَهُم ثُمَّ ذَكَرَ اَصحابَ المَيمَنَةِ وَهُمُ المُؤمِنُونَ

حَقًّا بِاَعيانِهِم فَجَعَلَ فِيهِم اَربَعَةَ اَرواحٍ رُوحَ الايمانِ وَرُوحَ القُوَّةِ

وَرُوحَ الشَّهوَةِ وَرُوحَ البَدَنِ فَلا يَزالُ العَبدُ مُستَكمِلًا هذِهِ الاَرواحَ

الاَربَعَةَ حَتّى تَأتِيَ عَلَيهِ حالاتٌ فقال وما هذه الحالات فقال علي عليه السلام

امّا اوّلهنّ فما قال الله ومنكم من يردّ الى ارذل العمر لكيلا يعلم
من بعد علم شيئًا فهذا تنقص منه جميع الارواح وليس بالّذي
يخرج من الايمان لانّ الله الفاعل به ذلك وراده الى ارذل
العمر فهو لا يعرف للصّلوة وقتا ولا يستطيع التهجّد باللّيل ولا
الصّيام بالنّهار فهذا نقصان من روح الايمان وليس بضارّه
شيئًا ان شاء الله وتنقص منه روح الشّهوة فلو مرّت به اصبح
بنات ادم ماحنّ اليها وتبقى فيه روح البدن فهو يدبّ بها
ويدرج حتّى يأتيه الموت فهذا بحال خير الله الفاعل به
ذلك وقد تأتي عليه حالات في قوّته وشبابه يهمّ بالخطيئة
فتشجّعه روح القوّة وتزيّن له روح الشّهوة وتقوده روح البدن
حتّى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان و
نقص الايمان منه فليس بآئد ابدًا او يتوب فان تاب وعرف
الولاية تاب الله عليه وان عاد فهو تارك للولاية ادخله الله

نارجهنم وامّا اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول
سبحانه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني محمّداً والولاية
في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وانّ
فريقاً منهم ليكتمون الحقّ وهم يعلمون الحقّ من ربّك فلا تكوننّ
من الممترين فلمّا جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم
روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوّة وروح
الشهوة وروح البدن ثمّ اضافهم الى الانعام فقال ان هم الّا
كالانعام لانّ الدّابّة تحمل بروح القوّة وتعتلف بروح الشهوة
وتسير بروح البدن (قال السائل احييت قلبي)

ومن كلامه عليه السلام

۲۹۴
۷۴

كتاب جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم مصر الطبعة
الاولى فى سنة (۱۳۵۲) الهجرية القمرية ص ۱۴۹ قال ادب الامام علىّ وكرم خلقه - خرج حجر بن
عدى وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من اهل الشام فارسل على عليه السلام اليهما ان كُفّا عمّا يبلغنى
عنكما فاتياه فقالا يا امير المؤمنين السنا محقين قال بلى قالا اوليسوا مبطلين قال بلى قالا فلم منعتنا
لمن شتمهم قال

كرهت لكم ان تكونوا لعّانين شتّامين تشتمون وتبرّءون ولكن

لَوْ وَصَفْتُمْ مَسَاوِيَ اَعْمَالِهِمْ فَقُلْتُمْ مِنْ سِيرَتِهِمْ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ اَعْمَالِهِمْ

كَذَا وَكَذَا كَانَ اَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ وَاَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ وَقُلْتُمْ مَكَانَ لَعْنِكُمْ

اِيَّاهُمْ وَبَرَاءَتِكُمْ مِنْهُمْ اَللّٰهُمَّ احْقِنْ دِمَائَهُمْ وَدِمَاءَنَا وَاَصْلِحْ

ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنِنَا وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتّٰى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْهُمْ

مَنْ جَهِلَهُ وَيَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مِنْهُمْ مَنْ لَهِجَ بِهِ لَكَانَ اَحَبَّ

اِلَيَّ وَخَيْرًا لَكُمْ ٢٩٥/٧٥ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

الجمهرة ص ١٧٤ عن تاريخ الطبري قال ومرّ باسل ذابنه في اهم لا يزولون عن موقفهم فحرض عليهم الناس وذكر انهم غسّان فقال اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوْقِفِهِمْ دُونَ

طَعْنٍ دَرَّاكٍ يَخْرُجُ مِنْهُمُ النَّسَمُ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ مِنْهُمُ الْهَامَ وَيُطِيحُ

الْعِظَامَ وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْاَكُفُّ وَحَتّٰى يُصْدَعَ جِبَاهُهُمْ

بِعُمُدِ الْحَدِيدِ وَتَنْتَشِرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُورِ

٢٩٦/٧٦ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواها الصدوق قدّه في كتابه التوحيد المطبوع ببمبئي ص ٥١ والعيون المطبوع بطهران سنة ١٣١٧ هق ص ٩٠ قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن

عليّ عليهم السّلام قال خطب عليّ عليه السّلام في مسجد الكوفة فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ اَلْمُسْتَشْهِدِ بِحُدُوثِ
الْاَشْيَاءِ عَلَىٰ اَزَلِيَّتِهِ وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَىٰ قُدْرَتِهِ
وَبِمَا اضْطَرَّهَا اِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَىٰ دَوَامِهِ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ
فَيُدْرَكَ بِاَيْنِيَّتِهِ وَلَا لَهُ شَبَحُ مِثَالٍ فَيُوصَفَ بِكَيْفِيَّتِهِ وَلَمْ يَغِبْ
عَنْ شَيْءٍ فَيُعْلَمَ بِحَيْثِيَّتِهِ مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا اَحْدَثَ فِي الصِّفَاتِ وَمُمْتَنِعٌ
عَنِ الْاِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الذَّوَاتِ وَخَارِجٌ بِالْكِبْرِيَاءِ
وَالْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ مُحَرَّمٌ عَلَىٰ بَوَارِعِ ثَاقِبَاتِ
الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ وَعَلَىٰ عَوَامِقِ نَاقِذَاتِ الْفِكَرِ تَكْيِيفُهُ وَعَلَىٰ غَوَائِصِ
سَابِحَاتِ النَّظَرِ تَصْوِيرُهُ لَا تَحْوِيهِ الْاَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ وَلَا تَذْرَعُهُ
الْمَقَادِيرُ لِجَلَالِهِ وَلَا تَقْطَعُهُ الْمَقَايِيسُ لِكِبْرِيَائِهِ مُمْتَنِعٌ عَنِ الْاَوْهَامِ
اَنْ تَكْتَنِهَهُ وَعَنِ الْاَفْهَامِ اَنْ تَسْتَغْرِقَهُ وَعَنِ الْاَذْهَانِ اَنْ تُمَثِّلَهُ وَ
قَدْ يَئِسَتْ مِنِ اسْتِنْبَاطِ الْاِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِحُ الْعُقُولِ وَنَضَبَتْ عَنِ

الْاِشَارَةِ اِلَيْهِ بِالْاِكْتِنَاهِ بِحَارُ الْعُلُوْمِ وَرَجَعَتْ بِالصِّغَرِ عَنِ
السَّمُوِّ اِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُوْمِ وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ
وَدَائِمٌ لَا بِاَمَدٍ وَقَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلَهُ الْاَجْنَاسُ
وَلَا بِشَبَحٍ فَتُضَارِعَهُ الْاَشْبَاحُ وَلَا كَالْاَشْيَاءِ فَتَقَعَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ
قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُوْلُ فِي اَمْوَاجِ تَيَّارِ اِدْرَاكِهِ وَتَحَيَّرَتِ الْاَوْهَامُ عَنْ
اِحَاطَةِ ذِكْرِ اَزَلِيَّتِهِ وَحَصِرَتِ الْاَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ
قُدْرَتِهِ وَغَرِقَتِ الْاَذْهَانُ فِي لُجَجِ اَفْلَاكِ مَلَكُوْتِهِ مُقْتَدِرٌ بِالْآلَاءِ
وَمُمْتَنِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَمُتَمَلِّكٌ عَلَى الْاَشْيَاءِ فَلَا دَهْرٌ يُخْلِقُهُ وَلَا
زَمَانٌ يُبْلِيْهِ وَلَا وَصْفٌ يُحِيْطُ بِهِ وَقَدْ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ الصِّعَابُ
فِي مَحَلِّ تُخُوْمِ قَرَارِهَا وَاَذْعَنَتْ لَهُ رَوَاصِنُ الْاَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى
شَوَاهِقِ اَقْطَارِهَا مُسْتَشْهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الْاَجْنَاسِ عَلَى رُبُوْبِيَّتِهِ وَ
بِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِفُطُوْرِهَا عَلَى قِدَمِيَّتِهِ وَبِزَوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ
فَلَا لَهَا مَحِيْصٌ عَنْ اِدْرَاكِهِ اِيَّاهَا وَلَا خُرُوْجَ مِنْ اِحَاطَتِهِ بِهَا وَلَا

احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان
الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمه
وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل
مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته
وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في
خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة
واعز ارومة (جرثومة خ ل) من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه
وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست
وفي حرم انبتت وتشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت
حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب

الْمُسْتَبِينِ وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ وَصَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَارْعَبَ بِهِ الْأَبَالِسَةَ وَهَدَمَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَالْآلِهَةَ الْمَعْبُودَةَ دُونَهُ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَسِيرَتُهُ الْعَدْلُ وَحُكْمُهُ الْحَقُّ صَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ وَبَلَّغَ مَا حَمَّلَهُ حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ وَأَظْهَرَ فِي الْخَلْقِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَتَّى خَلَصَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ وَصَفَتِ الرُّبُوبِيَّةُ فَأَظْهَرَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ وَأَعْلَى بِالْإِسْلَامِ دَرَجَتَهُ وَاخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَالدَّرَجَةِ وَالْوَسِيلَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

٢٩٧ / ٧٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد ص ١٣٤ قال ومن كلام عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَأَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَأَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمِصْرِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمُ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِطَاعَتِكُمْ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ الْمُدَّعِينَ الْقَائِلِينَ إِلَيْنَا يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُونَا أَمْرَنَا وَيُنَازِعُونَا حَقَّنَا وَ

يَدفَعونا عَنهُ وَقَد ذاقوا وَبالَ ما اجتَرَحوا فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّاً

قَد قَعَدَ عَن نُصرَتي مِنكُم رِجالٌ وَ أَنا عَلَيهِم عاتِبٌ زارٍ

فَاهجُروهُم وَاسمِعوهُم ما يَكرَهونَ حَتّى يُعتِبونا وَنَرى مِنهُم ما نُحِبُّ

۲۹۸/۷۸ وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

ارشاد المفيد رحمه الله ص ۱۲۷ قال عليه السلام

مَعاشِرَ المُسلِمينَ اِنَّ اللّهَ قَد دَلَّكُم عَلى تِجارَةٍ تُنجيكُم مِن عَذابٍ

اَليمٍ وَتُشفي بِكُم عَلَى الخَيرِ العَظيمِ الايمانِ بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَالجِهادِ

في سَبيلِهِ وَجَعَلَ ثَوابَهُ مَغفِرَةَ الذَّنبِ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً في جَنّاتِ

عَدنٍ ثُمَّ اَخبَرَكُم اِنَّهُ يُحِبُّ الَّذينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كَاَنَّهُم

بُنيانٌ مَرصوصٌ فَقَدِّموا الدّارِعَ وَاَخِّروا الحاسِرَ وَعَضّوا عَلَى

الاَضراسِ فَاِنَّهُ اَنبا لِلسُّيوفِ عَلَى الهامِ وَالتَووا في اَطرافِ الرِّماحِ

فَاِنَّهُ اَمورُ لِلاَسِنَّةِ وَغُضّوا الاَبصارَ فَاِنَّهُ اَربَطُ لِلجَاشِ وَاَسكَنُ

لِلقُلوبِ وَاَميتوا الاَصواتَ فَاِنَّهُ اَطرَدُ لِلفَشَلِ وَاَولى بِالوَقارِ وَ

راياتِكُم فَلا تُميلوها وَلا تُخِلّوها وَلا تَجعَلوها اِلّا في اَيدي شُجعانِكُم

فَاِنَّ الْمَانِعِيْنَ لِلذِّمَارِ وَالصَّابِرِيْنَ عَلٰى نُزُوْلِ الْحَقَائِقِ اَهْلُ

الْحِفَاظِ الَّذِيْنَ يَحُفُّوْنَ بِرَايَاتِهِمْ وَيَكْتَنِفُوْنَهَا رَحِمَ اللّٰهُ امْرَءً

مِنْكُمْ اٰسٰى اَخَاهُ بِنَفْسِهٖ وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهٗ اِلٰى اَخِيْهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ

قِرْنُهٗ وَقِرْنُ اَخِيْهِ فَيَكْتَسِبَ بِذٰلِكَ لَائِمَةً وَّيَاْتِيَ بِهٖ دَنَائَةً

وَلَا تَعَرَّضُوْا لِمَقْتِ اللّٰهِ وَلَا تَفِرُّوْا مِنَ الْمَوْتِ فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهٗ تَعَالٰى

يَقُوْلُ قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا

لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِّنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا

تَسْلَمُوْا مِنْ سَيْفِ الْاٰخِرَةِ فَاسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَالصِّدْقِ

فِي النِّيَّةِ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى بَعْدَ الصَّبْرِ يُنْزِلُ النَّصْرَ

وَمِنْ كَلَامٍ لَّهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۹۹/۷۹

الجزو الثالث من كتاب الكامل لابن الاثير طبع مصر ص ۱۳۵ قال قام الیه اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهٗ مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ فِي اللّٰهِ وَاَدْهَنَ فِيْ اَمْرِهٖ

كَانَ عَلٰى شَفَا هَلَكَةٍ اِلَّا اَنْ يَّتَدَارَكَهُ اللّٰهُ بِنِعْمَتِهٖ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَقَاتِلُوْا

مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَحَاوَلَ اَنْ يُّطْفِئَ نُوْرَ اللّٰهِ فَقَاتِلُوا الْخَاطِئِيْنَ

الضَّالِّينَ الْقَاسِطِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِقُرَّاءٍ لِلْقُرْآنِ وَلَا فُقَهَاءَ فِي الدِّينِ وَ

لَا عُلَمَاءَ فِي التَّأْوِيلِ وَلَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ فِي سَابِقَةِ الْإِسْلَامِ

وَاللَّهِ لَوْ وُلُّوا عَلَيْكُمْ لَعَمِلُوا فِيكُمْ بِأَعْمَالِ كِسْرَى وَهِرَقْلَ تَيَسَّرُوا لِلْمَسِيرِ

إِلَى عَدُوِّكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

لِيَقْدَمُوا عَلَيْكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ شَخَصْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٠ / ٨٠

الجزء الثالث من كتاب الكامل ص ١٣٦ قال فجمع اليه رؤوس اهل الكوفة ورؤوس الاسباع
ووجوه الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ إِخْوَانِي وَ

أَنْصَارِي وَأَعْوَانِي عَلَى الْحَقِّ وَأَصْحَابِي إِلَى جِهَادِ الْمُحِلِّينَ بِكُمْ أَضْرِبُ

الْمُدْبِرَ وَأَرْجُو تَمَامَ طَاعَةِ الْمُقْبِلِ وَقَدِ اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَأَتَانِي

مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ فَلْيَكْتُبْ لِي رَئِيسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَا فِي عَشِيرَتِهِ

مِنَ الْمُقَاتِلَةِ وَأَبْنَاءِ الْمُقَاتِلَةِ الَّذِينَ أَدْرَكُوا الْقِتَالَ وَعُبْدَانِ عَشِيرَتِهِ

وَمَوَالِيهِمْ وَيَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَيْنَا

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠١ / ٨١

الجزء الثالث من الكامل ص ۱۳۷ قال فلما فرغ من اهل النهر حمد الله واثنى عليه ثم قال

لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي اَمَرَ بِهَا الْمُنَجِّمُ فَظَفَرَ (وكان المنجم مسافر بن عفيف

الازدي) وساق في الكامل الكلام الى ان قال واتاهم علي عليه السلام فقال اَيَّتُهَا

الْعِصَابَةُ الَّتِي اَخْرَجَهَا عَدَاوَةُ الْمِرَاءِ وَاللَّجَاجَةُ وَصَدَّهَا عَنِ الْحَقِّ

الْهَوَى وَطَمَعَ بِهَا النَّزَقُ وَاَصْبَحَتْ فِي الْخَطْبِ الْعَظِيمِ اِلَى نَذِيرٍ لَكُمْ

اِنْ تُصْبِحُوا تَلْعَنُكُمُ الْاُمَّةُ غَدًا صَرْعَى بِاَثْنَاءِ هٰذَا الْوَادِي وَبِاَهْضَامِ

هٰذَا الْغَائِطِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا بُرْهَانٍ مُبِينٍ اَلَمْ تَعْلَمُوا اَنِّي

نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْحُكُومَةِ وَنَبَّاْتُكُمْ اِنَّهَا مَكِيدَةٌ وَاِنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوا بِاَصْحَابِ

دِينٍ فَعَصَيْتُمُونِي فَلَمَّا فَعَلْتُ شَرَطْتُ وَاسْتَوْثَقْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ اَنْ يُحْيِيَا

مَا اَحْيَا الْقُرْاٰنُ وَيُمِيتَا مَا اَمَاتَ الْقُرْاٰنُ فَاخْتَلَفَا وَخَالَفَا حُكْمَ

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَنَبَذْنَا اَمْرَهُمَا وَنَحْنُ عَلَى الْاَمْرِ الْاَوَّلِ فَمِنْ اَيْنَ

اَتَيْتُمْ فقالوا انا حكمنا فلما حكمنا اثمنا وكنا بذلك كافرين وقد تبنا فان تبت فنحن

(فانا ط) منا يدك على سواء فقال علي عليه السلام ما اصابكم حاصب ولا

بَقِيَ مِنْكُمْ وَ اَبِرُ اَبْعَدَ اِيْمانِي بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَ آلِهِ) وَ سَلَّمَ وَ هِجْرَتِي مَعَهُ وَ جِهادِي فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَشْهَدُ عَلى نَفْسِي بِالْكُفْرِ لَقَدْ ضَلَلْتُ اِذاً وَ ما اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ثم انصرف عنهم

٣٠٢ / ٨٢ وَ مِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

كتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار قال الشيخ في رجاله هو من اصحاب الباقر عليه السلام — المطبوع في طهران بالحجر سنة احدى وثلثمأة بعد الالف الهجرية القمرية ص ٣ قال انه عليه السلام خطبها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا يا امير المؤمنين اين تنزل انزل القصر فقال لا ولكني انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال اَمَّا بَعْدُ يا اَهْلَ الْكُوفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ فِي الْاِسْلامِ فَضْلاً ما لَمْ تُبَدِّلُوا وَ تُغَيِّرُوا دَعَوْتُكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاَجَبْتُمْ وَ بَدَءْتُمْ بِالْمُنْكَرِ فَغَيَّرْتُمْ اَلا اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيما بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللّٰهِ فَاَمّا فِي الْاَحْكامِ وَ الْقَسْمِ فَاَنْتُمْ اُسْوَةُ مَنْ اَجابَكُمْ وَ دَخَلَ فِيما دَخَلْتُمْ فِيهِ اَلا اِنَّ اَخْوَفَ ما اَخافُ عَلَيْكُمْ اِتِّباعُ الْهَوى وَ طُولُ الْاَمَلِ فَاَمّا اِتِّباعُ الْهَوى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ اَمّا طُولُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ اَلا اِنَّ الدُّنْيا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَ الْآخِرَةُ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً (وَ لِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما بَنُونَ) فَكُونُوا مِنْ اَبْناءِ الْآخِرَةِ اَلْيَوْمَ عَمَلٌ وَ لا حِسابٌ وَ غَداً حِسابٌ وَ لا عَمَلٌ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل عليكم بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا حقنا ويدافعونا عنه فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا الا انه قد قعد عن نصرتي منكم رجال فانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة

ومن كلام له عليه السلام ۳۰۳/۸۳

في المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار للعلامة المجلسي ره ص عن كتاب مطالب السئول لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي قال قال عليه السلام

العالم حديقة سياجها الشريعة والشريعة سلطان يجب له الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش اعوان يكفلهم المال والمال رزق يجمعه الرعية والرعية سواد يستعبدهم العدل والعدل

اساسٌ بهٖ قوامُ العالَم وفي نسخة اخرى ثم قال ثلاثا فبالعدلِ قوامُ العالَمِ

ومن خطبة عليه السلام ٣٠٤/٨٤

المناقب للحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف باخطب الخطباء اخطب خوارزم المتولد سنة (٤٨٤) هـ ق والمتوفى سنة (٥٦٨) من منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف سنة (١٣٨٥) الهجرية القمرية ص ١١٧ في الفصل الثاني في قتال اهل الجمل قال جمع (عليه السلام) من بايعه من الناس فخطبهم فقال

يا ايّها النّاس انّي قد انّبتُ هؤلاءِ القومَ وراقبتُهم وناشدتُهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا اليّ ان اصبر للطّعانِ واثبت للجِلادِ وقد كنتُ وما اهدّدُ بالحروبِ وما ادعى اليها وقد انصفَ القارة من راماها ولعمري لئن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني وراوا نكايتي انا ابو الحسنِ الّذي فللتُ حدّهم وفرّقتُ جماعتهم فبذلك القلبِ القى عدوّي وانا على بيّنةٍ من ربّي لما وعدني من النّصرِ والظفرِ وانّي لعلى غيرِ شبهةٍ من امري الا وانّ الموتَ لا يفوته المقيمُ ولا يعجزه الهاربُ ومن لم يقتل يمتْ وانّ افضلَ الموتِ القتلُ والّذي نفس عليّ بيدهٖ لالفُ ضربةٍ بالسّيفِ اهونُ عليّ من ميتةٍ على الفراشِ ثمّ رفع يدَهُ الى السّماءِ وهو يقول

اللّهم انّ طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة بيمينه طائعاً ثمّ نكث بيعتي اللّهم فعاجله ولا تمهله اللّهم وانّ الزّبير بن العوّام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عداوتي ونصب الحرب لي وهو يعلم انّه ظالم فاكفنيه كيف شئت وانّى شئت

ومن خطبة عليه السلام

٣٠٥/٨٥

المناقب للخوارزمي ايضا ص ١٤٩ قال ان معاوية ارسل الى علي بن ابي طالب اثني عشر رجلاً في طلب الماء فاتوا عليّا عليه السلام فخرج علي وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه واله ونصب له كرسي فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال ملكت فاسجح (فاسمح) وجد علينا بالماء واعف عما سلف من معاوية الى ان قال ثم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام حمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على رسوله محمد واله الطيبين الطاهرين ثم قال معاشر

النّاس انا اخو رسول الله صلّى الله عليه واله ووصيّه ووارث علمه خصّني وحباني بوصيّته واختارني من بينهم وزوّجني ابنته بعد ما خطبها عدّة من اصحابه فلم يزوّجهم وانّما زوّجنيها بامر الله تعالى فوهب لي منها ذرّيّة طيّبة فمن اعطي مثل ما اعطيت انا الّذي عمّي سيّد الشّهداء واخي يطير مع الملائكة في الجنّة حيث يشاء بجناحين مكلّلين بالدّرّ والياقوت انا صاحب الدّعوات انا

صَاحِبُ النَّقِمَاتِ اَنَا صَاحِبُ الاٰيَاتِ الْحُجُبَاتِ اَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيْدٍ اَنَا اَبَدًا

جَدِيْدٌ اَنَا اَبُو الاَرَامِلِ وَالْيَتَامىٰ اَنَا مُبِيْدُ الْجَبَّارِيْنَ وَكَهْفُ الْمُتَّقِيْنَ

وَسَيِّدُ الْوَصِيِّيْنَ وَاَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَحَبْلُ اللّٰهِ الْمَتِيْنِ وَالْكَهْفُ

الْحَصِيْنِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِيْ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ

قُوْلُوا الْمُعَاوِيَةِ لِيَشْرِبْ وَلْيَسْقِ دَوَابَّهُ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَلَا يَحُوْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ

حَائِلٌ   ع ٨٦/٣   **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

المناقب له ايضا ص ٢٦٥ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو محمد القاسم بن غانم بن الحسين اخبرني ابو الحجاف الفروس ابن القرضاب البرنجي من ولد عفير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبيد بن الصباح المهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وداعة صاحب جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني جابر قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاعوده من بعض علله فلما نظر الي قال

يَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قِوَامُ الدِّيْنِ بِاَرْبَعَةٍ عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ وَجَاهِلٍ

لَا يَسْتَنْكِفُ اَنْ يَتَعَلَّمَ وَغَنِيٍّ جَوَادٍ بِمَعْرُوْفِهِ وَفَقِيْرٍ لَا يَبِيْعُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ

فَاِذَا اَغْطَى الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ اَنْ يَتَعَلَّمَ وَاِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ

بِمَعْرُوْفِهِ بَاعَ الْفَقِيْرُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ يَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ

فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللّٰهِ عِنْدَهُ كَثُرَتْ

حَوائجُ النّاسِ اِلَيْهِ فَاِنْ قامَ بِما اَمَرَ اللّٰهُ عَرَّضَها لِلدَّوامِ فَاِنْ لَمْ يَعْمَلْ

بِما اَمَرَ اللّٰهُ بِها عَرَّضَها لِلزَّوالِ وانشأ امير المؤمنين يقول

مَا اَحْسَنَ الدُّنْيا وَاِقْبالَها | اِذا اَطاعَ اللّٰهَ مَنْ نالَها

مَنْ لَمْ يُواسِ النّاسَ مِنْ فَضْلِهِ | عَرَّضَ لِلْاِقْبالِ اِدْبارَها

فَاحْذَرْ زَوالَ الْفَضْلِ يا جابِرُ | وَاَعْطِ مِنَ الدُّنْيا لِمَنْ سالَها

فَاِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطا | يُضْعِفُ بِالْحَبَّةِ اَمْثالَها

قال جابر ثم هزنى اليه هزة خيل لى ان عضدى خرجت من كاهلى قال

يا جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ حَوائِجُ النّاسِ اِلَيْكُمْ نِعَمٌ مِنَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ فَلا

تَمِلُّوا النِّعَمَ فَتَحِلَّ بِكُمُ النِّقَمُ وَاعْلَمُوا اَنَّ خَيْرَ الْمالِ مَا اكْتَسَبَ بِهِ حَمْداً

وَاَعْقَبَ اَجْراً ثم انشأ يقول

لا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلى طَمَعٍ | فَاِنَّ ذلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِى الدّينِ

وَسَلْ اِلهَكَ مِمّا فى خَزائِنِهِ | فَاِنَّما هِىَ بَيْنَ الْكافِ وَالنُّونِ

اَما تَرى كُلَّ مَنْ تَرْجُو وَتَامُلُهُ | مِنَ الْبَرِيَّةِ مِسْكينُ بْنُ مِسْكينِ

ما اَحْسَنَ الْجُودُ فِى الدُّنْيا وَفِى الدّينِ | وَاَقْبَحَ الْبُخْلَ مِمَّنْ صِيغَ مِنْ طينِ

ثم قال جابر بن عبد الله فهممت ان اقوم فقال وانا معك يا جابر قال فلبس نعليه و القى ردائه على منكبيه وطائفه فوق قذاله فلما ان بلغنا جبانة الكوفة سلم على اهل القبور فسمعت ضجة وهدة فقلت يا امير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدة فقال هؤلاء

اِخوانُنا كانُوا بِالاَمسِ مَعَنا وَالْيَومَ فارَقُونا اِخوانٌ لا يَتَزاوَرُونَ

وَ اَوِدّاءُ لا يَتَعادُونَ ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال يا جابر بن

عبدِ اللّهِ اَعطُوا مِن دُنياكُمُ الفانِيَةِ لاِخِرَتِكُمُ الباقِيَةِ وَمِن حَياتِكُم

لِمَوتِكُمْ وَمِن صِحَّتِكُم لِسُقمِكُمْ وَمِن غِناكُمْ لِفَقرِكُمُ اليَومَ فِي الدُّورِ وَ

غَدًا فِي القُبُورِ وَاِلَى اللّهِ تَصيرُ الاُمُورِ ثم انشا امير المؤمنين عليه السلام يقول

سَلامٌ عَلى اَهلِ القُبُورِ الدَّوارِسِ كَاَنَّهُمُ لَم يَجلِسُوا فِي المَجالِسِ

وَلَم يَشرِبُوا مِن بارِدِ الماءِ شَربَةً وَلَم يَاكُلُوا مِن كُلِّ رَطبٍ وَيابِسِ

ومن خطبة عليه السلام

٣٠٧ / ٨٧

المناقب للخوارزمي ايضا ص ٢٦٧ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن بشران حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي اخبرنا رجل من بني شيبان ان علي بن ابي طالب عليه السلام خطب فقال اَلحَمدُ لِلّهِ اَحمَدُهُ وَاَستَعينُهُ وَاُومِنُ

بِهِ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيهِ وَاَشهَدُ اَن لا اِلهَ اِلّا اللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَنَّ

مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ اَرسَلَهُ بِالهُدى وَدينِ الحَقِّ لِيُزيحَ بِهِ عِلَّتَكُمْ وَ

يُوقِظَ بِهِ غِفْلَتَكُمْ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ مَيِّتُونَ وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَ

مَوْقُوفُونَ عَلَى اَعْمَالِكُمْ وَمَجْزِيُّونَ بِهَا فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا

فَاِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلاَءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ

وَكُلُّ مَا فِيهَا اِلَى زَوَالٍ وَهِيَ بَيْنَ اَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ لاَ تَدُومُ

اَحْوَالُهَا وَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا بَيْنَا اَهْلُهَا مِنْهَا فِي رَخَاءٍ وَ

سُرُورٍ اِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلاَءٍ وَغُرُورٍ اَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ

الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لاَ يَدُومُ وَاِنَّمَا اَهْلُهَا فِيهَا

اَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا وَكُلٌّ

حَتْفُهُ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظُّهُ فِيهَا مَوْفُورٌ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ اِنَّكُمْ وَ

مَا اَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ مَضَى مِمَّنْ كَانَ اَطْوَلَ

مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا وَاَبْعَدَ آثَارًا فَاَصْبَحَتْ

اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّبِهَا وَاَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ

خَالِيَةً وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً وَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ وَالسُّرُرِ

الْمُنَضَّدَةِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ الصُّخُورُ وَالْأَحْجَارُ الْمُسَنَّدَةُ فِي الْقُبُورِ
اللَّاطِيَةِ الْمُلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ فِنَاؤُهَا وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ
بِنَاؤُهَا فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةٍ مُوحِشِينَ
وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ
تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ وَالْإِخْوَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ وَدُنُوِّ
الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى
وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيٰوةِ أَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ
الْعَيْشِ رُفَاتًا فُجِعَ بِهِمُ الْأَحْبَابُ وَسَكَنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ
إِيَابٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ
بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَى
وَالْوَحْدَةِ فِي دَارِ الْمَثْوَى وَارْتُهِنْتُمْ فِي ذٰلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ ذٰلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ
فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتِ الْأُمُورُ وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ
وَوَقَفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لِإِشْفَاقِهَا مِنْ

سالِفِ الذُّنوبِ وَهَتَكَتْ عَنكُمُ الحُجُبُ وَالاَستارُ وَظَهَرَتْ مِنكُمُ

العُيُوبُ وَالاَسرارُ هُنالِكَ تُجزى كُلُّ نَفسٍ بِما كَسَبَتْ اِنَّ اللهَ عَزَّ

وَجَلَّ يَقُولُ لِيَجزِيَ الَّذينَ اَساءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجزِيَ الَّذينَ اَحسَنُوا

بِالحُسنى وَقالَ وَوُضِعَ الكِتابُ فَتَرَى المُجرِمينَ مُشفِقينَ مِمّا فيهِ

وَيَقُولُونَ يا وَيلَتَنا ما لِهذَا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً اِلّا

اَحصاها وَوَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَلا يَظلِمُ رَبُّكَ اَحَداً جَعَلَنَا

اللهُ وَاِيّاكُم عامِلينَ بِكِتابِهِ مُتَّبِعينَ لِاَولِيائِهِ حَتّى يُحِلَّنا وَ

اِيّاكُم دارَ المُقامَةِ مِن فَضلِهِ اِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ

وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلامُ ٣ $\frac{٨}{٨٨}$

المناقب للخوارزمی ایضاً قال بالاسناد عن احمد بن الحسین هذا اخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحق حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی حدثنی عبد الله بن مسلم بن عثام بن حفص بن غیاث حدثنی سفیان بن وکیع حدثنی سفیان بن عیینه عن محمد بن سوقه عن العلاء بن عبد الرحمن قال قام رجل الی علی بن ابیطالب علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین ما الایمان فقال الاِیمانُ

عَلى اَربَعِ دَعائِمَ عَلَى الصَّبرِ وَالعَدلِ وَاليَقينِ وَالجِهادِ وَالصَّبرُ مِن

ذلِكَ عَلى اَربَعِ شُعَبٍ عَلَى الشَّوقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَن

اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات والعدل على اربع شعب تبصرة الفطنة و تاويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تاول الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكانما كان في الاولين واليقين على اربع شعب غايص الفهم وغزر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم علم غزر العلم ومن عرف غزر العلم صدر عن شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط والجهاد على اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و الصدق في المواطن وشنئان الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى ما عليه ومن شنا الفاسقين وغضب لله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ميل الحزن فقام الرجل الى راس علي عليه السلام فقبله

٣٠٩ / ٨٩ ومن كلامه عليه السلام

المناقب للخوارزمي ص٢٦٢ قال وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان حدثني عبدالله بن ابي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني الحسين بن عبد الله التيمي بن محمد عن شيخ من بني عدي قال قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام صف لنا الدنيا فقال وَمَا اَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ مَنْ صَحَّ فِيهَا اَمِنَ وَمَنْ سَقِمَ فِيهَا نَدِمَ وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَ مَنِ اسْتَغْنىٰ فِيهَا فُتِنَ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا النَّارُ

٣١٠ / ٩٠ ومن كلامه عليه السلام

المناقب ايضا ص٢٦٢ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ حدثني ابو جعفر محمد بن علي الزوزني الاديب اخبرنا علي بن القاسم النحوي الاديب قال سمعت عبدالله بن عروة الهروي يذكر باسناده عن الاحنف بن قيس قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله احسن من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام حيث يقول

اِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٍ لَا بُدَّ لِاَحَدٍ اِذَا نُكِبَ مِنْ اَنْ يَنْتَهِيَ اِلَيْهَا فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اِذَا اَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ اَنْ يَنَامَ لَهَا حَتّىٰ تَنْقَضِيَ مُدَّتُهَا فَاِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِهَا وفي مثله يقول القائل

الدَّهْرُ يَخْنُقُ اَحْيَانًا قِلَادَتَهُ ... فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجْزَعْ وَلَا تَثِبِ

حَتّىٰ يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ شِدَّتِهَا ... فَقَدْ يُزِيدُ اخْتِنَاقًا كُلُّ مُضْطَرِبِ

٣١١ / ٩١ ومن خطبة له عليه السلام

خطبة نقلها جمع من اجلاء العلماء والمحدثين من العامة والخاصة باختلاف كثير منهم السيد ره في النهج والكليني في الكافي ومؤلف تحف العقول في التحف وسليم بن قيس في كتابه ومثله الصدوق ره في الامالي وغيرهم من الخاصة ومن العامة ابن حجر في الصواعق المحرقة وغيره منها في غيره بطرق عديدة واني ذكرت هذه الخطبة في كتابي هذا عن الكافي وعن الصواعق وفي هذا الجزء كررتها ايضا لما فيها من اختلاف كثير عن كتاب الامالي للشيخ الصدوق ره مما فيها من البسط والزيادة ولئلا يفوت عن الناظر في الكتاب الفوائد التي اختصت كل رواية بها ولان ناقلها ايضا اقدم زمانا من السيد الرضي رضي الله عنهما واردنا هنا وهي هذه قال الصدوق ره في المجلس الرابع والثمانين من الامالي حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسئلك بالذي اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك وبما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين عليه السلام قائما على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله وقال **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ آمِنًا لِمَعْصِيَتِهِمْ لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ مِنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْهُمْ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ وَإِنَّمَا أَهْبَطَ اللّٰهُ آدَمَ وَحَوَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ عُقُوبَةً لِمَا صَنَعَا حَيْثُ نَهَاهُمَا فَخَالَفَاهُ وَأَمَرَهُمَا فَعَصَيَاهُ فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ مَنْطِقُهُمْ**

الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا لله
عزّ وجلّ بالطاعة فبهتوا فهم غاضّون ابصارهم عمّا حرّم الله
عليهم واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في
البلاء كالتي نزلت منهم في الرّخاء رضًا منهم عن الله بالقضاء
ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقرّ ارواحهم في اجسادهم
طرفة عين شوقًا الى الثواب وخوفًا من العقاب عظم الخالق في انفسهم
ووضع ما دونه في اعينهم فهم في الجنّة كمن رءاها منعّمون فهم فيها
متّكئون وهم في النار كمن رءاها فهم فيها معذّبون قلوبهم محزونة
وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة و
انفسهم عفيفة ومؤونتهم من الدّنيا عظيمة صبروا ايّامًا قصارًا
اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسّرها لهم ربّ كريم ارادتهم
الدّنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها امّا الليل فصافّون اقدامهم
تالين لاجزاء القرآن يرتّلونه ترتيلًا يحزنون به انفسهم ويستثيرون

بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ وَيُهَيِّجُ أَحْزَانَهُمْ بُكَاءً عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ وَوَجَعَ عَلَىٰ
كُلُومِ جِرَاحِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ
قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ وَوَجِلَتْ مِنْهَا
قُلُوبُهُمْ فَظَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَشَهِيقَهَا فِي أُصُولِ
آذَانِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ
أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ جَاثِينَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ
يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا مُفْتَرِشِينَ جِبَاهَهُمْ وَأَكُفَّهُمْ وَرُكَبَهُمْ
وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَىٰ خُدُودِهِمْ يَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ
فِي فِكَاكِ رِقَابِهِمْ أَمَّا النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ قَدْ بَرَاهُمُ
الْخَوْفُ فَهُمْ أَمْثَالُ الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَىٰ وَ
مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ يَقُولُ قَدْ خُولِطُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ
إِذَا فَكَّرُوا فِي عَظَمَةِ اللهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَعَ مَا يُخَالِطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ فَزَّعَ ذَٰلِكَ قُلُوبَهُمْ فَطَاشَتْ حُلُومُهُمْ وَذَهِلَتْ عُقُولُهُمْ

فَإِذَا اسْتَقَامُوا بَادَرُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ لَا يَرْضَوْنَ
لِلّٰهِ بِالْقَلِيلِ وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ
وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِنْ زُكِّيَ أَحَدُهُمْ خَافَ مَا يَقُولُونَ وَ
يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي اللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي
بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ فَإِنَّكَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَسَاتِرُ الْعُيُوبِ وَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى
لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَحَزْمًا فِي لِينٍ وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَحِرْصًا عَلَى الْعِلْمِ
وَفَهْمًا فِي فِقْهٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَكَسْبًا فِي رِفْقٍ وَشَفَقَةً فِي نَفَقَةٍ
وَقَصْدًا فِي غِنًى وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَتَجَمُّلًا فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي
شِدَّةٍ وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُودِ وَإِعْطَاءً فِي حَقٍّ وَرِفْقًا فِي كَسْبٍ وَطَلَبًا
لِلْحَلَالِ وَنَشَاطًا فِي الْهُدَى وَتَحَرُّجًا عَنِ الطَّمَعِ وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ
وَإِغْمَاضًا عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَغُرُّهُ ثَنَاءُ مَنْ جَهِلَهُ وَلَا يَدَعُ إِحْصَاءَ مَا
عَلِمَهُ مُسْتَبْطِئًا لِنَفْسِهِ فِي الْعَمَلِ وَيَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى

وَجِلٍ يُمْسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ وَيُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ يَبِيتُ حَذِرًا لِما
حَذَّرَ مِنَ الْغَفْلَةِ فَرِحًا لِما اَصابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ اِنِ اسْتَصْعَبَ
عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُعْطِها سُؤْلَها فِيما فِيهِ مَضَرَّتُهُ فَفَرَحُهُ فِيما يُخَلَّدُ
وَيَدُومُ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ فِيما لا يَزُولُ وَرَغْبَتُهُ فِيما يَبْقى وَزَهادَتُهُ
فِيما يَفْنى يَمْزِجُ الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَيَمْزِجُ الْحِلْمَ بِالْعَقْلِ تَراهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ
دائِمًا نَشاطُهُ قَرِيبًا اَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا اَجَلَهُ خاشِعًا
قَلْبُهُ ذاكِرًا رَبَّهُ خائِفًا ذَنْبَهُ قانِعَةً نَفْسُهُ مُتَغَيِّبًا جَهْلُهُ
سَهْلًا اَمْرُهُ حَرِيزًا لِدِينِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ كاظِمًا غَيْظَهُ صافِيًا
خُلُقُهُ آمِنًا مِنْهُ جارُهُ ضَعِيفًا كِبْرُهُ مُتَبَيِّنًا صَبْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ
مُحْكَمًا اَمْرُهُ لا يُحَدِّثُ بِما يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ الْاَصْدِقاءَ وَلا يَكْتُمُ شَهادَتَهُ
الْاَعْداءَ وَلا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِياءً وَلا يَتْرُكُهُ حَياءً الْخَيْرُ
مِنْهُ مَأْمُولٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ اِنْ كانَ مِنَ الْغافِلِينَ كُتِبَ
مِنَ الذّاكِرِينَ وَاِنْ كانَ مِنَ الذّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلِينَ

يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ولا يعزب
حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين له بعيدا
جهله لينا قوله غائبا منكره قريبا معروفه صادقا قوله
حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور
وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض
ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو
عليه ويعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ
ولا يتنابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم بالحسد و
لا يضر بالجار ولا يشمت بالمصائب سريع للصواب مؤد للامانات
بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل
في الامور بجهل ولا يخرج عن الحق بعجز ان صمت لم يغمه
الصمت وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته سمعه
قانعا بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا

يَقْهَرُهُ الشُّحُّ وَلَا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ وَيَصْمُتُ
لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ وَيَبْحَثُ لِيَعْلَمَ لَا يُنْصِتُ لِلْخَبَرِ لِيَفْخَرَ بِهِ
وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ عَلَى مَنْ سِوَاهُ إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ
الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ
أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ وَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ بَعْدَ مَنْ تَبَاعَدَ
عَنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ وَدُنُوُّ مَنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ فَلَيْسَ تَبَاعُدُهُ
بِكِبْرٍ وَلَا عَظَمَةٍ وَلَا دُنُوُّهُ لِخَدِيعَةٍ وَلَا خِلَابَةٍ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ
قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ خَلْفَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ قال فصعق همام
صعقة كادت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا
عَلَيْهِ وامر به فجهز وصلى عليه وقال هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا
فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال وَيْلَكَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتاً لَا يَعْدُوهُ
وَسَبَباً لَا يَتَجَاوَزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعُدْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى لِسَانِكَ

٣١٢/٩٢ ومن كلام له عليه السلام

المجلد الخامس عشر من البحار للعلامة المجلسي ره ص ۱۱۸ عن تفسير فرات بن ابراهيم عن عبيد بن معنعنا عن امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب قال انا ورسول الله

صلى الله عليه وآله على الحوض ومعنا عترتنا فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل باعمالنا فانّا اهل بيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقاءنا على الحوض فانّا نذود اعداءنا عنه ونسقي منه اولياءنا ومن شرب منه لم يظمأ ابدا وحوضنا مترع فيه مثعبان يصبّان من الجنّة احدهما تسنيم والآخر معين حافيته الزعفران وحصاه الدرّ والياقوت وانّما الامور الى الله وليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما اختاروا علينا احدا ولكنّه يختصّ برحمته من يشاء من عباده فاحمدوا الله على ما اختصّكم به من النعم (بادئ النعم) و على طيب المولد فانّ ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام و وسواس الريب وانّ حبّنا (محبّتنا) رضا الربّ والآخذ بامرنا و طريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحّط بدمه في

سَبِيلِ اللّٰهِ وَمَنْ سَمِعَ وَاعِينَا فَلَوْ يَبْصُرُنَا اَكَبَّهُ اللّٰهُ عَلَى مَنْخَرَيْهِ

فِي النَّارِ نَحْنُ الْبَابُ اِذَا تَعِبُوا فَضَاقَتْ بِهِمُ الْمَذَاهِبُ نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ

وَهُوَ بَابُ الْاِسْلَامِ (السَّلَامِ مل) مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ

هَوٰى بِنَا فَتَحَ اللّٰهُ وَبِنَا يَخْتِمُ وَبِنَا يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَبِنَا

يُنَزِّلُ الْغَيْثَ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ فِي الْغَنَائِمِ

(الْمَقَامِ لـ) بَيْنَ اَعْدَاءِكُمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَى الْاَذٰى لَقَرَّتْ اَعْيُنُكُمْ وَلَوْ

فَقَدْ تُمُونِي لَرَاَيْتُمْ اُمُورًا يَتَمَنّٰى اَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِمَّا يَرٰى مِنَ الْجَوْرِ وَ

الْعُدْوَانِ وَالْاَثَرَةِ وَالْاِسْتِخْفَافِ بِحَقِّ اللّٰهِ وَالْخَوْفِ فَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ

فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَالتَّقِيَّةِ

وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَبْغَضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ فَلَا تَزُولُوا

عَنِ الْحَقِّ وَوِلَايَةِ اَهْلِ الْحَقِّ فَاِنَّهُ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنَا هَلَكَ وَمَنِ اتَّبَعَ

اَثَرَنَا لَحِقَ وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِنَا غَرِقَ وَاِنَّ لِمُحِبِّينَا اَفْوَاجًا مِنْ رَحْمَةِ

اللّٰهِ وَاِنَّ لِمُبْغِضِينَا اَفْوَاجًا مِنْ عَذَابِ (غَضَبِ) اللّٰهِ طَرِيقُنَا الْقَصْدُ

وَاَمْرُنَا الرُّشْدُ اَهْلُ الْجَنَّةِ يَنْظُرُوْنَ اِلٰى مَنَازِلِ شِيْعَتِنَا كَمَا يُرٰى
الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي السَّمَاءِ لَا يَضِلُّ مَنِ اتَّبَعَنَا وَلَا يَهْتَدِيْ مَنْ
اَنْكَرَنَا وَلَا يَنْجُوْ مَنْ اَعَانَ عَلَيْنَا (عَدُوَّنَا خ) وَلَا يُعَانُ مَنْ اَسْلَمَنَا
فَلَا تَخَلَّفُوْا عَنَّا لِطَمَعِ دُنْيَا بِحُطَامٍ (وَحُطَامٍ خ) زَائِلٍ عَنْكُمْ (وَاَنْتُمْ خ ل)
تَزُوْلُوْنَ عَنْهُ فَاِنَّهُ مَنْ اٰثَرَ الدُّنْيَا (وَاخْتَارَهُ خ) عَلَيْنَا عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ
وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ
مَعْرِفَةُ حَقِّنَا وَاَشَدُّ الْعَمٰى مَنْ عَمِيَ مِنْ فَضْلِنَا وَنَاصَبَنَا الْعَدَاوَةَ
بِلَا ذَنْبٍ اِلَّا اَنْ دَعَوْنَاهُ اِلَى الْحَقِّ (الدِّيْنِ خ) وَدَعَاهُ غَيْرُنَا اِلَى الْفِتْنَةِ
فَاٰثَرَهَا عَلَيْنَا لَنَا رَايَةٌ مَنِ اسْتَظَلَّ بِهَا كَنَّتْهُ وَمَنْ سَبَقَ اِلَيْهَا
فَازَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجٰى اَنْتُمْ عِمَادُ الْاَرْضِ
اسْتَخْلَفَكُمْ فِيْهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ فَرَاقِبُوا اللّٰهَ فِيْمَا يَرٰى مِنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
بِالْمَحَجَّةِ الْعُظْمٰى فَاسْلُكُوْهَا لَا يَسْتَبْدِلْ بِكُمْ غَيْرَكُمْ سَابِقُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ فَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ

لم تنالوها الا بالتقوى ومن ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيّض

الله له شيطانا فهو له قرين ما بالكم قد ركنتم الى الدنيا ورضيتم

بالضيم وفرّطتم فيما فيه عزّكم وسعادتكم وقوّتكم على من

بغى عليكم لا من ربكم تستحيون ولا لانفسكم تنظرون وانتم في

كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا تنقضي فترتكم اما

ترون الى دينكم يبلى وانتم في غفلة الدنيا قال الله عزّ ذكره

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسّكم النار وما لكم من دون الله اولياء

ثم لا تنصرون ٣١٣/٩٣

ومن كلام له عليه السلام

المجلد الخامس عشر من البحار باب صفات خيار العباد واولياء الله ص ٣٠٢ عن كتاب جامع الاخبار

عن المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن ابي خيثمة عن عبد الملك بن داهر عن الاعمش

عن عباية الاسدي عن ابن عباس رحمه الله قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء

الاولياء فقال امير المؤمنين عليه السلام

هم قوم اخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا الى باطن الدنيا

حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا آجلها حين غرّ الناس

سوا هم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انه سيتركهم واماتوا

مِنْهَا مَا عَلِمُوا اَنَّهُ سَيُمِيتُهُمْ ثُمَّ قَالَ اَيُّهَا الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالدُّنْيَا

الرَّاكِضُ عَلَى حَبَائِلِهَا الْمُجْتَهِدُ فِي عِمَارَةِ مَا سَيُخْرَبُ مِنْهَا اَلَمْ تَرَ

اِلَى مَصَارِعِ آبَائِكَ فِي الْبِلَى وَمَضَاجِعِ اَبْنَائِكَ تَحْتَ الْجَنَادِلِ وَ

الثَّرَى كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَّلْتَ بِكَفَّيْكَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ

الْاَطِبَّاءَ وَتَسْتَعْتِبُ لَهُمُ الْاَحِبَّاءَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ غِنَاؤُكَ وَلَا

يَنْجَعُ فِيهِمْ دَوَاؤُكَ [٣١٤/٩٤] **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار ص ٩٤ عن جامع الاخبار عن المرزباني عن احمد بن محمد المكي عن ابي العينا عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن مجاهد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

اِزْهَدُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا اَحَدٌ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَا

تَبْقَى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ سَبِيلُكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ قَدْ تَصَرَّمَتْ

وَآذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا فَهِيَ تُخْبِرُ اَهْلَهَا بِالْفَنَاءِ وَسُكَّانَهَا

بِالْمَوْتِ وَقَدْ مَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ تَبْقَ

مِنْهَا اِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْاِدَاوَةِ اَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْاِنَاءِ لَوْ تَمَزَّزَهَا

الْعَطْشَانُ لَمْ يَنْقَعْ بِهَا فَاَزْمِعُوا بِالرَّحِيلِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ عَلَى اَهْلِهَا

الزَّوالُ المَمْنُوعُ اَهْلُها مِنَ الحَيوٰةِ المُذَلَّلَةُ فِيها اَنفُسُهُمْ بِالمَوتِ فَلا
حَيٌّ يَطْمَعُ فِي البَقاءِ وَلا نَفسٌ اِلّا مُذعِنَةٌ بِالمَنُونِ فَلا يُعَلِّلكُمُ الاَمَلُ
وَلا يَطُولُ عَلَيْكُمُ الاَمَدُ وَلا تَغتَرُّوا مِنها بِالآمالِ وَلَو حَنَنتُمْ حَنِينَ
الوٰلِهِ العِجالِ وَدَعَوتُمْ مِثلَ حَنِينِ الحَمامِ وَجَأَرتُمْ جُؤارَ مُتَبَتِّلِ الرُّهبانِ
وَخَرَجتُمْ اِلَى اللهِ تَعالىٰ مِنَ الاَموالِ وَالاَولادِ اِلتِماسَ القُربَةِ اِلَيهِ
فِي ارتِفاعِ الدَّرَجَةِ عِندَهُ اَو غُفرانِ سَيِّئَةٍ اَحصَتها كُتُبُهُ وَحَفِظَتها
مَلائِكَتُهُ لَكانَ قَلِيلاً فِيما اَرجُو لَكُمْ مِن ثَوابِهِ وَاَتَخَوَّفُ عَلَيكُمْ مِنْ
عِقابِهِ جَعَلَنَا اللهُ وَاِيّاكُمْ مِنَ التّائِبِينَ العابِدِينَ

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلام ٣١٥ / ٩٥

الجزء الثالث منه ايضاً ص ٩٤ من كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي كتبناه من اصل قديم عن امير المؤمنين عليه السلام قال اِحذَرُوا هٰذِهِ الدُّنيا الخَدّاعَةَ
الغَدّارَةَ الَّتِي قَد تَزَيَّنَت بِحُلِيِّها وَفَتَنَت بِغُرُورِها وَغَرَّت بِآمالِها
وَتَشَوَّقَت لِخُطّابِها فَاَصبَحَت كَالعَرُوسِ المَجلُوَّةِ وَالعُيُونُ اِلَيها
ناظِرَةٌ وَالنُّفُوسُ بِها مَشغُوفَةٌ وَالقُلُوبُ اِلَيها تائِقَةٌ وَهِيَ

لأن ازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخر بسوء

اثرها على الاول مزدجر ولا اللبيب منها بالتجارب منتفع ابت

القلوب لها الا حبا والنفوس بها الا صبا والناس لها طالبان

طالب ظفر بها واعتز فيها ونسي التزود منها للظعن فقل فيها لبثه

حتى خلت منها يده وزلت عنها قدمه وجاءته اسر ما كان

بها منيته فعظمت ندامته وكثرت حسرته وجلت مصيبته

فاجتمعت عليه سكرات الموت فغير موصوف ما نزل به و

آخر اختلج عنها قبل ان يظفر بحاجته ففارقها بغرته واسفه

ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر بما رجا فيها فارتحلا جميعا

من الدنيا بغير زاد وقدما على غير مهاد فاحذروا الدنيا

الحذر كله وضعوا عنكم ثقل همومها لما ايقنتم لوشك زوالها

وكونوا اسر ما تكونون فيها احذر ما تكونون لها فان طالبها

كلما اطمان منها الى سرور اشخصته عنها مكروه وكلما اغتبط

مِنْهَا بِاِقْبَالٍ تَغُصُّهُ عَنْهَا اِدْبَارٌ وَكُلَّمَا ثَنَتْ عَلَيْهِ مِنْهَا رِجْلاً طَوَتْ
عَنْهُ كَشْحاً فَالسَّارُّ فِيْهَا غَارٌّ وَالنَّافِعُ فِيْهَا ضَارٌّ وَصَلَ رَخَاؤُهَا بِالْبَلَاءِ
وَجُعِلَ بَقَاؤُهَا اِلَى الْفَنَاءِ فَرَحُهَا مَشُوْبٌ بِالْحُزْنِ وَاٰخِرُهُوْمُهَا
اِلَى الْوَهْنِ فَانْظُرْ اِلَيْهَا بِعَيْنِ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ وَلَا تَنْظُرْ اِلَيْهَا
بِعَيْنِ الصَّاحِبِ الْوَامِقِ اِعْلَمْ يَا هٰذَا اَنَّهَا تُشْخِصُ الْوَادِعَ السَّاكِنَ
وَتَفْجَعُ الْمُغْتَبِطَ الْاٰمِنَ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا مَا تَوَلّٰى فَاَدْبَرَ وَلَا يَدْرِيْ مَا
هُوَ اٰتٍ فَيُحْذَرُ اَمَانِيُّهَا كَاذِبَةٌ وَاَمَانُهَا بَاطِلَةٌ صَفْوُهَا كَدِرٌ وَ
ابْنُ اٰدَمَ فِيْهَا عَلٰى خَطَرٍ اِمَّا نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَاِمَّا بَلِيَّةٌ نَازِلَةٌ وَاِمَّا
مُعْظَمَةٌ جَائِحَةٌ وَاِمَّا مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ فَلَقَدْ كَدِرَتْ عَلَيْهِ الْعِيْشَةُ
اِنْ عَقَلَ وَاَخْبَرَتْهُ نَفْسُهَا اِنْ وَعٰى وَلَوْ كَانَ خَالِقُهَا جَلَّ وَعَزَّ
لَمْ يُخْبِرْ عَنْهَا خَبَرًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلًا وَلَمْ يَاْمُرْ بِالزُّهْدِ فِيْهَا وَالرَّغْبَةِ
عَنْهَا لَكَانَتْ وَقَائِعُهَا وَفَجَائِعُهَا قَدْ اَنْبَهَتِ النَّائِمَ وَوَعَظَتِ الظَّالِمَ
وَبَصَّرَتِ الْعَالِمَ وَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ عَنْهَا مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى عَنْهَا زَاجِرٌ

وانت منه فيها البيّنات والبصائر فما لها عند الله عزّ وجلّ
قدر ولا وزن ولا خلق فيما بلغنا خلقاً ابغض اليه منها ولا نظر
اليها مذ خلقها ولقد عرضت على نبيّنا صلّى الله عليه وآله
بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك من حظّه من الآخرة فأبى
ان يقبلها لعلمه انّ الله عزّ وجلّ ابغض شيئاً فابغضه وصغّر
شيئاً فصغّره وان لا يرفع ما وضعه الله جلّ ثناؤه وان لا يكثّر
ما اقلّ الله عزّ وجلّ ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله الّا انّ الله
عزّ وجلّ صغّرها عن ان يجعل خيرها ثواباً للمطيعين وان يجعل
عقوبتها عقاباً للعاصين ومما يدلّك على دناءة الدنيا انّ الله
جلّ ثناؤه زواها عن اوليائه واحبّائه نظراً واختياراً وبسطها
لاعدائه فتنة واختباراً فاكرم عنها محمّداً نبيّه صلّى الله عليه
وآله حين عصب على بطنه من الجوع وحماها موسى نجيّه المكلّم
وكانت ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال وما

سَئَلَ اللّٰہَ عَزَّ وَجَلَّ یَوْمَ اٰوی اِلَی الظِّلِ اِلَّا طَعَامًا یَاْکُلُہٗ لِمَا جَھِدَہٗ
مِنَ الْجُوْعِ وَلَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَایَۃُ اَنَّہٗ قَالَ اَوْحَی اللّٰہُ اِلَیْہِ اِذَا رَاَیْتَ
الْغِنٰی مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوْبَتُہٗ وَاِذَا رَاَیْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ
مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِیْنَ وَصَاحِبَ الرُّوْحِ وَالْکَلِمَۃِ عِیْسَی بْنَ مَرْیَمَ
عَلَیْہِ السَّلَامُ اِذْ قَالَ اِدَامِیَ الْجُوْعُ وَشِعَارِیَ الْخَوْفُ وَلِبَاسِیَ
الصُّوْفُ وَدَابَّتِیْ رِجْلَایَ وَسِرَاجِیْ بِاللَّیْلِ الْقَمَرُ وَصَلَایَ فِی الشِّتَا
مَشَارِقُ الشَّمْسِ وَفَاکِھَتِیْ مَا اَنْبَتَتِ الْاَرْضُ لِلْاَنْعَامِ اَبِیْتُ وَلَیْسَ لِیْ
شَیْءٌ وَلَیْسَ اَحَدٌ اَغْنٰی مِنِّیْ وَسُلَیْمَانَ بْنَ دَاوٗدَ وَمَا اُوْتِیَ مِنَ الْمُلْکِ
اِذْ کَانَ یَاْکُلُ خُبْزَ الشَّعِیْرِ وَیُطْعِمُ اُمَّتَہُ الْحِنْطَۃَ وَاِذَا جَنَّہُ اللَّیْلُ لَبِسَ
الْمُسُوْحَ وَغَلَّ یَدَہٗ اِلٰی عُنُقِہٖ وَبَاتَ بَاکِیًا حَتّٰی یُصْبِحَ وَیُکْثِرُ اَنْ یَّقُوْلَ
رَبِّ اِنِّیْ ظَلَمْتُ نَفْسِیْ فَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِیْ وَتَرْحَمْنِیْ لَاَکُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِیْنَ
لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَکَ اِنِّیْ کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِیْنَ فَھٰؤُلَاءِ اَنْبِیَاءُ اللّٰہِ وَ
اَصْفِیَاءُہٗ تَنَزَّھُوْا عَنِ الدُّنْیَا وَزَھِدُوْا فِیْمَا زَھَّدَھُمُ اللّٰہُ جَلَّ ثَنَاءُہٗ

فيه منها وابغضوا ما ابغض وصغروا ما صغر ثم اقتص الصالحون
آثارهم وسلكوا منهاجهم والطفوا الفكر وانتفعوا بالعبر وصبروا
في هذا العمر القصير من متاع الغرور الذي يعود الى الفناء ويصير الى
الحساب نظروا بعقولهم الى آخر الدنيا ولم ينظروا الى اولها والى
باطن الدنيا ولم ينظروا الى ظاهرها وفكروا في مرارة عاقبتها فلم
يستمرهم حلاوة عاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا
من انفسهم كالميتة التي لا يحل لاحد ان يشبع منها الا في حال
الضرورة اليها واكلوا منها بقدر ما ابقى لهم النفس وامسك الروح
وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد نتنها فكل من مر بها امسك على
فيه فهم يتبلغون بادنى البلاغ ولا ينتهون الى الشبع من النتن
ويتعجبون من الممتلي منها شبعا والراضي بها نصيبا اخواني والله لهي
في العاجلة والآجلة لمن ناصح نفسه في النظر واخلص لها الفكر انتن من
الجيفة واكره من الميتة غير ان الذي نشأ في دباغ الاهاب لا يجد نتنه

وَلا تُؤذيهِ رائِحَتُهُ ما تُؤذي المارَّ بِهِ وَالجالِسَ عِندَهُ وَقَد يَكفي العاقِلَ
مِن مَعرِفَتِها عِلمُهُ بِأَنَّ مَن ماتَ وَخَلَّفَ سُلطاناً عَظيماً سَرَّهُ أَن عاشَ
فيها سوقَةً خامِلاً أَو كانَ فيها مُعافاً سَليماً سَرَّهُ أَنَّهُ كانَ فيها
مُبتَلىً ضَريراً فَكَفى بِهذا عَلى عَورَتِها وَالرَّغبَةِ عَنها دَليلاً وَاللهِ لَو
أَنَّ الدُّنيا كانَت مَن أَرادَ مِنها شَيئاً وَجَدَهُ حَيثُ تَنالُ يَدُهُ مِن غَيرِ
طَلَبٍ وَلا تَعَبٍ وَلا مَؤونَةٍ وَلا نَصَبٍ وَلا ظَعنٍ وَلا دَأبٍ غَيرَ أَنَّ ما أَخَذَ
مِنها مِن شَيءٍ لَزِمَهُ حَقُّ اللهِ فيهِ وَالشُّكرُ عَلَيهِ وَكانَ مَسؤولاً عَنهُ
مُحاسَباً بِهِ لَكانَ يَحِقُّ عَلَى العاقِلِ أَن لا يَتَناوَلَ مِنها إِلّا قوتَهُ وَبُلغَةَ
يَومِهِ حَذَرَ السُّؤالِ وَخَوفاً مِنَ الحِسابِ وَإِشفاقاً مِنَ العَجزِ عَنِ الشُّكرِ
فَكَيفَ بِمَن تَجَشَّمَ في طَلَبِها مِن خُضوعِ رَقَبَتِهِ وَوَضعِ خَدِّهِ وَفَرطِ عَنائِهِ
وَالاِغتِرابِ عَن أَحِبّائِهِ وَعَظيمِ أَخطارِهِ ثُمَّ لا يَدري ما آخِرُ ذلِكَ الظَّفَرُ
أَمِ الخَيبَةُ إِنَّمَا الدُّنيا ثَلاثَةُ أَيّامٍ يَومٌ مَضى بِما فيهِ فَلَيسَ بِعائِدٍ وَيَومٌ
أَنتَ فيهِ فَحَقٌّ عَلَيكَ اغتِنامُهُ وَيَومٌ لا تَدري أَنتَ مِن أَهلِهِ وَلَعَلَّكَ

راحلٌ فيه. أمّا اليوم الماضي فحكيمٌ مؤدِّبٌ، وأمّا اليوم الّذي أنت
فيه فصديقٌ مودِّعٌ، وأمّا غدٌ فإنّما في يديك منه الأمل، فإن يكن
أمس سبقك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته، وإن يكن يومك
هذا آنسك بمقدمه عليك فقد كان طويل الغيبة عنك وهو
سريع الرِّحلة فتزوّد منه وأحسن وداعه، خذ بالثِّقة من العمل و
إيّاك والاغترار بالأمل، ولا تدخل عليك اليوم همّ غدٍ، يكفي اليوم
همّه وغدٌ داخلٌ عليك بشغله، إنّك إن حملت على اليوم همّ غدٍ
زدت في حزنك وتعبك وتكلّفت أن تجمع في يومك ما يكفيك
أيّامًا فعظم الحزن وزاد الشّغل واشتدّ التّعب وضعف العمل
للأمل، ولو أخليت قلبك من الأمل لجددت في العمل، والأمل
الممثّل في اليوم غدًا ضرّك في وجهين سوّفت به العمل وزدت به
في الهمّ والحزن، أو لا ترى أنّ الدّنيا ساعةٌ بين ساعتين ساعةٌ
مضت وساعةٌ بقيت وساعةٌ أنت فيها، فأمّا الماضية والباقية

فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما ألماً فأنزل الساعة

الماضية والساعة التي أنت فيها منزلة الضيفين نزلا بك

فظعن الراحل عنك بذمه إياك وحل النازل بك بالتجربة

لك فإحسانك إلى الثاوي يمحو إساءتك إلى الماضي فأدرك

ما أضعت به عتابك مما استقبلت واحذر أن تجمع عليك شهادتهما

فيوبقاك ولو أن مقبوراً من الأموات قيل له هذه الدنيا أولها

إلى آخرها تخلفها لولدك الذي لم يكن لك هم غيرهم أو يوم ترده إليك

فتعمل فيه لنفسك لاختار يوماً تستعتب فيه من سيئ ما أسلف على

جميع الدنيا يورثها ولداً خلفه فما يمنعك أيها المغتر المضطر

المسوف أن تعمل على مهل قبل حلول الأجل وما يجعل المقبور أشد

تعظيماً لما في يديك منك ألا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقك

ووقاء نفسك من النار التي عليها ملائكة غلاظ شداد

ومن كلام له عليه السلام

٣١٦/٩٦

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار ص ٩٥ من كتاب عيون الحكم والمواعظ من اصل قديم ايضا

قال وقال عليه السلام أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّهِ بِتَقْوَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاغْتَنِمُوا

مَا اسْتَطَعْتُمْ عَمَلاً بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هٰذِهِ الاَيَّامِ

الخَالِيَةِ بِجَلِيلِ مَا يُشْفِي عَلَيْكُمْ بِهِ الفَوْتُ بَعْدَ المَوْتِ وَبِالرَّفْضِ لِهٰذِهِ

التَّارِكَةِ لَكُمْ وَاِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ تَرْكَهَا وَالمُبْلِيَةِ لَكُمْ وَاِنْ كُنْتُمْ

تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا فَاِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَرَكْبٍ سَلَكُوا سَبِيلاً فَكَاَنَّهُمْ

قَدْ قَطَعُوهُ وَاَمُّوا عَلَماً فَكَاَنْ قَدْ بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى مَنْ اَجْرَى اِلَى الغَايَةِ

اَنْ يَجْرِيَ حَتَّى يَبْلُغَهَا فَكَمْ عَسَى اَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا

يَعْدُوهُ وَمِنْ وَرَائِهِ طَالِبٌ حَثِيثٌ يَحْدُوهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا

فَلَا تَنَافَسُوا فِي الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلَا تُعْجَبُوا بِزِينَتِهَا وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ

ضَرَّائِهَا وَبُؤْسِهَا فَاِنَّ عِزَّ الدُّنْيَا وَفَخْرَهَا اِلَى انْقِطَاعٍ وَاِنَّ زِينَتَهَا وَ

نَعِيمَهَا اِلَى زَوَالٍ وَاِنَّ ضَرَّائَهَا وَبُؤْسَهَا اِلَى نَفَادٍ وَكُلُّ مُدَّةٍ فِيهَا

اِلَى مُنْتَهَى وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا اِلَى فَنَاءٍ اَوَلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الاَوَّلِينَ

وَفِي آبَاءِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَتَبْصِرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَإِلَى الْخَلَفِ الْبَاقِي مِنْكُمْ لَا يَبْقُونَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَعَلَا وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ الْآيَة وَالَّتِي بَعْدَهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُمْسُونَ وَيُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى مَيِّتٍ يُبْكَى وَآخَرَ يُعَزَّى وَصَرِيعٍ مُبْتَلًى وَعَائِدٍ يَعُودُ وَآخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَطَالِبٍ لِلْمَوْتِ يَطْلُبُهُ وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مِنَّا يَمْضِي الْبَاقِي فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَإِلَيْهِ مُوئِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٧/٩٧

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير ص ١٧٢ عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه ثم قال

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي بِطَاعَتِهِ يَنْفَعُ أَوْلِيَاءَهُ وَ

بمعصيته بضر أعدائه وأنه ليس لهالك هلك من يعذره في تعمد

ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة وإن أحق ما يتعاهد

الراعي من رعيته أن يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف

دينهم فإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به وأن ننهاكم

عما نهاكم الله عنه وأن نقيم أمر الله في قريب الناس وبعيدهم

لا نبالي فيمن جاء الحق عليه وقد علمت أن أقوى ما يتمنون في دينهم

الأماني ويقولون نحن نصلي مع المصلين ونجاهد مع المجاهدين

ونهجر الهجرة ونقتل العدو وكل ذلك يفعله أقوام ليس الإيمان

بالتحلي ولا بالتمني الصلاة لها وقت فرضه رسول الله لا تصلح إلا

به فوقت صلاة الفجر حين تزايل المرء ليله ويحرم على الصائم طعامه

وشرابه ووقت صلاة الظهر إذا كان القيظ حين يكون ظلك مثلك

وإذا كان الشتاء حين تزول الشمس من الفلك وذلك حين تكون

على حاجبك الأيمن مع شروط الله في الركوع والسجود ووقت العصر

وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ عَدَدَ مَا يَسْلُكُ الرَّجُلُ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ
فَرْسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَوَقْتُ صَلٰوةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ
الصَّائِمُ وَوَقْتُ صَلٰوةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَسُقُّ اللَّيْلُ وَتَذْهَبُ
حُمْرَةُ الْأُفُقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ فَمَنْ نَامَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَا أَنَامَ اللّٰهُ عَيْنَهُ
فَهٰذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلٰوةِ إِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا وَيَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَلَمْ يُهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ
يَهْجُرُونَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا وَيَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَلَمْ يُجَاهِدْ
إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَمُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ
فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَالْأَجْرَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ
بِطَبْعِهِ مِنَ الْقِتَالِ فَيَحْمِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ وَيَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ مِمَّنَ
الْجُبْنِ فَيُسْلِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَإِنَّمَا الْمِثَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ
وَكُلُّ امْرِءٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ لَهُ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَ أَهْلِهِ وَالصِّيَامُ
اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ كَمَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالزَّكٰوةُ الَّتِي فَرَضَهَا

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ لَا تَشْتُوا عَلَيْهَا سِنِيْهَا فَافْهَمُوا مَا تُوعَظُونَ فَإِنَّ الْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ وَالْمَغْبُوطُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ أَلَا وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَنَصَحْتُكُمْ وَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللهِ أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامام الفقيه ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المولود سنة ٢١٣ والمتوفى سنة ٢٧٦ قال في كتابه المعروف بتاريخ الخلفاء والموسوم بالامامة والسياسة قال في الجزء الاول منه المطبوع بمصر الطبعة الثالثة ص ٥٠ وذكروا ان البيعة لما تمت بالمدينة خرج علي الى المسجد الشريف فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيرا وتالفهم جهده ثم قال

لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حِيطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَإِلَيْهِمْ سَعْيُهُ وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَتُقْبَضُ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى يُخْلِفُ اللهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ

فِي اٰخِرَتِهٖ وَاعْلَمُوْا اَنَّ لِسَانَ صِدْقٍ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ لِلْمَرْءِ فِي
النَّاسِ خَيْرٌ لَهٗ مِنَ الْمَالِ فَلَا يَزْدَادَنَّ اَحَدُكُمْ كِبْرِيَاءَ وَلَا عَظَمَةً
فِي نَفْسِهٖ وَلَا يَغْفَلُ اَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ اَنْ يَصِلَهَا بِالَّذِيْ لَا
يَزِيْدُهٗ اِنْ اَمْسَكَهٗ وَلَا يَنْقُصُهٗ اِنْ اَهْلَكَهٗ وَاعْلَمُوْا اَنَّ الدُّنْيَا
قَدْ اَدْبَرَتْ وَالْاٰخِرَةُ قَدْ اَقْبَلَتْ اَلَا وَاِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَقَ
غَدًا اَلَا وَاِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ اَلَا اِنَّ الْاَمَلَ
يُسْهِي الْقَلْبَ وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ وَيَاْتِيْ بِغَفْلَةٍ وَيُوْرِثُ حَسْرَةً
فَهُوَ غُرُوْرٌ وَصَاحِبُهٗ فِيْ عَنَاءٍ فَافْزَعُوْا اِلٰى قِوَامِ دِيْنِكُمْ وَاِتْمَامِ
صَلٰوتِكُمْ وَاَدَاءِ زَكٰوتِكُمْ وَالنَّصِيْحَةِ لِاِمَامِكُمْ وَتَعَلَّمُوْا كِتَابَ اللّٰهِ
وَاصْدُقُوا الْحَدِيْثَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ
وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اِذَا عَاهَدْتُمْ وَاَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَ
ارْغَبُوْا فِيْ ثَوَابِ اللّٰهِ وَارْهَبُوْا عَذَابَهٗ وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ تُجْزَوْا
خَيْرًا يَوْمَ يَفُوْزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ

ومن خطبة علیه السلام ۳/۱۸ ۹۸

جمهرة خطب العرب تالیف احمد زکی صفوت استاد اللغة العربیة بدار العلوم مصر الطبعة الاولی الجزء الاول ص۱۸۰ قال خطبة علی بن ابی طالب ونقلها عن تاریخ الطبری قال فحمد الله واثنی علیه ثم قال

اَمّا بعدُ فانّ الله جلّ ثناءُهُ بعثَ محمّداً صلّی الله علیهِ (وآلِه) وسَلّم بالحقّ فانقذَ بِه مِن الضّلالةِ وانتاش بِه مِن الهلکةِ جمعَ بِه مِن الفرقةِ ثمّ قبضَهُ الله الیهِ وقد ادّی ما علیهِ صلّی الله علیهِ (وآلِه) وسَلّم ثمّ استخلَفَ النّاسُ ابابکرٍ رضیَ الله عنهُ واستخلفَ ابوبکرٍ عمرَ رضیَ الله عنهُ فاحسَنا السّیرةَ وعَدلا فی الامّةِ وقد وجدنا علیهما ان تولّیا علینا ونحنُ آلُ رسولِ الله صلّی الله علیهِ (وآلِه) وسَلّم فغفرنا ذلکَ لهما وولّی عثمانُ رضیَ الله عنهُ فعمِلَ باشیاءٍ عابها النّاسُ علیهِ فساروا الیهِ فقتلوهُ ثمّ اتانی النّاسُ وانا معتزلٌ امورهم فقالوا لی بایع فابیتُ علیهم فقالوا لی بایع فانّ الامّةَ لا ترضی الّا بکَ وانّا نخافُ ان لم تفعل ان یفترقَ النّاسُ فبایعتهم فلم یرُعنی الّا شقاقُ رجلینِ قد

بَاتِبَاعِي وَخِلَافُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ

سَابِقَةً فِي الدِّيْنِ وَلَا سَلَفَ صِدْقٍ فِي الْاِسْلَامِ طَلِيْقٌ بْنُ طَلِيْقٍ

حِزْبٌ مِنْ هٰذِهِ الْاَحْزَابِ لَمْ يَزَلْ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ عَدُوًّا هُوَ وَاَبُوْهُ حَتّٰى دَخَلَا فِي

الْاِسْلَامِ كَارِهَيْنِ فَلَا غَرْوَ اِلَّا خِلَافُكُمْ مَعَهُ وَانْقِيَادُكُمْ لَهُ وَ

تَدَعُوْنَ آلَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ الَّذِيْنَ لَا يَنْبَغِيْ

لَكُمْ شِقَاقُهُمْ وَلَا خِلَافُهُمْ وَلَا اَنْ تَعْدِلُوْا بِهِمْ مِنَ النَّاسِ اَحَدًا

اَلَا اِنِّيْ اَدْعُوْكُمْ اِلٰى كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ وَاِمَاتَةِ الْبَاطِلِ وَاِحْيَاءِ مَعَالِمِ الدِّيْنِ اَقُوْلُ

قَوْلِيْ هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلَكُمْ وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٩/٩٩

بعد قدومه من حرب النهروان نقلها في الجمهرة ص ٢٣٥ عن كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة قال

وَاللّٰهِ يَا اَهْلَ الْعِرَاقِ مَا اَظُنُّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ اِلَّا ظَاهِرِيْنَ

عَلَيْكُمْ فقالوا بعلم تقول يا امير المؤمنين فقال نَعَمْ وَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ

برئة الذمة إني أرى أمورهم قد علت وأرى أموركم قد خبت

وأراهم جادين في باطلهم وأراكم وانين في حقكم وأراهم

مجتمعين وأراكم متفرقين وأراهم لصاحبهم معاوية مطيعين

وأراكم لي عاصين أما والله لئن ظهروا عليكم بعدي لتجدنهم

أرباب سوء كأنهم والله عن قريب قد شاركوكم في بلادكم

وحملوا إلى بلادهم منكم وكأني أنظر إليكم تكشون كشيش

الضباب لا تأخذون لله حقا ولا تمنعون له حرمة وكأني أنظر

إليهم يقتلون صلحاءكم ويخيفون علماءكم وكأني أنظر إليكم

يحرمونكم ويحجبونكم ويدنون الناس دونكم فلو قد رأيتم الحرمان

ولقيتم الذل والهوان ووقع السيف ونزل الخوف لندمتم

وتحسرتم على تفريطكم في جهاد عدوكم وتذكرتم ما أنتم فيه

من الخفض والعافية حين لا ينفعكم التذكار

ومن كلامه عليه السلام ٣٢٠/١٠٠

لقد نقله الامام العلامة الجليل الشهير ابو المظفر يوسف شمس الدين الملقب بسبط العلامة الشهير بابی الفرج عبد الرحمن بن الجوزی المتوفی سنة ۶۵۴ھ فی کتابه تذکرة الخواص قال قال علیه السلام اِسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ اَظَلَّكُمْ غَمَامُهُ وَكُونُوا قَوْمًا صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَانْتَهُوا فَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ سِوَى الْمَوْتِ وَاِنَّ غَايَةً يَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ لَجَدِيرٌ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ وَاِنَّ غَائِبًا يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ حَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْاَوْبَةِ فَرَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ حِكْمَةً فَوَعَى وَدُعَا اِلَى الْاِخْلَاصِ اَوْ اِلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ فَدَنَا وَاسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقَةِ فَنَجَا وَاَحَبَّ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ صَالِحًا وَعَمِلَ خَالِصًا وَاكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا رَمَى غَرَضًا وَاَحْرَزَ عِوَضًا كَابَدَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ وَجَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةَ عِنْدَ وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَ الْغَرَّاءَ وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اَغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَبَادَرَ الْاَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۳۲۱ / ۱۰۱

فی تذکرة الخواص لسبط بن الجوزی المطبوع فی النجف ص ۱۵۲ قال ومن کلامه علیه السلام فی احادیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وبه قال الشعبی حدثنی من سمع علیاً علیه السلام وقد سئل عن سبب اختلاف الناس فی الحدیث فقال اَلنَّاسُ اَرْبَعَةٌ

مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْاِیْمَانِ وَقَلْبُهُ یَأْبَی الْاِیْمَانَ وَمُضِیْعٌ لِلْاِسْلَامِ لَا یَتَأَثَّمُ وَلَا یَتَحَرَّجُ کَذِبَ عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدًا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ حَالَهُ لَمَا اَخَذُوْا عَنْهُ وَلٰکِنَّهُمْ قَالُوْا صَاحِبُ رَسُوْلِ اللّٰهِ فَاَخَذُوْا بِقَوْلِهٖ وَقَدْ اَخْبَرَ اللّٰهُ عَنِ الْمُنَافِقِیْنَ بِمَا اَخْبَرَ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَ ثُمَّ اِنَّهُمْ عَاشُوْا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوْا اِلٰی اَئِمَّةِ الضَّلَالِ وَالدُّعَاةِ اِلَی النَّارِ بِالزُّوْرِ وَالْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْاَعْمَالَ وَجَعَلُوْهُمْ عَلٰی رِقَابِ النَّاسِ فَاَکَلُوْا بِهِمُ الدُّنْیَا وَاِنَّمَا النَّاسُ تَبَعٌ لِلْمُلُوْکِ اِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ قَوْلًا اَوْ رَاٰهُ یَفْعَلُ فِعْلًا ثُمَّ غَابَ عَنْهُ وَنُسِخَ ذٰلِکَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ وَلَمْ یَعْلَمْ فَلَوْ عَلِمَ اَنَّهُ نُسِخَ مَا حَدَّثَ بِهٖ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ اَنَّهُ نُسِخَ لَمَا

نَقَلُوا عَنْهُ وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

سَلَّمَ يَقُولُ شَيْئاً فَوَهِمَ بِهِ فَلَوْ عَلِمَ اَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ لَمَا حَدَّثَ عَنْهُ

وَلَا عَمِلَ بِهِ وَرَجُلٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَهِمْ حَدَّثَ بِمَا سَمِعَ

وَعَمِلَ بِهِ فَاَمَّا الْاَوَّلُ فَلَا اعْتِبَارَ بِرِوَايَتِهِ وَلَا يَحِلُّ

الْاَخْذُ عَنْهُ وَاَمَّا الْبَاقُونَ فَيَنْزِعُونَ اِلَى غَايَةٍ وَيَرْجِعُونَ

اِلَى نِهَايَةٍ وَيَسْتَقُونَ مِنْ قَلِيبٍ وَاحِدٍ وَكَلَامُهُمْ اَشْرَقَتْ

بِنُورِ النُّبُوَّةِ ضِيَاؤُهُ وَمِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ اقْتَبَسَتْ نَارُهُ

٣٢٢/١٠٢ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی کتاب المحتضر (بالحاء المهملة والتاء المنقوطة والضاد المعجمة والراء المهملة) تالیف الشیخ الجلیل الحسن بن سلیمان الحلی من علماء اوائل القرن التاسع تلمیذ شیخنا الشهید الاول رۃ المطبوع فی النجف الاشرف ص۸۶ روی باسناده عن الصادق علیہ السلام قال قال امیر المؤمنین صلوات اللہ وسلامہ علیہ اُعْطِيتُ اَشْيَاءَ لَمْ يُعْطَهَا اَحَدٌ قَبْلِي سِوَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ فُتِحَ لِيَ السُّبُلُ وَعُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَ

الْبَلَايَا وَالْاَنْسَابَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِاِذْنِ

رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَلَا مَا يَكُونُ بَعْدِي وَاِنَّ بِوِلَايَتِي

اكمل الله تعالى لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم الاسلام
اذ يقول تبارك اسمه يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد
اخبرهم انى اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتى ورضيت
لهم الاسلام دينا كل ذلك من منّ الله تعالى منّ به علىّ فله الحمد

قد وقع الفراغ وتم تاليف هذا الجزء من اجزاء كتاب مصباح البلاغة
فى مشكوة الصياغة بمبناى الدائرة فى عشيته يوم الخميس التاسع عشر
من شهر محرم الحرام سنة ثمان وثمانين وثلثماة بعد
الالف من الهجرة المقدسة النبوية على
مهاجرها الاف الصلوات و
التسليمات والتحيات
حامدا مصليا ويتلوه الجزء الرابع ان شاء الله تعالى
وانا المؤلف الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغنى
الحسن بن على بن القاسم المحمد آبادى
الجرقوئى الاصبهانى نزيل
عاصمة طهران
المشتهر بالميرجهانى الطباطبائى
عفى الله تعالى
عن جرائمه

فهرس مطالع الخطب والكلمات

فهرس مطالع الخطب والكلمات

فهرس مطالع الخطب والكلمات

تمت

فهرس مطالب الخطب والكلمات

فهرس مطالب الخطب والكلمات

العدد — الصفحة

فهرس مطالب الخطب والكلمات

فهرس مطالب الخطب والكلمات

تم الفهرس

الجزء الرابع

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تأليفات الأثيم الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي

المحمد آبادي الجرقوئي الأصبهاني نزيل عاصمة طهران

صانها الله عن طوارق الحدثان إلى ظهور

محور الإمكان

الحجة المنتظر الإمام الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان

عجل الله تعالى فرجه بمنه

سنة ١٣٨٨ ق

هذا هو الجزء الرابع من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة تأليف العبد الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود بنعمته المطاع بسلطانه الغالب لامره الدال على بقائه بفناء خلقه وعلى قدرته بعجز كل شيء سواه الذي خلق الخلق بين ناطق معترف بوحدانيته وصامت متخشع لربوبيته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يمكن الفرار من حكومته والصلوة والسلام على معدن رحمته ومعلم كتابه وحكمته الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله شفيعا للمذنبين ابي القاسم محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه واله الطيبين سيما ابن عمه ووصيه ووزيره وحافظ شريعته ابي الائمة وسراج الامة وكاشف الغمة على امير المؤمنين ووارث علوم الاولين والاخرين وكلام الله الناطق الامين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين من الان الى يوم نصب الموازين **اما بعد** فهذا هو الجزء الرابع من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة الحاوي للخطب البالغة العلوية والكلمات الجامعة الولوية والوصايا والكتب المرتضوية عليه واله افضل الصلوة والتحية مما رواه الخاصة والعامة والمرجو من الله تعالى ان يجعله لي ذخيرة ليوم فقري وفاقتي وينفعني به وجميع المؤمنين وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين

من وصاياه عليه السلام

لولده محمد بن الحنفية نقلها الفيض الكاشاني ره في روضة الوافي وهو المجلد الثالث منه ص٤٥ في باب مواعظه عليه السلام عن الصدوق رحمه الله في الفقيه انه قال عليه السلام

يا بنيّ ايّاك والاتّكال على الاماني فانّها بضائع النّوكى وتثبّط

عن الآخرة ومن خير حظ المرء قرين صالح جالس اهل الخير تكن

منهم باين اهل الشر ومن يصدك عن ذكر الله عز وجل وعن

ذكر الموت بالاباطيل المزخرفة والاراجيف الملفقة تبن منهم

ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عز وجل فانه لن يدع بينك و

بين خليلك صلحا اذك بالادب الصواب وابعدها من الارتياب

يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل

احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية

ولا وقاية امنع من السلامة ولا كنز اغنى من القنوع ولا مال اذهب

للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم

الراحة وتبوء خفض الدعة الحرص داع الى التقحم في الذنوب

الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عود نفسك الصبر فنعم الخلق

الصبر واحملها على ما اصابك من اهوال الدنيا وهمومها فاز الفائزون

ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى فانه جنة من الفاقة والجا نفسك

فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَصِينٍ وَحِرْزٍ حَرِيزٍ وَمَانِعٍ عَزِيزٍ وَأَخْلِصِ الْمَسْأَلَةَ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالْإِعْطَاءَ وَالْمَنْعَ وَالصِّلَةَ وَالْحِرْمَانَ

اللغات الاتكال الاعتماد والاماني جمع الامنية وهي التمني والنوكى بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق والتثبيط التعويق عن الآخرة اي عن عملها وفي بعض النسخ تفسط عن الآخرة والاول اظهر والملفقة المجمعة وبين خليلك يعني وبين الله او المراد ان سوء الظن بخليلك لما لن يدع بينك وبين خليلك صلحا فاذا ظننت بالله ظن السوء لن يدع بينك وبين الله صلحا او المراد بسوء الظن بالله بالنظر الى الاخوان يعني اذا رأيت من خليل لك من اخوانك مخالفة لله عز وجل فتظن ان الله سبحانه يعذبه فلا يمكنك الصلح معه اذكِ اي نور بالادب بمداومة الذكر ومراعاة الحياء للنحيزة بالنون والحاء المهملة والزاء بعد ها المثناة التحتانية الطريقة والطبيعة والتجارب عطف على الادب واضافة البلغة بالضم الى الكفاف بيانية خفض الدعة سعة العيش والراحة الى التقحم اي التهجم بلا روية في الذنوب لان الحريص لا يقنع بالحلال على ما اصابك اي على الصبر على ما اصابك ملاذ الفائزون اي بالصبر فازوا واخلص المسئلة لربك اي لا تسئل غيره **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ**

يَا بُنَيَّ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ فَلَا تُحَمِّلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ مَا هُوَ فِيهِ فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِغَمٍّ وَلَا هَمٍّ مَا لَيْسَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَنْ يَحْتَجِبَ عَنْكَ مَا قُدِّرَ لَكَ فَكَمْ رَأَيْتَ مِنْ طَالِبٍ مُتْعِبٍ نَفْسَهُ مُقْتَرٍ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَتْهُ الْمَقَادِيرُ

وَكُلٌّ مَقْرُونٌ بِهِ الْفَنَاءُ الْيَوْمُ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ بُلُوغِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ
وَلَرُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ قَامَ
فِي آخِرِهَا بَوَاكِيهِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ مِنَ اللَّهِ طُولُ حُلُولِ النِّعَمِ وَ
إِبْطَاءُ مَوَارِدِ النِّقَمِ فَإِنَّهُ لَوْ خَشِيَ الْفَوْتَ لَعَاجَلَ بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ
الْمَوْتِ يَا بُنَيَّ اقْبَلْ مِنَ الْحُكَمَاءِ مَوَاعِظَهُمْ وَتَدَبَّرْ أَحْكَامَهُمْ وَكُنْ
آخِذَ النَّاسِ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ وَأَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ
تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ اسْتِتْمَامَ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ
الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنَّهُمْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ
مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَاعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَتَّى الطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ (الْهَوَاءِ خ ل) وَالْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَفِيهِ شَرَفُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لِأَنَّ فُقَهَاءَ هُمُ الدُّعَاةُ إِلَى الْجِنَانِ

وَالادِلّاءُ على اللهِ تعالىٰ واحسِنْ الى جميع النّاسِ كما تُحِبُّ أنْ يُحسِنَ

اِلَيكَ وَارضَ لهم بما ترضاهُ لِنفسِكَ واستَقْبِح مِن نفسِكَ ما

تستَقبِحُهُ مِن غيرِكَ وحسِّنْ مَعَ جميعِ النّاسِ خُلقَكَ حتّى اِذا غِبتَ

عنهم حَنّوا اِلَيكَ واذا مُتَّ بَكَوا عليكَ وقالوا اِنّا لِلّهِ واِنّا اِلَيهِ

راجِعونَ ولا تكن مِنَ الّذينَ يُقالُ عِندَ موتِهِم اَلحمدُ لِلّهِ ربِّ

العالمِينَ واعلَم اَنّ رأسَ العقلِ بعدَ الايمانِ بِاللهِ مُداراةُ النّاسِ

ولا خيرَ فيمن لا يُعاشِرُ بِالمعروفِ مَن لا بُدَّ مِن مُعاشَرَتِهِ حتّى يَجعَلَ

اللهُ تعالىٰ اِلىٰ الخلاصِ مِنهُ سبيلاً فاِنّي وَجَدتُ جميعَ ما يَتَعايَشُ

بِهِ النّاسُ وَبِهِ يتعاشرونَ مَلَّىٰ مِكيالٍ ثُلثاهُ اِستِحسانٌ وثُلثُهُ

تَغافُلٌ وما خلقَ اللهُ تعالىٰ شيئاً اَحسَنَ مِنَ الكلامِ ولا اَقبَحَ مِنهُ

بِالكلامِ ابيَضّتِ الوُجوهُ وبِالكلامِ اسوَدّتِ الوُجوهُ واعلَم اَنّ الكلامَ

في وِثاقِكَ ما لم تَتَكَلَّم بِهِ فاِذا تكلّمتَ بِهِ صِرتَ في وِثاقِهِ فاخزُن

لِسانَكَ كما تَخزُنُ ذهبَكَ وَوَرِقَكَ فاِنّ اللِّسانَ كلبٌ عقورٌ فاِن انتَ

خَلَبَتْهُ عَقْرٍ وَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَمَنْ سَبَبٍ عَذَارَةٍ قَادَهُ إِلَى
كُلِّ كَرِيهَةٍ وَفَضِيحَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا عَلَى مَقْتٍ مِنَ اللَّهِ وَذَمٍّ
مِنَ النَّاسِ قَدْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمُفْظِعَاتِ النَّوَائِبِ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ وَالْعَاقِلُ
مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ
جَوَاهِرِ الرِّجَالِ الْأَيَّامُ تُهْتِكُ لَكَ عَنِ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ فَافْهَمْ وَصِيَّتِي
هٰذِهِ وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَا بُدَّ
لَكَ مِنْ حُسْنِ الْارْتِيَادِ وَبَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ فَلَا تَحْمِلْ عَلَى
ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونُ عَلَيْكَ ثَقِيلًا فِي حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ فِي الْقِيٰمَةِ
فَبِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ مَهَالِكَ
وَمَهَاوِيَ وَجُسُورًا وَعَقَبَةً كَئُودًا لَا مَحَالَةَ إِنَّ هَابِطَهَا وَإِنَّ مَهْبِطَهَا
إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ إِيَّاهَا فَإِذَا وَجَدْتَ

مِنْ اَهْلِ الفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ زادَكَ اِلَى القِيمَةِ فَيُوافِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتاجُ

اِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ وَاَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَاَنْتَ قادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ

فَلا تَجِدُهُ وَاِيّاكَ اَنْ تَثِقَ لِتَحْمِلِ زادِكَ بِمَنْ لا وَرَعَ لَهُ وَلا اَمانَةَ فَيَكُونَ

مَثَلُكَ مَثَلَ ظَمْآنٍ رَأى سَرابًا حَتّى اِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا فَتَبْقى فِي القِيمَةِ

مُنْقَطِعًا بِكَ بيان حنوا من الحنين بمعنى الاشتياق مداراة الناس اى التقية منهم بالمعروف بما يعد فى العرف حسنا والاستحسان جعل الشئ حسنا يعنى كلما يمكن من افعال الناس ان يحمل على الوجه الحسن يحمل عليه ومالم يمكن فيه ذلك يتغافل عنه ولا يلتفت اليه وذلك اذا خاف منهم على نفسه والا فهو مداهنة محرمة الاما لا يتعلق بالدين من سيب عذاره اى ارسل لجام لسانه او لجام نفسه فيكون اعم والاول اظهر وانب بالكلام لمفظعات النوائب اى الشدائد والمصائب الشديدة الشناعة وبالقاف والطاء المهملة اى اللازمة كالجبة اللاصقة بالبدن ولاتذهبن عنك صفحا ذلك بان تعرض عنها بصفحة وجه قلبك فقد هب عنك من حسن الارشاد اى طلب الاخرة على الوجه الاحسن فى المجاهدة وبلاغك من الزاد اى بقدر ما يكفيك فى سفر الاخرة مع خفة الظهر من تبعة العباد وغيرها وحمل زاد القيمة اهل الفاقة كناية عن الانفاق فى سبيل الله وكل خير ومعروف لله بمن لا ورع له اى بصرفه فى غير مستحقه وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ

فِي هٰذِهِ الوَصِيَّةِ يا بُنَيَّ اَلبَغْيُ سائِقٌ اِلَى الحَيْنِ لَمْ يَهْلِكْ اِمْرُءٌ عَرَفَ

قَدْرَهُ مَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ صانَ قَدْرَهُ قِيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ ما يُحْسِنُ اَلاِعْتِبارُ

يُفيدُكَ الرَّشادَ اَشْرَفُ الغِنى تَرْكُ المُنى اَلحِرْصُ فَقْرٌ حاضِرٌ اَلمَوَدَّةُ

قَرابَةٌ مُسْتَفادَةٌ صَديقُكَ اَخُوكَ لِاَبيكَ وَاُمِّكَ وَلَيْسَ كُلُّ اَخٍ

لَكَ مِنْ اُمِّكَ وَ اَبِيكَ صَدِيقُكَ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا
فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ كَمْ مِنْ بَعِيدٍ اَقْرَبُ مِنْكَ مِنْ قَرِيبٍ وَصُولٌ مُعْدِمٌ
خَيْرٌ مِنْ مُثْرٍ جَافٍ اَلْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ اَفْسَدَهُ
مَنْ اَسَاءَ خُلُقَهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ وَكَانَتِ الْبَغْضَةُ اَوْلَى بِهِ لَيْسَ مِنَ
الْعَدْلِ الْقَضَاءُ بِالظَّنِّ عَلَى الثِّقَةِ مَا اَقْبَحَ الْاَشَرَ عِنْدَ الظَّفَرِ وَ
الْكَآبَةَ عِنْدَ النَّائِبَةِ وَالْغِلْظَةَ وَالْقَسْوَةَ عَلَى الْجَارِ وَالْخِلَافَ عَلَى
الصَّاحِبِ وَالْخَبَّ مِنْ ذِي الْمُرُوَّةِ وَالْغَدْرَ مِنَ السُّلْطَانِ كُفْرُ النِّعَمِ لُؤْمٌ
وَ مُجَالَسَةُ الْاَحْمَقِ شُؤْمٌ اِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ شَرِيفًا كَانَ اَوْ وَضِيعًا
مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ كَمْ مِنْ دَنِفٍ قَدْ
نَجَا وَصَحِيحٍ قَدْ هَوَى قَدْ يَكُونُ الْيَاْسُ اِدْرَاكًا وَالطَّمَعُ هَلَاكًا اِسْتَعْتِبْ
مَنْ رَجَوْتَ عِتَابَهُ لَا تَبِيتَنَّ عَلَى مِنِ امْرِئٍ عَلَى غَدْرٍ اَلْغَدْرُ شَرُّ لِبَاسِ
الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ غَدْرٍ مَا اَخْلَقَ اَنْ لَا يُوَفَّى لَهُ اَلْفَسَادُ يُبِيرُ الْكَثِيرَ وَالْاِقْتِصَادُ
يُنْمِي الْيَسِيرَ مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءُ بِالذِّمَمِ مَنْ كَرُمَ سَادَ وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْدَادَ

اَمحِضْ اَخاكَ النَّصيحَةَ وَساعِدهُ عَلى كُلِّ حالٍ مالَمْ يَحمِلْكَ عَلى مَعصِيَةِ اللهِ تَعالى زُلْ مَعَهُ حَيثُ زالَ لا تَصرِمْ اَخاكَ عَلى ارتِيابٍ وَلا تَقطَعهُ دُونَ استِعتابٍ لَعَلَّ لَهُ عُذراً وَاَنتَ تَلُومُ اِقبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذرَهُ فَتَنالُكَ الشَّفاعَةُ وَاَكرِمِ الَّذينَ بِهِم تَصُولُ وَازدَدْ لَهُمْ عَلى طُولِ الصُّحبَةِ (الصُّحبَةِ۔ا،۲) بِرّاً وَاِكراماً وَتَبجيلاً وَتَعظيماً فَلَيسَ جَزاءُ مَنْ اَعظَمَ شانَكَ اَنْ تَضَعَ مِنْ قَدرِهِ وَلا جَزاءُ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوءَهُ اَكثِرِ البِرَّ مَااستَطَعتَ لِجَليسِكَ فَاِنَّكَ اِذا شِئتَ رَاَيتَ رُشدَهُ مِنْ كَساءِ الحَياءِ ثَوبُهُ اَخفَى عَنِ العُيُونِ عَيبَهُ مَنْ تَحَرَّى القَصدَ خَفَّتْ عَلَيهِ المُؤَنُ مَنْ لَمْ يُعطِ نَفسَهُ شَهوَتَها اَصابَ رُشدَهُ مَعَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخاءٌ وَمَعَ كُلِّ اُكلَةٍ غُصَصٌ لا تُنالُ نِعمَةٌ اِلّا بَعدَ اَذىً لِنْ لِمَنْ غالَظَكَ تَظفَرْ بِطَلِبَتِكَ ساعاتُ الهُمُومِ ساعاتُ الكَفّاراتِ وَالسّاعاتُ تَنفَدُ عُمرَكَ لا خَيرَ في لَذَّةٍ مِنْ بَعدِها النّارُ وَماخَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ وَماشَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ كُلُّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ مَحقُورٌ وَكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النّارِ

عافيته لا تضيعنّ حقّ اخيك اتّكالاً على ما بينك وبينه فانّه ليس

لك باخ من اضعت حقّه لا يكوننّ اخوك على قطيعتك اقوى منك على

صلته ولا على الاساءة اليك اقوى منك على الاحسان اليه يا بنيّ

فاذا قويت فاقو على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصية

الله وان استطعت ان لا تملك المرئة من امرها ما جاوز نفسها فافعل

فانّه ادوم لجمالها وارخى لبالها واحسن لحالها فانّ المرئة ريحانة

لا قهرمانة (وليست بقهرمانة) فدارها على كلّ حال واحسن الصّحبة

لها فيصفو عيشك واحتمل القضاء بالرّضا وان احببت ان تجمع خير الدّنيا

والاخرة فاقطع طمعك ممّا في ايدي النّاس والسّلام عليك ورحمة الله و بركاته

بيان الحين الهلاك حصن حفظ وفي بعض النسخ خطاي منع ما يحسن ما يعلم من الاحسان بمعنى العلم يعني تزيد قيمة المرء بزيادة علمه كمّا وكيفا ولا شكّ ان شرف المرء بشرف المعلوم فالعالم بعظمة الله جلّ جلاله وجلّ له اعظم قدرا من العالم باحكامه وكذلك في سائر العلوم وما كان المقصود منه الدنيا فقيمته ما يحصل له في الدنيا وما له في الاخرة من نصيب سوى الحسرة والندامة والمعدم الفقير والمثري ذو المال من الثروة القضاء الظنّ على الثقة اي اذا كنت تثق باحد في الدين والديانة والمحبّة وغيرها فما لم يحصل لك اليقين بزوال هذه الاشياء عنه لا تحكم بالزوال فانّ الظنّ لا يغني من الحقّ شيئا والاشر النشاط وهو الطغيان عند الظفر له الظفر بالمطلوب او العدوّ وفي بعض النسخ البطر وكانّه تصحيف والكآبة الغمّ والخبّ بالخاء المعجمة الخداع والمكر

وفي بعض النسخ الخبث بالمثلثة في آخره وفي بعضها بالحاء المهملة والنون وللمثلثة وكانهما تصحيف جار اما
بالجيم من الجور او بالمهملة من الحيرة والدنف بكسر النون من اثقله المرض قد يكون اليأس ادراكا فانه اذا
يئس من الناس يتذكر الله بقضاء حاجته استعتب استرضى من رجوت اى خفت وارند بالفساد المبير
اى المهلك للمال الاسراف زل معه حيث زال اى وافقه في جميع الامور ما لم يعص الله لا تصرم لا تقطع
على ارتياب اى في محبته او فسقه والمنتصل المعتذر فنال الشفاعة اى من محمد واهل بيته عليهم
السلام لانهم ضمنوا له الشفاعة كما مضى بهم تصول اى تحمل على اعاديك

ومن وصاياه عليه السلام

وقد نقل بعضها الرضي رضي الله عنه في النهج وقال من وصية للحسن والحسين عليهم السلام لما ضربه ابن ملجم
لعنه الله واخزاه لكن نقلها الكليني في الكافي وعلي بن الحسين بن شعبة الحراني من اعلام المأة الرابعة في تحف
العقول تماما فرأيت ان انقلها هنا مزيدا للفائده وتتميما للعائدة لانها ابسط ولما كان نقل الكليني اقدم من الرضي
ارويها عنه بطرقي المنتهية اليه باسناده قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن
صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا اَوْصٰى بِهِ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) اَوْصٰى اَنَّهُ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ ثُمَّ اِنَّ صَلٰوتِي وَنُسُكِي وَ
مَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ اِنِّي اُوصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ اَهْلِ بَيْتِي وَوُلْدِي وَمَنْ بَلَغَهُ

كِتابي بِتَقْوى اللهِ رَبِّكُمْ وَلا تَموتُنَّ اِلّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمونَ وَاعْتَصِموا بِحَبْلِ
اللهِ جَميعًا وَلا تَفَرَّقوا فَاِنّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَقولُ صَلاحُ ذاتِ الْبَيْنِ اَفْضَلُ مِنْ عامَّةِ الصَّلوٰةِ وَالصِّيامِ وَاِنَّ
الْمُبيرَةَ الْحالِقَةَ لِلدّينِ فَسادُ ذاتِ الْبَيْنِ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ
اُنْظُروا ذَوي اَرْحامِكُمْ فَصِلوهُمْ يُهَوِّنُ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحِسابَ اَللهَ اللهَ
فِي الْاَيْتامِ فَلا تُغَبِّروا اَفْواهَهُمْ وَلا تُضَيِّعوا بِحَضْرَتِكُمْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقولُ مَنْ عالَ يَتيمًا حَتّى يَسْتَغْنِيَ اَوْجَبَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَهُ بِذٰلِكَ الْجَنَّةَ كَما اَوْجَبَ اللهُ لِاٰكِلِ مالِ الْيَتيمِ النّارَ اَللهَ اللهَ
فِي الْقُرْاٰنِ فَلا يَسْبِقُكُمْ اِلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ اَحَدٌ اَللهَ اللهَ فِي جيرانِكُمْ
فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَوْصى بِهِمْ وَما زالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يوصي بِهِمْ حَتّى ظَنَنّا اَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ اَللهَ اللهَ في بَيْتِ رَبِّكُمْ
فَلا يَخْلو مِنْكُمْ ما بَقيتُمْ اِنَّهُ اِنْ تُرِكَ لَمْ تُناظَروا وَاَدْنى ما يَرْجِعُ بِهِ مَنْ اَمَّهُ
اَنْ يُغْفَرَ لَهُ ما سَلَفَ اَللهَ اللهَ فِي الصَّلوٰةِ فَاِنَّها خَيْرُ الْعَمَلِ وَاِنَّها عَمودُ

دينكم اللهَ اللهَ في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم اللهَ اللهَ في شهر
رمضان فانّ صيامه جُنّة من النار اللهَ اللهَ في الفقراء والمساكين
فشاركوهم في معايشكم اللهَ اللهَ في الجهاد باموالكم وانفسكم و
السنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه اللهَ
اللهَ في ذريّة نبيكم فلا يظلمنّ بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون
على الدفع عنهم اللهَ اللهَ في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا
ولم يؤووا محدثا فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم
ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث اللهَ اللهَ في النساء
وفيما ملكت ايمانكم فانّ آخر ما تكلّم به نبيكم صلى الله عليه وآله ان
قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة
الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله من اذاكم ومن بغى
عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عزّ وجلّ ولا تتركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا

يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَا بُنَيَّ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِّ وَ

اِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّفَرُّقَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا

تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

حَفِظَكُمُ اللّٰهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتٍ وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ اَسْتَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ وَاَقْرَءُ

عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ ثُمَّ

لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته فى ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان **اقول** المشهور انه عليه السلام ضرب فى ليلة تسعة عشر من رمضان وقبض فى ليلة احدى وعشرين منه من السنة الحالقة قال الفيروزابادى الحالقة الخصلة التى من شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسى الشعر فلا تغبروا افواههم يحتمل الوجهين احدهما اى لا تجيعوهم فان الجائع فمه تتغير نكهته والثانى لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينصب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح فمه كذا قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج قوله لم تناظروا اى لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة قوله من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد اواها قوله عليه السلام وحفظ فيكم نبيكم اى حفظ الناس بحيث يرعون فيكم حرمته صلى الله عليه واله او حفظ سنته واطواره فيكم او يحفظكم لا نتسابكم الى النبى صلى الله عليه واله والاول اظهر

وصية لابنه الحسين عليه السلام

تحف العقول ص ٨٨ لعلى بن الحسن بن شعبة الحرانى قال وصيته لابنه الحسين عليهما السلام يَا بُنَيَّ

اُوصِيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ

وَالْقَصْدِ فِي الْغِنٰى وَالْفَقْرِ وَبِالْعَدْلِ عَلَى الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ وَبِالْعَمَلِ
فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالرِّضَا عَنِ اللّٰهِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اَيْ بُنَيَّ
مَا شَرٌّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ بِشَرٍّ وَلَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ
الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَاعْلَمْ اَيْ بُنَيَّ اَنَّهُ مَنْ
اَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ تَعَرّٰى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوٰى
لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنَ اللِّبَاسِ وَمَنْ رَضِيَ بِقِسْمِ اللّٰهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلٰى مَا
فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَفَرَ بِئْرًا لِاَخِيهِ وَقَعَ
فِيهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ
خَطِيئَتَهُ اسْتَعْظَمَ خَطِيئَةَ غَيْرِهِ وَمَنْ كَابَدَ الْاُمُورَ عَطِبَ وَمَنِ
اقْتَحَمَ الْغَمَرَاتِ غَرِقَ وَمَنْ اَعْجَبَ بِرَاْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنٰى بِعَقْلِهِ
زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ وَمَنْ
خَالَطَ الْاَنْذَالَ حُقِّرَ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ دَخَلَ
مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ وَمَنْ اَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ

بِهٖ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَائُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَائُهُ قَلَّ حَيَاءُهُ وَمَنْ قَلَّ
حَيَاءُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ
دَخَلَ النَّارَ اَىْ بُنَىَّ عِزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ وَالْقِنَاعَةُ مَالٌ
لَا يَنْفَدُ وَمَنْ اَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ رَضِىَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيْرِ وَمَنْ عَلِمَ اَنَّ
كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهٖ قَلَّ كَلَامُهُ اِلَّا فِيْمَا يَنْفَعُهُ اَىْ بُنَىَّ الْعَجَبُ مِمَّنْ يَخَافُ
الْعِقَابَ فَلَمْ يَكُفَّ وَرَجَا الثَّوَابَ فَلَمْ يَتُبْ وَيَعْمَلُ اَىْ بُنَىَّ الْفِكْرَةُ تُوْرِثُ
نُوْرًا وَالْغَفْلَةُ ظُلْمَةٌ وَالْجِدَالُ ضَلَالَةٌ وَالسَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهٖ وَالْاَدَبُ
خَيْرُ مِيْرَاثٍ وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِيْنٍ لَيْسَ مَعَ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ نَمَاءٌ وَلَا
مَعَ الْفُجُوْرِ غِنًى اَىْ بُنَىَّ الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ اَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِى الصَّمْتِ اِلَّا
بِذِكْرِ اللّٰهِ وَوَاحِدٌ فِىْ تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ اَىْ بُنَىَّ مَنْ تَزَيَّا بِمَعَاصِى
اللّٰهِ فِى الْمَجَالِسِ اَوْرَثَهُ اللّٰهُ ذُلًّا وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلِمَ يَا بُنَىَّ رَأْسُ الْعِلْمِ
الرِّفْقُ وَاٰفَتُهُ الْخُرْقُ وَمِنْ كُنُوْزِ الْاِيْمَانِ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالْعَفَافُ
زِيْنَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِيْنَةُ الْغِنٰى كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُوْرِثُ الْمَلَالَةَ وَالطُّمَأْنِيْنَةُ

قَبْلَ الْحُزْرِ ضِدُّ الْحَزْمِ وَاِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ يَدُلُّ عَلٰى ضَعْفِ عَقْلِهِ
اَىْ بُنَىَّ كَمْ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً وَكَمْ مِنْ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً اَىْ بُنَىَّ
لَا شَرَفَ اَعْلٰى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا مَعْقِلَ
اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا مَالَ اَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوتِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى بُلْغَةِ
الْكَفَافِ تَعَجَّلَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ اَىْ بُنَىَّ الْحِرْصُ مِفْتَاحُ
التَّعَبِ وَدَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِى الذُّنُوبِ وَالشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِى الْعُيُوبِ
وَكَفَاكَ تَأْدِيبًا لِنَفْسِكَ مَا كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ لِاَخِيكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِى لَكَ
عَلَيْهِ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِى الْاُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِى الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِلنَّوَائِبِ اَلتَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ النَّدَمَ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْاٰرَاءِ
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ اَلصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ اَلْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ
اَلْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَصُولٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ لِكُلِّ
شَيْءٍ قُوتٌ وَابْنُ اٰدَمَ قُوتُ الْمَوْتِ اَىْ بُنَىَّ لَا تُؤَيِّسْ مُذْنِبًا فَكَمْ

مِنْ عَاكِفٍ عَلَىٰ ذَنْبِهِ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ وَكَمْ مِنْ مُقْبِلٍ عَلَىٰ عَمَلِهِ مُفْسِدٌ فِي
آخِرِ عُمْرِهِ صَائِرٌ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْهَا أَيْ بُنَيَّ كَمْ مِنْ عَاصٍ نَجَا وَكَمْ
مِنْ عَامِلٍ هَوَىٰ مَنْ تَحَرَّى الصِّدْقَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ فِي خِلَافِ
النَّفْسِ رُشْدُهَا السَّاعَاتُ تَنْقُصُ الْأَعْمَارَ وَيْلٌ لِلْبَاغِينَ مِنْ أَحْكَمِ
الْحَاكِمِينَ وَعَالِمِ ضَمِيرِ الْمُضْمِرِينَ يَا بُنَيَّ بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ
عَلَى الْعِبَادِ فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ لَنْ تُنَالَ نِعْمَةٌ إِلَّا
بِفِرَاقِ أُخْرَىٰ مَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَالْمَوْتَ
مِنَ الْحَيٰوةِ وَالسُّقْمَ مِنَ الصِّحَّةِ فَطُوبَىٰ لِمَنْ أَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهُ وَعِلْمَهُ وَ
حُبَّهُ وَبُغْضَهُ وَأَخْذَهُ وَتَرْكَهُ وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ وَ
بَخٍ بَخٍ لِعَالِمٍ عَمِلَ فَجَدَّ وَخَافَ الْبَيَاتَ فَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ إِنْ سُئِلَ نَصَحَ
وَإِنْ تُرِكَ صَمَتَ كَلَامُهُ صَوَابٌ وَسُكُوتُهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ جَوَابٌ وَالْوَيْلُ
لِمَنْ بُلِيَ بِحِرْمَانٍ وَخِذْلَانٍ وَعِصْيَانٍ فَاسْتَحْسَنَ لِنَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ مِنْ
غَيْرِهِ وَأَزْرَىٰ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ مَا يَأْتِي وَاعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ أَنَّهُ مَنْ لَا نَتْ

كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ وَفَّقَكَ اللّٰهُ لِرُشْدِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ طَاعَتِهِ بِقُدْرَتِهِ اِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيْمٌ

اللّغات الصّولة السّطوة والقدرة اى بهم نسطو ونغلب على الغير والعُدّة بالضم الاستعداد و بالكسر الجماعة عورات بيّنة وفى بعض النسخ عوراته كابدها اى قاساها وتحمّل المشاق فى فعلها بلا اعداد اسبابها وعطب اى هلك والغمرات الشدائد الانذال جمع النّذل الخسيس من الناس المحتقر فى جميع احواله والمراد بهم ذوى الاخلاق الذميمة الدنيئة نزتاً اى صار ذا نزق الخرق الشدّة ضد الرفق الطمانينة اسم من الاطمينان وهو توطين النفس و تسكينها والخبرة العلم بالشئ والحزم ضبط الامر واحكامه والاخذ فيه بالثقة المعقل الحصن والملجأ والنجاح الظفر والفوز اى لا يظفر الانسان بشفاعة شفيع بالنجاة من سخط الله وعذابه مثل ما يظفر بالتوبة البُلغة بالضم ما يتبلّغ به من القوت ولا فضل فيه والكفاف بفتح الكاف ما كفّ عن الناس من الرزق واغنى والخفض لين العيش وسعته والدّعة بالتحريك الراحة والاضافة للمبالغة اى تمكّن واستقر فى متبع الراحة النصب بالتحريك اشد التعب الشِرّة بكسر الشين وشد الراء الحرص والغضب والطيش والعطب وقد يطلق على الشر ايضًا الوَصُول بفتح الواو الكثير الاعطاء والمعدم الفقير والجافى فاعل من جفا يجفو جفاءً اضدّ واصله ؤانسه والمكثر الذى كثر ماله يعنى من يصل الى الناس بحسن الخلق والمودة مع الفقر خير ممن يكثر فى العطاء وهو جاف اى سيّئ الخلق التحرّى العضد والاجتهاد فى الطلب والمؤن بضم الميم وفتح الهمزة جمع المؤنة وهى القوت او الشدّة والثقل الشرق الغصّة وهو اعتراض الشئ فى الحلق وعدم اساغته ويطلق الاول فى المشروبات والثانى فى الماكولات بخ اسم فعل للمدح واظهار الرضا بالشئ ويكرر للمبالغة العىّ العجز عن الكلام ازرى عليه عمله اى عابه وعاب عليه

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص٢١٣ فى باب حكمه ومواعظه قال قال عليه السلام اِنَّ الْمُؤْمِنَ اِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ وَاِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ وَاِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ وَاِذَا اسْتَغْنٰى شَكَرَ وَاِذَا اَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ فَهُوَ قَرِيْبُ الرِّضَا بَعِيْدُ السَّخَطِ يُرْضِيْهِ عَنِ اللّٰهِ الْيَسِيْرُ وَلَا يُسْخِطُهُ الْكَثِيْرُ وَلَا يَبْلُغُ بِنِيَّتِهِ اِرَادَتَهُ فِى الْخَيْرِ

يَنوي كَثيراً مِنَ الخَيرِ وَيَعمَلُ بِطائِفَةٍ مِنهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلىٰ ما فاتَهُ مِنَ الخَيرِ كَيفَ لَم يَعمَل بِهِ وَالمُنافِقُ إِذا نَظَرَ لَها وَإِذا سَكَتَ سَها وَ إِذا تَكَلَّمَ لَغا وَإِذا استَغنىٰ طَغىٰ وَإِذا أَصابَتهُ شِدَّةٌ ضَغا فَهُوَ قَريبُ السَّخَطِ بَعيدُ الرِّضا يَسخَطُهُ عَلَى اللهِ اليَسيرُ وَلا يُرضاهُ الكَثيرُ يَنوي كَثيراً مِنَ الشَّرِّ وَيَعمَلُ بِطائِفَةٍ مِنهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلىٰ ما فاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيفَ لَم يَعمَل بِهِ

تلهف ای حزن علیه وتحسر لها من اللهو ای لعب سها ای غفل ونسی وذهب قلبه الی غیره لغا ای خطأ وتکلم من غیر تفکر وروية ضغا ای تذلل وضعف

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه لاهل الكوفة بالفتح ولقد نقله المفيد فى الارشاد ص ١٢٣ المطبوع فى طهران سنة ١٣٧٧ وهو هذا

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ مِن عَبدِ اللهِ عَلِيِّ بنِ أَبي طالِبٍ أَميرِ المُؤمِنينَ إِلىٰ أَهلِ الكوفَةِ سَلامٌ عَلَيكُم فَإِنّي أَحمَدُ إِلَيكُمُ اللهَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ أَمّا بَعدُ فَإِنَّ اللهَ حَكَمٌ عَدلٌ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّىٰ يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم وَإِذا أَرادَ اللهُ بِقَومٍ سوءً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَما لَهُم مِن دونِهِ مِن والٍ أُخبِرُكُم عَنّا وَعَمَّن سِرنا إِلَيهِ مِن جُموعِ أَهلِ البَصرَةِ وَمَن

تأشّب إليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهم صفقة
أيمانهم فنهضت من المدينة حين انتهى إليّ خبر من سار إليها وجماعتهم
وما فعلوا بعاملي عثمان بن حنيف حتى قدمت ذا قار فبعثت الحسن
بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد فاستنفرتكم بحق الله وحق رسوله
صلى الله عليه وآله وحقي فأقبل إليّ إخوانكم سراعاً حتى قدموا
عليّ فسرت بهم حتى نزلت ظهر البصرة فأعذرت بالدعاء وقمت بالحجة
وأقلت العثرة والزلة من أهل الردة من قريش وغيرهم واستتبتهم من
نكثهم بيعتي وعهد الله عليهم فأبوا إلا قتالي وقتال من معي والتمادي
في الغي فناهضتهم بالجهاد فقتل الله من قتل منهم ناكثاً وولى من ولى
إلى مصرهم وقتل طلحة والزبير على نكثهما وشقاقهما وكانت
المرأة عليهم أشأم من ناقة الحجر فخذلوا وأدبروا وتقطعت بهم
الأسباب فلما رأوا ما حل بهم سألوني العفو عنهم فقبلت منهم
وغمدت السيف عنهم وأجريت الحق والسنة فيهم واستعملت

عَبْدَ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَاَنَا سَائِرٌ اِلَى الْكُوفَةِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ زَحْرَ بْنَ قَيْسٍ الْجُعْفِيَّ لِتَسْئَلُوهُ فَيُخْبِرَكُمْ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَرَدِّهِمُ الْحَقَّ عَلَيْنَا وَرَدِّ اللّٰهِ لَهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى معوية ارسله بمصحوب جرير بن عبد الله البجلى اليه نقل شطرا منه الرضى رضى الله عنه فى النهج رأيت ان اكتب بتمامه وهو المنقول عن كتاب نصر بن مزاحم المنقرى التميمى الكوفى الملقب بالعطار المعروف بكتاب صفين الذى نقل عنه بعض خطبه عليه السلام وكتبه الرضى ره وصاحب كتاب بحار الانوار فى المجلد الثامن منه فى باب غزواته عليه السلام قال كتب اليه على عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَمَّا بَعْدُ

فَاِنَّ بَيْعَتِي لَزِمَتْكَ بِالْمَدِيْنَةِ وَاَنْتَ بِالشَّامِ لِاَنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِيْنَ بَايَعُوا اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلٰى مَا بُويِعُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ اَنْ يَخْتَارَ وَلَا لِلْغَائِبِ اَنْ يَرُدَّ وَاِنَّمَا الشُّوْرٰى لِلْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ فَاِذَا اجْتَمَعُوْا عَلٰى رَجُلٍ فَسَمَّوْهُ اِمَامًا كَانَ ذٰلِكَ لِلّٰهِ رِضًا فَاِنْ خَرَجَ مِنْ اَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ اَوْ رَغْبَةٍ رَدُّوْهُ اِلٰى مَا خَرَجَ مِنْهُ فَاِنْ اَبٰى قَاتَلُوْهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَلَّاهُ اللّٰهُ مَا تَوَلّٰى

وَيُصْلِيهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَاِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي ثُمَّ
نَقَضَا بَيْعَتِي وَكَانَ نَقْضُهُمَا كَرِدَّتِهِمَا فَجَاهَدْتُهُمَا عَلَى ذٰلِكَ حَتّٰى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ كَارِهُونَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ
فَاِنَّ اَحَبَّ الْاُمُورِ اِلَيَّ فِيكَ الْعَافِيَةُ اِلَّا اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ فَاِنْ
تَعَرَّضْتَ لَهُ قَاتَلْتُكَ وَاسْتَعَنْتُ اللّٰهَ عَلَيْكَ وَقَدْ اَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ
عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ اِلَيَّ اَحْمِلْكَ وَاِيَّاهُمْ
عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ فَاَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَخُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ وَ
لَعَمْرِي لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي اَبْرَءَ قُرَيْشٍ مِنْ دَمِ
عُثْمَانَ وَاعْلَمْ اَنَّكَ مِنَ الطُّلَقَاءِ الَّذِينَ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الْخِلَافَةُ وَلَا تَعْرِضُ
فِيهِمُ الشُّورٰى وَقَدْ اَرْسَلْتُ اِلَيْكَ وَاِلٰى مَنْ قِبَلَكَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ
اللّٰهِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْاِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ فَبَايِعْ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ص ۷۹ عمر بن سعد عن رجل عن ابي الوداك ان طائفة من اصحاب علي عليه السلام

قالوا له اكتب الى معاوية والى من قبله من قومك بكتاب تدعوهم فيه اليك وتأمرهم بما لهم فيه من الحظ فان الحجة لن تزداد عليهم بذلك الا عظماً فكتب اليهم صلوات الله عليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى مُعَاوِيَةَ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا اٰمَنُوْا بِالتَّنْزِيْلِ وَ عَرَفُوا التَّاْوِيْلَ وَفَقِهُوْا فِي الدِّيْنِ وَبَيَّنَ اللّٰهُ فَضْلَهُمْ فِي الْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ وَاَنْتُمْ فِيْ ذٰلِكَ الزَّمَانِ اَعْدَاءٌ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ تُكَذِّبُوْنَ بِالْكِتَابِ مُجْمِعُوْنَ عَلٰى حَرْبِ الْمُسْلِمِيْنَ مَنْ ثَقِفْتُمْ مِنْهُمْ حَبَسْتُمُوْهُ اَوْ عَذَّبْتُمُوْهُ اَوْ قَتَلْتُمُوْهُ حَتّٰى اَرَادَ اللّٰهُ اِعْزَازَ دِيْنِهٖ وَاِظْهَارَ رَسُوْلِهٖ وَدَخَلَتِ الْعَرَبُ فِيْ دِيْنِهٖ اَفْوَاجًا وَاَسْلَمَتْ هٰذِهِ الْاُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا وَكُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِيْ هٰذَا الدِّيْنِ اِمَّا رَغْبَةً وَاِمَّا رَهْبَةً عَلٰى حِيْنٍ فَازَ اَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ وَفَازَ الْمُهَاجِرُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ بِفَضْلِهِمْ فَلَا يَنْبَغِيْ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِثْلُ سَوَابِقِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَلَا فَضَائِلِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ اَنْ يُنَازِعَهُمُ الْاَمْرَ الَّذِيْ هُمْ اَهْلُهُ وَاَوْلٰى بِهٖ فَيَحُوْبَ بِظُلْمٍ وَلَا

ينبغي لمن كان له عقل ان يجهل قدره ولا ان يعدو طوره ولا ان
يشقي نفسه بالتماس ما ليس له ثم ان اولى الناس بامر هذه الامة
قديما وحديثا اقربها من رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمها
بالكتاب وافقهها في الدين واولها اسلاما وافضلها جهادا واشدها
بما تحمله الرعية من امورها اضطلاعا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار
عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وان شرارهم الجهال الذين
ينازعون بالجهل اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلا وان الجاهل
لن يزداد بمنازعة العالم الا جهلا الا واني ادعوكم الى كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله وحقن دماء هذه الامة لن تزدادوا
من الله الا بعدا فان قبلتم اصبتم رشدكم واهتديتم لحظكم وان
ابيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لن تزدادوا من الله
الا بعدا ولن يزداد الرب عليكم الا سخطا والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

الى معاوية قال نصر في كتابه ص ٣٣ فكتب اليه علي عليه السلام

مِنْ عَلِيٍّ اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ اَتَانِي كِتَابُ امْرِءٍ
لَيْسَ لَهُ نَظَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ دَعَاهُ الْهَوَى فَاَجَابَهُ
وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ زَعَمْتَ اَنَّهُ اَفْسَدَ عَلَيْكَ بَيْعَتِي خَطِيئَتِي فِي عُثْمَانَ
وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اَوْرَدْتُ كَمَا اَوْرَدُوا وَ
اَصْدَرْتُ كَمَا اَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا
لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى وَمَا اَمَرْتُ فَيَلْزَمَنِي خَطِيئَةُ الْاَمْرِ وَلَا قَتَلْتُ
فَيَجِبَ عَلَيَّ قِصَاصٌ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِنَّ اَهْلَ الشَّامِ هُمُ الْحُكَّامُ عَلَى اَهْلِ
الْحِجَازِ فَهَاتِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ يُقْبَلُ فِي الشُّورَى اَوْ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ
فَاِنْ زَعَمْتَ ذٰلِكَ كَذَّبَكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ وَاِلَّا اَتَيْتُكَ بِهِ مِنْ
قُرَيْشِ الْحِجَازِ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِدْفَعْ اِلَيْنَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَمَا اَنْتَ وَعُثْمَانَ اِنَّمَا
اَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ وَبَنُو عُثْمَانَ اَوْلَى بِذٰلِكَ مِنْكَ فَاِنْ زَعَمْتَ
اَنَّكَ اَقْوَى عَلَى دَمِ اَبِيهِمْ مِنْهُمْ فَادْخُلْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ

اِلَيَّ اَحْمِلُكَ وَاِيّاهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَاَمّا تَمْيِيزُكَ بَيْنَ الشّامِ وَالْبَصْرَةِ وَ

بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَلَعَمْرِي مَا الْاَمْرُ فِيمَا هُنَاكَ اِلّا وَاحِدٌ لِاَنَّهَا

بَيْعَةٌ عَامَّةٌ لَا يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ وَاَمّا وُلُوعُكَ

بِي فِي اَمْرِ عُثْمَانَ فَمَا قُلْتَ ذٰلِكَ عَنْ حَقِّ الْعِيَانِ وَلَا بِيَقِينِ الْخَبَرِ وَاَمّا فَضْلِي

فِي الْاِسْلَامِ وَقَرَابَتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَفِي فِي قُرَيْشٍ

فَلَعَمْرِي لَوِ اسْتَطَعْتَ دَفْعَ ذٰلِكَ لَدَفَعْتَهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ص ٤٧ قال فكتب علي عليه السلام في جوابه اي في جواب مكتوب معاوية لعنه الله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ

اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اَخَا خَوْلَانَ قَدِمَ عَلَيَّ بِكِتَابٍ

مِنْكَ تَذْكُرُ فِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ

بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْوَحْيِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَهُ الْوَعْدَ وَتَمَّمَ لَهُ

النَّصْرَ وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَاَظْهَرَهُ عَلَى اَهْلِ الْعِدَى وَالشَّنَآنِ

مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ وَثَبُوا بِهِ وَشَنِفُوا لَهُ وَاَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ وَبَارَزُوهُ

بِالعَداوَةِ وَظاهَرُوا عَلىٰ اِخْراجِهِ وَعَلىٰ اِخْراجِ اَصْحابِهِ وَاَلَّبُوا

عَلَيْهِ الْعَرَبَ وَجامَعُوهُمْ عَلىٰ حَرْبِهِ وَجَهَدُوا فِي اَمْرِهِ كُلَّ الْجَهْدِ

وَقَلَّبُوا لَهُ الْاُمُورَ حَتّىٰ ظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ كارِهُونَ وَكانَ اَشَدَّ

النّاسِ عَلَيْهِ اِلْبَةً اُسْرَتُهُ وَالْاَدْنىٰ فَالْاَدْنىٰ مِنْ قَوْمِهِ اِلّا مَنْ عَصَمَهُ

اللّٰهُ مِنْهُمْ يَا ابْنَ هِنْدٍ فَلَقَدْ خَبَّأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَباً وَلَقَدْ قَدِمْتَ

فَاَفْحَشْتَ اِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنا عَنْ بَلاءِ اللّٰهِ تَعالىٰ فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِينا فَكُنْتَ فِي ذٰلِكَ كَجالِبِ التَّمْرِ اِلىٰ هَجَرٍ وَداعِي مُسَدِّدِهِ

اِلَى النِّضالِ وَذَكَرْتَ اَنَّ اللّٰهَ اجْتَبىٰ لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اَعْواناً اَيَّدَهُ اللّٰهُ

بِهِمْ فَكانُوا فِي مَنازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلىٰ قَدْرِ فَضائِلِهِمْ فِي الْاِسْلامِ فَكانَ

اَفْضَلُهُمْ زَعَمْتَ فِي الْاِسْلامِ وَاَنْصَحُهُمْ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ خَلِيفَةَ الْاُولىٰ

وَخَلِيفَةَ الْخَلِيفَةِ وَلَعَمْرِي اِنَّ مَكانَهُما مِنَ الْاِسْلامِ لَعَظِيمٌ وَاِنَّ الْمُصابَ

بِهِما لَجُرْحٌ فِي الْاِسْلامِ شَدِيدٌ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ وَجَزاهُما بِاَحْسَنِ الْجَزاءِ

وَذَكَرْتَ اَنَّ عُثْمانَ كانَ فِي الْفَضْلِ ثالِثاً فَاِنْ يَكُنْ عُثْمانُ مُحْسِناً فَسَيَجْزِيهِ

الله بإحسانه وإن يك مسيئاً فسيلقى رباً غفوراً لا يتعاظمه ذنب
أن يغفره ولعمر الله إني لأرجو إذا أعطى الله الناس على قدر
فضائلهم في الإسلام ونصيحتهم لله ولرسوله أن يكون
نصيبنا الأوفر في ذلك أن محمداً صلى الله عليه وآله لما دعا
إلى الإيمان بالله والتوحيد كنا أهل البيت أول من آمن به
وصدق بما جاء به فلبثنا أحوالاً مجرّمة وما يعبد الله في ربع
ساكن من العرب غيرنا فأراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا
وهمّوا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل فمنعونا الميرة وأمسكوا عنا
العذب وأحلسونا الخوف وجعلوا علينا الأرصاد والعيون واضطرونا
إلى جبل وعر وأوقدوا لنا نار الحرب وكتبوا علينا بينهم كتاباً
لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يناكحونا ولا يبايعونا ولا نأمن فيهم
حتى ندفع النبي صلى الله عليه وآله فيقتلونه ويمثلوا به فلم
نكن نأمن فيهم إلا من موسم إلى موسم فعزم الله لنا على منعه

والذّبّ عن حوزته والرّمي من وراء حرمته والقيام بأسيافنا
دونه في ساعات الخوف واللّيل والنّهار مؤمننا يرجو بذلك الثّواب
وكافرنا يحامي به عن الأصل فأمّا من أسلم من قريش بعد فإنّهم
ممّا نحن فيه أخلياء فمنهم حليف ممنوع أو ذو عشيرة تدافع عنه
فلا يبغيه أحد بمثل ما بغانا به قومنا من التّلف فهم من القتل بمكان
نجوة وأمن فكان ذلك ما شاء اللّه أن يكون ثمّ أمر اللّه رسوله
بالهجرة وأذن له بعد ذلك في قتال المشركين فكان إذا احمرّ البأس
ودعيت نزال أقام أهل بيته فاستقدموا فوقى بهم أصحابه حرّ الأسنّة
والسّيوف فقتل عبيدة يوم بدر وحمزة يوم أحد وجعفر وزيد يوم
مؤتة وأراد للّه من لو شئت ذكرت اسمه مثل الّذي أرادوا من الشّهادة
مع النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله غير مرّة إلّا أنّ آجالهم عجّلت ومنيّته
أخّرت واللّه وليّ الإحسان إليهم والمنّان عليهم بما قد أسلفوا من
الصّالحات فما سمعت بأحد ولا رأيت فيهم من هو أنصح للّه في طاعة

رسوله ولا اطوع لرسوله في طاعة ربه ولا اصبر على اللأواء والضراء
وحين البأس ومواطن المكروه مع النبي صلى الله عليه وآله من
هؤلاء النفر الذين سميت لك وفي المهاجرين خير كثير نعرفه جزاهم
الله باحسن اعمالهم فذكرت حسدي الخلفاء وابطائي عنهم و
بغيي عليهم فاما البغي فمعاذ الله ان يكون واما الابطاء عنهم و
الكراهة لامرهم فلست اعتذر منه الى الناس لان الله جل ذكره
لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله قالت قريش منا امير وقالت الانصار
منا امير فقالت قريش منا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن
احق بذلك الامر فعرفت ذلك الانصار فسلمت لهم الولاية والسلطان
فاذا استحقوها بمحمد صلى الله عليه وآله دون الانصار فان اولى الناس
بمحمد صلى الله عليه وآله احق بها منهم والا فان الانصار اعظم
العرب فيها نصيبا فلا ادري اصحابي سلموا من ان يكونوا حقي اخذوا او
الانصار ظلموا عرفت ان حقي هو المأخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهم

وَاَمّا ما ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ عُثْمانَ وَقَطيعَتي رَحِمَهُ وَتَأليبي عَلَيْهِ فَاِنَّ عُثْمانَ عَمِلَ ما بَلَغَكَ فَصَنَعَ النّاسُ ما قَدْ رَاَيْتَ وَ قَدْ عَلِمْتَ اَنّي كُنْتُ في عُزْلَةٍ عَنْهُ اِلّا اَنْ تَتَجَنّى فَتَجَنَّ ما بَدالَكَ وَاَمّا ما ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ قَتَلَةِ عُثْمانَ فَاِنّي نَظَرْتُ في هٰذَا الْاَمْرِ وَضَرَبْتُ اَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ فَلَمْ اَرَ دَفْعَهُمْ اِلَيْكَ وَلا اِلى غَيْرِكَ وَلَعَمْري لَئِنْ لَمْ تَنْزِعْ عَنْ غَيِّكَ وَ شِقاقِكَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ عَنْ قَليلٍ يَطْلُبُونَكَ وَلا يُكَلِّفُونَكَ اَنْ تَطْلُبَهُمْ في بَرٍّ وَلا بَحْرٍ وَلا جَبَلٍ وَلا سَهْلٍ وَ قَدْ كانَ اَبُوكَ اَتاني حينَ وَلَّى النّاسُ اَبابَكْرٍ فَقالَ اَنْتَ اَحَقُّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهٰذَا الْاَمْرِ وَاَنَا زَعيمٌ لَكَ بِذٰلِكَ عَلى مَنْ خالَفَ اُبْسُطْ يَدَكَ اُبايِعْكَ فَلَمْ اَفْعَلْ وَاَنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ اَباكَ قَدْ قالَ ذٰلِكَ وَاَرادَهُ حَتّى كُنْتُ اَنَا الَّذي اَبَيْتُ لِقُرْبِ عَهْدِ النّاسِ بِالْكُفْرِ مَخافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ اَهْلِ الْاِسْلامِ فَاَبُوكَ كانَ اَعْرَفُ بِحَقّي مِنْكَ فَاِنْ تَعْرِفْ مِنْ حَقّي ما كانَ اَبُوكَ يَعْرِفُ تُصِبْ رُشْدَكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَسَيُغْنِي اللّٰهُ عَنْكَ وَالسَّلامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى مخنف بن سليم نقله نصر بن مزاحم فى كتابه ص ٥٦ قال فكتب الى مخنف بن سليم عامل اصفهان وهمدان

سَلَامٌ عَلَيْكَ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكَ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ وَهَبَّ فِيْ نُعَاسِ الْعَمٰى وَالضَّلَالِ اِخْتِيَارًا لَهُ فَرِيْضَةٌ عَلَى الْعَارِفِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ يَرْضٰى عَمَّنْ اَرْضَاهُ وَيَسْخَطُ عَلٰى مَنْ عَصَاهُ وَاِنَّا قَدْ هَمَمْنَا بِالْمَسِيْرِ اِلٰى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ عَمِلُوْا فِيْ عِبَادِ اللّٰهِ بِغَيْرِ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاسْتَاْثَرُوْا بِالْفَيْءِ وَعَطَّلُوا الْحُدُوْدَ وَاَمَاتُوا الْحَقَّ وَاَظْهَرُوْا فِي الْاَرْضِ الْفَسَادَ وَاتَّخَذُوا الْفَاسِقِيْنَ وَلِيْجَةً مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَاِذَا وَلِيٌّ لِلّٰهِ اَعْظَمَ اَحْدَاثَهُمْ اَبْغَضُوْهُ وَاَقْصَوْهُ وَحَرَمُوْهُ وَاِذَا ظَالِمٌ سَاعَدَهُمْ عَلٰى ظُلْمِهِمْ اَحَبُّوْهُ وَاَدْنَوْهُ وَبَرُّوْهُ فَقَدْ اَصَرُّوْا عَلَى الظُّلْمِ وَاَجْمَعُوْا عَلَى الْخِلَافِ وَقَدِيْمًا مَا صَدُّوْا عَنِ الْحَقِّ وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَكَانُوْا ظَالِمِيْنَ فَاِذَا اُتِيْتَ بِكِتَابِيْ هٰذَا فَاسْتَخْلِفْ عَلٰى عَمَلِكَ اَوْثَقَ اَصْحَابِكَ فِيْ نَفْسِكَ وَاَقْبِلْ اِلَيْنَا لَعَلَّكَ تَلْقٰى هٰذَا الْعَدُوَّ الْمُحِلَّ فَتَاْمُرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهٰى عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُجَامِعَ الْحَقَّ

وَتُبَايِنَ الْبَاطِلَ فَاِنَّهُ لَا غِنَاءَ بِنَا وَلَا بِكَ عَنْ اَجْرِ الْجِهَادِ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما كتب عبد الله بن عباس اليه يذكر له اختلاف البصرة قال نصر بن مزاحم في كتابه فكتب اليه علي عليه السلام

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَمَّا بَعْدُ

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ

رَسُولِهِ اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُكَ وَذَكَرْتَ مَا رَاَيْتَ وَبَلَغَكَ

عَنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ انْصِرَافِي وَسَاُخْبِرُكَ عَنِ الْقَوْمِ هُمْ مِنْ بَيْنِ مُقِيمٍ

لِرَغْبَةٍ يَرْجُوهَا اَوْ عُقُوبَةٍ يَخْشَاهَا فَاَرْغِبْ رَاغِبَهُمْ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ

وَالْاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَالْاِنْصَافِ لَهُ وَحُلَّ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَاِنَّهُ

لَيْسَ لِاُمَرَاءِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَمٌ اِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَانْتَهِ اِلَى اَمْرِي

وَلَا تَعْدُهُ وَاَحْسِنْ اِلَى هٰذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَكُلِّ مَنْ قِبَلَكَ فَاَحْسِنْ

اِلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتابه عليه السلام الى الاسود بن قطنة نقله نصر بن مزاحم فى كتابه ص ٥٧ طبع طهران سنة ١٣٠٠ الهجرية القمرية

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى الْاَسْوَدِ بْنِ قُطْنَةَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا وُعِظَ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ غَابِرٌ وَمَنْ اَعْجَبَتْهُ الدُّنْيَا رَضِيَ بِهَا وَلَيْسَتْ بِثِقَةٍ فَاعْتَبِرْ بِمَا مَضَى تَحْذَرْ مَا بَقِيَ وَاطْبَخْ لِلْمُسْلِمِينَ قِبَلَكَ مِنَ الطِّلَاءِ مَا يَذْهَبُ ثُلُثَاهُ وَاَكْثِرْ لَنَا مِنْ لَطَفِ الْجُنْدِ وَاجْعَلْهُ مَكَانَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ اَرْزَاقِ الْجُنْدِ فَاِنَّ لِلْوِلْدَانِ عَلَيْنَا حَقًّا وَفِي الذُّرِّيَّةِ مَنْ يُخَافُ دُعَاؤُهُ وَهُوَ لَهُمْ صَالِحٌ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى عبد الله بن عامر نقله نصر بن مزاحم فى كتابه المطبوع ص ٥٧ قال وكتب عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اَقْوَمُهُمْ لِلّٰهِ بِالطَّاعَةِ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ وَاَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا فَاِنَّ الْحَقَّ بِهِ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ وَلْتَكُنْ سَرِيرَتُكَ كَعَلَانِيَتِكَ وَلْيَكُنْ حُكْمُكَ وَاحِدًا وَطَرِيقَتُكَ مُسْتَقِيمَةً فَاِنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبَطُ الشَّيْطَانِ فَلَا

نفحص على يد احد منهم لا نطيق سدّه نحن ولا انت والسلام

ومن كتبه عليه السلام

الى عبد الله بن عباس نقله النصر في كتابه ص ٥٨ قال وكتب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين

الى عبد الله بن عباس امّا بعد فانظر ما اجتمع عندك من

غلاّت المسلمين وفيئهم فاقسمه على من قبلك حتّى تغنيهم

وابعث الينا بما فضل نقسمه فيمن قبلنا والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى عبد الله بن عباس نقله النصر في كتابه ص ٥٨ قال وكتب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى

عبد الله بن عباس امّا بعد فانّ الانسان قد يسرّه ما لم يكن

ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه وان جهد فليكن سرورك

فيما قدّمت من حكم او منطق او سيرة وليكن اسفك على ما فرّطت لله

فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر به حزنا وما اصابك

فيها فلا تبغ به سرورا وليكن همّك فيما بعد الموت والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى امراء الخراج منقول من كتاب النصر ص٥٨ قال وكتب عليه السلام الى امراء الخراج

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين الى امراء الخراج

امّا بعد فانّه من لم يحذر ما هو صائر اليه لم يقدّم لنفسه ولم يحرزها
ومن اتّبع هواه وانقاد له على ما يعرف نفع عاقبته عمّا قليل ليصبحنّ من
النادمين الا وانّ اسعد الناس في الدنيا من عدل عمّا يعرف ضرّه و
انّ اشقاهم من اتّبع هواه فاعتبروا واعلموا انّ لكم ما قدّمتم من خير و
ما سوى ذلك وددتم لو انّ بينكم وبينه امدا بعيدا ويحذّركم الله نفسه
والله رءوف رحيم بالعباد وانّ عليكم ما فرّطتم فيه وانّ الذي طلبتم
ليسير وانّ ثوابه لكثير ولو لم يكن فيما نهى عنه من الظلم والعدوان عقاب
يخاف كان في ثوابه ما لا عذر لاحد بترك طلبته فارحموا ترحموا ولا تعذّبوا
خلق الله ولا تكلّفوهم فوق طاقتهم وانصفوا الناس من انفسكم واصبروا
لحوائجهم فانّكم خزّان الرعيّة لا تتّخذنّ حجابا ولا تحجبنّ احدا عن حاجته
حتّى ينهيها اليكم لا تأخذوا احدا باحد الا كفيلا عمّن كفل عنه واصبروا

اَنْفُسَكُمْ عَلىٰ مَا فِيْهِ الْاِغْتِبَاطُ وَاِيَّاكُمْ وَتَاْخِيْرَ الْعَمَلِ وَدَفْعَ الْخَيْرِ فَاِنَّ فِيْ ذٰلِكَ النَّدَمُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى معاوية نقله النصر فى كتابه ص ٩٥ قال وكتب عليه السلام الى معوية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِيْ سُفْيَانَ سَلَامٌ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ قَدْ رَاَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَصَرُّفِهَا بِاَهْلِهَا اِلىٰ مَا مَضىٰ مِنْهَا وَخَيْرُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَصَابَ الْعِبَادُ الصَّادِقُوْنَ فِيْمَا مَضىٰ وَمَنْ نَسِيَ الدُّنْيَا نِسْيَانَ الْاٰخِرَةِ يَجِدْ بَيْنَهُمَا بَوْنًا بَعِيْدًا وَاعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ اَنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ اَمْرًا لَسْتَ مِنْ اَهْلِهِ لَا فِي الْقِدَمِ وَلَا فِي الْوِلَايَةِ وَلَسْتَ تَقُوْلُ فِيْهِ بِاَمْرٍ بَيِّنٍ تُعْرَفُ لَكَ بِهِ اَثَرَةٌ وَلَا لَكَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ وَلَا عَهْدٌ تَدَّعِيْهِ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فَكَيْفَ اَنْتَ صَانِعٌ اِذَا انْقَشَعَتْ عَنْكَ جَلَابِيْبُ مَا اَنْتَ فِيْهِ مِنْ دُنْيَا قَدِ انْهَمَكْتَ بِزِيْنَتِهَا وَرَكَنْتَ اِلىٰ

لَذَّتِهَا وَخُلِّيَ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوٍّ جَاهِدٍ مُلِحٍّ مَعَ مَا عَرَضَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا قَدْ دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَهَا فَاقْعَسْ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ وَخُذْ أُهْبَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقِفَكَ وَاقِفٌ عَلَى مَا لَا يُجَنِّبُكَ مِنْهُ مِجَنٌّ وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةُ سَاسَةً لِلرَّعِيَّةِ أَوْ وُلَاةً لِأَمْرِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ قَدَمٍ حَسَنٍ وَلَا شَرَفٍ سَابِقٍ عَلَى قَوْمِكُمْ فَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَلَا تُمَكِّنِ الشَّيْطَانَ مِنْ بُغْيَتِهِ فِيكَ مَعَ أَنِّي أَعْرِفُ أَنَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ صَادِقَانِ فَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ لُزُومِ سَابِقِ الشَّقَاءِ وَإِنْ لَا تَفْعَلْ أُعْلِمْكَ مَا أَغْفَلَكَ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ قَدْ أَخَذَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ مَأْخَذَهُ فَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ إِلَى النَّاسِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ لَحَسَدُونَا وَلَا امْتَنُّوا بِهِ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّهُ قَضَاءٌ مِمَّنِ امْتَنَّ بِهِ عَلَيْنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ لَا أَفْلَحَ مَنْ شَكَّ بَعْدَ الْعِرْفَانِ وَالْبَيِّنَةِ اللّٰهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ۔

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه عليه السلام الى عمرو بن العاص نقلنا لتصرف في كتابه ص ٦٠ قال وكتب الى عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي الى عمرو بن العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها وصاحبها مقهور فيها لم يصب منها شيئاً قط الا فتحت له حرصاً ادخلت عليه مؤنة تزيده رغبة فيها ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط اجرك ابا عبد الله ولا تجارين معاوية في باطله فان معاوية غمص الناس وسفه الحق

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى ابن عباس والى اهل البصرة المنقول من كتاب النصر ص ٦٢ قال كتب عليه السلام

اما بعد فاشخص الى من قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلائي عندهم وعفوي عنهم واستبقائي لهم ورغبهم في الجهاد واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى زياد بن النضر وشريح بن هانى المنقول من كتاب النصر ص ٦٤ قال فكتب اليهما علي

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى زياد بن

النضر و شريح بن هانی سلام علیکما فانی احمد الیکما الله الذی لا اله
الا هو اما بعد انی قد ولیت مقدمتی زیاد بن النضر و امرته علیها و
شریح علی طائفة منها امیر فان انتما جمعکما بأس فزیاد بن النضر علی
الناس وان افترقتما فکل واحد منکما امیر علی الطائفة التی ولیناه
امرها و اعلما ان مقدمة القوم عیونهم و عیون المقدمة طلائعهم
فاذا انتما خرجتما من بلادکما فلا تسأما من توجیه الطلائع و من نفض الشعاب
و الشجر و الخمر فی کل جانب کیلا یغترکما عدو او یکون لهم کمین و لا تسیرن
الکتائب الا من لدن الصباح الی المساء الا علی تعبیة فان دهمکم داهم
او غشیکم مکروه کنتم قد تقدمتم فی التعبیة و اذا نزلتم بعدو او نزل بکم
فلیکن معسکرکم فی قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء الانهار کیما یکون
ذلک لکم ردءا و تکون مقاتلتکم من وجه او اثنین و اجعلوا رقباءکم فی صیاصی
الجبال و باعالی الاشراف و مناکب الانهار یرون لکم لئلا یأتیکم عدو من
مکان مخافة او امن و ایاکم و التفرق فاذا نزلتم فانزلوا جمیعا و اذا رحلتم

فارحلوا جميعًا واذا غشيكم ليلٌ فنزلتم فحفّوا عسكركم بالرماح والأترسة

ورماتكم يلون ترستكم ورماحكم وما أقمتم فكذلك فافعلوا كيلا تصاب

لكم غفلةٌ ولا تلفى لكم غرّةٌ فما قومٌ حفّوا عسكرهم برماحهم وترستهم

من ليلٍ او نهارٍ الا كانوا كأنهم في حصونٍ واحرسا عسكركما بأنفسكما

وإياكما ان تذوقا نومًا حتى تصبحا الا غرارًا او مضمضةً ثم ليكن ذلك

شأنكما ودأبكما حتى تنتهيا الى عدوكما وليكن عندي كل يومٍ خبركما

ورسولٌ من قبلكما فاني ولا شيء الا ما شاء الله حثيث السير في آثاركما

عليكما في حربكما بالتؤدة وإياكم والعجلة الا ان تمكنكم فرصةٌ بعد

الاعذار والحجة وإياكم ان تقاتلا حتى أقدم عليكما الا ان تبدءا او يأتيكما

امري ان شاء الله والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى امراء الاجناد نقله نصر في كتابه ص ٦٨ قال وفي حديث عمر ايضًا باسناده ان عليا كتب الى امراء

الاجناد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليٍّ امير المؤمنين فاني

ابرء اليكم والى اهل الذمة من معرّة الجيش الا من جوعةٍ الى شبعةٍ

وَمِنْ فَقْرٍ إِلىٰ غِنىً اَوْعَمىً اِلىٰ هُدىً فَاِنَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَاعْزِلُوا

النّٰاسَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوٰانِ وَخُذُوا عَلىٰ اَيْدي سُفَهٰاءِ كُمْ وَاَخْرِسُوا

اَنْ تَعْمَلُوا اَعْمٰالاً لا يَرْضَي اللّٰهُ بِهٰا عَنّٰا فَيَرُدَّ عَلَيْنٰا وَعَلَيْكُمْ دُعٰاءَنٰا

فَاِنَّ اللّٰهَ تَعٰالىٰ يَقُولُ قُلْ مٰا يَعْبَؤُبِكُمْ رَبّي لَوْلا دُعٰاءُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزٰاماً فَاِنَّ اللّٰهَ اِذٰا مَقَتَ قَوْماً مِنَ السَّمٰاءِ هَلَكُوا فِي

الْاَرْضِ فَلا تَدَّخِرُوا اَنْفُسَكُمْ خَيْراً وَلَا الْجُنْدَ حُسْنَ السّيرَةِ وَلَا الرَّعِيَّةَ

مَعُونَةً وَلا دينَ اللّٰهِ قُوَّةً وَاَبْلُوهُ في سَبيلِهِ مٰا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَاِنَّ

اللّٰهَ قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنٰا وَعِنْدَكُمْ مٰا شُكْرُهُ بِجَهْدِنٰا وَاَنْ نَنْصُرَهُ مٰا

بَلَغَتْ قُوَّتُنٰا وَلا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كِتٰابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

قال نصر بن مزاحم فى كتابه ص ۱۰۶ و فى كتاب عمر بن سعد ايضا وكتب الى جنوده يخبرهم بالذى لهم والذى عليهم مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَمّٰا بَعْدُ فَاِنَّ

اللّٰهَ جَعَلَكُمْ فِي الْحَقِّ جَميعاً سَوٰاءً اَسْوَدَكُمْ وَاَحْمَرَكُمْ وَجَعَلَكُمْ مِنَ الْوٰالِي

وَجَعَلَ الْوٰالِيَ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوٰالِدِ مِنَ الْوَلَدِ وَبِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ مِنَ الْوٰالِدِ

الّذي لا يكفيهم منعُه إيّاهم من طلبِ عدوِّه والتّهمة بِه ما سمعتم و

اطعتُم وقضيتم الّذي عليكم وانّ حقّكم عليه إنصافكم والتعديل

بينكم والكفّ عن فيئكم فاذا فعل ذلك معكم وجبت عليكم طاعته

بما وافق الحقّ ونصرته على سيرته والدّفع عن سلطان اللّه فانّكم

وزعة اللّه في الارض (قال عمر الوزعة الذين يدفعون عن الظلم) فكونوا له اعوانًا

ولدينه انصارًا ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها انّ اللّه

لا يحبّ المفسدين

ومن كتبه عليه السلام

كتابه في جواب كتاب معاوية قال نصر في كتابه ص ٢٥٢ فلما انتهى كتاب معاوية الى علي قرءه ثم قال العجب لمعوية وكتابه ثم دعا علي عبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب الى معاوية أمّا بعد فقد جاءني

كتابك تذكر انّك لو علمت وعلمنا انّ الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم

يجنها بعضنا على بعض فانا واياك منها في غاية لم تبلغها وانّي لو

قتلت في ذات اللّه وحييت ثمّ قتلت ثمّ حييت سبعين مرّة لم ارجع

عن الشدّة في ذات اللّه والجهاد لاعداء اللّه وامّا قولك انّه قد

بَقِيَ مِنْ عُقُولِنَا مَا نَنْدَمُ بِهِ عَلَى مَا مَضَى فَإِنِّي مَا نَقَصْتُ عَقْلِي وَلَا

نَدِمْتُ عَلَى فِعْلِي فَأَمَّا طَلَبُكَ الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيَكَ الْيَوْمَ مَا

مَنَعْتُكَ أَمْسِ وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَمْضَى

عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا

مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ لَيْسَ لِبَعْضِنَا

عَلَى بَعْضٍ فَضْلٌ فَلَعَمْرِي إِنَّا بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ وَلَا

وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ

وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ وَفِي أَيْدِينَا فَضْلُ النُّبُوَّةِ الَّتِي أَذْلَلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ

وَأَعْزَزْنَا بِهَا الذَّلِيلَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى معاوية بن ابى سفيان عن كتاب الفرض ۲۶۶ قال كتب على بن ابى طالب عليه السلام اليه

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ

فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا شَغَلَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ اتِّبَاعُ مَا حَسُنَ بِهِ فِعْلُهُ وَيَسْتَوْجِبُ

فَضْلَهُ وَيَسْلَمُ مِنْ عَيْبِهِ وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُزْرِيَانِ بِالْمَرْءِ فِي دِينِهِ

وَ دُنْيَاهُ وَ يَبْدِيَ بَانِ مِنْ خَلَلِهِ عِنْدَ مَنْ يَعْنِيهِ مَا اسْتَرْعَاهُ اللّٰهُ مَا لَا
يُغْنِي عَنْهُ تَدْبِيرُهُ فَاحْذَرِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا فَرَحَ فِي شَيْءٍ وَصَلْتَ إِلَيْهِ
مِنْهَا وَ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ وَ قَدْ رَامَ قَوْمٌ أَمْرًا
بِغَيْرِ الْحَقِّ فَتَأَوَّلُوا عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى فَأَكْذَبَهُمْ وَ مَتَّعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ
اضْطَرَّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ فَاحْذَرْ يَوْمًا يَغْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ
عَمَلِهِ وَ يَنْدَمُ مَنْ أَمْكَنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ وَ لَمْ يُجَادِّهِ فَغَرَّتْهُ الدُّنْيَا
وَ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنِي إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ
مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ لَسْتَ حُكْمَهُ تُرِيدُ وَ اللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ وَ قَدْ أَجَبْنَا الْقُرْآنَ
إِلَى حُكْمِهِ وَ لَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا وَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه فى جواب كتاب عمرو بن العاص الذى كتبه اليه المنقول فى كتاب النصر ٢٦٩ قال فكتب اليه علىؑ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا نَازَعَتْكَ إِلَيْهِ نَفْسُكَ وَ
وَثِقْتَ بِهِ مِنْهَا لَمُنْقَلِبٌ عَنْكَ وَ مُفَارِقٌ لَكَ فَلَا تَطْمَئِنَّ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّهَا
غَرَّارَةٌ وَ لَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى لَحَفِظْتَ مَا بَقِيَ وَ انْتَفَعْتَ بِمَا وُعِظْتَ بِهِ وَ السَّلَامُ

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى معاوية ولقد نقله ابن ميثم في شرح نهج البلاغة قال كتب امير المؤمنين الى معاوية

فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي و تستقبح مؤادبتي و تزعمني
متجبراً و عن حق الله مقصراً فسبحان الله كيف تستجيز الغيبة و
تستحسن العضيهة اني لم اشاغب الا في امر بمعروف او نهي عن
منكر و لم اتجبر الا على باغ مارق او ملحد منافق و لم آخذ في
ذلك الا بقول الله سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر
يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم و ابناءهم و اما
التقصير في حق الله فمعاذ الله و انما المقصر في حق الله جل ثناؤه
من عطل الحقوق المؤكدة و ركن الى الاهواء المبتدعة و اخلد الى
الضلالة المحيرة و من العجب ان تصف يا معاوية الاحسان و تخالف
البرهان و تنكث الوثاق التي هي لله عز و جل طلبة و على عباده حجة
مع نبذ الاسلام و تضييع الاحكام و طمس الاعلام و الجري في الهوى
و التهوس في الردى فاتق الله فيما لديك و انظر في حقه

عَلَيْكَ وَارْجِعْ اِلىٰ مَعْرِفَةِ مَا لَا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ فَاِنَّ لِلطَّاعَةِ اَعْلَاماً وَاضِحَةً وَسُبُلاً نَيِّرَةً وَمَحَجَّةً نَهْجَةً وَغَايَةً مُطَّلَبَةً تَرِدُهَا الْاَكْيَاسُ وَتُخَالِفُهَا الْاَنْكَاسُ مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي التِّيهِ وَغَيَّرَ اللّٰهُ نِعْمَتَهُ وَاَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَ اللّٰهُ لَكَ سَبِيلَكَ وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ اُمُورُكَ فَقَدْ اَجْرَيْتَ اِلىٰ غَايَةِ خُسْرٍ وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ وَاِنَّ نَفْسَكَ قَدْ اَوْحَلَتْكَ شَرّاً وَاَقْحَمَتْكَ غَيّاً وَاَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ وَاَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ (ومن ذلك الكتاب) وَاِنَّ لِلنَّاسِ جَمَاعَةً يَدُ اللّٰهِ عَلَيْهَا وَغَضَبُ اللّٰهِ عَلىٰ مَنْ خَالَفَهَا فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِكَ فَاِنَّكَ اِلَى اللّٰهِ رَاجِعٌ وَاِلىٰ حَشْرِهِ مُهْطِعٌ وَسَيَبْهَظُكَ كَرْبُهُ وَتَحِلُّ بِكَ غُمَّتُهُ فِي يَوْمٍ لَا يُغْنِي النَّادِمَ نَدَمُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنَ الْمُعْتَذِرِ عُذْرُهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

بيان قال الفيروزآبادي الشغب تهييج الشر كالتشغيب وشغبهم وبهم وعليهم كمنع وفرح هيّج الشر عليهم وشاغبه شارّه والموازرة المداهاة والمخاتلة وفي اكثر النسخ موازرتي اي موازرتي عليك والعضيهة الافك والبهتان وركن اليه كعلم مال واخلدت الى فلان اي ركنت اليه واخلد بالمكان اقام والطمس اخفاء الاثر وقال الجوهري المهوس الطوفان بالليل والهوس شدة الاكل والهوس

النوق اللبن يقال هشت الابل فهاست اى ترعى و تسير والهوس بالتحريك طرف من الجنون قوله فيما الذ بك اى من مال المسلمين وفيئهم او فى نعمة عليك ومعرفة مالا يعذر بجهالة معرفة الامام وطاعته والاعلام الائمة او الادلة والنهج الطريق الواضح والمطلبة الغنج المصحح منفقة على تشديد الطاء قال الجوهرى طلبت الشيء طلبا وكذا اطلبته والتطلب الطلب مرة بعد اخرى والمعنى غاية من شانها ان تطلبه ويطلبها العقلاء ويكشف عنه قوله عليه السلام يردها الاكياس و قرء ابن ابى الحديد بتخفيف الطاء وقال اى مساعفة لطالبها يقال طلب فلان منى كذا فاطلبته اى اسعفته والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ذكره الجوهرى والجزرى وقال ابن ابى الحديد وابن ميثم الدنى من الرجال ونكب عن الطريق عدل والخبط المشى على غير استقامة قوله تناهت بك يقال تناهى اى بلغ والباء للتعدية اى بين الله لك سبيلك وغايتك التى توصلك اليها اعمالك او المعنى قف حيث تناهت بك امورك كقولهم حيث انت وقولهم مكانك فلا يكون معطوفا ولا متصلا بقوله فقد بين الله لك سبيلك قوله عليه السلام فقد اجريت هو من اجراء الخيل للمسابقة وقال فى الصحاح وحل الرجل وقع فى الوحل واوحله غيره والاقتحام الدخول فى الامر بشدة ويقال جبل وعر ومطلب وعر اى صعب حزن والرمس بالفتح القبر والمهطع المسرع وبهظه اثقله

ومن كتبه عليه السلام

وروى ابن ابى الحديد وابن ميثم فى شرحيهما للنهج ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية بن ابى سفيان عليهما اللعنة أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ تِجَارَةٍ رِبْحُهَا أَوْ خُسْرُهَا الْآخِرَةُ فَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ بِضَاعَتُهُ فِيهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا وَقَدَّرَهَا بِقَدْرِهَا وَإِنِّي أَعِظُكَ مَعَ عِلْمِي بِسَابِقِ الْعِلْمِ فِيكَ مِمَّا لَا مَرَدَّ لَهُ دُونَ نِفَاذِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَةَ وَأَنْ يَنْصَحُوا الْغَوِيَّ وَالرَّشِيدَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ

مِمَّنْ لا يَرْجُو لِلّٰهِ وَقارًا وَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذابِ فَاِنَّ اللّٰهَ
بِالْمِرْصادِ وَاِنَّ دُنْياكَ سَتُدْبِرُ عَنْكَ وَسَتَعُودُ حَسْرَةً عَلَيْكَ فَانْتَبِهْ
مِنَ الْغَيِّ وَالضَّلالِ عَلٰى كِبَرِ سِنِّكَ وَفَناءِ عُمْرِكَ فَاِنَّ حالَكَ الْيَوْمَ كَحالِ
الثَّوْبِ الْمَهِيلِ الَّذِي لا يَصْلُحُ مِنْ جانِبٍ اِلَّا فَسَدَ مِنْ اٰخَرَ وَقَدْ اَرْدَيْتَ جِيلاً
مِنَ النّاسِ كَثِيرًا خَدَعْتَهُمْ بِغَيِّكَ وَاَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ تَغْشاهُمُ
الظُّلُماتُ وَتَتَلاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهاتُ فَجارُوا مِنْ وِجْهَتِهِمْ وَنَكَصُوا عَلٰى
اَعْقابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلٰى اَدْبارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلٰى اَحْسابِهِمْ اِلَّا مَنْ فاءَ
مِنْ اَهْلِ الْبَصائِرِ فَاِنَّهُمْ فارَقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ وَهَرَبُوا اِلَى اللّٰهِ مِنْ
مُوازَرَتِكَ اِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ فَاتَّقِ اللّٰهَ
يا مُعاوِيَةُ فِي نَفْسِكَ وَجاذِبِ الشَّيْطانَ قِيادَكَ فَاِنَّ الدُّنْيا مُنْقَطِعَةٌ
عَنْكَ وَالْاٰخِرَةُ قَرِيبٌ مِنْكَ وَالسَّلامُ

اَقُولُ لقد روى الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج هذا الكتاب من قوله واردیت جیلا الى آخر الكتاب قوله عليه السلام ومن راى عطف على قوله من كانت اى السعيد من راى الدنيا بعينها اى يعرفها بحقيقتها او يراها بالعين التى بها تعرف وهى عين البصيرة ويعلم ما هى عليه من التغير والزوال

وانها خلقت لغيرها ليقدرها بمقدارها ويجعلها فى نظره لما خلقت قوله من لا يرجو لله وقارا اى لا يتوقع لله عظمة فيعبده ويطيعه والوقار اسم من التوقير بمعنى التعظيم وقيل الرجاء ههنا بمعنى الخوف والمهيل المتداعى فى التمزق ومنه رمل مهيل اى ينهال ويسيل واردت اى اهلكت والجيل الصنف وروى بالباء الموحدة بمعنى الخلق ونغشاهم اى نأتيهم ونحيط بهم وحادوا عدلوا وتحيروا ونكصوا اى رجعوا وعولوا على احسابهم اى اعتمدوا على نخوة الجاهلية وتعصبهم ورجوا لمن الذين الا من فاء اى رجع والموازرة المعاونة والصعب مقابلة الذلول كناية عن الباطل لاقتحامه بصاحبه فى المهالك والقياد بالكسر حبل يقاد به الدابة

ومن كتبه عليه السلام

قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج قال ابو الحسن على ابن محمد المدائنى كتب على عليه السلام الى معاوية فى جواب كتابه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَا أَتَيْتَ بِهِ مِنْ ضَلَالِكَ لَيْسَ بِبَعِيدِ الشَّبَهِ مِمَّا أَتَى بِهِ أَهْلُكَ وَقَوْمُكَ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ الْكُفْرُ وَتَمَنِّي الْأَبَاطِيلِ عَلَى حَسَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى صُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً وَلَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً وَأَنَا صَاحِبُهُمْ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الصَّالِي بِحَرْبِهِمْ وَالْفَالُّ لِحَدِّهِمْ وَالْقَاتِلُ لِرُؤُوسِهِمْ رُؤُوسِ الضَّلَالَةِ وَالْمُتْبِعُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ خَلَفَهُمْ بِسَلَفِهِمْ فَبِئْسَ الْخَلَفُ خَلَفٌ أَتْبَعَ سَلَفاً وَمَحَلُّهُ مَحَطُّهُ النَّارُ وَالسَّلَامُ

قوله عليه السلام الصالى من صليت اللحم وغيره اصليه صليا اذا شويته ويقال ايضا صليت النار رجلا اذا دخلته النار والفال من فللت الجيش اى هزمته ويقال فللته فانفل اى كسرته فانكسر ومحله محطه الضمير الاول راجع الى الخلف والثانى الى السلف والنار بدل او عطف بيان لمحطه ولعل الاصوب ان الضميرين فيهما راجعان الى السلف

ومن كتبه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد وكتب عليه السلام اليه اى الى معاوية فى جواب مكتوب أَمَّا بَعْدُ فَمَا أَعْجَبَ

مَا يَأْتِيني مِنْكَ وَمَا أَعْلَمَني بِمَا أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ وَلَيْسَ إِبْطَائي عَنْكَ

إِلَّا تَرَقُّباً لِمَا أَنْتَ لَهُ مُكَذِّبٌ وَأَنَا لَهُ مُصَدِّقٌ وَكَأَنِّي بِكَ غَداً تَضِجُّ

مِنَ الْحَرْبِ ضَجِيجَ الْجِمَالِ مِنَ الْأَثْقَالِ وَسَتَدْعُوني أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ إِلَى

كِتَابٍ تُعَظِّمُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَجْحَدُونَهُ بِقُلُوبِكُمْ وَالسَّلَامُ قوله عليه

السلام لما انت به مكذب اى ما اخبرنى به النبى صلى الله عليه واله من وقت الحرب وشرائطه او امام الحجة واتباع امره تعالى فى ذلك ونزول الملائكة للنصرة وبكل ذلك كان لعنه الله مكذبا

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال كتب اليه على عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظِمِ الرَّيْنَ عَلَى قَلْبِكَ وَالْغِطَاءُ

عَلَى بَصَرِكَ الشَّرُّ مِنْ شِيمَتِكَ فَطَالَ مَا دَعَوْتَ أَنْتَ وَأَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاءُ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْحَقَّ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَجَهَدْتُمْ

فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ وَأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

وَلَعَمْرِي لَيُتِمَّنَّ النُّورُ عَلَى كُرْهِكَ وَلَيُنْفِذَنَّ الْعِلْمُ بِصِغَارِكَ وَلَتُجَازَيَنَّ

بِعَمَلِكَ فَعِثْ فِي دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ فَكَأَنَّكَ بِأَجَلِكَ

قَدِ انْقَضَى وَ عَمَلُكَ قَدْ هَوَى ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى لَظَى لَمْ يَظْلِمْكَ اللّٰهُ شَيْئاً وَ مَا رَبُّكَ

بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قوله عليه السلام فعث من غاث يعيث اذا فسد و فى بعض النسخ فعش بالشين

وَ مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابى الحديد و ابن ميثم فى شرحيهما على النهج كتب امير المؤمنين عليه السلام الى معوية

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ذَاتُ زِينَةٍ وَ بَهْجَةٍ لَمْ يَصْبُ إِلَيْهَا

أَحَدٌ إِلَّا وَ شَغَلَتْهُ بِزِينَتِهَا عَمَّا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْهَا وَ بِالْآخِرَةِ أُمِرْنَا وَ

عَلَيْهَا حُثِثْنَا فَدَعْ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَفْنَى وَ اعْمَلْ لِمَا يَبْقَى وَ احْذَرِ الْمَوْتَ

الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُكَ وَ الْحِسَابَ الَّذِي إِلَيْهِ عَاقِبَتُكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ

إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا يَكْرَهُ وَ وَفَّقَهُ لِطَاعَتِهِ وَ إِذَا

أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَغْرَاهُ بِالدُّنْيَا وَ أَنْسَاهُ الْآخِرَةَ وَ بَسَطَ لَهُ أَمَلَهُ وَ عَاقَهُ

عَمَّا فِيهِ صَلَاحُهُ وَ قَدْ وَصَلَنِي كِتَابُكَ فَوَجَدْتُكَ تَرْمِي غَيْرَ غَرَضِكَ

وَ تَنْشُدُ غَيْرَ ضَالَّتِكَ وَ تَخْبِطُ فِي عَمَايَةٍ وَ تَتِيهُ فِي ضَلَالَةٍ وَ تَعْتَصِمُ

بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَ تَلُوذُ بِأَضْعَفِ شُبْهَةٍ فَأَمَّا سُؤَالُكَ إِلَى الْمُشَارَكَةِ وَ

الْإِقْرَارِ لَكَ عَلَى الشَّامِ فَلَوْ كُنْتُ فَاعِلاً ذَلِكَ الْيَوْمَ لَفَعَلْتُهُ أَمْسِ

وَاَمَّا قَوْلُكَ عُمَرُ وَلّاَكَهَا فَقَدْ عَزَلَ عُمَرُ مَنْ كَانَ وَلّاَهُ صَاحِبُهُ وَعَزَلَ عُثْمَانُ مَنْ كَانَ عُمَرُ وَلّاَهُ وَلَمْ يُنْصَبْ لِلنَّاسِ اِمَامٌ اِلَّا لِيَرَى مِنْ صَلاَحِ الْاُمَّةِ مَا قَدْ كَانَ ظَهَرَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ اَوْ خَفِيَ عَنْهُمْ عَيْبُهُ وَالْاَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْاَمْرُ وَلِكُلِّ وَالٍ رَأْيٌ وَاجْتِهَادٌ فَسُبْحَانَ اللّٰهِ مَا اَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْاَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَاَطْرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلّٰهِ طِلْبَةٌ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ فَاَمَّا اِكْثَارُكَ الْحِجَاجَ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ فَاِنَّكَ اِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ وَالسَّلاَمُ

قوله الحقايق قال المجلسي في البحار الحقايق هي ما يحق للرجل ان يحميه كما يقال حامي الحقيقة وقيل هي الامور التي ينبغي ان يعتقد ها من خلافته عليه السلام ووجوب طاعته ووثائق الله عهوده المطلوبة له وهي على عباده حجة يوم القيمة

ومن كتبه عليه السلام

رواه ابن ابي الحديد في شرحه على النهج من كتاب ابي العباس يعقوب بن ابي احمد الصيمري انه عليه السلام كتبه في جواب كتاب اتاه من معاوية عليه ما يستحقه قال وكتب ايضا عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَطَالَ مَا دَعَوْتَ اَنْتَ وَاَوْلِيَاؤُكَ اَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ الْحَقَّ اَسَاطِيرَ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَحَاوَلْتُمْ اِطْفَاءَهُ بِاَفْوَاهِكُمْ وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَلَعَمْرِي لَيَنْفُذَنَّ الْعِلْمُ فِيكَ وَلَيَتِمَّنَّ النُّورُ بِصِغَرِكَ

وقاتلك (قاتلك) ولتخسأن طريدا مدحورا او قتيلا مشهورا ولتجزين

بعلمك حيث لا ناصر لك ولا مصرخ عندك وقد اسهبت في ذكر عثمان

ولعمري ما قتله غيرك ولا خذله سواك ولقد تربصت به الدوائر و

تمنيت له الاماني طمعا فيما ظهر منك ودل عليه فعلك واني لارجو

ان الحقك به على اعظم من ذنبه واكبر من خطيئته فانا ابن عبد

المطلب صاحب السيف وان قائمه لفي يدي وقد علمت من قتلت

به من صناديد بني عبد شمس وفراعنة بني سهم وجمح ومخزوم و

ايتمت ابناءهم وايمت نساءهم واذكرك ما لست له ناسيا يوم قتلت

اخاك حنظلة وجررت برجله الى القليب واسرت اخاك عمرا فجعلت

عنقه بين ساقيه رباطا وطلبتك ففررت ولك حصاص فلولا اني

لا اتبع فارا لجعلتك ثالثهما وانا اولي لك بالله الية برة غير فاجرة

لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار لاتركنك مثلا يتمثل به الناس ابدا

ولاجعجعن بك في مناخك حتى يحكم الله بيني وبينك وهو خير

اَلْحَاكِمِيْنَ وَلَئِنْ اَنْسَا اللّٰهُ فِيْ اَجَلِيْ قَلِيْلًا لَاُغْزِيَنَّكَ سَرَاةَ الْمُسْلِمِيْنَ وَ
لَاَنْهَدَنَّ اِلَيْكَ فِيْ جَحْفَلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ ثُمَّ لَا اَقْبَلُ لَكَ مَعْذِرَةً
وَلَا شَفَاعَةً وَلَا اُجِيْبُكَ اِلٰى طَلَبٍ وَسُؤَالٍ وَلَتَرْجِعَنَّ اِلٰى تَحَيُّرِكَ وَتَرَدُّدِكَ
وَتَلَدُّدِكَ فَقَدْ شَاهَدْتَ وَاَبْصَرْتَ وَرَاَيْتَ سُحُبَ الْمَوْتِ كَيْفَ هَطَلَتْ
عَلَيْكَ بِصَيِّبِهَا (بِصَبِّهَا) حَتّٰى اعْتَصَمْتَ بِكِتَابٍ اَنْتَ وَاَبُوْكَ اَوَّلُ مَنْ كَفَرَ
بِهٖ وَكَذَّبَ بِنُزُوْلِهٖ وَلَقَدْ كُنْتُ تَفَرَّسْتُهَا وَاٰذَنْتُكَ اَنَّكَ فَاعِلُهَا وَقَدْ
مَضٰى مِنْهَا مَا مَضٰى وَانْقَضٰى مِنْ كَيْدِكَ فِيْهَا مَا انْقَضٰى وَاَنَا سَائِرٌ نَحْوَكَ
عَلٰى اَثَرِ هٰذَا الْكِتَابِ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَانْظُرْ لَهَا وَتَدَارَكْهَا فَاِنَّكَ اِنْ فَرَّطْتَ
وَاسْتَمْرَرْتَ عَلٰى غَيِّكَ وَغُلَوَائِكَ حَتّٰى يَنْهَدَ اِلَيْكَ عِبَادُ اللّٰهِ اُرْتِجَتْ عَلَيْكَ
الْاُمُوْرُ وَمُنِعْتَ اَمْرًا هُوَ الْيَوْمَ مِنْكَ مَقْبُوْلٌ يَا ابْنَ حَرْبٍ اِنَّ لِجَاجَكَ فِيْ
مُنَازَعَةِ الْاَمْرِ اَهْلَهٗ مِنْ سِفَاهِ الرَّاْيِ فَلَا يُطْمِعَنَّكَ اَهْلُ الضَّلَالِ وَلَا
يُوْبِقَنَّكَ سَفَهُ رَاْيِ الْجُهَّالِ فَوَالَّذِيْ نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهٖ لَئِنْ بَرَقَتْ فِيْ
وَجْهِكَ بَارِقَةٌ مِنْ ذِي الْفِقَارِ لَتُصْعَقَنَّ صَعْقَةً لَا تُفِيْقُ مِنْهَا حَتّٰى

نُفِخَ فِي الصُّوْرِ النَّفْخَةَ الَّتِيْ يَئِسْتَ مِنْهَا كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحَابِ الْقُبُوْرِ

قوله عليه السلام حصاص الحصاص بالحاء المهملة شدة العدو وحدته وقيل هو ان يصع بذنبه و يصر باذنه ويعدو وقيل هو الضراط وجحجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهى الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله وجعجع بالحسين واصحابه اى ضيق عليهم المكان وقال فى القاموس الجعجاع الارض عامة ومناخ سوء لا يعرفه صاحبه والفحل الشديد الرغاء والجعجعة صوت الرحا ونحر الجزور واصوات الجمال اذا اجتمعت وبروك البعير وتبريكه والحبس والقعود على غير طمانينة وتجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع وفى النهاية السرى بمعنى النفيس الشريف وقيل السخى ذو المروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وتضم السين لا غربك كانه على الحذف والايصال وفى بعض النسخ بالزاء من اغزاه اذا حمله على الغزو وفى القاموس الجحفل كجعفر الجيش الكثير فقد شاهدت يدل على انه كان الكتاب بعد الرجوع عن صفين عند ارادة العود اليه والغلوا بضم الغين وفتح اللام وقد تسكن الغلو وشرة الشباب واوله ارتجت الباب اغلقته وارتج على القادى على ما لم يتم فاعله اذا لم يقدر على القرائة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب ولا تقل ارتج عليه بالتشديد كذا نقل المجلسى عن الجوهرى

ومن كتبه عليه السلام

فى جواب مكتوب معاوية نقله العلامة المجلسى ره عن كتاب كنز الفوائد للكراجكى فى المجلد الثامن من بحار الانوار ص ٥٥٢ طبع امين الضرب قال جواب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ

اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اِلٰى مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِيْ سُفْيَانَ اَمَّا بَعْدُ

فَقَدْ اَتَانِيْ كِتَابُكَ بِتَنْوِيْقِ الْمَقَالِ وَضَرْبِ الْاَمْثَالِ وَانْتِحَالِ الْاَعْمَالِ

تَصِفُ الْحِكْمَةَ وَلَسْتَ مِنْ اَهْلِهَا وَتَذْكُرُ التَّقْوٰى وَاَنْتَ عَلٰى ضِدِّهَا

قَدِ اتَّبَعْتَ هَوَاكَ فَحَادَ بِكَ الْمَحَجَّةُ وَلَجَّ بِكَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيْلِ فَاَنْتَ

تسحب اذيال لذات الفتن وتخبط في زهرة الدنيا كانك لست تؤمن
بأوبة البعث ولا برجعة المنقلب قد عقدت التاج ولبست الخز و
افترشت الديباج سنة هرقلية وملكاً فارسياً ثم لم يقنعك ذلك حتى
يبلغني انك تعقد الامر من بعدك لغيرك فيملك دونك ويحاسب دونه
ولعمري لان فعلت ذلك فما ورثت الضلال له عن كلالة وانك لابن
من كان يبغي على اهل الدين ويحسد المسلمين وذكرت رحماً عطفتك
على فاقسم بالله الاعز الاجل ان لو نازعك هذا الامر في حياتك
من انت تمهده له بعد وفاتك لقطعت حبله ولتبت اسبابه واما
تهديدك لي بالمشارب الوبيئة والموارد المهلكة فانا عبد الله علي
بن ابي طالب ابرز الى صفحتك كلا ورب البيت ما انت بابي عذر عند
القتال ولا عند مناجحة الابطال وكأني بك لو شهدت الحرب وقد
قامت على ساق وكشرت عن منظر كريه والارواح تختطف اختطاف البازي
زغب القطا لصرت كالمولهة الحيرانة تضربها العبرة بالصدمة لا تعرف

اعلى الوادي من اسفله فدع عنك ما لست من اهله فان وقع الحسام
غير تشقيق الكلام فكم عسكر قد شهدته في قرن نازلته ورايت اصطكاك
قريش بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله اذ انت وابوك و
من هو اعلى منكما لي تبع وانت اليوم تهددني فاقسم بالله ان لو تبدي
الايام عن صفحتك لنشب فيك مخلب ليث هصور لا يفوته فريسة
بالمراوغة كيف واني لي بذلك وانت قعيدة بيت البكر المخدرة يفزعها
صوت الرعد وانا علي بن ابي طالب الذي لا اهدد بالقتال
ولا اخوف بالنزال فان شئت يا معاوية فابرز والسلام

توضيح في القاموس المنوق كمعظم المذلل من الجمال ومن النخل الملقح والنواق رايض الامور ومصلحها والنوقة
الحذاقة في كل شئ وتنوق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ وقوله لجح بك قال لجج السيف كفرح نشب في الغمد و
مكان لجج ككتف ضيق والملجج الملجأ ولجج كمنعه ضربه والجه الجا قوله عليه السلام فما ورثت الضلالة اي لم
تاخذ هذه الضلالة من بعيد في النسب بل اخذت من ابيك قال الجوهري الكلل الذي لا ولد له ولا والد
والعرب تقول لم يرثه كلالة اي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق ورثتم قناة الملك غير
كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم والوبيئة فعيلة من الوباء وهو الطاعون او المرض العام يقال
ارض وبيئة اي كثيرة الوباء وقد يخفف فيشدد قوله عليه السلام وما انت بابي عذر اي لا بذاتي بالقتال
يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها وافتضها وقوله ما انت بذي عذر هذا الكلام اي لست
باول من افتضه ولا يبعد ان يكون بالغين المعجمة والدال المهملة قال الجوهري رجل ثبت الغدر اي ثابت

فی قتال وکلام والمناحة المدافعة والمضاربة وقرب کل من القرنین الی الاخر بحیث یصل الیه نحره ای ریحه و نفسه وقال الجوهری کشر البعیر عن نابه ای کشف عنه والکشر التبسم وقال الزغب الشعیرات الصفر علی ریش الفرخ وقوله علیه السلام تشقیق الکلام یقال شقق الکلام اذا اخرجه احسن مخرج والهصر بالکسر والهصور الاسد و راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشیٔ وقعیدة الرجل امرأته والخدر ستر یمد للجاریة فی ناحیة البیت وبالفتح الزام البنت الخدر کالاخدار والتخدیر وهی مخدورة ومخدّرة ومخدرة

ومن کتبه علیه السلام

فی المجلد الثامن من بحار الانوار عن امالی المفید عن الکاتب عن الاجلح عن جندب بن ابی ثابت عن ثعلبة بن زید الحمانی قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الی معاویة بن ابی سفیان اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اللهَ اَنْزَلَ اِلَیْنَا کِتَابَهُ وَلَمْ یَدَعْنَا فِی شُبْهَةٍ وَلَا عُذْرَ لِمَنْ رَکِبَ ذَنْبًا بِجَهَالَةٍ وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرٰی وَاَنْتَ مِمَّنْ شَرَعَ الْخِلَافَ مُتَمَادِیًا فِی غَمْرَةِ الْاَمَلِ مُخْتَلِفَ السِّرِّ وَالْعَلَانِیَةِ وَتَکْذِیبًا بَعْدُ فِی الْاَجَلِ وَکَاَنَّکَ قَدْ تَذَکَّرْتَ مَا مَضٰی مِنْکَ فَلَمْ تَجِدْ اِلَی الرُّجُوعِ سَبِیلًا

ومن کتبه علیه السلام

روی ابن ابی الحدید فی شرح النهج قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الیه ای الی معاویة جواب کتاب کتبه الیه اَمّا بَعْدُ یَا ابْنَ الصَّخْرِ یَا ابْنَ اللَّعِینِ یَزِنُ الْجِبَالَ فِیمَا زَعَمْتَ حِلْمُکَ وَیَفْصِلُ بَیْنَ اَهْلِ الْجَهْلِ عِلْمُکَ وَاَنْتَ الْجَاهِلُ الْقَلِیلُ الْفِقْهِ الْمُتَفَاوِتُ الْعَقْلِ الشَّارِدُ عَنِ الدِّینِ وَقُلْتَ فَشَمِّرْ لِلْحَرْبِ وَاصْبِرْ

لِلضَّرْبِ فَاِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَزْعَمُ وَيُعِينُ عَلَيْكَ ابْنُ النَّابِغَةِ فَدَعِ

النَّاسَ جَانِبًا وَاعْفُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ وَابْرُزْ اِلَيَّ لِتَعْلَمَ اَيُّنَا الْمَرِينُ

عَلَى قَلْبِهِ الْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ فَاَنَا اَبُو الْحَسَنِ حَقًّا قَاتِلُ اَخِيكَ وَخَالِكَ وَ

جَدِّكَ شَدْخًا يَوْمَ بَدْرٍ وَذَلِكَ السَّيْفُ بِيَدِي وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ اَلْقَى عَدُوِّي

اعلم ان لهذا الكتاب صورة اخرى سيجيئ نقلها لك فى هذا الكتاب تتميما للفائدة عن كتاب معادن الحكمة ان شاء الله

قال الشدخ كسر الشيئ الاجوف شدخت رأسه فانشدخ هؤلاء الثلاثة حنظلة بن ابى سفيان والوليد

بن عتبة وابوه عتبة بن ربيعة فحنظلة اخوه والوليد خاله وعتبة جده وقد قتلوا فى غزاة بدرٍ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى المجلد الثامن البحار عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى روى ان عليا كتب الى معاوية مِنْ

عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ خِيَرَةً

مِنْ خَلْقِهِ وَاصْطَفَى صَفْوَةً مِنْ عِبَادِهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ

لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَاَمَرَ الْاَمْرَ وَشَرَعَ الدِّينَ

وَقَسَمَ الْقَسْمَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاعِلُهُ وَجَاعِلُهُ وَهُوَ الْخَالِقُ وَهُوَ الْمُصْطَفِي

وَهُوَ الْمُشَرِّعُ وَهُوَ الْقَاسِمُ وَهُوَ الْفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ لَهُ الْخَلْقُ وَلَهُ الْاَمْرُ وَ

لَهُ الخِيَرَةُ وَالمَشِيئَةُ وَالإِرادَةُ وَالقُدرَةُ وَالمُلكُ وَالسُّلطانُ أَرسَلَ رَسُولَهُ وَخِيَرَتَهُ وَصِفوَتَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ وَأَنزَلَ عَلَيهِ كِتابَهُ فِيهِ تِبيانُ كُلِّ شَيءٍ مِن شَرايِعِ دِينِهِ فَبَيَّنَهُ لِقَومٍ يَعلَمُونَ وَفِيهِ فَرَضَ الفَرائِضَ وَقَسَمَ فِيهِ سِهاماً أَحَلَّ بَعضَها لِبَعضٍ وَحَرَّمَ بَعضَها لِبَعضٍ بَيَّنَها يا مُعاوِيَةُ إِن كُنتَ تَعلَمُ الحُجَّةَ وَضَرَبَ أَمثالاً لا يَعلَمُها إِلَّا العالِمُونَ فَأَنا سائِلُكَ عَنها أَو بَعضِها إِن كُنتَ تَعلَمُ وَاتَّخَذَ الحُجَّةَ بِأَربَعَةِ أَشياءٍ عَلَى العالَمِينَ فَما هِيَ يا مُعاوِيَةُ وَلِمَن هِيَ وَاعلَم أَنَّهُنَّ حُجَّةٌ لَنا أَهلَ البَيتِ عَلى مَن خالَفَنا وَنازَعَنا وَفارَقَنا وَبَغى عَلَينا وَالمُستَعانُ اللهُ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَعَلَيهِ فَليَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ وَكانَ جُملَةُ تَبلِيغِهِ رِسالَةَ رَبِّهِ فِيما أَمَرَهُ وَشَرَعَ وَفَرَضَ وَقَسَمَ جُملَةُ الَّذِينَ يَقُولُ اللهُ وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمرِ مِنكُم هِيَ لَنا أَهلَ البَيتِ لَيسَت لَكُم ثُمَّ نَهى عَنِ المُنازَعَةِ وَالفُرقَةِ وَأَمَرَ بِالتَّسلِيمِ وَالجَماعَةِ فَكُنتُم أَنتُمُ القَومُ الَّذِينَ أَقرَرتُم لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَبِذالِكُم فَأَخبَرَكُمُ اللهُ أَنَّ مُحَمَّداً لَم يَكُن (بك)

آبا احدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل

أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فأنت وشركاؤك يا معاوية

القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الأمر والعهد

فيما عاهدوا الله ونكثوا البيعة ولم يضروا الله شيئاً ألم تعلم يا معاوية

أن الأئمة منا ليست منكم وقد أخبركم الله أن أولي الأمر المستنبطو العلم

وأخبركم أن الأمر الذي تختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول

وإلى أولي الأمر المستنبطي للعلم فمن أوفى بما عاهد عليه يجد الله

موفياً بعهده يقول الله أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون

وقال عز وجل أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد

آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً وقال للناس

بعدهم فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه فتبوءوا مقعدك من

جهنم وكفى بجهنم سعيراً نحن آل إبراهيم المحسودون وأنت الحاسد

لنا خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له الملائكة و

عَلَّمَهُ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِيْنَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ

مِنَ الْغَاوِيْنَ وَنُوْحًا حَسَدَهُ قَوْمُهُ اِذْ قَالُوْا مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ

يُرِيْدُ اَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ذٰلِكَ حَسَدٌ مِنْهُمْ لِنُوْحٍ اَنْ يُقِرُّوْا لَهُ بِالْفَضْلِ

وَهُوَ بَشَرٌ وَمِنْ بَعْدِهِ حَسَدُوْا هُوْدًا اِذْ يَقُوْلُ قَوْمُهُ مَا هٰذَا اِلَّا

بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا

مِثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذًا لَخَاسِرُوْنَ قَالُوْا ذٰلِكَ حَسَدًا اَنْ يَفْضِلَ اللّٰهُ مَنْ يَشَاءُ

وَيَخْتَصَّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ ابْنَا اٰدَمَ قَابِيْلَ قَتَلَ هَابِيْلَ

حَسَدًا فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ وَطَائِفَةٌ مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ

لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَمَّا بَعَثَ اللّٰهُ لَهُمْ طَالُوْتَ

مَلِكًا حَسَدُوْهُ وَقَالُوْا اَنّٰى يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَزَعَمُوْا اَنَّهُمْ اَحَقُّ

بِالْمُلْكِ مِنْهُ كُلُّ ذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَعِنْدَنَا

تَفْسِيْرُهُ وَعِنْدَنَا تَاْوِيْلُهُ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰى وَنَعْرِفُ فِيْكُمْ شِبْهَهُ

وَاَمْثَالَهُ وَمَا تُغْنِي الْاٰيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُوْنَ فَكَانَ نَبِيُّنَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا جَاءَ هُمْ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ

اَنْ يُنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ حَسَدًا مِنَ الْقَوْمِ عَلٰى

تَفْضِيلِ بَعْضِنَا عَلٰى بَعْضٍ اَلَا وَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ آلُ اِبْرَاهِيمَ الْمَحْسُودُونَ

حَسَدًا كَمَا حُسِدَ آبَاءُ نَا مِنْ قَبْلِنَا سُنَّةً وَمِثْلًا وَقَالَ اللّٰهُ وَآلُ اِبْرَاهِيمَ

وَآلُ لُوطٍ وَآلُ عِمْرَانَ وَآلُ يَعْقُوبَ وَآلُ مُوسٰى وَآلُ هٰرُونَ وَآلُ دَاوُدَ

فَنَحْنُ آلُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلَمْ تَعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ اَوْلَى

النَّاسِ بِاِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَحْنُ اُولُوا

الْاَرْحَامِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهُ

اُمَّهَاتُهُمْ وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّٰهِ نَحْنُ

اَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَنَا اللّٰهُ وَاصْطَفَانَا وَجَعَلَ النُّبُوَّةَ فِينَا وَالْكِتَابَ لَنَا وَ

الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالْاِيمَانَ وَبَيْتَ اللّٰهِ وَمَسْكَنَ اِسْمٰعِيلَ وَمَقَامَ اِبْرَاهِيمَ

فَالْمُلْكُ لَنَا وَيْلَكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِاِبْرَاهِيمَ وَنَحْنُ آلُهُ وَآلُ

عِمْرَانَ وَاَوْلٰى بِعِمْرَانَ وَآلُ لُوطٍ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِلُوطٍ وَآلُ يَعْقُوبَ وَنَحْنُ اَوْلٰى

بِيَعْقُوبَ وَآلُ مُوسىٰ وَآلُ هٰرُونَ وَآلُ دَاوُدَ وَأَوْلىٰ بِهِمْ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَ

أَوْلىٰ بِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ

تَطْهِيْرًا وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فِيْ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ

وَصِيَّةٌ فِيْ آلِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ إِبْرَاهِيْمَ أَوْصىٰ بِابْنِهِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ أَوْصىٰ

بَنِيْهِ إِذْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَوْصىٰ إِلىٰ آلِهِ سُنَّةَ إِبْرَاهِيْمَ وَالنَّبِيِّيْنَ

اقْتِدَاءً بِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنْهُمْ وَلَا مِنْهُ سُنَّةٌ فِي النَّبِيِّيْنَ

وَفِيْ هٰذِهِ الذُّرِّيَّةِ الَّتِيْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ اللّٰهُ لِإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمٰعِيْلَ

وَهُمَا يَرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ

ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ وَقَالَا رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ

رَسُوْلًا يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الْآيَةَ فَنَحْنُ أَهْلُ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ وَرَسُوْلُ اللّٰهِ

مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُنَا أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي الْوِلَايَةِ وَ

الْمِيْرَاثِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ وَعَلَيْنَا نَزَلَ الْكِتَابُ

وَفِيْنَا بُعِثَ الرَّسُوْلُ وَعَلَيْنَا تُلِيَتِ الْآيَاتُ وَنَحْنُ الْمُنْتَحِلُوْنَ لِلْكِتَابِ وَ

الشهداء عليه والدعاة اليه والقوام به فبأي حديث بعده يؤمنون

أفغير الله يا معاوية نبغي ربا أم غير كتابه كتابا أم غير الكعبة بيت الله

ومسكن اسمعيل ومقام أبينا ابراهيم نبغي قبلة أم غير ملته نبغي

دينا أم غير الله نبغي ملكا فقد جعل الله ذلك فينا فقد أبديت عداوتك

لنا وحسدك وبغضك ونقضك عهد الله وتحريفك آيات الله و

تبديلك قول الله قال الله لابراهيم ان الله اصطفى لكم الدين أفترغب

عن ملته وقد اصطفاه الله في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين

أم غير الحكم نبغي حكما أم غير المستحفظ منا نبغي اماما الامامة لابراهيم

وذريته والمؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملته قال فمن تبعه فإنه

مني أدعوك يا معاوية الى الله ورسوله وكتابه وولي أمره الحكيم

من آل ابراهيم والى الذي أقررت به زعمت الى الله والوفاء بعهده

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا وأطعنا ولا تكونوا كالذين

تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولا تكونوا

كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْأَرْبَى فَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ اتَّبِعُنَا وَاقْتَدِ بِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ

عَلَى الْعَالَمِينَ مُفْتَرَضٌ فَإِنَّ الْأَفْئِدَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ تَهْوِي

إِلَيْنَا وَذَلِكَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَهَلْ تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ

إِلَيْنَا وَاقْتَدِ بِنَا وَاتَّبِعْنَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن كتاب معادن الحكمة في مكاتيب الائمة تاليف علم الهدى محمد بن المحسن الكاشاني قال كتبه على شيعته ولقد رواه الكليني رفع الله مقامه في كتاب الرسائل عن علي بن ابراهيم القمي باسناده والرضي رضي الله عنه بعض قطعاته في النهج واورد السيد ابن طاوس بتمامه في كتابه كشف المحجة ص ١٧٣ الى ص ١٨٩ عن كتاب الرسائل والمجلسي ره في المجلد الثامن من البحار وابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرحه على نهج البلاغة وقد نقلناه هنا عن كتاب المعادن قال كتب امير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرأ على الناس وذلك ان الناس سئلوه عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلام وقال قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد افتتحت وقتل معاوية بن حديج ومحمد بن ابي بكر فيا لها من مصيبة ما اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا كبعض بني سبحان الله بينا نحن نرجوان نغلب القوم على ما في ايديهم اذ غلبوا على ما في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم ان شاء الله تعالى فدعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال له ادخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير المؤمنين فقال له ادخل اصبغ بن نباتة وابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الاسدي وجويرية بن مسهر العبدي وخندف بن زهير الاسدي وحارثة بن مصرف الهمداني والحارث بن عبد الله الاعور الهمداني ومصابيح النخعي علقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا

عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرء عبيد الله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينه وبينكم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى شِيْعَتِهٖ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ فَاِنَّ اللهَ يَقُوْلُ وَاِنَّ مِنْ شِيْعَتِهٖ لَاِبْرَاهِيْمَ وَهُوَ اسْمٌ شَرَّفَهُ اللهُ فِي الْكِتَابِ وَاَنْتُمْ شِيْعَةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَمَا اَنَّ مُحَمَّدًا مِنْ شِيْعَةِ اِبْرَاهِيْمَ اِسْمٌ غَيْرُ مُخْتَصٍّ (كذا في الوسائل والظاهر ان الصواب غير مختص كما في البحار وكشف المحجة) وَاَمْرٌ غَيْرُ مُبْتَدَعٍ سَلَامُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَاللهُ هُوَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ اَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهَيْمِنُ الْحَاكِمُ بِعَدْلِهٖ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ عَلٰى شَرِّ حَالٍ يَغْذُوْ اَحَدُكُمْ كَلْبَهٗ وَيَقْتُلُ وَلَدَهٗ وَيُغِيْرُ عَلٰى غَيْرِهٖ فَيَرْجِعُ وَقَدْ اُغِيْرَ عَلَيْهِ تَاْكُلُوْنَ الْعِلْهِزَ وَالْهَبِيْدَ وَالْمَيْتَةَ وَالدَّمَ تُنِيْخُوْنَ عَلٰى اَحْجَارٍ خُشْنٍ وَاَوْثَانٍ مُضِلَّةٍ وَتَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ الْجَشِبَ وَتَشْرَبُوْنَ الْمَاءَ الْاٰجِنَ تُسَافِكُوْنَ دِمَاءَكُمْ وَيَسْبِيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْشًا بِثَلَاثِ اٰيَاتٍ وَعَمَّ الْعَرَبَ بِاٰيَةٍ فَاَمَّا الْاٰيَاتُ اللَّاتِيْ فِيْ قُرَيْشٍ فَهُوَ

قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون
ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون والثانية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون والثالثة قول قريش للنبي الله حين دعاهم
الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
فقال الله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء
رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الآية التي عم بها
العرب فهو قوله واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون فيا لها من نعمة

مَا اَعْظَمَهَا اِنْ لَمْ تُخْرِجُوا مِنْهَا اِلَى غَيْرِهَا وَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا
اَعْظَمَهَا اِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَا وَتَرْغَبُوا عَنْهَا قَضَى نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَقَدْ بَلَّغَ مَا اُرْسِلَ بِهِ فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ خَصَّتِ الْاَقْرَبِيْنَ
وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِيْنَ لَمْ تُصَابُوا بِمِثْلِهَا وَلَمْ تُعَايِنُوا بَعْدَهَا مِثْلَهَا قَضَى
لِسَبِيْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَرَكَ كِتَابَ اللّٰهِ وَاَهْلَ بَيْتِهِ اِمَامَيْنِ
لَا يَخْتَلِفَانِ وَاَخَوَيْنِ لَا يَتَخَاذَلَانِ وَمُجْتَمِعَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ وَلَقَدْ
قَبَضَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَاَنَا (كذا فى نسخة وفى بعض النسخ بغير همزة)
اَوْلَى بِالنَّاسِ مِنِّيْ بِقَمِيصِي هٰذَا وَمَا اُلْقِيَ فِي رَوْعِي وَلَا عَرَضَ فِي رَأْيِي
اَنْ وَجَّهَ النَّاسُ اِلَى غَيْرِي فَلَمَّا اَبْطَؤُا عَلَيَّ بِالْوِلَايَةِ لِهُمَمِهِمْ وَتَثَبَّطَ
الْاَنْصَارُ وَهُمْ اَنْصَارُ اللّٰهِ وَكَتِيبَةُ الْاِسْلَامِ قَالُوْا اَمَّا اِذَا لَمْ تُسَلِّمُوهَا
لِعَلِيٍّ فَصَاحِبُنَا اَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ فَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِي اِلَى مَنْ اَشْكُو اِمَّا اَنْ
يَكُونَ الْاَنْصَارُ ظَلَمَتْ حَقَّهَا وَاِمَّا اَنْ يَكُونُوا ظَلَمُونِي حَقِّي بَلْ حَقِّيَ الْمَاْخُوذُ
وَاَنَا الْمَظْلُومُ **اَللُّغَاتُ** حُدُجٌ بضم الحاء وفتح الدال المهملتين والجيم وكان فى المتن خدج

فصحّحناه على تقريب ابن حجر وخلاصة تذهيب الكمال ولم نجد له ترجمة في كتب رجال الشيعة قوله معرّف كذا و الصواب مضرّب او مشرّس ولم يتحقق لنا ضبطه كذا في حاشية المعادن اقول قال في القاموس المشرّس كمحدّث ابن ابي سفيان صحابي وابن ربعي شاعر شغب القوم وبهم وعليهم هيّج الشرّ عليهم قوله غير ختفر كذا والظاهر ان الصواب غير مخفر كما في البحار وكشف المحجة قوله ونقتل ولدنا اشارة الى وأد البنات في الجاهلية قوله وبعيرا من اغار عليهم اذا هجم واوقع بهم العلهز بكسر العين والهاء وسكون اللام والزاء شيء اتخذوه في سنين المجاعة وكانوا يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون الدم باوبار الابل .. القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شيء ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي الهبيد الحنظل او حبه قوله تنيخون يقال اناخ بالمكان اي اقام به والمراد هنا انهم كانوا يعكفون على اصنامهم واوثانهم اللاتي كانوا يعبدونها ويسجدون لها الجشب بفتح الجيم وسكون الشين وكسرها الطعام الغليظ الاجن بفتح الهمزة بلا الف ومدها وكسر الجيم الماء الذي تغيّر لونه وطعمه ولم تغابنوا في نسخة ولن تغابنوا قوله تختبط في نسخة تخبط

نَقَالَ قَائِلٌ مِنْ قُرَيْشٍ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ اَلْاَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَفَعُوا الْاَنْصَارَ عَنْ دَعْوَتِهَا وَمَنَعُونِي حَقِّي مِنْهَا فَاَتَانِي رَهْطٌ يَعْرِضُونَ عَلَيَّ النَّصْرَ مِنْهُمْ اَبْنَاءُ سَعِيدٍ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ وَاَبُوذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَزُبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ اِنَّ عِنْدِي مِنْ نَبِيِّ اللّٰهِ عَهْدًا وَلَهُ اِلَيَّ وَصِيَّةٌ لَسْتُ اُخَالِفُهُ عَمَّا اَمَرَنِي بِهِ وَاللّٰهِ لَوْ خَزَمُونِي بِاَنْفِي لَاَقْرَرْتُ لِلّٰهِ سَمْعًا وَطَاعَةً فَلَمَّا رَاَيْتُ النَّاسَ قَدِ انْثَالُوا عَلَى اَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْعَةِ اَمْسَكْتُ يَدِي وَظَنَنْتُ اَنِّي اَوْلَى وَاَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ كَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَمَرَ

اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه وما زال النبي صلى الله

عليه وآله الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش اسامة انفذوا

جيش اسامة فمضى جيشه الى الشام حتى انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا

من الروم فهزمهم وغنمهم الله اموالهم فلما رايت راجعة من الناس

قد رجعت عن الاسلام تدعو الى محق دين محمد وملة ابراهيم عليهما السلام

خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله ارى فيه ثلما وهدما تكون المصيبة

علي فيه اعظم من فوت ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم

تزول وتنقشع كما يزول وينقشع السحاب فنهضت مع القوم في تلك الاحداث

حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان رغم الكافرون ولقد

كان سعد لما رأى الناس يبايعون ابا بكر نادى ايها الناس اني والله ما اردتها

حتى صرفتموها عن علي ولا ابايعكم حتى يبايع علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم

ركب دابته واتى حوران واقام في غسان حتى هلك ولم يبايع وقام فروة بن

عمرو الانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسين

وَبِصِرمِ أَلفَ وَسقٍ مِن تَمرٍ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى المَسَاكِينَ فَنَادى يَا مَعشَرَ قُرَيشٍ أَخبِرُونِي هَل فِيكُم رَجُلٌ تَحِلُّ لَهُ الخِلَافَةُ وَفِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ فَقَالَ قَيسُ بنُ مَخرَمَةَ الزُّهرِيُّ لَيسَ فِينَا مَن فِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ صَدَقتَ فَهَل فِي عَلِيٍّ مَا لَيسَ فِي أَحَدٍ مِنكُم قَالَ نَعَم قَالَ فَمَا يَصُدُّكُم عَنهُ قَالَ اِجمَاعُ النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكرٍ قَالَ أَمَا وَاللهِ لَئِن أَصَبتُم سُنَّتَكُم لَقَد أَخطَأتُم سُنَّةَ نَبِيِّكُم لَو جَعَلتُمُوهَا فِي أَهلِ بَيتِ نَبِيِّكُم لَأَكَلتُم مِن فَوقِكُم وَمِن تَحتِ أَرجُلِكُم فَوَلِيَ أَبُو بَكرٍ فَقَارَبَ وَاقتَصَدَ فَصَحِبتُهُ مُنَاصِحًا وَأَطَعتُهُ فِيمَا أَطَاعَ اللهَ فِيهِ جَاهِدًا حَتَّى إِذَا احتُضِرَ قُلتُ فِي نَفسِي لَيسَ يَعدِلُ بِهَذَا الأَمرِ عَنِّي وَلَولَا خَاصَّةٌ بَينَهُ وَبَينَ عُمَرَ وَأَمرٌ كَانَا رَضِيَاهُ بَينَهُمَا لَظَنَنتُ أَنَّهُ لَا يَعدِلُهُ عَنِّي وَقَد سَمِعَ قَولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ لِبُرَيدَةَ الأَسلَمِيِّ

اَللُّغَاتُ الخزم جعل الخزامة فی جانب انف البعیر وهی حلقة یشد فیها الزمام ویکنی به عن الاخضاع والتسخیر قوله انثالوا ای انصبوا علیه اذرعات بلد فی طرف الشام یجاور ارض البلقاء تقشع وانقشع السحاب انکشف وزال حوران بالفتح ماء بنجد وایضا کورة واسعة من اعمال دمشق والمراد هنا هو الاخیر عبان لحیان بلد الوسق بفتح الواو وسکون السین حمل البعیر وقیل ستون صاعا ربص بفلان انتظر به خیرا او شرا

حِينَ بَعَثَنِي وَخَالِدَ بنَ الوَلِيدِ إِلَى اليَمَنِ وَقَالَ إِذَا افتَرَقتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنكُمَا

على حِبالِهِ وَإِذا اجتمعتُما فعليٌّ عليكم جميعاً فغزونا واصبنا (فأغرنا واصبنا) سبياً فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا وانما سميت جار الصفا لحسنها فأخذت الحنفية واغتنمها إليّ مني فبعث بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله محرّشاً على فأخبره بما كان من اخذي خولة فقال يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ انّه وليكم بعدي سمعها ابو بكر وعمر وهذا بريدة حيٌّ لم يمت فهل بعد هذا مقال لقائل فبايع عمر دون المشورة وكان مرضيّ السيرة من الناس عندهم حتى اذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني للذي قد رأى مني في المواطن وسمع من الرسول صلى الله عليه وآله فجعلني سادس ستة وامر صهيباً ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سعد الانصاري فقال له كن في خمسين رجلاً من قومك فاقتل من ابى ان يرضى من هؤلاء الستة فالعجب من خلاف القوم اذ زعموا انّ ابا بكر استخلفه النبي صلى الله عليه وآله فلو كان هذا حقاً لم يخف على الانصار فبايعه الناس على الشورى ثم جعلها ابو بكر لعمر برأيه خاصة

ثم جعلها عمر برأيه شورى بين الستة فهذا العجب واختلافهم والدليل
على ما لا احب ان اذكر قوله وهؤلاء الرهط الذين قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض فكيف يأمر بقتل قوم رضي الله
عنهم ورسوله ان هذا الامر عجيب ولو لم يكونوا بولاية احد اكره منهم
بولايتي كانوا يسمعون وانا احاج ابا بكر وانا اقول يا معشر قريش انا
احق بهذا الامر منكم ما كان منكم من يقرء القرآن ويعرف السنة و
يدين دين الحق وانما حجتي اني ولي هذا الامر من دون قريش ان نبي
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الولاء لمن اعتق فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله يعتق الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان
فكان للنبي صلى الله عليه وآله ولاء هذه الامة وكان لي بعده
ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم جاز لبني هاشم على قريش وجاز لي على بني هاشم بقول النبي
صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه الا ان

تدّعي قريش فضلها على العرب بغير النبي صلّى الله عليه وآله فإن شاءوا فليقولوا ذلك فخشي القوم إن أنا وليت عليهم أن آخذ بأنفاسهم و اعترض لحلوقهم ولا يكون لهم في الأمر نصيب فأجمعوا على إجماع رجل واحد منهم حتى (أن) صرفوا الولاية عني إلى عثمان رجاء أن ينالوها و يتداولوها في ما بينهم فبينا هم كذلك إذ نادى منادٍ لا يُدرى من هو و أظنه جنيًّا فأسمع أهل المدينة ليلة (الليلة) بايعوا عثمان فقال

يا ناعي الإسلام قم فانعه ... قد مات عرف وبدا منكر

ما لقريش لا علي كعبها ... من قدّموا اليوم ومن أخّروا

إنّ عليًّا هو أولى به ... منه فولّوه ولا تنكروا

فكان لهم في ذلك عبرة ولولا أنّ العامّة قد علمت بذلك لم أذكره فدعوني إلى بيعة عثمان فبايعت مستكرهًا وصبرت محتسبًا وعلّمت أهل القنوت أن يقولوا اللّهمّ لك أخلصت القلوب وإليك شخصت الأبصار وأنت دعيت بالألسن وإليك نجواهم في الأعمال فافتح بيننا

وبين قومنا بالحق اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا و
قلة عددنا وهواننا على الناس وشدة الزمان ووقوع الفتن اللهم
فرج ذلك بعدل تظهره وسلطان حق نعرفه فقال عبد الرحمن
بن عوف يا بن ابي طالب انك على هذا الامر حريص فقلت لست عليه
حريصا انما اطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه و
ان لي من بعده ولاء امته وانت احرص عليه مني اذ تحولون بيني و
بينه وتصرفون وجهي دونه بالسيف واللهم اني استعديك
على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي و
صغروا قدري وعظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به
منهم فاستلبونيه ثم قالوا اصبر مغموما او مت متاسفا واما والله
لو استطاعوا ان يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لا يجدون
الى ذلك سبيلا انما حقي على هذه الامة كرجل له حق على قوم
الى اجل معلوم فان احسنوا وعجلوا له حقه قبله حامدا وان اخروه

اِلیٰ اَجَلِهٖ اَخَذَهُ غَیْرُ حَامِدٍ لَیْسَ یُعَابُ الْمَرْءُ بِتَاْخِیْرِ حَقِّهٖ اِنَّمَا یُعَابُ مَنْ

اَخَذَ مَا لَیْسَ لَهٗ وَلَمَّا کَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ عَهِدَ اِلَیَّ

عَهْدًا فَقَالَ یَا ابْنَ اَبِیْ طَالِبٍ لَکَ وِلَاءُ اُمَّتِیْ فَاِنْ وَلَّوْکَ فِیْ عَافِیَةٍ وَ

اَجْمَعُوْا عَلَیْکَ بِالرِّضَا فَقُمْ بِاَمْرِهِمْ وَاِنِ اخْتَلَفُوْا عَلَیْکَ فَدَعْهُمْ وَمَا هُمْ

فِیْهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَیَجْعَلُ لَکَ مَخْرَجًا فَنَظَرْتُ فَاِذَا لَیْسَ لِیْ رَافِدٌ وَلَا مَعِیْ

مُسَاعِدٌ اِلَّا اَهْلُ بَیْتِیْ فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْهَلَاکِ وَلَوْ کَانَ لِیْ بَعْدَ

رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ عَمِّیْ حَمْزَةُ وَاَخِیْ جَعْفَرٌ لَمْ اُبَایِعْ مُکْرَهًا

وَلٰکِنَّنِیْ مُنِیْتُ بِرَجُلَیْنِ حَدِیْثَیْ عَهْدٍ بِالْاِسْلَامِ الْعَبَّاسِ وَعَقِیْلٍ

فَضَنَنْتُ بِاَهْلِ بَیْتِیْ عَنِ الْهَلَاکِ فَاَغْضَیْتُ عَیْنِیْ عَلَی الْقَذٰی وَ

تَجَرَّعْتُ رِیْقِیْ عَلَی الشَّجٰی وَصَبَرْتُ عَلٰی اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَاٰلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ

حَزِّ الشِّفَارِ وَاَمَّا اَمْرُ عُثْمَانَ فَکَاَنَّهٗ عِلْمٌ مِنَ الْقُرُوْنِ الْاُوْلٰی عِلْمُهَا عِنْدَ

رَبِّیْ وَلَا یَنْسٰی خَذَلَهٗ اَهْلُ بَدْرٍ وَقَتَلَهٗ اَهْلُ مِصْرَ وَاللّٰهِ مَا اَمَرْتُ وَلَا

نَهَیْتُ وَلَوْ اَنِّیْ اَمَرْتُ لَکُنْتُ قَاتِلًا وَلَوْ اَنِّیْ نَهَیْتُ لَکُنْتُ نَاصِرًا وَ

كَانَ الْاَمْرُ لَا يَنفَعُ فِيهِ الْعِيَانَ وَلَا يَشْفِي فِيهِ الْخَبَرَ غَيْرَ اَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا
يَسْتَطِيعُ اَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ مَنْ خَذَلَهُ اَنْ
يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَاَنَا جَامِعٌ اَمْرَهُ اِسْتَاثَرَ فَاَسَاءَ الْاَثَرَةَ وَ
جَزِعْتُمْ فَاَسَأْتُمُ الْجَزَعَ وَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ وَاللّٰهِ مَا يَلْزَمُنِي فِي عُثْمَانَ
تُهْمَةٌ مَا كُنْتُ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْتِي فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُ اَتَيْتُمُونِي
تُبَايِعُونِي فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَقَبَضْتُ يَدِي وَبَسَطْتُمُوهَا وَبَسَطْتُهَا
فَمَدَدْتُمُوهَا ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَّ الْاِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وُرُودِهَا
حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّكُمْ قَاتِلِي وَاَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ حَتّٰى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ وَسَقَطَ
الرِّدَاءُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِبَيْعَتِهِمْ اِيَّايَ اَنْ حُمِلَ اِلَيْهَا
الصَّغِيرُ وَهَدَجَ اِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ اِلَيْهَا الْعَلِيلُ وَحَسَرَتْ لَهَا الْكِعَابُ
فَقَالُوا بَايِعْنَا عَلَى مَا بُويِعَ عَلَيْهِ اَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاِنَّا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا
نَرْضَى اِلَّا بِكَ فَبَايِعْنَا لَا نَفْتَرِقُ وَلَا نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ عَلَى كِتَابِ اللّٰهِ وَ
سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَدَعَوْتُ النَّاسَ اِلَى بَيْعَتِي فَمَنْ بَايَعَنِي

طائعاً قبلت منه ومن ابى تركته فكان اوّل من بايعنى طلحة والزبير فقالا نبايعك على انّا شركاء لك فى الامر فقلت لا ولكنّكما شركائى فى القوة وعونأى فى العجز فبايعانى على هذا الامر ولو ابيا لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو العراق فلمّا علما انّى غير مولّيهما استأذنانى للعمرة يريدان الغدر فاتيا عائشة و واستخفّاها مع كلّ شئ فى نفسها علىّ والنساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ فامّا نقصان ايمانهنّ فقعودهنّ عن الصلوة و الصيام فى ايّام حيضهنّ وامّا نقصان عقولهنّ فلا شهادة لهنّ الّا فى الدين وشهادة امرأتين برجل وامّا نقصان حظوظهنّ فمواريثهنّ على الانصاف من مواريث الرجال وقادها عبد الله بن عامر الى البصرة وضمن لهما الاموال والرجال فبيناها يقودانها اذ هى تقودهما فاتّخذاها فئة يقاتلان دونها فاىّ خطيئة اعظم ممّا اتيا اخراجهما زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها

وصانا حلائلهما في بيوتهما ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما بثلاث

خصال مرجعها على الناس قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على

انفسكم وقال من نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء

الا باهله فقد بغيا على ونكثا بيعتي ومكرا بي فمنيت باطوع الناس في

الناس عائشة بنت ابي بكر وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس طلحة

واعانهم على يعلى بن منية باصوع الدنانير والله لئن استقام امري

لاجعلن ماله فيئا للمسلمين ثم اتوا البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي و

طاعتي وبها شيعتي خزان بيت مال الله والمسلمين فدعوا الناس الى معصيتي

والى نقض بيعتي فمن اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن

جبلة فقتلوه في سبعين رجلا من عباد اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين

كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان يبايعهم يزيد بن الحارث اليشكري

فقال اتقيا الله ان اولكم قادنا الى الجنة فلا يقودنا اخركم الى النار فلا

تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي على الغائب اما يميني فشغلها علي بن

ابي طالب يتبعني اياه و هذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فخنق حتى مات وقام عبد الله بن حكيم التميمي فقال يا طلحة هل تعرف هذا الكتاب قال نعم هذا كتابي اليك قال هل تدري ما فيه قال اقرأه علي فاذا فيه عيب عثمان و دعائه الى قتله فسيره من البصرة واخذوا عاملي عثمان بن حنيف الانصاري غدرا فمثلوا به كل المثلة ونتفوا كل شعرة في رأسه و وجهه و قتلوا شيعتي طائفة صبرا وطائفة غدرا وطائفة عضوا باسيافهم حتى لقوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم الا رجلا واحدا لحل لي به دماؤهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل دع مع انهم قد اكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم و قد اذال الله منهم فبعدا للقوم الظالمين واما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله واما الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك تقاتل عليا وانت ظالم له واما عائشة فانها نهاها رسول الله صلى الله عليه واله عن مسيرها فعضت يديها نادمة على ما كان منها وقد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيبا فقال ايها

الناس انّا اخطأنا في امر عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الّا الطلب بدمه

وعليٌّ قاتله وعليه دمه وقد نزل دارًا مع شكّال اليمن ونصارى ربيعة

ومنافقي مضر فلمّا بلغني قوله وقولٌ كان عن الزبير قبيح بعثت اليهما

أُناشدهما بحق محمد صلى الله عليه وآله ما اتيتماني واهل مصر محاصروا

عثمان فقلتما اذهب بنا الى هذا الرجل فانّا لا نستطيع قتله الّا بك لما

تعلم انّه سيّر اباذرّ وفتق عمّارًا وآوى الحكم بن ابي العاص وقد طرده رسول

الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر واستعمل الفاسق على كتاب

الله الوليد بن عقبة وسلّط خالد بن عرفطة العذريّ على كتاب الله

يمزّق ويخرّق فقلت كلّ هذا قد علمت ولا ارى قتله يومي هذا واوشك

سقاؤه ان يخرج المخض زبدته فاقرّا بما قلت واما قولكما انّكما تطلبان

بدم عثمان فهذان ابناه عمرو وسعيد فخلّوا عنهما يطلبان بدم ابيهما

متى كانت اسد وتيم اولياء بني اميّة فانقطعا عند ذلك فقام عمران

بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي

جاءت فيه الأحاديث وقال يا هذان لا تخرجانا ببيعتكما من طاعة
علي ولا تحملانا على نقض بيعته فإنها لله رضى أما وسعتكما بيوتكما
حتى أتيتما بأم المؤمنين فالعجب لاختلافها إياكما ومسيرها معكما وكفا
عنا أنفسكما وارجعا من حيث جئتما فلسنا عبيد من غلب ولا أول من سبق
فهما به ثم كفا عنه وكانت عائشة قد شكت في مسيرها وتعاظمها القتال
فدعت كاتبها عبيد بن كعب النميري فقالت اكتب من عائشة بنت أبي بكر
إلى علي بن أبي طالب فقال هذا أمر لا يجري به القلم قالت ولم قال لأن
علي بن أبي طالب في الإسلام أول وله بذلك البدء في الكتاب فقالت
فقالت اكتب إلى علي بن أبي طالب من عائشة بنت أبي بكر أما بعد فإني
لست أجهل قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الإسلام ولا عناءك
عن رسول الله وإنما خرجت مصلحة بين بني لا أريد حربك إن كففت عن
هذين الرجلين في كلام لها كثير فلم أجبها بحرف وأخرت جوابها لقتالها
فلما قضى الله لي الحسنى سرت إلى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس

على البصرة فقدمت الكوفة وقد اتسقت لي الوجوه كلها الا الشام
فاحببت ان اتخذ الحجة واقضي العذر واخذت بقول الله واما تخافن
من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى
معاوية معذرا اليه متخذا للحجة عليه فرد كتابي وجحد حقي ودفع
بيعتي فبعث الي ان ابعث الي قتلة عثمان فبعثت اليه ما انت وقتلة
عثمان اولاده اولى به فادخل انت وهم في طاعتي ثم خاصموا القوم
لاحملكم واياهم على كتاب الله والا فهذه خدعة الصبي عن رضاع الملي
فلما يئس من هذا الامر بعث الي ان اجعل الشام لي حياتك فان حدث
بك حادثة من الموت لم يكن لاحد علي طاعة وانما اراد بذلك ان يخلع
طاعتي عن عنقه فابيت عليه فبعث الي ان اهل الحجاز كانوا الحكام على
اهل الشام فلما قتلوا عثمان صار اهل الشام الحكام على اهل الحجاز
فبعثت اليه ان كنت صادقا فسم لي رجلا من قريش الشام تحل له الخلافة
ويقبل في الشورى فان لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من تحل له

الخلافة ويقبل في الشورى ونظرت الى اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب
فراش نار وذباب طمع تجمع من كل اوب ممن ينبغي له ان يؤدب ويحمل
على السنة ليسوا بالمهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان
فدعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا فراقي وشقاقي ثم نهضوا
في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل ويشجرونهم بالرماح فعند
ذلك نهضت اليهم فلما عضتهم السلاح ووجدوا الم الجراح
رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها فانباتكم انهم ليسوا باهل
دين ولا قرآن وانما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا لقتالهم فقلتم
اقبل منهم واكفف عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن جامعونا
على ما نحن عليه من الحق فقبلت منهم فكففت عنهم فكان الصلح
بينكم وبينهم على رجلين حكمين ليحييا ما احيى القرآن ويميتا ما
امات القرآن فاختلف رايهما واختلف حكمهما فنبذا ما في الكتاب
وخالفا ما في القرآن وكانا اهله ثم ان طائفة اعتزلت فتركناهم

ما تركونا حتى اذا عاثوا ما في الارض يفسدون ويقتلون وكان فيمن

قتلوه اهل ميرة من بني الاسد وقتلوا خباب بن ارت وابنه وام

ولده والحارث بن مرة العبدي فبعثت اليهم داعيا فقلت ادفعوا

الينا قتلة اخواننا فقالوا كلنا قتلتهم ثم شدت علينا خيلهم و

رجالهم فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شأنهم

امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم لنا فلنرجع ولنستعد

فقلتم كلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا وعاد اكثرها قصدا فاذن

باحسن عدتنا واذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا

حتى اذا اظللتم على النخيلة امرتكم ان تلزموا معسكركم وان تضموا اليه

نواصيكم وان توطنوا على الجهاد نفوسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم و

لا نسائكم فان اصحاب الحرب مصابروها واهل التشمير فيها والذين

لا يتوجدون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا فقدان اولادهم

ولا نسائهم واقامت طائفة منكم معدة وطائفة دخلت المصر عاصية

فلا من دخل المصر عاد الي ولا من اقام منكم ثبت معي ولا صبر ولقد

رَأَيْتُمُونِي وَمَا فِي عَسْكَرِي مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ دَخَلْتُ
عَلَيْكُمْ فَمَا قَدَرَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِي إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا لِلَّهِ أَبُوكُمْ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى
مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَإِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتَقَضَتْ وَإِلَى مَسَالِحِكُمْ تُرْقَى وَإِلَى بِلَادِكُمْ
تُغْزَى وَأَنْتُمْ ذُو عَدَدٍ جَمٍّ وَشَوْكَةٍ شَدِيدَةٍ وَأُولُو بَأْسٍ قَدْ كَانَ مَخُوفًا
لِلَّهِ أَنْتُمْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَأَنَّى تُؤْفَكُونَ أَلَا إِنَّ الْقَوْمَ جَدُّوا وَتَآسَوْا وَ
تَنَاصَرُوا وَتَنَاصَحُوا وَإِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَوَنَيْتُمْ وَتَغَاشَشْتُمْ مَا
أَنْتُمْ إِنْ أَتْمَمْتُمْ عَلَى ذَلِكَ سُعَدَاءَ فَانْبَهُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ نَائِمَكُمْ وَتَحَرَّوْا الْحَرْبَ
عَدُوَّكُمْ فَقَدْ أَبْدَتِ الرَّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ وَأَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ
إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ الطُّلَقَاءَ وَأَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ وَأَهْلَ الْجَفَاءِ وَمَنْ أَسْلَمَ كَرْهًا وَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفًا وَلِلْإِسْلَامِ كُلِّهِ حَرْبًا
أَعْدَاءُ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ وَأَهْلُ الْبِدَعِ وَالْأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ نِكَايَتُهُ
تُتَّقَى وَكَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَخُوفًا أَكَلَةُ الرِّشَا وَعَبِيدُ الدُّنْيَا لَقَدْ
أُنْهِيَ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ أَتَاوَةً

هي اعظم مما في يديه من سلطانه فصفرت يد هذا البائع دينه بدنيا

وخزيت امانة هذا المشتري بنصرة فاسق غادر باموال المسلمين واي سهم

لهذا المشتري وقد شرب الخمر وضرب حدا في الاسلام وكلكم يعرفه بالفساد

في الدين واي سهم لمن لم يدخل في الاسلام واهله حتى رضخ له رضيخة

فهؤلاء قادة القوم ومن تركت لكم ذكر مساويه اكثر وابور وانتم تعرفونهم

باعيانهم واسمائهم كانوا على الاسلام ضدا ولنبي الله صلى الله

عليه واله حربا وللشيطان حزبا لم يتقدم ايمانهم ولم يحدث نفاقهم

وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لاظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية

والفساد في الارض وانتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل خير منهم

واهدى سبيلا منكم الفقهاء والعلماء والفهماء وحملة الكتاب والمتهجدون

بالاسحار الا تسخطون وتنقمون ان ينازعكم الولاية السفهاء البطاة عن الاسلام

الجفاة فيه اسمعوا قولي يهدكم الله اذا قلت واطيعوا امري اذا امرت فوالله

لئن اطعتموني لا تغووا وان عصيتموني لا ترشدوا قال الله تعالى امن

يَهْدِيْ اِلَى الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا يَهِدِّيْ اِلَّا اَنْ يُهْدٰى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

هَادٍ فَالْهَادِيْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ هَادٍ لِاُمَّتِهٖ عَلٰى مَا

كَانَ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَمَنْ عَسٰى اَنْ يَكُوْنَ الْهَادِيَ

اِلَّا الَّذِيْ دَعَاكُمْ اِلَى الْحَقِّ وَقَادَكُمْ اِلَى الْهُدٰى فَخُذُوْا لِلْحَرْبِ اُهْبَتَهَا

وَاَعِدُّوْا لَهَا عُدَّتَهَا فَقَدْ شَبَّتْ وَاُوْقِدَتْ نَارُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمُ الْفَاسِقُوْنَ

لِكَيْمَا يُطْفِئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَغْزُوْا عِبَادَ اللّٰهِ اَلَا اِنَّهٗ لَيْسَ اَوْلِيَاءُ

الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَالْجَفَاءِ اَوْلٰى بِالْحَقِّ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ وَالْاِخْبَاتِ

فِيْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصَحَةِ اِمَامِهِمْ اِنِّيْ وَاللّٰهِ لَوْ لَقِيْتُهُمْ وَحْدِيْ

وَهُمْ وَاَهْلُ الْاَرْضِ مَا اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُمْ وَمَا بَالَيْتُ وَلٰكِنْ اَسَفٌ

يَرِيْنِيْ وَجَزَعٌ يَعْتَرِيْنِيْ مِنْ اَنْ يَلِيَ هٰذِهِ الْاُمَّةَ فُجَّارُهَا وَسُفَهَاؤُهَا

فَيَتَّخِذُوْنَ مَالَ اللّٰهِ دُوَلًا وَكِتَابَ اللّٰهِ دَغَلًا وَالْفَاسِقِيْنَ حِزْبًا وَ

الصَّالِحِيْنَ حَرْبًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا ذٰلِكَ مَا اَكْثَرْتُ تَاْنِيْبَكُمْ وَتَحْرِيْضَكُمْ

وَلَتَرَكْتُكُمْ اِذْ اَبَيْتُمْ حَتّٰى اَلْقَاهُمْ مَتٰى حُمَّ لِيْ لِقَاؤُهُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّيْ لَعَلَى
الْحَقِّ وَاِنِّيْ لِلشَّهَادَةِ لَمُحِبٌّ وَاِنِّيْ اِلٰى لِقَاءِ اللّٰهِ رَبِّيْ لَمُشْتَاقٌ وَ
لِحُسْنِ ثَوَابِهٖ لَمُنْتَظِرٌ اِنِّيْ نَافِرٌ بِكُمْ فَانْفِرُوْا خِفَافًا وَّثِقَالًا وَّجَاهِدُوْا
بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا تَثَاقَلُوْا فِي الْاَرْضِ فَتَغَمُّوْا
بِالذُّلِّ وَتُقِرُّوْا بِالْخَسْفِ وَيَكُوْنُ نَصِيْبُكُمُ الْاَخْسَرَ اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ
الْيَقْظَانُ الْاَرِقُ اِنْ نَامَ لَمْ تَنَمْ عَيْنُهٗ وَمَنْ ضَعُفَ اُوْذِيَ وَمَنْ كَرِهَ
الْجِهَادَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَانَ الْمَغْبُوْنَ الْمَهِيْنَ اِنِّيْ لَكُمُ الْيَوْمَ عَلٰى مَا كُنْتُ
عَلَيْهِ الْاَمْسُ وَلَسْتُمْ لِيْ عَلٰى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مَنْ تَكُوْنُوْا نَاصِرِيْهِ اَخَذَ
بِالسَّهْمِ الْاَخْيَبِ وَاللّٰهِ لَوْ نَصَرْتُمُ اللّٰهَ لَنَصَرَكُمْ وَثَبَّتَ اَقْدَامَكُمْ اِنَّهٗ
حَقٌّ عَلَى اللّٰهِ اَنْ يَّنْصُرَ مَنْ نَصَرَهٗ وَيَخْذُلَ مَنْ خَذَلَهٗ اَتَرَوْنَ الْغَلَبَةَ لِمَنْ
صَبَرَ بِغَيْرِ نَصْرٍ وَقَدْ يَكُوْنُ الصَّبْرُ جُبْنًا وَيَكُوْنُ حَمِيَّةً وَاِنَّمَا الصَّبْرُ بِالنَّصْرِ
وَالْوُرُوْدُ بِالصَّدْرِ وَالْبَرْقُ بِالْمَطَرِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا وَاِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدٰى
وَزَهِّدْنَا وَاِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْاٰخِرَةَ خَيْرًا لَّنَا مِنَ الْاُوْلٰى

اللغات ص٧٤ س٤ التحريش الاغراء والمراد هنا ذكر ما يوجب عتابه له ص٧٨ س٣ الحُلُوق جمع الحلق س٧
الناعي هو الذي يأتي بخبر الموت ص٨٠ س٥ الرافد المعين س٦ الضن البخل س٩ القذى ما يقع في العين
س١٠ الشجى ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه العلقم الحنظل وكل شيء مُرّ س١١ الحز القطع والشفار بكسر الشين
جمع الشفرة بفتحها وهي السكين العظيمة العريضة وحد السيف ص٨١ س١٠ حسرت اى كشفت والكعاب بفتح الكاف
الجارية التي نهد ثديها يريد ان سرور الناس يبعثني بلغ الى حد ان كشفت الجواري وجوههن ساعيات اليها ص٨٣
س٦ الاصوع بضم الواو جمع الصاع وهو المكيال المعروف س٩ اكفروه اى ادخلوه في الكفر والجأوه اليه فاجزهم
اى بارزهم وقاتلهم ص٨٤ س٦ قوله صبرا اى حبس على القتل كان يمسك به ويرمى بشيء حتى يموت وكل
مقتول في غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول صبرا قاله ابن الاثير س٩ ادال الله منهم اى جعل الكرة عليهم س١٣
ذا قار موضع بين الكوفة وواسط ص٨٥ س١٠ سقاء بكسر السين وعاء من الجلد يمخض فيه اللبن ويستخرج زبده
والسقاء اناء اللبن والماء والمخض تحريك السقاء الذي فيه اللبن لاخراج ما فيه من الزبد — يعني اوشك ان
يفعل هو بنفسه ما يحصل به المقصود او يفعل بعض الناس به ما يكون امره ويريح الآخرين ص٨٨ س٣ من كل
اوب اى من كل جهة س١٠ فخصصت في النسخة المصححة فخضضت والظاهر ان الصواب فخضت ص٨٩ س١
عاثوا اى افسدوا س٦ نصلت اى خرجت قصدا اى متكسرا س٩ نواصيكم اى اشرافكم س١١ لا يتوجدون
اى لا يشتكون منها س١٣ لا ضير في البحار وكشف المحجة لا صبر وهو اظهر ص٩٠ س٣ مسالحكم جمع المسلحة
بمعنى المرقب وموضع السلاح اى الا يرون العدو يصعد عليها س٨ ابدت الرغوة عن الصريح مثل يضرب
لظهور الامر بعد استتاره والرغوة الزبد والصريح اللبن الخالص الصافي س١٠ انفا اى مستنكفا ص٩١
س١ صفرت يده اى خلت فهو صفر اليد س٤ رضخ له رضيخة اى اعطى له شيئا قليلا والرضخ ايضا الكسر والشدخ
س٥ ابور اى اشد فسادا س١١ البطاء اى المتأخرون البعداء ص٩٢ س٨ الاخبات يقال اخبت
اليه اى اطمأن اليه وتخشع امامه س١١ يربيني في كشف المحجة يُريبني وفي البحار يُرْبِيني اى يهزلني من ربت السهام اذا
يبريني من ابرى اليه اى اعترض او يريني من ورى القيح جوفه اى افسده وفلان فلانا اصاب رئته او يربيني
من اربيته اى زدته يعني يزيدني هما — وكتب المؤلف في الهامش يربيني من الارباء بمعنى الانماء يعني اسف
يزيدني اسفا وتحزنا — او من الزبية كنى به عن دوامه ولزومه له — وفي بعض النسخ يبريني اى ينحتني من
بريت السهم اذا نحته وعلى هذا يكون كناية عن الهزال اى يهزلني وعلى التقادير لا يخلو من تكلف س١٢
الدول بضم الدال وكسرها جمع الدولة وهي ما يتداول فيكون لهذا مرة ولذاك اخرى الدغل بفتحتين الخيانة والفساد
س١٣ التأنيب اللوم والتعنيف ص٩٣ س١ الحم بضم الحاء اى قدر س٥ الخسف المشقة والهوان الازرق من ذهب غيره النور

ومن كتبه عليه السلام

فى كتاب معادن الحكمة ايضاً تاليف علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى الكاشانى صاحب التفسير والوافى وغيرهما ص ٦٤ المطبوع فى طهران قال كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة بن اليمان حين ولاه المدائن قال فضل ومن ذلك ما فى كتاب ارشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمى ان عثمان بن عفان لما وجه عماله فى الامصار كان فيمن وجه الحارث بن الحكم الى المدائن فاقام فيها مدة يتعسف اهلها ويسيئ معاملتهم فوفد منهم وفد الى عثمان وقد شكوا اليه واعلموه بسوء ما يعاملهم به واغلظوا عليه فى القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك فى اخر ايامه فلم ينصرف حذيفة بن اليمان عن المدائن الى ان قتل عثمان واستخلف على بن ابى طالب عليه السلام فاقام حذيفة عليها وكتب اليه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَاِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا كُنْتَ تَلِيهِ لِمَنْ كَانَ قَبْلُ مِنْ حِرَفِ الْمَدَائِنِ وَقَدْ جَعَلْتُ اِلَيْكَ اَعْمَالَ الْخَرَاجِ وَالرُّسْتَاقِ وَجِبَايَةَ اَهْلِ الذِّمَّةِ فَاجْمَعْ اِلَيْكَ ثِقَاتِكَ وَمَنْ اَحْبَبْتَ مِمَّنْ تَرْضَى دِينَهُ وَاَمَانَتَهُ وَاسْتَعِنْ بِهِمْ عَلَى اَعْمَالِكَ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَعَزُّ لَكَ وَلِوَلِيِّكَ وَاَكْبَتُ لِعَدُوِّكَ وَاِنِّي اٰمُرُكَ بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاحْذَرْ عِقَابَهُ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَشْهَدِ وَاَتَقَدَّمُ اِلَيْكَ بِالْاِحْسَانِ اِلَى الْمُحْسِنِ وَالشِّدَّةِ عَلَى الْمُعَانِدِ وَاٰمُرُكَ بِالرِّفْقِ فِي اُمُورِكَ

قال فى القاموس الحرف بالفتح المال من الناطق والصامت والخصب والكلاء الملتف ـ وبالكسر قد

بضم المكان الذى لا ياخذه السيل - وبالضم ما تجرفه السيول واكلته من الارض وفي الآثار
من حرف المدائن بالحاء المهملة وهو جمع الحرف بمعنى الحد والجانب ومسيل الماء

وَاللِّيْنِ وَالْعَدْلِ فِي السِّيْرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ رَعِيَّتَكَ فَاِنَّكَ مَسْئُوْلٌ عَنْ ذٰلِكَ
وَاِنْصَافِ الْمَظْلُوْمِ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَحُسْنِ السِّيْرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ فَاللّٰهُ
يَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ وَاٰمُرُكَ اَنْ تَجْبِيَ خَرَاجَ الْاَرَضِيْنَ عَلَى الْحَقِّ وَالنَّصَفَةِ
وَلَا تَتَجَاوَزْ مَا قَدِمْتُ بِهِ اِلَيْكَ وَلَا تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا تَبْتَدِعْ فِيْهِ اَمْرًا ثُمَّ
اقْسِمْهُ بَيْنَ اَهْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَاخْفِضْ لِرَعِيَّتِكَ جَنَاحَكَ وَوَاسِ
بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِكَ وَلْيَكُنِ الْقَرِيْبُ وَالْبَعِيْدُ عِنْدَكَ سَوَاءً فِي الْحَقِّ وَاحْكُمْ
بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَاَقِمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى وَلَا تَخَفْ فِي
اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ وَقَدْ
وَجَّهْتُ اِلَيْكَ كِتَابًا لِتَقْرَاَهُ عَلٰى اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ لِيَعْلَمُوْا رَاْيَنَا فِيْهِمْ وَفِيْ جَمِيْعِ
الْمُسْلِمِيْنَ فَاَحْضِرْهُمْ وَاقْرَاْ عَلَيْهِمْ وَخُذِ الْبَيْعَةَ لَنَا عَلَى الصَّغِيْرِ وَالْكَبِيْرِ
مِنْهُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال في المغادن ولمّا وصل عهد امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة جمع الناس فصلّى بهم ثم امر بالكتاب فقرء عليهم وهو

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين الى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فانّي احمد اليكم الله الذي لا اله الّا هو واسئله ان يصلّي على محمّد وآله امّا بعد فانّ الله تعالى اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله واحكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه لعباده وخصّ به من احبّ من خلقه فبعث اليهم محمّدا صلّى الله عليه وآله فعلّمهم الكتاب والحكمة اكراما وتفضّلا (وتفضيلا خ) لهذه الامّة وادّبهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلّا يتفرّقوا ووقّفهم لئلّا يجوروا فلمّا قضى ما كان عليه من ذلك مضى الى رحمة ربّه حميدا محمودا ثمّ انّ بعض المسلمين اقاموا بعده رجلين رضوا بهداهما و سيرتهما فاقاما ما شاء الله ثمّ توفّاهما الله عزّ وجلّ ثمّ ولّوا بعدهما الثالث فاحدث احداثا ووجدت الامّة عليه فعالا فاتّفقوا عليه

ثُمَّ نَقَمُوا مِنْهُ فَغَيَّرُوا ثُمَّ جَاءُونِي كَتَتَابُعِ الْخَيْلِ فَبَايَعُونِي فَإِنِّي
أَسْتَهْدِي اللَّهَ بِهُدَاهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّقْوَى أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا
الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقِيَامَ
عَلَيْكُمْ بِحَقِّهِ وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ وَالنُّصْحَ لَكُمْ بِالْمَغِيبِ وَالْمَشْهَدِ وَبِاللَّهِ
نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَقَدْ وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ
حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَهُوَ مِمَّنْ أَرْتَضِي بِهُدَيهِ وَأَرْجُو صَلَاحَهُ وَقَدْ
أَمَرْتُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ وَالشِّدَّةِ عَلَى مُرِيبِكُمْ وَالرِّفْقِ بِجَمِيعِكُمْ
أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ حُسْنَ الْخِيَرَةِ وَالْإِحْسَانَ وَرَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الجزء الاول من كتاب امالي شيخ الطائفة روى عن شيخه رضي الله عنه قال قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن (الجشرح) الكاتب قال
اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عبد الله بن
محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن جعد عن ابي اسحق الهمداني قال
لما ولي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا
وامره ان يقرأه على اهل مصر وليعمل بما وصاه فيه وكان الكتاب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اِلٰى اَهْلِ مِصْرَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ
اَبِيْ بَكْرٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ
فَاِنِّيْ اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِيْمَا اَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُوْلُوْنَ وَ اِلَيْهِ تَصِيْرُوْنَ
فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَقُوْلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ وَيَقُوْلُ وَيُحَذِّرُكُمُ
اللّٰهُ نَفْسَهُ وَ اِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ وَيَقُوْلُ فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ عَمَّا
كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَاعْلَمُوْا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُكُمْ عَنِ الصَّغِيْرِ مِنْ
عَمَلِكُمْ وَالْكَبِيْرِ فَاِنْ يُعَذِّبْ فَنَحْنُ اَظْلَمُ وَاِنْ يَعْفُ فَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ
يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اَقْرَبَ مَا يَكُوْنُ الْعَبْدُ اِلَى الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ حِيْنَ يَعْمَلُ
لِلّٰهِ بِطَاعَتِهٖ وَيَنْصَحُهُ بِالتَّوْبَةِ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فَاِنَّهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَ وَلَا خَيْرَ
غَيْرَهَا وَيُدْرِكُ بِهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يُدْرَكُ بِغَيْرِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ خَيْرِ
الْاٰخِرَةِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا مَاذَا اَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوْا خَيْرًا
لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ
الْمُتَّقِيْنَ اِعْلَمُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَعْمَلُ لِثَلَاثٍ مِنَ الثَّوَابِ

أمّا الخير فإنّ الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لإبراهيم وآتيناه

أجره في الدّنيا وإنّه في الآخرة لمن الصّالحين فمن عمل لله تعالى أعطاه

أجره في الدّنيا والآخرة وكفاه المهمّ فيهما وقد قال الله تعالى يا

عباد الّذين آمنوا اتّقوا ربّكم للّذين أحسنوا في هذه الدّنيا حسنة و

أرض الله واسعة إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب فما أعطاهم

الله في الدّنيا لم يحاسبهم به في الآخرة قال الله تعالى للّذين أحسنوا

الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنّة والزّيادة هي الدّنيا وإنّ الله تعالى

يكفّر بكلّ حسنة سيّئة قال الله عزّ وجلّ إنّ الحسنات يذهبن السّيّئات

ذلك ذكرى للذّاكرين حتّى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم

ثمّ أعطاهم بكلّ واحدة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله

عزّ وجلّ جزاء من ربّك عطاء حسابا وقال أولئك لهم جزاء الضّعف

بما عملوا وهم في الغرفات آمنون فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا
له وتحاضّوا عليه واعلموا يا عباد الله إنّ المتّقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا أهل الدّنيا
في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدّنيا في آخرتهم أباحهم الله

فِي الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ بِهِ وَاَغْنَاهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ
اللّٰهِ الَّتِيْ اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ
سَكَنُوْا الدُّنْيَا بِاَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وَاَكَلُوْهَا بِاَفْضَلِ مَا اُكِلَتْ شَارَكُوْا اَهْلَ
الدُّنْيَا فِيْ دُنْيَاهُمْ فَاَكَلُوْا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَاْكُلُوْنَ وَشَرِبُوْا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا يَشْرَبُوْنَ وَلَبِسُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَلْبِسُوْنَ وَسَكَنُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَسْكُنُوْنَ
وَتَزَوَّجُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُوْنَ وَرَكِبُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَرْكَبُوْنَ اَصَابُوْا
لَذَّةَ الدُّنْيَا مَعَ اَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ غَدًا جِيْرَانُ اللّٰهِ تَعَالٰى يَتَمَنَّوْنَ عَلَيْهِ
فَيُعْطِيْهِمْ مَا يَتَمَنَّوْنَ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ اللَّذَّةِ
فَاِلٰى هٰذَا يَا عِبَادَ اللّٰهِ يَشْتَاقُ اِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَيَعْمَلُ لَهُ بِتَقْوَى
اللّٰهِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنِ اتَّقَيْتُمْ وَحَفِظْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِيْ اَهْلِ بَيْتِهِ
فَقَدْ عَبَدْتُمُوْهُ بِاَفْضَلِ مَا عُبِدَ وَذَكَرْتُمُوْهُ بِاَفْضَلِ مَا ذُكِرَ وَشَكَرْتُمُوْهُ
بِاَفْضَلِ مَا شُكِرَ وَاَخَذْتُمْ بِاَفْضَلِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَاجْتَهَدْتُمْ اَفْضَلَ الْاِجْتِهَادِ

وَاِنْ كَانَ غَيْرُكُمْ اَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلوٰةً وَاَكْثَرَ مِنْكُمْ صِيَامًا فَاَنْتُمْ اَتْقَى اللّٰهَ
مِنْهُ وَاَنْصَحَ لِاُولِي الْاَمْرِ اِحْذَرُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ الْمَوْتَ وَسَكَرَتَهُ فَاَعِدُّوْا
لَهُ عُدَّتَهُ فَاِنَّهُ يَفْجَئُكُمْ بِاَمْرٍ عَظِيْمٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُوْنُ مَعَهُ شَرٌّ اَبَدًا اَوْ بِشَرٍّ
لَا يَكُوْنُ مَعَهُ خَيْرٌ اَبَدًا فَمَنْ اَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَمَنْ اَقْرَبُ
اِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا اِنَّهُ لَيْسَ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُفَارِقُ رُوْحُهُ جَسَدَهُ
حَتّٰى يَعْلَمَ اِلٰى اَيِّ الْمَنْزِلَيْنِ يَصِيْرُ اِلَى الْجَنَّةِ اَمِ النَّارِ اَعَدُوٌّ هُوَ لِلّٰهِ اَمْ وَلِيٌّ
فَاِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلّٰهِ فُتِحَتْ لَهُ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَشُرِعَتْ لَهُ طُرُقُهَا وَرَاٰى مَا اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهُ فِيْهَا فَفَرَغَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ وَوُضِعَ عَنْهُ كُلُّ ثِقْلٍ وَاِنْ كَانَ عَدُوًّا
لِلّٰهِ فُتِحَتْ لَهُ اَبْوَابُ النَّارِ وَشُرِعَ (شُرِعَتْ ل) لَهُ طُرُقُهَا وَنَظَرَ اِلٰى مَا اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهُ فِيْهَا فَاسْتَقْبَلَ كُلَّ مَكْرُوْهٍ وَتَرَكَ كُلَّ سُرُوْرٍ وَكُلُّ هٰذَا يَكُوْنُ عِنْدَ
الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ يَكُوْنُ يَقِيْنٌ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَلَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰئِكَةُ
طَيِّبِيْنَ يَقُوْلُوْنَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ
تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰئِكَةُ ظَالِمِيْ اَنْفُسِهِمْ فَاَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْءٍ بَلٰى

إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ يَا عِبَادَ اللهِ إِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ فَاحْذَرُوهُ
قَبْلَ وُقُوعِهِ وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَإِنَّكُمْ طُرَدُ الْمَوْتِ إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ
وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ وَهُوَ أَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ
بِنَوَاصِيكُمْ وَالدُّنْيَا تُطْوَى خَلْفَكُمْ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ عِنْدَمَا تُنَازِعُكُمْ
إِلَيْهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيراً مَا يُوصِي أَصْحَابَهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ فَيَقُولُ أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ
فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَّاتِ حَائِلٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ يَا عِبَادَ اللهِ مَا بَعْدَ
الْمَوْتِ لِمَنْ لَا يُغْفَرُ لَهُ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ الْقَبْرَ فَاحْذَرُوا ضِيقَهُ وَضَنْكَهُ وَ
ظُلْمَتَهُ وَغُرْبَتَهُ إِنَّ الْقَبْرَ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ أَنَا بَيْتُ التُّرَابِ أَنَا
بَيْتُ الْوَحْشَةِ أَنَا بَيْتُ الدُّودِ وَالْهَوَامِّ وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ
حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا دُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَرْحَباً
وَأَهْلاً قَدْ كُنْتَ مِمَّنْ أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي فَإِذَا وُلِّيتُكَ فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ

صُنعي بك فيتّسع له مدّ البصر وإنّ الكافر إذا دُفن قالت له الأرض
لا مرحباً ولا أهلاً لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري فإذا وُلّيتك
فستعلم كيف صُنعي بك فتضمّه حتّى تلتقي أضلاعه وإنّ المعيشة
الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر إنّه يسلّط على الكافر
في قبره تسعة وتسعين تنّيناً فينهشن لحمه ويكسرن عظمه ويتردّدن
عليه كذلك إلى يوم يبعث لو أنّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت
زرعاً أبداً اعلموا يا عباد الله أنّ أنفسكم الضعيفة وأجسادكم
الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فإن استطعتم أن
تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم ممّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا
بما أحبّ الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله إنّ بعد البعث ما هو
أشدّ من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر منه الكبير ويسقط فيه
الجنين وتذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان
شرّه مستطيراً إنّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الّذين لا ذنب لهم

وَتَرْعَبُ (ترعد) مِنْهُ السَّبْعُ الشِّدَادُ وَالْجِبَالُ الْاَوْتَادُ وَالْاَرْضُ
الْمِهَادُ وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ وَتَتَغَيَّرُ فَكَأَنَّهَا وَرْدَةٌ
كَالدِّهَانِ وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ سَرَابًا مَهِيْلًا كَثِيْبًا بَعْدَ مَا كَانَتْ صُمًّا صِلَابًا
وَيُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَيَفْزَعُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَاءَ
اللّٰهُ فَكَيْفَ مَنْ عَصٰى بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَ
الْفَرْجِ وَالْبَطْنِ اِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللّٰهُ لَهُ وَيَرْحَمْهُ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ لِاَنَّهُ يَقْضِيْ
وَيَصِيْرُ اِلٰى غَيْرِهٖ اِلٰى نَارٍ قَعْرُهَا بَعِيْدٌ وَحَرُّهَا شَدِيْدٌ وَشَرَابُهَا صَدِيْدٌ
وَعَذَابُهَا جَدِيْدٌ وَمَقَامِعُهَا حَدِيْدٌ لَا يَفْتُرُ عَذَابُهَا وَلَا يَمُوْتُ سَاكِنُهَا
دَارٌ لَيْسَ فِيْهَا رَحْمَةٌ وَلَا يُسْمَعُ لِاَهْلِهَا دَعْوَةٌ وَاعْلَمُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ
مَعَ هٰذَا رَحْمَةَ اللّٰهِ الَّتِيْ لَا تُعْجِزُ الْعِبَادَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ لَا يَكُوْنُ مَعَهَا شَرٌّ اَبَدًا لَذَّاتُهَا لَا تَمَلُّ وَمُجْتَمَعُهَا
لَا يَتَفَرَّقُ وَسُكَّانُهَا قَدْ جَاوَرُوا الرَّحْمٰنَ وَقَامَ بَيْنَ اَيْدِيْهِمُ الْغِلْمَانُ بِصِحَافٍ
مِنَ الذَّهَبِ فِيْهَا الْفَاكِهَةُ وَالرَّيْحَانُ ثُمَّ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ اَبِيْ بَكْرٍ اَنِّيْ قَدْ

وَلَّيْتُكَ اَعْظَمَ اَجْنادِي فِي نَفْسِي اَهْلَ مِصْرَ فَاِذا وَلَّيْتُكَ ما وَلَّيْتُكَ مِنْ
اَمْرِ النّاسِ فَاَنْتَ حَقِيقٌ اَنْ تَخافَ مِنْهُ عَلى نَفْسِكَ وَاَنْ تَحْذَرَ فِيهِ
عَلى دِينِكَ فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لا تُسْخِطَ رَبَّكَ بِرِضى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ
فَاِنَّ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَفاً مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ سِواهُ خَلَفٌ مِنْهُ
اشْتَدَّ عَلَى الظّالِمِ وَخُذْ عَلَيْهِ وَلِنْ لِاَهْلِ الْخَيْرِ وَقَرِّبْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ
بِطانَتَكَ وَاَقْرانَكَ وَانْظُرْ اِلى صَلوتِكَ كَيْفَ هِيَ فَاِنَّكَ اِمامٌ لِقَوْمِكَ اَنْ
تُتِمَّها وَلا تُخَفِّفَها فَلَيْسَ مِنْ اِمامٍ يُصَلِّي بِقَوْمٍ يَكُونُ فِي صَلوتِهِمْ نُقْصانٌ
اِلّا كانَ عَلَيْهِ لا يَنْقُصُ مِنْ صَلوتِهِمْ شَيْءٌ وَتُتِمُّها وَتَحَفَّظْ فِيها يَكُنْ لَكَ
مِثْلُ اُجُورِهِمْ وَلا يَنْقُصُ ذلِكَ فِي اَجْرِهِمْ شَيْئاً ، وَانْظُرْ اِلَى الْوُضُوءِ فَاِنَّهُ
مِنْ تَمامِ الصَّلوةِ تَمَضْمَضْ ثَلاثَ مَرّاتٍ وَاسْتَنْشِقْ ثَلاثاً وَاغْسِلْ وَجْهَكَ
ثُمَّ يَدَكَ الْيُمْنى ثُمَّ الْيُسْرى ثُمَّ امْسَحْ رَاْسَكَ وَرِجْلَيْكَ فَاِنِّي رَاَيْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُ ذلِكَ وَاعْلَمْ اَنَّ الْوُضُوءَ نِصْفُ الْاِيمانِ
ثُمَّ ارْتَقِبْ وَقْتَ الصَّلوةِ فَصَلِّها لِوَقْتِها وَلا تَعْجَلْ بِها قَبْلَهُ لِفَراغٍ وَلا

وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْهُ لِشُغْلٍ فَإِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلٰوةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي
جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَانِي وَقْتَ الصَّلٰوةِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ
عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ أَرَانِي وَقْتَ الْعَصْرِ فَكَانَ ظِلُّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ
حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى
الصُّبْحَ فَأَغْلَسَ بِهَا وَالنُّجُومُ مُشْتَبِكَةٌ فَصَلِّ لِهٰذِهِ الْأَوْقَاتِ وَالْزَمِ السُّنَّةَ
الْمَعْرُوفَةَ وَالطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ثُمَّ انْظُرْ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَتَمَّ النَّاسِ صَلٰوةً وَأَحْفَظَهُمْ عَمَلًا بِهَا وَاعْلَمْ
أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلٰوتِكَ فَمَنْ ضَيَّعَ الصَّلٰوةَ فَإِنَّهُ لِغَيْرِهَا أَضْيَعُ
أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِي يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكَ مِمَّنْ
يُحِبُّ وَيَرْضَى حَتَّى يُعِينَنَا وَإِيَّاكَ عَلَى شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ وَأَدَاءِ
حَقِّهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارَ لَنَا فِي دُنْيَانَا وَدِينِنَا وَآخِرَتِنَا وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ
فَلْيُصَدِّقْ قَوْلَكُمْ فِعْلُكُمْ وَسِرُّكُمْ عَلَانِيَتَكُمْ وَلَا تُخَالِفْ أَلْسِنَتُكُمْ قُلُوبَكُمْ

وَاعلَمُوا اَنَّهُ لا يَستَوِي اِمَامُ الهُدىٰ وَاِمَامُ الرَّدىٰ وَوَصِيُّ النَّبِيِّ وَ
عَدُوُّهُ اِنِّي لا اَخَافُ عَلَيكُم مُؤمِنًا وَلا مُشرِكًا اَمَّا المُؤمِنُ فَيَمنَعُهُ اللّٰهُ
بِاِيمَانِهِ وَاَمَّا المُشرِكُ فَيَحجِزُهُ اللّٰهُ عَنكُم بِشِركِهِ وَلٰكِنِّي اَخَافُ عَلَيكُمُ المُنَافِقَ
يَقُولُ مَا تَعرِفُونَ وَيَعمَلُ بِمَا تُنكِرُونَ يَا مُحَمَّدَ بنَ اَبِي بَكرٍ اِعلَم اَنَّ اَفضَلَ
الفِقهِ الوَرَعُ فِي دِينِ اللّٰهِ وَالعَمَلُ بِطَاعَتِهِ وَاِنِّي اُوصِيكَ بِتَقوَى اللّٰهِ
فِي سِرِّ اَمرِكَ وَعَلانِيَتِكَ وَعَلىٰ اَيِّ حَالٍ كُنتَ عَلَيهِ الدُّنيَا دَارُ بَلاءٍ
وَدَارُ فَنَاءٍ وَالآخِرَةُ دَارُ الجَزَاءِ وَدَارُ البَقَاءِ فَاعمَل لِمَا يَبقىٰ وَاعدِل
عَمَّا يَفنىٰ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنيَا اُوصِيكَ بِسَبعٍ هُنَّ مِن جَوَامِعِ
الاِسلامِ تَخشَى اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلا تَخشَ النَّاسَ فِي اللّٰهِ وَخَيرُ القَولِ
مَا صَدَّقَهُ العَمَلُ وَلا تَقضِ فِي اَمرٍ وَاحِدٍ بِقَضَاءَينِ مُختَلِفَينِ فَيَختَلِفَ اَمرُكَ
وَتَزِيغَ عَنِ الحَقِّ وَاَحِبَّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفسِكَ وَاَهلِ بَيتِكَ
وَاكرَه لَهُم مَا تَكرَهُ لِنَفسِكَ وَاَهلِ بَيتِكَ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَوجَبُ لِلحُجَّةِ وَاَصلَحُ لِلرَّعِيَّةِ وَ
خُضِ الغَمَرَاتِ اِلَى الحَقِّ وَلا تَخَف فِي اللّٰهِ لَومَةَ لائِمٍ وَانصَحِ المَرءَ اِذَا

استشارك واجعل نفسك اسوة القريب المؤمنين وبعيدهم جعل الله

مودتنا في الدين وخلنا وإياكم خلة المتقين وابقى لكم طاعتكم حتى

يجعلنا وإياكم بها اخوانا على سرر متقابلين احسنوا اهل مصر موازرة

محمد اميركم واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم صلى الله عليه

وآله اعاننا الله وإياكم على ما يرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومن كتبه عليه السلام

رواه ابن الشيخ ره في كتاب المجالس في مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربعمائة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي رضي الله عنه باسناده عن عبد الله بن ابي بكر قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام واطال الكلام الى ان قال فخطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر عليا عليه السلام وسابقته في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خالفه ثم امر بكتاب علي وهو

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون

سمعه كعيانه ان الناس طعنوا عليه وكنت رجلا من المهاجرين اكثر

استعتابه واقل عتابه (عيبه خ) وكان هذان الرجلان اهون سيرهما

فيه الوجيف وقد كان من امر عائشة فلتة على غضب فانتحى له قوم

فقتلوه ثم ان الناس بايعوني غير مستكرهين وكان هذان الرجلان

اوّل من فحل على ما بويع عليه من كان قبلي ثمّ انّهما استاذنانی
في العمرة وليسا يريدان بها فنقضا العهد وآذنا بحرب واخرجا عائشة من
بيتها ليتّخذانها فتنة وقد سارا الى البصرة اختيارا لها وقد سرت اليكم اختيارا
لكم ولعمري ما ايّاي تجيبون ما تجيبون الّا الله ورسوله ولن اقاتلهم
وفي نفسي منهم حاجة وقد بعثت اليكم بالحسن بن عليّ وعمّار بن ياسر و
قيس بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظنّي بكم ولا حول ولا قوّة الّا بالله

ومن كتاب له عليه السلام

لمّا بعث اليه عليه السلام زياد بن ابيه كتابا وفي جوفه كتاب معاوية ولقد رواه علم الهدى في كتاب معادن الحكمة
في مكاتيب الائمة ص ١٩٦ قال فكتب اليه عليّ عليه السلام امّا بعد فانّي قد ولّيتك ما
ولّيتك وانا اراك لذلك اهلا وانّه قد كانت من ابي سفيان فلتة
في ايّام عمر من امانيّ التيه وكذب النفس لم تستوجب بها ميراثا و
لم تستحقّ بها نسبا وانّ معاوية كالشيطان الرجيم يأتي المرء من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذره ثمّ فاحذره ثمّ احذره والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

وقال فى المعادن ايضا ص ١٩٧ فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام ما عرج (اى زياد بن ابيه) عليه من القسوة والجفوة اخرج اليه سعدًا مولاه يحثه على حمل مال البصرة الى الكوفة فكانت بينه وبين سعد منازعة فى ذلك فرجع سعد وشكاه من شنيع ما اتى به هنالك فكتب امير المؤمنين صلوات الله عليه فى ما كتب اليه يلومه على ما جرى لعله يذكر او يخشى

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ سَعْدًا ذَكَرَ اِنَّكَ شَتَمْتَهُ ظُلْمًا وَ تَهَدَّدْتَهُ (هَدَّدْتَهُ) وَجَبَهْتَهُ تَجَبُّرًا وَتَكَبُّرًا فَمَا دَعَاكَ اِلَى التَّكَبُّرِ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَلْكِبْرُ رِدَاءُ اللّٰهِ فَمَنْ نَازَعَ اللّٰهَ رِدَائَهُ قَصَمَهُ وَقَدْ اَخْبَرَنِي اِنَّكَ تُكْثِرُ مِنَ الْاَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الطَّعَامِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ وَتَدَّهِنُ كُلَّ يَوْمٍ فَمَا عَلَيْكَ لَوْ صُمْتَ لِلّٰهِ اَيَّامًا وَتَصَدَّقْتَ بِبَعْضِ مَا عِنْدَكَ مُحْتَسِبًا وَاَكَلْتَ طَعَامَكَ مِرَارًا قِفَارًا فَاِنَّ ذٰلِكَ شِعَارُ الصَّالِحِيْنَ اَفَتَطْمَعُ وَ اَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيْمِ تَسْتَاْثِرُ بِهِ عَلَى الْجَارِ وَالْمِسْكِيْنِ وَالضَّعِيْفِ وَ الْفَقِيْرِ وَالْاَرْمَلَةِ وَالْيَتِيْمِ اَنْ يُحْسَبَ لَكَ اَجْرُ الْمُتَصَدِّقِيْنَ وَاَخْبَرَنِي اَنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْاَبْرَارِ وَتَعْمَلُ عَمَلَ الْخَاطِئِيْنَ فَاِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَنَفْسَكَ ظَلَمْتَ وَعَمَلَكَ اَحْبَطْتَ فَتُبْ اِلٰى رَبِّكَ يُصْلِحْ لَكَ عَمَلَكَ وَاقْتَصِدْ فِي اَمْرِكَ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ وَادَّهِنْ غِبًّا فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ادْهِنُوا غِبًّا وَلَا تَدْهِنُوا دِفقًا (رِفْهًا)

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد نقله الشيخ الجليل علم الهدى فی کتابہ معادن الحکمۃ فیما اجاب امیر المؤمنین علیہ السلام عن بعض کتب معاویۃ فَإِنَّ مَسَاوِيكَ مَعَ عِلْمِ اللهِ تَعَالَى فِيكَ حَالَتْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَنْ يُصْلِحَ لَكَ أَمْرَكَ وَأَنْ يَرْعَوِيَ قَلْبُكَ يَا ابْنَ الصَّخْرِ اللَّعِينِ زَعَمْتَ أَنْ يَزِنَ الْجِبَالَ حِلْمُكَ وَيَفْصِلَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّكِّ عِلْمُكَ وَأَنْتَ الْجِلْفُ الْمُنَافِقُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ الْجَبَانُ الرَّذْلُ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَسْطُرُ وَيُعِينُكَ عَلَيْهِ أَخُو بَنِي السَّهْمِ فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَابْرُزْ لِمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّبْرِ عَلَى الضَّرْبِ وَاعْفُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ لِتَعْلَمَ أَيُّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ الْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ فَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحکمۃ ص ۲۰۴ مما کتب علیہ السلام جوابا عن بعض کتبہ قال من کتاب لہ علیہ السلام الیہ ایضًا جوابا عن کتاب منہ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأُلْفَةِ وَ الْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا

وَفُتِنتُم وَما اسلَمَ مُسلِمُكُم اِلّا كُرهًا وبَعدَ اَن كانَ اَنفُ الاِسلامِ كُلِّهِ
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ حَربًا وَذَكَرتَ اَنّي قَتَلتُ طَلحَةَ وَالزُّبَيرَ
وَشَرَّدتُ بِعائِشَةَ وَنَزَلتُ بَينَ المِصرَينِ وَذلِكَ اَمرٌ غِبتَ عَنهُ فَلا
عَلَيكَ وَلَا العُذرُ فِيهِ اِلَيكَ وَذَكَرتَ اَنَّكَ زائِري فِي المُهاجِرِينَ وَ
الاَنصارِ وَقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرَةُ يَومَ اُسِرَ اَخُوكَ فَاِن كانَ فِيكَ عَجَلٌ فَاستَرفِهِ
فَاِنّي اِن اَزُركَ فَذلِكَ جَدِيرٌ اَن يَكُونَ اللهُ اِنَّما بَعَثَني لِلنِّقمَةِ مِنكَ وَ
اِن تَزُرني فَكَما قالَ اَخُو بَني اَسَدٍ مُستَقبِلِينَ رِياحَ الصَّيفِ تَضرِبُهُم
بِحاصِبٍ بَينَ اَغوارٍ وَجُلمُودِ وَعِندِيَ السَّيفُ الَّذِي اَعضَضتُهُ
بِجَدِّكَ وَخالِكَ وَاَخِيكَ فِي مَقامٍ واحِدٍ وَاِنَّكَ وَاللهِ ما عَلِمتُ الاَغلَفُ
القَلبِ المُقارِبُ العَقلِ وَالاَولىٰ اَن يُقالَ لَكَ اِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّمًا اَطلَعَكَ
مَطلَعَ سُوءٍ عَلَيكَ لا لَكَ لِاَنَّكَ نَشَدتَ غَيرَ ضالَّتِكَ وَرَعَيتَ غَيرَ سائِمَتِكَ
وَطَلَبتَ اَمرًا لَستَ مِن اَهلِهِ وَلا فِي مَعدِنِهِ فَما اَبعَدَ قَولَكَ مِن فِعلِكَ
وَقَرِيبٌ ما اَشبَهتَ مِن اَعمامٍ وَاَخوالٍ حَمَلَتهُمُ الشَّقاوَةُ وَتَمَنِّي الباطِلِ

عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ

عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً بِوَقْعِ سُيُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا

الْوَغَى وَلَمْ تُمَاشِهَا الْهُوَيْنَا وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ عُثْمَانَ فَادْخُلْ

فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى

كِتَابِ اللهِ تَعَالَى وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَلَى

اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ

قوله وانك ما علمت ما خبرات والاغلف عطف بيان له او بدل منه وفى بعض النسخ لا غلف القلب وعليه فهو خبر لمبتداء محذوف والاغلف القلب اى قلبه فى غلاف فلا يفقه شيئا والمقارب العقل اى ناقص العقل كانه يقرب ان يصير عاقلا الضالة ما يفقد الانسان من مال ونحوه ونشدها طلبها اى طلبت غيرها فقدت ورعيت غيرها شبتك الوغى الحرب والهوينا الرفق والتؤده ولم تماشها الهوينا اى لم يصحب تلك السيوف رفق وفى بعض النسخ ولم تماسها بالسين المهملة

ومن كتبه عليه السلام

ج ١ ص ٢٦٣ ج

الى ابى بكر بن ابى قحافه ولقد رواه الشيخ ابو منصور احمد بن ابى طالب الطبرسى رحمه الله فى كتاب الاحتجاج لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك شُقُّوا مُتَلَاطِمَاتِ أَمْوَاجِ الْفِتَنِ

بِحَيَازِيمِ سُفُنِ النَّجَاةِ وَحُطُّوا تِيجَانَ الْفَخْرِ بِجَمِيعِ أَهْلِ الْغَدْرِ وَاسْتَضَاءُوا

بِنُورِ الْأَنْوَارِ وَاقْتَسِمُوا مَوَارِيثَ الطَّاهِرَاتِ الْأَبْرَارِ وَاحْتَقِبُوا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ

بِغَصْبِهِمْ نِحْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَأَنِّي بِكُمْ تَتَرَدَّدُونَ فِي الْعَمَى كَمَا يَتَرَدَّدُ

اَلْبَعِيرُ فِي الطَّاحُونَةِ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ اُذِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لَحَصَدْتُ
رُؤُوسَكُمْ عَنْ اَجْسَادِكُمْ كَحَبِّ الْحَصِيدِ بِقَوَاضِبَ مِنْ حَدِيدٍ وَلَقَلَعْتُ مِنْ
جَمَاجِمِ شُجْعَانِكُمْ مَا اَقْرَحُ بِهِ اٰمَاقَكُمْ وَاُوحِشُ بِهِ مَحَالَّكُمْ فَاِنِّي مُذْ عَرَفْتُمُونِي
مُرْدِي الْعَسَاكِرِ وَمُفْنِي الْجَحَافِلِ وَمُبِيدُ خَضْرَائِكُمْ وَمُخْمِلُ ضَوْضَائِكُمْ
وَجَرَّارُ الدَّوَاوِينِ اِذْ اَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ مُعْتَكِفُونَ وَاِنِّي لَصَاحِبُكُمْ بِالْاَمْسِ
لَعَمْرُ اَبِي وَاُمِّي لَنْ تُحِبُّوا اَنْ تَكُونَ فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَاَنْتُمْ تَذْكُرُونَ
اَحْقَادَ بَدْرٍ وَثَارَاتِ اُحُدٍ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ قُلْتُ مَا سَبَقَ مِنَ اللّٰهِ فِيكُمْ
لَتَدَاخَلَتْ اَضْلَاعُكُمْ فِي اَجْوَافِكُمْ كَتَدَاخُلِ اَسْنَانِ دَوَّارَةِ الرَّحَى فَاِنْ
نَطَقْتُ تَقُولُونَ حَسَدَ وَاِنْ سَكَتُّ يُقَالُ ابْنُ اَبِي طَالِبٍ جَزِعَ مِنَ الْمَوْتِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اِنَّ السَّاعَةَ يُقَالُ لِي هٰذَا وَاَنَا الْمَوْتُ الْمُمِيتُ وَخَوَّاضُ
الْمَنِيَّاتِ فِي جَوْفِ لَيْلٍ حَالِكٍ حَامِلُ السَّيْفَيْنِ الثَّقِيلَيْنِ وَالرُّمْحَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ
وَمُكَسِّرُ الرَّايَاتِ فِي غَطَامِطِ الْغَمَرَاتِ وَمُفَرِّجُ الْكُرُبَاتِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ
الْبَرِيَّاتِ اَيْهِنُوا فَوَاللّٰهِ لَابْنُ اَبِي طَالِبٍ اٰنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ اِلَى مَحَالِبِ

اُمّيه هَبِلَتْكُمُ الْهَوابِلُ لَوْ بُحْتُ بِما اَنْزَلَ اللّٰهُ فيكُم في كِتابِه لَاضْطَرَبْتُمُ اضْطِرابَ الْاَرْشِيَةِ في الطَّوِيِّ الْبَعيدَةِ وَلَخَرَجْتُم مِنْ بُيُوتِكُمْ هارِبينَ وَ عَلىٰ وُجُوهِكُمْ هائِمينَ وَلٰكِنّي اُهَوِّنُ وَجْدي حَتّىٰ اَلْقىٰ رَبّي بِيَدٍ جَذّاءَ صِفْرًا مِنْ لَذّاتِكُمْ خِلْوًا مِنْ طَحْناتِكُمْ فَما مَثَلُ دُنْياكُمْ عِنْدي اِلّا كَمَثَلِ غَيْمٍ عَلا فَاسْتَعْلىٰ ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوىٰ ثُمَّ تَمَزَّقَ فَانْجَلىٰ رُوَيْدًا فَعَنْ قَليلٍ يَنْجَلي لَكُمُ الْقَسْطَلُ وَتَجْنُونَ ثَمَرَ فِعْلِكُمْ مُرًّا وَتَحْصُدُونَ غَرْسَ اَيْديكُمْ ذُعافًا مُمْقِرًا وَسَمًّا قاتِلًا وَكَفىٰ بِاللّٰهِ حَكيمًا وَبِرَسُولِ اللّٰهِ خَصيمًا وَ بِالْقِيامَةِ مَوْقِفًا فَلا اَبْعَدَ اللّٰهُ فيها سِواكُمْ وَلا اَتْعَسَ فيها غَيْرَكُمْ

وَالسَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ

الحيازيم جمع حيزوم وسط الصدر احنقب الاثم جمعه او حمله على ظهره القاضب شديد القطع وفى بعض النسخ قوابض والظاهر انه تصحيف الاماق جمع ماق مجرى الدمع من طرف العين مما يلى الانف مردى العساكر اى مهلكهم الجحافل جمع جحفل اى الجيش الكبير حالك شديد السواد وفى بعض النسخ خامد السفين الغمرات الامواه الكبيرة غطامط عظيم الامواج هبلتكم الهوابل اى ثكلتكم الثواكل الارشية بتخفيف الشين والياء جمع الرشاء وهو حبل الدلو والطوى البئر المطوية بالحجارة طحناتكم اى ظلماتكم القسطل كجعفر الغبار الساطع فى الحرب الذعاف بالضم السم الذى يقتل من حاله فى ساعته والممقر المر وكتب المؤلف فى الهامش فى بعض النسخ ممزقا بالزاء قبل القاف و كانه تصحيف اتعسه اشقاه واهلكه

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى عمرو بن العاص نقله علم الهدى فى كتابه معادن الحكمة عن الشيخ البحرانى فى شرحه الكبير من كتاب كتبه عليه السلام مما ذكر انفا الى ذلك اللعين الشرير ونحنه

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى الْاَبْتَرِ ابْنِ الْاَبْتَرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ شَانِئِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْاِسْلَامِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ تَرَكْتَ مُرُوءَتَكَ لِامْرِئٍ فَاسِقٍ مَهْتُوكٍ سِتْرُهُ يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ وَيُسَفِّهُ الْحَلِيمَ بِخُلْطَتِهِ فَصَارَ قَلْبُكَ لِقَلْبِهِ تَبَعًا كَمَا وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً فَسَلَبَكَ دِينَكَ وَاَمَانَتَكَ وَدُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ وَكَانَ عِلْمُ اللهِ بَالِغًا فِيكَ فَصِرْتَ كَالذِّئْبِ يَتْبَعُ الضِّرْغَامَ اِذَا مَا اللَّيْلُ دَجَى يَلْتَمِسُ اَنْ يُدَاوِسَهُ وَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْقَدَرِ وَلَوْ بِالْحَقِّ طَلَبْتَ اَدْرَكْتَ مَا رَجَوْتَ وَقَدْ يُرْشَدُ مَنْ كَانَ الْحَقُّ قَائِدَهُ فَاِنْ يُمَكِّنِ اللهُ مِنْكَ وَمِنِ ابْنِ آكِلَةِ الْاَكْبَادِ اَلْحَقْتُكُمَا بِمَنْ قَتَلَهُ اللهُ مِنْ ظَلَمَةِ قُرَيْشٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاِنْ تُعْجِزَا وَتَبْقَيَا بَعْدِي فَاللهُ حَسْبُكُمَا وَكَفَى بِانْتِقَامِهِ انْتِقَامًا وَبِعِقَابِهِ عِقَابًا

مروءتك مودتك خ ل الشن القربة الخلق الصغيرة وهذا مثل يضرب لتوافق الشيئين وقيل في هذا المثل شن اسم رجل وطبقة اسم امرأة وكان الرجل الزم نفسه ان لا يتزوج الى ان اتصل بها فوجدها موافقة له فتزوجها

ومن كتبه عليه السلام

كتبه الى معاوية نقله ايضاً فى معادن الحكمة ص ٢٩١ قال فصل ومن ذلك ما فى ذلك الكتاب من كتاب اخره له صلوات الله وسلامه عليه

وَلَيُمِيتَنَّ النُّورُ عَلَى كُرْهِاتٍ وَلَيُنَفِّذَنَّ الْعِلْمَ بِصِغَارِكَ وَلَتُجَازَيَنَّ بِعَمَلِكَ فَعِشْ فِي دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ فَكَأَنَّكَ بِأَجَلِكَ قَدِ انْقَضَى وَعَمَلِكَ قَدْ هَوَى ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى لَظَى لَمْ يَظْلِمْكَ اللَّهُ شَيْئاً وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

ومن كتبه عليه السلام

رواه الطبرسى ره فى الاحتجاج عن ابى عبيده (وهو اسمه معمر كجعفر البصرى النحوى اللغوى كان متبحراً فى علم اللغة وايام العرب واخبارها وكان يرى راى الخوارج) قال كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام ان لى فضائل كثيرة كان ابى سيداً فى الجاهلية وصرت ملكاً فى الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه واله وخال المؤمنين وكاتب الوحى فقال امير المؤمنين عليه السلام ابو الفضائل يبغى على ابن اكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنْوِي ... وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَجَعْفَرٌ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِي ... يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي ... مَسُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي

وَسِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَايَ مِنْهَا ... فَأَيُّكُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً ... غُلَاماً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلُمِي

وَصَلَّيْتُ الصَّلٰوةَ وَكُنْتُ طِفْلاً ... مُقِرًّا بِالنَّبِيِّ فِي بَطْنِ اُمِّيْ

وَاَوْجَبَ لِيْ وِلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ ... رَسُوْلُ اللهِ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ

فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ... لِمَنْ يَلْقَى الْاِلٰهَ غَدًا بِظُلْمِيْ

اَنَا الرَّجُلُ الَّذِيْ لَا تُنْكِرُوْهُ ... لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ اَوْ يَوْمِ سِلْمِ

فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرئه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابيطالب (عليه السلام)

ومن كتبه عليه السلام

الى قيصر الروم جوابا عن مسائله قال علم الهدىٰ ره فى المعادن فصل ومن ذلك ما فى كتاب ارشاد القلوب للديلمى ان عمر لما جلس فى الخلافة جرى بين رجل من اصحابه يقال له الحارث بن سنان الازدى وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسى القرآن كله الا قول الله عز وجل (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ) فسمع قيصر هذا الكلام قال ساكتب الى مالك العرب بمسائل فان اخبرنى بتفسيرها اطلقت من عندى من الاسارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته وكتب الى عمر بن الخطاب بمسائل احدها سؤاله عن تفسير الفاتحة وعن الماء الذى ليس من الارض ولا من السماء وعما يتنفس ولا روح فيه وعن عصا موسىٰ مم كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية بكر لاخوين فى الدنيا وفى الاخرة لواحد لما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع فى ذلك الى علىّ (عليه السلام) فكتب الى قيصر

مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ وَوَارِثِ عِلْمِهٖ وَاَقْرَبِ الْخَلْقِ اِلَيْهِ وَوَزِيْرِهٖ وَمَنْ حَقَّتْ لَهُ الْوِلَايَةُ وَاَمَرَ الْخَلْقَ مِنْ اَعْدَائِهٖ بِالْبَرَائَةِ قُرَّةِ عَيْنِ رَسُوْلِ اللهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهٖ وَاَبِيْ وُلْدِهٖ اِلٰى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّوْمِ اَمَّا

بَعْدُ فَاِنِّیْ اَحْمَدُ اللّٰهَ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْخَفِیَّاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَکَاتِ

مَنْ یَّهْدِیْهِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهٗ وَمَنْ یُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِیَ لَهٗ وَرَدَ

کِتَابُکَ وَاَقْرَأْنِیْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاَمَّا سُؤَالُکَ عَنِ اسْمِ اللّٰهِ تَعَالٰی

فَاِنَّهٗ اسْمٌ فِیْهِ شِفَاءٌ مِّنْ کُلِّ دَاءٍ وَعَوْنٌ عَنْ کُلِّ دَوَاءٍ وَاَمَّا الرَّحْمٰنُ

فَهُوَ عَوْنٌ لِکُلِّ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَهُوَ اسْمٌ لَمْ یُسَمَّ بِهٖ غَیْرُ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَکَ وَ

تَعَالٰی وَاَمَّا الرَّحِیْمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصٰی وَتَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَاَمَّا

قَوْلُهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ فَذٰلِکَ ثَنَاءٌ مِّنَّا عَلٰی رَبِّنَا تَبَارَکَ وَتَعَالٰی

بِمَا اَنْعَمَ عَلَیْنَا وَاَمَّا قَوْلُهٗ مَالِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ فَاِنَّهٗ یَمْلِکُ نَوَاصِیَ الْخَلْقِ

یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وَکُلُّ مَنْ کَانَ فِی الدُّنْیَا شَاکًّا اَوْ جَبَّارًا اَدْخَلَهُ النَّارَ

وَلَا یَمْتَنِعُ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ شَاکٌّ وَلَا جَبَّارٌ وَکُلُّ مَنْ کَانَ فِی

الدُّنْیَا طَائِعًا مُدِیْمًا مُحَافِظًا اِیَّاهُ اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهٖ وَاَمَّا قَوْلُهٗ

اِیَّاکَ نَعْبُدُ وَاِیَّاکَ نَسْتَعِیْنُ فَاِنَّا نَسْتَعِیْنُ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّیْطَانِ (عَلَمٌ)

الرَّجِیْمِ لَا یُضِلُّنَا کَمَا اَضَلَّکُمْ وَاَمَّا قَوْلُهٗ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ فَذٰلِکَ

الطَّرِيقُ الوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلاً صَالِحًا فَإِنَّهُ يَسْلُكُ عَلَى الصِّرَاطِ
إِلَى الجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ فَنَسْأَلُ
اللهَ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ
الْخَنَازِيرَ فَنَسْأَلُ رَبَّنَا تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ
وَلَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَأَمْثَالُكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ ضَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى
بْنِ مَرْيَمَ فَنَسْأَلُ اللهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ وَأَمَّا سُؤَالُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي بَعَثَتْهُ بِلْقِيسُ إِلَى سُلَيْمَانَ
بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ فِي الْحُرُوبِ وَأَمَّا سُؤَالُكَ
عَمَّا يَتَنَفَّسُ وَلَا رُوحَ لَهُ فَذَلِكَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ عَصَا
مُوسَى مِمَّا كَانَتْ وَمَا طُولُهَا وَمَا اسْمُهَا وَمَا هِيَ فَإِنَّهَا كَانَتْ يُقَالُ لَهَا
الْبَرْنِيَّةُ الزَّائِدَةُ وَكَانَ إِذَا كَانَ فِيهَا الرُّوحُ زَادَتْ وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا

الرُّوحُ نَقَصَتْ وَكَانَتْ مِنْ عَوْسَجٍ وَكَانَتْ عَشَرَةَ اَذْرُعٍ وَكَانَتْ مِنَ الْجَنَّةِ

اَنْزَلَهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ جَارِيَةٍ تَكُوْنُ فِي الدُّنْيَا

لِاِخْوَيْنِ وَفِي الْاٰخِرَةِ لِوَاحِدٍ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْمُؤْمِنُ مِثْلِيْ وَ

لِكَافِرٍ مِثْلَكَ وَنَحْنُ مِنْ وُلْدِ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْاٰخِرَةِ لِلْمُسْلِمِ

دُوْنَ الْكَافِرِ الْمُشْرِكِ وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَتْ فِي النَّارِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ فِيْهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ

ثم طوى الكتاب وانفذه فلما قرء قيصر عمد الى الاسارى فاطلقهم واسلم ودعا اهل مملكته الى الاسلام والايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاءهم فقال يا قوم اني اردت ان اجربكم وانما اظهرت منه ما اظهرت للنظر كيف تكونون فقد حمدت الآن امركم عند الاختبار فاسكنوا واطمانوا فقالوا كذلك الظن بك وكتم قيصر اسلامه حتى مات وهو يقول لخواص اصحابه ومن يثق به ان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومحمد اصلى الله عليه وآله نبي بعد عيسى وان عيسى بشر اصحابه بمحمد صلى الله عليه وآله ويقول من ادركه منكم فليقرئه مني السلام فانه اخي وعبد الله ورسوله مات قيصر على القول مسلماً فلما مات وتولى بعده هرقل اخبروه بذلك قال اكتموا هذا وانكروه ولا تقروا فانه ان ظهر طمع ملك العرب وفي ذلك فسادنا وهلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه واهله على هذا الراى كتموه وهرقل اظهر النصرانية وقوى امره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

ومن كتبه عليه السلام

كتبه الى بعض عماله نقله ابن ابي الحديد في شرح النهج في الجزء الثالث منه قال قال عليه السلام سا كتب الى من حولي من عمالي فيهم فكتب نسخة واحدة واخرجها الى العمال مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ

الْمُؤْمِنِينَ اِلَى مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هٰذَا مِنَ الْعُمَّالِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ

رِجَالاً لَنَا عِنْدَهُمْ تَبِعَةٌ خَرَجُوا هِرَاباً نَظُنُّهُمْ خَرَجُوا نَحْوَ بِلَادِ الْبَصْرَةِ

فَاسْئَلْ عَنْهُمْ اَهْلَ بِلَادِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمُ الْعُيُونَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ

مِنْ اَرْضِكَ ثُمَّ اكْتُبْ اِلَيَّ بِمَا يَنْتَهِي اِلَيْكَ عَنْهُمْ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی جواب کتاب قرظة بن کعب بن عمرو الانصاری وکان احد عماله نقله ابن ابی الحدید فی الجزء الثالث من شرح النهج عن ابراهیم بن هلال حدثنا عن محمد بن عبد الله عن ابن ابی سیف عن ابی الصلت التیمی عن ابی سعید عن ابی عبد الله بن وال التیمی قال کتب الیه امیر المؤمنین علیه السلام

اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ الْعِصَابَةِ الَّتِي مَرَّتْ بِعَمَلِكَ

فَقَتَلَتِ الْبَرَّ الْمُسْلِمَ وَاَمِنَ عِنْدَهُمُ الْمُخَالِفُ الْمُشْرِكُ وَاِنَّ اُولٰئِكَ قَوْمٌ اسْتَهْوَاهُمُ

الشَّيْطَانُ فَضَلُّوا كَالَّذِينَ حَسِبُوا اَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا فَاَسْمِعْ

بِهِمْ وَاَبْصِرْ يَوْمَ تُحْشَرُ اَعْمَالُهُمْ فَالْزَمْ عَمَلَكَ وَاَقْبِلْ عَلَى خَرَاجِكَ فَاِنَّكَ

كَمَا ذَكَرْتَ فِي طَاعَتِكَ وَنَصِيحَتِكَ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقله فی ذالک الجزء من الکتاب عنه ایضا قال فکتب علی الی زیاد بن خصفة مع عبد الله بن وال التیمی کتابا نسخته اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كُنْتُ اَمَرْتُكَ اَنْ تَنْزِلَ دَيْرَ اَبِي مُوسٰى

حَتّیٰ یَأْتِیَكَ أَمْرِی وَذٰلِكَ اِنِّی لَمْ اَكُنْ عَلِمْتُ اَیْنَ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَقَدْ بَلَغَنِی

اَنَّهُمْ اَخَذُوا نَحْوَ قَرْیَةٍ مِنْ قُرَی السَّوَادِ فَاتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَسَلْ عَنْهُمْ

فَاِنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ اَهْلِ السَّوَادِ مُسْلِمًا مُصَلِّیًا فَاِذَا اَنْتَ لَحِقْتَ

بِهِمْ فَارْدُدْهُمْ اِلَیَّ فَاِنْ اَبَوْا فَنَاجِزْهُمْ وَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ عَلَیْهِمْ فَاِنَّهُمْ

قَدْ فَارَقُوا الْحَقَّ وَسَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَاَخَافُوا السَّبِیْلَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

اِلیٰ زیاد بن خصفة نقله ابن ابی الحدید فی الجزء الثالث من شرح النهج قال وكتب علیه السلام الی زیاد بن خصفة اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی كِتَابُكَ وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ بِهِ النَّاجِیَ

وَاَصْحَابَهُ الَّذِیْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلیٰ قُلُوْبِهِمْ وَزَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطَانُ اَعْمَالَهُمْ

فَهُمْ حَیَارَیٰ عَمُوْنَ یَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ یُحْسِنُوْنَ صُنْعًا وَوَصَفْتَ مَا بَلَغَ

بِكَ وَبِهِمُ الْاَمْرُ فَاَمَّا اَنْتَ وَاَصْحَابُكَ فَلِلّٰهِ سَعْیُكُمْ وَعَلَیْهِ جَزَاءُكُمْ

وَاَیْسَرُ ثَوَابِ اللّٰهِ لِلْمُؤْمِنِ خَیْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْیَا الَّتِی یُقْبِلُ الْجَاهِلُوْنَ اَنْفُسَهُمْ

عَلَیْهَا مَا عِنْدَكُمْ یَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِیَنَّ الَّذِیْنَ صَبَرُوا اَجْرَهُمْ

بِاَحْسَنِ مَا كَانُوا یَعْمَلُوْنَ وَاَمَّا عَدُوُّكُمُ الَّذِیْنَ لَقِیْتُمْ فَحَسْبُهُمْ خُرُوْجُهُمْ مِنَ

الْهُدٰی وَارْتِكَاسَهُمْ فِي الضَّلَالَةِ وَرَدَّهُمُ الْحَقَّ وَجِمَاحَهُمْ فِي التِّيهِ

فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَدَعْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ فَاسْمَعْ بِهِمْ وَ

أَبْصِرْ فَكَأَنَّكَ بِهِمْ عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا أَنْتَ وَ

أَصْحَابُكَ مَأْجُورِينَ فَقَدْ أَطَعْتُمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الی معقل بن قیس نقله ابن ابی الحدید فی الجزء الثالث من شرحه علی النهج

أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى تَأْيِيدِهِ أَوْلِيَائَهُ وَخَذْلِهِ أَعْدَائَهُ جَزَاكَ اللّٰهُ

وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَدْ أَحْسَنْتُمُ الْبَلَاءَ وَقَضَيْتُمْ مَا عَلَيْكُمْ فَاسْئَلْ عَنْ أَخِي

بَنِي نَاجِيَةٍ فَإِنْ بَلَغَكَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ فَسِرْ إِلَيْهِ حَتّٰى تَقْتُلَهُ

أَوْ تَنْفِيَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا وَلِلْفَاسِقِينَ وَلِيًّا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال فلما رجع معقل قرء علی اصحابه کتابا من علی علیه السلام فیه

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلٰى مَنْ قُرِءَ عَلَيْهِ كِتَابِي هٰذَا

مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالنَّصَارٰى وَالْمُرْتَدِّينَ سَلَامٌ

عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى وَآمَنَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ

وافيا بعهد الله ولم يكن من الخائنين اما بعد فاني ادعوكم الى كتاب
الله وسنة نبيه وان اعمل فيكم بالحق وبما امر الله تعالى في كتابه
فمن رجع منكم الى رحله وكف يده واعتزل هذا المارق الهالك المحارب
حارب الله ورسوله والمسلمين وسعى في الارض فسادا فله الامان على
ماله ودمه ومن تابعه على حربنا والخروج من طاعتنا استعنا بالله
عليه وجعلناه بيننا وبينه وكفى بالله وليا والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

الى مصقلة بن هبيرة الشيباني نقله ابن ابي الحديد في الشرح ايضا في الجزء الثالث قال كتب عليه السلام

اما بعد فان من اعظم الخيانة على الامة واعظم الغش على اهل المصر
غش الامام وعندك من حق المسلمين خمسمائة الف درهم فابعث بها
الي حين ياتيك رسولي والا فاقبل الي حين تنظر في كتابي فاني
قد تقدمت الى رسولي ان لا يدعك ساعة واحدة يقيم بعد قدومه
عليك الا ان تبعث بالمال والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

ما كتبه عليه السلام الى عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران نقله ابن ابي الحديد في اوايل الجزء الثاني من شرح النهج في جواب كتابهما اليه قال فلما وصل كتابهما ساء عليا عليه السلام واغضبه وكتب اليهما

مِنْ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَسَعِيدِ بْنِ نَمْرَانَ سَلَامُ اللّٰهِ عَلَيْكُمَا فَاِنِّي اَحْمَدُ اِلَيْكُمَا اللّٰهَ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ اَتَانِي كِتَابُكُمَا تَذْكُرَانِ فِيهِ خُرُوجَ هٰذِهِ الْخَارِجَةِ وَتُعَظِّمَانِ مِنْ شَأْنِهَا صَغِيرًا وَتُكَثِّرَانِ مِنْ عَدَدِهَا قَلِيلًا وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ نَخَبَ اَفْئِدَتِكُمَا وَصِغَرَ اَنْفُسِكُمَا وَشَتَاتَ رَأْيِكُمَا وَسُوءَ تَدْبِيرِكُمَا هُوَ الَّذِي اَفْسَدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمَا فَاسِدًا وَجَرَّاَ عَلَيْكُمَا مَنْ كَانَ عَنْ لِقَائِكُمَا جَبَانًا فَاِذَا قَدِمَ رَسُولِي عَلَيْكُمَا فَامْضِيَا اِلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَقْرَءَا عَلَيْهِمْ كِتَابِي اِلَيْهِمْ وَتَدْعُوَاهُمْ اِلَى حَظِّهِمْ وَتَقْوَى رَبِّهِمْ فَاِنْ اَجَابُوا حَمِدْنَا اللّٰهَ وَقَبِلْنَاهُمْ وَاِنْ حَارَبُوا اسْتَعَنَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَنَابَذْنَاهُمْ عَلَى سَوَاءٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ

ومن كتبه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد عن رواه وقال علي عليه السلام لزيد بن قيس الارحبي ألا ترى الى ما صنع قومك فقال ان ظني يا امير المؤمنين بقومي لحسن في طاعتك فان شئت خرجت اليهم فكفيتهم (فكفيتكهم) وان شئت كتبت اليهم فتنظر ما يجيبونك فكتب علي عليه السلام

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى مَنْ شَاقَّ وَغَدَرَ مِنْ اَهْلِ الْجُنْدِ وَ

صنعاء اما بعد فانى احمد الله الذى لا اله الا هو الذى لا يعقب له حكم ولا يرد له قضاء ولا يرد باسه عن القوم المجرمين وقد بلغنى تجربكم وشقاقكم واعراضكم عن دينكم بعد الطاعة واعطاء البيعة فسالت اهل الدين الخالص والورع الصادق واللب الراجح عن بدا تحرككم وما نويتم به وما احمشكم له فحدثت عن ذلك بما لم ار لكم فى شىء منه عذرا مبينا ولا مقالا جميلا ولا حجة ظاهرة فاذا اتاكم رسولى فتفرقوا وانصرفوا الى رحالكم اعف عنكم واصفح عن جاهلكم واحفظ قاصيكم واعمل فيكم بحكم الكتاب فان لم تفعلوا فاستعدوا لقدوم جيش جم الفرسان عظيم الاركان يقصد لمن طغى وعصا فتطحنوا كطحن الرحا فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد

ومن كتبه عليه السلام

قال في جواب مكتوب اخيه عقيل بن ابي طالب وقد نقله ابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرحه على النهج

كتب عليه السلام اليه من عبد الله امير المؤمنين الى عقيل بن ابى طالب سلام

عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ كَلَأَنَا اللهُ

وَإِيَّاكَ كَلَاءَةَ مَنْ يَخْشَاهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ

مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَزْدِيِّ تَذْكُرُ فِيهِ أَنَّكَ لَقِيتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ

سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ مُقْبِلًا مِنْ قُدَيْدٍ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ فَارِسًا مِنْ أَبْنَاءِ

الطُّلَقَاءِ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ وَإِنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ طَالَمَا كَادَ

اللهَ وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَبَغَاهَا عِوَجًا فَدَعِ ابْنَ أَبِي

سَرْحٍ وَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشًا وَخَلِّهِمْ وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ وَتَجْوَالَهُمْ

فِي الشِّقَاقِ أَلَا وَإِنَّ الْعَرَبَ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَى حَرْبِ أَخِيكَ الْيَوْمَ اجْتِمَاعَهَا عَلَى

حَرْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ فَأَصْبَحُوا قَدْ جَهِلُوا حَقَّهُ

وَجَحَدُوا فَضْلَهُ وَبَادَءُوهُ الْعَدَاوَةَ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَجَهَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ

الْجَهْدِ وَجَرُّوا إِلَيْهِ جَيْشَ الْأَحْزَابِ اللّٰهُمَّ فَاجْزِ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِيَ فَقَدْ

قَطَعَتْ رَحِمِي وَتَظَاهَرَتْ عَلَيَّ وَدَفَعَتْنِي عَنْ حَقِّي وَسَلَبَتْنِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي

وَسَلَّمَتْ ذٰلِكَ إِلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي قَرَابَتِي مِنَ الرَّسُولِ وَسَابِقَتِي فِي الْإِسْلَا

الا ان يدعي مدع ما لا اعرفه ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال

غارة م ر

فاما ما ذكرت من غارات الضحاك على اهل الحيرة فهو اقل واذل من ان يلم بها

او يدنو منها ولكنه قد كان اقبل في جريدة خيل فاخذ على السماوة حتى

مر بواقصة وشراف والقطقطانة فما والى ذلك الصقع فوجهت اليه جندا

كثيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك فر هاربا فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق

وقد امعن وكان ذلك حين طلعت الشمس للاياب فتناوشوا القتال قليلا

كلا ولا فلم يصبر لوقع المشرفية وولى هاربا وقتل من اصحابه بضعة عشر رجلا

ونجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمخنق فلأيا بلأي ما نجا فاما ما سألتني

ان اكتب لك برأيي فيما انا فيه فان رأيي جهاد المحلين حتى القى الله لا يزيد

ني كثرة الناس معي عزة ولا تفرقهم عني وحشة لانني محق والله مع المحق

والله ما اكره الموت على الحق وما الخير كله الا بعد الموت لمن كان محقا

واما ما عرضت به من مسيرك الي ببنيك وبني ابيك فلا حاجة لي في ذلك

فاقم راشدا محمودا فوالله ما احب ان تهلكوا معي ان هلكت ولا تحسبن

ابْنَ أُمِّكَ لَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ مُتَخَشِّعاً وَلَا مُتَضَرِّعاً إِنَّهُ لَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سَلِيمٍ

فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي ... صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَآبَةٌ ... فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى زياد بن عبيد نقله ابن ابي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج ولقد رواه عن ابراهيم بن هلال قال كتاب من علي عليه السلام فيه مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ عُبَيْدٍ

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ أَعْيَنَ بْنَ ضُبَيْعَةَ لِيُفَرِّقَ قَوْمَهُ عَنِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَارْقُبْ مَا يَكُونُ مِنْهُ فَإِنْ فَعَلَ وَبَلَغَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُظَنُّ بِهِ وَكَانَ فِي تَفْرِيقِ ذَلِكَ الْأَوْبَاشِ فَهُوَ مَا نُحِبُّ وَإِنْ تَرَامَتِ الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّقَاقِ وَالْعِصْيَانِ فَانْبِذْ مَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ فَجَاهِدْهُمْ فَإِنْ ظَفِرْتَ فَهُوَ مَا ظَنَنْتُ وَإِلَّا فَطَاوِلْهُمْ وَمَاطِلْهُمْ فَكَأَنَّ كَتَائِبَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَظَلَّتْ عَلَيْكَ فَقَتَلَ اللهُ الْمُفْسِدِينَ الظَّالِمِينَ وَنَصَرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُحِقِّينَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الی ساکنی البصرة نقله ابن ابی الحدید فی شرح النہج قال مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى
مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هٰذَا مِنْ سَاكِنِي الْبَصْرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ حَلِيْمٌ ذُوْ اَنَاةٍ لَا يُعَجِّلُ بِالْعُقُوْبَةِ قَبْلَ
الْبَيِّنَةِ وَلَا يَاْخُذُ الْمُذْنِبَ عِنْدَ اَوَّلِ وَهْلَةٍ وَلٰكِنَّهٗ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَسْتَدِيْمُ
الْاَنَاةَ وَيَرْضٰى بِالْاِنَابَةِ لِيَكُوْنَ اَعْظَمَ لِلْحُجَّةِ وَاَبْلَغَ فِي الْمَعْذِرَةِ وَقَدْ
كَانَ مِنْ شِقَاقِ جُلِّكُمْ اَيُّهَا النَّاسُ مَا اسْتَحْقَقْتُمْ اَنْ تُعَاقَبُوْا عَلَيْهِ
فَعَفَوْتُ عَنْ مُجْرِمِكُمْ وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ
وَاَخَذْتُ بَيْعَتَكُمْ فَاِنْ تَفُوْا بِبَيْعَتِيْ وَتَقْبَلُوْا نَصِيْحَتِيْ وَتَسْتَقِيْمُوْا عَلٰى طَاعَتِيْ
اَعْمَلْ فِيْكُمْ بِالْكِتَابِ وَقَصْدِ الْحَقِّ وَاُقِمْ فِيْكُمْ سَبِيْلَ الْهُدٰى فَوَاللّٰهِ مَا
اَعْلَمُ اَنَّ وَالِيًا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنِّيْ وَلَا
اَعْمَلُ بِقَوْلِيْ اَقُوْلُ قَوْلِيْ هٰذَا صَادِقًا غَيْرَ ذَامٍّ لِمَنْ مَضٰى وَلَا مُنْتَقِصًا لِاَعْمَالِهِمْ
وَاِنْ خَطَتْ بِكُمُ الْاَهْوَاءُ الْمُرْدِيَةُ وَسَفَهُ الرَّاْيِ الْجَائِرُ اِلٰى مُنَابَذَتِيْ تُرِيْدُوْنَ
خِلَافِيْ فَهَا اَنَا ذَا قَرَّبْتُ جِيَادِيْ وَرَحَلْتُ رِكَابِيْ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَئِنْ اَلْجَاْتُمُوْنِيْ

إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ لَأُوقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ عِنْدَهَا إِلَّا كَلَعْقَةِ

لَاعِقٍ وَإِنِّي لَظَانٌّ أَنْ لَا تَجْعَلُوا إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَبِيلًا وَقَدْ قَدَّمْتُ

هٰذَا الْكِتَابَ إِلَيْكُمْ حُجَّةً عَلَيْكُمْ وَلَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابًا إِنْ أَنْتُمْ اسْتَغْشَشْتُمْ

نَصِيحَتِي وَنَابَذْتُمْ رَسُولِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الشَّاخِصَ نَحْوَكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج قال ابراهيم وحدثني يحيى بن صالح عن مالك عن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كتب علي عليه السلام على اهل مصر لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم يخاطبهم فيه ويخاطب محمدا ايضا فيه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فِي سِرِّ أَمْرِكُمْ وَعَلَانِيَتِهِ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ

كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَلْيَعْلَمِ الْمَرْءُ مِنْكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَبَلَاءٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ

وَبَقَاءٍ فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُؤْثِرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ الْآخِرَةَ

تَبْقَى وَالدُّنْيَا تَفْنَى رَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بَصَرًا لِمَا بَصَّرَنَا وَفَهْمًا لِمَا فَهَّمَنَا

حَتَّى لَا نُقَصِّرَ عَمَّا أَمَرَنَا وَلَا نَتَعَدَّى إِلَى مَا نَهَانَا وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّكَ إِلَى نَصِيبِكَ

مِنَ الْآخِرَةِ أَحْوَجُ فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلْآخِرَةِ وَالْآخَرُ لِلدُّنْيَا

فَابْدَأْ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ وَلْتَعْظُمْ رَغْبَتُكَ فِي الْخَيْرِ وَلْتَحْسُنْ فِيهِ نِيَّتُكَ فَإِنَّ اللهَ

عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الْعَبْدَ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ وَإِذَا أَحَبَّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ

كَانَ كَمَنْ عَمِلَهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حِينَ رَجَعَ مِنْ

تَبُوكَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا هَبَطْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا

كَانُوا مَعَكُمْ مَا حَبَسَهُمْ إِلَّا الْمَرَضُ يَقُولُ كَانَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ ثُمَّ اعْلَمْ يَا

مُحَمَّدُ أَنِّي وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي أَهْلَ مِصْرَ وَوَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ مِنْ

أَمْرِ النَّاسِ فَأَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَخَافَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَتَحْذَرَ فِيهِ عَلَىٰ دِينِكَ

وَلَوْ كَانَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسْخِطَ رَبَّكَ لِرِضَىٰ

أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلَفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ خَلَفٌ مِنْهُ

فَاشْتَدَّ عَلَى الظَّالِمِ وَلِنْ لِأَهْلِ الْخَيْرِ وَقَرِّبْهُمْ إِلَيْكَ وَاجْعَلْهُمْ بِطَانَتَكَ وَ

إِخْوَانَكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید فی الجزء السادس من شرح النہج قال ابراهیم وقد كان امیر المؤمنین كتب علی ید الاشتر الی اهل مصر روی الشعبی عن صعصعة بن صوحان مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ

مَنْ بِمِصْرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا

هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ عِبادِ اللّٰهِ لا يَنامُ اَيّامَ الخَوْفِ

وَلا يَنْكُلُ عَنِ الاَعْداءِ حِذارَ الدَّوائِرِ لا ناكِلٌ مِنْ قَدَمٍ وَلا واهٍ فِي عَزْمٍ

مِنْ اَشَدِّ عِبادِ اللّٰهِ بَأْساً وَاَكْرَمِهِمْ حَسَباً اَضَرَّ عَلَى الفُجّارِ مِنْ حَرِيقِ النّارِ

وَاَبْعَدُ النّاسِ مِنْ دَنَسٍ اَوْ عارٍ وَهُوَ مالِكُ بْنُ الحَرْثِ الاَشْتَرُ حُسامٌ صارِمٌ

لا نابِي الضَّرِيبَةِ وَلا كَلِيلُ الحَدِّ حَلِيمٌ فِي السِّلْمِ رَزِينٌ فِي الحَرْبِ ذُو رَأْيٍ اَصِيلٍ

وَصَبْرٍ جَمِيلٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَاَطِيعُوا اَمْرَهُ فَاِنْ اَمَرَكُمْ بِالنَّفِيرِ فَانْفِرُوا وَاِنْ اَمَرَكُمْ

اَنْ تُقِيمُوا فَاَقِيمُوا فَاِنَّهُ لا يُقْدِمُ وَلا يُحْجِمُ اِلّا بِاَمْرِي وَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي

نَصِيحَةً لَكُمْ وَشِدَّةَ شَكِيمَةٍ عَلَى عَدُوِّكُمْ عَصَمَكُمُ اللّٰهُ بِالهُدَى وَثَبَّتَكُمْ

بِالتَّقْوَى وَوَفَّقَنا وَاِيّاكُمْ لِما يُحِبُّ وَيَرْضَى وَالسَّلامُ

وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

قال ابن ابی الحدید فی الجزء السادس من کتابه قال ابراهیم وحدّثنا محمد بن عبد الله المدائنی عن رجاله

انّ محمد بن ابی بکر لمّا بلغه انّ علیّاً وجّه الاشتر الی مصر شق علیه فکتب عند مهلك الاشتر اَمّا بَعْدُ

فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحِ الاَشْتَرِ اِلَى عَمَلِكَ وَلَمْ اَفْعَلْ ذٰلِكَ اسْتِبْطاءً

لَكَ عَنِ الجِهادِ وَلا اسْتِزادَةً لَكَ مِنِّي فِي الجِدِّ وَلَوْ نَزَعْتُ ما حَوَتْ يَداكَ مِنْ

سُلطانِكَ لو لَّيتُكَ ما هُوَ ايسَرُ مؤُونةٍ عليكَ واعجبُ وِلايةٍ اِليكَ اِلّا انَّ

الرَّجُلَ الّذي وَلّيتُهُ مِصرَ كانَ رجلاً منا ناصِحاً وعلى عدُوِّنا شديداً فرحِمَهُ

اللهُ عليهِ فقدِ استكمَلَ اَيّامَهُ ولاقى حِمامَهُ ونحنُ عنهُ راضونَ فرضِيَ

اللهُ عنهُ وضاعَفَ لهُ الثّوابَ واحسَنَ لهُ المآبَ فاصحِرْ لِعدُوِّكَ و

شَمِّرْ للحربِ وادعُ اِلى سبيلِ رَبِّكَ بالحِكمةِ والموعِظةِ الحَسَنةِ و

اكثِرْ ذِكرَ اللهِ والاِستِعانةَ بِهِ والخوفَ مِنهُ يكفِكَ ما اهمَّكَ ويُعِنكَ

على ما وَلّاكَ اعانَنا اللهُ واِيّاكَ على ما لا ننالُ بِرحمتِهِ والسّلامُ

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه جواباً لكتاب محمد بن ابى بكر نقله ابن ابى الحديد فى شرح النهج فى الجزء السادس منه قال فكتب اليه على عليه السلام فقدْ اَتاني رسولُكَ بِكِتابِكَ تذكُرُ انَّ ابنَ العاصِ قدْ

نزلَ في جيشٍ جرّارٍ وانَّ من كانَ على مِثلِ رأيِهِ قدْ خرجَ اِليهِ فخروجُ منْ

كانَ يرى رأيَهُ خيرٌ لكَ مِنْ اِقامتِهِ عِندكَ وذكرتَ انّكَ قدْ رأيتَ مِمّنْ

قِبَلَكَ فشلاً فلا تفشَلْ واِنْ فشلوا حصِّنْ قريتَكَ واضمُمْ اِليكَ شيعتَكَ

واذكِ الحرسَ في عسكرِكَ واندُبْ اِلى القومِ كنانةَ بنَ بشرٍ المعروفَ بالنَّصيحةِ

وَاَنَا ذَابٌّ اِلَيْكَ النَّاسَ عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ فَاصْبِرْ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ وَقَاتِلْهُمْ عَلَى نِيَّتِكَ وَجَاهِدْهُمْ مُحْتَسِبًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَاِنْ كَانَتْ فِئَتُكَ اَقَلَّ الْفِئَتَيْنِ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يُعِينُ الْقَلِيلَ وَيَخْذُلُ الْكَثِيرَ وَقَدْ قَرَاْتُ كِتَابَ الْفَاجِرَيْنِ الْمُتَحَابَّيْنِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْمُتَلَائِمَيْنِ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْمُرْتَشِيَيْنِ فِي الْحُكُومَةِ وَالْمُتَكَبِّرَيْنِ عَلَى اَهْلِ الدِّينِ الَّذِينَ اسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَلَا يَضُرَّنَّكَ اِرْعَادُهُمَا وَاِبْرَاقُهُمَا وَاَجِبْهُمَا اِنْ كُنْتَ لَمْ تُجِبْهُمَا بِمَا هُمَا اَهْلُهُ فَاِنَّكَ تَجِدُ مَقَالًا مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى عبد الله بن العباس نقله ابن ابي الحديد فى شرحه قال قال ابراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن المدائنى قال كتب على الى عبد الله بن العباس وهو على البصرة مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَقَدِ اسْتُشْهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْتَسِبُهُ وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ اِلَى النَّاسِ وَتَقَدَّمْتُ اِلَيْهِمْ فِي بَدْءِ الْاِسْلَامِ وَاَمَرْتُهُمْ قَبْلَ الْوَقْعَةِ وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَوْدًا وَبَدْءًا فَمِنْهُمُ الْاٰتِي كَارِهًا وَ

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَلِّلُ كَاذِبًا وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلًا اَسْئَلُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَ لِيْ مِنْهُمْ فَرَجًا وَاَنْ يُرِيْحَنِيْ مِنْهُمْ عَاجِلًا فَوَاللّٰهِ لَوْلَا طَمَعِيْ عِنْدَ لِقَائِيْ عَدُوِّيْ بِالشَّهَادَةِ وَتَوْطِيْنِيْ نَفْسِيْ عِنْدَ ذٰلِكَ لَاَحْبَبْتُ اَنْ لَا اَبْقٰى مَعَ هٰؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا عَزَمَ اللّٰهُ لَنَا وَلَكَ عَلٰى تَقْوَاهُ وَهُدَاهُ اِنَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ

رَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف لما بلغه مشارفة القوم البصرة نقله ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من كتابه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الْبُغَاةَ عَاهَدُوا اللّٰهَ ثُمَّ نَكَثُوْا وَتَوَجَّهُوْا اِلٰى مِصْرِكَ وَسَاقَهُمُ الشَّيْطَانُ لِطَلَبِ مَا لَا يَرْضَى اللّٰهُ بِهٖ وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا وَاَشَدُّ تَنْكِيْلًا فَاِذَا قَدِمُوْا عَلَيْكَ فَادْعُهُمْ اِلَى الطَّاعَةِ وَالرُّجُوْعِ اِلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَالْمِيْثَاقِ الَّذِيْ فَارَقُوْنَا عَلَيْهِ فَاِنْ اَجَابُوْا فَاَحْسِنْ جِوَارَهُمْ مَا دَامُوْا عِنْدَكَ وَاِنْ اَبَوْا اِلَّا التَّمَسُّكَ بِحَبْلِ النَّكْثِ وَالْخِلَافِ فَنَاجِزْهُمُ الْخِلَافَ حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَكُتِبَتْ كِتَابِي هٰذَا إِلَيْكَ مِنَ

الرَّبَذَةِ وَأَنَا مُعَجِّلُ الْمَسِيرِ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ

سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه الى عائشه نقله علم الهدى فى كتابه معادن الحكمة عن كتاب كشف الغمة ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عائشة أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكِ خَرَجْتِ مِنْ بَيْتِكِ عَاصِيَةً لِلّٰهِ تَعَالَى

وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَطْلُبِينَ أَمْرًا كَانَ عَنْكِ مَوْضُوعًا

ثُمَّ تَزْعُمِينَ أَنَّكِ تُرِيدِينَ الْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ فَخَبِّرِينِي مَا لِلنِّسَاءِ

وَقَوْدِ الْعَسَاكِرِ وَزَعَمْتِ أَنَّكِ طَالِبَةٌ بِدَمِ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ رَجُلٌ مِنْ

بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ وَلَعَمْرِي إِنَّ الَّذِي عَرَضَكِ

لِلْبَلَاءِ وَحَمَلَكِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ لَأَعْظَمُ إِلَيْكِ ذَنْبًا مِنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ

وَمَا غَضِبْتِ حَتَّى أُغْضِبْتِ وَلَا هِجْتِ حَتَّى هُيِّجْتِ فَاتَّقِي اللهَ يَا عَائِشَةُ

وَارْجِعِي إِلَى مَنْزِلِكِ وَاسْبِلِي عَلَيْكِ سِتْرَكِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في معادن الحكمة قال من كلام له عليه السلام في وصف الاسلام بعدة من الاسانيد الى جابر بن يزيد عن ابيجعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام في داره او قال في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب في كتاب وقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواء سئل عن امير المؤمنين عليه السلام عن صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة واورد السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة بعض من هذه الخطبة على اختلافات شتى في بعض الفاظها

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ وَعُذْرًا لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَعُرْوَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ وَحَبْلًا لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَنُورًا لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَفَلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَىٰ وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَىٰ وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ وَلِبَاسًا لِمَنْ تَدَثَّرَ وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَتُؤَدَةً لِمَنْ أَصْلَحَ وَزُلْفَىٰ لِمَنِ اقْتَرَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَجَاءً لِمَنْ فَوَّضَ وَسُبْقَةً

لِمَنْ اَحْسَنَ وَخَبَرًا لِمَنْ سَارَعَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ وَلِبَاسًا لِمَنِ اتَّقَى وَ

ظَهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ وَكَهْفًا لِمَنْ اٰمَنَ وَاَمَنَةً لِمَنْ سَلَّمَ وَرُوحًا لِمَنْ صَدَّقَ

وَغِنًى لِمَنْ قَنَعَ فَذٰلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدٰى وَمَاثَرَتُهُ الْمَجْدُ وَصِفَتُهُ

الْحُسْنٰى فَهُوَ اَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ ذَاكِي الْمِصْبَاحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ

يَسِيرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ سَرِيعُ السُّبْقَةِ اَلِيمُ النِّقْمَةِ كَامِلُ الْعُدَّةِ

كَرِيمُ الْفُرْسَانِ فَالْاِيمَانُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ

مَصَابِيحُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالْقِيٰمَةُ حَلْبَتُهُ وَ

الْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوٰى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ

فَبِالْاِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يَعْمُرُ الْفِقْهُ وَبِالْفِقْهِ

يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تَجُوزُ الْقِيٰمَةُ وَبِالْقِيٰمَةِ

يُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ حَسْرَةُ اَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ

التَّقْوٰى سِنْخُ الْاِيمَانِ الْفَلْجُ بسكون اللام الغلبة على الخصم والتؤدة الرزانة والتانی قوله لمن

سلّم النصيحة الصحيحة لمن اسلّم ابلج المنهاج ای واضح الطريق ذاكی المصباح من ذكت النار ای اشتد لهيبها

الحلبة بفتح الحاء وسكون اللام الخيل تجمع للسباق والمضمار الفسحة الواسعة لسباق الخيل والسبقة بالضم ما يتراهن

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى بعض اصحابه يعظه فى الكافى عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابى جميلة عن الصادق عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه أُوصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ

مَنْ لَا يَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى اللّٰهَ

عَزَّ وَقَوِيَ وَشَبِعَ وَرَوِيَ وَرُفِعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَبَدَنُهُ مَعَ

أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعَايِنُ الْآخِرَةِ فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا

أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَقَذَّرَ حَرَامَهَا وَجَانَبَ شُبُهَاتِهَا وَ

أَضَرَّ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ كِسْرَةٍ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ وَثَوْبٍ

يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ وَأَخْشَنِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيمَا لَا بُدَّ

ثِقَةٌ وَلَا رَجَاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ فَجَدَّ وَ

اجْتَهَدَ وَأَتْعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الْأَضْلَاعُ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ فَبَدَّلَ

اللّٰهُ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ وَمَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

أَكْثَرُ فَارْفُضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ وَيُبْكِمُ وَيُذِلُّ الرِّقَابَ

فَتَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ وَلَا تَقُلْ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ

قَبْلَكَ بِاِفْنَائِهِمْ عَلَى الْاَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتّٰى اَتَاهُمْ اَمْرُ اللّٰهِ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ فَنُقِلُوا عَلٰى اَعْوَادِهِمْ اِلٰى قُبُورِهِمُ الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ وَقَدْ اَسْلَمَهُمُ الْاَوْلَادُ وَالْاَهْلُونَ فَانْقَطِعْ اِلَى اللّٰهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ اَعَانَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكَ عَلٰى طَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا وَاِيَّاكَ اِلٰى مَرْضَاتِهِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی کتاب معادن الحکمة لعلم الهدیٰ قال ومن ذلك ما اورد الشیخ الکلینی واخرجه السید ابن طاوس فی کشف المحجة والمجلسی فی الفتن والمحن وقبله محمد بن یعقوب عن علی بن محمد ومحمد بن الحسن وغیرهما عن سهل بن زیاد عن العباس بن عمران عن محمد بن القاسم بن الولید عن المفضل عن سنان بن طریف عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان امیر المؤمنین علیه السلام یکتب بهذه الخطبة الی اکابر اصحابه وفیها کلام رسول الله صلی الله علیه وآله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اِلَى الْمُقَرَّبِينَ فِي الْاَظِلَّةِ الْمُمْتَحَنِينَ بِالْبَلِيَّةِ الْمُسَارِعِينَ فِي الطَّاعَةِ الْمُنْتَبِئِينَ فِي الْكَرَّةِ تَحِيَّةً مِنَّا اِلَيْكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ نُورَ الْبَصِيرَةِ رُوحُ الْحَيٰوةِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ اِيمَانٌ اِلَّا بِهِ مَعَ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَالتَّصْدِيقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ وَالنُّورُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ فَبِاَيْدِيكُمْ سَبَبٌ وَصَلَ اِلَيْكُمْ

مِنّا اِثنانِ واجِبتانِ نِعمَةٌ مِنَ اللهِ لاتعقِلونَ شُكرَها خصَّكُم بِها وَ

استَخلَصَكُم لَها وَتِلكَ الاَمثالَ نَضرِبُها لِلنّاسِ وَما يَعقِلُها اِلّا

العالِمُونَ اِنَّ اللهَ عَهِدَ اَن لَن يَحِلَّ عُقدَةَ اَحَدٍ سِواه فَتَسارَعُوا

اِلىٰ وَفاءِ العَهدِ وَامكُثُوا فى طَلَبِ الفَضلِ فَاِنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ

يَاكُلُ مِنها البَرُّ وَالفاجِرُ وَاِنَّ الاٰخِرَةَ وَعدٌ صادِقٌ يَقضى فيها مَلِكٌ

قادِرٌ اَلا وَاِنَّ الاَمرَ كَما قَد وَقَعَ لِسَبعٍ بَقَينَ مِن صَفَرٍ تَسيرُ فيها الجُنُودُ

يَهلِكُ فيها البَطَلُ الجَحُودُ خُيُولُها عِرابٌ وَفُرسانُها اَحزابٌ وَنَحنُ

بِذٰلِكَ واثِقُونَ وَلِما ذَكَرنا مُنتَظِرُونَ انتِظارَ المُجدِبِ المَطَرَ لِيُنبِتَ

العُشبَ وَيَجنِيَ الثَّمَرَ دَعانى اِلَى الكِتابِ الكَريمِ استَنقَذَكُم مِنَ العَمىٰ

وَارشادُكُم بابَ الهُدىٰ فَاسلُكُوا سَبيلَ السَّلامَةِ فَاِنَّها جِماعُ الكَرامَةِ

اِصطَفَى اللهُ مَنهَجَهُ وَبَيَّنَ حُجَجَهُ وَاَرَّفَ اُرَفَهُ وَوَصَفَهُ وَحَدَّهُ وَجَعَلَهُ

رِضىً كَما وَصَفَهُ اِنَّ العَبدَ اِذا دَخَلَ حُفرَتَهُ يَاتيهِ مَلَكانِ اَحَدُهُما مُنكَرٌ

وَالاٰخَرُ نَكيرٌ فَاَوَّلُ ما يَسئَلانِهِ عَن رَبِّهِ وَعَن نَبِيِّهِ وَعَن وَلِيِّهِ فَاِن

اَجابَ نَجا وَاِنْ تَجَبَّرَ عَذَّباهُ فَقالَ قائِلٌ فَما حالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَعَرَفَ

نَبِيَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ فَقالَ ذٰلِكَ مُذَبْذَبٌ لا اِلىٰ هٰؤُلاءِ وَلا اِلىٰ

هٰؤُلاءِ قيلَ فَمَنِ الْوَلِيُّ يا رَسُولَ اللّٰهِ قالَ وَلِيُّكُمْ فى هٰذَا الزَّمانِ اَنَا وَ

مِنْ بَعْدى وَصِيّى وَمِنْ بَعْدِ وَصِيّى لِكُلِّ زَمانٍ حُجَجُ اللّٰهِ كَيْما تَقُولُوا

كَما قالَ الضُّلّالُ قَبْلَكُمْ حينَ فارَقَهُمْ نَبِيُّهُمْ رَبَّنا لَوْلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنا

رَسُولًا فَنَتَّبِعَ اٰياتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ وَاِنَّما كانَ تَمامُ ضَلالَتِهِمْ

جَهالَتَهُمْ بِالْاٰياتِ وَهُمُ الْاَوْصِياءُ فَاَجابَهُمُ اللّٰهُ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ

فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ اَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدىٰ وَاِنَّما

كانَ تَرَبُّصُهُمْ اَنْ قالُوا نَحْنُ فى سَعَةٍ عَنْ مَعْرِفَةِ الْاَوْصِياءِ حَتّىٰ يُعْلِنَ

اِمامٌ عِلْمَهُ فَالْاَوْصِياءُ قُوّامٌ عَلَيْكُمْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنّارِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

اِلّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلا يَدْخُلُ النّارَ اِلّا مَنْ اَنْكَرَهُمْ وَاَنْكَرُوهُ لِاَنَّهُمْ

عُرَفاءُ الْعِبادِ عَرَّفَهُمُ اللّٰهُ اِيّاهُمْ عِنْدَ اَخْذِ الْمَواثيقِ عَلَيْهِمْ بِالطّاعَةِ

لَهُمْ فَوَصَفَهُمْ فى كِتابِهِ فَقالَ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَى الْاَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ

كُلًّا بِإِمَامِهِ وَهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَالنَّبِيُّونَ شُهَدَاءُ لَهُمْ بِأَخْذِهِ
لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا وَكَذَلِكَ
أَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنْ يَا آدَمُ قَدِ انْقَضَتْ مُدَّتُكَ وَقُضِيَتْ نُبُوَّتُكَ
وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ وَحَضَرَ أَجَلُكَ فَخُذِ النُّبُوَّةَ وَمِيرَاثَ النُّبُوَّةِ وَاسْمَ
اللَّهِ الْأَكْبَرَ فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنِكَ هِبَةِ اللَّهِ فَإِنِّي لَمْ أَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ
عَالِمٍ يُعْرَفُ فَلَمْ يَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ
إِلَيَّ وَأَنَا أَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ وَصِيِّي وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى وَإِنَّ عَلِيًّا يُوَرِّثُ وُلْدَهُ حَيَّهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ
يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ
فَإِنَّهُمُ الْهُدَاةُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي فَهُمْ عِتْرَتِي مِنْ
لَحْمِي وَدَمِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ وَالْمُنْكِرَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعَ عَنْهُمْ

صِلَتِي فَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرَّحْمَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ

وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ فَمَثَلُ اَهْلِ بَيْتِي فِي هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ

مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي اِسْرَائِيلَ

مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ فَاَيُّمَا رَايَةٍ خَرَجَتْ لَيْسَتْ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي فَهِيَ دَجَّالِيَّةٌ

اِنَّ اللّٰهَ اخْتَارَ لِدِينِهِ اَقْوَامًا انْتَجَبَهُمْ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالنَّصْرِ لَهُ طَهَّرَهُمْ

بِكَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَاَوْحَى اِلَيْهِمْ مُفْتَرَضَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ فِي مَشَارِقِ

الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّ اللّٰهَ خَصَّكُمْ بِالْاِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ وَذٰلِكَ

لِاَنَّهُ اَمْنَعُ سَلَامَةٍ وَاَجْمَعُ كَرَامَةٍ اصْطَفَى اللّٰهُ مَنْهَجَهُ وَوَصَفَهُ وَوَصَفَ

اَخْلَاقَهُ وَوَصَلَ اَطْنَابَهُ مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ وَبَاطِنِ حِلْمٍ ذِي حَلَاوَةٍ وَمَرَارَةٍ

فَمَنْ طَهَّرَ بَاطِنَهُ رَاَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ فَطِنَ لِمَا

بَطَنَ رَاَى مَكْنُونَ الْفِتَنِ وَعَجَائِبَ الْاَمْثَالِ وَالسُّنَنِ فَظَاهِرُهُ اَنِيقٌ وَ

بَاطِنُهُ عَمِيقٌ وَلَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ فِيهِ مَفَاتِيحُ الْكَلَامِ

وَمَصَابِيحُ الظَّلَامِ لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ اِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ اِلَّا بِمَصَابِيحِهِ

فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانُ الإِسْمَيْنِ الأَعْلَيَيْنِ الَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا
لاَ يَصْلُحَانِ إِلاَّ مَعًا يَتَمَايَزَانِ فَيَفْتَرِقَانِ وَيُوصَلاَنِ فَيَجْتَمِعَانِ تَمَامُهُمَا فِي
تَمَامِ أَحَدِهِمَا حَوَالَيْهِمَا نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهَا نُجُومٌ لِيَحْمِيَ حِمَاهُ وَيَرْعَى مَرْعَاهُ
وَفِي الْقُرْآنِ تِبْيَانُهُ وَبَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ مَقَادِيرِهِ
وَوَزْنُ مِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحُكْمُ الْفَصْلِ إِنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ
الشَّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ بَنَوُا الإِسْلاَمَ بُنْيَانًا فَأَسَّسُوا
لَهُ أَسَاسًا وَأَرْكَانًا فَجَاءُوا عَلَى ذٰلِكَ شُهُودًا بِعَلاَمَاتٍ وَأَمَارَاتٍ فَهُمَا
كِفَاءُ الْمُكْتَفِي وَشِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي يَحْمُونَ حِمَاهُ وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ وَيَصُونُونَ
مَصُونَهُ وَيُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ لِحُبِّ اللهِ وَبِرِّهِ وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَذِكْرِهِ بِمَا يَجِبُ
أَنْ يُذْكَرَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلاَيَةِ وَيَتَنَازَعُونَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ وَيَتَنَاسَقُونَ
بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَيَتَلاَقَوْنَ بِحُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَخْلاَقٍ سَنِيَّةٍ وَقُوَّامٌ وَعُلَمَاءُ
وَأَوْصِيَاءُ لاَ يَسُوفُ فِيهِمُ الرِّيبَةُ وَلاَ يَرَعُ فِيهِمُ الْغِيبَةُ فَمَنِ اسْتَنْبَطَ
مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا اسْتَنْبَطَ خُلُقًا سَنِيًّا فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ

بهديه واجتنب من يرديه ويدخل مدخل كرامته وينال

سبل سلامته تبصرة لمن بصره وطاعة لمن اطاع يهديه الى

افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة المهلكة ومن اراد بعد

هذا فليظهر بالمهدي دينه فان المهدي لا تغلق ابوابه وقد فتحت

اسبابه ببرهان وبيان لامرء استنصح وقبل نصيحة من نصح بخضوع

وحسن خشوع فليقبل امرء بقبولها وليحذر قارعة قبل حلولها والسلام

ومن كتبه عليه السلام

قال الشارح البحراني في شرحه للنهج روى عن الشعبي أن عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وكان الاشعث بن قيس على ثغر اذربايجان من قبل عثمان بن عفان فكتب اليه بالبيعة وطالبه بمال اذربيجان مع زياد بن مرحب الهمداني وصورة الكتاب (ونقل الكتاب ايضا في الجزء الثاني من كتاب عقد الفريد لابن عبد ربه المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى الاشعث بن

قيس اما بعد فلولا هنات كن منك كنت المقدم في هذا الامر قبل الناس

ولعل اخر امرك يحمد اوله وبعضه بعضا ان اتقيت الله انه قد كان من

بيعة الناس اياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير اول من بايعني

ثم نقضا بيعتي عن غير حدث واخرجا عايشة فساروا بها الى البصرة فصرت

إِلَيْهِمْ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَالْتَقَيْنَا فَدَعَوْتَهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا

إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ فَأَبَوْا فَأَبْلَغْتَ فِي الدُّعَاءِ وَأَحْسَنْتَ فِي الْبَقِيَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ

عَمَلَكَ الْيَوْمَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ وَأَنْتَ مُسْتَرْعًى

لِمَنْ فَوْقَكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ فِي رَعِيَّةٍ وَلَا تُخَاطِرَ إِلَّا بِوَثِيقَةٍ وَفِي

يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ خُزَّانِي حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ وَ

لَعَلِّي أَنْ لَا أَكُونَ شَرَّ وُلَاتِكَ لَكَ وَالسَّلَامُ وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ فِي

شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ

المسترعى من جعله راعيًا والطعمة المأكلة والرعية المزعة تفتات بالهمزة اى تستبد فى الامر المخاطرة التقدم فى الامور العظام والاشراف فيها على الهلاك والوثيقة ما يوثق به فى الدين

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقله احمد بن ابى يعقوب جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخبارى المتوفى بعد سنة ٢٩٢ فى كتابه المعروف بتاريخ اليعقوبى فى الجزء الثانى منه قال قال غياث عن فطر بن خليفة حدثنى ابو خالد الوالبى قال قرأت عهد على عليه السلام لجارية بن قدامة

أُوصِيكَ يَا جَارِيَةُ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا جُمُوعُ الْخَيْرِ وَسِرْ عَلَى عَوْنِ اللهِ

فَالْقَ عَدُوَّكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ وَلَا تُقَاتِلْ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ وَلَا

تُجْهِزْ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُسَخِّرَنَّ دَابَّةً وَإِنْ مَشَيْتَ وَمَشَى أَصْحَابُكَ وَلَا تَسْتَأْثِرْ

عَلىٰ اهْلِ الْمِياهِ بِمِياهِهِمْ وَلا تَشْتَرِيَنَّ اِلّا فَضْلَهُمْ عَنْ طِيبِ نُفُوسِهِمْ
وَلا تَشْتُمَنَّ مُسْلِماً وَلا مُسْلِمَةً فَتُوجِبَ عَلىٰ نَفْسِكَ ما لَعَلَّكَ تُؤَدِّبُ
غَيْرَكَ عَلَيْهِ وَلا تَظْلِمَنَّ مُعاهِداً وَلا مُعاهِدَةً وَاذْكُرِ اللّٰهَ وَلا تَفْتُرْ
لَيْلاً وَلا نَهاراً وَاحْمِلُوا رِجالَتَكُمْ وَتَواسَوْا فِي ذاتِ اَيْدِيكُمْ وَاجْدِدِ
السَّيْرَ وَاَجْلِ الْعَدُوَّ حَيْثُ كانَ وَاقْتُلْهُ مُقْبِلاً وَارْدُدْهُ بِغَيْظِهِ صاغِراً
وَاسْفِكِ الدَّمَ فِي الْحَقِّ وَاحْقِنْهُ فِي الْحَقِّ وَمَنْ تابَ فَاقْبَلْ تَوْبَتَهُ
وَاَخْبارُكَ فِي كُلِّ حِينٍ بِكُلِّ حالٍ وَالصِّدْقَ الصِّدْقَ فَلا رَأْيَ لِلْكَذُوبِ

وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

تاريخ اليعقوبي ايضاً قال وكتب علي عليه السلام الى عماله يستحثهم بالخروج فكتب الى الاشعث بن قيس وكان عامله بأذربيجان اَمّا بَعْدُ فَاِنَّما غَرَّكَ مِنْ نَفْسِكَ وَجَرَّاكَ عَلىٰ
الْآخِرَةِ اِمْلاءُ اللّٰهِ لَكَ اِذْ ما زِلْتَ قَدِيماً تَأْكُلُ رِزْقَهُ وَتُلْحِدُ فِي آياتِهِ وَ
تَسْتَمْتِعُ بِخَلاقِكَ وَتَذْهَبُ بِحَسَناتِكَ اِلىٰ يَوْمِكَ هٰذا فَاِذا اَتاكَ رَسُولِي
بِكِتابِي هٰذا فَاَقْبِلْ وَاحْمِلْ ما قِبَلَكَ مِنْ مالِ الْمُسْلِمِينَ اِنْ شاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

تاریخ الیعقوبی قال وکتب (علیه السلام) الی یزید بن قیس الارحبی اَمّا بعدُ فانّک اَبطأت بِحمل خراجِک وما ادری ما الّذی حملک علی ذلک غیر انّی اُوصیک بتقوی الله واُحذّرک ان تُحبط اجرک وتبطل جهادک بخیانة المسلمین فاتّقِ الله ونزّه نفسک عن الحرام ولا تجعل لی علیک سبیلاً فلا اجد بُدّاً من الایقاع بک واعزز المسلمین ولا تظلم المعاهدین و ابتغ فیما اتاک الله الدّار الاخرة ولا تنس نصیبک من الدّنیا واحسن کما احسن الله الیک ولا تبغ الفساد فی الارض انّ الله لا یحبّ المفسدین

ومن کتبه علیه السلام

تاریخ الیعقوبی - قال وکتب الی سعد بن مسعود عمّ المختار بن ابی عبیدة وهو عامله علی المدائن اَمّا بعدُ فانّک قد ادّیت خراجک واطعت ربّک وارضیت امامک فعل البرّ التّقیّ النّجیب فغفر الله ذنبک وتقبّل سعیک وحسن مآبک

ومن کتبه علیه السلام

تاریخ الیعقوبی قال وکتب الی عمر بن ابی سلمة المخزومی وهو ابن ام سلمة زوج النبی صلّی الله علیه و اٰله وسلّم وکان عامله علی البحرین اَمّا بعدُ فانّی قد ولّیت النّعمان بن العجلان البحرین بلا ذمّ لک فاقبل غیر ظنین واخرج الیه من عمل ما ولّیت فقد

اردت الشخوص الى ظلمة اهل الشام وبقية الاحزاب فاحببت ان
تشهد معي لقاءهم فانك ممن استظهر به على اقامة الدين ونصر الهدى
جعلنا الله واياك من الذين يعملون بالحق وبه يعدلون

ومن كتبه عليه السلام

لما بلغه ان النعمان بن العجلان قد ذهب بمال البحرين فكتب اليه علي عليه السلام

اما بعد فانه من استهان بالامانة ورغب في الخيانة ولم ينزه
نفسه ودينه اخل بنفسه في الدنيا وما يشقى عليه بعد امر وابقى
واشقى واطول فخف الله انك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح
الظن بك وراجع ان كان حقا ما بلغني عنك ولا تقلبن رايي
فيك واستنظف خراجك ثم اكتب الي لياتيك رايي وامري ان شاء الله

ومن كتبه عليه السلام

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انه يفرق ويهب اموال اردشير خره وكان عاملا عليها

اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبرت ان اصدقه انك تقسم فيء
المسلمين في قومك ومن اعتراك من السألة والاحزاب واهل الكذب
من الشعراء كما تقسم الجوز فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لافتشن

عَنْ ذٰلِكَ تَفْتِيْشًا شَافِيًا فَاِنْ وَجَدْتَهُ حَقًّا لَتَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ عَلَى هَوَانًا فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ اَعْمَالًا اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي في الجزء الثاني قال ووجه رجلا من اصحابه الى بعض عماله مستخفا فاستخف به فكتب اليه اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ شَتَمْتَ رَسُوْلِيْ وَزَجَرْتَهُ وَبَلَغَنِيْ اَنَّكَ تُبَخِّرُ وَتُكْثِرُ مِنَ الْاَدْهَانِ وَاَلْوَانِ الطَّعَامِ وَتُكَلِّمُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِكَلَامِ الصِّدِّيْقِيْنَ وَتَفْعَلُ اِذَا نَزَلْتَ اَفْعَالَ الْمُحِلِّيْنَ فَاِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَنَفْسَكَ ضَرَرْتَ وَاَدَبِيْ تَعَرَّضْتَ وَيْحَكَ اَنْ تَقُوْلَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَلْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِيْ مَنْ نَازَعَنِيْهَا سَخَطْتُ عَلَيْهِ بَلْ مَا عَلَيْكَ اَنْ تَدَّهِنَ فِيْهَا فَقَدْ اَمَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ وَمَا حَمَلَكَ اَنْ تُشْهِدَ النَّاسَ عَلَيْكَ بِخِلَافِ مَا تَقُوْلُ ثُمَّ عَلَى الْمِنْبَرِ حَيْثُ يَكْثُرُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ وَيَعْظُمُ مَقْتُ اللّٰهِ لَكَ بَلْ كَيْفَ تَرْجُوْ وَاَنْتَ مُتَهَوِّعٌ فِي النَّعِيْمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الْاَرْمِلَةِ

وَالْيَتِيمِ اَنْ يُوجِبَ اللّٰهُ لَكَ اَجْرَ الصّٰالِحِينَ بَلْ مَا عَلَيْكَ ثَكِلَتْكَ اُمُّكَ

لَوْ صُمْتَ لِلّٰهِ اَيَّامًا وَتَصَدَّقْتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ فَاِنَّهَا سِيرَةُ الْاَنْبِيَاءِ

وَاَدَبُ الصّٰالِحِينَ اَصْلِحْ نَفْسَكَ وَتُبْ مِنْ ذَنْبِكَ وَاَدِّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على اذربيجان

اَمَّا بَعْدُ فَاَقْبِلْ عَلَى خَرَاجِكَ بِالْحَقِّ وَاَحْسِنْ اِلَى جُنْدِكَ بِالْاِنْصَافِ

وَعَلِّمْ مَنْ قِبَلَكَ مِمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ ثُمَّ اِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ شُبَيْلٍ الْاَحْمَسِيَّ

سَأَلَنِي الْكِتَابَ اِلَيْكَ فِيهِ بِوِصَايَتِكَ بِهِ خَيْرًا فَقَدْ رَاَيْتُهُ وَادِعًا

مُتَوَاضِعًا فَاَلِنْ حِجَابَكَ وَافْتَحْ بَابَكَ وَاعْمِدْ اِلَى الْحَقِّ فَاِنْ وَافَقَ الْحَقَّ

مَا يُحِبُّ اَسَرَّهُ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ

عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال قال غياث ولما اجمع على عليه السلام على القتال لمعاوية كتب ايضا الى قيس

اَمَّا بَعْدُ فَاسْتَعْمِلْ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ شُبَيْلٍ الْاَحْمَسِيَّ خَلِيفَةً لَكَ وَاَقْبِلْ

اِلَيَّ فَاِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اَجْمَعَ مَلَاُهُمْ وَانْقَادَتْ جَمَاعَتُهُمْ فَعَجِّلِ الْاِقْبَالَ

فَاَنَا سَاحِضرٌ اِلَى الْمُحِلِّيْنَ عِنْدَ غُرَّةِ الْهِلَالِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَمَا تَأَخُّرِيْ اِلَّا لَكَ قَضَى اللّٰهُ لَنَا وَلَكَ بِالْاِحْسَانِ فِيْ اَمْرِنَا كُلِّهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وکتب علیہ السلام الی سہل بن حنیف وھو علی المدینۃ

اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِيْ اَنَّ رِجَالًا مِّنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ خَرَجُوْا اِلَى مُعَاوِيَةَ فَمَنْ اَدْرَكْتَهُ فَامْنَعْهُ وَمَنْ فَاتَكَ فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ فَبُعْدًا لَهُمْ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا اَمَا لَوْ بُعْثِرَتِ الْقُبُوْرُ وَاجْتَمَعَتِ الْخُصُوْمُ لَقَدْ بَدَا لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ وَقَدْ جَاءَنِيْ رَسُوْلُكَ يَسْأَلُنِيْ الْاِذْنَ فَاَقْبِلْ عَفَى اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكَ وَلَا تَذَرْ خَلَلًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وکتب علی علیہ السلام الی عمرو بن ابی سلمۃ الارحبی وھو عاملہ علی البحرین

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ دَهَاقِيْنَ عَمَلِكَ شَكَوْا غِلْظَتَكَ وَنَظَرْتُ فِيْ اَمْرِهِمْ فَمَا رَأَيْتُ خَيْرًا فَلْتَكُنْ مَنْزِلَتُكَ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ جِلْبَابَ لِيْنٍ بِطَرَفٍ مِّنَ الشِّدَّةِ فِيْ غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا نَقْصٍ فَاِنَّهُمْ اَحْيَوْنَا صَاغِرِيْنَ فَخُذْ مَا لَكَ عِنْدَهُمْ وَهُمْ صَاغِرُوْنَ وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا فَقَدْ قَالَ

اللّٰه عزّ وجلّ لا تتّخذوا اليهود والنّصارى أولياء وقال تبارك و

تعالى ومن يتولّهم منكم فانّه منهم وفرّعهم بخراجهم

وقاتل من ورائهم وإيّاك ودماءهم والسّلام

ومن كتبه عليه السلام

تاريخ اليعقوبي قال وكتب عليه السلام الى قرظة بن كعب الانصاري

امّا بعد فانّ رجالاً من اهل الذمّة من عملك ذكروا نهراً

في ارضهم قد عفا وادفن وفيه لهم عمارة على المسلمين فانظر

انت وهم ثمّ اعمر واصلح النهر فلعمري لئن يعمروا احبّ الينا

من ان يخرجوا وان يعجزوا او يقصروا في واجب من صلاح البلاد والسّلام

ومن كتبه عليه السّلام

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى زياد وكان عامله على فارس

امّا بعد فانّ رسولي اخبرني بعجب زعم انّك قلت له فيما

بينك وبينه انّ الاكراد هاجت بك فكسرت عليك كثيراً من الخراج

وقلت له لا تعلم بذلك امير المؤمنين يا زياد واقسم باللّه

انّك لكاذب ولئن لم تبعث بخراجك لاشدّنّ عليك شدّة تدع

قَلِيلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهْرِ اِلَّا اَنْ تَكُونَ لِمَا كَسَرْتَ مِنَ الْخَرَاجِ مُحْتَمِلاً

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب عليه السلام الى كعب بن مالك

اَمَّا بَعْدُ فَاسْتَخْلِفْ عَلَى عَمَلِكَ وَاخْرُجْ فِي طَائِفَةٍ مِنْ اَصْحَابِكَ حَتَّى تَمُرَّ بِاَرْضِ كُورَةِ السَّوَادِ فَتَسْاَلَ عَنْ عُمَّالِي وَتَنْظُرَ فِي سِيرَتِهِمْ فِيمَا بَيْنَ دِجْلَةٍ وَالْعُذَيْبِ ثُمَّ ارْجِعْ اِلَى الْبِهْقُبَاذَاتِ فَتَوَلَّ مَعُونَتَهَا وَاعْمَلْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ فِيمَا وَلَّاكَ مِنْهَا وَاعْلَمْ اَنَّ كُلَّ عَمَلِ ابْنِ اٰدَمَ مَحْفُوظٌ عَلَيْهِ مُجْزِيٌّ بِهِ فَاصْنَعْ خَيْراً صَنَعَ اللّٰهُ بِنَا وَبِكَ خَيْراً وَاَعْلِمْنِي الصِّدْقَ فِيمَا صَنَعْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في جواب كتاب ابي الاسود الدئلي حين كتب له عليه السلام اما بعد فان الله جعلك واليا مؤتمنا وراعيا مسئولا وقد بلوناك رحمك الله فوجدناك عظيم الامانة ناصحا للأمة توفر لهم فيئهم وتكف نفسك عن دنياهم فلا تاكل اموالهم ولا ترتشي بشئ في احكامهم وابن عمك قد اكل ما تحت يديه من غير علمك فلم يسعني كتمانك ذلك فانظر رحمك الله فيما هنالك واكتب الي برأيك فيما احببت اتبعه ان شاء الله — نقله ابن عبد ربه المالكي في الجزء الثاني من كتابه عقد الفريد ورواه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال فكتب عليه السلام في جوابه اَمَّا بَعْدُ فَمِثْلُكَ نَصَحَ الْاِمَامَ وَالْاُمَّةَ وَوَالَى عَلَى الْحَقِّ وَفَارَقَ الْجَوْرَ وَقَدْ كَتَبْتُ لِصَاحِبِكَ بِمَا كَتَبْتَ اِلَيَّ فِيهِ

وَلِمَ اُعْلِمُهُ بِكِتَابِكَ اِلَيَّ فَلَا تَدَعْ اِعْلَامِي مَا يَكُونُ بِحَضْرَتِكَ مِمَّا النَّظَرُ
فِيهِ لِلْاُمَّةِ صَلَاحٌ فَاِنَّكَ بِذَلِكَ جَدِيرٌ وَهُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلّٰهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وكتب علي عليه السلام الى ابن عباس اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ اَمْرٌ اِنْ كُنْتَ
فَعَلْتَهُ فَقَدْ اَسْخَطْتَ اللّٰهَ وَاَخْرَبْتَ اَمَانَتَكَ وَعَصَيْتَ اِمَامَكَ وَ
خُنْتَ الْمُسْلِمِينَ بَلَغَنِي اَنَّكَ خَرَّبْتَ الْاَرْضَ وَاَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدِكَ
فَارْفَعْ اِلَيَّ حِسَابَكَ وَاعْلَمْ اَنَّ حِسَابَ اللّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَالسَّلَامُ

قال وكتب اليه ابن عباس اما بعد فان كل الذي بلغك باطل وانا لما تحت يدي ضابط وعليه حافظ فلا تصدق على الظنين والسلام

فَكَتَبَ اِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ لَا يَسَعُنِي تَرْكُكَ حَتَّى تُعْلِمَنِي مَا اَخَذْتَ مِنَ الْجِزْيَةِ
مِنْ اَيْنَ اَخَذْتَهُ وَمَا وَضَعْتَ مِنْهَا اَيْنَ وَضَعْتَهُ فَاتَّقِ اللّٰهَ فِيمَا ائْتَمَنْتُكَ
عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَيْتُكَ اِيَّاهُ فَاِنَّ الْمَتَاعَ بِمَا اَنْتَ رَازِمُهُ قَلِيلٌ وَتَبَاعَتُهُ
وَبِيلَةٌ لَا تَبِيدُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثاني من العقد الفريد قال وقال سليمان بن ابي راشد عن عبد الله بن عبيد عن ابي الكنود قال كنت من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امره ما كان اتيت عليا فاخبرته فقال ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ ثم كتب معه اليه أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي

كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْثَقَ عِنْدِي مِنْكَ بِمُوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ قَدْ كَلِبَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِدَ وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَرِبَتْ وَهٰذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ فُتِنَتْ قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْقَوْمِ الْمُفَارِقِينَ وَخَذَلْتَهُ أَسْوَءَ خِذْلَانٍ وَخُنْتَهُ مَعَ مَنْ خَانَ فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ وَلَا الْأَمَانَةَ إِلَيْهِ أَدَّيْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّمَا كِدْتَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنْ دُنْيَاهُمْ وَغَدَرْتَهُمْ عَنْ فَيْئِهِمْ فَلَمَّا أَمْكَنَتْكَ الْفُرْصَةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْغَدْرَةَ وَعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ فَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَانْقَلَبْتَ بِهَا إِلَى الْحِجَازِ كَأَنَّكَ إِنَّمَا حُزْتَ عَلَى أَهْلِكَ مِيرَاثَكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ سُبْحَانَ اللّٰهِ أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ أَمَا تَخَافُ الْحِسَابَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا

وَتَشْرَبُ حَرَاماً وَتَشْتَرِي الْاِمَاءَ وَتَنْكِحُهُمْ بِاَمْوَالِ الْيَتَامٰى وَالْاَرَامِلِ

وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّتِي اَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَاتَّقِ اللهَ وَادِّ اِلَى

الْقَوْمِ اَمْوَالَهُمْ فَاِنَّكَ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ وَاَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ لَاُعْذِرَنَّ

اِلَى اللهِ فِيكَ فَوَاللهِ لَوْ اَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا

كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ وَلَمَا تَرَكْتُهُمَا حَتّٰى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد قال فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد بلغني كتابك تعظم علي امانة المال الذي اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت مال الله اكثر من الذي اخذت والسلام فكتب اليه علي عليه السلام

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْكَ اِذْ تَرٰى لِنَفْسِكَ فِي بَيْتِ مَالِ اللهِ

اَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اَفْلَحْتَ اِنْ كَانَ تَمَنِّيكَ الْبَاطِلَ وَادِّعَاؤُكَ مَا

لَا يَكُونُ يُنْجِيكَ مِنَ الْاِثْمِ وَيُحِلُّ لَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ عَمَرَكَ اللهُ اِنَّكَ لَاَنْتَ

الْبَعِيدُ الْبَعِيدُ قَدْ بَلَغَنِي اَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَكَّةَ وَطَناً وَضَرَبْتَ بِهَا عَطَناً تَشْتَرِي

الْمُوَلَّدَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ وَتَخْتَارُهُنَّ عَلَى عَيْنِكَ وَتُعْطِي بِهَا مَالَ

غَيْرِكَ وَاِنِّي اُقْسِمُ بِاللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ مَا اُحِبُّ اَنَّ مَا اَخَذْتَ مِنْ

اموالهم لي حلالاً لا ادعه ميراثاً لعقبي فما بال اغتباطك به تأكله حراماً

ضح رويداً فكأنك قد بلغت المدى وعرضت اعمالك بالمحل الذي ينادي

فيه المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة فكتب اليه ابن عباس

والله لئن لم تدعني من اساطيرك لاحملنه الى معاوية يقاتلك به فكف عنه علي عليه السلام

بيان كلب كفرح اشتد حرده في بعض النسخ حرب بالباء ككلب اشتد غضبه وحربه كسلبه وزناً ومعنى و

قوله خزيت اي وقعت في بلية الفساد قوله فنت في بعض النسخ فنكث بالنون والكاف اي لم يبق لها من يحميها

المجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس وهذا مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم تحول الى عدوه وخذله

لا عذرن اي ابدي الى الله عذري بعقوبتك الهوادة اللين والرخصة والمحاباة قوله ضح رويداً كلمة يقال

لمن يؤمر بالتؤدة والتأني واصلها من قولهم لمن يطعم ابله ضحى لا يشبعها يريدان يسير بها مسرعاً يضحي رويداً

العطن مبرك الابل ومربض الغنم حول الماء اقول قد نقل صاحب معادن الحكمة علم الهدى اعلى الله مقامه في

المعادن هذين الكتابين باختلاف يسير ثم قال الشارح البحراني المشهور انه عليه السلام كتب هذا الكتاب الى

عبدالله بن عباس حين كان والياً على البصرة والفاظ الكتاب تنبه على ذلك واطال الكلام الى ان قال

وانكر قوم ذلك فقالوا ان عبدالله بن عباس لم يفارق علياً قط ولا يجوز ان نقول في حقه ما قال وقال

القطب الراوندي رحمه الله يكون المكتوب اليه هو عبيدالله بن عباس لا عبدالله قال وحمله على ذلك

اشبه وهو به اليق ثم قال واعلم ان هذين القولين لا مستند لهما اما الاول فهو مجرد استبعاد ان

يفعل ابن عباس ما نسب اليه ومعلوم ان ابن عباس لم يكن معصوماً وعلي عليه السلام لم يكن

ليراقب في الحق احداً ولو كان اعز اولاده كما تمثل بالحسن والحسين في ذلك فكيف بابن عمه بل يجب ان

تكون الغلظة على الاقرباء في هذا الامر اشد ثم ان غلظته عليه السلام عليه وعتابه له لا توجب مفارقته

اياه لانه عليه السلام اذا فعل احد من اصحابه ما يستحق به المؤاخذة اخذه به سواء كان عزيزاً او ذليلاً قريباً

منه او بعيداً فاذا استوفى حق الله منه او تاب اليه مما فعل عاد في حقه الى ما كان عليه كما قال

العزيز عندي ذليل حتى اخذ الحق منه فلا يلزم اذا من غلظته على ابن عباس ومقابلته اياه بما يكره

مفارقته له وشقاقه على ما بينهما من المحبة الوكيدة والقرابة واما القول الثاني فان عبيدالله

كان عاملاً له عليه السلام باليمن ولم ينقل عنه مثل ذلك انتهى كلامه رفع الله مقامه

وقال ابن ابي الحديد بعد نقل الاختلاف في المكتوب اليه وقد اشكل علي هذا الامر اي امر الكتاب فان انا كذبت النقل وقلت هذا موضوع على امير المؤمنين عليه السلام خالفت الرواة فانهم قد اطبقوا على رواية هذا الكلام عنه وقد ذكر في اكثر كتب السير وان صرفته الى عبد الله بن عباس صدني عنه ما اعلمه من ملازمته لطاعة امير المؤمنين عليه السلام في حياته وبعد وفاته وان صرفته الى غيره لم اعلم الى من اصرفه من اهل امير المؤمنين عليه السلام والكلام يشعر بان الرجل المخاطب من اهله وبني عمه فانا في هذا الموضع من المتوقفين (انتهى كلامه)

ومن كتبه عليه السلام

الى ابي موسى الاشعري نقله علم الهدى في المعادن قال ذكر ابن ابي الحديد انه عليه السلام لما نزل الربذة بعث هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الى ابي موسى الاشعري وهو الامير يومئذ على الكوفة لينفر اليه الناس وكتب اليه معه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ لِتُشْخِصَ اِلَيَّ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيَتَوَجَّهُوا اِلَى قَوْمٍ نَكَثُوا بَيْعَتِي وَقَتَلُوا شِيعَتِي وَاَحْدَثُوا فِي الْاِسْلَامِ هٰذَا الْحَدَثَ الْعَظِيمَ فَاشْخَصْ بِالنَّاسِ اِلَيَّ مَعَهُ حِينَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ فَاِنِّي لَمْ اُوَلِّكَ الْمِصْرَ الَّذِي اَنْتَ بِهِ وَلَمْ اُقِرَّكَ عَلَيْهِ اِلَّا لِتَكُونَ مِنْ اَعْوَانِي وَاَنْصَارِي عَلَى هٰذَا الْاَمْرِ وَالسَّلَامُ

ومن كتبه عليه السلام

قال ثم بعث عليه السلام من الربذة بعد وصول المحل بن خليفة عبد الله بن عباس ومحمد بن ابي بكر الى ابي موسى وكتب معهما مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ اَمَّا بَعْدُ يَا بْنَ الْحَائِكِ يَا عَاضَّ اِيْرِ اَبِيْهِ فَوَاللّٰهِ اِنْ

كُنْتُ لَاَرَى اَنَّ بُعْدَكَ مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ الَّذِيْ لَمْ يَجْعَلْكَ اللّٰهُ لَهُ اَهْلًا وَ

لَا جَعَلَ لَكَ فِيْهِ نَصِيْبًا سَيَمْنَعُكَ مِنْ رَدِّ اَمْرِيْ وَالْاِفْتِرَاءِ عَلَيَّ وَقَدْ

بَعَثْتُ اِلَيْكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ اَبِيْ بَكْرٍ فَخَلِّهِمَا وَالْمِصْرَ وَاَهْلَهُ وَاعْتَزِلْ

عَمَلَنَا مَذْءُوْمًا مَدْحُوْرًا فَاِنْ فَعَلْتَ وَاِلَّا فَاِنِّيْ قَدْ اَمَرْتُهُمَا اَنْ يُنَابِذَاكَ

عَلٰى سَوَاءٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَائِنِيْنَ فَاِذَا ظَهَرَا عَلَيْكَ قَطَّعَاكَ

اِرْبًا اِرْبًا وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ وَوَفٰى بِالْبَيْعَةِ وَعَمِلَ

بِرَجَاءِ الْعَافِيَةِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحكمة ۔ قال ومن ذلك ما رواه جامع الكافى باسناده (عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام) قال ان مولى لامير المؤمنين عليه السلام سأله مالا فقال عليه السلام يخرج عطائى فاقاسمك فقال لا اكتفى وخرج الى معاوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين عليه السلام يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مَا فِيْ

يَدِكَ مِنَ الْمَالِ قَدْ كَانَ لَهُ اَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ اِلٰى اَهْلٍ بَعْدَكَ وَ

اِنَّمَا لَكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ فَاٰثِرْ نَفْسَكَ عَلٰى صَلَاحِ وُلْدِكَ فَاِنَّمَا

أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا

أَشْقَيْتَ وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ وَلَيْسَ

مِنْ هٰذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَبْرُدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ

فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللهِ وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بِرَحْمَةِ اللهِ

قوله الى اهل في نسخة الى اهله قوله اشقيت في نسخة شقيت قوله لا تبرد له على ظهرك اراد بالتبريد ايصال الخفض والدعة وازالة المشقة يعني لا تحمل له على ظهرك التعب والمشقة يقال عيش بارد اي هني وكل محبوب عنده بارد قوله بقي برحمة الله في نسخة برزق الله (الحجري في روضة الكافي

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما نقله الحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف باخطب خوارزم المولود سنة ٤٨٤ الهجرية والمتوفى سنة ٥٦٨ الهجرية في كتابه المناقب قال وذكر ابن اعثم في فتوحه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذا للحجة عليهما أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي وَ

لَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى أَكْرَهُونِي وَأَنْتُمَا مِمَّنْ أَرَادَ بَيْعَتِي وَنَكَثْتُمَا وَبَايَعَا وَ

لَمْ تُبَايِعَا لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ

فَتُوبَا إِلَى اللهِ وَارْجِعَا عَمَّا أَنْتُمَا عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي مُكْرَهَيْنِ فَقَدْ

جَعَلْتُمَا إِلَيَّ السَّبِيلَ عَلَيْكُمَا بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ وَكِتْمَانِكُمَا الْمَعْصِيَةَ وَ

انتَ یا زُبیرُ فارِسُ قُرَیشٍ وَانتَ یا طَلحَۃُ شَیخُ المُہاجِرِینَ وَدَفعُکُما ھٰذا

الاَمرَ قَبلَ اَن تَدخُلا فِیہِ کانَ اَوسَعَ لَکُما مِن خُرُوجِکُما بَعدَ اِقرارِکُما

وَقَد عَرَفتُما مَنزِلَتِی مِن رَسُولِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ وَاٰلِہٖ

وَمِن وَصایاہُ عَلَیہِ السَّلامُ

نور الابصار فی مناقب آل بیت النبی المختار للعالم الفاضل سید مؤمن بن حسن الشبلنجی قال اخرجہ الفضائلی وفی روایۃ عن الحسن رضی اللہ عنہ لما حضرت ابی الوفاۃ اقبل یوصی فقال

ھٰذا ما اَوصٰی بِہٖ عَلِیُّ بنُ اَبِی طالِبٍ اَخُو مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ (وَاٰلِہٖ)

وَسَلَّمَ وَابنُ عَمِّہٖ وَصاحِبُہُ اَوَّلُ وَصِیَّتِی اَنِّی اَشہَدُ اَن لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ

وَاَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُہُ وَخِیَرَتُہُ اختارَہُ بِعِلمِہٖ وَارتَضاہُ لِخَلقِہٖ وَاَنَّ

اللّٰہَ باعِثُ مَن فِی القُبُورِ وَسائِلُ النّاسِ عَن اَعمالِھِم عالِمٌ بِما فِی

الصُّدُورِ ثُمَّ اِنِّی اُوصِیکَ یا حَسَنُ وَکَفٰی بِکَ وَصِیّاً بِما اَوصانِی بِہٖ

رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیہِ (وَاٰلِہٖ) وَسَلَّمَ فَاِذا کانَ ذٰلِکَ فَالزَم بَیتَکَ

وَابکِ عَلٰی خَطِیئَتِکَ وَلا تَکُنِ الدُّنیا اَکبَرَ ھَمِّکَ وَاُوصِیکَ یا بُنَیَّ

بِالصَّلٰوۃِ عِندَ وَقتِہا وَالزَّکٰوۃِ فِی اَھلِہا عِندَ مَحَلِّہا وَالصَّمتِ عِندَ

التّثبّتِ والاقتصادِ والعدلِ في الرّضا والغضبِ وحسنِ الجوارِ واكرامِ
الضّيفِ ورحمةِ المجهودِ واصحابِ البلاءِ وصلةِ الرّحمِ وحبّ المساكينِ و
مجالستهم والتّواضعِ فانّه من افضلِ العبادةِ وذكرِ الموتِ والزّهدِ في
الدّنيا فانّك رهنُ موتٍ وعرضُ بلاءٍ وطريحُ سقمٍ واوصيك بخشيةِ الله
تعالى في سرائرك وعلانيتك وانهاك عن مخالفةِ الشّرعِ بالقولِ والفعلِ
واذا عرض لك شيءٌ من امرِ الاخرةِ فابدء به واذا عرض لك شيءٌ من امرِ الدّنيا
فتانّه حتّى تصيب رشدك فيه واياك ومواطنِ التّهمةِ والمجلسِ المظنونِ
به السّوءُ فانّ قرين السّوءِ يغيّر جليسه وكن للّه يا بنيّ عاملاً وعن الخنا زجوراً
وبالمعروفِ امراً وعن المنكرِ ناهياً واخِ الاخوانَ في الله واحبّ الصّالحَ
لصلاحه ودارِ الفاسقَ عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك
لئلّا تكون مثله واياك والجلوس في الطّرقاتِ ودع المماراتِ ومجاراتِ
من لا عقل له واقتصد يا بنيّ في معيشتك واقتصد في عبادتك و
عليك فيها بالامرِ الدّائمِ الّذي تطيقه والزمِ الصّمتَ وبه تسلم وقدّم

لِنَفْسِكَ تَغْنَمْ وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعْلَمْ وَكُنْ ذَاكِرَ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلٰى كُلِّ حَالٍ وَارْحَمْ مِنْ
اَهْلِكَ الصَّغِيْرَ وَوَقِّرِ الْكَبِيْرَ وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا حَتّٰى تَتَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ اَكْلِهٖ
وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَاِنَّهٗ زَكٰوةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِاَهْلِهٖ وَجَاهِدْ نَفْسَكَ وَ
احْذَرْ جَلِيْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَاَكْثِرْ مِنَ الدُّعَآءِ
فَاِنِّيْ لَمْ اٰلُكَ يَا بُنَيَّ نُصْحًا وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنِكَ وَاُوْصِيْكَ بِاَخِيْكَ
مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَاِنَّهٗ ابْنُ اَبِيْكَ وَقَدْ تَعْلَمُ حُبِّيْ لَهٗ وَاَمَّا اَخُوْكَ الْحُسَيْنُ فَهُوَ
شَقِيْقُكَ وَابْنُ اُمِّكَ وَاَبِيْكَ وَاللّٰهُ الْخَلِيْفَةُ عَلَيْكُمْ وَاِيَّاهُ اَسْئَلُ اَنْ يُّصْلِحَكُمْ
وَاَنْ يَّكُفَّ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتّٰى يَقْضِيَ اللّٰهُ هٰذَا الْاَمْرَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ **ثُمَّ قَالَ** يَا حَسَنُ اَبْصِرُوْا
ضَارِبِيْ اَطْعِمُوْهُ مِنْ طَعَامِيْ وَاسْقُوْهُ مِنْ شَرَابِيْ فَاِنْ عِشْتُ فَاَنَا اَوْلٰى بِحَقِّيْ
وَاِنْ مُتُّ فَاضْرِبُوْهُ ضَرْبَةً فَلَا تُمَثِّلُوْا بِهٖ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُوْرِ يَا حَسَنُ اِنْ
اَنَا مُتُّ لَا تُغَالِ فِيْ كَفَنِيْ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ)

وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُغَالُوا فِي الْأَكْفَانِ وَامْشُوا بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَيْراً

عَجَّلْتُمُونِي وَإِنْ كَانَ شَرّاً أَلْقَيْتُمُونِي عَنْ أَكْتَافِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ

تُرِيقُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ

إِلَّا قَاتِلِي ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض رضى الله عنه الخناء الجور والغدر لم الفك اى

لم اوجدك المغاولة المبادرة و قوله ولا تغالوا اى لا تشتروا بثمن غال لا الفينكم اى لا اجدكم تريقون اى تصبون

ومن كتب له عليه السلام

نقله الامام الفقيه ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المولود سنة ٢١٣ الهجرية والمتوفى سنة ٢٧٦ الهجرية فى كتابه الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء فى الجزء الاول منه وقد نقله الرضى رضى الله عنه باختلاف وهكذا الخوارزمى فى مناقبه كما مر آنفا رأيت نقله هنا باعتبار الاختلاف والزيادة

قال كتب عليه السلام الى طلحة والزبير

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ

حَتَّى بَايَعُونِي وَإِنَّكُمَا لَمِمَّنْ أَرَادَ وَبَايَعَ وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ

خَاصٍّ فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا

الطَّاعَةَ وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ فَارْجِعَا إِلَى اللَّهِ

مِنْ قَرِيبٍ إِنَّكَ يَا زُبَيْرُ لَفَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ

سَلَّمَ وَحَوَارِيُّهُ وَإِنَّكَ يَا طَلْحَةُ لَشَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنَّ دِفَاعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ

قبل ان تدخلا فيه كان اوسع عليكما من خروجكما منه اقراركما به وقد زعمتما

انّي قتلت عثمان فبيني وبينكما فيه بعض من تخلّف عنّي وعنكما من اهل المدينة

وزعمتما انّي آويت قتلة عثمان فهؤلاء بنو عثمان فليدخلوا في طاعتي و

ثمّ يخاصموا اليّ قتلة ابيهم وما انتما وعثمان ان كان قتل ظالمًا او

مظلومًا وقد بايعتماني وانتما بين خصلتين قبيحتين نكث بيعتكما واخراج امّكما

ومن كتبه عليه السلام

جواب المكتوب معاوية في كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ايضًا قال فاجابه علي (عليه السلام)

امّا بعد فقدّر الامور تقدير من ينظر لنفسه دون جنده ولا يشتغل

بالهزل من قوله فلعمري لئن كانت قوّتي باهل العراق اوثق عندي

من قوّتي بالله ومعرفتي به ليس عنده بالله تعالى يقين من كان على هذا

فناج نفسك مناجاة من يستغني بالجدّ دون الهزل فانّ في القول سعة

ولن يعذر مثلك فيما طمح اليه الرجال وامّا ما ذكرت من انّا كنّا و

ايّاكم يدًا جامعة فكنّا كما ذكرت ففرّق بيننا وبينكم انّ الله بعث رسوله

منّا فآمنّا به وكفرتم ثمّ زعمت انّي قتلت طلحة والزبير فذلك امر غبت

عَنْهُ وَلَمْ تَحْضُرْهُ وَلَوْ حَضَرْتَهُ لَعَلِمْتَهُ فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ

زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ حِينَ أُسِرَ أَخُوكَ فَإِنْ

يَكُ فِيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهْ وَإِنْ أَزُرْكَ فَجَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللهُ بَعَثَنِي عَلَيْكَ لِلنِّقْمَةِ

مِنْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال وذكروا انه (عليه السلام) لما فرغ من وقعة الجمل بايع له القوم جميعاً فكتب له اهل العراق واستقام له الامر بها فكتب الى معاوية أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَضَاءَ السَّابِقَ وَ

الْقَدَرَ النَّافِذَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ فَتَمْضِي أَحْكَامُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ

تَنْفُذُ مَشِيَّتُهُ بِغَيْرِ تَحَابِّ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا رِضَا الْآدَمِيِّينَ وَقَدْ بَلَغَكَ مَا

كَانَ مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ وَبَيْعَةِ النَّاسِ عَامَّةً إِيَّايَ وَمَصَارِعِ النَّاكِثِينَ

لِي فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ وَإِلَّا فَأَنَا الَّذِي عَرَفْتَ وَحَوْلِي مَنْ تَعْلَمُهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال كتاب علي للخوارج قالوا فاجمع رأى علي والناس على المسير الى معاوية بصفين فتجهز معاوية وخرج حتى نزل بصفين واصبح علي قد تجهز وعسكر فقيل له يا امير المؤمنين انه قد افترقت منا فرقة قد ذهبت قال فكتب اليهم علي (عليه السلام) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الْخَاطِئَيْنِ الْحَاكِمَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَضَيْتُمْ

حَكَمَيْنِ قَدْ خَالَفَا كِتَابَ اللّٰهِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللّٰهِ فَلَمْ يَعْمَلَا

بِالسُّنَّةِ وَلَمْ يُنَفِّذَا لِلْقُرْاٰنِ حُكْمًا فَبَرِئَ اللّٰهُ مِنْهُمَا وَرَسُوْلُهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ

اِذَا بَلَغَكُمْ كِتَابُنَا هٰذَا فَاَقْبِلُوْا اِلَيْنَا فَاِنَّا سَائِرُوْنَ اِلٰى عَدُوِّنَا وَ

عَدُوِّكُمْ وَنَحْنُ عَلَى الْاَمْرِ الَّذِيْ كُنَّا عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال ما كتب على لاهل العراق قال فقام حجر بن عدى وعمرو بن الحمق وعبد الله بن وهب الراسبى فدخلوا على على فسئلوه عن ابى بكر وعمر ما تقول فيهما وقالوا بيّن لنا قولك فيهما وفى عثمان قال على كرم الله وجهه وقد تفرغتم لهذا وهذه مصر قد افتتحت وشيعتى فيها قد قتلت انى مخرج اليكم كتابا انبئكم فيه ما سئلتمونى عنه فاقرءوه على شيعتى فاخرج اليهم كتابا فيه

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ نَذِيْرًا

لِّلْعَالَمِيْنَ وَاَمِيْنًا عَلَى التَّنْزِيْلِ وَشَهِيْدًا عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَاَنْتُمْ يَا

مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلٰى غَيْرِ دِيْنٍ وَفِيْ شَرِّ دَارٍ تَسْفِكُوْنَ دِمَائَكُمْ وَتَقْتُلُوْنَ

اَوْلَادَكُمْ وَتَقْطَعُوْنَ اَرْحَامَكُمْ وَتَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ فَمَنَّ

اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَبَعَثَ مُحَمَّدًا اِلَيْكُمْ بِلِسَانِكُمْ فَكُنْتُمْ اَنْتُمُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَكَانَ

الرَّسُوْلُ فِيْكُمْ وَمِنْكُمْ تَعْرِفُوْنَ وَجْهَهٗ وَنَسَبَهٗ فَعَلَّمَكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَالسُّنَّةَ وَالْفَرائِضَ وَاَمَرَكُمْ بِصِلَةِ الْاَرْحَامِ وَحِقْنِ الدِّمَاءِ وَاِصْلاحِ

ذاتِ بَيْنِكُمْ وَاَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلَى اَهْلِها وَاَنْ تُوفُوا بِالْعُقُودِ وَاَنْ

تَعَاطَفُوا وَتَبَارُّوا وَتَرَاحَمُوا وَنَهَاكُمْ عَنِ التَّظَالُمِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّقَاذُفِ

وَالتَّبَاغِي وَعَنْ شُرْبِ الْحَرَامِ وَعَنْ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ وَتَقَدَّمَ اِلَيْكُمْ

فِيمَا اُنْزِلَ عَلَيْكُمْ اَنْ لَا تَزْنُوا وَلَا تَأْكُلُوا اَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا فَكُلُّ خَيْرٍ

يُبَعِّدُكُمْ عَنِ النَّارِ قَدْ حَضَّكُمْ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَرٍّ يُبْعِدُكُمْ عَنِ الْجَنَّةِ قَدْ نَهَاكُمْ

عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ مُدَّتَهُ مِنَ

الدُّنْيَا تَوَفَّاهُ اللّٰهُ وَهُوَ مَشْكُورٌ سَعْيُهُ مَرْضِيٌّ عَمَلُهُ مَغْفُورٌ لَهُ ذَنْبُهُ شَرِيفٌ

عِنْدَ اللّٰهِ نُزُلُهُ فَبِالْمَوْتِهِ مُصِيبَةٌ خَصَّتِ الْاَقْرَبِينَ وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا

مَضَى تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْاَمْرَ بَعْدَهُ فَوَاللّٰهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلَا يَخْطُرُ

عَلَى بَالِي اَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هٰذَا الْاَمْرَ عَنِّي فَمَا رَاعَنِي اِلَّا اِقْبَالُ النَّاسِ

عَلَى اَبِي بَكْرٍ وَاِجْفَالُهُمْ عَلَيْهِ فَاَمْسَكْتُ يَدِي وَرَاَيْتُ اَنِّي اَحَقُّ بِمَقَامِ

مُحَمَّدٍ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى الْاُمُورَ عَلَيَّ فَلَبِثْتُ بِذٰلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ حَتَّى رَاَيْتُ

رَاجِعَةً مِنَ النَّاسِ رَجَعَتْ عَنِ الْاِسْلَامِ يَدْعُوْنَ اِلَى مَحْوِ دِيْنِ مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخَشِيْتُ اِنْ لَمْ اَنْصُرِ الْاِسْلَامَ وَاَهْلَهُ اَنْ اَرَى فِي الْاِسْلَامِ

ثَلْمًا وَهَدْمًا تَكُوْنُ الْمُصِيْبَةُ بِهِ عَلَيَّ اَعْظَمُ مِنْ فَوْتِ وِلَايَةِ اَمْرِكُمُ الَّتِيْ اِنَّمَا

هِيَ مَتَاعُ اَيَّامٍ قَلَائِلَ ثُمَّ يَزُوْلُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُوْلُ السَّرَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ

ذٰلِكَ اِلَى اَبِيْ بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ وَنَهَضْتُ مَعَهُ فِيْ تِلْكَ الْاَحْدَاثِ حَتّٰى زَهَقَ

الْبَاطِلُ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاِنْ يَرْغَمِ الْكَافِرُوْنَ فَتَوَلّٰى اَبُوْ بَكْرٍ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ تِلْكَ الْاُمُوْرَ فَيَسَّرَ وَسَدَّدَ وَقَارَبَ وَاقْتَصَدَ فَصَحِبْتُهُ مُنَاصِحًا

وَاَطَعْتُهُ فِيْمَا اَطَاعَ اللّٰهَ فِيْهِ جَاهِدًا فَلَمَّا احْتُضِرَ بَعَثَ اِلَى عُمَرَ فَوَلَّاهُ فَسَمِعْنَا وَ

اَطَعْنَا وَبَايَعْنَا وَنَاصَحْنَاهُ فَتَوَلّٰى تِلْكَ الْاُمُوْرَ وَكَانَ مَرْضِيَّ السِّيْرَةِ مَيْمُوْنَ

النَّقِيْبَةِ اَيَّامَ حَيَاتِهِ فَلَمَّا احْتُضِرَ قُلْتُ فِيْ نَفْسِيْ لَيْسَ يَصْرِفُ هٰذَا الْاَمْرَ عَنِّيْ

فَجَعَلَهَا عُمَرُ شُوْرٰى وَجَعَلَنِيْ سَادِسَ سِتَّةٍ فَمَا كَانُوْا لِوِلَايَةِ اَحَدٍ مِنْهُمْ بِاَكْرَهَ

مِنْهُمْ لِوِلَايَتِيْ لِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَسْمَعُوْنَنِيْ وَاَنَا اُحَاجُّ اَبَا بَكْرٍ فَاَقُوْلُ يَا مَعْشَرَ

قُرَيْشٍ اَنَا اَحَقُّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِنَّا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْاٰنَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ

فَخَشُوا اِنْ وَلِيتُ عَلَيْهِمْ اَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ فِي هٰذَا الْاَمْرِ نَصِيبٌ فَبَايَعُوا

اِجْمَاعَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتّٰى صَرَفُوا الْاَمْرَ عَنِّي لِعُثْمَانَ فَاَخْرَجُونِي مِنْهَا رَجَاءَ

اَنْ يَتَدَاوَلُوهَا حِينَ يَئِسُوا اَنْ يَنَالُوهَا ثُمَّ قَالُوا لِي هَلُمَّ فَبَايِعْ عُثْمَانَ

وَاِلَّا جَاهَدْنَاكَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبَرْتُ مُحْتَسِبًا وَقَالَ قَائِلُهُمْ اِنَّكَ

يَا ابْنَ اَبِي طَالِبٍ عَلَى الْاَمْرِ لَحَرِيصٌ قُلْتُ لَهُمْ اَنْتُمْ اَحْرَصُ اَمَّا اَنَا اِذْ طَلَبْتُ

مِيرَاثَ ابْنِ اَبِي وَحَقَّهُ وَاَنْتُمْ اِذْ دَخَلْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْتَعِينُ بِكَ عَلٰى قُرَيْشٍ فَاِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَصَغَّرُوا عَظِيمَ

مَنْزِلَتِي وَفَضْلِي وَاجْمَعُوا عَلٰى مُنَازَعَتِي حَقًّا كُنْتُ اَوْلٰى بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُونِيهِ

ثُمَّ قَالُوا اصْبِرْ كَمِدًا وَعِشْ مُتَاَسِّفًا فَنَظَرْتُ فَاِذَا لَيْسَ مَعِي رِفَاقَةٌ وَلَا مُسَاعِدٌ

اِلَّا اَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْهَلَاكِ فَاَغْضَيْتُ عَيْنِي عَلَى الْقَذٰى

وَتَجَرَّعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجٰى وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلٰى اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ

طَعْمًا وَاٰلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الْحَدِيدِ حَتّٰى اِذَا نَقَمْتُمْ عَلٰى عُثْمَانَ اَتَيْتُمُوهُ فَقَتَلْتُمُوهُ

ثُمَّ جِئْتُمُونِي تُبَايِعُونِي فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَنَازَعْتُمُونِي وَدَافَعْتُمُونِي

ولو امدّ يدي تمنّعاً عنكم ثمّ ازدحمتم عليّ حتّى ظننت انّ بعضكم قاتل
بعض و انّكم قاتلي و قلتم لا نجد غيرك و لا نرضى الّا بك فبايعنا لا نفترق
و لا نختلف فبايعتكم و دعوتم النّاس الى بيعتي فمن بايع طائعاً قبلت منه
و من ابى تركته فاوّل من بايعني طلحة و الزّبير و لو ابيا ما اكرهتهما كما
لم اكره غيرهما فما لبثا الّا يسيراً حتّى قيل لي قد خرجا متوجّهين الى البصرة
في جيش ما منهم رجل الّا و قد اعطاني الطّاعة و سمح لي بالبيعة فقدموا
على عمّالي بالبصرة و خزّان بيوت اموالي و على اهل مصري و كلّهم في
طاعتي و على شيعتي فشتّتوا كلمتهم و افسدوا عليّ جماعتهم ثمّ وثبوا على
شيعتي فقتلوا طائفة منهم غدراً و طائفة صبراً و طائفة عضّوا باسيافهم
فضاربوهم حتّى لقوا الله صابرين محتسبين فو الله لو لم يصيبوا منهم
الّا رجلاً واحداً متعمّدين لقتله لحلّ لي بذلك قتل الجيش كلّه مع انّهم قد
قتلوا من المسلمين اكثر من العدّة الّتي دخلوا عليهم بها فقد ادال الله
منهم فبعداً للقوم الظّالمين ثمّ انّي نظرت بعد ذلك في اهل الشّام فاذا

هُمْ اَعْرَابٌ وَاَحْزَابٌ وَاَهْلُ طَمَعٍ جُفَاةٌ طَغَامٌ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ اَوْبٍ مِمَّنْ يَنْبَغِي

اَنْ يُؤَدَّبَ وَيُوَلَّى عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ

وَلَا مِنَ التَّابِعِينَ بِاِحْسَانٍ فَسِرْتُ اِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ اِلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ

فَاَبَوْا اِلَّا شِقَاقًا وَنِفَاقًا وَنَهَضُوا فِي وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ

بِاِحْسَانٍ يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ وَيَشْجُرُونَهُمْ بِالرِّمَاحِ فَهُنَالِكَ نَهَضْتُ اِلَيْهِمْ

فَقَاتَلْتُهُمْ فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا اَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ

يَدْعُونَكُمْ اِلَى مَا فِيهَا فَنَبَّأْتُكُمْ اَنَّهُمْ لَيْسُوا بِاَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ وَاِنَّمَا

رَفَعُوهَا اِلَيْكُمْ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً فَامْضُوا عَلَى قِتَالِهِمْ فَاتَّهَمْتُمُونِي وَقُلْتُمْ

اقْبَلْ مِنْهُمْ فَاِنَّهُمْ اِنْ اَجَابُوا اِلَى مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ جَامَعُونَا عَلَى

مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ

وَخَفَّفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ صُلْحًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا

اَحْيَا الْقُرْآنُ وَيُمِيتَانِ مَا اَمَاتَ الْقُرْآنُ فَاخْتَلَفَ رَاْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا

وَنَبَذَا حُكْمَ الْقُرْآنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللّٰهِ

فجنّبهما الله السّداد واهوى بهما في غمرة الضّلال وكانا اهل ذلك
فانخذلت عنّا فرقة منهم فتركناهم ما تركونا حتّى اذا عاثوا في الارض
مفسدين وقتلوا المؤمنين اتيناهم فقلنا لهم ادفعوا الينا قتلة
اخواننا فقالوا كلّنا قتلهم وكلّنا استحللنا دماءهم ودماءكم و
شدّت علينا خيلهم ورجالهم فصرعهم الله مصارع القوم الظّالمين
ثمّ امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوّكم فانّه افزع لقلوبهم
وانهك لمكرهم واهتك لكيدهم فقلتم كلّت اذرعنا وسيوفنا ونفدت
نبالنا ونصلت اسنّة رماحنا فاذن لنا فلنرجع حتّى نستعدّ باحسن عدّتنا
واذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدّة من هلك منّا ومن قد فارقنا
فانّ ذلك قوّة منّا على عدوّنا فاقبلتم حتّى اذا اظللتم على الكوفة امرتكم
ان تلزموا معسكركم وتضمّوا قواصيكم وتوطّنوا على الجهاد ولا تكثروا زيارة
اولادكم ونساءكم فانّ ذلك يرقّ قلوبكم ويلويكم وانّ اصحاب الحرب
لا يتوجّدون ولا يتوجّعون ولا يسأمون من سهر ليلهم ولا من ظمأ نهارهم

وَلا مِن خمص بطونهم حتى يدركوا بثارهم وينالوا بغيتهم ومطلبهم
فنزلت طائفة منكم معي معذرة ودخلت طائفة منكم المصر عاصية
فلا من نزل معي صبر فثبت ولا من دخل المصر عاد الي ولقد نظرت الى عسكري
وما فيه معي منكم الا خمسون رجلا فلما رأيت ما أنتم دخلت اليكم فما قدرتم
ان تخرجوا معي الى يومكم هذا لله اباؤكم فما تنتظرون اما ترون الى اطرافكم
قد انتقصت والى مصركم قد افتتح فما بالكم تؤفكون الا ان القوم قد اجتمعوا
وجدوا وتناصحوا وانكم تفرقتم واختلفتم وتغاششتم فانتم ان اجتمعتم
تسعدوا فايقظوا رحمكم الله نائمكم وتحرزوا لحرب عدوكم انما تقاتلون
الطلقاء وابناء الطلقاء ممن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم حربا اعداء السنة والقرآن واهل الاحزاب والبدع و
الاحداث ومن كانت بوائقه تتقى وكان عن الدين منحرفا واكلة الرشا
وعبيد الدنيا لقد نمي الي ان ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط عليه
ان يؤتيه أتاوة هي اعظم مما في يديه من سلطانه فصفرت يد هذا البايع

دِينَهُ بِالدُّنْيَا وَتَرِبَتْ يَدُ هٰذَا الْمُشْتَرِي نُصْرَةَ غَادِرٍ فَاسِقٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ شَرِبَ فِيكُمُ الْحَرَامَ وَجُلِدَ حَدّاً فِي الْإِسْلَامِ فَهٰؤُلَاءِ قَادَةُ

الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ مَسَاوِيهِ مِنْهُمْ شَرٌّ وَأَضَرُّ وَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ لَوْ

وُلُّوا عَلَيْكُمْ لَأَظْهَرُوا فِيكُمُ الْغَضَبَ وَالْفَخْرَ وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبَرُوتِ وَالتَّطَاوُلَ

بِالْغَصْبِ وَالْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ وَلَاتَّبَعُوا الْهَوَى وَحَكَمُوا بِالرِّشَا وَأَنْتُمْ عَلَى مَا

فِيكُمْ مِنْ تَخَاذُلٍ وَتَوَاكُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَهْدَى سَبِيلاً فِيكُمُ الْحُكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ

وَالْفُقَهَاءُ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْأَسْحَارِ وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ

فِي الدُّنْيَا وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ وَأَهْلُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ أَفَلَا تَسْخَطُونَ وَ

تَنْقِمُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوِلَايَةَ سُفَهَاءُكُمْ وَالْأَرَاذِلُ وَالْأَشْرَارُ مِنْكُمْ

اسْمَعُوا قَوْلِي إِذَا قُلْتُ وَأَطِيعُوا أَمْرِي إِذَا أَمَرْتُ وَاعْرِفُوا نَصِيحَتِي إِذَا نَصَحْتُ

وَاعْتَقِدُوا جَزْمِي إِذَا جَزَمْتُ وَالْتَزِمُوا عَزْمِي إِذَا عَزَمْتُ وَانْهَضُوا

لِنُهُوضِي وَقَارِعُوا مَنْ قَارَعْتُ وَلَئِنْ عَصَيْتُمُونِي لَا تَرْشُدُوا وَلَا

تَجْتَمِعُوا خُذُوا لِلْحَرْبِ أُهْبَتَهَا وَأَعِدُّوا لَهَا التَّهَيُّؤَ فَإِنَّهَا قَدْ وُقِدَتْ نَارُهَا

وَعَلَا سَنَاهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمْ فِيهَا الظَّالِمُونَ كَيْمَا يُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ وَيَقْهَرُوكُمْ
عِبَادَ اللّٰهِ اَلَا اِنَّهُ لَيْسَ اَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَالْجَفَاءِ بِاَوْلٰى فِي
الْجِدِّ فِي غَيِّهِمْ وَضَلَالِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ مِنْ اَهْلِ النَّزَاهَةِ وَالْحَقِّ وَ
الْاِخْبَاتِ بِالْجِدِّ فِي حَقِّهِمْ وَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصَحَةِ اِمَامِهِمْ اِنِّي
وَاللّٰهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَحِيدًا مُنْفَرِدًا وَهُمْ فِي اَهْلِ الْاَرْضِ اِنْ بَالَيْتُ بِهِمْ
اَوِ اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُمْ اِنِّي فِي ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي
اَنَا عَلَيْهِ لَعَلٰى بَصِيرَةٍ وَيَقِينٍ وَبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَاِنِّي لِلِقَاءِ رَبِّي لَمُشْتَاقٌ
وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ وَلٰكِنْ اَسَفًا يَعْتَرِينِي وَجَزَعًا يُرِيبُنِي مِنْ اَنْ
يَلِيَ هٰذِهِ الْاُمَّةَ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَّارُهَا فَيَتَّخِذُونَ مَالَ اللّٰهِ دُوَلًا وَعِبَادَ
اللّٰهِ خَوَلًا وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا ذٰلِكَ
مَا اَكْثَرْتُ تَاْلِيبَكُمْ وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ وَلَتَرَكْتُكُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ
وَاِنِّي لِلشَّهَادَةِ لَمُحِبٌّ اَنَا نَافِرٌ بِكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
وَجَاهِدُوا بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

ومن كتبه عليه السلام

كتاب الجمل والنصرة فى حرب البصرة للشيخ الاجل ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد الحارثى العكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ قدس سره المطبوع فى المطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف ص ١١٦ قال كتاب على عليه السلام الى اهل الكوفة فلما قدم الحسن وعمار وقيس الكوفة مستنفرين لاهلها وكان فى كتاب معهم بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اِلَى اَهْلِ

اَلْكُوفَةِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي اُخْبِرُكُمْ مِنْ اَمْرِ عُثْمَانَ حَتّٰى يَكُونَ اَمْرُهُ كَالْعِيَانِ لَكُمْ اِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اُظْهِرُ مَعَهُ عُتْبَهُ وَاُكْثِرُ وَاُشْفِي بِهِ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ اَهْوَنُ سَيْرِهِمَا اِلَيْهِ الرَّجِيفُ وَقَدْ كَانَ مِنْ اَمْرِ عَائِشَةَ وَقَتْلِهِ مَا عَرَفْتُمْ فَلَمَّا قَتَلَهُ النَّاسُ وَبَايَعَانِي غَيْرَ مُسْتَنْكِرِينَ طَائِعِينَ مُخْتَارِينَ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ اَوَّلَ مَنْ بَايَعَنِي عَلٰى مَا بَايَعَا بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي ثُمَّ اسْتَاْذَنَانِي فِي الْعُمْرَةِ وَلَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ فَنَقَضَا الْعَهْدَ وَاَذِنَا فِي الْحَرْبِ وَاَخْرَجَا عَائِشَةَ مِنْ بَيْتِهَا يَتَّخِذَانِهَا فِتْنَةً فَسَارَا اِلَى الْبَصْرَةِ وَاخْتَرْتُ السَّيْرَ اِلَيْهِمْ مَعَكُمْ وَلَعَمْرِي اِيَّايَ تُجِيبُونَ اِنَّمَا تُجِيبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَاللهِ مَا قَاتَلْتُهُمْ وَفِي نَفْسِي شَكٌّ وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ وَلَدِي الْحَسَنَ وَعَمَّارًا وَقَيْسًا مُسْتَنْفِرِينَ

لكم فكونوا عنه ظني بكم والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

كتاب الجمل ص ١٢٣ قال كتاب علي الى ابي موسى ولما بلغ عليا ما قال وصنع غضب غضبا شديدا وبعث عمار بن ياسر والحسن عليه السلام وكتب معهما كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى اَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ تَقَلَّعَتْ بِاَهْلِهَا فَانْقَلَعُوا مِنْهَا وَ
جَاشَتْ جَيْشَانَ الْمِرْجَلِ وَكَانَتْ فَاعِلَةً يَوْمَ مَا فَعَلَتْ وَقَدْ رَكِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَمَلَ
وَنَبَحَتْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ وَقَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ يَقُودُهَا يَطْلُبُونَ بِدَمٍ هُمْ
سَفَكُوهُ وَعِرْضٍ هُمْ شَتَمُوهُ وَحُرْمَةٍ انْتَهَكُوهَا وَاَبَاحُوا مَا اَبَاحُوا يَعْتَذِرُونَ
اِلَى النَّاسِ دُونَ اللهِ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْنَ عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ
فَاِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ اِعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ اَنَّ الْجِهَادَ
مُفْتَرَضٌ عَلَى الْعِبَادِ فَقَدْ جَاءَكُمْ فِي دَارِكُمْ مَنْ يَحُثُّكُمْ عَلَيْهِ وَيَعْرِضُ عَلَيْكُمْ
رُشْدَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ اَنِّي لَمْ اَجِدْ بُدًّا مِنَ الدُّخُولِ فِي هٰذَا الْاَمْرِ وَلَوْ عَلِمْتُ اَنَّ
اَحَدًا اَوْلَى بِهِ مِنِّي لَمَا تَقَدَّمْتُ اِلَيْهِ وَقَدْ بَايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ طَائِعِينَ

غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ خَرَجَا يَطْلُبَانِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَهُمَا اللَّذَانِ فَعَلَا بِعُثْمَانَ مَا

فَعَلَا وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ اَطَاعَا اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْبَيْعَةِ وَاَبَيَا ذٰلِكَ عَلَيَّ

وَهُمَا يَعْلَمَانِ اَنِّي لَسْتُ بِدُوْنِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ اَنِّي قَدْ عَرَضْتُ

عَلَيْهِمَا قَبْلَ اَنْ يُبَايِعَانِي اِنْ اَحَبَّا بَايَعْتُ لِاَحَدِهِمَا فَقَالَا لَا نَنْفَسُ

عَلٰى ذٰلِكَ بَلْ نُبَايِعُكَ وَنُقَدِّمُكَ عَلَيْنَا بِحَقٍّ فَبَايَعَا ثُمَّ نَكَثَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الجمل ص ۱۹۷ قال رجع علي عليه السلام الى خيمته واسند علي عبدالله بن ابي رافع وقال اكتب الى اهل المدينة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّي اَحْمَدُ اللّٰهَ اِلَيْكُمُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَنِّهٖ وَ

فَضْلِهٖ وَحُسْنِ بَلَائِهٖ عِنْدِيْ وَعِنْدَكُمْ حَكَمٌ عَدْلٌ وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهٗ فِيْ كِتَابِهٖ

وَقَوْلُهُ الْحَقُّ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ

بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ وَاِنِّيْ مُخْبِرُكُمْ عَنَّا

وَعَمَّنْ سِرْنَا اِلَيْهِ مِنْ جُمُوْعِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَنْ سَارَ اِلَيْهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَ

غَيْرِهِمْ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ اَلْبَصْرَةَ وَصَنَعَا بِعَامِلِيْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ مَا

صَنعاً فقدمتُ اِليهم الرُّسُلَ واعذرتُ كلّ الاعذار ثم نزلت ظهر
البصرة فاعذرتُ بالدُّعاء وقدّمتُ الحجّة واقلتُ العثرة والزّلة واستتبتهما
ومن معهما من نكثهم بيعتي ونقضهما عهدي فابوا الاّ قتالي و
قتال من معي والتمادي في الغيّ فلم اجد بُدّاً في مناصفتهم لي
فناصفتهم بالجهاد فقتل الله من قتل منهم ناكثاً وولّى من ولّى
منهم واغمدتُ السيوف عنهم واخذتُ بالعفو فيهم واجريتُ
الحقّ والسُّنّة في حكمهم واخترت لهم عاملاً استعملته عليهم
وهو عبد الله بن عبّاسٍ واني سائرٌ الى الكوفة ان شاء الله تعالى

وكتب عبد الله بن ابي رافع في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين من الهجرة

ومن كتبه عليه السلام

كتاب الجمل ص ١٩٨ قال وكتب امير المؤمنين عليه السلام الى ام هانی بنت ابی طالب (رضی الله عنہ)

سلامٌ عليكِ احمدُ اليكِ الله الذي لا اله الاّ هو امّا بعدُ فانّا
التقينا مع البغاة والظّلمة في البصرة فاعطانا الله تعالى النّصر عليهم
بحوله وقوّته واعطاهم سُنّة الظّالمين فقُتِل كلٌّ من طلحة والزّبير
وعبد الرّحمن بن عتّابٍ وجمعٌ لا يحصى وقُتل منّا بنو مخدوعٍ وابنا

صوحانٍ وعليّا وهنداً وتمامه فيمن يعدّ من المسلمين رحمهم الله والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب التفسير للشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي المطبوع في ايران ص ٥٩٦ ذيل آية كذلك اجتبا الحديث في تفسير من اوائل السورة قال حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبدالملك بن هرون عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام الى ان قال ثم كتب عليه السلام الى معاوية

لا تقتلِ الناسَ بيني وبينكَ ولكن هلمّ الى المبارزة فإن انا قتلتك فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك فإن قتلتني فانا الى الجنة وتغمد عنك السيف الذي لم يسعني غمده حتى اردّ مكرك وبدعتك وانا الذي ذكر الله اسمه في التورية والانجيل بموازرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرء معاوية كتابه وعنده جلساءه قالوا والله انصفك فقال معاوية والله ما انصفني والله لارمينّه الخ

ومن كتبه عليه السلام

في مستدرك السابع عشر من مجلدات بحار الانوار للعلامة المحدث النوري مؤلف كتاب مستدرك الوسائل نقلاً عن كتاب الكافي عن علي عن ابن عيسى عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبدالله عليه السلام كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه يعظه

اوصيك ونفسي بتقوى من لا يحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فإنّ من اتقى الله عزّ وجلّ قوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل

الدُّنْيا فَبَدَنُهُ مَعَ اَهلِ الدُّنْيا وَ قَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعايِنٌ الْاٰخِرَةِ فَاَطْفَأَ
بِضَوْءِ قَلْبِهِ ما اَبْصَرَتْ عَيْناهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيا فَقَذَّرَ حَرامَها وَجانَبَ
شُبُهاتِها وَاضَرَّ وَاللهِ بِالْحَلالِ الصّافي اِلّا ما لابُدَّ مِنْهُ مِنْ كِسْرَةٍ يَشُدُّ
بِها صُلْبَهُ وَثَوْبٍ يُواري بِهِ عَوْرَتَهُ وَمِنْ اَغْلَظِ ما يَجِدُ وَاَخْشَنِهِ وَ
لَمْ يَكُنْ لَهُ فيما لابُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ وَرَجاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجاؤُهُ
عَلى خالِقِ الْاَشْياءِ فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ وَاَتْعَبَ بَدَنَهُ حَتّى بَدَتِ الْاَضْلاعُ
وَغارَتِ الْعَيْنانِ فَاَبْدَلَ اللهُ لَهُ مِنْ ذلِكَ قُوَّةً في بَدَنِهِ وَشِدَّةً في
عَقْلِهِ وَما ذُخِرَ لَهُ فِي الْاٰخِرَةِ اَكْثَرُ فَارْفُضِ الدُّنْيا فَاِنَّ حُبَّ الدُّنْيا يُعْمي وَ
يُصِمُّ وَيُبْكِمُ وَيُذِلُّ الرِّقابَ فَتَدارَكْ ما بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ وَلا تَقُلْ غَداً وَبَعْدَ
غَدٍ فَاِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكَ بِاِقامَتِهِمْ عَلَى الْاَماني وَالتَّسْويفِ حَتّى
اَتاهُمْ اَمْرُ اللهِ بَغْتَةً فَهُمْ غافِلُونَ فَنُقِلُوا عَلى اَعْوادِهِمْ اِلى قُبُورِهِمُ
الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ وَقَدْ اَسْلَمَهُمُ الْاَوْلادُ وَالْاَهْلُونَ وَانْقَطَعَ اِلَى اللهِ
بِقَلْبٍ مُنيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيا وَعَزْمٍ لَيْسَ فيهِ انْكِسارٌ وَلَا انْخِزالٌ اَعانَنا

اللهُ وَاِيّاكَ عَلىٰ طاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا اللهُ وَاِيّاكَ لِمَرضاتِهِ

وَمِن كِتابٍ عَلَيهِ السَّلامُ

المجلد السابع عشر من البحار للعلامة المجلسي في باب كلمات امير المؤمنين عليه السلام قال وكتب الى عبد الله بن العباس اَمّا بَعدُ فَاطلُب ما يَعنيكَ وَاترُك ما لا يَعنيكَ فَاِنَّ في تَركِ ما لا يَعنيكَ دَرَكَ ما يَعنيكَ وَاِنَّما تَقدَمُ عَلىٰ ما اَسلَفتَ لا عَلىٰ ما خَلَّفتَ وَابنِ ما تَلقاهُ غَدًا عَلىٰ ما تَلقاهُ وَالسَّلامُ

وَمِن وَصايا عَلَيهِ السَّلامُ

السابع عشر من البحار في باب وصية علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام ولقد نقلها عن النجاشي انه قال اخبرنا عبد السلام بن الحسين الاديب عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة قال من وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كَيفَ وَاَنّىٰ بِكَ يا بُنَيَّ اِذا صِرتَ مِن قَومٍ صَبِيُّهُم غاوٍ وَشابُّهُم فاتِكٌ وَشَيخُهُم لا يَأمُرُ بِالمَعروفِ وَلا يَنهىٰ عَن مُنكَرٍ وَعالِمُهُم خَبٌّ مَوّارٌ مُستَحوِذٌ هَواهُ مُتَمَسِّكٌ بِعاجِلِ دُنياهُ اَشَدُّهُم عَلَيكَ اِقبالًا لا يَرصُدُكَ بِالغَوائِلِ وَيَطلُبُ الحيلَةَ بِالتَّمَنّي وَيَطلُبُ الدُّنيا بِالاِجتِهادِ خَوفُهُم آجِلٌ وَرَجاهُم عاجِلٌ لا يَهابونَ اِلّا مَن يَخافونَ لِسانَهُ وَيَرجونَ نَوالَهُ دينُهُمُ الرِّبا كُلُّ حَقٍّ

عِنْدَهُمْ مَهْجُورٌ يُحِبُّونَ مَنْ غَشَّهُمْ وَيَمَلُّونَ مَنْ دَاهَنَهُمْ قُلُوبُهُمْ
خَاوِيَةٌ لاَ يَسْمَعُونَ دُعَاءً وَلاَ يُجِيبُونَ سَائِلاً قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ
سَكْرَةُ الغَفْلَةِ اِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ وَاِنْ تَابَعْتَهُمْ اغْتَالُوكَ اِخْوَانُ
الظَّاهِرِ وَاَعْدَاءُ السَّرَائِرِ يَتَصَاحَبُونَ عَلَى غَيْرِ تَقْوَى فَاِذَا افْتَرَقُوا ذَمَّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا يَمُوتُ فِيهِمُ السُّنَنُ وَيَحْيَى فِيهِمُ البِدَعُ فَاَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ
اَسِفَ عَلَى فَقْدِهِمْ اَوْسُرَّ بِكَثْرَتِهِمْ فَكُنْ عِنْدَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ كَابْنِ اللَّبُونِ
لاَظَهْرٌ فَيُرْكَبُ وَلاَ وَبَرٌ فَيُسْلَبُ وَلاَضَرْعٌ فَيُحْلَبُ فَمَا طِلاَبُكَ بِقَوْمٍ اِنْ
كُنْتَ عَالِمًا اَعَابُوكَ وَاِنْ كُنْتَ جَاهِلاً لَمْ يُرْشِدُوكَ وَاِنْ طَلَبْتَ العِلْمَ
قَالُوا مُتَكَلِّفٌ مُتَعَمِّقٌ وَاِنْ تَرَكْتَ طَلَبَ العِلْمِ قَالُوا عَاجِزٌ غَبِيٌّ وَاِنْ تَحَقَّقْتَ
لِعِبَادَةِ رَبِّكَ قَالُوا مُتَصَنِّعٌ مُرَائِيٌ وَاِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ قَالُوا اَلْكَنُ وَاِنْ نَطَقْتَ
قَالُوا مِهْذَارٌ وَاِنْ اَنْفَقْتَ قَالُوا مُسْرِفٌ وَاِنِ اقْتَصَرْتَ قَالُوا بَخِيلٌ وَاِنِ
احْتَجْتَ اِلَى مَا فِي اَيْدِيهِمْ صَادَمُوكَ وَذَمُّوكَ وَاِنْ لَمْ تَعْتَدَّ بِهِمْ كَفَّرُوكَ
فَهَذِهِ صِفَةُ اَهْلِ زَمَانِكَ فَاَصْغَاكَ مِنْ فَزَعٍ عَنْ جُودِهِمْ وَاَمِنَ مِنَ الطَّمَعِ

فيهم فهو مقبل على شانه مدبر لاهل زمانه ومن صفة العالم ان
لا يعظ الا من يقبل عظته ولا ينصح معجبا برايه ولا يخبر بما يخاف اذاعته
ولا تودع سرك الا عند كل ثقة ولا تلفظ الا بما يتعارفون به الناس
ولا تخالطهم الا بما يعقلون فاحذر كل الحذر وكن فردا وحيدا
واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كابد
الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن مزح استخف به ومن كثر
من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطائه ومن كثر خطائه قل
حياءه ومن قل حياءه قل ورعه ومن قل ورعه قل دينه ومن
قل دينه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار

عن كتاب الوصايا لابن السيد الجليل ابن طاوس رحمه الحسني كما ومن الزواجر عن كتاب الزواجر والمواعظ

ومن كتبه عليه السلام

ما نقله جماعة كثيرة من ثقات الاعلام والمحدثين الفخام منهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
الرسائل ومنهم ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه
من نسخة تاريخها ذو القعدة سنة ثلاث وسبعين واربعمائة كما نقله العلامة المجلسي على الله مقامه في المجلد السابع عشر من
مجلدات بحار الانوار انه قال ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لولده ولو كان من

الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا الحسين بن ابي عثمان الادمي قال اخبرنا ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة قال
حدثني يوسف بن يعقوب بانطاكية قال حدثني بعض اهل العلم قال لما انصرف علي عليه السلام من
صفين الى قنسرين كتب الى ابنه الحسن عليه السلام من الوالد الفان المقر للزمان وحدثنا احمد بن
عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال حدثنا كادح بن رحمة الزاهد قال حدثنا
صباح بن يحيى المزني وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب (المكتب) قال حدثنا جعفر بن هرون
بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان
عليا عليهم السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي بن محمد بن ابراهيم التستري قال
حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر محمد بن علي
عليهما السلام قال كتب امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي
قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن داهر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن
علي عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى ابنه الحسن عليه كل هؤلاء حدثونا ان امير المؤمنين عليه
السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن واخبرني احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي قال حدثنا الحسن بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني
قال حدثنا الحسن بن عبدك قال حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح عن الحسين بن الحسن بن علوان عن سعد بن
ظريف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد كذا واعلم يا ولدي محمد ضاعف
الله جل جلاله عنايته بك ورعايته لك قال السيد قد روى الشيخ المتفق على ثقته وامانته محمد بن يعقوب الكليني
تغمده الله جل جلاله برحمته رسالة مولانا امير المؤمنين عليه السلام الى جدك الحسن ولده سلام الله جل جلاله عليه
وروى رسالة اخرى مختصرة عن مولانا علي عليه السلام الى ولده محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه وذكر
الرسالتين في كتاب الرسائل ووجدنا نسخة عتيقة يوشك ان يكون كتابتها في زمن حيوة محمد بن يعقوب ره
وهذا الشيخ محمد بن يعقوب ره كان حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام عثمان بن سعيد العمري وولده
ابي جعفر محمد وابي القاسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري ره
لان علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت
يجد طريقا الى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته ورأيت يا ولدي بين رواية حسن بن عبد الله العسكري

مصنف كتاب الزواجر والمواعظ الذى قدمناه وبين رواية الشيخ محمد بن يعقوب فى رسالة ابيك امير
المؤمنين عليه السلام الى ولده تفاوت فنحن نورد ها برواية محمد بن يعقوب الكلينى فهو اجمل وافضل
فيما قصدناه **ثم اطال الكلام** بذكر الرسالة باسناد الكلينى ره **وقال** المجلسى ره بعد نقل كلام
السيد ره بتفصيله عن كتاب الوصايا ونقل الرسالة **اقول** ان الشيخ حسن بن على بن شعبة قد ذكر هذا
الخبر فى كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان اورده بهذه الرواية ايضا لان المسك ما كررته
يتضوع **يقول** جامع هذا الكتاب الحسن المرجهانى الطباطبائى قد اورد السيد هذه الرسالة فى نهج البلاغة
لكنه اختلاف كثير بينها وبينما فى تحف العقول من حيث الزيادة والنقصان فاقتديت بالعلامة المجلسى فى نقلها
هنا برواية التحف مزيدا للفائدة وتتميما للعائدة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد واله

تحف العقول للشيخ الثقة الجليل الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى رحمه الله
من اعلام القرن الرابع طبع طهران ص ٤٦ قال كتابه الى ابنه الحسن عليهما السلام

مِنَ الْوالِدِ الْفانِ الْمُقِرِّ لِلزَّمانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ الذّامِّ لِلدُّنْيا

السّاكِنِ مَساكِنَ الْمَوْتى الظّاعِنِ عَنْها اِلَيْهِمْ غَدًا اِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ ما

لا يُدْرِكُ السّالِكِ سَبيلَ مَنْ (قَدْ) هَلَكَ غَرَضِ الْاَسْقامِ وَرَهينَةِ

الْاَيّامِ وَرَمِيَّةِ الْمَصائِبِ وَعَبْدِ الدُّنْيا وَتاجِرِ الْغُرُورِ وَغَريمِ الْمَنايا

وَاَسيرِ الْمَوْتِ وَحَليفِ الْهُمُومِ وَقَرينِ الْاَحْزانِ وَنُصُبِ الْآفاتِ وَ

صَريعِ الشَّهَواتِ وَخَليفَةِ الْاَمْواتِ اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ فيما تَبَيَّنْتُ مِنْ

اِدْبارِ الدُّنْيا عَنّي وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَاِقْبالِ الْآخِرَةِ اِلَيَّ ما يَزَعُني عَنْ

ذِكْرِ مَنْ سِوايَ وَالْاِهْتِمامِ بِما وَرائي غَيْرَ اَنَّهُ حَيْثُ تَفَرَّدَ بي دُونَ

هموم الناس همّ نفسي فصدفني رأيي وصرفني هواي وصرّح لي
محض امري فأفضى بي الى جدّ لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب
ووجدتك بعضي بل وجدتك كلّي حتى كأنّ شيئا لو اصابك اصابني
وكأنّ الموت لو أتاك أتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت
اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فانّي اوصيك
بتقوى الله اى بنيّ ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام
بحبله واىّ سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت
به احي قلبك بالموعظة وموّته بالزهد وقوّه باليقين وذلّله
بالموت وقرّره بالفناء وبصّره فجائع الدنيا وحذّره صولة الدهر
وفحش تقلّب الليالي والايّام واعرض عليه اخبار الماضين وذكّره
بما اصاب من كان قبله وسر في بلادهم وآثارهم وانظر ما فعلوا
واين حلّوا وعمّن انتقلوا فانّك تجدهم انتقلوا عن الاحبّة وحلّوا دار
الغربة وناد في ديارهم ايّتها الديار الخالية اين اهلك ثمّ قف

على قبورهم فقل ايتها الاجساد البالية والاعضاء المتفرقة كيف
وجدتم الدار التي انتم بها اي بني وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم
فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف و
الخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف
عن حيرة الضلالة خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من
اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد
في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى
الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ في الامور
نفسك كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص
في المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم
وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير
في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم حتى لا يقال به اي بني اني لما رايتك قد
بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي اياك خصالا منهن ان

يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي او انقص في رايي كما نقصت
في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته
فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك
من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت
مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه
واستبان لك منه ما ربما اظلم علينا فيه اي بني واني وان لم اكن عمرت
عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت
في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد
عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من
ضرره فاستخلصت لك من كل امر نخيله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك
مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه
من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل بين ذي النقية والنية وان ابدءك

بتعليم كتاب الله وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله و
حرامه ولا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت ان يلبسك ما اختلف
الناس فيه اهوائهم مثل الذي لبسهم وكان احكام ذلك لك
على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا امن
عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان
يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه واحكم مع ذلك
اي بني ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله و
الاقتصار على ما افترض عليك والاخذ بما مضى اليه الاولون
من اباءك والصالحون من اهل ملتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا
لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك
الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك
ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما كانوا علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم
وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدء قبل نظرك في ذلك

بِالِاسْتِعَانَةِ بِإِلٰهِكَ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ

اَدْخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةً وَاَسْلَمَتْكَ اِلٰى ضَلَالَةٍ وَاِذَا اَنْتَ اَيْقَنْتَ اَنْ قَدْ

صَفَا لَكَ قَلْبُكَ فَخَشَعَ وَتَمَّ رَاْيُكَ فَاجْتَمَعَ وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذٰلِكَ هَمًّا

وَاحِدًا فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ وَاِنْ اَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ

مِنْ فَرَاغِ فِكْرِكَ وَنَظَرِكَ فَاعْلَمْ اَنَّكَ اِنَّمَا تَخْبِطُ خَبْطَ الْعَشْوَاءِ وَلَيْسَ طَالِبُ

الدِّينِ مَنْ خَبَطَ وَلَا خَلَطَ وَالْاِمْسَاكُ عِنْدَ ذٰلِكَ اَمْثَلُ وَاِنَّ اَوَّلَ مَا اَبْدَأُ

بِهِ مِنْ ذٰلِكَ وَاٰخِرَهُ اَنِّي اَحْمَدُ اِلَيْكَ اِلٰهِي وَاِلٰهَكَ وَاِلٰهَ اٰبَائِكَ الْاَوَّلِينَ

وَالْاٰخِرِينَ وَرَبَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ وَكَمَا هُوَ اَهْلُهُ

وَكَمَا يُحِبُّ وَيَنْبَغِي وَنَسْئَلُهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَنَّا عَلٰى نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلٰى اَنْبِيَاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ بِصَلٰوةِ جَمِيعِ مَنْ صَلّٰى عَلَيْهِ مِنْ

خَلْقِهِ وَاَنْ يُتِمَّ نِعَمَهُ عَلَيْنَا فِيمَا وَفَّقَنَا لَهُ مِنْ مَسْئَلَتِهِ بِالْاِجَابَةِ لَنَا

فَاِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

اللغات قوله عليه السلام المقرّ للزمان اى المقرّ له بالغلبة والقهر المعترف بالعجز فى يد تصرفاته كانه قدّره خصمًا ذا باس المؤمل ما لا يدرك اى يؤمل البقاء وهو مما لا يدركه احد الرهينة ما يرهن الرهينة

الهدف والتاء لنقل الاسم من الوصفية الى الاسمية الصرفة الحليف المحالف والحلف بالكسر والحلف بالفتح التعاهد و المعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق نصب الآفات يقال فلان نصب عيني بالضم اى لا يفارقني والصريح الطريح برعني اى بمعنى المحض الخالص افضى اى انتهى الشوب المزج والخلط الفجائع جمع الفجيعة وهي المصيبة الفحش بمعنى الزيادة والكثرة والغمرات الشدائد الكهف الملجأ الحرز الحصين الاستخارة اجالة الرأى في الامر قبل فعله لاختيار افضل الوجوه الصفح الاعراض استبان اى ظهر النخيل المختار المصفى توخيت اى تحريت العشواء الضعيفة البصر واستعار لفظ الخبط له باعتبار انه طالب للعلم بغير استكمال شرائط الطلب وعلى غير وجهه

فَتَفَهَّمْ اَىْ بُنَىَّ وَصِيَّتِى وَاعْلَمْ اَنَّ مالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مالِكُ الْحَيٰوةِ وَ اَنَّ الْخالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ وَاَنَّ الْمُفْنِىَ هُوَ الْمُعِيدُ وَاَنَّ الْمُبْتَلِىَ هُوَ الْمُعافِى وَ اَنَّ الدُّنْيا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِيمَ اِلَّا عَلٰى ما خَلَقَهَا اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَعالٰى عَلَيْهِ مِنَ النَّعْماءِ وَالْاِبْتِلاءِ وَالْجَزاءِ فِى الْمَعادِ اَوْ ما شاءَ مِمّا لا نَعْلَمُ فَاِنْ اُشْكِلَ عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلٰى جَهالَتِكَ بِهِ وَاِنَّكَ اَوَّلُ ما خُلِقْتَ خُلِقْتَ جاهِلاً ثُمَّ عَلِمْتَ وَما اَكْثَرَ ما تَجْهَلُ مِنَ الْاَمْرِ وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَاْيُكَ وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِى خَلَقَكَ وَ رَزَقَكَ وَسَوّاكَ فَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ وَاِلَيْهِ رَغْبَتُكَ وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ وَاعْلَمْ يا بُنَىَّ اَنَّ اَحَداً لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللّٰهِ تَبارَكَ وَتَعالٰى كَما اَنْبَاَ عَنْهُ نَبِيُّنا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَارْضَ بِهِ رائِداً وَاِلَى النَّجاةِ قائِداً فَاِنّى لَمْ آلُكَ نَصِيحَةً

وانك لم تبلغ في النظر لنفسك وان اجتهدت مبلغ نظري لك واعلم

يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرأيت آثار ملكه و

سلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه اله واحد كما وصف نفسه

لا يضاده في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق كل شيء وانه لاجل من

ان يثبت لربوبيته بالاحاطة قلب او بصر واذا انت عرفت ذلك فافعل

كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك وعظم حاجتك اليه

ان يفعل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من سخطه فانه

لم يأمرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح اي بني اني قد انبأتك عن

الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها باهلها وانبأتك عن الآخرة وما

اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما الامثال انما مثل من ابصر الدنيا

كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب فأموا منزلا خصيبا وجنابا مريعا

الرائد هو الذي يذهب لطلب المنزل لصاحبه او من ترسله في طلب الكلاء ليعرف موقعه والرسول قد عرف عن الله واخبرنا فهو رائد سعادتنا   لم آلك نصيحة اي لم اقصر في نصيحتك   قوله بالاحاطة قلب او بصر في النهج من ان يثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر   الجناب الناحية   المريع اي كثير العشب

فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيْقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيْقِ وَخُشُوْنَةَ السَّفَرِ فِي الطَّعَامِ وَ
الْمَنَامِ لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُوْنَ لِشَيْءٍ مِنْ
ذٰلِكَ أَلَمًا وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَمًا وَلَا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ
مَنْزِلِهِمْ وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوْا بِمَنْزِلٍ خَصِبٍ فَنَبَا بِهِمْ إِلٰى
مَنْزِلٍ جَدْبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَهْوَلَ لَدَيْهِمْ مِنْ مُفَارَقَةِ
مَا هُمْ فِيْهِ إِلٰى مَا يَهْجُمُوْنَ عَلَيْهِ وَيَصِيْرُوْنَ إِلَيْهِ وَقَرِّعْتَكَ بِأَنْوَاعِ
الْجَهَالَاتِ لِئَلَّا تَعُدَّ نَفْسَكَ عَالِمًا فَإِنْ وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ تَعْرِفُهُ أَكْبَرْتَ
ذٰلِكَ فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيْمَا لَا يَعْلَمُ قَلِيْلٌ فَعَدَّ نَفْسَهُ
بِذٰلِكَ جَاهِلًا فَازْدَادَ بِمَا عَرَفَ مِنْ ذٰلِكَ فِيْ طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَادًا فَمَا
يَزَالُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا وَفِيْهِ رَاغِبًا وَلَهُ مُسْتَفِيْدًا وَلِأَهْلِهِ خَاشِعًا مُهْتَمًّا وَ
لِلصَّمْتِ لَازِمًا وَلِلْخَطَاءِ حَاذِرًا وَمِنْهُ مُسْتَحِيًا وَإِنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا
يَعْرِفُ لَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ لِمَا قَرَّرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجَهَالَةِ وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ
نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ عَالِمًا وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِيًا فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَا

مُبَاعِدًا وَعَلَيْهِمْ زَارِيًا وَلِمَنْ خَالَفَهُ مُخَطِّئًا وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضَلِّلًا فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ بِجَهَالَتِهِ مَا أَعْرِفُ هٰذَا وَمَا أَرَاهُ كَانَ وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ وَأَنَّى كَانَ وَذَلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتِهِ فَمَا يَنْفَكُّ بِمَا يَرَى مِمَّا يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَفِيدًا وَلِلْحَقِّ مُنْكِرًا وَفِي الْجَهَالَةِ مُتَحَيِّرًا وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِرًا أَيْ بُنَيَّ تَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَاجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ وَارْضَ مِنَ النَّاسِ لَكَ مَا تَرْضَى بِهِ لَهُمْ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّمَا تَعْلَمُ وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ

قوله عليه السلام وعثاء الطريق اى مشقته خشونة السفر فى النهج خشونة السفر وجشوبة المطعم فهجم عليه اى انتهى اليه بغتة قوله وارض من الناس اى اذا عاملوك بمثل ما تعاملهم ولا تطلب منهم ازيد مما تقدم لهم الاعجاب استحسان ما يصدر عن النفس

الْأَلْبَابِ فَإِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ وَاعْلَمْ
أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَشَقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ
فِيهِ عَنْ حُسْنِ الِارْتِيَادِ وَقَدْرِ بَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ وَخِفَّةِ الظَّهْرِ فَلَا تَحْمِلَنَّ
عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ بَلَاغِكَ فَيَكُونَ ثِقْلاً وَوَبَالاً عَلَيْكَ وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ
لْحَاجَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ فَيُوَافِيكَ بِهِ حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَ
اغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ وَاجْعَلْ وَقْتَ قَضَائِكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ
وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَئُوداً لَا مُحَالَةَ مُهْبِطاً بِكَ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ
الْمُخِفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمُثْقِلِ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ وَاعْلَمْ
أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَدْ أَذِنَ بِدُعَائِكَ وَ
تَكَفَّلَ بِإِجَابَتِكَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ وَهُوَ رَحِيمٌ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ تَرْجُمَاناً وَلَمْ يَحْجُبْكَ عَنْهُ وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ إِلَيْهِ لَكَ وَلَمْ
يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ التَّوْبَةَ وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ
وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ تَعَرَّضْتَ لِلْفَضِيحَةِ وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ

مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ فَجَعَلَ النُّزُوعَ عَنِ الذَّنْبِ
حَسَنَةً وَحَسِبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً وَحَسِبَ حَسَنَتَكَ عَشْراً وَفَتَحَ لَكَ بَابَ
الْمَتَابِ وَالْاِسْتِيْنَافِ فَمَتَى شِئْتَ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَنَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ
بِحَاجَتِكَ وَأَنْبَأْتَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ
عَلَى أُمُورِكَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا تَسْتَخْفِي بِهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ سِرِّكَ ثُمَّ جَعَلَ بِيَدِكَ
مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ فَأَلِحَّ فِي الْمَسْئَلَةِ يَفْتَحْ لَكَ بَابَ الرَّحْمَةِ بِمَا أَذِنَ لَكَ
فِيهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ خَزَائِنِهِ فَأَلِحَّ
وَلَا يُقَنِّطْكَ إِنْ أَبْطَأَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْمَسْئَلَةِ
وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ أَطْوَلَ لِلْمَسْأَلَةِ وَأَجْزَلَ لِلْعَطِيَّةِ وَ
رُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُؤْتَهُ وَأُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجِلاً وَآجِلاً أَوْ صُرِفَ

الارتياد الطلب اصله واوى من راد يرود وحسن الارتياد اتيانه من وجهه البلاغ الكفاية اى ما يكفي من العيش ولا يفضل الكؤود صعبة شاقة المصعد والمخف بالضم فالكسر الذى خفف حمله بعكس المثقل فارتد لنفسك اصله من راد يرود اذا طلب وتفقد وتهيّأ مكانا لينزل اليها والمراد ابعث رائدا والانابة الرجوع الى الله النزوع الرجوع والكف المتاب التوبة الاستيناف الاخذ بالشيء وابتدائه وفي بعض النسخ الاستيناب افضيت اى القيت وابلغت اليه المناجاة المكالمة سرا الح من الالحاح من الح في السؤال اى واظب عليه

عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته
ولتكن مسئلتك فيما يعنيك مما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله و
المال لا يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او
سيئا او يعفو العفو الكريم واعلم انك خلقت للاخرة لا للدنيا وللفنا
لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة وطريق الى الاخرة
انك طريد الموت الذي لا ينجو (منه) هاربه ولا بد انه يدركك على
حال سيئة قد كنت تحدث فيها نفسك بالتوبة فيحول بينك وبين
ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك اى بني اكثر ذكر الموت وذكر ما
تهجم عليه وتفضى بعد الموت اليه واجعله امامك حتى ياتيك و
قد اخذت منه حذرك ولا ياخذك على غرتك واكثر ذكر الاخرة و
ما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا و
يصغرها عندك وقد نبأك الله عنها ونعتت لك نفسها وكشفت عن
مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها

وَاِنَّمَا اَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا وَكَبِيرُهَا صَغِيرَهَا قَدْ اَضَلَّتْ اَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَسَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمَى وَاَخَذَتْ بِاَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنْهَجِ الصَّوَابِ فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا وَغَرِقُوا فِي فِتْنَتِهَا وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا قَدْ اَضَلَّتْ عُقُولَهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا سُرُوحٌ عَاهَةٍ بِوَادٍ وَعْثٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا رُوَيْدًا حَتَّى يُسْفِرَ الظَّلَامُ كَاَنْ قَدْ وَرَدَتِ الظَّعِينَةُ يُوشِكُ مَنْ اَسْرَعَ اَنْ يَؤُوبَ وَاعْلَمْ اَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَاِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَاِنْ كَانَ لَا يَسِيرُ اِلَى اللّٰهِ اِلَّا خَرَابَ الدُّنْيَا وَعِمَارَةِ

القلعة بالضم فالسكون اى لا يصلح للاستيطان والاقامة يقال منزل قلعة اى لا يملك لنازله ويقلع عنه ولا يدرى متى ينقلع عنه والبلغة ما يبلغ به من العيش والمراد انها دار تؤخذ فيها الكفاية للاخرة و الحذر بالكسر الاحتراز والاحتراس والغرة بالكسر والتشديد الغفلة ونعت لك نفسها فى نسخة نعت لك من النعى وهو الاخبار بالموت والمراد ان الدنيا تخبر بحالها من التغير والتحول عن فنائها التكالب التواثب وتكالبهم عليها اى شدة حرصهم عليها ضارية اى مولعة بالافتراس يهر اى يكره ان ينظر بعضها بعضًا ويمقت العمى والحماية الغواية فتاهوا اى ضلوا عن الطريق الثبن ضد الرزين اضلت عقولها اضاعت عقولها السروح بالضم جمع سرح المال السائم من الابل ونحوها الماشية والعاهة الآفة والوعث الطريق الغليظ العسر يصعب السير فيه رويدًا مصدر اورد مصغرا تصغير الترخيم مهلًا ويسفر اى يكشف والمعنى عن قريب يكشف ظلام الجهل عما خفى من الحقيقة بحلول الموت الظعينة الهودج عبر به عليه السلام عن المسافر من طريق الدنيا الى الاخرة كان حالهم ان وردوا على غاية سيرهم وقوله عليه السلام يؤوب اى يرجع

الآخِرَةِ اَىْ بُنَىَّ فَاِنْ تَزْهَدْ فِيمَا زَهَّدَكَ اللّٰهُ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَتَعْزِفُ
نَفْسَكَ عَنْهَا فَهِىَ اَهْلُ ذٰلِكَ وَاِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِى اِيَّاكَ فِيهَا
فَاعْلَمْ يَقِيْنًا اَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ اَمَلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ اَجَلَكَ وَاَنَّكَ فِى سَبِيلِ
مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَاخْفِضْ فِى الطَّلَبِ وَاَجْمِلْ فِى الْمُكْتَسَبِ فَاِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ
جَرَّ اِلَى حَرَبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِنَاجٍ وَكُلُّ مُجْمِلٍ بِمُحْتَاجٍ وَاَكْرِمْ نَفْسَكَ
عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَاِنْ سَاقَتْكَ اِلَى رَغْبَةٍ فَاِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذِلُ
مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللّٰهُ حُرًّا وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ
لَا يُنَالُ اِلَّا بِشَرٍّ وَيُسْرٍ لَا يُنَالُ اِلَّا بِعُسْرٍ وَاِيَّاكَ اَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا
الطَّمَعِ فَتُورِدُكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ وَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَ
بَيْنَ اللّٰهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ فَاِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ وَاٰخِذٌ سَهْمَكَ وَاِنَّ
الْيَسِيرَ مِنَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَكْرَمُ وَاَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَ
اِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ وَلَوْ نَظَرْتَ وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلَى فِيمَا تَطْلُبُ مِنَ الْمُلُوكِ
وَمَنْ دُونَهُمْ مِنَ السَّفَلَةِ لَعَرَفْتَ اَنَّ لَكَ فِى يَسِيرِ مَا تُصِيبُ مِنَ الْمُلُوكِ افْتِخَارًا

وَاِنَّ عَلَيْكَ فِي كَثِيرٍ مَا تُصِيبُ مِنَ الدَّنَاةِ عَارًا فَاقْتَصِدْ فِي اَمْرِكَ
تُحْمَدْ مَغَبَّتُهُ عِلْمِكَ اَنَّكَ لَسْتَ بَائِعًا شَيْئًا مِنْ دِينِكَ وَعِرْضِكَ بِثَمَنٍ وَ
الْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَصِيبَهُ مِنَ اللّٰهِ فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَتَاكَ وَاتْرُكْ
مَا تَوَلّٰى فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَاَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ وَاِيَّاكَ وَمُقَارَنَةَ مَنْ
رَهِبْتَهُ عَلٰى دِينِكَ وَبَاعِدِ السُّلْطَانَ وَلَا تَاْمَنْ خُدَعَ الشَّيْطَانِ وَ
تَقُولُ مَتٰى اَرٰى مَا اُنْكِرُ نَزَعْتُ فَاِنَّهُ كَذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ
اَهْلِ الْقِبْلَةِ وَقَدْ اَيْقَنُوا بِالْمَعَادِ فَلَوْ سُمْتَ بَعْضَهُمْ بَيْعَ آخِرَتِهِ بِالدُّنْيَا
لَمْ يَطِبْ بِذٰلِكَ نَفْسًا ثُمَّ قَدْ يَتَخَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ بِخُدَعِهِ وَمَكْرِهِ حَتّٰى يُوَرِّطَهُ

قوله عليه السلام فاخفض في الطلب اى وارفق من الخفض بمعنى التمهل واجمل في المكتسب اى اسع سعيا جميلا لا بحرص ولا بطمع الحرب محركة سلب المال من حرب الرجل سلبه ماله وتركه بلا شيء وايضا بمعنى الهلاك والويل الدنية مؤنث الدنى الساقط الضعيف الخصلة المذمومة المحقورة وايضا النقيصة والمراد ان طلب المال لصيانة النفس وحفظه فلو اتعبت وبذلت نفسك لتحصيل المال فقد ضيعت ما هو المقصود منه فلا عوض لما ضيع ولن تعتاض اى لن تجد عوضا قوله عليه السلام وما خير خير لا ينال الا بشر المراد انه ان الذى لا ينال الا بشر لا يكون خيرا بل يكون شرا لان طريقه شر فكيف يكون هو خيرا وهكذا ما لا ينال الا بعسر لا يكون يسرا توجف اى تسرع سيرا سريعا والمطايا جمع المطية وهي الدابة التي تركب والمناهل جمع المنهل موضع الشرب على الطريق وما ترده الابل ونحوها للشرب الدناة جمع دان او الدنى وهو الخسيس المغبة عاقبة الشيء الخدع جمع الخدوع الكثير الخداع فلو سمت من سام السلعة يسوم اى عرضها وذكر ثمنها والمراد انك لو عرضت بعضهم بان يبيع آخرته بالدنيا لم يرض بذلك ولم يطب نفسه بهذه التجارة يورطه اى يلقاه في الورطة ويوقعه فيما لا خلاص له منه

في هلكته بعرض من الدنيا حقير ويَنقله من شرّ الى شرّ حتى يؤيسه
من رحمة الله ويدخله في القنوط فتجد الوجه الى ما خالف الاسلام
واحكامه فان ابت نفسك الا حبّ الدنيا وقرب السلطان فخالف
ما نهيتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا بقيّة
للملوك عند الغضب ولا تسأل عن اخبارهم ولا تنطق عند اسرارهم و
لا تدخل فيما بينك وبينهم وفي الصمت السلامة من الندامة و
تلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك و
حفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء وحفظ ما في يديك احبّ اليّ من طلب
ما في يد غيرك ولا تحدّث الا عن ثقة فتكون كاذبا والكذب ذلّ و
حسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن اليأس
خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور
والمرء احفظ لسرّه وربّ ساع فيما يضرّه من اكثر اهجر ومن تفكّر ابصر
ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل

الشَّرَّ تَبِنْ عَنهُمْ وَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَا يَدَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
خَلِيلٍ صُلْحًا وَقَدْ يُقَالُ مِنَ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ وَظُلْمُ
الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ وَالْفَاحِشَةُ كَاسْمِهَا وَالتَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَقْصٌ
لِلْقَلْبِ وَإِنْ كَانَ الرِّفْقُ خُرْقًا كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا وَرُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً
وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَغَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ وَإِيَّاكَ وَالِاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا
بَضَائِعُ النَّوْكَى وَتُثَبِّطُ عَنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا ذَكِّ قَلْبَكَ بِالْأَدَبِ كَمَا
تُذَكَّى النَّارُ بِالْحَطَبِ وَلَا تَكُنْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ وَكُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ
وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ وَ
مِنَ الْكَرَمِ لِينُ الشِّيَمِ بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمُ

قوله فاملك عليك لسانك اى فاحفظ لسانك التلافى التدارك لاصلاح ما فسد او كاد والقرط القصد ولا تحدث الا عن ثقة اى ولا تقل الا عن صدق وثقة مع الكفاف اى بقدر الكفاية والمرء احفظ لسره اى الاولى ان لا تبوح بسرك الى احد فانت احفظ من غيرك فان اذعته انتشر فلم تلم الا نفسك لانك كنت عاجزا عن سر نفسك فغيرك اعجز رب ساع فيما يضره اى ربما كان الانسان يسعى فيما يضره لجهله او سوء قصده من اكثر اهجر يقال فلان اهجر فى منطقه اى تكلم بالهذيان وكثير الكلام لا يخلو من الاهجار تبن عنهم اى تبين عنهم والفعل مجزوم لجواب الشرط الخرق بالضم العنف اى الشدة وضد الرفق المستنصح اسم مفعول المطلوب منه النصح المنى جمع منية بالضم فالسكون ما يتمناه الانسان لنفسه والبضائع جمع بضاعة وهى من المال ما اعد للتجارة النوكى كسكرى جمع الانوك اى الاحمق والمعتوه والمغلوب والتثبط التعويق والوعثاء التعب والمشقة الشيم بالكسر جمع شيمة وهى الخلق والطبيعة والمراد به الاخلاق الحسنة

مِنْ سَبَبِ الحِرْمانِ التَّوانِي لَيْسَ كُلُّ طالِبٍ يُصِيبُ وَلا كُلُّ راكِبٍ يَؤُوبُ وَمِنَ الفَسادِ اِضاعَةُ الزّادِ وَلِكُلِّ اَمْرٍ عاقِبَةٌ رُبَّ يَسِيرٍ اَنْمى مِنْ كَثِيرٍ سَوْفَ يَاْتِيكَ ما قُدِّرَ لَكَ التّاجِرُ مُخاطِرٌ وَلا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ لا تَبِيتَنَّ مِنْ اَمْرٍ عَلى غَرَرٍ مَنْ حَكَمَ سادَ وَمَنْ تَفَهَّمَ اِزْدادَ وَلِقاءُ اَهْلِ الخَيْرِ عِمارَةُ القُلُوبِ ساهِلِ الدَّهْرَ ما ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ اِيّاكَ اَنْ تَجْمَعَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجاجِ وَاِنْ قارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَها بِالتَّوْبَةِ وَلا تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَكَ وَاِنْ خانَكَ وَلا تُذِعْ سِرَّهُ وَاِنْ اَذاعَهُ وَلا تُخاطِرْ بِشَيْءٍ رَجاءَ اَكْثَرَ مِنْهُ وَاطْلُبْ فَاِنَّهُ يَاْتِيكَ ما قُسِمَ لَكَ خُذْ بِالفَضْلِ وَاَحْسِنِ البَذْلَ وَقُلْ لِلنّاسِ حُسْناً وَاَيُّ كَلِمَةٍ حُكْمٍ جامِعَةٌ اَنْ تُحِبَّ لِلنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ ما تَكْرَهُ لَها اِنَّكَ قَلَّ ما تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ اِلَيْهِ اَنْ تَنْدَمَ اَوْ تَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ اَنَّ مِنَ الكَرَمِ الوَفاءَ بِالذِّمَمِ وَالدَّفْعَ عَنِ الحُرَمِ وَالصُّدُودُ آيَةُ المَقْتِ وَكَثْرَةُ العِلَلِ آيَةُ البُخْلِ وَلَبَعْضُ اِمْساكِكَ عَنْ اَخِيكَ مَعَ لُطْفٍ خَيْرٌ مِنْ بَذْلٍ

مَعَ جَنَفٍ وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ وَمَنْ يَرْجُوكَ اَوْثِقُ بِصِلَتِكَ اِذَا
قَطَعْتَ قَرَابَتَكَ وَالتَّحْرِيمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ اِحْمِلْ نَفْسَكَ مَعَ اَخِيكَ
عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمَسْئَلَةِ وَ
عِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ
عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْاِعْتِذَارِ حَتّٰى كَاَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَاَنَّهُ
ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَاِيَّاكَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَاَنْ تَفْعَلَهُ
بِغَيْرِ اَهْلِهِ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ وَلَا

قوله التاجر مخاطر اى بنفسه وماله والمهين بضم الميم بمعنى فاعل الاهانة ولا يصلح لان يكون معينا فيفسدها
يصلح او بفتحها بمعنى الحقير فانه ايضا لا يصلح لضعف قدرته القعود بالفتح من الابل ما يقتعده الراعي في كل
حاجة اى يتخذ مركبا ويقال ايضا للابل الفصيل من قياده والظلين بالظاء المبهم وبالضاد المعجل العزر
بالتجربات المغرور به تجمح بك المطية يقال جمحت المطية تغلب على راكبه وذهب به وجمحت به اى طرحت به
وحمله على ركوب المهالك اللجاج بالفتح الخصومة اى اني احذرك من ان تغلبك الخصومات فلا تملك
نفسك من الوقوع في مضارها الذمم بكسر الاول وفتح الثاني جمع الذمة العهد والامان والضمان الحرم
بضم الاول والثاني جمع الحريم ما يدافع عنه ويحميه والصدود الاعراض والميل عن الشئ والمقت
شدة البغض الجنف الجور ربما كان الامساك مع حسن الخلق خير من البذل مع الجور قال الله تعالى في سورة
البقرة اية ٢٦٥ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذىً احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على
الصلة في بعض النسخ احمل نفسك من اخيك والصرم بالضم او الفتح القطيعة وقوله عليه السلام
على الصلة متعلق باحمل نفسك اى الزم نفسك بصلة صديقك اذا قطعك وهكذا بعده
والمراد بالجمود البخل

تعمل بالخديعة فانّها خلق اللئيم وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت
او قبيحة وساعده على كلّ حال وزل معه حيث زال ولا تطلبنّ
مجازاة اخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ على عدوّك بالفضل فانّه
احرى للظفر وتسلم من الناس بحسن الخلق وتجرّع الغيظ فانّي لم ار
جرعة احلى منها عاقبة ولا الذّ مغبّة ولا تصرم اخاك على ارتياب
ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فانّه يوشك ان يلين
لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة
بعد المودّة والخيانة لمن ائتمنك وخلف الظنّ لمن ارتجاك والغدر
بمن استنام اليك فان انت غلبتك قطيعة اخيك فاستبق لها من
نفسك بقيّة ترجع اليها ان بدا ذلك له يوما ومن ظنّ بك خيرا
فصدّق ظنّه ولا تضيعنّ حقّ اخيك اتّكالا على ما بينك وبينه
فانّه ليس لك باخ من اضعت حقّه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك
ولا ترغبنّ فيمن زهد فيك ولا تزهدنّ فيمن رغب اليك اذا كان

لِلْخُلْطَةِ مَوْضِعًا وَلَا يَكُونَنَّ اَخُوكَ اَقْوٰى عَلٰى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلٰى

صِلَتِهِ . وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْاِسَاءَةِ اَقْوٰى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ وَالْاِحْسَانِ

وَلَا عَلَى الْبُخْلِ اَقْوٰى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ اَقْوٰى مِنْكَ

عَلَى الْفَضْلِ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَاِنَّهُ اِنَّمَا يَسْعٰى فِي مَضَرَّتِهِ

وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوءَهُ وَالرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ

تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَاِنْ لَمْ تَأْتِهِ اَتَاكَ وَاعْلَمْ اَيْ بُنَيَّ اِنَّ الدَّهْرَ

ذُو صُرُوفٍ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ تَشْتَدُّ لَائِمَتُهُ وَيَقِلُّ عِنْدَ النَّاسِ عُذْرُهُ

مَا اَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنٰى اِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ

مَا اَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ فَاَنْفِقْ فِي حَقٍّ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ وَاِنْ كُنْتَ

حثا التراب اى صبه المغبة بفتحتين وتشديد الباء العاقبة الارتياب الاتهام والشك الاستعتاب

طلب العتبى اى الاسترضاء بقية اي بقية من الصلة يسهل لك معها الرجوع اليه قوله ان بدا له

اى ظهر له حسن العودة يوما قوله فصدق ظنه اى بلزوم ما ظن بك من الخير قوله على صلته امر بلزوم حفظ

الصداقة يعني اذا اتى اخوك بالقطيعة فقابلها انت بالصلة حتى تغلبه ولا يكونن هو اقدر على ما يوجب القطيعة منك

على ما يوجب الصلة وهكذا بعده قوله فان لم تأته اتاك المراد ان الرزق رزقان رزق الطالب ورزق المطلوب فرزق الطالب

ما هو المقدر للانسان فان انت لم تأته اتاك ورزق المطلوب ما كان مبدئه الحرص في الدنيا قوله الدهر ذو صروف صرف

الدهر وصروفه نوائبه وحدثانه يعني ان الدهر بطبيعته وحقيقته متغير ومتزلزل لا يثبت بحال ولا يدوم على وجه وقد آذن

بفراقه ونادت بتغيره ونعت نفسه واهله ولا يجوز ان تشتد ذمته ولومه المثوى المقام اى حظك من الدنيا ما اصلحت مقامك

جَازِعًا عَلٰى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلٰى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ وَ

اسْتَدْلِلْ عَلٰى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ فَإِنَّمَا الْأُمُوْرُ أَشْبَاهٌ وَلَا تَكْفُرَنَّ ذَا

نِعْمَةٍ (وَلَا تَكْفُرْ نِعْمَةً) فَإِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنْ أَلْأَمِ الْكُفْرِ وَاقْبَلِ الْعُذْرَ

وَلَا تَكُوْنَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْعِظَةِ إِلَّا بِمَا لَزِمَهُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَنْتَفِعُ

بِالْأَدَبِ وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ اعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ

رَفِيْعًا كَانَ أَوْ وَضِيْعًا وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُوْمِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ

وَحُسْنِ الْيَقِيْنِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ وَنِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ

وَمِنْ شَرِّ مَا صَحِبَ الْمَرْءَ الْحَسَدُ وَفِي الْقُنُوْطِ التَّفْرِيْطُ وَالشُّحُّ يَجْلِبُ

الْمَلَامَةَ وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ الصَّدِيْقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ وَالْهَوٰى

شَرِيْكُ الْعَمٰى وَمِنَ التَّوْفِيْقِ الْوُقُوْفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ وَنِعْمَ طَارِدُ الْهَمِّ

الْيَقِيْنُ وَعَاقِبَةُ الْكِذْبِ الذَّمُّ وَفِي الصِّدْقِ السَّلَامَةُ وَعَاقِبَةُ

الْكِذْبِ شَرُّ عَاقِبَةٍ رُبَّ بَعِيْدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيْبٍ وَقَرِيْبٍ أَبْعَدُ مِنْ

بَعِيْدٍ وَالْغَرِيْبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيْبٌ لَا يَعْدِمُكَ مِنْ حَبِيْبٍ سُوْءُ ظَنٍّ

وَمَنْ حَمَى طَنِیَ وَمَنْ تَعَدّی الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى قَدْرِهِ

كَانَ ابْقٰى لَهُ نِعْمَ الْخُلُقُ التَّكَرُّمُ وَاَلْاَمُ اللُّوْمِ الْبَغْىُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَ

الْحَيَاءُ سَبَبٌ اِلٰى كُلِّ جَمِيْلٍ وَاَوْثَقُ الْعُرَى التَّقْوٰى وَاَوْثَقُ سَبَبٍ اَخَذْتَ

بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ وَمَنْ لَكَ مَنْ اَعْتَبَكَ وَالْاِفْرَاطُ فِى الْمَلَامَةِ يَشُبُّ

نِيْرَانَ اللَّجَاجِ وَكَمْ مِنْ دَنِفٍ قَدْ نَجَا وَصَحِيْحٍ قَدْ هَوٰى فَقَدْ يَكُوْنُ الْيَاْسُ

اِدْرَاكًا اِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَلَا كُلُّ فَرِيْصَةٍ تُصَابُ

وَرُبَّمَا اَخْطَاَ الْبَصِيْرُ قَصْدَهُ وَاَصَابَ الْاَعْمٰى رُشْدَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ

وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقّٰى نَجَا اَخِّرِ الشَّرَّ فَاِنَّكَ اِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ وَاَحْسِنْ اِنْ اَحْبَبْتَ

قوله تفلّت بتشديد اللام اى تملّص وتخلّص من اليد فلم يمكن ان يحفظه والمراد لا تجزع على ما فاتك فان الجزع عليه كالجزع على ما لم تصله فالثانى لا يجوز لانه لا يحصر فيه بال فالجزع عليه مذموم فكذا الاول العزائم جمع العزيمة وهو ما جزمت بها ولزمتها من الارادة المؤكدة القصد الاعتدال جار اى مال عن الحق والصاحب مناسب ينبغى ان يكون الصاحب كالنسيب المشفق ويراعى فى المصاحب ما يراعى فى قرابة النسب صدّق غيبه اى حفظ لك حقك وهو غائب عنك والهوى شريك العمى فى كونهما موجبين للضلال وعدم الاهتداء معهما الى ما الى ما ينبغى من المصلحة وفى بعض النسخ الهوى شريك العناء اى الشقاء والتعب من حمى طغى حمى بمعنى منع ودفع عنه وقام بنصره والمريض ما يضره وطغى اللديغ من لدغ العقرب عوفى وطغى فلانا عالجه التكرّم تكلف الكرم وتكرم عنه تنزه اعتبه اعطاه العتبى وارضاه عنه بعدما سخطه اياه عليه الدنف محركة المرض اللازم والمريض الذى لزمه المرض والدنف بكسر النون من لازمه مرضه الجمع ادناف وهو بلفظ واحد يقال رجل دنف وامراة دنف وهما دنف مذكرا ومؤنثا وهم دنف لان الدنف مصدر وصف به اذا كان الطمع فى الشئ هلاكا اى كان الياس منه ادراكا للنجاة توقى اى تجنب

اَنْ يُحْسِنَ اِلَيْكَ وَاحْتَمِلْ اَخَاكَ عَلٰى مَا فِيْهِ وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَاِنَّهُ يُوْرِثُ
الضَّغِيْنَةَ وَيَجُرُّ اِلَى الْبِغْضَةِ وَاسْتَعْتِبْ مَنْ رَجَوْتَ اِعْتَابَهُ وَقَطِيْعَةُ الْجَاهِلِ
تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ وَمِنَ الْكَرَمِ مَنْعُ الْحُرَمِ مَنْ كَابَرَ الزَّمَانَ عَطِبَ
وَمَنْ يَنْقِمْ عَلَيْهِ غَضِبَ (مَنْ يَنْتَقِمْ عَلَيْهِ غَضِبَ خ) مَا اَقْرَبَ النِّقْمَةَ
مِنْ اَهْلِ الْبَغْيِ وَاَخْلِقْ بِمَنْ غَدَرَ اَنْ لَا يُوْفٰى لَهُ زَلَّةُ الْمُتَوَقِّيْ اَشَدُّ زَلَّةٍ وَ
عِلَّةُ الْكِذْبِ اَقْبَحُ عِلَّةٍ وَالْفَسَادُ يُبِيْرُ الْكَثِيْرَ وَالْاِقْتِصَادُ يُثْمِرُ الْيَسِيْرَ وَالْقِلَّةُ
ذِلَّةٌ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيْعَةِ وَالزَّلَلُ مَعَ الْعَجَلِ وَلَا خَيْرَ فِيْ لَذَّةٍ
تُعْقِبُ نَدَمًا وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْهُدٰى يَجْلُو الْعَمٰى وَ
لِسَانُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ لَيْسَ مَعَ الْاِخْتِلَافِ ائْتِلَافٌ مِنْ حُسْنِ الْجِوَارِ تَفَقُّدُ
الْجَارِ لَنْ يَهْلِكَ مَنِ اقْتَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهِدَ يُبَيِّنُ عَنِ امْرِءٍ دَخِيْلُهُ رُبَّ
بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ لَا تَثِقَنَّ بِثِقَةِ رَجَاءٍ مَا كُلُّ مَا يُخْشٰى يَضُرُّ رُبَّ هَزْلٍ عَادَ
جِدًّا مَنْ اَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ اَهَانَهُ وَمَنْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ
اَرْغَمَهُ وَمَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ اَسْلَمَهُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمٰى اَصَابَ اِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ

تغيّر الزمان وخير اهلك من كفاك والمزاح يورث الضغاين و

ربّما اكدى الحريص راس الدين صحة اليقين وتمام الاخلاص تجنّب

المعاصى وخير المقال ما صدّقه الفعال والسلامة مع الاستقامة

والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار

قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة احمل لمن ادلّ عليك واقبل

عذر من اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ الى احد مكروهه

اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وعوّد نفسك السماح

الحزم ضبط الامر واحكامه والحذر من فواته والاخذ فيه بالثقة وهنا بمعنى الشدة والغلظة
عطب الرجل كفرح يعطب عطبا هلك وفى بعض النسخ من نقم عليه غضب الاخلق الاجدر يقال
هو خليق بكذا اى جدير بحث فى الارض حفرها والحتف الموت وفى المثل كالباحث عن حتفه بظلفه
يضرب لمن يطلب ما يؤدى الى تلف النفس هزل فى كلامه هزلا كضرب اى مزح وهو ضد الجد
قوله ومن تعظم عليه اهانه تنبيه على وجوب الحذر من الزمان ودوام ملاحظة تغيراته والاستعداد
لحوادثه قبل نزولها واستعار لفظ الخيانة باعتبار تغيره عند الغفلة عنه والامن فيه فهو فى ذلك كالصديق
الخائن قوله كل من رمى اصاب تنبيه على ما ينبغى من ترك الاسف على ما يفوت من المطالب والسلى
بمن اخطأ فى طلبه واليه اشار ابو الطيب ما كل من طلب المعالى نافذا فيها ولا كل الرجال فحول قوله اذا تغير
السلطان تغير الزمان تنبيه على ان تغير السلطان فى رأيه ونيته وفعله فى رعيته من العدل الى الجور
يستلزم تغير الزمان عليهم اذ يتغير من الاعداد للعدل الى الاعداد للجور اكدى الحريص يقال اكدى الرجل
اى لم يظفر بحاجته على قلعة اى على رحلة وعدم سكون للوطن وفى بعض النسخ احمل من اذل عليك
ولا تبلغ الى احد فى بعض النسخ ولا تبلغ من احد السماح الجود اى صيّر نفسك معتادة للجود

وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ خُلُقٍ اَحْسَنَهُ فَاِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ وَاِيَّاكَ اَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَا

قَذِرًا اَوْ يَكُوْنَ مُضْحِكًا وَاِنْ حَكَيْتَ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَاَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ

اَنْ يُنْتَصَفَ مِنْكَ وَاِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَاِنَّ رَأْيَهُنَّ اِلٰى اَفْنٍ وَ

عَزْمَهُنَّ اِلٰى وَهْنٍ وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ اِيَّاهُنَّ فَاِنَّ شِدَّةَ

الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَلَهُنَّ وَلَيْسَ خُرُوْجُهُنَّ بِاَشَدَّ مِنْ اِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوْثَقُ

بِهٖ عَلَيْهِنَّ وَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ وَلَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ

مِنْ اَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا فَاِنَّ ذٰلِكَ اَنْعَمُ لِحَالِهَا وَاَرْخٰى لِبَالِهَا

وَاَدْوَمُ لِجَمَالِهَا فَاِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ وَلَا تَعْدُ

بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا وَلَا تُطْمِعْهَا اَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا فَتَمِيْلَ مُغْضَبَةً عَلَيْكَ مَعَهَا

وَلَا تُطِلِ الْخَلْوَةَ مَعَ النِّسَاءِ فَيَمْلَلْنَكَ اَوْ تَمَلَّهُنَّ وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً

مِنْ اِمْسَاكِكَ عَنْهُنَّ وَهُنَّ يَرَيْنَ اَنَّكَ ذُوْ اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَظْهَرْنَ مِنْكَ

عَلَى انْتِشَارٍ وَاِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِيْ غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ فَاِنَّ ذٰلِكَ يَدْعُو الصَّحِيْحَةَ

مِنْهُنَّ اِلَى السَّقَمِ وَلٰكِنْ اَحْكِمْ اَمْرَهُنَّ فَاِنْ رَاَيْتَ ذَنْبًا فَعَاجِلِ النَّكِيْرَ عَلٰى

الكبير والصغير وإياك ان تعاقب فتعظم الذنب وتهون العتب وأحسن للمماليك الأدب وأقلل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب فإذا استحق أحد منهم ذنبا فأحسن العدل فان العدل مع العفو أشد من الضرب لمن كان له عقل والتمسك بمن لا عقل له أوجب القصاص واجعل لكل امرئ منهم عملا تأخذه به فانه أحرى ان لا يتواكلوا وأكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير وبهم تصول وهم العدة عند الشدة فأكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورهم وتيسر عند معسورهم واستعن بالله على أمورك فانه أكفى معين استودع الله دينك ودنياك واسأله خير القضاء لك في الدنيا والآخرة والسلام عليك ورحمة الله

القذر الوسخ قوله من قبل ان ينتصف منك اى عامل الناس بالانصاف قبل ان يطلبوا منك انصف الافن بالتحريك ضعف الرأى الوهن الضعف من لا يوثق به عليهن اى ادخال من يوثق به عليهن اما مساو لخروجهن في المفسدة او اشد وكل ما كان كذلك لا يجوز الرخصة فيه وانما كان اشد في بعض الصور لان دخول من لا يوثق به عليهن امكن لخلوته بهن والحديث معهن فيها يزداد من الفساد لا يتواكلوا اى يتكل بعضهم على بعض الصولة السطوة والقدرة اى بهم تسطو وتغلب على الغير والعدة بالضم الاستعداد وبالكسر الجماعة قوله وعد سقيمهم من عاد المريض يعوده عيادة اى زاره

ومن كتبه عليه السلام

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابی جعفر محمد بن علی الطبری من علماء الامامية فی المأة السادسة من الهجرة المطبوع فی النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ الهجرية ص ٢٣٥ قال وكتب امیر المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى سهل بن حنيف وَاللّٰهِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ وَقَذَفْتُ بِهِ اَرْبَعِيْنَ ذِرَاعًا لَمْ يُحِسَّ بِهِ اَعْضَائِيْ بِقُوَّةٍ جَسَدِيَّةٍ وَلَا حَرَكَةٍ غِذَائِيَّةٍ وَلٰكِنِّيْ اُيِّدْتُ بِقُوَّةٍ مَلَكُوْتِيَّةٍ وَنَفْسٍ بِنُوْرِ رَبِّهَا مُضِيْئَةٍ فَاَنَا مِنْ اَحْمَدَ كَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ وَاللّٰهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلٰى قِتَالِيْ لَمَا وَلَّيْتُ وَلَوْ اَمْكَنَتْنِي الْفُرْصَةُ مِنَ الْفِرَارِ وَمَنْ لَمْ يُبَالِ مَتٰى حَتْفُهُ عَلَيْهِ سَاقِطٌ فَجِنَانُهُ فِي الْمُلِمَّاتِ رَابِطٌ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص ٢٤٩ قال عن ابی جعفر محمد بن منصور قال حدثنی ابو الطاهر قال حدثنا ابی عن ابيه ان عليًّا (عليه السلام) جمع اهل بيته وهم احد عشر الحسن بن علی والحسين بن علی ومحمد بن علی الاكبر وعمر بن علی ومحمد بن علی الاصغر والعباس بن علی وعبد الله بن علی وجعفر بن علی وعثمان بن علی وعبد الله بن علی وابوبكر بن علی فلما اجتمعوا عنده قال يَا بَنِيَّ كِبَارًا وَصِغَارًا لَا تَكُوْنُوْا كَاَشْبَاهِ الْفُوَاةِ وَالْحُفَاةِ الَّذِيْنَ لَمْ يَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّيْنِ وَلَمْ يُعْطُوْا مِنَ اللّٰهِ الْيَقِيْنَ كَبَيْضٍ بَيْضٍ فِيْ اُدْحِيٍّ وَيْحَ الْفِرَاخِ اٰلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ عِفْرِيْتٍ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلَفِيْ وَخَلَفَ الْخَلَفِ ثُمَّ قَالَ وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيْغَ الرِّسَالَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَتَصْدِيْقَ الْعِدَاةِ وَلَيَتِمَّنَّ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ اَهْلَ الْبَيْتِ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى كتاب الجمل للشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد المطبوع فى النجف الاشرف ص ٢٠٩ قال ومما رواه الواقدى عن رجاله قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام الخروج الى البصرة استخلف عليها عبد الله بن العباس وأوصاه وكان فى وصيته له ان قال يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالْعَدْلِ بِمَنْ وَلِيتَ عَلَيْهِ وَاَنْ تَبْسُطَ لِلنَّاسِ وَجْهَكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيْهِمْ مَجْلِسَكَ وَتَسَعَهُمْ بِحِلْمِكَ وَاِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَاِنَّهُ طَيْرَةُ الشَّيْطَانِ وَاِيَّاكَ وَالْهَوَى فَاِنَّهُ يَصُدُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاعْلَمْ اَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللهِ فَهُوَ مُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللهِ فَمُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ وَاذْكُرِ اللهَ كَثِيرًا وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٢٣٢ قال وقال لابنه الحسن عليهما السلام اُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ لِوَقْتِهَا وَاِيتَاءِ الزَّكٰوةِ عِنْدَ مَحَلِّهَا وَاُوصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَاهِلِ وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ وَالتَّثَبُّتِ فِي الْاَمْرِ وَالتَّعَهُّدِ لِلْقُرْاٰنِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَا عُصِيَ اللهُ فِيهِ

ومن كتبه عليه السلام

تحف العقول ص ۲۱۸ قال وكتب (عليه السلام) الى عبد الله بن العباس (سهواً مكرر شده)

اَمّا بَعدُ فاطلُبْ ما يَعنيكَ وَاترُكْ ما لا يَعنيكَ فَاِنَّ في تَركِ ما لا يَعنيكَ

دَرْكَ ما يَعنيكَ وَاِنَّما تَقدَمُ عَلى ما اَسلَفتَ لا عَلى ما خَلَّفتَ وَابنِ ما

تَلقاهُ غَداً عَلى ما تَلقاهُ وَالسَّلامُ

ومن وصاياه عليه السلام

تحف العقول ص ۱۹۱ قال وصيته عليه السلام لزياد بن النضر حين انفذه على مقدمته الى صفين

اِتَّقِ اللهَ في كُلِّ مُمسىً وَمُصبَحٍ وَخَفْ عَلى نَفسِكَ الغُرُورَ وَلا تَأمَنها عَلى

حالٍ مِنَ البَلاءِ وَاعلَمْ اَنَّكَ لَم تَزَعْ نَفسَكَ عَن كَثيرٍ مِمّا تُحِبُّ مَخافَةَ مَكروهِهِ

سَمَتْ بِكَ الاَهواءُ اِلى كَثيرٍ مِنَ الضَّرِّ حَتّى تَظعَنَ فَكُنْ لِنَفسِكَ مانِعاً وازِعاً

عَنِ الظُّلمِ وَالغَيِّ وَالبَغيِ وَالعُدوانِ قَد وَلَّيتُكَ هذا الجُندَ فَلا تَستَذِلَّنَّهُم

وَلا تَستَطِل عَلَيهِم فَاِنَّ خَيرَكُم اَتقاكُم تَعَلَّمْ مِن عالِمِهِم وَعَلِّمْ جاهِلَهُم

وَاحلُم عَن سَفيهِهِم فَاِنَّكَ اِنَّما تُدرِكُ الخَيرَ بِالعِلمِ وَكَفِّ الاَذى وَالجَهلِ

ثُمَّ اَردَفَهُ بِكِتابٍ يُوصيهِ فيهِ وَيُحَذِّرُهُ اِعلَمْ اَنَّ مُقَدِّمَةَ القَومِ عُيُونُهُم

وَعُيُونَ المُقَدِّمَةِ طَلائِعُهُم فَاِذا اَنتَ خَرَجتَ مِن بِلادِكَ وَدَنَوتَ مِن

عَدُوِّكَ فَلَا تَنَامُ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَائِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي بَعْضِ الشِّعَابِ

وَالشَّجَرِ وَالْخَمَرِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَا يُغِيرَ عَلَيْكُمْ عَدُوُّكُمْ وَيَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ وَلَا

تُسَيِّرِ الْكَتَائِبَ وَالْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَعْبِئَةً فَإِنْ

دَهِمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ غَشِيَكُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّعْبِئَةِ وَإِذَا نَزَلْتُمْ

بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي أَقْبَالِ الْأَشْرَافِ أَوْ فِي سِفَاحِ الْجِبَالِ

أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا تَكُونَ لَكُمْ رِدْءًا وَدُونَكُمْ مَرَدًّا وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ

وَجْهٍ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَاجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ وَبِأَعْلَى الْأَشْرَافِ

وَبِمَنَاكِبِ الْأَنْهَارِ يُرِيئُونَ لَكُمْ لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانِ مَخَافَةٍ أَوْ أَمْنٍ

وَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعًا وَإِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِيعًا وَإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَنَزَلْتُمْ

فَحُفُّوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَالتِّرَسَةِ وَاجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُونَ تِرَسَتَكُمْ كَيْلَا

تُصَابَ لَكُمْ غِرَّةٌ وَلَا تُلْقَى لَكُمْ غَفْلَةٌ وَاحْرُسْ عَسْكَرَكَ بِنَفْسِكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْقُدَ

أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً ثُمَّ لْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ وَدَأْبَكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى

عَدُوِّكَ وَعَلَيْكَ بِالتَّأَنِّي فِي حَرْبِكَ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تُمْكِنَكَ فُرْصَةٌ

وَاِيَّاكَ اَنْ تُقَاتِلَ اِلَّا اَنْ يَبْدَؤُوكَ اَوْ يَاْتِيَكَ اَمْرِيْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ

قوله عليه السلام ممسى ومصبح اى المساء والصباح لم ترع اى لم تكف ولم تمنع سمت اى ارتفعت وازعًا اى زاجرًا ولا تستطل اى لا تغفل منهم اكثر ما كانوا قد قتلوا الخمر بالتحريك كل ما وارا من جبل او غيره الكتائب جمع الكتيبة العظمة من الجيش والقبائل جمع القبيلة وفى بعض النسخ القنابل جمع قنبلة اى طائفة من الناس عبى الجيش يعبية اى هياه وجهزه دهمكم امر اى فجأكم وغشيكم اقبال جمع القبل بالضم من المكان صفحه اى اسفله والاشراف المكان العالى سفح الجبل اصله واسفله حيث يسفح اى ينصب فيه الماء الاثناء جمع ثِنى وثنى الوادى بالكسر منعطفه مرد امصرفا الصياصى الحصون والقلاع وكل ما امتنع بها وصياصى الجبال اطرافها العالية ومناكب الانهار نواحيها وجوانبها فخفوا فاحدقوا واحاطوا الرسنه بالكسر جمع الترس بالضم الجن ويقال بالفارسية (سپر) والرماة بالضم جمع الرامى والغرة بالكسر الغفلة ترقد تنام والغرار بالكسر النوم القليل وتمضمض اى ذب الفرصة بالضم النوبة

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَام

تحف العقول ص ١٧٦ قال وصيته عليه السلام محمد بن ابى بكر حين ولاه مصر

هٰذَا مَا عَهِدَ عَبْدُ اللهِ عَلِيٌّ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى مُحَمَّدِ بْنِ اَبِيْ بَكْرٍ حِيْنَ وَلَّاهُ مِصْرَ اَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ وَالطَّاعَةِ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَخَوْفِ اللهِ فِي الْغَيْبِ وَالْمَشْهَدِ وَبِاللِّيْنِ لِلْمُسْلِمِ وَبِالْغِلْظَةِ عَلَى الْفَاجِرِ وَبِالْعَدْلِ عَلٰى اَهْلِ الذِّمَّةِ وَبِاِنْصَافِ الْمَظْلُوْمِ وَبِالشِّدَّةِ عَلَى الظَّالِمِ وَبِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَبِالْاِحْسَانِ مَا اسْتَطَاعَ وَاللهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ وَيُعَذِّبُ الْمُجْرِمِيْنَ وَاَمَرَهُ اَنْ يَدْعُوَ مَنْ قِبَلَهُ اِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَاِنَّ لَهُمْ فِيْ ذٰلِكَ مِنَ الْعَافِيَةِ وَعَظِيْمِ الْمَثُوْبَةِ مَا لَا يَقْدِرُوْنَ قَدْرَهُ

وَلَا يَعْرِفُونَ كُنْهَهُ وَاَمَرَهُ اَنْ يُلَيِّنَ جَنَاحَهُ لَهُمْ وَيُسَاوِيَ بَيْنَهُمْ فِي

مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ وَيَكُونَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً وَاَمَرَهُ

يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَاَنْ يُقِيمَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَتَّبِعَ الْهَوَى وَلَا

يَخَافَ فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَ مَنِ اتَّقَاهُ وَآثَرَ طَاعَتَهُ وَاَمْرَهُ

عَلَى مَنْ سِوَاهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي رَافِعٍ

عبيد الله بن ابي رافع من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه وله كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام وكتاب تسمية من شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام من الصحابة الجمل وصفين والنهروان واخوه علي بن ابي رافع من خيار الشيعة وكاتبا له عليه السلام وكان كثير الحفظ وجمع كتابا في فنون من الفقه وابوه ابراهيم ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وشهد مع علي عليه السلام حروبه وكان صاحب ماله بالكوفة

ومن كتبه عليه السلام

كتاب الاختصاص للشيخ المفيد قدس سره المطبوع في طهران سنة ۱۳۷۹ الهجرية القمرية ص ۱۳۸ قال كتاب معاوية الى علي عليه السلام وجواب علي عليه السلام على يد الطرماح اليه كتب معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا علي لاضربنك بشهاب قاطع لا يذكنه الريح ولا يطفأه الماء اذا اهتز وقع واذا وقع نقب والسلام فلما قرء علي عليه السلام كتابه دعا بدواة وقرطاس ثم كتب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَمَّا بَعْدُ يَا مُعَاوِيَةُ فَقَدْ كَذَبْتَ اَنَا عَلِيُّ بْنُ اَبِي

طَالِبٍ وَاَنَا اَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَعَمِّكَ وَخَالِكَ وَاَبِيكَ وَاَنَا

الَّذِي اَفْنَيْتُ قَوْمَكَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَيَوْمِ فَتْحٍ وَيَوْمِ اُحُدٍ وَذٰلِكَ السَّيْفُ بِيَدِي

تَحْمِلُهُ سَاعِدِی بِجُرْأَةِ قَلْبِی کَمَا خَلَّفَهُ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِکَفِّ

الْوَصِیِّ لَوْ اسْتَبْدَلَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ نَبِیًّا وَبِالسَّیْفِ

بَدَلًا وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰی

وَمِنْ وَصَایَاهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

للطبیب الیونانی المدعی للفلسفة والطب بعد ان اسلم بیده علیه السلام وقد رواها الشیخ الجلیل احمد بن علی بن ابی طالب الطبرسی رہ فی کتابہ الاحتجاج باسناده عن ابی محمد العسکری عن علی بن الحسین زین العابدین علیہم السلام انه قال قال له علی علیه السلام

اٰمُرُکَ اَنْ تُفْرِدَ لِلّٰهِ بِالْوَحْدَانِیَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُوْدِ وَالْحِکْمَةِ وَتُنَزِّهَهُ

عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِمَاءِ وَالْعِبَادِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّدًا

الَّذِیْ اَنَا وَصِیُّهُ سَیِّدُ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ رُتْبَةٍ فِیْ دَارِ السَّلَامِ وَتَشْهَدُ

اَنَّ عَلِیًّا الَّذِیْ اَرَاکَ مَا اَرَاکَ وَاَوْلَاکَ مِنَ النِّعَمِ مَا اَوْلَاکَ خَیْرُ خَلْقِ اللّٰهِ

بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ

اٰلِهِ بَعْدَهُ وَبِالْقِیَامِ بِشَرَائِعِهِ وَاَحْکَامِهِ وَتَشْهَدَ اَنَّ اَوْلِیَاءَهُ اَوْلِیَاءُ

اللّٰهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءُ اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِیْنَ الْمُشَارِکِیْنَ لَکَ فِیْمَا کَلَّفْتُکَ

الْمُسَاعِدِیْنَ لَکَ فِیْمَا اَمَرْتُکَ (عَلٰی مَا اَمَرْتُکَ) بِهِ خَیْرُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ

عليه وآله وصفوة شيعة علي وآمرك أن تواسي إخوانك المطابقين

لك على تصديق محمد صلى الله عليه وآله وتصديقي والانقياد

له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم

وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الإيمان ساويته

من مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلاً عليك في دينك آثرته

بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالك

وأن أولياءه أكرم عليك من أهلك وعيالك وآمرك أن تصون دينك

وعلمنا الذي أودعناك وأسرارنا التي حملناك ولا تبد علومنا لمن يقابلها

بالعناد ويقابلك من أهلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن

ولا تفش سرنا إلى من يشنع علينا وعند الجاهلين بأحوالنا ولا تعرض

أولياءنا لبوادر الجهال وآمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن الله

عز وجل يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة وقد

اذِنتُ لكَ في تفضيلِ اعدائنا اِن لجّأكَ الخوفُ اليهِ وفي اظهارِ البراءةِ منّا
اِن حملكَ الوجلُ عليهِ وفي تركِ الصلواتِ المكتوباتِ اِن خشيتَ على حشاشتكَ
الآفاتِ والعاهاتِ فانّ تفضيلكَ اعداءنا علينا عندَ خوفكَ لا ينفعهُم
ولا يضرّنا وانّ اظهاركَ براءتكَ منّا عندَ تقيّتكَ لا يقدحُ فينا ولا ينقصُنا
ولئن تبرّأتَ منّا ساعةً بلسانكَ وانتَ موالٍ لنا بجنانكَ لتبقي على نفسكَ
روحها التي بها قوامُها ومالُها الذي به قيامُها وجاهُها الذي به تماسُكها
وتصونُ من عُرِفَ بذلكَ وعُرِفتَ به من اوليائنا واخواننا من بعدِ ذلكَ بشهورٍ
وسنينَ الى ان يفرّجَ الله تلكَ الكربةَ وتزولَ به تلكَ الغمّةُ فانّ ذلكَ افضلُ
من ان تتعرّضَ للهلاكِ وتنقطعَ به عن عملِ الدينِ وصلاحِ اخوانكَ المؤمنينَ
واياكَ ثمّ اياكَ ان تتركَ التقيّةَ التي امرتُكَ بها فانّكَ شائطٌ بدمكَ ودمِ
اخوانكَ معرّضٌ لنعمكَ ونعمهِم على الزوالِ مذلٌّ لكَ ولهُم في ايدي
اعداءِ دينِ الله وقد امركَ الله باعزازِهِم فانّكَ اِن خالفتَ وصيّتي كانَ
ضررُكَ على نفسكَ واخوانكَ اشدّ من ضررِ الناصبِ لنا الكافرِ بنا

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فروع الكافي في كتاب الوصايا رواها عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وفي التهذيب لشيخ الطائفة عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج واللفظ عن الكافي قال بعث الي ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وهي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا اَوْصَى بِهِ وَقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَبْدُ اللّٰهِ عَلِيٌّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ لِيُولِجَنِي بِهِ الْجَنَّةَ وَيَصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ وَيَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ اَنَّ مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ بِيَنْبُعَ يُعْرَفُ لِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَرَقِيقُهَا غَيْرَ اَنَّ رِبَاحًا وَاَبَا نَيْزَرَ وَجُبَيْرًا عُتَقَاءُ اَهَالِيهِمْ وفي التهذيب غَيْرَ اَبِي رِبَاحٍ وَاَبِي نَيْزَرٍ وَجُبَيْرٍ عُتَقَاءُ لَيْسَ لِاَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَهُمْ مَوَالِيَّ يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ وَفِيهِ نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَاَرْزَاقُ اَهَالِيهِمْ وَمَعَ ذٰلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي الْقُرٰى كُلُّهُ مِنْ مَالٍ لِبَنِي فَاطِمَةَ وَرَقِيقُهَا صَدَقَةٌ وَمَا كَانَ لِي بِدَيْمَةَ وَاَهْلُهَا صَدَقَةٌ غَيْرَ اَنَّ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِاَصْحَابِهِ (وفي التهذيب غَيْرَ اَنَّ رَقِيقَهَا لَهُمْ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِاَصْحَابِهِمْ) وَمَا كَانَ لِي بِاُذَيْنَةَ وَاَهْلُهَا صَدَقَةٌ وَالْقُصَيْرَةُ (والفقيرتين خ ل) كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاِنَّ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ مَوَالِيَّ

هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها

وجه الله وفي سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني

المطلب والقريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي يأكل

منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج

عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل

ان شاء ولا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك (وفي التهذيب

شراء الملك) وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي

وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع

ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث

فيجعل ثلثا في سبيل الله وثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل

الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث

بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي وان حسينا يفعل

فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه

مِثْلُ الّذي عَلَى الحَسَنِ وَاِنَّ لِبَنِي (لابنی) فاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلُ
الّذي لِبَنِي عَلِيٍّ وَاِنِّي اِنَّمَا جَعَلْتُ الّذي جَعَلْتُ لِابني فاطِمَةَ ابْتِغاءَ وَجْهِ
اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكْرِيمِ حُرْمَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَعْظِيمِهِمَا
وَتَشْرِيفِهِمَا وَرِضَاهُمَا وَاِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ حَدَثٌ فَاِنَّ الآخِرَ
مِنْهُمَا يَنْظُرُ فِي بَنِي عَلِيٍّ فَاِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضى بِهُدَاهُ وَاِسْلامِهِ وَ
اَمَانَتِهِ فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَيْهِ اِنْ شَاءَ وَاِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الّذي يُرِيدُهُ
فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلى رَجُلٍ مِنْ آلِ اَبِي طَالِبٍ يَرْضى بِهِ فَاِنْ وَجَدَ آلَ اَبِي طالب
قَدْ ذَهَبَ كُبَرَاؤُهُمْ وَذَوُو آرائِهِمْ فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ وَاِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الّذي يَجْعَلُهُ اِلَيْهِ اَنْ يَتْرُكَ المَالَ عَلى اُصُولِهِ
وَيُنْفِقُ ثَمَرَهُ حَيْثُ اَمَرْتُهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَوَجْهِهِ وَذَوِي الرَّحِمِ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ وَالقَرِيبِ وَالبَعِيدِ لا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلا
يُوهَبُ وَلا يُورَثُ وَاِنَّ مَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ اِلى ابْنَي فَاطِمَةَ وَاِنَّ رَقِيقِيَ
الّذِينَ فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرَةٍ الّتي كَتَبْتُ لِي عُتَقَاءُ (کلمۂ لی لیس فی التهذیب) هذا ما

قضى به عليّ بن ابي طالب في اموالِه هذه الغد من يوم قدم مسكن

ابتغاء وجه الله والدّار الآخرة والله المستعان على كلّ حالٍ ولا يحلّ

لامرئٍ مسلمٍ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيءٍ قضيته من مالي

ولا يخالف فيه امري من قريبٍ اوبعيدٍ   امّا بعد فانّ ولائدي

اللّائي اطوف عليهنّ السّبعة عشر منهنّ امّهات اولادٍ معهنّ اولاد هنّ

ومنهنّ حبالى ومنهنّ من لا ولد له فقضائي فيهنّ ان حدث بي حدث

انّه من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله

عزّ وجلّ ليس لاحدٍ عليهنّ سبيلٌ ومن كان منهنّ لها ولد او

حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظّه (في بعض النسخ في حصّته) فانْ

مات ولدها وهي حيّة فهي عتيق ليس لاحدٍ عليها سبيلٌ هذا ما

قضى به عليّ في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن

ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهيّاج بن ابي هيّاج

وكتب عليّ بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين

ومن كتبه عليه السلام

روى العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في المجلد الثامن من البحار في باب شكاية امير المؤمنين عليه السلام عمن تقدمه ص ١٨٠ طبع امين الضرب عن تاريخ احمد بن اعثم الكوفي انه كتب عليه السلام في جواب كتاب كتب اليه معاوية والجواب هذا

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ حَسَدِي لِلْخُلَفَاءِ وَابْطَائِي عَلَيْهِمْ وَالتَّكَبُّرَ لِأَمْرِهِمْ فَلَسْتُ أَعْتَذِرُ مِنْ ذَٰلِكَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَىٰ غَيْرِكَ وَذَٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاخْتَلَفَ الْأُمَّةُ قَالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا الْأَمِيرُ وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَلْ مِنَّا الْأَمِيرُ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَّا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ فَسَلَّمَتِ الْأَنْصَارُ لِقُرَيْشٍ الْوِلَايَةَ وَالسُّلْطَانَ فَإِنَّمَا تَسْتَحِقُّهَا قُرَيْشٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأَنْصَارِ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهٰذَا مِنْ غَيْرِنَا (الى قوله عليه السلام) وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ أَبُو سُفْيَانَ جَاءَنِي فِي هٰذَا الْوَقْتِ الَّذِي بَايَعَ النَّاسُ فِيهِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لِي أَنْتَ أَحَقُّ بِهٰذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنَا يَدُكَ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَكَ وَإِنْ شِئْتَ لَأَمْلَأَنَّ الْمَدِينَةَ خَيْلًا وَرَجِلًا عَلَىٰ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ فَلَمْ أَقْبَلْ ذَٰلِكَ وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَبَيْتُ عَلَيْهِ مَخَافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

فَاِنْ تَعْرِفْ مِنْ حَقِّيْ مَا كَانَ اَبُوْكَ يَعْرِفُهُ لِيْ فَقَدْ اَصَبْتَ رُشْدَكَ وَاِنْ

اَبَيْتَ فَهَا اَنَا قَاصِدٌ اِلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثامن من البحار عن ابن ابي الحديد في شرح النهج قال لما بويع عليه السلام كتب الى معاوية ص ٣٩٠

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ النَّاسَ قَتَلُوْا عُثْمَانَ عَنْ غَيْرِ مَشُوْرَةٍ مِنِّيْ وَبَايَعُوْنِيْ عَنْ

مَشُوْرَةٍ مِنْهُمْ وَاجْتِمَاعٍ فَاِذَا اَتَاكَ كِتَابِيْ فَبَايِعْ لِيْ وَاَوْفِدْ اِلَيَّ اَشْرَافَ

اَهْلِ الشَّامِ قِبَلَكَ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في المجلد الثامن من البحار نقله العلامة المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي من عتبة بالاسناد عن ابان ص ٥٥٨ عنه قال قال وحدثني ايضا عمر بن ابي سلمة وزعم ابو هريرة العبدي انه سمعه عن عمر بن ابي سلمة ان معاوية دعا ابا الدرداء ونحن مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين ودعا ابا هريرة فقال لهما انطلقا الى علي فاقرءاه مني السلام واطال الكلام مفصلا من ارساله معهما كتابا الى امير المؤمنين وارساله عليه السلام معهما جوابه قال بعد كلام طويل ثم كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام كتابا اخر ونقل الكتاب الى ان قال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَرَأْتُ

كِتَابَكَ فَكَثُرَ مَا يُعْجِبُنِيْ مِمَّا خَطَّتْ فِيْهِ يَدُكَ وَاَطْنَبْتَ فِيْهِ مِنْ كَلَامِكَ وَ

مِنَ الْبَلَاءِ الْعَظِيْمِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيْلِ عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَنْ يَكُوْنَ مِثْلُكَ يَتَكَلَّمُ

اَوْ يَنْظُرُ فِيْ عَامَّةِ اَمْرِهِمْ اَوْ خَاصَّتِهِ وَاَنْتَ مَنْ تَعْلَمُ وَاَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ

وَاَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَاَنْتَ مَنْ تَعْلَمُ وَسَاُجِيْبُكَ فِيْمَا قَدْ كَتَبْتَ بِجَوَابٍ

لا اَظُنُّكَ تَعْقِلُهُ اَنْتَ وَلا وَزِيرُكَ ابْنُ النّابِغَةِ عَمْرٌو الْمُوافِقُ لَكَ كَما وافَقَ شَنٌّ
طَبَقَةَ فَاِنَّهُ هُوَ الَّذِي اَمَرَكَ بِهذَا الْكِتابِ وَزَيَّنَهُ لَكَ وَحَضَرَكُما فِيهِ اِبْلِيسُ
وَمَرَدَةُ اَصْحابِهِ وفى رواية اخرى وَمَرَدَةُ اَبالِسَتِهِ وَاِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ كانَ اَخْبَرَنِي اَنَّهُ رَأى عَلى مِنْبَرِهِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً اَئِمَّةَ ضَلالٍ
مِنْ قُرَيْشٍ يَصْعَدُونَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَنْزِلُونَ
عَلى صُورَةِ الْقِرَدَةِ (الْقُرُودِ) يَرُدُّونَ اُمَّتَهُ عَلى اَدْبارِهِمْ عَنِ الصِّراطِ
الْمُسْتَقِيمِ اَللّهُمَّ وَقَدْ خَبَّرَنِي بِاَسْمائِهِمْ رَجُلاً رَجُلاً وَكَمْ يَمْلِكُ كُلُّ واحِدٍ
مِنْهُمْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ عَشَرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ وَرَجُلَيْنِ مِنْ حَيَّيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِما مِثْلُ اَوْزارِ الْاُمَّةِ جَمِيعاً اِلى يَوْمِ الْقِيمَةِ
وَمِثْلُ جَمِيعِ عَذابِهِمْ فَلَيْسَ دَمٌ يُهْرَقُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلا فَرْجٌ يُغْشى وَلا
حُكْمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ اِلّا كانَ عَلَيْهِما وِزْرُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اِنَّ بَنِي الْعاصِ اِذا
بَلَغُوا ثَلاثِينَ رَجُلاً جَعَلُوا كِتابَ اللهِ دَخَلاً وَعِبادَ اللهِ خَوَلاً وَمالَ اللهِ
دُوَلاً وَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا اَخِي اِنَّكَ لَسْتَ

كَمِثْلِي اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِي اَنْ اَصْدَعَ بِالْحَقِّ وَاَخْبَرَنِي اَنْ يَعْصِمَنِي مِنَ النَّاسِ وَ
اَمَرَنِي اَنْ اُجَاهِدَ وَلَوْ بِنَفْسِي فَقَالَ جَاهِدْ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا تُكَلَّفُ اِلَّا
نَفْسَكَ وَقَالَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ وَقَدْ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا مَكَثَ
لَمْ يُؤْمَرْ بِقِتَالٍ ثُمَّ اَمَرَنِي بِالْقِتَالِ لِاَنَّهُ لَا يُعْرَفُ الدِّيْنُ اِلَّا بِي وَفِيَّ وَلَا
الشَّرَايِعُ وَلَا السُّنَنُ وَالْاَحْكَامُ وَالْحُدُوْدُ وَلَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَاِنَّ
النَّاسَ يَدَعُوْنَ بَعْدِي مَا اَمَرَهُمُ اللّٰهُ بِهٖ وَمَا اَمَرَهُمْ فِيْكَ مِنْ وِلَايَتِكَ
وَمَا اَظْهَرْتُ مِنْ مَحَبَّتِكَ مُتَعَمِّدِيْنَ غَيْرَ جَاهِلِيْنَ مُخَالَفَةَ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ
فِيْكَ فَاِنْ وَجَدْتَ اَعْوَانًا عَلَيْهِمْ فَجَاهِدْهُمْ وَاِنْ لَمْ تَجِدْ اَعْوَانًا فَاكْفُفْ
يَدَكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ وَاعْلَمْ اَنَّكَ اِنْ دَعَوْتَهُمْ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ فَلَا تَدَعَنَّ
اَنْ تَجْعَلَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ اِنَّكَ يَا اَخِي لَسْتَ مِثْلِي اِنِّي قَدْ اَقَمْتُ حُجَّتَكَ وَاَظْهَرْتُ
لَهُمْ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْكَ وَاِنَّهُ لَمْ يُعْلَمْ اَنِّي رَسُوْلُ اللّٰهِ وَاَنَّ حَقِّي وَطَاعَتِي
وَاجِبَانِ حَتّٰى اَظْهَرْتُ ذٰلِكَ فَاِنِّي كُنْتُ قَدْ اَظْهَرْتُ حُجَّتَكَ وَقُمْتُ بِاَمْرِكَ
فَاِنْ سَكَتَّ عَنْهُمْ لَمْ تَاْثَمْ غَيْرَ اَنَّهُ اُحِبُّ اَنْ تَدْعُوَهُمْ وَاِنْ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ

وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ظَلَمَةُ قُرَيْشٍ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ إِنْ
نَاهَضْتَ الْقَوْمَ وَنَابَذْتَهُمْ وَجَاهَدْتَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِئَةٌ
تَقْوَى بِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَالتَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللّٰهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ
وَإِنَّ اللّٰهَ قَضَى الْإِخْتِلَافَ وَالْفُرْقَةَ عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَلَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ
عَلَى الْهُدَى وَلَمْ يَخْتَلِفِ اثْنَانِ مِنْهُمَا وَلَا مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَتَنَازَعْ مِنْ شَيْءٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَلَمْ يَجْحَدِ الْمَفْضُولُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَلَوْ شَاءَ عَجَّلَ مِنْهُمُ النِّقْمَةَ
وَكَانَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتَّى يُكَذِّبَ الظَّالِمُ وَيَعْلَمَ الْحَقُّ أَيْنَ مَصِيرُهُ وَاللّٰهُ جَعَلَ
الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فَقُلْتُ شُكْرًا لِلّٰهِ عَلَى نَعْمَائِهِ
وَصَبْرًا عَلَى بَلَاءِهِ وَتَسْلِيمًا وَرِضًا بِقَضَاءِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَا أَخِي أَبْشِرْ فَإِنَّ حَيَاتَكَ وَمَوْتَكَ مَعِي وَأَنْتَ أَخِي وَأَنْتَ وَصِيِّي وَأَنْتَ وَزِيرِي
وَأَنْتَ وَارِثِي وَأَنْتَ تُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى وَ
لَكَ بِهَارُونَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذِ اسْتَضْعَفَهُ أَهْلُهُ وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ وَكَادُوا

يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانها ضغائن في صدور
قوم احقاد بدر وترات احد وان موسى امر هرون حين استخلفه في قومه
ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم فان لم يجد اعوانا ان يكف يده
ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فافعل انت كذلك ان وجدت عليهم
اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان
نابذتهم قتلوك واعلم انك ان لم تكف يدك وتحقن دمك اذا لم تجد اعوانا
تخوفت عليك ان يرجع الناس الى عبادة الاصنام والجحود باني رسول
الله فاستظهر بالحجة عليهم وادعهم ليهلك الناصبون لك والباغون
عليك ويسلم العامة والخاصة فاذا وجدت يوما اعوانا على اقامة كتاب
الله والسنة فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك
من الامة من نصب لك ولاحد من اوصيائك وعادى وجحد ودان بخلاف
ما انتم عليه ولعمري يا معاوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان
ترحمي عليكم واستغفاري لكم ليحق باطلا بل يجعل الله ترحمي عليكم و

اسْتِغْفَارِي لَكُمْ لَعْنَةً عَلَيْكُمْ وَعَذَابًا وَمَا اَنْتَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ بِاَحْقَرَ

جُرْمًا وَلَا اَصْغَرَ ذَنْبًا وَلَا اَهْوَنَ بِدْعَةً وَضَلَالَةً مِمَّنْ اَسَّسَا لَكَ وَلِصَاحِبِكَ

الَّذِي تَطْلُبُ بِدَمِهِ وَوَطَّئَا لَكُمْ ظُلْمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَحَمَلَاكُمْ عَلَى رِقَابِنَا

قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُوْنَ

بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوْتِ وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا هٰؤُلَاءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْا سَبِيْلًا اُولٰئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ

نَصِيْرًا اَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَاِذًا لَا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا اَمْ يَحْسُدُوْنَ

النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ وَنَحْنُ الْمَحْسُوْدُوْنَ

قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنَاهُمْ

مُلْكًا عَظِيْمًا فَالْمُلْكُ الْعَظِيْمُ اَنْ جَعَلَ فِيْهِمْ اَئِمَّةً مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ

اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللّٰهَ وَالْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَلِمَ يُقِرُّوْنَ

بِذٰلِكَ فِيْ اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ وَيُنْكِرُوْنَهُ فِيْ اٰلِ مُحَمَّدٍ يَا مُعَاوِيَةُ فَاِنْ تَكْفُرْ بِهَا

اَنْتَ وَصَاحِبُكَ وَمَنْ قِبَلَكَ مِنْ طُغَاةِ اَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْاَعْرَابِ

اعْرَابِ رَبِيعَةَ وَمَضَرٍ جُفَاةِ الْاُمَّةِ فَقَدْ وَكَّلَ اللّٰهُ قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِيْنَ

بِامُعَاوِيَةُ اِنَّ الْقُرْاٰنَ حَقٌّ وَنُوْرٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ

وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِيْ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى يَامُعَاوِيَةُ اِنَّ

اللّٰهَ لَمْ يَدَعْ صِنْفًا مِنْ اَصْنَافِ الضَّلَالَةِ وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ اِلَّا وَقَدْ رَدَّ

عَلَيْهِمْ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْاٰنِ وَنَهٰى عَنِ اتِّبَاعِهِمْ وَاَنْزَلَ فِيْهِمْ

قُرْاٰنًا نَاطِقًا عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ اِنِّيْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُوْلِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اٰيَةٌ اِلَّا وَلَهَا

ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَلَهُ تَاْوِيْلٌ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُوْنَ

فِي الْعِلْمِ الرَّاسِخُوْنَ نَحْنُ اٰلُ مُحَمَّدٍ وَاَمَرَ اللّٰهُ سَائِرَ الْاُمَّةِ اَنْ يَقُوْلُوْا اٰمَنَّا

بِهٖ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّا اُولُوا الْاَلْبَابِ وَاَنْ يُسَلِّمُوْا اِلَيْنَا وَ

قَدْ قَالَ اللّٰهُ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ

يَسْتَنْبِطُوْنَهُ مِنْهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ يَسْئَلُوْنَ عَنْهُ وَيَطْلُبُوْنَهُ وَلَعَمْرِيْ لَوْ اَنَّ النَّاسَ

حِيْنَ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ سَلَّمُوْا لَنَا وَاتَّبَعُوْنَا وَ

فَلَدَوْنَا اُمُوْرَهُمْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَلَمَّا
طَمِعْتَ اَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ فِيمَا فَاتَهُمْ مِنَّا اَكْثَرُ مِمَّا فَاتَنَا مِنْهُمْ وَلَقَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَفِيكَ سُوْرَةً خَاصَّةً الْاُمَّةُ يُؤَوِّلُوْنَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَ
لَا يَعْلَمُوْنَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِي سُوْرَةِ الْحَاقَّةِ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ
وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَذٰلِكَ اَنَّهُ يُدْعٰى بِكُلِّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ وَ
اِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَصْحَابُهُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْهُ فَيُدْعٰى بِيْ وَ
بِكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَاَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِيْ يَقُوْلُ يَا لَيْتَنِيْ لَمْ اُوْتَ كِتَابِيَهْ
وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ يَقُوْلُ ذٰلِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَكَذٰلِكَ كُلُّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ كَانَ قَبْلَكَ اَوْ يَكُوْنُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ
مِنْ خِزْيِ اللّٰهِ وَعَذَابِهٖ وَنَزَلَ فِيْكُمْ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِيْ
اَرَيْنَاكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ وَذٰلِكَ اَنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رَاٰى اثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ اَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
عَلٰى مِنْبَرِهٖ يَرُدُّوْنَ النَّاسَ عَلٰى اَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرٰى رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَشَرَةٌ

مِنْ بَنِیْ اُمَیَّۃَ اَوَّلُ الْعَشَرَۃِ صَاحِبُکَ الَّذِیْ تَطْلُبُ بِدَمِہٖ وَاَنْتَ وَابْنُکَ وَ
سَبْعَۃٌ مِنْ وُلْدِ الْحَکَمِ بْنِ اَبِی الْعَاصِ اَوَّلُہُمْ مَرْوَانُ وَقَدْ لَعَنَہٗ رَسُوْلُ اللّٰہِ
صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ وَطَرَدَہٗ وَمَا وَلَدَ حِیْنَ اسْمَعَ نَبِیَّنَا صَلَّی اللّٰہُ
عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ (حِیْنَ اسْتَمَعَ لِنِسَاءِ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ)
یَا مُعَاوِیَۃُ اِنَّا اَہْلُ بَیْتٍ اخْتَارَ اللّٰہُ لَنَا الْاٰخِرَۃَ عَلَی الدُّنْیَا ثَوَابًا وَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ وَوَزِیْرُکَ وَصُوَیْحِبُکَ یَقُوْلُ
اِذَا بَلَغَ بَنُوْ اَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِیْنَ رَجُلًا اتَّخَذُوْا کِتَابَ اللّٰہِ دَخَلًا وَعِبَادَ اللّٰہِ
خَوَلًا وَمَالَ اللّٰہِ دُوَلًا یَا مُعَاوِیَۃُ اِنَّ نَبِیَّ اللّٰہِ زَکَرِیَّا نُشِرَ بِالْمِنْشَارِ وَیَحْیٰی ذُبِحَ
وَقَتَلَہٗ قَوْمُہٗ وَہُوَ یَدْعُوْہُمْ اِلَی اللّٰہِ عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِکَ لِہَوَانِ الدُّنْیَا عَلَی اللّٰہِ
اِنَّ اَوْلِیَاءَ الشَّیْطَانِ قَدْ حَارَبُوْا اَوْلِیَاءَ الرَّحْمٰنِ قَالَ اللّٰہُ اِنَّ الَّذِیْنَ یَکْفُرُوْنَ
بِاٰیٰتِ اللّٰہِ وَیَقْتُلُوْنَ النَّبِیّٖنَ بِغَیْرِ حَقٍّ وَیَقْتُلُوْنَ الَّذِیْنَ یَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ
مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْہُمْ بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ یَا مُعَاوِیَۃُ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ
وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ قَدْ اَخْبَرَنِیْ اَنَّ بَنِیْ اُمَیَّۃَ سَیَخْضِبُوْنَ لِحْیَتِیْ مِنْ دَمِ رَاْسِیْ وَ

اَنِّیْ مُسْتَشْهِدٌ وَسَتَلِی الْاُمَّةَ مِنْ بَعْدِیْ وَاَنَّكَ سَتَقْتُلُ ابْنِیَ الْحَسَنَ بِالسَّمِّ
وَاَنَّ ابْنَكَ یَزِیْدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ سَیَقْتُلُ ابْنِیَ الْحُسَیْنَ یَلِیْ ذٰلِكَ مِنْهُ ابْنُ زَانِیَةٍ
وَاَنَّ الْاُمَّةَ سَیَلِیْهَا مِنْ بَعْدِكَ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ اَبِی الْعَاصِ وَوُلْدِ مَرْوَانَ
بْنِ الْحَكَمِ وَخَمْسَةٌ مِنْ وُلْدِهٖ تَكْمِلَةُ اثْنَیْ عَشَرَ اِمَامًا قَدْ رَاٰهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ یَتَوَاثَبُوْنَ عَلٰی مِنْبَرِهٖ تَوَاثُبَ الْقِرَدَةِ یَرُدُّوْنَ اُمَّتَهُ
عَنْ دِیْنِ اللّٰهِ عَلٰی اَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرٰی وَاَنَّهُمْ اَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا یَوْمَ الْقِیٰمَةِ
وَاِنَّ اللّٰهَ سَیُخْرِجُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ بِرَایَاتٍ سُوْدٍ تُقْبِلُ مِنَ الشَّرْقِ یُذِلُّهُمُ اللّٰهُ بِهِمْ
وَیَقْتُلُهُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَاِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ مَشْؤُوْمٌ مَلْعُوْنٌ جِلْفٌ جَافٌ مَنْكُوْسُ
الْقَلْبِ فَظٌّ غَلِیْظُ الْقَلْبِ قَدْ نَزَعَ اللّٰهُ مِنْ قَلْبِهِ الرَّاْفَةَ وَالرَّحْمَةَ اَخْوَالُهٗ مِنْ كَلْبٍ
كَاَنِّیْ اَنْظُرُ اِلَیْهِ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّیْتُهٗ وَوَصَفْتُهٗ وَابْنُ كَمْ هُوَ فَیَبْعَثُ جَیْشًا اِلَی
الْمَدِیْنَةِ فَیَدْخُلُوْنَهَا فَیُسْرِفُوْنَ فِیْهَا فِی الْقَتْلِ وَالْفَوَاحِشِ وَیَهْرُبُ مِنْهُمْ رَجُلٌ
مِنْ وُلْدِیْ زَكِیٌّ تَقِیٌّ الَّذِیْ یَمْلَاُ الْاَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا
وَاِنِّیْ لَاَعْرِفُ اسْمَهٗ وَابْنَ كَمْ هُوَ یَوْمَئِذٍ وَعَلَامَتَهٗ وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِیَ الْحُسَیْنِ

الذي يقتله ابنك يزيد وهو الثائر بدم ابيه فيهرب الى مكة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلاً من ولدي زكياً بريّاً عند احجار الزيت ثم يسير ذلك الجيش الى مكة واني لاعلم اسم اميرهم واسماءهم وسمات خيولهم فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم الارض خسف الله بهم قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم فلا يبقى من ذلك الجيش احد غير رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل قفاه ويبعث الله للمهدي اقواماً يجمعون من الارض قزع كقزع الخريف والله اني لاعرف اسماءهم واسم اميرهم ومناخ ركابهم فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع قال جل وعز امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هذا لنا خاصة اهل البيت اما والله يا معاوية لقد كتبت اليك هذا الكتاب واني لاعلم انك لا تنتفع به وانك لتفرح اذا اخبرتك انك ستلي الامر وابنك بعدك لان الاخرة ليست من بالك وانك بالاخرة لمن الكافرين وستندم كما ندم من اسس هذا الامر لك وحملك على رقابنا

حين لم تنفعه الندامة وممّا دعاني الى الكتاب بما كتبت به انّي امرت

كاتبي ان ينسخ ذلك لشيعتي ورءوس اصحابي لعلّ الله ان ينفعهم بذلك

او يقرأه واحد من قبلك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة الى الهدى

ومن ظلمك وظلم اصحابك وفتنتهم واحببت ان احتجّ عليك

فكتب اليه معاوية هنيئا لك يا ابا الحسن تملك الآخرة وهنيئا لنا نملك الدنيا

ومن كتبه عليه السلام

في المجلد الثامن من البحار ص ۴۷ في باب بغي معاوية قال كتب علي الى جرير امّا بعد فانّما

اراد معاوية ان لا يكون لي في عنقه بيعة وان يختار من امره ما احبّ

واراد ان يريثك حتّى تذوق اهل الشام وانّ المغيرة بن شعبة قد كان

اشار عليّ ان استعمل معاوية على الشام وانا بالمدينة فابيت ذلك

عليه ولم يكن الله ليراني اتّخذ المضلّين عضدا فان بايعك الرجل والّا

فاقبل

ومن كتبه عليه السلام

في المجلد الثامن من البحار ص ۴۷ باسناده عن عبد الله بن عوف وقال كان كتاب علي الى ابن عبّاس

امّا بعد فاشخص الى من قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكّرهم

بَلائي عِندَهُم وَعَفوي عَنهُم وَاستِبقائي لَهُم وَرَغَّبهُم فِي الجِهادِ وَاَعلِمهُم

الَّذي لَهُم في ذلِكَ مِنَ الفَضلِ وَالسَّلام

وَمِن كِتابٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلام

المجلد الثامن من البحار ص ٤٤٧ روى عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر الهمدانى قال ورد كتاب امير المؤمنين عليه السلام مع عمرو بن سلمة الارحبى الى اهل الكوفة فكبر الناس تكبيرة سمعها عامة الناس واجتمعوا لها فى المسجد ونودى الصلوة جمعا فلم يتخلف احد وقرء الكتاب فكان فيه بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ مِن عَبدِ اللهِ اَميرِ المُؤمِنينَ اِلى

قُرَظَةَ بنِ كَعبٍ وَمَن قِبَلَهُ مِنَ المُسلِمينَ سَلامٌ عَلَيكُم فَاِنّي اَحمَدُ اِلَيكُمُ

اللهَ الَّذي لا اِلهَ اِلّا هُوَ اَمّا بَعدُ فَاِنّا لَقِينَا القَومَ النّاكِثينَ لِبَيعَتِنا وَ

المُفارِقينَ لِجَماعَتِنا الباغينَ عَلَينا في اُمَّتِنا فَحَجَجناهُم فَحاكَمناهُم اِلَى اللهِ

فَاَدالَنا عَلَيهِم فَقُتِلَ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وَقَد تَقَدَّمتُ اِلَيهِما بِالمَعذِرَةِ وَ

اَقبَلتُ اِلَيهِمَا النَّصيحَةَ وَاستَشهَدتُ عَلَيهِما صُلَحاءَ الاُمَّةِ فَما اَطاعا

المُرشِدينَ وَلا اَجابَا النّاصِحينَ وَلاذَ اَهلُ البَغيِ بِعائِشَةَ فَقُتِلَ حَولَها

مِن اَهلِ البَصرَةِ عالَمٌ جَسيمٌ وَضَرَبَ اللهُ وَجهَ بَقِيَّتِهِم فَاَدبَروا فَما كانَت

ناقَةُ الحِجرِ بِاَشأَمَ عَلَيهِم مِنها عَلى اَهلِ ذلِكَ المِصرِ مَعَ ما جاءَت بِهِ مِن

الحرب الكبير في معصيتها ربها و نبيها واغترارها في تفريق المسلمين و سفك دماء المؤمنين بلا بينة ولا معذرة ولا حجة ظاهرة فلما هزمهم الله امرت ان لا يتبع مدبر ولا يجاز (لا يجهز) على جريح ولا يكشف عورة ولا يهتك ستر ولا يدخل دار الا باذن وامنت الناس وقد استشهد منا رجال صالحون ضاعف الله حسناتهم ورفع درجاتهم واثابهم ثواب الصادقين الصابرين وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن جزاء العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم واطعتم واجبتم اذا دعيتم فنعم الاخوان والاعوان على الحق انتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب عبيد الله بن ابي رافع في رجب سنة ست و ثلثين

ومن وصاياه عليه السلام

في المجلد السابع عشر من البحار ص ۱۳۲ عن كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي قال قال عليه السلام

احذروا الدنيا اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانات واتبعوا الشهوات واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء و

رَكَنُوْا اِلَى الرِّبَا وَتَقَاطَعَتِ الْاَرْحَامُ وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا وَالظُّلْمُ فَخْرًا وَ

الْاُمَرَاءُ فَجَرَةً وَالْوُزَرَاءُ كَذَبَةً وَالْاُمَنَاءُ خَوَنَةً وَالْاَعْوَانُ ظَلَمَةً وَ

الْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَظَهَرَ الْجَوْرُ وَكَثُرَ الطَّلَاقُ وَمَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَحُلِيَتِ الْمَصَاحِفُ

وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ وَنُقِضَتِ الْعُهُوْدُ وَخُرِّبَتِ الْقُلُوْبُ

وَاسْتَحَلُّوا الْمَعَازِفَ وَشُرِبَ الْخُمُوْرُ وَرُكِبَتِ الذُّكُوْرُ وَاشْتَغَلَ النِّسَاءُ

وَشَارَكْنَ اَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتِ الْفُرُوْجُ السُّرُوْجَ

وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فَحِيْنَئِذٍ عُدُّوْا اَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتٰى وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا

فَاِنَّ النَّاسَ اثْنَانِ بَرٌّ تَقِيٌّ وَاٰخَرُ شَقِيٌّ وَالدَّارُ دَارَانِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا وَ

الْكِتَابُ وَاحِدٌ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً اِلَّا اَحْصَاهَا اَلَا وَاِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا

رَأْسُ كُلِّ خَطِيْئَةٍ وَبَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمَجْمَعُ كُلِّ فِتْنَةٍ وَدَاعِيَةُ كُلِّ رِيْبَةٍ

اَلْوَيْلُ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَاَوْرَثَهَا مَنْ لَا يَحْمَدُهُ وَقَدِمَ عَلٰى مَنْ لَا يَعْذِرُهُ

الدُّنْيَا دَارُ الْمُنَافِقِيْنَ وَلَيْسَتْ بِدَارِ الْمُتَّقِيْنَ فَلْيَكُنْ حَظُّكَ مِنَ الدُّنْيَا

قِوَامُ صُلْبِكَ وَاِمْسَاكُ نَفْسِكَ وَتَزَوَّدْ لِمَعَادِكَ

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب وتأليفه عشية يوم الجمعة ليلة الثالث من شهر شعبان المعظم يوم ميلاد السبط الثاني والامام الثالث سيد شباب اهل الجنة رحمة الله الواسعة سفينة نجاة العاصين من المؤمنين زين السموات والارضين مصباح الهدى والعروة الوثقى التي لا انفصام لها قرة عين الرسول وفلذة كبد البتول سيد الكونين وشفيع النشاتين مولانا ومولى الثقلين ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه وعلى جده وابيه وامه وبنيه سنة ثمان وثمانين و ثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها صلوة لا تحصى وتحية لا تنتهى وتسليم لا تعد والحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا ولقد انتهى وكتبته بيمناى الداثرة وانا العاصي الاثم

ابن علي بن القاسم المحمد آبادي الجرقوئي الاصبهاني

حسن الميرجهاني الطباطبائي الحسني الحسيني وقاه

الله عن التواني وعفى الله عن جرائمه

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مكاتيبه ووصاياه عليه السلام

فهرس اسامي من اوصى او كتب عليه السلام اليه

فهرست اسماء من اوصى او كتب عليه السلام اليه

فهرس ما أمر أو أوصى أو كتب عليه السلام إليه

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

العدد

١ اكمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق من اعاظم علماء الشيعة المتوفى سنة (٣٨١) الهجرية

٢ كتاب الامالي له ايضا

٣ كتاب التوحيد له ايضا

٤ كتاب ثواب الاعمال له ايضا

٥ كتاب الخصال له ايضا

٦ كتاب عيون اخبار الرضا له ايضا

٧ كتاب من لا يحضره الفقيه له ايضا

٨ كتاب معاني الاخبار له ايضا

٩ كتاب علل الشرايع له ايضا

١٠ كتاب الامالي للشيخ المفيد محمد بن محمد

١١ كتاب الاختصاص للشيخ المفيد ايضا

١٢ كتاب الامالي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

١٣ كتاب التهذيب له ايضا وهو شرح المقنعة للمفيد

١٤ كتاب الجمل للشيخ المفيد

١٥ كتاب المجالس لابن الشيخ ره

١٦ كتاب الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب الطبرسي ره

١٧ كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لمحمد بن ابي القاسم الطبري

١٨ كتاب تحف العقول للشيخ الجليل الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب